

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعِلَّامَةِ أَبِي الْفَضْلِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد العاشر

ق - ك

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ايران

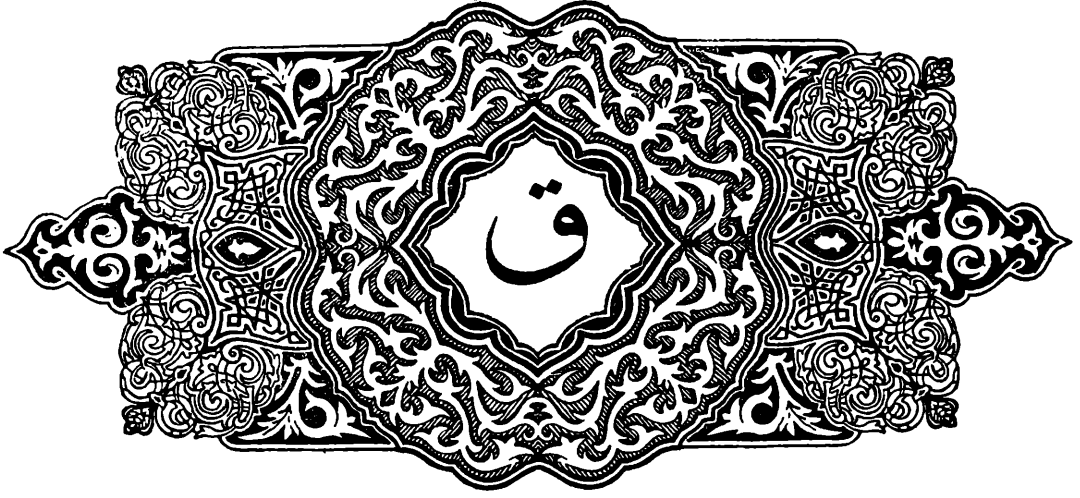
١٤٠٥ هـ - ١٣٦٣ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد العاشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



حرف القاف

كان من كدّ عمل أو خوف لم يرّد . وفي حديث شريح : كان يرّد العبد من الإباق البات أي القاطع الذي لا شبهة فيه . وقد أتى أي هرب . وفي الحديث : أن عبداً لابن عمر ، رضي الله عنهما ، أتى فلجئ بالروم . ابن سيده : أتى يتأتى ويأتى أبقاً وإباقاً ، فهو آتٍ ، وجمعه أباقي . وأتى وتأتى : استخفى ثم ذهب ؛ قال الأعشى :

فذاك ولم يعجز من الموت ربّه ،
ولكن أتاه الموت لا يتأتى

الأزهري : الإباق هرب العبد من سيده . قال الله تعالى في يونس ، عليه السلام ، حين ندد في الأرض مضاضاً لقومه : إذ أتى إلى الفلك المشحون . وتأتى : استتر ، ويقال احتبس ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

ألا قالت جهان ولم تأتى :
كبرت ولا يلقى بك النعيم !

قال : لم تأتى إذا لم تأتم من مقاتلتها ، وقيل : لم تأتى لم تأنف ؛ قال ابن بري : البيت لعامر بن كعب

التهذيب : القاف والكاف لهويّتان . وقال أبو عبد الرحمن : تأليفها معقوم في بناء العربية لقرب خرجيهما إلا أن نجية كلمة من كلام العجم معربة ، والقاف أحد الحروف المجهورة ، وخرج الجيم والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم ، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم ، وقد جاءت كلمات معربات في العربية ليست منها ، وسيأتي ذلك في مكانه . التهذيب : والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنة لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرّساً وألذها سباعاً ، وأما القاف فأمتن الحروف وأصعبها جرّساً ، فإذا كانتا أو أحدهما في بناء حسن لتصاعتهما ، فإن كان البناء اسماً لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف .

فصل الألف

أبق : الإباق : هرب العبيد وذاهبهم من غير خوف ولا كدّ عمل ، قال : وهذا الحكم فيه أن يرّد ، فإذا

ابن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا يَلِيطُ ،
بالطاء ، وكذلك أنشده أبو زيد ؛ وبعده :

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بَسْمَةٍ ،
صَفَايَا كَتَمَتْهُ الْأَوْبَارُ كُومُ

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن قوله ولم تَأْبَقْ
فقال : لا أعرفه ؛ وقال أبو زيد : لم تَأْبَقْ لم تبعد
مأخوذ من الإباق ، وقيل لم تستغفر أي قالت علانية .
والتأبَّق : التواري ، وكان الأصمعي يرويه :

أَلَا قَالَتْ حَذَامٌ وَجَارَتَاهَا

وَتَأْبَقَتْ الناقة : حبست لبنها .

والأَبَقُ ، بالتحريك : القَيْبُ ، وقيل : قشره ،
وقيل : الحبل منه ؛ ومنه قول زهير :

القائِدَ الحَيْلِ مَكْشُوباً دَوَابُهَا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا

والأَبَقُ : الكَثَنان ؛ عن ثعلب . وأَبَقَ : رجل من
وُجَّازِم ، وهو يكنى أبا قريية .

أَرَقَ : الأَرَقُ : السَّهَرُ . وقد أَرَقْتُ ، بالكسر ، أي
سَهَرْتُ ، وكذلك ائْتَرَقْتُ على افتتعلت ، فأَنَا
أَرِقٌ . التهذيب : الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل ، وفي
المحكم : ذهاب النوم لعله . يقال : أَرَقْتُ أَرَقٌ .
ويقال : أَرِقَ أَرَقاً ، فهو أَرِقٌ وَأَرِقٌ وَأَرِقٌ
وَأَرِقٌ ؛ قال ذو الرمة :

فَبِتْ بَلِيلَ الأَرَقِ المُتَمَلِّلِ

فلماذا كان ذلك عاداته فيضم الهزلة والراء لا غير . وقد
أَرَقَه كَذَا وكَذَا تأريقاً ، فهو مَوْرَقٌ ، أي أسهره ؛

قال :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوْرِقُنِي الكَرَى

قال سيبويه : جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في
غير هذه الحال لا يُوْرِقُنِي الكَرَى ؛ قال ابن جني :
هذا يدلُّك من مذاهب العرب على أن الإشمام
يقرب من السكون وأنه دون رَوْم الحركة ، قال :
وذلك لأن الشعر من الرجز ووزنه : متى أنا : مفاعلن ،
م لا يؤر : مفاعلن ، رقتي الكرى : مستفعلن ؛
والقاف من يُوْرِقُنِي بإزاء السين من مستفعلن ، والسين
كما ترى ساكنة ؛ قال : ولو اعتدلت بما في القاف من
الإشمام حركة لصار الجزء إلى متفاعلن ، والرجز ليس
فيه متفاعلن لما يأتي في الكامل ، قال : فهذه دلالة
قاطعة على أن حركة الإشمام لضعفها غير معتد بها ،
والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن ، وأنها
أقل في النسبة والوزن من الحركة المخففة في هزلة بين
بين وغيرها . قال سيبويه : وسمعت بعض العرب
يُسْمِئُها الرفع كأنه قال غير مَوْرَقٌ ، وأراد الكَرَى
فحذف إحدى الياءين .

والأَرَقَانُ والأَرَقَانُ والإِرَقَانُ : داء يُصِيب الزرع
والنخل ؛ قال :

وَيَتَرُكُ العِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّ فِي رِبْطَتَيْهِ نَضْحَ إِرَقَانِ

وقد أَرَقَ ؛ ومن جعل هزته بدلاً فحكه الياء ،
وزرع مأرُوق ومَيْرُوق ونخلة مأرُوقة . والإِرَقَانُ
والأَرَقَانُ أيضاً : آفة تُصِيب الإنسان يُصِيبُه منها
الصفار في جسده . الصحاح : الأَرَقَانُ لغة في الإِرَقَانِ وهو
آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس . والإِرَقَانُ :
شجر بعينه وقد فُسِّر به البيت .

قال ابن الأثير : وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في برق على أن الهزمة والتاء والسين من الزوائد ، وذكرها أيضاً في السين والراء ، وذكرها الأزهرى في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة ، وقال : إنها وأمثالها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية ، وقال : هذا عندي هو الصواب .

أشقى : الأشقى : دواء كالصغ وهو الأشتج ، دخيل في العربية .

أفق : الأفق والأفق مثل عُسر وعُسر : ما ظهر من نواحي القلک وأطراف الأرض ، وكذلك آفاق السماء ونواحيها ، وكذلك أفق البيت من بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَنكه ، وجمعه آفاق ، وقيل : مهاب الرياح الأربعة : الجنوب والشمال والذبور والصبأ . وقوله تعالى : سُرِّجِمَ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وفي أنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه تَرى أهل مكة كيف يُفتح على أهل الآفاق ومن قُرب منهم أيضاً . ورجل أفقيّ وأفقيّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذّ النسب . وفي التهذيب : رجل أفقيّ ، بفتح الهزمة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها ، وبعضهم يقول أفقيّ ، بضمها ، وهو القياس ؛ قال الكميّ :

الْفَاقِقُونَ الرَّاقِقُونَ
ن الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاثِرِ

ويقال : تَأَفَّقَ بَنَّا إِذَا جَاءَنَا مِنْ أَفْقٍ ؛ وقال أبو وجزة :

أَلَا طَرَقَتْ سَعْدَى فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ
بَنَّا ، وَهِيَ مَيْسَانُ اللَّيَالِي كَسُولُهَا ؟

وقولهم : جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبَيْتِ عَلَى أَرَيْقٍ تعني به الدَّاهِيَةِ ؛ قال أبو عبيد : وأصله من الحَيَات ؛ قال الأصمعي : تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أَوْرَقٍ ؛ قال ابن بري : حقُّ أريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أوردق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سُويد ؛ وبما يدل على أن أصل الأريق من الحيات ، كما قال أبو عبيد ، قول العجاج :

وَقَدْ رَأَى دُوْنِي مِنْ تَهْجِي
أُمِّ الرُّبَيْتِ وَالْأَرَيْقِ الْأَزْنَمِ

بدلالة قوله الأزمن وهو الذي له زَنَمَة من الحيات . وأراق ، بالضم : موضع ؛ قال ابن أحمر :

كَأَنَّ عَلَى الْجِبَالِ ، أَوَانٌ حُقَّتْ ،
هَجَاتٌ مِنْ نَعَاجٍ أَرَاقَ عَيْنَا

أَزِقْ : الأزقُ : الأزلُ وهو الضيق في الحرب ، أَزِقَ يَأْزِقُ أَزْقًا . والمَأْزِقُ : الموضع الضيق الذي يقتلون فيه . قال اللحياني : وكذلك مَأْزِقُ الغيث ، ومنه سمي موضع الحرب مَأْزِقًا ، والجمع المَأْزِقُ ، مفعِل من الأزق . الفراء : تَأْزِقُ صَدْرِي وَتَأْزِلُ أَي ضَاق .

أَسْقَى : المِشْقَاق : الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار . استبرق : قال الزجاج في قوله تعالى : عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدَسٌ مَخْضَرٌ وَإِسْتَبْرَقَ ، قال : هو الذَّبْيَاج الصفيق الغليظ الحسن ، قال : وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية استَقَرَه ونقل من العجمية إلى العربية كما سمي الذَّبْيَاج وهو منقول من الفارسية ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم ؛

١ قوله « تهجي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولله : تهجي بتقديم الجيم .

بين أَبٍ ضَخْمٍ وَخَالٍ أَفَقٍ ،
بين الْمُصَلِّي وَالْجَوَادِ السَّابِقِ

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ ، فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرُ ،
أَسَانُ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرُ

وقال علي بن حمزة : أَفَقٌ مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ ، لَا غَيْرَ ،
قال : وَالْأَيَّاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بِفَسَادِ قَوْلِهِ .
وَأَفَقٌ يَأْفَقُ أَفْنًا : غَلَبَ يَغْلِبُ . وَأَفَقٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
يَأْفَقُ أَفْنًا : أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّغْمَانُ ، يَوْمَ لَقِيْتَهُ
بَغِيْطَتِهِ ، يُعْطِي الْفُطُوْطَ وَيَأْفَقُ

أَرَادَ بِالْفُطُوْطِ كُتُبَ الْجَوَائِزِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُفْضِلُ ،
وَقِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ . وَيُقَالُ : أَفْتَقَهُ يَأْفِقُهُ إِذَا
سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ . وَيُقَالُ : أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَفَقَ فِي الْعَطَاءِ أَيُّ فَضْلٍ وَأَعْطَى بَعْضًا
أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرُ أَفَقٍ وَفَرَسُ أَفَقٍ
إِذَا كَانَ رَائِعًا كَرِيمًا وَالبَعِيرُ عَتِيقًا كَرِيمًا . وَفَرَسُ أَفَقٍ
قَوْبِيلٌ مِنْ أَفَقٍ وَآفِقَةٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ . وَفَرَسُ
أَفَقٍ ، بِالضَّمِّ : رَائِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ؛ وَأَنشَدَ
لِعَمْرِو بْنِ قِيْنَعَسَ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِفًا مَرِيضًا
يُبْنَحُ عَلَى جَنَازَتِهِ ، بِكَيْتٍ
أُرَجِّلُ جُمُئِي وَأَجْرُهُ ثَوْبِي ،
وَتَحْمِيلُ يَزْنِي أَفَقٌ كُمَيْتُ

وَالْأَفَقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُدْبَغْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ :
قَوْلُهُ « زِفًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوطًا بِزَايٍ مَكْسُورَةٍ وَقَاءَ وَمِثْلُهُ
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

قَالُوا : تَأَفَّقْتُ بِنَا أَلَمْتُ بِنَا وَأَتَنَّنَا . وَفِي حَدِيثٍ
لِقِمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ : صَفَاقٌ أَفَاقٌ ؛
قَوْلُهُ أَفَاقٌ أَيُّ يَضْرِبُ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ أَيُّ نَوَاحِيهَا
مُكْتَسِبًا ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأَنْتَ لِمَا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ ۖ
أَرْضُ ، وَضَاءَتْ بِشُورِكَ الْأَفَقُ

وَأَنْتَ ، الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ السُّورِ
فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أَتَى حَبْرُ الزُّبَيْرِ ، تَضَعَضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالْجِبَالُ الْحُشْعُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَفَقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْفُلُكِ ؛
وَضَاءَتْ : لَفَةٌ فِي أَضَاءَتْ .

وَقَعْدَتْ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ
آفَاقٌ . وَأَفَقٌ يَأْفَقُ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ .
وَالْأَفَقُ : مَا بَيْنَ الزُّرَيْنِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي رُوَاقِ
الْبَيْتِ .

وَالْأَفَقُ ، عَلَى فَاعِلٍ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْعِلْمِ
وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَفَقٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْفَقُ أَفَقًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ الْقَزَازُ أَنَّ الْآفِقَ
فَعْلُهُ أَفَقَى يَأْفِقُ ، وَكَذَا حَكِي عَنْ كِرَاعٍ ، وَاسْتَدَلَّ
الْقَزَازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقٌ عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٌ بِكَوْنِ فَعْلِهِ عَلَى
فَعْلٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقٍ بِالْمَدِّ لِسِرَاجِ
ابْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ :

وَهِيَ تَصَدَّى لِزِفَلٍ أَفَقٍ ،
ضَخْمُ الْحُدُولِ بَائِثِ الْمَرَافِقِ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَسَهَّدَتْ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيًا
كَعْنِي ، وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ سُجُودُ

وَأُنْشِدُ ابْنَ بَرِي لِلْجَعْدِيِّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَائِرًا ،
بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنًا فَأَبْسِلَا

وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ سُوْدَبٍ :

قَبِحَ إِلَهُهُ عَصَابَةٌ مِنْ وَائِلٍ !
يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا يَسْطَافًا

أَلَقْ : الْأَلَقُ وَالْأَلَاقُ وَالْأَوَلَقُ : الْجُنُونُ ، وَهُوَ
فَوْعُلٌ ، وَقَدْ أَلَقَهُ اللَّهُ يَأْلِقُهُ أَلْقَاءً . وَرَجُلٌ مَأْلُوقٌ
وَمَأْوَلَتٌ عَلَى مِثَالِ مَعْوَلَتٍ مِنَ الْأَوَلَقِ ؛ قَالَ
الرِّيَاشِيُّ : أَنْشِدَنِي أَبُو عَيْبَةَ :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ أَرَانِي أَوَلَتٌ

وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَأْوَلَتٌ ، عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَأْوَلَتِي أَنْضَجْتُ كَيْتَةً رَأْسَهُ ،
فَتَرَكْتُهُ ذَفِيرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

هُوَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، أَيْ هَجَوْتُهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَوَلَقَ أَفْعَلَ لِأَنَّهُ يُقَالُ
أَلِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ عَلَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَهَمٌّ مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
وَلَقِيَ الرَّجُلُ يَلْقَى ، وَأَمَّا أَلِقَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ
الْمُزْمَةِ أَصْلًا لَا زَائِدَةً .

أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلَقَى ، بِالْتَحْرِيكِ ، قَالَ وَهِيَ السَّرِيعَةُ
الْوَتْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قَوْلُهُ « الْعَوَّامُ بْنُ سُودَبٍ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ :
وَعِبَارَةٌ يَأْفُوتُ : الْعَوَّامُ أَخُو الْحَرِثِ بْنِ هَمَامٍ .

هُوَ الَّذِي لَمْ تَمْ دَبَاغُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَعِنْدَهُ أَفِيقٌ ؛ قَالَ : هُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ دَبَاغُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُبِغَ بغيرِ الْقَرْظِ مِنْ أَدْبِغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
مِثْلِ الْأَرَطِيِّ وَالْحُلُثَبِ وَالْقَرْشُوثَةِ وَالْعِرْنَةِ وَأَشْيَاءَ
غَيْرِهَا ، فَالَّتِي تَدْبِغُ هَذِهِ الْأَدْبِغَةُ فِيهِ أَفَقٌ حَتَّى تُنْقَدَ
فَيُتَّخَذُ مِنْهَا مَا يَتَّخَذُ . وَفِي حَدِيثِ عَزْرَوَانَ : فَانْطَلَقَتْ
إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً أَيْ سِقَاءً مِنْ أَدَمَ ، وَأَنَّهُ
عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْبَةِ وَالشُّتَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَفِيقُ الْأَدِيمُ
حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّبَاغِ مَفْرُوعًا مِنْهُ وَفِيهِ رَاحَتُهُ ،
وَقِيلَ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِلْدِ فِي الدَّبَاغِ فَهُوَ مَنِيبَةٌ
ثُمَّ أَفِيقٌ ثُمَّ يَكُونُ أَدِيمًا ، وَالْمَنِيبَةُ : الْجِلْدُ أَوَّلُ مَا يَدْبِغُ
ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ ، وَقَدْ مَنَّاهُ وَأَفَقَنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَقٌ
مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَ . وَالْأَفَقُ : اسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ
لِأَنَّهُ فَعِيلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَدَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكِيَ فِي الْأَفِيقِ الْأَفِيقُ عَلَى مِثَالِ النَّبِيقِ
وَفَسَّرَهُ بِالْجِلْدِ الَّذِي لَمْ يَدْبِغْ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفَقُ الْبَيْتَةِ
وَلَمَّا هُوَ الْأَفَقُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَفِيقٌ عَلَى هَذَا لَهُ اسْمُ جَمْعٍ
وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ؛ وَأَفَقُ الْأَدِيمِ يَأْفِقُهُ أَفَقًا : دَبِغَهُ إِلَى
أَنْ صَارَ أَفِيقًا . الْأَصْعَمِيُّ : يُقَالُ لِلأَدِيمِ إِذَا دَبِغَ قَبْلَ
أَنْ يُخْرَزَ أَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ آفِقَةٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدِمَةٍ
وَرَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْأَفِيقُ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ بَيْتَةٍ جِلْدُهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَشْفَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفَقِ

وَأَفَقُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ . وَالْأَفَقَةُ : الْمَرْقَةُ مِنْ
مَرَقَ الْإِهَابِ . وَالْأَفَقَةُ : الْحَاصِرَةُ ، وَجَمْعُهَا أَفَقٌ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْآفِقَةُ مِثْلُ فَاعِلَةٍ .
وَأَفَاقَةُ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ لِيَدُ فَقَالَ :

أَلَقَا إِذَا كَذَبَ . وَالْإِلَاقُ : الْبَرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَرَجُلٌ إِلَاقٌ : خَدَّاعٌ مَتْلُونٌ شَبَّهَ بِالْبَرْقِ
الْأَلَقَى ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَلَسْتُ بِذِي مَلَقٍ كَاذِبٍ
إِلَاقٍ ، كَبَّرَقِي مِنَ الْخَلْبِ

فَجَعَلَ الْكَذُوبَ إِلَاقًا . وَبَرَقَ أَلَقَى : مِثْلُ مُخَلَّبٍ .
وَالْأَلُوقَةُ : طَعَامٌ يُصَلِّحُ بِالزُّبْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوُقَّةِ ،
يُعْجَلُهَا طَيَّانٌ سَهْوَانٌ لِلطَّغْمِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْأَلُوقَةُ هُوَ الزُّبْدُ
بِالرُّطْبِ ، وَفِيهِ لَتَانِ الْأُوقَةُ وَلُوقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ
مِنْ عُذْرَةِ :

وَإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لِأَلُوقَةٍ ،
وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سَمٌ أَسْوَدُ

ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْأَلُوقَةُ الزُّبْدَةُ ؛ وَقِيلَ : الزُّبْدَةُ بِالرُّطْبِ
لِتَأْلُقَهَا أَيَّ بَرِّيقَةٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَوَهَّمُ قَوْمٌ أَنَّ الْأَلُوقَةَ
لَمَّا كَانَتْ هِيَ الثُّوقَةُ فِي الْمَعْنَى وَتَقَارَبَتْ حُرُوفُهَا مِنْ
لَفْظِهَا ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ
لَوَجِبَ تَصْحِيحُ عَيْنِهَا إِذْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِهَا مِنْ
زِيَادَةِ الْفِعْلِ ، وَالْمَثَالُ مِثَالُهُ ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ
تَكُونَ أَلُوقَةً ، كَمَا قَالُوا فِي أَثْنُوبٍ وَأَسْوَقٍ وَأَعْيُنٍ
وَأَنْتَبَ بِالصَّحَةِ لِيُفَرِّقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ إِلَاقٌ : كَذُوبٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وَامْرَأَةٌ إِلَاقَةٌ :
كَذُوبٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْإِلَاقَةُ السَّعْلَةُ . وَقِيلَ الذُّبُ . وَامْرَأَةٌ إِلَاقَةٌ :
سَرِيعَةُ الْوُثْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلذُّبِ سِلَاقٌ

١ قوله « أَنَّ الْأَلُوقَةَ لَمَّا لَحَّ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ أَنْ الْأَلُوقَةُ مِنْ
لُوقٍ لَمَّا كَانَتْ أَيَّ لَكُونَهَا .

وَلَا أَلَقَى تَطَّةً الْحَاجِبِيَّةُ
نِ ، مُخَرَّقَةُ السَّاقِ ، ظَنَّاى الْقَدَمَ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَّرَ ذَلْ غَيْرُ هَرَاءٍ مِثْلَقٍ

قَالَ : الْمِثْلَقُ مِنَ الْمَأْلُوقِ وَهُوَ الْأَحْقُ أَوْ الْمَعْتُوهُ .
وَأَلَقَى الرَّجُلُ يُؤَلِّقُ أَلَقًا ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْأَوَّلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ الْأَوَّلَى الْجُنُونُ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَتَضَيَّعَ عَنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمٌ بِهَا ، مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ ، أَوَّلَى

وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ يَهْجُو وَلَدَ يَعْصُرَ وَهْمَ غَنِيٍّ
وَبَاهِلَةٍ وَالطُّفَاوَةِ :

أَبَاهِلُ ، مَا أَذْرِي أَمِنْ لُؤْمٍ مَنَصِيٍّ
أُحِبُّكُمْ ، أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوَّلَى ؟

وَالْمَأْلُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُحَرَّشِ ابْنُ عَمْرٍ وَصِفَةُ غَالِبَةٍ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْأَوَّلَى : الْأَحْقُ .
وَأَلَقَى الْبَرْقُ يَأْلُقُ أَلَقًا وَتَأَلَّى وَاتَّهَلَّى يَأْتَلِقُ
اتِّتَلَقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ جَنِي ؛ وَقَدْ
عَدَّى الْأَخِيرُ ابْنَ أَحْمَرَ فَقَالَ :

تَلَقَّفَهَا بِدِيْبَاجٍ وَخَزَزَ
لِيَجْلِسُهَا ، فَتَأْتَلِقُ الْعَيُونَا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهُ بِإِسْقَاطِ حَرْفٍ أَوْ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ تَخْتَلِفُ . وَالْإِتْلَاقُ : مِثْلُ التَّأَلَّى . وَالْإِلَاقُ :
الْمِثْلَاقُ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ لَمَعَ . وَبَرَقَ أَلَقٌ : لَا
مَطَرُ فِيهِ . وَالْأَلَقَى : الْكَذْبُ . وَأَلَقَى الْبَرْقُ يَأْلُقُ

١ قوله « الْحَرَشُ » بِالْثَيْنِ الْمَجْمَعُ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْقَافِ .

وَأَلَقَ. قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلَاقَةُ تَوْصِفُ بِهَا السَّعْلَةُ وَالذُّبَّةُ
وَالْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ حُبْنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلَقِ ؛ هُوَ الْجُنُونُ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ بِالْأَلَقِ إِلَّا الْأَوَّلَقَ وَهُوَ
الْجُنُونُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْكَذِبَ ،
وَهُوَ الْأَلَقُ وَالْأَوَّلَقُ ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
أَلَقَ وَأَلَقَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِهَا ، وَوَلَقَ ،
وَالْفَعْلُ مِنَ الْأَوَّلِ أَلَقَ يَأْلُقُ ، وَمِنَ الثَّانِي وَلَقَ
يَلِيقُ . وَيُقَالُ : بِهِ الْإِلَاقُ وَالْأَلَسُ ، بِضَمِ الْهَمْزَةِ ، أَيِ
جُنُونٍ مِنَ الْأَوَّلَقِ وَالْأَلَسِ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَلَقِ
الَّذِي هُوَ الْكَذِبُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ
يَأْلُقُ أَلْفًا فَهُوَ أَلَقٌ إِذَا انْبَسَطَ لِسَانُهُ بِالْكَذِبِ ؛
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هُوَ مِنَ الْوَلَقِ الْكَذِبُ فَأَبْدَلَ الْوَائِ
هَمْزَةً ، وَقَدْ أَخَذَهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِأَنَّهُ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ
مِنَ الْوَائِ الْمَفْتُوحَةِ لَا يَجْعَلُ أَصْلًا بِقَاسِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَتَكَلَّمُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ إِلَاقٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، أَيِ
كَذُوبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَرِقُ إِلَاقٌ أَيِ لَا مَطَرٍ
مَعَهُ . وَالْأَلَاقُ أَيْضًا : الْكَذَابُ ، وَقَدْ أَلَقَ يَأْلُقُ
أَلْفًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بِهِ الْإِلَاقُ وَالْأَلَسُ مِنَ الْأَوَّلَقِ
وَالْأَلَسِ ، وَهُوَ الْجُنُونُ . وَالْإِلَاقُ ، بِالْكَسْرِ :
الذُّبُّ ، وَالْأَلَسِيُّ الْإِلَاقَةُ ، وَجَمَعَهَا إِلَقٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا
قَالُوا لِلْقِرْدَةِ إِلَاقَةً وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ إِلَقٌ ، وَلَكِنْ قَرْدٌ
وَرُبَّاحٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ،
مَنْ يَبْدِيهِ النِّفْعُ وَالضَّرُّ

مَنْ تَخْلُقُهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :
الذِّبْحُ وَالتَّيْتَلُ وَالْعُفْرُ

وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ ، وَمَنْ مَسَكَنَهُ الْفَقْرُ

وَالصَّدَعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقٍ ،
وَجَابَةُ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ
وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُبَحِهَا ،
وَالثَّغْلُ الرَّائِعُ وَالذَّرُّ
وَهِفْلَةٌ تَوَاقَعُ مِنْ ظِلِّهَا ،
لَهَا عِرَارٌ وَلَهَا زَمْرُ
تَلْتَهِمُ الْمَرْوَةَ عَلَى شَهْوَةٍ ،
وَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدَهَا الْجَمْرُ
وَضَبِيَّةٌ تَخْضِمُ فِي حَنْظَلٍ ،
وَعَقْرَبٌ يُعْجِبُهَا التَّمْرُ
وَالثَّقَةُ تَوَغَّثُ رُبَّاحَهَا ،
وَالسَّهْلُ وَالتَّوَفَّلُ وَالتَّضَرُّ

أَمَقَ : أَمَقُ الْعَيْنُ : كَمُوقَهَا .

أَنَقَ : الْأَنَقُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ . تَقُولُ : أَنْقَتَ بِهِ
وَأَنَا أَنْقَ بِهِ أَنْقًا وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ : مُعْجَبٌ . وَإِنِ
لَأَنْقٌ مُؤْتَقٌ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ . وَقَدْ
أَنَقَ بِالشَّيْءِ وَأَنَقَ لَهُ أَنْقًا ، فَهُوَ بِهِ أَنْقٌ : أَعْجَبَ .
وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ أَيِ مُعْجَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وَزُمْلِقٌ ،
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقٌ ،
لَا أَمِينَ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْقٌ

أَيِ لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْتِقُ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْقَتَ بِالشَّيْءِ
أَيِ أَعْجَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَاعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ :
سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحْدِثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِأَرْبَعٍ فَأَتَقَنَّنِي أَيِ أَعْجَبَنِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوُونَهُ أَتَقَنَّنِي . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : لَا أَتَقَنُّ بِحَدِيثِهِ أَيِ لَا

أَعْجَبَ، وهي هكذا تروى. وَأَنَقَنِي الشَّيْءُ يُؤْنِقُنِي
إِنِاقًا: أَعْجَبَنِي. وحكى أبو زيد: أَنَقَتِ الشَّيْءُ
أَحْبَبْتُهُ؛ وعلى هذا يكون قولهم: رَوْضَةُ أَنَقِ، في
معنى مأثورة أي محبوبة، وأما أَنِيقَةٌ فبمعنى مُؤْنِقَةٌ.
يقال: أَنَقَنِي الشَّيْءُ فهو مُؤْنِقٌ وَأَنِيقٌ، ومثله مؤلم
وَأَلِيمٌ ومُسِيعٌ وسِيعٌ؛ وقال:

أَمِنْ رَيْنَعَانَةِ الدَّاعِي السَّيْعِ

ومثله مُبْدِعٌ وبَدِيعٌ؛ قال الله تعالى: بَدِيعُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ ومُكَلِّلٌ وَكَلِيلٌ؛ قال
الهمذلي:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ، مَوْهِنًا، عَمِلٌ،
بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمْ

وَالْأَنَقُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ وإِعْجَابُهُ إِيَّاكَ. وَالْأَنَقُ:
الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ، وَقَدْ أُنِيقَ، بِالْكَسْرِ، يَأْنُقُ
أَنْقًا. وَالْأَنَقُ: النَّبَاتُ الْحَسَنُ الْمُعْجَبُ، سَمِّيَ
بِالمصدر؛ قالت أعرابية: يَا حَبْذا الْخَلَاءِ أَكَلُ أَنْقِي
وَأَلْبَسَ خَلْقِي! وقال الراجز:

جَاءَ بَنُو عَمِّكَ رُودًا الْأَنَقُ

وقيل: الْأَنَقُ اطِّرادُ الْخُضْرَةِ فِي عَيْنِكَ لِأَنَّهَا
تُحْيِي رَائِبَهَا. وشيْءٌ أَنَقٌ: حَسَنٌ مُعْجِبٌ.
وَتَأْنَقُ فِي الْأَمْرِ إِذَا عَمِلَ بِنِيقَةٍ مِثْلَ تَنْوَقَ، وَلَهُ
إِنَاقَةٌ وَأَنَاقَةٌ وَلِبَاقَةٌ. وَتَأْنَقُ فِي أُمُورِهِ: تَجَوَّدُ وَجَاءَ
فِيهَا بِالْعَجَبِ. وَتَأْنَقُ الْمَكَانَ: أَعْجَبَهُ فَعَلِقَهُ لَا
يُفَارِقُهُ. وَتَأْنَقُ فُلَانٌ فِي الرِّوْضَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا
مُعْجَبًا بِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا وَقَعْتُ
فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ أَتَانَقُفَيْنَ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ كَمِثَاتٍ أَتَانَقُ

فِيهِنَّ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ أَتَانَقُ فِيهِنَّ أَتَنْبَعُ مُحَاسِنُهُنَّ
وَأُعْجَبُ بِهِنَّ وَأَسْتَلِذُ قِرَاءَتَهُنَّ وَأَتَمْتَعُ بِمُحَاسِنُهُنَّ؛
وَمِنْهُ قِيلَ: مَنْظَرُ أَنِيقٍ إِذَا كَانَ حَسَنًا مُعْجِبًا،
وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ
أَنْقًا وَلَا أَبْعَدُ شَبَعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ أَيْ أَشَدَّ إِعْجَابًا
وَاسْتِحْصَانًا وَحُبَّةً وَرَغْبَةً. وَالْعَاشِيَةُ مِنَ الْعِشَاءِ:
وَهُوَ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ. وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ: لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ
كَالْمُتَأْنِقِ؛ مَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ
مِنَ الْعِيشِ كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْجَبَهَا.
وَيُقَالُ: هُوَ يَتَأْنَقُ أَيْ يَطْلُبُ أَنْقِ الْأَشْيَاءِ. أَبُو
زَيْدٍ: أَنْقَتِ الشَّيْءُ أَنْقًا إِذَا أَحْبَبْتُهُ؛ وَقَوْلُ:
رَوْضَةُ أَنِيقٍ وَنَبَاتٌ أَنِيقٌ.

وَالْأَنُوقُ عَلَى فَعُولٍ: الرِّخْمَةُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ
الرَّخْمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَنُوقُ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الْأَنُوقَةَ
وَهِيَ الرِّخْمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ
لَأَنَّهَا تُحَرِّزُهُ فَلَا يَكَادُ يُظْفَرُ بِهِ لِأَنَّ أَوْكَارَهَا فِي
رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ، وَهِيَ
تُحْمَقُ مَعَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ:
تَرَقَّيْتُ إِلَى مَرْقَاةٍ يَقْضُرُ دُونَهَا الْأَنُوقُ؛ هِيَ الرِّخْمَةُ
لَأَنَّهَا تَبْيِضُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ؛ وَفِي
الْمَثَلِ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَفُوقَ، فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ، أَرَادَ بَيْضَ الْأَنُوقِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الرِّخْمَةُ الْأُثْنَى وَأَنْ
يَعْنَى بِهِ الذِّكْرُ لِأَنَّ بَيْضَ الذِّكْرِ مَعْدُومٌ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يُضَافَ الْبَيْضُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَحْضُرُهَا، وَإِنْ
كَانَ ذَكَرًا، كَمَا يَحْضُرُ الظِّلْمُ بَيْضُهُ كَمَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَوْ أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِي:

فما بَيْضَةُ باتَ الظِّلْمُ بِحِفْظِهَا ،
لدى جَوْجُورٍ عَبَلٍ ، بِبَيْتَاءِ حَوْمَلَا

وفي حديث معاوية قال له رجل : افترض لي ،
قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولعشيرتي ،
قال لا ؛ ثم تمثل :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَلَسَا
لم يجده ، أراد بَيْضَ الْأَنُوقِ

الْعَقُوقُ : الحامل من النوق ، والأبْلَقُ : من صفات
الذكور ، والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر
الحامل . وبَيْضُ الْأَنُوقِ مثل للذي يطلبُ المُحَالَّ
المتنع ، ومنه المثل : أعزُّ من بيض الأنوق
والأبْلَقُ العقوق ، وفي المثل الساو في الرجل يسأل ما
لا يكون وما لا يقدرُ عليه : كلتني الأبْلَقُ
العقوق ؛ ومثله : كلتني بيض الأنوق . وفي التهذيب :
قال معاوية لرجل أراده على حاجة لا يسأل مثلها وهو
يقْتَلُ له في الذروة والغارب : أنا أجلُّ من الحرش
ثم الحديعة ، ثم سأله أخرى أصعب منها فأنشد
البيت المثل . قال أبو العباس : وبيض الأنوق عزيز
لا يوجد ، وهذا مثل يضرب للرجل يسأل الميَنَ
فلا يعطى ، فيسأل ما هو أعز منه . وقال عماره :
الأنوقُ عندي العقاب والناس يقولون الرخمة ،
والرخمة توجد في الحرات وفي السهل . وقال أبو
عمرو : الأنوق طائر أسود كالعُرف يُبعد لبيضه .
ويقال : فلان فيه موق الأنوق لأنها تُحسُّ ؛ وقد
ذكرها الكمي فقال :

وذا تَاسِبِينَ ، والألوانُ شَتَّى ،
تُحسُّ ، وهي كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

يعني الرخمة . ولما قيل لها ذات اسين لأنها تسمى

الرخمة والأنثوق ، ولما كَيْسَ حَوِيلُهَا لأنها أول
الطير قطعاً ، ولما تبيض حيث لا يلتحق شيء ببيضها ،
وقيل : الأنوق طائر يشبه الرخمة في القَدِّ والصِّلَعِ
وصفرة المنقار ، ويخالفها أنها سوداء طويلة المنقار ؛
قال العَدِيلُ بن الفرخ :

بَيْضُ الْأَنُوقِ كَسِيرِهِنَّ ، وَمَنْ يُرِدْ
بَيْضَ الْأَنُوقِ ، فَإِنَّهُ بِمَعَاوِلِ

أَهَقُ : الْأَيْهَقَانُ : الجرجير ، وفي الصحاح : الجرجير
البري ، وهو قَيْعْلَان . وفي حديث قَسِّ بن ساعدة :
ورَضِيعُ أَيْهَقَانٍ ؛ هو الجرجير البري ؛ قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَقَانِ ، وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْتَيْنِ ظِلَاوَهَا وَتَعَامَهَا

إن نصبت فروع جعلت الألف التي في فعلا للتثنية أي
الجودُ والرَّهَامُ هما فعلا فروع الأيقان وأنبتها ،
وإن رفعت جعلتها أصلية من علا يعلُو ، وقيل : هو
نبت يشبه الجرجير وليس به ؛ قال أبو حنيفة : من
العشب الأيقان ولما اسمه التَّهَقُّ ، قال : ولما سماه
ليد الأيهقان حيث لم يتق له في الشعر إلا الأيقان ،
قال : وهي عِشْبَةٌ تطول في الساء طولاً شديداً ، ولها
وردة حمراء وورقة عريضة ، والناس يأكلونه ، قال :
وسألت عنه بعض الأعراب فقال : هو عِشْبَةٌ تستقل
مقدار الساعد ، ولها ورقة أعظم من ورقة الحوامة
وزهرة بيضاء ، وهي تؤكل وفيها مرارة ، واحده
أيهقانة ، وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من
أن الأيقان مغير عن التَّهَقُّ مقلوب منه خطأ ، لأن
سببويه قد حكى الأيهقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية
التي لم يُعَنَّ بها غيرها ، فقال : ويكون على قَيْعْلَانِ
في الاسم والصفة نحو الأيهقان والصيُمران والزَيْبِدَانِ

والمؤوق' : الذي يؤخر طعامه ؛ قال الشاعر :
لو كان حُرُوشُ بن عَزَّةَ راضياً
سوى عَيْشِهِ هذا بعَيْشِ مؤوقِ

ابن شبل : والأوقه الركيّة مثل البالوعة هوة
في الأرض خليقة في بطون الأودية وتكون في
الرياض أحياناً أسسها إذا كانت قامتين أوقه ، فما
زاد وما كان أقل من قامتين فلا أعدّها أوقه ، وفيها
مثل فم الركيّة وأوسع أحياناً ، وهي الهوة ؛ قال
رؤبة :

وانغمس الرامي لها بين الأوقِ
في غيلِ قِصاء وخيسٍ مُخْتَلَقِ

والأوقيّة ، بضم الهزة وتشديد الباء : زنة سبعة
مناقل ، وقيل : زنة أربعين درهماً ، فإن جعلتها أفعولة
فهي من غير هذا الباب .
والأوق : اسم موضع : قال النابغة الجعدي :

أناهنّ أن مياة الذها
بِ المُلجِ فالأوقِ فالمتب

قال الجوهري : وأما قول الشاعر :

تَمَتَّعَ من السِّدانِ والأوقِ نظرةً ،
فقلبك للسِّدانِ والأوقِ آلفُ

فهو اسم موضع .

أيق : الأيق : الوظيف ، وقيل عظمه ، وقال أبو عبيد :
الأيقان من الوظيفين موضعاً القيد وهما القيثان ؛
قال الطرماح :

وقامَ المَها يَعْقِلَنَ كلَّ مُكَبِّلِ ،
كما رُضْ أَيْقاً مُذْهَبِ اللّوْنِ صَافِنِ

وقال بعضهم : الأيق هو المريط بين الثنتِ وأمّ
القردان من باطن الرُشغ .

والميردان ، وإنما حملناه على فيعلان دون أفعلان ،
وإن كانت الهزة تقع أولاً زائدة ، لكثرة فيعلان
كالخيزران والحيسان وقلة أفعلان .

أوق : الأوقه : هبطة يجتمع فيها الماء ، وجمعها أوق .
والأوق : الثقل . وألقى عليه أوقته أي ثقله ؛
وأشد ابن بري :

إليكِ حتى قلّدتوك طوقها ،
وحملتوك عيناها وأوقها

وآق علينا فلان أوقاً أي أشرف ؛ وأنشد :

آق علينا ، وهو شرُّ آيقِ ،
وجاءنا من بعدُ بالبهايقِ

ويقال : آق علينا مال بأوقه ، وهو الثقل . وقال
بعضهم : آق علينا أنا بالأوق ، وهو الشؤم ؛ ومنه
قيل بيت مؤوق ، والمؤوق : المشؤوم ؛ قال
امرؤ القيس :

وبئيت يفوح المسك في حجراته ،
بعيد من الآفات غير مؤوقِ

أي غير مشؤوم . ويقال : آق فلان علينا يؤوق أي
مال علينا . والأوق : الثقل . وقد أوقته تأويقاً
أي حملته المشقة والمكروه ؛ قال جندل بن المنثري
الطهري :

عزّ على عمك أن تؤوّقي ،
أو أن تبيني ليلة لم تبعثني ،
أو أن ترضي سبابه لم تبرئني

وقال أبو عمرو : أوقته تأويقاً ، وهو أن ثقلت
طعامه ؛ قال الشاعر :

عزّ على عمك أن تؤوّقي

فصل الباء

بثق : البَثْقُ : كَسْرُكْ سَطَّ النهر لينثَقُ الماء . ابن سيدة : بَثَقَ شِقَّ النهر يَبْثُقُهُ بَثْقًا كَسَرَهُ لِيَنْبَعِثَ ماؤه ، واسم ذلك الموضع البَثْقُ والبِثْقُ ، وقيل : هما مُنْبَعِثُ الماء ، وجمعه بَثُوق . وقد بَثَقَ الماء وانْبَثَقَ عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وانْبَثَقَ عليهم الأمرُ : هَجَمَ من غير أن يشعروا به . وبَثَقَ السيلُ موضع كذا يَبْثُقُ بَثْقًا وَيَبْثُقًا ؛ عن يعقوب ، أي خَرَقَهُ وسَقَّهُ فانْبَثَقَ له أي انفَجَرَ ؛ قال أبو عبيد : هو بَثْقُ السيل ، بفتح الباء . قال أبو زيد : يقال للركبة المُبْثَلِثَةِ ماءٌ باثقة وقد بَثَقَتْ بَثْقًا بَثُوقًا ، وهي الطامية . وفلان باثِقُ الكَرَمِ أي غَزِيرُهُ .

والبَثْقُ : داء يصيب الزرع من ماء السماء ، وقد بَثِقَ . **بُخِثَ** : البَخِثُ : أقبح ما يكون من العَوَرِ وأكثرُه غَمَصًا ؛ قال رؤبة :

وما بعَيْنُهُ عواوِيرُ البَخِثِ

وقال شرر : البَخِثُ أن تُخْصِفَ العينُ بعد العَوَرِ . وفي حديث زيد بن ثابت ، رضي الله عنه ، أنه قال : في العين القائمة إذا بُخِثَتْ مائة دينار ؛ أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يُبْصِرُ ثم بُخِثَتْ . بعد فيها مائة دينار ؛ قال شرر : أراد زيد أنها إن عَوَرَتْ ولم تُنْخَسَفْ وهو لا يبصر بها إلا أنها قائمة ثم فُكِّتْ بعد فيها مائة دية . وقال ابن الأعرابي : البَخِثُ أن يذهب بصره وتبقى عينه مُنْفَتحة قائمة . وقال أبو عمرو : بُخِثَتْ عينه إذا ذهبَتْ ، وأَبْخِثْتُهَا إذا فُتَّتْها ؛ ومنه حديث نهميه عن البَخِثَاءِ في الأضاحي ، ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنَفَ : كان ناثيَّةَ الوجنة باخِثَ العين . ابن

سيدة : بَخِثَتْ عينه وبَخِثَتْ : عارتْ أشدَّ العَوَرِ ، والفتح أعلى . وعين بَخِثَاء وبَخِثٍ وبَخِيقَةٍ : عوراء ، وقد بَخِثَهَا يَبْخِثُهَا بَخِثًا وَأَبْخِثَهَا : عورها . ورجل بَخِثٍ وَأَبْخِثُ : مَبْخُوثُ العين . الجوهري : البَخِثُ ، بالتحريك ، العَوَرُ بانْخِصافِ العين .

بُخِثَ : بَخِثَ : الحَبُّ الذي يقال له بالفارسية « اسفيوش » . قال ابن بري : قال ابن خالويه البُخِثُ نبت ولم يعرف إلا من أم المهيم .

بُخِثَ : اللَّيْثُ : البُخِثِيُّ يُرْقَعُ بَعْشِي العُنُقِ والصدر ، والبرُنْسُ الصغير يسمى بَخِثًا ؛ قال ذو الرمة :

عليه من الظِّلْمَاءِ جُلٌّ وبُخِثِيُّ

ابن سيدة : البُخِثِيُّ البرقع الصغير . والبُخِثِيُّ : خرقه تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبلَ منه وما دبرَ غير وسطَ رأسها ، وقيل : هي خرقه تَقْنَعُ بها وتَخِيطُ طَرَفَيْهَا تحت حنكها وتَخِيطُ معها خِرْقَةً على موضع الجبهة . يقال : تَبَخِثَتْ ، وبعضهم يسميه المِخْنَكُ . وقال اللحياني : البُخِثِيُّ والبُخِثِيُّ أن تُخَاطَ خرقه مع الدَّرْعِ فيصير كأنه ثَرَسٌ فتجعله المرأة على رأسها . الصحاح في ترجمة بَخِثَ : البَخِثُ خرقه تَقْنَعُ بها الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها لتوقفي الحمار من الدُّهْنِ أو الدهن من الغبار . ابن بري : قال ابن خالويه البُخِثُ أصلُ عُنُقِ الجرادة ، وبُخِثُ الجرادة : الجِلْبَابُ الذي على أصلِ عُنُقِها ، وجمعه كِبَاحِيثُ ، وبعض بني عُقَيْلٍ يقول بَخِثُ .

والمَبْخِثِيُّ من الخيل : الذي أخذت عُزْرَتُهُ لحيه إلى أصول أذنيه .

١ قوله « اسفيوش » كذا في الاصل بالثين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالهملة .

بذق : الباذقُ والباذقُ : الحمر الأحمر . ورجل حاذقُ
 باذق : إتباع . وسئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن
 الباذقِ فقال : سبق محمد الباذقُ ، وما أسكر فهو حرام ؛
 قال أبو عبيد : الباذقُ والباذقُ كلمة فارسية عُربت
 فلم تُعرفها ؛ قال ابن الأثير : وهو تعريب باذء ، وهو
 اسم الحمر بالفارسية ، أي لم يكن في زمانه أو سبق
 قوله فيه وفي غيره من جنسه ، وما أعرب البياذقة
 الرجالة ، ومنه ببذقُ الشطرنج ؛ وحذف الشاعر
 الياء فقال :

وللشرِّ سَوَاقٌ خِفَافٌ بُذْوَقُهَا

أراد خفافٌ بياذقُها كأنه جعل البذقُ بذقاً ؛ قال
 ذلك ابن بُرج . وفي غزوة الفتح : وجعلَ أبا عبيدة
 على البياذقة ؛ هم الرجالة ، واللفظة فارسية معربة ، سُمُوا
 بذلك لحفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم .

بذوق : المعجم : البَذْرَقَةُ فارسي معربٌ ؛ قال ابن بري :
 البَذْرَقَةُ الخفارة ؛ ومنه قول المتنبي : أَبَذْرَقُ ومعني
 سيفي ؛ وقاتل حتى قُتل . وقال ابن خالويه : ليست
 البَذْرَقَةُ عربية وإنما هي فارسية فُعربتُها العرب . يقال :
 بعَثَ السلطانُ بذْرَقَةً مع القافلة ، بالذال معجمة .
 وقال المروئي في فصل عصم من كتابه الغريبين : إن
 البذرة يقال لها عَصَمَةٌ أي يُعْتَصَمُ بها .

برق : قال ابن عباس : البرقُ سَوطٌ من نور يَزْجُرُ به
 الملكُ السحاب . والبرقُ : واحدُ بُروقِ السحاب .
 والبرقُ الذي يلمع في الغيم ، وجمعه بُروق . وبرقت
 السماءُ تبرقُ تبرقاً وأبرقتُ : جاءت يبرق .
 والبرقةُ : المقدار من البرق ، وقرئ : يكاد سنًا
 برقه ، فهذا لا محالة جمع برقة . وموت بنا الليلة
 سحابة برّاقة وبرّاقة أي سحابة ذات برق ؛ عن الأحياني .

وأبرق القوم : دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق :
 رأوه ؛ قال طقيل :

ظعائن أبرقنَ الحَرِيفَ وشينته ،
 وخفنَ المُهَمامَ أن تُفَادَ قَتَائِلُهُ

قال الفارسي : أراد أبرقنَ برقه . ويقال : أبرقَ
 الرجل إذا أمَّ البرقَ أي قصده . والبارقُ : سحاب
 ذو برق . والسحابة بارقةٌ ، وسحابة بارقة : ذات
 برق . ويقال : ما فعلت البارقة التي رأيتها البارحة ؟
 يعني السحابة التي يكون فيها برق ؛ عن الأصمعي .
 برقت السماء ووعدت برقاً أي لَمَعَتْ . وبرق
 الرجل ورعد برعد إذا تهدد ؛ قال ابن أحمر :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليك يِلادُنَا
 وطِلابُنَا ، فابْرِقْ بأَرْضِكَ وارْعُدْ

وبرق الرجل وأبرق تهدد وأوعد ، وهو من ذلك ،
 كأنه أراه مخيلةً الأذى كما يُري البرقُ مخيلةً المطر ؛
 قال ذو الرمة :

إذا تَحَشَّيْتُ منه الصَّريعةُ ، أبرقتُ
 له برقةً من مُخْلِيبٍ غيرِ ماطرٍ

جاء بالمصدر على برقٍ لأن أبرقَ وبرقَ سواء ، وكان
 الأصمعي ينكر أبرق وأرعد ولم يك يري ذا الرمة
 حجةً ؛ وكذلك أنشد بيت الكبيت :

أبرقُ وأرعدُ يا يزيب
 دُ ، فما وعيدُك لي يضايرُ !

فقال : هو جرمقاني . الليث : البرق دخيل في
 العربية وقد استعملوه ، وجمعه البرقان . وأرعدنا
 وأبرقنا بكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد .
 ويقال : برق الخلب وبرق مُخْلِيبٌ ، بالإضافة ،

وبرقٌ مُخَلَّبٌ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر .
وأرعد القومُ وأبرقوا أي أصابهم رعد وبرق .
واستبرقَ المكانُ إذا لمع بالبرق ؛ قال
الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَفْصَى إِذَا ابْتَسَسَتْ ،
لَمَعَ السُّيُوفُ سِوَى أَعْيَادِهَا الْقُضْبِ

وفي صفة أبي إدريس : دخلت مسجد دمشق فإذا
فتى برّاق الثياب ؛ وصف ثيابه بالحسن والضياء
وأما تلمع إذا تبسم كالبرق ، أراد صفة وجهه
بالبشر والطلاقة ؛ ومنه الحديث : تبرق أسارير
وجهه أي تلمع وتستبشر كالبرق . برق
السيف وغيره يبرق برقاً وبريقاً وبرقاً وبرقاً ؛
لمع وتلألأ ، والاسم البريق . وسيف إبريق : كثير
اللمعان والماء ؛ قال ابن أحرر :

تَعَلَّقَ بِإِبْرِيقًا ، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِلْهَيْلِكَ حَيْثُ ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ

والإبريق : السيف الشديد البريق ؛ عن كراع ،
قال : سمي به لفعله ، وأنشد البيت المتقدم ؛ وقال
بعضهم : الإبريق السيف هنا ، سمي به لبريقه ، وقال
غيره : الإبريق هنا قوس فيه كلاميع . وجارية
إبريق : براءة الجسم . والبارقة : السيوف على
التشبيه بها لبياضها . ورأيت البارقة أي برق السلاح ؛
عن اللحياني . وفي الحديث : كفى ببارقة السيوف على
رأسه فتنة أي لعمانيها . وفي حديث عمار ، رضي
الله عنه : الجنة تحت البارقة أي تحت السيوف . يقال
للسلاح إذا رأيت بريقه : رأيت البارقة . وأبرق
الرجل إذا لمع بسيفه وبرق به أيضاً ، وأبرق بسيفه

١ قوله « والضياء » الذي في النهاية : والصفا .

يُبرِقُ إذا لمع به . ولا أفعله ما برق في السماء نجم
أي ما طلع ؛ عنه أيضاً ، وكله من البرق .

والبراق : دابة يركبها الأنبياء ، عليهم السلام ،
مشتقة من البرق ، وقيل : البراق فرس جبريل ،
صلى الله على نبينا وعليه وسلم . الجوهري : البراق اسم
دابة ركبها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ليلة المعراج ، وذكر في الحديث قال : وهو الدابة
التي ركبها ليلة الإسراء ؛ سمي بذلك لنصوع لونه
وشدة بريقه ، وقيل : لسرعة حركته شبه فيها
بالبرق .

وشيء برّاق : ذو بريق . والبرقانة : دفعة البرق .
ورجل برّاقان : برّاق البدن . وبرق بصره : لآلأ
به . الليث : برق فلان بعينه تبريقاً إذا لآلأ بها
من شدة النظر ؛ وأنشد :

وَطَفَقَتْ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا
نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَعِي تَطْلِقًا

وبرق عينه تبريقاً إذا أوسمها وأحد النظر . وبرق:
لوح بشيء ليس له مصداق ، تقول العرب : برقت
وعرقت ؛ عرقت أي قللت . وعمل رجل عملاً
فقال له صاحبه : عرقت وبرقت لوحت بشيء ليس
له مصداق . وبرق بصره برقاً وبرق يبرق برقاً ؛
الأخيرة عن اللحياني : دهش فلم يبصر ، وقيل : تحير
فلم يطرف ؛ قال ذو الرمة :

وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ
لَعَيْنَيْهِ مَيِّ سَافِرًا ، كَادَ يَبْرِقُ

وفي التنزيل : فإذا برق البصر ، وبرق ، قرى بها
جميعاً ؛ قال الفراء : قرأ عاصم وأهل المدينة برق ،

١ قوله « والبرقانة دمة » ضبطت في الاصل الباء بالضم .

بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده برق ، بفتح الراء ، من البريق أي شخص ، ومن قرأ برق فمعناه فترع ؛ وأنشد قول طرفة :

فَنَفْسِكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَي ،
وَدَاوِرِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقِ

يقول : لا تَفْرَعْ من هَوَلِ الجراح التي بك ، قال : ومن قرأ برق يقول فتح عينيه من الفزع ، وبرق بصره أيضاً كذلك .

وأبرقه الفزع . والبرق أيضاً : الفزع . ورجل برّوق : جبان . ثعلب عن ابن الأعرابي : البرق الضباب ، والبرق العين المنفتحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لكل داخل برقة أي كدشة ، والبرق : الدهش . وفي حديث عمرو : أنه كتب إلى عمر ، رضي الله عنهما : إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق ؛ البرق ، بالتحريك : الحيرة والدهش . وفي حديث الدعاء : إذا برقت الأبصار ، يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحيرة ، والفتح بمعنى البريق اللثوم . وفي حديث وحشي : فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به أي ضعفنا وهو من قولهم برق بصره أي ضعف .

وفاة بارق : تشدّر بذنبا من غير لقح ؛ عن ابن الأعرابي . وأبرقت الناقة بذنبا ، وهي مبرق وبروق ؛ الأخيرة شاذة : سألت به عند اللقاح ، وبرقت أيضاً ، وثوق مباريق ؛ وقال الليثاني : هو إذا سألت بذنبا وتلقحت وليست بلافتح . وتقول العرب : دعني من تكذايك وتأثامك سولان البروق ؛ نصب سولان على المصدر أي أنك بمنزلة الناقة التي تبرق بذنبا أي تشول به فتوهك

أنها لاقح ، وهي غير لاقح ، وجمع البروق برّوق . وقول ابن الأعرابي ، وقد ذكر شهرزور : قبّحها الله ! إن رجالها لثرق وإن عقاربها لبرّوق أي أنها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البروق . وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرقت ؛ الأخيرة عن الليثاني ، وبرقت إذا تعرضت وتحسنت ، وقيل : أظهرته على عمد ؛ قال رؤبة :

يَخْدَعُنْ بِالتَّبْرِيقِ وَالتَّائِثِ

وامرأة برّاقة وإبريق : تفعل ذلك . الليثاني : امرأة إبريق إذا كانت برّاقة . ووعدت المرأة وبرقت أي تربّنت .

والبرقانة : الجرادة المتلونة ، وجمعها برّوقان .

والبرقة والبرقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، وجمعها برّوق وبراق ، شبهوه بصحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ، فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق ، وجمعه أبرق ، كسر تكبير الأسماء لغلبة . الأصمعي : الأبرق والبرقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، وكذلك البرقة ، وجمع البرقاء برّقاوات ، وتجمع البرقة برّاقاً . ويقال : فنفذ برقة كما يقال صب كذبة ، والجمع برّوق .

وتيس أبرق : فيه سواد وياض . قال الليثاني : من الغنم أبرق وبرقاء للأثني ، وهو من الدواب أبلق وبلقاء ، ومن الكلاب أبقع وبقعاء . وفي الحديث : أبرقوا فإن دم غفراء أركى عند الله من دم سوادين ، أي صحوا بالبرقاء ، وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود ، وقيل : معناها

أ قوله « الأخيرة النح » ضبط في الأصل بتخفيف الراء ، ولب في شرح الغاموس برقت مشددة الليثاني .

والدسم يبرقه برفاً وبروقاً : جعل فيه شيئاً يسيراً ، وهي البريقة ، وجمعها برائق ، وكذلك التباريق . وبرق الطعام يبرقه إذا صب فيه الزيت .

والبريقة : طعام فيه لبن وماء يُبرق بالسنن والإهالة ؛ ابن السكيت عن أبي صاعد : البريقة وجمعها برائق وهي اللبن يُصب عليه إهالة أو سنن قليل . ويقال : ابزقوا الماء بزيت أي صبوا عليه زيتاً قليلاً . وقد برقوا لنا طعاماً بزيت . أو سنن برفاً : وهو شيء منه قليل لم يستغفوه أي لم يكثرهوا مدعته . المؤرج : برق فلان تبريقاً إذا سافر سراً بعيداً ، وبرق منزله أي زينه وزوّقه ، وبرق فلان في المعاصي إذا ألح فيها ، وبرق لي الأمر أي أعيا علي . وبرق السقاء يبرق برفاً وبروقاً : أصابه حرٌ فذاب زبدته وتقطع فلم يجتمع . يقال : سقاء برق .

والبرقي : الطقيلي ، حجازية .

والبرق : الحمل ، فارسي معرب ، وجمعه أبراق وبرقان وبرقان . وفي حديث الدجال : أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل ألية البرق وفيه هلمات كهلمات الفرس ؛ البرق ، بفتح الباء والراء : الحمل ، وهو تعريب برة بالفارسية . وفي حديث قتادة : تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقاً رقيقاً كما يساق الحمل الطالع .

والإبريق : إناء ، وجمعه أبريق ، فارسي معرب ؛ قال ابن بري : شاهده قول عدي بن زيد :

ودعا بالصبوح ، يوماً ، فجاءت
قينة في يمينها لإبريق

وقال كراع : هو الكوز . وقال أبو حنيفة مرة :

اطلبوا الدسم والسنن ، من برقت له إذا دسنت طعامه بالسنن . وجبل أبرق : فيه لوانن من سواد وبياض ، ويقال للجبل أبرق لبرقة الرمل الذي تحته . ابن الأعرابي : الأبرق الجبل مخلوطاً برمل ، وهي البرقة ذات حجارة وتراب ، وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود ، والتراب أبيض وأعقر وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها ، ولما برقها اختلاف ألوانها ، وتثبت أسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الروض أحياناً ؛ ويقال للعين برقاء لسواد الحدة مع بياض الشحمة ؛ وقول الشاعر :

بمنحدر من رأس برقاء ، حطه
تذكر بين من حبيب مزايل

يعني دمعاً انحدر من العين ، وفي المحكم : أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض . وروضة برقاء : فيها لوانن من الثبت ؛ أنشد ثعلب :

لدى روضة قرحاء برقاء جادها ،
من الدلو والوسمي ، طل وهاضب

ويقال للجراد إذا كان فيه بياض وسواد : برقان ؛ وكل شيء اجتمع فيه سواد وبياض ، فهو أبرق . قال ابن بري : ويقال للجنادب البرق ؛ قال طهيمان الكلبي :

قطعت ، وحرباء الضحى متشوس ،
وللبرق يرمحن المئات نقيق

والنقيق : الصرير . أبو زيد : إذا أدمنت الطعام بدسم قليل قلت برقته أبرقه برفاً . والبرقة : قلعة الدسم في الطعام . وبرق الأدم بالزيت

١ قوله « تذكر » في الصحاح : مخافة .

هو البروقُ شجر ضعيف له ثمر حب أسود صغار ، قال :
 أخبرني أعرابي قال : البروقُ نبت ضعيف رَيَّانُ له
 خِطْرَةٌ دِقَاقٌ ، في رؤوسها قَمَاعِيلُ صِغار مثل
 الحِصص ، فيها حب أسود ولا يربعاها شيء ولا تؤكل
 وحدها لأنها تُورِث التَّهَبُّجَ ؛ وقال بعضهم : هي بقلة
 سَوَاءٌ تَنَبَّتْ في أوَّل البقل لها قَصْبَةٌ مثل السَّيَاطِ
 وثمره سَوْدَاءٌ ، واحده ثَرَوْقَةٌ . وتقول العرب :
 هو أشكركُ من برّوقٍ ، وذلك أنه يَمِيشُ بأذني
 نَدَى يقع من السماء ، وقيل : لأنه يَخْضَرُ إذا رأى
 السحاب . وبرّقت الإبل والغنم ، بالكسر ، تَبْرَقُ بَرَقًا
 إذا اشْتُكَّتْ بَطونها من أكل البرّوق ؛ ويقال أيضًا :
 أضعفُ من برّوقَةٍ ؛ قال جرير :

كَأَنَّ سَيُوفَ الثَّيَمِ عِيدَانُ بَرَّوْقٍ ،
 إِذَا نُضِيتْ عَنْهَا لِحْرَبٍ جَفُونُهَا

وبارقُ وبرّيرِقُ وبرّيرِيقُ وبرّقان وبرّاقَةٌ : أسبَاءُ .
 وبنو أباريقَ : قبيلة . وبارقُ : موضع لِمِلهُ تُنسب
 الصّحافُ البارقية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّهُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
 جَدِيدٍ ، أَمِرتُ بِالْقَدُومِ وَالصُّقْلِ

أراد وبالمِصْقلة ، ولولا ذلك ما عطف العرض على
 الجَوْهَر . وبرّاقُ : ماء بالشام ؛ قال :

فَأَحْمَى رَأْسَهُ بِصَعِيدٍ عَكٍّ ،
 وَسَاوَرَهُ خَلْقُهُ بِجَبَا بَرِاقٍ

وبارق : قبيلة من اليمن منهم مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِ
 الشاعر . وبارقُ : موضع قريب من الكوفة ؛ ومنه
 قول أسود بن يعْفَر :

أَرْضُ الْحَوَرَاتِ وَالسَّيْدِ وَبَارِقٍ ،
 وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

هو الكوز ، وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في كل
 ذلك فارسي . وفي التنزيل : يَطْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ
 مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ؛ وأنشد أبو حنيفة
 لشُبْرُمَةَ الضَّبِّي :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشُّوْلِ عَشِيَّةً
 إِرَازَ ، بِأَعْلَى الطَّفِّ ، مُعْجُ الحَنَاجِرِ

والعرب تشبه أباريقَ الحمر بَرَقَابَ طَيْرِ الْمَاءِ ؛ قال
 أبو الهندي :

مُقَدِّمَةٌ قَزَاءً ، كَأَنَّ رِقَابَهَا
 رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعَهَا الرُّغْدُ

وقال عدي بن زيد :

بِأَبَارِيقَ شَبِهَ أَغْنَاقَ طَيْرِ
 مَاءٍ قَدْ جِيبَ ، فَوْقَهُنَّ ، حَنِيفُ

ويشبهون الإبريقَ أيضًا بِالطَّيِّ ؛ قال عُلَيْقَةُ بْنُ
 عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ ،
 مُقَدِّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْتَمُومٌ

وقال آخر :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ
 ظِيَاءٌ ، بِأَعْلَى الرُّقَمَتَيْنِ ، قِيَامُ

وشبه بعضُ بني أسد أذن الكوز بِيَاءِ حَطِيٍّ ؛ فقال
 أبو الهندي اليربوعي :

وَصَبِيٍّ فِي أَبْرِيْقٍ مَلِيحٍ ،
 كَأَنَّ الْأَذْنَ مِنْهُ رَجَعَ حَطِيٍّ

والبرّوقُ : ما يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أوَّلِ خُضْرَةِ
 النَّبَاتِ ، وقيل : هو نبت معروف ؛ قال أبو حنيفة :

قال ابن بري : الذي في شعر الأسود : أهل الحورتى بالحفص ؛ وقبلة :

ماذا أؤمل بعد آل محرق ،
تركوا منازلهم ، وبعد إباد ؟

أهل الحورتى ... البيت ، وخفضه على البدل من آل ، وإن صحت الرواية بأرض فينبغي أن تكون منصوبة بدلاً من منازلهم . وثبارق : اسم موضع أيضاً ؛ عن أبي عمرو ؛ وقال عمران بن حطان :

عفا كنتا حوران من أم معفس ،
وأقفر منها تستر وثبارق^١

وبرق : موضع . وفي الحديث ذكر برقة ، وهو بضم الباء وسكون الراء ، موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها . وذكر الجوهري هنا : الإستبرق ، الديباج الغليظ ، فارسي معرب ، وتصغيره أبيرق .

بروق : البرازيق : الجماعات ، وفي المحكم : جماعات الناس ، وقيل : جماعات الحبل ، وقيل : هم الفرسان ، واحدهم يرزيق ، فارسي معرب ، وقد تحذف الياء في الجمع ؛ قال عماره :

أرض بها الثيران كالبرازيق ،
كأنما يمشين في السلاميق

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق يعني جماعات ، ويروى برازق ، واحده يرزاق وبرزق . وفي حديث زياد : ألم تكن منكم

^١ قوله « حوران » كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران أيضاً : ماء بنجد ، وأما حوزان ، بالزاي : فتاجية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، أفاده ياقوت ولعلها أنسب لقوله تستر .

منها ينعون الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق ؛ وقال جنيته بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم :

رددنا جمع سابور ، وأنتم
بهنواة ، متالفاً كثيراً

تظل حياناً متطرات
برازيقاً ، تصبح أو تغير

يعني جماعات الحبل . وقال زياد : ما هذه البرازيق التي ترد ؟

وتبرزق القوم : اجتمعوا بلا خيل ولا ركاب ؛ عن الهجري .

والبرزق : نبات ؛ قال أبو منصور : هذا منكر وأراه بروق فقير .

برشق : التهذيب في رباعي القاف : الأصمعي رجل مبرنشق قرح مسرور ، قال : وحدثت الرشيد هرون بحديث فابرنشق أي قرح وسر ؛ وربما قالوا : ابرنشق الشجر إذا أزهر ؛ وقال في آخر الحامي من حرف العين : اقترنشق الرجل إذا مر ، وابرنشق مثله ؛ قال جندل بن المثنى الطهوي :

أو أن ثري كآباء لم تبرنشقي

برفق : البرنيق : من أسماء الكساء ؛ عن ابن خالويه ، وفي المحكم : برنيق ضرب من الكساء صفار أسود . وبنو برنيق : بطين من العرب .

برق : البرق والبصق ؛ لغتان في البراق والبصاق ، برق يبرق برقاً . وبرق الأرض : بذرها . التهذيب : لغة في الين برقوا الأرض أي بذروها ، وبرقت الشمس كبرعت . وفي حديث أنس قال :

وَأَمَّا بَسَقٌ فِيهَا ؛ لَعَفَ فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَائِلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ 'وَالشَّاةُ' ، وَهِيَ مُبَسِّقٌ وَمِبْسَاقٌ
وَبِسُوقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ : وَقَعَ اللَّبَاءُ
فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ التَّنَاجِ ، وَثَوَقَ مَبَاسِيقَ ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ الْبَيْكِرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنَ فِي ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَتَزَلَّتِ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَرْهُ أَوْ
أَكْثَرِ فَتَحْلُبُ ، قَالَ : وَبِمَا أَبْسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِمَحْمَلٍ
فَأَتَزَلَّتِ اللَّبَنَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تَبْسِقُ
وَهِيَ بِكْرٌ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبَنٌ . الْيَزِيدِيُّ : أَبْسَقَتْ
النَّاقَةُ وَأَبْزَقَتْ إِذَا أَتَزَلَّتِ اللَّبَنَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ
ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ فِيهِ مُضْزَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ
فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ التَّنَاجِ فِيهِ مُبَسِّقٌ .
وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بَسَاقٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

قَضَيْتُ لِبَاتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي ،
وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بَسَاقِ

وَبَسَاقٌ : بَلَدٌ . وَقَالَ الْيَتِي : بَسَاقُ جَبَلٍ بِالْحِجَازِ مَا
يَلِي الْغَوْرَ .

بِسْقٌ : التَّهْذِيبُ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ بَعْضَ الْقُرَى
فَقَالَ :

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
تَحِثُّ الْوَدَقِ ، مُنْشَكِبٌ بِنَافِي

بِلَادٍ لَا يُحَسُّ الْبَقُّ فِيهَا ،
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبَسَقَانِي

وَلَمْ يُسْتَبْ سَاكِنُهَا عِشَاءً
بِكَشْحَانٍ ، وَلَا بِالْقَرْطَانِ

قِيلَ : السَّتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاطُورُ .

أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةٍ قَوْمٌ فَهَاءُ
صَاحٍ الْمُتَذَرِّينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى
بِالْقَافِ وَالْمَعْرُوفِ بَزَعَتْ ، بِالغَيْنِ ، أَيْ طَلَعَتْ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لَعَفَ ، وَالغَيْنُ وَالْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَأَحْسَبُ الرِّوَايَةَ بِرَقَّتْ ، بِالرَّاءِ .

بِسْقٌ : بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسِقُ بُسُوقًا : تَمَّ طَوْلُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَالتَّخْلُ بِاسِقَاتٍ مَا طَلَعَ نَضِيدُ الْفَرَاءِ :
بِاسِقَاتٍ طَوْلًا ؛ يُقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهِنَّ طَوَالَ التَّخْلِ .
وَبَسَقَ التَّخْلُ بُسُوقًا أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ
ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَتَّى قَرَأَ وَالتَّخْلَ بِاسِقَاتٍ ؛ الْبَاسِقُ : الْمَرْتَفِعُ فِي
عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ
بَوَاسِقَهَا ؟ أَيْ مَا اسْتَطَالَ مِنْ قُرُوعِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
قُسَيْرٍ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحُوَانٍ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِ أَيْ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
ذَكَرَهُ دُونَهُمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَّامٌ فِي الْفَضْلِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي نُوفَلٍ :

يَا ابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَيْ كَيْفَ
ارْتَفَعَ ذَكَرُهُ دُونَهُمْ . وَالْبُسُوقُ : عُلُوُّ ذَكَرِ الرَّجُلِ
فِي الْفَضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا : لَعَفَ فِي بَصَقَ .
وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضٌ صَافٍ بَتَلَالًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْذِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبُسَاقُ الْبُسَاقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَا الرِّكِيَّةِ فَلَمَّا دَعَا

بشق : الباشقُ : اسم طائر ، أعجمي معرّب .

التهديب : في نوادر الأعراب بَشَقْتُهُ بالعصا وفشَقْنُهُ .
وفي حديث الاستسقاء : بَشَقَ المسافرُ ومُنِعَ الطريقُ ، قال البخاري : أي انسدَّ ، وقال ابن دريد : بَشَقَ أي أسرع مثل بَشِكَ ، وقيل : معناه تأخر ، وقيل : حيس ، وقيل : مل ، وقيل : ضعف .
وقال الخطابي : بشق ليس بشيء ، وإنما هو لَشَقٌ من اللشَق وهو الوَحْلُ ، وكذا هو في رواية عائشة ، رضي الله عنها ؛ قال : ويجتمل أن يكون مَشَقَ أي صار زلزلةً وزلْزَلًا ، والميم والباء مُتَقَارِبَانِ ؛ وقال غيره : إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب وبَشَكْتُهُ إذا قطعته في خِفَةٍ ؛ أي قطع المسافر ، وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشَقَ الظبيُّ في الحباله إذا عَلِقَ فيها . ورجل بَشَقٌ إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يَخْلُص منها .

بصق : البُصَاقُ : لغة في البُزَاق ، بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا .
الليث : بَصَقَ لغة في بَزَقَ وبَسَقَ .

وبُصَاقُ القمر وبُصَاقُهُ : حبر أبيض مُتَلَوٍّ .
وبُصَاقُ الإبل : خِيَارُهَا ، الواحد والجمع في كل ذلك سواء . وبُصَاقُ : موضع قريب من مكة لا يدخله اللام . والبُصَاق : جنس من النخل .

أبو عمرو : البَصْفَةُ حَرَّةٌ فيها ارتفاعٌ ، وجمعها بَصَاقٌ . والبَصُوقُ : أَبْكَاةُ الغنم .

بطق : البِطَاقَةُ : الورقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال غيره : البِطَاقَةُ رُقْعَةٌ صغيرة يُثَبَّتُ فيها مقدار ما نجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنته أو عدده ، وإن كان متاعاً فقيمه . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال لامرأة سألته عن مسألة : اكتسبها في بطاقة أي رُقْعَةٍ صغيرة ، وروى بالنون وهو غريب . وقال

غيره : البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتدلة بمصر وما والاها ، يَدْعُونَ الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقمٌ ثَمَنُ بطاقة ؛ هكذا خصص في التهذيب ، وعمّ المحكم به ولم يُخصَّصْ به مصر وما والاها ولا غيرها ، فقال : البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب ، وفي حديث عبد الله : يُؤْتَى برجل يوم القيامة فتُخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياه ، ويُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله فتُرجع بها . ابن سيده : والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثَمَنُ بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأنها تشد بطاقةً من هُدْبِ الثوب ، قال : وهذا الاستقاق خطأً لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ، قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى .

بطرق : البِطْرِيقُ بلغة أهل الشام والروم : هو القائدُ ، معرّبٌ ، وجمعه بطَارِيقَةٌ . وفي حديث هِرَقْل : فدخلنا عليه وعنده بطَارِيقَتُهُ من الروم ؛ هو جمع بطريق ، وهو الخاذق بالحرب وأُمُورِهَا بلغة الروم ، وهو ذو مَنْصِبٍ وتقدّمٍ عندهم ؛ وأنشد ابن بري :

فلا تُنْكَرُونِي ، إن قَوْمِي أَعِزَّةٌ
بَطَارِيقَةٌ ، يَبِضُّ الوُجُوهَ كِرَامٌ

وبقال : إن البِطْرِيقَ عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الجبل ؛ وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ :

من كلِّ بَطْرِيقٍ لبط
ريقٍ نَقِيٍّ الْوَجْهِ وَاضِحٍ

ابن سيده : البِطْرِيقُ العظيم من الروم ، وقيل : هو الوُضِيَّةُ المُعْجَبُ ولا توصف به المرأة ؛ قال

أبو ذؤيب :

هُمْ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ ، وَالْقَوْمُ سُهِدَ
هَوَازِنُ ، تَحْدُوها حُمَاةٌ بِطَارِقُ

أراد بطاريق فحذف . والبطريقان : ما على ظهر
القدم من الشراك .

بعق : البُعاق : شدة الصوت ، وقد بَعَقَ الرجلُ وغيره
وانْبَعَقَ وَبَعَقَتِ الإبلُ بُعَاقًا . والباعِقُ : المؤذن ،
وقد بَعَقَ بُعَاقًا ؛ وأنشد :

تَيْسَنْتُ بِالْكَدْيُونِ كِي لَا يَفُوتَنِي ،
مِنَ الْمُقْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيطُ بَاعِقِ

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا رجع في أذانه ؛ قال
الأزهري : ورواه غيره تقريط فاعق ، من نَعَقَ
الراعي بغنمه ، ولعلها لغتان . وانْبَعَقَ الشيء :
اندراً مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحسبه ، وهو
الانْبِعَاق ؛ وأنشد :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا
نُعَ حَتَّى ، لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهُ

وبالباعق : المصير يُفَاجِئُ بوابل . ومطر بُعَاقُ
وبِعَاقُ : مُنْذِفِعُ بالماء ، وقد تَبَعَقَ يَتَبَعَقُ وانْبَعَقَ
يَنْبَعِقُ . وسيل بُعَاقُ وبِعَاقُ : شديد الدفعة ؛
قال أبو حنيفة : هو الذي يَجْرُفُ كل شيء . وأرض
مَبْعُوقَةٌ : أصابها البُعَاق . والبُعَاقُ : المطر الذي
يَتَبَعَقُ بالماء تبعقاً ؛ وأنشد ابن بري :

تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَطِّلُ

وبَعَقَ النَّاقَةُ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دَمَهَا . وفي حديث
حذيفة أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة ،

فقال رجل : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا وَيَتَقَبُّونَ
بِئُوتَنَا ؟ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون ؛ قال أبو
عبيد : قوله يبعقون لِقَاحَنَا يعني أنهم يَنْحَرُونَ إبلنا
ويُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يقال : انْبَعَقَ المطرُ إذا سال
لكثرته . وفي حديث الاستسقاء : جَمَّ البُعَاقُ ؛ هو
بالضم ، المطر الكثير الغزير الواسع .

وبَعَقَتِ الإبلُ : نَحَرَتْهَا ، وَتَبَعَّقَتْ : أَفَاضَتْ بِهَا .
قال الأزهري : وفي نوادر الأعراب انْبَعَقَ فلان
كذا وكذا انْبِعَاقًا إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو
مُنْبَعِقٌ . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
الانْبِعَاقُ فيما لا ينبغي من شقاقِ الشيطان . وفي
الحديث : إن الله يكره الانْبِعَاقَ في الكلام ، فرحم
الله امرأً أَوْجَزَ في كلامه ؛ أي التوسع فيه والتكثير
منه ، وروى : التبعق في الكلام .

والبُعَاق ، بالضم : سحاب يتصب بشدة . وقد انْبَعَقَ
المُزْنُ إذا انْبَعَجَ بالمطر ، وَتَبَعَقَ مثله ؛ قال رؤبة :
وَجُودَ مَرَّوانَ ، إِذَا تَدَفَّقَا ،
جُودَ كَجُودِ الْغَيْثِ ، إِذْ تَبَعَّقَا

والبَعَقُ والبَعَجُ : الشئ . وَبَعَقَتْ زِقُ الحمر
تَبَعِيقًا أي شَقَقَتْهُ .

بعق : البَعَقَةُ : خروج الماء من غَائِلِ حَوْضٍ أو
جائية . وَتَبَعَّقَ إذا انكسرت منه ناحية ففاض منها ،
والله أعلم .

بعق : عُنَابُ عَقْنَبَاةٍ وَعَبْنَفَاةٍ وَقَعْنَبَاةٍ وَبَعْنَفَاةٍ :
حَدِيدَةُ المَخَالِبِ ، وقيل : هي السريعة الحَظُفِ
المُنْكَرَةِ ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ وَكَلْبٌ كَلْبٌ .

الأزهري : اغْبَغَفَى وابْعَغَفَى إذا ساء خلقه .
أ قوله «وتبعقت أفاضت بها» كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفه .

بغنى : البَغْنُوق : موضع .

بقي : البَقَى : البَعُوض ، واحده بقعة . وأنشد ابن بري
لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزُفَر بن الحرث :

ألا إنَّما قَبَسُ بن عَيْلانَ بَقَّةً ،
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتْ

وقيل : هي عِظامُ البَعُوض ؛ قال جرير :

أَعَرَّ من البُلُقِ العِناقِ بِشَقِّه
أذى البَقَى ، إلا ما احتوى بالقوائِم

وقال رؤبة :

يَخْصِفْنَ بالأَذَنابِ من لَوَحٍ وَبَقَى

وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوماً فَضَرُوا في
ضِيافَتِهِ :

يا حاضِرِي الماء ، لا مَعْرُوفَ عِندَكُ ،
لكن أَذاكُمُ عَلينا رايحٌ غادِي
يَتَنَّا عَذُوباً ، وبات البَقَى بِلَسْبِنائِنا ،
نَشْوَِي القَرارِ حَتَّى لا حَيٌّ بالوادي
إِنِّي لَمِثْلُكُمُ في مِثْلِ فِعْليكَمُ ،
إِنْ جِئْتُمُ ، أَبَدًا ، إِلا مَعِي زادي

ومعنى نَشْوَِي القَرارِ أي نَسَخْن الماء البارد بالنار
لأن البارد مُضَرٌّ على الجُوع ، ويقال : البَقَى اللّارِجُ
في حَيْطان البيوت ، وقيل : هي مُدَوِّبَةٌ مثل القملة
حمراء منتنة الريح تكون في السُرُر والجُدُر ، وهي
التي يقال لها بنات الحَصِيرِ إذا قَتَلْتها شَمِتَ لها رائحة
اللَّوْزِ المُرِّ ؛ قال :

إلى بَلَدٍ لا بَقَى فيه ولا أَذَى ،
ولا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَ جَعْفَرًا

وَبَقَى المَكَانُ وَأَبَقَ : كَثُرَ بَقَعُهُ . وأَرْضٌ مُبِقَّةٌ :
كثيرة البَقَى . وَبَقَى الثَّبْتُ بَقُوعاً ، وذلك حين
يَطْلُعُ . وَأَبَقَ الوادي إذا أَخْرَجَ نباته ؛ قال الراعي :

رَعَتْ من خُفَافٍ حين بَقَى عِيابَهُ ،
وحلَّ الرِّوايا كُلُّهُ أَسْجَمَ مَاطِرٍ

وقال بعضهم : بَقَى عِيابَهُ أي نَشَرها . وَبَقَى الرَّجُلُ
يَبَقَى وَيَبْقَى بَقاً وَبَقَقاً وَبَقِيقاً وَأَبَقَى وَبَقْبَقَى :
كَثُرَ كَلَامُهُ . وَبَقَى عَلَيْنَا كَلَامُهُ : أَكْثَرَهُ ، وَبَقَى
كَلَاماً وَبَقَى بِهِ . وَرجل مَبَقٍ وَبَقاقٍ وَبَقْباقٍ :
كثير الكلام ، أخطأ أو أصاب ، وقيل : كثير
الكلام مُخَلِّطٌ . ويقال : بَقْبَقَ عَلَيْنَا الكلام أي
فَرَّقَهُ . وَبَقَّتِ المرأة وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُها . قال
سيبويه : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَاماً كَفُولُكَ تَنَرْتُ
وَلَدًا وَتَنَرْتُ كَلَاماً . وامرأة مِبِقَّةٌ : مِفْعَلَةٌ من
ذلك ؛ قال :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ
مِبِقَّةٌ مِفْعَلَةٌ ،
مِنْبِيجَةٌ مِفْعَلَةٌ ،
سِغْنَةٌ نِظْرَتَةٌ
كالذَّبِّ وَسَطُ الفَنَةِ ،
إِلَّا تَرَةً تَظْنَنَةٌ

وَأَبَقَى وَلَدًا فَلانٍ إِبْفاقاً إذا كَثُرُوا . وَرجل بَقاقٍ
وَبِقاقَةٍ أي كثير الكلام ، والهاء للمبالغة ، وكذلك
بَقْباقٍ وَبِقْباقَةٍ وَفَقْباقٍ وَفَقْباقَةٍ وَذَقْباقٍ
وَذَقْباقَةٍ وَتَرْتارةٌ وَتَرْتارةٌ وَبَرْتارةٌ وَبَرْتارةٌ ،

١ قوله « كالذَّبِّ وَسَطُ الفَنَةِ » هو في الأصل هنا وَشَرَحَ القاموس
بالقاف ، وقدمه المؤلف في مادة سَمِعَ بالين ، والمنة ، بالقاف ، الخطيرة
من الحُشْبِ كما في القاموس .

كل ذلك الكثير الكلام . ورجل بَقْباقٍ : هَذِرٌ ؛ قال :

وقد أفودُ بالدَّوَى المَزْمَلِ ،
أخْرَسَ في السَّفَرِ بَقَاقَ المَنْزَلِ

وكذلك البَقْباقُ ؛ يقول : إذا سافر فلا بَيَان له ، وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه ، والدَّوَى : الرجل الأحق ، والمَزْمَلُ : المَدْتَر ، والمفعول محذوف تقديره أفود البعير بالدَّوَى ، وأخْرَسَ حال من الدَّوَى ، وكذلك بَقَاق ، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيته في المجالس . وبَقَّتِ البِساءُ بَقّاً وأَبَقَّتْ : كثر مطرها وتتابع وجاءت بطر شديد . وبقٍ بَقْبَقٌ بَقّاً : أوسع من العطيّة . وبقٍ لنا العطاء : أوسع ؛ قال :

وبَسَطَ الحَيْرَ لنا وبَقَّه ،
فالخلقُ طَرّاً يأكلون رِزْقَه

وبقٍ فلان ماله أي فرقه ؛ قال الراجز :

أم كَتَمَ الفضلَ الذي قد بقَّه ،
في المسلحين ، جِلَه ودِقَه

والبَقْ : الواسع العريض ؛ قال الأخطل :
تَجِدُ أثراً بَقّاً وعِزّاً خُنَيساً

وبقٍ الشيءُ بَيِّقُه : أخرج ما فيه ؛ وأنشد بيت الراعي :

رعت بخفاف حين بقٍ عيابه ،
وحلّ الروايا كل أسهمٍ هاطِلٍ

والبَقَاقُ : أسقاط ما في البيت من المتاع . قال صاحب العين : بلغنا أن عالماً من علماء بني إسرائيل

وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام وصنّف العلم ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقاً ، وإن الله لم يقبل من بَقَاقِكَ شيئاً ؛ قال الأزهري : البَقَاقُ كثرة الكلام ، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل بما أكثرت شيئاً . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال لأبي ذر ، رضي الله عنه : ما لي أراك لَقّاً بَقّاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ يقال : رجل لَقَاقٌ بَقَاقٌ أي كثير الكلام ، ويروى لَقّاً بَقّاً ، بوزن عَصَا ، وهو تبع للقا المرصّي المطرُوح . ويقال للكثير الكلام : بَقْباقٌ . ابن الأعرابي : البَقَقَةُ الثَّرَثَارُونَ . وبقٍ الخبرُ بَقّاً : نُشِرَه وأرسله .

والبَقَقَةُ : حكاية صوت كما يُبَقِّيقُ الكوزُ في الماء . يقال : بَقَّقَ الكوزُ بالماء أي صوَّت . وبَقَّقَتِ القِدَرُ : غَلَّتْ .

وبَقَّةٌ : موضع بالعراق قريب من الحيرة كان به جذيمة الأبرش قيل إنه على شاطئ الفرات ؛ قال عدي بن زيد :

دعا بالبَقَّةِ الأمراءَ يَوماً
جَذِيمَةً ، يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ

ومنه المثل : خَلَقْتَ الرَّأْيَ بَقَّةً ، وهذا قول قصير بن سعد اللخميّ لجذيمة الأبرش حين أشار عليه أن لا يسير إلى الرّباء ، فلما ندِمَ على سيره قال قصير ذلك . وبَقَّةٌ : اسم امرأة ؛ وأنشد الأحمر :

يَومُ أَدِمِرَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي

أراد بقوله احْلِقِي وقومي في الشدة . ووقَصَت امرأة

يُضيء ما وراءه كما يُضيء الزُّجاج . والبلى : الباب
في بعض اللغات .
وبلّقه يبلّقه بلفاً وأبْلَقه : فتحه كله ، وقيل : فتحه
فتحاً شديداً وأغلقه ، ضدّ . وانبَلَقَ الباب :
انفتحَ ؛ ومنه قول الشاعر :

فالحِصْنُ مُنْتَلَمٌ والبابُ مُنْبَلَقٌ

وفي حديث زيد : فبَلِقَ البابُ أي فتحه كله . يقال :
بَلَقْتُهُ فانبَلَقَ . والبلى : الفسْطاط ؛ قال امرؤ
القيس :

فلبّاتٍ وسطَ قِبابه بَلَقِي ،
ولبّاتٍ وسطَ قَيْبِهِ رَجَلِي

وفي رواية : ولبّاتٍ وسطَ خَمِيصِهِ .
والبلّوقُ والبَلْثوقةُ ، والفتح أعلى : رملة لا تُثْنِي
إلا الرُّخامى ؛ قال ذو الرمة في صفة نور :
يُرودُ الرُّخامى لا يرى مُستَظامه
يبلّثوقةً ، إلا كَبِيرُ المَحافِرِ

أراد أنه يستثير الرخامى . والبَلْثوقة : ما استوى من
الأرض ، وقيل : هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت
شيئاً ، وقيل : هي قفر من الأرض لا يسكنها إلا
الجنّ ، وقيل : هو ما استوى من الأرض . الليث :
البَلْثوقة والجمع البَلالِيقُ ، وهي مواضع لا ينبت
فيها الشجر . أبو عبيد : السَّبارِيتُ الأرضون التي
لا شيء فيها ، وكذلك البَلالِيقُ والمَواشي . وقال أبو
خَيْرَة : البَلْثوقة مكان مُصَلَّب بين الرمال كأنه
مكتنوس تزعم الأعراب أنه من مساكن الجن .
الفرّاء : البلّوقة أرض واسعة مُخصبة لا يُشاركك فيها
١ قوله « يرود الخ » كذا بالأصل ، وبين السطور بخط فاضل الأمل
فوق مستظامه متراده ، وفي شرح القاموس بدل الراء زاي .

طِفْلُها فقالت : حَزْزُوتُهُ حَزْزُوتُهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ؛
قيل : بقّة اسم حِصْنٍ ، أرادت اصعدَ عَيْنَ بَقَّةٍ أي
اعلها ، وقيل : لأنها شَبَّهت طِفْلُها بالبَقَّة لصِغَرِ
جُثَّتِهِ ؛ وقوله :

ألم تَسْمَعَا بالبَقَّتَيْنِ المُنَادِيَا

أراد بقّة الحِصْنِ ومكاناً آخر معها كما قال :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ قَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ
قَطَعْتُهُ بالسَّنَتِ لا بالسَّنَتَيْنِ

بلى : البلى : بلى الدابة . والبلى : سواد وبياض ،
وكذلك البَلْثقة ، بالضم . ابن سيده : البلى والبَلْثقة
مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ، والفعل
بَلَقَ يَبْلِقُ بَلْقاً وبَلَقَ ، وهي قليلة ، وابْلَقَ ،
فهو أَبْلَقُ . قال ابن دريد : لا يعرف في فعله إلا
ابْلَقَ وابْلَقَ . ويقال للدابة أَبْلَقُ وبَلْقَاءُ ،
والعرب تقول دابةً أَبْلَقَ ؛ وجبل أَبْرَقَ ؛ وجعل
رؤبة الجبال بَلْقاً فقال :

بَادِرُنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا ،
وطلّمتُ الليلَ نِعاَفاً بَلْقَا

ويقال : ابْلَقَ الدابةُ يَبْلِقُ ابْلِقاً وابْلَقَ ابْلِقاً
وابْلَوَلَتْ ابْلِلَاقاً ، فهو مُبْلِقٌ ومُبْلَقٌ وأَبْلَقُ ،
قال : وقلنا تراهم يقولون بَلَقَ يَبْلِقُ كما أنهم لا
يقولون دَهِمَ يَدْهَمُ ولا كَبِتَ يَكْتُمُ ؛ وقولهم :
ضَرَطَ البَلْقَاءُ جالت في الرَسَنِ

يُضرب للباطل الذي لا يكون ، ولذي بُعد الباطل .
وأبْلَقَ : وُلِدَ له وَلَدٌ بَلَقٌ . وفي المثل : طَلَبَ الأَبْلَقَ
العَقُوقَ ؛ يُضرب لمن يَطْلُبُ ما لا يمكن ، وقد
مضى ذلك في ترجمة أُنَى . والبلى : حجر باليمن

اسم فرس كان يسيق مع الخيل ، وهو مع ذلك يعاب . أبو عمرو : البلقُ فتح كُعْبَةِ الجارية ؛ قال : وأنشدني فتى من الحبي :

رَكَبَ سَمَ وَتَتَّ رَبْتُهُ ،
كان مخنوماً ففُضَّتْ كُعْبَتُهُ

والبلقُ : الحنقُ الذي ليس بمعكم بعد .

بلق : البلائق : الماء الكثير ، وقيل : البلائقُ المياه المستنقعات . وعينُ بلائقُ : كثرة الماء . والبلائقُ : الآبار المسيةُ الغزيرة ؛ قال امرؤ القيس :

فأوزدها من آخر الليل مشرباً
بلائقٍ مُخَضَّرَا ، ماؤهنَّ قَلِيصُ

أي كثير . وفي التهذيب : ماؤهن فضيض ؛ وإنما قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر . وناقة بلئق : غزيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بلائقُ نعم قِلاصُ المحتلبِ

بلق : البلعقُ : ضرب من التمر ، وقال أبو حنيفة : هو من أجود تمرهم ؛ وأنشد :

يا مُقْرِضاً قِشّاً وَيُقْضَى بَلْعَقَا

قال : وهذا مثلُ ضربه لمن يصطنعُ معروفاً ليحترق أكثر منه . قال الأصمعي : أجودُ تمر عُمان القرضُ والبلعقُ . قال ابن الأعرابي : البلعق الجيد من جميع أصناف الثمر ؛ قال ابن بري : شاهد قول الخارقي :

لا يَحْسَبَنَّ أَعْدَاؤُنَا حَرَبَنَا
كالزُّبْدِ ، مأكولاً به البلعقُ

أحد ؛ يقال : تركتهم في بلوقة من الأرض ، وقيل : البلوقة مكان فسيح من الأرض بسيطة ثببت الرخامى لا غيرها .

والأبلقُ الفرد : قصر السمّوأل بن عادٍ ياه اليهودي بأرض تيناء ؛ قال الأعشى :

بالأبلقِ الفردِ من تيناء ، منزله
حصنٌ حصينٌ ، وجارٌ غيرُ مختارٍ

وفي المثل : تمرّد ماردٌ وعزّ الأبلقُ ، وقد يقال أبلقُ ؛ قال الأعشى :

وحصنٌ بتيناء اليهودي أبلقُ

أبدل أبلق من حصن ، وقيل : ماردٌ والأبلقُ حصان قصدهما زبّاء ملكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك . والبلائقُ : الموامي ، الواحدة بلثوقة وهي المفازة ؛ وقال عمارة في الجمع :

فوردت من أيمن البلائقِ

وقال الأسود بن يعفر : ثم ارتعّين البلائقا . وقال الخليل : البالثوقة لغة في البالثوقة . والبلكاء : أرض بالشام ، وقيل مدينة ؛ وأنشد ابن بري لحسان :

انظرُ خليلي ، ببابِ جِلْقٍ ، هل
تؤنسُ دونَ البلكاء من أحدٍ ؟

والبلقُ : اسم أرض ؛ قال :

رَعَتْ بِمَعْتَبِ فالبلقُ تَبْتاً ،
أطارَ تَسِيلَهَا عنها فطارا

وبلئق : اسم فرس . وفي المثل : يجنري بلئقٌ ويُدَمُّ ؛ يضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، وقيل : هو ١ وفي رواية أخرى : غيرُ عدار .

بالعري التي تُدخل فيها الأزرار ، والمعنى على هذا واضح يبين لا يحتاج معه إلى قلب ولا تعسف إلا أن الجمهور على الوجه الأول ؛ وذكر ابن السيراني أنه روى بعضهم :

كما ضم أزرار القيص البناتقا

قال : وليس بصحيح لأن القصيدة مرفوعة ، وأولها :

لَعَنَرَكِ إِنَّ الْحُبَّ ، يَا أُمَّ مَالِكِ ،
يَجْسِمِي ، جَوَانِي اللَّهُ ، مِنْكَ لَتَلَاتِي

وبعد قوله :

يضم إليّ الليل أطفال حبها

قوله :

وماذا عسى الواشون أن يتجدثوا
سوى أن يقولوا : لئن لك عاشق ؟
نعم صدق الواشون ! أنت حبيبة
إليّ ، وإن لم تصف منك الخلائق !

وقال أبو الحجاج الأعمى : البنية اللبينة . وكل رُقعة تَراد في ثوب أو دلو ليتسع ، فهي بنية ؛ ويقوي هذا القول قول الأعشى :

قوافي أمثالاً يوسغن جاندَه ،
كأزدت في عرض الأديم الدخارِصا

فجعل الدخارِصة رُقعة في الجلد زيدت ليتسع بها ؛ قال السيراني : والدخارِصة أطول من اللبينة ، قال ابن بري : وإذا ثبت أن بنية القيص هي جربانته فهم معناه ، لأن جربانته معروف ، وهو طوقه الذي فيه الأزرار مَخِيطة ، فإذا أريد ضمه أدخلت أزراره في العري فضم الصدر إلى الشعر ، وعلى ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدم ؛ قال : وبين صحة

بلهق : البَلَهَقُ : الداهية . وامرأة بلهق : حَمقاء كثيرة الكلام ، وفيها بلهقة ، وهي أيضاً الحراء الشديدة . وبلهق : موضع . والبلهقة : البَهْلَقَةُ ، وذلك مذكور في ترجمة بهلق .

قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول : البَلَهَقُ والْبِلَهَقُ ، بالضم والكسر ، الكثيرة الكلام وهي التي لا صَيُّورَ لها . قال : ولقينا فلان فبلهق لنا في كلامه وعدته فيقول السامع لا يعرفكم بلهقته فما عنده خير . الليث : البِلَهَقُ الضُّجُورُ الكثير الصُّغْبَ ، وتقول بلهق ، والجمع بلاهق . ابن الأعرابي : في كلامه طَرْمَذَةٌ وبلهقة ولهوقة أي كبر ، قال : وفي النوادر كذلك .

بنق : بَنَقَ الْكِتَابَ : لغة في نَبَقَ . وبنق كلامه : جمعه وسواه ، ومنه بنائق القيص أي جمع شيء . وقد بنق كتابه إذا جوده وجمعه . والْبِنِيقَةُ والْبَنِيقَةُ : رُقعة تكون في الثوب كاللَبِيقَةِ ونحوها ، مشتق من ذلك ، وقيل : البَنِيقَةُ لَبِيقَةُ القيص ، والجمع بنائق وبنيق ؛ قال قيس بن معاذ المجنون :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّهَا ،
كَأَضَمَّ أَزْرَارَ الْقَيْصِرِ الْبَنَائِقُ

ويروى : أنشاء حبها ؛ ويروى : أبناء حبها ؛ وأراد بالأطفال الأحزان المتولدة عن الحب ؛ قال ابن بري : وهذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي تضم البنائق ، وليست البنائق هي التي تضم الأزرار ، وكان حق إنشاده :

كما ضم أزرار القيص البناتقا

إلا أنه قلبه ، وفسر أبو عمرو الشيباني البنائق هنا كذا بالامل .

ذلك ما أنشده القاضي في نوادره وهو :

له خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الْجَنْبَ وَالْحَشَى ،
يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانَ نَائِزَةً

هكذا أنشده ، بكسر الجيم والراء ، وزعم أنه وجدته
كذا بخط إسحق بن إبراهيم الموسلي ، وكان الفراء
ومن تابعه يضم الجيم والراء ؛ ومثل هذا بيت ابن الدُمَيْنَةِ :
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ ، لَوْ كَيْفًا رَمَتْ بِهِ ،
لَبَلُّ نَجِيعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِفُهُ

لأن البَنِيْقَةَ طَوْقُ الثَّوْبِ الذي يَضُمُّ النحر وما حوله ،
وهو الجُرْبَانُ ؛ قال : ويحتمل أن يريد العُرَى على
تفسير الشيباني ، قال : وما يدلك على أن البَنِيْقَةَ هي
الجُرْبَانُ قول جرير :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ ، رَاجَعْتُ عِبْرَةً
لَهَا بِجُرْبَانَ الْبَنِيْقَةِ وَاكْفُ

ولما أضاف الجربان إلى البنية وإن كان إياها في المعنى
ليعلم أنها بمعنى واحد ، وهذا من باب إضافة العام
إلى الخاص ، كقولهم عِرْقُ النِّسَاءِ ، وإن كان العرق
هو النساء من جهة أن النساء خاص والعرق عام لا
يخص النساء من غيره ، ومثل ذلك حَبْلُ الْوَرِيدِ وحب
الحَصِيدِ وثابتٌ قُطْنَةٌ لأن قُطْنَةَ لَبِّهِ ، وكان يعمل
في أنه قُطْنَةُ فَيْصِرٍ أعرف من ثابت ، ولما كان الجربان
عاماً ينطلق على البنية وعلى غِلافِ السيف وأريد به
البنية أضافته إلى البنية ليُخَصِّصَهُ بذلك ؛ قال : ومثل
بيت جرير قول ابن الرِّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلَّقَتْ
بِنَادِكِهَا مِنْهُ بِحِذْعٍ مَقُومٍ

والبَنَادِكُ : البَنَاتِي ، ويروى هذا البيت أيضاً ليلعة

الجَرْمِي ، ويروى : عَلَّقَتْ بَنَاتِقَهَا ، وقيل : هي
هنا عُرَاهَا فيكون حجة لأبي عمرو الشيباني . قال أبو
العباس الأحول : والبَنِيْقَةُ الدُّخْرُصَةُ ؛ وعليه فسر
بيت ذي الرمة يَنْجُو رَهْطُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ
مَنَاءً :

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيَّةٍ وَيَافِعٍ ،
من اللُّؤْمِ ، سِرْبَالٍ جَدِيدِ الْبَنَاتِي

قال : البَنَاتِي الدُّخَارِصُ ، ولما خص البَنَاتِي
بالجِدَّةِ ليعلم بذلك أن اللُّؤْمَ فيهم ظاهر بين كما قال
طرفة :

تَلَاقٍ ، وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنهَا
بَنَاتِي غُرٌّ فِي قَيْصِرٍ مُقَدَّدٍ

وقول الشاعر :

قَدْ أَغْتَدَيْ وَالصَّبْحُ ذُو بَنَاتِي

جعل له بَنَاتِيّاً على التشبيه ببَنِيْقَةِ الْقَيْصِرِ لِبَيَاضِهَا ؛
وأنشد ابن بري هذا الرجز :

والصَّبْحُ ذُو بَنَاتِي

وقال : شبه بياض الصبح ببياض البنية ؛ قال : ومثله
قول نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي ، وَتَحَتَّ
قَيْصِرٌ مِنَ الْقَوْهِمِ ، بَيْضٌ بَنَاتِفُهُ

وأراد بقوله سَوَدْتُ أَنَّهُ عَوَرَتْ عَيْنُهُ ؛ واستعار لها
تحت السواد من عينه قَيْصِراً بَيْضاً بَنَاتِفُهُ كما استعار
الفَرَزْدَقُ للثُلُجِ مُلَاءَ بَيْضِ الْبَنَاتِي فقال يصف ناقته :

تَظَلُّ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
عَلَيْهِ مُلَاءُ الثَّلْجِ ، بَيْضُ الْبَنَاتِي

وقيل: في وسط مِرْفَقِهِ بما يلي الشاكِلَةَ. والبَنِيقَتانِ: دائِرَتانِ في نَحْرِ الفرس. والبَنِيقَتانِ: عُودانِ في طَرَفَي المِضْنَدَةِ.

بندق: البُنْدُق: الجِلْوُزُ، واحِدته بُنْدُقَةٌ، وقيل: البُنْدُق حبل شجر كالجِلْوُزِ.

وبُنْدُقَةٌ: بَطْنٌ، قيل أبو قبيلة من اليمن، وهو بُنْدُقَةٌ بن مَطَلَةَ بن سَعْد العَشِيرَةِ، ومنه قولهم: حِدْأُ حِدْأُ ورائِكَ بُنْدُقَةٌ، وقد مضى ذكره. والبُنْدُقُ: الذي يرمى به، والواحدة بُنْدُقَةٌ والجمع البُنَادِقُ.

بهق: البَهَقُ: بياض دون البرص؛ قال رؤبة:

فيه خطوطٌ من سَوَادٍ وبلَقٍ،
كأنها في الجسمِ تَوَلَّيعُ البَهَقِ

البَهَقُ: بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البرص. وبَهَقَ: موضع.

بهلق: البَهْلَقُ: الزَّرِيُّ الخُلُقُ. والبَهْلَقُ والبَهْلَقُ: الكثيرة الكلام التي ليس لها صيُور. والبَهْلَقُ، بكسر الباء واللام: المرأة الحرة الشديدة الحُمرة، وقيل: هي المرأة الضُّجُور الشديدة الحُمرة. والبَهْلَقُ: الصَّغْبُ. والبَهْلَقُ: الداهية؛ قال رؤبة:

حتى تَرَى الأعداءَ مِنِّي بَهْلَقًا،
أنكرَ بما عِندَهم وأفلَقَا

أي داهية. والبَهْلَقَةُ: شبه الطَّرْمُذَةِ، وقد بَهْلَقَ. وقال ابن الأعرابي: هي البَهْلَقَةُ، بتقديم اللام، فردَّ ذلك ثعلب وقال: إنما هي البَهْلَقَةُ، بتقديم الهاء على اللام، كما ذكرناه، وقد تقدم.

١ قوله «فيه خطوط» الذي في مادة ولع: فيها.

وقال ثعلب: بَنَاتِقُ وبِنَتَقُ، وزعم أن بِنَتَقًا جمع الجمع، وهذا ما لا يُعقل؛ وقال الليث في قوله:

قد أَغْتَدِي والصَّحْبُ ذو بَنِيقٍ

قال: شبه بياض الصبح ببياض البنية؛ وقال ذو الرمة:

إذا اغْتَفَاها صَحْصَحَانُ مَهْنَعٍ
مُبْنَقٌ بِأَلِهٍ مُقْتَنَعٍ

قال الأصمعي: قوله مُبْنَقٌ يقول السَّرابُ في نواحيه مُقْتَنَعٌ قد غَطَّى كل شيء منه. قال ابن بري: اعلم أن البنية قد اختلف في تفسيرها قليل: هي لينة القبيص، وقيل جُرْبَانُهُ، وقيل دِخْرَصَتُهُ، فعلى هذا تكون البنية والدخْرَصَةُ والجُرْبَانُ بمعنى واحد، وسيت بنية لجمعها وتحسينها. ابن سيده: أَوْضَ مَبْنُوقَةٌ موصولة بأخرى كما تُوصَلُ بنية القبيص؛ قال ذو الرمة:

ومُتَبَرِّةُ الأَفْيَافِ مَعْلُوقَةٌ الحَصَى،
دِيَامِيئُهَا مَبْنُوقَةٌ بالَصَّفَافِ

هكذا رواه أبو عمرو، وروى غيره موصولة. والبَنِيقَةُ: الرَّمْعَةُ من العنب إذا عظمت. والبَنِيقَةُ: السَّطْرُ من النخل.

ابن الأعرابي: أَبْنَقٌ وبَنَقٌ وبَنَقٌ وَأَبْنَقٌ كله إذا عَرَسَ شِرَاكًا واحدًا من الودِيّ فيقال نخل مُبْنَقٌ ومَبْنَقٌ. وفي التوارد: بَنَقٌ فلان كَذِبَةٌ حَرَشَاءُ وبَوَقَهَا وبلَقَهَا إذا طَنَعَهَا وزَوَقَهَا. وبَنَقْتُهُ بالسوط وبلَقْتُهُ وقَوَيْتُهُ وجَوَيْتُهُ وفَتَقْتُهُ وقلَقْتُهُ إذا قَطَعْتُهُ.

وبَنِيقَةُ الفرس: الشعر المختلف في وسط مِرْفَقِهِ،

وَالْبَهَالِقُ : الْبَاطِلُ . أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ بِالْبَهَالِقِ وَهِيَ الْبَاطِلُ ؛ وَأَشْدَّ :

أَقَّ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آتٍ ،
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدُ بِالْبَهَالِقِ
غِيَرَه :

يُؤَلِّقُ مِنَ جَوَاهِرِ الدَّلِيلِ
لُ ، بِاللَّيْلِ ، وَلَوْلَا الْبَهَالِقُ

وَيَقَالُ : جَاءَ بِالْكَلِمَةِ بَهْلَقًا وَيَهْلِقُ أَي مُوَاجَهَةً لَا يَسْتَرْجِيهَا ، وَبَهَالِقُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأْتِي إِلَى الْبَهَالِقِ

بُوقُ : الْبَاقَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ بُؤُوقُ : شَدِيدَةٌ . بَاقَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ تَبُوقُهُمْ بُوقًا ، بِالْفَتْحِ ، وَبُؤُوقًا : أَصَابَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتْهُمْ ، بُؤُوقٌ عَلَى فَعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَثِهِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : بِوَأَثِهِ غَوَائِلُهُ وَشَرُّهُ أَوْ ظُلْمُهُ وَعَشْمُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : يَنَامُ عَنْ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَنْقِظُ لِلْبَوَائِقِ . وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ تَنْزُلُ بِالْقَوْمِ : أَصَابَتْهُمْ بَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بَاقَتْهُمْ الْبَاقَةُ تَبُوقُهُمْ بُوقًا أَصَابَتْهُمْ ، وَمِثْلُهُ فَكَرَرْتَهُمُ الْفَاقِرَةَ ، وَكَذَلِكَ بَاقَتْهُمْ بُؤُوقُ ، عَلَى فَعُولٍ ؛ وَأَشْدُّ ابْنُ بَرِي لَزُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَفِيقٍ ، وَقِيلَ جَزْءُ بْنُ رَبَاحٍ الْبَاهِلِيُّ :

تَرَاهَا عِنْدَ قَبْتِنَا قَصِيرًا ،
وَتَبْدُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُؤُوقُ

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَتَوَرَّأَ سَرْعًا مَاذَا يَاقَرُوقُ

وَيَقَالُ : بَاقُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَانْبَاقُوا بِهِ ظَلَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاقٌ إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وَبَاقٌ إِذَا كَذَبَ ، وَبَاقٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ وَالْخُصُومَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ بَاقٌ يَبُوقُ بُوقًا إِذَا جَاءَ بِالْبُوقِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ الشُّمَاقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَاطِلَ يُسَمَّى بُوقًا ، وَالبُوقُ : الْبَاطِلُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَزِيدِي عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا إِنْ كَانَ شَأْنُهُمْ
قَتْلُ الْإِمَامِ الْأَمِينِ الْمُسْلِمِ الْفَطِينِ
مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبِ أَلَمَ بِهِ ،
إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا ، وَلَمْ يَكُنْ

قَالَ شُرَّ : لَمْ أَسْمَعْ الْبُوقَ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا هُنَا وَلَمْ يُعْرَفْ بَيْتُ حَسَّانَ . وَبَاقُ الشَّيْءِ بُوقًا : غَابَ ، وَبَاقٌ بُوقًا : ظَهَرَ ، ضَدٌّ . وَبَاقَتِ السَّفِينَةُ بُوقًا وَبُؤُوقًا : غَرِقَتْ ، وَهُوَ ضَدٌّ . وَالبُوقُ وَالبُوقُ وَالبُوقَةُ : الدَّفْعَةُ الْمُنْكَرَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ انْبَاقَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَتْنَا بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ وَبُوقٌ وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاحِ الْبُوقِ

وَيَقَالُ : هِيَ جَمْعُ بُوقَةٍ مِثْلُ أُوقَةٍ وَأُوقٍ ، وَيَقَالُ : أَصَابَهُمْ بُوقٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَهُوَ كَثْرَتُهُ . وَانْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَاقَةٌ شَرٌّ مِثْلُ انْبَاجَتْ أَي انْتَفَقَتْ . وَانْبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَي هَجَمَ عَلَيْهِمُ الدَّاهِيَةُ كَمَا يُخْرِجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ . وَتَقُولُ : كَفَعْتُ عَنْكَ بَاقَةً فَلَانٌ . وَالبُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَشَدُّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخَرَّنِيقٌ لِيَنْبَاقَ أَي لِيَنْدَفِعَ فَيُظْهِرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

غير مشروب نضح المزاد الوفر . ورجل تثق :
ملآن غيظاً أو حزناً أو سروراً ، وقيل : هو الضيق
الخلق ، وقيل : تثق إذا امتلأ حزناً وكاد يبيكي .
أبو عمرو : التأقة شدة الغضب والسريعة إلى الشر ،
والتأق شدة البكاء . ومهر تثق : سريع . وأتأق
القوس : شدت نزعها وأغرق فيها السهم . وفرس
تثق : نشيط ممتلي جرياً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَرِيحِيَّاءُ عَضْبًا وَذَا مُخَصِّلٍ ،
مُخَلَّوْلِقِ الْمَشْرِ سَائِحًا تَثِقًا

أريحي : منسوب إلى أريح أرض باليمن ؛ إياها
عنى الهذلي بقوله :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرِيحٍ ، إِذْ
بَاءَ بِكَفِّي ، فَلَمْ أَكْذُ أَحَدٌ

وقد تثق تأقاً ، وتثق الصبي وغيره تأقاً وتأقة ؛
عن اللحياني ، فهو تثق إذا أخذه شبه الفواق عند البكاء .
ومن كلام أم تابط شرّاً أو غيرها : ولا أبته تثقاً .
أبو عمرو : التأقة ، بالتحريك ، شدة الغضب
والسريعة إلى الشر ، وهو يتأق وبه تأقة ؛ وفي مثل
للعرب : أنت تثق وأنا متق فكيف تثق ؟
قال اللحياني : قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف
تثق ، قال : وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا
سريع البكاء فكيف تثق ؟ وقال أعرابي من عامر :
أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تثق ؟ الأصمعي :
في هذا المثل تقول العرب أنا تثق وأخي متق فكيف
تثق ؟ يقول : أنا ممتلي من الغيظ والحزن وأخي
سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق . وقال الأصمعي :
التثق السريع إلى الشر والمثق السريع البكاء ، ويقال :
المتلي من الغضب ، وقال الأصمعي : هو الحديد ؛

والباقة من البقل : حزمة منه .
والبوقة : ضرب من الشجر دقيق شديد الالتواء .
البيت : البوقة شجرة من دق الشجر شديدة الالتواء .
والبوق : الذي يُنفخ فيه ويؤمر ؛ عن كراع ؛
وأنشد الأصمعي :

زَمَرَ النَّصَارَى زَمَرَتَ فِي الْبُوقِ

وأنشد ابن بري للعرجي :

هَوَّأْنَا لَنَا زَمَرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
كَأَنَّمَا قَرَعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ

والبوق : شبه منقافٍ مُلتَوِي الحرق ينفخ فيه
الطُّحَّانُ فيعلو صوته فيعلم المراد به . قال ابن دريد :
لا أدري ما صحته . ويقال للإنسان الذي لا يكتم
السر : إنما هو بوق .

بيق : البيقة^١ : حب أكبر من الجلبان أخضر يؤكل
مخبوزاً ومطبوخاً وتعلفه البقر وهو بالشام كثير ؛
حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفقهاء في القطاني .

فصل التاء

تأق : التأق : شدة الامتلاء . ابن سيده : تثق
السقاء يتأق تأقاً ، فهو تثق : امتلاً ، وأتأقه
هو إلتأقاً . وفي حديث علي : أتأق الحياض بموائجها ؛
وقال النابغة :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوَفْرِ أَتَأَقَهَا
شَدُّ الرُّوَاةِ بَاءً ، غَيْرَ مَشْرُوبِ

ماء غير مشروب : يعني العرق ، أراد ينضحن بماء

١ قوله « البيقة » كذا ضبط في الاصل بياء مخففة ، وعيارة القاموس :
البيقة ، بالكسر ، حب الى آخر ما هنا . وفيه البيقة بياء بعد القاف
مضبوطة بالتشديد قال : البيقة ، بالكسر ، نبات اطول من المدس .

قال عدي بن زيد يصف كلباً :

أَصْنَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومَ الْحَشَا ،
مَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَتَّقُ

وَالْمِثَاقُ أَيْضاً : الحاد ؛ قال زهير بن مسعود الضبي
يصف فرساً :

ضَافِي السَّيِّبِ أَسِيلُ الْحَدِّ مُشْتَرَفٌ ،
حَافِي الضَّلُوعِ شَدِيدُهُ أَمْرُهُ تَتَّقُ

الأصمعي : وَتَتَّقُ الرَّجُلَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا وَعَظِيمًا ،
وَمَتَّقَ إِذَا أَخَذَهُ شِبْهُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِيَ ؛
وقال الأصمعي في قول رؤبة :

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهَا ، مِنْ التَّاقِ ،
عَوَّلَةٌ تُكَلَّى وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَاقِ

وَالْمَاقُ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ أَيْضاً ، وَالتَّاقُ : الْإِمْتِلَاءُ .
وَالْمَاقُ : نَشِيجُ الْبُكَاءِ الَّذِي كَانَ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ
صَدْرِهِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : التَّتِيقُ الْمَلَانُ شِبَعًا
وَرِيًّا ، وَالتَّتِيقُ الْغَضَبَانُ ؛ وَقِيلَ : التَّتِيقُ هُنَا الْمَمْلُوءُ
حِزْنًا ، وَقِيلَ : النَشِيطُ ، وَقِيلَ : السَّيِّءُ الْخَلْقُ . وَفِي
حَدِيثِ السَّرَّاطِ : فَيَبْرُ الرَّجُلُ كَشَدَّ الْفَرَسِ التَّتِيقُ
الْجَوَادُ أَيْ الْمَمْلُوءُ نَشَاطًا .

توق : التَّرْقُ : شَبِيهِ بِالذَّرْجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ ، يَحْرُسُهَا
ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَرَقَا

دونها : يعني دون الدُّرَّةِ .

والتَّرْقُوتَانِ : الْعِظْمَانِ الْمُشْتَرِفَانِ بَيْنَ ثُغْرَةِ النُّعْرِ
وَالْعَاتِقِ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي

صفة قطاة :

قَرَّتْ نُطْفَةٌ بَيْنَ التَّرَاقِي ، كَأَنَّهَا
لَدَى سَقَطِ بَيْنِ الْجَوَانِحِ مُفْقَلٌ

وهي التَّرْقُوتَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، وَلَا تَقْلُ تَرْقُوتُهُ ، بِالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ ثُغْرَةِ النُّعْرِ وَالْعَاتِقِ مِنْ
الْجَانِبَيْنِ ، وَجَمَعَهَا التَّرَاقِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هَمْ أَوْزُدُوكَ الْمَوْتَ حِينَ أَنْتَبَهُمْ ،
وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِي

لَمَّا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِي فَقَلَبَ . وَتَرَقَاهُ : أَصَابَ
تَرْقُوتَهُ ، وَتَرْقِيَتُهُ أَيْضاً تَرْقَاةٌ : أَصَبْتُ
تَرْقُوتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوَارِجِ : يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا
يُجَاوِزُ حَتَّاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا
يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ يُجَاوِزْ حُلُوقَهُمْ ، وَقِيلَ :
الْمَعْنَى لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَثَابُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَلَا
يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

والتَّرْيَاقُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ،
هُوَ دَوَاءُ السُّمُومِ لَفَّةٌ فِي الدَّرْيَاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الْحَمْرَ
تَرِياقًا وَتَرِياقَةً لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالْهَمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِ ،
وَقِيلَ الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءِ تَرِياقَةٍ ،
مَتَى مَا تَلَيْتَنِي عِظَامِي تَلِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجَبَةِ الْعَالِيَةِ تَرِياقًا ؛ التَّرِياقُ :
مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السُّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ،
وَيُقَالُ دَرِيْقًا ، بِالْدَالِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : مَا أَهْلِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِياقًا ؛ لَمَّا كَرِهَهُ
مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ لُحُومِ الْأَفْعَايِ وَالْحَمْرِ
وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ ، قَالَ : وَالتَّرِياقُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ
مُطْلَقٌ فَالْأَوَّلَى اجْتِنَابُهُ كُلُّهُ .

قريش وتدعُ سائرهم. والمتوقُ : الكلام الباطل .
ونفس تَوَاقَة : مُشْتَاقَة ؛ وأنشد الأصمعي :

جاء الشتاء وقبضي أخلاقُ
شراذِمُ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ

قيل : التَّوَّاق اسم ابنه ، ويروى التَّوَّاق بالنون .
ويقال في المثل : المرءُ تَوَّاقٌ إلى ما لم ينل . وقيل :
التَّوَّاق الذي تَتَوَّق نفسه إلى كل كدابة . ابن الأعرابي :
التَّوَقُّة الحُسُفُ جمع خاسِفٍ وهو الناقه ، والتَّوَّقُ
نفس النزاع ، والتَّوَّق العَوَج في العصا ونحوها .

وتاقَ الرجلُ يَتَوَّق : جاد بنفسه عند الموت . وفي
حديث عبيد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : كانت
ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُتَوَقَّة ؛
كذا رواه بالتاء ، فقيل له : ما المتوقَّة ؟ فقال :
مثل قولك فرس تَتَّقُ أي جواد ؛ قال الحرابي :
وتفسيره أعجب من تَصْصِيفه ، وإنما هي مُتَوَقَّة ،
بالنون ، هي التي قد رِيضَتْ وأدْبَتْ .

فصل التاء

تَبَّق : ابن بري : تَبَّقَت العينُ تَتَّبِقُ أسرع دمعها .
وتَبَّق النهرُ : أسرع جريته وكثر ماؤه ؛ قال
الراجز :

ما بال عينك عاودت تَعْشَاقها ؟
عينٌ تَتَّبِقُ كدمعها تَتَّبِقُها

تَدَّق : تَدَّق المطرُ : خرج من السحاب مُخْرَجاً سريعاً
وجَدَّ نحو الوَدَق . وسحاب تَادِق وادٍ تَادِق أي
سائل . ابن الأعرابي : التَّدَق والتَادِق التَّدَى الظاهر .
يقال : تَبَاعَد من التَادِق . قال ابن دريد : سألت
الريائي وأبا حاتم عن اشتقاق تَادِق فقالا : لا نعرفه ،

تَوَّق : التَّوَّقُوق : الماء الباقي في مَسِيل الماء . شر :
التَّوَّقُوق الطين الذي يرسُب في مسابيل المياه . قال
أبو عبيد : تَوَّنوق المسيل ، بضم التاء ، وهما لغتان .

تَقَق : التَّقَنُّقَةُ : الهويُّ من فوق إلى أسفل على غير
طريق ، وقد تَتَقَّتَقَ . وَتَتَقَّتَقَ من الجبل وفي
الجبل : انحدر ؛ هذه عن اللحياني . والتَّقَنُّقَةُ :
مُرعة السير وسدته . الفراء : الذَّوْحُ سَيْرٌ عَنيف ؛
وكذلك الطَّسْلُ والتَّقَنُّقَةُ . ابن الأعرابي : التَّقَنُّقَةُ
الحركة . ابن الأعرابي : تَتَقَّتَقَ هَبَطَ وَتَتَقَّتَقَ عنه
غَارَتْ ؛ عن أبي عبيدة ، والصحيح تَقَنَّتَقَ ، بالنون ،
وأنكر على أبي عبيدة ذلك ؛ كذا ذكر ابن الأعرابي
وأنشد :

بُخوصٌ ذواتٌ أَعْيَنَ تَقَانِقِي ،
جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّمَالِقِ

تَوَّق : التَّوَّقُ : تَوَّوَق النفس إلى الشيء وهو تَزَاعَا
إليه . تَأَقَّت نفسي إلى الشيء تَتَوَّق تَوَقّاً وتَوَّوَقاً ؛
تَوَّعَتْ واشتاقَتْ ، وتأَقَّت الشيء كتأَقَّت إليه ؛
قال رؤبة :

فالحمد لله على ما وفقنا
مرّوان ، إذ تأَقَّوا الأمورَ التَّوَقَّ

والمَتَوَّقُ : الْمُتَشَهَّى . وفي حديث عليّ : ما لك
تَتَوَّقُ في قريش وتدعنا ؟ تَتَوَّقُ ، تفعل من
التَّوَّقِ : وهو التَّوَّقُ إلى الشيء والتَّزَوُّعُ إليه ،
والأصل تَتَوَّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً ،
أراد لم تَزَوِّج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ،
ويروى تَتَوَّقُ ، بالنون ، من التَتَوَّقِ في الشيء إذا
عُمل على استحسان وإعجاب به . يقال : تَتَوَّق
وتَأَتَّق . وفي الحديث الآخر : ما لك تَتَوَّقُ في

فَسَأَلْتُ أَبَا عَمَّانَ الْأَشْثَانِدَانِي فَقَالَ : ثَدَقَ الْمَطَرُ مِنْ
السَّحَابِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً .
وَتَادَقَ : اسْمُ فَرَسٍ حَاجِبٍ بِنَ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ ؛
وَقَوْلُ حَاجِبٍ :

وَبَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ
لِبُشْرَى ، فَقَدْ جَدَّ عَصِيَانُهَا

أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ
سِوَاهُ عَلِيٍّ وَإِعْلَانُهَا

وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَانُهَا ؟

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ . وَقَوْلُهُ عَصِيَانُهَا أَيُّ عَصِيَانِي لَهَا ،
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى ثَادِقٍ

بَغِيرِ وَاوْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : ثَادِقُ فَرَسٌ كَانَ لِمُسْتَعْدٍ
ابْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُصَيْنِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَأَنْشَدَ لَهُ هَذَا الشَّعْرَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَاجِبٍ
وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قَوَادِي الْبَدِيِّ فَالْطَّرِيقُ قَوَادِقُ ،
فَوَادِي الْقَتَنِانِ جِزْعُهُ فَأَتَاكِهَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ :

فَأَجْمَادُ ذِي رَقَدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقُ ،
فَصَارَةَ تُوفِي فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا

ثَفُوقُ : الْأَصْمَعِيُّ : الثُّفُرُوقُ قِمَعُ الْبُسْرَةِ وَالتَّمْرَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قُرَادٌ كَثْفُرُوقُ الثَّوَاءِ ضَبِيلٌ

وَقَالَ الْعَدَبِيُّ : الثُّفُرُوقُ هُوَ مَا يَلْزُقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنْ

التَّمْرِ . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : الثُّفَارِيقُ أَقْنَاعُ الْبُسْرِ .
وَالثُّفُرُوقُ : عِلَاقَةُ مَا بَيْنَ الثَّوَاءِ وَالْقِمَعِ . وَزُيْ
عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ
حَصَادِهِ ، قَالَ : يُلْقَى لَهُمْ مِنَ الثُّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُقُودُ إِذَا أُكْلِ مَا عَلَيْهِ فَهُوَ ثُفُرُوقٌ
وَعُسْشُوشٌ ؛ وَأَرَادَ مُجَاهِدٌ بِالثُّفَارِيقِ الْعِنَاقِيدَ يُحِطُّ
مَا عَلَيْهَا فَتَبْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَةُ وَالتَّمَرَاتُ وَالثَّلَاثُ يُحِطُّهَا
الْمِخْلَبُ فَتُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ . اللَّيْثُ : الثُّفُرُوقُ غِلَافُ
مَا بَيْنَ الثَّوَاءِ وَالْقِمَعِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا حَضَرَ
الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجَدَادِ أُلْقِيَ لَهُمْ مِنَ الثُّفَارِيقِ وَالتَّمْرِ ؛
الْأَصْلُ فِي الثُّفَارِيقِ الْأَقْنَاعُ الَّتِي تَلْزُقُ بِالْبُسْرِ ،
وَاحِدَتُهَا ثُفُرُوقٌ وَلَمْ يَرِدْهَا هُنَا ، وَإِنَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ
شَيْءٍ مِنَ الْبُسْرِ يُعْطَوْنَهُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : كَانَ
الثُّفُرُوقُ عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةً مِنْ شُرَاحِ
الْعَدَقِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الذُّفُرُوقُ لُغَةٌ فِي الثُّفُرُوقِ .

ثَقَقْ : الثَّقَفَةُ : الْإِسْرَاعُ ، وَقَدْ حَكَيْتُ بَنَاءَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ .

فصل الجيم

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجِيمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرَباً أَوْ حِكَايَةً
صَوْتٍ مِثْلَ كَلِمَاتٍ ذَكَرَهَا هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
وَنَفَرَتْهَا نَحْنُ هُنَا بِتَرَاجِمٍ فِي أَمَاكِنِهَا وَنُشْرَحُ فِيهَا مَا
ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
الْجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ : لَمْ يَجْتَمِعِ الْجِيمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ
عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَاصِلٍ نَحْوِ جَلَوْبَقٍ وَجَرَنْدَقٍ ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَافُ وَالْجِيمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا
مَعْرَبٌ ، قَالَ وَأَهْمَلَا مَعَ الشَّيْنِ وَالضَّادِ وَالضَّادِ وَاسْتَعْمَلَا
مَعَ السَّيْنِ فِي الْجَوْسَقِ خَاصَّةً ، وَهُوَ دَخِيلٌ مَعْرَبٌ .

جبلق : التهذيب : جَابَلَقُ^١ وجَابَلَصُ مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي ؛ روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين .

جبنق : التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت : الجَبْنَنَةُ مرأة السوء ، وقال :

بَنِي جَبْنَنَةٍ وَلَدَتْ لِسَامًا ،
عَلِيٌّ بِلُؤْمِكُمْ تَتَوَتَّبُونَا

قال : والكلمة خماسية ، قال : وما أراها عربية .

جوق : ابن الأعرابي : الْجَوْرُقُ الظِّلْمُ ؛ قال أبو العباس : ومن قاله جَوْرُفٌ ، بالفاء ، فقد صحف . وفي نوادر الأعراب : رجل هَزِيلٌ مُجْرَاقَةٌ غَلَّتْ ، قال : والجُرَاقَةُ والغَلَّتْ غَلَّتْ ، وفي موضع آخر : رجل مُجْلَاقَةٌ وجُرَاقَةٌ وما عليه مُجْلَاقَةٌ لحم .

جودق : الجَرْدَقَةُ : معروفة الرغيف ، فارسية معربة ؛ قال أبو النجم :

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وجردق : اسم . والجَرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجَرْدَقِ ، كلاهما معرب ، ويقال للرغيف جردق ، وهذه الحروف كلها معربة لا أصول لها في كلام العرب ؛ ذكره الأزهري .

جودق : الجَرْدَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ؛ زعم ابن الأعرابي أنه سبعا من رجل فصيح .

جومق : الجُرْمُوقُ : خَفٌّ صغير ، وقيل خف صغير

^١ قوله « جابلق » ضبطت اللام في القاموس بالفتح . وقال في معجم ياقوت يسكون اللام وأما جابلس فعكس في القاموس في اللام السكون والفتح .

يلبس فوق الخف .

وجرامقة : الشام : أنباطها ، واحد مَجْرَمَقَانِي ؛ ومنه قول الأصمعي في الكُتَيْبِ : هو جُرْمَقَانِي .

التهذيب : الجَرَامِقَةُ جيل من الناس . الجوهري : الجرامة قوم بالمَوْصِلِ أصلهم من العجم .

أبو تراب : قال شجاع الجَرِمَاقُ والجَلِمَاقُ ما عُصِبَ به القوسُ من العَقَبِ ، وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب .

جورندق : هو اسم .

جوزق : استعمل الجَوَزَقُ وهو معرب .

جسق : الجَوَسَقُ . الحِصْنُ ، وقيل : هو شبه الحصن ، معرب وأصله كَوْسُكٌ بالفارسية . والجَوَسَقُ : القصر أيضاً ؛ قال ابن بري : شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عدي :

لِلْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَسُوهُ
تَنَادُمْنَا فِي الْجَوَسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

جعتق : جَعَتَقُ : اسم ، وليس بثبت .

جغلق : جَعْفَقُ القومُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

جغلق : الأزهري : قال أبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العظيمة من النساء ؛ قال أبو حبيبة الشيباني :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيقٍ ،
قَدْ زُيِّنَتْ بِكَعْشِبِ مَخْلُوقِ

يُمَشِّي بِمَثَلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ ،
مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ

هَامَتُ كَصَخْرَةٍ فِي نَبَقٍ ،
فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ الْمَضِيقِ

طَرَقَهُ لِلْعَمَلِ الْمَوْمُوقِ ،
يَا حَبِذَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

سبقت : الجفّة : الناقة المهرّمة ؛ عن ابن الأعرابي .

جلق : جلق وجلق : موضع ؛ يصرف ولا يصرف ؛ قال المتلمس :

يجلق تسطو بامرى ما تلغنا

أي ما تكص ؛ وقال النابغة :

لئن كان للقبرين قبر يجلق ،
وقبر بصيّداء الذي عند حارب

التهديب : جلق ، بالتشديد وكسر الجيم ، موضع بالشام معروف ؛ قال ابن بري : جلق اسم بهمشق ؛ قال حسان بن ثابت :

لله دثر عصابة نادهمهم ،
يوماً ، يجلق في الزمان الأول

والجوالق والجوالق ، بكسر اللام وفتحها الأخرى عن ابن الأعرابي : وعاء من الأوعية معروف معرب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أحب ماوية حبا صادقا ،
حبا أبي الجوالق الجوالقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام ؛ قال سيبويه : والجمع جوالق ، بفتح الجيم ، وجوالق ؛ ولم يقولوا جوالقات ، استغنوا عنه بجوالق ، وروى شيء هكذا وبعبكه ؛ قال الرازي :

يا حبذا ما في الجوالق السود
من خشكان وسويق مقنود

وربما جوز الجوالقات غير سيبويه ؛ قال ابن بري : قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالآلف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سجيل وإسطبل

وحمام فقالوا سجيلات وحمامات وإسطبلات ، ولم يقولوا في جمع جوالق جوالقات لأنهم قد كسروه فقالوا جوالق . وفي حديث عمر : قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي يا جوالق ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ الجوالق ، بكسر اللام : هو اللئيم وبه سمي الرجل لئيداً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ونازلة بالحسي ، يوماً ، قرينها
جوالق أصفاداً وفاراً تحرق

قال : يعني بقوله أصفاداً جرّاداً خالية الأجواف من البيض والطعام . وجوالق : اسم ؛ قال الراوي : وأنا أظنه جلوبقاً . ابن الأعرابي : جلق رأسه وجلقه إذا حلقه . التهديب : رجل جلافة وجراقة ، وما عليه جلافة لحم ، قال : ويقال للمنجنيق المنجليق .

جلق : جلوبق : اسم ، وكذلك الجلوبق ، قال : هو اسم رجل من بني سعد ؛ وفيه يقول الفرزدق :

رأيت رجلاً ينفخ المسك منهم ،
وريح الحرّ من ثياب الجلوبق

جلق : أتان جلقق : سينة . وجلوبق : اسم ، وكذلك الجلوبق .

جلق : الأزهري في الرابعي : قال أبو تراب قال شجاع : الجرباق والجلباق ما غصّب به القوس من العقب .

جلبلق : الصحاح : حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه ، جلق على حدة ، وبلق على حدة ؛ أنشد المازني :

فتفتحه طوراً ، وطوراً ثجيفه ،
فسمّع في الحالين منه جلبلق

وجلّوق^١. ويقال: عدوّ أجوّق^٢ الفك^٣ أي مسائل^٤ الشق^٥، وجمعه جوّقة^٦.

فصل الحاء

حبق: الحبّق^٧ والحبّيق^٨، بكسر الباء، والحبّاق^٩: الضراط^{١٠}؛ قال خِداش^{١١} بن زهير العامري^{١٢}:

لهم حبّيق^{١٣}، والسود^{١٤} بيني وبينهم،
يَدِي^{١٥} لكم والعاديّات^{١٦} المحصّبات^{١٧}

قال ابن بري: السود^{١٨} اسم موضع؛ ويَدِي^{١٩}: جمع يَدٍ مثل قوله:

فإن^{٢٠} له عندي يَدِيّا وأنعمنا

وأضافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: يَدِي^{٢١} لكم، وقال: يقال يَدِي^{٢٢} لك أن يكون كذا كما تقول عليّ^{٢٣} لك أن يكون كذا؛ ورواه الجرمي: يَدِي^{٢٤} لكم، ساكنة الباء، والعاديّات^{٢٥} مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغنم. وقال الليث: الحبّيق^{٢٦} ضراط^{٢٧} المعز، تقول: حبّقت^{٢٨} تحنّيق^{٢٩} حبّقا^{٣٠}، وقد يستعمل في الناس: حبّقت^{٣١} محبّقا^{٣٢} وحبّاقا^{٣٣}، لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء، وأفعال الضراط^{٣٤} نجمة كثيرة متعديّة بحرف كقولهم عَفَقَ بها وخطّأ بها ونفخ بها إذا ضراط^{٣٥}. وفي حديث المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديم قال: كانوا يحنّيقون فيه؛ الحبّيق^{٣٦}، بكسر الباء: الضراط^{٣٧}. ويقال للأمة: يا حبّاق^{٣٨} كما يقال يا أدفار^{٣٩}.

الأزهري: الحبّيق^{٤٠} دواء من أدوية الصيادلة، والحبّيق^{٤١} الفودنج. وقال أبو حنيفة: الحبّيق^{٤٢} نبات

١ قوله «الجبوق» كذا بالاسم. والذي في نسخ الجوهرية بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس.

جلهق: الجلاهق^{٤٣}: البُندق^{٤٤}، ومنه قوس الجلاهق^{٤٥}، وأصله بالفارسية جُلَه، وهي كبة غزل، والكثير جُلّها، وبها سمي الحائك. النضر: الجلاهق^{٤٦} الطيب المدور المدملق^{٤٧}، وجلاهقة واحدة وجلاهقتان. ويقال: جهلقت^{٤٨} جلاهقا^{٤٩}، قدّم الماء وأخّر اللام. جنق: الجنق^{٥٠}، بضم الجيم والنون: حجارة المنجنيق^{٥١}. وقال ابن الأعرابي: الجنق^{٥٢} أصحاب تديير المنجنيق^{٥٣}. يقال: جنّقوا يحنّقون جنّقا^{٥٤}. حكى الفارسي عن أبي زيد: جنّقونا بالمنجنيق^{٥٥} تنجّيقا^{٥٦} أي رمونا بأحجارها. ويقال: يحنّق^{٥٧} المنجنيق^{٥٨} وحنّق^{٥٩}. وقيل لأعرابي: كيف كانت حروبكم؟ قال: كانت بيننا حروب عون^{٦٠}، ثقتنا فيها العيون، فتارة نحنّق^{٦١} وأخرى نرسنق^{٦٢}.

جنبق: امرأة جنبقة: نعت مكروه.

جفلق: الجتنفلق^{٦٣}: الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشفشلق^{٦٤}، خامي.

جهلق: الأزهري في ترجمة جلّهق: الجلاهق^{٦٥} الطين المدور المدملق^{٦٦}. ويقال: جهلقت^{٦٧} جلاهقا^{٦٨}، قدّم الماء وأخّر اللام.

جوق: الجوّق^{٦٩}: كل خليط من الرّعاء أمرم واحد. وقال الليث: الجوّق^{٧٠} كل قطع من الرّعاء أمرم واحد. الجوهرية: الجوق القطيع من الرّعاء، والجوّق^{٧١} أيضاً: الجماعة من الناس؛ قال ابن سيده: وأحسبه دخيلا.

والأجوّق^{٧٢}: الغليظ العنق. الجوهرية: الجوّق^{٧٣} مِلّ في الوجه. ابن الأعرابي: يقال في وجهه سدّف^{٧٤} وجوّق^{٧٥} أي مِلّ، وقد جوّق^{٧٦} يحوّق^{٧٧}، فهو أجوّق^{٧٨}

١ قوله «الجوق» كذا بالاسم. والذي في نسخ الجوهرية بأيدينا: الجوقة الجماعة من الناس.

حبططط : هذا مذكور في السداسي، وقال: حبَطَطَطَطُ
حكاية صوت قوائم الحيل إذا جرت؛ وأنشد المازني:

جَرَّتِ الحِيلُ فَقالتُ :

حَبَطَطَطَطُ حَبَطَطَطَطُ

حبطنى : حَبَطَطَطَطُ : مبيء الخلق .

حبلى : الحبلى : الصغير القصير؛ قال الشاعر:

يُحاني بنا في الحق كل حبلى،

لنا البول عن عرينيه يفرق

والحبلى: غنم صغار لا تكبر؛ قال الأخطل:

واذ كُرُّ غُدانةٍ عِدَاناً مُزَنَّةً

من الحبلى، يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ

قال ابن يوي في ترجمة حبلى: 'غُدانة' بن يَرْبُوع بن
حَنْظَلَة، وعِدَانٌ جمع عَثود مثل عَثَدان، وإن
شئت نصبته على الدم. والحبلة: غنم يجرش.

حقوق: الأزهرى: ابن دريد الحُرْقَة حُشونة وحُمرة
تكون في العين.

حديق: حديق به الشيء وأحديق: استدار؛ قال
الأخطل:

المُنْعَمُونَ بِثَو حَرَبٍ، وقد حَدَقَتْ

بِى المَنِيَّةُ، واستنبطت أنصاري

وقال ساعدة:

وَأُنْشِئتُ أَنْ القومَ قد حَدَقُوا به،

فلا رَيْبَ أَنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استدار بشيء وأحاط به، فقد أحدى به.

وتقول: عليه شامة سوداء قد أحدى بها بياض.

والحديقة من الرِّياض: كلُّ أرض استدارت وأحدى

طيب الريح مُرَبَّعُ السَّوقِ وورقه نحو ورق الخِلافِ
منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بمرعى. ابن خالويه:
الحبقُ الباذرُوجُ، وجمعه حَباقٌ؛ وأنشد:

فَأَتُونَا بِدَرَمَتِي وَحَبَاقِي،

وَسِوَاءِ مُرْعَبِلٍ وَصِنَابِ

قال ابن سيده: والحَبَاقِي الحَنْدَقُوقِي لغة حِيرِيَّةٌ؛
أنشد الأصمعي لبعض البغداديين:

لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْبُ في النَّا

قَةِ، بَيْنَ العَذِيبِ فَالْصَّيْنِ

مُعَقَّباً زَكْرَةً وَخُبْزاً رَقَاقاً،

وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ ثَوْنِ

وما في الثغني حَبَقَة أي لطنخ وضرب عن كراع،
كقولك ما في النحي عَبَقَة.

وعَذَقُ الحَبِيتِ: ضرب من الدَّقْل رديء، وهو
مصغر، هو نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن
حَبِيتٍ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه. يقال:
حَبِيتٌ وَثَبِيتٌ وذوات العُنَيْقِ لأنواع من التمر،
والنبيق أغبر مدور، وذوات العُنَيْقِ لها أعناق مع
طول وغبرة، وربما اجتمع ذلك كله في عَذَق واحد.
وفي الحديث: أنه نهى عن لَوْنَيْنِ من التمر:
الجُعْرُورُ ولَوْنُ الحَبِيتِ، يعني أن تؤخذ في الصدقة.
أبو عبيدة: هو يمشي الدَّقِيقُ والحِيقُ وهي دون
الدَّقِيقِ.

ابن خالويه: الحَبِيتِيُّقُ الأحق، والحَباقُ لقب بطن
من بني نَمِ؛ قال:

يُنَادِي الحَبَاقَ وَخَمَانَهَا،

وقد شَيْطَنُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبُ

بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة ؛ قال غنّرة :

جاءت عليها كلُّ بكرٍ حرّةٍ ،
فتركن كلَّ حديقةٍ كالذرهم

ويروى : كلُّ قرارة ؛ وقيل : الحديقة كل أرض ذات شجر مثمر ونخل ، وقيل : الحديقة البستان والحائط ونحو بعضهم به الجنة من النخل والعنب ؛ قال :

صوريّة أولعتُ باشتهاها ،
فاصلة الحقيّين من لزارها

يطرق كلب الحّي من حذارها ،
أعطيت فيها طامعاً أو كارها

حديقة غلباء في حذارها ،
وفرساً أنتى وعبداً فارها

أراد أنه أعطها نخلاً وكرمًا مُحَدَقًا عليها ، وذلك أفنم للنخل والكرم لأنه لا يُحَدَق عليه إلا وهو مَضْنُون به مُنْفَس ، ولما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاشتهار وخلات الأشرار ، وقيل : الحديقة حفرة تكون في الوادي تحبس الماء ، وكلّ وطيء يجبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه ، فهو حديقة . والحديقة : أعنق من القدير . والحديقة : القطعة من الزرع ؛ عن كراع ، وكله في معنى الاستدارة . وفي التنزيل : وحدايق غلباً . وكلُّ بستان كان عليه حائط ، فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة . الزجاج : الحدايق البساتين والشجر الملتف . وحديق الرّوض : ما أعشب منه والتف . يقال : روضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء . وقد أحْدَقَت الرّوضة

عُشْباً ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي روضة . وفي الحديث : سمع من السحاب صوتاً يقول استق حديقة فلان .

والحديقة : السواد المستدير وسط العين ، وقيل : هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتِها . الجوهري : حديقة العين سوادها الأعظم ، والجمع حدق وأحداق وحداق ؛ قال أبو ذؤيب :

فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقِهَا
سُيِّلَتْ بِشَوْكٍ ، فَبِئْسَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

قال : حداقها أراد الحديقة وما حولها كما يقال البعير ذو عثانين ومثله كثير . الأزهرى عن الليث : الحدق جماعة الحديقة ، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتِها ، قال : وقال غيره السواد الأعظم في العين هو الحديقة والأصفر هو الناظر ، وفيه لإنسان العين ، ولما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيت فيها شخصك . وقولهم في حديث الأحنف : نزلوا في مثل حديقة البعير أي نزلوا في خضب ، وشبهه بحديقة البعير لأنها ربّما من الماء ، وقيل : لما أراد أن ذلك عندهم دائم لأن الثقي لا يبقى في جسد البعير بقاءه في العين والسلاسي ؛ قال ابن الأثير : شبه بلادهم في كثرة ماثها وخضبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والتداوة ، ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

والْحَنْدُوقَةُ والحَنْدِيقَةُ : الحديقة ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

والتَحْدِيقُ : شدة النظر بالحديقة ؛ وقول مَلِجٍ الهذلي :

أَبَى نَصَبَ الرِّايَاتِ بَيْنَ هَوَازِينَ
وَبَيْنَ تَبِيمٍ ، بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدَّقٍ

أراد أماً شديداً بَحَدَقَ منه الرجال . وفي حديث معاوية بن الحكم : فحدقني القوم بأبصارهم أي رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ ، جمع حدقة . وحدَقَ فلان الشيء بعينه بَحَدَقِهِ حَدَقاً إذا نظر إليه . وحدَقَ الميت إذا فَتَحَ عينيه وطرَفَ بها ، والحدوق المصدر . ورأيت الميتَ يَحْدِقُ بَيِّنَةً وَيَسْرُهُ أي يفتح عينه وينظر .

والحدَلَقَةُ ، بزيادة اللام : مثل التشديق ، وقد حدَلَقَ الرجل إذا أدار حدَقَتَهُ في النظر .

والحدَقُ : الباذنجان ، واحدها حدقة ، شبه بحدق المِها ؛ قال :

تَلَقَى بِهَا بَيْضَ الْقَطَا الْكُدَّارِي ،
تَوَاماً كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ

ووجدنا بخط علي بن حمزة : الحدَقُ الباذنجان ، بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للباذنجان الحدق والمغند ، وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحَنْدَقُوق ، قال ابن بري : وصوابه أن يذكر في ترجمة حدق لأن التون أصلية ، ووزنه فَعْلَلُول ، وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة .

حدوق : الأزهري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بجنسى وهو الحساء ، قال : وهي السَّخُونَةُ أيضاً وهي النَّفِيقَةُ والحَدْرُوقَةُ والحَزْريرة والحَرِيرَةُ أرقُّ منها ، قال : وقالت جارية لأُمِّها : يا أُمِّيا أَتَقِيتَ تَحْدَقُ أم حَدْرُوقَةً ؟ والحَدْرُوقَةُ : مثل زَرَقِ الطير في الرِّقَّة .

حدلق : الحدَلَقَةُ ، مثال المَدِيد : الحدقة الكبيرة . وعين حدَلَقَةٍ : جاحظة . والحدَلَقَةُ : العين الكبيرة .

وقال كراع : أكل الذئب من الشاة الحدَلَقَةَ أي العين . وقال الأصمعي : هو شيء من جسدها لا أدري ما هو . قال ابن بري : قال الأصمعي سمعت أعرابياً من بني سعد يقول : شدَّ الذئبُ على شاة فلان فأخذ حَدَلَقَتَها وهو غَلَصَتَها . والحدَوَلَتِي : القصير المجتمع .

حدق : الحدَقُ والحَدَاقَةُ : المهارة في كل عمل ، حدَقَ الشيءَ يَحْدِقُهُ وَحَدَقَهُ حَدَقاً وَحَدَقاً وَحَدَاقاً وَحَدَاقاً وحَدَاقَةً وَحَدَاقَةً ، فهو حاذق من قوم حُدَّاق . الأزهري : تقول حدَقَ وَحَدَقَ في عمله يَحْدِقُ وَيَحْدَقُ ، فهو حاذق ماهر ، والغلَامُ يَحْدِقُ التَّوَانَةَ حَدَقاً وَحَدَاقاً ، والاسم الحَدَاقَةُ . أبو زيد : حدَقَ الغلامُ التَّوَانَةَ والعمل يَحْدِقُ حَدَقاً وَحَدَقاً وَحَدَاقاً وَحَدَاقاً وحَدَاقَةً وَحَدَاقَةً مَهَرٌ فيه ، وقد حدَقَ يَحْدِقُ لَفَةً . وفي حديث زيد بن ثابت : فما مرَّ بي نصف شهر حتى حدَقْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَأَتَقَنْتُهُ ، والاسم الحَدَقَةُ مأخوذ من الحدَق الذي هو القطع . ويقال لليوم الذي يَحْتَمُّ فيه الصبي التَّوَانَةَ : هذا يوم حَدَاقِهِ . وفلان في صنعة حاذق باذق ، وهو إتباع له . ابن سيده : وحدَقَ الشيءَ يَحْدِقُهُ حَدَقاً ، فهو تَحْدُوقٌ وَحَدِيقٌ ، مدَّةٌ وقطعة يَمِنْجَلُ ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، والفعل اللازم الانحداق ؛ وأنشد :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَحْدِقُ

والحدِيقُ : المقطوع ؛ وأنشد ابن السكيت لزُغْبَةَ الباهلي :

أَنْوَرَا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ ؟

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَدِيقُ

أي مقطوع . والحادِقُ : القاطع ؛ قال أبو ذؤيب :

يُرى ناصحاً فيما بدا ، فإذا خلا ،
فذلك سِكِّينٌ على الحَلَقِ حاذِقٌ

وحَبْلٌ أحنَاقٍ أخلاق : كأنه حَذَقَ أي قَطَعَ ،
جعلوا كل جزء منه حَذِيقاً ؛ حكاه الليثاني ؛ وقيل :
الحَذَقُ القَطْعُ ما كان . وانحَذَقَ الشيء : انقطع .
وحَذَقَ الرِّبَاطُ بَدَ الشاة : أثّر فيها بَقَطْع .
الأزهري : حَذَقْتُ الحبلَ أحنَقُهُ حَذَقاً إذا قطعته ،
بالتفتيح لا غير . وحَذَقَ الحبلُ يَحْذِقُ حَذَوْقاً ؛
حَمَضَ . وحَذَقَ اللبنُ والبيدُ ونحوهما يَحْذِقُ حَذَوْقاً ؛
حَذَى اللسانُ . والحاذِقُ أيضاً : الحِيثُ الحموضة .
وقال أبو حنيفة : الحاذق من الشراب المدرك البالغ ؛
وأُنشد :

يُبْخِنُ بَوْلًا كالشَرابِ الحاذِقِ ،
ذا حَرَوَةٍ يَطِيرُ فِي المَنَاشِقِ

وحَذَقَ الحُلُ فاه : حَمَزَه .
والحَذاقِي : الفصيحُ اللسانُ البَيِّنُ اللَّهْجَةُ ؛ قال
طرقة :

إني كَفَافِي ، من أَسْرَ هَمَمْتُ بِهِ ،
جارٌ كَجَارِ الحَذاقِي الذي اتصفا

يعني أبا دُوادَ الإيادي الشاعر ، وكان أبو دُوادٍ
جاورَ كَعْبَ بنِ مامة ، وقوله اتصفا أي صار
متواصفاً ؛ وقال أبو دُوادَ :

ودارٍ يقولُ لها الرائدو
نَ : وَيَلُ أمَ دارِ الحَذاقِي دارا

يعني بالحَذاقِي نفسَه ، وحَذاقٌ : رهطُ أبي دُوادَ ؛
وقال أيضاً :

ورِجال من الأَقارِبِ كانوا
مِنَ حَذاقٍ ، همُ الرُّؤوسُ الحِيارِ

قال ابن بري : وأما قول الآخر :

وقولُ الحَذاقِي قد بُسِّمَ ،
وقَوَّلِي دُرٌّ عليه الصَّبِرُ

فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز أن
يريد به الرجل الفصيح . وفي الحديث : أنه خرج على
صَعْدَةٍ يَتَّبِعُها حَذاقِي ؛ هو الجَحشُ ، والصَّعْدَةُ
الأُتَانُ .

ومما في رحله حُذاقَةٌ أي شيء من طعام . وأكَل
الطعام فما ترك منه حُذاقَةً وحُذاقَةً ، بالفاء .
واحتَمَلَ رحلَه فما ترك منه حُذاقَةً .

وبنو حُذاقَةٍ : بطن من إباد ، وكلُّ من العرب
حُذاقَةٌ ، بالفاء ، غير هذا فإنه بالقاف . وورد في شعر
أبي دُوادَ حُذاقٌ بغير هاء ، وقد تقدم بيته آنفاً ؛ كانوا
من حُذاقٍ .

وقال ابن سيده في ترجمة حذق : الحَذَقُ الباذِئُجَانُ ،
ووجدنا يَحْطِ علي بن حمزة الحَذَقُ الباذِئُجَانُ ، بالذال
منقوطة ، قال : ولا أعرفها .

حَذَلَق : الحَذَلَقَةُ : التصرُّفُ بالظُّرْفِ . والمتَحَذَلِقُ :
المتَكَيِّسُ ، وقيل : المتَحَذَلِقُ هو المتَكَيِّسُ الذي
يريد أن يزداد على قدره . وإِنَّه لَيَتَحَذَلِقُ في كلامه
وَيَتَبَلَّغُ أَي يَتَظَرَّفُ وَيَتَكَيِّسُ . ورجل حَذَلَقٌ :
كثيرُ الكلام صَلَفٌ وليس وراء ذلك شيء .
والحَذَلَقُ : الشيءُ المُحَدَّدُ ، وقد حَذَلِقَ . ويقال :
حَذَلَقَ الرجلُ وتَحَذَلَقَ إذا أظهر الحَذَقَ وادَّعى
أكثر مما عنده .

حوق : الحَرَقُ ، بالتحريك : النار . يقال : في حَرَقٍ
الله ؛ قال :

شدًّا مَرِيحاً مِثْلَ إضرامِ الحَرَقِ

وقد تحرقت ، والتحريق : تأثيرها في الشيء .
 الأزهري : والحرق من حرق النار . وفي الحديث :
 الحرق والفرق والشرق شهادة . ابن الأعرابي :
 حرق النار لهب ، قال : وهو قوله خالته المؤمن
 حرق النار أي لهبها ؛ قال الأزهري : أراد أن
 خالته المؤمن إذا أخذها إنسان ليمسكها فإنها تؤذيه
 إلى حرق النار ، والخاله من الحيوان : الإبل والبقر
 وما أشبهها بما يُبعد ذهابه في الأرض ويمتنع من
 السباع ، ليس لأحد أن يعرض لها لأن النبي ، صلى
 الله عليه وسلم ، أوعد من عرض لها ليأخذها بالنار .
 وأحرقته بالنار وحرقه : شدد للكثرة . وفي الحديث :
 الحرق شهيد ، بكسر الراء ، وفي رواية : الحريق
 أي الذي يقع في حرق النار فيلتهب . وفي حديث
 المظاهر : احترقت أي هلكت ؛ ومنه حديث
 المجاميع : في نهار رمضان احترقت ؛ شبه ما وقع
 فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك . وفي
 الحديث : إنه أوحى إلي أن أحرق قريشاً أي
 أهلكتهم ، وحديث قتال أهل الردة : فلم يزل يحرق
 أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه ،
 قال : وأخذ من حارقة الورك ، وأحرقته النار
 وحرقته فاحترق وتحرق ، والحرق : حرارتها .
 أبو مالك : هذه نار حراق وحراق : تحرق كل
 شيء . وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره ؛
 وتحرق الشيء بالنار واحترق ، والاسم الحارقة
 والحريق . وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق ،
 لأنه حرق مائة من بني تميم : تسعة وتسعين من بني
 دارم ، وواحد من البراجيم ، شأنه مشهور .
 ومحرق أيضاً : لقب الحرث بن عمرو ملك الشام
 من آل جفنة ، ولما سمي بذلك لأنه أول من
 حرق العرب في ديارهم ، فهم يدعون آل محرق ؛

وأما قول أسود بن يعقرب :

ماذا أؤمل بعد آل محرق ،
 تركوا منازلهم ، وبعد إباد ؟

فلما عني به امرؤ القيس بن عمرو بن عديّ اللخمي
 لأنه أيضاً يدعى محرقاً . قال ابن سيده : محرق لقب
 ملك ، وهما محرقان : محرق الأكبر وهو امرؤ القيس
 اللخمي ، ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضرط
 الحجابة ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أواره ،
 وقيل : لتحريقه نخل ملتهم .

والحرق : ما يجده الإنسان من لذعة حب أو
 حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهري عن الليث :
 الحرق ما تجد في العين من الرمد ، وفي القلب من
 الوجع ، أو في طعم شيء محرق .

والحروقاء والحروق والحراق والحرق : ما
 يُقدح به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي
 الحرق المحرقة التي يقع فيها السقط ؛ وفي التهذيب :
 هو الذي تورى فيه النار . ابن الأعرابي : الحروق
 والحروق والحراق ما تنقت به النار من خرقه أو
 نبيج ، قال : والنبيج أصول البردي إذا جف .
 الجوهري : الحراق والحرق ما تقع فيه النار عند
 القدح ، والعامية تقوله بالتشديد . قال ابن بري : حكى
 أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء :
 أنه يقال الحروقاء التي تُقدح منه النار والحروق
 والحراق والحروق ، قال : والذي ذكره الجوهري
 الحراق والحرق فعدتها ست لغات .

ابن سيده : والحراقات سفن فيها مرامي نيران ،
 وقيل : هي المرامي أنفسها . الجوهري : الحراقة ،
 بالفتح والتشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران
 يُرمى بها العدو في البحر ؛ وقول الرازي يصف إبلاً :

حَرَقَهَا حَنْصُ بِلَادِ فِلْ ،
وَعَثْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِيلْ ،
فَمَا تَكَادُ نَبِيهَا ثَوْلِي

يعني عَطَشَهَا ، والغنم : شدة الحر ، وروى : وعثم
نجم ، والغنم : العطش . والحرقات : مواضع
القلابين والفحامين . وأحرق لنا في هذه القصبة
ناراً أي أقيسنا ؛ عن ابن الأعرابي .

ونار حراق : لا تبقي شيئاً . ورجل حراق وحراق :
لا يبقي شيئاً إلا أفسده ، مثل بذلك ، ورسمي حراق :
شديد ، مثل بذلك أيضاً .

والحرق : أن يُصيب الثوب احتراق من النار .
والحرق : احتراق يُصيبه من دق القصار . ابن
الأعرابي : الحرق الثقب في الثوب من دق القصار ،
جعله مثل الحرق الذي هو لهب النار ؛ قال الجوهري :
وقد يسكن . وعامة حرقانية : وهو ضرب من
الوصفي فيه لون كأنه مخترق . والحرق والحريق :
اضطرام النار وتحرقها . والحريق أيضاً : اللهب ؛
قال غيلان الربيعي :

يُثْرِنُ ، مَنْ أَكْدَرَهَا بِالدَّقْعَاءِ ،
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ

وفي الحديث : شرب رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، الماء المَحْرَقَ من الحاصرة ؛ الماء المَحْرَقُ :
هو المَعْلَى بالحرق وهو النار ، يريد أنه شربه من
وجع الحاصرة .

والحروقة : الماء مَحْرَقٌ قليلاً ثم يُذَرُّ عليه دقيق
قليل فيتناقت أي يَنْفُخ ويتفأفر عند الغليان .

والحريقة : الثقيفة ، وقيل : الحريقة الماء يُغلى
ثم يذَرُّ عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحساء ،
ولمّا يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعَجَفَ

المال وكتب الزمان . الأزهري : ابن السكيت
الحريقة والثقيفة أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن
حليب حتى يَنْفَت وَيُتَحَسَّى من نفثها ، وهو أغلظ
من السخينة ، فيوسّع بها صاحب العيال على عياله إذا
غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عيش
إلا الحرائق .

والحريق : ما أحرق النبات من حر أو برد أو ريح
أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترق النبات . وفي
التنزيل : فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت . وهو
يَتَحَرَّقُ جُوعاً : كقولك يَتَضَرَّمُ . ونصل حرق
حديد : كأنه ذو إحراق ، أراه على النسب ؛ قال
أبو خراش :

فَأَذْرَكَ فَأَشْرَعَ فِي نَسَاهِ
سِنَاناً ، نَصْلُهُ حَرَقٌ حَدِيدٌ

وماء حراق وحراق : مِلْحٌ شديد الملوحة ،
وكذلك الجمع . ابن الأعرابي : ماء حراق وقعاع
بمعنى واحد ، وليس بعد الحراق شيء ، وهو الذي
يُحَرِّقُ أوبار الإبل .

وأحرقنا فلان : بَرَّحَ بنا وآذانا ؛ قال :

أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِفِهِمْ ،
مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنْ النَّاسِ ؟

والحرقان : المَذْحُ وهو اصطكاك الفخذين .
الأزهري : الليث الحرق الحرق النابئين أحدهما
بالآخر ؛ وأنشد :

أَبِي الضَّمِيمِ ، وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ ، فَأَفْضَى ، وَالسَّيْفُ مَعَاقِلُهُ

وحريق الناب : صَرَفُهُ . والحرق : مصدر
حرق ناب البعير . وفي الحديث : يحرقون أنيابهم

لَيْسَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :
تَرَاهُ ، تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ ،
يَسْتَوْلُ بِالْمِجْنَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قال ابن سيده : قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الفصن فيسبله إلى إبله ، يقول : فهو يرفع رجله ليتناول الفصن البعيد منه فيجذبه ؛ وقال الجوهري في تفسيره : يقول إنه يقوم على قرد رجل يتناول للأفنان ويمتد بها بالمجنن فينفذها للإبل كأنه محروق . والمحرق في الناس والإبل : انقطاع الحارقة . ورجل حرق : أكثر من محروق ؛ وبغير محروق : أكثر من حرق ، واللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان . والحارقة أيضاً : عصة أو عرق في الرجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الجوهري : والمحروق الذي انقطعت حارقه ، ويقال : الذي زال وركه ؛ قال آخر :

مُ الْغِرْبَانُ فِي حُرُمَاتِ جَارِهِ ،
وَفِي الْأَذْنَيْنِ حُرْقُ الْوُرُوكِ

يقول : إذا نزل بهم جار ذو حرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف الدبر ولا القدر ، وهم في الظلم والجنت على أذانهم كالمحروق الذي يمشي متجانفاً ويتردد في معونتهم والذب عنهم . والحرقوة : أعلى الحلق أو اللهاة .

وحرق الشعر حرقاً ، فهو حرق : قصر فلم يطل أو انقطع ؛ قال أبو كبير المذلي :

ذَهَبَتْ بِشَاسْتِهِ فَأَصْبَحَ خَامِلًا ،
حَرِقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ

البراء : البرائة وهي الثعانة ، والأعفر : الأيبس

عَيْظًا وَحَنْقًا أَيِ يَحْكُونُ بَعْضُهَا بَعْضًا . ابن سيده : حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً وحريقاً صرفً بنابه ، وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويعرقه حرقاً وحريقاً وحروفاً فعل ذلك من عَيْظَ وَغَضَبَ ، وقيل : الحروق محدث . وحرق نابه يحرقه أي سحقه حتى يسحق له صريف ؛ وفلان يحرق عليك الأرم غيظاً ؛ قال الشاعر :

نُبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا
بَاتُوا غَضَابًا ، يَحْرُقُونَ الْأَرْمَا

وسحاب حرق أي شديد البرق . وقرس حرق العذو إذا كان يحترق في عذوه .
والحارقة : العصة التي تجتمع بين رأس الفخذ والورك ؛ وقيل : هي عصة متصلة بين وابلتي الفخذ والعضد التي تدور في صدفة الورك والكف ، فإذا انفصلت لم تلتصم أبداً ، يقال عندها حرق الرجل فهو محروق ، وقيل : الحارقة في الحربة عصة تعلق بالفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان ، وقيل : الحارقتان عصبتان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافها ثم تدخلان في نفرتي الوركين ملتزقتين ثابتتين في النفرتين فيها موصل ما بين الفخذين والورك ، وإذا زالت الحارقة عرج الذي يصيبه ذلك ، وقيل : الحارقة عصة أو عرق في الرجل ، وحرق حرقاً وحرق حرقاً : انقطعت حارقه . الأزهري : ابن الأعرابي الحارقة العصة التي تكون في الورك ، فإذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه اختياداً فهو مكتام ؛ وقد اكتنام الراعي على أطراف أصابعه أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه

١ كذا ياب بالامل .

هو بَرْدُهَا بِالْمَبْرَد . يقال: حَرَقَهُ بِالْمَحْرِقِ أَي بَرَدَهُ ؛
ومنه القراءة لِنَحْرِقَتَهُ ، ويجوز أن يكون أراد إحراقها
بالنار ، وإنما نهى عنه إكراماً للتخلة أو لأن النوى
قوت الدواجن في الحديث . ابن سيده : وحرقه
مكثرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن
لِنَحْرِقَتَهُ بمعنى لنبردته مرة بعد مرة ، لأن الجوهر
المبرود لا يحتمل ذلك ، وهذا رد عليه الفارسي
قوله .

والحريقُ والحراقُ والحِرَاقُ والحِرْوَقُ ، كله :
الكُشُّ الذي يُلْقَعُ به النخل ، أعني بالكُشِّ الشِّمْرَاحِ
الذي يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ في الطلثة .

والحارقةُ من النساء : التي تُكثِرُ سَبَّ جاراتها .
والحارقةُ والحاروق من النساء : الضيقةُ الفرج . ابن
الأعرابي : وأمرأة حارقةٌ ضيقةُ المِثْلَاقِ ، وقيل :
هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها
على بعض أي تحكها ، يقول : عليكم بها ؛ ومنه الحديث :
وجدتها حارقةً طارقةً فاقته .

وفي حديث الفتح : دخل مكة وعليه عباءة سوداء
حرقانية ؛ جاء في التفسير أنها السوداء ولا يُدرى
ما أصله ؛ قال الزمخشري : هي التي على لون ما
أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى
الحرق ، بفتح الحاء والراء ، قال : ويقال الحريقُ
بالنار والحريقُ معاً . والحريقُ من الدق : الذي
يعرض للثوب عند دقته ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث
عمر بن عبد العزيز : أراد أن يستبدل بعُمَّاله لِمَا رَأَى
من إبطائهم فقال : أَمَّا عَدِيٌّ بنُ أَرْطَاةٍ فَلَمَّا غَرَنِي
بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَانِيَّةِ السَّودَاءِ .

١ قوله «يقول عليكم بها» كذا بالأصل هنا ، وأورده ابن الأثير في
تفسير حديث الإمام علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية :
كذبتكم الحارقة .

الذي تعلوه حبرة . وحرقَ ريش الطائر ، فهو
حريقٌ : انحص ؛ قال عنترة يصف غراباً :

حَرِقُ الْجَنَاحِ ، كَانَ لَحْيِي رَأْسِهِ
جَلَمَانِ ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مَوْلَعٌ

والحريقُ في الناصية : كالسنى ، والفعلُ كالفعل .
وحريقَت اللحية فهي حريقةٌ : قصر شعر ذقنها عن
شعر العارضين . أبو عبيد : إذا انقطع الشعر وتسل
قيل حرق يحرق ، وهو حرق ، وفي الصحاح :
فهو حرق الشعر والجناح ؛ قال الطرمّاح يصف
غراباً :

شَجَّ النَّسَا حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ ،
فِي الدَّائِرِ لَأَثَرَ الظَّاعِنِينَ ، مُقَيَّدٌ

وحرقَ الحديدَ بِالْمَبْرَدِ يَجْرِقُهُ وَيَجْرِقُهُ حَرَقًا
وحرقه : برده وحك بعضه ببعض . وفي التنزيل :
لِنَحْرِقَنَّهُ ، وقوى لِنَحْرِقَنَّهُ وَلِنَحْرِقَنَّهُ ، وهما
سواء في المعنى ؛ قال الفراء : من قرأ لنحرقته
لنبردته بالحديد يردأ من حرقته أحرقه حرقاً ؛
وأشدُّ الْمُفْضَلُ لعامر بن سفيان الضبي :

بِذِي قَرَقَيْنِ ، يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

قال : وقرأ علي ، كرم الله وجهه : لنحرقته أي
لنبردته . وفي الحديث : أنه نهى عن حرق النواة ؛

١ قوله «وفي التنزيل لنحرقته الخ» كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة
زأده على البضاوي : والعامية على ضم النون وكسر الراء مشددة
من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمعنى أحرقه بالنار ، وشدة للكثرة
والمبالغة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه
ويحرقه ، بضم الراء وكسرها ، إذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال
الأول قراءة لنحرقته بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من
الاحراق ، ويمضد الثاني قراءة لنحرقته بفتح النون وكسر الراء
وضمها خفيفة أي لنبردته اه . فتلخص أن فيه أربع قراءات .

نُقْسِمُ بِاللّهِ : نُسَلِّمُ الْخَلْقَةَ ،
ولا حُرَيْقًا ، وَأَخْتَهُ الْحُرْقَةَ

قوله نسلم أي لا نسلّم . والحُرْقَةُ أيضاً : حمى من
العرب ، وكذلك الحُرْوَةُ . والمُحَرَّقَةُ : بلد .

حوق : حَرَبَقَ عمله : أفسده .

حوزق : هي لغة في حَزَزَقَ ، وسبأني ذكرها .

حزق : حَزَقَهُ حَزَقًا : عَصَبَهُ وَضَعَطَهُ . وَالْحَزَقُ :
شدة جذب الرباط والوتر . حَزَقَهُ يَحْزِقُهُ حَزَقًا
وحَزَقَهُ بِالْجِلِّ يَحْزِقُهُ حَزَقًا : شدّه . وحَزَقَ
القوسَ يَحْزِقُهَا حَزَقًا : شدّها وترها ، وكلُّ رِباطٍ
حَزَاقٌ . ورجل حَزَقَةٌ وحَزَقَةٌ ومُتَحَزِّقٌ :
يَجِلُّ مُتَشَدِّدٌ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ حَزًّا بِهِ ، وَالْأَمَمُ
الْحَزَقُ ؛ قال الأزهري : وكذلك الْحَزَقُ
والْحَزَقَةُ وَالْحَزَقُ مثله ؛ وأنشد :

فهي تَعَادَى مِنْ حَزَائِرِ ذِي حَزَقٍ

وفي الحديث : أَنْ عَلِيًّا ، رضي الله عنه ، خطب
أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلهم
جاؤوا فقالوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ اسْتَأْصَلْنَاكُمْ !
فقال عليّ : حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ
بَقِيَّةٌ ؛ قال المفضل : في قوله حَزَقُ عَيْرٍ هذا مثل
تقوله العرب للرجل المُنْغِيرِ بِجَبَرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ ،
حَزَقُ عَيْرٍ أَيُّ مُحْصَصٍ حِمَارٍ أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمَ ؛ وقال أبو العباس في قوله : وفيه قول آخر :
أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدَ كَحَزَقٍ حِمْلَ الْحِمَارِ ،
وذلك أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرُّ بِجَمْلِهِ ، فربما ألقاه فَيَحْزِقُ
حَزَقًا شَدِيدًا ، يقول عليّ : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛
وقال ابن الأثير : الْحَزَقُ الشَّدُّ الْبَلِغُ وَالتَّضْيِيقُ ؛
يقال : حَزَقَهُ بِالْجِلِّ إِذَا قَوَّى شَدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنْ أَمْرَهُ

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ؛
وقال ثعلب : الْحَارِقَةُ هِيَ الَّتِي تُثَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قَالَ :
وقال عليّ ، رضي الله عنه : مَا صَبَرَ عَلَى الْحَارِقَةِ إِلَّا أَسَاءُ
بَنْتُ عُمَيْسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وعندي أَنَّ الْحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
هَذَا لَمَّا هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ .

والمُحَارِقَةُ : الْمُبَاذَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
المُحَارِقَةُ الْمُجَامَعَةُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
كَذَبَتْكُمْ الْحَارِقَةُ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسَاءُ بَنْتِ عُمَيْسٍ ،
وقال بعضهم : الْحَارِقَةُ الْإِبْرَاقُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ ، وَبَحَكْتَ ! مِنْقَرًا أَنْ أَرْقُوا
بِالْحَارِقَيْنِ ، فَأَرْسَلُوها تَظَلَّعُ !

ولم يقل في تفسيره شيئاً . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ مِنَ النِّسَاءِ فَمَا ثَبَتَ لِي مِنْهُنَّ
إِلَّا أَسَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ مَعْنَى . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ
اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَارِقَةُ السَّبْعُ .

ابن الأعرابي : الْحَزَقُ الْأَكْلُ الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَزَقُ :
الغَضَابِي مِنَ النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .
وَالْحَزَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدُ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعْشَى ؛ قَالَ :

عَجِبْتُ لَأَلِّ الْحَزَقَتَيْنِ ، كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ لِيَادٍ وَتَرْخُمٍ

وَحَرَقَ وَحَرَيْقَ وَحَرَيْقًا : أَسَاءُ . وَحَرَيْقٌ :
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، وَحُرْقَةٌ : بَنْتُهُ ؛ قَالَ :

١ قوله « وحرقت الرجل إذا ألح » كذا ضبط في الأصل بفتح الراء
ولعله بضمها كما هو المعروف في أفهام السجيا .

حَزَقٌ ، إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فَكَلَاهُ ،
تَذَكَّرَ آيَاتِهِ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا

قال الأزهري : قال أبو تراب سمعت شبرا وأبا سعيد
يقولان : رجل حَزَقَةٌ وحَزُمَةٌ إذا كان قصيرا .
وقال شبر : الحزق الضيق القُدرة والرأي الشحيح ،
قال : فإن كان قصيرا كميما فهو حَزَقَةٌ أيضا .
الأصمعي : رجل حَزَقَةٌ وهو الضيق الرأي من الرجال
والنساء ، وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدم .
والحَزَقَةُ : القطعة من الجراد ، وقيل : الحزقة
القطعة من كل شيء حتى الريح ، والجمع حَزَقٌ ؛
قال :

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ عِرْفَانِهَا
حَزَقَ الرِّيحِ وَطُوفَانَ الْمَطَرِ

وهي الحَزَبَةُ ، والجمع حَزَائِقُ وحَزَائِقُ وحَزَقٌ .
الأصمعي : الحَزَائِقُ الجماعة من الناس ؛ قال
ليد :

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظِلْمَانُهُ ،
كَحَزَائِقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ

الجوهري : الحَزَقُ والحَزَقَةُ الجماعة من الناس والطيور
وغيرها . وفي الحديث في فَضْلِ البقرة وآلِ عِمْرَانَ :
كَأَنَّهُمَا حَزَقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ، والجمع الحَزَقُ
مثل فِرْقَةٍ وفِرَقٍ ؛ قال عنترة :

تَأْوِي لَهُ حَزَقُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ
قُلُوصُ بَيَانِيَةِ الْأَعْجَمِ طَمْطِمْ

ويروى حَزَقٌ . والحَزَقُ والحَزَبَةُ : الجماعة من

١ قوله « تأوي له النعم » رواية الجوهري والزوزني :

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوَتْ حَزَقُ بَيَانِيَةِ الْأَعْجَمِ طَمْطِمْ

بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولبح في شدته ،
وتقديره حَزَقٌ حِمْلٌ غير ، فحذف المضاف وإنما خص
الحمار بإحكام الحِمْلِ لأنه ربما اضطرب فألقاه ،
وقيل : الحَزَقُ الضُّرَاطُ ، أي إنَّ مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلَّةِ
الْأَكْثَرِيَّاتِ لَهُ هُوَ ضُرَاطُ حِمَارٍ .

ورجل حَزَقٌ وحَزَقٌ وحَزَقَةٌ : قصير يقارب
الخطو ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزَقَةِ خَالِدٍ ،
كَمَشْيِ أَتَانٍ حَلَّتَتْ بِالْمَنَاهِلِ

وفي كلامهم : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ ؛
تَرَقَّ أي ارتَقَى من قولك رَقِيتُ في الدَّرَجَةِ . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُرَقِّصُ
الحسن أو الحسين ويقول : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ
بَقَّةٍ ؛ الحَزَقَةُ : الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف
فكان يَرَقِي حتى يضع قدميه على صدر النبي ، صلى
الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل
المُدَاعَبَةِ والتَّأْنِيسِ له ، وتَرَقَّ : بمعنى اصْعَدَ ، وعَيْنُ
بَقَّةٍ : كناية عن صغر العين ، وحَزَقَةٌ مرفوع على خبر
مبتدأ محذوف تقديره أنت حَزَقَةٌ ، وحَزَقَةُ الثاني
كذلك ، أو أنه خبر مكرَّر ، ومن لم ينوَّ حَزَقَةً
أَرَادَ يَا حَزَقَةَ ، فحذف حرف النداء ، وهو في الشذوذ
كقولهم أَطْرَقَ كَرَا لأن حرف النداء إنما يحذف من
العَلَمِ المضموم أو المضاف ، وقيل : الحَزَقَةُ القصير
الضخمُ البَطْنُ الذي إذا مشى أدار استه . والحَزَقُ
والحَزَقَةُ أيضاً : السوء الخلق البخيل ؛ أنشد ابن
الأعرابي لرجل من بني كلاب :

وَلَيْسَ بِجَوَانِرٍ لِأَحْلَاسٍ رَحْلِهِ
وَمِزْوَدِهِ كَيْبًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا

كل شيء ، و يروى بالخاء^١ والراء وسند كره . وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، 'مُحْزِقِينَ وَلَا مُتَمَوِّزِينَ أَي مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وقيل للجماعة حِزْقة' لانضمام بعضهم إلى بعض .

قال ابن سيده : والحازقة' والحزْقة' العير ، طائفة ؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حَوَازِقُ :

ومنهل ليس به حَوَازِقُ

قال : ويقال هو جمع حَوَازِقة لغة في حازقة ؛ قال الجوهري : وكذلك الحازقة والحزِقة' والحزِقة' ؛ قال ذو الرمة يصف حُمُرَ الوحش :

كأنه ، كلما ارتفعت حزِقتُها
بالصلب من نهيه أكفألتها ، كلب

وفي الحديث : لا رأي لحازق ؛ الحازق' الذي خاق عليه نُخْفُه فَحَزَقَ رجله أي عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث : لا يصلي وهو حاقن' أو حاقب' أو حازق' . الأزهرى : يقال أَحْزَقْتَهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتَهُ ؛ قال أبو وجزة :

فما المال' إِلَّا مُؤَرُّ حَفَاكَ كُلِّه ،
ولكنه عما سوى الحق' مُحْزَقُ

والحزِقة' : كالحديقة . وحازق' وحازوق' وحِزَاق' ؛ أسماء ؛ قال :

أُفْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا ، وَعَيْنِي كَالْحِجَابِ مِنَ الْقَطْرِ

فلو يَبْدِي 'مَلِكُ الْيَمَامَةِ' لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ 'بَسَنِينَ' الْعَتَائِلِ مِنْ مَكْرٍ

١ قوله « و يروى بالخاء الخ » أي قوله حزقان في الحديث المتقدم .

قال ابن سيده : حازوق اسم رجل من الحَوَاجِج جعلته امرأته حِزَاقًا وقالت تَرْثِيهِ ... وأنشد هذين البيتين : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وقال ابن بري : هو الحَزِيقُ تَرْثِي أَخَاهَا حَازُوقًا ، وكان بنو سُكْرَ قتلوه وهم من الأزد ، وقيل : البيت للحنفية تَرْثِي أَخَاهَا حَازُوقًا ، قتله بنو سُكْرَ على ما تقدم ؛ قال ابن سيده : وقيل إنما أراد حازوقًا أو حازقًا فلم يستقم له الشعر فغيره ، ومثله كثير .

وفي حديث الشعبي : اجتمع جَوَارِي فَأَرِنَ وَأَثِرِنَ وَلَعِينِ الْحِزْقَةَ ؛ قيل : هي لُعْبَةٌ مِنَ اللَّعِبِ أَخَذَتْ مِنَ التَّحْزُقِ التَّجَمُّعُ .

حزوق : حَزَزَقَ الرجلُ : انضمَّ وخضع ، وفي لغة : 'حَزَزَقَ الرَّجُلُ فَعِلَ بِهِ إِذَا انضمَّ وخضع . والمُحْزَرَقُ : السَّرِيعُ الغَضْبِ ، وأصله بالتَّبْطِية 'مُزَرُّوقِ . والحزْرة' : الضيق' . وحَزَزَقَ الرجلُ وحَزَزَقَتْه حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وفي التهذيب : حبسه في السجن ؛ قال الأعشى :

فَذَاكَ وَمَا أَتَجَمَّى مِنَ الْمَوْتِ رَبِّهِ ،
بِسَابِطٍ ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ 'مُحْزَرَقُ

ومُحْزَرَقُ ؛ يقول : حبسَ كِسْرَى الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى بِسَابِطِ الْمَدَائِنِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ 'مُضَيَّقُ' عَلَيْهِ ؛ وروى ابن جني عن الثَّوْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنْتُمْ تَنْشُدُونَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْزَرَقُ

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق ، بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إِنَّمَا تَبْطِيةٌ وَأُمُّ أَبِي عَمْرٍو نَبْطِيةٌ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا مَتَى . المؤرج : التَّبْطُ' تسمي المحبوس المَهْزَرَقُ ، بالخاء ، قال : والحبس يقال له المَهْزَرُوقِ ؛

وأشد شر :

لَوَيْبِي قَسَى ذَا لَوَيْبَةٍ ، وَهُوَ حَازِمٌ ،
كَارِبِي ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْمُحْزَرَ رَقَا

الأزهري : رأيت في نسخة مسبوقة قال قول امرئ القيس : ولست بـحِزْرَاقَةٍ ، الزاي قبل الراء ، أي بضيق القلب كجبان ، قال : ورواه شمر : ولست بحِزْرَاقَةٍ ، بالخاء معجمة ، قال : وهو الأحق .

حفلق : ابن سيده : الحَفَلْتُ الضيف الأحق .

حَقٌّ : الحَقُّ : نقيض الباطل ، وجميعه 'حقوق' و'حِيق' ، وليس له بناء أدنى عدد . وفي حديث التلبية : لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكد لغيره أي أنه أكد به معنى ألزَم طاعتك الذي دلَّ عليه ليك ، كما تقول : هذا عبد الله حَقًّا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد ، وتعبداً مفعول له ، وحكي سيبويه : لَحَقَّ أنه ذاهب بإضافة حق إلى أنه كأنه قال : لَيَقِينِ ذاك أمرُك ، وليست في كلام كل العرب ، فأمرُك هو خبر يقين لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا أضافه إليه لم يجوز أن يكون خبراً عنه ، قال سيبويه : سمعنا فصحاء العرب يقولونه ، وقال الأخفش : لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب ووجه جوازِهِ ، على قِلْتِهِ ، طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه ، وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصر ، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم : ما أنا بالذي قائل لك شيئاً ؟ ولو قلت : ما أنا بالذي قائم لقبح . وقوله تعالى : وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ؛ قال أبو إسحق : الحق أمرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وما أتى به من القرآن ؛ وكذلك قال في قوله تعالى : قوله « وتبدأ مفعول له » كذا هو في النهاية أيضاً .

بل تَقْذِفُ 'الحق' على الباطل . وحقّ الأمرُ 'يحق' ويحقُّ حقًّا وحقوقاً : صار حقًّا وثبت ؛ قال الأزهري : معناه وجب ويحب وجوباً ، وحقّ عليه القولُ وأحققته أنا . وفي التنزيل : قال الذين حقّ عليهم القولُ ؛ أي ثبت ، قال الزجاج : هم الجن والشياطين . وقوله تعالى : ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين ؛ أي وجبت وثبتت ، وكذلك : لقد حقّ النول على أكثرهم ؛ وحقته يحقّه حقًّا وأحقّه ، كلاهما : أثبتّه وصار عنده حقًّا لا يشك فيه . وأحقّه : صيره حقًّا . وحقّه وحققته : صدقه ؛ وقال ابن دريد : صدق قائله . وحقق الرجل إذا قال هذا الشيء هو الحق كقولك صدق . ويقال : أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته ؛ وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء
بأن 'يحق' وذم الدلاء

وحقّ الأمرُ يحقّه حقًّا وأحقّه : كان منه على يقين ؛ تقول : حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه . ويقال : ما لي بك حق ولا حِيق أي خصومة . وحقّ حدّر الرجل يحقّه حقًّا وحققت حدّره وأحققته أي فعلت ما كان يحذّره . وحققت الرجل وأحققته إذا أثبتته ؛ حكاه أبو عبيد . قال الأزهري : ولا تقل حقّ حدرك ، وقال : حققت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق وأثبتته عليه . قال ابن سيده : وحقّه على الحقّ وأحقّه غلبه عليه ، واستحقّه طلب منه حقه .

واحتقّ القوم : قال كل واحد منهم : الحق في يدي . وفي حديث ابن عباس في قرأه القرآن : متى ما تغلوا في القرآن تحنقوا ، يعني المراء في القرآن ، ومعنى تحنقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم : الحق بيدي

ومعني؛ ومنه حديث الحَضَانَةِ: فجاء رجلان يَحْتَقَانِ في ولد أي يَحْتَصِمَانِ ويطلب كل واحد منهما حقه؛ ومنه الحديث: من يَحْقِثِي في ولدي؟ وحديث وهب: كان فيما كلم الله أيوب، عليه السلام: أَنَحْقِثِي بِحَقِّكَ؟ ومنه كتابه لَحْصَيْن: إِنَّ له كذا وكذا لا يَحْقِثُهُ فيها أحد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلّا ما أُجِدُّ من حاقّ الجوع أي صادقه وشدته، وپروي بالتخفيف من حاقّ به يَحْقِثُ حَقِيقاً وحاقاً إذا أُحدق به، يريد من اشتال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحْقُ. وفي حديث تأخير الصلاة: وَتَحَقَّقُونَهَا إِلَى شَرْقِ المَوْتِ أي تُضَيِّقُون وقتها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في حاقّ من كذا أي في ضيق؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال: والرواية المعروفة بالحاء المعجمة والنون، وسيأتي ذكره.

والحق: من أساء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛ قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقة المُنْحَقُّ وجوده وإلَهِيَّتُهُ. والحقّ: ضدّ الباطل. وفي التنزيل: ثم رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مِوَالَهُمُ الْحَقُّ. وقوله تعالى: ولو اتبع الحقُّ أهواءهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يُحِبُّونَه لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ. وقوله تعالى: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ؛ معناه جاءت السكره التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق أي بالموت الذي خُلِقَ له. قال ابن سيده: وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله تعالى. وقول حق: وُصِفَ به، كما تقول قول باطل.

وقال اللحياني: وقوله تعالى: ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأزهري: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حقّاً، وقرأ من قرأ: فالحق والحق أقول برفع الحق الأول فمعناه أنا الحق. وقال القراء في قوله تعالى: قال فالحق والحق أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبها معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحق لأَمْلَأَنَّ، ونصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأحق الحق حقّاً؛ وقال ثعلب: تقديره فأقول الحق حقّاً؛ ومن قرأ فالحق، أراد فالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضر. وأما قول الله عز وجل: هنالك الولاية لله الحق، فالنصب في الحق جائز يريد حقّاً أي أحق الحق وأحقه حقّاً، قال: وإن سئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن سئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولاية الحق لله. وفي الحديث: من رآني فقد رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مُشَبَّهة. ومنه الحديث: أَمِيناً حقّ أمين أي صدقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له الأمانة؛ ومنه الحديث: أُنذِرُ ما حقّ العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعد الحق؛ ومنه الحديث: الحقّ بعدي مع علمي.

ويحقّ عليك أن تفعل كذا: يجب، والكسر لغة، ويحقّ لك أن تفعل ويحقّ لك تفعل؛ قال:

يَحْقُقْ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ
يُؤَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَا

وَأَنْتَ حَقِّقْ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِّقْ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ؛
قال شبر : تقول العرب حَقَّقْتُ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَحَقَّقْتُ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِّقٌ بِهِ
وَمَحْقُوقٌ بِهِ أَيَّ خَلْقٍ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ وَمَحْقُوقُونَ .
وقال الفراء : حَقَّقْتُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّقْتُ ، وَإِنِّي
لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَّقْتُ قُلْتَ لَكَ ،
وَإِذَا قُلْتَ حَقَّقْتُ قُلْتَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَتَقُولُ يَحْقُقْ
عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَّقْتُ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَقَّقْتُ
أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّقْتُ ؛ أَيَّ
وَحَقَّقْتُ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَّقْتُ عَلَيْكَ
أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ
وَحَقِّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : حَقِّقْ عَلَيَّ أَنْ لَا
أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ . وَحَقِّقْتُ فِي حَقِّ وَحَقَّقْتُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ
أَيَّ مَحْقُوقٍ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصْرُ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ : فَحَقَّقْتُ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
أَنْتَ حَقِّقَةُ لَذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْأَسْمِ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ
لَذَلِكَ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَأَنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ ، وَدُونَهُ
مَنْ الْأَرْضِ مَوْمَاةً وَيَهْمَاءَ سَمَلَقُ

لِمَحْقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ ،
وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَخَلَّةً مَحْقُوقَةً ، يَعْنِي بِالْخَلَّةِ الْخَلِيلَ ، وَلَا

تَكُونُ الْمَاءُ فِي مَحْتَوَقَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي
أَسَاءِ الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ لِمَحْقُوقَةٍ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ
مَوْصُوفٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَيِّ الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ بُدْءُ مِنْ
إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَاوِيٌّ مِنْ مَعَدَّةٍ قَصِيدَةً ،
بِهَا جَرَبٌ ، عُدْتُ عَلَيَّ يَزُوبَرَا

فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأُرْمِي بِذَنْبِهَا ،
فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُغَيَّرَا

أَيُّ حَقٍّ لَهُ . وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحُقُوقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا
أَوْجَبَتْ وَأَخَصَّتْ ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّتِي أَيَّ حَقَّتِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ
لِوَارِثٍ أَيَّ حَظَّهُ وَنَصِيبِهِ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا طُعِنَ أَوْقِظَ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ :
الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِذَنْ . وَلَا حَقَّ أَيَّ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ
لِمَنْ تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مُقْضِيَةً إِذَنْ وَلَا
حَقَّ مُقْضِيٍّ غَيْرَهَا ، يَعْنِي أَنَّ فِي عُقْبِهِ حُقُوقًا جَمَّةً
يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عُقْدَتِهَا وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ،
فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْحُقُوقِ الْآخَرِ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ
ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شَيْئِ
الْكِرَامِ وَمَنْعِ الْقِرَى مَذْمُومٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّمَا
رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ
وَمَالِهِ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي
يَخَافُ التَّلَفَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ فَلَهُ أَنْ

يَتَنَاوَلُ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْفُقَهَاءُ فِي حَكْمِ مَا يَأْكُلُهُ هَلْ يُلْزَمُهُ فِي مَقَابِلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ
لَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّبِيهِ وَقَالُوا هَذَا الْعَالَمُ حَقٌّ
الْعَالَمُ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فَمَا
يُصِفُهُ مِنَ الْحِصَالِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا
الْبَاطِلُ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعِرَاقُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا
بَاطِلًا .

وَحَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَحَقِّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا كَانَ
مَحَقَّقُكَ أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى مَا 'حَقٌّ' لَكَ . وَأَحَقٌّ عَلَيْكَ
الْقَضَاءُ فَحَقٌّ أَيِ اثْبِتْتَ قَبْتَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتَ
عَلَيْهِ الْقَضَاءُ أَحَقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتَهُ أَحَقُّهُ إِحْقَاقًا أَيِ
أَوْجَبْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَيِ غَلَبْتَهُ
عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى
حَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَصْبِ قَوْلِهِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ
فِي الْكِتَابِ : لِمَا نَصَبَ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ
نَعْتِ قَوْلِهِ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ
عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا ، لِمَا نَصَبَ حَقًّا مِنْ نِيَةِ كَلَامِ
الْمُخْبِرِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْقَوْلُ يَقْرُبُ بِمَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ
جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقُّهُ
حَقًّا ؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ نَكِيرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ
مَصْدَرًا ، فَجُوزَ الْكَلَامُ فِيهِ النَّصْبُ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :
وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدَ الصِّدِّيقُ ؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ

١ قَوْلُهُ « وَحَقَّقْتَ أَنْ لَوْ » كَذَا خُطِبَ فِي الْأَمَلِ وَبَعْضُ نَسَخِ
الصَّحَاحِ يَضُمُّ فَكُسِرَ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ يَنْقُصُ فَكُسِرَ .

حَقُّ الْأَمْرِ وَوَجُوبُهُ .
وَبَلَغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَيِ يَقِينُ شَأْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْجَبَ مَسْلَبًا
يَعْتَبُ هُوَ فِيهِ ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ
وَكُنْهَ . وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ : مَا يُلْزَمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ
وَيَحَقُّ عَلَيْهِ الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : فَلَانِ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ
وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ ، فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
سَبَبَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّهُ طَارِدُهَا يَسْقِيهَا إِذَا سَاقَهَا أَيِ
يَقْبِضُهَا ، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحَقُّ
عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ . وَالْحَقِيقَةُ فِي
اللُّغَةِ : مَا أُقِرَّ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلٍ وَضَعَهُ ،
وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بَضْدَ ذَلِكَ ، وَلَمَّا يَقَعُ الْمَجَازُ يُعَدَّلُ
إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَا نِ ثَلَاثَةٌ : وَهِيَ الْإِتْسَاعُ وَالتَّوَكُّيدُ
وَالْتَشْبِيهُ ، فَإِنْ عُدِمَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كَانَتِ الْحَقِيقَةُ
الْبُتَّةَ ؛ وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الرَّابِيَةُ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنْثَى
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ

وَقِيلَ : الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ ، وَالْحَقِيقَةُ الْفَنَاءُ .
وَحَقٌّ الشَّيْءُ يَحَقُّ ، بِالْكَسْرِ ، حَقًّا أَيِ وَجِبَ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثُهُ : مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى
اسْتَغْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ أَيِ وَجَبَ
وَلَزِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي .
وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيِ أَوْجَبْتُهُ . وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيِ
صَحَّ . وَحَقَّقْتُ قَوْلَهُ وَظَنَنْتُهُ تَحْقِيقًا أَيِ صَدَقَ . وَكَلَامُ
مَحَقَّقٍ أَيِ رَصِينٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَعْ ذَا وَحْبَرٍ مَنْطِقًا مُحَقِّقًا

وَالْحَقُّ : صِدْقُ الْحَدِيثِ . وَالْحَقُّ : الْيَقِينُ بَعْدَ
الشَّكِّ .

وأحقّ الرجلُ : قال شيئاً أو ادّعى شيئاً فوجب له .

واستحقّ الشيءُ : استوجبه . وفي التنزيل : فإن عُثِرَ على أنها استحقّتْ لئسناً ، أي استوجبها بالحياة ، وقيل : معناه فإن اطلع على أنها استوجبتْ لئسناً أي خيانةً بالبين الكاذبة التي أقدمنا عليها ، فأختران يَتَوَمَّانِ مقامها من ورثة المتوفى الذين استحقّ عليهم أي ملك عليهم حقّ من حقوقهم بتلك البين الكاذبة ، وقيل : معنى عليهم منهم ، وإذا اشتري رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر وأقام بينة عادلة على دعواه وحكم له الحاكمُ بينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي ملكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد مَنْ استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه ، والاستحقاقُ والاستيجابُ قريبان من سواء . وأما قوله تعالى : **شَهِدَتُنَا أَنَّهُ أَحَقُّ** من شهادتهما ، فيجوز أن يكون معناه أشدُّ استحقاقاً للقبول ، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من استحقّ أعني السين والتاء ، ويجوز أن يكون أراد أثبت من شهادتهما مشتق من قولهم **حقّ الشيء** إذا ثبت . وفي حديث ابن عمر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حقّ امرئ أن يبيّث ليلتين إلا ووصيّه عنده ؛ قال الشافعي : معناه ما الحزّمُ لامرئ وما المعروف في الأخلاق الحسنة لامرئ ولا الأحوطُ إلا هذا ، لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض ، وقيل : معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حقّ الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث ، وهو ما قدره الشارع بثلث ماله .

وحاقتهُ في الأمر مُحَاقَةً وحِقَاقاً : ادّعى أنه أولى بالحق منه ، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقني

أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب . وحاقتْه فحقته يحقّه : غلبه ، وذلك في الخصومة واستيجاب الحق . وحاقتْ أي خاصته وادّعى كل واحد منهما الحق ، فإذا غلبه قيل حقّه .

والثِّقَاقُ : التخاصمُ . والاحتِفاقُ : الاختصاص . ويقال : احتقّ فلان وفلان ، ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا بلغ النساءُ نصّ الحِقَاقِ ، ورواه بعضهم : نصّ الحَقَائِقِ ، فالعصبة أولى ؛ قال أبو عبيدة : نصّ كل شيء مُنتَهاه ومبْلَغ أَقصاه . والحِقَاقُ : المُحَاقَةُ وهو أن تُحَاقَ الأمُّ العَصْبَةَ في الجارية فتقول أنا أحقُّ بها ، ويقولون بل نحن أحقُّ ، وأراد بنصّ الحِقَاقِ الإدراك لأن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر ؛ يقول : ما دامت الجارية صغيرة فأمها أولى بها ، فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها من أمها وبزوجها وحضانتها إذا كانوا مخزماً لها مثل الآباء والإخوة والأعمام ؛ وقال ابن المبارك : نصّ الحِقَاقِ بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه لما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام فهو العقل والإدراك . وقيل : المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وقصرُها في أمرها ، تشبيهاً بالحِقَاقِ من الإبل جمع حِقٍّ وحِقَّةٍ ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكّن من ركوبه ونحيله ، ومن رواه نصّ الحَقَائِقِ فإنه أراد جمع الحقيقة ، وهو ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه ، أو جمع الحِقَّة من الإبل ؛ ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حَسَى ما يجب عليه حمايته . ورجل تزقّ الحِقَاقِ إذا خاصم في صفار الأشياء .

والحاقتُ : النازلة وهي الداهية أيضاً . وفي التهذيب :

والاستحقاق، وقيل: إذا بلغت أمه أو أن الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحق. قال الأزهرى: ويقال بغير حق بين الحق بغير هاء، وقيل: إذا بلغ هو وأخته أن يحسّل عليها ويركبا فهو حق؛ الجوهرى: سمي حقاً لاستحقاقه أن يحسّل عليه وأن ينتفع به؛ تقول: هو حق بين الحق، وهو مصدر، وقيل: الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة؛ قال:

إذا سَهِّلَ مَعْرَبَ الشَّمْسِ طَلَعَ،
فَابْنُ اللَّبُونِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ جَدَعُ

والجمع أحقّ وحقاق، والأثنى حِقَّةٌ وحقٌّ أيضاً؛ قال ابن سيده: والأثنى من كل ذلك حِقَّةٌ بَيِّنَةٌ الحِقَّةِ، وإنما حكمه بَيِّنَةُ الحَقَّاقَةِ والحُقُوقَةِ أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة لأن المصدر في مثل هؤلاء يخالف الصفة، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ. قال أبو مالك: أَحَقَّتْ الْبَكْرَةُ إذا استوفت ثلاث سنين، وإذا لَقِحت حين تُحَقِّقُ قِيلَ لَقِحتْ عَلَيَّ كرهاً. والحِقَّةُ أيضاً: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عِدَّتُهَا خمساً وأربعين. وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحِقَّة، والجمع من كل ذلك حَقَقْتُ وحقائق؛ ومنه قول المُسَيَّبِ بن عَلس:

قد نالني منه على عَدَمِ
مثلُ الفَسِيلِ، صِغارُها الحَقِيقُ

قال ابن بري: الضمير في منه يعود على المدح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان؛ قال الجوهرى: وربما تجمع على حقائق مثل إقَالٍ وإقَالٍ، قال ابن سيده: وهو نادر؛ وأنشد لعمارة بن طارق:

الحِقَّةُ الداهية والحاقَّةُ القيامة، وقد حَقَّتْ تَحَقُّ. وفي التنزيل: الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أدراك ما الحاقَّةُ؛ الحاقَّةُ: الساعة والقيامة، سميت حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كل إنسان من خير أو شر؛ قال ذلك الزجاج، وقال الفراء: سميت حاقَّةً لأن فيها حَوَاقِ الأمور والثواب. والحِقَّةُ: حقيقة الأمر، قال: والعرب تقول لِمَا عَرَفْتَ الحِقَّةَ مِنِّي هَرَبْتُ، والحِقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد؛ وقيل: سميت القيامة حاقَّةً لأنها تَحَقُّ كل مُحَقَّقٍ في دين الله بالباطل أي كل مُجَادِلٍ ومُخَاصِمٍ فتحقُّه أي تَعْلِيهِ وتَخْصِيهِ، من قولك حاققته أحاقته حِقَاقاً ومُحَاقَّةً فحَقَّقْتُهُ أَحَقُّهُ أي غلبته وقلَّجته عليه. وقال أبو إسحق في قوله الحاقَّةُ: رفعت بالابتداء، وما رفع بالابتداء أيضاً، والحاقَّةُ الثانية خبر ما، والمعنى تنعيم شأنها كأنه قال الحاقَّةُ أي شيء الحاقَّةُ. وقوله عز وجل: وما أدراك ما الحاقَّةُ، معناه أي شيء أَعْلَمَكَ ما الحاقَّةُ، وما موضعها رفع، وإن كانت بعد أدراك؛ المعنى ما أَعْلَمَكَ أي شيء الحاقَّةُ.

ومن أيمانهم: لَحَقَّ لَأَفْعَلَنَّ، مبنية على الضم؛ قال الجوهرى: وقولهم لَحَقَّ لَا آتِيكَ هو بين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقَّقاً لَا آتِيكَ؛ قال ابن بري: يريد لَحَقَّ اللهُ فَتَزَلَّه منزلة لَعَمْرُ اللهِ، ولقد أوجِبَ رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لَعَمْرُ اللهِ إذا كان باللام. والحق: المِلْكُ.

والحَقِيقُ: القريبو العهد بالأمور خيرا وشرها، قال: والحَقِيقُ الْمُحَقِّقُونَ لما ادَّعَوْا أيضاً.

والحق من أولاد الإبل الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب، يعني أن يضرب الناقة، بين الإحقاق

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَيْاتِي ،
لَسْنَا بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ .

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرة على غرائز، وجميعهم ضرة على ضرائز، وليس ذلك بقياس مطرد .
والحق والحق في حديث صدقات الإبل والديات ،
قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حق ، والأنتى حق .
والحق : نَبْرُ أُمِّ جَرِيرِ بْنِ الحَطَفِيِّ ، وذلك لأن سُوَيْدَ بْنَ كِرَاعٍ خطبها إلى أبيها فقال له : إنها لصغيرة صرعة ، قال سويد : لقد رأيتها وهي حق . أي كالحق من الإبل في عظمها ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ومن وراء حقائق العرفط أي صغارها وشواتها ، تشبيهاً بحقاق الإبل . وحققت الحق تحق حقاً وأحققت ، كلاهما : صارت حقاً ؛ قال الأعشى :

بِحَقَّتِهَا حُدَيْسَتْ فِي اللَّجِجِ
نَ ، حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

قال ابن بري : يقال أسن سديس الناقة إذا نبت وذلك في الثامنة ، يقول : قِيمَ عليها من لدن كانت حقاً إلى أن أسدست ، والجمع حقائق وحقق ؛ قال الجوهري : ولم يُرد بحقتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك كما لا يقال يجذعتها فعمل بها كذا ولا بثنيها ولا بيازها ، ولا أراد بقوله أسن كبير لأنه لا يقال أسن السن ، وإنما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة ، وإنما أراد أنها رُبطت في اللجين وقتاً كانت حقة إلى أن تجم سديسها أي نبت ، وجمع الحقائق حقق مثل كتاب وكتب ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الحق هنا الوقت ، وأنت الناقة على حقها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تم

حملها وزادت على السنة أياماً من اليوم الذي ضربت فيه عاماً أوّل حتى يستوفي الجنين السنة ، وقيل : حق الناقة واستحقاقها تمام حملها ؛ قال ذو الرمة :

أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا ،
إِذَا حَمَلَهَا وَاشْرَ الحِجَاجِينَ بِالشُّكْلِ

أي إذا نبت الشعر على ولدها أفقت ميثاً ، وقيل : معنى البيت أنه كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أناء نتاجها ، وذلك أنها رُكبت في سفر أتعبها فيه شدة السير حتى أجهضت أولادها ؛ وقال بعضهم : سميت الحق لأنها استحققت أن يطرّفها الفحل ، وقولهم : كان ذلك عند حق لتفاحها وحق لتفاحها أيضاً ، بالكسر ، أي حين ثبت ذلك فيها . الأصمعي : إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحق ؛ وقول عدي :

أَيُّ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الحِمْرُ
وَقَامَتْ رِفَاقَهُم بِالْحَقَاقِ

ويروى : وقامت حقاقهم بالرفاق ، قال : وحقاق الشجر صغارها شبت بحقاق الإبل .
ويقال : عذّر الرجل وأعذّر واستحق واستوجب إذا أذنب ذنباً استوجب به عقوبة ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَا يَمْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وهضعت الثوب صيفاً تحقيقاً أي مشبهاً . وثوب مُحَقَّقٌ : عليه وشي على صورة الحقيق ، كما يقال بُرْدٌ مُرَجَّلٌ . وثوب مُحَقَّقٌ إذا كان مُحَكَّمًا التَّسْجِجِ ؛ قال الشاعر :

تَسْمَرُ بِلَ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ ، لَمَّا
كَفَيْنَاكَ المُحَقَّقَةَ الرِّفَاقَا

قال الأزهرى : وسعت أعرابياً يقول لنقبة من الجرب ظهرت يعبر فشكروا فيها فقال : هذا حاقٌ مُصادح الجرب .

وفي الحديث : ليس للنساء أن يخففن الطريق ؛ هو أن يركبن حُقها وهو وسطها من قولك سقط على حاق القفا وحُقهُ . وفي حديث يوسف بن عمر : إن عاملًا من عمالي يذكر أنه زرع كل حَقٍّ ولقٍ ؛ الحَقُّ : الأرض المطبنة ، واللُقُّ : المرتفعة . وحُقُّ الكهول : بيت العنكبوت ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما : لقد رأيتك بالعراق وإن أَمَرَكَ كحَقُّ الكهول وكالحجاة في الضعف فما زلت أرمُه حتى استحك ، في حديث فيه طول ، قال : أي واء . وحُقُّ الكهول : بيت العنكبوت . قال الأزهرى : وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحه وقال : مثل حَقُّ الكهول ، بالدال بدل الواو ، قال : وخبط في تفسيره خبط العشواء ، والصواب مثل حَقُّ الكهول ، والكهول العنكبوت ، وحُقُّ بيته . وحاق وسط الرأس : حلالة القفا .

ويقال : استحقَّتْ إبِلُنَّا ربيعاً وأحقَّتْ ربيعاً إذا كان الربيع تاماً فرعته . وأحقَّ القومُ إحفاقاً إذا سَمِنَ مالهم . وأحقَّ القومُ احتقاقاً إذا سَمِنَ وانتهى سَمْنُهُ . قال ابن سيده : وأحقَّ القومُ من الربيع إحفاقاً إذا أَسَمَنُوا ؛ عن أبي حنيفة ، يريد سَمِنَتْ مواشيهم . وحقَّتْ الناقة وأحقَّتْ واستحقَّتْ : سَمِنَتْ . وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال : أثبت أبا صفوان أيام قَسَمَ المهديُّ الأعراب فقال أبو صفوان : بمن أنت ؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمتحنه ، قلت : من بني تميم ، قال : من أي تميم ؟ قلت :

وأنا حَقِيقٌ على كذا أي حَرِيصٌ عليه ؛ عن أبي علي ، وبه فسر قوله تعالى : حَقِيقٌ على أن لا أقول على الله إلا الحق ، في قراءة من قرأ به ، وقرئ حَقِيقٌ علي أن لا أقول ، ومعناه واجب علي ترك القول على الله إلا بالحق .

والحقُّ والحَقَّةُ ، بالضم : معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج ونحو ذلك مما يصلح أن يُنحت منه ، عربيٌّ معروف قد جاء في الشعر الفصيح ؛ قال الأزهرى : وقد تسوَّى الحُقَّة من العاج وغيره ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وتدياً مثل حَقِّ العاج رخصاً ،
حصاناً من أكف اللامسينا

قال الجوهري : والجمع حُقٌّ وحَقَقٌ وحِقاقٌ ؛ قال ابن سيده : وجمع الحُقِّ أحقاقٌ وحِقاقٌ ، وجمع الحُقَّة حَقَقٌ ؛ قال رؤبة :

سَوَّى مَسَاحِينَهُ تَقْطِيطَ الحَقَقِ

وصَفَ حَوَافِرَ حُمُرِ الوَحْشِ أي أن الحِجَارَةَ سَوَّى حَوَافِرَهَا كَأَنَّمَا قَطَطَتْ تَقْطِيطَ الحَقَقِ ، وقد قالوا في جمع حَقَّةٍ حَقٌّ ، فجمعوه من باب سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، وهذا أَكْثَرُهُ لِمَا هُوَ فِي المَخْلُوقِ دُونَ المَصْنُوعِ ، ونظيره من المَصْنُوعِ كَوَاةٌ وَدَوَّيٌّ وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ . والحَقُّ من الورك : مَفْرَزُ رَأْسِ الفَخْدِ فِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الفَخْدِ إِذَا انْتَطَعَتْ حَرَقَ الرَّجُلُ ، وقيل : الحَقُّ أَصْلُ الْوَرَكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الفَخْدِ . والحَقُّ أيضاً : الثُّغْرَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْكَتِفِ . والحَقُّ : رَأْسُ الْعَصَدِ الَّذِي فِيهِ الْوَابِلَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا .

ويقال : أصبت حاقً عنه وستط فلان على حاق رأسه أي وسط رأسه ، وجثته في حاق الشتاء أي في وسطه .

قال ابن سيده: هذه رواية ابن دريد، ورواية أبي عبيد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٌ ،
كَمَيْتٌ ، لَا أَحَقُّ وَلَا شَتِيتٌ

الأقدر: الذي يجوز حافرا رجله حافري يديه ،
والأحق: الذي يطبقت حافرا رجله حافري يديه ،
والشيت: الذي يقصر موقع حافر رجله عن موقع
حافر يده ، وذلك أيضاً عيب ، والاسم الحقيق .

وبنات الحقيق: ضرب من رديء التمر ، وقيل:
هو الشيص ، قال الأزهري: قال اللث بنات الحقيق
ضرب من التمر ، والصواب لتون الحقيق ضرب من
التمر رديء ، وبنات الحقيق في صفة التمر تفسير ،
ولتون الحقيق معروف . قال: وقد روينا عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن لوتين من التمر في
الصدقة: أحدهما الجعور ، والآخر لون الحقيق ،
ويقال لنخلته عذق ابن حقيق ، وليس بشيص ولكنه
رديء من الدقل ؛ وروى الأزهري حديثاً آخر
عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لا يخرج في الصدقة
الجعور ولا لون حبيتي ؛ قال الشافعي: وهذا تمر
رديء واللس تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر .

والحققة: شدة السير . حقق القوم إذا اشتدوا
في السير . وقرب مُحَقَّقٌ: جادٌ منه . وعبد
عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد فقال له
أبوه: يا عبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة
بين السئتين ، وشخير الأمور أوساطها ، وشخير السير
الحققة ؛ هو إشارة إلى الرفق في العبادة ، يعني عليك

١ قوله « عذق ابن حقيق » ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففي
الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر
الكباسة أي القنوك كان التمر سمي باسم النخلة لأنه منها اهـ فضبطه
في مادة حقيق بالكسر خطأ .

٢ قوله « واللس » كذا بالأصل ولله وأيس .

رباعي ، قال: وما صنعتك ؟ قلت: الإبل ، قال:
فأخبرني عن حقة خفت على ثلاث حقائق ، فقلت:
سألت خيراً: هذه بكرة كان معها بكرتان في ربيع
واحد فارتبعتن فسيئت قبل أن تسنا فقد حقت
واحدة ، ثم ضبعت ولم تضبعا فقد حقت عليها
حقة أخرى ، ثم لقحت ولم تلحقا فهذه ثلاث
حقات ، فقال لي: لعنري أنت منهم ! واستحقت
الناقة لتقاحاً إذا لقحت واستحق لتقاحها ، فيجعل
الفعل مرة للناقة ومرة للتقاح .

قال أبو حاتم: يحاق المال يكون الحلبة الأولى ،
والثانية منها لباً . والمحاق: اللاتي لم يثبتن في
العام الماضي ولم يجلبن فيه .

واحقوق الفرس أي ضمير . ويقال: لا يحق ما في
هذا الوعاء رطلاً ، معناه أنه لا وزن رطلاً . وطعنة
محققة أي لا زينغ فيها وقد نفذت . ويقال: رمى
فلان الصيد فاحق بعضاً وشرم بعضاً أي قتل بعضاً
وأفليت بعض جريحاً ؛ والمحق من الطعن:
النافذ إلى الجوف ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:

هَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا ،
مَا بَيْنَ مُحَقَّقٍ بِهَا وَمُشْرَمٍ

أراد من بين طعن نافذ في جوفها وآخر قد شرم
جلدها ولم ينفذ إلى الجوف .

والأحق من الخيل: الذي لا يعرق ، وهو أيضاً
الذي يضع حافر رجله موضع حافر يده ، وهما عيب ؛
قال عدي بن خرسة الخطمي:

بَأَجْوَدَ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوَادٍ ، لَا أَحَقُّ وَلَا شَتِيتٌ

حَمْزَةً ، والكثيرُ حُلُوقٌ وحُلُتٌ ؛ الأخيرة عَزِيْزَةٌ ؛
أَنشد الفارسي :

حتى إذا ابْتَلَّتْ حَلَقِيْمُ الحُلُتِ

الأزهري : مخرج النفس من الحُلُفُومِ وموضع الذبج
هو أيضاً من الحُلُتِ . وقال أبو زيد : الحلق موضع
العَلَصَةِ والمَذْبَجِ . وحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ حَلَقاً : ضربه
فَأَصَابَ حَلَقَهُ . وحَلَقَ حَلَقاً : سُكَ حَلَقَهُ ،
يطرد عليهما باب . ابن الأعرابي : حلق إذا أوجع ،
وحَلَقَ إذا وجع . والحلاق : وجعٌ في الحُلُتِ
والحُلُفُومِ كالحُلُتِ ، فَعَلُومٌ عند الخليل ، وفَعْلُولٌ
عند غيره ، وسيأتي . وحُلُوقُ الأرض : تجارِها
وأوديتها على التشبيه بالحُلُوقِ التي هي مساوِغُ الطعام
والشراب ، وكذلك حُلُوقُ الأنبياء والحياض .
وحَلَقَ الإِنَاءُ من الشراب : امْتَلَأَ إلَّا قليلاً كَانَ
ما فيه من الماء انتهى إلى حَلَقِهِ ، ووَفَّى حَلَقَهُ
حوضه : وذلك إذا قارب أن يملأه إلى حَلَقِهِ . أبو
زيد : يقال وفيت حَلَقَةَ الحوض تَوْفِيَةً والإِنَاءَ
كذلك . وحَلَقَةُ الإِنَاءِ : ما بقي بعد أن تجعل فيه
من الشراب أو الطعام إلى نصفه ، فما كان فوق
النصف إلى أعلاه فهو الحَلَقَةُ ؛ وأَنشد :

قَامَ يُوَفِّي حَلَقَةَ الحَوْضِ فَلَجَّ

قال أبو مالك : حَلَقَةُ الحَوْضِ امْتِلَاؤُهُ ، وحلقته أيضاً
دون الامتلاء ؛ وأَنشد :

قَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّتُ

والمُحَلَّتِ : دون المَلءِ ؛ وقال الفرزدق :

أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّتٌ ،
إذا كان يومُ الحَتَفِ يَوْمَ حِمَامِي

١ وفي قصيدة الفرزدق :

إذا كان يومُ الوردِ يومَ خِصَامِ

بالْقَصْدِ في العبادة ولا تَحِيلَ على نفسك فَتَسَامَ ؛
وخيرُ العمل ما دِيمَ وإن قلَّ ، وإذا حملت على نفسك
من العبادة ما لا تُطِيقُهُ انْقَطَعَتْ به عن الدوام
على العبادة وَبَقِيَتْ حَسِيرًا ، فتكَلَّفَ من العبادة
ما تُطِيقُهُ ولا يَحْمِلُكَ . والحَقِيقَةُ : أرفع السير
وَأَتَمُّهُ للظَّهْرِ . وقال الليث : الحَقِيقَةُ سير الليل
في أوله ، وقد نهي عنه ، قال : وقال بعضهم الحَقِيقَةُ
في السير إِتَاعُ ساعة وكفُّ ساعة ؛ قال الأزهري : فسر
الليث الحَقِيقَةُ تفسيران مختلفين لم يصب الصواب في واحد
منهما ، والحَقِيقَةُ عند العرب أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه ،
وقيل : هو المُتَعَبُ من السير ، قال : وأما قول
الليث إنَّ الحَقِيقَةَ سير أول الليل فهو باطل ما قاله
أحد ، ولكن يقال فَحَمُوا عن الليل أي لا تسيروا
فيه . وقال ابن الأعرابي : الحَقِيقَةُ أن يُجْهِدَ الضعيفَ
شَدَّةَ السير . قال ابن سيده : وَسِيرٌ حَقِيقٌ شَدِيدٌ ،
وقد حَقَّقَ وَهَقَّقَ على البدل ، وَهَقَّقَ على القلب
بعد البدل . وَقَرَّبَ حَقِيقًا وَهَقَّقًا وَهَقَّقًا
وَمُهَقَّقًا وَمُهَقَّقًا إذا كان السير فيه شديداً
مُتَعَبًا .

وَأَمَّ حَقَّةً : اسم امرأة ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

فقد أَنْكَرْتَهُ أُمَّ حَقَّةً حَادِثًا ،
وَأَنْكَرَهَا مَا شَتَّ ، والودُّ خَادِعٌ

حلق : الحُلُتُ : مساوِغُ الطعام والشراب في المَرِيءِ ،
والجمع القليل أحلاق ؛ قال :

إنَّ الذين يَسُوغُ في أَخْلَاقِهِم
زَادَ يُسِنُّ عَلَيْهِمُ ، لِلشَّامِ

وَأَنشده المبرد : في أَغْنَاهِمُ ، فَرَدَّ ذلك عليه علي بن

وَحَلَقْتُ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قُلْتُ وَذَهَبَ . وَحَلَقْتُ الْحَوْضُ :
ذَهَبَ مَائِهِ ؛ قَالَ الرَّقْيَانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا قَلَاةٌ تَخْفَقُ ،
فَائِي الْمِيَاهُ ، فَاضِبٌ مُحَلَّقٌ

وَحَلَقْتُ الْمَكْثُوكَ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقُهُ .
وَالْحَلَقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
حَالِقٌ . وَجِبِلٌ حَالِقٌ : لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ مُحَلَّقٌ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ كَقَوْلِ بَشَرَ بَنَ أَبِي خَازِمٍ :

ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى ، فَبَيْتُ كَأَنَّنِي
ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ

أَرَادَ مَفْقُودًا ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُتَشَفِّفُ
الْمُشْرِفُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ نَبَاتٍ . وَيُقَالُ :
جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُبَشَّاتِ : فَهَمَّتُ أَنْ أُطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقِ أَيْ
جِبِلٍ عَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ نَهْيُ الْحَرِّ كُنَّا
نَعْبُدُ إِلَى الْخَلْقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا ذَنْبَ مِنْهَا ؛ يُقَالُ
لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّدْنُوبَةُ ،
فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ فَهُوَ
مُحَلَّقَانٌ وَمُحَلَّقَيْنٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا أُرْطَبَ
مِنْهَا وَيُرْمِيهِ عِنْدَ الْإِتْبَادِ لئَلَا يَكُونَ قَدْ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ
الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يَتَأَلَّوْنَ مِنَ التَّعَدُّ وَالْحُلْقَانِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
بُسْرَةٌ حُلْقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابَ حُلْقَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابَ قَرِيبًا مِنَ التَّفْشُوقِ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَالْجَمْعُ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقِنَةٌ وَالْجَمْعُ مُحَلَّقَيْنٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَقْتُ الْبُسْرَ وَهِيَ الْحَوَالِيقُ ،
١ قَوْلُهُ « مَسْرَاهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَّهَا .

بَيَّنَّاتِ الْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفَعْلِ لُقَالَ : مَحَالِقٌ ،
وَأَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ثَبَاتِ الْيَاءِ فِي حَوَالِيقٍ .
وَحَلَقْتُ الثَّمَرَةَ وَالْبُسْرَةَ : مَنَّهُى ثَلَاثُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ
مَوْضِعُ الْحَلْقِ مِنْهَا .

وَالْحَلَقُ : حَلَقْتُ الشَّعْرَ . وَالْحَلَقُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
حَلَقْتُ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .
وَالِاخْتِلَاقُ : الْحَلَقُ . يُقَالُ : حَلَقْتُ مَعْرَةً ، وَلَا
يُقَالُ : جَزَّهَ إِلَّا فِي الضَّانِّ ، وَعَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ ، وَحَلَاةٌ
الْمَعْزَى ، بِالضَّمِّ : مَا مُحَلِّقٌ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ
رَأْسَهُ جَلَدٌ الْحِلَاقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَلَقُ فِي
الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْمَعْزِ كَالْجَزِّ فِي الصَّوْفِ ، حَلَقَهُ
يَحْلِقُهُ حَلَقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَّاقٌ وَحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَاهُمُ ، إِنْ كَانَ بَنُو عَبِيدَةٍ
أَهْلُ التَّلْبِ هُوَلَا مَقْصُورَةٌ ،
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةٌ ،
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثُّورَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقْتُ مَعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ، وَجَزَّ ضَأْتَهُ ،
وَهِيَ مَعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ، وَشَعْرٌ مَحْلُوقٌ .
وَيُقَالُ : لَحِيَةٌ حَلِيقٌ ، وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَرَأْسٌ حَلِيقٌ مَحْلُوقٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ التَّعْلِينِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

وَالْحَلَاةُ : مَا حُلِّقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْمَعْزِ .
وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ ، وَالْجَمْعُ حِلَاقٌ .

١ قَوْلُهُ « مَقْصُورَةٌ » فَسَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ قَصَرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَقَالَ : مَقْصُورَةٌ أَيْ خَلَصُوا فَلَمْ يَخْلُطُوا غَيْرَهُمْ .

والمخلوق : جمع هذلق وهي المسترخية .
والحلقه : الضروع المرتفعة . وضرع حلق :
ضخم يخلق شعر الفخذين من ضخيه . وقالوا : بينهم
احلقي وقوي أي بينهم بلاه وسداه وهو من خلق
الشعر كان النساء يثنن فيخلقن شعورهن ؛ قال :

يوم أديم بقعة الشريم
أفضل من يوم احلقي وقوي

ابن الأعرابي : المخلق الثوم . وما يدعى به على
المرأة : عقرى حلقى ، وعقرأ حلقاً ! فأما
عقرى وعقرأ فسنذكره في حرف العين ، وأما حلقى
وحلقاً فمعناه أنه دعي عليها أن تقيم من بعلا فتخلق
شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله خلقها ، وليس
بقوي ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشؤومة ،
ولا أحقها . وقال الأزهري : حلقى عقرى
مشؤومة مؤذية . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، قال لصقية بنت حبي حين قيل له يوم النفر
إنها نفست أو حاضت فقال : عقرى خلقى ما أراها إلا
حايستنا ؛ معناه عقر الله جسدها وحلقها أي أصابها بوجع
في خلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدرة إذا أصاب
رأسه وعضده وصدرة . قال الأزهري : وأصله عقرأ
حلقاً ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى خلقى بوزن
عَضْبى ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في
ال لغة التنوين على أنه مصدر فعمل متروك اللفظ ، تقديره
عقرها الله عقرأ وحلقها الله حلقاً . ويقال للأمر
تعجب منه : عقرأ حلقاً ، ويقال أيضاً للمرأة إذا
كانت مؤذية مشؤومة ؛ ومن مواضع التعجب قول
أم الصبي الذي تكلم : عقرى أو كان هذا منه قال
الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : خمنى
وعقرى وحلقى كأنه من العقر والحلق

واختلق بالموسى . وفي التنزيل : 'مخلقين رؤوسكم
ومقصرين . وفي الحديث : ليس منّا من صلق أو
حلق أي لبس من أهل سنتنا من خلق شعره عند
المصية إذا حلت به . ومنه الحديث : لعن من
النساء الخالقة والسالفة والخارقة . وقيل : أراد به التي
تخلق وجهها للزينة ؛ وفي حديث : ليس منا من
صلق أو حلق أو خرق أي لبس من سنتنا رفع
الصوت في المصائب ولا خلق الشعر ولا خرق
الثياب ، وفي حديث الحج : اللهم اغفر للمخلقين !
قالوا ثلاثاً ؛ المخلقون الذين خلقوا شعورهم في الحج أو
العورة وخصهم بالدعاء دون المقصرين ، وهم الذين
أخذوا من شعورهم ولم يخلقوا لأن أكثر من أحرم
مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن معهم هدي ،
وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدي
لا يخلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه
هدي أن يخلق ويخل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك
وأحبوا أن يآذن لهم في المقام على إحرامهم حتى
يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بدء من الإحلال كان التقصير
في نفوسهم أخف من الخلق ، فقال أكثرهم إليه ، وكان
فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يرجع ، لذلك
قدم المخلقين وأخر المقصرين .

والمخلق : بكسر الميم : الكساء الذي يخلق الشعر
من خشونته ؛ قال عمار بن طارق يصف إبلاً ترد
الماء فتشرب :

ينفضن بالمشافر الهدائق ،
تفضك بالمحاشيء المالحق

والمحاشيء : أكسية خشنة تخلق الجسد ،
واحدها محشأ ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ،

والحمش ؛ وأنشد :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقَرَى وَحَلَقَى
لَا لَأَقْتُ سَلَامَانُ بْنُ عَنَمٍ

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن
فخدشنها وحلكن شعورهن متسلبات على من
قتل من رجالها ؛ قال ابن بري : هذا البيت رواه
ابن القطائع :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقَرَى وَحَلَقَى

يريدون ألا قومي ذوو نساء قد عقرن وجوههن
وحلكن رؤوسهن ، قال : وكذلك رواه الهروي في
الغريبين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقَرَى وَحَلَقَى

قال : وفسره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى خلقى ،
الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلقت
رأسها وأخذت نعلين تضرب بهما رأسها وتمقره ؛
وعلى ذلك قول الحنساء :

فَلَا وَأَبِيكَ ، مَا سَلَيْتُ نَفْسِي
بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ ، وَلَا عَفْوَكَ

ولكنني رأيت الصبر خيراً
من النعلين والرأس الخلق

يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ
بالمرأة المعقورة المحلقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال
النساء المعقورات المحلقات . قال شمر : روى أبو
عبيد عقرأ حلقة ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرى
حلقتى ، فقال : لكنني لم أسمع فعلى على الدعاء ،
قال شمر : فقلت له قال ابن شميل إن صبيان البادية

يلعبون ويقولون مُطَيَّرَى عَلَى فُعَيْلَى ، وهو أثقل
من حَلَقَى ، قال : فصوره في كتابه على وجهين :
منوئاً وغير منوئ . ويقال : لا تفعل ذلك أمك
حالق أي أنكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها ،
والمرأة إذا حلقت شعرها عند المصيبة حالقة وحلقتى .
ومثل العرب : لأماك الحلقى ولعينك العبر .

والحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة
والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على
الغالب ، وحلقتى على النادر كهضبة وهضب ، والحلقتى
عند سيبويه : اسم للجمع وليس يجمع لأن فعلة ليست
بما يكسر على فعل ، ونظير هذا ما حكاه من
قولهم فَلَكَ وَفَلَكَ ، وقد حكى سيبويه في الحلقة
فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه
الحكاية حلق جمع حلقة وليس حينئذ اسم جمع كما
كان ذلك في حلق الذي هو اسم جمع حلقة ، ولم
يحمل سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن
كان قد حكى حلقة بفتحها . وقال الليثاني : حلقة
الباب وحلقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع :
حلقة القوم وحلقتهم ، وحكى الأموي : حلقة
القوم ، بالكسر ، قال : وهي لغة بني الحرث بن كعب ،
وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فأما حلق
فهو باب ، وأما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان
اسماً لجمع حلقة ، وأما حلاق فنادر لأن فعلاً
ليس بما يغلب على جمع فعلة . الأزهري : قال الليث
الحلقة ، بالتخفيف ، من القوم ، ومنهم من يقول حلقة ،
وقال الأصمعي : حلقة من الناس ومن حديد ، والجمع
حلق مثل بدرية وبدر وقصعة وقصع ؛ وقال
أبو عبيد : أختار في حلقة الحديد فتح اللام ويجوز
الجزم ، وأختار في حلقة القوم الجزم ويجوز التنقيص ؛
وقال أبو العباس : أختار في حلقة الحديد وحلقة

الناس التخفيف ، ويجوز فيها التثقل ، والجمع عنده
حَلَقْتُ ؛ وقال ابن السكيت : هي حلقة الباب وحلقة
القوم ، والجمع حَلَقٌ وحَلَقٌ . وحكى يونس عن أبي
عمرو بن العلاء حلقة في الواحد ، بالتحريك ، والجمع
حَلَقٌ وحَلَقَات ؛ وقال ثعلب : كلهم يميزه على ضعفه ؛
وأنشد :

مهلاً بني رومان ، بعضٌ وعيدكم !
وإياكم ، والمهلب مني عصارطا
أرطوا ، فقد أفلقنتم حَلَقَاتِكُمْ ،
عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا !

قال ابن بري : يقول قد اضطرب أمركم من باب
الجِدِّ والعقل فتحامقوا عسى أن تفوزوا ؛ والمهلب :
جمع أهلب ، وهو الكثير شعر الأثنين ، والعُضْرَطُ :
العِجَانُ ، ويقال : إن الأهلب العُضْرَطُ لا يُطاق ؛
وقد استعمل الفرزدق حلقة في حلقة القوم قال :

يا أيها الجالس ، وسطَ الحلقة ،
أفي زناً قطعت أم في سرقة ؟

وقال الرازي :

أقسم بالله نُسِلِمُ الحلقة
ولا حريقاً ، وأخته الحرقة

وقال آخر :

حَلَقْتُ بالمَلَحِ والرَّمَادِ وبالدِّ
مارِ وبالله نُسِلِمُ الحلقة

حتى يَظُلَّ الجَوَادُ مُنْعَرِجاً ،
ويَخْضِبُ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ

ابن الأعرابي : هم كالحلقة المنفرعة لا يُدْرَى أيها
طرقها ؛ يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفِينَ

كلتهم وأيديهم واحدة لا يَطْنَعُ عدوهم فيهم ولا
يَنَالُ منهم . وفي الحديث : أنه نهي عن الحَلَقِ قبل
الصلاة ، وفي رواية : عن التَّحَلُّقِ ؛ أراد قبل صلاة
الجمعة ؛ الحَلَقُ ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع
الحلقة مثل قصعة وقصع ، وهي الجماعة من الناس
مستديرون كحلقة الباب وغيرها . والتَّحَلُّقُ ،
تَحَلُّلٌ منها : وهو أن يتعمدوا ذلك . وتَحَلَّقَ القومُ :
جلسوا حلقة حلقة . وفي الحديث : لا تصلوا تحلف
النِّيام ولا المُتَحَلِّقِينَ أي الجلوس حلقة حلقة .
وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا
جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذهم بذلك
فيسبونه ويلعنونه ؛ ومنه الحديث : لا حسي إلا
في ثلاث ، وذكر حلقة القوم أي لهم أن يحجموها حتى
لا يتخطاهم أحد ولا يجلس في وسطها . وفي الحديث :
نهى عن حَلَقِ الذهب ؛ هي جمع حلقة وهي الخاتم
بلا قص ؛ ومنه الحديث : من أحب أن مُحَلَّقٌ
جيبه حلقة من نار فليُحَلِّقْ حلقة من ذهب ؛
ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فُتِحَ اليوم من
رَدمِ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلَّتْ بِأصْبَعِهِ
الإبهام والتي تليها وعقدُ عشرة أي جعل إصبعه
كالحلقة ، وعقدُ العشرة : من مواضع الحُسَابِ ،
وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه
الإبهام ويعملها كالحلقة . الجوهري : قال أبو
يوسف سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام
حلقة ، بالتحريك ، إلا في قولهم هؤلاء قوم حلقة
لذين يحلقون الشعر ، وفي التهذيب : اللذين يحلقون
المِعْزَى ، جمع حَالِقٍ . وأما قول العرب : التَّقَّتْ
حلقتا الشيطان ، بغير حذف ألف حلقتا لسكونها
وسكون اللام ، فإنهم جمعوا فيها بين ساكنين في
الوصل غير مدغم أحدهما في الآخر ، وعلى هذا قراءة

نافع : تحيائي ومماقي ، بسكون ياء تحيائي ، ولكنها ملفوظ بها بمدودة وهذا مع كون الأول منها حرف مد ؛ ومما جاء فيه بغير حرف لين ، وهو شاذ لا يقاس عليه ، قوله :

رَخَيْنَ أَذْيَالَ الْحَقِيّ وَارْتَعْنَ
مَشْيَ حَمِيَّاتِ كَأَنَّ لَمْ يُفَزَعْنَ ،
إِنَّ يُنْبَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُنْبَعْنَ

قال الأخفش : أخبرني بعض من أتق به أنه سمع :

أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ ،
أَجْبُنًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السُّرِّ

قال : وسمعت من العرب :

أَنَا ابْنُ مَازِيَةٍ إِذْ جَدَّ النُّفْرُ

قال ابن سيدة : قال ابن جني لهذا ضرب من القياس ، وذلك أَنَّ الساكن الأول وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارع لسكونه المدّة ، كما أَنَّ حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح ، فصحّ في نحو عَوْضٍ وَحَوْلٍ ، ألا تراهما لم ثقلب الحركة فيها كما قلبت في ربح وديمة لسكونها ؟ وكذلك ما أُعِلَّ للكسرة قبله نحو مِيعَادٍ وَمِيقَاتٍ ، والضمة قبله نحو مُوسِرٍ وَمَوْقِنٍ إذا تحرك صح فقالوا مَوَاعِيدُ وَمَوَاقِيتُ وَمِيسِيرُ وَمِيقَاتٍ ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بجرته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه ، ألا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعبر وامرأة سُنْبَاءٍ ؟ فإذا تحرك صح فقالوا السُّنْبُ والعَبْرُ وَأَنَا رأيت وأنا لقيت ، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتعن ، والميم من أبي عمرو ، والقاف من النفر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز

اجتماعها مع الساكن بعدها . وفي الرحم حَلَّتَانِ : إحداهما التي على فم الفرج عند طرفه ، والأخرى التي تنضم على الماء وتنفتح للحيض ، وقيل : إنما الأخرى التي يُبَالُ منها . وحلَّتِ القمرُ وتحلَّتْ : صار حوله دائرة . وضربوا بيوتهم حِلَاقاً أي صفّاً واحداً حتى كأنها حلقة . وحلَّتِ الطائرُ إذا ارتفع في الهواء واستدار ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إِذَا مَا تَقَى الْجَمْعَانِ ، حَلَّقَ فَوْقَهُمْ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وقال غيره :

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْأَمِيرُ حَلَّقَتْ
بِهِ ، مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ ، عَنَقَاءُ مُغْرَبٍ

وإنما يريد حلقت في الهواء فذهبت به ؛ وكذلك قوله أنشده ثعلب :

فَحَبَّتْ فَحِيَّاهَا ، فَهَبَّتْ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النِّجْمِ رُؤْيَا ، فِي الْمَنَامِ ، كَذُوبٍ

وفي الحديث : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَلَّقَاتِ أي بيع الطير في الهواء . وروى أنس بن مالك قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً فَأَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَقُولُ صَلُّوا ؛ قال شمر : مُحَلَّقَةٌ أي مرتفعة ؛ قال : تخليق الشمس من أوّل النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها . وقال شمر : لا أدري التخليق إلا الارتفاع في الهواء . يقال : حلَّقَ النجمُ إذا ارتفع ، وتَحَلَّقَ الطائرُ ارتفاعه في طيرانه ، ومنه حلَّقَ الطائرُ في كَيْدِ السماء إذا ارتفع واستدار ؛ قال ابن الزبير الأسدي

وفي ديوان النابغة :

إِذَا مَا غَزَّوَا بِالْجَيْشِ ، حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

في النجم :

رُبَّ مَنْهَلٍ طَاوٍ وَرَدَتْ ، وَقَدْ سَخَوَى
تَجَمُّ ، وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجُومٌ

سَخَوَى : غَابَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الطَّائِرِ :

وَرَدَتْ اُغْتِسَافًا وَالثَّرَيَّا كَانَتْهَا ،
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وَفِي حَدِيثٍ : فَحَلَّقَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يُحَلَّقُ الطَّائِرُ
إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْمَوَاءِ أَيْ رَفَعَهُ ؛ وَمِنَ الْحَالِقِ : الْجَبَلُ
الْمُنِيفُ الْمُشْرِفُ .

وَالْمُحَلَّقُ : مَوْضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ يَمْنَى ؛ وَأَنشَدَ :

كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلَّقِ

وَالْمُحَلَّقُ ، بِكسر اللام : امْرَأَةٌ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ بَكْرٍ بْنِ
كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مَدُوحٍ الْأَعَشَى ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
الْمُحَلَّقُ امْرَأَةٌ رَجُلٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فَرَسَهُ عَضَّتْهُ فِي
وَجْهِهِ فَتَرَكَتْ بِهِ أَثَرًا عَلَى شَكْلِ الْحَلْقَةِ ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ
الْأَعَشَى بِقَوْلِهِ :

تَشَبَّ لِمَقْرُورَيْنِ بِصُطْلِيَانِيَا ،
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ التَّدَى وَالْمُحَلَّقُ

وَقَالَ أَيْضًا :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً ،
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً ،
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ أَنَّهُ عَنِ نَاقَةٍ سَمَّيْنَاهَا عَلَى شَكْلِ
الْحَلْقَةِ وَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ أَوْ الضَّرْعِ ؛ هَذَا

قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالَ :
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَّعِ يَخَاطِبُ لَتَقِيطَ بْنَ زُرَّارَةَ ،
وَأَيْدَهُ ابْنُ بَرِي فَقَالَ : قَالَ يُعْبِرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبَدٍ حِينَ
أَسْرَهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ رَحْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ ؛ وَقَبْلَ
الْبَيْتِ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ ١

وَالْمُحَلَّقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلْقَةٍ فِي فَخْذِهِ أَوْ
فِي أَوَّلِ أُذُنِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ الْمُحَلَّقَةِ حَلَقٌ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ الطَّهَوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادَ تَنْشَادُ الْحَلَقِ
مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ بَلَنِي الْحَرَقِ

يَقُولُ : خَرَّبُوا أَنْضَادَ بَيْوتِنَا مِنْ أَمْتَعَتِنَا بِطَلَبِ
الضَّوَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ وَسُمِّيَتْ الْحَلَقُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَذُو حَلَقٍ تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا ،
تَرُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّتَاقِحِ ٢

ابْنُ بَرِي : الْعَوَازِيرُ جَمْعُ عَاذُورٍ وَهُوَ وَسْمٌ كَالْحِطَّةِ ،
وَوَاحِدُ الْأَخْطَارِ خِطَرٌ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَسَكَيْنَ حَالِقٌ وَحَازِقٌ أَيْ حَدِيدٌ .

وَالدُّرُوعُ تَسْمَى حَلْقَةً ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الْحَلْقَةُ امْرَأَةٌ
لِجُمْلَةِ السَّلَاحِ وَالْأَدْرُوعُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَكَانِ
الدُّرُوعِ ، وَغَلَبُوا هَذَا التَّنَوُّعَ مِنَ السَّلَاحِ ، أَغْنَى الدُّرُوعُ ،

١ قَوْلُهُ « هَلَّا كَرَّرْتَ » أُرِيدَ الْمَوْفُوفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ صَدَدٍ
هَلَّا مَنَعَتْ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ

وَالصَّوَابُ مَا هُنَا ؛ وَالصَّفَادُ ، بِالْكَسْرِ : حَبْلٌ يُرْتَقَى بِهِ .

٢ قَوْلُهُ « تَقْضِي » أَيْ تَقْضِلُ وَيُمَيِّزُ ، وَضَبَطَاهُ فِي مَادَّةِ عَنَرٍ بِالنِّبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ .

وقال : 'مُحَلِّقٌ مُحَقَّلًا كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وكذلك مُحَلِّقٌ مُمْتَلِئَةٌ . وقال النضر : الخالق من الإبل الشديدة الحفل العظيمة الضرة ، وقد حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلَقًا . قال الأزهري : الخالق من نعت الضروع جاء بمعنىين مُتَضَادَّيْنِ ، والخالق : المرتفع المنضم إلى البطن لقلة لبنه ؛ ومنه قول لبيد :

حتى إذا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ ،
لم يُبَيْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

فالخالق هنا : الضرعُ المرتفع الذي قلُّ لبنه ، وإسحاقه دليل على هذا المعنى . والخالق أيضاً : الضرع الممتلئ ، وشاهده ما تقدم من بيت الحطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن . وقال الأصمعي : أصبحت ضرة الناقة خالفاً إذا قاربت المَلءَ ولم تفعل . قال ابن سيده : حَلَّقَ اللبن ذهب ، والخالق التي ذهب لبنها ؛ كلاهما عن كراع . وحَلَّقَ الضرعُ : ذهب لبنه يَحْلِقُ حُلُوقًا ، فهو خالق ، وحُلُوقُهُ ارتفاعه إلى البطن وانضمامه ، وهو في قول آخر كثرة لبنه . والخالق : الضامر . والخالق : السريع الخفيف . وحَلَّقَ قَضِيبَ الفرس والحمار يَحْلِقُ حَلَقًا : أحمر وتقشّر ؛ قال أبو عبيد : قال ثور الشيربي يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يُخْصَى فربما سلم وربما مات ؛ قال :

خَصَيْنَكَ يَا ابْنَ حَمْزَةَ بِالْقَوافي ،
كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمَارُ

قال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة السَّفَادِ . وحَلَّقَ الفرسُ والحمارُ ، بالكسر ، إذا سَفَدَ فَأَصَابَهُ فَسَادٌ فِي قَضِيْبِهِ مِنْ تَقَشَّرَ أَوْ احْتَرَارَ فَيُدَاوَى بِالْحِصَاءِ . قال ابن بري : الشعراء يجعلون الهجاء

١ في معاقبة لبيد : يَبَسَتْ بدل يبت .

لشدّة غنائه ، ويدلُّك على أن المراعاة في هذا إنما هي للدرّوع أن النعمان قد سَمِيَ دُرّوعه حَلَقَةً . وفي صلح خيبر : ولرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفراء والبيضاء والحلقة ؛ الحلقة ، بسكون اللام : السلاحُ عامّاً ، وقيل : هي الدرّوعُ خالصة ؛ ومنه الحديث : وإن لنا أغفالاً الأرض والحلقة . ابن سيده : الحَلِقُ الخاتم من الفضة بغير فصّ ، والحَلِقُ بالكسر ، خاتم المثلث . ابن الأعرابي : أعطيتُ فلان الحَلِقَ أي خاتمَ المثلث يكون في يده ؛ قال :

وَأَعْطَيْتُ مِمَّا الحَلِقَ أَيْضُ مَا جِدُّ
رَدِيفُ مُلُوكٍ ، مَا تُعَبُّ تَوَافِلُهُ

وأنشد الجوهري لجبر :

فَقَازَ ، يَحْلِقُ المُنْدَرِ بْنِ مُحَرَّقٍ ،
فَتَتَّى مِنْهُمْ رَخْوُ التَّجَادِ كَرِيمُ

والحَلِقُ : المال الكثير . يقال : جاء فلان بالحَلِقِ والإحراف .

وناقة حَالِقٌ : حافل ، والجمع حَوَالِقُ وحَلَقٌ . والخالِقُ : الضرعُ الممتلئ لذلك كَانَ اللَّبَنُ فِيهِ إِلَى حَلَقِهِ . وقال أبو عبيد : الخالق الضرع ، ولم يُحَلِّه ، وعندي أنه الممتلئ ، والجمع كالجمع ؛ قال الحطيئة يصف الإبل بالغرارة :

وإن لم يكن إلا الأماليسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَاتُهَا ، شَكِرَاتِ

'حَلَقٌ' : جمع خالق ، أبدل ضراتها من حَلَقِ وجعل شكرات خبر أصبحت ، وشكرات : ممتلئة من اللبن ؛ ورواه غيره :

إذا لم يكن إلا الأماليسُ رُوحَتْ ،
'مُحَلِّقَةٌ' ، ضَرَاتُهَا شَكِرَاتِ

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث
والصفة الغالبة ؛ وأنشد الجوهري :

لَحِقَتْ حَلَقِي بِهِمْ عَلَى أَكْسَانِهِمْ ،
ضَرْبَ الرَّقَابِ ، وَلَا يُهِمُّ الْمُتَعَمِّمُ

قال ابن بري : البيت للأخزم بن قارب الطائي ،
وقيل : هو للمفعد بن عمرو ؛ وأكساؤهم : ما خيروهم ،
الواحد كسء وكسء ، بالضم أيضاً . وحلاق :
السنة المجذبة كأنها تغشى النبات . والحالوق :
الموت ، لذلك . وفي حديث عائشة : فبعثت إليهم
بقيص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتحى
الناس فخلق به أبو بكر إلى وقال : تزوذي منه
واطوريه ، أي رماه إلى .

والحلق : نبات لورقه حوضه 'يخلط بالوسمة'
للغضاب ، الواحدة حلقة . والحالق من الكرم
والشري ونحوه : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .
والمحاليق والمحاليق : ما تعلق بالقضبان من
تعاريش الكرم ؛ قال الأزهري : كل ذلك مأخوذ
من استدارته كالحلقة . والحلق : شجر ينبت نبات
الكرم يرتقي في الشجر وله ورق شبه بورق العنب
حامض يطبخ به اللحم ، وله غناقيد صغار كغناقيد
العنب البري الذي يخضر ثم يسود فيكون مرآ ،
ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العصف فيكون
أجود له من حب الرمان ، واحده حلقة ؛ هذه
عن أبي حنيفة .

ويوم 'تحلق' اللثم : يوم 'لتغلب' على بكر بن
وائل لأن الحلق كان شعارهم يومئذ .

والحولق والحليق : من أساء الداهية .

والحلائق : موضع ؛ قال أبو الزبير الثعلبي :

والغلبة خفاء كأنه خرج من الفحول ؛ ومنه قول
جرير :

'خَصِيَّ الْفَرْزَاقُ' ، وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ ،
يَرْجُو 'مَخَاطَرَةَ' الْقُرُومِ الْبُزْلِ

قال ابن سيده : الحلاق صفة سوء وهو منه كأن
متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك .
والحلاق في الأتان : أن لا تشبع من السفاد ولا
تعلق مع ذلك ، وهو منه . قال شمر : يقال أتان
حلقة إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في
رحمها .

وحلق الشيء 'يخلق' خلقاً : قشره ، وحلقت عين
البعير إذا غارت . وفي الحديث : من فك حلقة
فك الله عنه حلقة يوم القيامة ؛ حكى ثعلب عن ابن
الأعرابي : أنه من أعتق مملوكاً كذوله تعالى : فك
رقبة . والحالق : المشؤوم على قومه كأنه يخلقهم أي
يقشرهم . وفي الحديث روي : دب إليكم داء الأمم
قبلكم البغضاء ، وهي الحالقة أي التي من شأنها أن تحلق
أي تمهلك وتسئصل الدين كما تسئصل الموسى
الشعر . وقال خالد بن جبنة : الحالقة قطيعة
الرحم والتظالم والقول السيء . ويقال : وقعت
فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته . والخالقة :
السنة التي تحلق كل شيء . والقوم يخلق بعضهم
بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً . والخالقة : المنية ،
وتسمى حلاق . قال ابن سيده : وحلاق مثل قطام
المنية ، معدولة عن الحالقة ؛ لأنها تحلق أي تقشير ؛
قال مهمل :

ما أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي ،
قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَقِي

التعقي :

قد يُقْتَرُ الحَوْلُ التَّعْيُّ ،
وَبِكْثِيرُ الحَقِّقِ الأَيْمُ

وعَمَرُو بن الحَقِّقِ الحُزَاعِيَّ ، وقومٌ ونِسوةٌ حَقَّقَ
وَحَقَّقَى وَحَمَقَى . ابن سيدة : حَقَّقَى بَنُوهُ عَلَى
فَعَلَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ كَمَا قَالُوا هَلَكَنِي ، وَإِنْ
كَانَ هَالِكٌ لَفْظٌ فَاعِلٌ ، وَقَالُوا : مَا أَحَقَّقَهُ ، وَقَعَ
الْتِمَاجُ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَتْ كَالْحَلَقِ ، وَحَكِي
سَيُوبِيهِ حَقِّقَانٌ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَهِيَ صِغَةُ بَنَاهَا
كَخَبِطَ فَرَقَدَ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وَأَنَّهُ فَأَحَقَّقَهُ : وَجَدَهُ
أَحَقَّقَ . وَأَحَقَّقَ بِهِ : ذَكَرَهُ بِحَقِّقٍ . وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ
تَحْقِيقًا : نَسَبْتُهُ إِلَى الْحَقِّقِ ، وَحَامَقْتُهُ إِذَا سَاعَدْتُهُ
عَلَى حَقِّقِهِ ، وَاسْتَحَقَّقْتُهُ أَيَّ عِدَدَتِهِ أَحَقَّقَ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ
وَاسْتَحَقَّقَ ؛ يُقَالُ : اسْتَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْحَقِّقِ .
وَاسْتَحَقَّقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحَقَّقَ ، فَهُوَ لِازِمٌ وَمُتَعَدٍّ مِثْلُ
اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ؛ وَيُرْوَى : اسْتَحَقَّقَ ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِزَوَاجِ عَجَزَ . وَتَحَامَقَ
فَلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْحَمَاقَةَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو
الْعَبَّاسُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ لِلْحَقِّقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ النَّاسِ
تَحَقَّقَى عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

قَالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنِ الْحَقِّقِ فَقَالَ : أَجْوَدُهُ
حَيْرَةٌ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحَقَّقَ الَّذِي فِيهِ بُلْغَةُ
يُطَاوِلُكَ بِحُفَّتِهِ فَلَا تَعْتَرُّ عَلَى حَقِّقِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ .
وَالْأَحَقَّقُ : الَّذِي لَا مَلَاوِمَ فِيهِ بِنَكْشِفِ حَقِّقِهِ سَرِيعًا
فَتَسْتَرِجُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ « الْحَوْلُ » فِي الْقَامُوسِ : رَجُلٌ حَوْلُ كَمَرْدٍ : كَثِيرُ
الْإِخْتِيَالِ .

أَحِبُّ ثَرَابَ الْأَرْضِ أَنْ تَنْزِلَ بِهِ ،
وَذَا عَوَسَجَ وَالْجِزْعَ جِزْعَ الْحَلَاثِقِ

وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَةِ إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلٍ :
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : أَنْشَدَ ابْنَ
الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ :

فَدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ
يُحَوِّلِقُ ، إِمَّا سَالَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَةِ مِنْ بَسْمِ اللَّهِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ
يَقُولُ الْحَوْلَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ، وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ
الْكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى
مَا يُجَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ؛
وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَصَاةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا
بِمَعُونَتِهِ .

حَلَقَقُ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الْحَلَقَقُ الدَّرَازِيُّ ،
وَكَذَلِكَ التَّفَارِيجُ .

حَقَقُ : الْحَقِّقُ : ضَدُّ الْعَقْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقِّقُ
وَالْحَقِّقُ قَلَّةُ الْعَقْلِ ، حَقَّقَ يَحَقِّقُ حَقِّقًا وَحَقِّقًا
وَحَمَاقَةً وَحَقِّقَ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا
فَعَلَ فِعْلَ الْحَقِّقِ . وَرَجُلٌ أَحَقَّقُ وَحَقِّقٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَلْفَ سَتَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِّقُ

الْجَوْهَرِيُّ : حَقِّقٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَحَقِّقُ حَقِّقًا مِثْلُ
عَنِمَ يَغْنَمُ غَنَمًا ، فَهُوَ حَقِّقٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

البيت مُقدّم ومؤخر كأنه قال إن للحُمق نعمة في رِقَاب العقلاء تَغِيِب وتُخْفِي على غيرهم من سائر الناس لأنهم أَفْطَنَ وَأَذْكَى من غيرهم . وفي حديث ابن عباس : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ ؛ هِيَ فَعُولَةٌ من الحُمق ، أَي تَخْصِلُ ذاتُ حُمقٍ . وحقيقة الحُمق : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بِقُبْحِهِ . وفي الحديث الآخر مع نَجْدَةِ الْحَرُورِيِّ : لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمُوقَةٍ مَا كُتِبَ إِلَيْهِ ، هُوَ مِنْهُ . وأحَقُّ الرجلُ والمرأة : وَلَدَا الْحُمُقَى ؛ وامرأة مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ، الأخيرة على الفعل ؛ قال بعض نساء العرب :

لست أبا لي أن أكونُ مُحْمِقَةً ،
إذا رأيتُ مُحْمِقَةً مُعْلَقَةً

تقول : لا أبا لي أن ألدَ أَحْمُقَ بعد أن يكون الولد ذَكَرًا لَهُ مُحْمِقَةٌ مُعْلَقَةٌ ، وقد قيل في هذا المعنى حَقِيقَةٌ على النسب كَطَعِمٍ وَعَمِلٍ ، والأكثر ما تقدّم ، وإن كان من عادة المرأة أن تلد الحُمُقَى فهي عَحْمَاقٌ . والأَحْمُوقَةُ : مأخوذ من الحُمق . والمُحْمِقَاتُ من الليالي : التي يَطْلُعُ القَمَرُ فيها ليله كُلُّهُ فيكون في السماء ومن دونه سحاب ، فتَرى ضَوْءَ آوَلَا تَرى قَمَرًا ، فتَظُنُّ أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ وعليك ليل ، مشتق من الحُمق . وفي المثل : غَرُّوْني غَرُّورَ الْمُحْمِقَاتِ . ويقال : سِرْنَا في لَيَالٍ مُحْمِقَاتٍ إذا اسْتَرَ القَمَرُ فيها بَغِمٍ أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أَصْبَحَ حتى يَمَلُّ ، قال : ومنه أخذ اسم الأَحْمَقِ لأنه يَغْرُكُ في أول مجلسه بِتَعَاقِلِهِ ، فإذا انتهى إلى آخر كلامه تَبَيَّنَ حَقِيقَةُ فَقْدِ غَرِّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

والبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرَفَخَةُ ؛ ابن سيده : البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ التي تسميها العامة الرَّجُلَةَ لأنها مُلْعَبَةٌ ،

لثَقِيمُ بن لُثْبَانَ مِنْ أَخْتِهِ ،
وكان ابنُ أَخْتِهِ لَهُ وابْنَتَانِ
عَشِيَّةٌ حَمَقٌ فَاسْتَحَضَّتْ
إِلَيْهِ ، فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا

قال : وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك ، قال : ولم يذكر أحد أن الحُمق من أساء الحمر ، قال : والرواية في البيت حُمقٌ على ما لم يسم فاعله . وقال ابن خالويه : حَمَقَتِ المَجْجَعَةُ أَي جَعَلَتْهُ كالأَحْمَقِ ؛ وأنشد :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَمَقَتَهُ بِهَجْعَةٍ ،
على عَجَلٍ ، أَضْحَى بِهَا ، وَهُوَ سَاجِدٌ

والباء في بِهَجْعَةٍ زائدة وموضعها رفع . وفرس مُحْمِقٌ : تَنَاجَى لَا يُسَبِّقُ ؛ قال الأزهري : لا أعرف المُحْمِقَ بهذا المعنى ، والأَحْمَقُ مأخوذ من انْحِمَاقِ السُّوقِ إذا كَسَدَتْ فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ . وَحَمَقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْحَمَقَتْ : كَسَدَتْ . ابن الأعرابي : الحُمُقُ أصله الكَسَادُ . ويقال : الأَحْمَقُ الكاسِدُ العَقْلُ ، قال : والحُمقُ أيضاً الغُرُورُ . وَانْحَمَقَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ . وَنَامَ الثَّوبُ فِي الحُمُقِ : أَخْلَقَ . وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ ؛ قال :

وَالشَّيْخُ بَضْرَبَ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ

قال ابن بري : وقال الكِنَاني :

يا كَعْبُ ، إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَقٌ ،
فاشدُّدْ لِمَازَرَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ

والْحَقِيقُ : الْحَقِيفُ اللَّحْمِيُّ ، وبه سمي عمرو بن
الْحَقِيقُ ، قتله أصحابُ مُعَاوِيَةَ ورأسه أولُ رأس
مُحِلٍ في الإسلام .

والْحَمَاقُ وَالْحَمَاقُ وَالْحُمَيْقَاءُ : مثل الجُدْرِيِّ
الذي يُصِيبُ الإنسانَ يَتَفَرَّقُ في الجسد ، وقال
الليثاني : هو شيء يخرج بالصبيان وقد مُحِقَ .
الجوهري : الْحَمَاقُ مثل السُّعالِ كالجُدْرِيِّ يُصِيبُ
الإنسانَ ، ويقال منه رجلٌ مَحْمُوقٌ . وَالْحَمَاقُ
وَالْحَقِيقُ وَالْحَمَقِيقُ : نبت . الأزهرى : الْحَمَاقُ
نبت ذكرته أم المهيم ، قال : وذكر بعضهم أن
الْحَمَقِيقَ نبت ، وقال الخليل : هو الْحَمَقِيقُ .
الأزهري : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقاً وَمَاقٌ مُؤَوِّقاً
إذا رَخَصَ .

وَالْحَمَقِيقُ : طائر يصيد العظاء والجنادب
ونحوهما .

حَمَلَقُ : الْحِمْلَاقُ وَالْحِمْلَاقُ وَالْحِمْلُوقُ : ما غَطَّتْ
الجُفُونُ من بياضِ الْمُقْلَةِ ؛ قال :

قَالِبُ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يَجْنُ
وقال عبيد :

يَدِبُ مِنْ خَوْفِهَا كَدِيباً ،
والعينُ حِمْلَاقِها مَقْلُوبٌ

وَالْحِمْلَاقُ : ما لَزِقَ بالعين من موضع الكُحْلِ
من باطن ، وقيل : الْحِمْلَاقُ باطن الجفن الأحمر
الذي إذا قَلَبَ للكُحْلِ بدتْ حمرته . وَحَمَلَقَ

الرَّجُلُ إذا فُتِحَ عَيْنُهُ ، وقيل : الْحَمَالِيقُ من الأَجْفَانِ
ما يلي الْمُقْلَةَ من لحمها ، وقيل : هو ما في الْمُقْلَةِ من
نَوَاحِيهَا ، وقيل : الْحِمْلَاقُ ما وَلِيَ الْمُقْلَةَ من جِلْدِ
الجفن . الجوهري : حِمْلَاقُ العين باطن أَجْفَانِها الذي
يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ . يقال : جاء فلان مُتَمَلِّئاً لا
يظهر من حسن وجهه إلا حِمَالِيقُ حَدَقَتِهِ .
وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إذا انقلب حِمْلَاقُ عَيْنِهِ من الْفَرْعِ ؛
وَأَنشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا ، فَحَمَلَقَتْ
إِلَيْهِ بِمَا فِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبُ

وَالْمَحْمَلِيقُ من الأَعْيُنِ : التي حَوَّلَ مُقْلَتَيْهَا بياض
لم يُخَالِطِها سوادٌ ، وعينٌ مُحْمَلِيقَةٌ من ذلك ، وقيل :
حِمَالِيقُ العين بياضها أَجْمَعُ ما خلا السوادَ . وَحَمَلَقَ
إِلَيْهِ : نظر ، وقيل : نظرٌ نظراً شديداً ؛ قال الراجز :

وَاللَّيْثُ إِن أَوْعَدَ يَوْمًا ، حَمَلَقًا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ قَصًّا أَزْرَقًا

التَّهْذِيبُ : حِمَالِيقُ الْمَرْأَةِ ما انْتَضَمَ عَلَيْهِ مُشْفَرَا
عُورَتَيْهَا ؛ وقال الراجز :

وَيَحْكُ يَا عَرَابُ ! لَا تُبْرِيرِي ،
هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَرْبِ الْمُخَضَّرِ ؟
يَمِشِي بَعْدِي كَالْوَطِيفِ الْأَعْجَرِ ،
وَقَبْشَةٍ مَتَى تَرَاهَا تَشْفِرِي ،
تَقْلِبُ أحياناً حِمَالِيقَ الْحِرِّ

حقق : الْحَقِيقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ ؛ قال :

وَلَيْ جَمِيعاً يُنَادِي ظَلَمَ طَلَقًا ،
ثم انثنى مَرَساً قَدْ آدَه الْحَقِيقُ

أَي أَثَقَلَهُ الْغَضَبُ . حَقِيقَ عَلَيْهِ ، بالكسر ، يَحْنَقُ

حَنَقًا وَحَنَقًا ، فهو حَنِقٌ وَحَنِقٌ ؛ قال :

وبعضهم على بعض حَنِيقٌ

وقد أَحَنَقَهُ . والحَنِقُ : الغَيْظُ ، والجمع حِنَاقٌ مثل
جبل وجبال . وفي حديث عمر : لا يَصْلُحُ هذا
الأمرُ إلّا لمن لا يُحَنِقُ على جِرَّتِهِ أي لا يَحْقِدُ
على رَعِيَّتِهِ ؛ والحَنِقُ : الغَيْظُ ، والجِرَّةُ : ما
يُخرجه البعير من جوفه وَيَبْصُغُهُ . والإحْنَاقُ :
لُحُوقُ البطن والتصاقه ، وأصل ذلك أن البعير يَقْذِفُ
بِجِرَّتِهِ ، ولَمّا وَضِعَ موضع الكَظْمِ من حيث أَنَّهُ
الاجْتِرَارُ يَنْفُخُ البطن والكظمُ بخلافه ، فيقال : ما
يُحَنِقُ فلان على جِرَّةٍ وما يَكْظِمُ على جِرَّةٍ إذا لم
يَنْطَوِ على حَقْدٍ ودَغَلٍ ؛ قال ابن الأعرابي : ولا
يقال للرّاعي جِرَّةٌ ، وجاء عمر بهذا الحديث فضربه
مثلاً ؛ ومنه حديث أبي جهل : إنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَشْرِبُ
وهو حَنِقٌ عليكم ؛ وأَحَنَقَهُ غيره ، فهو مُحَنِقٌ ؛
قالت قُتَيْبَةُ بنت النضر بن الحرث^١ :

ما كان ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ ، ورُبّما

منَ الْفَتَى ، وهو الْمَغِيْظُ الْمُحَنِقُ

وأَحَنَقَ الرَّجُلُ إذا حَقَدَ حَقْدًا لا يَنْحَلُّ . قال
ابن بري : وقد جاء حَنِيقٌ بمعنى مُحَنِقٌ ؛ قال المفضل
النكري :

تَلَاقَيْنَا بِغِيْنَةٍ ذِي طُرَيْفٍ ،

وبعضهم على بعض حَنِيقٌ

والإحْنَاقُ : لزُوقُ البطنِ بالصُّلْبِ ؛ قال لبيد :

بَطْلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةَ

منها ، فَأَحَنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

١ قوله « بنت النضر » في النهاية : أخته أ. هـ . والخلاف في كتب
السيرة معروف .

والمُحَنِقُ : القليل اللحم ، والأَحِقُّ مثله . أبو الهيثم :
المُحَنِقُ الضامر ؛ وأنشد :

قد قَالَتِ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي
قَدَمًا ، فَأَحَتِ كَالْفَنِيْقِ الْمُحَنِقِ

وأَحَنَقَ الزَّرْعُ ، فهو مُحَنِقٌ إذا انتَشَرَ سَفَى سُنْبِلِهِ
بعدما يُقَنَّبِعُ ؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة
يصف الرّكّاب في البقَر :

حَمَانِيْقٌ تَضْحَى ، وهي عُوْجٌ كَانَتْهَا
مَحْوِزٌ . . . مُسْتَأْجِرَاتُ نَوَاحٍ

قال : والمَحَانِيْقُ الإبل الضمير . الأزهري عن ابن
الأعرابي : الحَنِقُ السَّانُ من الإبل . وأَحَنَقَ إذا
سَمِنَ فجاء بشحم كثير ؛ قال الأزهري : وهذا من
الأضداد . وأَحَنَقَ سَنَامَ البعير أي ضَمُرَ ودَقَّ . ابن
سيده : المُحَنِقُ من الإبل الضامر من هِياجٍ أو
عَرَثٍ ، وحمار مُحَنِقٌ : ضَمُرَ من كثرة الضراب ؛
ومنه قول الراجز :

كَأَنِّي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا

أَفْتَادَ رَحْلِي ، أَوْ كُدُرًا مُحَنِقًا

وإبل حَمَانِيْقٌ : كأنهم توهّموا واحده مُحَنَقًا ؛ قال
ذو الرمة :

حَمَانِيْقٌ يَنْفُضْنَ الْحِدَامَ كَأَنَّهُا

نَعَامٌ ، وحاديّين بالحرَقِ صَادِحٌ

أي رافع صوته بالتطريب ، وقيل : الإحْنَاق لكل
شيء من الخفِّ والحافر . والمُحَنِقُ أيضًا من الحمير :
الضامر للأحِقُّ البطن بالظهر لشدة العيرة ؛ وفي ترجمة

١ قوله « محوز » كذا بالأصل على هذه الصورة مع بياض بعده ،
ولم نجد هذا البيت في ديوان ذي الرمة .

عقم قال 'خفاف' :

وَحَيْثُ لَا تَهَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
تَهْدُتُ بَدَلُوكَ الْمَعَاقِمَ مَحْنِقٍ

المَحْنِقُ : الضامر .

حَنْدَقُ : الحَنْدَقُوقَى والحَنْدَقُوقُ والحَنْدَقُوقُ :
بقلة أو حشيشة كالقث الرطْب ، نَبْطِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ ،
ويقال لها بالعربية الذَّرَقُ ، قال : ولا تَقُلْ الحَنْدَقُوقَى .
والحَنْدَقُوقُ : الطويل المضطرب ، مثل به سبويه
وفسره السيرافي . الجوهري : الحَنْدَقُوقُ وهو
الذَّرَقُ نَبْطِيٌّ مُعْرَبٌ . قال ابن بري في ترجمة حنق :
صواب حندقوق أن يذكر في فصل حنق لأن النون
أصلية ، ووزنه فَعْلَلُوقُلْ ، قال : وكذا ذكره
سبويه وهو عنده صفة ، وفسره ابن السراج بأنه
الطويل المضطرب شبه المجنون . الأزهري : أبو
عبدة الحَنْدَقُوقُ الرَّأْرَاءُ العين ؛ وأنشد :

وَهَبْنَاهُ لَيْسَ بِشَنْشَلِيْقٍ ،
وَلَا دَحْوَقٍ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقٍ

والشَنْشَلِيْقُ : الحَقِيْفُ . والدَّحْوَقُ : الرَّأْرَاءُ .

حَوْقُ : الحَوْقُ والحَوْقُ : لغتان ، وهو ما استدارَ
بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالْكَتْسَاءِ ذَاتِ الْحَوْقِ

وقيل : حَوْقُهَا حَرْفُهَا ؛ قال ثعلب : الحَوْقُ اسْتِدَارَةٌ
فِي الذِّكْرِ ؛ وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ :

قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحَوْقُ

وليس هذا بشيء . وكمرة حَوْقَاءَ وَفَيْشَلَةٌ حَوْقَاءَ :
'مُشْرِفَةٌ' . وَأَيُّرُ أَحْوَقُ : عَظِيمُ الْحَوْقِ . وَحَوْقُ

الْحِمَارِ : لَقِبَ الْفَرَزْدَقُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

ذَكَرْتَ بَنَاتِ الشَّمْسِ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ ،
وَهَيْهَاتَ مِنْ حَوْقِ الْحِمَارِ الْكَوَاكِبُ

وَحَاقَهُ حَوْقًا ؛ ذَلِكَ . وَحَاقَ الْبَيْتَ يَحْجُوفُهُ حَوْقًا :
كَتَسَهُ . وَالْمِحْوَقَةُ : الْمِكْنَسَةُ . وَالْحَوْقُ :
الْكَنْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَ الْجَنْدَ
إِلَى الشَّامِ : كَانَ فِي وَصِيهِ : سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا 'مَحْوَقَةً'
رُؤُوسُهُمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِمْ فَشَبَّهَ
إِزَالَةَ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكَنْسِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْحَوْقِ وَهُوَ الْإِطَارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ
حَوْلَهُ . وَالْحَوَاقَةُ : الْكُنَاسَةُ . الْكَسَائِي : الْحَوَاقَةُ
الْقُمَاشُ . وَأَرْضٌ مَحْوَقَةٌ : قَلِيلَةُ الثَّبَتِ جِدًّا لِقَلَّةِ
الْمَطَرِ . وَحَوْقٌ عَلَيْهِ كَلَامُهُ : عَوَّجَهُ . وَحَوَاقَةُ :
مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحَوَاقَةُ الْجَمَاعَةُ
الْمُخَوَّرَةُ . وَالْحَوْقُ : الْحَوَاقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَوْقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَقِيقُ : الْبَيْتُ : الْحَقِيقُ مَا حَاقَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ
'سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ ، تَقُولُ : أَحَاقَ اللَّهُ
بِهِمْ مَكْرَهُمْ . وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحْجِيقُ حَقِيقًا : نَزَلَ بِهِ
وَأَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَقِيقُ فِي اللَّفْظِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ
عَلَى الْإِنْسَانِ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِ فَعَلُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : وَحَاقَ
بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . قَالَ
ثَعْلَبُ : كَانُوا يَقُولُونَ لَا عَذَابَ وَلَا آخِرَةَ فَعَاقَ بِهِمْ
العَذَابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ ، وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ : أُنْزِلَهُ ،
وَقِيلَ : حَاقَ بِهِمْ الْعَذَابُ أَيَّ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ كَأَنَّهُ
وَجَبَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : حَاقَ بِحَقِيقٍ ، فَهُوَ حَاقِقٌ .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ، أَيَّ أَحَاطَ بِهِمْ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ مَا
كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ كَمَا تَقُولُ أَحَاطَ بِفُلَانٍ عَمَلُهُ وَأَهْلَكَهُ
۱ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : وَأَيَّاهُ بَدَلَ وَهِيَاهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

كسبه أي أهلكه جزاء كسبه ؛ قال الأزهري :
جعل أبو إسحق حاقَ بمعنى أحاط ، قال : وأراه أخذه
من الحق وهو ما استدار بالكسرة ، ويجوز أن
يكون الحق فعلاً من حاقَ يحيق ، كان في الأصل
'حيق' فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء ، وقد تدخل
الواو على الياء مثل طوبى أصله طيبى ، وقد تدخل
الياء على الواو في حروف كثيرة ، يقال : تصوح
الثبت وتصبح وتوّه وتبه وطوّحه وطبّحه ،
وقال الفراء في قوله عز وجل : وحقّ بهم : في كلام
العرب عادة عليهم ما استهزؤا به ، وجاء في التفسير :
أحاط بهم نزل بهم ، قال : ومنه قوله عز وجل : ولا
يحيق المكر السيء إلا بأهله ، أي لا يرجع
عاقبة مكروهه إلا عليهم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أخرجني ما أجيد من حاقِ الجوع ؛
هو من حاقَ يحيق حيقاً وحاقاً أي لتزيمه ووجب
عليه . والحيق : ما يشتمل على الإنسان من مكروه ،
ويروى بالتشديد . وفي حديث علي : تخوف من
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر . وشيء يحيق
ومحقوق : مدلولك . وحق فيه السيف حيقاً :
كحاك . وحيق : موضع باليمن . ابن بري : جبل
الحيق جبل قاف .

فصل الخاء

خبيق : الخبيق مثل الميجف : الطويل من الرجال ،
وإن شئت كسرت الباء إبتاعاً للخاء ، وفي الصحاح :
طويل ولم يخصص . وفرس خبيق وخبيق : سريع .
وناقة خبيقة وخبيق : عن ابن الأعرابي ولم يفسره ،
قال ابن سيده : وأراها السريعة . وناقة خبيقى :
وساع ؛ عنه أيضاً .
والخبيق : صوت الحياه عند الجماع ، وامرأة خبيوق :

يسمع منها ذلك .

والخبيقة : الأرض الواسعة . فرس أشق خبيق في
العدو : مثل الدقيقى ؛ وينشد :

يعدو الخبيقى والدقيقى منعب

وروي عن عقبة بن روبة أنه سمع يصف فرساً
يقول : أشق أمق خبيق ، قال : وقيل : خبيق
إتباع الأشق الأمق ، والقول إنه يفر بالنت
للطويل . ابن الأعرابي : خبيق تصغير خبيق ، وهو
الطويل . ويقال : خبيق وخبيق إذا ضطرب ؛ قال أبو
عبيدة : الدقيقى هو الدقيق فى المشي ومثله
الخبيقى . ابن الأعرابي : ناقة خبيقة وخبيق وخبيق
ودقيق ودقيقة أي وساع ، قال : وفرس خبيق
ورجل خبيق وثاب .

خبرق : خبرق الثوب : شقه .

خندق : الخندق والخندق ، بالدال والذال : ذكر
العناكب ؛ عن ابن جني ، والأعراف الخندق ،
وسنذكره .

خندق : الخندق والخندق ، بالدال والذال :
ذكر العناكب ، وفي الصحاح بالدال المهلة ؛ وأنشد
أبو عبيدة للزّقيان السعدي :

ومنخل طام عليه الخندق ،
ينير أو يسدي به الخندق

فلإذا جمعت حذف آخره فقلت خدائين ، ومنهم
من قال الخندق العنكبوت ولم يخص به الذكر ،
وقال أبو مالك : العنكبوت الضخمة .

خندق : خندق البازي خدقاً ، قال : وسائر الطير ،
خندق . ابن سيده : الخندق للبازي خاصة كالذرق

خَوَّقَ : الحَرَّقَ : الفُرْجَةُ ، وجمعه خُرُوق ؛ خَرَقَهُ
يَخْرِقُهُ خَرْقاً وخَرْقَةً وَاخْتَرَقَهُ فَتَخَرَّقَ وَاخْتَرَّقَ
وَاخْتَرَوَزَقَ ، يكون ذلك في الثوب وغيره .
التَهْدِيبُ : الحَرَّقَ الشَّيْءَ في الحائِطِ والثوب ونحوه .
يقال : في ثوبه خَرَقٌ وهو في الأصل مصدر .

والخَرْقَةُ : القِطْعَةُ من خَرَقِ الثوب ، والخَرْقَةُ
المِزْقَةُ منه . وخَرَقْتَ الثوبَ إِذَا شَقَقْتَهُ . ويقال
للرجل المُنْتَرِقِ الثياب : مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ . وفي
الحديث في صفة البقرة وآلِ عِمران : كَأَنَّهُما خِرْفَانٌ
من طير صَوافٍ ؛ هكذا جاء في حديث الثَّوَّاسِ ،
فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الحَرَّقِ أي ما انْتَرَقَ
من الشيء وبأن منه ، وإن كان بالكسر فهو من
الخَرْقَةِ القِطْعَةِ من الجِرَادِ ، وقيل : الصواب حِرْفَانٌ ،
بالحاء المهملة والزايم ، من الحِرْزَةِ وهي الجماعة
من الناس والطير وغيرهما ؛ ومنه حديث مريم ، عليها
السلام : فجاءت خَرْقَةً من جِرَادٍ فاصْطَادَتْ
وَشَوَّتْ ؛ وأما قوله :

إِنْ بَنَى سَلْسَى شَيْخٌ جِلَّتْ ،
بِضِ الوُجُوهِ خُرُوقُ الْأَخِلَّةِ

فزع ابن الأعرابي أنه عني أن سيفهم تأكل أعقادها
من حديثها ، فخَرَّقَ على هذا جمع خَارِقٍ أو خَرُوقٍ
أي خُرُوقُ السُّيُوفِ للأَخِلَّةِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ على غير استقامة . وريحٌ
خَرِيقٌ : شديدة ، وقيل : لينة سهلة ، فهو خَدٌّ ،
وقيل : راجعة غير مستمرة السير ، وقيل : طويلة
المحبوب . التهذيب : والخَرِيقُ من أساء الرِّيحِ
الباردة الشديدة المبوب كَأَنَّهُما خَرِقَتْ ، أما تَوَا الفاعل
بها ؛ قال الأعلم الهذلي :

لسائر الطير ، وعم به بعضهم . الأصمعي : ذَرَقَ
الطائرَ وَخَذَقَ وَمَزَقَ وَزَرَقَ يَخْذَقُ وَيَخْذِقُ .
الجهري : خَذَقُ الطائرَ ذَرَقَهُ . وقيل لمعاوية :
أَتَذَكِّرُ الْفِيلَ ؟ قال : أَذْكَرُ خَذَقَهُ يعني رَوَّثَهُ .
قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب الهروي
والزحشري وغيرهما عن معاوية ، وفيه نظر لأن
معاوية يَصْبُو عن ذلك لأنه ولد بعد الفيل بأكثر
من عشرين سنة فكيف يَبْقَى رَوَّثُهُ حتى يراه ؟ ولما
الصحیح قُتِبَتْ^١ بن أَشْيَمَ قيل له : أنت أكبر أم
رسول الله ؟ قال : هو أكبر مني وأنا أقدم منه في
الميلاد ، وأنا رأيت خَذَقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحْيِلاً . قال
محمد بن مكرم ، عفا الله عنه : ويحتمل أن يكون ما
رواه الهروي والزحشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية
لما سئل عن ذلك قال : أَذْكَرُ خَذَقَهُ ، ويكون كنى
بذلك عن إثارة السبِّ وما جرى منه على الناس وما
جرى عليه من البلاء كما تقول الناس عن خطي من تقدم
وزلزل من مضى : هذه غلطات زيد وهذه سَقَطَاتُ
عمرو ، وربما قالوا في ألفاظهم : نحن إلى الآن في
خَرِيَّاتِ فلان أو هذه من خَرِيَّاتِ فلان ، وإن لم يكن
نَمْ خَرَاءً ، والله أعلم .

والمِخْذَقَةُ ، بالكسر : الاسْتُ . ويقال للأمة : يا
خَذَاقٍ ، يكونون به عن ذلك .
وابن خَذَاقٍ : من شعرائهم .

خَذَوَّقَ : الخِذْرَاقُ والمُخْذَرِيقُ : السِّلَاحُ .

خَذَوَّقَ : الخِذْرَاقُ والخِذْرَاقُ : ذكر العناكب .
خَذَقَى : الخِذْرَاقُ والخِذْرَاقُ : ذكر العناكب ؛ عني
ابن جني .

١ قوله « قُتِبَتْ » ضبط بنسخة من النجاة يوثق بها في غير موضع
بضم القاف ، وفي القاموس : وقِبَاتٌ كسحاب بن أشيم صحابي .

خروق". وقال الموزج : كل بلد واسع تتخرق به الرياح ، فهو خروق .

والخروق من الفتيان : الطريف في سباحة ونجدة .
وخروق في الكرم : اتسع . والخروق ، بالكسر :
الكريم المتخرق في الكرم ، وقيل : هو الفتى الكريم
الحليقة ، والجمع أخراق . ويقال : هو يتخرق
في السخاء إذا توسع فيه ؛ وأنشد ابن بري للأبيورد
البريوني :

فتى ، إن هو استغنى تخرق في الفنى ،
وإن عصى كهر لم يضع مثنه الفقر

وقول ساعدة بن جؤية :

خرق من الخطي أغبض حده ،
مثل الشهاب رفعت يتهلب

جعل الخرق من الرماح كالخرق من الرجال .

والخرق من الرجال : كالخرق على مثال الفتيق ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً صحبه رجل كريم :

أصبح له من الفتيان خرق
أخو ثقة ، وخرق حشوف

وجمعه خريقون ؛ قال : ولم نسمهم كسروه لأن
مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيويه .

والمخراق : الكريم كالخرق ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

وطيري لمخراق أثم ، كأنه
سليم رماح لم تنك الزعانف

ابن الأعرابي : رجل مخراق وخرق ومتخرق أي
سخي ، قال : ولا جمع للخرق .

كأن ملاءتي على هجف ،
يعين مع العشي للرنال

كأن هويها خفقان ربح
تخريق ، بين أعلام طوال

قال الجوهري : وهو شاذ وقياسه خريقة ، وهكذا
أنشد الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

كأن جناحه خفقان ربح

يصف ظليماً ؛ وأنشد حميد بن ثور :

بمنى حرام والمطي كأنه
قنا مسد ، هبت لهن خريق

وأنشد أيضاً لزهير :

مكثل بأصول الثبت تنسجه
ربح خريق ، لضاحي مائه محبك

ويقال : انخرقت الريح ؛ الخريق إذا اشتد
هويها وتخللها المواضع .

والخرق : الأرض البعيدة ، مستوية كانت أو غير
مستوية . يقال : قطعنا إليكم أرضاً خرقة وخروقاً .
والخرق : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانخراق
الريح فيها ، والجمع خروق ؛ قال معقل بن
نخويل الهذلي :

وإنهما لجوا ابا خروق ،
ومرأبان بالثطف الطوامي

والثطف : جمع نطفة وهو الماء الصافي ، والطوامي :
المرتفعة . والخرق : البعد ، كان فيها ماء أو شجر
أو أنيس أو لم يكن ، قال : وبعد ما بين البصرة
وحقير أبي موسى خرق ، وما بين التباجر وضرية

وَأَذُنُ خَرْقَاءَ : فيها خَرْقٌ نافذ . وشاة خَرْقَاءَ :
 مثقوبة الأذن ثَقْباً مستديراً ، وقيل : الخَرْقَاءُ الشاة
 يُشَقُّ في وسط أذنها شَقٌّ واحد إلى طرف أذنها ولا
 ثَبَان . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى
 أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ ؛ الخَرْقُ : الشَقُّ ؛
 قال الأصمعي : الشَرْقَاءُ في الغنم المشقوقَة الأذن
 بائتين ، والخَرْقَاءُ من الغنم التي يكون في أذنها خَرْقٌ ،
 وقيل : الخَرْقَاءُ أَنْ يكون في الأذن ثَقْبٌ مستدير .
 والمُخَرَّقُ : المَمْرُ . ابن سيده : والاختِرَاقُ
 المَمْرُ في الأرض عَرَضاً على غير طريق . واختِرَاقُ
 الرِّيحِ : مُرُورُهَا . ومُخَرَّقُ الرِّيحِ : سَهْبُهَا ،
 والريحُ تُخَرِّقُ في الأرض . وريح خَرْقَاءَ : شديدة .
 واختَرَقَ الدَّارَ أَوْ دار فلانٍ : جعلها طريقاً لحاجته .
 واختَرَقَتِ الحِيلُ ما بين القُرَى والشجر : تَخَلَّلَتْهَا ؛
 قال رؤبة :

بِكَلِّهِ وَفَدَّ الرِّيحَ مِنْ حَيْثُ انْتَخَرَقَ

وَخَرَّقَتِ الْأَرْضَ خَرْقاً أَي جُبْنَهَا . وخَرَقَ
 الْأَرْضَ مَجْرَقَهَا : قطعها حتى بلغ أَقْصَاهَا ، ولذلك
 سمي الثور مِخْرَاقاً . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّكَ لَنْ تَخَرَّقَ
 الْأَرْضَ . والمِخْرَاقُ : الثَّورُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخَرِّقُ
 الْأَرْضَ ، وهذا كما قيل له نَاسِطٌ ، وقيل : لِأَنَّهُ سَمِي
 الثَّورُ الْوَحْشِيُّ مِخْرَاقاً لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ ؛ ومنه
 قول عدي :

كَالنَّابِئِ الْمِخْرَاقِ

وَالْمَخَرَّقُ : لغة في التَخَلُّقِ مِنَ الْكَذْبِ . وَخَرَّقَ
 الْكَذْبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ ، كُلُّهُ : اخْتَلَقَهُ ؛ قال الله
 عز وجل : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ ؛
 قرأ نافع وحده : وَخَرَقُوا لَهُ ، بتشديد الراء ، وسائر

القرءاء قرؤوا : وَخَرَقُوا ، بالتخفيف ؛ قال الفراء : معنى
 خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِباً وَكُفْراً ، وقال : وَخَرَقُوا
 وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَفُوا واحداً . قال أبو الهيثم :
 الاختِرَاقُ والاختِلَاقُ والاختِرَاصُ والافتِرَاءُ
 واحد . ويقال : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا
 وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِباً ، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ
 وَتَخَلَّقَهُ .

وَالْمَخَرَّقُ وَالْمَخَرَّقُ : تَقْيِيزُ الرَّفْقِ ، وَالْمَخَرَّقُ
 مَصْدَرُهُ ، وَصَاحِبُهُ أَخَرَقُ . وَخَرَّقَ بِالْشَيْءِ يَخَرِّقُ :
 جَهْلُهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وَبِعَرٍ أَخَرَقُ : يَقَعُ مَنْسِيهِ
 بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ يَغْتَرِي لِلتَّجَابَةِ . وَنَاقَةُ خَرْقَاءَ :
 لَا تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا . وَرَبِيعُ خَرْقَاءَ : لَا تَدُومُ
 عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا ؛ وقال ذو الرمة :

بَيَّنْتَ أَطَافَتَ بِهِ خَرْقَاءَ مَهْجُومَ

وقال المازني في قوله أطافت به خرقاء : امرأة غير
 صَّاعٍ وَلَا لَهَا رِفقٌ ، فَإِذَا بَيَّنْتَ بَيْنَهُمَا انْهَدَمَ سَرِيعاً .
 وفي الحديث : الرِّفْقُ يُنْجِي وَالْخَرْقُ سُؤْمٌ ؛ الخَرْقُ ،
 بالضم : الْجَهْلُ وَالْحَقُّ . وفي الحديث : تُعِينُ صَانِعاً
 أَوْ تَصْنَعُ لِأَخَرٍ أَي لِجَاهِلٍ بِمَا يَحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا . وفي حديث
 جابر : فَكْرَهْتَ أَنْ أَجِيشَنَ بِمَجْرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ أَي حَقَاءَ
 جَاهِلَةٍ ، وَهِيَ تَأْنِثُ الْأَخْرَقَ . وَمَفَازَةُ خَرْقَاءَ
 خَوْقَاءَ : بَعِيدَةٌ . وَالْمَخَرَّقُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ،
 اخْتَرَقَتِ الرِّيحُ ، فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسَ . وَالْمَخَرَّقُ :
 الْحَقُّ ؛ خَرَّقَ خَرْقاً ، فَهُوَ أَخَرَقُ ، وَالْأُنْثَى خَرْقَاءُ .
 وفي المثل : لَا تَعْدُمُ الْخَرْقَاءَ عِلَّةً ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
 الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تَحْسِنُهَا الْخَرْقَاءُ فَضْلاً عَنْ
 الْكَيْسِ . الْكَسَائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَفَعَّلَا ،
 سِوَى الْأَلْوَانِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعَّلَلَ يَفْعَلُ مِثْلَ عَرَجَ

من همٍّ أو شدةٍ ؛ قال : وخَرِقَ الرجل في البيت فلم يبرح فهو يَخْرِقُ خَرَقًا . وأخرقه الخوف .
والخرق مصدر الأخرق ، وهو ضد الرقيق . وخَرِقَ يَخْرِقُ خَرَقًا ، فهو أَخْرَقُ إذا حَمَقَ ، والاسم الخَرِقُ ، بالضم . ورَمَاد خَرِق : لازِقٌ بالأرض .
ورَحِمَ خَرِيق إذا خَرَقَهَا الولد فلا تَلْقَحَ بعد ذلك .

والمَخَارِيقُ ، واحدها مِخْرَاق : ما تلعب به الصبيان من الحِرْقِ المَفْتُولَةِ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ سَيْوفَنَا مِثْلَ وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقُ بِأَيْدِي لَاعِينَا

ابن سيده: والمِخْرَاقُ مِندِيلٌ أو نحوه يُلَوَّى فيضرب به أو يُلَفُّ فيفْتَزَعُ به ، وهو لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصبيان ؛ قال :

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا ،
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ

وهو عربي صحيح . وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال : الْبَرِّقُ مَخَارِيقُ الْمَلَائِكَةِ ، وأنشد بيت عمرو ابن كلثوم ، وقال : هو جمع مِخْرَاق ، وهو في الأصل عند العرب ثوب يُلَفُّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، أراد أنها آلة تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : الْبَرِّقُ سَوَاطِطُ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ . وفي الحديث : أَنَّ أَيْمَنَ وَفَيْتَنِي مَعَهُ حَلَاوًا زُرَّمًا وَجَعَلُوها مَخَارِيقَ واجتلدوا بها قَرَأَمَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا من الله اسْتَحْيَوْا ولا من رسوله اسْتَتَرُوا ، وأُمُّ أَيْمَنَ تقول : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ . والمِخْرَاقُ : السيف ؛ ومنه قوله :

وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ بَلَيْتٌ حَدَّةً

يَعْرِجُ وما أشبهه إلا ستة أحرف^١ فإنها جاءت على فَعَلٌ : الْأَخْرَقُ وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرْعَنُ وَالْأَعْبَجُ وَالْأَسْمَنُ يقال : خَرِقَ الرجل يَخْرِقُ ، فهو أَخْرَقَ ، وكذلك أخواته .

والخَرِقُ ، بالتحريك : الدَّهْشُ من الْفَزَعِ أو الْحَيَاءِ . وقد أَخْرَقْتُهُ أَي أَذْهَشْتُهُ . وقد خَرِقَ ، بالكسر ، خَرَقًا ، فهو خَرِيق : كَدِيش . وخَرِقَ الطَّبْنِيُّ : كَدِيشَ فَلَصِقَ بالأرض ولم يقدر على النهوض ، وكذلك الطائر إذا لم يقدر على الطيران جَزَعًا ، وقد أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرِقَ ؛ قال شمر : وأقرأني ابن الأعرابي لبعض المهذلين يصف طريقاً :

وَأَبْيَضُ يَهْدِينِي ، وَإِنْ لَمْ أَتَدِهِ ،
كَفَرَقِ الْعُرُوسِ طُولُهُ غَيْرُ مَخْرِقِ

توأمته في جانبيه كأنها
سُؤُونُ بَرَأْسٍ ، عَظْمُهَا لَمْ يَفْلَقِ

فقال : غير مَخْرِقِ أَي لا أَخْرَقُ فِيهِ وَلَا أَحَارُ وَإِنْ طَالَ عَلَيَّ وَبَعْدُ ، وتوأمته : أَرَادَ بُنَيَاتِ الطَّرِيقِ . وفي حديث ترويع فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما أصبح دعاها فجاءت خَرِقَةً من الْحَيَاءِ أَي خَجَلَةٍ مَدْهُوْشَةٍ ، من الْخَرِقِ التَّحْيِيرِ ؛ ودوي أنها أتته تَعْتُرُ في مِرْطِهَا من الْحَجَلِ . وفي حديث مكحول : فَوَقَعَ فَخَرِقَ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مِثْلًا . ابن الأعرابي : الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بالأرض . وقال الليث : الْخَرِقُ شِبْهُ الْبَطْرِ من الْفَزَعِ كَمَا يَخْرِقُ الْحِشْفُ إِذَا صِيدَ . قال : وخَرِقَ الرجل إذا بقي مُتَحَيِّرًا

١ قوله « ستة أحرف » يضي المؤلف السادس وله عجم ففي المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء . وقوله « والاسمن » كذا بالأصل وله عرف عن أئمن ، ففي القاموس بين ككرم فهو ميون وأئمن .

وقال كثير في المخاريق بمعنى السيوف :

عليهن شعثٌ كالمخاريق ، كلثهم
يُعده كريمةً ، لا جباناً ولا وغللاً

وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

أرقت له ذات العشاء كأنه
مخاريقٌ ، يُدعى وسطحه خريجٌ

جمعه ، كأنه جعل كل دفعة من هذا البرق مخراقاً ،
لا يكون إلا هذا لأن ضمير البرق واحد ، والمخاريق
جمع . والمخراق : الطويل الحسن الجسم ؛ قال شمر :
المخراق من الرجال الذي لا يقع في أمر إلا خرج
منه ، قال : والثور البرتي يسمى مخراقاً لأن
الكلاب تطلبه فيقتل منها .

وقال أبو عدنان : المخارق الملائق يتخرفون
الأرض ، بينما هم بأرض إذا هم بأخرى . الأصمعي :
المخارق الرجال الذين يتخرفون ويتصرفون في
وجوه الخير .

والمخروق : المحروم الذي لا يقع في يده غنى .
وخرق في البيت خروفاً : أقام فلم يبرح .
والخرقة : القطعة من الجراد كالخرقة ؛ قال :

قد نزلت ، بساحة ابن واصل ،
خرقة رجل من جراد نازل

وجمعها خرق . والمخرق : ضرب من العصفير ،
واحدته خرقة ، وقيل : الخرق واحد . التهذيب :
والمخرق طائر .

والمخرقاء : موضع ؛ قال أسامة المذلي :

عداة الرعثن والمخرقاء تدعو ،
وصرح بطن الظن الكذوب

ومخراق ومخارق : اسنان . وذو الخرق
الطهوي : جاهلي من شعرائهم لقب ، واسمه
قرط ، لقب بذلك لقوله :

لما رأته إبلبي هزلت حمولتها ،
جاءت عجاجاً عليها الریش والمخرق

الجوهرى : الخريق المطش من الأرض وفيه نبات .
قال الفراء : يقال مروت بخريق من الأرض بين
مستحوتين . والمستحاء : أرض لا نبات فيها .
والمخريق : الذي توسط بين مسحوتين بالنبات ،
والجمع الخرق ؛ وأنشد الفراء لأبي محمد الفقعسي :

ترعى سبياء إلى أفضامها
إلى الطريقات إلى أرمامها ،
في خرق تشعب من رمرامها

وفلان مخراق حرب أي صاحب حروب يخيف
فيها ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

لم أرَ معشراً كسبي ضربهم ،
تضمهم الثمام والتجود
أجل جلالته وأعز فقدأ ،
وأقضى للحقوق ، وهم قعود

وأكثر ناشئاً مخراق حرب ،
يعين على السيادة أو يسود

يقول : لم أرَ معشراً أكثر فتیان حرب منهم .
والمخرقاء : صاحبة ذي الرئمة وهي من بني عامر بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ابن بري : قال أبو عمرو الشيباني المخرورق الذي

قوله « سدياء » في ياقوت يفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم
السين وفتح الميم .

يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى مَكْرُوهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَفَ الْمَطْيِيَّ رَجُلًا مُخْرَوْرِقًا ،
لَمْ يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنْطَقَا

وفي حديث ابن عباس : عمامة خرقانية كأنه
لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء
المهله وبالفهم وبالفتح وغير ذلك .

خوبق : الخربق^١ : بنت كاسم يغشى على آكله
ولا يقتله . وامرأة مخربة : ربوخ ، وخرباق :
سريعة المشي . ابن الأعرابي : يقال للبرأة الطويلة العظيمة
خرباق وغلفاق ومزتررة ولباحية .

وخربق الشيء : قطعه مثل خردله ، وربما قالوا
خبرقت مثل جذب وجبد . وخربقت الثوب
أي شققته . وخربق عمله : أفسده . وجد في
خرباق أي في ضرط . ورجل خرباق : كثير
الضرط . وخربق الثب : اتصل بعضه ببعض .
والخرباق : اسم رجل من الصحابة يقال له ذو الدين .
والمخربتيق : المطرق الساكت الكاف . وفي
المثل : مخربتيق لينباع أي لينب أو ليسطو
إذا أصاب فرصة ، فمعناه أنه سكت لداهية يريد بها .
الأصمعي : من أمثالهم في الرجل يطيل الصنت حتى
يخصب مغفلاً وهو ذو نكره : مخربتيق
لينباع ، ولينباع لينبسط ، وقيل : هو المطرق
المتربص بالفرصة يئب على عدوه أو حاجته إذا
أمكنه الثوب ، ومثله مخربتيق لينباع ، وقيل :
المخربق الذي لا يجيب إذا كلم . ويقال :
اخربق الرجل وهو انقماع المريب ؛ وأنشد :

صاحب حاثوت ، إذا ما اخربنبقا
فيه ، علاه سُكره فخذرقا

يقال : رجل مخدروق وخدراق أي سلاح .

واخربنبق : مثل اخربنقق إذا انقمع . واخربنق :
لطيء بالأرض . والمخربنتيق : اللأصق
بالأرض .
والخربق : ضرب من الأذوية .

خودق : في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت :
دعا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدك كان يبيع
الحرديق ، الحرديق : المرق ، فارسي معرب ، أصله
خورديك ؛ وأنشد الفراء :

قالت سُلَيْمَى : اشتر لنا دقيقا ،
واشتر شحينا ، نخذ خرديقا

خوق : اخربنقق : انقمع .

خومق : امرأة مخرمقة : لا تتكلم إن كلمت .

خونق : الخرنق : ولد الأرنب ، يكون للذكر
والأنثى ؛ وأنشد الليث :

لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسَّ الْخِرْنِقِ

وقيل : هو الفتي من الأرانب ؛ وأنشد الليث :

كَأَنَّ نَحْبِي قَرَمًا سُوْدَانِقَا ،
وَبَارِيًا يَخْتَطِفُ الْخِرَانِقَا

وأرض مخربقة : كثيرة الخرائق ، وخربقت
الناقة إذا رأيت الشحم في جانبي سنامها فدرأ
كالخرائق . الليث : الخرنق اسم حمة ؛ وأنشد :

بَيْنَ عَيْنَاتِي وَبَيْنَ الْخِرْنِقِ

والخرنق : مصنعة الماء . والخرنق : اسم حوض .

١ قوله «الخريق» في القاموس الخريق كجعفر . وقوله «ولا يقتله»
في ابن الجبار : الافراط منه يقتل .

الجوهري : والخازق من السهام المقرطس ؛ ويقال : خَزَقْتَهُم بالنبل أي أصبتهم بها . وفي حديث سلمة بن الأكوع : فإذا كنت في الشجراء خَزَقْتَهُم بالنبل أي أصبتهم بها . وخَزَقَهُ بالرمح يَخْزِقُهُ : طعنه به طعناً خفيفاً ، وهو أمضى من خازق يعني السنان . ومن أمثالهم في باب التشبيه : أنفلذ من خازق ؛ يعنون السهم النافذ ، والخازق : السنان .

والمخزقة : الحريرة . والمخزق : عود في طرفه مسمار محدّد يكون عند بيع البُسُر .

وانخزق الشيء : ارتز في الأرض . الليث : كل شيء حادّ رزقته في الأرض وغيرها فارتز ، فقد خزقته . والخزق : ما يثبت . والخزق : ما ينفذ . ويقال : يوشك أن يلقى خازق ورقه ؛ يضرب مثلاً للرجل الجريء . وقال ابن الأعرابي : إنه لخازق ورقه إذا كان لا يطمع فيه . وخزقه بعينه : حدّدها إليه ورماها ؛ عن الليثاني .

وأرض خزق : لا يحتمس عليها ماؤها ويخرج ترابها . وخزق الطائر والرجل يَخْزِقُ خَزَقًا : ألقى ما في بطنه . ويقال للأمة : ياخزاق ! يكنى به عن الذرق .

ابن بري : خزاق اسم قرية من قرى راوند ؛ قال الشاعر :

ألم تغلبا ما لي براوند كلثا ،
ولا بخزاق من صديق سواكما

خزوق : الخزاقة : الضعيف . الأزهرى : رأيت في نسخة مسوعة قال قول امرئ القيس : ولست بخزاقة ؛ الزاي قبل الراء ، أي يضيق القلب جبان ، قال : ورواه شمر ولست بخزاقة ، بالخاء معجمة ، قال :

وخزنتق والخزنتق ، جميعاً : اسم أخت طرفة بن العبد ، وقيل : هي امرأة شاعرة ، وهي خزنتق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الأعشى .

والخوزنتق : نهر . والخوزنتق : المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب ، فارسي معرب ، أصله خزنكاه ، وقيل : خزنكاه معرب ؛ قال الأعشى :

ويجبني إليه السيلحون ، ودونها
صريفون في أنهارها ، والخوزنتق

والخوزنتق : نبت . والخوزنتق : اسم قصر بالعراق ، فارسي معرب ، بناء النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور ، وهو الذي ليس المسوح فلاح في الأرض ؛ قال عدي بن زيد يذكره :

وتبين رب الخوزنتق ، إذ أش
رفاً يوماً ، وللهدي تفكيرو

سره حاله ، وكثرة ما يند
ملك ، والبحر معرضاً والسديرو

فارعوى قلبه فقال : وما غب
طة سحي إلى المات يصيرو ؟

خزوق : الخزق : الطعن . وفي حديث عدي : قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمعراض ، فقال : كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل ، خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها ؛ ابن سيده : خزق السهم يَخْزِقُ خَزَقًا وخزوقاً كخسق ؛ والسهم إذا قرطس ، فقد خسق وخزق ، وسهم خامق وخازق ، وهو المقرطس النافذ ؛ ومنه قول الحسن : لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يَخْزِقَ ؛ معناه ينفذ ويسيل الدم لأنه إذا قتل بعرضه ولا يجوز .

وهو الأحقق .

والخزريقُ : طعام شبه بالحساء أو الحريرة .

خزونتي : الخزراتي : ذكر العناكب . والخزراتي : ضرب من الثياب فارسي .

خسق : إذا رمى بالسهم فمنها الخاسق وهو المقرطس ، وهو لغة في الخازق . خسق السهم يخسِقُ خسِقاً وخسوقاً : قرطس ، وخسق أيضاً : لم ينفذ نقاداً شديداً . الأزهري : رمى فخسق إذا شق الجلد . وخسقت الناقة الأرض تخسِفُها خسِقاً : خدتها . وناقة خسوق : سبته الخليل تخسِقُ الأرض بمناسمها إذا مشت انقلب بمنسبها فخدت في الأرض . وخسِقَ : اسم . التهذيب : خيسق اسم لابة معروفة . وبئر خيسق : بعيدة القعر . وقبر خيسق أيضاً : قعير .

خشق : الخوشق : ما يبقى في العذق بعدما يلقط ما فيه ؛ عن كراع . والخوشق من كل شيء : الرديء ؛ عن المجري .

خفق : الخفق : اضطراب الشيء العريض . يقال : وابأنهم تخفق وتخفق ، وتسمى الأعلام الخوافق والخافقات . ابن سيده : خفق الفؤاد والبرق والسيف والراية والريح ونحوها يخفق ويخفق خفقاً وخفوقاً وخفقاناً وأخفق وأخفق ، كله : اضطرب ، وكذلك القلب والسراب إذا اضطربا . التهذيب : خفقت الريح خفقاناً ، وهو خفيفها أي دويء جريها ؛ قال الشاعر :

كان هويها خفقان ربيع
خريق ، بين أعلام طوال

وأخفق بثوبه : لمع به . والخفقة : ما يصيب

القلب فيخفق له ، وفؤاد تخفوق . التهذيب : الخفقان اضطراب القلب وهي خفة تأخذ القلب ، تقول : رجل تخفوق . وخفق برأسه من الثعاس : أماله ، وقيل : هو إذا نعى نعى ثم تنبه . وفي الحديث : كانت رؤوسهم تخفق خفقة أو خفتين . ويقال : سير الليل الخفتان وهما أوله وآخره ، وسير النهار البردان أي غدوة وعشية . وقال ابن هاني في كتابه : خفق خفوقاً إذا نام . وفي الحديث : كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون حتى تسقط أذانهم على صدورهم وهم قعود ، وقيل : هو من الخفوق الاضطراب . ويقال : خفق فلان خفقة إذا نام نومة خفيفة . وخفق الرجل أي حرك رأسه وهو ناعس . وخفق الآل خفقاً : اضطرب ؛ فأما قول رؤبة :

وقائم الأعناق خاوي المخترق ،
مشتبه الأعلام لماع الخفق

فإنه حرك للضرورة كما قال :

فلم ينظر به الحشك

وأرض خفافة : يخفق فيها السراب . التهذيب : السراب الخفوق والخافق الكثير الاضطراب . والخفقة : المفاضة ذات الآل ؛ قال العجاج :

وخفقة ليس بها طويي

يعني ليس بها أحد . وخفق الشيء : غاب ، وقيل لعبيدة السلمي : ما يوجب النسل ؟ فقال : الخفق والخلط ؛ يريد بالحق مغيب الذكر في الفرج ؛ التفسير للأزهري ، من خفق النجم إذا

١ قوله « عبيدة » قال النووي كسبته وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين .

وخرّبة ، وإن شئت قلت خَفَقَ والأنثى خَفَقَة مثل
رُطَب ورُطَبَة ، والجمع خَفَقَات وخَفَقَات وخَفَقَات ،
وهي بمنزلة الأَقَب ، وربما كان الخَفَق من خَلَقَة
الفرس ، وربما كان من الضُّور والجَهْد ، وربما أفرد
ربما أضيف ؛ وأنشد في الأفراد :

وَمُكِنْتُ فَضْلَ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ ،
عَلَى خَفِقَانَةٍ خَفَقٍ حَشَاها

وأنشد في الإضافة :

يَشْنَجُ مُوَثَّرِ الْأَنْسَاءِ ،
حَايِي الضُّلُوعِ خَفِقِ الْأَحْشَاءِ

ويقال : فرسٌ خَفِقُ الحشا . والخَفِق : فرس
سَعْد بن مشب .

وامرأة خَفِقٌ : سريعة جريئة . والخَفِقُ
والخَفَقِيْق : الداهية ؛ يقال : داهية خَفَقِيْق ،
وهو أيضاً الخَفِيفَة من النساء الجريئة ، والنون
زائدة ، جعلها من خَفَقِ الرِّيح . والخَفَقِيْق :
حكاية أصوات حوافر الخيل . والخَفَقِيْق : الناقص
الحلْق ؛ قال سُبَيْم بن خُوَيْلِد :

قَلْتُ لَسَيْدَنَا : يَا حَكِي
مُ ، إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَأَ رَفِيقَا

أَعْنَتَ عَدِيًّا عَلَى سَأْوِهَا ،
تُعَادِي قَرِيْقًا وَتَنْفِي قَرِيْقَا

أَطْعَمَتِ الْيَمِينَ عِنَادَ الشِّمَالِ ،
تُنَحِّي بِحَدِّ الْمَوَاصِي الْخُلُوقَا

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا ،
فَجِثَّتْ بِهَا مُؤَيَّدًا خَفَقِيْقَا

وهذا أورده الجوهري :

انحطّ في المغرب ، وقيل : هو من الخَفَق الضرب .
وخَفَقَ النجمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ : غاب ؛ قال الشماخ :

عِزَانَةُ كَقُفُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ ،
إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ ١

وقيل : هو إذا تَلَأَ وأضاء ؛ وأنشد الأزهري :

وَأَطْنَعُنْ بِالْقَوْمِ شَطَرَ المُلُو
لِكَ ، حَتَّى إِذَا خَفَقَ المِجْدَحُ

وخَفَقَ النجمُ والفرس : انحطّ في المغرب ، وكذلك
الشمس ؛ عن ابن الأعرابي . وأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى
لِلْمَغِيبِ . يقال : وَرَدَتْ مُخْفُوقَ النجم أي وقت
مُخْفُوقِ الثُّرَيَّا ، يجعله ظرفاً وهو مصدر . ورأيت
فلاناً خَافِقَ العَيْنِ أي خَاشِعَ العَيْنِ غَاثَرَهَا ، وكذلك
ماكل العَيْنِ ٢ وَرُتِقَ العَيْنِ . وخَفَقَ الليلُ : سقط
عن الأفق ؛ عن ابن الأعرابي . وخَفَقَ السهمُ :
أسرع .

ورِيحٌ خَفِيقٌ : سريعة . وفرس خَفِيقٌ وناقة خَفِيقٌ :
سريعة جداً ، وقيل : هي الطويلة القوائم مع إخطاف ،
وقد يكون لذلك والتأنيث عليه أغلب ، وقيل :
فرس خَفِيقٌ مُخَفِّفَةُ البطنِ قليلة اللحم . الكلبي :
امرأة خَفِيقٌ وهي الطويلة الرُفْتَيْنِ الدقيقة العظام
البعيدة الخطو . وفرس خَفِيقٌ أي سريعة جداً .
وظليم خَفِيقٌ : سريع ، وهو الخَفَفِيقُ في الناقة
والفرس والظليم ، وهو مشي في اضطراب . وقال
أبو عبيدة : فرس خَفِيقٌ والأنثى خَفِيقَة مثل خَرَبِ

١ قوله « كَقُفُودِ الرَّحْلِ » كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح
القاموس ولله كَقُفُودِ الرَّحْلِ .

٢ قوله « ماكل العَيْنِ » كذا بالأصل مرموزاً له بعلامه وقفه ،
والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولله ماذل
العَيْنِ أي مترجها وقاثرها .

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّهَا ،
فَجَاءَتْ بِهِ مُؤَدَّنًا خَنْفَقِيًّا

قال ابن بري : والصواب :

زحرت بها ليلة كلها

كما تقدم ؛ وقوله : يا حكيم ، هُزءٌ منه أي أنت الذي
ترغم أنك حكيم وتُخطيء هذا الخطأ ، وقوله : أطعت
اليمين عناد الشمال ، مثل ضربه ، يريد فعلت فعلاً
أمكنك به أعداءنا مثلاً كما أعلمتك أن العرب تأتي
أعداءها من ميامينهم ؛ يقول : فَجِئْنَا بِدَاهِيَةٍ مِنْ
الْأَمْرِ وَجِئْتُ بِهِ مُؤَيِّدًا خَنْفَقِيًّا أَي نَافِصًا مُقْصِرًا .
وخَفَقَهُ بالسيف والوسط والدَّرَّةُ يَخْفُقُهُ وَيَخْفِقُهُ
خَفَقًا : ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا . والمِخْفَقَةُ : الشيء
يُضْرَبُ بِهِ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . التهذيب : والمِخْفَقَةُ
والمِخْفَقَةُ ، جُزْمٌ ، هو الشيء الذي يُضْرَبُ بِهِ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ
دِرَّةٍ . ابن سيده : والمِخْفَقَةُ سوطٌ مِنْ خَشَبٍ .
وسيفٌ يَخْفُقُ : عَرِضٌ . قال الأزهري : والمِخْفَقُ
مِنْ أَسَاءِ السِّيفِ العَرِضِ . الليث : الحَفَقُ ضَرْبُكَ
الشيءَ بِالدَّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِضٍ ، والمِخْفَقَةُ الدَّرَّةُ الَّتِي
يُضْرَبُ بِهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فُضِرَ بِهَا
بِالمِخْفَقَةِ ؛ هِيَ الدَّرَّةُ .

وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا كَالرَّجُلِ
إِذَا غَرَا وَلَمْ يَنْفَعَمْ ، أَوْ كَالصَّائِدِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ ،
وطلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ . وروى عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّمَا مَرْيَةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ
كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخْفَاقُ أَنْ
يَغْزُو قَلِيلًا يَنْفَعُ شَيْئًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنُتْرَةَ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ :

فِيخْفُقُ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى ،
وَيَفْجَعُ ذَا الضَّفَائِنِ بِالْأَرِيبِ^١

١ قوله « ويصيد » في الأساس : ويصيد ، وقوله « ويفجع » ويفجأ .
وهو في ديوانه :

يفجع تارة ويصيد أخرى ويفجع ذا الضفائن بالأريب

يقول : يغزو على هذا الفرس فينغم مرة ولا ينغم أخرى ؛
قال أبو عبيد : وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها
فقد أخفق إخفاقاً ، وأصل ذلك في الغنبة . قال ابن
الأنبار : أصله من الحَفَقِ التحريك أي صادفت الغنبة
خافقةً غير ثابتة مستقرة . الليث : أخفق القومُ
فَنِي زَادُهُمْ ، وَأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مَالُهُ . والحَفَقُ :
صوت النعل وما أشبهها من الأصوات .

وفي الحديث ذكر منكر ونكير ؛ لأنه لَيْسَ سَمْعُ
خَفَقٍ نَعْلِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، يعني الميت يسمع
صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا . ورجل خَفَقَ
القدم : عَرِضَ بِأُطْنِ الْقَدَمِ ، وَخَفَقَ الْأَرْضَ بِنَعْلِهِ .
وكلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِضٍ خَفَقٌ ؛ وقوله :

مُهَفِّفَ الْكَشْحَيْنِ خَفَقَاتِ الْقَدَمِ

قال ابن الأعرابي : معناه أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ
بَثْقِيلٍ وَلَا بَطِيءٍ ، وَقِيلَ : خَفَقَاتِ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ صَدُورُ
قَدَمَيْهِ عَرِضًا ؛ قَالَ أَبُو زُغْبَةَ الْحُزْرَجِيُّ :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلُ يَسْوَاقِي مُحْطَمٍ ،
خَدَلَجِ السَّاقَيْنِ خَفَقَاتِ الْقَدَمِ

وقيل : هذا الرجز للحطيم القيسي . وامرأة خَفَقَاتُ
الْحَشَى أَي خَمِيصَةٌ ؛ وقوله :

أَلَا يَا هَضِيمَ الْكَشْحِ خَفَقَاتِ الْحَشَى ،
مِنْ الْغَيْدِ أَغْنَاكَ أَوْلَاكَ الْعَوَاقِ

لَمَّا عَنِ بَآئِنَا ضَامِرَةَ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وَإِذَا صَبُرَتْ
خَفَقَتْ ، وَالْحَقِيقَةُ : الْمَفَازَةُ الْمَلَكُوءَاتِ ذَاتِ الْآلِ .
والخَفَقُ : الْمَكَانُ الْحَالِي مِنَ الْأَيْسِ ، وَقَدْ خَفَقَ
إِذَا خَلَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

عَوَيْتَ مَعْوَاءَ الْكَلْبِ ، لَمَّا لَقَيْتَنَا
بِشَهْلَانَ ، مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ

وَحَفَقَ فِي الْبِلَادِ مُخَفَّقًا : ذَهَبَ .

وَالْحَافِقَانِ : قَطَرَا الْهَوَاءَ . وَالْحَافِقَانِ : أَفْتَقَ
الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لِأَنَّ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ يَخْفِقَانِ فِيهِمَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْفِقَانِ بَيْنَهُمَا ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْحَافِقُ وَهُوَ الْعَائِبُ ، فَكَلَّبُوا الْمَغْرِبَ
عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْحَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانِ . شَرَّ :
الْحَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لَهَبُ الْحَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَهْذِمُهُ بِأَكَلِهِ .

كَلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ

أَيُّ يَرْكَبُهُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَافِقَانِ مَنَتَهُ
الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ . يُقَالُ : أَخَفَقَ اللَّهُ فَلَانًا بِالْحَافِقِ ،
قَالَ : وَالْحَافِقَانِ هَوَاءَانِ مُحِيطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ .
قَالَ : وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ
الْأَرْبَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِكَائِيلَ مَنَكِبَاهُ بِحُكَّتَانِ
الْحَافِقَيْنِ يَعْنِي طَرَفِي السَّمَاءِ ، وَفِي النَّهْيَةِ : مَنَكِبَا
إِسْرَافِيلَ بِحُكَّتَانِ الْحَافِقَيْنِ ، قَالَ : وَهُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْحَقَّاقَةُ : الْإِسْتِ . وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذَا
ضَرَطَتْ ، فِيهِ خَفُوقٌ . وَالْمَخْفُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛
وَأَنشَدَ :

مَخْفُوقَةٌ تَرَوَّجَتْ مَخْفُوقًا

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَذِيقَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ :
يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَسُودَابِ الدِّينِ ،
وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ : وَإِذَا بَارَ مِنَ الْعِلْمِ ؛ أَرَادَ أَنْ خَرُوجَ
١ قَوْلُهُ « وَسُودَابِ الدِّينِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ وَقْفَةٍ .

الدَّجَالُ يَكُونُ عِنْدَ صَعْفِ الدِّينِ وَقِلَّةِ أَهْلِهِ وَظُهُورِ
أَهْلِ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَفُشُوِّ الشَّرِّ وَأَهْلِهِ ، وَهُوَ
مَنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا
اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذَا تَعَسَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْحَقَّقَةُ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ النَّعْسَةُ هُنَا ، يَعْنِي أَنَّ
الدِّينَ نَاعَسَ وَسَنَانُ فِي صَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ
تَخَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : ظَلَمَ ظُلْمًا الْحَافِقَانِ ، وَقِيلَ :
كَانَ اسْمُهُ سَيَّارًا خَرَجَ يَرِيدُ الشَّجَرِ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ
إِكْلِيلِ بْنِ سِيَارَ ، وَكَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْفِيًّا ، فَلَقِبَهُ ابْنُ
عَمِّ لَهُ وَمَعَهُ نَاقَتَانِ وَزَادَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَبْنُ تَرِيدَ ؟ قَالَ :
الشَّجَرُ لَثَلَا يَقْدِرُ عَلَيَّ عَوْفٌ فَقَدْ قَتَلْتَ أَخَاهُ عَوْفِيًّا ،
فَقَالَ : خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وَشَاطِرَهُ زَادَهُ ، فَلَمَّا
وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَمِيَ صَرْبِعَ الظِّلْمِ ؛ وَفِيهِ
يَقُولُ الْقَائِلُ :

أَعْلَسَهُ الرَّمَايَةَ كُلُّ يَوْمٍ ،
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَايَ

تَعَالَى اللَّهُ ! هَذَا الْجَوْرُ حَقًّا ،
وَلَا ظُلْمَ كَظُلْمِ الْحَافِقَانِ

وَالْحَقَّقَانِ : اضْطِرَابُ الْجَنَاحِ . وَخَفَقَ الطَّائِرُ أَيُّ
طَارَ ، وَأَخْفَقَ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا إِخْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِيرْ

وَفَلَاةٌ خَفِيقٌ أَيُّ وَاسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ ؛ قَالَ
الرَّزَّاقِيَانِ :

أَنْتَى أَلَمَ طَيْفٌ لَيْلِي يَطْرُقُ ،
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فَيَهْقُ ،
تَبِيَهُ مَرَوْرَاةٌ وَفَيْفٌ خَفِيقُ

الأصمعي : المَخْفَقُ الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مُضْطَرَباً .

ومَخْفَقٌ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

ولامعاً مَخْفَقٌ فَعَبَهُمُ

خفق : خَفَّتْ الْأَنَانُ تَخَفُّ حَقِيقاً ، وهي خَفُوقٌ : صَوْتٌ حَيَاوُهَا عند الجِماع من المَزَال والاستِرْخاء ، وكذلك كُلُّ أَثْنٍ من الدواب . وَخَقَّ الفَرَجُ يَخْفُقُ خَفِيقاً ، وكذلك قُنْبُ الفرس إذا صَوَّت ، وخَفَّتْ المرأة وهي خَفُوقٌ وخَفَّاقَةٌ كذلك ، وهو نعت مكروه ؛ قال :

لو نَكِثَ مِنْهُنَّ خَفُوقاً عَرْدَا ،
سَمِعْتَ رِزْأً وَدَوِيّاً إِذَا

أبو عبيدة في كتاب الحِيل : الحِقَاقُ صوت يكون في ظَبْيَةِ الْأَثْنِ من الحِيل من رَخَاوَةٍ خَلَقَتْهَا وَارْتِفَاعُ مُلْتَقَاهَا ، فإذا تَحَرَّكَ لَعَنَقَ أو غيره احْتَشَتْ رَحِيْبُهَا الرِّيحَ فَصَوَّتَ فَذَلِكَ الحِقَاقُ ، ويقال للفرس من ذلك الحِقَاقُ .

والخَفُوقُ والحَفَّاقَةُ من الْأَثْنِ والنَّاءِ : الواسعة الدُّبُرُ . ويقال في السَّبَابِ : يَا ابْنَ الخَفُوقِ !

والخَفَّاقَةُ : الاسْتُ ؛ ومن الْأَحْرَاجِ مَخْفَقٌ ، وإخْفَاقُهُ : صوته عند التَّخَجُّجِ . وَحِرٌّ مَخْفَقٌ : مصوت عند التَّخَجُّجِ .

قال أبو زيد : إذا اتَّسَعَتِ الْبَكْرَةُ أو اتَّسَعَ خَرْفُهَا عنها قيل : أَخَفَّتْ إِخْفَاقاً فَانْخَسَوْهَا تَخْسِئاً ، وهو أَنْ يُسَدَّ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا بِجَنْبَةٍ أو بِحِجَرٍ أو بغيره . وَخَفَّتِ الْبَكْرَةُ : اتَّسَعَ خَرْفُهَا عن المِخْوَرِ أو اتَّسَعَتِ النَّعَامَةُ عن موضع طَرْفِهَا من الزُّرْنُوقِ .

والْحَقِيقُ وَالْحَفَّاقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقد

خَقَّ وَخَفَّفَخَقَّ . قال ابن المظفر : الْحَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ فإذا ضَوْعِفَ مَخْفَقاً قيل : خَفَّفَخَقَّ . وَالْحَفَّاقَةُ : صوت القنب والفرج إذا ضَوْعِفَ . وَخَقَّ القَارُ وما أشبهه خَفَقًا وَخَفَقًا وَخَفِيقًا وَخَفَفَخَقَّ : عَلَى وَسْمِعَ لَهُ صَوْتٌ .

وَالْحَقُّ : الغدير اليابس إذا جَفَّ وَتَقَلَّعَ ؛ قال :
كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خَقٍّ يَبَسْ

وقال ابن دريد : قال أهل اللغة الْحَقُّ شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللَّخْفُوقِ ، قال : ولا أدري ما صحته . وَالْحَقُّ وَالْأَخْفُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ أو الرَّجُلُ ، لغة في اللَّخْفُوقِ ؛ قال الليث : ومن قال اللَّخْفُوقُ فَإِنَّمَا هو غُلْطٌ من قبل الممزة مع لَامِ المَعْرِفَةِ ؛ قال أبو منصور : هي لغة لبعض العرب يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وبِهَذِهِ الْلُغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمَرٌ ، وَقَالَ ذَلِكَ سَبِيوِيَّةٌ وَالْحَلِيلُ ؛ حَكَاهُ الزُّجَاجُ . وَقِيلَ : الْأَخْفَاقِيُّ فَنَقَرَتْ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ كَسُورٌ فِيهَا فِي مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ وَفِي الْأَرْضِ الْمُتَفَقَّرَةِ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخْفَاقِيٍّ جِرْدَانِ فَمَاتَ ؛ وَهِيَ مُفْزِقٌ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَخْفُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِاللَّامِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لِحَاقِيٍّ جِرْدَانٍ ، وَاحِدُهَا لُخْفُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَخْفَاقِيُّ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَاحِدُهَا أَخْفُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .

وَالْحَقُّ وَالْحَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ . يَقَالُ : خَدَّ السَّيْلَ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا حَقًّا . ابْنُ شَمِيلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَفَقًا إِذَا حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وكتب عبد الملك بن مروان إلى وكيل له على ضيعة: أمّا بعد فلا تدع خفّاً من الأرض ولا لقاً إلا سويته وزرعته ؛ فاللقّ : الشقّ المستطيل وهو الصدع ، والحقّ : حفرة غامضة في الأرض وهو الجحر ؛ وأنشد شبر للعين المنقريّ يصف ذكر فرس :

وقاسح كمرود الأثل يحفزّه
در كاحصان، وصلب غير معرّوق

مثل الهراوة ميثام ، إذا وقبت
في مهبل ، صادقت داء اللخافيق^١

ابن الأعرابي : الحقيقة الرّكوات المتلاحمات ، والحقيقة أيضاً الشقوق الضيقة . وفي النوادر : يقال استحقّ الفرس وأحقّ وامتنحّس إذا استرخى مرّمه ، يقال ذلك في الذكر .

خلق : الله تعالى وتقدس الخالق الخلاق والخلق ، وفي التنزيل : هو الله الخالق البارئ المصور ؛ وفيه : بلي وهو الخلاق العليم ؛ وإنا قدّم أوّل وهلة لأنه من أسماء الله جل وعز . الأزهرى : ومن صفات الله تعالى الخالق والخلق ولا تجوز هذه الصفة بالآلف واللام لغير الله عز وجل ، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة ، وأصل الخلق التقدير ، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق .

والخلق في كلام العرب : ابتداء الشيء على مثال لم يسبق إليه ؛ وكل شيء خلقه الله فهو مُبتدئ على غير مثال سبق إليه : ألا له الخلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين . قال أبو بكر بن الأنباري : الخلق في

١ قوله « مثل الهراوة الخ » سيأتي للمؤلف في مادة لحق على غير هذا الوجه .

كلام العرب على وجهين : أحدهما الإنشاء على مثال أبتدعه ، والآخر التقدير ؛ وقال في قوله تعالى : فتبارك الله أحسن الخالقين ، معناه أحسن المُنقذين ؛ وكذلك قوله تعالى : وتخلّفون إنكفأ ؛ أي تُقدّرون كذباً . وقوله تعالى : أنّي أخلّقت لكم من الطين خلقه ؛ تقديره ، ولم يرد أنه يُحدث معدوماً . ابن سيده : خلق الله الشيء يخلقه خلقاً أحدثه بعد أن لم يكن ، والخلق يكون المصدر ويكون المخلوق ؛ وقوله عز وجل : يخلّقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ؛ أي يخلّقكم نطفاً ثم علَقاً ثم مضغاً ثم عظاماً ثم يكسو العظام لحماً ثم يُصور ويَنفُخ فيه الرّوح ، فذلك معنى خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البطن والرحم والمشيّة ، وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن ؛ وقوله تعالى : الذي أحسن كلّ شيء خلقه ؛ في قراءة من قرأ به ؛ قال ثعلب : فيه ثلاثة أوجه : فقال خلقاً منه ، وقال خلق كلّ شيء ، وقال علّم كلّ شيء خلقه ؛ وقوله عز وجل : فليُعبّرُنّ خلقَ الله ؛ قيل : معناه دين الله لأن الله قَطَر الخلق على الإسلام وخلقهم من ظهر آدم ، عليه السلام ، كالذرّة ، وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا ، فعن كفر فقد غير خلق الله ، وقيل : هو الحِصّة لأنّ من يخصي الفحل فقد غير خلق الله ، وقال الحسن مجاهد : فليغيرن خلق الله ، أي دين الله ؛ قال ابن عرفة : ذهب قوم إلى أن قولها حجة لمن قال الإيمان مخلوق ولا حجة له ، لأن قولها دين الله أرادوا حكم الله ، والدين الحكم ، أي فليغيرن حكم الله والخلق الدين . وأما قوله تعالى : لا تبدّل خلق الله ؛ قال قتادة : لدين الله ، وقيل : معناه أن ما خلقه الله فهو الصحيح لا يقدر أحد أن يُبدّل

معنى صحة الدين . وقوله تعالى : ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مرة ؛ أي قُدرتُنا على حشركم كقدرتِنا على تَخْلِقِكُمْ .

وفي الحديث : من تَخَلَّقَ للناس بما يَعْلَمُ الله أنه ليس من نفسه شأنه الله ؛ قال المبرد : قوله تَخَلَّقَ أي أظهر في تَخْلُقه خلاف نيته . ومُضَغَّةٌ مُخَلَّقةٌ أي تامة الخلق . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى : مُخَلَّقةٌ وغير مُخَلَّقةٌ ، قال: الناس مُخَلِّقُوا على ضربين: منهم تامّ الخلق ، ومنهم تخديجٌ ناقص غير تامّ ، يدلّك على ذلك قوله تعالى : وثَقِرْ في الأرحام ما نشاء ؛ وقال ابن الأعرابي : مخلقة قد بدا خَلْقُها ، وغير مخلقة لم تُصوّر . وحكي اللحياني عن بعضهم : لا والذي خَلَقَ الخَلْقَ ما فعلت ذلك ؛ يريد جمع الخلق .

ورجل خَلِيقٌ بَيْنَ الخَلْقِ : تامّ الخلق معتدل ، والأُنثى خَلِيقٌ وخَلِيقَةٌ ومُخْتَلَفَةٌ ، وقد خَلَّقَتْ خَلَاقةً . والمُخْتَلَقُ : كالخَلِيقِ ، والأُنثى مُخْتَلَفَةٌ . ورجل خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، والنعت خَلَّقَتْ المرأة خَلَاقةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . ورجل خَلِيقٌ ومُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الخَلْقِ . وقال الليث : امرأة خَلِيقَةٌ ذات جسم وخلق ، ولا ينعى به الرجل . والمُخْتَلَقُ : التامّ الخلق والجمال المعتدل ؛ قال ابن بري : شاهده قول البرّج بن مُسَهِر :

فلما أَن تَنَشَّيَ ، قامَ خَرِيقٌ
من الفَتِيانِ ، مُخْتَلَقٌ هَضمٌ

وفي حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل : وهو كالجمال المُخَلَّقِ أي التامّ الخلق .

والخَلِيقَةُ : الخلقُ والخلائقُ ، يقال : هم خَلِيقَةٌ الله وهم خَلَقَ الله ، وهو مصدر ، وجمعها الخلائق .

وفي حديث الخوارج : هم شرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ ؛ الخلقُ : الناس ، والخَلِيقَةُ : البهائم ، وقيل : هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق . والخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ التي يُخَلِّقُ بها الإنسان . وحكي اللحياني : هذه خَلِيقَتُهُ التي تُخَلِّقُ عليها وَخَلَقَها والتي تُخَلِّقُ ؛ أراد التي تُخَلِّقُ صاحبها ، والجمع الخلائق ؛ قال لبيد :

فاقتنعَ بما قَسَمَ المَلِيكُ ، فإِنَّمَا
قَسَمَ الخَلائِقُ ، بَيْنَنَا ، عَلامُهَا

والخَلِيقَةُ : الفِطْرَةُ . أبو زيد : لأنه لكريم الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةُ والسَلْبَةُ بمعنى واحد . والخلِيقُ : كَالخَلِيقَةِ ؛ عن اللحياني ؛ قال : وقال الفَتَيَانِي في الكَسَائِي :

وما لي صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِي له
يَبْغِدادَ إِلَّا أَنْتَ ، بَرٌّ مُوَافِقٌ
يَزِينُ الكَسَائِي الأغرَ خَلِيقُهُ ،
إِذَا قَضَعَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الخَلَائِقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيقُ جمع خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قال : وهو السابِقُ إِلَيَّ ، والخلقُ الخَلِيقَةُ أعني الطَّبِيعَةُ .

وفي التنزيل : وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ، والجمع أخلاقٌ ، لا يُكسّر على غير ذلك . والخلقُ والخَلْقُ : السَّجِيَّةُ . يقال : خَالِصَ المَؤْمِنِ خَالِقُ الفَاجِرِ . وفي الحديث : ليس شيءٌ في المِيزَانِ أَثَقَلَ من حَسَنِ الخَلْقِ ؛ الخلقُ ، بضم اللام وسكونها : وهو الدِّينُ والطَّبْعُ والسَّجِيَّةُ ، وحقيقته أنه لِصُورَةِ الإنسانِ الباطنة وهي نفسُهُ وأوصافُها ومعانيها المَخْتَصَةُ بِهَا بِمِزَالَةِ الخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وأوصافُها ومعانيها ، ولها أوصافٌ حَسَنَةٌ وقيِّحةٌ ، والثوابُ والعقابُ

ولأنت تَقْرِي ما خَلَقْتَ ، وبه
ض' القوم يَخْلُقُ ، ثم لا يَقْرِي

يقول : أنت إذا قَدَرْتَ أمراً قطعته وأَمَضَيْتَهُ وَغَيْرُكَ
يَقْدُرُ ما لا يَقْطَعُهُ لَأنَّهُ ليس بِماضي العَزَمِ ، وأنتَ
مَضَاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه ؛ وقال الكبيت :

أَرَادُوا أَنْ نَزَائِلَ خَالِقَاتِ
أَدِيمِهِمْ ، يَقْسِنَ وَيَفْتَرِينَا

يصف ابني زَار من مَعَدٍّ وهما رَيْبَعَةٌ ومُضَرٌّ ،
أَرَادَ أَنْ نَسَبَهُم وَأَدِيمَهُم واحدٌ ، فإذا أَرَادَ خَالِقَاتِ
الأديم التفريقَ بين نَسَبِهِم تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ واحدٌ
لا يجوز خَلْقُهُ لِقِطْعٍ ، وَضَرَبَ النِّسَاءُ الخَالِقَاتِ مَثَلاً
لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التفريقَ بين ابني زَارٍ ، ويقال :
زَايَلْتُ بين الشيئين وَزَيْلْتُ إذا فَرَّقْتُ . وفي
حديث أخت أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ قالت : فَدَخَلَ
عليّ وأنا أَخْلُقُ أَدِيمًا أَي أَقْدَرُهُ لَأَقْطَعَهُ . وقال
الحجاج : ما خَلَقْتُ إِلَّا فَرَيْتُ ، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا
وَقَيْتُ .

والخَلِيقَةُ : الحَقِيرَةُ المَخْلُوقَةُ فِي الأَرْضِ ، وقيل : هي
الأَرْضُ ، وقيل : هي البُرِّ التي لا ماءَ فِيهَا ، وقيل :
هي الثُقْرَةُ فِي الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الماءُ ، وقيل : الخَلِيقَةُ
البُرِّ ساعة تُحْفَرُ . ابن الأعرابي : الخَلْقُ الأَبَارُ
الحَدِيثَاتُ الحَفَرُ . قال أبو منصور : رأيت بِذِرْوَةِ
الصَّخْرَانِ قِلَاتًا تُسَبِّكُ ماءَ السَّاءِ فِي صَفَاةٍ خَلَقَهَا اللهُ
فِيهَا تَسْمِيَا العَرَبِ خَلَاتٍ ، الواحدة خَلِيقَةٌ ، ورأيت
بِالْخُلْصَاءِ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ دُخْلَانًا خَلَقَهَا اللهُ فِي
بُطُونِ الأَرْضِ أَفْوَاهُهَا ضَيْقَةٌ ، فإذا دَخَلَهَا الدَّخَلُ
وَجَدَهَا تَضْيِقُ بَرَةً وَتَنْتَسِعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يَفْضِي
الْمَسَرُّ فِيهَا إِلَى قَرَارِ اللَّاءِ وَاسِعٍ لَا يَوْقِفُ عَلَى أَقْصَاءِ

بِتَعْلُقَانِ بِأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطنة أَكْثَرَ مما يَتَعْلَقَانِ
بِأَوْصافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، ولهذا تَكَرَّرَتْ الأحاديثُ
فِي مَدْحِ حُسْنِ الخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَوْلِهِ : مِنْ
أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخَلْقِ ،
وقَوْلِهِ : أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا ، وقَوْلِهِ :
إِنَّ العَبْدَ لِيُدرِكَ بِحُسْنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ،
وقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لَأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ؛ وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ فِي ذِمِّ سَوَاءِ الخَلْقِ أَيْضًا أَحاديثٌ كَثِيرَةٌ . وَفِي
حديث عائشة ، رضي اللهُ عَنْهَا : كَانَ يُخْلِقُهُ الْقُرْآنُ
أَي كَانَ مُتَسَكِّبًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ وَمَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي
حديث عمر : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
نَفْسِهِ شَاءَهُ اللهُ ، أَي تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهَرَ مِنْ خَلْقِهِ
خِلَافَ ما يَنْطَوِي عَلَيْهِ ، مِثْلَ تَصَنُّعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ
الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وَتَخَلَّقَ بِخَلْقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ ، وقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلَ
تَجَمَّلَ أَي أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَصَنُّعًا وَتَحَسُّنًا ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ
الإِظْهَارُ . وَفَلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خَلْقِهِ أَي يَتَكَلَّفُهُ ؛
قال سالم بن وائِصَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّطِي غَيْرَ شَيْئِهِ ،
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخَلْقُ

أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْئِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ؛ قال :

خَالِقِ النَّاسَ بِخَلْقِهِ حَسَنٍ ،
لَا تَكُنْ كَلِيبًا عَلَى النَّاسِ يَمُورًا

وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وَخَلَقَ الْأَدِيمَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا ؛
قَدَرَهُ لَّا يَرِيدُ قَبْلَ الْقِطْعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ زِيَادَةً أَوْ
قِرْبَةً أَوْ خَفًّا ؛ قال زهير يمدح رجلاً :

والعرب إذا تَرَبَّعوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرض
يَمْلَأُ الغُدْرانَ اسْتَقَوْا حِلْهَمَ وشَفَاهِمَ من هذه
الدُّحُلان .

والْحَلَقُ: الكذب . وخلق الكذب والإفك يَخْلُقُهُ
وتَخْلُقُهُ واختَلَقَهُ وافتراه : ابتدأه ؛ ومنه قوله
تعالى : وتَخْلُقُونَ إِفْكَاً . ويقال : هذه قصيدة
مَخْلُوقَة أي مَنَحُولَة إلى غير قائلها ؛ ومنه قوله تعالى :
إِنَّ هَذَا إِلَّا خَلَقُ الْأَوَّلِينَ ، فمعناه كَذِبُ الْأَوَّلِينَ ،
وخلق الأولين قيل : شَيْبَةُ الْأَوَّلِينَ ، وقيل : عادةُ
الْأَوَّلِينَ ؛ ومن قرأ خلق الأولين فمعناه افتراءُ
الْأَوَّلِينَ ؛ قال الفراء : من قرأ خلق الأولين أراد
اختلافهم وكذبهم ، ومن قرأ خلق الأولين ، وهو
أحبُّ إليَّ ، الفراء : أراد عادة الأولين ؛ قال : والعرب
تقول حدثنا فلان بأحاديث الخلق ، وهي الخرافات
من الأحاديث الْمُفْتَعَلَة ؛ وكذلك قوله : إِنَّ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ ؛ وقيل في قوله تعالى إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ أي
تَعَرُّصٌ . وفي حديث أبي طالب : إِنَّ هَذَا إِلَّا
اخْتِلَاقٌ أي كذب ، وهو افتراءُ من الخلق
والإبداع كَانَ الكاذب تَخْلُقُ قوله ، وأصل الخلق
التقدير قبل التطع . الليث : رجل خالِقٌ أي صانع ،
وهُنَّ الخالقاتُ للنساء . وخلق الشيء خَلُوقاً وخلقوةً
وخلق خلقاً وخلق وخلق إختلاقاً واخلقوا لتي :
بلي ؛ قال :

هَاجَ الْهَوَى رَمَمٌ ، بذاتِ النَّصَا ،
مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوِّلٌ

قال ابن بري : وشاهد خلق قول الأعشى :

١ قوله « حِلْهَمَ وشَفَاهِمَ » كذا بالأصل ، وعبارة باقوت في الدحائل
عن الأزهري : إن دحلان الخشاء لا تخلو من الماء ولا يستقى
منها الا لشفاء والحبل لتمذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من
فوهة الدحل .

أَلَا يَا قَتْلَ ، قد خَلَقَ الْجَدِيدُ ،
وَحُبُّكَ مَا يَسُحُّ وَلَا يَبِيدُ

ويقال أيضاً : خلق الثوب خلقاً ؛ قال الشاعر :

مَضَوْا ، وَكَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ ،
وَكُلُّ جَدِيدٍ صَائِرٌ لِخُلُوقِ

ويقال : أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق ؛ قال ابن
هرمة :

عَجِيتُ أَثْبِتُهُ أَنْ رَأَيْتُ مُخْلِقاً ؛
فَكَلِمَتُكَ أَمْكُ ! أَيُّ ذَاكَ يَرُوعُ ؟

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى ، وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ ، وَجَبَّ قَبِيصُهُ مَرْقُوعٌ !

وأخلفته أنا ، يتعدى ولا يتعدى . وشيء خلقٌ :
بال ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر
الأخْلَقَ وهو الأملس . يقال : ثوب خلقٌ ومِلْحَفَةٌ
خلقٌ ودار خلقٌ . قال الليثاني : قال الكسائي لم
نسبهم قالوا خَلَقَ في شيء من الكلام . وجسمٌ
خلقٌ ورمّة خلق ؛ قال لبيد :

وَالثِّبُ إِنَّ تَعْرُ مِثْيَ رِمَّةٍ خَلَقًا ،
بَعْدَ الْمَمَاتِ ، فَلِي كُنْتُ أَثْبِرُ

والجمع خُلُقَانٌ وأخلاق . وقد يقال : ثوب أخلاق
يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلوقة فيه كلِّ كما
قالوا بِرْمَةٍ أَغْشَارُ وَثُوبِ أَكْثِيشٍ وَحَبْلُ أَرْمَامٍ
وَأَرْضُ سَبَاسِبٍ ، وهذا النحو كثير ، وكذلك
مِلْءَةٌ أَخْلَاقٍ وَبِرْمَةٌ أَخْلَاقٌ ؛ عن الليثاني ، أي نواحيها
أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذي فُرِّقَ ثم
جُمِعَ ، قال : وكذلك حَبْلُ أَخْلَاقٍ وَقِرْبَةُ أَخْلَاقٍ ؛
عن ابن الأعرابي . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يُجمع

بما حوله ؛ وقال الراجز :

جاء الشتاء ، وقَمِيصِي أخلاقُ
شَرَاذِمُ ، يَصْحَكُ مِنْهُ التَّوَّاقُ

والتَّوَّاقُ : ابنه . ويقال جُبَّةُ خَلَقٍ ، بغير هاء ،
وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جُبَّةُ خَلَقَةٍ ولا
جَدِيدَةٍ . وقد خُلِقَ الثوب ، بالضم ، مخلوقة أي بِلَيٍّ ،
وأخْلَقَ الثوب مثله . وثوب خَلَقٌ : بالـ ؛ وأنشد
ابن بري لشاعر :

كَأَنَّهُمَا ، وَالْأَلُّ يَجْرِي عَلَيْهَا
مِنَ الْبُعْدِ ، عَيْنَا بَرْقَعٍ خَلَقَانِ

قال الفراء : وإنما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لأنه كان
يستعمل في الأصل مضافاً فيقال أعطيتُ خَلَقَ جَبَّتِكَ
وخلَقَ عِمامَتِكَ ، ثم استعمل في الأفراد كذلك بغير
هاء ؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب :
ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلم وجب سُقوط
الهاء في الإضافة حتى يحمل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن
إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه ،
كقوله مَخْدَةٌ هِند ومِسْوَرَةٌ زَيْنَب وما أشبه ذلك ؟
وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم مُخْلَقَاناً وخلقهم
جُدداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو
الخَلْقَان . ومِلْحَنَةٌ مُخْلِقٌ : صغروه بلا هاء لأنه
صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نُصِيفٌ
في تصغير امرأة نَصَف .

وأخْلَقَ الدَّهْرُ الشيءَ : أبلاه ؛ وكذلك أخْلَقَ السائلُ
وجهه ، وهو على المثل . وأخْلَقَهُ خَلْقاً : أعطاه
إياها . وأخْلَقَ فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خَلْقاً .
وأخْلَقَنِي ثوباً إذا كسوته ثوباً خَلْقاً ؛ وأنشد ابن بري
شاهداً على أخْلَقَ الثوبُ لآبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ ،
كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَا

وفي حديث أم خالد : قال لها ، صلى الله عليه وسلم :
أَبْلِي وَأَخْلَقِي ؛ يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من
إخلاق الثوب وتقطيعه من خَلَقِ الثوب . وأخْلَقَهُ ،
والفاء بمعنى العَوَضَ والبَدَل ، قال : وهو الأشبه .
وحكى ابن الأعرابي : باعه يبيع الخلق ، ولم يفسره ؛
وأنشد :

أُبْلِغُ فَرَارَةَ أَنْتِي قد شَرَبْتَ لها
تَجِدَ الحَيَاةَ بِسِفِي ، يَبِيعُ ذِي الخَلَقِ

وَالأَخْلَقُ : اللين الأملس المُنْصَت . والأخْلَقُ :
الأملس من كل شيء . وهَضْبَةٌ خَلْقَاء : مُصْتة
مَلْسَاء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضي
الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخْلَقُ
الكَسْبُ ؛ يعني الأملس من الحسنات الذي لم يُقدِّم
لآخرته شيئاً يثاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو
فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ، ومعنى
وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنْتَظِم لا يقع فيه
وَكَسٌّ ولا يَتَحَيَّفُ نَقْص ، كقول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : ليس الرُّقُوب الذي لا يَبْقَى له ولد
وإنما الرُّقُوب الذي لم يُقدِّم من ولده شيئاً ؛ قال أبو
عبيد : قول عمر ، رضي الله عنه ، هذا مثل للرجل
الذي لا يُرْزَأُ في ماله ، ولا يُصَاب بالمصائب ، ولا
يُنْكَبُ فيثاب ، على صبره فيه ، فإذا لم يُصَبْ ولم
يُنْكَب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال
للجل المصمت الذي لا يؤثر فيه شيء أخْلَقُ .
وفي حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل
أخْلَقُ من المال أي خَلَوُ عاري ، من قولهم حَجِر
أخْلَقُ أي أَمْلَسُ مُصْمَت لا يؤثر فيه شيء .

ماذا وُقِفوني على رُبْع عفا ،
'مُخْلَوِّلِي دَارِسٍ مُسْتَفْعِمٍ ؟

واخْلَوِّلِي الرُّمْمُ أَي اسْتَوِي بِالْأَرْضِ . وَسَحَابَةُ
خَلْقَاءِ وَخَلِيقَةٍ عَنْهُ أَيْضاً ، وَلَمْ يُفَسِّرْ . وَنَشَأَتْ لَهُمْ
سَحَابَةُ خَلِيقَةٍ وَخَلِيقَةٍ أَي فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا رَعَدَتَ رَعْدَةً وَلَا يَرَقَّتْ ،
لَكُنْهَا أَنْشِئْتُ لَنَا خَلِيقَةً

وَقَدَحَ مُخْلَقِي : مُسْتَوِي أَمْلَسَ مُلَيِّنَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا لَيِّنَ وَمُلَسَّ ، فَقَدْ مُخْلَقِي . وَيُقَالُ : خَلَقْتَهُ
مَلَسْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِي :

كَأَنَّ حَجَاجِي عَيْنَهَا فِي مُثْلَمٍ ،
مِنَ الصَّغَرِ ، جَوْنٍ خَلَقْتَهُ الْمَوَارِدُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُخْلَقُ الْقَدَحُ إِذَا لَيِّنَ ؛ وَقَالَ يَصْفُهُ :
فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى ،
كَمُحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمُتْنٍ إِمَامٍ ،
قَرَنْتُ بِمُجْفَوِيهِ ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامِ

وَالْخَلْقَاءُ : السَّاءُ لِمَلَّاسَتِهَا وَاسْتَوَائِهَا . وَخَلْقَاءُ
الْجَبْهَةِ وَالْمُتَنِّ وَخَلِيقَاؤُهَا : مُسْتَوَاهَا وَمَا أَمْلَسَ
مِنْهَا ، وَهِيَ بَاطِنُ الْغَارِ الْأَعْلَى أَيْضاً ، وَقِيلَ : هِيَ مَا
ظَهَرَ مِنْهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ . وَخَلْقَاءُ الْغَارِ
الْأَعْلَى : بَاطِنُهُ . وَيُقَالُ : سُحِبُوا عَلَى خَلْقَاوَاتِ
جِبَاهِهِمْ . وَالْخَلِيقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : حَيْثُ لَقِيتْ
جَبْهَتُهُ قَصَبَةً أَنَّهُ مِنْ مُسْتَدَقَّتِهَا ، وَهِيَ كَالْعَرْنَيْنِ
مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ
خَلِيقَاوَانِ وَهِيَ حَيْثُ لَقِيتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةً أَنَّهُ ، قَالَ :
وَالْخَلِيقَانِ عَنِ عَيْنِ الْخَلِيقَاءِ وَشَاهِلَا يَنْحَدِرُ إِلَى

وصخرة خَلْقَاءِ إِذَا كَانَتْ مَلَسَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

قَدْ يَشْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَهِيَاءَ ، وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

فَأَرَادَ عَمِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ
فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً يَثَابَ عَلَيْهِ
هَذَاكَ . وَالْخَلْقِي : كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ . وَهُمْ مُخْلَقِي :
أَمْلَسَ مُسْتَوِي . وَجَلَّي أَخْلَقُ : لَيِّنَ أَمْلَسَ . وَصَخْرَةٌ
خَلْقَاءُ بَيْتَةُ الْخَلْقِ : لَيْسَ فِيهَا وَضْعٌ وَلَا كَسْرٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً :

بِقَلَصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةِ ، مَثْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةِ بِالْقَضَاءِ الْمُلَيِّنِ

وَالْخَلِيقَةُ : السَّحَابَةُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ . وَامْرَأَةٌ
مُخْلَقِي وَخَلْقَاءُ : مِثْلُ الرِّثْقَاءِ لِأَنَّهَا مُصْصَنَةٌ كَالصَّفَاءِ
الْخَلْقَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِثْلُ الْمَهْضَةِ الْخَلْقَاءُ
لِأَنَّهَا مُصْصَنَةٌ مِثْلَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلْقَاءُ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَكُتِبَ
إِلَيْهِ : إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ ، يَعْنِي أَوْلِيَاءَهَا ، فَأَغْرَمْنَاهُمْ
صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا ؛ الْخَلْقَاءُ : الرِّثْقَاءُ مِنَ الصَّخْرَةِ
الْمَلَسَاءِ الْمُصْصَنَةِ . وَالْخَلَقِي : حَمَازُ الْمَاءِ ، وَهِيَ
مُصْغُورٌ أَرْبَعُ عِظَامٍ مُلَسَّ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ
يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالْمَاتِحُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَعَادَرَنَ مَرَكُوزًا أَكْسَ عَشِيَّةً ،
لَدَى نَزْحِ رِيَّانٍ بَادٍ خَلَاثَتُهُ

وَخَلَقِي الشَّيْءَ خَلَقًا وَاخْلَوِّلِي : أَمْلَسَ . وَلَانَ
وَاسْتَوَى ، وَخَلَقَهُ هُوَ . وَاخْلَوِّلِي السَّحَابُ :
اسْتَوَى وَارْتَفَعَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ خَلِيقًا لِلْمَطَرِ كَأَنَّهُ
مُلَسَّ قَلِيسًا ؛ وَأَنْشَدَ لِمُرْقَشٍ :

العين ، قال : والخَلِيقَاءُ بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقَاءُ .

والخَلْقُ والخَلِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وقيل : الزَّعْفَرَانُ ؛ أَنشد أبو بكر :

قد عَلِمْتَ ، إنْ لم أَجِدْ مُعِينًا ،
لَتَخْلِطُنْ بِالْخَلْقِ طِينًا

يعني امرأته ، يقول : إنْ لم أَجد من يُعِينِي عَلَى سَقَمِي الْإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِيَ ، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خَلْقٍ يَدِيهَا ، فَاسْتَقَمَ بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطِّينِ بِالْخَلْقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الاسْتِقَاءُ مَعَهُ ؛ وَأَنشد اللحياني :

وَمُنْسَدِلًا كَقُرُونِ الْعَرُوسِ
سِرِّ تَوْسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقًا

وقد تَخَلَّقَ وَخَلَقْتُهُ : طَلَبْتُهُ بِالْخَلْقِ . وَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ جِسْمًا : طَلَبْتُ بِالْخَلْقِ ؛ أَنشد اللحياني :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابِ ،
تَخْفِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ ،
أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ

وقد تَخَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ بِالْخَلْقِ ، وَالْخَلْقُ : طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يَتَخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الْحَمْرَةُ وَالصَّفْرَةُ ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ ، وَإِنَّمَا نَهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيِّبِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ .

وَالْخَلْقُ : الْمَرْوَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَخَلَّقَ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ بَجْدَرَةً وَمَحْرَاةً وَمَقْنَنَةً . وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لَكَذَا أَيُّ جَدِيرٍ بِهِ . وَأَنْتَ خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيُّ جَدِيرٍ .

وقد خَلَقْتُ لَذَلِكَ ، بِالضَّمِّ : كَأَنَّهُ مِنْ يُقَدِّرُ فِيهِ ذَاكَ وَتُرَى فِيهِ تَحَايِيَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مُخْتَلَفٌ لَكَ أَيُّ بَجْدَرَةٍ ، وَإِنَّهُ مُخْتَلَفٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ . وَإِنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَبِأَنْ يَفْعَلَ ذَكَ ، وَلِأَنْ يَفْعَلَ ذَكَ ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَكَ ، وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لِمُخْتَلَفٌ ، يَقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا ؛ كُلُّ هَذِهِ عَنِ الْلِحْيَانِيِّ . وَحِكْيٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِنَّهُ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَكَ ، قَالَ : أَرَادُوا إِنَّهُ أَخْلَقَ الْأَشْيَاءَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَكَ . قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ يَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَرْفَعُ ، وَيَا خَلِيقُ بِذَلِكَ فَتَنْصَبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَ ذَلِكَ . وَهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيُّ شَيْئِهِ . وَمَا أَخْلَقَهُ أَيُّ مَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ خَلِيقٌ أَيُّ حَرَرِيٍّ ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ وَصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وَتَحْقِيقُهُ . وَيُقَالُ : أَخْلَقْتُ بِهِ ، وَأَجْدَرْتُ بِهِ ، وَأَعْسَرْتُ بِهِ ، وَأَخْرَجْتُ بِهِ ، وَأَقْنَيْتُ بِهِ ، وَأَحْجَجْتُ بِهِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَاسْتِثْنَاءُ خَلِيقٍ وَمَا أَخْلَقَهُ مِنَ الْخِلَاقَةِ ، وَهِيَ التَّشْرِيحُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَ شَيْئًا صَارَ ذَلِكَ لَهُ خُلُقًا أَيُّ مَرْنٍ عَلَيْهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وَالْخِلَاقَةُ : الْمَلَأَةُ ، وَأَمَّا جَدِيرٌ فَيَأْخُذُ مِنَ الْإِحْاطَةِ بِالشَّيْءِ وَلِذَلِكَ سَمَّيَ الْخِلَاقَةَ جِدَارًا . وَأَجْدَرْتُ شَرُّ الشَّجَرَةِ إِذَا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وَأَذَى مَا فِي طَبَاعِهِ . وَالْحِجَا : الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبَعِ . وَأَخْلَقْتُ لِمُخْلَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمَلِكِ أَبْيَضٌ قَدْ عَمَّ ،
أَشْمُ أَبْجِ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

فَلَمَّا عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ خِلَقَةً تَصْلُحُ لِلْمَلِكِ . وَاخْتَلَوُ لَقَّتِ السَّاءُ أَنْ تَطْطُرَ أَيُّ قَارِبَتْ . وَشَاهَبَتْ ، وَاخْتَلَوُ لَقَّتِ أَنْ تَطْطُرَ عَلَى أَنْ الْفِعْلُ لَانٌ ؛ حَكَاهُ قَوْلُهُ : عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَانٌ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَوْلَا فِي الْكَلَامِ سَقَطَ .

ورجل خَنِق : مَخْنُوق . ورجل خَانِق في موضع خَنِيق : ذو خناق ؛ وأنشد :

وخَانِقٍ ذِي غُصَّةٍ جِرْأَضٍ^١

والْحِنَاق : الحِلْ الذي يُخَنِّقُ به . والحِنَاق : ما يُخَنِّقُ به . والحِنَاق : نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعله بالناس . والحِنَاق والمِخْنَقَة : القِلادة الواقعة على المِخْنَق .

والْحِنَاقُ والحِنَاقِيَّةُ : داء أو دِبح يأخذ الناس والدواب في الحُلوق ويعتري الحِلْ أيضاً وقد يأخذ الطير في رؤوسها وحُلُوتها ، وأكثر ما يظهر في الحمام ، فإذا كان ذلك فهو غير مشتق لأن الحنق إنما هو في الحلق . يقال خُنِقَ الفرس ، فهو مَخْنُوق .

أبو سعيد : المِخْنَقُ من الحِلْ الذي أخذت غُرَّتُه لَحْيَيْهِ إلى أصول أذنيه ، فإذا أخذ البياض وجِجَه وأذنيه فهو مِهْرَس . وخَنَّقَتِ الحوضَ خَنِيقاً إذا شَدَدَتْ مَلَأَه ؛ قال أبو النجم :

نَمَّ طَبَاهَا ذُو حَبَابٍ مُنْرَعُ ،
مُخَنَّقٌ بِمَائِهِ مُدْعَدَعُ

ابن الأعرابي : الحَنَقُ الفُروج الضيقة من فُروج النساء . وقال أبو العباس : قَلَبَهُمْ خِنَاقٌ صَيِقَ حُرُوقَةً قَصِيرَ السَّك . والمِخْنَقُ : المَضِيق . ومُخَنَّقُ الشَّعْب : مَضِيقُهُ . والحَانِقُ : مَضِيق في الوادي . والحَانِق : شَعْب ضِيق في الجبل ، وأهل اليمن يسمون الزُّفَاق خَانَقاً .

وخَانِقِينَ وخَانِقُونَ : موضع معروف ، وفي النصب

١ قوله «وخانق ذي النع» عبارة المؤلف في مادة جرض والجريش والجرباض الشديد المم ؛ وأنشد :

وخانق ذي غصة جرباض

قال خانق مخنوق ذي خلق .

سيبويه . واخْلَوَلْتُ السحاب أي استوى ؛ ويقال : صار خَلِيقاً للمطر . وفي حديث صفة السحاب : واخْلَوَلْتُ بعد تَفَرَّقِ أي اجتمع وتهيأ للمطر . وفي خطبة ابن الزبير : إن الموت قد تَغَشَّاكم سحَابُهُ ، وأحْدَقَ بكم رَبَابُهُ ، واخْلَوَلْتُ بعد تَفَرَّقِ ؛ وهذا البناء للبالغة وهو افْعَوْعَلْ كاعْدَوْدَنْ واعْشَوْشَبَ .

والْحَلَقُ : الحِظُّ والنَّصِيب من الخير والصلاح . يقال : لا خَلَقَ له في الآخرة . ورجل لا خَلَقَ له أي لا رَغْبَةَ له في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين . وقال المفسرون في قوله تعالى : وماله في الآخرة من خَلَقٍ ؛ الحَلَقُ : النصيب من الخير . وقال ابن الأعرابي : لا خَلَقَ لهم لا نصيب لهم في الخير ، قال : والحَلَقُ الدين ؛ قال ابن بري : الحَلَقُ النصيب الموفَّر ؛ وأنشد لحسان بن ثابت :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذَا خَلَقٍ ، فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ مَا تَوَكَّدَا

وفي الحديث : ليس لهم في الآخرة من خَلَقٍ ؛ الحَلَقُ ، بالفتح : الحِظُّ والنَّصِيب . وفي حديث أبيي : إنما تأكل منه بَخْلَاقَكَ أي بِحِظِّكَ ونصيبك من الدين ؛ قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن .

خَنِق : الحَنَقُ : الأخذ في خَفِيَّةٍ ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبه عربياً .

خَنِق : الحَنَقُ ، بكسر النون : مصدر قولك خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقاً وخَنْقاً ، فهو مَخْنُوقٌ وخَنِيقٌ ، وكذلك خَنْقَهُ ، ومنه الحِنَاق وقد انْخَنَّقَ وانْخَنَّقَ وانْخَنَّقَتِ الشاة بنفسها ، فهي مَخْنَقَةٌ ، فأما الانْخِنَاق فهو انْخِنَاقُ الحِنَاق في خَنْقِهِ ، والاختِنَاق فعله بنفسه .

والحفص خاتين . الجوهرى : انخَنَقَت الشاة بنفسها
فهي مُنَخِنَقَةٌ ، وموضع من العنق مُنَخِنَقٌ ، بالتشديد ،
يقال : بلغ منه المُنَخِنَقُ . وأخذت بِمُنَخِنَقِهِ أي موضع
الحِنَاق ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

والنفسُ قد طارتْ إلى المُنَخِنَقِ

وكذلك الحِنَاق والحِنَاق . يقال : أخذ بِمُخَنَاقِهِ ؛
ومنه اشتقت المِخْنَقَةُ من القلادة . والمُخَنَقُ : المَضِيقُ .
وفي حديث معاذ : سيكون عليكم أمراء يؤخرون
الصلاة عن ميقاتها ويَخْنُقونها إلى شَرْقِ الموقِ أي
يُضَيِّقُون وقتها بتأخيرها . يقال : خَنَقْتُ الوقت
أخْنَقُهُ إذا أخرته وضيقتَه . وهم في خُنَاقٍ من الموت
أي في ضيق .

خُنِيق : الخُنْبُوقُ : البَخِيل الضِيقُ ، والخُنْبِيقُ :
الرَّعْناء .

خَنَدَق : الخَنَدَقُ : الوادي . والخَنَدَق : الحَفِيرُ .
و_xَنَدَقَ حوله : حفر خَنَدَقًا . والخَنَدَق : المحفور ،
وقد تكلمت به العرب ؛ قال الراجز :

لا تَحْسِنِ الخَنَدَقَ المَحْفُورَا ،
يَدْفَعُ عَنْكَ القَدَرُ المَقْدُورَا

وهو أيضاً اسم موضع ؛ قال القطامي :

كَمَنَاءَ لَيْلَتِنَا الَّتِي جُعِلَتْ لَنَا ،
بِالْفَرَيْتَيْنِ ، وَلَيْلَةٍ بِالْخَنَدَقِ

والخَنَدَقُوق : الطويل . وخَنَدَقُ بن زياد : رجل
من العرب .

خَنَق : الأزهرى في الزباجي : ابن شميل قال أبو الوليد
الأعرابي : قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً مُخَنَعًا ،
فقال أبو الذئب : مُخَنَعًا يعني ذاهباً يسُرعة مشي ،

ورأيت في بعض النسخ مُخَنَعًا ، فقال له أبو الذئب :
مُخَنَعًا ، بتقديم النون فيها .
خَنَق : اللث : الخَنَفَقِيق والمَنَقَفِير وهو الداهية ؛
وأنشد أبو عبيد :

سَهَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلَّهَا ،
فَجَثَتْ بِهِ مُؤَدَّنًا خَنَفَقِيْقَا

يقول : ولدَتْ للرأْي لَيْلَةٌ كُلَّهَا فَجَثَتْ بداهية .

خَوْق : الخَوْقُ : الحَلَقَةُ من الذهب والفضة ، وقيل :
هي حَلَقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ خاصة ؛ قال سَيَّار الأَبَّاني :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُوبِ
عَلَى كِدَابَةٍ ، أَوْ عَلَى يَغْسُوبِ

وقال ثعلب : الخَوْقُ حَلَقَةٌ في الأُذُن ، ولم يقل من
ذهب ولا من فضة ، يقال : ما في أُذُنِهَا خَرْصٌ ولا
خَوْقٌ . ابن الأعرابي : الحَادُورُ القُرْطُ ، وخَوْقُهُ
حَلَقَتُهُ ؛ قال : والمُخَوَّقُ الحَادُورُ العَظِيمُ الخَوْقِ .
ويقال للرجل : خَنُقٌ خَنُقٌ أي حَلٌ جَارِيَتِكَ بالقُرْطِ .
وفي الحديث : أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ
خَوْقًا مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرَانٍ؟ الخَوْقُ : الحَلَقَةُ .
وخَاقُ المَفَاذَةِ : طَوْلُهَا ، وخَوْقُهَا : سَعَتُهَا ، ويقال :
خَوْقُهَا طَوْلُهَا وَعَرَضُ انبِطَاطِهَا وَسَعَةُ جَوْفِهَا ،
وخرَقٌ أَخَوْقٌ ؛ قال سالم بن قحطان :

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوْقَا

ومَقَاذَةُ خَوْقَاءَ : واسعة الجَوْفِ ، ومُنَخَافَةٌ ؛
وأنشد :

خَوْقَاءَ مَفْضَاهَا إِلَى مُنَخَاقِ

وقال ابن مقبل :

عَنْ طَامِسِ الأَعْلَامِ أَوْ تَحَوَّقَا

١ ورد هذا البيت في الصفحتين ٨١ و ٨٢ في روايتين مختلفتان عما
روى عليه هنا .

قال : تخوق تباعد عنه ؛ وقال :

وجرداء خوقاء المسارح هو جمل ،
بها لاستداء الشعشعانات مَسْبَح

وقيل : مفازة خوقاء لا ماء فيها ، وقد انشأقت
المفازة . وبلد أخوق : واسع بعيد ؛ قال رؤبة :

في العين مهوى ذي حداب أخوقا ،
إذا المهاري اجتنبته نخرقا

والخوقاء : الركيبة البعيدة القمر الواسعة من الركايا
بيئة الخوق . والخوق ، بالتحريك : مصدر قولك
مفازة خوقاء ؛ وبئر خوقاء أي واسعة . والخوقاء
من النساء : الواسعة ، وقيل : هي التي لا حجاب بين
فرجها ودبرها ، وقيل : هي المفضة . ويقال للفرج :
خاق باقي خوقها أي لسعتها كأنها حكاية صوت
سمته ؛ قال :

قد أقبلت عَمْرَةً من عراقيها ،
تضرب قنْبَ عَيرِها يساقها ،
تستقبلُ الرِّيحَ بِخاقِ باقيها

قال أبو منصور : وجعل الراجز خاق باقي قلنهم المرأة
حيث يقول :

مُلصِقة السَّرِجِ بِخاقِ باقيها

قال ابن بري : خاق باقي صوت الفرج عند النكاح
فسمي الفرج به ، قال : ويقال له الخاق باقي مبني على
الكسر مثل الحازِ بازٍ . والخوقاء : الحمقاء من
النساء . والخوقاء من النساء : الطويلة الدقيقة ، ونساء
خوق . وخاق الرجل المرأة إذا فعل بها . ابن
الأعرابي : خاق باقي صوت حركة أبي عَمِير في زَرْنَبِ
القلنهم ، والزَرْنَب الكَيْن . وخاق الشيء :

استأصله وذهب به ؛ قال جرير :

لقد خاقت مجوري أصلَ نيم ،
فقد عرقوا بمنتطخ السُّيول

والخوق : الجرب ؛ عن الأُموي . يقال : بعير
أخوق ، وناقة خوقاء أي جرباء ، وقيل : هو مثل
الجرب ؛ وأنشد ابن شبل :

لا تأمننْ سَلَيْمِي أن أفارقها
صَرمي ظمائنَ هَندٍ ، يوم سَعَفوق

لقد صَرمتْ خَلِيلًا كان يالَهُني ،
والآمِنَاتُ فِرَاقِي بعدَهُ خُوق

وفي نوادر الأعراب : خوق الفرس جلدة ذكره
الذي يرجع فيه مشواره .

فصل الدال المهملة

دبق : الدبقي : حل شجر في جوفه كالغراء لازق
يلتزق بجناح الطائر فيصاد به . ودبقتها تدبيقاً
إذا صدها به ؛ وقيل : كل ما ألزق به شيء ، فهو
دبقي مثل طبقي ، وسيأتي ذكره . الجوهرى :
الدبقي شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير ، دبقة
يدبقه دبقة ودبقة .

والدبوقاء : العذرة ؛ قال رؤبة :

والمِلْعُ يَلْكَى بالكلام الأملغ ،
لولا دبوقاء أسنه لم يَبْطُغ

المِلْع : الحثيث ، ويقال التذلل الساقط ؛ يلكى
بسقط الكلام أي يحى بسقط القول وما لا خير فيه ،
وجعل ما يخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج
من أسنه ؛ ويَبْطُغ : يتلطخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة
قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في الأصل ، ولعل فيه اقراء .

سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا تَلَطَّطَ وَتَلَزَّجَ .

وَعِشْ مُدَبِّقٌ لَيْسَ بِنَامٍ . وَدَبِّقَ فِي مَعِيشَتِهِ ، خَلِيقَةٌ ؛ عَنِ الْحِمْيَانِيِّ : لَزِقَ ، لَمْ يَفْسِرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَدَابِقٌ ، وَدَابِقٌ ، مَصْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ ؛ قَالَ عَمِلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدَارِ :

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِثِّي دَابِقٌ

اسْمُ بَلَدٍ ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ ، وَقَدْ يُوْنْتُ وَلَا يُصْرَفُ .

وَالدَّبُّوقُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ مَعْرُوفَةٌ . وَالدَّبِّيْقِيُّ : مِنْ دَقَّ ثِيَابَ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ تَنْسَبُ إِلَى دَبِّيْقٍ .

دَقَّ : رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبُّوقُ صَبَّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سِوَاهُ ، وَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

دَحَقَ : الْعَرَبُ تَسْبِي الْعَمِيرَ الَّذِي غُلِبَ عَلَى عَائَتِهِ كَحَقِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الدَّحَقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كَدَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ . ابْنُ سِيدِهِ : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدَحَقُ كَدَحَقًا ؛ قَصُرَتْ عَنْ تَنَاوُلِهِ . وَالدَّحَقُ : الدَّفْعُ . وَقَدْ أَدَحَقَهُ اللَّهُ أَيَّ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ كَحِيقٌ مُدَحَقٌ : مُنْحَوٍّ عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَتْ عَلَيَّ بِنَاتِقٍ مِذْكَارٍ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدَحَقُ كَدَحَقًا وَدُحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ : أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّجَارِ فَمَاتَتْ .

وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ الْنَاقَةِ أَيَّ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا كَدَحَقًا : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ هَانِيٍّ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةِ رَحِمَهَا شَحْمًا وَلِحَاءً . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ وَدَحَقَتْ بِهِ وَدَمَصَتْ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيَّ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالَتِ ، وَهِيَ الْمُتَنَتِثَاتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ أَيَّ وَاسِعُهَا كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ . وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمَقْصَى ، وَقَدْ كَدَحَقَهُ النَّاسُ أَيَّ لَا يُبَالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ : الْغَضَبَانُ . وَيُقَالُ : أَدَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا بَلِيسُ فِيهِ أَدَحَرُ وَلَا أَدَحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَقَةٍ ؛ الدَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَّضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمَدَنَّم إِلَى كَحِيقٍ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ أَيَّ طَرِدْتُمُوهُمْ .

دَحَلَقُ : الدَّحْلَقَةُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ .

دَحَقُ : الدَّحْمُوقُ وَالدَّحْمُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

دَوَقُ : الدَّوْدَقُ : الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ ؛ عَنِ الْمَجَرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَتَرُكُ مِنْهُ الْوَعَثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

دَوَقُ : الدَّوَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ، الْوَاحِدَةُ دَوَقَةٌ تَتَخَذُ مِنَ الْجُلُودِ . غَيْرُهُ : الدَّرَقَةُ الْحَبَقَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ دَوَقٌ وَأَدْرَاقٌ وَدِرَاقٌ .

وَدَوْرَقُ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا ، فَأَصْبَحْتُ ثَاوِيًّا
بَدَوْرَقَ ، مُلْقَى بَيْنَكُنْ أَدُورُ

والدُّورُقُ : مقدار لما يُشربُ يُكتال به ، فارسي
معرب . والدُّرَّاقُ والدُّرَّيَّاقُ والدُّرَّيَّاقَةُ ، كله :

يَبُجُ الجِلَّةُ الجَرَّاجِرُ ، كالبُجِ
مَانِ ، تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

دوشق : دَرَشَقَ الشيءَ : خلطه .

دوفق : المَدْرَنْفَقُ : المُسْرَعُ في سيره . يقال :
ادْرَنْفَقَ مُرْمِعًا أَي امضِ راشداً . ودَرَفَقَ
في مَشْيِهِ : أسرع . وادْرَنْفَقَتِ الناقةُ إذا مضت
في السيرِ فأُسْرعت . وادْرَنْفَقَ : تقدَّم . وادْرَنْفَقَتِ
الإبلُ إذا تقدَّمت الإبلُ . الليث : ادْرَنْفَقَ أَي
اقتَحَمَ قُدُماً . أبو تراب : مرَّ مرَّاً دَرَنْفَقاً
وَدَلَنْفَقاً ، وهو مرَّ سريع شبيه بالهملجة .

دومق : الدَّرْمَقُ : لغة في الدَّرْمَكِ وهو الدقيق
المَحْوَرُ . وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف
الدرم فقال : يُطعمُ الدَّرْمَقَ وَيَكْسُو الثَّرْمَقَ ،
فأَبْدَلَ الكافَ قافاً ؛ أرادَ بالثَّرْمَقِ بالفارسية
تَرَم .

دسق : الدَّسَقُ : امْتِلَاءُ الحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ . ودَسَقَ
الحوضُ دَسَقاً : امْتَلأَ وساحَ ماؤه ، وأدسقه هو ؛
قال رؤبة :

يَرِدْنَ نَحْتَ الْأَنْثَلِ سِيَّاحَ الدَّسَقِ

والدَّسَقُ : البياض ، يريد أن الماء أبيض . والدَّيْسَقُ :
اسم الحوض . والدَّيْسَقُ : الحوض المملآن ماء .
وملأتُ الحوضَ حَتَّى دَسِقَ أَي سَاحَ ماؤه . وعَدِير
دَيْسَقُ : أبيض مُطَرَّد . والدَّيْسَقُ : البياض
والحُسن والثَّور . والدَّيْسَقُ : الحُبُز الأبيض ؛

١ قوله « أراد بالترمق النع » عبارة الناية : وهو فارسي معرب
أصله الترم .

قد كنتُ قَبْلَ الكِبَرِ الطَّلَحَمُ ،
وقَبْلَ نَحْضِ العَصَلِ الزَّيْمُ ،
رَبِيقِي وَدَرِّيَاقِي شِفَاءَ السَّمِّ

التَّعْضُ : ذَهَابُ اللحم ، والزَّيْمُ : المُكْتَنَزُ . وحكى
المعري دَرِّيَاقُ ، بالفتح . وحكى ابن خالويه أنه يقال
طَرِّيَاقُ ، بالطاء ، لأن الطاء والدال والتاء من مخرج
واحد ، قال : ومثله مدّه ومطّه ومثّه . وقالوا :
طَرَنْجَبِينَ في الترنجيبين ، وطفليس في تَفْلِيسَ ،
والمِطْرَسُ في المترس . ويقال للخمر دَرِّيَاقَةٌ على
النسب ؛ قال ابن مقبل :

سَقَنْتِي بِصَهْبَاءِ دَرِّيَاقَةٍ ،
مَتَى مَا ثَلَيْتَ عَظَامِي تَلِينَ

أبو تراب عن مُدْرِكِ السُّلَمِي : يقال مَلَسَنِي الرجلُ
بلسانه ومَلَقَنِي ودَرَقَنِي أَي لَسَنِي وأصلح مني يُدَرِّقُنِي
وَيَسَلُّنِي وَيُمَلِّقُنِي . ابن الأعرابي : الدُّرُقُ
الصُّلْبُ من كل شيء .

دوق : الدَّرْدَقُ : الصَّبِيان الصغار . يقال : ولدان
دَرْدَقٌ ودَرَادِقُ . والدَّرْدَقُ : الصغير من كل شيء ،
وأصله الصغار من النعم ، والجمع الدَّرَادِقُ . والدَّرْدَقُ :
دَكٌّ صغير مُتَلَبَّدٌ ، فإذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عن رمل ؛
وأنشد الأعشى :

وَتَعَادَى عَنْهُ ، الثَّهَارَ ، ثَوَارِ
عِرَاضُ الرِّمَالِ والدَّرْدَقِ

قال الأزهري : أما الدَّرْدَقُ فلهما حيال صغار من

قال الأعشى :

له كَرَمُكَ في رأسِهِ ومَشَارِبُهُ ،
وقَدَرُهُ وطَبَّاحُهُ وكَأْسُهُ ودَيْسَقُهُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وحُورُهُ كَأَمْثَالِ الدُّمَى ومَنَاصِفُهُ ،
وقَدَرُهُ وطَبَّاحُهُ وصَاعُهُ ودَيْسَقُهُ

وفسره ابن بري فقال : الصاع مِشْرَبَةٌ ، والدَيْسَقُ
خِوَانٌ من فِضَّةٍ . قال ابن خالويه : والدَيْسَقُ القِلَافَةُ ،
والدَيْسَقُ السَّرَابُ ، والدَيْسَقُ تَرَفَرُقُ السَّرَابِ
وبياضُهُ ، والماءُ الْمُتَضَخِّضُ ؛ قال الشاعر :

يَعْطُ رَيْنَانَ السَّرَابِ الدَّيْسَقَا

وربما سموا الحوض المَلَانُ بذلك . وسَرَابٌ دَيْسَقُ ؛
جاري . والسَّرَابُ يسمَى دَيْسَقًا إذا اشتدَّ جَرِيُّهُ ؛
قال رؤبة :

هائي العَيْي دَيْسَقُ ضَعَاؤُهُ

أبو عمرو : دَيْسَقٌ أبيض وقت الهاجرة . والدَيْسَقُ ؛
المُتَلَيُّ يعني من السراب . أبو عمرو : الدَيْسَقُ
الصحراء الواسعة . والدَيْسَقُ : الطُّسْتُ . والدَيْسَقُ ؛
الحِوَانُ ، وقيل : هو من الفضة خاصة . قال أبو عبيد
الدَيْسَقُ معرب وهو بالفارسية طَشْتُخْوَان . قال أبو
الهيثم : الدَيْسَقُ الطُّسْتُخَان هو الفايور . ويقال لكل
شيءٍ يَنْبِرُ ويَضِيءُ : دَيْسَقٌ . ويوم دَيْسَقَةٌ : يوم
من أيام العرب مشهور وكأنه اسم موضع ؛ قال
الجعدي :

نحنُ الفَوَارِسُ ، يومَ دَيْسَقَةٍ ،
مُعْشُو الكُمَاةِ عَوَارِبَ الْأَكَمِ

والدَيْسَقُ : مِكْيَالٌ أو إِيَاءٌ . والدَيْسَقُ : الشيخُ .
ودَيْسَقٌ : موضع . وابن دَيْسَقٍ : رجل . وبيتُ
دَوْسَقٍ ، على مثال فَوَعَلٍ : بين الكبير والصغير ؛
عن كراع . والدَيْسَقَانُ : الرسول ؛ حكاه الفارسي .

دسقي : أبو عبيدة : بيتُ دَوْسَقٍ إذا كان ضَخْمًا ؛
وجبل دَوْسَقٍ إذا كان ضَخْمًا ، فإذا كان مَرِيحًا
فهو دَمَشَقٌ ، والله أعلم .

دسقي : الدَّعْقُ : شِدَّةُ وطءِ الدابة . دَعَقَتِ الدوابُّ
الْأَرْضَ تَدْعَقُهَا دَعْقًا : أثَّرت فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تَدْعُقَ
الحِجْلُ في الدَّمَاءِ أي تَطَأُ فيه . وطريق دَعْقُ
ومَدْعُوقُ أي مَوْطُوءُ ؛ وطريق مَدْعُوسُ
ومَدْعُوقُ . ودَعِقَ الطريقُ : كثر عليه الوطاء ؛
قال الراجز :

يَرْكَبُنِ ثِنْيِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ ،
فَإِنِّي الْقَرَادِيدُ مِنَ الْبُتُوقِ

وقد دَعَقَهُ النَّاسُ . وطريق دَعْقٍ وَغَثٌ أي مَوْطُوءُ
كثير الآثار ، وطريق دَعْقٍ ؛ قال رؤبة :

زَوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشَآتِ الْعُوقِ
فِي رَمَمِ آثَارِهِ وَمِدْعَاسِ دَعْقِ

ويقال دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إذا وردت
فازدحمت على الحوض ؛ قال الراجز :

كَانَتْ لَنَا كَدْعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدْيِ

١ قوله « نَالِي النَح » تقدم في مادة نَدَ :

نَالِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُتُوقِ

٢ قوله « دَعْق » كَذَا ضبط في الأصل ، وقال شارح الغاموس
ككتف وشاهده قول رؤبة زوراً تَجَافَى النَحَ كَدَعْقِ بِالسُّكُونِ
اهـ . ملخصاً فانظروا ، وضبط في مادة دَعَسَ بفتحين تَبْأً لا وقع في
بعض نسخ الصحاح .

والدَعَقُ : الدَقُّ . وقال بعض ضعفة أهل اللغة :
الدَعَقُ الدَقُّ ، والعين زائدة كأنها بدل من القاف
الأولى ، وليس بصحيح . ودَعَقَتِ الإبلُ الحوض إذا
خِطَّتْهُ حتى ثَلَثَهُ من جوانبه . ودَعَقَ الماءُ دَعْقًا :
فَجَرَّهُ ؛ قال رؤبة :

يَضْرِبُ عِزْرِيهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقَا

ودَعَقَ يَدْعُقُهُ دَعْقًا : أجهز عليه . والدَعْقَةُ :
الدَّفْعَةُ . ويقال : أصابتنا دَعْقَةٌ من مطر أي دَفْعَةٌ
شديدة . ودَعَقَ عليهم الحيلَ يَدْعُقُهَا دَعْقًا إذا دَفَعَهَا
عليهم في الغارة . ودَعَقُوا عليهم الغارة دَعْقًا : دَفَعُوهَا ،
والاسم الدَعْقَةُ ، وقيل : الدَعْقَةُ المَصْبُوبُ عليهم
الغارة ؛ عن ابن الأعرابي . والدَعْقَةُ : جباة من الإبل .
وخيل مَدَاعِقُ : متقدمة في الغارة تدوس القوم في
الغارات . وأدْعَقَ إبله : أرسلها . وسَلَّ دَعَقُ :
شديد . وفي نوادر الأعراب : مَدَاعِقُ الوادي
ومَتَادِقُهُ ومَذَابِجُهُ وسَهَارِقُهُ مَدَافِعُهُ . والدَعَقُ :
الْمَيْجُ والتَّنْفِيرُ ، وقد دَعَقَهُ دَعْقًا ولا يقال أدَعَقَهُ ؛
وأما قول لبيد :

في جَسِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لَا يَهْنُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ

فيقال : هو جمع دَعَقَ وهو مصدر فتوهمه أساء ،
أي أنهم إذا فَزَعُوا لَا يُنْفَرُونَ إبلهم ، ولكن يجمعونها
ويقاتلون دونها لعزهم ؛ قال الأصمعي : أساء لبيد
في قوله :

لَا يَهْنُونَ بِأَدْعَاقِ الشَّلَلِ

وقال غيره : دَعَقَهَا وأدَعَقَهَا لغتان .

دعسق : ليلة دُعُسْقَةٍ : شديدة الظلمة ؛ قال :

بَاتَتْ لَهْنٌ لَيْلَةٌ دُعُسْقَةٌ ،
من غائِرِ العينِ بِعِيدِ الشَّقَّةِ

دعشق : الدُعْشُوقَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَنْفَسَاءِ ، وربما قيل للصبيَّةِ
والمرأة القصيرة : يا دُعْشُوقَةُ ! تشبيهاً بتلك الدُوبِيَّةِ ؛
وقال الجوهري : دُوبِيَّةٌ ولم يُجَلِّهَا . ودعشق : اسم .

ودفق : الدَعْفَقَةُ : الحُمْتُ .

دعلق : قال الأزهري : دَعَلَقْتُ في هذا الوادي اليومَ
وأَعَلَقْتُ ودَعَلَقْتُ في المسألة عن الشيء وأَعَلَقْتُ
فيها أي أَبْعَدْتُ فيها .

دغوق : الدَغْرَقَةُ : لِبَاسُ اللَّيْلِ كُلِّ شَيْءٍ . والدَغْرَقَةُ :
إِسْبَالُ السَّيْرِ عَلَى الشَّيْءِ ، وقد ذَكَرَا في التهذيب
أيضاً في ترجمة غردق . والدَغْرَقَةُ : كدُورَةٌ في
الماء ، وقد دَغَرَقَ الماءُ . والدَغْرَقَةُ : غَرَفُ الْحِمَاةِ
وَالكَدَرِ بِالْهَلِيِّ عَلَى رُؤُوسِ الْإِبِلِ ؛ عن أبي زياد ؛
قال الشاعر :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ إِذْفِقَا ،
قَدْ طَالَ مَا صَفَيْتُمَا فَدَغَرَقَا

والدَغْرَقُ : الماءُ الكَدَرُ . ودَغَرَقَهُ الْقَدَمُ
والتَّخْوِيضُ . ودَغَرَقَ عَلَيْهِ الماءُ : صَبَّهُ عَلَيْهِ .
ودَغَرَقَ الماءُ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا . ودَغَرَقَ مَالَهُ :
كَانَهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ . وَعَيْشٌ دَغَرَقٌ : وَاسِعٌ .
ودَغَفَقَ الماءُ : صَبَّهُ كدَغَرَقَهُ .

دغفق : الدَغْفَقُ : الماءُ المَصْبُوبُ . دَغْفَقَ الماءُ دَغْفَقَةً :
صَبَّهُ كدَغَرَقَهُ . وفي الحديث : فتَوْضَأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا
وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً نَدَغْفِقُهَا دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ
الماءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . ودَغْفَقَ
مَالَهُ دَغْفَقَةً : دَغَفَقَا ؛ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وَفَرَقَهُ وَبَذَرَهُ .
وعَيْشٌ دَغْفَقٌ : وَاسِعٌ مُخَصَّبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وفلان
في عَيْشٍ دَغْفَقٍ أَي وَاسِعٍ . وعَامٌ دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ
إِذَا كَانَ مُخَصَّبًا .

دقيق : دَفَقَ الماءُ والدُّمْعُ يَدْفِقُ ويدْفِقُ دَفْقًا ودُفُوقًا وانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ واستَدْفَقَ : انصب ، وقيل : انصب بمرّة فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سِرُّ كَاتِمٍ أي مكتوم ، لأنه من قولك دَفَقَ الماء ، على ما لم يسم فاعله ؛ ومنهم من قال : لا يقال دَفَقَ الماء . وكلُّ مُراقٍ دافقٌ ومُندَفِقٌ ، وقد دَفَقَهُ يدْفِقُهُ ويدْفِقُهُ دَفْقًا ودَفْقَةً . والاندِفاقُ : الانصباب . والتدَفَّقُ : التصبب . التهذيب : قال الله تعالى : خَلَقَ من ماء دافِقٍ ؛ قال الفراء : معنى دافق مدفوق ، قال : وأهل الحجاز أفعلٌ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتمٌ وهم ناصبٌ وليل نائمٌ ، قال : وأعان على ذلك أنها وافقت رؤوس الآيات التي هي معهن ، وقال الزجاج : من ماء دافق ، معناه من ماء ذي دَفَقٍ ، قال : وهو مذهب سيبويه ، وكذلك سرٌّ كاتم ذو كِتمان . واندَفَقَ الكوز إذا دَفَقَ ماؤه . ويقال في الطيرة عند انصباب الإناء : دافق خير ! وقد أَدْفَقَتِ الكوزَ إذا بَدَتْ ما فيه بمرّة . قال الأزهرى : الدَفَقُ في كلام العرب صَبُّ الماء ، وهو متعد . يقال : دَفَقْتُ الكوزَ فاندَفَقَ وهو مدفوق ، قال : ولم أسمع دَفَقْتُ الماءَ فدَفَقَ لغير اللب ، قال : وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى : خَلَقَ من ماء دافق ، وهذا جائز في النعوت ، ومعنى دافق ذي دَفَقٍ كما قال الخليل وسيبويه .

ابن الأعرابي : رجل أدْفَقَ إذا انحنى صلْبُهُ من كِبَرٍ أو غمٍّ ؛ وأنشد المفضل :

وابن مِلاطٍ مُتَحَافٍ أدْفَقَ

وفي الدعاء على الإنسان بالموت : دَفَقَ اللهُ روحَه أي أفاطه . ودَفَقْتُ كَفَّاهُ التَّدْيَ أي صَبَّاهُ شَدَدَ

للكثرة . ودَفَقَ النهرُ والوادي إذا امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه . وسَيْلٌ دُفاقٌ ، بالضم : يملأُ جَنَبَتَيْ الوادي . وفي حديث الاستِسقاء : دُفاق العزائل ؛ الدُّفاقُ : المطر الواسع الكثير ، والعزائل : مقلوب العزالي ، وهي تخارج الماء من المزاد . وقَمٌ أدْفَقُ إذا انصبَّت أسنانه إلى قدام . ودَفَقَ البعيرُ دَفْقًا وهو أدْفَقُ : مالَ مِرْفَقَهُ عن جانبه . وبعير أدْفَقَ بين الدَفَقِ إذا كانت أسنانه مُنْصَبَةً إلى خارج . ورجل أدْفَقُ : في نَبْتِ أسنانه وتدَفَّقَتِ الأُتُنُ : أسرعت . وسير أدْفَقُ : سريع ؛ قال الرازي :

بَيْنَ الدَّفَقِيَّ والتَّجاءِ الأدْفَقِ

وقال أبو عبيدة : هو أَصْحَى العَنَقِ . يقال : سار القومُ سِيراً أدْفَقَ أي سريعاً . وجمل دَفَقٌ ، مثل هَجَفٍ : سريع يتدَفَّقُ في مَشْيِهِ ، والأُنثى دَفُوقٌ ودِفاقٌ ودِفْقَةٌ ودِفْقِيٌّ ودِفْقِيٌّ . وهو يمشي الدَفْقِيٌّ إذا أسرعَ وبعَدَ خَطْوَهُ ، وهي مِشْيَةٌ يتدَفَّقُ فيها ويُسرِعُ ؛ وأنشد :

تَمْشِي العُجَيْلِي من خِفاةٍ شَدَقَمٍ ،
يَمْشِي الدَّفْقِي والحَنيفَ وَيَضْضِرُ

وقوله أنشدته ثعلب :

على دِفْقِي المَشْيِ عَيْسَجُورِ

فسره بأن الدَفْقِي هنا المشي السريع ، وليس كذلك لأن الدَفْقِي إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسَجُور ، وهي الشديدة . وفي حديث الزُّبَيْرِ قانٍ : أَبْغَضُ كُنَانِي إلى التي تَمْشِي الدَفْقِي ؛ هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في المشي . وثاقه دَفْلَقٌ ، بالكسر :

١ قوله « في نَبْتِ أسنانه الخ » كذا في الأصل ولله في نَبْتِ أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وقَمٌ أدْفَقُ أو نحو ذلك .

وهي المتدفقة في سيرها مُسرَّعة . وقد يقال :
جبل دفاقٌ وناقة دقفاء وجمل أدقُّ ، وهو شدةُ
بَيِّنَتِهِ المِرْفَقِ عن الجبين ؛ وأنشد :

بَعَثَ رِسَ تَرَى فِي زَوْرِهَا كَسَمًا ،
وَفِي الْمَرَاقِقِ مِنْ حَيْرُومِهَا دَقْفًا

ويقال : فلان يَتَدَفَّقُ في الباطل تدفقًا إذا كان
يُسارع إليه ؛ قال الأعشى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَاغِلٍ ،
وَلَا بِسَقِيهِ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وجاؤوا دنفقة واحدة ، بالضم ، أي دنفعة واحدة .
ودفاقٌ : موضع ؛ قال ساعدة :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءَ يَسْقِي دَبُوبَهَا
دَفَاقٌ فَعُرَّوَانُ الْكَرَاثِ قَضِيصَهَا

وقال أبو حنيفة : هو وادٍ . ويقال : هلال أدقُّ إذا
رأيتَه مَرَقُونًا أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قد ارتفع
طرفاه ؛ وقال أبو مالك : هلال أدقُّ خير من هلال
حاقِنٍ ؛ قال : الأَدَقُّ الأعوج ، والحاقِنُ الذي يرتفع
طرفاه وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وفي النوادر : هلال أدقُّ
أي مُسْتَوٍ أبيض ليس بِمُتَنَكِّبٍ على أحدِ طرفيه ،
قال أبو زيد : العرب تستحب أن يَهْلُ الهلال أدقُّ ،
ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه .
ابن بري : ودوققُ قبيلة ؛ قال الشاعر :

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْقَقٍ أَوْ بَنِيهَا ،
قَبِيلَةٌ قَدْ عَطِبَتْ أَيْدِيهَا ،
مُعَوِّدِينَ الْحَفَرَ حَافِرِيهَا

دقيق : الدَّقُّ : مصدر قولك دَقَقْتَ الذَّوَاءَ أدقُّهُ دَقًّا ،
وهو الرُّضُّ . والدَّقُّ : الكَسْرُ والرُّضُّ في كل

وجه ، وقيل : هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى
تَهْشِمَهُ ، دَقَّتْ يَدُكُ دَقًّا ودَقَّقْتَهُ فاندَقَّ .
والدَّقِيقُ : إنعام الدَّقِّ . والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ والمِدَقُّ :
ما دَقَّقْتَ به الشيء ؛ قال سيبويه : وقالوا المِدَقُّ لأنهم
جعلوه اسمًا له كالجِلْمُودِ ، يعني أنه لو كان على الفعل
لكان قياسه المِدَقُّ أو المِدَقَّةُ لأنه مما يُعْتَمَلُ بها ،
وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يُعْتَمَلُ بها على
مُفْعَلٍ بالضم ؛ قال الججاج يصف الحمار والأتن :

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمِدَقِّ الْمِعْطِيرِ

يعني مِدْوَلَكِ الْعَطَّارِ ، حَسِبَ أَنَّهُ يَدَقُّ به ،
وتصغيره مَدِيقٌ ، والجمع مَدَاقٌ . التهذيب :
والمِدَقُّ حجر يَدُقُّ به الطيب ، ضم الميم لأنه جعل
اسمًا ، وكذلك المُنْخَلُ ، فإذا جعل نعتًا رُدُّ إلى
مِفْعَلٍ ؛ وقول رؤبة أشده ابن دريد :

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ يَجْلُمُودَ مِدَقِّ

استشهد به على أن المِدَقَّ ما دَقَقْتَ به الشيء ، فإن
كان ذلك فمدق بدل من جلمود ، والسابقُ إلَيَّ من
هذا أنه مِفْعَلٌ من قولك حافر مدق أي يدقُّ
الأشياء ، كقولك رجل مِطْطَعٌ ، فإن كان كذلك
فهو هنا صفة للجلمود ؛ قال الأزهري : مِدَقٌّ وأخواته
وهي مُسْطَعٌ ومُنْخَلٌ ومُدْهَنٌ ومُنْصَلٌ ومُكْهَلَةٌ
جاءت نوادرٌ ، بضم الميم ، وموضع العين من مِفْعَلٍ ،
وسائرُ كلام العرب جاء على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فيما يعتَمَلُ
به نحو مَخْرَزٍ ومِطْطَعٍ ومِيسَلَةٍ وما أشبهها .
وفي حديث عطاء في الكيل قال : لا دق ولا زلزلة ؛
هو أن يَدَقَّ ما في المِكْيَالِ من المَكِيلِ حتى يَنْظُمَ
بعضه إلى بعض .

والدَقَّاقَةُ : شيء يَدُقُّ به الأرز .

والدَّقُوقَةُ والدُّوَّاقُ : البقر والحمر التي تَدُوسُ
الْبُرَّ .

والدَّقَاقَةُ والدَّقَاقُ : ما اندَقَّ من الشيء ، وهو
التراب اللين الذي كَسَحَتْهُ الرِّيح من الأرض .
ودَقَّقَ التراب : دَقَّقَهُ ، واحدها دُقَّة ؛ قال رؤبة :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرَقِ ،
فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبْنِاتِ الدَّقِّقِ

والدَّقَاقُ : فُتَات كل شيء دُقَّ . والدُّقَّةُ والدَّقُّقُ : ما
تَسْهَكَ به الرِّيح من الأرض ؛ وأنشد :

بِاسْمِكَاتِ دُقِّقِ وَجَلْجَلِ

وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
سَلِّسْ لِي نَحْيَ الدُّقَّة ؛ هي بتشديد الداف : الملح
المدقوق ، وهي أيضاً ما تَسَحُّهُ الرِّيح من التراب .
والدُّقَّةُ : مصدر الدَّقِّقِ ، تقول : دَقَّ الشيء يدِقُّ
دِقَّةً ، وهو على أربعة أنحاء في المعنى .

والدَّقِّقُ : الطحين . والرجل القليل الخير هو الدَّقِّقُ .
والدَّقِّقُ : الأمر الغامض . والدقيق : الشيء لا غِلْظَ له .
وأهل مكة يسمون توابل القِدْر كلها دُقَّة ؛ ابن
سيده : الدُّقَّة التوابل وما خلط به من الأبرار نحو
القزح وما أشبهه . والدُّقَّة : الملح وما خلط به من
الأبرار ، وقيل : الدقة الملح المدقوق وحده . وما له
دُقَّة أي ما له ملح . وامرأة لا دُقَّة لها إذا لم تكن
مليحة . وإن فلانة قليلة الدقة إذا لم تكن مليحة ،
وقال كراع : رجل دَقِيمٌ مدقوق الأسنان على المثل
مشتق من الدق ، والميم زائدة ، وهذا يبطله
التصريف .

والدَّقُّ : كل شيء دَقَّ وصَغُر ؛ تقول : ما رَزَأَن
دَقًّا ولا جِلًّا . والدَّقُّ : نقيض الجِلِّ ، وقيل : هو

صغاره دون جِلِّه وجِلِّه ، وقيل : هو صغاره
ورَدِيته ، شيء دَقٌّ ودَقِيقٌ ودُقَّاق . ودَقُّ الشجر :
صغاره ، وقيل : خِساسه . وقال أبو حنيفة : الدَّقُّ ما
دَقَّ على الإبل من الثبث ولأنَّ يأكله الضعيف من
الإبل والصغير والأذرد والمريض ، وقيل : دِقَّة
صغار ورقه ؛ قال جُبَيْنُهَا الْأَشْجَعِي :

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ ،
نَقَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقَّةً ، فَهُوَ كَالْحِ

ورواه ابن دريد :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشَرٍ ،
نَقَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فَهُوَ كَالْحِ

المُشْرِشَرُ : الذي قد شَرَّشَرَتْهُ الماشية أي أكلته .
والدَّقِّقُ : الطَّحْنُ . والدَّقِيقِيُّ : بائع الدقيق .
قال سيبويه : ولا يقال دَقَّاق . ورجل دَقِّقٌ بَيْنَ
الدَّقِّ : قليل الخير بخيل ؛ قال :

وإن جاءكم مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ ،
لَوَيْسُمُ لَهُ ، دِقًّا ، جُنُوبُ الْمَنَاحِرِ

وشيء دَقِّقٌ : غامض . والدقيق : الذي لا غِلْظَ له
خلاف الغليظ ، وكذلك الدَّقَاقُ بالضم . والدَّقُّ ،
بالكسر ، مثله ، ومنه حُمِّي الدَّقِّ . قال ابن بري :
الفرق بين الدَّقِّقِ والرَّقِيقِ أن الدَّقِّقِ خلاف الغليظ ،
والرَّقِيقِ خلاف الثخين ، ولهذا يقال حساء رَقِيقٍ
وحساء ثخين ، ولا يقال فيه حساء دقيق . ويقال :
سيف دقيق المَضْرِبِ ، ورُمُحٌ دَقِّقٌ ، وغصن دقيق
كما تقول رُمُحٌ غليظ وغصن غليظ ، وكذلك حبل
دقيق وحبل غليظ ، وقد يُوقَع الدَّقِّقُ من صفة

١ قوله « بظنب النح » هذا البيت أورده شاهدًا على الظنب بالكسر
أصل الشجرة ، ووقع في مادة بيج بطاء مهمله مضمومة في البيت
وتفسيره وهو خطأ .

الأمر الحقيق الصغير فيكون ضده الجليل ؛ قال الشاعر :

فإنَّ الدَّقِيقَ هَيْجُ الْجَلِيلِ ،
وإنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ كَذَلِ

أصوات حوافر الدوابِّ في سُرعَة تردُّدها مثل
الطقطقة . والمداقةُ في الأمر : التدقيق . والمداقةُ :
فعل بين اثنين ، يقال : لِمَ لِيُدَاقَهُ الحِساب .

دلق : الاندلاقُ : التقدم . وكل ما نذر خارجاً ،
فقد اندلَق . الليث : الدلقُ ، مجزوم ، خروج
الشيء من مخرج سريعاً . يقال : دَلَقَ السيفُ من
غِيْده إِذا سقط وخرج من غير أن يُسَلَّ ؛ وأنشد :

كالسيفِ ، من جَفَن السَّلاح ، الدَّلق

ابن سيده : دَلَقَ السيفُ من غِيْده دَلَقاً ودَلَوْقاً
واندلَقَ ، كلاهما : استرخى وخرج سريعاً من غير
استئلال ، وكذلك إِذا انشَقَّ جَفَنُهُ وخرج منه .
وأدَلَقَهُ هو ودَلَقْتُهُ أَنَا دَلَقاً إِذا أزلَقْتُهُ من غِيْده .
وسيفٌ دالِقٌ ودَلوق إِذا كان سَلَسَ الخروج من
غِيْده يخرج من غير سَلٍّ ، وهو أَجودُ السيوف
وأخْلَصُها ، وكلُّ سابقٍ متقدِّمٌ ، فهو دالِق .

واندلَقَ بين أصحابه : سَبَقَ فُضِيَ . واندلَقَ بطنُهُ :
استرخى وخرج متقدِّماً . وطَعَنَهُ فاندَلَقَتْ أَقْتابُ
بطنه : خرجت أَمعاؤه . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله
عليه وسلم ، قال : يُوْثَى بالرجل يوم القيامة فيُلْقَى في
النار فتندَلِقُ أَقْتابُ بطنه ؛ قال أبو عبيد : الاندلاق
خروج الشيء من مكانه ، يريد خروج أَمعائه من
جَوْفِهِ ؛ ومنه الحديث : جثت وقد أدَلَقني البردُ أَي
أخرجني . واندلَقَ السيلُ على القوم أَي هجم ،
واندلقت الخيل . وخَلِلَ دَلَقٌ أَي مُندَلِقة شديدة
الدَّفْعَةِ ؛ قال طرفة يصف خيلاً :

دَلَقٌ في غارةٍ مَسْفُوحَةٍ ،
كِرَعَالِ الطيرِ أَسْرَاباً تَمُرُ

١ في ديوان طرفة روي صدر البيت على هذه الصورة :
دَلَقُ الفارق في إفزاعهم

وفي حديث معاذ قال : اسْتَدَقَّ الدنيا واجْتَهَدَ رأيتُ
أَي احتقرها واستصغرها ، وهو استَفْعَلَ من الشيء
الدقيق . وقولهم : أَخَذْتُ حِلَّةً ودِقَّةً كما يقال
أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكثيره . وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر
لي ذنبي كُلَّهُ : دِقَّةً وحِلَّةً .

وما له دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ أَي ما له شاةٌ ولا ناقة .
وأَبْنَتْهُ فَمَا أَدَقَّتْنِي ولا أَجَلَّتْنِي أَي ما أعطاني إِحداهما ،
وقيل أَي ما أعطاني دَقِيقاً ولا جَلِيلًا ؛ وقال ذو
الرمة يهجو قوماً :

إِذَا اصْطَكَبْتَ الْحَرْبُ امْرَأَ الْقَيْسِ ، أَخْبَرُوا
عَضَارِيطَ ، إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَائِقِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَهْمِ .

ودَقَّقْتُ الشيءَ وأَدَقَّقْتُهُ : جعلته دَقِيقاً . وقد دَقَّ
يَدِيقٌ دِقَّةً : صار دَقِيقاً ، وأَدَقَّهُ غَيْرُهُ ودَقَّقَهُ .
المُفَضَّلُ : الدَّقْدَاقُ صغار الأنثاء المتراكمة . ابن
الأعرابي : الدَّقَّةُ المُنْظَرُونَ أَقْدَالُ النَّاسِ أَي
عُيُوبُهُمْ ، واحداً قَدَلٌ . ودَقَّ الشيءُ يَدُقُّه إِذَا
أَظْهَرَهُ ؛ ومنه قول زهير :

ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمٍ

أَي أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ . ويقال في التهديد :
لأَدُقَنَّ مُشْغُورَكَ أَي لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

ومُسْتَدَقُّ الساعِدِ : مُقَدِّمُهُ بِمَا يَلِي الرُّشْعَ . ومستَدَقُّ
كل شيءٍ : ما دَقَّ مِنْهُ واستَوَقَّ . واستَدَقَّ الشيءُ
أَي صار دَقِيقاً ؛ والعرب تقول للحشو من الإبل
الدَّقَّةُ . والمِدَقُّ : القوي . والدَّقْدَقَةُ : حكاية

أَقْمَرُ نَهَازٍ يُنْزِي وَفَرَجٍ ،
لَا دَلَقِمُ الْأَسْنَانُ بِلَ جَلْدَةٍ فَتَجِ

قال أبو زيد : يقال للناقة بعد البزول شارف ثم عَوَزَمَ ثم لَطَلِطَ ثم جَعَعَرَشَ ثم جَعَمَاءَ ثم دَلَقِمَ إذا سقطت أضرارها هَرَمَاءً والدلقم بالكسر ، والميم زائدة ، كما قالوا للدقعا دَقْعِمٍ وللدوداء دَرْدِمٌ .

وجاء وقد دَلَقَ لجامه أي وهو مجهود من العطش والإعياء . والدَلَقُ ، بالتحريك : دويبة ، فارسي معرب .

دلق : التهذيب في الرباعي : أبو تراب مرّ مرّاً دَرَنْقاً ودَلَنْقاً ، وهو مرّ سريع شبيه بالهملجة ؛ قال :
وَأَنشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ الْعُطْفَانِي :

فَرَاخَ يُعَاطِبِينَ مَشْبِئاً دَلَنْقاً ،
وَهَنَ بَعِطْفِيهِ لَهْنٌ خَبِيبٌ

دق : دَمَقَهُ يَدْمُقُهُ دَمْقاً : كسر أسنانه كدَقَمَهُ ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَغِي :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيَوَاتِ ،
وَيَدْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالثَّابُوتَا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تَخْرِجَ الْمَاقُوطَ وَالْمَلَكُوتَا

ودَقَمَ فاه ودَمَقَهُ دَقْمًا ودَمَقًا إذا كسر أسنانه .
ودَمَقَهُ فِي الْبَيْتِ يَدْمُقُهُ وَيَدْمُقُهُ دَمْقاً فهو دَمُوقٌ
ودَمِيقٌ ، وأدَمَقَهُ : أدخله فيه . واندَمَقَ عليهم بَعْتَةً :
دخل بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ أيضاً دَمُوقاً . والاندماق :
الانخراط . واندَمَقَ الصيادُ فِي قَتَرَتِهِ واندَمَقَ مِنْهَا أَيْضاً
إذا خرج . ودَمَقَ الصيادُ فِي قَتَرَتِهِ واندَمَقَ فِيهَا :

واندَلَقَ الْبَابُ إذا كَانَ يَنْصَقِقُ إذا فَتَحَ لَا يَثْبُتُ
مَفْتُوحاً . ودَلَقَ بَابَهُ دَلَقًا : فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا .
وَعَارَةٌ دَلَقٌ ودَلُوقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ ؛ وَالْعَارَةُ :
الْحِيلُ الْمُغَيَّرَةُ ، وَقَدْ دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْعَارَةَ أَيِ شَوْهَا .
وَيَقَالُ لِلْخَيْلِ : قَدْ ائْتَدَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَأَسْرَعَتْ
السَّيْرَ . وَيَقَالُ : دَلَقَتْ الْحَيْلُ دَلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ
مُتَتَابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دَلَقَتْ ، وَاحِدُهَا دَالِقٌ ودَلُوقٌ ؛
وَكَانَ يُقَالُ لِعُصَاةِ بْنِ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ
زِيَادٍ دَالِقٌ لِكَثْرَةِ غَارَاتِهِ . ودَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَّمَهَا
وَبَشَّهَا . وَيَقَالُ : بَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ .
وَيَقَالُ : أَذَلَقْتُ الْمُتَعَمَّةَ مِنْ قَصَبَةِ الْعُظْمِ فَانْدَلَقَتْ .
وَيَقَالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ شِفَقَتَهُ يَدْلُقُهَا دَلَقًا إِذَا
أَخْرَجَهَا فَانْدَلَقَتْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَبَلًا :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ ،
مِنْ شَدَقَمِي سَبَطِ الْمَشَاغِرِ

أي يُخْرِجُ شِفَقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُو مُسْتَوٍ
مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

والدَلُوقُ والدَلَقَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْسِرُ أَسْنَانَهَا مِنْ
الْكِبَرِ فَتَسْجُ الْمَاءَ ؛ أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

شَارِفٌ دَلَقَاءٌ لَا سِنَّ لَهَا ،
تَحْمِلُ الْأَغْيَاءَ مِنْ عَهْدِ لَامٍ

وَفِي حَدِيثٍ حَلِيمَةٍ : مَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءٌ أَيِ مُنْكَسَرَةٍ
الْأَسْنَانُ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا ،
وَهِيَ الدَلَقِمُ والدَلَقَمُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ لِلذِّكْرِ ؛ قَالَ :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَبِجَتِجْ ،
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَبِكَ بَجِ

دخل ، واندمع منها : خرج ، ضد ؛ وأذمقته إداماقاً .
وفيه كدمق إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن
فيأكلون طعامهم ؛ وروى شمر بإسناد له أن خالداً
كتب إلى عمر : إن الناس قد كدمقوا في الحمر
وتزاهدوا في الحد ؛ أي أنهم تهاقنوا في شربها
وانبسطوا وأكثروا منه . قال شمر : قال ابن الأعرابي
كدمق الرجل على القوم ودمر إذا دخل بغير إذن ،
ومعنى قوله كدمقوا في الحمر أي دخلوا واتسعوا ؛
قال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قنثرته :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِي الْمُنْدَمَقِ

قال : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقال غيره : المُنْدَمَقُ
المُنْتَسِع .

والدمق ، بالتحريك : الثلج مع الريح يغشى الإنسان
من كل أوب حتى يكاد يقتل من يصيبه ، فارسي
معرب .

ويوم " داموق " : ذو وعكة ، فارسي معرب لأن
« الدمة » بالفارسية النفس فهو كدمكير أي أخذ
بالنفس .

والدميق : اسم . ابن الأعرابي : الدمق السرقة .
ويقال : أخذ فلان من المال حتى دميم وحتى فقيم
أي حتى احتشى .

دمحق : الدمحق من الأطعمة : معروف . والدمحق
والدمحق : العظيم البطن .

دمحق : كدمحق في مشيه وحديثه يُدْمَقُ كدمحق :
تثاقل ؛ وقال الليث : وهو الثقيل في مشيه الحديد في
تكلفه ؛ ومثله اشتقاق الفعل ، فما كان من الفعل الرباعي

١ قوله « حتى دمم » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : حتى
دمق .

نحو كدمحق وشيطان بوزن فَعَلَّلَ قلت شيطان فلان ،
وإذا قلت شيطان فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان ،
فإذا قدّم الفعل فهو واحد في كل وجه ، وذلك أنك
تقول فعلوا قالوا ، ولاتين فعلا قالوا ، فلما أظهرت
الاسم قلت فعل القوم ، فإذا قدّمت الأسماء قلت
القوم فعلوا وإنما فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فعلاً
لأنك تقول عبد الله ضربته ، فالهاء هي لعبد الله ؛ وكذلك
الواو التي في فعلوا هي للقوم ، فافهم ذلك ونحوه .
قال أبو منصور : لم أجد كدمحق لغير الليث وأرجو
أن يكون صحيحاً .

دمشق : كدمشق عَمَلَهُ : أَمَرَ فيه . ودمشق الشيء :
زَيَّنَهُ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

دَمَشِقَ ذَاكَ الصَّخْرَ الْمُصَخَّرَ

والدمشق : الناقة الخفيفة السريعة ؛ وأنشد أبو عبيدة
قول الزّيفان :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْفَلَقُ
يُنِيرُ ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَوْرَ نَقُ
وَرَدْنَهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ أَبْلَقُ ،
وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ ،
كَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ زَوْرُقُ

قال : وكذلك ناقة دِمَشَقُ مثال حَضَبَر .
وَدِمَشَقُ : مدينة ، من هذا أخذ ، قيل : قَدَمَشَقُهَا
أي ابنوها بالعجلة ؛ قال الجوهري : دِمَشَقُ قصة
الشام ؛ قال الوليد بن عتبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدْرِ الْمُعْتَى
تَهْدَرُ فِي دِمَشَقٍ ، وَمَا تَرِيمُ

ويروى : تَهْدَد . التهذيب : دِمَشَقُ اسم جُند من

أجناد الشام .

ودَمْشَقَتْ في الشيء : أَسْرَعَتْ . الأزهرى في ترجمة دمشق : جبل دَوْشَقْ إذا كان ضَخْمًا ، فإن كان مَرِيعًا فهو كَمْشَقْ .

ملق : المَدْمَلَق من الحجر ومن الحافر : الأملس المدوّر مثل المدْمَلَك والمدْمَلَج ؛ قال رؤبة :

يَكُلُّ مَوْقُوعَ النُّسُورِ أَخْلَقَا
لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرُ المَدْمَلَقَا

قال : وكذلك الحافر ؛ قال :

وحافرٌ صُلْبُ العَجَى مَدْمَلَقٌ ،
وساقٌ هَيْئَتِ أَنْفِهَا مُعَرَّقٌ

وأَنشد ابن بري لأبي النجم :

وكلّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرُّونَقِ ،
يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَةِ المَدْمَلَقِ

وحجر دُمَلَقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمَالِقٌ مَدْمَلَقٌ
دُمْلُوقٌ : شديد الاستدارة ؛ وأَنشد :

وعَضُّ بالناس زَمَانٌ عَارِقٌ ،
يَرْقَضُ مِنْهُ الْحَجَرُ الدُمَالِقُ

أبو خيرة : الدُمْلُوق والدُمَالِق الحجر الأملس مثل الكف . وفي حديث ثمود : رماهم الله بالدُمَالِقِ أي بالحجارة المثلّس ، وجمع دُمَالِقٍ دُمَالِيقٌ ، وقد دُمَلِقَ ؛ وقيل : الدُمَلِقُ الحجر الأملس الصُّلب ؛ يقال : دُمَلِقَهُ ودُمْلَكَهُ إذا مَلَسَهُ وَسَوَّاهُ ؛ ومنه حديث ظبيان وذكر ثمود فقال : رماهم الله بالدُمَالِقِ وأهلكهم بالصَّوَاعِقِ ؛ التفسير الأخير لابن قتيبة . وقرج دُمَالِقٌ : واسع عظيم ؛ قال جندل بن المثنى :

جاءت به مِنْ قَرْجِهَا الدُمَالِقِ

وشَيْخٌ دُمَالِقٌ : أَصْلَعٌ . ورجل دُمَالِقِ الرَّأْسِ : عُلُوقُهُ . ورجل كَدْمَلَقُ الوجه : مُحَدَّدُهُ . قال أبو حنيفة : الدُمَالِقُ من الكَمَّاتِ أَصْفَرُ من العُرْجُونِ وَأَصْفَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوضِ ، وهو طَيِّبٌ ، وَقَلَمًا يَسُودُ ، وهو الذي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَتَةً .

دقيق : الدَانِقُ والدَانِقُ : من الأوزان ، وربما قيل دَانَقٌ كما قالوا للدَّرْهَمِ دَرَاهِمٌ ، وهو سدس الدرهم ؛ وَأَنشد ابن بري :

يَا قَوْمَ ، مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجَرْدٍ
أَلْقَاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَانِقِ ؟

وفي حديث الحسن : لعن الله الدَانِقَ ومن دَنَّقَ ؛ الدَانِقُ ، يَفْتَحُ التَّوْبَ وكسرها : هو سدس الدينار والدرهم كَأَنَّهُ أَرَادَ النِّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التَّافَهُ الحَقِيرِ ، والجمع دَوَانِقٌ ودَوَانِيقٌ ؛ الأخيرة شاذة ، ومنهم من فَصَّلَهُ فقال : جمع دَانِقٍ دَوَانِقٌ ، وجمع دَانِقٍ دَوَانِيقٌ ، قال : وكذلك كل جمع جاء على فَوَاعِلٍ وَمَقَاعِلٍ فإنه يجوز أن يمد بياء ، قال سيبويه : أما الذين قالوا دَوَانِيقٌ فَلَمَّا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ وَتَصْغِيرُهُ دُوَيْنِيقٌ وهو شاذٌ أيضاً . ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال : الدَانِقُ والكَيْصُ والصُّوصُ الذي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فإذا كَانَ اللَّيْلُ أَكَلَ فِي صَوْتِهِ الْقَمَرِ لثَلَاثَ يَرَاهُ الضَّيْفُ .

وتَدْنِيقُ الشَّمْسِ للغروب : دُنُوُّهَا . وَدَنْقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُزُورُهَا . وَدَنْقَتَ عَيْنُهُ تَدْنِيقًا : غَارَتْ . وَدَنْقَ وَجْهَهُ : هَزَلَ ، وَقِيلَ : دَنْقَ وَجْهَهُ إِذَا أَصْفَرَتْ مِنْ

المرض . ودنق الرجل : مات ، وقيل : دنق الموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يُدَنَّقَ للموت أي يدنوا منه ؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشَفِّعٌ على الموت لئلا يُمَثَّلَ به . ويقال للأخفق دانيق ودائق وواديق وهِرْط . والدانيق : الساقط المهزول من الرجال . أبو عمرو : مريض دانيق إذا كان مُدَنَّقاً مُحَرَّضاً ؛ وأنشد :

إن ذوات الدل والبخانيق
يقتلن كل وامق وعاشق ،
حتى تراه كالسليم الدانيق

الليث : دنق وجه الرجل تدنيقاً إذا رأيت فيه مُضَرَّ الهزال من مرض أو نصب .

والدنتقة : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة . والدنتقة : الرؤؤان بهذه عن أبي حنيفة . والمُدَنَّق : المستقصي . يقال : دنق إليه النظر ورنق ، وكذلك النظر الضعيف . قال الحسن : لا تُدَنَّقُوا فيُدَنَّقَ عليكم . والتدنيق مثل الترنيق : وهو إدامة النظر إلى الشيء ، وأهل العراق يقولون فلان مُدَنَّقٌ إذا كان يداق النظر في معاملاته ونفقاته ويستقصي . الأزهري : والتدنيق والمُدَاقَة والاستقصاء كناية عن البخل والشح . ابن الأعرابي : الدنق المُقْتَرُونَ على عيالهم وأنفسهم ، وكان يقال : من لم يُدَنَّقْ رزقني ، والزنتقة العينة ؛ وقال أبو زيد : من العيون الجاحظة والظاهرية والمُدَنَّقَة ، وهو سواه ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال الأزهري : وقوله أصح من جعل تدنيق العين غؤوراً .

دنشق : كدَشَّقَ : اسم .

دهق : الدهق : شدة الضغط . والدهق أيضاً : متابعة الشد . ودهق الماء وأذهقه : أفرغته إفرافاً شديداً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نطفة دهاقاً وعلقة محاقاً أي نطفة قد أفرغت إفرافاً شديداً ، من قولهم أذهقت الماء أفرغته إفرافاً شديداً ، فهو إذاً من الأضداد . وأدهق الكأس : شدَّ مَلَأها . وكأس دهاق : مُشْرَعَةٌ مملئة . وفي التنزيل : وكأساً دهاقاً ، قيل : مَلَأى ؛ وقال خدش بن زهير :

أنا عامرٌ يرجو قرانا ،
فأنزعنا له كأساً دهاقا

ويقال : أذهقت الكأس إلى أصحابها أي ملأها إلى أعاليتها . وفي التهذيب : دهقت الكأس أي ملأها ، وقيل : معنى قوله دهاقاً متابعة على شاربيهما من الدهق الذي هو متابعة الشد ، والأول أعرف ، وقيل : دهاقاً صافية ؛ وأنشد :

بلذته بكأسه الدهاق

قال ابن سيده : وأما صفتهم الكأس وهي أُنثى بالدهاق ولفظه لفظ التكثير فمن باب عدل ورضا . أعني أنه مصدر مُصَفِّيه وهو موضوع موضع إدهاق ، وقد كان يجوز أن يكون من باب هجان ودلاص إلا أنا لم نسمع كأسان دهاقان ؛ قال : وإنما حمل سيوبه أن يجعل دلاصاً وهجاناً في حد الجمع تكسيراً لهجان ودلاص في حد الأفراد قولهم هجانان ودلاصان ، ولولا ذلك لحمله على باب رضا لأنه أكثر ، فافهم . ودهق لي من المال كدهقة : أعطاني منه صدراً .

والدهق : خشبتان يُفَسَّرُ بها الساق . وادهقت

الحجارة : اشتدّ تلازُهما ودخل بعضُها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهري :

يَنصاحُ من جيلةٍ رَضِمَ مُدهِقُ

والدهقانُ والدهقان : التاجر ، فارسي معرّب . قال سيبويه : إن جعلت دهقان من الدهق لم تصرفه . هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول ، قال : والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدهاقنة والدهاقين ؛ قال :

إذا شئتُ غَشَّني دهاقينُ قريةٍ ،
وصتّاجُهُ تَحْدُو على كل منسِم

وقبله :

ألا أبْلِغَا الحِساءَ أن حَلِيلَها ،
يَمِينانُ ، يُسْقَى من رِجاجٍ وَحَنَنٍ

وبعده :

لعلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ
تَنادُنا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ
إذا كنتَ نَدَماني فبالأكبرِ اسقني ،
ولا تَسقني بالأصغرِ الْمُتَنَكِّلِمِ

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولّاه .

والدهقُ ، بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشكنجه » .

ودَهَقَت الشيء : كسرتَه وقطعته ، وكذلك دَهَقْتَه ؛ وأنشد حُجْر بن خالد أحد بني قيس بن ثعلبة :

نَدَهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ والنَّدَى ،
وبَعْضُهُم تَغْلِي يَذْمُ مَنَاقِعُهُ

ونحلب ضرسَ الضيفِ فينا ، إذا سَنا ،
سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ

المناقيعُ : القدور الصغار ، واحداها منقَع ومنقعة ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قدِ اسْتَحْلُوا القَتْلَ فاقْتُلْ وادهقْ

والدهقة : دورانُ البَضْعِ الكثير في القدر إذا غلت تراها تعلو مرةً وتَسْفُلُ أخرى ؛ وأنشد :

تَقْصُ دَهْداقَ البَضِيعِ ، كَأَنَّهُ
رُؤُوسُ قَطَا كُذِرَ دِقاقِ الحَنَاجِرِ

دهق : الأزهري في النادر : زَهَقَ في ضحكهِ زَهْرَقَةً ودَهَقَ دَهْدَقَةً .

دهق : الدهامقُ : التراب اللين . وأرض دهاميق : لينة دقية ؛ أنشد ابن دريد :

كَأَنَّنَا في ثُرَيِّهِ الدهامِقِ
مِنْ أَلِه تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ

ودَهَقَ الطَّحِينُ : دَفَقَهُ ولينهُ . وفي حديث عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : لو شئتُ أن يَدْهَقَ لي لَفَعْتُ ولكن الله تعالى عاب قوماً فقال : أَذْهَبْتُمْ طَبِيبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا واستَمْتَعْتُمْ بِها ؛ معناه لو شئتُ أن يُلَيِّنَ لي الطعامُ ويَجُودَ . ودَهَقْتُ اللحمَ : مثل دَهَقْتُهُ . والدهقة : لينُ الطعام وطيبه ورقته ، وكذلك كل شيء لين ؛ قال الليث : وأنشدني خَلَفُ الأحمَرِ في نعت أرض :

جَوْنٌ رَوائي ثُرَيِّهِ دهامِقُ

يعني ثربة لينة . أبو عبيد : الدهقة والدهقة . سواء ، والمعنى فيهما سواء لأن لينَ الطعام من الدهقة .

ومؤوقاً ودؤوقاً . ورجل مُدَوِّق : مُحَقِّق . أبو
سعيد : داقَ الرجلُ في فعله وذاك يدُوقُ ويدُوك
إذا حَقَّق . ومالٌ دَوَّقِي ورَوَّيْ أَي هَزَلِي .

فصل الذال المعجمة

ذحق : ابن سيدة : ذَحَقَ اللسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً
انْسَلَقَ وانتَشَرَ من داء يُصِبه ، والله أعلم .

ذوق : ذَرَقَ الطائرُ : خَرَّوهُ . وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُقُ
ويَذْرِقُ ذَرَقاً، وأَذْرَقَ : خَذَقَ بسلحه وذَرَقَ ،
وقد يستعار في السبع والثعلب ؛ أنشد اللحياني :

إلا نلِكَ الثعلبُ قد نَوَّالَتْ
عَلَيَّ ، وحالَفَتْ عِرْجاً ضِباعاً
لِتَأْكُلَنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ،
فَأَذْرَقَ من حِذاري أو أُنَاعا

واسم ذلك الشيء الذُّرَّاق ؛ عن أبي زيد . وقال حسان
ابن ثابت لما سأله عمر ، رضي الله عنه ، عن هجاء الخطيئة
للزُّبُرِّ قان بقوله :

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا ،
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي

ما هجاء بل ذَرَقَ عليه . والذُّرُّقُ : ذَرَقُ الحُبَّارَى
بسلحه ، والْحَذَقُ أَشَدُّ من الذُّرُّق . وفي نوادر
الأعراب : تَذَرَّقَتْ فلانة بالكحل وأَذْرَقَتْ إذا
اكتحلَّت .

والذُّرُّقُ : نبات كالْفِسْفِسَةِ تسميه الحاضرةُ
الحَنْدَقُوقِي . وقال أبو عمرو : الذُّرُّقُ الحَنْدَقُوقِي ؛
غيره : واحِدَتها ذُرَّةٌ ، ويقال لها : حَنْدَقُوقِي
وحِنْدَقُوقِي وحِنْدَقُوقِي ؛ قال أبو حنيفة : لها
أ . قوله « طوقى وروى » كذا في الامل .

والمُدْهَمَقُ : المُدَقِّق . وسبع ابن الفقيهي يقول :
المُدْهَمَقُ الجيد من الطعام ؛ قال وأنشدني أعرابي :

إذا أَرَدْتَ عَمَلًا سَوِيًّا
مُدْهَمَقًا ، فادْعُ له سَلِيًّا

قال : والمُدْهَمَقُ الذي لم يُجَوِّدْ ، وهذا ضد الأول .
التهذيب : أبو حاتم بعدما ذكر أن قومًا عَلِطُوا فقالوا
للشيء المُجَوِّد مُدْهَمَقٌ ، والذي يُشْفَقُ عليه أيضاً
مُدْهَمَقٌ ؛ واحتج بما أنشده ابن الأعرابي :

إذا أردت عملاً سويقاً

فطنوا أن السرقى الرديء ؛ قال : وأصجاب المرائي
يُعْطُونَ على جِلَاءِ المِرْآةِ فإذا اشتروا عملاً سَوِيًّا
أَضْعَفُوا الكراء ، قال : وهو أجودُ العمل . ابن
سيمان : المُدْهَمَقُ المُستوي ؛ وأنشد :

كَانَ رِزْقُ الوَثَرِ المُدْهَمَقُ ،
إذا مطأها ، هَزَمٌ من فَرَقِ

ودَهَمَقَ الفاتِلُ الوَثَرَ إذا جاء به مستويًا من أوَّلِهِ
إلى آخره ، وأنشد :

دَهَمَقَهُ الفاتِلُ بَيْنَ الكَفَيْنِ ،
فهو أَمِينٌ مَثْنُهُ يُرْضِي العَيْنَ

التهذيب : ودَهَمَقَتْ في الشيء أي أسرع . قال
أعرابي : كان مدثرٌ كالفقيهي يسمي مُدْهَمَقًا لبيان
لسانه وجودة شعره ؛ تقول : هو مُدْهَمَقٌ ما يُطَاقُ
لسانه لتجويده الكلام وتخييره إياه .

دوق : الدُّوقُ ، بالضم : المِوَقُ والحُمَقُ . والدائقُ :
الهايك حُمَقًا . يقال : هو أَحَقُّ مائقٍ دائِقٌ ؛ وقد
مائقٌ وداقٌ يَمُوقُ ويدُوقُ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً ودَوِّقًا

يا رَبُّهُ مُرٌّ مَزْعُوقٌ ،
مُقْبِلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ
مِنْ لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ ،
حَتَّى سَنَّا كَالذُّعْلُوقِ

فسره فقال أي في خصبه وسمنه ولينه . قال الأزهرى : يشبه به المهر الناعم ، وقيل : هو القضيبي الرطب ، وقد يتجه تفسير البيت على هذا . وقال ابن بري : هو نبت أدق من الكراث وله لبن . وحكى عن ابن خالويه قال : الذعلوق من أسماء الكمأة . والذعلوق : طائر صغير .

ذفوق : الذفروق : لغة في الثفروق .

ذلق : أبو عمرو : الذلق حدة الشيء . وحد كل شيء ذلقه ، وذلق كل شيء حده . ويقال : شبا مذلق أي حاد ؛ قال الزفیان :

والبيض في أبنائهم تألقت ،
وذبل فيها شبا مذلق

وذلق السنان : حده طرفه ، والذلق : تحديده . إياه . تقول : ذلقته وأذلقته . ابن سيده : ذلق كل شيء وذلقه وذلقته حديثه ، وكذلك ذولقه ، وقد ذلقه ذلقاً وأذلقه وذلقه ؛ وقول رؤبة :

حتى إذا توقدت من الزرق
حجيرية كالجمر من سن الذلق

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائع وروح وعازب وعزب ، وهو المحدث البصل ، ويجوز أن يكون أراد من سن الذلق فحرك للضرورة ومثله في الشعر

١ قوله « من سن الذلق » تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الذلق بدال مهمة بجا للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا .

تفينة طيبة فيها شبه من الفت تطول في السماء كما ينبت الفت ، وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء . وقال مرة : الذرق نبات مثل الكراث الجبلي الدقاق له في رأسه قماعل صغار فيها حب أغبر حلو ، يؤكل رطباً تحبه الرعاء ويأتون به أهلهم فإذا جف لم تعرض له ، وله نصال صغار لها قشرة سوداء فإذا قشرت قشرت عن بياض ، قال : وهي صادقة الحلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاج حيران الذرق
وأهيج الخلاء من ذات البرق

وأذرق الأرض : أنبت الذرق . وفي الحديث : قاع كثير الذرق ، بضم الذال وفتح الراء ، الجندوق وهو نبت معروف . وحكى أبو زيد : لبن مذرق أي مذبق .

ذوفى : أذرتفى : تقدم كاذرتفى ؛ حكاه نصير .

ذقى : الذعاق بمنزلة الرعاق المر . ماء ذعاق : كزعاق . قال صاحب العين : سمنا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لغة . وذعق به ذعقاً : صاح كزعت . ابن دريد : وذعقه وزعقه إذا صاح به فأفزعته ؛ قال الأزهرى : وهذا من أباطيل ابن دريد .

ذعلق : الذعلوق والذعلوقة : نبت يشبه الكراث يلتوي طيب الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر ؛ وذعلوق آخر يقال له لحيه الثنس . وكل نبت ذق ذعلوق ، وقيل : هو نبات يكون بالبادية ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت يستطيل على وجه الأرض ؛ وقوله :

١ قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير بلفظ الذرق بدال مهمة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

أي ضمّته حتى ارتفع لحبه إلى رؤوس العظام وذهب رَهْلُهُ . وفي حديث حَقَرُ زَرْمٍ : ألم نسق الحَجِيج ونحمر المِذْلَاقَةَ ؛ هي الناقة السريعة السير .

والحروف الذَّلْتُ : حروف طرف اللسان . التهذيب : الحروف الذَّلْتُ الراء واللام والنون ، سميت ذَّلْتاً لأنّ خارجها من طرف اللسان . وذَلْتُ كل شيء وذَوَّلْتُهُ : طرفته . ابن سيده : وحروف الذَّلَاقَة ستة : الراء واللام والنون والفاء والباء والميم لأنّه يُعْتَمَد عليها بذَلْتِ اللسان ، وهو صدره وطرفه ، وقيل : هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذَّلْتُ ، الواحد أَذَلْتُ ، ثلاثة منها ذَوَّلْتِيَّةٌ : وهي الراء واللام والنون ، وثلاثة شَفَوِيَّةٌ : وهي الفاء والباء والميم ، وإنما سميت هذه الحروف ذَّلْتاً لأنّ الذَّلَاقَة في المَسْطِقِ لما هي بطرف أَسَلَةِ اللسان والشفتين ، وهما مَدْرُجَتا هذه الحروف الستة ؛ قال ابن جني : وفي هذه الحروف الستة مِرٌّ ظريف يُنْتَفَعُ به في اللغة ، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة ، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء ، وقَعَضَبَ فيه الباء ، وسَلَهَبَ فيه اللام والباء ، وسَقَرَجَلَ فيه الفاء والراء واللام ، وفِرَزْدَقَ فيه الفاء والراء ، وهَمَرَجَلَ فيه الميم والراء واللام ، وقِرْطَعَبَ فيه الراء والباء ، وهكذا عامة هذا الباب ، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الأحرف الستة فاقتض بآنه دخيل في كلام العرب وليس منه ، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المِصْطَنَةِ أي صُبِتَ عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذَّلَاقَة .

والذَّلْتُ ، بالتسكين : تجرّى المَحْجُور في البكرة . وذَلْتُ السهم : مُسْتَدَقُّهُ . والإذْلَاقُ : مُرْعَة

كثير . وذَلْتُ اللسان وذَلْتُهُ : حَدَّثَهُ ، وذَوَّلْتُهُ طرفه . وكلُّ مُحَدَّدِ الطرف مُذَلْتُ ، ذَلْتُ ذَّلَاقَةً ، فهو ذَلِيْقٌ وذَلْتُ وذَلْتُ وذَلْتُ .

وذَلْتُ اللسان ، بالكسر ، يَذَلْتُ ذَلْقاً أي ذَرَبَ وكذلك السنان ، فهو ذَلِيْقٌ وأَذَلْتُ . ويقال أيضاً : ذَلْتُ السنان ، بالضم ، ذَلْقاً ، فهو ذَلِيْقٌ يَثْنُ الذَّلَاقَة . وفي حديث أم زرع : على حدِّ سِنَانٍ مُذَلَّتٍ أي مُحَدَّدٍ ؛ أرادت أنها معه على حدِّ السنان المُحَدَّدِ فلا يُتَجَدُّ معه قَرَاراً . وفي حديث جابر : فكسرتُ حجراً وحسرتُ فأنذَلْتُ أي صار له حدٌّ يَقْطَعُ . ابن الأعرابي : لسان ذَلْتُ طَلْتُ ، وذَلِيْقٌ طَلِيْقٌ ، وذَلْتُ طَلْتُ ، وذَلْتُ طَلْتُ ، وأربع لغات فيها . والذَلِيْقُ : الفصيحُ اللسان . وفي الحديث : إذا كان يومُ القيامة جاءت الرِّحِمُ فتكلمت بلسان ذَلْتٍ طَلْتٍ ، تقول : اللهم صلِّ مَنْ وصلني واقطعْ مَنْ قطعتني . الكسائي : لسان طَلْتُ ذَلْتُ كما جاء في الحديث أي فصيح بليغ ، ذَلْتُ على فَعَلٍ بوزن صُرَدَ ؛ ويقال : طَلْتُ ذَلْتُ وطَلْتُ ذَلْتُ وطَلِيْقٌ ذَلِيْقٌ ، ويراد بالجميع المضاء والثفاذ .

أبو زيد : المذَلَّتُ من اللبن الحليب يُخْلَطُ بالماء . وعَدُوٌّ ذَلِيْقٌ : شديد . قال الهذلي :

أوائل بالشَّدِّ الذَّلِيْقِ وَحَثْنِي ،
لدى المنن ، مَشْبُوحُ الذَّوَاعَيْنِ خَلَجَمْ

وذَلَّتُ الفرس تذليقاً إذا ضمّرتَه ؛ قال عدي ابن زيد :

فَذَلَّتْهُ حَتَّى تَرَفَعَ لِحْمُهُ ،
أُداوِيهِ مَكْنُوناً وَأَرْكَبُ وَاِدِعَا

١ قوله « لدى المنن » في الأساس : بهذا المتن .

ذوق : الذَّوْقُ : مصدر ذاق الشيء يذوقه ذَوْقاً
وَذَوَاقاً وَمَذَاقاً ، فالذَّوْق والْمَذَاق يكونان مصدرين
ويكونان طعماً ، كما تقول ذواقه ومذاقه طيب ؛
والمَذَاق : طعمُ الشيء . والذَّوْق : هو المأكول
والمشروب . وفي الحديث : لم يكن يذمُّ ذَوَاقاً ،
فَعَال بمعنى مفعول من الذَّوْق ، ويقع على المصدر
والاسم ؛ وما ذُفِّتْ ذَوَاقاً أي شيئاً ، وتقول : ذُفِّتْ
فلاناً وذُفِّتْ ما عنده أي خببرته ، وكذلك ما
نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه . وجاء في الحديث :
إنَّ الله لا يحب الذَّوَاقِينَ والذَّوَاقَات ؛ يعني السريعي
التكاح السريعي الطلاق ؛ قال : وتفسيره أن
لا يطمئن ولا تطمئن كلما تزوج أو تزوجت
كرها ومداً أعينها إلى غيرها . والذَّوَاق :
المتلؤل . ويقال : ذُفِّت فلاناً أي خببرته وبُورته .
واستذقت فلاناً إذا خبرته فلم تحمده بخبرته ؛
ومنه قول نهشل بن حريي :

وعَهْدُ العَانِيَاتِ كعَهْدِ قَيْنٍ ،
وَنَتُّ عَنْهُ الجَعَالُ ، مُسْتَذَاقٍ

كَبَرَقَ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه ،
وَلَا يَشْفِي الحَوَامَّ مِنْ لَمَاقٍ

يريد أن القَيْنَ إذا تأخَّر عنه أجره فسَد حاله مع
إخوانه ، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب
ونحوه . وتَذَوَّقْتُهُ أي ذُفِّتُهُ شيئاً بعد شيء . وأمر
مُسْتَذَاقٍ أي مُجَرَّبٍ معلوم . والذَّوْقُ : يكون
فيما يُكره ويُحمد . قال الله تعالى : فأذاقها الله
لباسَ الجُوعِ والخوفِ ؛ أي ابتلاها بسوء ما خُيرت
من عقاب الجوع والخوف . وفي الحديث : كانوا
إذا خرجوا من عنده لا يَتَفَرَّقُونَ إلا عن ذَوَاق ؛
ضرب الذواق مثلاً لا يَنَالُونَ عنده من الخير أي لا

الرمي . والذَّلَقُ ، بالتحريك : القَلَقُ ، وقد ذَلِقَ ،
بالكسر .

وأذلقته أنا وأذَلَّتِ الضَّبَّ واستذلقته إذا صب على
جعره الماء حتى يخرج . التهذيب : والضب إذا صُب
الماء في جعره أذلقه فيخرج منه . وفي الحديث : أنه
ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ من العطش ؛ أي جَهِدَهُ حتى خرج
لسانه . وذَلَقَهُ الصوم وغيره وأذلقه : أضعفه وأقلقه .
وفي حديث ما عَزَرَ : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ
بِرَجْمِهِ فلما أذَلَّقَتْهُ الحِجَارَةُ جَمَزَ وَقَرَّ أي بَلَغَتْ
منه الجَهْدَ حتى قَلِقَ . وفي حديث عائشة : أنها كانت
تصوم في السفر حتى أذَلَّقَهَا الصَّوْمُ ؛ قال ابن الأعرابي :
أذَلَّقَهَا أي أذابها ، وقيل : أذَلَّقَهَا الصَّوْمُ أي جَهِدَهَا
وأذابها وأقلقها . وأذَلَّقَهُ الصَّوْمُ وذَلَّقَهُ
وذَلَّقَهُ أي أضعفه . وقال ابن شميل : أذَلَّقَهَا الصَّوْمُ
أحرجها ، قال : وتَذَلَّقَ الضَّبَابُ توجيه الماء
إلى جحرتها ؛ قال الكمي :

مُسْتَذَلِقٍ حَشَرَاتِ الإِكَا
مٍ ، يَنْتَعُ مِنْ ذِي الرِّجَارِ الرِّجَارَا

يعني الغيث أنه يستخرج هوامَّ الإكام . وقد أذَلَّقَنِي
السُّومُ أي أذابني وهزلني . وفي حديث أبوب ،
عليه السلام ، أنه قال في مُنَاجَاة : أذَلَّقَنِي البلاء
فتكلمتُ أي جَهِدَنِي ، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه
الجهدُ حتى يَفْلِتَ وَيَتَصَوَّرَ . ويقال : قد أَفْلَقَنِي
قولك وأذَلَّقَنِي . وفي حديث الحَدِيثِيَّة : يَكْسَعُهَا
بقائم السيف حتى أذَلَّقَهُ أي أَقْلَقَهُ . وخطيب ذَلِقَ
وذَلِيقٌ ، والأُنثَى ذَلِيقَةٌ وذَلِيقَةٌ . وأذَلَّقْتُ
السراجَ إِذْلاقاً أي أضأته .

وفي أشرط الساعة ذكر ذَلِيقَةٍ ؛ هي بضم الذا
وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها : مدينة .

ذلك ، وهو مثل . وفي التذييل : « ذُقْ لِنَاكَ أَنْتَ
العزیز الکریم . وفي حديث أحد : أن أبا سفيان لما
رأى حمزة ، رضي الله عنه ، مقتولاً قال له : « ذُقْ
عَقْقُ ! أي ذق طعامَ مُحَالَفَتِكَ لنا وترَكِكَ دِينَكَ
الذي كنت عليه يا عاق » قومه ؛ جعل إسلامه عقوقاً ،
وهذا من المجاز أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق
بالأجسام في المعاني كقوله تعالى : ذق لِمَا أَنْتَ الْعَزِيزُ
الكَرِيمُ ، وقوله : فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ . وأذَقْتَهُ
إِيَّاهُ ، وَتَذَاقُوا الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَاقُوهُ ؛ قال ابن
مُقْبِيل :

يَهْزُوزُنَ لِلْمَشْنِيِّ أَوْصَالاً مُنْعِمَةً ،
هَزَّ الشَّمَالَ مَضَعَى عَيْنَانِ يَبْرِينَا

أو كاهنِ زَارٍ رُذَيْبِيٍّ تَذَاقُوهُ
أَيْدِي التَّجَارِ قَزَادُوا مِثْنَهُ لِينَا

والمعروفُ تداوله . ويقال : ما ذُوقْتُ ذَوْاقاً أَي
شيئاً ، وهو ما يُذَاق من الطعام .

فصل الرءاء المهمة

وبق : الليث : الرَبْتُ الحَيْطُ ، الواحدة رِبْقَةٌ . ابن
سيدة : الرِبْقَةُ والرِبْقَةُ ؛ الأخيرة عن الليثاني ،
والرَبْتُ ، بالكسر ، كل ذلك : الحبلُ والحلقةُ
تشدُّ بها الغنم الصغار لئلا تَرُضَعَ ، والجبع أَرْبَاقُ
ورِبَاقُ ورِبْقُ . وفي الحديث : لَكُمْ الْعَهْدُ^٢ مَا لَمْ
تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ ؛ شبه ما يلزم الأعناق من العهدِ
بالرِّبَاق واستعار الأكل لتفرض العهد ، فإن البهيمة إذا
أكلت الرَبْتَ خلصت من الشَّدِّ . وفي حديث عمر :

١ قوله « التجار » في الأساس : الكلمة .

٢ قوله « لكم العهد » هو كذلك في الصحاح ، والذي في النهاية :
لكم الوفاء بالعهد .

يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لَأَنْفُسِهِمْ
وَأَوْرَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ . ويقال :
ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسُ أَي انزَعْ فِيهَا لِتَخْبُرَ لِنَيْهَا مِنْ
شِدَّتِهَا ؛ قال الشماخ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ جَانِباً ،
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حَاجِزاً^١

أَي لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إغْرَاقِ أَي فِيهَا لَيْنٌ وَشِدَّةٌ ؛
ومثله :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعُ

ومثله :

شِرْيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ

وَذُقْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبْتُ وَتَرَّهَا لِتَنْظُرَ مَا شِدَّتِهَا .
ابن الأعرابي في قوله : فَذُوقُوا الْعَذَابَ ، قال : الذُّوقُ
يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ . وقال أبو حمزة : يقال أذَاقَ
فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرَّوَأَ أَي صَارَ سَرِيّاً ، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ
كَرَمًا ، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدُوّاً أَي صَارَ عَدُوّاً
بَعْدَكَ ؛ وقوله تعالى : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا ، أَي خَبِرَتْ ؛
وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ ؛ قال طفيل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا عِدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ^٢

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا إِذَاقَةً
حَتَّى تَخْبُرَ طِيبَ جِمَاعِهَا ، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتَهُ
كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا . ورجل ذَوَّاقٌ مِطْلَاقٌ إِذَا
كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ . ويومٌ ما ذُوقْتَهُ طَعَاماً
أَي مَا ذُوقْتَ فِيهِ ، وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوُ

١ قوله « كفى ولها النح » كذا بالأصل والذي في الأساس :

لَهَا وَلَهَا أَنْ يَغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

٢ قوله « محجر » قال الأصمعي بكسر الحيم وغيره يفتح .

لومى بن طلحة انطلق إلى العسكر ، فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبى فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ؛ ربت الشيء واربتقته لنفسى كربطته واربتطته ، وهو من الربة أى ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه ، وكان من حكمه في أهل البقي أن ما وجد من ماله في يد أحد يسترجع منه . الأزهرى : الربتى ما تربى به الشاة ، وهو خيط يبنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشد ؛ قال : سمعت ذلك من أعراب بني تميم . قال شر : سمعت أعرابية وقد عمدت إلى حبيل فعمدت فيه أربع عرى وجعلت أعناق صبيان أربعة فيها ، وهي تقول : أربع مربقات ، تسأل لهم ، قال : وكذلك يوضع بالسخال .

ويقال : ربتى الرجل أثناء حبله وربى أرباقه إذا هيأها لسخاله ؛ ومنه قولهم : رمدت الضأن فربتى ربتى أى هيأ الأرباق فلها ولد عن قارب لأنها تضرع على رأس الولادة وليس كذلك المعزى ، فلذلك قالوا فيها ربتى ربتى ، بالنون ؛ وجعل زهير الجوامع ربقة فقال يمدح رجلاً :

أشتم أببيض قباض ، يفكك عن
أبدي العنائة وعن أعناقها الربقا

التهديب : والربة تسج من الصوف الأسود عرضه مثل عرض التكة ، وفيه طريقة حمراء من عين تعقد أطرافها ، ثم تملق في عنق الصبي وتخرج لإحدى يديه منها كما يخرج الرجل إحدى يديه من حائل السيف ، وإنما تملق الأعراب الربتى في أعناق صبيانهم من العين . وربى فلاناً في هذا الأمر تربقه ربقة فارتبى : أوقعه فيه فوقع . واربتى في الحبال : تشب ؛ عن الحيايى .

وتذروا أرباقها في أعناقها ؛ شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والآكام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهائم . وأخرج ربة الإسلام من عنقه : فارق الجماعة ؛ ويروى عن حذيفة : من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه ؛ الربة في الأصل : عروة في حبيل تجعل في عنق البهيمة أو يدها ثمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه ؛ قال شر : قال مجيب بن آدم أراد بربة الإسلام عقد الإسلام ؛ قال : ومعنى مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة . وفي الصحاح : الربتى ، بالكسر ، حبيل فيه عدة عرى تشد به البهائم ، الواحدة من العرى ربة ؛ وفروج عنه ربتة أى كربتته ، وكل ذلك على المثل والأصل ما تقدم . والربتى ، بالفتح : مصدر قولك ربتت الشاة والجدي أربقها وأربقها ربقة وربقها شدتها في الربة ، وفي الصحاح : جعل رأسه في الربة فارتبى . ويقال : ارتبى الظبي في حبالتي أى علق ، والعرب تقول : رمدت الضأن فربتى ربتى . والربة : البهائم المربوقة في الربتى . وشاة ربة وربى وربقة : مربوقة ؛ شاة مربوقة وشاة مربقة . وقد قيل : إن التريق أيضاً الحلقة والحبل تشد به الغنم ، فإن كان ذلك فالتريق اسم كالتنبيت الذي هو النبات ، والتمتين الذي هو خيط من خيوط الفسطاط . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : واضطرب حبيل الدين فأخذ بطرقه وربى لكم أثناءه ؛ تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضته فلم يشد منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه ، وهو من تربى بهم شدته في الرباق . وفي حديث عليّ : قال

وَأُمُّ الرُّبَيْتِيِّ : من أسماء الداهية . وفي المثل : جاء
بَأُمِّ الرُّبَيْتِيِّ عَلَى أُرَيْتِي . الفراء : يقال لقيت منه أُمُّ
الرُّبَيْتِيِّ عَلَى وَرَيْتِي وَيُقَالُ أُرَيْتِي . الليث : أُمُّ الرُّبَيْتِيِّ
من أسماء الحرب والشدائد ؛ وأنشد :

أُمُّ الرُّبَيْتِيِّ وَالْوُرَيْتِيُّ الْأَزْنَمُ

وبوق : الرُّبْرَقُ : غيب الثعلب .

ورق : الرُّرْتُقُ : ضدَّ الفَتَقِ . ابن سيده : الرُّرْتُقُ
إلحام الفتق وإصلاحه . رَرْتَقَهُ يَرَرْتُقُهُ وَيَرَرْتُقُهُ رَرْتَقًا
فَارَرْتَقَ أَي التَّامَ . يقال : رَرْتَقْنَا فَتَقَهُمْ حَتَّى ارْتَرَقُوا ،
وَالرُّرْتُقُ : الْمَرْتَوَقُ . وفي التنزيل : أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ؛
قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِرِينَ : كَانَتِ السَّمَاوَاتُ رَتْقًا لَا يَنْزِلُ
مِنْهَا رَجْعٌ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ
فَفَتَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ رِزْقًا لِلْعِبَادِ . قَالَ الْفَرَاءُ :
فَتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبْتِ ، قَالَ : وَقَالَ
كَانَتَا رَتْقًا وَلَمْ يَلْ رَرْتَقَيْنِ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفَعْلِ ،
وَقَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ رَتْقًا لِأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ؛ الْمَعْنَى
كَانَتَا ذَوَاتِي رَتْقٍ فَجَعَلْنَا ذَوَاتِي فَتَقَ . وَرَوَى عِكْرَمَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ اللَّيْلِ : هَلْ كَانَ قَبْلَ النَّهَارِ ؟
فَقَالَ : قَدْ كَانَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ كَانَتَا رَتْقًا ، قَالَ :
وَالرَّتْقُ الظُّلْمَةُ . وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
خَلَقَ اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ ، وَقَرَأَ : كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ،
قَالَ : هَلْ كَانَ لِأُظْلَمَةٍ أَوْ ظُلْمَةٍ ؟ وَالرَّاتِقُ : الْمُتَلَتِّمُ
مِنَ السَّحَابِ ؛ وَبِهِ فُسِرَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يُضِيءُ سَنَاءً رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ ،

أَغْرُ ، كِمِصْبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجْوَجُ

ويروى : دَلُوجٌ أَي يَدْلُجُ بِالْمَاءِ . وَالرُّرْتُقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَرْتَقَتِ الْمَرْأَةُ رَتْقًا ، وَهِيَ رَتْقَاءُ بَيِّنَةٌ

الرُّرْتُقُ : التَّصِقُ خِتَانَهَا . فَلَمْ تُنْصَلْ لِارْتِنَاقِ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ مِنْهَا ، فَهِيَ لَا يُسْتَطَاعُ جِمَاعُهَا . أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرُّرْتَقَاءُ الْمَرْأَةُ الْمُضْمَةُ الْفَرْجِ الَّتِي لَا يَكَادُ الذَّكَرُ يَجُوزُ
فَرْجَهَا لِشِدَّةِ انْضِمَامِهِ . وَفَرْجٌ أُرْتُقُ : مَلْتَوَقٌ ،
وَقَدْ يَكُونُ الرُّرْتُقُ فِي الْإِبِلِ . وَالرُّرْتَاقُ : ثَوْبَانِ
يُرْتَقَانِ بِجَوَاسِيهِمَا ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ بَيِّنَاءُ فِي رِنَاقٍ ،
تُدِيرُ طَرْفًا أَكْثَلَ الْمَآقِي

وَالرُّرْتُقُ وَالرُّرْتُقُ : خَلَّلَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

ورحق : الرَّحِيقُ : من أسماء الحمر معروف ؛ قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَهُوَ مِنْ أَعْتَقَهَا وَأَفْضَلَهَا ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ
صَفْوَةُ الْحَمْرِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ
رَحِيقٍ مَخْتومٍ ، قَالَ : الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي لَا
غَشٍّ فِيهِ ، وَقِيلَ : الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنَ الْحَمْرِ .
وَالرَّحِيقُ وَالرُّرْحَاقُ : الصَّافِي وَلَا فَعْلَ لَهُ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَيُّهَا مُؤْمِنٌ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظُلْمٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ ؛ الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ
يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ ، وَالْمَخْتومُ : الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يُبْتَدَلْ
لِأَجْلِ خِتَامِهِ .

وردق : الرَّدَقُ : لُغَةٌ فِي الرَّدَجِ ، وَهُوَ عَقِي الْجَدْيِ ،
كَأَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فِي الشَّيْرَجِ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْنِهَا تَسْتَعِدُّهُ ،
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ

وَالْمَعْرُوفُ رَدَجٌ .

وروق : ابْنُ بَرِي : الرُّبْرَقُ غِيبُ الثَّعْلَبِ .

على وجهين : أحدهما على معنى رزقناهم رزقاً لأن
إنشائه هذه الأشياء رزق ، ويجوز أن يكون مفعولاً
له ؛ المعنى فأنبأنا هذه الأشياء للرزق .

وارتزقته واسترزقته : طلب منه الرزق . ورجل
مرزوق أي مجتهد ؛ وقول لبيد :

رُزِقْتُ مَرَابِيعَ النجومِ وصاحبها
وَذُقْتُ الرِّوَاعِدِ : جَوْدُهَا فَحَرَامُهَا

جعل الرزق مطراً لأن الرزق عنه يكون . والرزق :
ما يُشْتَقُّ به ، والجمع الأرزاق . والرزق : العطاء
وهو مصدر قولك رزقه الله ؛ قال ابن بري : شاهده
قول عوفٍ القوافي في عمر بن عبد العزيز :

سُبِّتَ بالفاروق ، فافترقَ فرقته ،
وارتزقَ عيال المسلمين رزقه

وفيه حذف مضاف تقديره سبت باسم الفاروق ،
والامم هو عمر ، والفاروق هو المسمى ، وقد يسمى
المطر رزقاً ، وذلك قوله تعالى : وما أنزل الله من
السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها . وقال
تعالى : وفي السماء رزقكم وما تُوعدون ؛ قال
مجاهد : هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر
في قعر القلب يعني به سقي النخل . وأرزاق
الجند : أطعاهم ، وقد ارتزقوا . والرزقة ، بالفتح :
المرة الواحدة ، والجمع الرزقات ، وهي أطباع
الجند . وارتزق الجند : أخذوا أرزاقهم . وقوله
تعالى : ويجعلون رزقكم أنكم تكذبون ، أي شكر
رزقكم مثل قولهم : مَطْرُنًا بنوء الثريا ، وهو كقوله :
واسأل القرية ، يعني أهلها . ورزق الأمير جنده
فارتزقوا ارتزاقاً ، ويقال : رزق الجند رزقة
واحدة لا غير ، ورزقوا رزقتين أي مرتين .

رزق : الرزاق والرزاق : في صفة الله تعالى لأنه
يرزق الخلق أجمعين ، وهو الذي خلق الأرزاق
وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، وفعل من
أبنية المبالغة . والرزق : معروف . والأرزاق
نوعان : ظاهرة للأبدان كالآفتوات ، وباطنة للقلوب
والنفوس كالآعارف والعلوم ؛ قال الله تعالى : وما
من دابة في الأرض إلا على الله رزقها . وأرزاق بني
آدم مكتوبة مقدرة لهم ، وهي واصله إليهم . قال
الله تعالى : ما أريد منهم من رزق وما أريد أن
يطعمون ؛ يقول : بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا
ليعبدون . وقال تعالى : إن الله هو الرزاق ذو
القوة المتين .

يقال : رزق الخلق رزقاً ورزقاً ، فالرزق بفتح
الراء ، هو المصدر الحقيقي ، والرزق الاسم ؛ ويجوز
أن يوضع موضع المصدر . ورزقه الله يرزقه رزقاً
حسناً : نعشه . والرزق ، على لفظ المصدر : ما
رزقه إياه ، والجمع أرزاق . وقوله تعالى : ويعبدون
من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات
والأرض شيئاً ؛ قيل : رزقاً هنا مصدر فقوله شيئاً
على هذا منصوب برزقاً ، وقيل : بل هو اسم فشيئاً
على هذا بدل من قوله رزقاً . وفي حديث ابن مسعود :
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله تعالى يبعث
المَلَكَ إلى كل من اشتغل عليه رَحِمَ أمه فيقول له :
اكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ،
فيُخْتَمَ له على ذلك . وقوله تعالى : وجد عندها رزقاً ؛
قيل : هو غيب في غير حينه . وقوله تعالى : وأغدنا
لها رزقاً كريماً ؛ قال الزجاج : روي أنه رزق الجنة ؛
قال أبو الحسن : وأرى كرامته بقاءه وسلامته بما
يلحق أرزاق الدنيا . وقوله تعالى : والنخل
باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد ؛ انتصاب رزقاً

ابن بري : ويقال لَتَيْسِ بْنِ حِمَّانَ أَبُو مَرْزُوقٍ ؛
قال الراجز :

أَعْدَدْتُ لِلجَارِ وَالرَّفِيقِ ،
وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ

وَلِلْعِيَالِ الدَّرْدِ اللَّصُوقِ ،
حَمْرَاءَ مَنْ نَسَلَ أَبِي مَرْزُوقِ

تَمَسَّحُ خَدَّ الحَالِبِ الرَّفِيقِ ،
يَلْبَنُ الْمَسَّ قَلِيلَ الرَّيْقِ

ورواه ابن الأعرابي :

حَمْرَاءَ مَنْ مَعَزَ أَبِي مَرْزُوقِ

وَالرَّوْازِقُ : الجَوَارِحُ مِنَ الكِلَابِ وَالطَّيْرِ ،
وَوُزُقُ الطَّائِرُ فِرْعَانُهُ رَزَقَهُ رَزَقًا كَذَلِكَ ؛ قال
الأعشى :

وَكَاثِمًا تَبِعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَجَزَاءُ تَزُوقُ بِالسُّيِّ عِيَالَهَا

وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابُ كَتَّانٍ بَيْضٌ ،
وقيل : كل ثوب رقيق رازقي ، وقيل : الرازقي
الكتَّان نفسه ؛ قال لبيد يصف ظروف الحمر :

لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيَّامٍ مُجْعَمٍ ، يَنْصُفُونَ الْمُقَاوِلَا

أَيَّ يَجْنِدُمُونَ الْأَقْبِيَالَ ؛ وَأَنشد ابن بري لَعَوْفِ بْنِ
الْحَرَجِ :

كَأَنَّ الظُّبَاءَ رِيَّهَا وَالشَّعَا
جَ يَكْسِنِينَ ، مِنْ رَازِقِيٍّ ، شَعَارَا

وفي حديث الجَوْثِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : اكْسُهَا رَازِقِيَيْنِ ، وَفِي

رواية : رَازِقَتَيْنِ ؛ هِيَ ثِيَابُ كَتَّانٍ بَيْضٍ . وَالرَّازِقِيُّ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالرَّازِقِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عُنْبِ
الطَّائِفِ أَبْيَضٌ طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْذِيبُ : الْعُنْبُ
الرَّازِقِيُّ هُوَ الْمُتَلَاخِي . وَرَزَقْتُ : أَمَمْتُ .

وَوُزُقٌ : اللَّحْيَانِي : الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ .

وَوُزُقٌ : الرُّزْدَاقُ : لَفْظٌ فِي الرُّسْدَاقِ ، تَعْرِيبُ
الرُّسْتَاقِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَلَا تَقُلْ رُسْتَاقٌ ؛ وَكَانَ
الْبَيْتُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ ، وَهُوَ
الْصَّفَّ : رَزْدَقُ ، وَهُوَ دَخِيلُ الْجَوْهَرِيِّ : الرُّزْدَقُ
السُّطْرُ مِنَ النَّخْلِ وَالصَّفَّ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «رَسْتَه» ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَالْعَيْسُ يَجْذَرُنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّاتَا
صَوَابِعًا تَزُمِي يَهِنَ الرُّزْدَقَا

وَسَقٌ : اللَّحْيَانِي : الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَلْفَهُوَ بِقُرْطَاسٍ . وَيُقَالُ : رُزْدَاقٌ
وَرُسْتَاقٌ ، وَاجْمَعُ الرُّسَاتِيْقُ وَهِيَ السَّوَادُ ؛ وَقَالَ
ابن مَيْدَةَ :

تَقُولُ خَوْدَةُ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقُ :
هَلَّا اسْتَرَيْتَ حَنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ ،
سَهْرَاءُ مِمَّا كَدَّرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رُسْدَاقٌ وَرُزْدَاقٌ ، وَلَا تَقُلْ
رُسْتَاقٌ .

وَسَدَقٌ : الرُّسْدَاقُ وَالرُّزْدَاقُ ، فَارِسِيٌّ : يَبُوتُ
بِجَمْعَةٍ ، وَلَا تَقُلْ رُسْتَاقٌ . وَكَانَ الْبَيْتُ يَقُولُ لِلَّذِي
يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْتَقُ ، وَهُوَ الصَّفَّ : رَزْدَقُ ،
وَهُوَ دَخِيلٌ .

وَشُقٌ : الرُّسْتَقُ : الرُّمِيُّ ؛ وَقَدْ رَسَقَهُمُ بِالسَّهْمِ وَالنَّبْلِ
يَرْسُقُهُمْ رَسْقًا : رَمَاهُمْ ، وَكُلُّ شَوْطٍ وَوَجْهِ مِنْ

ذلك رشتق . والرشتق ، بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي . التهذيب : الرشتق والحزق بالرمي ، قال : وإذا رمى أهل النضال ما معهم من السهام كلها ثم عادوا فكل شوط من ذلك رشتق . أبو عبيد : الرشتق الوجه من الرمي إذا رموا بأجمعهم وجهاً يجمع سهامهم في جهة واحدة قالوا : رمينا رشتقاً واحداً ، ورموا رشتقاً واحداً أو على رشتق واحد أي وجهاً واحداً يجمع سهامهم ؛ قال أبو زبيد :

كل يوم ترميه منها برشتق ،
فمصيب أو صاف غير بعيد

والرشتق : المصدر ، يقال : رشتق رشتقاً . وفي حديث حسان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هجائه للمشركين : لهُو أشد عليهم من رشتق التبل ؛ الرشتق : مصدر رشتقه يرشقه رشتقاً إذا رماه بالسهام ؛ ومنه حديث سلمة : فألحق رجلاً فأرشتقه بسهم ؛ ومنه الحديث : فرشقوهم رشتقاً ، ويجوز أن يكون هنا بالكسر ، وهو الوجه من الرمي . والرشتق أيضاً : أن يرمي الرامي بالسهام كلها ، ويجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث فضالة : أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق . ويقال للقوس : ما أرشتقها أي ما أخفها وأسرع سهمها . ورشتقهم بنظرة : رماهم . والإرشاق : إحداث النظر ؛ وأرشتقت المرأة والمهاة ؛ قال القطامي :

ولقد يروق قلوبهن نكلاهي ،
ويروغني مثل الصوار المرشقي

أبو عبيد : أرشتت إليه النظر إذا أخذته . ورشتت القوم ببصري وأرشتت أي طمعت ببصري

فنظرت . والمرشيق من الطباء : التي تمتد عنتها وتنتظر فهي أحسن ما تكون . والمرشيق من النساء والطباء : التي معها ولدها ؛ وقيل : الإرشاق امتداد أعناقها وانتصابها . وأرشتت الظبية أي مدت عنتها ، ولا يقال للبقر مرشقات لقصر أعناقهن ؛ قال أبو ذؤاد :

ولقد دعرت بنات عم
المرشقات لها بصايص

أراد دعرت بقر الوحش بنات عم الطباء ، والبصايص : حركات الأذنان ، وبصيص : حرك ذنبه ؛ قال المسيب بن علس :

وكان غزلان الصرمة ، إذا
متع النهار وأرشتق الحدق

وجيد أرشتق : منتصب ؛ قال رؤبة :
بمقلتي رمي وجيد أرشقا

والرشتق والرشتق ، لغتان : صوت القلم إذا كتب به . وفي حديث موسى ، عليه السلام ، قال : كأني برشتق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة .

والمرشيق والرشتق من الغلمان والجواري : الخفيف الحسن القد اللطيف ، وقد رشتق ، بالضم ، رشاقة . التهذيب : يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتدال : رشتق ورشيقة ، وقد رشتقا رشاقة . وناقة رشيقة : خفيفة سريعة .

وترشتق في الأمر : احتد .

والرشانيق : بطن من السودان .

وصق : التهذيب : قالوا جَوَزُ مُرْصَقٌ إِذَا تَعَذَّرَ خُرُوجَ لُبِّهِ ، وَجَوَزُ مُرْتَصِقٌ . والتصق الشيء وَارْتَصَقَ والتَرَقَّ بِمعنى واحد .

ورق : الرُعاقُ : صوت يُسمع من قُنْب الدابة ؛ وقيل : هو صوت بطن المُقْرِفِ^١ ، رَعَقَ يَرَعَقُ رُعاقاً ؛ وقال الليثاني : ليس للرُعاق ولا لأخواته كالضُعْبِيبِ والوَعِيقِ والأَزْمَلِ فِعْلٌ ؛ وفي التهذيب : الرُعِيقُ والرُعاقُ والوَعِيقُ والرُعاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة ؛ قال الأصمعي : وهو صوت جُرْدانه إِذَا تَغَلَّغَلَ في قُنْبِهِ . الليث : الرُعاقُ صوت يسمع من قُب الدابة كما يسمع الوَعِيقُ من ثَغْرِ الأُنثى . يقال : وَعَقَ يَعَقُ رُعاقاً ، ففرق بين الرُعِيقِ والوَعِيقِ ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي . قال ابن بري : الرُعِيقُ والرُعاقُ والوَعِيقُ والرُعاقُ بِمعنى ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو صوت البطن من الجِجْر وَجُرْدانِ الفرس . وقال ابن خالويه : الرُعاقُ صوت بطن الفرس إِذَا جرى ، ويقال له الوَقِيبُ والحَضِيعَةُ .

ورق : الرَفَقُ : ضد العنف . رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرَفِقُ رِفْقاً وَرَفَقَ يَرَفِقُ رِفْقاً : لَطَفَ . وَرَفَقَ بِالرَّجْلِ وَأَرَفَقَهُ بِمعنى ، وكذلك تَرَفَّقَ بِهِ . ويقال : أَرَفَقْتُهُ أَي تَفَقَّعْتُهُ ، وَأَوْلَاهُ رَافِقَةً أَي رِفْقاً ، وهو به رَفِيقٌ لَطِيفٌ ، وهذا الأمرُ بِكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ ، وفي نسخة : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . الليث : الرَفَقُ لِينُ الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ ، وصاحبه رَفِيقٌ وَقَدْ رَفَقَ يَرَفِقُ ، وَإِذَا أَمَرْتَ قَلْتَ : رِفْقاً ، ومعناه أَرَفَقْتُ رِفْقاً . ابن الأعرابي : رَفَقَ انتَظَرَ ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رِفْقاً بِالْعَمَلِ . قال سُر : ويقال رَفَقَ بِهِ

١ قوله « المقرف » كذا هو في الأصل هنا بالفاء ، وسيأتي له في مادة وعق وباء الموحدة ، وقد شارح القاموس الأصل في المادتين .

وَرَفَقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ وَرَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْد : رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَقَ عَلَيْكَ رِفْقاً وَمَرَفِقاً وَأَرَفَقَكَ اللَّهُ لِرَافِقاً . وفي حديث المزارة : نهانا عن أمرٍ كان بنا رافقاً أَي ذَا رِفَقٍ ؛ والرَفَقُ : لِينُ الْجَانِبِ خِلَافَ الْعَنْفِ . وفي الحديث : مَا كَانَ الرَّفَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ أَي اللَّطْفُ ، وفي الحديث : فِي لِرَافِقِ صَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتْهُمْ أَي لِيَصَالِ الرَّفَقُ إِلَيْهِمْ ؛ والحديث الآخر : أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الطَّيِّبُ أَي أَنْتَ تَرَفَّقُ بِالْمَرِيضِ وَتُلَطِّقُهُ وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . ويقال لِلْمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ وَرَفِيقٌ ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَبِيبٌ فِي خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالرَّفَقُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمَرْفَقُ وَالْمَرَفَقُ : مَا اسْتَعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ . وفي التَّنْزِيلِ : وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً ؛ مَنْ قَرَأَهُ مِرْفَقاً جَعَلَهُ مِثْلَ مِقْطَعٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ مَرَفِقاً جَعَلَهُ اسْماً مِثْلَ مَسْجِدٍ ، وَيَجُوزُ مَرَفِقاً أَي رِفْقاً مِثْلَ مَطْلَعٍ وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ ؛ التَّهْذِيبُ : كَسَرَ الْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ الْمِيمَ مِنْ مِرْفَقٍ ، وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ ، فَكَانَ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ الْمَرَفِقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمِرْفَقِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ أَيْضاً تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرَفِقِ الْإِنْسَانِ ، لَفْظَانِ فِي هَذَا . وفي هذا . وقال الأخفش في قوله تعالى وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً : وَهُوَ مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ ، وَيُقَالُ مَرَفِقٌ ؛ وَقَالَ يُونُسُ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرَفِقُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْمِرْفَقُ فِي الْيَدِ ، وَالْمِرْفَقُ الْمُغْتَسَلُ . وَمَرَفِقُ الدَّارِ : مَصَابِئُ الْمَاءِ وَنَحْوُهَا . التَّهْذِيبُ : وَالْمِرْفَقُ مِنْ مَرَفِقِ الدَّارِ مِنَ الْمَغْتَسَلِ وَالْكَنِيفِ وَنَحْوِهِ . وفي حديث أَبِي أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مَرَفِقَهُمْ قَدْ اسْتَفْقِلَ بِهَا

يشكي مرفقه . وناقة رفقاء : استند إحليل خليفها
فحلبت دماً ، ورفقة : ورم ضرعها ، وهو نحو
الرفقاء ؛ وقيل : الرفقة التي توضع التودية على
إحليلها فيفقرح ؛ قال زيد بن كثوة : إذا انسدت
أحليل الناقة قيل : بها رفق ، وناقة رفقة ؛ قال :
وهو حرف غريب . الليث : المرفاق من الإبل إذا
صرت أو جمعها الصرار ، فإذا حلبت خرج منها دم ،
وهي الرفقة ؛ وناقة رفقة أيضاً : مدعنة .
والرفاق : حبل يشد من الوظيف إلى العضد ، وقيل :
هو حبل يشد في عنق البعير إلى رُسنه ؛ قال بشر بن
أبي خازم :

فإنك والشكاة من آلٍ لأم ،
كذات الضغن تمشي في الرفاق

والجمع رفق . وذات الضغن : ناقة تنزع إلى
وطئها ، يعني أن ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي
لما في قلبها من النزاع إلى هواها ، وكذلك أنا لست
بمستقيم لآلٍ لأم لأن في قلبي عليهم أشياء ؛ ومثله قول
الآخر :

وأقبل يزحف زحف الكسير ،
كان ، على عضديه ، رفاق

ورفقها يرفقها رفقاً : شد عليها الرفاق ، وذلك
إذا خيف أن تنزع إلى وطئها فشدّها . الأصمعي :
الرفاق أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطئها
فيشد عضدّها شدّاً شديداً لتخبل عن أن تسرع ،
وذلك الحبل هو الرفاق ؛ وقد يكون الرفاق أيضاً
أن تطلع من إحدى يديها فيخشون أن تبطر
اليد الصحيحة السقية دزغها فيصير الظلمع
كسراً ، فيحز عضد اليد الصحيحة لكي تضعف

القبلة ، يريد الكتف والحشوش ، واحدها مرفق ،
بالكسر . الجوهري : المرفق والمرفق موصول
الذراع في العضد ، وكذلك المرفق والمرفق من
الأمر وهو ما ارتقت وانتفعت به . ابن سيده :
المرفق والمرفق من الإنسان والدابة أعلى الذراع
وأصل العضد . والمرفقة ، بالكسر ، والمرفق :
المشكأ والمخدة . وقد ترفق عليه وارتفق :
توكأ ، وقد ترفق إذا أخذ مرفقة . وبات
فلان مرفقاً أي مشكأً على مرفق يده ؛ وأنشد
ابن بري لأعشى باهلة :

فبت مرفقاً ، والعين ساهرة ،
كان نومي علي ، الليل ، تحجور

وقال عز وجل : نعيم الثواب وحسنت مرفقاً ؛
قال الفراء : أثنت الفعل على معنى الجنة ، ولو ذكر
كان صواباً ؛ ابن السكيت : مرفقاً أي مشكأً .
يقال : قد ارتفق إذا انكأ على مرفقة . وقال الليث :
المرفق مكسور من كل شيء من المشكأ ومن اليد
ومن الأمر . وفي الحديث : أبكم ابن عبد المطلب ؟
قالوا : هو الأبيض المرفق أي المتكسأ على المرفقة ،
وهي كالوسادة ، وأصله من المرفق كأنه استعمل
مرفقه وانكأ عليه ؛ ومنه حديث ابن ذي يزن :

اشرب هنيئاً عليك التاج مرفقاً

وقيل : المرفق من الإنسان والدابة ، والمرفق
الأمر الرقيق ، ففرق بينها بذلك .
والرفق : انفتال المرفق عن الجنب ، وقد رفق
وهو أرفق ، وناقة رفقاء ؛ قال أبو منصور : الذي
حفظته بهذا المعنى ناقة دفقاء وجمل أدفق إذا انفتق
مرفقه عن جنبه ، وقد تقدم ذكره . وبعير مرفوق :

فيكون سَدَّوْهُمَا واحداً . وجبل مِرْفَاق إذا كان مِرْفَقُهُ يُصِيبُ جنبه .
ورافق الرجل : صاحبه . ورَفِيقُك : الذي يُرافِقُك ، وقيل : هو صاحب في السفر خاصة ، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصديق . قال الله تعالى : وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ؛ وقد يجمع على رُفقاء ، وقيل : إذا عَدَا الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ فهُمَا رَفِيقَانِ ، فَإِنْ عَمِلَا عَلَى بَعِيرَيْنِهَا فهُمَا زَمِيلَانِ . وترافق القوم وارتَفَقُوا : صاروا رُفقاء . والرَّفَاقَةُ والرُّفْقَةُ والرَّفَقَةُ واحد : الجماعة المترافقون في السفر ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الرَّفَقَةَ جمع رَفِيقٍ ، والرُّفْقَةُ اسم للجمع ، والجمع رَفَقٌ ورُفُقٌ ورِفَاقٌ . ابن بري : الرِّفَاقُ جمع رُفْقَةٍ كعُلبَةٍ وعِلَابٍ ؛ قال ذو الرمة :

قِيَاماً يَنْظُرُونَ إِلَى يَلَالِ ،
رِفَاقِ الْحَجِّ أَبْصَرَتِ الْمِثْلَ

قالوا في تفسير الرِّفَاق : جمع رُفْقَةٍ ، ويجمع رُفَقٌ أيضاً ، ومن قال رُفْقَةً قال رِفَقٌ ورِفَاقٌ ، وقيل قول : رُفْقَةٌ ، وتيم : رُفْقَةٌ . ورِفَاقٌ أيضاً : جمع رَفِيقٍ ككريم وكِرام . والرِّفَاقُ أيضاً : مصدر رافَقْتُهُ .
البيت : الرَّفَقَةُ يُسمون رُفْقَةً ما داموا منضين في مجلس واحد ومسير واحد ، فإذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرُّفْقَةِ ؛ والرَّفَقَةُ : القوم يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُونَ مَعاً وَيَزْلُونَ مَعاً وَلَا يَفْتَرِقُونَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسَمُّونَ رُفْقَةً إِذَا نَهَضُوا مُتَّاراً ، وَهُمَا رَفِيقَانِ . وهم رُفقاء . ورَفِيقُك : الذي يُرافِقُك في السفر تَجْمَعُكَ وَإِتَّاهَ رُفْقَةً واحدة ، والواحد رَفِيقٌ والجمع أيضاً رَفِيقٌ ، تقول : رافَقْتُهُ وترافَقْنَا في السفر . والرَّفِيقُ : المُرافِقُ ، والجمع الرُّفقاء فإذا تفرقوا ذهب اسم الرُفْقَةِ ولا يذهب اسم الرَفِيقِ . وقال أبو إسحق في معنى

قوله : وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، قال : يعني النبيين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، لأنه قال : وَمَنْ يُطِيعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ ، يعني الْمُطِيعِينَ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، يعني الأنبياء ومن معهم ، قال : ورَفِيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء ؛ وقال الفراء : لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حَسُنَ أُولَئِكَ رجلاً ، وأجازه الزجاج وقال : هو مذهب سيبويه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه خَيْرٌ عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال : بل مع الرفيق الأعلى ، وذلك أنه خَيْرٌ بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ، وكأنه أراد قوله عز وجل : وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ، ولما كان الرفيق مشتقاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر موضع موضع الجميع . وقال شمر في حديث عائشة : فوجدت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَنَقَّلُ فِي حَجَرِي ، قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد سَحَّصَ وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة ، وقِيصُ ؛ قال أبو عدنان : قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، سمعت أبا الفهد الباهلي يقول : إنه تبارك وتعالى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فكأن معناه أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ أَيِ بالله ، يقال : الله رَفِيقٌ بعباده ، من الرَّفَقَةِ والرُّفْقَةِ ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل ؛ قال أبو منصور : والعلماء على أن معناه أَلْحِقْنِي بِجِبَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وهو اسم جاء على فَعِيل ، ومعناه الجماعة كالصديق والحليط يقع على الواحد والجمع ، والله عز وجل أعلم بما أراد ؛ قال : ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى . وروي الأزهري من طريق آخر عن عائشة قالت : كان

ورقق : الرقيق : نقيض الغليظ والثخين . والرقّة : ضد الغليظ ؛ رَقَّ رِقَّةً فهو رقيقٌ ورقاقٌ وأرقّه ورَقَّقَه والأُنثى رقيقةٌ ورقاقةٌ ؛ قال :

من ناقةٍ خَوَّارةٍ رقيقةً ،
تَرْمِيهِمْ بِكِرَاتٍ رَوْقَةٍ

معنى قوله رقيقة أنها لا تَغْزُرُ الناقة حتى تَهِنَ أَنْفَاؤُهَا وتَضَعُفَ وتَرَقُّ ، وينسع بحجرى مُعْطَا وَيَطِيبُ لِحْمَا وَيَكْرِ مُعْطَا ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، والجمع رِقاق ورَقَاق . وأرق الشيء ورَقَّقَه جعله رقيقاً . واسترق الشيء : نقيض استغلف . ويقال : مال متورقرق السِّنن ومتورقق المِزَال ومتورقق لأن يَرْمِدَ أي مُهَيَّءٌ له تراه قد دنا من ذلك ، الرَّمْدُ : الهلاك ؛ ومنه عامُ الرَّمَادَةِ . والرقق : الشيء الرقيق . ويقال للأرض اللينة : رِقٌّ ؛ عن الأصمعي . ورقق جِلْدَ الْعِنَبِ : لَطَّفَ . وأرق العنب : رَقَّ جلده وكثر ماؤه ، وخص أبو حنيفة به العنب الأبيض . ومُسْتَرَقَّ الشيء : ما رَقَّ منه . ورقيق الأنف : مُسْتَرَقَّه حيث لَانَ من جانبه ؛ قال :

سَالَ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْخَرِ

أي سَالَ مُخَاطُهُ ؛ وقال أبو حَيَّةَ الثَّمِيرِي :

مُخَلِّفٌ بُزْلٍ مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ ،
لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِيهَا عَلَى وَلَدٍ

قوله مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ : يقول ذهب طولاً وَعَرَضاً ؛ وقوله : لَمْ يُسْتَمَلْ ذُو رَقِيقِيهَا عَلَى وَلَدِ قَتْسَبَةٍ . ومَرَقَاتُ الْأَنْفِ : كَرَقِيقَتِهِ ، ورواه ابن الأعرابي مرةً بالتخفيف ، وهو خطأ لأن هذا إنما هو من الرقة كما بَيَّنَّا . الأصمعي : رَقِيقَا الثُّخْرَتَيْنِ فَاحِيَتَاهُمَا ؛ وأنشد :

سَاطِئًا إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا تُقِلَّ لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْبَيْتَى ثُمَّ يَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ ، وَاسْتَفَّ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَبًا ؛ قالت عائشة : فلما نَقَلَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ الْبَيْتَى ، فَجَعَلَتْ أَمْسَحُهُ وَأَقُولُهُنَّ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنِّي وَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وقوله من الرفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الأنبياء . والرفيق : ضد الأخرق . ورقيقة الرجل : امرأته ؛ هذه عن الليثاني ؛ قال : وقال أبو زياد في حديثه سألتني رَفِيقِي ؛ أَرَادَ زَوْجَتِي ، قال : ورَفِيقُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا ؛ قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يُنْشِدُ بَيْتَ عِيْدٍ :

مَنْ بَيْنَ مُرْتَفِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ

وفسر المنصاح الفاضل الجاري على وجه الأرض .

والمُتَرَفِّقُ : المُتَنَبِّلُ الْوَاقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَرَبَّ أَنْ يَمْتَلِئَ أَوْ امْتَلَأَ ، ورواه أبو عبيدة وقال : المنصاح المُتَنَشِّقُ .

والرَفَقُ : الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ . وماء رَفَقٌ : قَصِيرُ الرَّشَاءِ . وَمَرْتَعٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَمَرْتَعٌ رَفَقٌ : سَهْلٌ الْمُطْلَبُ . ويقال : طلبت حاجة فوجدتها رَفَقَ الْبَغْيَةِ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً . وفي ماله رَفَقٌ أَي قِلَّةٌ ، والمعروف عند أبي عبيد رَفَقٌ ، بقافين .

والرَّافِقَةُ : موضع أو بلد . وفي حديث طهفة في رواية : ما لم تُضْمِرُوا الرِّقَاقَ ، وَفُتِّرَ بِالْثَّقَاقِ . ومَرَفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو قَعْقَسٍ ؛ قال المَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ :

وَعَادَرَ مَرَفَقًا ، وَحَقَّلَ تَرْدِي

بَسِيلَ الْعِرْضِ ، مُسْتَلَبًا صَرِيحًا

ندي : في موضع نصب .

ومراقء البطن : أسفله وما حوله بما استرق منه ، ولا واحد لها . التهذيب : والمراقء ما سفل من البطن عند الصفاق أسفل من الشرة . ومراقء الإبل : أرفاغها . وفي حديث عائشة قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ يمينه فغسلها ، ثم غسل مرقءه بشماله ويغضب عليها يمينه ، فإذا أنتفاها أهوى بيده إلى الحائط فدلكتها ثم أفاض عليها الماء ؛ أراد بمرقءه ما سفل من بطنه ورفغفه ومذاكيره والمواضع التي ترق جلودها كتنى عن جميعها بالمراقء ، وهو جمع المرقء ؛ قال الهروي : واحدها مرقء ، وقال الجوهري : لا واحد لها . وفي الحديث : أنه اطللى حتى إذا بلغ المراقء ولي هو ذلك بنفسه . واستعمل أبو حنيفة الرقعة في الأرض فقال : أرض رقيقة . وعيش رقيق الحواشي : ناعم .

والرقق : رقة الطعام . وفي ماله رقق ورقة أي قلة ، وقد أرق ؛ وذكره الفراء بالنفي فقال : يقال ما في ماله رقق أي قلة . والرقق : الضعف . ورجل فيه رقق أي ضعف ؛ ومنه قول الشاعر :

لم تلتق في عظمها وهناً ولا رقفاً

والرقعة : مصدر الرقيق عام في كل شيء حتى يقال : فلان رقيق الدين . وفي حديث : استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق ؛ قال القتيبي : يعني أنه ليس له صبر الضأن على الجفاء وفساد العطن وشدة البرد ، وهم يضرئون المثل فيقولون : أضرد من عثر جرباء . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، رجل رقيق أي ضعيف هين ؛ ومنه الحديث : أهل اليمن هم أرق قلوباً أي ألين

وأقبل للموعظة ، والمراد بالرقعة ضد القسوة والشدّة . وترققته الجارية : فتنته حتى رقق أي ضعف صبره ؛ قال ابن هرمة :

دعته عنوة فترققته ،
فرقق ، ولا خلالة الرقيق

ابن الأعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأة : أين سبابك وجلدك ؟ فقال : من طال أمدّه ، وكثر ولده ، ورقّ عدده ، ذهب جلده ؛ قوله رقق عدده أي سنوه التي يعدّها ذهب أكثرها وبقي أقلها ، فكان ذلك الأقل عنده رقيقاً . والرقق : ضعف العظام ؛ وأنشد :

حلّت نوار بأرض لا يبلى لها ،
إلا صموت السرى لا تسم العنقا

خطارة بعد غيب الجهد ناجية ،
لم تلتق في عظمها وهناً ولا رقفاً

وأنشد ابن بري لأبي الميثم الثعلبي :

لها مسائح زور في مراكبها
لين ، وليس بها وهن ولا رقق

ويقال : رقت عظام فلان إذا كبر وأسن . وأرق فلان إذا رقت حاله وقل ماله . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كبرت سني ورق عظمي أي ضعف . والرقعة : الرحمة . ورقعت له أرق : رحمته . ورق وجهه : استجيا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تركت شرب الرثبة هاجر
وهكّ الخلايا ، لم ترق عيونها

١ قوله «لها» كذا بالأصل ، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : لنا .

لم تَرَقَّ عيونها أي لم تَسَحَّي .

والرَّقاق ، بالفتح : الأرض السَّهلة المُنْبَسِطَةُ المُستَوِيَّة
الليِّنة الترابِ تحت صلابه ؛ قصره رؤبة بن العجاج
في قوله :

كَأَنَّهَا ، وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقَقِ
مَنْ دَرَوْهَا ، شِبْرَاقٌ مَشْدٍ ذِي عَمَقٍ^١

الأصمعي : الرَّقَقُ الأرض اللينة من غير رمل ،
وأنشد :

كَأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْحَمَرِ ،
إِذَا تَبَارَيْنَ ، سَابِيبُ مَطَرٍ

وقال الرازي :

ذَارِي الرَّقَاقِ وَائِبُ الْجَرَائِمِ

أي يَذَرُوهُ فِي الرَّقَاقِ وَيَبُثُّ فِي الْجَرَائِمِ مِنَ الرَّمْلِ ؛
وأنشد ابن بري لإبراهيم بن عيران الأنصاري :

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذِمٌ ،
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالبَطْنُ مَقْبُوبٌ

والرَّقَاقُ ، بالضم : الحُبْزُ المنبسط الرقيقُ نقيض
الغليظ . يقال : حُبْزُ رَقَاقٍ وَرَقِيقٍ . تقول :
عندي غلامٌ يَحْبِيزُ الغليظَ والرقيقَ ، فإن قلت يَحْبِزُ
الجرْدَقَ قلت : والرَّقَاقُ ، لأنها اسنان ، والرَّقَاقَةُ
الواحدة ، وقيل : الرَّقَاقُ المُرَقَّقُ . وفي الحديث :
أنه ما أَكَلَ مُرَقَّقاً قَطُّ ؛ هو الأرغفة الواسعة
الرقيقة . يقال : رَقِيقٌ وَرَقَقَ كَطَوِيلٍ
وطَوَالٍ .

١ قوله « تَهَاوَى بِالرَّقَقِ » كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً
بواو في تَهَاوَى وقافين في الرَقَقِ والذي سَيَأْتِي للمؤلف في مادِّي
شَبْرَقٍ ومعنى تَهَاوَى في الرَقَقِ بَدَالٌ بَدَلَ الْوَاوِ وَفَاءٌ بَدَلَ الْغَافِ
وَضُبُطُ الرَقَقِ بِفَتْحٍ فِي الْمَادَتَيْنِ .

والرَّقُّ : الماء الرقيق في البحر أو في الوادي لا
عُزْرَ لَهُ .

والرَّقُّ : الصحيفة البيضاء ؛ غيره : الرَّقُّ ، بالفتح :
ما يُكْتَبُ فِيهِ وَهُوَ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، ومنه قوله تعالى :
فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ؛ أي في صُحُفٍ . وقال الفراء :
الرَّقُّ الصَّحَافُ التي تَخْرُجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَأَخَذَهُ كِتَابُهُ بَيْنَهُ وَأَخَذَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ، قال
الأزهري : وما قاله الفراء يدل على أَنَّ المَكْتُوبَ
يُسَمَّى رَقّاً أَيْضاً ، وقوله : وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ؛
الكتاب هنا ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .

والرَّقَّةُ : كَلَرٌ أَرْضٌ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْبَسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ
أَيَّامَ الْمَدِّ ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْهَا الْمَاءُ فَكَوْنُ مَكْرُمَةٍ
لِلنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ رِقَاقٌ . أبو حاتم : الرَّقَّةُ الأرض
التي تَضَبُّ عَنْهَا الْمَاءُ ، وَالرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه .
والرَّقَّةُ : اسم بلد . والرَّقُّ : ضرب من دوابِّ الماء
شَبَّهَ التَّمَسَّاحَ . والرَّقُّ : العظيم من السَّلَاحِفِ ،
وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وفي الحديث : كَانَ فَهَاءُ الْمَدِينَةِ
يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ ؛ قال الحريري : هُوَ دُوَيْبَةُ
مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ وَأَظْفَارٌ وَأَسْنَانٌ تُظْهِرُهَا
وَتُغَيِّبُهَا .

والرَّقُّ ، بالكسر : الْمَلِكُ وَالْعُبُودِيَّةُ . وَرَقٌّ :
صار في رِقٍّ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ،
قال : يُحِطُّ عَنْهُ بِقَدَرٍ مَا عَتَقَ وَيَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ .
وفي الحديث : يُودَى الْمَكَاتِبُ بِقَدَرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ
دِيَّةَ الْعَبْدِ وَبِقَدَرٍ مَا أَدَّى دِيَّةَ الْحُرِّ ؛ ومعناه
أَنَّ الْمَكَاتِبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جُنَايَةٌ وَقَدْ أَدَّى بَعْضَ كِتَابَتِهِ
فَإِنَّ الْجَانِي عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى وَرَثَتِهِ بِقَدَرٍ مَا كَانَ أَدَّى
مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حُرٍّ ، وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ
كِتَابَتِهِ دِيَّةَ عَبْدٍ كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى أَلْفٍ وَقِيمَتُهُ مِائَةٌ
ثُمَّ قَتِلَ وَقَدْ أَدَّى خَمْسَمِائَةٍ فَلِوَرَثَتِهِ خَمْسَةُ آلَافٍ نِصْفٌ

دية حرّ ، وليده خسون نصف قيمته ، وهذا الحديث خرّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ، ويروى عن عليّ شيء منه ، وأجمع الفقهاء على أنّ المكاتّب عبد ما بقي عليه درهم . وعبد ترقوق ومروق ورقيق ، وجمع الرقيق أرقاء . وقال الحياثي : أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط ، وقيل : الرقيق اسم للجمع . واسترق المملوك فرق : أدخله في الرق . واسترق مملوكه وأرقه : وهو نقيض اعتقه . والرقيق : المملوك ، واحد وجمع ، فعيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول منه رقّ العبد وأرقه واسترقه . الليث : الرقّ العبودة ، والرقيق العبد ، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم . وقد رقّ فلان أي صار عبداً . أبو العباس : سمي العبيد رقيقاً لأنهم يرقّون للكهم ويدلّون ويخضعون ، وسُميت السوق سوقاً لأن الأشياء تساق إليها ، والسوق مصدر ، والسوق : اسم . وفي حديث عمر : فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظّ وحقّ إلا بعض من تملكون من أرقائكم أي عبيدكم ؛ قيل : أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يعطي ثلاثة ممالك لبني غفار شهدوا بدراً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة ، وقيل : أراد جميع الممالك ، ولما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل ، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس الممالك ، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد . والرقّ أيضاً : الشيء الرقيق ، ويقال للأرض اللينة رقّ ؛ عن الأصمعي . والرقّ : ورقّ الشجر ؛ وروى بيت جُبَيْها الأشجعي :

نقى الجدب عنه رقه فهو كالح

والرقّ : نبات له عُود وشوك وورق أبيض . وورققت الثوب بالطيب : أجريته فيه ؛ قال الأعشى :

وتبرّد برّد رداء العرو
س بالصيف ورققت فيه العبيرا

ورقرق الثريد بالدم : آدمه به ، وقيل : كثره . ورقراق السحاب : ما ذهب منه وجاء . والرقراق : ترقرق السراب . وكل شيء له بصيص وتألّل ، فهو رقرق ؛ قال العجاج :

ونسجت لوامع الحرور
برقرقان آلهما المسجور

رقرقان : ما ترقرق من السراب أي تحرك ، والمسجور ههنا : الموقد من شدة الحر . وفي الحديث : أن الشمس تطلع ترقرق . قلل أبو عبيد : يعني تدور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها ترى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعتصرة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت . وسراب رقرق ورقرقان : ذو بصيص . وترقرق : جرى جرياً سهلاً . وترقرق الشيء : تألّل أي جاء وذهب . ورقرقت الماء فترقرق أي جاء وذهب ، وكذلك الدمع إذا دار في الحلاق . وسيف رقارق : برّاق . وثوب رقارق : رقيق . وجارية رقرقة : كأن الماء يجري في وجهها . وجارية رقرقة البشرة : برّاقة البياض . وترقرقت عينه : كتمت ، وقرقرتها هو . ورقراق الدمع : ما ترقرق منه ؛ قال الشاعر :

فإن لم تصاحبها رميناً بأعين
سريع برقرقار الدموع انهلأها

ورَقَرَقَ الحمرَ : مزَجَّها . وترَقَّقَ الكلامُ :
تحسنه . وفي المثل : عن صَبُوحٍ ثَرَقَتْ ؛ يقول :
ثَرَقَتْ كلامك وتلطَّفه لتوجب الصَّبُوحَ ، قاله رجل
لضيف له عَيْبَه ، فرَقَّتْ الضيفُ كلامه لِصُصْبِهِ ؛
وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن
رجل قَبِلَ أمَّ امرأته فقال : حَرُمْتُ عليه امرأته ،
أَعَن صَبُوحٍ ثَرَقَتْ ؟ قال أبو عبيد : انتهت بما هو
أَفْنَحُش من القُبلة ، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر
شيئاً وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول جامع أمَّ
امرأته فقال قَبِلَ ، وأصله أن رجلاً نزل بقوم فبات
عندهم فجعل يُرَقِّقُ كلامه ويقول : إذا أصبحت غداً
فاضطجعت فملت كذا ، يريد إيجاب الصَّبُوحِ عليهم ،
فقال بعضهم : أَعَن صَبُوحٍ ثَرَقَتْ أي تُعرِّض بالصَّبُوحِ ،
وحقيقته أن الفرض الذي يَقْصِدُه كانَّ عليه ما
يسُرُّه فيريد أن يجعله رَقِيقاً شَفَافاً بَيْنَهُ على ما
وراه ، وكانَّ الشعبي اتهم السائل وتوهم أنه أراد
بالقُبلة ما يَتَّبِعُهَا ففَلَّطَ عليه الأمر . وفي الحديث :
ونجى فِتْنَةً فِرَقَّتْ بعضُها بعضاً أي يُشَوِّق
بِتَحسينها وتَسْوِيلها . وترَقَّتْ له إذا رَقَّ له
قلبك .

والرِّقَاقُ : السَّيْر السَّهْل ؛ قال ذو الرمة :

بَاقٍ على الأَبْنِ يُعْطِي ، إن رَقَّتْ به ،
مَعْبِجاً رَقَاقاً ، وإن تَخَرَّقَ به يَخْدِ

أبو عبيدة : فرس مُرَقٌّ إذا كان حافره خفيفاً وبه
رَقَّتْ . وحِضْنُ الرجل : رَقِيقاه ؛ وقال مُزَاهِم :

أَصَابَ رَقِيقَهُ بِمَهْمٍ ، كأنه
شُعَاعَةٌ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهَبِ النَّضْلِ

ومَق : الرَّمَقُ : بقية الحياة ، وفي الصحاح : بقية
الروح ، وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث :

أَنْتِ أبا جَهْلٍ وبه رَمَقٌ ، والجمع أَرْمَاقٌ . ورجل
رَامِقٌ : ذو رَمَقٍ ؛ قال :

كَأَنَّهُمْ مِنْ رَامِقٍ وَمُقْصَدٍ
أَعْجَازُ نَحْلٍ الدَّقْلِ الْمُعْصَدِ

ورَمَقَه : أَمْسَكَ رَمَقَه . يقال : وَرَمَقُوهُ وهم
يُرَمَقُونَهُ بشيءٍ أي قَدَرِ ما يُمْسِكُ رَمَقَه . ويقال :
ما عَيْشُهُ إِلَّا رُمَقَةٌ ورِمَاقٌ ؛ قال رؤبة :

ما وَجَزُ مَعْرُوفِكَ بِالرِّمَاقِ ،
ولا مُؤَاخَاثِكَ بِالْمِدَاقِ

أي ليس بِمُخَضِرٍ خالصة . والرَّمَقُ والرَّمَقَةُ
والرِّمَاقُ والرِّمَاقُ ؛ الأخيرة عن يعقوب : القليل من
العَيْشِ الذي يُمْسِكُ الرَّمَقُ ، قال : ومن كلامهم
موتٌ لا يَجُزُّ إلى عَارٍ خَيْرٍ من عَيْشٍ في رِمَاقٍ .
والرَّمَقُ من العَيْشِ : الدُّون البَسِير . وعَيْشُ
رَمَقٍ : قليل يسير ؛ قال الكسيت :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا ،
يُجِدُّ بَيْنَا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَتَهْزُلُ
نُعَالِجُ رَمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا ،
لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْتَلِلُ الْعَيْشَ أَجْزَلُ

وعيش رَمَقٍ أي يُمْسِكُ الرَّمَقُ . وما في عيش فلان
إلا رُمَقَةٌ ورِمَاقٌ أي بِلَقَةٍ . والرَّمَقُ : الفقراء الذين
يَتَبَلَّغُونَ بِالرِّمَاقِ وهو القليل من العيش ؛ التهذيب :
وَأَنْشَدَ الْمُتَنَذِرِيُّ لِأَوْس :

صَبَوْتُ ، وَهَلْ تَصْبُو وَرَأْسُكَ أَسْتَيْبُ ،
وَفَاتِنْتُكَ بِالرَّهْنِ الْمَرَامِقِ زَيْنَبُ ؟

١ قوله « يجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالياء للفاعل وهل
المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالياء للمفعول وقال : قال وهو
الصحيح .

قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، وهو الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس . والمرامق : الذي يأخر رمتي ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقته زينب وقلبه عندها فأوس يرامقه أي يداريه . والمرامق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته ،
كهنته بالدهن أو طليته ،
على بلال نفسه طويته

ورامقت الأسر إذا لم تهرمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامفته ملهوجا
يُضورك ، ما لم تجن منه منضجا

ونخلة ثرامق بعرق أي لا تحيا ولا تموت . والرمتي : الضيف من الرجال . وحبل مرامق : ضعيف ، وقد ارامق الحبل ارميقا . ورامق الأسر ارميقا أي ضعف . وحبل أرامق : ضعيف خلق . ورامق العيش : ضعف . وترمت الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى . والرمتي : القطيع من الغنم ، فارسي مغرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فرتي رتي ، وأضرعت المعز فرمتي رمتي ؛ يريد الأرباق وهي مغيوط تطرح في أعناق البهائم لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعزى تنزل قبل نتائجها بأيام ، يقول : فترمتي لبثها أي اشربه قليلا قليلا . ورجل مرامق : سيء الخلق عاجز . ورامقه : داراه سخافة شره . والرامق : التناق . وفي حديث طهفة : ما لم تضمروا الرماق ، وهو قريب من هذا لأنه للمنافق مداري بالكذب ؛ حكاه المهرابي في الغريين . يقال :

رامقته رماقا وهو أن تنظر إليه سزرا نظرا العداوة ، يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق قد قدّها أي أنظر نظرا طويلا سزرا . والمرمق في الشيء : الذي لا يبالغ في عمله . والثرميتي : العمل بعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمتي على مزادتك أي رمتها مرمّة تتبلغ بها . ورمته يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه . ورمقته بصري ورامقته إذا أتبعته بصرك تتبعه وتنظر إليه وترقبه . ورمق ترميقا : أدام النظر مثل رنتق .

ورجل يرموق : ضعيف البصر . والرمتي : الحسدة ، واحد مرامق ورموق .

والرامق والراجح : هو الملوأح الذي تُصاد به البزاة والصقور ، وهو أن تُشد رجل البومة في شيء أسود وتُخطأ عيناها ويُشد في ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من قترته ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحسبه عريتا صحيحا . ورامق الطريق : امتدّ وطال ؛ قال رؤبة :

عرقت من ضرب الحرير عثقا
فيه ، إذا السهب بين أرمقا

الأصمعي : ارمق الإهاب ارميقا إذا رق ، ومنه ارمقاق العيش ؛ وأنشد غيره :

ولم يدبغونا على نحلي ،
فيرمتي أمر ولم يعسلوا

والمرمتي : الفاسد من كل شيء .

ونق : الرنتق : تراب في الماء من القذى ونحوه . والرنتق ، بالتحريك : مصدر قولك رنتق الماء ، بالكسر . ابن سيده : رنتق الماء رنتقا ورنتوقا

وَرَنْقٌ رَنْقًا ، فهو رَنْقٌ ورَنْقٌ ، بالتسكين ،
وترَنْقٌ : كَدِرٌ ؛ أنشد أبو حنيفة لزُهَيْر :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْبًا
مِنْ مَاءِ لَيْلَةٍ ، لَا طَرَفًا وَلَا رَنْقًا

كذا أنشده بفتح الراء والنون . الجوهري : ماء
رَنْقٌ ، بالتسكين ، أي كَدِر . قال ابن بري : قد جمع
رَنْقٌ على رَنْائِقٍ كأنه جمع رَنْيَقَةٍ ؛ قال المجنون :
يُبَاغِدِرُنْ بِالْمَوْمَةِ سَخْلًا ، كأنه
دَعَامِيصُ ماء نَشٍّ عنها الرَنْائِقُ

وفي حديث الحسن : وسئل أَيْتَفَخَ الرجل في الماء ؟
فقال : إن كان من رَنْقٍ فلا بأس أي من كَدِرٍ .
يقال : ماء رَنْقٍ ، بالسكون ، وهو بالتحريك مصدر ؛
ومنه حديث ابن الزبير : ليس للشارب إلا الرَنْقُ
والطَّرْقُ . ورَنْقُهُ هو وأرْنَقَهُ إِرْناقًا وترَنْقًا ؛
كَدَرَهُ . والرَنْقَةُ : الماء القليل الكَدِرُ يبقى في
الحوض ؛ عن الليثاني . وصار الطين رَنْقَةً واحدة
إذا غلب الطين على الماء ؛ عنه أيضاً . وقال أبو عبيد :
الْتَرْنُوقُ الطين الذي في الأنهار والمسيل . ورَنْقٌ
عَيْشُهُ رَنْقًا : كَدِرٌ . وعيش رَنْقٌ : كَدِرٌ .
وما في عَيْشِهِ رَنْقٌ أي كَدِرٌ . ابن الأعرابي :
الْتَرْنِيقُ يكون تَكْدِيرًا ويكون تَصْفِيَةً ، قال :
وهو من الأضداد . يقال : رَنْقَ الله فذاتك أي
صَفَّاها . والْتَرْنِيقُ : كَسَرُ الطائر جناحه من داء
أو رَمِي حتى يسقط ، وهو مُرْتَقٌ الجَنَاحُ ؛ وأنشد :

فِيهِ نَوِي صَحِيحًا أَوْ يُرْتَقُ طَائِرُهُ

وترَنْقُ الطائر على وجهين : أحدهما صَفُّ جناحه

١ قوله «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المول عليها من النهاية
كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية .

في الهواء لا يُجْرُ كهما ، والآخر أن يُخَفِّقَ بِجناحيه ؛
ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا صَرَبْنَا الرِّيحُ رَنْقٌ قَوْقَنَا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا ، كَمَا خَفَقَ النَّسِيرُ

ورَنْقُ الطائرُ : رَفَرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرَحَ ؛
قال الرازي :

وَتَحْتَ كُلِّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ ،
مِنْ طِيءٍ ، كُلُّ فَتَى عَشْتَقٍ

وفي الصحاح : رَنْقُ الطائرُ إذا خَفَقَ بِجناحيه في الهواء
وثبت فلم يطر . وفي حديث سليمان : احشُرُوا الطيرَ إلا
الرَنْقَاءَ ؛ هي القاعدة على البيض . وفي الحديث أنه
ذَكَرَ النِّفْخَ في الصور فقال : رَنْقُ الأرضُ بأهلها
فتكون كالسَّيْفَةِ المُرْتَقَةِ في البحر تضربها الأمواجُ .
يقال : رَنْقَتِ السفينة إذا دارت في مكانها ولم تَسِرَ .
ورَنْقٌ : تَحِيْرٌ . والْتَرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا
يَدْرِي أَيُذْهَبُ أَمْ يَجِيءُ ؛ ورَنْقُ اللِّوَاءِ كما يقال
رَنْقَ الطائرُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَضْرِبُهُمْ ، إِذَا اللِّوَاءُ رَنْقًا ،
صَرْبًا يُطِيحُ أَذْرُعًا وَأَسْوَاقًا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب ؛ قال أبو صخر
الهذلي :

ورَنْقَتِ المَنْيَةُ ، فَهِيَ ظِلٌّ ،
عَلَى الْأَبْطَالِ ، دَانِيَةُ الْجَنَاحِ ١

ابن الأعرابي : أرْنَقَ الرجلُ إذا حرك لواءه للحملة ،
وأرْنَقَ اللواء نفسه ورَنْقٌ في الوجهين مثله .

١ قوله «قال أبو صخر الهذلي ورنقت النع» عبارة الأساس :
ورنقت منه المنية دنا وقوعها ، قال : ورنقت المنية النع البيت .

وَرَنْتَقَ النَّظَرَ : أَخْفَاهُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَنْتَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ ، فَرَنْتَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَقًا ، وَلَيْسَ بِنَانِهِ

وَرَنْتَقَ النَّظَرَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَدَتْ الْمِعْزَى فَرَنْتَقَ رَنْتَقُ ،

وَرَمَدَ الضَّأْنُ فَرَبْتَقَ رَبْتَقُ

أَيُّ انْتِظَارٍ وَلَادَتَهَا فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ لَهَا لِأَنَّهَا تَوْتِي وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَبِمَا قِيلَ بِالْمِيمِ وَبِالْدَالِ أَيْضًا ، وَتَرْنِيقُهَا : أَنْ تَرِمَ ضُرُوعَهَا وَيُظْهِرَ حَمْلَهَا ، وَالْمِعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادُهَا ، وَالضَّأْنُ إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادُهَا عَلَى أَنْ تَرْمِيَهَا . وَالتَّرْنِيقُ : إِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَّخَالِ . وَلَقِيَتْ فَلَانًا مُرْتَقَةً عَيْنَاهُ أَيُّ مَنَكْسِرِ الطَّرْفِ مِنْ مُجُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، لَعَلَّ فِي التَّرْنِيقِ وَالتَّذْنِيقِ . وَرَنْتَقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْتَظَارُ لِلشَّيْءِ . وَالتَّرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنْتَقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيُّ خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّوَنْتَقُ : الْكُذْبُ .

وَالرَّوَنْتَقُ : مَاءُ السِّيفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ . وَرَوَنْتَقَ الشَّبَابُ : أَوَّلَهُ وَمَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوَنْتَقَ الضُّحَى . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوَنْتَقَ الضُّحَى أَيُّ أَوَّلُهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعْ بِي ، أَيُّ عَبْدٍ ، فِي رَوَنْتَقِ الضُّحَى .
بُكَاهُ حَمَامَاتٍ لِهِنَّ هَدِيرُ ؟

١ قوله « باليم » أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء . وقوله « وترنقها أن الخ » المناسب وترميها .

وهق : الرَّهَقُ : الْكُذْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَفْتُ بِمَيْمَنٍ غَيْرِ مَا رَهَقِ

بِاللَّهِ ، رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْحِفَّةُ وَالْعَرَبْدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَاهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،

يَغْنَى التَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ عَصِيرَ الْعَنْبِ . وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخِيفَةٌ فِي عَقْلِهِ ؛ يَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ : مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرْهَقُ : الْقَاسِدُ . وَالْمُرْهَقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِمَنْ لَرَهَقٌ تَزَلُّ أَيُّ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ سَرِيعٌ الْحِدَّةُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَا يَبُذُّ سَلَفِيَّ أَلْفَ كَأَنَّهُ ،

مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوْكَ ، أَنْتَوَلُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيُّ حِدَّةٌ وَخِيفَةٌ . وَلِمَنْ لَرَهَقٌ أَيُّ فِيهِ حِدَّةٌ وَسَفَهٌ . وَالرَّهَقُ : السُّقَّةُ وَالنُّوْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ مَعْنَاهُ لَا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْنِكَ لِلطَّعَامِ ، أَرَادَ بِالرَّهَقِ النُّوْكَ وَالْحَقُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ رَهَقٍ أَيُّ فِيهِ خِيفَةٌ وَحِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْشَى إِلَى الشَّرِّ وَيَتَّقَاهُ ، وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحَقُّ وَالْجَهْلُ ؛ أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَنْ يُجِيزَ بَيْنَكَ وَلَا يُعْرِفُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَرَّانِ : زِنْ وَأَرْجِحْ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ بَيْنَكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ :

التَّروِيَّةُ أو يوم عرفة . الفراء : رَهَقَنِي الرَّجُلُ
يَرْهَقُنِي رَهَقًا أَي لَحَقَنِي وَعَشَيْنِي ، وأَرْهَقْتُهُ إِذَا
أَرْهَقْتُهُ غَيْرَكَ . يقال : أَرْهَقْتَاهُم الحِيلَ فهِم مُرْهَقُونَ .
ويقال : رَهَقَهُ دِينَ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا عَشِيَهُ . وإِنه
لَعَطُوبٌ عَلَى الْمُرْهَقِ أَي عَلَى الْمُتَدْرِكِ . والمُرْهَقُ :
الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ . وبه رَهَقَةُ
شديدة : وهي العَظْمَةُ والفساد . ورَهَقَتِ الْكِلَابُ
الصِّدَّ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ . والرَّهَقُ : غَشِيَانُ
المحارم من شرب الخمر ونحوه . تقول : في فلان
رهق أَي يَغْشَى المحارم ؛ قال ابن أَحمر يمدح
الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ :

كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ انشَقَّتْ دُجُثَّتُهُ ،
فِي النَّاسِ ، لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَحْلُ

قال ابن بري : وكذلك فسر الرهق في شعر الأعشى
بأنه غشيان المحارم وما لا خير فيه في قوله :

لَا شَيْءَ يَنْقَعُنِي مِنْ دُونَ رُؤْيَيْهَا ،
هَلْ يَشْتَفِينِي وَامِقٌ مَا لَمْ يُصِْبْ رَهَقًا ؟

والرَّهَقُ : السُّقْمُ وغشيان المحارم . والمُرْهَقُ :
الَّذِي أُدْرِكَ لِيُقْتَلَ ؛ قال الشاعر :

وَمُرْهَقِي سَالَ إِمْتَاعًا بِأَصْدَنِهِ
لَمْ يَسْتَعِينَ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
فَرَجَّتْ عَنْهُ بَصَرُ عَيْنٍ لِأَرْمَلَةٍ ،
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ

قال ابن بري : أنشده أبو علي الباهلي عَيْثُ بْنُ
عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا شَرِيفًا ارْتَثَ
فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنْتَعَوْهُ بِأَصْدَنِهِ ،
وهي ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أَي لَا يُسَلَّبُ ؛

وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا
تَعْرِفَ نَبِيكَ أَي أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ : زِنْ
وَأَرْجِحْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ
جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيكَ ؛ قَالَ : عَلَى أَفْنَى رَأْيْتِهِ فِي
بَعْضِ نَسَخِ الْمَزُورِيِّ مُصْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ
وَالطَّعَامَ وَالِدُعَاءَ إِلَى الْبَيْتِ . والرَّهَقُ : التَّهْمَةُ .
وَالْمُرْهَقُ : الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ . والرَّهَقُ : الْإِثْمُ .
وَالرَّهَقَةُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ .

ورَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ فَقَارَبَ أَنْ يَلْحَقَهُ .
وَأَرْهَقْتَاهُم الْحِيلَ : أَخْلَقْتَاهُم إِيَّاهَا . وفي التَّنْزِيلِ : وَلَا
تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسرًا ، أَي لَا تُغْشِيْ شَيْئًا ؛ وَقَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْمَذَنِي :

وَلَوْلَا نَحْنُ ، أَرْهَقَهُ مُهَيَّبُ
مُحْسَمِ الْحَدِّ مَطْرُودًا خَشِيْبًا

ودوي : مَذْرُوبًا خَشِيْبًا ؛ وَأَرْهَقَهُ مُحْسَمًا : بِمَعْنَى
أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ؛ وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْمَعْنَى . وَأَرْهَقَهُ عُسرًا أَي
كَثْلَهُ إِيَّاهُ ؛ تَقُولُ : لَا تُرْهَقْنِي لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ أَي
لَا تُعْسِرْنِي لَا أَعْسِرَكَ اللَّهُ ؛ وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا أَوْ أَمْرًا
صَعْبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ : غَشِيَانُ الشَّيْءِ ؛
وَرَهَقَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا أَي غَشِيَهُ . تَقُولُ :
رَهَقَهُ مَا يَكْزُرُهُ أَي غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتَ الرَّجُلَ :
أَدْرَكْتَهُ ، وَرَهَقْتَهُ : غَشِيْتَهُ . وَأَرْهَقَهُ طُفْلَانًا
أَي أَغْشَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَرْهَقْتَهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا :
أَدْرَكَهُ . وَأَرْهَقْنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتَهُ أَي حَمَلْتَنِي
إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ . وفي الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ
دَبْنٌ أَي لَزِمَهُ أَذَاؤُهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدِ
كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ
يَطُوفَ بِالْبَيْتِ أَي إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ بِالتَّأْخِيرِ
حَتَّى يَخَافَ قُوَّةَ الْوُقُوفِ كَأَنَّهُ كَانَ يَقْدَمُ يَوْمَ

وقلتُ لها : أرخبي ، فأرختُ برأسها
عَشَشْتُهُ للقائدين رهوق

وراهق الغلام ، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام .
والمُراهق : الغلام الذي قد قارب الحُلُم ، وجارية
مراهقة . ويقال : جارية مراهقة وغلام راهق ، وذلك
ابن العشر إلى إحدى عشرة ؛ وأنشد :

وفتاة راهقٍ علقَتْها
في علالي طوالٍ وظلل

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإنه كان رجالاً من
الإنس يعوذون برجال من الجن فزادُوهم رهقاً ؛
قيل : كان أهل الجاهلية إذا مرّت رفقة منهم بوادٍ
يقولون : نعوذ بعزير هذا الوادي من مرّة الجن ،
فزادوهم رهقاً أي ذلةً وضعفاً ، قال : ويجوز ، والله
أعلم ، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادهم
رهقاً أي ذلةً ، وقال قتادة : زادوهم إمناً ، وقال
الكلبي : زادوهم غيباً ، وقال الأزهري : فزادوهم
رهقاً هو السرعة إلى الشر ، وقيل : في قوله فزادوهم
رهقاً أي سَفهاً وطغیاناً ، وقيل في تفسير الرهق :
الظلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العظيمة ،
وقيل السفه ، وقيل الذلة .

ويقال : الرهق الكبير . يقال : رجل رهق أي
معجب ذو نخوة ، وبدل على صحة ذلك قول حذيفة
لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إنك لرهق ؛ وسبب
ذلك أنه أنزل آية الكلاله على رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضي الله
عنه ، عند كفّل ناقة حذيفة فلقنها رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حذيفة ولم يلقنها عمر ، رضي
الله عنه ، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة

وقوله لم يستعن لم يخلق عانته وهو في حال الموت ،
وقوله : فرجت عنه بصرعين ، الصرعان : الإبلان
ترد إحداهما حين تصدُر الأخرى لكثرتها ، يقول :
افتديته بصرعين من الإبل فأعقته بهما ، وإنما أعددتها
للأراميل والأيتام أفنديهم بها ؛ وقال الكهيت :

تندى أكفهم ، وفي أبيانهم
ثقة المجاور ، والمُضاف المُرَهق

والمُرَهق : الذي يغشاه السؤال والضيقان ؛ قال
ابن هرمة :

خبر الرجال المُرَهقون ، كما
خبر تلّاع البلاد أكلوها

وقال زهير يمدح رجلاً :

ومُرَهقُ الثيرانِ مُجَنَّد في ال
لأواء ، غير مُلْعَن القِدَر

وفي التنزيل : ولا يرهق وجوههم قَتَر ولا ذلة ؛
أي لا يغشاها ولا يلحقها . وفي الحديث : إذا صلى
أحدكم إلى شيء فليبرهقه أي فليغشيه وليدن منه
ولا يبعد منه .

وأرهقنا الليل : دنا منا . وأرهقنا الصلاة : أخرناها
حتى دنا وقت الأخرى . وفي حديث ابن عمرو :
وأرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها
حتى كدنا نغشينا ونلحقها بالصلاة التي بعدها .
ورهِقنا الصلاة رهقاً : حانت .

ويقال : هو يعدو الرهق وهو أن يسرع في
عدوه حتى يرهق الذي يطلبه .

والرهوق : الناقة الوساع الجواد التي إذا قُدتها
رهقتك حتى تكاد تبلوك بخفيها ؛ وأنشد :

سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً : أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَانِ مُرْهَقٌ أَيُّ مُتَّهَمٍ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ ، وَيُرْوَى مُرْهَقٌ أَيُّ ذُو رَهَقٍ .

وَيَقَالُ : الْقَوْمُ رُهَاقُ مِائَةٍ وَرِهَاقُ مِائَةٍ ، بِكُلِّهِمَا الرَّاءُ وَضَمُّهَا ، أَيُّ زُهَاءِ مِائَةٍ وَمَقْدَارِ مِائَةٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالرَّيْهَنَانِ : الزَّعْفَرَانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا ، كَأَنَّهُ
عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَنَانِ ذَهَبٌ

وَقَالَ آخَرُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ عَلَى الْمَتَانِ ،
كَأَنَّمَا عُثِّلَ بَرِيْهَنَانِ

وَرَوْقٌ : الرَّوْقُ : الْقِرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاقٌ ؛ وَمِنْهُ شَعْرُ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ :

كَالْتُّورِ يَجْنِيهِ أَنْفَهُ بَرَوْقِهِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

تَلِكُمْ قُرَيْشٌ تَمْتَانِي لَتَقْتُلَنِي ،
فَلَا وَرَبِّكَ ، مَا يَرُؤُوا وَلَا ظَفِرُوا

فَإِنْ هَلَكْتُ ، قَرَهَنْ ذِمَّتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ ، لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

الرَّوْقَانِ : ثَنِيَّةُ الرَّوْقِ وَهُوَ الْقِرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ ، وَيُرْوَى بِذَاتِ وَدَقَيْنِ وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا . وَرَوْقُ الْإِنْسَانِ : هَمُّهُ وَتَفْسُهُ ، إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ حَرِصًا قِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ ؛ كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ :

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرْوَاقِ

يَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَنْظِنُ أَنْتِي أَهَابُكَ لِأَقْرَنِكَ ؟ فَكَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانًا يَقْرَأُ : يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا ؛ قَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيَّنْتَهَا وَكُتِبَتْهَا حَذِيفَةُ . وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

صُلْبُ الْحَيَازِيمِ ، لَا هَدْرُ الْكَلَامِ إِذَا
هَزَّ الْقَنَاطَةَ ، وَلَا مُسْتَعِجِلُ رَهَقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي سَيْفٍ خَالِدٍ رَهَقًا أَيُّ عَجَلَةٍ . وَالرَّهَقُ : الْهَلَاكُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفِّ حُمْرٍ أَوْرَدَتْ الْمَاءَ :

بَضْبَضْنَ وَاقْشَعَرَزْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ

أَيُّ مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ . وَالرَّهَقُ أَيْضًا : اللَّحَاقُ . وَأَرَهَقَنِي الْقَوْمُ أَنْ أَصْلِيَ أَيُّ أَعْجَلُونِي . وَأَرَهَقْتُهُ أَنْ يَصِلِي إِذَا أَعْجَلْتُهُ الصَّلَاةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْهَقُوا الْقَبِيلَةَ أَيُّ ادْنُسُوا مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَلَامُ مُرَاهِقٍ أَيُّ مُقَارِبٍ لِلْحُلُمِ ، وَرَاهِقُ الْحُلُمِ : قَارِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضُرِ : قُلُوْا أَنَّهُ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ لِأَرْهَقَهَا طُفْيَانًا وَكُفْرًا أَيُّ أَغْشَاهَا وَأَعْجَلَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَنْ يَرْهَقَهَا طُفْيَانًا وَكُفْرًا . وَيَقَالُ : طَلَبْتُ فَلَانًا حَتَّى رَهَقْتُهُ أَيُّ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ ، فَرُبَّمَا أَخَذَهُ وَرُبَّمَا لَمْ يَأْخُذْهُ . وَرَهَقٌ مُشْخُوصٌ فَلَانٌ أَيُّ دَنَا وَأَزْفَ وَأَفِدَ . وَالرَّهَقُ : الْعَظْمَةُ ، وَالرَّهَقُ : الْعَيْبُ ، وَالرَّهَقُ : الظُّلْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا يَخَافُ يَجْنَسًا وَلَا رَهَقًا ؛ أَيُّ ظُلْمًا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي هَذِهِ الْآيَةِ الرَّهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِرْهَاقِ وَهُوَ أَنْ يَجْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطَبِّقُهُ .

وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ إِذَا كَانَ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تَرْهَقُ أَيُّ تَتَّبِعُهُمْ وَتُؤَبِّنُ بَشَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

ويقال : أكل فلان روقه وعلى روقه إذا طال عمره حتى تنحط أسنانه . وألقى عليه أرواقه وشراشيره : وهو أن يحبه حباً شديداً حتى يستهلك في حبه . وألقى أرواقه إذا عدا واشتد عدوه ؛ قال تأبط شراً :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ ، إِذْ
الْتَقَيْتُ ، لَيْلَةَ جَنْبِ الْجَوِّ ، أُرْوَاقِي

أي لم أَدْعُ شيئاً من العدو إلا عدوته ، وربما قالوا : ألقى أرواقه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عصاه . ورماء بأرواقه إذا رماه بثقله . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألقت بالمطر والوَبْل ، وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل : ألقت عليها أرواقها ؛ وأنشد :

وباتت بأرواقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا

وألقت أرواقها إذا جدت في المطر . ويقال : أسبلت أرواق العَيْنِ إذا سالت دموعها ؛ قال الطرماح :

عَيْنَاكَ غَرَبَا شَتَّى أَسْبَلَتْ
أرواقها من كَيْنِ أَخْضَامِهَا

ويقال : أرخت السماء أرواقها وعزاليتها . وروق السحاب : سَيْلُهُ ؛ وأنشد :

مثل السحاب إذا تحدّر روقه
ودنا أمرٌ ، وكان ممّا يُمنَع

أي أمرٌ عليه فَرٌّ ولم يصبه منه شيء بعدما رجاه . وفي الحديث : إذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء ؛ والأرواق : الأُنْثَال ؛ أراد مياهها المتقلبة للسحاب . والأرواق : جماعة الجسم ، وقيل : الروق الجسم نفسه . وإنه ليركب الناس بأرواقه ،

وأرواق الرجل : أطرافه وجسده . وألقى علينا أرواقه أي غطّانا بنفسه . ورمونا بأرواقهم أي رمونا بأنفسهم ؛ قال شرر : ولا أعرف قوله ألقى أرواقه إذا اشتد عدوه ، قال : ولكني أعرفه بمعنى الجِدِّ في الشيء ؛ وأنشد بيت تأبط شراً :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَحِيلَةٍ ، إِذْ
أُرْسَلْتُ ، لَيْلَةَ جَنْبِ الرِّغْنِ ، أُرْوَاقِي

ويقال : أرسل أرواقه إذا عدا ، ورمى أرواقه إذا أقام وضرب بنفسه الأرض . ويقال : رمى فلان بأرواقه على الدابة إذا ركبها ، ورمى بأرواقه عن الدابة إذا نزل عنها . وفي نوادر الأعراب : روق المطر وروق الجيش وروق البيت وروق الحبل مقدّمه ، وروق الرجل شبابه ، وهو أول كل شيء بما ذكرته . ويقال : جاءنا روق بني فلان أي جماعة منهم ، كما يقال : جاءنا رأس جماعة القوم . ابن سيده : روق الشباب وغيره وريقه وريقه كل ذلك أوله ؛ قال البعيث :

مدحنا لها ريقَ الشباب ، فعارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمَا

ويقال : فعله في روق شبابه وريق شبابه أي في أوله . وريق كل شيء : أفضله ، وهو فَيْعِيل ، فأدغم . وروق البيت : مقدّمه ، ورواقه ورواقه ما بين يديه ، وقيل مساوته ، وهي الشقة التي دون العلّيا ، والجمع أروقة ، وروق في الكثير ؛ قال سيبويه : لم يجر ضمّ الواو كراهية الضمة قبلها والضمة فيها ، وقد روقه . الجوهري : الروق والرواق سَقْفٌ في مقدّم البيت ، والرواق سِتْرٌ يُبدّدون السقف . يقال : بيت مروق ؛ ومنه قول الأعشى :

فَطَلَّتْ لَدَيْنِهِمْ فِي خِيَاءِ مُرَوِّقٍ

قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :

وقد أقطع الليل الطويل بفتية
مساميح تسقى، والحياء مرَوِّقُ

وقال بعضهم : رِواق البيت مقدمه . ابن سيده :
رِواقا الليل مقدمه وجوانبه ؛ قال :

يَرِدْنَ ، والليل مُرْمٌ طائفة ،
مُرْخَى رِواقه ، مُجودٌ سامرة

ويروى : مُلْتَقَى رِواقه ، ورواه ابن الأعرابي :
وليل مُرَوِّقٌ مُرْخَى الرِّواق ؛ قال ذو الرمة
يصف الليل ، وقيل يصف الفجر :

وقد هتك الصبح الجلي كفاءه ،
ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوِّقُ

ومضى رَوِّقٌ من الليل أي طائفة . ابن بري : ويجمع
رَوِّقٌ على أَرَوِّق ؛ قال :

نحوماً إذا ما الليل ألقى الأرواقا ،
خرجن من تحت دجاء مُرَوِّقا

قال : وقد يحتمل أن يكون جمع رِواقٍ على حد
قولهم مكان وأمكن ، قال : وكذا فسر أبو عمرو
الشيباني فقال : هو جمع رِواق ، وربما قالوا : رَوِّقُ
الليل إذا مدَّ رِواقُ ظلمته وألقى أروقه . ابن
الأعرابي : الرَوِّقُ السَّيِّدُ ، والرَوِّقُ الصافي من الماء
وغيره ، والرَوِّقُ العُمرُ . يقال : أكل رَوِّقه .
والرَوِّقُ نفس النزع ، والرَوِّقُ المعجِبُ . يقال :
رَوِّقٌ ورَيْقٌ ؛ وأنشد الفضل :

على كل رَيْقٍ تَرَى معلماً ،
يَهْدُرُ كالجمل الأجرب

قال : الرَيْقُ ههنا الفرس الشريف . والرَوِّقُ :
الحُبُّ الخالص . والأَرَوِّاقُ : الفساطيط ؛ الليث :
بيت كالفسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد في وسطه ،
والجمع أَرَوِّقَةٌ . ويقال : ضرب فلان رَوِّقه بموضع
كذا إذا نزل به وضرب خيمته . وفي حديث الدجال :
فيضرب رواقه فيخرج إليه كل مُنافِقٍ ، أي يضرب
فسطاطه وقُبَّتَه وموضع جلوسه . وروي عن عائشة ،
رضي الله عنها ، في حديث لها : ضرب الشيطان
رَوِّقه ومدَّ أظنانه ؛ قيل : الرَوِّقُ الرِّواق وهو
ما بين يدي البيت . قال الأزهري : رَوِّقُ البيت
ورواقه واحد ، وهي الشقة التي دون الشقة العليا ؛
ومنه قول ذي الرمة :

وميتة في الأرض إلا مُحاشاة ،
تَنَّتْ بها حياءَ ميسور أربع

بثنتين ، إن تضرب ذهبي تنصرف ذهبي ،
لكلتيهما رَوِّقٌ إلى جنب مخدع

قال الباهلي : أراد بالميتة الأثره ، تَنَّتْ بها حياءَ أي
بعيراً ؛ يقول : اتبعت أثره حتى ردذته .
والأثره : ميسم في خوف البعير ميتة خفية ،
وذلك أنها تكون بيته ثم تثبت مع الحف فتكاد
تستوي حتى تعود ، إلا مُحاشاة : إلا بقيت منها ،
بميسور أي يشق ميسور ، يعني أنه رأى الناحية
البسرى فعرفه بثنتين يعني عَيْنَين ، رَوِّقٌ يعني رِواقاً ،
وهو حجابها المشرف عليها ، وأراد بالمخدع داخل
البعير . ابن الأعرابي : من الأخبية ما يُرَوِّقُ ،
ومنها ما لا يروِّق ؛ فإذا كان بيتاً صخفاً جعل له
رِواقٌ وكفاء ، وقد يكون الرِّواقُ من سُقَّة
وسُقَّتَيْنِ وثلاث سُقَّةٍ . الأصمعي : رِواقُ البيت ورِواقه

سَواته وهي الشُّقَّة التي دون العُلْيَا . أبو زيد :
رواق البيت مُسترةٌ مُقدِّمه من أعلاه إلى الأرض ،
وكِفَاؤه مُسترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره ، وسِتْر
البيت أصغر من الرواق ، وفي البيت في جوفه سِتْر
آخَر يدعى الحَجَلَة ؛ وقال بعضهم : رواق البيت
مُقدِّمه ، وكِفَاؤه مؤخره ، سمي كِفَاءً لأنه يُكافيء
الرواق ، وخالفناه جانباه ؛ قال ذو الرمة :

ولكنه جون السَّراة مروِّق

وقد تقدّم هذا البيت ؛ شبه ما بدا من الصبح ولما
ينسفر وهو يسوق نفسه .

والرَّوِّقُ : موضع الصائد مُشبه بالرواق . والرَّوِّقُ :
الإعجاب . وراقتي الشيء يروِّقني رَوِّقاً ورَوَّاقاً :
أعجبني ، فهو رائق وأنا مَرُوقٌ ، واشتُقَّت منه
الرَّوْقَة وهو ما حَسُن من الوصائف والوصفاء . يقال :
وصيفٌ رُوقةٌ ووصفاء رُوقة . وقال بعضهم :
وصفاء رُوق ؛ وقول ابن مقبل في راق :

راقتُ على مُقلَّتَي سُوذَانِي سُوذَانِي خَرَصِر ،
طاوِر تَنْقُصَ من طَلٍّ وأَمْطَارِ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سُوذَانِي .
ويقال : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلاً ،
يروِّق عليه ، فهو رائق عليه ؛ وقال الشاعر يصف
جارية :

راقتُ على البَيضِ الحِسا
نِ بِحُسْنِهَا وَبِهَا

وقال غيره : أرواق الليل أُنْباء ظلمته ؛ وأنشد :

ولَيْلَةٍ ذاتِ قَتَامٍ أَطْباقُ ،
وذاتِ أَرْواقٍ كَأَنْتَاءِ الطَّاقِ

والرُّوْقَة : الجَمِيل جدّاً من الناس ، وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على رُوقٍ ، ورُبَّما
وصفت به الحيل والإبل في الشعر ؛ أنشد ابن الأعرابي :
تَرمِيمُهُمُ يَبْكِرَاتِ رُوقَه

إلا أنه قال رُوقة هنا جمع رائق ؛ قال ابن سيده :
فأمّا الماء عندي فلَتَأْنِثُ الجمع ، ولم يقل ابن الأعرابي
إن هذا إنما يوصف به الحيل والإبل في الشعر بل
أطلقه فلم يخص شعراً من غيره . والرُّوق : الغلمان
الملاح ، الواحد رائق . ويقال : غلمان رُوقة أي
حسان ، وهو جمع رائق مثل فارِه وفُرْهة وصاحب
وصُحبة ، ورُوقٌ أيضاً مثل بازِل وبُزْلٍ ؛ ومنه
قول الراجز :

يا رَبُّ مُهْرٍ مَزْعُوقٌ ،
مُفْقِلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ
من لَبَنِ الدَّهْمِ الرُّوقُ ،
حَتَّى سَنَّا كَالدُّعْلُوقِ ،
أَسْرَعَ من طَرْفِ المَوْقِ

وفي حديث ذكر الروم : فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين
أي خياريهم وسرائرهم ، وهي جمع رائق . راق
الشيء إذا صفا ، ويكون للواحد . يقال : غلامٌ
رُوقةٌ وغلمان رُوقة . والرُّوْقَة : الشيء اليسير ،
يمانية .

والرَّاءُوقُ : المِصْفَاةُ ، وزبما سوا الباطية راووقاً .
البيت : الزاووق فاجود الشراب الذي يروِّق به
فيصقّى ، والشراب يتروِّق منه من غير عصر . وراق
الشرابُ والماءُ يروِّقان رَوِّقاً وتروِّقاً : صَفَوْا ؛
ورُوْقَة هو ترويقاً ، واستعار دُكَيْنُ الراووق
للشباب فقال :

أُسْقَى بِرَاقِيقِ الشَّبَابِ الحَاصِلِ

وإِراقَةُ الماء ونحوه: صَبَّهُ. وَأَرَأَقَ الماء يُرِيقُه وهَرَأَقَ مُهْرِيقُه بَدَل ، وأَهْرَأَقَه يُهْرِيقُه عِيَّوَضُ : صَبَّهُ . قال ابن سيده : ولَمَّا قُضِيَ على أن أصل أَرَأَقَ أَرُوَقَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَاوْأَ أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا يَاءٌ فَيَا اغْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا مُهْرِيقٌ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَصَفًا فَرَأَقَ رَائِيَهُ يَرُوْقُهُ ، فَهَذَا يَقْوَمِي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَاوْأَ ، عَلَى أَنَّ الْكَسَائِيَّ قَدْ حَكِيَ رَأَقَ الْمَاءِ يَرِيقُ إِذَا انْصَبَّ ، وَهَذَا قَاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ يَاءً . قال ابن بري : أَرَقْتُ الْمَاءَ مَنْقُولٌ مِنْ رَأَقَ الْمَاءَ يَرِيقُ رَيْقًا إِذَا تَرَدَّدَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ رَيْقٍ لَا فِي فَصْلِ رُوقٍ . وَأَرَأَقَ الرَّجُلُ مَاءَ ظَهْرِهِ وَهَرَأَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَهْرَأَقَهُ عَلَى الْعَوْضِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ أَسْطَاعَ ، وَقَالُوا فِي مَصْدَرِهِ إِهْرَأَقَ كَمَا قَالُوا إِسْطَاعَةَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَأَقَةُ الْمَاءِ أَنْصَبَتْ

لَاغْزَلَهُ عَنْهَا ، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتْنِي

وَرَجُلٌ مُهْرِيقٌ وَمَاءٌ مُرَأَقٌ عَلَى أَرَقْتِ ، وَرَجُلٌ مُهْرِيقٌ وَمَاءٌ مُهْرَأَقٌ عَلَى هَرَقْتِ ، وَرَجُلٌ مُهْرِيقٌ وَمَاءٌ مُهْرَأَقٌ عَلَى أَهْرَقْتِ ؛ وَالْإِراقَةُ : مَاءُ الرَّجُلِ وَهِيَ الْهِرَأَقَةُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَالْإِهْرَأَقَةُ ، عَلَى الْعَوْضِ . وَهِيَ يَتَرَأَوِقَانِ الْمَاءَ : يَتَدَاوِلَانِ إِراقَتَهُ . وَرُوقٌ السُّكْرَانُ : بِالْآ فِي ثِيَابِهِ ؛ هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَذَلِكَ جَمِيعُهُ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ وَاوِيَةٌ وَيَائِيَةٌ .

وَالرُّوْقُ ، بِالْتَحْرِيكِ : طَوْلٌ وَانْتِنَاءٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : الرُّوْقُ طَوْلُ الْأَسْنَانِ وَإِشْرَافُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى ، رُوقٌ يَرُوقُ رُوقًا فَهُوَ أَرُوقٌ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ أَسْنَهُمَا :

فَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا ،
لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا فَاهِضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

وَالرُّوْقُ : الطُّوْلُ الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْأَرُوقِ ،
وَالنَّمْتُ أَرُوقٌ وَرُوقَاهُ ، وَالْجَمْعُ رُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا حَالَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقًا

وَالْتَرُوقُ : أَنْ تَتَّبِعَ شَيْئًا لَكَ لِتَشْتَرِيَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَأَفْضَلَ ، وَقِيلَ : التَّرُوقُ أَنْ تَتَّبِعَ بَالِيًا وَتَشْتَرِيَ جَدِيدًا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : التَّرُوقُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَتَهُ وَيَشْتَرِيَ أَجْوَدَ مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاعَ سِلْعَتَهُ قَرُوقَ أَيِ اشْتَرَى أَحْسَنَ مِنْهَا .

وَيْقُ : رَأَقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَيْقًا ؛ انْصَبَّ ؛ حَكَاهُ الْكَسَائِيُّ ، وَأَرَأَقَهُ هُوَ إِراقَةُ وَهَرَأَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ ، وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ثُمَّ فَشَتْ فِي مِصْرَ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيقُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِراقَةُ وَالْهِرَأَقَةُ . وَقَالَ مَرَّةً : أَرَيْقْتُ عَنْهُ دَمْعًا وَهَرَيْقْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ بَا مُهْرَأَقُ الدَّمَاءِ . وَرَأَقَ السَّرَابُ يَرِيقُ رَيْقًا ؛ جَرَى وَتَضَحَّضَ قَوْقَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آهْلِ الرُّقَرِاقِ ،

رَيْقُ وَضَحَضَاحٌ عَلَى الْقِيَاقِي

وَالرُّيْقُ : تَرَدُّدُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضَّحَضَاحِ وَنَحْوِهِ إِذَا انْصَبَّ الْمَاءُ .

الليث : الرُّيْقُ مَاءُ الْفَمِ غَدْوَةٌ قَبْلَ الْأَكْلِ وَيؤْنَتْ فِي الشَّعْرِ فَيَقَالُ رَيْقَتُهَا ؛ غَيْرُهُ : وَالرُّيْقُ الرُّضَابُ ، وَالرَّيْقَةُ أَخْصَصَ مِنْهُ . وَرَيْقَةُ الْفَمِ وَرَيْقُهُ : لَعَابُهُ ،

وجمع الرِّيقُ أرْيَاقُ ورِيَّاق ؛ قال القطامي :

وكانَ طَعْمُ مُدَامَةٍ عَانِيَةٍ
سَمِلَ الرِّياقُ ، وخالَطَ الأَسنانا

ورجل رَيْقٌ ، على فَعِيلٍ ، وعلى الرِّيقِ أي لم يُفْطِرْ .
وقولهم : أنبتَه على رَيْقٍ نفسِي أي لم أَطْعَمْ شيئاً .
ويقال : أنبتَه رَيْقاً وأنبتَه رائقاً أي على رَيْقٍ لم أَطْعَمْ
شيئاً ؛ حكاه يعقوب . والماء الرائقُ : الذي يُشرب على
الرَّيقِ غُدُوءٌ ، زاد الجوهري : ولا يقال إلا للماء ؛ وأكلت
خبزاً رَيْقاً أي بغير إدام ؛ وجاء فلان رائقاً عَيْريّاً
أي فارغاً بلا شيء ؛ حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي :
معناه جاء غير محمود المتجيء ، ويقال : شربت الماء رائقاً
وهو أن يشربه شاربه غُدُوءٌ بلا ثَمَلٍ ، ولا يقال إلا
للماء . وراق الرجلُ رَيْقاً إذا جاد بنفسه عند الموت ،
وقال الكسائي : هو يريق بنفسه رَيْقاً أي يجود
بها عند الموت . ورَيْقٌ كل شيء أفضله وأوله ، تقول :
رَيْقُ الشَّبابِ ورَيْقُ المطر وقد يخفف فيقال رَيْقٌ ؛
قال لبيد :

مَدَحْنَا لها رَيْقَ الشَّبابِ ، فعارضَتْ
جَنابَ الصَّبَا في كاتِمِ السَّرِّ أعْجَبَا

قال ابن بري : رَيْقُ الشَّبابِ فَعِيلٌ من راقني الشيءَ
يَرُوقُني أي أعجبنى ، قال : فحتم أن يذكر في ترجمة
روق لا ريق ، فأما قولهم رجل رَيْقٌ إذا كان على
رَيْقِهِ ، فهو من الباء ، قال : والرَّيْقُ تخفيف الرَيْقِ ؛
وأشدُّ المُقْضَلُ :

على كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعَلِّماً
يَهْدُرُ ، كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

أي رَيْقٌ مُعْجَبٌ يعني فرساً ؛ وقيل : رَيْقُ المطر

ناحيته وطرْفُهُ ؛ يقال : كان رَيْقُهُ علينا وحِيرُهُ على
بني فلان ؛ وحِيرُهُ : مُعْظَمُهُ ، ويقال : رَيْقُ المطرِ
أَوَّلُ سُؤْبُوهِ ؛ ابن سيده : ورَيْقُ الشَّبابِ أوله ،
وقيل : إنما أصله الواو ، ورَيْقُ الليل أوله ؛ قال
المعاج :

أَلْجَأَهُ رَعْدُهُ مِنَ الأَشْراطِ ،
ورَيْقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

وقوله :

فَأَذِنِي حِمَارِيكَ ازْجُرِي ، إنْ أَرَدْتِنَا ،
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرَّيْقِ أَوَّلُ الشيءِ وأن يعنى به
السُّرابُ لأنه مما يَكْتُمُونَ به عن الباطل . وراقَ
السُّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إذا لَمَعَ فوق الأرض ،
وترَيْقَ مثله . ويقال : ذهب رَيْقاً أي باطلاً ؛
وأشدُّ :

حِمَارِيكَ سُوقِي وازْجُرِي ، إنْ أَطْعَمَنِي ،
ولا تَذْهَبِي فِي رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

ويقال : أَقْصِرْ عن رَيْقِكَ أي عن باطِلِكَ . ابن بري :
الرَّيْقُ الباطل ؛ قال حسان بن يَعْلَى العَنْبَرِي :

أَقُولُ لِمَنْ أَرْجُو نَصِيحَةَ صَدْرِهِ :
لَعَنَكَ مِنْ صَهْبَاءٍ فِي رَيْقٍ باطِلٍ

التهذيب : التَّرياقُ اسم تَفْعَالٍ سمي بالرَّيْقِ لما فيه
من رَيْقِ الحَيَاتِ ، ولا يقال تَرِيقٌ ، ويقال دَرِيقٌ .
ويقال : كان هذا الأمرُ وبنا رَيْقٌ أي قُوَّةُ ،
وكذلك كان هذا الأمرُ وبنا رَمَقٌ وبَلَّةٌ كله

١ قوله « في ريق » تصح في مادة حمر : في ريق بالتون والصواب
ما هنا .

الرِّخَاءُ وَالرَّفَقَةُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْباً :

حَتَّى إِذَا شَمَّ الصَّبَا وَأَبْرَدَا ،
سَوَّفَ الْعَدَارَى الرَّائِقَ الْمُجَسِّدَا

قِيلَ : أَرَادَ بِالرَّائِقِ ثَوْباً قَدْ عُجِنَ بِالْمِسْكِ ، وَالْمُجَسِّدُ الْمُشْتَبِعُ صِبْغاً ؛ وَقِيلَ : الرَّائِقُ الشَّبَابُ الَّذِي يَرُوقُهَا حُسْنُهُ وَشَبَابُهُ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ قَالَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِذَا يَرُوقُ سَيْفٌ ، يَرُوقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مِنْ رَاقٍ السَّرَابُ إِذَا لَمَعَ ، وَلَوْ رَوِي بِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ مِنْ بَرَقَ السَيْفُ لَكَانَ وَجْهاً بَيِّنًا ؛ قَالَ الرَّاقِدِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا إِلَّا يَقُولُ : يَرُوقُ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي يَعْنِي بِكَسْرِ الْبَاءِ وَقَفَعَ الرَّاءَ .

فصل الزاي

زَيْقٌ : زَبَقَهُ فِي السَّجْنِ زَبْقًا ؛ حَبَسَهُ . وَزَبَقَهُ زَبْقًا ؛ ضَيَّقَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَوْضِعَ زَبَقِي لَا أُرِيدُ مَيْتَةً ،
كَأَنِّي بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ ، آتِسُ

وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبْقًا ؛ نَتَقَهُ ، وَفِي الْمَصْنَفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلِجَةِ زَبِيقَةٍ : مَزْبُوقَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ شَرِّ بْنِ حُدُودِهِ الصَّوَابُ عِنْدِي زَنْقُهُ يَزْنِقُهُ ، بِالنُّونِ . وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُغَرَّبِيِّ : الْأَزْبَقِيُّ الَّذِي يَنْتِفِ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَاقَتَهُ ؛ يُقَالُ : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، فَبُذِلَ الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَانْزَبَقَ : دَخَلَ ، لَفَافَةً فِي انْزَقَبَ . وَاَنْزَبَقَ فِي الْحَبَالَةِ : نَشِبَ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ . ابْنُ بَرَزَجٍ : زَبَقَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا أَيَّ رَمَتْ بِهِ . وَالزَّابُوقَةُ : شِبْهُ

دَعْلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ يَكُونُ لَهُ زَوَابُ مُعْوَجَّةٌ . وَزَابُوقَةُ الْبَيْتِ : نَاجِيَتُهُ . وَاَنْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ : انْكَرَسَ فِيهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيًّا الْمُنْزَبَقِ

الْانْزَبَاقُ : الْاسْتِخْفَاءُ . وَالزَّابُوقَةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَلِيلِ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ زَبَقٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : زَبَقْتُ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ أَذْخَلْتُهُ فِيهِ ، وَزَبَقْتُ فِي الْبَيْتِ وَاَنْزَبَقَ هُوَ ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِجَبَلٍ ، وَحَكَى أَبُو عِيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَبَقْتُهُ فِي السَّجْنِ حَبَسْتُهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ : ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : رَبَقْتُهُ ، بِالرَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عِيْدٍ ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ شِدْدَتَهُ بِالرَّاءِ أَيَّ بِالْجَلِيلِ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَرَبَقْتُهُ ، بِالزَّايِ ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَزَبَقَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَيَزْبِقُ الْأَقْفَالُ وَالتَّابُوتَا

وَالزَّيْبَقِيُّ : دُهْنُ الْيَاسِينِ . وَالزَّيْبَقِيُّ : الزَّائِقُ ؛ وَفِي الْقَامُوسِ : دُهْنٌ أَعْرَبُ بِالْهَمْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَيْبَقِي ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، فَيُلْحِقُهُ بِالزَّيْبِقِ وَالضَّيْلِ . وَدِرْهُمْ مُزَابَقِي : مَطْلَبِي بِالزَّيْبَقِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ مُزَبَقِي ، وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الزَّيْبَقِ الزَّائِقُ ، وَنَظِيرُهُ زَيْبَرُ الثَّوبِ لَفَافَةً فِي زَيْبَرِهِ .

زَيْقٌ : الزَّيْبَرِقَانُ ؛ لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةٍ . وَالزَّيْبَرِقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نُضِيءُ لَهُ الْمَنَائِرُ حِينَ يَرُوقِي
عَلَيْهَا ، مِثْلَ ضَوْءِ الزَّيْبَرِقَانِ

فوق طين أو رمل إلى أسفل ؛ قال الكبيت :
وَوَصَلَهُنَّ الصَّبَا ، إِنْ كُنْتَ فَاعَلْتَهُ ،
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة . وَتَزَحْلَقُوا عَلَى
الْمَكَانِ : تَزَلُّقُوا عَلَيْهِ بِأَسْتَاهِمٍ . وَالْمُزَحْلَقُ :
الأمّلس . الجوهري : الزحاليق لغة في الزحالف ،
الواحدة زحلوقة ؛ قال عامر بن مالك مُلَاعِبُ الْأَسِيَّةِ :
لَمَّا رَأَيْتُ ضِرَارًا فِي مُلْكَلَمَةٍ ،
كَأَنَّمَا حَافَتَاهَا حَافَتَا نَيْقِرٍ ،

يَمْنَعُهُ الرُّمَحَ سُرُورًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :
هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لَعِبَ الزَّحَالِقِ !

يعني ضرار بن عمرو الضبي . والزحلقه : كالدخرجة ،
وقد تَزَحْلَقُ ؛ قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا ،
وَفِثْنَةً تَرْمِي بَيْنَ تَصَعَقَا ،
مَنْ خَرَّ فِي طَحْطَاحِهَا تَزَحْلَقَا

زوق : التهذيب : أبو زيد الزوق الصدق . وهو أزدق
منه أي أصدق منه . قال : وقد قالوا القزد للقصد ،
وحكى النضر عن بعض العرب : خير القول أزدقه ؛
وأشدد الأصمعي :

فَلَاةٌ فَلَسَى لِسَاعَةً ، مَنْ يَجْرُ بِهَا
عَنْ الْقَرْدِ تَجْجِفُهِ الْمَنَابِ الْجَوَاحِفُ

قال : هكذا أشدّه أبو حاتم عن الأصمعي ، بالزاي ،
لمزاحم العقيلي .

زوق : التهذيب : الزوقة في العين ، تقول : زُرِقَتْ
عينه ، بالكسر ، تَزُرُقُ زُرْقًا . ابن سيده : الزوقة
البياض حيثما كان ، والزوقة : خضرة في سواد العين ،

وقال الليث : الزُبْرَقَانُ لَيْلَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ
الشَّهْرِ . يقال : ليلة الزُبْرَقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعِ عَشْرَةَ . وَالزُبْرَقَانُ : مَنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ
وَهُوَ الزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِمْ
أَبَاهُ بَدْرًا ، وَلَمَّا لَقِيَ الزُّبَيْرِقَانُ الْخَطِيئَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ
نَسَبِهِ فَانْتَسَبَ لَهُ أَمْرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ وَقَالَ
لَهُ : اسْأَلْ عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ أَيُّ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ
بَدْرِ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِالزُّبَيْرِقَانِ لَصُفْرَةِ عِمَامَتِهِ
وَأَسَمَهُ حُصَيْنٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفِّرُ
أَسْنَهُ ؛ حَكَاهُ قَطْرِبٌ وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ،
يَحْبِبُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِقَانِ الْمُزْعَفَرَا

قيل : يعني بسبب أسنّه ، وقيل : يعني به عمامته ؛ قال
ابن بري : صواب إنشاده : وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَن قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمُّ عَمْرَةَ ، أَنَّنِي
تَخْطَأُ فِي رَيْبِ الْمَتُونِ لِأَكْبَرَا

وقد زَبِرَقَ ثَوْبُهُ إِذَا صَفَرَهُ . وَالزُّبَيْرِقَانُ : الْخَفِيفُ
اللِّحْيَةِ . وَأَرَاهُ زَبَارِيقَ الْمَتِيَةِ أَيَّ لِمَعَانِيهَا ، جَمَعُوهَا
عَلَى التَّشْنِيعِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

زُبَعْقُ : رَجُلٌ زَبَعْبَقِيٌّ وَزَبَعْبَقِيٌّ وَزَبَعْبَقِيٌّ إِذَا كَانَ
سَيِّئًا الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِيٌّ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِي :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحْمَقُ
شَنْفِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقِيٌّ

زحلق : الزحلوقة : آثارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّيَّانِ مِنْ

وقيل : هو أن يتغشى سوادها بياضٌ ، زَرَقَ زَرَقًا
فهو أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ؛ قال الأعشى :

تَبَعَهُ أَزْرَقِي لَحِيمٌ

وقد زَرَقَتْ عينه ، بالكسر ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ زَرَقَتْ عَيْنَاكَ يَا ابْنَ مَكْعَبَرٍ ،

كَمَا كُلُّ ضَبِّيٍّ مِنَ اللُّؤْمِ أَزْرَقُ

وازْرَقَتْ عينه ازْرِقًا وازْرَاقَتْ عينه ازْرِيقًا ،
وهو أَزْرَقُ العين . وَنَصَلَ أَزْرَقُ بَيْنَ الزَّرَقِ :
شديد الصفاء ؛ قال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّعْتَ مِنَ الزَّرَقِ

حَجَرِيَّةً كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وتسمى الأَسِنَّةُ زُرْقًا لونها . أبو عبيدة : الزَّرَقُ
تَحْجِيلٌ يَكُونُ مُدُونِ الْأَشْعِيرِ ، وقيل : الزَّرَقُ
بِياضٌ لَا يُطِيفُ بِالْعَظْمِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .
أبو عمرو : الزَّرْقَاءُ الْحُمْرُ . وماءُ أَزْرَقُ : صافٍ ؛
رواه ابن الأعرابي . ونُظْفَةُ زَرْقَاءُ . والزَّرْقَمُ :
الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقُ ، والمرأةُ زُرْقَمُ أَيْضًا ،
والذكرُ والأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قال الرازي :

لَيْسَتْ بِكَحْلَاءَ ، وَلَكِنْ زُرْقَمُ ،

وَلَا يَرْسَعَاءُ ، وَلَكِنْ سُنْهُمُ

وقال الليثاني : رجل أَزْرَقُ وزُرْقَمُ وامرأةُ زَرْقَاءُ
بَيْتَةُ الزَّرَقِ وزُرْقَمَةٌ .

والأَزَارِقَةُ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ،
واحدهم أَزْرَقِيٌّ ، ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو
من الدُّوَلِ بن حنيفة . وقوله تعالى : وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
بِوَسْئِلِهِ زُرْقًا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه عِطَاشٌ ؛ قال
ابن سيده : وعندي أن هذا ليس على التقصد الأول ،

لِإِذَا مَعْنَاهُ ائْزَقَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وقيل :
عُنْيًا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَصَرًا كَمَا خَلَقُوا أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَيَعْمُونَ فِي الْمَحْشَرِ ، وإِذَا قِيلَ زُرْقًا لِأَنَّ
السَّوَادَ يَزْرَقُ إِذَا ذَهَبَ نَوَاطِرُهُمْ ، ويقال : زُرْقًا
طَامِعِينَ فِيمَا لَا يَنَالُونَهُ ، وقال غيره : الزَّرَقُ الْمِيَاهُ
الصَّافِيَةُ ؛ ومنه قول زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا حِمَامُهُ ،

وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَفِّمِ

والماء يكون أَزْرَقُ ويكون أَسْبَجَرُ ويكون أَخْضَرُ
ويكون أَيْضٌ .

والزَّرَقُ : أَكْثَبَةُ بِالْذَّهْنَاءِ ؛ قال ذو الرمة :

وَقَرَّبْنِ بِالزَّرَقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرَ

والزَّرْبَقَاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدَسَّمُ بِلَبَنٍ وَزَيْتٍ .

والمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ وَهُوَ أَخْفَى مِنَ
الْعَنْزَةِ . وقد زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زُرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ
رَمَاهُ بِهِ .

والبازي يكون أَزْرَقُ وَهِيَ الزَّرَقُ ؛ وقال ذو الرمة :

مِنَ الزَّرَقِ أَوْ صَفْعَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا

وَزَرَقَتْهُ بَعِينُهُ وَيَبْصَرُهُ زُرْقًا : أَحَدُهُ نَحْوُهُ وَرَمَاهُ
بِهِ . وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي إِذَا انْقَلَبَتْ وَظَهَرَ
بِياضُهَا . وَزَرَقَتِ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيِ أَخْرَجَتْهُ إِلَى
وَرَاءِ فَانْزَرَقَ ؛ قال الرازي :

يُزْعَمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُنْزَرَقٌ ،

يَكْفِيكَهُ اللَّهُ ، وَحَبْلٌ فِي الْعُنُقِ

يعني اللَّبَبُ . وَالْمُنْزَرَقُ : الْمُسْتَلْقِي وَرَاءَهُ

وانزَرَ رَقَّ الرجل انزِرَاقاً إذا استلقى على ظهره .
قال أبو منصور : وسبعت بعض العرب يقول للبعير
الذي يؤخر حمله إلى مؤخره مَزْرَاقٌ ، ورأيت جملاً
عندهم يسمى مَزْرَاقاً لتأخيره أدياته وما حمل عليه .
ورجل زَرَّاقٌ : حَذَّاعٌ . والزَّرَقَةُ : خَرَزَةُ يُوَحِّدُ
بها الرجال . وزَرَقَ الطائرُ وعَينُهُ وذَرَقَ إذا
حَذَفَ به حَذْفاً .

والزَّرَقُ : طائر بين البازي والباشق يُصَادُ به ؛ وقال
الفراء : هو البازي الأبيض ، والجمع الزَّرَارِيقُ .
والزَّرَقُ : شعرات بيض تكون في يد الفرس أو
رجله . والزَّرَقُ : بياض في ناصية الفرس أو قذاله .
والزَّرَقُ : الحديد النظر ، مثل به سيوبه وفسره
السرياني .

والزُّورَقُ من السفن دون الخُلُج ، وقيل : هو
القارب الصغير ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ تَنْجَاءُ مُجْفَرَةٌ ،
دَعَامُ الزُّورِ نَعِمَتْ زُورُقُ الْبَلَدِ

يعني نَعِمَتْ سَفِينَةُ الْمَفَازَةِ ؛ وقول جرير أنشدته محمد
ابن حبيب :

تَزَوَّرَقَتْ ، يَا ابْنَ الْقَيْنِ ، مِنْ أَكْلِ فَيْرَةٍ
وَأَكْلِ عَوَيْثٍ ، حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنُ

ويقال : تَزَوَّرَقَ الرجلُ إذا رمى ما في بطنه .
والزُّورَقُ مأخوذ منه ، وقد سميت زَرَقَاناً .

وزَرِيقٌ وزَرَقَانٌ : اسنان . والزَّرَقَاءُ : فرس فافع
ابن عبد العزيم .

والزُّرْنُوقَانِ ، بفتح الزاي : مَنَارَتَانِ ثُبْنِيَانِ عَلَى
رَأْسِ الْبُشْرِ ؛ قال ابن جني : هو قَعْنُولٌ وهو غريب ،
فَأَمَّا الزُّرْنُوقُ ، بضم الزاي ، فرباعيٌّ ، وسيدكر .

وزُوبِقٌ : زَرَبَقُ الثوبِ : قَصْلُهُ .

زُودَقٌ : الزُّرْدَقُ : خَيْطٌ يَمْدُ . والزُّرْدَقُ : الصَّفْهُ
القيامُ من الناس . والزُّرْدَقُ : الصَّفْهُ من النخل ،
وهو بالفارسية زرده .

زُوفَقٌ : الزُّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ . وسيرُ مَزْرَنْتَفِقٌ وبعيرُ
مَزْرَنْتَفِقٌ : سَوِيعٌ . والأغْرَفُ فيها مُدْرَنْتَفِقٌ .
وزَزَنْتَفِقٌ وَهَزَزَقٌ : أَسْرَعُ .

زُومَقُ : الزُّرْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، وهي عَجِيبةٌ
مَعْرَبَةٌ . وجاء في الحديث : أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ صُوفٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : وَأَدْخِلْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ . وفي
الصَّحاحِ في حديث ابن مسعود : أَنَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ
زُرْمَانِقَةٌ يَعْنِي جَبَّةٌ صُوفٌ . قَالَ أَبُو عبيد : أَرَاهَا
عِبْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَالتَّفسيرُ هو في الحديث ، وَيُقَالُ : هو
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ أُسْتَرْبَانَةٌ أَيُّ مَتَاعِ الْجَمَالِ ،
وَفِي النِّهَايَةِ : أَيُّ مَتَاعِ الْجَمَلِ .

زُورُوقٌ : الزُّورُوقَانِ : حَائِطَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَنَارَتَانِ
ثُبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبُثْرِ مِنْ جَانِبَيْهَا فِتْوَضِعَ عَلَيْهِمَا
التَّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ تُعَرَّضُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَعْلَقُ فِيهَا
الْبَكْرَةُ فَيُسْتَقَى بِهَا وَهِيَ الزُّورَانِيقُ ، وَقِيلَ : هُمَا
خَشْبَتَانِ أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِلْحَيْنِ عَلَى سَفِينِ الْبُثْرِ مِنْ طِينٍ
أَوْ حِجَارَةٍ ، وَفِي الصَّحاحِ : فَلَمَّا كَانَ الزُّورُوقَانِ مِنْ
خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ ، وَقَالَ الْكَلَابِي : إِذَا كَانَ مِنْ
خَشَبٍ فَهُمَا التَّعَامَتَانِ وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،
وَالْقَرْبُ مُعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ ، وَقِيلَ : الزُّورَانِيقُ دَعْمُ
الْبُثْرِ وَاحِدُهُمَا زُورُوقٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي زُرْنُوقٌ ؛
رَوَاهُ كِرَاعٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ
خَوْلٌ بِالْيَامَةِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الزُّورُوقُ ، بفتح

الزاي ، فَعَنُوقٌ وهو غريب . ويقال : الزُرْنُوقُ
بفتح الزاي وضمة .

وفي حديث عليٍّ : لا أَدْعُ الْحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أَي
ولو خَدَمْتُ زُرَانِيْقَ الْآبَارِ فَسَقَيْتُ لِأَجْمَعِ نَفَقَةَ
الحجِّ . والزُرْنُوقُ : النهر الصغير . وروى عن عكرمة

أنه قيل له : الْجُنُبُ يَنْعَمِسُ فِي الزُرْنُوقِ أَيُجْزِئُهُ
مَنْ غَسَلَ الْجَنَابَةَ ؟ قال : نعم ؛ قال بشر :
الزُرْنُوقُ النهر الصغير هنا كأنه أراد الساقية التي
يجري فيها الماء الذي يُسْتَقَى بِالزُرْنُوقِ لِأَنَّهُ مِنْ
سَبِيهِ . والزُرْنُقَةُ : العينة ؛ وبه فسر بعضهم قول عليٍّ ،
رضوان الله عليه : لا أَدْعُ الْحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أَي
لو أَخَذْتُ الزَادَ بِالْعَيْنَةِ ؛ حكى ذلك المروزي في
الغريبين ، وقيل في معناه : لو اسْتَقَيْتُ عَلَى الزُرْنُوقِ
بِالْأَجْرَةِ ، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً ، وقيل :

معناه ولو تَعَيَّنَتْ عَيْنَةُ الزَادِ وَالرَّاحِلَةِ ؛ وَالْعَيْنَةُ : أَنْ
يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمِّهِ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَبِيعَهُ مِنْهُ أَوْ
مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلِّ بِمَا اشْتَرَاهُ ، كأنه معرب زَرَنَهُ أَي
ليس الذهب معي ؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة :
أَنَّهُ كَانَتْ تَأْخُذُ الزُّرْنُقَةَ أَيِ الْعَيْنَةَ ، فَقِيلَ لَهَا :
تَأْخُذِينَ الزُّرْنُقَةَ وَعَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ
عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي
نَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْذَ
الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ نَيْتِي أَدَاؤُهُ فَأَكُونُ فِي عَوْنِ اللَّهِ .
وفي حديث ابن المبارك : لا بِأَسَ بِالزُّرْنُقَةِ . قال
الليثاني : ما كان من الْأَسْمَاءِ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُونُ
الْأَوَّلِ مِثْلُ يَهْلُولُ وَقُرْقُورٌ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ
مِنْهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، يَقَالُ لِحَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ صَعْفُوقٌ
وَصَعْفُوقٌ ، وَيَقَالُ زُرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ لِبَيْئَاتَيْنِ عَلَى سَفِيرِ
الْبَثْرِ ، وَيَقَالُ تَرَكَتَهُمْ فِي بُعْكَوْكَ الْقَوْمِ وَبُعْكَوْكَ

وَيُصْنَعُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَافِضٍ ،
كَثِيرٌ بِهِ تَنْضَحُ الدَّمَاءُ مُزَرَّنَقًا

الليث : الزُرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ أَبُو
منصور : لَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتُ تَفْسِيرَ الزُّرْنُوقِ فَغَيَّرَهُ
تَحْمِينًا وَحَدَسًا .

زَعَقٌ : مَاءٌ زَعَاقٌ : مَرٌّ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ شَرْبُهُ مِنْ
أَجُوجَةٍ ، الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَزْعَقَ :
أَنْبَطَ مَاءَ زَعَاقًا . وَأَزْعَقَ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا
فَهَجَّسُوا عَلَى مَاءِ زَعَاقٍ ؛ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

دُونَكَا مُتْرَعَةٌ دِهَاقَا ،
كَأَسَا زَعَاقًا مُرَجَّتْ زَعَاقَا

وَبَثْرُ زَعَقَةٍ : مُرَّةٌ . وَالزُّعَاقُ : الْمَاءُ الْمُرُّ . وَطَعَامُ
زَعَاقٍ : كَثِيرُ الْمَلْحِ . وَطَعَامُ مَزْعُوقٍ : أَكْثَرُ
مِلْحُهُ . وَزَعَقَ الْقِدْرَ يَزْعُقُهَا زَعَقًا وَأَزْعَقُهَا :
أَكْثَرَ مِلْحِهَا . وَزَعَقَ زَعَقًا ، فَهُوَ زَعَقٌ ، وَانْزَعَقَ :
فَزَعَ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَقْبِدْهُ فِي التَّهْذِيبِ بِاللَّيْلِ . وَزَعَقَهُ
وَزَعَقَ بِهِ وَأَزْعَقَهُ ، وَهُوَ مَزْعُوقٌ وَزَعِيقٌ :

أَفْزَعَهُ ؛ الأخيرة على غير قياس ، ومعناه فهو مذعور ؛
قال :

يَا رَبِّ مُهَرِّمَ مَزْعُوقٍ ،
مُقْبِلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ ،
مَنْ لَبِنَ الدَّهْمِ الرُّوقَ ،
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ ،
أَمْرَعُ مِنْ طَرْفِ الْمُتُوقِ ،
وِطَانِي وَذِي فُوقِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزْعُوقٌ أي مذعور ذكيّ الفؤاد ، وقيل : مَزْعُوقٌ
هنا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ؛ قال ابن جني : إن قيل ما بال
هذا ونحوه من أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ
مُسْنَدًا إِلَى الْفَاعِلِ صَوْرَتُهُ مُسْنَدًا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَعَادَةُ
الِاسْتِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ مَعًا فِي
عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ ضَرَبْتَهُ وَضُرِبَ وَأَكْرَمْتُهُ
وَأُكْرِمَ ، وَكَذَلِكَ مَقَادِمُ هَذَا الْبَابِ ، قِيلَ : إِنْ
الْعَرَبُ لَمَّا قَوَّيَ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ
يُلْحَقَ عِنْدَهُمْ بِرَبَّةِ الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَيُوبَةُ فِيهَا ،
وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا يَمْتَنِعُهُمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُوصًا الْمَفْعُولُ
إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بَضْرِبَيْنِ مِنَ الصِّفَةِ : أَحَدُهُمَا
تَغْيِيرُ صِغَةِ الْمَثَالِ مُسْنَدًا إِلَى الْمَفْعُولِ عَنْ صَوْرَتِهِ
مُسْنَدًا إِلَى الْفَاعِلِ وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ وَذَلِكَ ضَرَبَ زَيْدٍ
وَضُرِبَ وَقَتْلَ وَقَتِّلَ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْنَعُوا
بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ إِلَى أَنْ غَيَّرُوا
عِدَّةَ الْحُرُوفِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصَّوْرَةَ
وَالصِّفَةَ وَحَدَّهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَخْبَنَتْهُ وَحُبَّ
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَزَكَمَ وَأَضَادَهُ وَضَيَّدَ وَأَمْلَأَهُ
وَمَلَأَهُ .

وَالزَّعِقُ وَالْمَزْعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِي يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . وَهَوَلَ زَعِقٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْمَوَلِ الزَّعِقِ

وَالزَّعِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مُصَدَّرٌ قَوْلُكَ زَعِقَ يَزْعُقُ ،
فَهُوَ زَعِقٌ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي يَفْزَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ،
وَقَدْ أَزْعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زَعِقَ وَانْزَعَقَ . وَزَعَقَ
دَوَابَّهُ : طَرَدَهَا مَسْرَعًا ؛ قَالَ :

إِنْ عَلَيْهَا ، فَاعْلَمَنْ ، سَائِقًا
لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا ،
لَا مُتَعَبًا وَلَا غَنِيًّا زَاعِقًا

وَقِيلَ : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسْرُقُ وَيَصِيحُ بِهَا صِيَاحًا
شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَرَّ يَزْعُقُ بِدَوَابِّهِ زَعَقًا
أَيَّ يَطْرُدُهَا مَسْرَعًا وَيَصِيحُ فِي آثَارِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ
فَاعِقٌ وَزَعَّاقٌ وَنَعَّارٌ . وَزَعَقَةُ الْمُؤَذِّنِ : صَوْتُهُ .
وَالزَّعِقُ : الصَّيَاحُ ، وَقَدْ زَعَقَتْ بِهِ زَعَقًا . وَزَعَقَتُهُ
الْعُقْرُبُ زَعَقَةً زَعَقًا : لَدَغَتْهُ .

وَالزَّعْقُوقُ : فَرْخُ الْقَبْجِ وَهُوَ الْحَجَلُ وَالْكَرَّوَانُ ،
وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الزَّعَاقِيْقُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الزَّعْقُوقَةُ فَرْخُ الْقَبْجِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الزَّعَاقِيْقَ وَالْحَيَقُطَانَ
يُبَادِرُنَ فِي الْمَنْزِلِ الضِّيَّوَانَا

وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضُ مَزْعُوقَةٍ وَمَدْعُوقَةٍ وَمَمْعُوقَةٍ
وَمَبْعُوقَةٍ وَمَشْهُودَةٍ وَمَسْجُورَةٍ وَمَسْنُونَةٍ إِذَا أَصَابَهَا
مَطَرٌ وَابِلٌ شَدِيدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ
الْتَرَابَ أَمَارَتَهُ .

زَعِقَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي النُّوَادِرِ : تَزَعَّقَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيِ
أَيَّ تَبَذَّرَ وَتَفَرَّقَ .

زَعَقُ : الزُّعْفُوقُ والزُّعَاقِيُّ : البَخِيلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ،
والاسم الزُّعْفَقَةُ . وقوم زَعَاقِي : مُجَلَّاءٌ ؛ وأنشد
أبو مهدي :

إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ زَعَاقِي
وَاضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا مَنَافِقِي

زَفَقُ : الزُّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ ، وكذلك الزُّفْلَقَةُ ؛ عن
ابن دريد .

زَقَى : الزَّقَى : مصدر زَقَى الطائرُ الفَرَحَ يَزُقُّهُ زَقًّا
وزَقَزَقَهُ غَرَّةً ، وزَقَّه : أَطْعَمَهُ بِهِ ، وزَقَّ
بَسَلَحَهُ يَزُقُّ زَقًّا وزَقَزَقَ : حَذَفَ ، وأكثر ذلك
في الطائر ؛ قال :

يَزُقُّ زَقَّ الْكَرَّوَانَ الْأَوْزَقِ

والزَّقَى : رَمَى الطائرُ بِذَرَقِهِ .

الأَصْمِي : الزَّقَى الَّذِي يَسْوَى سِقَاءً أَوْ وَطْبًا أَوْ
حَمِيئًا . والزَّقَى : السِّقَاءُ ، وَجَمْعُ الْفِلَةِ أَزْقَاقُ ،
والكثيرُ زَقَاقٌ وزَقَّانٌ مِثْلُ ذُنُوبَانَ . والزَّقَى
من الأَهْبِ : كُلُّ عَاءٍ اتَّخَذَ لَشْرَابٍ وَنَحْوَهُ . وقيل :
لا يَسْوِي زَقًّا حَتَّى يُسَلِّخَ مِنْ قَبْلِ عُنُقِهِ ، وَتَزْقِيْقُهُ
سَلَخُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلِّخُ النَّاسُ
اليَوْمَ ؛ وقال أبو حنيفة : الزَّقَى هُوَ الَّذِي يُنْقَلُ فِيهِ
وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ تُنْقَلُ فِيهِ أَيِ الَّذِي تُنْقَلُ فِيهِ الْحَرُّ ،
وَالْجَمْعُ أَزْقَاقٌ وَأَزْقَى ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ، كَنِطْعٍ
وَأَنْطَعٍ ؛ قَالَ :

سَقِيَّ يُسْقِي الْحَرَّ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ ،
يَجْتَنِبُ أَزْقِيَّ شَاحِيَاتِ الْأَكَارِعِ

وزَقَاقٌ وزَقَّانٌ ؛ عَنِ سَيَبَوِيهِ . وزَقَقْتُ الْإِهَابَ
إِذَا سَلَخْتُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًّا . (الحياني) :

كَبَشْتُ مَزَقُوقٌ وَمَزُقُقٌ لِلَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رَأْسِهِ
إِلَى رِجْلِهِ ، فَإِذَا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ .
الفراء : الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رِجْلِ وَاحِدَةٍ ،
وَالْمُرَقَّقُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ .

ابن الأعرابي : الزَّقَقَةُ الْمَائِلُونَ بِرَحْمَتِهِمْ إِلَى صَانِدِهِمْ
وَهُمُ الصَّبِيانُ الصَّغَارُ . والزَّقَقَةُ أَيْضًا : الصَّلَاحُ الَّذِي
تَزُقُّ زُقًّا أَيِ فَرَاخَهَا وَهِيَ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا
صُلْصُلٌ .

النضر : من الإبلِ الْمُرَقَّقَةُ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا
بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا . وقال سلام : أَرْسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا
غَلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُزَقَّقًا ؟
أَيِ مَحْدُوفٍ شَعْرَ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّقَى : الْجِلْدُ
مُيَزَّرُ شَعْرِهِ وَلَا يَنْتَفِ تَنْفُ الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ
مَطْبُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقَى ؟ وقال بعضهم : رَجُلٌ
مُزَقَّقٌ طَمَّ رَأْسَهُ طَمَّ الزَّقَى ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ مِنْ رَأْسِهِ
كَأَنَّ مُزَقَّقَ الْجِلْدِ إِذَا سَلَخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ
سَلَمَانَ : أَنَّهُ رُؤِيَ مَطْبُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زَقْقِيَّةً أَيِ حَلَقَةً
مَنْسُوبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وقال أبو حاتم : السِّقَاءُ وَالْوَطْبُ مَا تَرَكَّ فَلَمْ يَحْرُكْ
بَشْيَءٌ ، وَالزَّقَى مَا زُقَّتْ أَوْ قُبِّرَتْ ؛ يَقَالُ : زَقَى
مُزَقَّتٌ وَمُقَبَّرٌ وَالتَّخْيُ مَا رُبَّ ، يَقَالُ : نَحْيُ
مَرْبُوبٌ ، وَالْحَمِيَّةُ الْمُتَمِّنُّ بِالرُّبِّ .

والزَّقَاقُ : السَّكَّةُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤْنَتُونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّبِيلَ
وَالسُّوقَ وَالزَّقَاقَ وَالْكَلَاءَ ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ،
وَبَنُو نَعْمٍ يَذْكُرُونَ هَذَا كُلَّهُ ؛ وَقِيلَ : الزَّقَاقُ الطَّرِيقُ

مؤخرها . ومكان زَلَقْتِ ، بالتحريك ، أي كَحَضْ ، وهو في الأصل مصدر قولك زَلَقْتَ رجله تَزَلَقْتِ زَلَقًا وأَزَلَقْتها غيره .

وفي الحديث : كان اممُ تُرْسِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الزَّلُوقُ أي يَزَلَقُ عنه السلاح فلا يَخْرُقُه .

وزَلَقَ المكان : مَلَسَه . وزَلَقَ رأسه يَزَلِقُه زَلَقًا : حلقه وهو من ذلك ، وكذلك أَزَلَقَه وزَلَقَه تَزَلِقًا ثلاث لغات . قال ابن بري : وقال علي بن حمزة إنما هو زَلَقَه ، بالباء ، والزَّبَقُ الثَّنْفُ لا الحَلْقُ . والتَزَلِقُ : تمليصك الموضع حتى يصير كالْمَزَلَقَةِ ، وإن لم يكن فيه ماء . الفراء : يقول للذي يحلقُ الرأس قد زَلَقَه وَأَزَلَقَه . أبو تراب : تَزَلَقَ فلان وتَزَلَقَ إذا تَزَيَّن . وفي الحديث : أن عليًا رأى رجلين خرجا من الحمام مُتَزَلِقَيْن فقال : مَنْ أنْتما ؟ قالا : من المهاجرين ، قال : كذبتما ولكنكما من المُفَاخِرِينَ ! تَزَلَقَ الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بَرِيقٌ وبَصِيصٌ . والتَزَلَقَ : صَبَغَ البدن بالآدهان ونحوها .

وَأَزَلَقَتِ الفرسُ والناقةُ : أسقطت ، وهي مُزَلَقٌ ، أَلَقَتْ لغير تمام ، فإن كان ذلك عادة لها فهي مِزْلَاقٌ ، والولد السقط زَلِيقٌ ؛ وفرس مِزْلَاقٌ : كثير الإزلاق . الليث : أَزَلَقَتِ الفرسُ إذا أَلَقَتْ ولدها تمامًا . الأصمعي : إذا أَلَقَتِ الناقة ولدها قبل أن يَسْتَبِينَ خلفه وقبل الوقت قيل أَزَلَقَتْ وأَجْهَضَتْ ، وهي مُزَلَقٌ ومُجْهَضٌ ؛ قال أبو منصور : والصواب في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث .

وناقة زلوق وزلوج : سريعة . وريحٌ زِلْلقٌ : سريعة المرء ؛ عن كراع .

والمِزْلَاقُ : مِزْلَاجُ الباب أو لغة فيه ، وهو الذي يُغْلَقُ به الباب ويفتح بلا مفتاح . وَأَزَلَقَه يبصره :

الضيق دون السكّة ، والجمع أَزِقَة وزِقَاتان ؛ الأخيرة عن سيبويه ، مثل حوَارٍ وحوُوران . والزِقَاقُ : طريق نافذ وغير نافذ ضيقٌ دون السكّة ؛ وأُفْسِدَ ابن بري لشاعر :

فلم تَرَّ عَيْنِي مثلَ مِرْبٍ رأيتُه ،
تَخَرَّجَنَ علينا من زِقَاقِ ابنِ واقِفِ

وفي الحديث : من مَنَحَ مِئْنةَ لَبَنٍ أو هدى زِقَاقًا ؛ الزِقَاقُ ، بالضم : الطريق ، يريد مَنْ دَلَّ الخالَ أو الأعمى على طريقه ، وقيل : أراد من تصدَّق بزِقَاقٍ من الثخُلِ وهي السكّة منها ، والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

والزِقَقَةُ : طائرٌ صغير من طير الماء يُمَكِّنُ حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم بغوص فيخرج بمبدأ ، وهي الزِقُّ . والزِقَزِقَةُ : حكاية صوت الطائر . والزِقَزِقَةُ والزِقَزَاقُ : تَرَقِيصُ الصبي .

زلق : الزَلَقُ : الزَلُّ ، زَلَقَ زَلَقًا وَأَزَلَقَه هو . والزَلَقُ : المكان المَزَلَقَةُ . وأَرْضٌ مَزَلَقَةٌ ومَزَلَقَةٌ وزَلَقٌ وزَلَقٌ ومَزَلَقٌ : لا يثبت عليها قدم ، وكذلك الزَلَاةُ ؛ ومنه قوله تعالى : فَتُصَيِّحُ صَعِيدًا زَلَقًا ؛ أي أرضًا مَلَسَاءَ لا نبات فيها أو مَلَسَاءَ ليس بها شيء ؛ قال الأخفش : لا يثبت عليها القدمان . والزَلَقُ : صلا الدابة ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَلَقِ ،
أو حَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الحَقِ

والزَلَقُ : العَجْزُ من كل دابة . وفي الحديث : تَهَدَّرَ الحِمَامُ فَرَلَقَتْ الحمامةُ الزَلَقُ العَجْزُ ، أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه

١ قوله « الحق » هكذا في الاصل .

أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ زَلَقَهُ زَلَقًا وَزَلَقَهُ ؛
عَنِ الزَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : زَلَقَهُ وَأَزَلَقَهُ إِذَا نَحَّاهُ عَنْ
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ؛ أَيْ لَيُصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ
فَيُزِلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، بَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ زَلَقْتُ وَسَاوَزْتُ
الْقِرَاءِ قَرَوُوهَا بَضْمِ الْيَاءِ ؛ الْفَرَاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ
لَيُزِيلُونَكَ بِكَ وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
تَقُولُ كَادَ يَصْرَعُنِي شِدَّةُ نَظَرِهِ وَهُوَ يَتَّبِعُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي
مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ شِدَّةِ إِبْغَاضِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ
يَكَادُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبُغْضَاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ؛ يُقَالُ :
نَظَرَ فُلَانٌ إِلَيَّ نَظْرًا كَادَ بِأَكْلِي وَكَادَ يَصْرَعُنِي ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبُغْضَاءِ يَكَادُ يَسْقِطُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارِضُونَ ، إِذَا التَّقَوُّا فِي مَوْطِنٍ ،
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

وَبَعْضُ الْمَفْسَرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ يَصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ
كَأَيُّ صِيبِ الْعَائِنِ الْمَعِينِ ؛ قَالَ الْقِرَاءُ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ
إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَغْتَابَ الْمَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَعْرِضُ
لِذَلِكَ الْمَالِ ، فَقَالَ : تَاللهِ مَا رَأَيْتُ مَالًا أَكْثَرَ وَلَا
أَحْسَنَ فَيَتَسَاقَطُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مُحَبِّبِهِ ، وَنَظَرُوا
إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ .

وَرَجُلٌ زَلَقٌ وَزَمَلَقٌ مِثَالُ مُهْدِيدٍ وَزَمَالِقٌ
وَزَمَلَقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ
يُجَامِعَ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحَصِينَ زَلَقٌ وَزَمَلَقٌ ،

كَذَنْبِ الْعَقْرِبِ شَوَّالٌ عَلِقٌ ،
جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنْ الشَّامِ تَلِقٌ

وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحَصِينَ ، صَوَابُهُ إِنَّ الْجُلَيْدَ وَهُوَ الْجُلَيْدُ
الْكَلْبِيُّ ؛ وَفِي رَجْزِهِ :

يُدْعَى الْجُلَيْدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلَقُ ،
لَا آمِنُ جَلِيسُهُ وَلَا أَتِقُ ،
مَجْنُوعُ الْبَطْنِ كِلَابِي الْخَلَقُ

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلَقٌ وَزَمَلَقٌ ،
وَهُوَ الشُّكَّازُ الَّذِي يُنْزِلُ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ
جَبَاعٍ ، وَأَنْشَدَ الْقِرَاءُ هَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَدٍ هَذَا الرَّجُلُ فِي بَابِ
فَعْلَلٍ .

وَيُقَالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَّاشِ : زَمَلَقٌ وَزَمَلُوقٌ
وَزَمَالِقٌ .

وَالزَّمَلَقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ
أَمْلَسَ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ سَبْتَهُ رَنْكَ .

زَمَقَ : الزَّمَقَ : لَفَافَةً فِي الزَّبَقِ ؛ زَمَقَ لِحْيَتَهُ
كَرَبَقَهَا .

وَمَعَلَقَ : رَجُلٌ زَمَعَلَقٌ : مَيِّءُ الْخَلَقِ .

وَمَلَقَ : الزَّمَلَقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزَّبِيْنَ زَلَقٌ وَزَمَلَقٌ

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزَّمَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا أَرَادَ
امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسُهَا ، وَهُوَ الزَّمَالِقُ وَالْأَسْمُ
الزَّمَلَقَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّمَلَقُ الْخُبَارُ وَهُوَ
الزَّمَلَقُ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْعَلَامِ النَّزْ

مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ زَنِيقٌ : وَثِيقٌ . ابن الأعرابي : الزُّنُقُ العقولُ التامة .

ويقال : أَزْنَقْتُ وَزَنْتَقَ وَزَنْتَقَ وَزَهَدَ وَأَزْهَدَ وَزَهَدَ وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ وَأَقَوَّتَ كُلُّهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَرَأَ أَوْ بَخَلَ . والزَّنَاقُ : صَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ وَهُوَ الْمِخْنَفَةُ . وَزَنِيقٌ : اسم رجل ؛ قال الأخطل :

وَمِنْ دُونِهِ يَخْنَطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ ،
وَيْتَاهُ يَخْنَسُ طَارِقُ وَزَنِيقُ

والزَّنَقَةُ : السَّكَّةُ الضيقة . والمَزْنُوقُ : اسم فرس عامر بن الطفيل ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ ،
عَلَى جَمْعِهِمْ ، كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ

والزَّنَقَةُ : ميل في جدار أو سكة أو ناحية دار أو عُزْقُوبٍ وَاِدٍ ، يكون فيه التواء كالمَدْحَلِّ ، والتواء اسم لذلك بلا فعل .

وزنق : الزَّنْبَقُ : دُهْنُ الْيَاسِينِ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الْيَاسِينِ دُهْنُ الزَّنْبَقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمَارَةَ :

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدْهِنْ بِالزَّنْبَقِ
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

لَهُ مَا اسْتَهَى - رَاحُ عَتِيقُ وَزَنْبَقُ

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الزَّنْبَقُ الزَّمَارَةُ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزَّنْبَقُ الْمِزْمَارُ ؛ وَأَنشَدَ لِلْمَعْلُوطِ :

وَحَنَّتْ بِقَاعِ الشَّامِ ، حَتَّى كَانَتْهَا
لَأَصْوَاتِهَا فِي مَنْزِلِ التَّوَمِ زَنْبَقُ

الْحَفِيفُ زُمْلُوقٌ وَزُمَالَتِي ، لَا يَكَادُ يَفْقِضُ عَلَيْهِ
مَنْ طَلَبَهُ لِحَفَّتِهِ فِي عَدُوِّهِ وَرَوَّغَانِهِ .

وزنق : الزَّنَاقُ : حبل تحت حنك البعير يُجَذَّبُ بِهِ .
والزَّنَاقَةُ : حلقة تجعل في الجُلَيْدَةِ هناك تحت الحنك الأسفل ، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغل الجسوح ، زَنْقُهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا بَظَهَرَ حَدِيثُكَ ، يُؤْتِ عَدُوًّا
بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ

الزَّنَاقُ تحت الحنك . وكل رباط تحت الحنك في الجلد فهو زَنَاقٌ ، وما كان في الأنف مثقوباً فهو عِرَانٌ ؛ وبغل مزْنُوقٌ . وفي حديث أبي هريرة : وإن جهنم يُقَادُ بِهَا مَزْنُوقَةٌ ؛ الْمَزْنُوقُ : المربوط بالزَّنَاقِ وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جراحه . والزَّنَاقُ : الشَّكْلُ أَيْضًا . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : شَبَّهَ الزَّنَاقَ . وفي حديث أبي هريرة : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْمَائِلُ شَفُّهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنَقَةِ وَهُوَ مِيلٌ فِي جِدَارٍ فِي سَكَّةٍ أَوْ عُزْقُوبٍ وَادٍ . وفي حديث عثمان : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنَقَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟ وَزَنْتَقَ الْفَرَسَ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ : شَكَّلَهُ فِي أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةِ :

أَوْ مَقْرَعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ ،
كَأَنَّهُ مُسْتَبْشَقٌ مِنْ الشَّرْقِ ،
حَرًّا مِنَ الْحَرِّ ذَلْ مَكْرُوهِ النَّشَقِ

مَقْرَعٌ : رَافِعُ رَأْسِهِ . يَقَالُ : أَقْرَعْتَ الدَّابَّةَ بِالْإِجَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ . وَرَأَيْ زَنِيقٌ :

ابن الأعرابي : أُمَّ زَنْدَقٍ من كُنَى الحَمَرِ ، وهي الزرقاء والقنديد .

زَنْدَقُ : الزَنْدِيقُ : القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زَنْدِ كِرَايَ ، يقول بدوام بقاء الدهر . والزَنْدَقَةُ : الضيق ، وقيل : الزَنْدِيقُ منه لأنه ضيق على نفسه . التهذيب : الزَنْدِيقُ معروف ، وزَنْدَقَتُهُ أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق . وقال أحمد بن يحيى : ليس زَنْدِيقٌ ولا قَرْزَيْنٌ من كلام العرب ، ثم قال : ولكن البَيَاضَةُ هم الرَجَالَةُ ، قال : وليس في كلام العرب زَنْدِيقٌ ، ولما تقول العرب وجل زَنْدِيقٌ وزَنْدَقِيٌّ إذا كان شديد البخل ، فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا : مُلْحِدٌ ودَهْرِيٌّ ، فإذا أرادوا معنى السِّنِّ قالوا : دَهْرِيٌّ ، قال : وقال سيبويه الهاء في زَادِقَةٍ وقَرَارَتِه عوض من الياء في زَنْدِيقٍ وقَرْزَيْنٍ ، وأصله الزَنْدِيقُ . الجوهري : الزَنْدِيقُ من التَّنْوِيَةِ وهو معرب ، والجمع الزَنْدِيقَةُ ، وقد تَزَنْدَقَ ، والاسم الزَنْدَقَةُ .

زَهَقُ : زَهَقَ الشيءُ يَزْهَقُ زُهوقاً ، فهو زَاهِقٌ وزُهوقٌ : بطلَ وهلك واضمحَلَّ . وفي التنزيل : إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهوقاً . وزَهَقَ الْبَاطِلُ إذا غَلَبَهُ الْحَقُّ ، وقد زَاهَقَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وزَهَقَ الْبَاطِلُ أي اضمحَلَّ ، وأزْهَقَهُ الله . وقوله عز وجل : فإذا هو زَاهِقٌ ، أي باطلٌ ذاهِبٌ . وزُهوقُ النفس : بطلانها . وقال قتادة : وزَهَقَ الْبَاطِلُ يعني الشيطان ، وزَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهوقاً وزَهَقَتْ ، لغتان : خرجت . وفي الحديث : إن النحرَ في الحلقى واللَّبَّةِ وأقروا الأنفُسَ حتى تَزْهَقَ أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسلخ وتقطع . وقول

تعالى : وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ؛ أي تخرج . وفي الحديث : دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسع نفس من حس تلك الحجب شيئاً إلا زَهَقَتْ أي هلكت وماتت . وزَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَزْهَقُ زَهَقاً وزُهوقاً وانزَهَقَ ، كلاهما : سبق وتقدم أمام الحيل ، وكذلك زَهَقَ الدابةُ ، والمنهزم زَاهِقٌ . ابن السكيت : زَهَقَ الْفَرَسُ وزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ تَزْهَقُ زُهوقاً إذا سَبَقَتْ وتقدمت ، والجمع زَهَقٌ . وزَهَقَ مُخْتٌ ، فهو زَاهِقٌ إذا اكْتَنَزَ ، وهو زَاهِقُ الْمُخِ . وقُرسَ زَهَقِيٌّ إذا تقدم الحيل ؛ وأنشد :

عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقِيٍّ مِزَلٌ

والزَاهِقُ من الدواب : السَّيْنُ الْمُخِ . وزَهَقَتْ الدابةُ والناقةُ تَزْهَقُ زُهوقاً : انتهى مُخٌ عَظْمُهَا واكْتَنَزَ قَصَبُهَا . وزَهَقَتْ عَظَامُهُ وَأَزْهَقَتْ : سَينَتْ ؛ قال :

وَأَزْهَقَتْ عَظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وقيل : الزَاهِقُ والزَهَقُ الذي ليس فوق رِسمِهِ رِسمٌ ، وقيل : الزَاهِقُ الْمُتَنَقِي وليس يُمْتَنَاهِي السَّمَنُ ، وقيل : هو الشديد المزال الذي تجيد زُهومةً غثوةً طحيه ، وقيل : هو الرقيق المُخ . الأزهري : الزَاهِقُ الذي اكْتَنَزَ لَحْمُهُ وَمُخُّهُ . الأزهري : الزَاهِقُ من الأضداد ، يقال المالك زَاهِقٌ ، والسَّيْنُ من الدواب زَاهِقٌ ؛ قال الشاعر :

القائدُ الحيلَ مَكْتُوباً دَوَابِرُهَا ،

مِنْهَا السُّنُونُ وَمِنْهَا الزَاهِقُ الزَّهِيمُ

وقال بعضهم : الزَاهِقُ السَّيْنُ والزَّهِيمُ أَسَنٌ منه .

والزهومة في اللحم : كراهية راحته من غير تغيير
ولا تنن . وزهق العظم زهوقاً إذا اكتنن
نخه . وزهق المخ إذا اكتنن ، فهو زاهق ؛
عن يعقوب ؛ وأما قول عثمان بن طارق :

ومسد أمير من أيايق ،
لسن بأنياب ولا حقائق ،
ولا ضعاف نخهن زاهق

فلان الفراء يقول : هو مرفوع والشعر مكفأ ،
يقول : بل نخهن مكتنن ، رفته على الابتداء ،
قال : ولا يجوز أن يريد ولا ضعاف زاهق نخهن
كما لا يجوز أن تقول مروت برجل أبوه قائم بالخفض ؛
قال ابن بري : يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع نخهن
بزاهق فتقدم الفاعل على فعله ، وعلى أنه قد جاء ذلك
عن الكوفيين ، من ذلك قراءة من قرأ : ونخل
طلعها هضم ؛ وقول الزبلاء :

ما للخيال مشيها ويديا ؟

وقول امرئ القيس :

فقل في مقيل نخه متعيب

وقيل : الزاهق هنا بمعنى الذاهب كأنه قال : ولا
ضعاف نخهن ، ثم رد الزاهق على الضعاف ؛ والذي
وقع في شعر عثمان :

عيس عتاق ذات مخ زاهق

والذي أنشده أبو زيد :

لقد تعلكت على أيايق

١ قوله « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما
لصه سوابه : عمارة بن طارق اه . وكذلك نبه في الصحاح لعمارة
في مادة سد .

صهب ، قليلات الفراء اللزق ،
وذات ألباط ومخ زاهق

وبئر زهوق وزاهق : بعيدة القعر ، وكذلك
فج الجبل المشرف ؛ وقال أبو ذؤيب يصف
مشتار العسل :

وأشعث ماله فضلات نول
على أركان مهلكة زهوق

قال ابن بري : قوله وأشعث مخفوض بواو رب ،
والبيت أول القصيدة ، وجواب رب فيما بعده وهو
قوله :

تأبط خافة فيها مساب ،
فأضحي يقتري مسداً يشيق

والثول : جماعة النحل ، وكذلك المفاضة النائية
المهواة . والزهق والزهق : الوهدة وربما وقعت
فيها الدواب فهلك . يقال : أزهقت أيديها في
الحفر ؛ وقال رؤبة :

تكاد أيديها تهوى في الزهق

وأنشد أيضاً :

كان أيدين تهوي في الزهق ،
أيدي جوار يتعاطين الورق

وقيل : معنى الزهق التقدم في هذا البيت . وانز هقت
الدابة : تردت . وجل مزهوق : مضيق عليه . والقوم
زهاق مائة وزهاق مائة أي هم قريب من ذلك في
التقدير ، كقولهم زهاء مائة وزهاء مائة . وقال المؤرج :
المزهق القليل ، والمزهق المقتول . وزهق السهم
أي جاوز الهدف ؛ وأزهقه صاحبه . وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشورى فقال :

وإن نأت عني لم تزهق

أي لم تضعك . وأهزق فلان في الضحك وزهق وأنزق وكوكب إذا أكثر منه . وفي النوادر : زهق في ضحكه زهقة وذهق كذهقة . والزهقة : توقيص الأم الصبي ، والزهق : اسم ذلك الفعل . والزهقة : كلام لا يفهم مثل المينة ؛ عن ابن خالويه .

زهق : زهلق الشيء : ملسه .

وحمار زهلق : أملتس المتن . الأصمعي : يقال للحمر إذا استوت متونها من الشحم حمر زهلق . غيره : صفأ زهلق أملتس ؛ وأنشد :

في زهلق زلق من قوق أطوار

والزهلق : الحمار المبلج ، وهو أيضاً الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم ، وكذلك الزهلق ، ولم يخصه اللحياني بالمبلج ولا بغيره ، قال : وهو الزهلق . ابن الأعرابي : الزهلق الحمار الخفيف . التهذيب : في النوادر زهلق له الحديث وزهلقه وزهقه ؛ العالبي : الزهقة في الحمر مثل المهلبة في الفرس . وقال الفزاز : يقال للحمار المبلج زهلق . والزهلق : موضع النار من القليل . والزهلق : السراج في القنديل . الليث : الزهلق السراج ما دام في القنديل ، وكذلك الشراس والقراط ؛ وأنشد :

زهلق لاح منرج

قال : شبه بياض الثور بضاء السراج ليس بالذي عليه منرج . ابن الأعرابي : القراط السراج وهو المزلق ، الماء قبل الزاي ؛ وقال غيره : هو الزهلق . الليث : الزهلق من الرجال الذي إذا أراد امرأة

إن حايياً خير من زاهق ؛ فالزاهق من السهام : الذي وقع وراء الهدف دون الإحابة ولا يصيب ، والحايي : الذي وقع دون الهدف ثم زحف إلى الهدف فأصابه ، فأخبر أن الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه ، وضرب الزاهق والحايي من السهام لهما مثلاً . وأزهقت الإناء : قلبته . ورأيت فلاناً مزهقاً أي مغنياً في سيره . وفرس ذات أزهق أي ذات جري سريع . قال أبو عبيد في المصنف : وليس في شيء منه زهق ، بالكسر ، وحكى بعضهم زهقت نفسه ، بالكسر ، تزهق زهوقاً لغة في زهقت . قال ابن بري : قال الهروي زهقت نفسه ، بالكسر ، وقال ابن القوطية : زهقت نفسه ، بالكسر ، والفتح لغة . وفلان زهق أي تزق . والزهق : المظلم من الأرض . وأزهقت الدابة السرج إذا قدمته وألقته على عنقها ، ويقال بالراء ؛ قال الرازي :

أخاف أن تزهقه أو يترق

قال الجوهري : أنشدني أبو القوت بالزاي . وأزهقت الدابة أي طفرت من الضرب أو التفار . والزهلق ، بزيادة اللام : السمين . قال الأصمعي في إناث حمر الوحش : إذا استوت متونها من الشحم قيل حمر زهلق . قال ابن بري : يقال الزهلق واحداً زهلق وهو الأملتس ؛ قال عماره :

مثل متون الحمر الزهلق

أبو عبيد : جاءت الخيل أزهق وأزاهق ، وهي جماعات في تفرقة .

زهق : الزهقة : شدة الضحك ، والزهقة كالتقهة ؛ وأنشد ابن بري :

قال لابن عمر : إذا رأيتَ قَرِيْشاً قد هَدَموا البيتَ
ثم بَنَوْهُ فزَوَّقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ؛
كَرِهَ تَزْوِيقَ المساجد لما فيه من التَّوْغِيبِ في الدنيا
وزينتها أو لَشَعْلِهَا المصلي ، وجمع الزاووق زَوَّق ؛
قال ابن بري وأنشد القزاز :

قد حصلَ الجَدُّ مِنَّا كلُّ مُؤْتَشِبٍ ،
كما يُحَصِّلُ ما في التَّبْرَةِ الزَّوَّقُ

والتَّبْرَةُ : تراب يخرج منه التَّبَرُّ . وزَوَّقْتُ الكلامَ
والكتابَ إذا حَسَنْتُهُ وقوِّمْتُهُ . أبو زيد : يقال هذا
كتاب مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ ، وهو المُقَوِّمُ تقويماً ؛ وقد
زَوَّرَ فلان كتابه وزَوَّقَهُ إذا قَوَّمَهُ تقويماً .

ويقال : فلان أثقل من الزاووق . وفي حديث هشام
ابن عروة أنه قال لرجل : أنت أثقل من الزاووق ،
يعني الزَّيْبِيُّ ، كذا يُسَمِّيهِ أهل المدينة . ودِرْهم
مُزَوَّقٌ ومُزَأْبَقٌ بمعنى واحد .

أبو عمرو : الزَّوَقَةُ نَقَاشُ سَمَانَ الرَّوَافِدِ ، والسَّمَانُ :
تَزَاوِيقُ السَّقُوفِ ، وفي نسخة : الزَّوَقَةُ الذين
يُزَوِّقُونَ السَّقُوفَ والطَّوْقَةَ الطَّيْشُورَ والقَوَقَةَ الغربانَ
والقَوَقَةَ الدُّيُوكَ والقَوَقَةَ المَلَكِي . وروي عن حسان
ابن عطية قال : أبصر أبو الدرداء قد زَوَّقَ ابنه ،
فقال : زَوَّقُوهم ما شئتم فذاك أغنَى لهم .

زَيْقٌ : تَزَيَّقَتِ المرأةُ تَزَيِّقاً وتَزَيَّقَتِ تَزَيِّعاً إذا
تَزَيَّنَتْ وتَلَبَّستْ واكْتَحَلَتْ . وزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ
الشَّمْسِ ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب
رَيْقُ الشَّمْسِ ، بالراء ، ومعناه لعاب الشمس ، قال :
هكذا حفظته عن العرب ؛ قال الراجز :

وذابَ للشَّمْسِ لُعَابُ فَنَزَلَ

والزَّيْقُ : زَيْقُ الجَيْبِ المكفوف . والزَّيْقُ : ما

أُنْزِلَ قبل أن يَمْسَها ، وهو الزُّمْلِدِيُّ ، قال : ونحو
ذلك قال أبو عمرو . والزَّهْلِقِيُّ : فعل ينسب إليه
كِرَامُ الحِيلِ ؛ وأنشد :

فما يَبْنِي أولادُ زَهْلِقِيَّةٍ ،
بناتُ ذي الطَّوْقِ وأَعْوَجِيَّةٍ ،
يَسْجُجْنَ بالليل على الوَنِيِّ

زَهْمَقٌ : الزَّهْمَقَةُ : نَتْنُ العَرَضِ ، وقيل : هو مُخْبِتُ
الريح عامة ، وقيل : أي خَبِيثُهَا مُنْتَنِهَا . الأزهري :
الزَّهْمَقَةُ الزُّهُومَةُ السَّبْتَةُ تجدها من اللحم الغَثِّ ونحو
ذلك ؛ الليث : وهي التَّلَسُّة ، وقيل : الزَّهْمَقَةُ
التَّنَنُ . ويقال : امرأةٌ مُزَهْمَقَةُ أي مُنْتَنِةٌ ؛
قال الراجز :

يا رِبِّيها إذا عَلَنِي زَهْمَقُهُ ،
كَأَنَّنِي جَانِي كِنَابِ البَرِّوَقَةِ

أبو زيد : صَحِكَ الرَّجُلُ إذا فَاخَتَ منه ريحٌ مُنْتَنِةٌ
عن عَرَقٍ ، وهي الزَّهْمَقَةُ ، فهي على هذا الصَّنْ ،
ويشهد بصحته الرجز المتقدم .

زَوَّقٌ : الزَّوَاوُوقُ : الزَّيْبِيُّ ؛ قال ابن المظفر : أهل
المدينة يسمون الزَّيْبِيَّ الزَّوَاوُوقَ ، ويدخل الزَّيْبِيُّ
في التصاوير ، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ مُزَوَّقٌ ؛
الجوهرى : قد يقع في التزاويق لأنه يُجْعَلُ مع
الذهب على الحديد ، ثم يُدْخَلُ في النار فيذهب منه
الزَّيْبِيُّ ويبقى الذهب ، ثم قيل لكل مُنْقَشٍ مُزَوَّقٌ
وإن لم يكن فيه الزَّيْبِيُّ . والمُزَوَّقُ : المزِينُ به
ثم كثر حتى سمي كل مُزَيَّنٍ بشيء مُزَوَّقاً . وكلام
مُزَوَّقٌ : مُحَسَّنٌ ؛ عن كراع . وفي الحديث : ليس
لي ولنبي أن يدخل بيتاً مُزَوَّقاً أي مُزَيَّناً ؛ قيل :
أصله من الزاووق وهو الزَّيْبِيُّ . وفي الحديث : أنه

قال الفرزدق :

من المَحْرُزِينَ المَجْدُومَ رَهَانِهِ ،
سَبُوقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسَبِّقِ

وَسَبَقَتِ الْحَيْلُ وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا وَعَلَيْهَا
فُرْسَانُهَا لِنَظَرِ أَيَّهَا يَسْبِقُ . وَالسَّبْقُ مِنَ النَّخْلِ :
الْمُبَكَّرَةُ بِالْحَيْلِ . وَالسَّبْقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقُدُومَةُ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا بِأَدْرَاوِ . وَالسَّبْقُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي يَوْضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الَّذِي يَوْضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْحَيْلِ ،
فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ . وَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ
وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا . وَتَسَابَقُوا : تَنَاضَلُوا .
وَيَقَالُ : سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبْقَ ، وَسَبَقَ إِذَا أُعْطِيَ
السَّبْقَ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا سَبْقَ إِلَّا فِي
خَفٍّ أَوْ تَصَلٍّ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخَفُّ لِلْإِبِلِ ، وَالْحَافِرُ
لِلْخَيْلِ ، وَالنَّضَالُ لِلرُّمِيِّ . وَالسَّبْقُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : مَا
يَجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى الْمُسَابَقَةِ ، وَبِالسَّكُونِ :
مَصْدَرُ سَبَقَتْ أَسْبِقُ ؛ الْمَعْنَى لَا يَجِلُّ أَخَذَ الْمَالِ
بِالْمُسَابَقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا
كَانَ بِمَعْنَاهَا وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : مَنْ أَدْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ قَرَسَيْنِ فَلِنْ كَانَ
يُؤْمِنُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْأَصْلُ أَنَّ
يَسْبِقُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مَسْمُوعٍ عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ
فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ ، فَهَذَا
هُوَ الْحَلَالُ لِأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، فَإِنْ
جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَا جَاءَهُ رَهْنًا أَيُّهُمَا سَبَقَ أَخَذَهُ
فَهُوَ الْقِيَارُ الْمُنْهَى عَنْهُ ، فَإِنْ أَرَادَ تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَعَلَا
مَعَهُمَا قَرَسًا ثَالِثًا لِرَجُلٍ سِوَاهُمَا ، وَتَكُونُ فَرْسُهُ

كَتْفٌ مِنْ جَانِبِ الْجَيْبِ . وَزَيْقُ الْقَيْصِ : مَا أَحَاطَ
بِالْعُنُقِ . وَزَيْقٌ : ابْنُ بَسْطَامٍ بَنِي قَيْسٍ مِنْ شَيْبَانَ .
وَزَيْقٌ : اسْمُ فَارِسِيٍّ مَعْرَبٍ ؛ قَالَ :
يَا زَيْقُ وَيَنْحَكَ ! مَنْ أَنْتَ كُنْتُ يَا زَيْقُ ؟

فصل السين المهملة

سَبَقَ : السَّبْقُ : الْقُدُومَةُ فِي الْجَرِيِّ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ ؛
تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سُبُقَةٌ وَسَابِقَةٌ وَسَبْقٌ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ . وَالسَّبْقُ : مَصْدَرُ
سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ سَبْقًا : قُدُومَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى الْإِسْلَامِ ،
وَصُحْبُ سَابِقِ الرُّومِ ، وَيِلَالُ سَابِقِ الْحَبَشَةِ ،
وَسَلْطَانُ سَابِقِ الْفُرْسِ ؛ وَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ .
وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعَدْوِ أَيْ تَسَابَقْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ
أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
إِذْ قَالَ اللَّهُ ؛ رُؤْيِي فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا
مَغْفُورٌ لَهُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ
وَالظَّالِمَ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ . وَيَقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
إِذَا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَالسَّابِقَاتِ
سَبْقًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : هِيَ الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ النُّجُومُ ،
وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ الْجَنُّ
بِاسْتِئْذَانِ الْوَحْيِ . وَلَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ : لَا يَقُولُونَ
بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ ؛ وَسَابَقَهُ مُسَابَقَةً وَسَبَاقًا .
وَسَبَقْتُكَ : الَّذِي يُسَابِقُكَ ، وَهُوَ سَبَقِي وَأَسْبَاقِي .
التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ الَّذِي يَسْبِقُكَ مِنَ الْحَيْلِ
سَابِقٌ وَسَبُوقٌ ، وَإِذَا كَانَ يُسَبِّقُ فَهُوَ مُسَبِّقٌ ؛

كَفُّوا لِفَرَسَيْنِهَا ، وَيَسْمَى الْمُحْتَلِّلَ وَالذَّخِيلَ ،
 يَضَعُ الرِّجْلَانِ الْأَوَّلَانِ رَهْنَيْنِ مِنْهُمَا وَلَا يَضَعُ
 الثَّالِثَ شَيْئًا ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ ، فَإِنْ
 سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ فَكَانَ
 طَبِيبًا لَهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّخِيلُ أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ
 جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبِقَ هُوَ لَمْ يَغْرَمْ شَيْئًا ، فَهَذَا مَعْنَى
 الْحَدِيثِ . وَفِي الْخَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْحَيْلِ
 وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَغْدَقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ ؛ سَبَقَهَا بِمَعْنَى
 أَعْطَى السَّبَقَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنْ
 الْأَضْدَادِ ، وَيَكُونُ مَخْفَفًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعْتَيْنِ . وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ نَتَنَاضَلُ ،
 وَقِيلَ : هُوَ نَقْتَعِلُ مِنَ السَّبَقِ . وَاسْتَبَقَا الْبَابَ : يَعْنِي
 تَسَابَقًا إِلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِكَ اقْتَتَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : فَاسْتَبَقُوا الْحَيَاتِ ؛ أَيِ بَادِرُوا إِلَيْهَا ؛
 وَقَوْلُهُ : فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ؛ أَيِ جَاوَزُوهُ وَتَرَكَوهُ
 حَتَّى ضَلُّوْا ؛ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ، أَيِ إِلَيْهَا سَابِقُونَ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى : بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ، أَيِ إِلَيْهَا .
 الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ الاسْتِبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ
 مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٍ : أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّا ذَهَبْنَا
 نَسْتَبِقُ ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مَعْنَاهُ نَتَنَحَضُّ فِي الرَّمْيِ ،
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ؛ مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا
 الْبَابَ يَجْتَهِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ
 سَبَقَهَا يَوْسُفُ فَتَفَتَحَ الْبَابَ وَخَرَجَ وَلَمْ يَجِئْهَا إِلَى مَا
 طَلَبَتْهُ مِنْهُ ، وَإِنْ سَبَقَتْ زَلِيخَا أَغْلَقَتْ الْبَابَ
 دُونَهُ لِتُرَاوِدَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْمَعْنَى الثَّالِثُ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
 الصِّرَاطَ فَأَنْتَى يُبْصِرُونَ ؛ مَعْنَاهُ فَجَاوَزُوا الصِّرَاطَ
 وَخَلَّفُوهُ ، وَهَذَا الاسْتِبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ
 وَالْوَجْهَانِ الْأَوَّلَانِ مِنْ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا
 وَالْأَوَّلَانِ بِمَعْنَى الْمُسَابَقَةِ . وَقَوْلُهُ : اسْتَبَقُوا فَقَدْ

سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا ؛ يَرَوِي بَفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا عَلَى
 مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : وَإِنْ
 أَخَذْتُمْ مِينًا وَشِئَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ . وَفِي حَدِيثِ
 الْحَوَارِجِ : سَبَقَ الْقَرْنَ وَالذَّمَّ أَيِ مَرًّا سَرِيعًا فِي
 الرَّمْيَةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ قَرْنِهَا
 وَذَمِّهَا لِسُرْعَتِهِ ؛ شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَغْلُقُوا
 شَيْءٌ مِنْهُ بِهِ . وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَامٌ كَرَمًا .
 وَسَبَقَا الْبَازِي : قَتَلَاهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالسَّبَّاقَانِ
 قَتِيدَانِ فِي رِجْلِ الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ
 غَيْرِهِ . وَسَبَقَتِ الطَّيْرُ إِذَا جَعَلَتِ السَّبَّاقَيْنِ فِي
 رِجْلَيْهِ .

سَقَى : دَوَّمَ سَثُوقَ وَسُتُوقَ : زَيْفٌ يَهْرَجُ لَا
 خَيْرَ فِيهِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ
 فَهُوَ مُفْتَوَحُ الْأَوَّلِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ :
 وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ وَذُرُوحٌ وَسُتُوقٌ ، فَلِذَا تَقَمَّ
 وَتَفَتَحَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ كَلْبٍ : دَوَّمَ
 ثُسُتُوقَ . وَالْمَسَاقِيْتُ : فِرَاءٌ طَوَالَ الْأَكَامِ ،
 وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ بَفَتْحِ التَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهَا
 بِالْفَارَسِيَةِ مُسْتَنَّةٌ فَعُرُبَتْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَعَلَيْهِ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاقِيهَا غَنِيَّةٌ ،
 فَيَا وَنَيْحَ الْمَسَاقِي مَا لَقِينَا !

سَعَقَ : سَعَقَ الشَّيْءُ يَسْعَقُهُ سَعَقًا : دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ ،
 وَقِيلَ : السَّعَقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ
 الدَّقِّ ، وَقِيلَ : السَّعَقُ دَوْنُ الدَّقِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَكَتْهَا إِذَا
 قَسَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشَدَّةِ هَبِّهَا ، وَسَحَقَتِ الشَّيْءُ
 فَإِنْ سَحَقَتْ إِذَا سَهَكَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : سَحَقَتِ الرِّيحُ

الأرض تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْآثَارَ وَانْتَسَفَتْ الدَّقَاقَ .

والسَّحْقُ : أثر دَبْرَةِ البعير إِذَا بَرَأَتْ وَابْتَضَّ موضِعها . والسَّحْقُ : الثوب الخَلَقُ البالي ؛ قال مُزَرَّدُ :

وما زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عِبَامَةٍ ،
وَحَمْسٍ مِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفُ

وجمعه سُحُوقٌ ؛ قال الفرزدق :

فإِنَّكَ ، إِنْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
يَتَّيِّبِينَ قَدِيسَ ، أَوْ سُحُوقَ الْعِمَائِمِ

والفعل : الانسحاق . وانشحق الثوبُ . وأسحق إِذَا سَقَطَ زَنْبِيرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ، وَسَحَقَهُ الْبِلَى سَحْقًا ؛ قال رؤبة :

سَحَقَ الْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَنْهَجَا

وقد سَحَقَهُ الْبِلَى وَدَعَكَ اللَّبَنُ . وثوب سَحَقٌ : وهو الخَلَقُ ؛ وقال غيره : هو الذي انشحق ولانَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلَيَّاتَ بِهَا السُّوقَ وَلَيْسَتْ بِهَا ثَوْبٌ سَحَقٍ وَلَا يَجَالِفُ النَّاسَ أَنَّهُا جِيَادٌ ؛ السَّحَقُ : الثوب الخَلَقُ الذي انشحق وبليَ كَأَنَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ . وانشحق الثوبُ أَي خَلَقَ ؛ قال أبو النجم :

مِنْ دِمْنَةٍ كَالْمِرْجَلِي الْمِسْحَقِ

وأسحق خفُ البعير أَي مَرَنَ . والانسحاق : ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن . وأسحق الضرعُ : بَيَسَ وبليَ وارتفع لبنه وذهب ما فيه ؛ قال لبيد :

حتى إِذَا بَيَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ ،
لَمْ يُبْلِهْ لِرِضَاعِهَا وَفِطَامِهَا

وَأَسْحَقَتْ صَرَّتْهَا : صَبَرَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا . وقال الأصمعي : أسحق يبيس ، وقال أبو عبيد : أسحق الضرع ذهب وبلي . وانشحق الدلو : ذهب ما فيها . الأزهري : ومُساخَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظُ مَوْلَدٍ . والسَّحَقُ فِي الْعَدْوِ : دُونَ الْحُضُرِ وَفَوْقَ السَّعْيِ ؛ قال رؤبة :

فَهِىَ تَعَاظِي شِدَّةَ الْمَكَايِلَا
سَحْقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَعَجًا بَاطِلَا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَخِي :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ ، فَأَزْعَجَهَا
قَاذُورَةُ تَسْحَقُ التَّوَى قَدُمَا

والسَّحَقُ فِي الْعَدْوِ : فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْحُضُرِ . وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحْقًا فَانْشَقَّتْ : حَذَرَتْهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِقٌ ؛ وَأَنشَدَ :

قَتَبَ وَغَرَبَ إِذَا مَا أَفْرَغَ انْشَقَا

والسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ مِثْلُ عُصْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَأَسْحَقٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَعْلُو تَخَاذِيذَ الْبَعِيدِ الْأَسْحَقِ

وَفِي الدَّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصْبُهُ عَلَى إِضَارٍ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ لِظَاهَرِهِ . وَسَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ اللَّهُ أَي أَبْعَدَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَاذُورَةُ تَسْحَقُ التَّوَى قَدُمَا

وَأَسْحَقٌ هُوَ وَانْشَقَّتْ : بَعْدُ . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ

سُحِقْتُ ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ سَاحِقٌ . وَسُحِقْتُ سَاحِقٌ ،
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَإِنْ دُعِيتَ فَاَلْمَخَارِ النَّصْبِ . الْأَزْهَرِي :

لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ يُعَدُّ لَهُ وَسُحِقٌ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ اسْمًا ،
وَالنَّصْبُ عَلَى الدَّعَاءِ عَلَيْهِ يَرِيدُونَ بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ؛
وَأَسْحَقَهُ سُحُقًا وَبُعْدًا وَإِنَّمَا لَتَبَعِيدَ سَحِيقٌ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ فَسُحُقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ : اجْتَمَعُوا عَلَى
التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسُحُقًا كَانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ؛ قَالَ

الزَّجَاجُ : فَسُحُقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ
سُحُقًا أَيَّ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعَدَةً . وَفِي حَدِيثِ

الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سُحُقًا سُحُقًا أَيَّ بُعْدًا بُعْدًا .
وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَنَخْلَةٌ سَحُوقٌ : طَوِيلَةٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَضْلِ التَّكْرِي :

إِذَا قُلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي ، تَقَادَفَتْ
بِهِ سَوَاحِقُ الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةُ الصُّدُورِ

الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَائِقُ ، الْوَاحِدَةُ سَحِيقَةٌ ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ الْقَلِيلُ الْعَرِمُ ،
قَالَ : وَمِنْهَا السَّحِيقَةُ ، بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحُوقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ الْعَبْسِيُّ :

هَرَقَنُ يَسَاحُوقٍ دِمَاءً كَثِيرَةً ،
وَعَادَرَنُ قَبِيلِي مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

عَنِ الْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالْحَازِرِ الْوَضِيعِ ، فَسَرَهُ
يَعْقُوبُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ يَسَاحُوقٍ تَدَارَكُنَّ ذَالِقًا

وَيَوْمُ سَاحُوقٍ : مِنْ أَيَّامِهِمْ . وَمَسَاحِقُ : اسْمٌ .
وِإِسْحَقٌ : اسْمٌ أَعْجَبِي ؛ قَالَ سَبِيوَيْهِ : أَخْفَوهُ بَيْنَاءُ
إِعْصَارٍ . وَإِسْحَقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْاسْمَ
الْأَعْجَبِي لَمْ تَصْرَفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ غَيَّرَ عَنْ جِهَتِهِ فَوْقَ

سُحِقْتُ ؛ وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ سَاحِقٌ . وَسُحِقْتُ سَاحِقٌ ،
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَإِنْ دُعِيتَ فَاَلْمَخَارِ النَّصْبِ . الْأَزْهَرِي :

كَانَ جِذْعُ سَحُوقٍ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّخْلَةِ السَّحُوقِ أَيَّ الطَّوِيلَةِ الَّتِي
بُعْدُ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي
لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ انْحِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سُحُقٌ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ ،
مِنْ النَّوَاضِحِ ، تَسْقِي جَنَّةً سُحُقًا

فَإِنَّهُ أَرَادَ نَخْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا
جَنَّةً سُحُقٌ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عُلُطٌ وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّخْلَةُ مَعَ انْجِرَادِ فِيهَا سَحُوقٌ ،
وَقَالَ شُرٌّ : هِيَ الْجُرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا ؛
وَأَنشَدَ :

وَسَالَفَةُ كَسَحُوقٍ اللَّيْلَا
نَ ، أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السُّعْرُ

شَبَّ عَنْقُ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجُرْدَاءِ . وَحِمَارٌ سَحُوقٌ :

ثَبَّتَ يُبَيِّضُ الْفَرْزَ بِرَمَادِهِ . وَالسُّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :
السَّوَارُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السُّوْدَقَ الْوَضَّاحَ فِيهَا بِمَعْصَمٍ
نَيْلٍ ، وَيَأْبَى الْحِجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ

سرق : سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا وَاسْتَرَقَّهُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْتَكُمَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقِي ،
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ

اللام هنا بمعنى مع ، والاسم السَّرِقُ والسَّرِقة ، بكسر
الراء فيها ، وربما قالوا سَرَقَهُ مَالًا ، وفي المثل :
سَرِقَ السَّارِقُ فَاتَعَرَّ . والسَّرِقُ : مصدر فعل
السَّارِقِ ، تقول : بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرِقِ
فِي بَيْعِ الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمِ سَرَقَةٍ وَسُرَاقٍ ،
وَسَرُوقٌ مِنْ قَوْمِ سُرَاقٍ ، وَسَرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ
لَمَّا هُوَ كَصَرُودَةٍ ، وَكَلْبٌ سَرُوقٌ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ نِعَالَهَا

وَيُرْوَى السَّرُوقُ ، فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ، وَهِيَ
السَّرِقة .

وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرِقِ ، وَقُرِئَ : إِنَّ ابْنَكَ
مُسَرَّقٌ .

وَاسْتَرْقَ السَّنْعَ أَيِ اسْتَرْقَ مُسْتَخْفِيًا . وَيَقَالُ :
هُوَ يُسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ : مَا نَخَافُ عَلَى مَطْيَنَتِهَا السَّرِقَ ؛
هُوَ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَسْتَرْقُ الْجِنَّ السَّنْعَ ؛ هُوَ تَقْتَعِلُ مِنَ السَّرِقَةِ أَيِ
أَنَّهَا تَسْمَعُهُ مُخْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ
سَرَقَ فِي مَعْنَى سَرَقَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ الْمَذْهَبُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ
الْمَصْدَرَ مِنْ قَوْلِكَ أَسْحَقَهُ السَّفَرُ إِسْحَاقًا أَيِ أَبْعَدَهُ
صَرْفَتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُغَيَّرْ .

وَالسُّنْحَقُ مِنَ النَّخْلِ : الطَّوِيلَةُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَالسُّنْحَاقُ : قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ عَظْمِ الرَّأْسِ بِهَا سَبَبُ
الشَّجَةِ إِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهَا سُنْحَاقًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالسُّنْحَاقُ أَثَرُ الْحَتَّانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَضْبُطُ ، بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ ،
أَيْرَأَ بَعِيدِ الْأَصْلِ مِنْ سُنْحَاقِهِ

وَسَمَاحِقُ السَّمَاءِ : التَّقِيعُ الرَّقَاقُ مِنَ الْعَيْنِ ؛ وَعَلَى
تَرَبِّ الشَّاةِ سَمَاحِقُ مِنْ سَخَمٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَرَى أَنَّ الْمِيَّاتِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ زَوَائِدٌ .

مَدَقُ : السَّيْدَاقُ ، بِكسر السين : شَجَرٌ ذُو سَاقٍ
وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٍ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصُّغْتَرِ وَلَا
شَوْكَ لَهُ ، وَقَشْرُهُ حَرَّاقٌ عَجِيبٌ .

مَدَقُ : السُّوْدَقُ وَالسُّوْدَقُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ :
الصُّقْرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِينَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ سَوْدَانُ .
وَالسُّوْدَانِيُّ أَيْضًا : الصُّقْرُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا سَيْدَنْتُوقُ ؛
وَأَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ لَحِيدَ الْأَرْقَطِ :

وَاحِدِيًّا كَالسَّيْدَنْتُوقِ الْأَزْرَقِ ،
لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقٍ

وَكَذَلِكَ السُّوْدَانِيُّ ، بضم السين وكسر النون ؛
قَالَ لَبِيدُ :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودَانِيًّا
أَجْدَلِيًّا ، كَرُهُ غَيْرَ وَكَلْ

وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .
التَّهْذِيبُ : وَالسَّدَقُ عِنْدَ الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَاقُ :

والانسحاق : أن يَخْتَسُ إنسان عن قوم ليذهب ؛
قال وقيل في قول الأعشى :

فهي تثلو رَحْصَ الظُّلوفِ ضَيْلًا
فَاتِرَ الطَّرْفِ ، في قِوَاهِ انْشِرَاقِ

إن الانشِرَاقَ الفتور والضعف ؛ وقال الأعشى أيضاً :

فيهن مَحْرُوقُ التَّوَاصِفِ مَسْ
رُوقُ الْبَغَامِ وَشَادِنُ أَكْثَلِ

أراد أن في بُغَامِهِ غُتَّةٌ فَكَأَن صوته مسروق .

والسَّرَقُ : شَقَاقُ الْحَرِيرِ ، وقيل : هو أجوده ، واحده
سَرَقَةٌ ؛ قال الأخطل :

يَرْفُلُنْ فِي سَرَقِ الْفِرْنِيدِ وَقَرَّهْ ،
يَسْحَبُنْ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالَا

قال أبو عبيدة : هو بالفارسية أصله سَرَقَةٌ أي جيد ،
فمربوه كما عرب يَرْقُ لِلْحَحْلِ وأصله بَرَقَ ، وَيَلْمُقُ
لِلْقَبَاءِ وأصله يَلْمُ ، وإِسْتَبْرَقَ للغليظ من الديباج
وأصله اسْتَبْرَقَ ، وقيل : أصله سَتَبْرَقَ أي جيد ،
فمربوه كما عربوا يَرْقُ وَيَلْمُقُ ، وقيل : لأنها البَيْضُ
من مُشَقِّ الْحَرِيرِ ؛ وأنشد للعجاج :

وَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ ،
مِنْ رَقَرَقَانِ آلِهَا الْمَسْجُورِ ،
سَبَابًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وفي الحديث عن ابن عمر : أن سائلاً سأل عن بيع
سَرَقِ الْحَرِيرِ قال : هلاقت مُشَقُّ الْحَرِيرِ ؛ قال أبو
عبيد : سَرَقُ الْحَرِيرِ هي الشَّقَقُ إلا أنها البَيْضُ
خاصة ، وصَرَقُ الْحَرِيرِ بالصاد أيضاً ؛ وأنشد ابن بري
للأخطل :

كَأَن دَجَانَجًا ، فِي الدَّارِ ، رُقْطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ

لَا تَحْبِسَنَّ دَرَاهِمًا سَرَقْتَهَا
تَنْحُو مَخَازِيكَ الَّتِي بَعْدَهَا

أي سَرَقْتَهَا ، قال : وهذا في المعنى كقولهم إن
الرَّقِيقَ تُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ أي لا تَحْبِسْ كَسْبِكَ
هذه الدراهم بما يُغَطِّي مَخَازِيكَ . والانشِرَاقُ :
الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي يَسْمَعُ ، وَالكَتَبَةُ يَسْتَرْقُونَ
من بعض الحسابات . ابن عرفة في قوله تعالى : وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ ، قال : السَّارِقُ عند العرب من جاء مُسْتَتِرًا
إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ
فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٌ وَمُنْتَهَبٌ وَمُخْتَرَسٌ ،
فَإِنْ مَنَعَ مَا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ . وقوله تعالى :
إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ، يعنون
يوسف ، ويروى أنه كان أَخَذَ فِي صِفَرِهِ صُورَةً ،
كَانَتْ تُعْبَدُ لِبَعْضِ مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ
ذَهَبٍ عَلَى جَهَةِ الْإِنْكَارِ لثَلَاثَةِ عِظَمِ الصُّورَةِ وَتُعْبَدُ .
وَالْمُسَارِقَةُ وَالْإِنْسِرَاقُ وَالتَّسْرِقُ : اخْتِلَاسُ النَّظَرِ
وَالسَّمْعِ ؛ قَالَ الْقَطَامِي :

تَجَلَّتْ عَلَيْكَ ، فَمَا يَجُودُ بَنَائِلُ
إِلَّا اخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل :

فَأَمَّا سَرَقَاتُ الْمِجَاءِ ، فَلَهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيَا

جعل السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمَ مَا سُرِقَ ، كَمَا قِيلَ الْخُلَاصَةُ
وَالثَّقَايَةُ لِمَا مُخْلَصٌ وَنُقِي .

وَسَرَقَ الشَّيْءُ سَرَقًا : خَفِيَ . وَسَرَقَتْ مَفَاصِلُهُ
وَانْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ؛ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ الطَّبِيَّ :

فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قِوَاهِ انْشِرَاقِ

وقال آخر :

يَرْتَلْنُ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّةً ،
يَسْتَحِبُّنَ مِنْ هُدَاهِ أَذْيَالاً

وفي حديث عائشة : قال لما رَأَيْتُكَ بِحَبْلِكَ الْمَلِكُ
فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنْ حَبْلِ الْحَرِيرِ ،
وَجَمْعُ سَرَقٍ . وفي حديث ابن عمر : رَأَيْتُ كَأَنَّ
يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ . وفي حديث ابن عباس : إذا
يَعْنُمُ السَّرَقُ فَلَا تَشْتَرُوهُ أَيْ إِذَا يَعْصُمُوهُ نَسَبَتُهُ ،
وَلَمَّا خَصَّ السَّرَقُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنْ تُجَارَأَ
يَبْعُونَهُ نَسَبَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّنِ ، وهذا الحكم
مَطْرُودٌ فِي كُلِّ الْمَسِيغَاتِ ، وهو الذي يَسْمَى الْعَيْنَةَ .
وَالسَّوَارِقُ : الجوامع ، واحده سارقة ؛ قال أبو
الطَّيْحَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ ،
إِذَا أَرَمَتْ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل : السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقِيُودِ ؛ وبه فسر
قول الراعي :

وَأَزْهَرَ سَخَى ثَقَفَهُ عَنْ يِلَادِهِ
حَنَائِيَا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقِهِ

وسَارِقٌ وَسَرَّاقٌ وَمَسْرُوقٌ وَسُرَّاقَةٌ ، كلها : أسماء ؛
أُنْشِدَ سَبِيوِيهِ :

هَذَا مُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ ،
وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرَّؤْسِ إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَمَسْرُوقَانِ : موضع أيضاً ؛ قال يزيد بن مَعْرُوفٍ
الْحِمَيرِيُّ وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ :

١ قوله « ومسرقان موضع أيضاً » هكذا في الأصل .

سَقَى هَزِيمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعَرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُوقَانِ وَمُسْرَقَا

وَمُسْرَاقَةُ بْنُ جَعْتَمٍ : من الصحابة ، وفي التهذيب :
وَمُسْرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِجِيِّ أَحَدُ الصَّحَابَةِ . وَمُسْرَقٌ :
إِحْدَى كُؤُورِ الْأَهْوَازِ وَهِيَ سَبْعٌ . قال ابن بري :
وَمُسْرَقٌ اسم موضع في العراق ؛ قال أنس بن زَنْمٍ
يَخَاطِبُ الْحَرْثَ بْنَ بَدْرٍ الْعُدَافِيَّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
زِيَادٍ مُسْرَقُ :

أَحَارِ بْنِ بَدْرٍ ، قَدْ وَلَّيْتَ إِمَارَةً ،
فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ
، لَا تَخْفِرَنَّ ، يَا حَارِ ، شَيْئًا أَصَبْتَهُ ،
فَحَفَظْتُكَ مِنْ مِثْلِكَ الْعِرَاقِينَ مُسْرَقُ

فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ لِمَا مَكَذَّبُ
يَقُولُ بِمَا يَهْوَى ، وَإِمَّا مُصَدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا ،
وَأِنْ قِيلَ : هَاتُوا حَقِّقُوا ، لَمْ يُحَقِّقُوا

قال ابن بري : ويقال لسارق الشعر مُرَاقَةٌ ، ولسارق
النظر إلى الغلمان الشَّافِنُ .

سَرَقٌ : السَّرَادِقُ : ما أحاط بالبناء ، والجمع مُرَادِقَاتُ ؛
قال سيبويه : جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حين لم
يكسر . وفي التنزيل : أحاط بهم مُرَادِقُهَا ، في
صفة النار أعادها الله منها ؛ قال الزجاج : صار عليهم
مُرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كل ما أحاط
بشيء نحو الشُّقَّةِ فِي الْمِضْرَبِ أَوْ الْحَائِطِ الْمَشْتَلِ عَلَى
الشيء . ابن الأثير : وقد ورد في الحديث ذكر
السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وهو كل ما أحاط بشيء
من حائط أو مِضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وقال بعض أهل

وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام
فَعَلَّلْتُ .

سَعْلَق : قال ابن بري : السَّعْلَقُ أمُّ السَّعَالِي ؛ قال
الأعور بن براء :

مُسْتَعْلَقَات كَسَعَالِي سَعْلَقُ

سَعْفَق : قال الأزهري : كل ما جاء على فُعْلُول فهو
مضوم الأول مثل زُنْبُور وبُهْلُول وعُمُورس وما
أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو سَعْفُوق لِحْوَل
باليامة ، وبعضهم يقول سَعْفُوق ، بالضم ؛ وأنشد ابن
شبل لطريف بن تميم :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلَيْسَى أَنْ أَفَارِقَهَا ،
صَرَمِي طَعَائِنَ هِنْدٍ ، يَوْمَ سَعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْتِنِي ،
وَالْأَمِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقِ

وقال : سَعْفُوق ابنه ، والْحَوْقَاءُ : الحَسْبَاءُ من
النساء .

سَفَق : السَّقَقُ : لغة في السَّقَقِ . وثوب سَفِيقٍ أي
صَفِيقٍ ، وسَقَقَ الثوبُ يَسَقُقُ سَقَاقَةً ، فهو سَفِيقٌ ؛
كَثُفٌ ، وفي التهذيب : إذا لم يكن سَخِيفاً وكان
سَفِيقاً إذا رَدَدْتَهُ ، وَأَسْفَقَهُ الحَانُكُ . ورجل سَفِيقٌ
الوجه : قليلُ الحياءِ وَفِيعٌ . وسَقَقَ البابَ سَقَقاً
وَأَسْفَقَهُ فانسَقَقَ أي أَغْلَقَهُ ، والصاد لغة أو
مضاربة ، وسيأتي ذكره . أبو زيد : سَقَقْتُ
الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إذا رددته ؛ قال أبو منصور : معناها
أَجَفْتُهُ . وفي حديث أبي هريرة : كَانَ يَشْفَلُهُمُ
السَّقَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يروى بالسین والصاد ، يريد صَقَقَ
الْأَكْفَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ

التفسير في قوله تعالى : وَظِلٌّ مِنْ يُحْشِمُونَ ؛ هو
من مُرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ . وبيت مُسَرْدَقٍ : وهو أن
يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله ؛ وقد سَرْدَقَ
البيت ؛ قال سلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسْرَى
للتعبان :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثَّعْبَانِ بَيْتاً ، سَمَاءَهُ
صُدُورُ الْفِيلِ ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ

الجاهري : السَّرَادِقُ واحد السَّرَادِقَاتِ الَّتِي تُمَدُّ
فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وكل بيت من كُرْسُفٍ فهو
مُرَادِقٌ ؛ قال رؤبة :

مَاحَكُمُ بْنُ الْمُثَدِّرِ بْنِ الْجَارُودِ ،
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمُحْمُودِ ،
مُرَادِقُ الْمُجَدِّ عَلَيْكَ مَمْدُودِ

وقيل : الرجز للكذاب الجرمَازي ، وأنشد بيتاً
للأعشى وقال في سببه : يذكر ابن وُبَرٍ وَقَتْلَهُ
التعبان بن المنذر تحت أرجل الفيلة ، وأنشد البيت
الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل . والسَّرَادِقُ :
الغبار الساطع ؛ قال لبيد يصف حُمَراً :

رَفَعَنَ مُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ ،
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء ؛ قال لبيد
يصف عيراً يطرد عانةً ، وأنشد البيت .

سَرْمَقِي : السَّرْمَقِيُّ ، بالفتح : ضرب من الثبت .

سَعِيقٌ : السَّعِيقِيُّ : نبت خبيث الريح ينبت في أعراض
الجلال العالية حباً بلا ورق ولا يأكله شيء ، وله
نَوْرٌ ولا يجبرسه النحل البتة ، وإذا قُصِفَ منه عود
سال منه ماء صاف لَنَرَجٍ له سَعَائِبٌ ؛ قال ابن سيده :

وَسَقَقَ الطائر إذا رمى بسلاحه . وحديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سَقَاسِفَه ؛ قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره ، وقد ذكره السكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف ، والمشهور المنحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قَسَقَاسَتَه ، بقافين قبل السينين ، وهي العصا ، فأما سَقَاسِفَه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَقَاسِقَه ، بقاء بعدها قاف ، التي يقال لها الفِرْنَد ، فارسية معربة .
أبو عمرو : فيه سَقَسُوقَةٌ من أبيه ودُبَّةٌ أي سَبَّةٌ .
والسَقَسُوقَةُ : المحبَّة الراضحة .

سَقَق : سَقَقَ العصفورُ وسَقَقَ الطائرُ : ذَرَقَ ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : السَقَقُ المقتابون . وروى أبو عثمان التهدي عن ابن مسعود : أنه كان يجالسُه إذا سَقَقَ على رأسه عصفور ثم قذف خُرَّةً بطنه عليه فنكته بيده ؛ قوله سَقَقَ أي ذَرَقَ . ويقال : سَقَقَ وزَقَّ وزَخَّ وترَّ وهَكَ إذا حذف به . وسَقَقَ العصفور : صَوَّت بصوت ضعيف ؛ قال الشاعر :

كَمْ قَرْنِيَّةٍ سَقَقَتْهَا وَبَعَرَتْهَا ،
فَجَعَلَتْهَا لَكَ كُلَّهَا إِقْطَاعًا

وذكره الجوهري شققتي ، بالسين .

سَلَق : السَلَقُ : شدة الصوت ، وسَلَقَ لغة في سَلَقَ أي صاح . الأصمعي : الصوت الشديد وغيره بالسين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس منا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ ؛ أبو عبيد : سَلَقَ قوله « ودبة » هكذا هو في الأصل مضبوطاً .

يتعاقبان مع القاف والحاء ، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين ، وهكذا يُروى حديث البَيْعَةِ : أعطاه صَفَقَةً يَمِينَهُ ، بالسين والصاد ، وخصَّ السَّيْنِ لأنَّ البَيْعَ والبَيْعَةَ يقع بها . وسَقَقَ وَجَهَ الرجل : لَطَمَهُ . وأسَقَقَ الغنمَ : لم يَحْلُبْهَا في اليوم إلا مرة .
والسَقَقَتَيْنِ ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر ، والصاد في كل ذلك لغة .

سَفَقَق : سَفَقَقَ السيف : طرِيقَتُهُ ، وقيل : هي ما بين الشُّطْرَيْنِ على صَفْح السيف طولاً ، وسَفَقَقَهُ : طرائقه التي يقال لها الفِرْنَد ، فارسي معرب ؛ ومنه قول امرئ القيس :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ

قال ابن بري : هذا مُسَبَّط وهو :

وَمُسْتَلْتِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِقٍ مَيْلَهُ
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحِي خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ عَلَى مِرْبَالِهِ نَضَجَ جِرْبَالُ

وقال عبارة :

وَمِمْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفَاسِقِ

والواحدة سَفَسِقَةٌ ، وهي شُطْبَةُ السيف كأنها عود في منته مدود .
وفي حديث ابن مسعود : كان جالساً إذ سَقَقَ على رأسه عصفور فنكته بيده ، أي ذَرَقَ . يقال : سَقَقَ وزَقَقَ وسَقَّ وزَقَّ إذا حذف بذرقه .

١ قوله « والسفتين الخ » هكذا في الاصل .

وَسَلَقَ الْأَدِيمَ سَلَقًا : دهنه ، وكذلك المَزَادَةُ ؛
قال امرؤ القيس :

كَانَتْهَا مَزَادًا مُتَعَجِّلًا
فَرَبَّانَ لَمَّا يُسَلَقَا بِدِهَانِ

وَسَلَقَ ظَهَرَ بَعِيرِهِ بِسَلَقِهِ سَلَقًا : أذْبَرَهُ .

وَالسَّلَقُ وَالسَّلَقُ : أَوْ ذَبَرَةُ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ
وَابْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّلِيقَةُ : أَوْرُ النَّسْعِ فِي الْجَنْبِ .
ابن الأعرابي : أَبْرَأُ الدَّبَرُ إِذَا بَرَأَ وَابْيَضَ ، قَالَ :
وَأَسَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا ابْيَضَ ظَهْرُهُ بَعِيرَهُ بَعْدَ بَرِّهِ مِنْ
الدَّبَرِ . يُقَالُ : مَا أَبَيَّنَ سَلَقَهُ ! يَعْنِي بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ .
أَبُو عبيد : السَّحَرُ وَالسَّلَقُ أَوْ دَبَرَةُ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ
وَابْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَيُقَالُ لِأَوْرِ الْأَنْشَاعِ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ
يَنْحَصُ عَنْهُ الْوَبَرُ : سَلَاتِقٌ ، سَلَاتِقٌ ، شَبَّهَتْ بِسَلَاتِقِ
الطُّرُقَاتِ فِي الْمَجَّةِ . وَالسَّلَاتِقُ : الشَّرَائِعُ مَا بَيْنَ
الْجَنِينِ ، الْوَاحِدَةُ سَلِيقَةٌ . الْبَيْتُ : السَّلِيقَةُ تَخْرُجُ
النَّسْعُ فِي دَفِّ الْبَعِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبْرُقُ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قَالَ : اشْتَقُّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئًا بِأَمَاءِ الْحَارَّةِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَذْهَبَ الْوَبَرُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ ، فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحَبَالُ
شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلَاتِقٌ ؛ وَالسَّلَاتِقُ : مَا سَلَقَ
مِنَ الْبَقُولِ ؛ الْأَزْهَرِي : مَعْنَاهُ طَبِيخُ الْمَاءِ مِنْ بَقُولِ
الرَّبِيعِ وَأَكَلَ فِي الْمَجَاعَاتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَخَهُ بِالْمَاءِ
بَحْنًا ، فَقَدْ سَلَقْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ يَطْبَخُ بِالْمَاءِ
بَقْشَرَهُ الْأَعْلَى ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَرَبَّانَ لَمَّا يُسَلَقَا بِدِهَانِ

شَبَّهَ عَيْنَهَا وَدُمُوعَهَا بِزَادِي مَاوٍ لَمْ تُدْهِنَا ، فَقَطَّرَانَ
مَاءَهَا أَكْثَرَ ، وَمَعْنَى لَمْ يُسَلَقَا لَمْ يُدْهِنَا وَلَمْ يُرْوَا

يَعْنِي رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ أَوْ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَصَكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَتَتَرُسَّ ،
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ
وَالْحَالِقَةَ ، وَيُقَالُ بِالْصَادِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : مَنْ
سَلَقَ أَيَّ شَيْءٍ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَمِنْ السَّلَقِ
رَفَعَ الصَّوْتَ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ . وَسَلَقَهُ
بِلِسَانِهِ يَسْلُقُهُ سَلَقًا : أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ فَأَكْثَرَ .
وَسَلَقَهُ بِالْكَلَامِ سَلَقًا إِذَا آذَاهُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ
بِاللِّسَانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : سَلَقُوكُمْ بِالنِّسْنَةِ حِدَادٍ ؛
أَيِّ بِالْعَوَا فَيَكُمُ بِالْكَلَامِ رَخَاصُوكُمْ فِي الْفَنِيَةِ أَشَدَّ
مَخَاصِيهُ وَأَبْلَغُهَا ؛ أَشِحَّةٌ عَلَى الْخَيْرِ ؛ أَيِّ خَاطِبُوكُمْ
أَشَدَّ مَخَاطَبَةً وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْفَنِيَةِ ؛ الْفَرَاءُ :
سَلَقُوكُمْ بِالنِّسْنَةِ حِدَادٍ مَعْنَاهُ عَصُوكُمْ ، يَقُولُ :
آذَوْكُمْ بِالْكَلَامِ فِي الْأَمْرِ بِالنِّسْنَةِ سَلِيقَةً ذَرِيَّةً ،
قَالَ : وَيُقَالُ سَلَقُوكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . وَلِسَانُ
مِسْلَقٍ : حَدِيدٌ ذَلِيقٌ . وَلِسَانُ مِسْلَقٍ وَسَلَقٌ :
حَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ سَلَقٌ : بَلِيغٌ فِي الْخُطْبَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ : ذَاكَ الْخَطِيبُ
الْمِسْلَقُ يُقَالُ : مِسْلَقٌ وَمِسْلَقٌ إِذَا كَانَ خِطَابُهُ فِي
الْخُطْبَةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فِيهِمْ الْحَزْمُ وَالسَّاحَةُ ، وَالنَّجْدُ
دَعَا فِيهِمْ ، وَالْخَاطِبُ السَّلَقُ

وَيُرْوَى الْمِسْلَقُ . وَيُقَالُ : خَطِيبٌ مِسْقَعٌ مِسْلَقٌ ؛
وَالْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ : الْبَلِيغُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ
وَكَلَامِهِ . وَالسَّلَقُ : الضَّرْبُ . وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ
وَمَلَقَهُ أَيَّ نَزَعِ جِلْدِهِ ، وَيُفْسَرُ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَوْلَهُ :
لَيْسَ مِنْهُ مِسْلَقٌ ، مِنْ هَذَا . وَسَلَقَ الشَّيْءَ بِالْمَاءِ
الْحَارِّ يَسْلُقُهُ سَلَقًا : ضَرَبَهُ . وَسَلَقَ الْبَيْضَ وَالْبَقْلَ
وغيره بالنَّارِ : أَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : أَغْلَاهُ لِإِغْلَاءِهِ خَفِيفَةً .

بالدهن كما يُسَلَق كل شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره .
ويقال : ركبت دابة فلان فسَلَقْتَنِي أَي سَحَجْتَنِي
باطن فخذني .

والسليقة : الطيبة والسجية . وفلان يقرأ بالسليقة
أي بطبيعته لا بتعلمه ، وقيل : يقرأ بالسليقية وهي
منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سَلَقُوا كمْ ، وقيل :
بالسليقية أي بطبعه الذي نشأ عليه ولغته . أبو زيد :
إنه لكريم الطيبة والسليقة ؛ الأزهري : المعنى أن
القراءة سنة مأثورة لا يجوز تعدتها ، فإذا قرأ البدوي
بطبعه ولغته ولم يتبع سنة قراء الأمصار قيل : هو
يقرأ بالسليقية أي بطبيعته ليس بتعليم ؛ قال سيويه :
والنسب إلى السليقة سَلِيقِي نادر ، وقد أبنت
وجه شدوذه في عبيرة كلب ، وهذه سَلِيقَتُهُ التي
سَلِقَ عليها وسَلِقَهَا . ابن الأعرابي : والسليقة
المحبة الظاهرة . والسليقة : طبع الرجل .

والسَلَق : الواسع من الطرقات .

الليث : السليقي من الكلام ما لا يتعاهد إعرابه
وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو . غيره :
السليقي من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته ،
وإن كان غيره من الكلام آثر وأحسن ، وفي حديث
أبي الأسود : أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب ،
وغلبت السليقة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم
على سَلِيقَتِهِ أي سجيته وطبيعته من غير تعمد لإعراب
ولا تجنب لحن ؛ قال :

ولست بنحوي يلوك لسانه ،
ولكن سَلِيقِي أقول فأعرب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن . والسليقة : شيء
يتسببه النحل في الحلية طولاً . التهذيب : النضر

تَسَمَّعُ منها ، في السليق الأشهب ،
مَعْنَعَةٌ مِثْلُ الضَّرامِ المثلَّهِبِ

الأصمعي : السَلَقُ المستوي اللين من الأرض ،
والفَلَقُ المطبق بين الربوتين . ابن سيده : السَلَقُ
المكان المطبق بين الربوتين بقاد ، وقيل : هو مسيل
الماء بين الصندين من الأرض ، والجمع أسلاق
وسلطان وسلقان وأسالق ؛ قال جندل :

إنني امرؤ أحسن عَمَزَ الفائق ،
بين اللهما الوالج والأسالق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما
نذكره فيما بعد في هذه الترجمة . ابن شميل : السَلَقُ
القاع المطبق المستوي لا شجر فيه . أبو عمرو :
السليق اليابس من الشجر . قال الأزهري : شهدت
رياض الصنن وقيعاتها وسلقاتها ، فالسَلَقُ من
الرياض ما استوى في أعالي قفافها وأرضها حررة الطين
ثنيت الكرش والفراص والملاح والذرق ،
ولا تثبت السدر وعظام الشجر ؛ وأما القيعان فهي
الرياض المطبقة تثبت السدر وسائر نبات السَلَقِ
تَسْتَرِيضُ سيول القفاف حوايلها ، والمتون الصلبة
المحيطة . والسَلِيقُ : القاع الصفص ، وجمعه سلقان

١ قوله « الجندور » هكذا في الاصل هذا الضبط ، وبهامته
هكذا رأيت وكب عليه السيد مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية
ويقال أيضاً جندور وهو صحيح ٥١ . محمد مرتضى .

يقول : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقُ
بِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ انْسَلَقُ

ابن الأعرابي : سَلَقَ العُودَ فِي عَرَى العِدَلَيْنِ
وَأَسْلَقَهُ ؛ قَالَ : وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً ، وَيُقَالُ :
سَلَقْتُ اللحمَ عَنِ العَظْمِ إِذَا انْتَجَيْتَهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلذَّئْبَةِ سِلْقَةً ، وَالسِّلْقَةُ : الذَّئْبَةُ ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ
وَسِلَقٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِ لِمَا هُوَ
مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، وَالذِّكْرُ سِلَقٌ ، وَالْجَمْعُ
سِلَقَانٌ وَسِلَقَانٌ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلرَّأَةِ السِّلْقَةُ سِلْقَةً .
وَأَمْرَأَةٌ سِلْقَةٌ : فَاحِشَةٌ . وَالسِّلْقَةُ : الْجُرَادَةُ إِذَا
أَلْقَتْ بِيضَهَا .

وَالسِّلَقُ : بَقْلَةٌ . غَيْرُهُ : السِّلَقُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ
وَأَصْلُهُ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهُ رَخِصٌ يَطْبُخُ .
غَيْرُهُ : السِّلَقُ النَّبْتُ الَّذِي يُوْكَلُ .

وَالْإِنْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ : حِمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا فَتَقْشَرُ .
وَالسَّلَاقُ : حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ أَوْ عَلَى
أَصْلِ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ : تَقَشَّرُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ ، وَقَدْ
انْسَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي
تَالِسَ تِسْعَةٍ قَدْ سَلِقَتْ أَفْوَاحَنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ،
مَا مَنَا رَجُلَ الْيَوْمِ إِلَّا عَلَى مِصْرَةٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ؛
سَلِقَتْ : مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثُرُ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْفَمِ ،
أَيُّ خَرَجَ فِيهَا يَثُورُ . وَالْأَسَالِقُ : أَعَالِي بَاطِنِ الْفَمِ ،
وَفِي الْمُعْجَمِ : أَعَالِي الْفَمِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ
اللِّسَانُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِنِّي أَمْرٌ أَحْسِنُ عَمَزَ الْفَاتِي ،
بَيْنَ اللَّهْيَا الدَّخَلِ وَالْأَسَالِقِ

وَسَلَقَهُ سَلَقًا وَسَلَقَاهُ : طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ . يُقَالُ :
طَعَنْتُهُ فَسَلَقْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ الْجَنْدَلُ ، ثُمَّ رَوَى هُنَا الْجَرِيرُ ،
وَفِيهِ لَفْظَةُ الدَّخَلِ بَدَلِ الْوَالِجِ ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ أَثَرًا .

مَثَلُ خَلَقَ وَخُلِقَانِ ، وَكَذَلِكَ السَّلَقُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ،
وَالْجَمْعُ السَّلَاقُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ فِي جَمْعِ سُلُقَانِ :

حَتَّى رَعَى السُّلُقَانُ فِي تَزْهِيَرِهَا

وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَخَذُولٍ تَرَعَى الثَّوَاصِفَ مَنْ تَنَدَّ
لَيْثٌ قَفَرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

تَنْفُضُ الْمَرَدَّ وَالْكَبَاتَ بِحَبْلَا
جَ لَطِيفٍ ، فِي جَانِبَيْهِ انْتِفِرَاقُ

الْحَذُولُ : الطَّبِيعَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الطَّبَاءِ ، وَالثَّوَاصِفُ :
جَمْعٌ نَاصِفَةٌ وَهِيَ الْمَسِيلُ الضَّخْمُ ، وَخَلَا : أَنْبَتَ لَهَا الْخَلَى ،
وَالْمَرَدُّ وَالْكَبَاتُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَأَرَادَ بِالْجَمْلِاجِ
يَدَهَا ، وَانْتِفِرَاقُ : يَعْنِي انْتِفَاقَ ظِلْفَيْهَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفُطٍ مُصْلَعٍ جَمَاعِيَهُ
مِنَ الْأَسَالِقِ ، عَادِي الشُّوْكَ مَجْرُودِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلَقٍ كَمَا قَالُوا رَهْطٌ وَأَرَاهُطٌ ،
وَلِنْ اخْتِلَافًا بِالْهَوَاكَةِ وَالسَّكُونِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلَقٍ ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِأَنَّهُ فَعِلُنَ
هُنَا أَحْسَنَ فِي السَّمْعِ مِنْ فَاعِلُنَ . وَسَلَقَ الْجُؤَالَتِي
يَسْلُقُهُ سَلَقًا : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى ؛
قَالَ :

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ
يَقُولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إِنْ سَلَقُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : السِّلَقُ إِدْخَالُ الشَّظَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي
عُرْوَتِي الْجُؤَالَتَيْنِ إِذَا عَكَمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَإِذَا ثَبَتَتْ
فَهُوَ الْقَطْبُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَلُوق : أرض بالين ، وفي التهذيب : قرية بالين ،
وهي بالرومية سَلَقِيَّة ؛ قال القطامي :

مَعَهُمْ صَوَارٍ مِنْ سَلُوق ، كَأَنَّهَا
حُصْنٌ يُجُولُ ، يُجَرَّرُ الْأَرْضَانَا

والكلاب السلوقية : منسوبة إليها ، وكذلك الدروع ؛
قال النابغة :

تَقْدُهُ السُّلُوقِيَّةُ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ ،
وَتَوْقِدُ الصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِبِ

ويقال : سلوق مدينة اللان تنسب إليها الكلاب
السُّلُوقِيَّة . والسُّلُوقِيَّةُ أيضاً : السيف ؛ أنشد
ثعلب :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ وَاللِّجَامِ ،
سُورَ السُّلُوقِيَّةِ إِلَى الْأَجْدَامِ

والسُّلُوقِيَّةُ من الكلاب والدروع : أجودها .
والسُّلُوقِيَّةُ : المرأة التي تحيض من دُبُرِهَا .

سَلَق : أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَقٌ وَسَلَقٌ
وَسَلَقٌ وَسَلَقٌ ، كله مقول .

سَق : السَّقُّ : سَقُّ النبات إذا طال ، سَقَّ النبتُ
والشجر والنخل يَسْقُ سَقّاً وَسُقُوقاً ، فهو سَامِقٌ
وَسَمِيقٌ : ارتفع وعلا وطال . ونخلة سَامِقَةٌ : طويلة
جداً .

وَالسَّمِيقَانِ : عُودَانِ فِي الثَّيْرِ قَدْ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا
بِحِطَّانٍ يَمْتَقُ الثَّوْرَ كَالطُّوقِ لُوقِيَ بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ
عَبَقَبِ الثَّوْرِ وَأَمِيرَا يَخِيطُ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْبِقَةُ :
خَشَبَاتٌ يَدْخُلْنَ فِي الْآلَةِ الَّتِي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ .
وَالسَّمِيقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

سَلَقِيَّتُهُ سَلَقَاءٌ ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءُ كَمَا قَالُوا جَعَبِيَّتُهُ
جِعْبَاءٌ مِنْ جَعَبْتِهِ أَيْ صِرْعَتِهِ ، وَقَدْ تَسَلَّقَ .

وَأَسَلَنَقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ ، وَهُوَ
أَفْعَلْنِي . وَفِي حَدِيثٍ : فَلَمَّا رَجَلَ مُسَلَّنَقٌ أَيْ عَلَى
قَفَاهُ . يُقَالُ : اسَلَنَقَى يَسَلَنَقِي اسَلَنَقَاءً ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ . وَسَلَقَتِ الْمَرْأَةُ وَسَلَقَاهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا .
وَيُقَالُ : سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى قَفَاهَا لِيَبَاضِعَهَا ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتُهَا عَلَى قَفَاهَا . وَقَدْ اسْتَلَقَى
الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمَبْعُثِ : قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَانِي جَبْرِيلُ
فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا أَيْ أَلْقَانِي عَلَى الْقَفَا . وَقَدْ سَلَقْتُهُ
وَسَلَقِيَّتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلِيَّتِهِ : مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ
الصَّدْمُ وَالِدْفَعُ ؛ قَالَهُ شِمْرٌ . الْفَرَاءُ : أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ
عَلَى ظَهْرِهِ أَيْ مَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَاسِيِّ : اسَلَنَقَى
عَلَى قَفَاهُ وَقَدْ سَلَقِيَّتُهُ عَلَى قَفَاهُ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ
الْمَبْعُثِ : فَانْطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمَزَمَ فَسَلَقَانِي
عَلَى قَفَايَ أَيْ أَلْقَيَانِي عَلَى ظَهْرِي . يُقَالُ : سَلَقَهُ
وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .

وَالتَّسَلَّقَ : الصُّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ . وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ
أَيْ تَسَوَّرَهُ . وَبَاتَ فُلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهراً
لِيَطْنُ إِذَا لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَقْلَقَهُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الضَّادُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَسَلَقَ يَسَلُقُ سَلَقاً وَتَسَلَّقَ صَعِدَ عَلَى حَائِطٍ ،
وَالْأَسْمُ السَّلَقُ .

وَالسَّلَاقُ : عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
مِنْ تَسَلَّقَ الْمَسِيحُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى السَّاءِ .
وَفَاقَةُ سَيْلَقُ : مَاضِيَةٌ فِي سِيرَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسِيرِي مَعَ الرُّكْبَانِ ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
أُبَارِي مَطَايِمَ بَادِمَاءَ سَيْلَقِ

وكذبُ سَاقٍ : خالص سَجَتْ ؛ قال الفلاح بن حزن :

أُبَعْدُ كُنْ اللهُ مِنْ زِنَاقٍ ،
إن لم تُنَجِّنْ من الزِنَاقِ ،
بَارُبِّعٍ من كَذِبِ سَاقٍ

ويقال : أَحْبَبْتُ حُبًّا سَاقًا أي خالصاً ، والميم مخففة .
والسَاقُ ، بالتشديد : من شجر القِفاف والجبال وله ثمر حامض غناقيدُ فيها حَبُّ صغار يطبخ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشَّام ، قال : وهو شديد الحمرة .
التَهْدِيبُ : وأما الحبة الحامضة التي يقال لها العَبْرَبُ فهو السَّاقُ ، الواحدة سَاقَةٌ . وقدر سَاقِيَّةً وتفسيرها سَيْبِيَّةٌ وَعَبْرِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ بمعنى واحد .

سمحق : السَّمْحاق : جلدة رقيقة فوق قحف الرأس إذا انتهت الشجة إليها سبت سَمْحاقاً ، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سَمْحاقاً نحو سَمَاحِيقِ السَّلا على الجنين .
ابن سيده : السَّمْحاق من الشَّجَاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ، وفي التهذيب : جلدة رقيقة ، وكل قشرة رقيقة سَمْحاق ، وقيل : السَّمْحاق من الشَّجَاج التي بلغت السَّحَاء بين العظم واللحم ، وتلك السَّحَاء تسمى السَّمْحاق ، وقيل : السَّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم ، ولكل عظم سمحاق ، وقيل : هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها ، وفي السماء سَمَاحِيقُ من غيم ، وعلى تَرْبِ الشاة سَمَاحِيقُ من شحم أي شيء رقيق كالقشرة ، وكلاهما على التشبيه . والسَّمْحاق : أثر الحتان .
الليث : والسَّمْحوق الطويل الدقيق ؛ قال الأزهري : ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره .

سمسق : السَّمْسَقُ : السَّسِيم ، وقيل : المرزَنْجوش .
والسَّمْسَقُ : الياسين ، وقيل الآسُ ، وقيل الليث : سَمْسَقُ .

سملق : السَّمْلَقُ : الأرض المستوية ، وقيل : القفر الذي لا نبات فيه ؛ قال عبارة :

يَرُمِي بِهِنَّ سَمْلَقٌ عَنْ سَمْلَقٍ

وذكره الجوهري في سلق . والسَّمْلَقُ : القاع المستوي الأملس والأجْرَد لا شجر فيه وهو الفَرْقُ ؛ قال جميل :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ ؟
وهل تَخْشِرُ نَكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمْلَقٍ ؟

وقال رؤبة :

وَمَخْفِقِ أَطْرَافِهِ فِي مَخْفَقٍ ،
أَخْوَقَ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ

إذا انثَغَتْ أَجْوَافُهُ عَنْ سَمْلَقٍ ،
مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَمْهَقِ

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : وبَصِيرَ مَعْهَدُهَا قَاعاً سَمْلَقاً ؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها ؛ وقول أبي زيد :

فإلى الوليدِ اليومَ حَثَّتْ نَاقِي ،
تَهْوِي بِمُغْبَرِّ الْمَتُونِ سَمَالِقِ

يجوز أن يكون أراد بمُغْبَرَّاتِ المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقاً فجعله سَمَالِقِ كَانَ كل جزء منه سَمْلَقُ .
وامرأة سَمْلَقُ : لا تَلِدُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْأَرْضِ التي لا تثبت ؛ قال :

مُقَرَّ قَمِينٍ وَعَجُوزَا سَمْلَقَا

وهو مذكور في الثين . والسَّلَق والسَّلَقَة :
الرَّدِيئة في البُضْع . والسَّلَقَة : التي لا إسكتين لها .
وكذِبٌ سَمَلَقٌ : خالص بحت ؛ قال رؤبة :

يَقْتَضِبُونَ الكَذِبَ السَّلَقَا

أبو عمرو : يقال للعجوز سَمَلَقَ وسَمَلَقَتْ وسَمَلَقَ
وسَمَلَقَتْ . وعجوز سَمَلَقَتْ : سيئة الخلق .

سَقَى : السَّقَى : البَشْمُ . أبو عبيد : السَّقَى الثُّبَّان
كالشَّخِيم . سَقَى الرجلُ سَقّاً ، فهو سَقِيٌّ وسَقَى :
بَشِمَ ، وكذلك الدابة ؛ يقال : شرب الفصيل حتى
سَقِيَ ، بالكسر ، وهو كالشَّخْصَةِ . الليث : سَقِيَ
الحمارُ وكل دابة سَقّاً إذا أكل من الرُّطْب حتى
أصابه كالْبَشْم ، وهو الأحمم بعينه غير أن الأحمم
يستعمل في الناس ، والفصيل إذا أكل من اللبن يكاد
يمرض ؛ قال الأعشى :

وَيَأْمُرُ اللَّيْحُومَ ، كُلَّ عَشِيَّةٍ ،

بِقَتِّ وَتَعْلِيْقِ ، فَقَدْ كَادَ يَسْقَى

وَأَسْقَى فَلَاناً النِّعَمَ إِذَا قَرَقَهُ ، وَقَدْ سَقِيَ سَقّاً ؛
وقال ليلى بصف فرساً :

فَهُوَ سَخَّاجٌ مُدِلُّ سَقِيٍّ ،

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

والسَّنَيْقُ : البيت المُجَصَّص . والسَّنَيْقُ : البقرة ؛
ولم يفسر أبو عمرو قول امرئ القيس :

وَسِنَّ كَسَّنَيْقٍ سَنَاءً وَسُنْماً ،

ذَعَرْتُ بِبِزْ لَاجِ الْمَجِيرِ تَهْوِضِ

ويروى سَنَاماً وَسُنْماً ، وفسره غيره فقال : هو جيل .
التهذيب : وسُنَيْقُ اسم أكمة معروفة ؛ وأورد بيت

امرئ القيس . شر : سُنَيْقٌ جُمِعَ سُنَيْقَاتٍ
وسُنَيْقٍ وهي الآكام . وقال ابن الأعرابي : لا
أدري ما سُنَيْقُ . الأزهري : جعل شر سُنَيْقاً
اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة ، قال : وإذا
كان سُنَيْقُ اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجرأة
لأنها معرفة ، وقد أجزاها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة ،
وفي نسخة كالبقرة ، على أن الشاعر إذا اضطر أجري
المعرفة التي لا تنصرف .

سَنَدَق : الفراء : سُنْدُوقٌ وسُنْدُوقٌ ، ويجمع سَنَادِيقٌ
وسَنَادِيقٌ .

سَنَق : التهذيب في الرباعي : قال المبرد روي أن خالد
ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتعدى فقال :
يا أبا صفوان ، الغداء ! فقال : أيها الأمير ، لقد أكلت
أكلة لست ناسيتها ، أنبتُ ضَيْعَتِي إِبَانَ الْعِمَارَةِ
فَجَلَسْتُ فِيهَا جَوْلَةً ، ثُمَّ مِلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ مَقَافَةٍ
فَتَحَرَّقَهَا الرِّيحُ فَرَشْتُ أَرْضَهَا بِالرِّيحَيْنِ : من بين
ضَيْمَرَانٍ نَافِعٍ ، وسَنَسَقٍ فَائِحٍ ، وَأُنْبِتُ بَخْبِرِ
أُرْزٍ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْعَقِيْقِ ، وَسَمَكُ بَنَانِي بِيضِ الْبَطُونِ
سُودِ الْمُنُونِ عَرَّاضِ السَّرَرِ غِلَاطِ الْفَصْرِ ، وَدُقَّةِ
وَحْلٍ وَمُرِّيٍّ ؛ قال المبرد : السَّنَسَقُ صغار الآس ،
والدُقَّةُ المِلْح .

سَهَق : السَّهْوَق والسَّهْوَقُ : الريح الشديدة التي تنسج
العجاج أي تسفي ؛ الأخيرة عن كراع . والسَّهْوَقُ :
الرَّيَّان من كل شيء قبل النماء . الليث : السَّهْوَق كل
شيء ترَّ وارتوى من سَوْقِ الشجر ؛ وأنشد :

وَعَظِيفُ أَزْجٍ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقٍ

أزج الخطو : بعيد ما بين الطرفين مقوس .
والسَّهْوَق : الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم ؛

قال المرار الأسدي :

كأنني فوق أقب سهوق
جائب، إذا عثر، صاتي الإرتان

وأشد يعقوب :

فهي ثباري كل سار سهوق،
أشد بين الأذنين أفرق

موجد المتن مثل مطرق،
لا يؤدم الحي إذا لم يغبق

وخص بعضهم به الطويل الرجلين، والسهوق كالسهوق
عن المجري ؛ وأشد :

منهن ذات عشق سهوق

وشجرة سهوق : طويلة الساق . وجل قهوس :
طويل ضخم ، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد . في الطول
والضخم ، والكلبة واحدة ، إلا أنها قد مت وأخرت
كما قالوا في كلامهم عبقناة وعقنباة وبعنقاة .
والسهوق : الطويل كالسهوق . والسهوق :
الكذاب .
وساهوق : موضع .

سوق : السوق : معروف . ساق الإبل وغيرها يسوقها
سوقاً وسياقاً ، وهو سائق وسواق ، شدد للبالغة ؛
قال الحطيم القيسي ، ويقال لأبي زغبة الخارجي :

قد لفتها الليل يسواق حطم

وقوله تعالى : وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ؛
قيل في التفسير : سائق يسوقها إلى محشرها ، وشهيد
يشهد عليها بعملها ، وقيل : الشهيد هو عملها نفسه ،
وأساقها واستاقها فانسافت ؛ وأشد ثعلب :

لولا قرينش هلكت معدة ،
واستاق مال الأضعف الأسد
وسوقها : كساقها ؛ قال امرؤ القيس :

لنا عثم نسوقها غزار ،
كان قرون جللتها العصي

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان يسوق الناس بعصاه ؛ هو كناية عن استقامة
الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم عليه ، ولم يؤد نفس
العصا وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ،
إلا أن في ذكرها دلالة على عسفه بهم وخشونته
عليهم . وفي الحديث : وسواق يسوق بين أي حاد
يخذو الإبل فهو يسوقهن مجذاه ، وسواق الإبل
يقدمها ؛ ومنه : رؤيدك سواقك بالقوارير .

وقد انسافت وتساققت الإبل تساققاً إذا
تتابعت ، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساققة .
وفي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أغنراً ما
تساقق أي ما تتابع . والمساوقة : المتابعة كأن
بعضها يسوق بعضاً ، والأصل في تساقق وتساقق
كأنها لضعفها وفرط هزلها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض . وساق إليها الصداق والمهر سياقاً
وأساقته ، وإن كان دراهم أو دنانير ، لأن أصل الصداق
عند العرب الإبل ، وهي التي تساق ، فاستعمل ذلك في
الدرهم والدينار وغيرها . وساق فلان من أمراته أي
أعطاه مهرها . والساق : المهر . وفي الحديث : أنه
رأى بعبد الرحمن وضراً من صفرة فقال : مهيم ،
قال : تزوجت امرأة من الأنصار ، فقال : ما سقت
إليها ؟ أي ما أمهرتها ، قيل للهر سوق لأن العرب
كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً لأنها
كانت الغالب على أموالهم ، وضع السوق موضع

المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً ؛ وقوله في رواية :
 ما سُقْتُ منها ، بمعنى البدل كقوله : ولو نشاء لجعلنا
 منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُونَ ؛ أي بدلکم .
 وأساقه إبلاً : أعطاه إياها يسوقها . والسَّيِّفَةُ : ما
 اختلَسَ من الشيء فساقه ؛ ومنه قولهم : إنما ابنُ
 آدمَ سَيِّفَةٌ يَسُوقُهُ الله حيث شاء ، وقيل : السَّيِّفَةُ
 التي تُسَاقُ سَوْقاً ؛ قال :

وهل أنا إلا مثل سَيِّفَةِ العِدا ،
 إن استَقْدَمَتْ نَجْرٌ ، وإن جَبَّأتْ عَفْرٌ ؟

ويقال لِمَا سَبَقَ من النهب فطُرِدَ : سَيِّفَةٌ ، وأنشد
 البيت أيضاً :

وهل أنا إلا مثل سَيِّفَةِ العِدا

والسُّوقُ : موضع البياعات . ابن سيده : السُّوقُ التي
 يُتَعَامَلُ فيها ، تذكر وتؤنث ؛ قال الشاعر في التذكير :

ألم يَعِظِ الْفَتَيَانِ ما حَارَ لَيْتِي
 يَسُوقِ كَثِيرٍ رِجْلُهُ وَأَعَاصِرُهُ

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَانَ سَحِيفَةً
 سَحِيفُ قَطَايِي حَمَاماً يُطَايِرُهُ

المَعْصُوبُ : السوط ، وسَحِيفُهُ صوته ؛ وأنشد أبو
 زيد :

لَمَتِي إِذَا لَمْ يُنْدِرْ حَلْقًا رِيقُهُ ،
 وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهُ ،
 طَبُّ يَلْهَدَاهُ الحَنَا لَيْبِقُهُ

والجمع أسواق . وفي التنزيل : الا انهم ليأكلون
 الطعام وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ؛ والسُّوقَةُ لغة فيه .
 وتَسُوقُ القومُ إذا باعوا واشتروا . وفي حديث
 الجُمُعَةِ : إذا جاءت سُوقُ أَي تَجَارَةٌ ، وهي تصغير

الأزهري : السَّيِّفَةُ ما استاقه العدو من الدواب مثل
 الوَسَّيْفَةِ . الأصمعي : السَّيِّقُ من السحاب ما طرده
 الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن ، وفي الصحاح : الذي
 تَسُوقُهُ الريح وليس فيه ماء .

وساقَةُ الجيش : مؤخرُهُ . وفي صفة مشبه ، عليه
 السلام : كان يَسُوقُ أَصْحَابَهُ أَي يُقَدِّمُهُمْ ويمشي
 خلفهم تواضعاً ولا يَدْعُ أَحَدًا يمشي خلفه . وفي الحديث
 في صفة الأولياء : إن كانت الساقَةُ كان فيها وإن كان
 في الجيش كان فيه الساقَةُ ؛ جمع سائق وهم الذين
 يَسُوقُونَ جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ؛
 ومنه ساقَةُ الحاج .

والسَّيِّفَةُ : الناقة التي يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى ؛
 عن ثعلب . والمِسْوَاقُ : بغير تستر به من الصيد
 لَتَخْتَلِه . والأساقَةُ : سيرُ الرُكَّابِ للسروج .

١ قوله « في الجيش » الذي في النباهة : في الحرس ، وفي ثابتة في
 الروايتين .

ولمّا هو مَثَلٌ في شدة البخل ، وكذلك هذا : لا ساقَ هناك ولا كَشَفٌ ؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال : شَرَّ سَاعِدَهُ وكَشَفَ عن ساقِهِ للاهتمام بذلك الأمر العظيم . ابن سيده في قوله تعالى : يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ ، لمّا يريد به شدة الأمر كقولهم : قامت الحربُ على ساقٍ ، ولستنا ندفع مع ذلك أن الساقَ إذا أُريدت بها الشدة فلمّا هي مشبّهة بالساق هذه التي تعلو القدم ، وأنه لمّا قيل ذلك لأن الساقَ هي الحاملة للجُمْلَةِ والمنهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشبيحاً ؛ وعلى هذا بيت الحاسية لجدّة طرفة :

كَشَفَتْ لَهْمَ عن ساقِها ،
وبدا من الشرِّ الصُّراحُ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لأن الناس يَكْشِفُونَ عن ساقِهِم وَيُسْتَبْرُونَ للهرب عند شدة الأمر ؛ ويقال للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا دَهَمَتْهُ شدة شَرِّها عن ساقِيهِ ، ثم قيل للأمر الشديد ساقٌ ؛ ومنه قول دريد :

كَمِيشِ الإزارِ خارجِ نِصْفِ ساقِهِ

أراد أنه مشرّ جادٌ ، ولم يرد خروج الساق بعينها ؛ ومنه قولهم : سارِقَه أي فاخَرَه أيهم أشدَّ . وقال ابن مسعود : يَكْشِفُ الرحمنُ جلَّ ثناؤه عن ساقِهِ فَيَخِرُّ المؤمنونَ مُجَدَّأً ، وتكون ظهورُ المناقِقين طَبَقاً طَبَقاً كَأَنَّ فيها السَّافِدَ . وأما قوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ ، فالسُّوقُ جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ ؛ الجوهري : الجمع سُوقٌ ، مثل أَسَدٍ وأَسَدٍ ، وسَيِّقانَ وأَسْوَاقَ ؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل :

السُّوقُ ، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتُساقُ المَبِيعَاتُ نحوها . وسُوقُ القتالِ والحربِ وسُوقُهُ : حَوْصَتُهُ ، وقد قيل : إن ذلك مِن سُوْقِ الناسِ إليها .

الليث : الساقُ لكل شجرة ودابة وطارئ وإنسان . والساقُ : ساقُ القدم . والساقُ من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل : ما فوق الوَظِيفِ ، ومن البقر والغنم والظباء : ما فوق الكُرَاعِ ؛ قال :

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُكَ جِيدُهَا ،
ولكنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ

وامرأة سَوَاقٍ : تارة الساقين ذات شعر . والأسْوَاقُ : الطويل عَظْمُ السَّاقِ ، والمصدر السُّوقُ ؛ وأنشد :
قُبُ من التَّعْدَاءِ حُقْبُ في السُّوقِ

الجوهري : امرأة سَوَاقٍ حَسَنَةُ السَّاقِ . والأسْوَاقُ : الطويل الساقين ؛ وقوله :

لَلنَّفَى عَقْلٌ يَعْيشُ بِهِ ،
حيث تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهُ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه إن اهتدى لرُشْدٍ عَلِمَ أنه عاقلٌ ، وإن اهتدى لغير رُشْدٍ علم أنه على غير رُشْدٍ . والساقُ مؤنث ؛ قال الله تعالى : والتفت الساقُ بالساق ؛ وقال كعب بن جُعَيْل :

فإذا قامَتْ إلى جارِاتها ،
لاحَتِ السَّاقُ بِمُخَالٍ زَجَلٍ

وفي حديث القيامة : يَكْشِفُ عن ساقِهِ ؛ الساقُ في اللغة الأمر الشديد ، وكَشَفَ مَثَلٌ في شدة الأمر كما يقال للشحيح يده مغاولة ولا يدَ تَمَّ ولا غَلَّ ،

تَنْقُضِي لَهُ حُجَّةً إِلَّا تَعَلَّقِي بِأُخْرَى ، تَشْبِيهَا بِالْحِرْبَاءِ
وَاتَّقِهَا مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ .
وَسَوَّقِ الثَّبْتُ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا قَصَبٌ قَعْمٌ خِدَالٌ ، كَأَنَّهُ
مُسَوَّقٌ بَرْدِيٍّ عَلَى حَائِثِ غَمَرٍ

وساقه : أصابَ ساقه . وسُقْتُه : أصبت ساقه .
والسَّوَّقُ : حُسْنُ السَّاقِ وَغَلْظُهَا ، وَسَوَّقَ سَوَقًا
وَهُوَ أَسْوَقُ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ :

يُمَخِّدِرُ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرٌ ،
يَهْتَدُ رَدْمِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرُّ ،
هَذَاكَ سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصِرُ

الْحَصَادُ : بِقِلَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ . وَالسَّوَاقُ : الطَّوِيلُ
السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَوَّقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنْ
النَّبْتِ ؛ وَالْمُخَدِّرُ : الْقَاطِعُ خِدْرَهُ ، وَخَصَرَهُ : قَطَعَهُ ؛
قَالَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو زَيْدٍ ، سَيْفٌ مُخَدِّرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً بَيْنَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَوْ
بَعْضُهُمْ عَلَى إِثَرٍ بَعْضٌ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ؛ وَوُلِدَ لِفُلَانٍ
ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ سَاقًا عَلَى سَاقٍ أَوْ وَاحِدٍ فِي إِثَرٍ وَاحِدٍ ،
وَوُلِدَتْ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةً عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ أَوْ بَعْضُهُمْ فِي إِثَرٍ
بَعْضٌ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ، وَبَنَى الْقَوْمُ بِيَوْتَهُمْ عَلَى
سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَاقٍ إِذَا غَنِيَ بِالْأَمْرِ
وَنَحَزَمَ بِهِ . وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى سَاقٍ : يَرَادُ بِذَلِكَ الْكَدُّ
وَالْمَشَقَّةُ . وَلَيْسَ هُنَاكَ سَاقٌ ، كَمَا قَالُوا : جَاؤُوا عَلَى
بَكْرَةٍ أَبْيَهُمْ إِذَا جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ ، وَكَمَا قَالُوا :
شَرٌّ لَا يُنَادِي وَلِيدُهُ . وَأَوْهَتْ بِسَاقٍ أَوْ كِدَتْ
أَفْعَلُ ؛ قَالَ قُرْطُ يَصِفُ الذُّبَّ :

كَأَنَّ مُنَاخًا ، مِنْ قُنُونٍ وَمَنْزَلًا ،
بِحَيْثِ التَّقْيِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ

وَقَالَ الشَّامِيُّ :

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتِ
لَهُ الْأَرْضُ ، تَهْتَزُّ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقٍ ؟

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ ،
وَمَا اهْتَزَّ أَغْصَانُ الْعِضَاهِ بِأَسْوَقٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو
السُّوَيْفَتَيْنِ ؛ هَذَا تَصْغِيرُ السَّاقِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ
ظَهَرَتْ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا ، وَإِنَّمَا صَغُرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ
الْغَالِبَ عَلَى سَوْقِ الْحَبَشَةِ الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّبَيْرِ قَانَ : الْأَسْوَقُ الْأَعْتَقُ ؛ هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ
وَالْعُنُقِ . وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُهَا ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ
أَصْلِهَا إِلَى مُشَعَّبِ أَفْنَانِهَا ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَسْوَقٌ
وَأَسْوَقٌ وَسُوُوقٌ وَسُوُوقٌ وَسَوْقٌ وَسَوْقٌ ؛ الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، تَوْهَبُوا ضِمَّةَ السَّيْنِ عَلَى الْوَاوِ وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ
عَلَى لَفَةِ أَبِي حَيْثَةَ النِّمِيرِيِّ ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي
قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤَقْدَانِ إِلَيْكَ مُؤَسِّي

وَرَوَى أَحَبُّ الْمُؤَقْدِينَ عَلَيْهِ وَجَّهَ أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةَ
مِنْ قَرَأَ : عَادَا الْأَوَّلَى . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ
رَجُلٌ خَاصِمَتْ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِي فَبَعَلْتُ أَحْبَبَّهُ ، فَقَالَ :
أَنْتَ كَمَا قَالَ :

لَمَنِي أُتْبِحُ لَهُ حِرْبَاءً تَنْضُبَةً ،
لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكَأً سَاقًا

أَرَادَ بِالسَّاقِ هُنَا الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ ؛ الْمَعْنَى لَا

١ قوله « إِنِّي أُتْبِحُ لَهُ النَّحْ » هُوَ هَكَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ فِي نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ
مِنَ النَّهْأَةِ .

ولَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،
فَلَمْ أَفْعَلْ ، وَقَدْ أَوْهَتِ سَاقِي

وقيل : معناه هنا قربت العدة . والساق : النفس ؛
ومنه قول عليّ ، رضوان الله عليه ، في حرب الشراة :
لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تَلِفْتُ سَاقِي ؛ التفسير لأبي
عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه المروني . والساق :
الحمام الذكر ؛ وقال الكميت :

تَفْرِيدُ سَاقِي عَلَى سَاقِي مُجَاوِبُهَا ،
مِنْ الْهَوَاتِفِ ، ذَاتُ الطُّوقِ وَالْعُطَّلِ

عنى بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجرة ، وساق
'حرر' : الذكر من القماري ، سمي بصوته ؛ قال حميد
ابن ثور :

وَمَا هَاجَ هَذَا السُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حَرَّرٍ تَرَحُّمَةً وَتَرَنُّمًا

ويقال له أيضاً السَّاق ؛ قال الشماخ :

كَادَتْ تَسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ ، إِذْ تَطَقَّتْ
حَمَامَةٌ ، فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقِي

وقال شمر : قال بعضهم الساق الحمام وحرر قرنها .
ويقال : ساق حرر صوت القمري .

قال أبو منصور : السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها
الملوك ، سُمُّوا سُوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون
لهم ، يقال للواحد سوقة وللجماعة سوقة . الجوهري :
والسوقة خلاف الملك ؛ قال نهشل بن حرّثي :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي سُوقةً مِثْلَ مَالِكٍ ،
وَلَا مَلِكًا تَجْنِي إِلَيْهِ مَرَازِبُهُ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ قالت
بنت النعمان بن المنذر :

فَيَبِينَا نَسُوسَ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

أي نخدّم الناس ، قال : وربما جمع على سوق .
وفي حديث المرأة الجونية التي أراد النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أن يدخل بها : فقال لها هي لي نفسك ،
فقلت : هل تهبّ الملكة نفسها للسوقة ؟ السوقة
من الناس : الرعية ومن دون الملك ، وكثير من
الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق . والسوقة
من الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر والأنثى
في ذلك سواء ، والجمع السوقي ، وقيل أوساطهم ؛
قال زهير :

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَتَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا ،
فَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا

والسويق : معروف ، والصاد فيه لغة لمكان المضاربة ،
والجمع أخوقة . غيره : السويق ما يتخذ من الخنطة
والشعير . ويقال : السويق المقل الحسي ، والسويق
السيق الفتي ، والسويق الحمر ، وسويق الكرم
الحمر ؛ وأنشد سيبويه لزياد الأعجم :

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرَمٌ ،
وَمَا جَرَمٌ ، وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ ؟

وما عرفت سويق الكرم جرّم ،
وَلَا أَغْلَتُ بِهِ ، مُذْ قَامَ ، سَوْقُ

فلما نُزِلَ التحريم فيها ،
إِذَا الْجَرْمِي مِنْهَا لَا يُفِيْقُ

وقال أبو حنيفة : السوقة من الطرثوث ما نحت
الشكمة وهو كأيثر الحمار ، وليس فيه شيء أطيب
من سوقه ولا أحلى ، وربما طال وربما قصر .

فصل الشين المعجزة

شبق : الشَّبَقُ : شدة الغلظة وطلب النكاح . يقال : رجل شَبِيقٌ وامرأة شَبِيقَةٌ . وشَبِيقَ الرجل ، بالكسر ، شَبِيقًا ، فهو شَبِيقٌ : اشتدت غلظته ، وكذلك المرأة . وفي حديث ابن عباس : أنه قال لرجل مُحَرِّمٍ وطىء امرأته قبل الإفاضة شَبِيقٌ شديد ، وقد يكون الشَّبِيقُ في غير الإنسان ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

لَا يَشْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِيقِ

شبق : ثوب مُشَبَّرَقٌ ومُشَبَّرَقٌ وشَبْرَاقٌ وشَبَارِقٌ وشَبَارِقٌ وشَبَارِيقٌ : مقطَّع مزق . وقد شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وشَبَّرَاقاً وشَبَّرَقَتُهُ شَبْرَقَةً ؛ المصدر عن كراع : مزقه ؛ قال امرؤ القيس :

فَأَذْرَكْنِي بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنِّسَاءِ
كَمَا شَبَّرَقَ الْوَلَدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ : الراهب ينزل من صَوْمَعَتِهِ إلى بيت المُقَدَّسِ فيمزق الصبيان ثيابه تبرُّكاً به . الليث : ثوب مُشَبَّرَقٌ أَفْسِدَ نَسْجاً وسَخَافَةً . وصار الثوب شَبَارِيقَ أَي قِطْعاً ؛ وأنشد لذي الرمة :

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْهَا ، سَابِرِي مُشَبَّرَقِ

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يعفر :

لَهَوْتُ بِمِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةً ،
فَأَصْبَحَ مِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقاً

والمُشَبَّرَقُ من الثياب : الرقيقُ الرديء النسيج ،

وسُوقَةٌ أَهْوَى وسُوقَةٌ حَائِلٌ : موضعان ؛ أنشد ثعلب :

تَهَانَفَتْ وَاسْتَبْكَاكَ رَمَمُ الْمَنَازِلِ ،
بِسُوقَةٍ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةٍ حَائِلِ

وسُوقِيَّةٌ : موضع ؛ قال :

هَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفِ سُوقِيَّةٍ ،
كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنْ الْأَيَّامِ !

وساقان : اسم موضع . والسُّوقُ : أرض معروفة ؛ قال رؤبة :

تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنَاحِ السُّوقِ

وسُوقَةٌ : اسم رجل .

سودق : السُّودَقُ والسُّودَنِيْقُ والسُّودَانِيْقُ : الصقر ، وقيل الشاهين ؛ قال ليلى :

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودَانِقًا
أَجْدَلِيًّا ، كَرُّهُ غَيْرِ وَكِلِ

والسُّودَقُ والسُّودَنِيْقُ ، والسين فيها بالفتح ، وربما قالوا سَيْدَنُوقَ ؛ وأنشد النضر بن الشميل :

وحادياً كالسَيْدَنُوقِ الْأَزْرَقِ

والسُّودَانِيْقُ ، بضم السين وكسر النون . أبو عمرو : السُّودَقُ الشاهين ، والسُّودَقُ السَّوَارِ ؛ وأنشد :

تَرَى السُّودَقَ الْوَضَّاحَ مِنْهَا بِبَعْضِ
تَبِيلٍ ، وَيَأْبَى الْحَجَلُ أَنْ يَتَّقَدَّ مَا

ابن الأعرابي : السُّودَقِيُّ النشيط الحَذِرُ المحتال .

والسُّدَقُ : ليلة الوقود ، وجميع ذلك فارسي معرب .

فَأَتْبَعْنَهُمْ طَرَفِي ، وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمَلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشِبْرِقٍ

وفي حديث عطاء : لا بأس بالشبرق والضغائيس ما لم تَنْزَعَهُ من أصله ؛ الشبرق : نبت حجازي يؤكل وله شوك ، وإذا يَدَس سبي الضريع ؛ معناه لا بأس بقطعها من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلَا ؛ ومنه في ذكر المستهزئين : فأما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أخمص رِجْلِهِ شِبْرَقَةً فهلك ؛ أبو عمرو : المُشْبَرَقُ الرقيق من الثياب ، والمقطوع أيضاً مُشْبَرَقٌ .

الحياني : ثوبٌ شِبَارِقٌ وشِمَارِقٌ ومُشْبَرَقٌ ومُشْبَرَقٌ ، والشبْرِقَةُ القطعة من الثوب ، والشبَارِقُ ألوان اللحم المطبوخة ، فارسي معرب أخفوه بمذافر . وشِبْرِقٌ : اسم عربي ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرفه .

شبرق : قال الأزهري : سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول : الشبرق هكذا سمعته دِينُو كَذْ حَزِيدَةُ كَرْدَةُ ؛ قال محمد : وهكذا وجدته في الأصل فقلته على صورته وأوهني فيه نقطة على الراء في لفظة الشبرق ، فلتست أدري أهى سهو من التأسخ أو أن تكون اللفظة شَبْرِقٌ ، بالزاي ، والله أعلم .

شدرق : الشدرق : جانب الفم . ابن سيده : الشدرقان والشدرقان طِفْطِفَةُ الفم من باطن الحدين . يقال نفخ في شدرقيه . وشدرقا الفرس : مشقٌ قميه إلى منتهى حد اللجام ، والجمع من كل ذلك أشدراق وشُدوق . وحكى اللحياني : إنه لواسعُ الأشدراق ،

١ قوله « وأوهني فيه النح » عبارة القاموس : الشبرق كجعفر : من يتخطه الشيطان من المس ، وفره أبو الهيثم بالفارسية النح .

ويقال للثوب من الكتان مثل السبينة مُشْبَرَقٌ . وشَبْرِقَت اللحمَ وشَرَبَقْتُهُ أي قَطَعْتُهُ . وشَبْرِقَ البازي اللحم : نَهَسَهُ . وشَبْرِقَت الدابة في مشيها : بَاعَدَتْ خَطْوَهَا . والشبْرَاق : شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا ، وَهِيَ تَهَادِي فِي الرُّفُقِ
مَنْ ذَرَوَهَا ، شِبْرَاقٌ شَدِيدٌ ذِي عَصَى

ودوي :

مَنْ جَذَبَهَا شِبْرَاقٌ شَدِيدٌ ذِي مَعَقٍ

والدابة يُشْبَرِقُ فِي عَدْوِهِ : وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدٍ قَوَائِمِهِ .

والشبرق ، بالكسر : نبات غض ، وقيل : شجر مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ وَثَرْتُهُ شَاكَةٌ صَغِيرَةٌ الْجُرْمِ حَمَاءٌ مِثْلُ الدَّمِ مَنِبْهَا السَّبَاحُ وَالْقِيَعَانُ ، وَاحِدَتُهُ شِبْرَقَةٌ ؛ وَقَالُوا : إِذَا يَلَسَ الضَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبْرِقُ ، وَهُوَ نَبْتُ كَأَطْفَارِ الْمِرِّ . الْفَرَاءُ : الشَّبْرِقُ نَبْتُ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا يَلَسَ ، وَغَيْرُهُمْ يَسْمُونَهُ الشَّبْرِقَ . الزَّجَاجُ : الشَّبْرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشُّوكِ إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شِبْرِقٌ ، فَإِذَا يَلَسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّبْرِقُ يَقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ ، وَثَرْتُهُ حَسَكَةٌ صِفَارٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمَاءٌ . وَالشَّبْرَقَةُ : الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤْتًا بِأَلْهَاءٍ . وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ شِبْرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ وَهِيَ الْمُتَنَتِرَةُ . ابْنُ شَيْبَلٍ : الشَّبْرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاءٍ ، وَالشَّبْرَقَةُ مِنَ الْجَنَبَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شِبْرَقَةٌ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ . وَالشَّبْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الضَّرِيعِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجعل كلُّ واحد منه جزءاً ، ثم جمع على هذا . وشَقَّ شَدَقَاء : واسعة ' مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ . والأَشْدَق : العريض الشَّدَقِ الواسع المائل ، أي ذلك كان . وشَدَقا الوادي : ناحيته . ورجل أشْدَق : واسع الشَّدَق ، والأُنثى شَدَقَاء . والشَّدَق ، بالتحريك : سعة الشَّدَق ، وفي التهذيب : سعة الشَّدَقَيْنِ ، وقد شَدَقَ شَدَقاً . وخطيب أشْدَقَ بَيْنَ الشَّدَقِ : مُجِيد . والمُتَشَدِّقُ : الذي يلوي شِدْقَهُ لِلتَّقْصُص . ورجل أشْدَقَ إِذَا كَانَ مُتَفَوِّهاً ذَا بَيَانٍ ، ورجال شُدُقٌ ؛ قال : ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأشْدَقَ لَأنَّهُ كَانَ أَحَدَ مُخْطَبَاءِ الْعَرَبِ . ويقال : هو مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَقَّه . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَنْتَحِجُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ؛ الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْفَمِ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِرُخْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ يَمْتَدِّحُ بِذَلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فأما حديثه الآخر : أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَمَنْ التَّمَسُّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ فِيهِ وَاتَّسَعَ . وَالشَّدَاقُ مِنْ سَبَاتِ الْإِبِلِ : وَمَنْ عَلَى الشَّدَقِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَسِي : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْحِهِمْ وَسُنْهِمْ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيّاً مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ . وَشَدَقَ شَدَقَمَ : عَرِضَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مَنْ سَمِعَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَنْ الشَّدَقَمُ ؟ أَيِ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِغُ الْمُفَوِّهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَشَدَقَمَ : اسْمُ فَعْلٍ .

وَالْأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . شَدَقَ : التَّهْذِيبُ : السُّوْدَقُ وَالشُّوْدَقُ السُّوَارُ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : وَيُقَالُ لِلصَّغْرِ سُوْدَانِيَّ وَشُوْدَانِيَّ . ابْنُ سَيْدِهِ : الشُّوْدَانِيَّ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالشُّيْدَقَانُ لَفْظٌ فِي الشُّوْدَانِيَّ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالشُّيْدَقَانِ خَاضِبِ أَظْفَارِهِ ،
قَدْ خَرَبَتْهُ سُمُّالٌ فِي يَوْمٍ طَلَّ

وَالشُّوْدَقُ : لَفْظٌ فِيهِ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ الشُّوْدَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخَذُ الْإِنْسَانِ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشُّيْدَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُ الشُّوْدَقَةَ مَعْرَبَةً أَصْلُهَا الشُّيْدَقُ .

شَرَقَ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِيقاً شُرُوقاً وَشَرْقاً : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ وَلَكِنَّ أَحَدًا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ . يَقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ الطَّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاءَةَ فَقَدْ وَدَّ فِي حَدِيثِ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَالْإِضَاءَةُ مَعَ الْارْتِفَاعِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ؛ إِنَّمَا أَرَادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلَا اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ، وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يَقَالُ الْقَمَرَانُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قَالَ :

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالُعُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَّبَ الْقَمَرَ لَشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَمَا قَالُوا سُنَّةَ الْعُمَرَيْنِ يَرِيدُونَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ ،

رضوان الله عليهما ، فَأَثَرُوا الحَفَّةَ . وأما قوله تعالى :
رَبِّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ المَغْرِبَيْنِ ورب المشارق
والمغرب ، فقد ذكر في فصل الفين من حرف الباء
في ترجمة غرب . والشرق : المشرق ، والجمع أشراق ؛
قال كُثَيْبٌ عَزَّةَ :

إذا ضَرَبُوا يوماً بها الآل ، زَيْتُوا
مَسانِدَ أَشراقٍ بها ومغاربها

والمَشْرِقة : موضع القعود للشمس ، وفيه أربع
لغات : مَشْرِقة ومَشْرِقة ، بضم الراء وفتحها ،
ومَشْرِقة ، بفتح الشين وتسكين الراء ، ومِشْراق .
وَمَشَّرَقْتُ أي جلست فيه . ابن سيده : والمَشْرِقة
والمَشْرِقة والمَشْرِقة الموضع الذي تَشْرِقُ عليه
الشمس ، وخص بعضهم به الشتاء ؛ قال :

تريدن الفِراقَ ، وأنتِ مَنِي
بِعِيشٍ مِثْلَ مَشْرِقةِ الشَّمالِ

ويقال : اقعد في الشرق أي في الشمس ، وفي
الشرق والمَشْرِقة والمَشْرِقة .

والمِشْرِيقُ : المَشْرِقُ ؛ عن السيرافي . ومِشْرِيقُ
الباب : مدخلُ الشمس فيه . وفي الحديث : "أَنَّ
طائراً يقال له القَرْقَفَنَةُ يقع على مِشْرِيقِ باب مَنْ
لا يَغَارُ على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما
عَبَّرَ ؛ قيل في المِشْرِيقِ : إنه الشق الذي يقع فيه
ضِجُّ الشمس عند شروقها ؛ وفي الرواية الأخرى في
حديث وهب : إذا كان الرجل لا يَنْكُرُ عَمَلُ السوء
على أهله ، جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَةُ فيقع على
مِشْرِيقِ بابه فيمكث أربعين يوماً ، فإن أنكر طار ،
وإن لم يَنْكُرْ مبعج بجانبه على عينه فصار قَنْذُوعاً
دَبُوثاً . وفي حديث ابن عباس : في السماء بابٌ للتوبة
يقال له المِشْرِيقُ وقد رُدَّ فلم يبق إلا شَرْقُهُ أي
الضوء الذي يدخل من شق الباب .

والمِشْرِيقُ : الأخذ في ناحية المشرق . يقال : سَتَّانَ
بَيْنَ مَشْرِيقٍ وَمَغْرَبٍ . وشرِّقوا : ذهبوا إلى
الشرق أو أتوا الشرق . وكل ما طلع من المشرق
فقد شرِّق ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم .
وفي الحديث : لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوهَا ،
ولكن شرِّقوا أو غَرِّبوا ؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن
كانت قبلته على ذلك السمت من هو في جهة الشمال
والجنوب ، فأما من كانت قبلته في جهة المشرق أو
المغرب فلا يجوز له أن يشرق ولا يُغَرِّبَ إنما يَجْتَنِبُ
وَيَسْتَتِيلُ . وفي الحديث : أناختُ بِكُمُ الشَّرِّقِ
الجُونُ ، يعني الفتن التي تجيء من قبل جهة المشرق
جمع شارق ، ويروى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه .
والشَّرْقِيُّ : الموضع الذي تشرق فيه الشمس من
الأرض . وأشرقت الشمسُ إِشْراقاً : أضاءت
وانبسطت على الأرض ، وقيل : شرقت وأشرقت
طلعت ، وحكى سيويه شرقت وأشرقت أضاءت .
وشرقت ، بالكسر : دنت للغروب . وآتيك
كلَّ شارقٍ أي كلَّ يوم طلعت فيه الشمس ، وقيل :
الشارقُ قرنُ الشمس . يقال : لا آتيك ما دَرُ
شارقٍ . التهذيب : والشمس تسمى شارقاً . يقال :
إني لآتيه كلما دَرُ شارقٍ أي كلما طلع الشرق ،
وهو الشمس . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

ومكان شَرْقٍ ومُشْرِقٍ ، ومُشْرِقٌ شَرْقاً وأَشْرَقَ :
أَشْرَقَتْ عليه الشمس فأضاء . ويقال : أَشْرَقَتْ
الأرضُ إِشْراقاً إذا أُنارت بإشراق الشمس وضيئها
عليها . وفي التنزيل : وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ
رَبِّهَا .

والشَّرْقَةُ : الشمس ، وقيل : الشَّرْقُ والشَّرْقُ ،
بالفتح . والشَّرْقَةُ والشَّرْقَةُ والشارِقُ والشرِيقُ :
الشمس ، وقيل : الشمس حين تَشْرُقُ . يقال :
طلعت الشَّرْقُ والشَّرْقُ ، وفي الصباح : طلع الشَّرْقُ
ولا يقال غربت الشَّرْقُ ولا الشَّرْقُ . ابن السكيت :
الشَّرْقُ الشمس ، والشَّرْقُ ، بسكون الراء ، المكان
الذي تَشْرُقُ فيه الشمس . يقال : آتَيْكَ كل يوم
طَلْعَةُ شَرْقِهِ . وفي الحديث : كَانَتْهَا مَظْلَتَانِ
سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ؛ الشَّرْقُ : الضوء وهو
الشمس ، والشَّرْقُ والشَّرْقَةُ والشَّرْقَةُ موضع الشمس
في الشتاء ، فأما في الصيف فلا شَرْقَ لها ، والمَشْرِقُ
موقعها في الشتاء على الأرض بعد طلوعها ، وشَرْقَتُهَا
دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . ويقال : ما بين المَشْرِقَيْنِ أي
ما بين المَشْرِقِ والمغرب .

وأَشْرَقَ الرجلُ أي دخل في شُرُوقِ الشمس . وفي
التنزيل : فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ؛ أي
مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دخلوا في وقت
الشروق كما تقول أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ،
فأما شَرْقُوا وغَرَبُوا فاسارُوا نحو المَشْرِقِ والمغرب .
وفي التنزيل : فَأَنْبَعُومُ مُشْرِقِينَ ، أي لَحِقَ قَوْمٌ وقت
دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها . يقال :
شَرَقَتِ الشمسُ إذا طلعت ، وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ على
وجه الأرض وَصَفَتْ ، وشَرَقَتْ إذا غابت .
والمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصيف والشتاء .

ابن الأنباري في قولهم في النداء على الباقلِ شَرْقُ
الغداة طَرِيٌّ قال أبو بكر : معناه قَطَعُ الغداة أي
ما قَطَعَ بالغداة والتَّنْقِطُ ؛ قال الأزهري : وهذا
في الباقلِ الرُّطْبُ يُجْنَى من شجره . يقال : شَرَقْتُ
الشَّيْءَ إذا قَطَعْتَهُ .

وقال الفراء وغيره من أهل العربية في تفسير قوله تعالى :
مِنْ شَجَرَةٍ مَبْرُكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ ؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تَطْلُعُ عليها
الشمسُ في وقت شُرُوقِها فقط أو في وقت غروبِها
فقط ، ولكنها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصِيبُهَا الشمس
بالغداة والعشيَّة ، فهو أَنْصَرَّ لها وأَجُودَ لَزَيْتُونِهَا
وزَيْتِيهَا ، وهو قول أكثر أهل التفسير ؛ وقال الحسن :
لا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ لِمَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ
الدُّنْيَا أي هي من شجر أهل الجنة ، قال الأزهري :
والقول الأول أولى ؛ قال ودود المنذري عن أبي
الهيثم في قول الحرث بن حِلْزَةَ :

لأنه شارِقُ الشَّقِيقةِ ، إذ جا
ءت مَعَدَّةً ، لكل حَيٍّ لَوَاهُ

قال : الشَّقِيقة مكان معلوم ، وقوله شارِقُ الشَّقِيقةِ
أي من جانبها الشَّرْقِي الذي يلي المَشْرِقَ فقال
شارِقُ ، والشمس تَشْرُقُ فيه ، هذا مفعول فجعله
فاعلاً . وتقول لِمَا يَلِي المَشْرِقَ مِنَ الْأَكْمَةِ والجبل :
هذا شارِقُ الجبلِ شَرْقِيَّهِ وهذا غاربُ الجبلِ
وَعَرْبِيَّهِ ؛ وقال إِبْرَاهِيمُ :

وَالْفُتْنُ الشَّارِقُ وَالْعَرْبِيُّ

أَرَادَ الْفُتْنُ الَّتِي تَلِي المَشْرِقَ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ ؛ قال
الأزهري : ولِمَا جَازَ أَنْ يَفْعَلَ شَارِقاً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا
شَرْقِيٍّ كَمَا يُقَالُ مِرٌّ كَاتِمٌ ذُو كِشْمَانٍ وَمَاءٌ دَافِقٌ
ذُو دَفْقٍ .

قولك أغارَ لغارة الثعلب أي أسرع ودفع في عذوقه .
وفي الحديث : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ ، أي
قبل أن يصلِّي صلاة العيد ويقال لموضع المشرق .
وفي حديث مسروق : انطلق بنا إلى مَشْرِقِكُم يعني
المصلَّى . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل
المُشْرِق ؟ يعني الذي يصلِّي فيه العيد ، ويقال لمسجد
الحَيْفِ المَشْرِق وكذلك لسوق الطائف . والمُشْرِقُ :
العيد ، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشَّرْقَةِ أي
الشمس ، وقيل : المَشْرِقُ مصلَّى العيد بمكة ،
وقيل : مصلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها ، وقيل :
مصلَّى العيدين ، وقيل : المَشْرِقُ المصلَّى مطلقاً ؛ قال
كرام : هو من تشريق اللحم ؛ وروى شعبة أن
سماك بن حرب قال له يوم عيد : اذهب بنا إلى
المُشْرِق يعني المصلَّى ؛ وفي ذلك يقول الأخطل :

وبالهدايا إذا احمرَّتْ مَدَارِعُهَا ،
في يوم ذَبَحِ وتَشْرِيقِ وتَنْعَارِ

والتَّشْرِيقُ : صلاة العيد ولما أخذ من شروق الشمس
لأن ذلك وقتها . وفي الحديث : لا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ
التَّشْرِيقِ أي بعد الصلاة ، وقال شعبة : التَّشْرِيقُ
الصلاة في الفطر والأضحية بالجَبَانِ . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : لا جُنُعة ولا تَشْرِيقَ إِلَّا في مِصْرَ
جامع ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِرِ وَبِالْمَشَارِقِ

فسره فقال : معناه عليك بالشمس في الشتاء فانعم بها
ولذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المَشَارِقَ هنا جمع
لحم مُشْرِق ، وهو هذا المَشْرُورُ عند الشمس ،
يُقَوَّى ذلك قوله بالمحض لأنها مطعومان ، يقول :

وَشَرَّقْتُ اللحم : شَبَّرَقْتَهُ طَولاً وَشَرَّرْتَهُ فِي
الشمس لِحَيْفٍ لأن لحوم الأضاحي كانت تُشْرِقُ
فيها بُنَى ؛ قال أبو ذؤيب :

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ ، فَبَدَا لَهُ
أَوَّلَى سَوَائِقِهَا قَرِيباً تَوَزَعُ

يعني الثور يُشْرِقُ مَتْنَهُ أي يُظْهِرُهُ للشمس
لِحَيْفٍ ما عليه من ندى الليل فبداهه سوابق الكلاب .
تَوَزَعُ : تَكَفَّتْ . وَتَشْرِيقُ اللحم : تَقْطِيعُهُ
وتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، ومنه سميت أيام التشريق .
وأيام التشريق : ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم
الأضاحي يُشْرِقُ فيها للشمس أي يُشَرَّرُ ، وقيل :
سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية : أَشْرِقْ
تَبِيرٌ كَمَا نَغِيرُ ؛ الإغارة : الدَفْعُ ، أي ندفع
للتغَرِّ ؛ حَكَاهُ يعقوب ، وقال ابن الأعرابي : سميت
بذلك لأن الهذلي والضحايا لا تُنَحَّرُ حَتَّى تَشْرِقَ
الشمس أي تَطْلُعَ ، وقال أبو عبيد : فيه قولان :
يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يُشْرِقُونَ فيها
لِلْحُومِ الأضاحي ، وقيل : بل سميت بذلك لأنها
كلُّهَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لصلاة يوم النحر ، يقول : فصارت
هذه الأيام تبعاً ليوم النحر ، قال : وهذا أعجب
القولين إليّ ، قال : وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْرِيقِ
إلى التكبير ولم يذهب إليه غيره ، وقيل : أَشْرِقَ
ادْخُلَ في الشروق ، وَتَبِيرٌ جبل بمكة ، وقيل في
معنى قوله أَشْرِقَ تَبِيرٌ كَمَا نَغِيرُ : يريد ادْخُلَ
أَيَّامُ الْجِبَلِ في الشروق وهو ضَرْعُ الشمس ، كما تقول
أَجْنَبَ دَخَلَ في الجنوب وَأَشْمَلَ دَخَلَ في الشمال ،
كَمَا نَغِيرُ أي كَمَا نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وكانوا لا
يُغَيِّضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشمس فخالفهم رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، ويقال : كَمَا نَدْفَعُ في السير من

ويقال : أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكَادَ يَمُوتُ . ابن الأعرابي :
الشَّرْقُ الْفَرْقَى . قال الأزهري : وَالْفَرْقُ أَنْ يَدْخُلَ
الماءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى يَمْتَلِئَ مِنْهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ
الماءِ الْحَلِيقِ حَتَّى يَغْصُ بِهِ ، وَقَدْ عَرِقَ وَشَرِقَ . وفي
الحديث : فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ
فَرَكِعَ أَي أَخَذَتْهُ سُعْلَةٌ مَنَعَتْهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ . قال ابن
الأثير : وفي الحديث أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّلَاةِ
فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ
شَرْقَةٌ فَرَكِعَ ؛ الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ،
أَي شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَمِيسَى بِالْقِرَاءَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ
شَرِقَ بِرَيْقِهِ فَتَرَكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكِعَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالماءِ
فَيَمُوتُ . وفي حديث أَبِي : لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ
عَلَى أَنْ يُعْصَبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ أَي غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ فِيمَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسْأَلِهِ وَابْتِلَاعِهِ
فَقُصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فُضَاءً ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ
بِالطَّيْبِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا
شَرْقًا بِهِ اللَّبَّاتُ وَالشَّحَرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِقٌ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ
الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعَاوِلَ الدُّبُرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرَانِ غَيْرِ الْمُشْبَعِ وَلَا يَكُونُ
بِالْعُصْفَرِ . وَالتَّشْرِيقُ : الْمُشْبَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . وَشَرِقَ
الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِقٌ : اسْتَدْتَ حِمْرَتَهُ بِدَمٍ أَوْ

كُلِّ اللَّحْمِ وَاشْتَرَبَ اللَّبَنَ الْمُحْضَ . وَالتَّشْرِيقُ : الْجَمَالُ
وَالْإِشْرَاقُ الْوَجْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ :

وَيَتَرَيْنَهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاخَةً ،
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ ١

وَالشَّرْقُ : الْغُلْمَانُ الرُّوْقَةُ . وَأُذُنٌ شَرْقَاءٌ : قُطِعَتْ
مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبَيِّنْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمِعْزَةٌ شَرْقَاءٌ :
انْتَشَقَّتْ أُذُنَاهَا طُولًا وَلَمْ تَبَيِّنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ
الشَّاةُ يُشَقُّ بِاطْنِ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَائِنًا
وَيَتَرَكُ وَسَطَ أُذُنِهَا صَحِيحًا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ :
الشَّرْقَاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ فَصَارَتْ ثَلَاثُ
قُطْعٍ مَتَرَقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرَقْتُهَا شَرْقًا أَي
شَقَّقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرِقَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، فِيهِ شَاةٌ
شَرْقَاءٌ يَبْتَنِي الشَّرْقَ . وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ
أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَدْعَاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ
الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بَائِنِينَ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ ، وَاسْمُ السَّيَةِ
الشَّرْقَةُ ، بِالتَّجْرِيمِ ، شَرِقَ أُذُنُهَا بِشَرْقِهَا شَرْقًا
إِذَا شَقَّهَا ؛ وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ
مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُقَضَاةُ .

وَالشَّرِقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرِقُ : الشَّجَا وَالغُصَّةُ . وَالشَّرِقُ بِالماءِ وَالرَّيْقِ
وَنَحْوِهِمَا : كَالْغَصَصِ بِالطَّعَامِ ؛ وَشَرِقَ شَرْقًا ، فَهُوَ
شَرِقٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْتَبِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقًا ،
كَانَتْ كَالْعَصَانِ بِالماءِ اغْتِصَارِي

الليث : يَقَالُ شَرِقَ فُلَانٌ بِرَيْقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرَيْقِهِ ،

١ قوله « والفخر » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : والمعنى ،
بالذال ، وفسره عن الصاغاني بعض من اللسان بالكلام .

بحسن لون أحمر ؛ قال الأعشى :

وتَشْرِقُ بالقول الذي قد أَدَعَتْهُ ،
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ

ومنه حديث عكرمة: رأيت ابنتين لسالم عليها ثياب
مُشْرِقة أي حمرة . يقال : شَرِقَ الشيء إذا اشتدت
حمرة ، وأشرفته بالصنغ إذا بالغت في حمرة ؛
وفي حديث الشعبي : سئل عن رجل لطمَ عينَ آخرَ
فَشَرِقَتْ بالدم ولما يذهبُ ضَوْءُها فقال :

لها أمرُها ، حتى إذا ما تَبَوَّأتْ
بأخفافِها مأوى ، تَبَوَّأَ مَضْجَعُها

الضمير في لها للإبل يُهْلِها الراعي حتى إذا جاءت إلى
الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مَالِ الراعي إلى
مَضْجَعِهِ ؛ ضربه مثلاً للعين أي لا يُجْحَكَمَ فيها شيء
حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فمعنى
شَرِقَتْ بالدم أي ظهر فيها ولم يجز منها . وصَرِيع
شَرِقٌ بدمه : مُخْتَصِبٌ . وشَرِقَ لونه شَرَقاً :
احمرَّ من الحَبَل . والشَّرْقِيّ : صِنغ أحمر .
وشَرِقَتْ عينه واشتدَّتْ : احمرَّتْ ، وشَرِقَ
الدمُ فيها : ظهر . الأصمعي : شَرِقَ الدم يجده
يَشْرِقُ شَرَقاً إذا ظهر ولم يَسِلْ ، وقيل إذا ما
تَشَبَّبَ ، وكذلك شَرِقَتْ عينه إذا بقي فيها دم ؛
قال : وإذا اختلطت كدورة بالشمس ثم قلت
شَرِقَتْ جاز ذلك كما يَشْرِقُ الشيء بالشيء يَنْشَبُ
فيه ويختلط . يقال : شَرِقَ الرجلُ يَشْرِقُ شَرَقاً
إذا ما دخل الماء حلقه فَشَرِقَ أي تَشَبَّبَ ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في الناقة المُنْكَسرة :
ولا هي ببقِيٍّ فتَشْرِقُ عروقها أي تمتلئ دماً من
مرض يَعْْرِضُ لها في جوفها ؛ ومنه حديث ابن عمر :

أنه كان يُخْرِجُ يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتَانِ قد
شَرِقَ بينهما الدم . وشَرِقَ النخل وأشرق وأزْهَقُ
لونَ بجمرة . قال أبو حنيفة : هو ظهور ألوان البُسر .
ونَبَتَ شَرِقُ أي رَيَّان ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ ،
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ مُكْتَهِلٌ

وأما ما جاء في الحديث من قوله : لعلمك تَذَرِكُون
قوماً يُؤَخِّرُونَ الصلاةَ إلى شَرِقِ المَوْتِ فصلُّوا
الصلاةَ للوقت الذي تَعْرِفُونَ ثم صلُّوا معهم ؛ فقال
بعضهم : هو أن يَشْرِقَ الإنسانُ بريقه عند الموت ،
وقال : أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا
بقدر ما بَقِيَ من نَفْسِ هذا الذي قد شَرِقَ بريقه
عند الموت ، أراد قَوْتَ وَقْتِها ولم يقيد الصلاة
في الصباح بجمعة ولا بغيرها ، وسئل عن هذا الحديث
فقال : أَلَمْ تَرَ الشمسَ إذا ارتفعت عن الحيطان وصاوت
بين القبور كأنها لُجَّةٌ ؟ فذلك شَرِقُ الموتى ؛ قال
أبو عبيد : يعني أن طلوعها وشروقها إنما هو تلك
الساعة للموتى دون الأحياء . أبو زيد : تُكْرَهُ
الصلاة بِشَرِقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس ، وفعلت
ذلك بِشَرِقِ الموتى : في ذلك الوقت . وفي الحديث :
أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كَشَرِقِ الموتى ؛
له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخرَ النهار لأن
الشمس في ذلك الوقت إنما تَلَبَّثَ قليلاً ثم تغيب فشبّه
ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخرُ
من قولهم شَرِقَ الميتُ بريقه إذا عَصَّ به ، فشبّه قِلَّةَ
ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَرِقِ بريقه إلى
أن تخرج نفسه . وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال : أَلَمْ تَرَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان
١ قوله « وأزق » هكذا في الاصل والله وأزهي .

أو ضربة من شرق شاهيان ،
أو توجي جائع غرثان^١

قال : الشرق بين الحدأة والشاهين ولونه أسود .
والشارق : صنم كان في الجاهلية ، وعبد الشارق : اسم
وهو منه . والشرقي : اسم صنم أيضاً . والشرقي :
اسم رجل راوية أخبار . ومشرقي : موضع .
وشريق : اسم رجل .

شرقي : شربقه شربة : لغة في شربة ، وقد تقدم .
الفراء : شربت الثوب ، فهو مشربتي أي قطعته
مثل شربت .

شرقي : الشرقي : طائر .

شرقي : أبو عمرو : ثياب شرانق متخرقة لا واحد
لها ؛ وأنشد :

منه وأعلى جلدِه شرانقُ

ويقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق .

شرقوق : الليث : الشرقي والشرقي والشرقي
والشرقي : لغتان : طائر يكون في أرض الحرم
في منابت النخيل كقدر المهدد مرقط بجفرة وخضرة
وبياض وسواد .

شقي : الشقي والشقة : الامم من الإشتاق . والشقي :
الحيفة . شقي شقاً ، فهو شقي ، والجمع شقيون ؛
قال الشاعر إسحق بن خلف ، وقيل هو لابن المعلني :

تموى حياتي ، وأهوى موتها شقاً ،
والموت أكرم من نال على الحرم

وأشتقت عليه وأنا مشتق وشقي ، وإذا قلت :
أشتقت منه ، فلما تعني حذوته ، وأصلها واحد ، ولا
١ قوله « أو ضربة من شرق إل آخر البيت » هكذا في الأصل .

فصارت بين القبور كأنها لجة ؟ فذلك شرق الموتى . يقال : شرق الشمس شرقاً إذا ضعف ضوءها ، قال : ووجه قوله حين ذكر الدنيا فقال لما بقي منها كشرق الموتى إلى معنيين : أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث ساعة ثم تغيب فشبها قلة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم ، والوجه الآخر في شرق الموتى شرق الميت بريقه عند خروج نفسه . وفي بعض الروايات : واجعلوا صلاتكم معهم سبعة أي نافلة .

وقال أبو عبيد : المشرق جبل بسوق الطائف ، وقال غيره : المشرق سوق الطائف ؛ وقول أبي ذؤيب :

حتى كآتي للعواد مروة ،
بصفا المشرق ، كل يوم تفرع

يغسر بكلا ذينك ، ورواه ابن الأعرابي : بصفا المشرق ؛ قال : وهو صفا المشرق الذي ذكره امرؤ القيس فقال :

دوين الصفا اللاني يلين المشرقاً

والشارق : الكليس ؛ عن كراع .
والشرق : طائر ، وجمعه شرق ، وهو من سباع الطير ؛ قال الرازي :

قد أغتدي والصبح ذو بريق ،
بلمحهم أحمر سوزنيق ،
أجدل أو شرقي من الشرقي

قال شمر : أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي :

انتفخي ، يا أرنب التيعان ،
وأبشري بالضرب والموان ،

بالشيء مُشْفَقٍ عليه . والشفَقُ : الرديء من الأشياء
وقلنا يجمع . ويقال : عطاء مُشْفَقٍ أي مُقَلَّل ؛
قال الكعبيت :

مَلِكٌ أَغْرُهُ مِنَ الْمُلُوكِ ، تَحَلَّيْتُ
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ ، غَيْرَ مُشْفَقٍ

وقد أشفَقَ العطاء . ومِلْحَفَةٌ شَفَقُ النَّسِجِ : رديئة .
وشَفَقُ الْمِلْحَفَةِ : جعلها شَفَقاً في النَّسِجِ . والشفَقُ :
بقية ضوء الشمس وحرارتها في أول الليل تُرَى في
المغرب إلى صلاة العشاء . والشفَقُ : النهار أيضاً ؛ عن
الزجاج ، وقد فسر بها جميعاً قوله تعالى : فلا أفسِمُ
بالشفَقِ . وقال الخليل : الشَفَقُ الحمرة من غروب
الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة ، فإذا ذهب قيل غابَ
الشفَقُ ، وكان بعض الفقهاء يقول : الشَفَقُ البياض
لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت ، وإنما الشَفَقُ البياضُ
الذي إذا ذهب صُلِّيَتِ العشاءُ الأخيرة ، والله أعلم بصواب
ذلك . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عليه
ثوب مصبوغ كأنه الشَفَقُ ، وكان أحمر ، فهذا شاهدُ
الحمرة . أبو عمرو : الشَفَقُ الثوب المصبوغ
بالحمرة في الساء . وأشفَقْنَا : دخلنا في
الشفَقِ . وأشفَقَ وشَفَقَ : أتى بشفَقٍ وفي مواقيت
الصلاة حتى يغيب الشَفَقُ ؛ هو من الأضداد يقع على
الحمرة التي تُرَى بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ،
وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة
المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة . وفي النوادر : أنا في
أشفَاقٍ من هذا الأمر أي في نواحٍ منه ، ومثله : أنا
في عَرُوضٍ منه وفي أعراضٍ منه أي في نواحٍ .

شفلق : الشَفْلَقُ والشَمْلَقُ : المُسِنَّة . يقال :
عجوز شَفْلَقِي وشَمْلَقِي إذا استرخى لحمها .

١ كذا يائس بالأمل .

يقال شَفَقْتُ . قال ابن دريد : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ
بمعنى ، وأنكره أهل اللغة . الليث : الشَفَقُ الخوف .
تقول : أنا مُشْفَقٌ عليك أي أخاف . والشفَقُ أيضاً :
الشفقة وهو أن يكون الناصحُ من بُلُوغِ النَّصْحِ
خائفاً على المَنصُوحِ . تقول : أشفَقْتُ عليه أن يَنَالَه
مكرهه . ابن سيده : وأشفَقَ عليه حَذَرٌ ، وأشفَقَ منه
جَزَعٌ ، وشَفَقَ لغة . والشفَقُ والشفقة : الحيفةُ من
سدة النصح . والشفَقُ : الناصحُ الحريص على صلاح
المنصوح . وقوله تعالى : إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا
مُشْفِقِينَ ، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم . وشَفَقِي :
بمعنى مُشْفَقٍ مثل أَلِيمٍ وَوَجِيعٍ ودَاعٍ وَسَّعٍ .
والشفَقُ والشفقة : رقةٌ مِنْ نَصْحٍ أَوْ حُبٍّ يُوَدِّي
إلى خوف . وشَفَقْتُ من الأمر شَفَقَةً : بمعنى
أشفَقْتُ ؛ وأشد :

فَلَمَّا نِيْتُ دَوْرَ مَحَافَظَةِ لِقَوْمِي ،
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالِ

وفي حديث بلال : وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن
يدركه الموت ؛ الشَفَقُ والإشفاق : الخوف ، يقال :
أشفَقْتُ أشفَقَ إشفاقاً ، وهي اللغة العالية . وحكي
ابن دريد : شَفَقْتُ أشفَقَ شَفَقاً ؛ ومنه حديث
الحسن : قال عُبَيْدَةُ أَتَيْنَاهُ فَازْدَحَمْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ
رَثَةٍ فَقَالَ : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْؤُونَ وما على
البناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضر
تقديره وما أشفَقُ على البناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛
وقوله :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالِ

أَرَادَ بَخِلَتْ وَضَعَتْ ، وهو من ذلك لأن البخل

١ قوله « وداع » مكذبا في الأمل .

الليث : الجَنْفَلِيْق من النساء العظيمة ، وكذلك الشفْشَلِيْق .

شفلق : ابن الأعرابي : الشفْلَقَة لُعْبَة للحاضرة وهو أن يَكْنَسَ الإنسان من خلفه فيَصْرَعَهُ وهو الأَسْنُ عند العرب ، قال : ويقال سَأَتَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ الشفْلَقَة .

شلق : الشَّقْ : مصدر قولك شَقَقْتَ العُودَ شَقًّا . والشَّقْ : الصدع البائن ، وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع عامة . وفي التهذيب : الشَّقْ الصدع في عود أو حائط أو زجاجة ؛ شَقَّه يَشَقُّهُ شَقًّا فانشَقَّ وشَقَّقَهُ فتنَشَقَّقَ ؛ قال :

أَلَا يَا خُبْرَ يَا ابْنَةَ يَثْرُودَانَ ،
أَبَى الخَلْقُومُ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ
وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَفَنًا ،
كَمَا شَقَقْتَ فِي الْقِدْرِ السَّامَا

والشَّقْ : الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر ، وجمعه مُشْقُوق . وقال الليثاني : الشَّقْ المصدر ، والشَّقْ الاسم ؛ قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره . والشَّقْ : اسم لما نظرت إليه ، والجمع الشَّقُوق . ويقال : بيد فلان ورجله مُشْقُوق ، ولا يقال مُشْقَاق ، إنما الشَّقَاق داء يكون بالدواب وهو يُشَقِّقُ يأخذ في الحافر أو الرُشْغ يكون فيها منه صُدُوع وربما ارتفع إلى أَوْظِيفَتِهَا . وشَقَّ الحافر والرُشْغ : أَصَابَهُ مُشْقَاقٌ . وكل شَقٌّ في جلد عن داء مُشْقَاق ، جاؤوا به على عامة أبنية الأدوية . وفي حديث قرة بن خالد : أَصَابَنَا مُشْقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ :

١ قوله «ألا يا خبز النع» في هذين البيتين عيب الاصراف . وقوله : وورقا تقدم في مادة ثرد و برق .

عليكم بالشَّحْمِ ؛ هو تَشَقُّقُ الجلد وهو من الأدوية كالشُّعَال والزُّكَام والسَّلَاق . والشَّقْ : واحد الشَّقُوق وهو في الأصل مصدر . الأزهرى : والشَّقَاق تَشَقُّقُ الجلد من بَرْدٍ أو غيره في اليدين والوجه . وقال الأصمعي : الشَّقَاق في اليد والرجل من بدن الإنسان والحيوان .

وشَقَقْتُ الشيءَ فانشَقَّ . وشَقَّ النَّبْتُ يَشَقُّ شَقُّوْقًا : وذلك في أول ما تَنْقَطِرُ عنه الأرض . وشَقَّ نَابُ الصَّيِّ يَشَقُّ شَقُّوْقًا : في أول ما يظهر . وشَقَّ نَابُ البعير يَشَقُّ شَقُّوْقًا : طلع ، وهو لغة في شَقَّ إِذَا فطر نَابُهُ . وشَقَّ بصر الميت شَقُّوْقًا : شَخَصَ ونظر إلى شيء لا يرتدُّ إليه طرفه وهو الذي حضره الموت ، ولا يقال شَقَّ بَصَرَهُ . وفي الحديث : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيِّتِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ أَي انْفَتَحَ ، وَضَمَّ الشَّيْنُ فِيهِ غَيْرُ مَخْتَار . والشَّقْ : الصبح . وشَقَّ الصَّحْبُ يَشَقُّ شَقًّا إِذَا طَلَعَ . وفي الحديث : فلما شَقَّ الفَجْرَانُ أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ؛ يقال : شَقَّ الفجرُ وانشَقَّ إِذَا طَلَعَ كأنه شَقَّ موضعَ طُلُوعِهِ وخرج منه . وانشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ : انشَقَّ ، وشَقِيقَةُ الْبَرْقِ : عَقِيقَتُهُ . ورأيت شَقِيقَةَ الْبَرْقِ وعَقِيقَتُهُ : وهو ما استطار منه في الأفق وانتشر . وفي الحديث : أَن النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سئل عن سحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا فَقَالَ : أَخْفَرُوا أَمْ وَمِيضًا أَمْ يَشَقُّ شَقًّا ؟ فقالوا : بَلْ يَشَقُّ شَقًّا ، فقال : جَاءَكُمْ الْحَيَا ؛ قَالَ أَبُو عبيد : معنى شَقَّ الْبَرْقُ يَشَقُّ شَقًّا هو البرق الذي تراه يَلْمَعُ مستطيلًا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ، وَيَشَقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أَيَخْفِي أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشَقُّ .

وشَقَائِقُ النِّعَمَانِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِحَرَمَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ ، وقيل :

واحدُهُ وجميعهُ سواء ولمَّا أُضِيفَ إِلَى النِّعَمَانِ لِأَنَّهُ
حَتَّى أَرْضاً فَكَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ . غَيْرُهُ : وَتَوَرُّ أَحْمَرُ
يَسَى شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : وَلَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ
وَأُضِيفَ إِلَى النِّعَمَانِ لِأَنَّهُ النِّعَمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ نَزَلَ عَلَى
شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَنْبَتَتِ الشَّعِيرَ الْأَحْمَرَ ، فَاسْتَحْسَنَهَا
وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَسَ ، فَقِيلَ لِلشَّعِيرِ شَقَائِقُ النِّعَمَانِ بِمَنْبِتِهَا
لَا أَنَّهُ اسْمٌ لِلشَّعِيرِ ، وَقِيلَ : النُّعْمَانُ اسْمُ الدَّمِ
وَشَقَائِقُهُ قِطْعُهُ فَشَبَّهَتْ حَمْرَتَهَا بِحَمْرَةِ الدَّمِ ، وَسَمِيَتْ
هَذِهِ الزَّهْرَةُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَائِقِ
عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ
تَحْمِلُ كُنُوسَةَ أَهْلِهَا أَسَدٌ حَمْرَةٌ مِنْ الشَّقَائِقِ ؛
هُوَ هَذَا الزَّهْرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّعِيرُ
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرَّمَالِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَائِقُ سَحَابٌ تَبَعَّجَتْ بِالْأَمْطَارِ
الْعَدِيقَةُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهَا : مَا نُنْعَمُ إِلَّا كَرَوْضَةٍ
كَمِثِّ الرُّبِيِّ ، جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ

وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْمُتَسَعِّةُ لِأَنَّ الْغَيْمَ انشَقَّ عَنْهَا ؛
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّهْمِيَّةِ :

وَلَمَحْ بِعَيْنَيْهَا ، كَأَنَّ وَمِيضَهُ
وَمِيضُ الْحَيَا تُهْدَى لِتَجْدِ شَقَائِقُهُ

وَقَالُوا : الْمَالُ بَيْنَنَا شَقٌّ وَشَقٌّ الْأَبْلَسُ وَالْأَبْلَسُ
أَيُّ الْخُوصَةِ أَيُّ نَحْنُ مَتَسَاوُونَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْخُوصَةَ إِذَا أُخِذَتْ فَشَقَّتْ طَوْلًا انشَقَّتْ بَنَصْفَيْنِ ،
وَهَذَا شَقِيقُ هَذَا إِذَا انشَقَّ بَنَصْفَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا شَقِيقُ الْآخَرِ أَيُّ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ
شَقِيقُ فُلَانٍ أَيُّ أَخُوهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي وَقَدْ صَغُرَ :

يَا ابْنَ أُمِّي ، يَا شَقِيقَ نَفْسِي ،
أَنْتَ تَخَلَّيْتَنِي لِأَمْرِ سَدِيدٍ

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : مَا بَيْنَ الشُّفَرَيْنِ مِنْ حَيَا
الْمَرْأَةِ .

وَالشَّوْاقُ مِنَ الطَّلَعِ : مَا طَالَ فَصَارَ مَقْدَارَ الشُّبْرِ
لِأَنَّهُ تَشَقُّ الْكِبَامُ ، وَاحِدَتُهَا شَاقَةٌ . وَحِكْيُ
ثَعْلَبٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُوَادَةَ : أَشَقُّ النَّخْلِ طَلَعُ
شَوَاقِهِ .

وَالشَّقَّةُ : الشَّطِيطَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ
خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ
فَطَارَتْ مِنْهُ شَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشَقَّةٌ فِي السَّمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : مَا كَانَ لِخُفْيَيْ بَابِهِ فِي شَقَّةٍ
مِنْ نَمْرٍ أَيْ قِطْعَةٍ تُشَقُّ مِنْهُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّخْشَرِيُّ
وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ أَنَّهُ غَضِبَ
فَطَارَتْ مِنْهُ شَقَّةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَطَارَتْ شَقَّةٌ مِنْهَا
فِي السَّمَاءِ وَشَقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ هُوَ مَبَالِغَةٌ فِي الْغَضَبِ
وَالْغَيْظِ . يُقَالُ : قَدْ انشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ كَأَنَّهُ
امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انشَقَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ . وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ
فَتَشَقَّقَ . وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ
إِذَا شُقَّ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . يُقَالُ : أَخَذْتُ
شَقَّ الشَّاةِ وَشَقَّةَ الشَّاةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُخَذَّ هَذَا
الشَّقُّ لِشَقَّةِ الشَّاةِ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَقٌّ الشُّعْرَةُ وَشَقٌّ
الشُّعْرَةُ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ ، فَمَاذَا قَالُوا شَقَّقْتُ عَلَيْكَ
شَقًّا نَصَبُوا . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ . وَالشَّقُّ :
النَّاحِيَةُ مِنَ الْجِبَلِ . وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ مِنَ
الشَّقِّ أَيْضًا . وَحِكْيُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا وَالَّذِي جَعَلَ
الْجِبَالَ وَالرِّجَالَ حَفْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ خَرَقَهَا فَجَعَلَ الرِّجَالَ
لِهَذِهِ وَالْجِبَالَ لِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي

وَانشَقَّتْ الْعَصَا أَي تَفَرَّقَ الْأَمْرُ. وَشَقَّ عَلَى الْأَمْرِ
يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً أَي يُثْقِلُ عَلَيْهِ ، وَالْأَمْرُ الشَّقُّ ،
بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ
عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ؛ الْمَعْنَى لَوْلَا أَنَّ أَثْقَلَ عَلَى أُمَّتِي مِنَ
الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : شَقُّ الرَّجُلِ
وَشَقِيقُهُ أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشْقَاءُ . يُقَالُ : هُوَ
أَخِي وَشَقِي نَفْسِي ، وَفِيهِ : النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ
أَي نِظَائِرُهُمْ وَأَمثالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ كَأَنَّهُمْ
مُشَقَّقِينَ مِنْهُمْ وَلِأَنَّ حَوَاءَ خَلَقَتْ مِنْ آدَمَ . وَشَقِيقُ
الرَّجُلِ : أَخُوهُ لِأَمَّةٍ وَأَيِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ
إِخْوَانُنَا وَأَشِقَاؤُنَا .

وَالشَّقِيقَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : مُدَاعٍ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : احْتَجَبَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ مِنْ شَقِيقَةٍ ؛ هُوَ
نَوْعٌ مِنْ مُدَاعٍ يَعْزِضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ
جَانِبَيْهِ .

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ : الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
لَا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ ؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ
مَعْنَاهُ إِلَّا يَجْهَدُ الْأَنْفُسَ ، وَكَأَنَّهُ اسْمٌ وَكَأَنَّ الشَّقَّ
فَعْلٌ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَمَاعَةٌ : إِلَّا بِشَقَّ الْأَنْفُسَ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهِيَ بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ
مِلْقَطٍ وَزَعَمَ أَنَّهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْحَيْلُ قَدْ تَجَسَّمَتْ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ
شَقَّ ، وَقَدْ تَعَسَّفَ الرَّأْيُ بِهِ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ الْجُهْدَ يَنْقُصُ
مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَجْعَلَ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ
قُوَّتِهِ ، فَيَكُونُ الْكَسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ . وَالشَّقُّ :

أَهْلُ غَنَيْمَةِ يَشُقُّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَهَذَا يَرَوِي بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
فَالْكَسْرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقَالُ : هُمُ يَشُقُّونَ مِنَ
الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَمْ تَكُونُوا
بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ
نِصْفِ الشَّيْءِ كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى
بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنْ الشَّقِّ الْفَصْلُ فِي الشَّيْءِ
كَأَنَّهُمَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرَجٍ حَتَّى كَالشَّقِّ
فِي الْجَبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشُقُّ
تَمَرَةً أَوْ نِصْفَ تَمْرَةٍ ؛ يَرِيدُ أَنْ لَا تَسْتَقِلُّوا مِنَ
الْصَّدَقَةِ شَيْئًا .

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشَّقَاقُ : غَلَبَةُ الْعَدَاوَةِ وَالْخِلَافِ ، شَاقَّةُ
مُشَاقَّةٍ وَشِقَاقٌ ؛ خَالَفَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ؛ الشَّقَاقُ :
الْعَدَاوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ وَالْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سَبَى ذَلِكَ
شِقَاقًا لِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فَرِيقَتَيْ الْعَدَاوَةِ قَصْدُ شِقَاقٍ
أَوْ نَاحِيَةٍ غَيْرِ شَقٍّ صَاحِبِهِ .

وَشَقَّ أَمْرَهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ
إِخْتِلَافًا . وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا أَي فَارَقَ الْجِمَاعَةَ ،
وَشَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ فَانْشَقَّتْ وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
شَقَّ الْخَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا
جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَاجِرِيُّ يَشُقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ
خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةُ
وَاحِدًا ، وَهِيَ مُخْتَلِفَانِ عَلَى مَا نَرَى مِنْ تَقْسِيرِهِمَا آتِفًا .
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّثَامِ إِذَا
تَفَرَّقَ أَسْرُومُهَا ، وَانْشَقَّتْ الْعَصَا بِالْبَيِّنِ وَتَشَقَّتْ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَنَاحَ غُرَابُ الْبَيِّنِ وَانْشَقَّتْ الْعَصَا
بَيِّنًا ، كَمَا شَقَّ الْأَدِيمُ الصَّوَانِعَ

المَشَقَّةُ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول النمر
ابن تولب :

وذي إبلٍ يَسْعَى وَيَحْصِيهَا لَهُ ،
أخي نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا وَذُؤُوبِ

وقول العجاج :

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ بِوَاوِي شِقًّا

مَسْحُولٌ : يعني بَعِيرَهُ ، وبُؤَاوِي : يُقَاسِي . ابن
سيده : وحكى أبو زيد فيه الشَّقَّ ، بالفتح ، شَقٌّ
عليه يَشَقُّ شَقًّا .

والشَّقَّةُ ، بالضم : معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة ،
والجمع شَقَاقٌ وشَقَقٌ . وفي حديث عثمان : أنه
أرسل إلى امرأة بشَقِيقَةٍ ؛ الشَّقَّةُ : جنس من الثياب
وتصغيرها شَقِيقَةٌ ، وقيل : هي نصف ثوب . والشَّقَّةُ
والشَّقَّةُ : السفر البعيد ، يقال : شَقَّةٌ شاقَّةٌ وربما
قالوه بالكسر . الأزهري : والشَّقَّةُ بُعدُ مسيرٍ إلى
الأرض البعيدة . قال الله تعالى : ولكن بَعُدَتْ عليهم
الشَّقَّةُ . وفي حديث وفد عبد القيس : إِنَّا نَأْتِيكَ
من شَقَّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة . والشَّقَّةُ أيضاً :
السفرُ الطويل .

وفي حديث زهير : على فرَسٍ شَقَّاءَ مَقَاءَ أي طويلة .
والأَشَقُّ : الطويلُ من الرجال والحيل ، والاسم
الشَّقَقُ والأُنثى شَقَّاءُ ؛ قال جابر أخو بني معاوية بن
بكر التغلبي :

ويومَ الكلابِ اسْتَنْزَلْتُ أَسْلَاتِنَا
شُرَحِيلَ ، إِذْ آتَى أَلِيَّةَ مُقْسِمٍ

لِيَنْتَزِعَنَّ أُرْمَاحَنَا ، فَأَزَالَه
أَبُو حَنْشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمٍ

ويروى : عن سَرَجٍ ؛ يقول : سلف عدونا لينتزعنَّ

أُرْمَاحَنَا مِنْ أَيْدِينَا فَنَقْتَلَنَاهُ .
أبو عبيد : تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقًا إِذَا ضَمَرَ ؛ وأنشد :

وبالجِلَالِ بَعْدَ ذَاكَ يُعْلِنُ ،
حتى تَشَقَّقَنَّ وَلَمَّا يَشَقِّقَنَّ

واشْتِقَاقُ الشيءِ : بُنْيَانُهُ مِنَ الْمُرتَجَلِ . واشْتِقَاقُ
الكلامِ : الأخْذُ فِيهِ مِيقَاتًا وَسَالَاً . واشْتِقَاقُ الحرفِ
من الحرفِ : أَخْذُهُ مِنْهُ . ويقال : شَقَّقَ الكلامَ
إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَاجٍ . وفي حديث البيعة :
تَشَقِّقُ الكلامَ عَلَيْكُمْ شَدِيدُ أَيِ التَّطَلُّبِ فِيهِ
لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ خَرَجٍ .

واشْتَقَّ الحَصَانُ وَتَشَاقَا : تَلَاَحَا وَأَخْذَا فِي
الْحُصُومَةِ مِيقَاتًا وَسَالَاً مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ وَهُوَ الْاِشْتِقَاقُ .
والشَّقَّةُ : الْأَعْدَاءُ . واشْتَقَّ الفرسُ فِي عَدْوِهِ :
ذَهَبَ مِيقَاتًا وَسَالَاً . وفرس أَشَقُّ وَقَدْ اِشْتَقَّ فِي
عَدْوِهِ : كَأَنَّهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَّتَيْهِ ؛ وَأَشَدُّ :

وَتَبَارَيْتُ كَمَا يَمْشِي الْأَشَقُّ

الأزهري : فرس أَشَقُّ لَهُ مَعْنِيَانِ ، فَالْأَصْعَمِي يَقُولُ
الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ عَقَبَةَ بْنَ رُوْبَةَ يَصِفُ
فَرَسًا فَقَالَ أَشَقُّ أَمْشَى خَبِيثٌ فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوْلًا .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ
الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . والشَّقَّاءُ الْمَقَاءُ مِنَ الْحَيْلِ :
الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ
أُمَّةً فَقَالَ لَهَا : يَا شَقَّاءَ يَا مَقَّاءَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِمَا
فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ جَهَازِهَا .

والشَّقِيقَةُ : قِطْعَةُ غَلِيظَةٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَتَيْ رَمْلٍ وَهِيَ
مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فَسَرَهُ لِي
أَعْرَابِيٌّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّهْنَاءِ
وَشَقَائِهَا : وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْبُلٍ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ سَقِيقَةٌ

سَرَدَا لَا يَبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ بِالشَّيْطَانِ
وإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ ، والعرب تقول للخطيب الجَهْرِ الصوت
الماهر بالكلام : هو أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِيتُ
الشَّدَقِ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر قوماً بالخطابة :
هَرَّتْ الشَّقَاسِقُ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب يقول
لِلشَّقِيقَةِ شَقِيقَةً ، وحكاها شعر عنهم أيضاً .
وَشَقِشَقَ الْفَعْلُ شَقِشَقَةً : هَدَرَ ، والعصفورُ
يُشَقِشِقُ فِي صَوْتِهِ ، وإذا قالوا للخطيب ذو شَقِيقَةٍ
فإنما يشبهه بالفعل ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأعشى :

وَاقْنِ فَلِي قَطْنٌ عَالِمٌ ،
أَقْطَعُ مِنْ شَقِيقَةِ الْمَادِرِ

وقال النضر : الشَّقِيقَةُ جلدة في حلق الجبل العربي
ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها . قال ابن الأنبار :
الشَّقِيقَةُ الجلدة الحمراء التي يخرجها الجبل من جوفه
ينفخ فيها فتظهر من شِدْقِهِ ، ولا تكون إلا للجبل
العربي ، قال : كذا قال المروني ، وفيه نظر ؛ شبه
الفصح المُنْطَبِقَ بالفعل المادِرَ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ
ونسبها إلى الشيطان لِمَا يدخل فيه من الكذب والباطل
وكونه لا يبالى بما قال ، وأخرجه المروني عن علي ، وهو
في كتاب أبي عبيدة وغيره عن عمر ، رضي الله عنهم
أجمعين . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، في خطبة
له : تِلْكَ شَقِيقَةُ هَدَرَتِ ثُمَّ قَرَّتْ ؛ ويروى له
في شعر :

لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَمِ
يَرِي ، أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّاكِرِ

وفي حديث قسٍّ : فإذا أنا بالفنيق يُشَقِشِقُ الثَّوْقَ ؛

وَعَرَضُ كُلِّ حَبَلٍ مِيلٌ ، وكذلك عرض كل شيء
شَقِيقَةً ، وأما قدرها في الطول فما بين يَبْرَيْنِ إِلَى
يَنْسُوعَةِ الْغَفِّ ، فهو قدر خمسين ميلاً . والشَّقِيقَةُ :
الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب ؛ قال
أبو حنيفة : الشَّقِيقَةُ لِنِ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ يطول ما
طال الجبل ، وقيل : الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ تنبت
العشب ، والجمع الشَّقَائِقُ ؛ قال سَعْلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ :
وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو سَبْئَانَ أَجَالًا قِصَارًا
وقال ذو الرمة :

جِبَادٌ وَشَرَفَاتٍ رَمَلِ الشَّقَائِقِ

وَالْحَسَنَانِ : نَقْوَانِ مِنْ رَمَلِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قال أبو
حنيفة : وقال لي أعرابي هو ما بين الْأَمِيلَيْنِ يعني
بِالْأَمِيلِ الْجَلَّ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ
الْحَامِسَةِ حَيَاتٌ كَالْحَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ ؛ هِيَ قِطْعٌ
غَلاظُ بَيْنِ جِبَالِ الرَّمْلِ ، وأحدثها شَقِيقَةُ ، وقيل :
هِيَ الرَّمَالُ نَفْسَهَا . وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ : طَائِرٌ .
وَالْأَشَقُّ : اسم بلد ؛ قال الأخطل :

فِي مُظْلِمٍ عَدِيقِ الرَّبَابِ ، كَأَنَّا
بِسَقِي الْأَشَقِّ وَعَالِجًا يَدُ الْوَالِي

وَالشَّقِيقَةُ : لَهَاءُ الْبَعِيرِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنْ
الْإِبِلِ ، وقيل : هو شيء كالرَّوَّةِ يخرجها البعير من فيه
إذا هاج ، والجمع الشَّقَائِقُ ، ومنه سُمِّيَ الْخَطْبَاءُ
شَقَاسِقَ ، سَبَّهُوا الْمِكْثَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ الْمَهْدَرِ . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ
مِنْ شَقَاسِقِ الشَّيْطَانِ ، فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاسِقَ وَنَسَبَ
الْخُطْبَ إِلَيْهِ لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكُذْبِ ؛ قال أبو
منصور : شبه الذي يَتَفَقَّهُ فِي كَلَامِهِ وَيَسْرُدُهُ

قيل : إنه بمعنى يُشَقِّقُ ، ولو كان مأخوذاً من الشَّقِيقَة
لجاز كأنه يَهْدِر وهو بينها . وفلان شَقِيقَة قومه
أي شريفهم وقصيصهم ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ أَبَاهُ يَهْمِلُ ، أَوْ كَأَنَّهُ
بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وأهل العراق يقولون للمُطَرَّمِ مِذَّ الصِّلَفِ : شَقَّاقٌ ،
وليس من كلام العرب ولا يعرفونه .

وشَقِيقٌ : اسم كاهن من كهَّان العرب . وشَقِيقٌ
أيضاً : اسم . والشَّقِيقَة : اسم جدة النعمان بن المنذر ؛
قال ابن الكلبي : وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان ؛ قال النابغة الذبياني يهجو النعمان :

حَدَّثُونِي ، بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَمِ
نَعُ فَقَعَاً يَفَرُّ قَرَمٌ أَنْ يَزُولَا ؟

شَقُوقٌ : الشَّقِيقَانِ والشَّقِيقَاتُ ؛ طائر يسمى الأَخِيلُ ،
والعرب تنشاءم به ، وربما قالوا شِرَقَرَقَا مثل
مِرِطَرَاط . قال الفراء : الأَخِيلُ الشَّقِيقَانِ عند
العرب بكسر الشين . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال : الأَخْطَبُ هو الشَّقِيقَانِ بفتح الشين .
الليثي : شَقِيقَانِ ذكره في باب فِعْلَال . الليث :
الشَّقِيقَانِ والشَّرَقَرَقَا ، لغتان ، طائر يكون في
أرض الحَرَمِ في منابت النخيل كقدر المدهد مرقط
بحمرة وخضرة وبياض وسواد ، والله أعلم .

شَلَقٌ : الشَّلَقُ : شيء على خِلْقَةِ السَّكَّةِ صغير له
رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يدان له ، يكون
في أنهار البصرة ، وليست بعربية . ابن الأعرابي :
الشَّلَقُ الأَنْكَلِيسُ من السَّمَكِ وهو الجِرِّيُّ
والجِرِّيَّةُ ، وقيل : الشَّلَقُ من سمك البحرين .
والشَّلَقُ : الضَّرْبُ والبَضْعُ ، وليس بعربي محض .

وَسَلَقَهُ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : ضربه بسوط أو غيره .
والشَّلَوَلَقِيُّ : الذي يبيع الخلاوة بلغة ربيعة ، والفُرس
تسميه الرس من الرجال . أبو عمرو : الشَّلَقَةُ
الرَّاضَةُ .

والشَّلَقَاءُ : السَّكِينُ على وزن الجِرْبَاءِ ، وقال عمرو
ابن بحر : الضَّبُّ المَكُونُ إذا باضت البيضة قيل
سَرَّأت ، وبيضها سَرَّعةً ، وإذا أَلْقَتْ بيضها فهي
سَلَقَةٌ .

شَلَقٌ : أبو عمرو : يقال للعجوز سَلَقَتْ وسَلَمَتْ
وسَلَمَتْ وسَلَمَتْ .

شَقِيقٌ : الشَّقِيقُ : مَرَحُ الجنون ، وفي التهذيب : شَبُه
مَرَحِ الجنون ، شَقِيقٌ شَقِيقاً وشَمَاقَةً ؛ قال
رؤبة :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّقِيقِ

وقد شَقِيقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إذا نَشِط . والشَّقِيقُ :
النشاط . والأَشْمَقُ : اللُّغَامُ المختلط بالدم ، وفي
التهذيب : لُغَامُ الجمل ؛ قال الرازي :

يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقَا

يعني جمالاً يَتَهَادَرْنَ . والشَّقِيقُ والشَّمَقُ :
الطويل ، وفي التهذيب : الطويل الجسم من الرجال ،
وقيل : الشَّمَقُ النَشِيط . وثوب شَقِيقٌ : غَرَقٌ ،
ومروان بن محمد الشاعر يكنى بأبي الشَّمَقِيقِ .

شَمُوقٌ : ثوب مُشْمَرَقٌ وشُمَارِقٌ : كُمُشْبَرَقٌ وشُمَارِقٌ ؛
عن الليثي . قال ابن سيده : وعندي أنه بدل ، وشُمَارِقٌ
كشُبَارِقِ .

شَمَلَقٌ : الشَّمَلَقِيُّ والشَّمَلَقِيَّةُ : المِسْنَةُ .
الأزهري : الشَّمَلَقِيُّ من النساء السريعة المشي

١ قوله : والضَّبُّ المَكُونُ إذا باضت ؛ هكذا في الأصل .

الصَّخَّابَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَضْرَةٍ تَشْلُ فِي وَسِيقِهَا ،
نَأْجَةِ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيْقِهَا ،
صَلِيَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيْقِهَا

وَالشَّمْشَلِيْقُ : الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَصَةَ :

وَهَيْئَتُهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيْقٍ ،
وَلَا كَحُوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقٍ ،
وَلَا يُبَالِي الْجَوْرَ فِي الطَّرِيقِ

وَالشَّمْشَلِيْقُ : الطَوِيلُ السَّيْنُ .

شَمْلَقُ : الشَّمْلَقُ : السَّيْئَةُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ
الْمُهْرِمَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا كَرْدَقًا ،
مُقَرَّقَيْنَ وَعَجُوزًا سَمْلَقًا

وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقُ ، وَإِنْ أَبَاعِيدَ صَحْفَةٍ .

شَقُ : الشَّقُّ : طَوْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّمَا يُمَدُّ صُعْدًا ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهَا كَبْدَاءُ تَنْزُرُو فِي الشَّقِّ ٢٠

وَشَقُّ الْبَعِيرِ يَشْنِفُهُ وَيَشْنِفُهُ شَنْقًا وَأَشْنَقَهُ إِذَا
جَذِبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ مِنْ قِبَلِ
رَأْسِهِ حَتَّى يُلْتَزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ :
شَنْقَهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ . وَأَشْنَقَ
الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بَتَعْدَى وَلَا يَتَعَدَى . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : شَقُّ الْبَعِيرِ وَأَشْنَقُ هُوَ جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

١ قوله « بحصة » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : بحصة .

٢ قوله « كأنها كبداء تنزرو الخ » في شرح القاموس ما نصه :
هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف حائداً ، والرواية : سوى
لها كبداء .

مَعْكُوسَةٌ مَخَالِفَةٌ لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ
مَتَعْدِيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مَتَعَدٍ ، قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي
أَنَّهُ جَعَلَ تَعْدِي فَعَلْتُ وَجُمُودَ أَفْعَلْتُ كَالْعَمُوسِ
لِفَعَلْتُ مِنْ غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعْدِي نَحْوُ جَلَسَ
وَأَجَلَسْتُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ الْبَاءِ وَآوَى فِي الْبَقْوَى
وَالرَّغْوَى عَوْضًا لِلْوَائِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ،
وَأَنْشَدَ طَلْحَةَ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ سَانِقًا رَاحِلَتَهُ حَتَّى
كَتَبْتُ لَهُ ، وَهُوَ التَّيْسِيُّ لَيْسَ الْخَزَاعِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،
رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنْ أَشْنَقْتُ لَهَا خَرَمَ أَيَّ إِنْ بَالِغٍ
فِي لِمِشْنَقِهَا خَرَمَ أَنْفَهَا . وَيُقَالُ : شَنَقَ لَهَا وَأَشْنَقَ
لَهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَوَّلَ طَالِعٍ فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَ لَهَا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مُحَرَّمٌ
فَقَالَ عَنَّتْ لِي عِكَرُشَتِي فَشَنَقْتُهَا بِحَبُوبَةِ أَيِّ رَمِيْتِهَا
حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدْوِ .

وَالشَّنَاقُ حُلٌّ يَجْذِبُ بِهِ رَأْسَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَاجْمَعُ
أَشْنَقَةً وَشَنَقًا . وَشَقُّ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ يَشْنِفُهُ
شَنْقًا : شَدَّهَا بِالشَّنَاقِ . وَشَقُّ الْخَلِيَّةِ يَشْنِفُهَا
شَنْقًا وَشَنَقًا : وَذَلِكَ أَنْ يَعْبُدَ إِلَى عَوْدِ فَيَبْرِبُهُ
ثُمَّ يَأْخُذُ قَرْصًا مِنْ قَرْصَةِ الْعِصْلِ فَيُثَبِّتُ ذَلِكَ الْعَوْدَ
فِي أَسْفَلِ الْقَرْصِ ثُمَّ يَقِيهِ فِي عَرْضِ الْخَلِيَّةِ فَرُبَّمَا شَنَقَ
فِي الْخَلِيَّةِ الْقَرْصَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَلَمَّا يَفْعَلْ هَذَا إِذَا أَرْضَعَتْ
النَّحْلُ أَوْلَادَهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الشَّنِيقُ . وَشَنَقَ
رَأْسَ الدَّابَّةِ : شَدَّهُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ مَرْتَفِعٍ
حَتَّى يَمْتَدَّ عَقَبُهَا وَيَنْتَصِبُ . وَالشَّنَاقُ : الطَوِيلُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَوْنِي بِأَمْرِى ۖ شَنَاقٍ ،
شَمْرٌ دَلَّ يَابِسَ عَظْمِ السَّاقِ

وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ وَيزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

وفي الدرّج صُغِمَ الْمُنْكَبِّينَ شَاق

أي طويل . النضر : الشَّقُّ الجِدُّ من الأوتار وهو السُّنْهَرِيُّ الطويل . والشَّقُّ : طول الرأس . ابن سيده : والشَّقُّ الطولُ . عُتِقْتُ أَشْتَقُ وفرس أَشْتَقُ وَمَشْتَقُ : طويل الرأس ، وكذلك البعير ، والأنثى شَتَاءُ وشَاق . التهذيب : ويقال للفرس الطويل شَاقٌ وَمَشْتَقُ ؛ وأنشد :

يَمْنُهُ بِأَسِيلِ الْحَدِّ مُنْتَصِبٍ ،
خَاطِيهِ الْبَضِيعِ كَمِثْلِ الْجَذَعِ مَشْتَقِ

ابن شميل : ناقة شَاقٌ أي طويلة سَطْعَاء ، وجمل شَاقٌ طويل في دِقَّة ، ورجل شَاقٌ وامرأة شَاقٌ ، لا يثنى ولا يجمع ، ومثله ناقةٌ نِافٌ وجمل نِافٌ ، لا يثنى ولا يجمع . وشَتَقَ شَتَقًا وشَتَقَ : هَوِيَ شيئاً فبقي كأنه مُعَلَّقٌ . وقلب شَتَقَ : هَيَّان . والقلب الشَّتِيقُ المِشْتَاقُ : الطامعُ إلى كل شيء ؛ وأنشد :

يَا مَنْ لِقَلْبِ شَتِيقٍ مِشْتَاقِ

ورجل شَتِيقٌ : مُعَلَّقُ القلبِ حذر ؛ قال الأخطل :

وقد أقولُ لِتَوَرٍّ : هل ترى ظُلعنًا ،
يُحْدُو بَيْنَ حِذَارِي مُشْفِقٍ شَتِيقٌ ؟

وشَاقُ القَرَبَةِ : علاقتها ، وكل خيط علقت به شيئاً شَاقٌ . وأَشْتَقُ القَرَبَةَ إِشْتِاقًا : جعل لها شَاقًا وشَدَّها به وعلقتها ، وهو خيط يشد به فم القربة . وفي حديث ابن عباس : أنه بات عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت مبيونة ، قال : فقام من الليل يصلي فحَلَّ شَاقَ القَرَبَةِ ؛ قال أبو عبيدة : شَاقُ القَرَبَةِ هو الخيط والسير الذي تُعَلَّقُ به القربةُ على الودد ؛

قال الأزهري : وقيل في الشَاق إنه الخيط الذي تُوكى به فم القربة أو الزادة ، قال : والحديث يدل على هذا لأن العِصَامَ الذي تُعَلَّقُ به القربة لا يُحَلُّ لِمَا يُحَلُّ الوكاء ليصب الماء ، فالشَاق هو الوكاء ، ولَمَّا حَلَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَمَّا قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة . ويقال : شَتَقَ القَرَبَةَ وَأَشْتَقَهَا إِذَا وَكَّاهَا وَإِذَا عَلَّقَهَا . أبو عمرو الشيباني : الشَاقُ أَنْ تُغْلَّ اليد إلى العُنُقِ ؛ وقال عدي :

سَاءَ مَا بَنَا تَبَيَّنَ فِي الْأَيْدِ
دِي ، وَلِشَاقِهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

وقال ابن الأعرابي : الإِشْتَاقُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَهُ بِالْعُلِّ إلى عنقه . أبو سعيد : أَشْتَقْتُ الشيءَ وشَتَقْتُهُ إِذَا عَلَّقْتَهُ ؛ وقال المهدي يصف قوساً ونبلاً :

شَتَقْتُهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ ،
مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْقِرَاطِ

قال : شَتَقْتُ جعلت الوتر في النبل ، قال : والقِرَاطُ شُعْلَةُ السَّراج . والشَاقُ والأشْتَاقُ : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تم الفريضة الثانية ، واحدها شَتَقٌ ، ونخص بعضهم بالأشْتَاقِ الإبل . وفي الحديث : لا شَاقَ أَي لا يؤخذ من الشَتَقِ حتى يتم . والشَاقُ أيضاً : ما دون الدية ، وقيل : الشَتَقُ أَنْ تَرِيدَ الإبل على المائة خمساً أو ستاً في الحِمَالَةِ ، قيل : كان الرجل من العرب إذا حمل حِمَالَةً زاد أصحابها ليقطع ألسنتهم وليُنْسَبَ إلى الوفاء . وأَشْتَاقُ الدية : دياتُ جراحات دون التام ، وقيل : هي زيادة فيها واشتاقها من تعليقها بالدية العظمى ، وقيل : الشَتَقُ

من الدية ما لا قود فيه كالحَدَش ونحو ذلك ، والجمع أَشْتَقُ . والشَّتَقُ في الصدقة : ما بين الفريضتين . والشَّتَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحَمَالَةِ مائة من الإبل وهي الدية كاملة ، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الأَشْتَقُ كأنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول الشاعر :

بِأَشْتَقِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ

قال أبو عبيد : الشَّتَقُ ما بين الفريضتين . قال : وكذلك أَشْتَقُ الدِّيَاتِ ، وردَّ ابن قتيبة عليه وقال : لم أرَ أَشْتَقَ الدِّيَاتِ من أَشْتَقِ الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها . وَأَشْتَقُ الدِّيَاتِ : اختلاف أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحفاق والجذاع ، كلُّ جنس منها شَّتَقٌ ؛ قال أبو بكر : والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأَشْتَقَ في الديات بمنزلة الأَشْتَقِ في الصدقات ، إذا كان الشَّتَقُ في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل . وقال ابن الأعرابي والأصمعي والأثرم : كان السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليعين بذلك فضله وكرمه ، فالشَّتَقُ من الدية بمنزلة الشَّتَقِ في الفريضة إذا كان فيها لغواً ، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب إنما تَكْرُمُ من المعطي . أبو عمرو الشيباني : الشَّتَقُ في خمسٍ من الإبل شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، فالشاة شَّتَقٌ والشاتان شَّتَقٌ والثلاث شياه شَّتَقٌ والأربع شياه شَّتَقٌ ، وما فوق ذلك فهو فريضة . وروي عن أحمد بن حنبل : أن الشَّتَقَ ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم . وفي الكتاب

الذي كتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن عُجْر : لا خِلَاطَ ولا وِراطَ ولا شِتَاقَ ؛ قال أبو عبيد : قوله لا شِتَاقَ فَإِنَّ الشَّتَقَ ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر ، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ من الشَّتَقِ حتى يتم ، وكذلك جميع الأَشْتَقِ ؛ وقال الأخطل يمدح رجلاً :

قَرَمَ تَعَلَّقَ أَشْتَقُ الدِّيَاتِ بِهِ ،
إِذَا الْمِثْوَنُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

وروى شعر عن ابن الأعرابي في قوله :

قَرَمَ تَعَلَّقَ أَشْتَقُ الدِّيَاتِ بِهِ

يقول : يحتمل الديات وافية كاملة زائدة . وقال غير ابن الأعرابي في ذلك : إن أَشْتَقَ الدِّيَاتِ أضافها ، فدية الخطم المحض مائة من الإبل تحمّلها العاقلة أخباصاً : عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون ، وعشرون ابن لبون ، وعشرون حقة ، وعشرون جذعة ، وهي أَشْتَقُ أيضاً كما وصفتنا ، وهذا تفسير قول الأخطل يمدح رئيساً يتحمل الديات وما دون الديات فيؤدّها لبُصْلَحَ بين العشائر ويحقن الدماء ؛ والذي وقع في شعر الأخطل : ضَخَمَ تَعَلَّقَ ، بالتحضض على التعت لما قبله وهو :

وفارس غير وقافٍ برأيه ،
يومَ الكريهة ، حتى يعمل الأسلا

والأَشْتَقُ : جمع شَتَقَ وله معنيان : أحدهما أن يزيد معطي الحَمَالَةِ على المائة خمساً أو نحوها ليعلم به وفاؤه وهو المراد في بيت الأخطل ، والمعنى الآخر أن يريد بالأَشْتَقِ الأروش كلها على ما

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضري : قول أبي عبيد الشَّقُّ ما بين الحَمْس إلى العَشْرَ مَحَالٌ ، وإنما هو إلى تسع ، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان ، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة ، ثم بقوله ثانياً إن للعرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد ، وهذه مشاحةٌ في اللفظ واستخفافٌ بالعلماء ، وأبو عبيد ، رحمه الله ، لم يخف عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما ، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا ساهما فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرة ، وهو إذا قال تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان ، وليس هذا الانتقاد بشيء ، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب : الشَّقُّ إلى خمس وعشرين ؟ وتفسيره بأنه يريد ما بين الحَمْس إلى خمس وعشرين ، وكان على زعم أبي سعيد يقول : الشَّقُّ إلى أربع وعشرين ، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه ، وما ذاك إلا لأنه قصد حدَّ الفريضتين ، وهذا انحمال من أبي سعيد على أبي عبيد ، والله أعلم . والأشفاق : الأروشُ أَرُشَ السِّنِّ وأَرُشُ المَوْضِعةِ والعَيْنِ الفاقمة واليد الشلاء ، لا يزال يقال له أَرُشٌ حتى يكون تكلمة دية كاملة ؛ قال الكيميت :

كَانَ الدِّيَاتِ ، إِذَا عَلِقَتْ
مِثْلَهَا بِهِ ، الشَّقُّ الْأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدية من المعاقِل الصغار . قال الأصمعي : الشَّقُّ ما دون الدية والفضلة تُفَضَّلُ ، يقول : فهذه الأشفاق عليه مثل العلاتق على البعير لا يكثر بها ، وإذا أمرت المئون فوقه حملها ، وأمرت : شُدَّتْ فوقه بمرار ، والمرار الحبْلُ . وقال غيره في تفسير بيت الكيميت : الشَّقُّ شَتَانٌ :

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضري : قول أبي عبيد الشَّقُّ ما بين الحَمْس إلى العَشْرَ مَحَالٌ ، وإنما هو إلى تسع ، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان ، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خَمْسَ عَشْرَةَ ، كان حقه أن يقول إلى أربع عشرة لأنها إذا بلغت خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثلاثُ شياه . قال أبو سعيد : وإنما سمي الشَّقُّ شَقًّا لأنه لم يؤخذ منه شيء . وأَشْنَقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه أي أضيف وجُيْعَ ؛ قال : ومعنى قوله لا شِئاقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه وإبله إلى غنم غيره ليبتل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة ، وذلك أن يكون لكل واحد منها أربعون شاة فيجب عليهما شاتان ، فإذا أَشْنَقَ أحدهما غنمه إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدَّقُ في يده أَخَذَ منها شاة ، قال : وقوله لا شِئاقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبتل الصدقة ، وقيل : لا تَشَانَقُوا فتجمعوا بين متفرق ، قال : وهو مثل قوله ولا خِلَاطَ ؛ قال أبو سعيد : وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفها أبو عبيد ، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل : قد أَشْنَقَ الرجلُ أي وجب عليه شَقُّ فلا يزال مُشْنِقًا إلى أن تبلغ إبله خمساً وعشرين ، فكل شيء يؤدبه فيها فهي أَشْناقُ : أربعٌ من الغنم في عشرين إلى أربع وعشرين ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعَقَّلٍ أي مُؤَدَّى للعقال ، فإذا بلغت إبله ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أَفْرَضَ أي وجبت في إبله فريضة . قال الفراء : حكى الكسائي عن بعض العرب : الشَّقُّ إلى خمس وعشرين . قال : والشَّقُّ ما لم تجب فيه الفريضة ؛ يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين . قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : قد أطلق أبو سعيد الضري لِسَانَهُ في أبي عبيد وَتَدَدَ به بما انتقده عليه بقوله أولاً إن قوله الشَّقُّ

الشَّتَقُ الأسفلُ والشَّتَقُ الأعلى ، فالشَّتَقُ الأسفلُ شاةٌ تجب في خمس من الإبل ، والشَّتَقُ الأعلى ابنة مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبل ؛ وقال آخرون : الشَّتَقُ الأسفلُ في الديات عشرون ابنة مخاض ، والشَّتَقُ الأعلى عشرون جذعة ، ولكل مقالٍ لأنها كلها أشناق ؛ ومعنى البيت أنه يستخف الحِمالات وإعطاء الديات ، فكأنه إذا غَرِمَ ديات كثيرة غَرِمَ عشرين بغيراً لاستخفافه إياها . وقال رجل من العرب : مِثْلُ مَنْ يَشْتَقُ أَي يعطي الأَشْناق ، وهي ما بين الفريضتين من الإبل ، فإذا كانت من البقر فهي الأوقاصُ ، قال : ويكون يَشْتَقُ يعطي الشَّتَقَ وهي الحبال ، واحدها شَناقٌ ، ويكون يَشْتَقُ يعطي الشَّتَقَ وهو الأرض ؛ وقال في موضع آخر : أَشْتَقُ الرجلُ إذا أخذ الشَّتَقَ يعني أرضاً حُرِّقَ في الثوب . ولحم مُشْتَقٌ أي مقطّع مأخوذ من أشناق الدية . والشَّناقُ : أن يكون على الرجل والرجلين أو الثلاثة أشناقٌ إذا تفرقت أُمُومُهم ، فيقول بعضهم لبعض : شَانِقِي أَي اخلِطْ مالي ومالك ، فإنه إن تفرقت وجب علينا شَنَقان ، فإن اخلط خَفَ علينا ؛ فالشَّناقُ : المشاركة في الشَّتَقِ والشَّنَقَيْنِ .

والمُشْتَقُ : العجين الذي يُقَطَّع ويعمل بالزيت . ابن الأعرابي : إذا قُطِّعَ العجينُ كُنْتُلاً على الحِوَانِ قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَقُ والمُشْتَقُ والعَجَاجِيرُ . ورجل شَتِيقٌ : مَيِّءٌ الخُلُقِ . وبنو شَتَوْقٍ : بطن . والشَّتِيقُ : الدَّعِي ؛ قال الشاعر :

أنا الدَّاخلُ الباب الذي لا يَرومُه
دَني ، ولا يُدعَى إليه شَتِيقُ

وفي قصة سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

احْمُرُوا الطيرَ إِلَّا الشَّنْفَاءَ ؛ هي التي تَرَقُّ فِرَاحَها . شَتَقَ : الشَّنْفَاءُ : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تقي بها الحِمَارَ من الدَّهْنِ .

شندَق : شندَق : اسم أعجمي معرب .

شَنفَلَق : الشَّنْفَلِيق : الضخمة من النساء .

شَهَق : الشَّهِيْقُ : أَقْبَحُ الأصوات ، شَهَقَ وشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهِيْقاً وشَهَقاً ، وبعضهم يقول شُهوقاً : ردء البكاء في صدره . الجوهري : شَهَقَ يشهق ارتفع . وشَهَقَ الحمار : آخر صوته ، وزفيره أوْلَه ، وقيل : شَهَقَ الحمار تهيقه . ويقال : الشَّهِيْقُ ردء النفس والزفير لإخراجه . البيت : الشَّهِيْقُ ضد الزفير ، والزفير لإخراج النفس ؛ قال الله عز وجل في صفة أهل النار : لهم فيها زفيرٌ وشَهيقٌ ؛ قال الزجاج : الزفيرُ والشَّهيقُ من أصوات المكروبين ، قال : والزفير من شديد الأنين وقيحِهِ ، والشَّهيقُ الأنينُ الشديد المرتفع جداً ، قال : وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار من التهيق ، والشَّهيق بمنزلة آخر صوته في الشَّهيق ، وروي عن الربيع في قوله لهم فيها زفيرٌ وشَهيقٌ ، قال : الزفير في الحلق والشَّهيق في الصدر .

ورجل ذو شَاهِقٍ : شديد الغضب . ويقال للرجل إذا اشتد غضبه : إنه لذو شَاهِقٍ وإنه لذو صاهلٍ . وفحل ذو شَاهِقٍ وذو صاهلٍ إذا هاجَ وصالَ فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه . الأصمعي : يقال شَهَقَتْ وشَهَقَتْ عين الناظر عليه إذا أصابه بعين ؛ وقال مزاحم العقيلي :

إذا شَهَقَتْ عَيْنٌ عليه ، عَزَوْتُهُ
لفير أبيه ، أو تَسَنَّتْ رَاقِبَا

شوق : الشَّوْقُ والاشْتِياقُ : نزاعُ النفس إلى الشيء ،
والجمع أشواقٌ ، شاقٌ إليه شَوْقاً وشَوْقاً واشتاقَ
اشتِياقاً . والشَّوْقُ : حركةُ الهوى . والشَّوْقُ : العُشاقُ .
ويقال : مُشِقٌّ مُشِقٌّ إذا أُرثته أن يُشَوِّقَ إنساناً إلى
الآخره . ويقال : شاقني الشيءُ يشوقني ، فهو شائقٌ
وأنا مشوقٌ ؛ وقوله :

يَا دَارَ سَلَمَى يَدُكَ كَادِيكَ الْبُرْقُ ،
صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

إنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة ، قال سيبويه :
همز ما ليس بمهموز ضرورة ، وقال ابن جني : القول
عندي أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من
المُشتاق لأنها تقابل لام مستغفلن ، فلما حركها
انقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لأنه أراد
الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الألف عنها ،
وذلك أنه مُفْتَعِلِن من الشَّوْق ، وأصله مُشْتَوِّق
ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما
احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التي كانت
في الواو التي هي أصل الألف . وشاقني شَوْقاً
وشَوِّقني : هاجني فَتَشَوَّقْتُ إذا هَيَّجَ شَوْقُكَ ،
ويقال منه : شاقني حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشَوِّقُنِي أَي
هَيَّجَ شَوْقِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

إلى ظَعْنٍ لِلْمَالِكَةِ غَدُوَّةٌ ،
فِيَا لَكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَادِ !

فسره فقال : معناه وجدناه شائقاً بعيداً . وشاقَ
الطُّشْبَ إلى الوردِ شَوْقاً : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابن
بَرَج : سَفَّتْ الْقُرْبَى أَشْوَقَهَا تَصَبُّبُهَا مُنْدَةً إِلَى
الْحَاطِطِ ، فِيهَا مَشْوُوقَةٌ .

والشَّيْقُ والشَّيْقَانُ : كَالشَّيْطَانِ انقلبت الواو فيها ياء
للكسرة . ورجل أشوَّقٌ : طويل .

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه
بعميه ، قلت : هو هَجِينٌ لَأَرْدُ عَيْنَ النَّاطِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابُهُ
بِهِ . والشَّهْقَةُ : كالصيحة ، يقال : شَهَقَ فلانٌ وشَهَقَ
شَهْقَةً فمات . والشَّهْقَانُ : الشَّهْقُ ؛ وقال حنظلة بن
شَرْقِيٍّ وَكُنِيته أَبُو الطَّيْحَانِ :

يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ ،
وَطَعَنَ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَقِّ

ويقال : ضَحِكَ تَشْهَاقٌ ؛ قال ابن ميادة :

تَقُولُ خَوْدُ ذَاتِ طَرْفٍ بَرَّاقٍ ،
مَرْزَاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحَكٍ تَشْهَاقِ ،
هَلَّا اسْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالْمُشْتَاقِ ،
سَمَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ ؟

والشَّاهِقُ : الجبل المرتفع . وجبل شاهقٌ : طويل
عالٍ ، وقد شَهَقَ شُهوقاً : وَكَلَّ مَا رُفِعَ مِنْ بَنَاءٍ
أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ شَاهِقٌ ، وقد شَهَقَ ؛ ومنه
يقال : شَهَقَ يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّساً ، ومنه الجبل
الشَّاهِقُ . وجبل شاهقٌ : ممتنع طولاً ، والجمع
شواهِق . وفي حديث بدء الوحي : لِيَتَرَدَّى مِنْ
رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَيِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ أَيِ عَوَالِيهَا .

شَهْوَقٌ : الشَّهْرَقُ : القصة التي يُدِيرُ حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْغَزْلَ ،
كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا ،
كَفَلَيْكَةِ الطَّوَارِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا

وكذلك شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْحَارِطُ وَالْحَفَّارُ ؛ كُلُّهُ عَنْ
أَيِّ حَنِيْفَةٍ .

وصدقه الحديث : أنبأه بالصدق ؛ قال الأعشى :

فصدقته وكذبته ،
والمرء ينفعه كذابه

ويقال : صدقتُ القوم أي قلت لهم صدقاً ، وكذلك من الوعيد إذا أوفعت بهم قلت صدقتهم . ومن أمثالهم : الصدقُ نبيءُ عنك لا الوعيد . ورجل صدوقٌ : أبلغ من الصادق . وفي المثل : صدقتي سنٌ بكره ؛ وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره له فقال للمشتري : إنه جبل ، فقال المشتري : بل هو بكره ، فبينما هما كذلك إذ نذ البكر فصاح به صاحبه : هِدْع ! وهذه كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتي سنٌ بكره . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : صدقتي سنٌ بكره ؛ وهو مثل يضرب للصادق في خبره . والمصدق : الذي يُصدقك في حديثك . وكلبٌ قلب الصاد مع القاف زائياً ، تقول ازْدَقْتَنِي أي اصدقني ، وقد بين سبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام . وقوله تعالى : لِيَسْأَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ، وتأويله ليسأل المبكِّتِينَ من الرسل عن صدقهم في تبليغهم ، وتأويل سؤالهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون . ورجل صدقٌ وامرأة صدقٌ : موصفاً بالمصدر ، وصدقٌ صادقٌ كقولهم شعرٌ شاعِرٌ ، يريدون المبالغة والإشارة . والصدقُ ، مثال الفسِّيق : الدائمُ التصديق ، ويكون الذي يُصدقُ قوله بالعمل ؛ ذكره الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالفسِّيق في هذا المكان . والصدقُ : المُصدقُ . وفي التنزيل : وأمه صدِّيقةٌ أي مبالغة في الصدق والتصديق على النسب أي ذات تصديق . وقوله تعالى : والذي جاء

شيق : الشِّيقُ : شعر ذنب الدابة . والشِّيقُ البرُّكُ ، واحده شَيْقَةٌ : طائر . والشِّيقُ : الشَّقُّ في الجبل ، والشِّيقُ ما جُذِبَ ، والشِّيقُ ما لم يزل ، والشِّيقُ رأسُ الأُدافِ ، والشِّيقُ شعر الفرس ، والشِّيقُ الجانب ، يقال : امتلأ من الشِّيقِ إلى الشِّيقِ . والشِّيقُ سَفْعٌ مسترٍ دقيق في لَهَبِ الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ؛ وأنشد :

لأحليلها شقٌّ كشقِّ الشِّيقِ

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو الجبل ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبَّطُ خافَةٌ فيها مِسَابٌ ،
فأصبحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

أراد يقتري شيقاً بمسد فقلبه ؛ ويقال : هو أصعب موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

سَعْوَاءُ تَوَطَّنُ بَيْنَ الشِّيقِ وَالْبَتِّيقِ

وقوله يَقْتَرِي مَسَدًا ، أراد أنه يتبع هذا الجبل المربوط في الشِّيقِ عند نزوله إلى موضع تعسيل النحل ، فيكون شِيقٌ في موضع الصفة لمسدٍ ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً . والمِسَابُ : سقاء العسل وأصله الهمز فخففه . والشِّيقُ : ضَرْبٌ من السبك . والشِّيقُ : مثل الثياط . يقال : سَقَّتْ الطُّنْبُ إِلَى الْوَتْدِ مِثْلُ نَطْنَتِهِ ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

فجئتُ إليه ، والرماحُ يَشْفِنُهُ
كوقوعِ الصَّيَاصِي فِي التَّسْيِجِ الْمَسْدِ

وبروي : تَنَوَّسُهُ .

فصل الصاد المهمة

صدق : الصدق : نقيضُ الكذب ، صدقَ بصدقٍ صدقاً وصدقاً وتصادفاً . وصدقه : قيل قوله .

صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ؛ المعنى
لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ : الْمُخَالَاتَةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةُ
وَالْإِخَاءُ : أَمْنَحَضَهُ لَهُ . وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا :
خَالَطْتُهُ ، وَالْأَسْمُ الصَّدَاقَةُ . وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي
الْمُودَةِ ، وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ
صَدَقَتْهُ الْمُودَةُ وَالنَّصِيحَةُ . وَالصَّدِيقُ : الْمُصَادِقُ لَكَ ،
وَالْجَمْعُ صُدُقَاءُ وَصُدُقَانُ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ ؛ قَالَ
عِمْرَةُ بْنُ طَارِقٍ :

فَاعْجَلْ يَنْغَرِبِ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ ،
يُبْذَلُ لِلْجِيرَانِ وَالْأَصَادِقِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَتَكَّرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَ

وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَنَا
مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ عَظْفَهُ عَلَى
الْجَمْعِ ؟ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

دَعَا فَمَا التَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِي

وَالْأُنْتَى صَدِيقٌ أَيْضًا ؛ قَالَ جَبِلٌ :

كَأَنَّ لَمْ تُقَاتِلْ يَا بُنَيْنُ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشَفُ غُثَايَا ، وَأَنْتَ صَدِيقٌ

وَقَالَ كُثَيْبُ بْنُ جُرَيْجٍ :

لَبِائِي مِنْ عَيْشٍ لَهْوَانَا يَوْجُهُ
زَمَانًا ، وَسُعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ

وَقَالَ أَتَرُ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرِّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْخَلْ ، وَأَنْتَ صَدِيقٌ

وَقَالَ أَتَرُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ :

بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ . رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي صَدَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَقِيلَ : الَّذِي جَاءَ بِالصَّدِيقِ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَصَدَقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . اللَّيْثُ : كُلٌّ مِنْ صَدَقَ بِكُلِّ
أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَصَدَقَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ صَدِيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ . وَالصَّدِيقُ : الْمُبَالِغُ
فِي الصَّدَقِ . وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرَهُ وَأَثَرَهُ كَذِبًا
أَيَّ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ .

وَرَجُلٌ صَدَقٌ : نَقِيضُ رَجُلٍ سَوَّءٌ ، وَكَذَلِكَ تَوْبٌ
صَدَقٌ وَخِمَارٌ صَدَقٌ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
صَدِيقٌ ، مِثْلُ مَنْ بَكَسَرَ الصَّادَ ، وَمَعْنَاهُ نِعَمَ الرَّجُلُ
هُوَ ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ
هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ ، وَهِيَ صَدَقَةٌ ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ
وَنِسَاءٌ صَدَقَاتٌ ؛ وَأَنْشُدْ :

مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ

أَيَّ نَافِذَاتِ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَالْمَرَايَ الصَّدَقُ يَبْلِي الصَّدَقَا

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ
ظَنَّهُ ؛ فَرَى بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ أَيْ صَدَقَ
عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ
ظَنَّهُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ : وَلَأُخْلِسَنَّهُمْ
وَلَأُمَتِّبَنَّهُمْ ، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَانًّا فَحَقَّقَهُ فِي الضَّالِّينَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : صَدَقْتَنِي فُلَانٌ أَيْ قَالَ لِي الصَّدَقُ ،
وَكَذَبْتَنِي أَيْ قَالَ لِي الْكَذِبُ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ :

١ قَوْلُهُ « وَالْمَرَايَ الصَّدَقُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي لُحْظَةِ
الْمُؤَلِّفِ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَرَايَ النَّحْ .

فأما قوله :

يَزِيدُ زَادَ اللهُ فِي حَيَاتِهِ ،
حَامِي نَزَارٍ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ

فإنه أراد مَصْدُوقَاتِهِ فقلب الصاد زايًا لضرب من المضارعة . وَصَدَقَ الْوَحْشِيُّ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ . وَهَذَا مَصْدَقُ هَذَا أَيُّ مَا يُصَدِّقُهُ ، وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ صَادِقُ الْحِمْلَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَصَادِقُ الْجَرِيِّ : كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فَيَا بَعْدُكَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ خُفَّاءُ ابْنُ نَدْبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَائِهِ
جَرَى ، وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَعْدُ مَصْدَقٍ

يقول : إِذَا ابْتَلَيْتُ حَوَافِرَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يَزْجَرُ وَيَصْدَقُكَ فَيَا بَعْدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْغَايَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَمَاءُ مِنَ الْحَيِّينِ قِرْدٌ وَمَازِنٌ
لِيُوثَ ، غَدَاةُ الْبَاسِ ، بِيضٌ مَصَادِقُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَلَامِحٍ وَمَشَابِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيُّ ذَوُو مَصَادِقٍ فَحَذْفُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّأْيِ . وَالْمَصْدَقُ أَيْضًا : الْجِدُّ ، وَبِهِ فُسِرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ دُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا ،
وَطُولُ السُّرَى ذُرِّيٌّ عَضْبٌ مُهَنْدٍ

وَيُرْوَى ذُرِّيٌّ . وَالْمَصْدَقُ : الصَّلَابَةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَمَصْدَقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .
وَالصَّدَقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنَ الرِّمَاحِ وَغَيْرِهَا .

لَعَمْرِي لَتَيْنِ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّوَى
يَكُمُ مِثْلُ مَا بِي ، لَأَنْتُمْ لَصَدِيقُ

وَقِيلَ صَدِيقَةٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَا بِالْ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ ، وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اثْتَمِنُوا ؟

وَيُقَالُ : فَلَانٌ صَدِيقِي أَيُّ أَحْصَى أَصْدِقَائِي وَإِنَّمَا يَصْغُرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ حَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ : أَنَا مُجَذِّبُهَا الْمُحَكِّمُ وَعَدَّيْفُهَا الْمُرْجَبُ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ صَدِيقٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَصَبْنَا الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَا قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ ، وَهُنَّ صَدِيقُ

أَوَانِسَ ، أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ
فَعَانٍ ، وَمَنْ أَطْلَقَنَّهُ فَطَلِيقُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ :

وَيَهْجُرُنَ أَقْوَامًا ، وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدَقُ : التَّبَتُّ الْإِقَاءُ ، وَالْجَمْعُ صَدَقٌ ، وَقَدْ صَدَقَ الْإِقَاءُ صَدَقًا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ لَيْثٍ
صَدَقَ الْإِقَاءُ ، وَصَدَقُ ذَلِكَ أَوْفَقُ

وَرَجُلٌ صَدَقَ الْإِقَاءُ وَصَدَقَ النَّظَرُ وَقَوْمٌ صَدَقُوا ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ فَرَسٍ وَرَدٌ وَأَفْرَاسٍ وَرَدٌ وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ . وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالُ : أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ إِذَا أَحْجَمَ ، وَحِمْلُهُ صَادِقَةٌ كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْذُوبَةٌ ؛

ورمى صدق : مستر ، وكذلك سيف صدق ؛
قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :

صدق حُسامٍ وادق حُدّه ،
ومُخَنِّمٍ أَسْمَرَ قَرَاعِ

قال ابن سيده : وظن أبو عبيد الصدق في هذا البيت
الرمح فغلط ؛ وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه
أنشده لكعب :

وفي الحِلْمِ إِذْ هَانُ ، وفي العَفْوِ دُرُوسُ ،
وفي الصدق مَنجاةٌ من الشرِّ ، فاصدق

قال : الصدق هنا الشجاعة والصلابة ؛ يقول : إذا
جَلُبْتُ وصدقت انهزم عنك من تصدقه ، وإن
ضعفت قَوِي عليك واستمكن منك ؛ روى ابن بري
عن ابن درستويه قال : ليس الصدق من الصلابة في
شيء ، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة :

في حَالِكِ اللّوْنِ صدق غير ذي أَوَد

قال : وإنما الصدق الجامع للأوصاف المعبودة ،
والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك .
قال الخليل : الصدق الكامل من كل شيء . يقال :
رجل صدق وامرأة صدقة ؛ قال ابن درستويه : وإنما
هذا بمنزلة قولك رجل صدق وامرأة صدق ، فالصدق
من الصدق بعينه ، والمعنى أنه يصدق في وصفه من
صلابة وقوة وجودة ، قال : ولو كان الصدق الصُّلْبَ
لقل حبر صدق وحديد صدق ، قال : وذلك لا
يقال .

وصدقات الأنعام : أحد أيمان فرائضها التي ذكرها
الله تعالى في الكتاب . والصدقة : ما تصدقت به
على الفقراء . والصدقة : ما أعطيته في ذات الله للفقراء .

والمُتَصَدِّق : الذي يعطي الصدقة . والصدقة : ما
تصدقّت به على مسكين ، وقد تصدق عليه ، وفي
التنزيل : وتصدق علينا ، وقيل : معنى تصدق هنا
تفضل بما بين الجيد والريء كأنهم يقولون اسبح
لنا قبول هذه البضاعة على رداها أو قلتها لأن ثعلب
فسر قوله تعالى : وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا
الكيل وتصدق علينا ، فقال : مزجاة فيها اغراض
ولم يتم صلاحها ، وتصدق علينا قال : فضل ما بين
الجيد والريء . وصدق عليه : كتصدق ، أراه
فعل في معنى تفعل . والمتصدق : القابل للصدقة ،
ومررت برجل يسأل ولا تمل برجل يتصدق ، والعامّة
تقوله ، وإنما المتصدق الذي يعطي الصدقة . وقوله
تعالى : إن المتصدقين والمتصدقات ، بتشديد الصاد ،
أصله المتصدقين فقلبت التاء صاداً فأدغمت في مثلها ؛
قال ابن بري : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تصدق
بمعنى سأل ؛ وأنشد :

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم ،
للقيت أكثر من ترى يتصدق

وفي الحديث لما قرأ : ولتنظر نفس ما قدمت لغدا ،
قال : تصدق رجل من ديناره ومن درهميه ومن
ثوبه أي ليتصدق ، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم
أنجز حراً ما وعد أي لينجز .

والمُتَصَدِّق : الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم .
يقال : لا تشتري الصدقة حتى يعقلها المتصدق
أي يقبضها ، والمعطي متصدق والسائل متصدق
هما سواء ؛ قال الأزهرى : وحذّاق النجوين ينكرون
أن يقال للسائل متصدق ولا يميزونه ؛ قال ذلك
الفراء والأصمعي وغيرهما . والمتصدق : المعطي ؛
قال الله تعالى : وتصدق علينا إن الله يجزي

وهذان البناءان إنما هما على الغالب . وقد أُصْدَقَ المرأةُ حين تزوّجها أي جعل لها صدقاً ، وقيل : أُصْدَقَهَا سُمِّيَ لها صدقاً . أبو إسحق في قوله تعالى : وآتوا النساءَ صدقاتهنَّ نحلةً ؛ الصدقات جمع الصدقة ، ومن قال صدقة قال صدقاتهنَّ ، قال : ولا يقرأ من هذه اللغات بشيء لأن القراءة سنة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُتَالُوا في الصدقات ؛ هي جمع صدقة وهو مهر المرأة ؛ وفي رواية : لا تُتَالُوا في صدق النساء ، جمع صدق . وفي الحديث : وليس عند أبويننا ما يُصْدِقَانِ عَنَّا أي يُؤدّيانِ إلى أزواجنا الصدق .

والصِّدْقُ ، على مثال صَبْرٍ : النجم الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نَشْ الكبرى ؛ عن كراع ، وقال شبر : الصِّدْقُ الأَمِينُ ؛ وأنشد قول أُمّية :

فيها النجومُ تُطِيعُ غير مُراحةٍ ،
ما قال صِدْقُهَا الأَمِينُ الأَرْسَدُ

وقال أبو عمرو : الصِّدْقُ القطب ، وقيل المَلِكُ ، وقال يعقوب : هي الصُّنُوق والجمع الصُّنَادِيقُ .

صِرْقُ : الصَّرِيقَةُ : الرِّقَاقَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والمعروف الصِّلِيقَةُ ، ويجمع على صَرَائِقَ وصِرُوقَ وصَرِيقَ ؛ عن الفراء ، والعامّة تقول باللام وهو بالراء . وروي حديث عمر ، رضي الله عنه : لو سِتُّ لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقَ وَصِنَابٍ ، والأعراف بِصَلَائِقَ ؛ حكاه المروزي في الغريين . وروي عن ابن عباس : أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى من طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ويقول : إنه مُسْتَمٌّ . وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول : لا أَغْدُوَ حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ ، وقال : هكذا روي بالفاء وهو بالقاف ؛ قال الأزهري :

المُتَصَدِّقِينَ ، ويقال للذي يقبض الصدقات ويجمعها لأهل السُّهُمان مُصَدِّقٌ ، بتخفيف الصاد ، وكذلك الذي ينسب المحدث إلى الصدق مُصَدِّقٌ ، بالتخفيف . قال الله تعالى : أَتُنْكَلِنُ الْمُتَصَدِّقِينَ ، الصاد خفيفة والدال شديدة ، وهو من تَصَدِّقَكَ صَاحِبِكَ إذا حَدَّثَكَ ؛ وأما الْمُتَصَدِّقُ ، بتشديد الصاد والدال ، فهو الْمُتَصَدِّقُ أدغمت التاء في الصاد فشددت . قال الله تعالى : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، أي الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وهم الذين يُعْطُونَ الصدقات . وفي حديث الزكاة : لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ولا تَبْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ؛ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يُريد صاحب الماشية الذي أخذت صدقة ماله ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها ، صدقهم بصدقهم ، فهو مُصَدِّقٌ ؛ وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال ، وهو صاحب المال ، وأصله الْمُتَصَدِّقُ فأدغمت التاء في الصاد ، والاستثناء من التبس خاصة ، فإنَّ الهَرَمَةَ وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إِلَّا أَنْ يَكُونَ المال كله كذلك عند بعضهم ، وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التبس . لأنه فعل المعز ، وقد نهى عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بِرَبِّ المال لأنه يَعِزُّ عليه إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذُ ؛ قال ابن الأثير : والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المُصَدِّقَ ، بتخفيف الصاد ، العامل وأنه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه بما يؤدّي إليه اجتهاده . والصدقة والصدقة والصدقة ؛ بالضمة وتسكين الدال ، والصدقة والصدائق والصدائق ؛ مهر المرأة ، وجمعها في أدنى العدد أصدقة ، والكثير صدق ،

وعوام الناس يقولون الصَّلَاقُ للرَّقَاق ، قال :
والصواب ما تقدم . وقال ابن الأعرابي : كلُّ شيءٍ
رقيقٍ فهو صَرَقٌ . وسَرَقَ الحرير : جَدَّه . ابن
شبل : وصَرَقَ الحرير ، بالصاد .

صَعِقَ : صَعِقَ الإنسانُ صَعْقًا وَصَعَقًا ، فهو صَعِيقٌ :
غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْمَدَّةِ
الشَّدِيدَةِ . وَصَعِقَ صَعْقًا وَصَعَقًا وَصَعْفَةً وَتَصَعَقًا ،
فهو صَعِيقٌ : مات ، قال مقاتل في قوله أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :
الصَّاعِقَةُ المَوْتُ ، وقال آخرون : كلُّ عَذَابٍ مُهِلِكٍ ،
وفيها ثلاث لغات : صَاعِقَةٌ وَصَعْفَةٌ وَصَاقِعَةٌ ؛ وقيل :
الصَّاعِقَةُ العَذَابُ ، والصَّعْفَةُ الغَشِيَّةُ ، والصَّعْقُ مثل
الغَشْيِ يأخذ الإنسان من الحرِّ وغيره ، ومثلُ الصَّاعِقَةِ
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدَةِ يسقط معها قِطْعَةٌ نَارٍ ،
ويقال لَهَا المِخْرَاقُ الَّذِي يَدُ المَلَكِ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ
شيءٌ إِلَّا أَحْرَقَهُ . ويقال : أَصْعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ تُصْعِفُهُ
إِذَا أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوْاعِقُ والصَّوَاقِعُ . ويقال
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ؛ وقال لبيد
يذكر أخاه أُرْبَدَ :

فَجَعَنِي الرَّعْدُ والصَّوْاعِقُ بِالْ
فَارِسَ ، يَوْمَ الكَرِيمَةِ ، النُّجْدِ

أبو زيد : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ،
وَالصَّاعِقَةُ صَيْحَةُ العَذَابِ . قال ابن بري : الصَّعْفَةُ
الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قُرْأَ الكَسَائِي :
فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعْفَةَ ؛ قال الراجز :

لَا حَ سَحَابٌ فَرَأَيْنَا بَرْقَهُ ،
ثُمَّ تَدَلَّى فَمَسَعَنَا صَعْفَهُ

وفي حديث خزيمة وذكر السحاب : فَإِذَا زَجَرَ
رَعَدَتْ ، وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَقَتْ أَي أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ .

وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يَرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ .
يقال : صَعِقَ الرَّجُلُ وَصُعِقَ . وفي حديث الحسن :
يُنْتَظَرُ بِالمَصْعُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ نَتْنًا ؛
هُوَ المَغْشِيُّ عَلَيْهِ أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجْأَةً لَا يَعْجَلُ دَفْنُهُ .
وقوله عز وجل : فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : الصَّاعِقَةُ مَا يَصْعَقُونَ
مِنْهُ أَي يَمُوتُونَ ؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت
وقع في الدنيا مثل قوله تعالى : فَأَمَاتَ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ
ثُمَّ بَعَثَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ،
فَلَمَّا هُوَ غَشِيٌّ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَمَّا أَفَاقَ ،
وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا تَشَرَّ ، وَنَصَبَ صَعِقًا عَلَى الْحَالِ ،
وقيل : لِمَنَ خَرَّ مَيِّتًا ، وقوله فَلَمَّا أَفَاقَ دَلِيلٌ عَلَى
الْغَشْيِ لِأَنَّهُ يَقَالُ لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ
عَقْلُهُ : قَدْ أَفَاقَ . وقال تعالى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ . وَالصَّاعِقَةُ وَالصَّعْفَةُ :
الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وقال
عز وجل : وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ؛
بِعَنِي أَصْوَاتِ الرَّعْدِ وَيَقَالُ لَهَا الصَّوَاقِعُ أَيْضًا . وفي
الحديث : فَلَمَّا مَوَّى بِاطِشٍ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي
أَجُوزِي بِالصَّعْفَةِ أَمْ لَا ؛ الصَّعْقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى
الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَبِمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي المَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعْفَةُ المَرَّةُ الوَّاحِدَةُ مِنْهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ : فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّبَّوَاتِ ، فَقَالَ ثعلب :
يَكُونُ المَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَالصَّعْقُ
يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا . وَأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَل :

تَرَى الثُّغَرَاتِ الحُضْرَ ، نَحْتُ لَبَانِهِ ،
فَرَادَى وَمَتْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قَتَلَتْهَا . وقوله عز وجل : فَذَرْنَاهُمْ حَتَّى يُبْلَاوُوا

يومهم الذي فيه يَصْعَقُونَ ، وقرئت : يُصْعَقُونَ ، أي فذرم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيَصْعَقُ الخلقُ أي يموتون . والصَّعِقُ : الشديدُ الصوت بيتن الصَّعِقِ ؛ قال رؤبة :

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَّالُ الصَّعِقِ

قال الأزهري : أراد الصَّعِقَ فقتله وهو شدة نهيقه وصوته .

وصَعِقَ الثَّورُ يَصْعَقُ صُعَاقاً : خارُ خواراً شديداً . والصَّاعِقَةُ : العذابُ ، وقيل : قطعة من نار تسقط بإثر الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقت . وصَعِقَ الرجلُ ، فهو صَعِقٌ ، وصَعِقَ : أصابته صاعقةٌ . قال عمرو بن بحر : الإنسانُ يَكْرَهُ صوتَ الصَّاعِقَةِ وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق ، قال : والذي نشاهد اليوم الأمرُ عليه أنه متى قَرُبَ من الإنسان قَتَلَهُ ؛ قال : ولعل ذلك إنما هو لأن الشيء إذا اشتدَّ صَدَمُهُ فسخ القوةُ ، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيط به أنه يَحْمَى ويستحيل ناراً قد شارك ذلك الصوت من النار ، قال : وهم لا يجدون الصوت شديداً جيداً إلا ما خالط منه النار . وصَعَقْتَهُمْ السماءُ وأصَعَقْتَهُمْ : أَلْقَتْ عليهم صاعقةً .

والصَّعِقُ الكِلَابِيُّ : أحدُ فرسان العرب ، سمي بذلك لأنه أصابته صاعقةٌ ، وقيل : سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأَمُوه ، فكان إذا سَمِعَ الصوتَ الشديدَ صَعِقَ فذهب عقله ؛ قال أبو سعيد السيرافي : كان يُطْعِمُ الناس في الجذب بتهامة فهبَّت الرياحُ فهالَت الترابُ في قصاعه ، فسبَّ الرياحُ فأصابته صاعقةٌ فقتلته ، واسمه نُخْوَيْلِدٌ ؛ وفيه يقول القائل :

بأنَّ نُخْوَيْلِدًا ، فابْكِي عليه ،
قتيلُ الرِّيحِ في البلدِ التَّهامي

قال سيبويه : قالوا فلان ابن الصَّعِقِ ، والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعِقُ ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم ، والنسب إليه صَعَقِيَّ على القياس ، وصَعَقِيَّ على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صَعِقٌ ، على ما يطرَد في هذا النحو بما ثابته حرف من حروف الخلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم .

وصَعِقَتِ الرِّكِيَّةُ صَعَقًا : انقاضَتْ فانهارَتْ . وصَوَاق : موضع . والصَّعِقُ : اسم رجل ؛ قال تميم بن العَمَرَد وكان العَمَرَد طعن يزيد بن الصعق فأَعْرَجَهُ :

أبي الذي أَخْنَبَ رَجُلَ ابن الصَّعِقِ ،
إِذَا كَانَتِ الحِيلُ كَمَلِهَا العُنُقُ

ويروى لابن أحرر ، ومعنى أَخْنَبَ رجله : أوهنها . صَعَقُ : الصَّعْفَةُ : حَالَةُ الجسم . والصَّعَافَةُ : قوم يشهدون السوقَ وليست عندهم رؤوس أموال ولا نَقْدَ عندهم ، فإذا اشترى التُّجَّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه ، واحدهم صَعَقٌ وصَعَقِيٌّ وصَعْفُوقٌ ، وهو الذي لا مال له ، وكذلك كل من ليس له رأس مال . وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن أصحاب محمد فخذوه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعَافَةُ ؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقْه ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال ؛ وفي حديثه الآخر : أنه سئل عن رجل أظفر يوماً من رمضان فقال : ما تقول فيه الصَّعَافَةُ ؟ الأزهري : وقال أعرابي ما هؤلاء الصَّعَافَةُ حَوْلُكَ ؟ ويقال : هم بالحجاز مسكنهم . والصَّعْفُوقُ : اللثيمُ من الرجال ، والصَّعَافَةُ : رُدَالَةُ الناس . والصَّعَافَةُ : قومٌ كان آبائهم عبيداً فاستغربوا ، وقيل : هم قوم باليامة من بقايا الأمم

صفق : الصفق : الضرب الذي يسمع له صوت ، وكذلك التصفيق . ويقال : صفقَ يديه وصفح سواء . وفي الحديث : التسيحُ للرجال والتصفيقُ للنساء ؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه مَنْ بجذائه صفقت المرأة يديها وسبح الرجل بلسانه . وصفقَ رأسه يصفقه صفقاً ؛ ضربه ، وصفقَ عينه كذلك أي ردّها وغبضها . وصفقه بالسيف إذا ضربه ؛ قال الرازي :

كأنها بصرية صواق

واضطققَ القومُ : اضطربوا . وتضافقوا : تبايعوا . وصفقَ يده بالبيعة والبيع وعلى يده صفقاً ؛ ضرب يده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، والامم منها الصفقُ والصفقى ؛ حكاه سيبويه اسماً ؛ قال السيرافي : يجوز أن يكون من صفق الكف على الأخرى ، وهو التضافق يذهب به إلى الكثير ؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التفعال كالنضافق وأخوانها ، قال : وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت الكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت ، وتضافق القوم عند البيعة .

ويقال : ربيحت صفقتك ، للشراء ، وصفقة رابحة وصفقة خامرة . وصفقت له بالبيع والبيعة صفقاً أي ضربت يدي على يده . وفي حديث ابن مسعود : صفقتان في صفقة رباً ؛ أراد بيعتان في بيعة ، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه ، وهو على وجهين : أحدهما أن يقول البائع للمشتري بعثتك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا

الحالية ضلت أنسابهم ، واحدم صفقتي ، وقيل : هم نخول هناك ، ويقال لهم بنو صفق وآل صفق ؛ قال العجاج :

من آل صفق وأتباع آخر ،
من طامعين لا ينالون العثر

وقيل : إنه أعجبي لا ينصرف للعجة والمعرفة ، ولم يجيء على فعلول شيء غيره ، وأما الخرنوب فإن الفصحاء يضمنونه وبشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة ؛ وقال الأزهري : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول مثل زنتور وبهلول وعُثروس وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صفق لخنول باليامة ، وبعضهم يقول صفق ، بالضم ؛ قال ابن بري : رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فعلول صفق وصفقول لضرب من الكمأة وبمكوك الوادي لجانبه ؛ قال ابن بري : أما بمكوك الوادي وبمكوك الشرف ذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعني بضم الباء ، وأما الصفقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجيباً . الجوهري : الصفاقفة جمع صفقتي وصفافق ؛ قال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قدر ،
وأبت الخيل وقضين الوطر
من الصافق ، وأذكر كنا المثر

أراد بالصافق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا .

١ قوله « من طامعين لا ينالون » هكذا في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : طامعين لا ينالون اهـ . من هامش الصحاح .

٢ قوله « الجوهري الصفاقفة النح » عبارة الجوهري : صفقول وجمعه صفاقفة وصافق .

الثوبَ بعشرة دراهم ، والوجه الثاني أن يقول بِعْتِكَ
هذا الثوبَ بعشرين درهماً على أن تبيعي سلعة بعينها
بكذا وكذا درهماً ، وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا
إذا تبايعوا تصافقوا بالأيدي . ويقال : إنه لسببك
الصفقة أي لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه ؛ وقد
اشتريت اليوم صفقةً صالحة . والصفقة تكون للبائع
والمشتري . وفي حديث أبي هريرة : ألهاهم الصفقُ
بالأسواق أي التبايع . وفي الحديث : إن أكبر
الكبائر أن تقاتلَ أهلَ صفقتك ؛ هو أن يعطي
الرجلَ عهده وميثاقه ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع
أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان ، وهي
المرّة من التصفيق باليدين . ومنه حديث ابن عمر :
أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه . والتصفيق باليد :
التصويت بها .

وفي الحديث : أنه نهى عن الصفق الصغير ؛ كأنه
أواد معنى قوله تعالى : وما كان صلاتهم عند البيت
إلا مكاءً وتصديّةً ؛ كانوا يصفقون ويصفقرون
ليشتغلوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمين في
القراءة والصلاة ، ويجوز أن يكون أراد الصفق على
وجه اللهو واللعب . وأصفقت يده بكذا أي صادفته
ووافقته ؛ قال النمر بن تولب يصف جزّاراً :

حتى إذا طرَحَ النّصيبُ ، وأصفقتُ
يده يجلدُهُ ضَرْعِهَا وَحَوَارِهَا

وأشد أبو عمرو :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى ،
نَضَحَ الْأَدَاوَى الصَّقَقَ الْمُصْفَرّاً

أي كأنَّ عَرَقَهَا الصَّقَقُ الْمُسْرَى المنضوح . يقال :
هو مُسْرَى العَرَقِ عن نفسه ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

إن يصفق أي يقدّر ويناح . يقال : أصفق لي أي
أتيح لي ؛ يقول : إن قدّر لأهل حظيرة منحرّزين
الأسد كان المقدور كائناً ، وأراد بالمنارة توقّد عيني
الأسد كالنار ، أراد وذو المنارة يؤزّم . وصفق الطائرُ
بجناحيه يصفقُ وصفق : ضرب بهما . وانصفق
الثوبُ : ضربته الريح فتأس . الليث : يقال الثوب
المعلق نصفه الريح كل مصفق فينصفق ؛ وأنشد :

وأخبرني نصفها كل ربيع
سريع ، لدى الجوّ ، إذ غائها

والصفقة : الاجتماع على الشيء . وأصفقوا على الأمر :
اجتمعوا عليه ، وأصفقوا على الرجل كذلك ؛ قال
زهير :

رأيت بني آل امرئ القيس أصفقوا
علينا ، وقالوا : إننا نحن أكثر

وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : فأصفقت له
نِسْوانُ مكة أي اجتمعت إليه ، وروي فأنصفقت
له . وفي حديث جابر : فنزعنا في الحوض حتى
أصفقناه أي جمّعنا فيه الماء ؛ هكذا جاء في رواية
والمحفوظ أفهقناه أي ملأناه . وأصفقوا له : حشدوا .
وصفقت علينا صافقةً من الناس أي قوم . وانصفقوا
عليه ميناً وشمالاً . أقبِلوا . وأصفقوا على كذا أي
أطبّقوا عليه ؛ قال يزيد بن الطثريّة :

أُثْبِي أَخَا ضارورة أصفق العدى
عليه ، وقتلت في الصديق أواصره

ويقال : اصفقهم عنك أي اضرّفهم عنك ؛

وقال رؤبة :

فما اشتلاها صفقة في المنصفق ،
حتى تردى أربع في المنعق

وانصفقوا: رجعوا . ويقال : صفق ماشيته يصفقها
صفقاً إذا صرفها . والصفق والصفق : الجانب
والناحية ؛ قال :

لا يكدح الناس لمن صفقا

وجاء أهل ذلك الصفق أي أهل ذلك الجانب . وصفق
الجل : صفحه وناحيته ؛ قال أبو صغرة البولاني :

وما نطفة في رأس نيق تمتع
بعتقاء من صعب ، حمتها صفوقها

وصفق عينه أي ردها وغضاها .

وصافقت الناقة : نامت على جانب مرة وعلى جانب
أخرى ، فاعلكت من الصفق الذي هو الجانب .
وتصفق الرجل : تقلب وتردد من جانب إلى جانب ؛
قال القطامي :

وأبين شينهن أول مرة ،
وأبى تقلب دهرك المتصفق

وتصفقت الناقة إذا انقلبت ظهرها لطن عند المخاض .
وتصفق فلان للأمر أي تعرض له ؛ قال رؤبة :

لما رأيت الشر قد تألقا ،
وفينة ترمي بسن تصفقا ،
هنا وهنا عن قذاف أخلقا

قال شر : تصفق أي تعرض وتردد . والمصافق
من الإبل : الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة ،
وإذا انحطت الناقة حافقت ؛ قال الشاعر يصف

الدجاجة ويضها :

وحاملة حيا ، ولبتت بحية ،
إذا مخضت يوماً به لم تصافق

وصفقا العنق : ناحيته . وصفقا الفرس : خداه .
وصفق الجبل : وجهه في أعلاه . وهو فوق
الخصيض .

وصفق الشراب : مزجه ، فهو مصفق . وصفقه
وصفقه وأصفقه : حوله من إماء إلى إماء ليصفو ؛
قال حسان :

يسقون من ورد البريص عليهم ،
بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال الأعشى :

وشمول تحسب العين ، إذا
صفقت ، وزدتها نور الذبيح

الفراء : صفقت القدح وصفقته وأصفقته إذا
ملأته . والتصفيق : تحويل الشراب من كد إلى
كد في قول الأصمعي ؛ وأنشد :

إذا صفقت بعد إزادها

وصفقت الريح الماء : ضربته فصفته ، والريح
تصفق الأشجار فتصطفيق أي تضرب . وصفقت
الريح الشيء إذا قلبته بيناً وشالاً ورددته . يقال :
صفقته الريح وصفقته . وصفقت الريح السحاب
إذا صرّمته واختلفت عليه ؛ قال ابن مقبل :

وكأنا اعتنقت صيبر عمامة ،
بُعدي تصفقه الرياح زلال

قال ابن بري : وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من
باب الإدغام بنصب زلال ، وهو غلط لأن القصيدة

يقول : ذلك الموضع منه كأنه تُرْس وهو شديد الصفاق . وفي حديث عمر : أنه سئل عن امرأة أخذت بَأَنْتَيْيَ زَوْجِهَا فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ ولم تَخْرِقِ الصفاقَ ، فقضى بنصف ثلث الدية ؛ الصفاقُ : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

والصفقُ : الأديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر و اسم ذلك الماء الصفقُ والصفقُ ، والصفقُ ، بالتحريك : الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفر ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى ،
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُصْفَرَّ

والمُسَرَّى : المُسْتَسِرُّ في البدن . ويقال : وردنا ماءً كأنه صفقٌ ، وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر ؛ وصفقُ القربة : فعل بها ذلك . وقال أبو حنيفة : الصفقُ رِيحُ الدباغ وطعمه .

وصفقُ الكأسِ وأصفقها : ملأها ؛ عن الليثاني . وصفقُ البابِ يَصْفِقُهُ صَفْقاً وأصفقه ، كلاهما : أغلقه وردة مثل بَلَقْتُهُ وأبْلَقْتُهُ ؛ قال عدي بن زيد :

مُشْكِئاً تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ ،
بَسَعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

قال أبو منصور : وهما بمعنى الفتح . وقال النضر : صَفَّقْتُ البابَ وصفقته ، قال : وقال أبو الدقيش صَفَّقْتُ البابَ أَصْفَقَهُ صَفْقاً إذا فتحته ؛ وتركت بابَه مَصْفُوقاً أي مفتوحاً ، قال : والناس يقولون صَفَّقْتُ البابَ وأصفقته أي رَدَدْتَهُ ، قال : وقال أبو الخطاب يقال هذا كله . وباب مَبْلُوقٌ أي مفتوح . وروى

مخفوضة الروي . وفي حديث أبي هريرة : إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبياضِ أي اضطرب وانتشر الضوء ، وهو افتتعل من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

وصفاقُ البطنِ : الجلدةُ الباطنة التي تلي السوادِ سوادَ البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة ؛ قال زهير :

أَمِنْ صَفَاةٍ لَمْ يُخْرِقْ صَفَاةَ
بِئْتَقِيهِ ، وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ

والجمع صُفُقٌ ، لا يَكْسُرُ على غير ذلك ؛ قال زهير :

حَتَّى يَكُوبَ بِهَا عُجْباً مُعْطَلَةً ،
تَشْكُو الدَّوَابُّ وَالْأَنْسَاءُ الصَّفَقَا

وبعض يقول : جلد البطن كله صفاقٌ . ابن شبل : الصفاقُ ما بين الجلد والمُصْرَانِ . ومراقُ البطن : صفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن ، قال : ومراقُ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم . وقال الأصمعي : الصفاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسْلَخُ ، فإذا سلخ المسك بقي ذلك مُسْكِيكَ البطن ، وهو الذي إذا انشَقَّ كان منه الفتق . وقال أبو عمرو : الصفاقُ ما حول السرة حيث يُنْقَبُ البَيْطَارُ ؛ وقال بشر :

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ،
عَلَى ذِي عَاتِيٍّ ، وَافِي الصَّفَاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طوال . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : الصفاقُ الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر ؛ وأنشد للجمدي :

لَطِئْنَ يَتْرُسُ شَدِيدِ الصَّفَا
قَ مِنْ حَشَبِ الْجَوَزِ لَمْ يُنْقَبْ

أبو تراب عن بعض الأعراب : أَصَفَقْتُ البابَ وَأَصَفَقْتُهُ بمعنى أَغْلَقْتُهُ ، وقال غيره : هي الإِجَافَةُ دون الإِغْلَاقِ . الأصمعي : صَفَقْتُ البابَ أَصَفَقْتُهُ صَفَقًا ، ولم يذكر أَصَفَقْتُهُ . ومِصْرَاعُ البابِ : صَفْقَاهُ . والصَّفَقُ : الرُّدُّ والصَّرْفُ ، وقد صَفَقْتُهُ فَاَنْصَفَقَ .

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لَأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ؛ هم الحَوْلُ بِلُغَةِ الْبَيْنِ . يقال : صَفَقْتُهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ قَهْرٍ أَوْ ذُلًّا . وَصَفَقْتُهُمْ عَنْ كَذَا أَي صَرَقْتُهُمْ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةٍ عَزَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَلَ الثَّيْبَةَ وَالتَّصْفِيقِ

وفي النوادر : والصَّفُوقُ الحُجَابُ الْمَتَّعُ مِنَ الْجِبَالِ ، والصَّفُوقُ الْجَمْعُ . والحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ خُرُقٌ . وَنَاقَةُ خَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وثوب صَفِيقٍ : مَتْنٍ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ صَفَقَ صَفَاقَةً : كَثُفَ نَسْجَهُ ، وَأَصَفَقَهُ الْحَاكُ . وَثُوبُ صَفِيقٍ وَسَفِيقٍ : جَيْدُ النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفُوقُ : الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ ، وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفُوقٌ .

وصَافَقَ بَيْنَ قَبِيصَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ . وَالدَّيْكَ الصَّفَقُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ مَا سَبَّهَتْهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ صَفَقًا أَفْثَاقًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَقُ الَّذِي يَصَفِقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَالْأَفْثَاقُ الَّذِي يَتَصَرَفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْإِفْثَاقِ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورَ : رَوَى هَذَا ابْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالَّذِي أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الْأَفْثَاقِ الصَّفَقُ غَيْرُ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا الصَّفَقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفْثَقُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَقُ وَالْأَفْثَقُ مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْأَفْثَقُ مِنْ أَفْثَقِ الْأَرْضِ أَيِ نَاحِيَتِهَا . وَانْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا . وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبَلَادِ إِذَا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ؛ وَبِهِ فُسِرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُ أَبِي عَمْدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ ،
وَزَلَلَ الثَّيْبَةَ وَالتَّصْفِيقِ ،
رَغِيَةً مَوَّلَى نَاصِحٍ سَفِيقِ

وَتَصْفِيقُ الْإِبِلِ : أَنْ تَحُولَ لَهَا مِنْ مَرْعَى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْعَى .
وَأَصَفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً ؛ قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ
بِالْمُصَفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِبًا يُعْتَصِمُ بِهِ ،
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصَفِقَ الْبَهَمَ عَاصِمًا !

أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ؛ وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً . وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

فَقَبِي تَخْبِيرِنَا ، أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٍ
لَنَا ، أَوْ تُشِيي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْاقِ

والصَّفَاتِيقُ : صَوَارِفُ الخُطُوبِ وحوادثها ، الواحدة صَفِيقَةٌ ؛ وقال كثير :

وأنت المُنَى ، يَأْمُ عَنَرُو ، لو أَنَّا
تَنَالُكَ ، أو تَدْنِي نَوَاكِ الصَّفَاتِيقُ

وهي الصَّوْفِيقُ أَيْضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

أخ لك مَأْمُونِ السَّجِيَّاتِ خِضْرَمُ ،
إِذَا صَفَّقَتْهُ فِي الحُرُوبِ الصَّوْفِيقُ

وصَفَّقَتْ العود إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ .
وَاصْطَفَقَتْ المَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضاً ؛ قال
ابن الطُّنْجَرِيَّة :

ويوم كَظِلِّ الرُّمُحِ قَصَرَ طُولُهُ
دَمُ الزَّقِّ عَتَا ، وَاصْطَفَقَ المَزَاهِرُ

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن
الطُّنْجَرِيَّة ، وصوابه لِشُبْرُومَةَ بن الطفيل .

صَفُوقُ : الصَّفُورُوقُ : نبتٌ مِثْلُ به سيبويه وفُسرهُ السِّيرافي
عن ثعلب ، وقيل : هو الفالوذ .

صَلَقَ : الصَّلَقَةُ والصَّلَقُ والصَّلَقُ : الصِّيَاحُ والوَلْوَلَةُ
والصوت الشديد ، وقد صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وفي
الحديث : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أَي لَيْسَ
مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المَصِيبَةِ وَلَا مِنْ حَلَقِ شَعْرِهِ ؛
الصَّلَقُ : الصوت الشديد يريد رَفَعَهُ عِنْدَ المَصَابِ
وعند الموت ويدخل فيه التَّوَجُّعُ ؛ ومنه الحديث : أَنَا
بَرِيٌّ مِنْ الصَّلَاقَةِ والحَالِقَةِ ؛ وقول لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً ،
وَصَدَاءَ أَلْحَقْتَهُم بِاللَّكَلِ

١ قوله « الصغروق نبت » الذي في القاموس : الصفرق بالضمات
وشد الرا .

أَي وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ . قال الليث في قوله ولا
حَلَقَ وَلَا صَلَقَ : يقال بالصاد والسين يعني رَفَعَ
الصوت ، وقد أَصْلَقُوا إِصْلَاقاً ، وَأَمَّا أَبُو عبيد فَإِنَّهُ
رواه بالسين ذهب به إِلَى قوله سَلَقُواكُمْ بِأَلْسِنَةٍ
خِدَادٍ .

وَتَصَلَقَتِ المَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلِيقُ قَصْرَخَتْ .
ابن الأعرابي : صَلَقَتِ الشاةُ صَلَقاً إِذَا شَوَّيْتُهَا عَلَى
جَنْبِهَا ، قال : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
مَا شَوَّيَ مِنَ الشاةِ وَغَيْرِهَا يَعْنِي قولَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أَي رَفَعَ
صَوْتَهُ فِي المَصَابِ .

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ : شَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ
صَلَاقٌ وَمِصْلَاقٌ : بَلِيعٌ . وَالصَّلَقُ : صوتُ أُنْيَابِ
البَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا وَضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وقد صَلَقَتْ
أُنْيَابُهُ . وَصَلَقَاتُ الإِبِلِ : أُنْيَابُهَا الَّتِي تَصَلِقُ ؛ قال
الشاعر :

لَمْ تَبْكْ حَوْلَكَ نَيْبُهَا ، وَتَقَادَقَتْ
صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الأَشْجَارِ

وَصَلَقَ نَابَهُ يَصْلِقُهُ صَلَقاً : حَكَهُ بِالْأَخْرِ فَحَدَثَ
بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ، وَأَصْلَقَ البابُ نَفْسَهُ ؛ قال العجاج :

إِنْ زَلَّ فَوَهُ عَنْ أَتَانٍ مِثْشِيرٍ ،
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ العُصْفُورِ

يريد إِنْ زَلَّ فَوَالْعَبْرُ عَنْ هَذِهِ الأَتَانِ أَصْلَقَ نَابَاهُ
لِفَوْتِ ذَلِكَ ؛ وقال رؤبة :

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا

وَأَصْلَقَ الفَعْلُ : صَرَفَ أُنْيَابَهُ ؛ قال :

أَصْلَقَهَا العِزُّ بَنَابٍ فَاصْلَقَمَ

والفحل يَصْطَلِقُ بنابه : وذلك صَرِيحُهُ. وَالصَّلَقَمُ :
الشديد الصراخ ، منه .

وَصَلَقَهُ بلسانه يَصْلِقُهُ صَلَقًا : شنه . وفي التنزيل :
صَلَقُوكُم بِالْحَسَنَةِ حَدَادٍ ؛ وَسَلَقُوكُم لَغَةً فِي صَلَقُوكُم ؛
قال الفراء : جائز في العربية صَلَقُوكُم والقراءة سنه .
الليث : الحامل إذا أَخَذَهَا الطَّلِقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَى
جَنِينِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقَتْ ،
وكذلك كل ذي أَلَمٍ إِذَا تَصَلَّقَ عَلَى جَنِينِهِ ، يقال
بِالضَّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلَّقَتْ ؛ وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا
الطَّلِقُ فَصَرَحَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ أَيِ تَقَلَّبَ .
ويقال : تَصَلَّقَتِ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا تَقَلَّبَتْ وَتَلَوَّتْ .
وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا : ضربه عَلَى
أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ . وَصَلَّقَتِ الْحَيْلُ إِذَا
صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا . وَالصَّلَقَةُ : الصَّدَمَةُ فِي الْحَرْبِ ؛
قال :

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا ،
يَخْرُجْنَ فِي التَّفْعِ مُحْبَرًا هَوَادِيهَا

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب ، والبسر الطعن حذاء
الوجه ، ولما حرره ضرورة .
وَالصَّلَقُ : القاع المطبق اللين المستدير الأملس
وشجره قليل ؛ قال الشماخ :

مِن الْأَصَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ تَجْرُودُ

قال الأزهري : وَالصَّلَقُ بالسِّينِ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ
صَلَقَانٌ وَأَصَالِقٌ . وَالصَّلَقُ مَثَلُ الصَّلَقِ : القاع
الصفصف ؛ قال أبو دود :

تَرَى فَاهَ ، إِذَا أَقَدَ
بَلَّ ، مَثَلُ الصَّلَقِ الْجَدْبِ

لَهُ ، بَيْنَ حَوَامِيهِ ،
نُشُورٌ كَنُوشِ الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ : الْمُتَرَوِّغُ عَلَى جَنِينِهِ مِنَ الْأَلَمِ . وفي
حديث ابن عمر : أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ
أَيِ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ ، مِنْ تَصَلَّقَتِ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
ذَهَبَ وَجَاءَ . وحديث أبي مسلم الحولاني : ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ . وَالصَّلِيقَةُ : الْحَبْزَةُ
الرقيقة والقطعة المشواة من اللحم ؛ قال الفرزدق :

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ ،
وَتَعَوَّزَكَ الصَّلَاتِقُ وَالصَّنَابُ

فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا ،
يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ

وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرِ وَأَسْنِيَةٍ وَلَوْ سِئَتْ لِدَعَوْتُ
بِصِلَاءِ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِقٍ ؛ قِيلَ : هِيَ الرِّقَاقُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : السَّلَاتِقُ ، بالسِّينِ ، كُلُّ مَا سُلِقَ مِنْ
الْبُقُولِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَبْلَانِ الْمَشْوِيَتَانِ مِنْ
صَلَّقَتِ الشاةُ إِذَا شَوِيَتْهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو :
الصَّلَاتِقُ ، بِالضَّادِ ، الْحَبْزُ الرقيق ؛ وَأَنشد لجرير :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ،
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ ؟

وقال غير هؤلاء : هِيَ الصَّرَاتِقُ ، بِالرَّاءِ ، الرِّقَاقُ ؛
وقيل : الصَّلَاتِقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ النَّضِيجُ .
وَالصَّلِيقَاءُ ، ممدودٌ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ ، قَالَ : وَالْمِمْ فِيهِ
زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَقِيمٌ وَصَلَاقِيَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَمَادُهَا بِهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِيَةُ الْحُمُرَا

- والصَلْتَمُ : السِّدَّ ؛ عن الحيايى ، ومبه زائدة أيضاً .
 وبنو المَصْطَلِقِ : حَيٍّ من خزاعة .
- صَلِق : الصَّلَقُ : لغة في السَّلَقِ وهو القاع الأملس ،
 وهي مضاربة وذلك لمكان القاف وهي فرع ، وحكى
 سيبويه صالِقٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما
 كَسَّرَ إلا أن يكونوا قد قالوا صَلَقَةٌ في هذا المعنى
 فعوض من الماء كما حكي مَواعِظُ . قال أبو الدقيش :
 قاعٌ صَلَقٌ ، ويقال : تركته بقاع صَلَقٍ .
- صَق : أهله الليث ، وروى أبو تراب عن أصحابه :
 أَصَقْتُ البابَ أَغْلَقْتَهُ . وفي النوادر : ما زال فلان
 صامِقاً منذ اليوم وصامياً وصايباً أي عطشاناً أو
 جائعاً ، وقال : هذه صَقَّةٌ من الحرَّةِ أي غليظة .
- صَق : ابن الأعرابي : الصُّنْقُ الأصَنَةُ في التهذيب ،
 وفي المحكم : الصُّنْقُ شِدَّةٌ ذَقَرِ الإِنْبُطِ والجسد ،
 صُنِقَ صُنْقاً ، فهو صُنِيقٌ ، وَأَصْنَقَهُ العَرَقُ ؛
 وَأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إِصْناقاً إِذا أَحسنَ القيامَ عليه .
 ورجل مِصْناقٌ ومِصْصابٌ إِذا لَزِمَ ماله وَأَحسنَ
 القيامَ عليه .
 والصُّنْقُ : الحلقة من الحشَب تكون في طرف المريء ،
 والجمع أَصْناقٌ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :
- أَمِيرَةُ اللَّيْفِ وَأَصْناقُ الْقَطْفِ
- الأَمِيرَةُ : الجبالُ جمع مِرارٍ ، والأَصْناقُ جمع
 الصُّنْقِ وهو الحلقة من الحشبة تكون في طرف المريء ،
 والقَطْفُ : ضربٌ من الشجر متين القضبان تتخذ
 منه الأصْناق .
- وفي النوادر : يقال جبل صَنْقَةٌ وصَنْغَةٌ وقَبْصَةٌ
 وقَبْصَةٌ إِذا كان ضخماً كبيراً . وصَنْقَةٌ من الحِرارِ
 وصَنْقَةٌ وصَنْغَةٌ : وهو ما غلظ .
- صَدَق : الصَّدُوقُ : الجَوَالِقِ . التهذيب : الصَّدُوقُ
 لغة في السَّدُوقِ ويُجْمَع صَدَائِقُ ، وقال يعقوب :
 هي الصَّدُوقُ بالصاد .
- صَهْلَق : صوت صَهْلَقٍ أي شديد ؛ وأنشد :
- قَدْ سَبَبَتْ رَأْمِي بِصَوْتِ صَهْلَقٍ
- ورجل صَهْلَقُ الصوت : شديد . وامرأة صَهْلَقُ
 وصَهْلَقِيٌّ : شديدة الصوت صَخَّابة ، ومنهم من
 قَيَّدَ فقال : الصَّهْلَقُ العجوز الصخابة ؛ ومنه قول
 الشاعر :
- أُمُّ حِوَارِ صَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ ،
 صَهْلَقُ الصوتِ بَعِيْثُهَا الصَّيْرُ
- سائلة أَصْداعُها لا تَخْتَمِرُ ،
 تَعْدُو على الذئبِ يَعُودُ مُتَكَسِّرُ
- ثَبَادِرُ الذئبِ بَعْدَ مَشْفَتِهِ ،
 يَفِرُّ مِنْ قَاتِلِها ، ولا تَفِرُّ
- لو نُحِرَتْ في بَيْتِها عَشْرُ جُرُزٍ ،
 لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْنِها تَعْتَدِرُ
- قال : وكذلك الصَّهْلَقُ ؛ وأنشد للعليكم الكندي :
- نَأْجَةُ الْعَدْوَةِ شَمْشَلِيْقُها ،
 شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْلَقِيْقُها ،
 نَسَائِرُ الصَّفْدَعِ فِي نَقِيْقِها
- والشَمْشَلِيْقُ : السريعة المشي .
- صوق : الصَّاقُ : لغة في السَّاقِ ، عَنَبِيَّةٌ . قال ابن
 سيده : وأراه ضَرْباً من المضاربة لمكان القاف .
 والصَّوْقُ : لغة في الصَّوْقِ المعروف لمكان المضاربة .

صيق : الصَّيْقُ والصَّيْقَةُ : الغبارُ الجائلُ في الهواء ؛
وأُشْد ابن الأعرابي :

لي كلَّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ
فَوْقِي ، تَأْجِلُ كَالظُّلَّةِ

وقال سلامة بن جندل :

بوادي جدود ، وقد بُوْكَرَتْ
بصيقِ السَّيَابِكِ أَغْطَانُهَا

وقال آخر :

كما انقَضَ تَحْتَ الصَّيْقِ عَوَارُ

والجمع صَيْقٌ مثل جَيْفٍ وَجَيْفٍ ؛ وأُشْد ابن بري
في ترجمة ضبح لرؤية يصف أثناً وفحلها :

يَدْعُنْ ثَرْبَ الْأَرْضِ يَحْنُونُ الصَّيْقُ ،
وَالْمَرْوُ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفِلَقِ

وقال : الصَّيْقُ الغبار ، وجنونه تطايره . والصَّيْقُ :
الصوت . والصَّيْقُ : الريحُ المُنْتِنَةُ من الناس والدواب ؛
عن الليث ، وقال بعضهم : هي كلمة معربة أصلها
زَيْقًا ، بالبرانية .

أبو عمرو : الصَّائِقُ والصَّائِكُ اللَّازِقُ ؛ قال جندل :

أَسْوَدَ جَعَدَ ذِي صُنَانٍ صَائِقٍ

والصَّيْقُ : بطن منهم ١ .

فصل الضاد المعجمة

ضَفِقَ : الضَّفِيقُ : الرَّاحُ بَرَّةً وكذلك الضَّفْعُ .

ضيق : الضَّيْقُ : نقيض السَّعة ، ضائق الشيء يضيق
ضيْقًا وضيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقًا هو ، وحكى
ابن جني أخاقه ، وهو أمر ضَيْقٌ . أبو عمرو : الضَّيْقُ
الشيء الضَّيِّقُ ، والضَّيْقُ المصدر . والمضايِقُ : جمع
١ قوله بطن منهم : هكذا في الأصل .

المَضْيِقُ . والضَّيْقُ أيضاً : تخفيف الضَّيْقِ ؛ قال
الراجز :

دُرْنَا وَدَارَتْ . بِكَرَّةٍ نَخِيسُ ،
لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

والضَّيْقُ : جمع الضَّيْقَةِ والضَّيْقَةِ وهي الفقر وسوء الحال ،
وقد ضَاقَ عَنكَ الشيء . يقال : لَا يَسْعُنِي شيءٌ
وَيَضِيقُ عَنكَ . وضَاقَ الرَّجُلُ أي بخل ، وضِيقَتْ
عليك الموضع . وقولهم : ضِيقْتُ بِهِ ذَرْعًا أي ضَاقَ
ذَرْعِي بِهِ . وتَضَاقَتِ الْقَوْمُ إذا لم يتوسَّعوا في خَلْقٍ
أو مكان . والضَّوْقُ والضَّيْقُ : تأنيث الأَضْيَقِ ،
صارت الياء واوًا لسكونها وضمة ما قبلها . ويقال :
ضَاقَ الْمَكَانُ ، فهو ضَيْقٌ ، فرق بينهما ، ويقال في
جمع ضَائِقٍ ضَاقَةٌ ؛ قال زهير :

يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطَنُ

فهذا جمع ضَائِقٍ ، ومثله سَادَةٌ جمع سَائِدٍ لَا سَيْدٍ ؛
ومكان ضَيْقٌ وضَيْقٌ وضَائِقٌ . وفي التَّنْزِيلِ : فَلَمَّا لَكَ
تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ .
وهو في ضَيْقٍ من أمره وضَيْقٍ أي في أمر ضَيْقٍ ،
والنعت ضَيْقٌ ، والاسم ضَيْقٌ . ويقال : في صدر
فلان ضَيْقٌ علينا وضَيْقٌ . والضَّيْقُ : الشك يكون
في القلب من قوله تعالى : وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ . وقال الفراء : الضَّيْقُ ما ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ،
والضَّيْقُ ما يكون في الذي يتَّسع ويضيق مثل الدار
والثوب ؛ وإذا رأيت الضَّيْقَ قد وقع في موضع
الضَّيْقِ كان على أمرين : أحدهما أن يكون جمعاً
للضَّيْقَةِ كما قال الأعشى :

فَلَنْ رَبُّكَ ، مِنْ رَحْمَتِهِ ،
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق مخففاً ، وأصله التشديد ، ومثله هين ولين . وأضاق الرجل ، فهو مضيق إذا ضاق عليه معاشه . وأضاق أي ذهب ماله . التهذيب : والضيق ، بفتح الياء ، الشك ، والضيق بهذا المعنى أكثر . والضيق : مثل الضيق . والمضيق : ما ضاق من الأماكن والأمر ؛ قال :

مَنْ سَا يَدُلِّي النَّفْسَ فِي هُوَّةِ
ضَنْكٍ ، وَلَكِنْ مَنْ لَه بِالْمَضِيقِ ؟

أي بالخروج من المضيق . وقالوا : هي الضيق والضوق على حد ما يعمد هذا النوع من المعاقبة . وقال كراع : الضوق جمع ضيقة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك لأن فعلى ليست من أبنية الجوع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبهامة وبهيمى ؛ وقالت امرأة لضرتها وهي نساميا :

مَا أَنْتِ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوقَى حِرّاً

الضوقى : فعلى من الضيق وهي في الأصل الضيقى ، فقلبت الياء واواً من أجل الضمة ، والخورى فعلى من الخير ، وكذلك الكوسى من الكبس .

والضيقة : ما بين كل نجمين . والضيقة : كوكبان كالملتزقين صغيران بين الثريا والدبران . وضيقة : منزلة للقمر بلزق الثريا بما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب ؛ قال الأخطل :

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ ،
بِضِيقَةِ بَيْنِ النُّجُومِ الدَّبْرَانِ

يدكر امرأة وسيمة تزوجها رجل دميم ، والمرأة

هي برة بنت أبي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي ، وقال الأخطل في ذلك ؛ قال ابن قتيبة : وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران ؛ حكى هذا القول عن أبي زياد الكلبي ؛ قال أبو منصور : جعل ضيقة معرفة لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه ، وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء ، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع ؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران . والضيقة والضيقة : الفقر .

فصل الطاء المهملة

طبق : الطَبَقُ : غطاء كل شيء ، والجمع أطباق ، وقد أَطْبَقَهُ وَطَبَقَهُ فَانْطَبَقَ وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وجعله مُطَبَّقاً ؛ ومنه قولهم : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا . وفي الحديث : حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَ طَبَقَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصَرُهُ ؛ الطَّبَقُ : كلُّ غطاء لازم على الشيء . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَا سَاوَاهُ ، والجمع أطباق ؛ وقوله :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ

معناه أن بعضه طبق لبعض أي مساوٍ له ، وجمع لأنه عنى الجنس ، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعض ظلها مساوٍ لبعض فيكون كجبة أخلاق ونحوها .

وقد طابَقَهُ مِطَابَقَةً وَطِبَاقاً . وَتَطَبَّقَ الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمِطَابَقَةُ : الْمُرَافَقَةُ . وَالتَّطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ . وَطَابَقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ وَأَزَقْتَهُمَا . وَهَذَا الشَّيْءُ وَفَّقُ هَذَا وَوَفَّاقُهُ وَطِبَاقُهُ وَطَابَقُهُ وَطَبَقُهُ وَطَبَّقَهُ وَمُطَبِّقُهُ وَقَالَبَهُ وَقَالِبُهُ

الأرض إذا طَبَّقَهَا ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

طبق الأرض تحرّى وتدر

ومن رواه طَبَّقَ الأرض نصبه بقوله تحرّى .
الأصمعي في قوله غيثاً طَبَّقاً : الغيث الطَبَّقَ العام ،
وقال الأصمعي في الحديث : قُرَيْشُ الكَتَبَةِ الحَسَبَةِ
مِلْحُ هذه الأمة ، علمُ عالمهم طَبَاقُ الأرض ؛
كأنه يعمُّ الأرض فيكون طَبَقاً لها ، وفي رواية :
علمُ عالم قُرَيْش طَبَّقُ الأرض .

وطَبَّقَ الغيثُ الأرض : ملأها وعمّها . وغيثُ
طَبَّقَ : عامٌ يُطَبَّقُ الأرض . وطَبَّقَ الغيمُ تَطْطِيقاً ؛
أصاب مطرُه جميعَ الأرض . وطَبَاقُ الأرض
وطَلاعُها سواء : بمعنى مِلْتَمَا . وقولهم : رحمة طَبَاقِ
الأرض أي تَغْشَى الأرض كلها . وفي الحديث : لله
مائة رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ منها كَطَبَاقِ الأرض أي
تَغْشَى الأرض كلها . ومنه حديث عمر : لو أنَّ لي
طَبَاقَ الأرض ذهباً أي ذهباً يعمُّ الأرض فيكون
طَبَقاً لها . وطَبَّقَ الشيء : عمَّ . وطَبَّقَ الأرض :
وجهها . وطَبَاقُ الأرض : ما علاها . وطَبَقَاتُ
الناس في مراتبهم . وفي حديث ابن مسعود في أشراف
الساعة : توَصَّلُ الأَطْبَاقُ وتَقْطَعُ الأَرْحَامُ ؛
يعني بالأطباق البُعْدَاءُ والأَجَانِبُ لأنَّ طَبَقَاتِ
الناس أصناف مختلفة . وطَابَقَهُ على الأمر : جامعته .

وأَطْبَقُوا على الشيء : أجمعوا عليه . والحروف
المُطَبِّقَةُ أربعة : الضاد والطاء والظاء ، وما
سوى ذلك فمفتوح غير مُطَبَّقٍ . والإطباق : أن
ترفع ظهرَ لسانك إلى الخنك الأعلى مُطْبِقاً له ، ولولا
الإطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً ،
وخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء
غيرها ، تزول الضاد إذا عدم الإطباق البتة . وطَابَقَ

بمعنى واحد . ومنه قولهم : وافقَ شَنُّ طَبَقِهِ . وطَابَقَ
بين قبضين : لَبِسَ أحدهما على الآخر .

والسماواتُ الطَّبَاقُ : سميت بذلك لِطَابَقَةِ بعضها
بعضاً أي بعضها فوق بعض ، وقيل : لأنَّ بعضها مُطَبَّقٌ
على بعض ، وقيل : الطَّبَاقُ مصدرُ طَوَّبَقْتُ طَبَاقاً .
وفي التنزيل : أَلَمْ تَرَوْا كيف خلق الله سَبْعَ
سَمَوَاتٍ طَبَاقاً ؛ قال الزجاج : معنى طَبَاقاً مُطَبَّقٌ
بعضها على بعض ، قال : ونصب طَبَاقاً على وجهين :
أحدهما مطابقة طَبَاقاً ، والآخر من نعت سبع
أي خلق سبعاً ذات طَبَاقٍ . الليث : السماواتُ
طَبَاقٌ بعضها على بعض ، وكل واحد من الطَبَاق طَبَقَةٌ ،
ويذكر فيقال طَبَّقَ ؛ ابن الأعرابي : الطَّبَّقُ
الأمة بعد الأمة . الأصمعي : الطَّبَّقُ ، بالكسر ،
الجماعة من الناس . ابن سيده : والطَّبَّقُ الجماعة من
الناس يَعْدِلُونَ جماعةً مثلهم ، وقيل : هو الجماعة
من الجراد والناس . وجاءنا طَبَّقٌ من الناس وطَبَّقٌ
أي كثير . وأتَى طَبَّقٌ من الجراد أي جماعة . وفي
الحديث : أن مريم جاعت فجاءها طَبَّقٌ من جرادٍ
فصادت منه ، أي قَطِيعٌ من الجراد . والطَّبَّقُ :
الذي يؤكل عليه أو فيه ، والجمع أطباقٌ .

وطَبَّقَ السَّحَابُ الجَوَّ : غَشَّاه ، وسَحَابَةٌ مُطَبِّقَةٌ .
وطَبَّقَ الماءُ وَجْهَ الأرض : غَطَّاه . وأصبحت
الأرض طَبَقاً واحداً إذا تَغَشَّى وجهها بالماء . والماء
طَبَّقٌ للأرض أي غَشَّاه ؛ قال امرؤ القيس :

دَيْمَةً هَطَلَاهُ فِيهَا وَطَفَّ ،

طَبَّقَ الْأَرْضَ تَحْرِيًى وَتَدْرُ

وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً
طَبَقاً أي مالئاً للأرض مغطياً لها . يقال : غِثَ
طَبَّقٌ أي عامٌ واسع . يقال : هذا مطر طَبَّقٌ

لي بحقّي وطابق بحقّي : أَذْعَنَ وَأَقْرَ وَبَخَعَ ؛
قال الجعدي :

وخَيْلٌ تُطابقُ بالدارعين ،
طباق الكلاب يطآن المراسا

ويقال : طابق فلان فلاناً إذا وافقه وعاوته .
وطابقت المرأة زوجها إذا واتته . وطابق فلان :
بمعنى مَرَنَ . وطابقت الناقة والمرأة : انتفادت
لمريدها . وطابق على العمل : مارَنَ .

التهديب : والمُطَبَّقُ شِبْهُ اللُّؤْلُؤِ ، إذا قشر اللؤلؤ
أخذ قشره ذلك فألترق بالفراء بعضه على بعض
فيصير لؤلؤاً أو شبهه . والانتطابق : مطاوعة ما
أطبقت . والطَّبَقُ والمُطَبَّقُ : شيء يلتصق به
قشر اللؤلؤ فيصير مثله ، وقيل : كل ما ألترق به
شيء فهو طَبَقٌ . وطَبِقَت يده ، بالكسر ، طَبَقاً ،
فهي طَبِيقَةٌ : لزقت بالجلب ولا تنبسط . والتطبييق
في الصلاة : جعل الدين بين الفخذين في الركوع ،
وقيل : التطبييق في الركوع كان من فعل المسلمين
في أوّل ما أمروا بالصلاة ، وهو إطباق الكفين
مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع ، ثم أمروا بإلتقام
الكفين رأس الركبتين ، وكان ابن مسعود استمرّ
على التطبييق لأنه لم يكن عليم الأمر الآخر ؛
وروى المنذري عن الحرّبيّ قال : التطبييق في
حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى على اليسرى .
يقال : طابقت وطبقت . وفي حديث ابن مسعود :
أنه كان يطبّق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع
يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد .
وجاءت الإبل طَبَقاً واحداً أي على خُفٍّ . ومرّ
طَبَقٌ من الليل والنهار أي بعضهما ، وقيل معظهما ؛
قال ابن أحرر :

وتواهقت أخفافها طَبَقاً ،
والظِّلُّ لم يَفْضُل ولم يُكْثِر

وقيل : الطَبِيقَةُ عشرون سنة ؛ عن ابن عباس من
كتاب المهجري . ويقال : مضى طَبَقٌ من النهار
وطَبَقَ من الليل أي ساعة ، وقيل أي مُعْظَمُ منه ؛
ومثله : مضى طائفة من الليل . وطَبِقت النجوم
إذا ظهرت كلها ، وفلان يَرعى طَبَقَ النجوم ؛ وقال
الراعي :

أرى إبلاً تكالاً راعياها ،
تحافّة جارها طَبَقَ النجوم

والطَّبَقُ : سدّ الجراد عين الشمس . والطَّبَقُ :
انطباق الغيم في الهواء . وقول العباس في النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقٌ ؛ فإنه
أراد إذا مضى قرنٌ ظهر قرن آخر ، وإنما قيل
للقرن طَبَقٌ لأنهم طَبَقَ للأرض ثم ينقرضون ويأتي
طَبَقٌ للأرض آخر ، وكذلك طَبَقَات الناس كل
طَبِيقَةٍ طَبِقت زمانها . والطَّبِيقَةُ : الحال ، يقال :
كان فلان من الدنيا على طَبَقَات شتى أي حالات .
ابن الأعرابي : الطَّبَقُ الحال على اختلافها . والطَّبَقُ
والطَّبِيقَةُ : الحال . وفي التنزيل : لَتَرَكِبُنَّ
طَبَقاً عن طَبَقٍ ؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة .
التهديب : إن ابن عباس قال لَتَرَكِبُنَّ ، وفسر
لتصيرن الأمور حالاً بعد حال في الشدة ، قال :
والعرب تقول وقع فلان في بنات طَبَقَ إذا
وقع في الأمر الشديد ؛ وقال ابن مسعود : لتَرَكِبُنَّ
السَّاءَ حالاً بعد حال . وقال مسروق : لتَرَكِبُنَّ يا
محمد حالاً بعد حال ، وقرأ أهل المدينة لَتَرَكِبُنَّ
طَبَقاً ، يعني الناس عامة ، والتفسير الشدة ؛ وقال
الزجاج : لتَرَكِبُنَّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله

من إحياء وإماتة وبغت، قال: ومن قرأ لتركبن^١ أراد لتركبن^٢ يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق النساء؛ قاله أبو علي، وفسروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال؛ ونظير وقوع عن موقع بعد قول الأعشى:

وكأبر تكدؤك عن كابر

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثوروث^٣
لآل الجلاح، كابرأ بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص: لاني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واحداً طبق. وأخير الحسن بأمري فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدايد التي تطيق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطيقة؛ قال الكسيت:

وأهل الساحة في المطبقات،
وأهل السكينة في المحفل

قال: ويكون المطبق بمعنى المطيق. وولدت الغنم طبقاً وطبقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجيلة، وولدتها طبقاً وطبقة. والطبق والطبقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفترتين، وجميعها طباق. والطبقة: الفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الحداغ فلا خداعا،
وأبدي السيف عن طبق نخاعا

وقيل: الطبق فقار الصلب أجمع، وكل فقار طبقة.

وفي الحديث: وتبغى أصلاب المناقين طبقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي الطبق فقار الظهر، واحدة طبقة واحدة؛ يقول: فصار فقارهم كله فقارة واحدة فلا يقدر على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية وإيهم الله لئن ملك مروان^٤ عنان خيل تنقاد له في عثان ليركب^٥ منك طبقاً نخافه، يريد فقار الظهر، أي ليركب منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيتها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركب منك منزلة فوق منزلة في العداوة. ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة؛ هي التي لصق عضدها بمنجى صاحبه فلا يستطيع أن يحررها. وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبق؛ وقال:

ويحنيك باللين الحسام المطبق

وقيل في جمعه طوابق. قال ثعلب:

الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث علي: لما أمر في السارق بقطع طابقه أي يده. وفي الحديث: فحزبت^٦ خبزاً وشويت طابقاً من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. والطبقة من الأرض: شبه المشارة، والجمع الطبقات تخرج بين السلحفاة والمهر^٧. والمطبق من السيوف: الذي يصيب المفصل فيئنه.

١ قوله «تخرج بين السلحفاة والمهر» هكذا هو بالاصل، ولعل قبله سقط تقديره ودوية تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك.

يُقال طَبَّقَ السِّيفُ إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ فَأَبَانَ الْعُضْوُ ؛
قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَمِّمُ أَحْيَاناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

حتى إِذَا مَا اسْتَوَى طَبَّقَتْ ،
كما طَبَّقَ الْمِسْحَلُ الْأَغْبَرُ ،
يقول : لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ ؛ قال الأصمعي :
وأحسن الراعي في قوله :

وهني إِذَا قام في عَرَزِها ،
كَمِثْلِ السَّيْفِ أَوْ أَوْقَرِ

لأن هذا من صفة النجائب ، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ
لأن النجبية يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى ،
فإذا طَبَّقَتْ لم تُخَمِّد ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إِذَا مَا اسْتَوَى في عَرَزِها تَنَبَّ

والمُطَابَقَةُ : المشي في القيد وهو الرُسْفُ . والمُطَابَقَةُ :
أن يضع الفرس رجله في موضع يده ، وهو الأَحَقُّ
من الخيل . ومُطَابَقَةُ الفرس في جريه : وضع رجله
مواضع يديه . والمُطَابَقَةُ : مشي المقيّد .

وَبَنَاتُ الطَّبَقِ : الدواهي ، ويقال للداهية إحدى
بنات طَبَقٍ ، ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ ، ويروى
أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل
الطَّبَقِ ، ويقال لإحدى بنات طَبَقٍ شَرَكٌ على
رأسك ، تقول ذلك للرجل إِذَا رَأَى ما يكرهه ؛ وقيل :
بنت طَبَقٍ سُلْحَفَةٌ ، وتَزَعُمُ العرب أنها تبيض
تسعاً وتسعين بيضة كلها سُلْحَفٌ ، وتبيض بيضة
تَنَقُّفٌ عن أسود ، يقال : لقيت منه بنات طَبَقٍ
وهي الداهية . الأصمعي : يقال جاء بإحدى بنات
طَبَقٍ وأصلها من الحيات ، وذكر الثعالبي أن طَبَقاً
حيّة صفراء ؛ ولما نَعِمَ المنصورُ إلى خَلْفِ الأحمر

ومنه قولهم للرجل إِذَا أَصَابَ الْحِجَةَ : إِنَّهُ يُطَبِّقُ
المفصل . أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال : قد طَبَّقَ
المفصل وردهً قَالَبَ الكلام ووضع الهناء مواضع
الثَّقَبِ . وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة
عن امرأة غير مدخول بها طَلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحلُّ
له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال ابن عباس : طَبَّقَتْ ؛
قال أبو عبيد : قوله طَبَّقَتْ أراد أصبت وجه الفتيا ،
وأصله إصابة المفصل وهو طَبَّقَ العظمين أي ملتقاهما
فيفصل بينهما ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طَوَائِقُ ،
واحدها طَائِقٌ ، فإذا فَصَلَهَا الرجل فلم يخطئ المفاصل
قيل قد طَبَّقَ ؛ وأشدُّ أيضاً :

يُصَمِّمُ أَحْيَاناً وَحِيناً يُطَبِّقُ

والتصميم : أن يمضي في العظم ، والتطبييق : إصابة
المفصل ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

وَطَبَّقَنَ عَرَضَ الثَّفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ ،
كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْبِئَةُ جَارِرِ

وقال ذو الرمة :

لقد خَطَّ رُومِيَّ ولا زَعَمَاتِهِ
لَعْنَةُ خَطِّاءٍ ، لم تُطَبِّقْ مفاصله

وطَبَّقَ فلان إِذَا أَصَابَ فَصَّ الْحَدِيثِ . وطَبَّقَ
السيفُ إِذَا وَقَعَ بين عَظْمَيْنِ . والمُطَبِّقُ من الرجال :
الذي يصيب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك . والمُطَائِقُ
من الخيل والإبل : الذي يضع رجله موضع يده .
وتَطَبَّقَ الفرس : تَقَرَّبَهُ في العَدْوِ . الأصمعي :

أَنشَأَ يَقُول :

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبَقٍ ،
قَدْ مَرَّوْهَا وَهْنَةً ضَخْمَ الْعُنُقِ ،
مَوْتُ الْإِمَامِ فَلِئْلَقَةٍ مِّنَ الْفِلَقِ

وقال غيره : قيل للحبة أُمُّ طَبَقٍ وبنتُ طَبَقٍ
لِتَرْحَبِهَا وَتَحَوِّبِهَا ، وأكثر التَّرَحُّبِ لِلْأَفْعَى ،
وقيل : قيل للحبات بناتُ طَبَقٍ لِإِطْبَاقِهَا عَلَى مَنْ
تَلْسَعُهُ ، وقيل : لِمَا قِيلَ لَهَا بَنَاتُ طَبَقٍ لِأَنَّ الْحَوَاءَ
يَسْكُنُ تَحْتَ أَطْبَاقِ الْأَسْفَاطِ الْمُجَلَّدَةِ .

ورجل طَبَاقَاءُ : أَحَقُّ ، وقيل هو الذي لَا يَنْكَحُ ،
وكذلك البعير . جبل طَبَاقَاءُ : للذي لَا يَضْرِبُ .
وَالطَّبَاقَاءُ : الْعَيْسِيُّ الثَّقِيلُ الَّذِي يُطَبِّقُ عَلَى الطَّرِيقَةِ
أَوِ الْمَرْأَةَ بِصَدْرِهِ لَصْفَرِهِ ؛ قَالَ جَبِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ، وَلَمْ يُنْخِ
قِلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا ، حِينَ تُعْكَفُ

وَيُرْوَى عِيَابَاءُ ، وَهِيَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا ، وَلَمْ يَعْشِ
حَمِيدًا ، وَلَمْ يَشْهَدْ حِلَالًا وَلَا عَطْرًا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا
فَقَالَتْ : زَوْجِي عِيَابَاءُ طَبَاقَاءُ وَكُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبَاقَاءُ الْأَحْمَقُ الْقَدَمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُطَبِّقُ عَلَيْهِ حُفْنًا ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي أُمُورُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ أَيُّ مُعْتَشَاةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَعْجُزُ عَنِ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَاهُ .

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِيقُ : ظَرْفٌ يَطْبُخُ فِيهِ ، فَارْسِي
مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ طَوَابِيقُ وَطَوَابِيقُ . قَالَ سَيَبَوِيه :

أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا طَوَابِيقُ فَلَمَّا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ قَاعَالٍ ،
وَلَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِجٌ . وَالطَّابِقُ :
نِصْفُ الشَّاةِ ، وَحَكَى الْحَبَّانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ طَابِيقَ
وَبَابِيقَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ عَنِي .
وَقَوْلُهُمْ : صَادَفَ سَنٌ طَبَقَهُ ؛ هِيَ قَبِيلَتَانِ سَنٌ بِنُ
أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَطَبَقٌ حَيٌّ مِنْ إِيَادَ ، وَكَانَتْ
سَنٌ لَا يَقَامُ لَهَا فِرَاقَتُهَا طَبَقٌ فَانْتَصَفَتْ مِنْهَا ، فَقِيلَ :
وَافَقَ سَنٌ طَبَقَهُ ، وَافَقَهُ فَاعْتَقَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيتُ سَنًا إِيَادُ بِالْقَنَاءِ
طَبَقًا ، وَافَقَ سَنٌ طَبَقَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ السَّنُ هُنَا الْقَرِيبَةُ لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا
طَبَقَ لَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا الْمَثَلِ :
السَّنُ الرِّعَاءُ الْمَعْمُولُ مِنْ أَدَمَ ، فَلِذَا يَبِيسُ فَهُوَ سَنٌ ،
وَكَانَ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُهُ فَتَشَنَّنَ فَجَعَلُوا لَهُ غِطَاءَ فِرَاقَتِهِ .
وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ :
كَمَا وَافَقَ سَنٌ طَبَقَهُ ؛ قَالَ : هَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ يَضْرِبُ
لِكُلِّ اثْنَيْنِ أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعَتُهُمَا حَالَةً وَاحِدَةً انْتَصَفَ
بِهَا كُلُّهُمَا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ سَنًا . وَطَبَقَةُ حَيَّانٌ اتَّفَقَا
عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِيلَ
ذَلِكَ لَهُ لَمَّا وَافَقَ شَكْلُهُ وَنَظِيرُهُ ، وَقِيلَ : سَنٌ رَجُلٌ
مِنْ دُهَاءِ الْعَرَبِ وَطَبَقَةُ امْرَأَةٌ مِنْ جَنْسِهِ زُوجَتُ
مِنْهُ وَلَهَا قِصَّةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّبِيقُ الدَّرَكُ مِنْ
أَدْرَاكِ جَهَنَّمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيقُ الدَّبِيقُ
وَالطَّبِيقُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الظُّلْمُ بِالْبَاطِلِ . وَالطَّبِيقُ :
الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرُّعَامِ
أَيْدِي نَبِيطٍ ، طَبَقَى اللَّطَامِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَدَارَكُوهُ حَاقِقُونَ بِهِ ، وَرَوَاهُ

ثعلب طَبِيقِي اللطام ولم يفسره . قال ابن سيده :
وعندي أن معناه لازقي اللطام بالملطوم . وأتانا بعد
طَبَّقَ من الليل وطَبَّقَ : أراه يعني بعد حين ،
وكذلك من النهار ؛ وقول ابن أحمر :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَاهَا طَبَقًا ،
والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يَكُنْ

قال ابن سيده : أراه من هذا . والطَّبَّق : حمل
شجر بعينه .

والطَّبَّاقُ : نبت أو شجر . قال أبو حنيفة : الطَّبَّاقُ
شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه
واحدة منفردة ، وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ
إذا غُمِرَ ، وله نَوْرٌ أصفر مجتمع ؛ قال نَابِطُ شَرَأَ :

كَأَنَّمَا حَتَّحْتُمَا حُصًّا قَوَادِمُهُ ،
أو أُمٌّ خِشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَّاقٍ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وَصَفَ مَنْ يَلِي الأمر
بعد السفياقي فقال : يكون بين شَتٍّ وَطَبَّاقٍ ؛
والشَتُّ والطَّبَّاقُ : شجرتان معروفتان بناحية
الحجاز .

والحُمَّى الْمُطْبِيقَةُ : هي الدائمة لا تفارق ليلاً ولا
نهاراً .

والطَّبَّاقُ والطَّبَّاقِي : الآجر الكبير ، وهو فارسي معرب .
ابن شبل : يقال تحلبوا على ذلك الإنسان طَبَّاقَةً ،
بالد ، أي تجمعوا كلهم عليه . وفي حديث أبي عمرو
النخعي : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أي
عظامه فإنها مُطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كما تشبك الأصابع ؛
أراد التَّحَامَ الحرب والاختلاط في الفتنة .

وجاء فلان مُفْتَعِطًا إذا جاء متعمماً طَابِقِيًّا ، وقد
نهي عنها .

طوق : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الطَّرَقُ وَالْعِيَاقَةُ مِنَ الْجَبْتِ ؛ وَالطَّرَقُ : الضرب
بالخصى وهو ضرب من التَّكْهَنُ . والخطُّ في التراب :
الكهانةُ . والطَّرَاقُ : الْمُتَكْهِنُونَ . والطَّوَارِقُ :
المتكهنات ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا ؛ قال لبيد :

لَعَمْرُكَ ! مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْخَصَى ،
ولا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعُ

وَاِسْتَطْرَقَهُ : طلب منه الطَّرَقُ بالخصى وأن ينظر
له فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خَطَّ يَدِ الْمُسْتَطْرَقِ الْمَسْئُولِ

وأصل الطَّرَقِ الضرب ، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصانع
والحداد لأنه يَطْرُقُ بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا
النَّجَّاد التي يضرب بها الصوف . والطَّرَقُ : خطٌّ بالأصابع
في الكهانة ، قال : والطَّرَقُ أن يخلط الكاهن القطنَ
بالصوف فَيَتَكْهَنُ . قال أبو منصور : هذا باطل
وقد ذكرنا في تفسير الطَّرَقِ أنه الضرب بالخصى ،
وقد قال أبو زيد : الطَّرَقُ أن يخط الرجل في الأرض
بإصبعين ثم بإصبع ويقول : ابْنَيْ عِيَانِ ، أمرعا
البيان ؛ وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث :
الطَّيْرَةُ وَالْعِيَاقَةُ وَالطَّرَقُ مِنَ الْجَبْتِ ؛ الطرقُ :
الضرب بالخصى الذي تفعله النساء ، وقيل : هو الخطُّ
في الرمل .

وَطَرَقَ النَّجَّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُهُ طَرَقًا ؛
ضربه ، وأمم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ ،
وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين . وفي الحديث : أنه
رَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَعْرًا ؛ هو ضرب الصوف
والشعر بالقضيب لِيَنْتَشَا . والمِطْرَقَةُ : مضربة
الحداد والصانع ونحوهما ؛ قال رؤبة :

عَاذِلْ قَدْ أُولِعْتَ بِالْتَرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا ، فَاطْرُقِي وَمِيشِي

التهديب : ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفتن فيه قولهم : اطْرُقِي وَمِيشِي . والطرُق : ضرب الصوف بالعصا . والمِيشُ : خلط الشعر بالصوف . والطرُق : الماء المجمع الذي خِصَّ فيه ويَبِيلُ ويُبْعِرُ فكَدِرُ ، والجمع أطْرَاقُ . وطرُقَت الإبل الماء إذا بَالَتْ فيه وبَعِرت ، فهو ماء مَطْرُوقٌ وطرُقٌ . والطرُقُ والمَطْرُوقُ أيضاً : ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتُبْعِرُ ؛ قال عدي ابن زيد :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا لِابْرِيقُ

قَدَمَتَهُ عَلَى عُقَارٍ ، كَعَيْنِ الْ
دَبْكِ ، صَفَى مُسْلَقَهَا الرَّاوِقُ

مُزَقٌّ قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَلِذَا مَا
مُزِجَتْ ، لَدَتْ طَعْمَهَا مِنْ يَدُوقُ

وَطَقًا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ ، كَالْيَا
قُوتِ ، مُحْمَرُّ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ
لَا جَوْعَ آخِينَ ، وَلَا مَطْرُوقُ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء : الطَّرُقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبَعِرت . والطرُق أيضاً : ماء الفعل . وطرُقَ الفعلُ الناقةَ يَطْرُقُهَا طَرْقًا وطَرُوقًا أي قَعَا عليها وضربها . وأَطْرُقَهُ فعلاً : أعطاه إياه ليضرب في إبله ، يقال : أَطْرُقَنِي فَحَلَكَ أَيِ أَعَرَنِي فَحَلَكَ ليضرب في إبلي .

الأصمعي : يقول الرجل للرجل أَعَرَنِي طَرُقَ فَحَلَكَ العامَ أَيِ مَاءَهُ وَضِرَابَهُ ؛ ومنه يقال : جَاءَ فُلَانٌ يَسْتَطْرُقُ مَاءَ طَرُقٍ . وفي الحديث : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَعَلِهَا أَيِ إِمَارَتِهِ لِلضَّرَابِ ، وَاسْتَطْرَاقُ الْفَعْلِ إِمَارَتُهُ لَذَلِكَ . وفي الحديث : مَنْ أَطْرُقَ مَسْلَبًا فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرُقِ ، يُطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَعْلَ فَيُلْتَقِحُ مَائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ دَهْرُهُ أَيِ يَجُوزِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، وَيُطْرُقُ أَيِ يَعْبُرُ فَحَلَهُ فَيَضْرِبُ طَرُوقَةً الَّتِي يَسْتَطْرُقُهَا . وَالطَّرُقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْمَاءُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرُقِهَا أَيِ إِلَى فَعْلِهَا . وَاسْتَطْرُقَهُ فعلاً : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرُقَهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبْلِهِ . وَطَرُوقَةُ الْفَعْلِ : أَتْنَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةُ طَرُوقَةٍ الْفَعْلُ لَئِي بَلَّغْتَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَعْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشَبِّهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثُمَّ ائْتِهَا . وفي الحديث : كَانَ يُصْبِحُ جَنْبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ أَيِ زَوْجَةٍ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ فَعْلِهَا ، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرُقَ فِي الْإِنْسَانِ خَبَرٌ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْتَفِينِي ؟ قَالَ : شَرَابُ كَالْوَرَسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرُقَ ، وَيَدْرِي فِي الْعَرِيقِ ، بِشَدِّ الْعِظَامِ ، وَيَسْهَلُ لِلْقَدَمِ الْكَلَامُ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرُقُ وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وفي حديث الزَّكَاةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ : فَلِذَا بَلَّغْتَ الْإِبِلَ كَذَا فَنَاقَةٍ حَقَّةً طَرُوقَةُ الْفَعْلِ ؛ الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةُ حَقَّةً يَطْرُقُ الْفَعْلُ مِثْلَهَا أَيِ يَضْرِبُهَا وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي

قال: ويكون المَطْرُقُ من الإطراقِ أي لا تَرَعُو ولا تَضِجْ . وقال خالد بن جبنة : مَطْرُقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشي ، وقال : العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْق ؛ قال الأزهري : ومن هذا قيل للراجل مَطْرُقٌ وجمعه مَطَارِيقٌ ، وأما قول رؤبة :

قَوَارِبًا من واحِفٍ بعد العَنَقِ
للعدِّ ، إذ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرْقِ

فهي مناقع المياه تكون في مجاز الأرض . وفي الحديث : نهى المسافر أن يأتي أهله طُروقاً أي ليلاً ، وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ ، وقيل : أصل الطُروق من الطَّرْق وهو الدَّق ، وسمي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَق الباب . وطَرَقَ القومُ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وطُروقاً : جاءهم ليلاً ، فهو طَارِقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام : إنما حَارِقَةُ طَارِقَةُ أي طَرَقَتْ بخير . وجمع الطَارِقَةِ طَوَارِقُ . وفي الحديث : أعوذ بك من طَوَارِقِ الليل إلا طَارِقاً يَطْرُقُ بخير . وقد جُمِع طَارِقٌ على أَطْرَاقٍ مثل ناصِرٍ وأَنَصَر ؛ قال ابن الزبير :

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذوقُ الرِّقَادَ ،
وعاودَها بعضُ أَطْرَاقِهَا
وسَهَدَها ، بعد نوم العِشاءِ ،
تَذَكَّرُ تَبْلِييَ وَأَفْوَاقِهَا

كنى بنبهه عن الأفارب والأهل . وقوله تعالى : والسياء والطَّارِقُ ؛ قيل : هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ، ومنه قول هند بنت عتبة ، قال ابن بري : هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أحد تحض على الحرب :

تَعْنُ بناتُ طارق ،

سناها ، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مفعولة أي مركوبة للفعل . ويقال للقلوص التي بلغت الضرابَ وأرَبَتْ بالفعل فاخترها من الشَوَّل : هي طُرُوقَتُهُ . ويقال للمتزوج : كيف وجدتَ طُرُوقَتَكَ ؟ . ويقال : لا أَطْرُقُ اللهُ عليك أي لا صَبِرَ لك ما تَنَكَّحَهُ . وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قَدِمَ على عمر ، رضي الله عنه ، من مصر فجرى بينهما كلام ، وأن عمر قال له : إن الدجاجة لَتَفْتَحُصُ في الرماد فَتَصْعُ لغير الفعل والبيضة منسوبة إلى طَرِقَها ، فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه ؛ قوله منسوبة إلى طَرِقَها أي إلى فعلها ، وأصل الطَّرْق الضَّرَابُ ثم يقال للضارب طَرِقٌ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طَرْقٍ ؛ قال الراعي يصف لبلاً :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُعَرِّقٍ
أُمَاتَيْنِ وَطَرَقْتُهُنَّ فَعِيلاً

أي كان ذو طَرِقَها فعلاً فصيلاً أي منجباً . وناقفة مَطْرَاق : قرية العهد بطَرَقِ الفعل إياها . والطَّرْق : الفعل ، وجمعه طُرُوقٌ وطَرَّاقٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقه :

مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ ،
مُحَدِّثٌ بعد طَرَّاقِ اللُّؤَامِ

قال أبو عمرو : مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ : لم تلقح ، مجهولة : محرمة الظهر لم تُرَكَّبْ ولم تُخْلَبْ ، مُحَدِّثٌ : أحدثت لقاحاً ، والطَّرَاق : الضراب ، واللؤام : الذي يلائمها . قال شمر : ويقال للفعل مَطْرُقٌ ؛ وأنشد :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ ، إذا سَتَا ،
والبازِلَ الكَوْمَاءَ مثل المَطْرُقِ

وقال تيم :

وهل تَبْلَغْتَنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيارُها
مُجَالِيَةً كالفعل ، وَجَنَاءَ مَطْرُقٍ ؟

لا تَنْتَنِّي لِوَامِقٍ ،
تَسْخِي عَلَى التَّارِقِ ،
الْمِسْكُ فِي الْمَقَارِقِ ،
والدَّارُ فِي الْمَخَانِقِ ،
إِنْ ثَقِيلُوا نَعَانِقِ ،
أَوْ تُدِيرُوا ثَفَارِقِ ،
فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ

أي أن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ، وقيل :
أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأنه النجم
في علو قدره ؛ قال ابن المكرم : ما أعرف نجماً يقال
له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير
هذا الموضع ، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرى
مضيئاً ، وتارة لا يطلع معه كوكب مضيء ، فإن
كان قاله متجاوزاً في لفظه أي أنه في الضياء مثل
الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع
كوكب مضيء في الصبح ، وإلا فلا حقيقة له .
والطَّارِقُ : النجم ، وقيل : كل نجم طَارِقٌ لأن طلوعه
بالليل ؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طَارِقٌ ؛ وقد فسره
الفراء فقال : النجم الثاقب . ورجل طُرُقَةٌ ، مثال
هُنَزَةٍ ، إذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً . وأنانا
فلان طُروقاً إذا جاء بليل . الفراء : الطَّرْقُ في
البعير ضعف في ركبته . يقال : بعير أطْرُقَ وفاقه
طُرُقاً يَبْتِنُ الطَّرْقِ ، والطَّرْقُ ضعف في الركبة
واليد ، طَرِقَ طُرُقاً وهو أطْرُقَ ، يكون في
الناس والإبل ؛ وقول بشر :

تَرَى الطَّرْقَ الْمُعْبَدَ فِي يَدَيْهَا
لَكَذَّانِ الْإِكَامَ ، بِهِ انْتِضَالُ

يعني بالطَّرْقِ الْمُعْبَدِ المذلل ، يريد ليناً في يديها
ليس فيه جَسَؤٌ ولا بَيس . يقال : بعير أطْرُقَ وفاقه

طُرُقاً يَبْتِنُ الطَّرْقَ فِي يَدَيْهَا لَبَنَ ، فِي الرَّجْلِ طُرُقَةٌ
وَطِرَاقٌ وَطَرِيقَةٌ أَي اسْتِرْخَاءٌ وَتَكْسَرُ وَضَعْفُ .
وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ لَبَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَخَاطِبُ أَمْرَأَتَهُ :

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا
مَرَى فِي الْقَوْمِ ، أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا

وامرأة مَطْرُوقَةٌ : ضَعِيفَةٌ لَبَسَتْ بِمَذْكُورَةٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مَطْرُوقٌ أَي فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفُ ،
وَمَصْدَرُهُ الطَّرِيقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَيُقَالُ : فِي رِبْشِهِ
طَرَقٌ أَي تَرَكَبَ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ
فِي رِبْشِهِ قَتْنَخٌ ، وَهُوَ اللَّيْنُ : فِيهِ طَرَقٌ . وَكَلَامُ
مَطْرُوقٌ : وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ بَعْدَ بَيْسِهِ . وَطَائِرٌ
فِيهِ طَرَقٌ أَي لَبَنٌ فِي رِبْشِهِ . وَالطَّرْقُ فِي الرِّيشِ :
أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرِبْشٌ طِرَاقٌ إِذَا كَانَ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قَالَ يَصْفُ قَطَاةً :

أَمَّا الْقَطَاةُ ، فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَمْتُهَا
نَعْمًا ، يُوَفِّقُ نَعْمِي بَعْضَ مَا فِيهَا :
سَكَاءَ مَخْطُومَةٍ ، فِي رِبْشِهَا طَرَقٌ ،
سُودٌ قَوَادِمُهَا ، صُهْبٌ خَوَافِهَا

تَقُولُ مِنْهُ : أَطْرُقُ جَنَاحُ الطَّائِرِ عَلَى افْتِتْعَلِ أَي
التَف . وَيُقَالُ : أَطْرُقَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْإِطْرَاقُ : اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ . وَالْمُطْطَرَّقُ :
الْمُسْتِرْخِي الْعَيْنَ خَلْفَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَكُونُ الْإِطْرَاقُ
الاسْتِرْخَاءُ فِي الْجَفُونِ ؛ وَأَنشَدَ لِمُزَرَّدٍ رِثِي عَمْرِو بْنِ
الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتِهِ
بِكَفِّي سَبَنْتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْطَرَّقِ

والإطراق: السكوت عامة ، وقيل : السكوت من فَرَقٍ . ورجل مُطَرِّقٌ ومِطْرَاقٌ وطَرِيقٌ : كثير السكوت . وأطَرَّقَ الرجل إذا سكت فلم يتكلم ، وأطَرَّقَ أيضاً أي أَرخى عينه ينظر إلى الأرض . وفي حديث نظر الفجأة : أَطَرَّقَ بَصْرَكَ ، الإطراق : أن يُقْبَلَ ببصره إلى صدره ويسكت ساكناً ؛ وفيه : فَأَطَرَّقَ ساعة أي سكت ، وفي حديث آخر : فَأَطَرَّقَ رأسه أي أماله وأسكنه . وفي حديث زياد : حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أَطَرَّقُوا وراءكم أي استتروا بكم .

والطَرِيقُ : ذَكَرَ الْكَرَوَانُ لأنه يقال أَطَرَّقَ كَرَاً فَيَسْقُطُ مُطَرِّقاً فَيُؤْخَذُ . التهذيب : الْكَرَوَانُ الذِّكْرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لأنه إذا رَأَى الرجل سقط وأطَرَّقَ ، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطفأوا به ، ويقول أحدهم : أَطَرَّقَ كَرَاً إِنَّكَ لَا تُثْرَى ، حتى يَسْكُنَ منه فيُلْقِي عليه ثوباً ويأخذه ؛ وفي المثل :

أَطَرَّقَ كَرَاً أَطَرَّقَ كَرَاً !

إِنَّ النِّعَامَ فِي الْفُرَى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال قَعُضَ الطَّرْفَ ، واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاسْتِهَارِهَا ،

يُطَرِّقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا

وقال الليثاني : يقال إنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدُ أَوَةٍ ؛ يقال ذلك للمُطَرِّقِ المَطَاوِلِ لِأَنَّهُ يَبْدَاهِي وَيَسْتَدْ سِدَّةً لَيْسَ غَيْرَ مُتَّقٍ ، وقيل معناه أي إنْ فِي لِيْنِهِ وَانْتِفَادِهِ أَحْيَاناً بَعْضَ الْعُسْرِ ، ويقال أي إنْ تَحْتَ سَكُونِكَ لَنَزْوَةٍ وَطِيحاً ، والعِنْدُ أَوَةٌ أَذْمَى الدَّوَاهِي ، وقيل : هو المكر والحديعة ، وهو مذكور

في موضعه .

والطَّرِيقَةُ : الرجل الْأَحْمَقُ . يقال : إنه لَطَّرِيقَةٌ ما يحسن بطاق من حقه .

وطَارِقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . وطَارِقَ نعلين : خَصَفَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ ، وَجِلْدُ النَّمْلِ طِرَاقُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : طَارِقَ الرَّجُلُ نَعْلِيهِ إِذَا أَطْبَقَ نَعْلًا عَلَى نَمْلٍ فَخُرَزَتْ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، وَالْجِلْدُ الَّذِي يَضْرِبُهَا بِهِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَرِيقٌ مِنْ خَلْفَيْهِ طَرِيقٌ ،

سَاقِطَاتُ تَلْوِي بِهَا الصَّعْرَاءُ

يعني نعال الإبل . ونمل مُطَارِقَةٌ أي مخصوفة ، وكل خصيفة طَرِيقٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَامَ ، كَانَ طَارِقَةً

تَطْخُطُخُ النِّعَمِ ، حَتَّى مَا لَهَا جُوبٌ

وَطَرِيقُ النَّمْلِ : مَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ فَخُرَزَتْ بِهِ ، طَرَقَهَا يَطَرِّقُهَا طَرَقاً وَطَارَقَهَا ؛ وَكُلُّ مَا وَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طَوَّرِقَ وَأَطَرَّقَ . وَأَطَرِيقُ الْبَطْنِ : مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَغَضَّنَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَيْسَتْ خَفَّتَيْنِ مُطَارِقَتَيْنِ أَيِ مُطَبَّقَتَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ . يَقَالُ : أَطَرَّقَ النَّمْلُ وَطَارَقَهَا .

وَطَرِيقُ بِيضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقَاتُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَأَطَرِيقُ الْقُرْبَةِ : أَثْنَاوُهَا إِذَا انْتَحَنَتْ وَتَثَّتْ ، وَاحِدُهَا طَرِيقٌ . وَالطَّرِيقُ نِسْبَةُ الْقُرْبَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطَرِيقٌ وَهِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا تَخَنَّتْ وَتَثَّتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرِيقَةٌ وَحَلَّةٌ وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَخَنُّتٌ .

طَرَفَتَيْنِ يعني مرة أو مرتين ، وأنا آتبه في النهار
طَرَفَةً أو طَرَفَتَيْنِ أي مرة أو مرتين . وأطرق
إلى اللهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي .

والطريق : السيل ، تذكر وتؤنث ؛ تقول : الطريق
الأعظم والطريق العظمى ، وكذلك السيل ، والجمع
أطرقه وطرق ؛ قال الأعشى :

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِي ،
تَبَيَّنَتْ أَطْرُقَةً أو خَلِيفاً

وفي حديث سبرة : أن الشيطان قَعَد لابن آدم
بأطرقه ؛ هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق
يذكر ويؤنث ، فجعله على التذكير أطرقه كزغيف
وأرغفة ، وعلى التأنيث أطرق كسين وأيمن .
وقولهم : بَنُو فلان يَطْرُقُ الطريق ؛ قال سيويه :
لأنما هو على سعة الكلام أي أهل الطريق ، وقيل :
الطريق هنا السائبة فعلى هذا ليس في الكلام حذف
كما هو في القول الأول ، والجمع أطرقه وأطرقاه
وطرق ، وطرقات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري
لشاعر :

يَطُّ الطريقُ بِيُوتِهِمْ بَعِيَالِهِ ،
وَالنَّارُ تَحْجُبُ والْوُجُوهُ نُذَالُ

فجعل الطريق يَطُّ بعياله بيوتهم ، وإنما يَطُّ
بيوتهم أهل الطريق .
وأُمُّ الطريق : الضُّبع ؛ قال الكُمَيْت :

يُعَادِرُونَ عَصَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ ،
تَخْصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيَالَهَا

الليث : أُمُّ طريق هي الضُّبع إذا دخل الرجل عليها
وجارها قال أطرقي أُمُّ طريق ليست الضُّبع ههنا .

والمَجَانَةُ المَطْرَقَةُ : التي يُطْرَقُ بعضها على بعض
كالنعل المَطْرَقَةُ المَخْصُوفَةُ . ويقال : أَطْرَقَتْ
بالجلد والعصب أي أَلْيَسَتْ ، وتُرسُ مطرق .
التهديب : المَجَانَةُ المَطْرَقَةُ ما يكون بين جلدين
أحدهما فوق الآخر ، والذي جاء في الحديث : كَانَ
وُجُوهُهُم المَجَانَةُ المَطْرَقَةُ أي التراس التي أَلْيَسَتْ
العقب شيئاً فوق شيء ؛ أراد أنهم عِراضُ الوجوه
غِلاظها ؛ ومنه طارِق النعل إذا صيرها طاقاً فوق طاقٍ
وركب بعضها على بعض ، ورواه بعضهم بتشديد
الراء للكثير ، والأول أشهر . والطارق : حديد
يعرض ويدار فيجعل بيضة أو ساعداً أو نحوه فكل
طبقة على حدة طراق . وطائر طِراق الریش إذا
ركب بعضه بعضاً ؛ قال ذو الرمة يصف بازياً :

طِراقُ الخوافي ، واقعٌ فوقَ رِبعِهِ ،
نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقَّرُقُ

وأطرق جناح الطائر : لَيَسَ الریش الأعلى الریش
الأفل . وأطرق عليه الليل : ركب بعضه بعضاً ؛
وقوله :

ولم . . .
تُطْرَقُ عليك الحَنِيءُ والْوَلَجُ^١

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب . وقوله عز
وجل : ولقد خلقنا فوقكم سبعَ طرائق ؛ قال
الزجاج : أراد السموات السبع ، وإنما سميت بذلك
لتراكبها ، والسموات السبع والأرضون السبع
طرائق بعضها فوق بعض ؛ وقال الفراء : سبع
طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة .
واختصبت المرأة طرفاً أو طرفين وطرقه أو

^١ قوله « ولم تطرق الخ » تقدم انتاده في مادة سلطع :

أنت ابن مسلطع البطاح ولم تطف عليك الحني والولج

وبنات الطريق : التي تفرق وتختلف فتأخذ في كل ناحية ؛ قال أبو المثنى بن سَعْلَةَ الأَسدي :

أرسلت فيها هزجاً أصوائه ،
أكلف قبقاب الهدير صائمه ،
مقاتلاً خالاته عمائمه ،
أباؤه فيها وأممائمه ،
إذا الطريقُ اختلفت بنائمه

وتطرق إلى الأمر : ابغى إليه طريقاً والطريق : ما بين السكتين من النخل . قال أبو حنيفة : يقال له بالفارسية الرُاشوان .

والطريقة : السيرة . وطريقة الرجل : مذهبه . يقال : ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطريقة ، والطريقة الحال . يقال : هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة ؛ وأما قول لبيد أنشده شمر :

فإن تسهلوا فالسهل حظي وطريقي ،
وإن تحزرتوا أركب بهم كل مركب

قال : طريقي عادي . وقوله تعالى : وأن لور استقاموا على الطريقة ؛ أراد لور استقاموا على طريقة الهدى ، وقيل : على طريقة الكفر ، وجاءت معرفة بالألف واللام على التخييم ، كما قالوا العود للبتدل وإن كان كل شجرة عوداً . وطرائق الدهر : ما هو عليه من تقلبه ؛ قال الراعي :

يا عجباً للدهر شتى طرائقه ،
وللمرء يبلوهُ بما شاء خالقه !

كذا أنشده سيبويه يا عجباً منوناً ، وفي بعض كتب ابن جني : يا عجباً ، أراد يا عجبني فقلب الياء ألفاً

لمدة الصوت كقوله تعالى : يا أسفى على يوسف . وقوله تعالى : ويدّهباً بطريقيتكم المثلى ؛ جاء في التفسير : أن الطريقة الرجال الأشراف ، معناه يجماعتكم الأشراف ، والعرب تقول للرجل الفاضل : هذا طريقة قومه ، وطريقة القوم أمثالهم وخيارهم ، وهؤلاء طريقة قومهم ، وإنشأ تأويله هذا الذي يُبتغى أن يجعله قومه قدوةً ويسلكوا طريقته . وطرائق قومهم أيضاً : الرجال الأشراف .

وقال الزجاج : عندي ، والله أعلم ، أن هذا على الحذف أي ويدّهباً بأهل طريقيتكم المثلى ، كما قال تعالى : واسأل القرية ؛ أي أهل القرية ؛ الفراء : وقوله طرائق قدّاد من هذا . وقال الأخفش : بطريقيتكم المثلى أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه . وقال الفراء : كنّا طرائق قدّاد ؛ أي كنّا فرقاً مختلفة أهواؤنا . والطريقة : طريقة الرجل . والطريقة : الخطأ في الشيء . وطرائق البئس : خطوطه التي تسمى الحبك . وطريقة الرمل والشحم : ما امتد منه . والطريقة : التي على أعلى الظهر . ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة ، وطريقة المتن ما امتد منه ؛ قال لبيد يصف حمار وحش :

فأصبح مُمتدّ الطريقة نافلاً

البيت : كل أخذودٍ من الأرض أو صنفٍ ثوبٍ أو شيء مُلزقٍ بعضه ببعض فهو طريقة ، وكذلك من الألوان . الليثاني : ثوب طرائق ورعايل بمعنى واحد . وثوب طرائق : تخلق ؛ عن الليثاني ، وإذا وصفت القنّة بالذبول قيل قنّة ذات طرائق ، وكذلك القصة إذا قطعت رطبّة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفرّت حين أخذت في اليبس

وما لم تَبَسْ فهو على لَوْنِ الحُضْرَةِ ، وإن كان في القَنَا فهو على لَوْنِ القَنَا ؛ قال ذو الرمة يصف قَنَا :

حَتَّى يَبِيضَنَّ كَأَمْثَالِ القَنَا ذَبَلَتْ ،
فِيهَا طَرَاتِقُ لَدَنَاتٍ عَلَى أَوْدٍ

والطَّرِيقَةُ وجميعها طَرَاتِقُ : تَسْبِجَةٌ تُنْسَجُ من صوف أو شعر عَرَضُهَا عَظْمُ الذَّرَاعِ أو أَقْلٌ ، وطولها أربع أذرع أو ثلثي أذرع على قَدَرِ عَظْمِ البَيْتِ وَصِفَرِهِ ، تُخَيِّطُ فِي مُلْتَقَى الشَّقَاقِ من الكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ ، وفيها تكون رؤوس العُمَدِ ، وبينها وبين الطَّرَاتِقِ أَلْبَادٌ تكون فيها أنشوف العُمَدِ لثلاث تخْرِقِ الطَّرَاتِقِ . وطَرَقُوا بينهم طَرَاتِقُ ، والطَّرَاتِقُ : آخرُ ما يَبْقَى من عَفْوَةِ الكَلَامِ . والطَّرَاتِقُ : الفِرَقُ .

وقوم مطاريق : رَجَالَةٌ ، واحد مطريق ، وهو الرَاجِلُ ؛ هذا قول أبي عبيد ، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق . والطَّرِيقَةُ : العُمَدُ ، وكل عُمُود طَرِيقَةٌ . والمُطَرِّقُ : الوَضِيعُ .

وتَطَارِقُ الشَّيْءُ : تَتَابَعُ . واطَّارَقَتِ الإبلُ اطَّارِقًا وتَطَارَقَتْ : تَتَبَعَ بعضها بعضًا وجاءت على مُخَفٍّ واحد ؛ قال رؤبة :

جاءت معاً ، واطَّارَقَتْ سَتِينَا ،
وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّخْنِينَا

يعني الغبار المرتفع ؛ يقول : جاءت مجتمعة وذهبت متفرقة .

وتركَّتْ راعِيَهَا مَشْتَوَا

ويقال : جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض ، والواحد مطراق . ويقال : هذا

مِطْرَاقٌ هذا أي مثله وشبهه ، وقيل أي تَلَوُّهُ ونظيره ؛ وأنشد الأصمعي :

فَاتَ البَغَاةَ أَبُو البَيْدَاءِ مُحْتَزِمًا ؛
ولم يُغَادِرْ له في الناس مِطْرَاقًا

والجمع مطاريق . وتَطَارِقُ القَوْمُ : تَتَبَعَ بعضهم بعضًا . ويقال : هذه التَّيْلُ طَرِيقَةٌ رجل واحد أي صنعة رجل واحد . والطَّرِيقُ : آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضًا ، واحدها طَرِيقَةٌ ، وجاءت على طَرِيقَةٍ واحدة كذلك أي على أثر واحد . ويقال : جاءت الإبل مطاريق إذا جاءت يَتَبَعَ بعضها بعضًا . وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب : مررت على عَرِيقَةِ الإبل وطَرَقْتِهَا أي على أثرها ؛ قال الأصمعي : هي الطَّرِيقَةُ والعَرِيقَةُ الصَّفُّ والرَّزْدَقُ . واطَّارَقَ الحَوْضُ ، على افْتَتَلَ ، إذا وقع فيه الدَّمَنُ فَتَحَلَّبَدَ فيه . والطَّرِيقُ ، بالتحريك : جمع طَرِيقَةٌ وهي مثال العَرِيقَةِ . والصَّفُّ والرَّزْدَقُ وحِبالُهُ الصَّائِدِ ذات الكَيْفِ وآثارُ الإبل بعضها في إثر بعض : طَرِيقَةٌ . يقال : جاءت الإبل على طَرِيقَةٍ واحدة وعلى مُخَفٍّ واحد أي على أثر واحد .

واطَّارَقَتِ الأَرْضُ : تَلَبَّدَتْ رِجَالُهَا بالمطر ؛ قال العجاج :

واطَّارَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا عَظْمًا

والطَّرِيقُ والطَّرِيقُ : الجَوَادُ والآثَرُ المارة تظهر فيها الآثَرُ ، واحدها طَرِيقَةٌ . وطَّرِقَ القوسُ : أسارِعَها والطَّرَاتِقُ التي فيها ، واحدها طَرِيقَةٌ ، مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . والطَّرِيقُ : الأسارِيعُ . والطَّرِيقُ أيضًا : حجارة مطارقة بعضها على بعض .

والطَّرِيقَةُ : العادة . ويقال : ما زال ذلك طَرِيقَتَكَ

أي دأبك .

والطَّرَقُ : الشَّعْمُ ، وجمعه أطراق ؛ قال المَرَّار
الفَقْعَسِي :

وقد بَلَعْنِ بِالْأَطْرَاقِ ، حَتَّى
أَذْبَعَ الطَّرَقُ وَانْكَفَتِ الثَّيْلُ

وما به طَرَقَ ، بالكسر ، أي قُوَّةٌ ، وأصل الطَّرَقُ
الشَّعْمُ فكُنِيَ به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ؛ وكل
لحمة مستطيلة فهي طَرِيقَةٌ . ويقال : هذا بغير ما به
طَرَقَ أي سَمَنَ وشَعِمَ . وقال أبو حنيفة : الطَّرَقُ
السَّمَنُ ، فهو على هذا عَرَضٌ . وفي الحديث : لا أرى
أحدًا به طَرَقٌ يُتَخَلَّفُ ؛ الطَّرَقُ ، بالكسر : القُوَّةُ ،
وقيل : الشَّعْمُ ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث
ابن الزبير : وليس للشَّارِبِ إلَّا الرَّتْقُ والطَّرَقُ .
وطَرَقَتِ المرأةُ والنَّاقَةُ : نَشِبَ ولَدُها في بطنها ولم
يسهل خروجها ؛ قال أوس بن حجر :

لها صَرَفَةٌ ثُمَّ إِسْكَانَةٌ ،
كما طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ يَكْرُ

البيت : طَرَقَتِ المرأةُ ، وكلُّ حاملٍ تُطَرِّقُ إذا
خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ فيقال طَرَقَتْ ثم
خَلُصَتْ ؛ قال أبو منصور : وغيره يجعل التَّطَرِّيقَ
لِلقَطَاةِ إذا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ كأنها تجعل له طريقاً ؛
قاله أبو الهيثم ، وجائز أن يُستعار فيجعل لغير القَطَاةِ ؛
ومنه قوله :

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

١ قوله « وفي حديث ابن الزبير الخ » عبارة النهاية : وفي حديث
النخعي الوضوء بالطرق أحب إليَّ من التيمم ، الطرق الماء الذي
خاضته الإبل وبالك فيه وبمرت ، ومنه حديث معاوية : وليس
لشارب الخ .

٢ قوله « لها » في الصحاح لنا .

يعني الداهية . ابن سيده : وطَرَقَتِ القَطَاةُ وهي
مُطَرِّقٌ : حان خروج بَيْضِها ؛ قال المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ :
وكذا ذكره الجوهري في فصل مَزَقَ ، بكسر الزاي ؛
قال ابن بري : وصوابه المُمَزَّقُ ، بالفتح ، كما حكى
عن الفراء واسمه شَأْسُ بن تَهَار :

وقد تَخَذَتِ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ عَرَزِها
نَسِيفاً ، كَأَنفُوحِصِ القَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك
في غير القَطَاةِ . وطَرَّقَ بِحَقِّي تَطَرِّيقاً : جَعَدَهُ ثُمَّ
أَفْرَ به بعد ذلك . وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْفَرِهِ أي
اخْتَضَبَ . وطَرَّقَ الإِبِلَ تَطَرِّيقاً : حَبَسَهَا عَنْ
كَلَالٍ أو غيره ، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُستعار ؛
قاله أبو زيد ؛ قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد
في طَرَقَتْ ، باللفاف ، وقد قال ابن الأعرابي طَرَقَتْ ،
بالفاء ، إذا طَرَدَهُ . وطَرَقَتْ له من الطَّرِيقِ .
وطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ : شَرَكُها ، كل شَرَكَةٍ منها
طَرَقَةٌ ، والطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قال
الأَعَشَى :

وكلَّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِيقِ
قَ ، يَجْزِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمِ

وقيل : الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة
البيامة ، واحدته طَرِيقَةٌ ؛ قال الأَعَشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولِهِ ،
عليه أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقيل : هو الذي يُنال باليد . ونخلة طَرِيقَةٌ : مَلْشَاءٌ
طويلة .

والطَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ . البيت : كل

حَيْثُ تَحَجَّى مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ

وأطرقا : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

على أطرقا باليات الحيا
مر، إلا الشام وإلا العصي

قال ابن بري: من روى الثام بالنصب جعله استثناء من الحيام، لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال باليات خيامها إلا الثام لأنهم كانوا يظللون به خيامهم، ومن رفع جعله صفة للحيام كأنه قال بالية خيامها غير الشام على الموضع، وأفعلا مقصور بناء قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطرقا في هذا البيت أصله أطرقاه جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر المدود؛ واستدل بقول الآخر :

تَيَسَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفًا

ذهب هذا المعلق إلى أن العلامتين تَعْتَقِيَانِ ؛ قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء أطرقا على لفظ الاثنين بك، قال : نرى أنه سمي بقوله أطرق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نَقَرُ بأطرقا، وهو موضع، فسَبَعُوا صوتاً فقال أحدهم لصاحبه: أطرقا أي اسكنا فسَمِي به البلد، وفي التهذيب : فسَمِي به المكان ؛ وفيه يقول أبو ذؤيب :

على أطرقا باليات الحيام

وأما من رواه أطرقاً، فعلاً هذا: فعل ماض. وأطرق: جمع طريق فيمن أنتت لأن أفعلاً لما يكسر عليه فعيل إذا كان مؤنثاً نحو بين وأيسن .
والطريق : لغة في الترياق ؛ رواه أبو حنيفة .
وطارقة الرجل : فتخذه وعشيرته ؛ قال ابن أحرر :

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهَا ،

وطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ

صوت من العود ونحوه طَرَقَ على حِدَةٍ ، تقول : تضربُ هذه الجارية كذا وكذا طَرَقاً . وعنده طَرُوقٌ من الكلام ، واحده طَرَق ؛ عن كراع ولم يفسره، وأراه يعني ضرُوباً من الكلام. والطَّرَقُ : النخلة في لغة طيء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُخَايِلًا
طَرَقَ ، تَفَوَّتَ السُّحُقُ الْأَطَاوِلَا

والطَّرَقُ والطَّرَقُ : حِبالَةٌ يُصَادُ بِهَا الْوَحْشُ تَتَّخِذُ كَالْفَنَجِ ، وقيل : الطَّرَقُ الْفَنَجُ . وأطرق الرجل الصَّيْدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حِبالَةً . وأطرق فلان لفلان إِذَا كَحَلَ بِهِ لِيَلْقِيَهُ فِي وَرْطَةٍ ، أَخَذَ مِنَ الطَّرَقِ وَهُوَ الْفَنَجُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطَرِّقٌ وَالسَّائِكُ مُطَرِّقٌ .

والطَّرِيقُ وَالْأَطِيرِقُ : نَخْلَةٌ حَجازِيَّةٌ تَبْكَرُ بِالْحَمَلِ صَفراءُ التمرة والبُسرة ؛ حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : الْأَطِيرِقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ وَهُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ الْحِجَازِ كُلِّهِ وَسَمَاهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقِينَ وَالْأَطِيرِقِينَ ، قال :

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَايَا الرَّحْمَنِ
مِنْ الطَّرِيقِينَ وَأُمِّ جِرْدَانَ ؟

قال أبو حنيفة : يريد بالطَّرِيقِينَ جَمْعَ الطَّرِيقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَاثِدِ .

وطارق : امم . والمِطَرَقُ : امم فاقه أو بعير ، والأسبق أنه امم بعير ؛ قال :

يَتَبَعَنَّ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمِطَرَقِ

ومُطَرِّقٌ : موضع ؛ أنشد أبو زيد :

النضر : تَعَجَّة مَطْرُوقَةٌ وهي التي تُوسَم بالنار على وَسَطِ أَذُنِهَا من ظاهر ، فذلك الطَّرَاقُ ، وإنما هو خطٌّ أبيض بنارٍ كأنها هو جاذة ، وقد طَرَقْنَاهَا نَطْرُقُهَا طَرَقًا ، والمِيسَمُ الذي في موضع الطَّرَاق له حُرُوف صِفَار ، فَأَمَّا الطَّايِعُ فهو مِيسَمُ الفَرَاخِ ، يقال : طَبَعَ الشَّاةُ .

طوق : ابن دريد : الطَّرْمُوقُ الحَفَّاش ، وقيل طُزْرُوق ، وسيأتي ذكره .

طوق : الطَّنَقُ : ما يُوضَع من الوَطِيفة على الجُرْبَانِ من الحَرَّاجِ المقرَّر على الأرض ، فارسي معرب . وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجُلَيْنِ من أهل الذِّمَّةِ أسْلَمَا : ارفَعِ الجزية عن رؤوسهما وخُذِ الطَّنَقَ من أَرْضَيْنِهما . وفي التهذيب : الطَّنَقُ شِبْهُ الحَرَّاجِ له مقدار معلوم ، وليس بعربيٍّ خالص . والطَّنَقُ : مِكْيَالٌ معروف .

طوق : الطَّنَقُ : ما يُوضَع من الوَطِيفة على الجُرْبَانِ من الحَرَّاجِ المقرَّر على الأرض ، فارسي معرب . وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجُلَيْنِ من أهل الذِّمَّةِ أسْلَمَا : ارفَعِ الجزية عن رؤوسهما وخُذِ الطَّنَقَ من أَرْضَيْنِهما . وفي التهذيب : الطَّنَقُ شِبْهُ الحَرَّاجِ له مقدار معلوم ، وليس بعربيٍّ خالص . والطَّنَقُ : مِكْيَالٌ معروف .

جَرَتِ الخِيلُ فقالت :
حَبَطَقَطَقُ حَبَطَقَطَقُ !

الجوهري : لم أر هذا الحرف إلا في كتابه . وطِيقُ : صوت الضَّفَدِ إذا وثب من حاشية النهر ؛ يقال : لا يساوي طِيقُ .

طوق : طَفِقَ طَفَقًا : لَزِمَ . وطَفِقَ بفعل كذا يَطْفُقُ طَفَقًا : جعل يَفْعَلُ وأخذ . وفي التنزيل : وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عليهما من وَرَقِ الجنة . وفي الحديث : فطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجُبُوبَ ، وهو من أفعال المقاربة ، والجُبُوبُ المَدَرُ . الليث : طَفِقَ بمعنى عَلِقَ بفعل كذا ، وهو يجمع ظِلَّ وبات ، قال : ولغة رديئة طَفِقَ . ابن سيده : طَفِقَ ، بالفتح ، يَطْفُقُ طُفُوقًا لغة ؛ عن الزجاج والأخفش . أبو الهيثم : طَفِقَ وَعَلِقَ وجعل وكاد وكَرَبَ لا بُدَّ لمن صاحب يصحبهن يوصف بهن فيرتفع ، ويطلبهن الفعل المستقبل خاصة ، كقولك كادَ زيد يقول ذلك ؛ فإن كَتَبْتَ عن الاسم قلتَ كادَ يقول ذاك ؛ ومنه قوله تعالى : فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ والأَعْناقِ ؛ أراد طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحًا . قال أبو سعيد : الأعْرَابُ يقولون

طلق : الطَّلَقُ : طَلَقَ المَخَاضُ عند الولادة . ابن سيده : الطَّلَقُ وجَعَ الولادة . وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً حجَّ بأمِّه فحملها على عاتقه فسأله : هل قَضَى حَقَّها ؟ قال : ولا طَلَقَةٌ واحدة ؛ الطَّلَقُ : وجع الولادة ، والطَلَقَةُ : المرأة الواحدة ، وقد طَلَقَتِ المرأة تَطْلُقُ طَلَقًا ، على ما لم يسمَّ فاعله ، وطَلَقْتُ ، بضم اللام . ابن الأعرابي : طَلَقْتُ من الطلاق أجود ، وطَلَقْتُ بفتح اللام جائز ، ومن الطَّلَقِ طَلَقْتُ ، وكلهم يقول : امرأة طالِقٍ بغير هاء ؛ وأما قول الأعشى :

أيا جارتا يبنيني ، فإنك طالِقَةٌ !

فإن الليث قال : أراد طالِقَةٌ غَدًا . وقال غيره : قال طالِقَةٌ على الفعل لأنها يقال لها قد طَلَقْتُ فبني النعت

على الفعل ، وطلاق المرأة : بينوتها عن زوجها .
وامرأة طالق من نسوة طُلِّقَ وطالِقَةٌ من نسوة
طَوَّالِقٍ ؛ وأنشد قول الأعشى :

أَجَارَتْنَا بَيْنِي ، فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ !
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

وطُلِّقَ الرجل امرأته وطلَّقَتْ هي ، بالفتح ،
تَطْلُقُ طَلَاقاً وطلَّقَتْ ، والضم أكثر ؛ عن ثعلب ،
طَلَاقاً وأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا وطلَّقَهَا . وقال الأخفش :
لا يقال طُلِّقَتْ ، بالضم .

ورجل مِطْلَاقٌ ومِطْلُوقٌ وطِلِّيقٌ وطلِّقَةٌ ، على
مثال هَمْزَةٍ : كثير التَطْلُوقِ للنساء . وفي حديث
الحسن : إنك رجل طِلِّيقٌ أي كثير طلاق النساء ،
والأجود أن يقال مِطْلَاقٌ ومِطْلُوقٌ ؛ ومنه حديث
عليٍّ ، عليه السلام : إن الحسن مِطْلَاقٌ فَلَا تَزَوَّجُوهُ .
وطُلِّقَ البلادَ : تركها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وَبَغْضَةٍ ،
مُطْلَقُ بَصْرَى ، أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِكُ

قال : وقال العجلي وسأله الكسائي فقال : أَطْلَقْتَ
امرأتك ؟ فقال : نعم والأرض من وراءنا ! وطلَّقَتْ
البلادَ : فارقتها . وطلَّقَتْ القومَ : تركتهم ؛ وأنشد
لابن أحمر :

عَطَارِقَةُ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غَنَمًا ،
إِذَا مَا طُلِّقَ الْبَرَمُ الْعِيَالَا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة . وفي حديث عثمان
وزيد : الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ
بِهَؤُلَاءِ وَهَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِؤُلَاءِ ، فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ وَالْمَرْأَةُ
تَعْتَدُ ؛ وقيل : أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج في حرّيته
ورقه ، وكذلك العدة بالمرأة في الحائِثين ، وفيه بين

الفقهاء خلاف : فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت
تحت العبد لا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ
بِاثْنَيْنِ ، ومنهم من يقول إن الحرّة تَبِينُ تَحْتَ الْعَبْدِ
بِاثْنَيْنِ وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ ،
ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرة أو
بالعكس أو كانا عبيدين فإنها تَبِينُ بِاثْنَيْنِ ، وأما العدة
فإن المرأة إذا كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر
وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حِيضٍ ، تحت
حرّ كانت أو عبداً ، فإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً
أو طهرين أو حِيضَتَيْنِ ، تحت عبد كانت أو حرّة .
وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته : أنتِ
خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ؛ الطالِقُ من الإبل : التي طُلِّقَتْ فِي
المرعى ، وقيل : هي التي لا قَيْدَ عليها ، وكذلك
الخلِيَّةُ . وطلاق النساء لمعنيين : أحدهما حلّ عُقْدَةِ
النكاح ، والآخر بمعنى التخلية والإرسال . ويقال
للإنسان إذا عَتَقَ طَلِيقٌ أي صار حرّاً .

وأُطْلِقَ الناقة من عِقَالِهَا وَطُلِّقَهَا فَطَلَّقَتْ : هي
بالفتح ، وناقة طُلِّقَ وطُلِّقَ : لا عِقالَ عليها ، والجمع
أَطْلَاقٌ . وبمعير طُلِّقَ وَطُلِّقَ : بغير قَيْدٍ .
الجوهري : بمعير طُلِّقَ وَناقة طُلِّقَ ، بضم الطاء
واللام ، أي غير مقيّد . وأُطْلِقَتِ الناقة من العِقالِ
فَطَلَّقَتْ . والطارِقُ من الإبل : التي قد طَلَّقَتْ فِي
المرعى . وقال أبو نصر : الطالِقُ التي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ
ويقال التي لا قَيْدَ عليها ، وهي طُلِّقَ وَطَالِقٌ أَيْضاً
وطُلِّقَ أَكْثَرُ ؛ وأنشد :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقِ

أي قد طَلَّقَتْ عن العقالِ فِيهَا طَالِقٌ لَا تَحْبَسُ عَنِ الْإِبِلِ .
ونجدة طالِقٌ : مُخَلَّاةٌ رَعَى وَحَدَّهَا ، وَحَبَسُوهُ فِي
السَّجْنِ طَلْقاً أَي بغير قيد ولا كَبَلٍ . وأُطْلِقَهُ ،

فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ : مَرَّحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيوَهُ :

طَلِيقُ اللَّهِ ، لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ

وَالْجَمْعُ طُلُقَاءٌ ، وَالطُّلُقَاءُ : الْأَمْرَاءُ الْمُتَقَاءُ . وَالطُّلِيقُ : الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ وَخَلَّتِي سَبِيلُهُ . وَالطُّلِيقُ : الْأَسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعَمِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاخِيِّ أَفْطَرَتْ
بِوَعْسَاءَ مَعْرُوفٍ ، نَعَامُ وَتُطْلَقُ

نَعَامُ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُ ، وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْغَيْمُ ، يَعْنِي الْأَقَاخِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَقَدْ طُلِقَتْ . وَأُطْلِقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَّيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ : خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّتْ عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأُطْلِقَتْهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْمُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كَأَنَّهُ مِيزٌ قَرِيباً هَذَا الْأَسْمَ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْمُتَقَاءِ . وَالطُّلُقَاءُ : الَّذِينَ أَدْخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَهَا ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ . وَنَاقَةُ طَالِقٍ : بِلَا خَطَامٍ ، وَهِيَ أَيْضاً الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَرَعَى مِنْ جَنَائِبِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْعَمَى فِي الْمَسْرَحِ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

غَدَتْ وَهِيَ تَحْشُوكَةُ طَالِقٍ

وَنَعْمَةُ طَالِقٍ أَيْضاً : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَجْتَنِبُ الرَّاعِي لَبَنَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتْرَكَ لَبَنَهَا يَوْمَاً وَلَيْلَةً ثُمَّ يُجْلِبُ . وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي

يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَجْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ . يُقَالُ : اسْتَطَلَقَ الرَّاعِي نَاقَةَ لِنَفْسِهِ . وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ يُجْلِبُ عَنْهَا عِقَالُهَا ؛ قَالَ :

مُعَقَّلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ :

تُشَلِّي كَبِيرُثَا فَتُحَلَّبُ طَالِقاً ،
وَيُرْمَقُونَ صَفَارَهَا تَرْمِيقاً

أَبُو عَمْرٍو : الطُّلُقَةُ النَّوْقُ الَّتِي تُحَلَّبُ فِي الْمَرْعَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فِي الْمَرْعَى . الشَّيْبَانِيُّ : الطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَظِيئَةِ :

أَقْبُوا عَلَى الْمِعْزَى بَدَارِ أَبِيكُمْ ،
تَسُوفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحَى وَطَالِقِ

قَالَ : الصَّبْحَى الَّتِي يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا يَصْطَبِّحُهَا ، وَالطَّالِقُ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يَجْلِبُهَا فِي مَبْرَكِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ . وَقَدْ أُطْلِقَتْ النَّاقَةُ فَطَلَقَتْ أَيْ حُلَّ عِقَالِهَا ؛ وَقَالَ شُرَّ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

سَاهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةٍ أَوْ نَبِّ
هَانَ ، أَفْنَى خِرَاهُ لِلْإِطْلَاقِ

قَالَ : هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحُلِّ وَالْإِرْسَالِ ، قَالَ : وَإِطْلَاقُهُ إِيَّاهَا إِرْسَالَهَا عَلَى الصَّيْدِ أَفْنَاهَا أَيْ بَقَيْتُهَا . وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلَاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْمَاءِ ، طَلَقَتْ تُطْلَقُ طُلُقاً وَطُلُوقاً وَأُطْلِقَتْهَا ؛ قَالَ

١ قَوْلُهُ « وَالْجَمْعُ الْمُطَالِقُ وَالْأُطْلَاقُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : وَنَاقَةُ طَالِقٍ بِلَا خَطَامٍ أَوْ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ كَالْمِطْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ أُطْلَاقٌ وَمُطَالِقٌ كَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَمَعَارِبٍ وَمَعْرَابٍ ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَتْرَكَ يَوْمَاً وَلَيْلَةً ثُمَّ تُحَلَّبُ .

ذو الرمة :

قِرَانًا وَأَشْتَاتًا وَحَادٍ يَسُوقُهَا ،
إِلَى الْمَاءِ مِنْ حَوْرِ الثَّنُوفَةِ ، مُطْلِقٌ

وليلةُ الطَّلَقِ : الليلة الثانية من ليالي توجِّهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَب ، والثاني الطَّلَق ؛ وقيل : ليلة الطَّلَق أن يُخْلَسَ مُجُوهُهَا إلى الماء ، عُبِّرَ عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . أبو عبيد عن أبي زيد : أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى طَلَقْتُ طَلَقًا وَطُلُوقًا ، والاسم الطَّلَق ، بفتح اللام . وقال الأصمعي : طَلَقْتُ الْإِبِلَ فِيهِ تَطْلُقُ طَلَقًا ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فاليوم الأول الطَّلَق ، والثاني القَرَب ، وقد أَطْلَقَهَا صَاحِبُهَا إِنْطِلَاقًا ، وقال : إذا خَلَّى مُجُوهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرعى لَيْلَتَتْنِذَ فِيهِ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب ، وهو السَّوق الشديد ؛ وإذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ نَاقَتِهِ قَبْلَ طَلَقِهَا ، وَالْعَبْرُ إِذَا حَازَ عَانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا قَبْلَ طَلَقِهَا ، وَإِذَا اسْتَعَصَّتِ الْعَانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْتَقَدَنَ لَهُ قَبْلَ طَلَقَتِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةِ :

طَلَقْتَهُ فَاسْتَوْرَدَ الْعَدَاِمِلَا

وَأَطْلَقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلَقُونَ إِذَا طَلَقَتْ إِبِلُهُمْ ، وَفِي الْمَعْكَمِ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ فِي طَلَبِ الْمَاءِ . وَالطَّلَقُ : سِرُّ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْغَيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ، فَالْإِبِلَةُ الْأُولَى الطَّلَقُ يُخْلَسُ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرعى وَهِيَ تَسِيرُ ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ التَّعْوِيزِ طَوَالِقُ ، وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ .

وَالْإِنْطِلَاقُ فِي الْقَائِمَةِ : أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا وَضَحٌ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِنْطِلَاقَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرَجُلٍ فِي شِقِّ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَيَجْعَلُونَ الْإِنْطِلَاقَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرَجُلٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَحْجِيلٌ . وَفَرَسٌ طُلِقَ إِحْدَى الْقَوَائِمِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لَا تَحْجِيلَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحُمْرِ الْأَقْرَحُ طُلِقَ الْيَدِ الْيَسْنَى أَيْ مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ ؛ وَطُلِقَتْ يَدُهُ بِالْخَيْرِ طَلَاقَةً وَطُلِقَتْ وَطُلِقَتْ بِهَ يُطْلَقُهَا وَأَطْلَقَهَا ؛ أَنَشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ !
بِالرَّيْثِ مَا أَرُوَيْتَهَا ، لَا بِالْعَجَلِ

وَيُرْوَى : أَطْلُقْ . وَيَقَالُ : طَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عبيد وَرواه الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَيَدُهُ مَطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ .

وَرَجُلٌ طُلِقَ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهَ وَطَلِقْتُهَا : سَمَحْتُهَا . وَوَجْهٌ طُلِقَ وَطُلِقَ ؛ وَطُلِقَ ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وَجَمْعُ الطَّلَقِ طَلَقَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يَقَالُ أَوْجُهُ طَوَالِقَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَامْرَأَةٌ طَلَقَةُ الْيَدَيْنِ . وَوَجْهٌ طَلِقٌ : كَطَلِقٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الطَّلَاقَةُ . وَقَدْ طَلَقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلَاقَةً فَهُوَ طَلِقٌ وَطَلِيقٌ أَيْ مُسْتَبْشِرٌ . مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُنْهَلِكٌ . وَوَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلِقٌ ، وَقَدْ انْطَلَقَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَرُونَ قِرْمَى سَهْلًا وَدَارًا رَحِيبةً ،
وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ

وَيَقَالُ : لِقِيته مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذَا أُسْفِرَ ؛ وَأَنَشَدَ :

يَرْعُونَ وَسِيًّا وَصَى نَبْنَهُ ،
فَانْطَلَقَ الْوَجْهَ وَدَقَّ الْكُشُوحَ

وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه ؛ ومنه الحديث : أن تلقاه بوجه طليق . وتطلق الشيء : مر به فبدا ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل طليق الوجه ذو يشر حسن ، وطلق الوجه إذا كان سخيًا ، ومثله بغير طلق الدين غير مقيد ، وجعه إطلاق . الكسائي : رجل طلق ، وهو الذي ليس عليه شيء . ويوم طلق بين الطلاقة ، ولبلة طلق أيضًا ولبلة طلاقة : مشرق لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قتر ، وقيل : ولا شيء يؤذي ، وقيل : هو البين القرب من أيام طلاقات ، بسكون اللام أيضًا ، وقد طلق طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : لبلة طلق لا برد فيها ؛ قال أوس :

خَذَلْتُ عَلَى لَبْلَةٍ سَاهِرَةٍ ،
فَلَبَسْتُ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

ولبال طلاقات وطوالق . وقال أبو الدقيش : ولها لطلقة الساعة ؛ وقال الراعي :

فلما علت الشمس في يوم طلاقة

يريد يوم لبلة طلاقة ليس فيها قتر ولا ربح ، يريد يومها الذي بعدها ، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم ؛ قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في بيت الراعي وبيت آخر أشده لذي الرمة :

لها سنة كالشمس في يوم طلاقة

قال : والعرب تضيف الاسم إلى نعت ، قال : وزادوا في الطلق الماء للبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية ،

قال : ويقال لبلة طلق ولبلة طلاقة أي سهلة طيبة لا برد فيها ، وفي صفة لبلة القدر : لبلة سمحة طلاقة أي سهلة طيبة . يقال : يوم طلق ولبلة طلق وطلاقة إذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان ، وقيل : لبلة طلق وطلاقة وطالقة ساكنة مضية ، وقيل : الطوالق الطيبة التي لا حر فيها ولا برد ؛ قال كثير :

يُرشحُ نَبْنًا فاضراً وبزيت
تدسي ، وليالٍ بعد ذاك طوالق

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطوالق طلاقة ، وقد غلط لأن فعلة لا تكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء . ورجل طلق لسانه وطلق وطلق وطليق : فصيح ، وقد طلق طلوقة وطلوقاً ، وفيه أربع لغات : لسان طلق ذلق ، وطليق ذليق ، وطلق ذلق ، وطلق ذلق ؛ ومنه في حديث الرحيم : تكلم بلسان طلق أي ماضي القول سريع النطق ، وهو طليق اللسان وطلق وطلق ، وهو طليق الوجه وطلق الوجه . وقال ابن الأعرابي : لا يقال طلق ذلق ، والكسائي يقولهما ، وهو طلق الكف وطليق الكف قريبان من السواء . وقال أبو حاتم : سئل الأصمعي في طلق أو طلق فقال : لا أدري لسان طلق أو طلق ؛ قال شمر : ويقال طلق يده ولسانه طلوقة وطلوقاً . وقال ابن الأعرابي : يقال هو طليق وطلق وطالق ومطلق إذا خلعت عنه ، قال : والتطليق التخلي والإرسال وحل العقد ، ويكون الإطلاق بمعنى الترك والإرسال ، والطلق الشاؤ ، وقد أطلق رجله .

واستطلقه : استعجله . واستطلق بطنه : مشى . واستطلق البطن : مشى ، وتصغيره تطليق ،

لم يُغَسَّلْ أي لم يعرق . وفي الحديث : فرَقَعْتُ فرسي طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ ؛ هو ، بالتحريك ، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس . والطلَقُ ، بالتحريك : قيد من أَدَمَ ، وفي الصحاح : قيد من جلود ؛ قال الراجز :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
كَأَنَّمَا ، وَاللَّيْلُ يَوْمِي بِالْفَسَقِ ،
مَشَاجِبُ وَفَلَيْتُ سَقْبِ وَطَلَقَ

شبه الرجل بالمشجبِ لِيُنْبِسه وقلة لحمه ، وشبه الجبل بفَيْلَقِ سَقْبِ ، والسَقْبُ خشبة من خشبات البيت ، وشبه الطريق بالطلَق وهو قيد من أَدَمَ . وفي حديث حنين : ثم انْتَزَعَ طَلَقاً من حَقَبِهِ فَقَيَّدَ به الجمل ؛ الطَلَقُ ، بالتحريك : قيد من جلود . والطلَقُ : الجبل الشديد القتل حتى يَقُومَ ؛ قال رؤبة :

مَحْمَلَجِ أَذْرَجِ إِذْ رَجَّحَ الطَّلَقُ

وفي حديث ابن عباس : الحياءُ والإيمانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ ؛ الطَلَقُ ههنا : حبل مفتول شديد القتل ، أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد سُدَّتا في حبل أو قيد . وطلَقُ البطنُ : جَدُّهُ ، والجمع أَطْلَاقٌ ؛ وأنشد :

تَقَادَفَنَ أَطْلَاقاً ، وَقَارَبَ خَطَوَهُ
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرِّيباً ، وَهُنَّ حَبَائِبُهُ

أبو عبيدة : في البطن أَطْلَاقٌ ، واحدها طَلَقٌ ، متحرك ، وهو طرائق البطن .
والمُطَلَقُ : المُلْتَقح من النخل ، وقد أَطْلَقَ

١ قوله « وطلق البطن النخ » عبارة الأساس : واطلقت الناقة من عقالها فطلعت وهي طالق وطلق ، ولبل أطلاق ؛ قال ذو الرمة :
تعاذفن النخ .

وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا اسْتَطَلَقَ بطنه أي كثر خروج ما فيه ، يريد الإسهال . واستطلق الطيُّ وتطلَّق : اسْتَنَ في عَدْوِهِ فضى ومر لا يلوي على شيء ، وهو تَفَعَّلَ ، والطبي إذا خَلَّى عن قوائمه فضى لا يلوي على شيء قبل تَطَلَّقَ .

قال : والانبِلَاقُ سرعة الذهاب في أصل المحنة . ويقال : ما تَطَلَّقَ نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تستمر ، وهو تَطَلَّقَ تَفَتَّحِلَ ، وتصغير الانبِلَاقِ طُتَيْلِيقُ ، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيْرِيبُ ، بقلب الطاء تاء لتحرك الضاد . والانبِلَاقُ : الذهاب . ويقال : انْطَلَقَ به ، على ما لم يسم فاعله ، كما يقال انقطع به . وتصغير مُنْطَلَقِ مُطَيْلِيقُ ، وإن شئت عَوَّضْتُ من النون وقلت مُطَيْلِيقُ ، وتصغير الانبِلَاقِ نُطَيْلِيقُ ، لأنك حذف ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقيق ، فنسقت الهزلة لزوال السكون الذي كانت الهزلة اجتليبت له ، فبقي نطلاق ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض ، كما تقول دُنَيْبِيرُ لأن حرف اللين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر ، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أَثْفِيَةِ أَثَافٍ ، فقس على ذلك .

ويقال : عدا الفرس طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ أي شوطاً أو شَوَاطِينِ ، ولم يُحْصَصْ في التهذيب بفرس ولا غيره . ويقال : تَطَلَّقَتِ الحيلُ إذا مضت طَلَقاً لم تُحْتَبَسْ إلى الغاية ، قال : والطلَقُ الشوط الواحد في جَرِي الحيل . والتَطَلَّقُ أن يبول الفرس بعد الجري ؛ ومنه قوله :

فَصَادَ ثَلَاثاً كَجِرْعِ النَّظَا
م ، لم يَتَطَلَّقَ ولم يُغَسَّلَ

من الحمام : ما كان له طوق . وطوقته بالسيف وغيره وطوقه إيتاه : جعله له طوقاً . وفي التنزيل : سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا به يوم القيامة ؛ يعني مانع الزكاة يُطَوَّقُ ما بَخِلَ به من حق الفقراء من النار يوم القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله . وروى في حديث : مَنْ عَصَبَ جَارَهُ شَبْرًا من الأرض طوقته من سبع أرضين ؛ يقول : يجعل له طوقاً في عنقه أي يحسف الله به الأرض فنصير البقرة المغصوبة منها في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أي يُكَلَّفَ فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ؛ ومن الأول حديث الزكاة : يُطَوَّقُ ماله شُجَاعاً أقرع أي يجعل له كالطوق في عنقه ؛ ومنه الحديث : والنخل مطوقة بشرها أي صارت أعناقها كالأطواق في الأغناق ؛ ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصوم فقال ، صلى الله عليه وسلم : ودِدْتُ أَنْتِي طَوَّقَتْ ذلك أي لبته يجعل داخلًا في طائفتي وقدرتي ، ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه ، فإن إدامة الصوم تُخِلَّ بمحظوظين منه . وتطوَّقت الحية على عنقه : صارت عليه كالطوق . والطوقة : أرض سهلة مستديرة في غلظ . وطائق كل شيء مثل طوقه ، وفي التهذيب : طائق كل شيء ما استدار به من جبل أو أكمة ، والجمع الأطواق . ابن سيده : ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة : وعلى الذين يُطَوَّقُونَهُ ، وَيُطَوَّقُونَهُ ، وَيُطَيِّقُونَهُ ، وَيُطَيِّقُونَهُ ؛ فيطوَّقونه يجعل كالطوق في أعناقهم ، وَيُطَوَّقُونَهُ أصله ينطوَّقونه فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء ، وَيُطَيِّقُونَهُ أصله يُطَيِّقُونَهُ

نخله وطلَّقها إذا كانت طوالاً فالقحها . وأُطْلِقَ خَيْلَهُ في الحلبة وأُطْلِقَ عَدُوَّهُ إذا سقاه سباً . قال : وطلَّقَ أعطى ، وطلَّقَ إذا تباعد . والطلَّقُ ، بالكسر : الحلال ؛ يقال : هو لك طلقاً طلقُ أي حلال . وفي الحديث : الحيلُ طلقُ ؛ يعني أن الرهان على الحيل حلال . يقال : أعطيته من طلق مالي أي من صفوه وطيبه . وأنت طلق من هذا الأمر أي خارج منه . وطلَّقَ السليم ، على ما لم يُسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجهه بعد العِدَاد ، فهو مُطْلَقٌ ؛ قال الشاعر :

تَيَّبْتُ الْمُحُومُ الطَّارِقَاتُ بَعْدُنِي ،
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ

وقال النابغة :

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَبِّهَا ،
نُطِّلَقْ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ثَرَجِعُهُ

والطَّلَّقُ : ضرب من الأذوية ، وقيل : هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون في النار . الأصمعي : يقال لضرب من الدواء أو نبت طلق ، متحرك . وطلَّقَ وطلَّقَ : اسبان .

طبورق : الطبورق : اسم من أسماء الخفاش .

طهق : الطهق : مرعة المشي ، يمانية زعموا .

طوق : الطوق : حلقي يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق كطوق الرحى الذي يُدير القُطْبَ ونحو ذلك . والطوق : واحد الأطواق ، وقد طوَّقْتَهُ فَطَوَّقَ أي ألبسته الطوق فلبسه ، وقيل : الطوق ما استدار بالشيء ، والجمع أطواق .

والمطوقة : الحامة التي في عنقها طوق . والمطوق

الأصمعي : الطائِقُ ما شَخَّصَ من السفينة كالْحَيْدِ
الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو الرمة :

قَرَوَاهُ طَائِقُهَا بِالْأَلِ حَنْزُومُ

قال : وهو حرف نادر في القنَّة . الليث : طائِقُ كل
شيء ما استدار به من جَبَلٍ أو أكمة ، وجمعه
أَطْوِاقٌ ، والطَّاقَاتُ جمع طاقَةٍ . ويقال للكَرَّ
الذي يُصْعَدُ به إلى النخلة الطَّوْقُ ، وهو البرَّوند
بالفارسية ؛ قال الشاعر يصف نخلة :

وَمِثَالَةٍ فِي رَأْسِهَا الشَّخْمُ وَالنَّدَى ،
وَسَاوَرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ

تَهَيَّبَهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا
قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي طَوْقِهِ ، مُتَقَاعِسُ

يعني البروند ؛ التهذيب : أنشد عمر بن بكر :

بَنَى بِالْقَمَرِ أَرْعَنَ مُشْتَخِرًا ،
يُغْتَيُّ ، فِي طَوَائِقِهِ ، الْحَمَامُ

قال : طَوَائِقُهُ عُقُودُهُ ؛ قال الأزهري : وصف
قَصْرًا . والطَّوَائِقُ : جمع الطَّاقِ الذي يُعْقَدُ
بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ
مثل الحاجة جمعها حوائج لأن أصلها حاجة ؛ وأنشد
لمعرو بن حسان :

أَجْدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتِهِ النَّعَمُ الرُّكَامُ ؟

بَنَى بِالْقَمَرِ أَرْعَنَ مُشْتَخِرًا ،
يُغْتَيُّ فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قال : ويجمع أيضاً أَطْوِاقًا . والطَّوْقُ والإِطَاقَةُ :
القدرة على الشيء . والطَّوْقُ : الطَّاقَةُ . وقد طَاقَهُ

فقلبت الواو ياء كما قلبتْها في سَيْدٍ ومَيْتٍ ، وقد يجوز
أن يكون القلب على المعاقبة كَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، على
أن أبا الحسن قد حكى هَارَ يَهَيَّرُ ، فهذا يُؤْنَسُ أن
ياء تَهَيَّرَ وَضَعٌ وليست على المعاقبة ، قال : ولا تحلن
هَارَ يَهَيَّرُ على الواو قياساً على ما ذهب إليه الخليل في
تَاهَ يَتَيَّهُ وَطَاحَ يَطِيحُ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمَنْ قَرَأَ
يَطِيحُونَهُ جَازَ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيِّحُونَهُ ، أَصْلُهُ
يَتَطَيِّحُونَهُ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً كَمَا تَقْدَمُ فِي مَيْتٍ وَسَيْدٍ ،
وَيَجُوزُ فِيهِ الْمَعَاقِبَةُ أَيْضًا عَلَى تَهَيَّرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
يُطَوِّقُونَهُ بِالْوَاوِ ، وَصِيغَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ يُفَوِّعُونَهُ
إِلَّا أَنْ بِنَاءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ مِنْ بِنَاءِ فَوَّعَلْتُ .
وَطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ أَيِ كَلَّفْتُكَ . وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ
حَقِّكَ أَيِ قَوَّانِي . وَطَوَّقَتْ لَهُ نَفْسُهُ : لَغَةً فِي طَوَّقَعَتْ
أَيِ رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ ؛ حَكَاهَا الْأَخْفِشُ .

وَالطَّائِقُ : جَبَرٌ أَوْ نَشَرَ يَنْشُرُ فِي الْجَبَلِ نَادِرٌ ، مِنْهُ ،
وَفِي الْبَثْرِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا نَشَرَ مِنْ حَالِ الْبَثْرِ مِنْ صَخْرَةٍ
نَاتِيَةٍ ؛ وَقَالَ عِمَادَةُ بْنُ طَارِقٍ فِي صِفَةِ الْغُرَبِ :

مَوْقَرٌ مِنْ بَقَرِ الرُّسَاتِقِ ،
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِجَافِ الطَّائِقِ ،
أَخْضَرَ لَمْ يَنْهَكَ بِمُومَى الْحَالِقِ

أي ذو قوة على مكابحة تلك الصخرة ؛ وقال في جمعه :

عَلَى مُتَوْنٍ صَخْرٍ طَوَائِقِ

وَالطَّائِقُ : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الطَّائِقُ مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ : الطَّائِقُ لِأَحَدِي
خَشَبَاتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ
وَسَطُ السَّفِينَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

فَالنَّامُ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ ، فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنَّ يُقْوَمُ دَرَاهَا رِدْفَانِ

طَوَّقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ الطَّاقَةُ .
وهو في طَوَّقِي أَي في وَسْعِي ؛ قال ابن بري : وقول
عمر بن أُمَامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوَّقِهِ ،

إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ قَوِّهِ

كلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوَّقِهِ ،

كَالثَّوَرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوَّقِهِ

أَرَادَ بِالطَّوَّقِ الْعُنُقَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :

كلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ

قال : والطَّوَّقُ الطَّاقَةُ أَي أَقْصَى غَابَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِقَدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمِثْقَلِهِ مِنْهُ . ابن الأعرابي :
يقال طُقُ طُقُ من طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ . الليث :
الطَّوَّقُ مصدر من الطَّاقَةِ ؛ وأنشد :

كلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوَّقِهِ ،

وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَفْهَ بِرَوَّقِهِ

يقول : كلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قال أبو منصور :
يقال طَاقَ يَطُوقُ طَوَّقًا وَأَطَاقَ يَطُوقُ إِطَاقَةً
وَطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعَ يَطُوعُ طَوَّعًا وَأَطَاعَ يَطِيعُ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً . والطَّاقَةُ والطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ قال سيبويه : وقالوا طَلَبْتُهُ طَاقَتَكَ ،
أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا ادْخَلُوا
فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، وَأَمَّا
طَلَبْتُهُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ
اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ . والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ
رَبِيعَانٍ أَوْ شَعْرَ وَقْوَةٍ مِنْ الْحَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .
ويقال : طَاقُ نَعْلٍ وَطَاقُ رَبِيعَانٍ ، وَالطَّاقُ : مَا
عُطِفَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . والطَّيْقَانُ :

فارسي معرب . والطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْمَلَابِسِ . قال ابن الأعرابي : هو الطَّيْلَسَانُ ، وَقِيلَ
هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَوْ تَرَى ، إِذَا جُبْتِي مِنْ طَاقٍ ،

وَلَبْتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ

وقال الشاعر :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيْبَةَ كُلِّ وَغْدٍ

تَمْشِي بَيْنَ خَاقِمٍ وَطَاقٍ

وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ سَاجٍ وَسَيْجَانٍ ؛
قال مَلِيحُ الْمَذَلِي :

مِنَ الرِّبْطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشُرُ قَوَّعَهُمْ ،

كَأَجْنَحَةِ الْعِقَابِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَكْفِيكَ ، مِنْ طَاقٍ كَثِيرِ الْأَثْنَانِ ،

جُمَاةٌ تُسَرُّ مِنْهَا الْكُمَانُ

قال ابن بري : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ الْحَبَارُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا ،

كَأَنَّهَا سَاقُ عُقَابٍ سَاقُهَا

وفسره فقال أَي خَبَارَهَا بِطَيْرٍ وَأَصْدَاغُهَا تَنْطَابِرُ مِنْ
مَخَاصِئِهَا . وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ
نَبَاتُهَا .

وشراب الأَطْوَاقِ : حَلَبُ النَّارِجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ
مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يُشْرَبُ وَأَشَدُّ لِفَسَادِ الْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطَّوَّقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

والعباقية : الداهية ذو الشر والسكر ؛ وأنشد :

أَطَفَ لها عَبَاقِيَّةٌ مَرَنَدَيُ ،
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ

والعباقية : اللص الخارب الذي لا يُحْجِمُ عن شيء .
وقد اعْبَنَتْنِي الرجل أي صار داهية . وبه شَيْنُ
عَبَاقِيَّةٍ أي له أثر باق ، وفي الصحاح : وهي أثر جراحة
تبقى في حرٍّ وجهه . والعباقية : شجر له شوك يؤدي
من علق به ؛ قال أبو حنيفة : العباقية من العضاء ،
وهي شجرة لم تُنْعَتْ ؛ قال ساعدة بن العجلان :

غداة مُسَوِّحٍ فَنَجَوْتُ شَدًّا ،
وَتَوْبُوكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ

يقول : تعلقت العباقية به فتركها ونجا . وغلَامٌ
مُعْبَتَقٌ : سيء الخلق . الأصمعي : رجل عبيقانة
وبيقانة إذا كان سيء الخلق ، والمرأة كذلك .

عَبَشَق : المَبْشُوق : دَوَيْبَةٌ من أحناش الأرض . وعَبَشَقُ :
اسم .

عَبَنَق : مُعْطَابُ عَقْنَبَاةٍ وَعَبْنَقَاةٍ وَقَعْنَبَاةٍ وَبَعْنَقَاةٍ :
حديدة المخالب ، وقيل هي السريعة الحظف المنكرة ،
وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة كما قالوا
أَسَدٌ أَسَدٌ وَكَلْبٌ كَلْبٌ .
وَاعْبَنَتْنِي وَابْعَنَتْنِي إذا ساء خلقه .

عتق : العتق : خلاف الرقيق وهو الحرية ، وكذلك
العتاق ، بالفتح ، والعتاقة ؛ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ
عِتْقًا وَعَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً ، فهو عَتِيقٌ وَعَاتِقٌ ،
وجمعه عَتَقَاءُ ، وَأَعْتَقْتُهُ أَنَا ، فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ،
والجمع كالجمع ، وأمة عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ في إمامه
عَتَاتِقٌ . وفي الحديث : لن يجزي ولدٌ والده إلا

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجَنَاحِ السُّوقِ
ضَرْحًا ، وقد أَنْجَدَنَ من ذاتِ الطُّوقِ

والطُّوقُ : أرض سهلة مستديرة . وطاؤُ القوس :
سَيْتُهَا ، وقال ابن حمزة : طائِئُهَا لا غير ، ولا يقال
طاؤُهَا .

فصل العين المهمله

عَبَق : عَبِيقٌ به عَبَقًا وَعَبَاقِيَّةٌ مثل ثمانية : لَزِمَهُ ،
وَعَسِيقٌ به كذلك . وَعَبِيقُ الرُّذَعِ بالجسم والثوب :
لَزِقَ ، وفي بعض نسخ كتاب النبات : ثُعْبُقٌ به
الثياب ، وفي بعضها ثُعْبُقٌ . وَعَبِيقَتُ الرَّائِحَةِ في
الشيء عَبَقًا وَعَبَاقِيَّةٌ : بَقِيتْ ؛ وَعَبِيقُ الشَّيْءِ بَقْلِي
كذلك على المثل . وريحٌ عَبِيقٌ : لاصقٌ . ورجل
عَبِيقٌ وامرأة عَبِيقَةٌ إذا تَطَيَّبَ وتعلق به الطيب فلا
يذهب عنه ريحه أبدًا ؛ قال :

عَبِيقَ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا ،
فَهِىَ صَفَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ

وفي نسخة : العمر . وامرأة عَبِيقَةٌ لَسِيقَةٌ : يُشَاكِلُهَا
كلُّ لباسٍ وطيب . قال الخزاعيون ، وهم من أعرب
الناس : رجل عَبِيقٌ لَسِيقٌ وهو الظريف . وما بقيت
لهم عَبَقَةٌ أي بقية من أموالهم . وما في النَّحْيِ عَبَقَةٌ
وعَبَقَةٌ أي شيء من سنن ، وقيل : ما في النَّحْيِ عَبَقَةٌ
وعَبَقَةٌ أي لطنخ وضرر من السنن ، وقيل : ما فيه
لطنخ ولا ضرر ولا لتعوق من رُبٍّ ولا سنن ،
وزعم الليثاني أن ميم عَمَقَةٍ بدل من باء عَبَقَةٍ ، وأصل
ذلك من عَبِيقٌ به الشيء يَعْبُقُ عَبَقًا إذا لَزِقَ به ؛
قال طرفة :

ثم راحوا عَبِيقَ الْمِسْكِ بِهِمْ ،
يَلْعَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْزُ

وفرس عاتق : سابق . ورجل معتاق الوسيقة إذا طردَ طريدة سبق بها ، وقيل : سبق بها وأنجاها ؛ قال أبو المثلم يرفي صغراً :

حامي الحقيقة نسالُ الوديقة ، مع
تاقُ الوسيقة ، لا نكس ولا واني

قال : ولا يقال معتاق .

والعاتق : الناهض من فراخ القطا . قال أبو عبيد : ونرى أنه من السبق على أنه يعتق أي يسبق . يقال : هذا فرخ قطة عاتق إذا كان قد استقل وطار . وعناق الطير : الجوارح منها ، والأرضحيات العناق : النجائب منها ، وقيل : العاتق من الطير فوق الناهض ، وهو في أول ما يتحسر ريشه الأول وينبت له ريش جلدي أي شديد ، وقيل : العاتق من الحمام ما لم يسن ويسنحكيم ، والجمع عتق . وجارية عاتق : شابة ، وقيل : العاتق البكر التي لم تبين عن أهلها ، وقيل : هي التي بين التي أدركت وبين التي عنت . والعاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت فخذرت في بيت أهلها ولم تزوج ، سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد ، قال الفارسي : وليس بقوي ؛ قال الشاعر :

أقيدي كماً ، يا أم عمرو ، هرقتي
بكفتيك ، يوم السر ، إذ أنت عاتق

وقيل : العاتق الجارية التي قد بلغت أن تدرع وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها ، سميت عاتقاً بها ، والجمع في ذلك كله عواتق ؛ قال زهير بن مسعود الضبي :

ولم تثق العواتق من غيور
بغيرته ، وخلصن الحبالا

أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه ؛ قال ابن الأثير : وقوله فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه ، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه ، وإنما كان هذا جزءاً له لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد ، إذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي له وتكمل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات .

وفلان مولى عتاق ومولى عتيق ومولاة عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق : وذلك إذا أعتقن . وحلف بالعتاق أي بالإعتاق .

وعتيق : اسم الصديق ، رضي الله عنه ، قيل : سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار ، وأسه عبد الله بن عثمان ؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار ، فبين يومئذ سمي عتيقاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار ؛ ساء به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقيل : كان يقال له عتيق لجماله .

وعتقت عليه بين تعتيق : سبقت وقدمت ، وكذلك عتقت ، بالضم ، أي قدمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث . وعتقت متي بين أي سبقت ؛ وأنشد لأوس ابن حجر :

علي أليته عتقت قديماً ،
فليس لها ، وإن طليبت ، مرام

أي لزممتي ، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طليبت . أبو زيد : أعتق يمينه أي ليس لها كفارة . وعتقت الفرس تعتيق وعتقت عتقاً : سبقت الحيل فنجحت .

وفي الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قبل هجرتها ؛ قال ابن الأثير : العاتقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ ، وقيل : هي التي لم تَينُ من الدنيا ولم تزوج وقد أدركت وشبت ، ويجمع على العتق ؛ ومنه حديث أم عطية : أمرنا أن نخرج في العيدين الحُبُضَ والعتق ، وفي رواية : العواتق ؛ يقال : عَتَقَتِ الجارية ، فهي عاتق ، مثل حاضت ، فهي حاض . وكل شيء بلغ إناه فقد عتق .

والعتيق : الكريم الرائع من كل شيء والخيارد من كل شيء التمر والماء والبازي والشحم . والعتق : الكرم ؛ يقال : ما أبين العتق في وجه فلان ! يعني الكرم . والعتق : الجمال . وفرس عتيق : رائع كريم بين العتق ، وقد عتق عتاقة ، والامم العتق ، والجمع العتاق . وامرأة عتيقة : جميلة كريمة ؛ وقوله :

هجانُ المحيّا عوفجُ الخلقِ ، مُرِيْلَتُ
من الحُسْنِ سِرْباً لآلِ عَتِيقِ البَنَاتِ

يعني حَسَنَ البناتِ جميلها . والعتق : الشجر التي يتخذ منها القسي العربية ؛ عن أبي حنيفة ، قال : يراد به كرمُ القوس لا العتق الذي هو القدم . وقال مرة عن أبي زياد : العتق الشجر التي تعمل منها القسي ، قال : كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العتق . والعتيق : فعل من النخل معروف لا تَنْفُضُ غِخله . وعتيق الطير : البازي ؛ قال ليبي :

فانْتَضَلْنَا ، وابنُ سَلَمَى قاعدُ ،
كعتيقِ الطيرِ يُغْضَى وَيُجَلُّ

ابن سلمى : النعمان ، وإنا ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان . ابن الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية

في جودة أو رداة أو حسن أو قبح ، فهو عتيق ، وجمعه عتق . والعاتقة من القوس : مثل العاتكة ، وهي التي قدُمت واحمَرت . والعتيق : القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عتيق أي قديم . وفي الحديث : عليكم بالأمر العتيق أي القديم الأول ، ويجمع على عتاق كشراف وشراف . ومنه حديث ابن مسعود : إِنْهُنَّ من العتاقِ الأولِ وهنَّ من تِلَادِي ؛ أراد بالعتاق الأولِ السور اللاتي أنزلت أولاً بمكة وأنها من أول ما نزلت من القرآن . وقد عتق عتقا وعتاقة أي قدّم وصار عتيقا ، وكذلك عتق بعثق مثل دخّل يدخل ، فهو عاتق ، ودنانير عتق ، وعتقته أنا تعتيقا . وفي التنزيل : وَلَيَبْطُوْهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ . وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إِنَّمَا سَمَى اللهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَايَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَارُ قَطْ ، والبيت العتيق بمكة تقدمه لأنه أول بيت وضع للناس ؛ قال الحسن : هو البيت القديم ، دليله قوله تعالى : إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ؛ وقيل : لأنه أعتق من الفرق أيام الطوفان ، دليله قوله تعالى : وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه ، وقيل : إنه أعتق من الجبابة ولم يدعه منهم أحد ، وقيل : سمي عتيقا لأنه لم يملكه أحد ، والأول أولى . وقال بعض حذّاق اللغويين : العتق للموات كالحمر والتمر ، والقدّم للموات والحيوان جميعا . وخبر عتيقة : قديمة حبست زمانا في ظرفها ؛ فأما قول الأعشى :

وكانَ الحَمرُ العَتِيقَ من الإِسْ
فَنَطَرَ مَزْوَجةً بَاءَ زَلَالِ

فإنه قد يُوجّه على تذكير الحر ، فإما أن يكون تذكير الحر معروفاً ، وإما أن يكون وجهها على إرادة الشراب ، ومثله كثير ، أعني الحيل على المعنى ، قال أبو حنيفة : وإن شئت جعلت فعلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عين كحيل ، فتكون الحر مؤنثة على اللغة المشهورة . ويقال لجيد الشراب عاتق ، والعاتق : الحر القديمة ؛ قال حسان :

كالمسك تَخْلِطُهُ بِماءِ سَحَابَةٍ
أَوْ عَاتِقٍ ، كَدَمَ الذَّبِيحِ مُدَامَ

وقد عَتَقَتِ الحرَّ وعَتَّقَهَا . والمُعْتَقَةُ : من أسماء الطلاء والحر ؛ قال الأعشى :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ ،
كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلَبَتُهَا جِرْيَالَهَا

والمُعْتَقَةُ : الحر التي عَتَقَتْ زماناً حتى عَتَقَتْ . والعاتق : كالعتيقة ، وقيل : هي التي لم يقض أحد ختامها كالجارية العاتق ، وقيل : هي لم تفتض ؛ قال لبيد :

أَغْنِي السَّيِّءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَاتِقٍ ،
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

وبكرة عتيقة إذا كانت نجية كريمة . وقال أعرابي : لا نَعْدُ الْبَكْرَةَ بَكْرَةَ حَتَّى تَسْلَمَ مِنَ الْقَرْحَةِ وَالْعُرَةِ ، فإذا برئت منها فقد عَتَقَتْ وثبت ، وروى نهبت . وعَتَقْتُ : قدُمْتُ ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : قد عَتَقْتُ ، بالفتح ، تعتق عتقاً أي نجت فسبت . وأعتقها صاحبها أي أعجلها وأنجاها . وعَتَقَ السِّبْنَ وعَتَقَ : يعني قدُمَ ؛ عن الليثاني . والعتيق : الماء ، وقيل : الطلاء والحر ، وقيل : اللبن . وعَتَقَ بِهِ يَعْتَقُ إذا بَرَّمَ وَغَضَّ .

وَالْعَتِيقُ : صلاح المال . وَعَتَقَ الْمَالَ عَتَقاً : صلح ، وَعَتَّقَهُ وَأَعْتَقَهُ فَعَتَقَ : أصلحه فصلح ، وَعَتَقَ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْتَقُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ : رَقٌّ وَصَارَ عَتِيقاً ، وَهُوَ رَقَّةُ الْجِلْدِ ، أَيْ رَقَّتْ بَشْرَتُهُ بَعْدَ الْغَلْظِ وَالْجَفَاءِ ، وَعَتَقَ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ وَعَتَقَ ، فَهُوَ عَتِيقٌ : رَقٌّ جَلَدُهُ . وَعَتَقَ يَعْتَقُ إِذَا صَارَ قَدِيماً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَتِيقُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عَلِمَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَنُوتَةَ :

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقاً فَادْهِي

قيل : إنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عَتَقَ ؛ خاطب امرأته حين عاتبه على إثارة فرسه بألبان إبله فقال لها : عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ وَذَرِي الْبَنَ لِقَوْمِي الَّذِي أَحْبَبْتُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وقال : هو الماء نفسه ؛ وهذه الآيات قيل إنها لعنوة ، وقال ابن خالويه : إنها لَحُزْرَ بن لَوْذَانَ السَّدُوسِيِّ ، وَهِيَ :

كَذَّبَ الْعَتِيقُ وَمَاءَ شَنْ بَارِدٍ ،
إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقاً فَادْهِي

لَا تُشْكِرِي فَرْمِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،
فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :
هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ فَتَلَبِّبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذُواكَ تَكْحَلِي وَتَخْضِي

وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقُلُوصَ وَظِلَّهُ ،
وَابْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي

قال : وَالْعَتِيقُ التَّمْرُ الشَّهْرِيزُ ، وَجَمْعُهُ عَتِيقٌ . وَالْعَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَسْكَبِ وَالْعَتِيقِ ، مَذْكَرٌ وَقَدْ

بمعنى المفعولة لِيُقَرَّقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه .

عتق : العتقُ : شجر نحو القامة وورقة شبيه بورق الكبير إلا أنه كثيف غليظ ، نبت في الشواهد كما نبت الكتَمُ ، لا يأكله شيء ويَجَفُّ ورقه ويدقُّ ويؤخفُ بالماء كما يؤخفُ الحطيطي فيطلى به في موضع كتين ، فإذا جفَّ أعيدَ فحلَّقَ الشعر حلَّقَ الثور .

أبو عمرو : سحاب مُنْعَتِقٌ إذا اختلط بعضه ببعض .
وفي لغات هذيل : أَعْتَقَتِ الأرضُ إذا أخضبت .

عتق : عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ : أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً . وَعَدَقَ الشيءَ يَعْدُقُهُ عَدْقاً : جمعه . والعَوْدَقُ والعَوْدَقَةُ : حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر . ابن الأعرابي : العَوْدَقَةُ والعَوْدَقَةُ لُحْطَافُ البئر ، وجمعا عَدَقٌ ، وقال : العَدَقُ الحطاطيف التي تُخرج الدلاءَ بها ، واحدها عَدَقَةٌ ، وربما سميت اللبْجَةُ عَوْدَقَةً ، واللبْجَةُ حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذب يجعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نَشِبَ في حلقة . ورجل عَادِقُ الرَّأْيِ : ليس له صيور يصير إليه . يقال : عَدَقَ بظنه عَدْقاً إذا رَجَمَ بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يَسْتَتِيقُهُ .

عتق : العَدَقُ : كل غصن له شُعَبٌ . والعَدَقُ أيضاً : النخلة عند أهل الحجاز . والعَدَقُ : الكِبَاسَةُ . قال الجوهري : العَدَقُ ، بالفتح ، النخلة بحملها ؛ ومنه حديث السقيفة : أَنَا عَدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، تصغيراً لعَدَقِ النخلة وهو تصغير تعظيم . وفي الحديث : كَمَ من عَدَقٍ مُذَلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح ؛ العَدَقُ ،

أنت وليس ثبت ؛ وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً ،
اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّائِقِ

لَا صَلَاحَ بَيْنِي ، فَاعْلَمُوهُ ، وَلَا
بَيْنَكُمْ ، مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سِفِيهِ وَمَا كُنَّا بَنَجْدٍ ، وَمَا
قَرَأَ قَرَأَ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن بري : والعَاتِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه الأبيات ونسبها لأبي عامر جدَّ العباس بن مرداس وقال : ومن روى البيت الأول :

اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

فهو لأنس بن العباس بن مرداس ؛ قال اللحياني : هو مذكر لا غير ، وهما عَاتِقَانِ والجمع عُنْتُ وَعُنْتُ وَعَوَاتِقُ . ورجل أَمَيْلُ الْعَاتِقِ : مغوجٌ موضع الرداء . والعَاتِقُ : الزَّقُّ الواسع الجيد ؛ وبه فسر بعضهم قول لبيد :

أَغْلَى السَّبَاةَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ

وقد تقدم ؛ قال الأزهري : جعل العَاتِقَ زَقّاً لما رآه نعتاً للأدكن وإنما أراد بالعَاتِقِ جِدَّ الحمر وهو كقوله : أَوْ جَوْنَةٍ قَدْ دَحَتْ ، وإنما قدح ما فيها ، والجَوْنَةُ : الحاية ، والقَدْحُ الغَرْف . وقال الجوهري : هو الزَّقُّ الذي طابت رائحته ، وقوله بِكُلِّ يعني من كل ، والسَّبَاةُ : اشتراء الحمر . والعَاتِقُ أيضاً : المزاولة الواسعة . والمُعْتَقَةُ : ضرب من العطر .

وأبو عَتِيقٍ : كنية ، ومنه ابن أبي عَتِيقٍ هذا المالحين المعروف ، وإنما قيل قَتْنُورَةٌ عَتِيقَةٌ ، بالهاء ، وقنطرة جديده ، بلا هاء ، لأن العَتِيقَةَ بمعنى الفاعلة والجديد

في بني فلان عَذَقُ كَهْلُ أي عَزَّ قد بلغ غايته ، وأصله الكِبَاسَة إذا أَيْنَعَتْ ، ضربت مثلاً للعِزِّ القديم ؛ قال ابن مقبل :

وفي عَطَفَانٍ عَذَقُ عِزٍّ مُنْتَعٍ ،
على رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ ، يَانِعُ

فقوله عَذَقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعَذَقُ كَهْلٌ . والعَذَقُ : موضع . وَخَبْرَاءُ الْعِذَقِ : معروفة بناحية الصَّبَّانِ . قال الأزهري : وبما اعتب فيه القاف والباء انْزَرَبَ في بيته وانْزَرَقَ ، وابْتَسَرَتْ الشيء واقتَسَرَتْه . ويقال للذي يقوم بأمر النخل وتأييره وتسوية عُذْوَقِهِ وتذليلها للقطاف عَذَقٌ ؛ قال تنعب بن زهير يصف ناقته :

تَنْجُو ، وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُثْقٍ ،
كَالْجِدْعِ سَدَبٌ عَنْهُ عَذَقٌ سَعَفًا

وفي الصحاح : عَذَقَ عَنْهُ عَذَقٌ سَعَفًا . وعَذَقَتِ النخلة : قطعت سَعَفَهَا ، وعَذَقَتْ ، شدد للكثرة . قال ابن الأعرابي : اغْتَذَقَ الرَّجُلُ واعْتَذَبَ إذا أسبل لعامته عَذَبَتَيْنِ من خلف ، وقال ابن الفرج : سمعت عَرَامًا يقول كَذَبْتُ عَذَاقَتَهُ وعَذَابَتَهُ ، وهي استه . وامرأة عَقْدَانَةٌ ١ وشَقْدَانَةٌ وعَقْدَانَةٌ أي بَذِيَّةٌ سَلِيطةٌ ، وكذلك امرأة سَلْطَانَةٌ وسَلْكَانَةٌ . وفي نوادر الأعراب : فلان عَذَقٌ بِالْقُلُوبِ وَلَيْقٍ . وطيب عَذَقٌ أي ذكي الريح .

عَذَقِي : الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح : عُسْلُوجٌ وعُذْلُوقٌ وعَيْدَانٌ وعَيْدَانٌ وَسَمِيدَانٌ .

١ قوله « وامرأة عقْدانة الخ » تقدم في مادة عقد وشتغل هل هذه البارة بينها وفيها عدوانة بدل عقْدانة وهو تحريف والصواب ما هنا .

بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العُرْجُون بما فيه من الشاربِخ ، ويجمع على عِذَاقٍ ؛ قال ابن الأثير : ومنه حديث أنس : فرد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أُمِّي عِذَاقَهَا أي غَلَاتِهَا . وفي حديث أنس : لا قطع في عِذَاقٍ معلقٍ لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حِرْزٍ . وفي الحديث : لا والذي أخرج العَذَقَ من الجريمَةِ أي النخلة من النواة ؛ فأما عَذَقُ بنِ طَابٍ فلَمَّا سَمُوا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ، ووصفوه بمضاف إلى معرفة فصار كزبد بن عمرو ، وهو تعليل الفارسي . والعِذَقُ : القِنُوءُ من النخل والعنقود من العنب ، وجمعه أعْدَاقٌ وعُذُوقٌ .

وَأَعْدَقَ الإِذْخِرُ إذا أخرج ثمره ، وعَدَقَ أيضاً كذلك . قال أبو حنيفة : قال أُصَيْلٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأله عن مكة : تركتها وقد أَحْجَنَ ثَمَامُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : يَا أُصَيْلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرَّ ، ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أَعْدَقَ إِذْخِرُهَا ؛ ابن الأثير : أَعْدَقَ إِذْخِرُهَا أي صارت له عُذُوقٌ وَشُعَبٌ ، وقيل : أَعْدَقَ بمعنى أَزْهَرَ .

ابن الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طال نباته وثمرته عَذَقَهُ . والعَذَقَةُ والعِذْقَةُ : العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها ، وخص بعضهم به المعز . عَذَقَهَا يَعْذُقُهَا عَذَقًا وَأَعْدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صَوْفِهَا صَوْفَةً تَخَالَفَ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول اغْتَذَقَ فلان بكرة من إبله إذا أعلم عليها ليقبضها ، والعلامة عَذَقَةٌ ، بالفتح . وعَذَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْذُقُهُ عَذَقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ ورمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة . والعَذَقُ : إبداء الرجل إذا أتى أهله . ويقال :

مالك بن زهير، وكان حبل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحرث من حبل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحرث يقضي بأنه أخذ من مالك سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجعل مكان النون أي سأجعل هذا السيف الذي استقدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

ويُخْبِرُهُم مكان النون مِثِّي

لأن قبله:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو ،
إِذَا لَاقَاهُمْ ، وَابْنُ بِلَال

والعرق في البيت: بمعنى الجزاء. ومعارق الرمل: الأعاطه وأباطه على التشبيه بمعارق الحيوان. والعرق: اللبن، سمي بذلك لأنه عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشاعر:

تَعْدُوْا وَقَدْ ضَمِنْتُ ضَرَاتَهَا عَرَقًا ،
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوِّ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

والرواية المعروفة عرقاً جمع عُرقة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: تُصْبَحُ وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

إِنْ تُنْسِ فِي عُرْفِطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ ،
مِنْ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ
تَصْبَحُ وَقَدْ ضَمِنْتُ ضَرَاتَهَا عَرَقًا ،

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: تُضَحُّرُ وقد ضمنت، على اجتال الطي.

وعرق السقاء عرقاً: نتج منه اللبن. ويقال: إن بفنك لعرقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً؛ ويقال:

١ قوله «من مالك الخ» كذا بالأصل ولعله من حبل.

عوق: العرق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عرق عرقاً. ورجل عرق: كثير العرق. فأما فُعْلَةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهُزَأَةٌ، وربما غُلِطَ بمثل هذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد، فقد قال بعضهم: رجل عرق وعُرْقَةٌ كثير العرق، فسوى بين عرق وعُرْقَةٍ، وعرق غير مطرد وعُرْقَةٌ مطرد كما ذكرنا. وأعرقت الفرس وعرقته: أجريته ليعرق. وعرق الحائط عرقاً: ندي، وكذلك الأرض الثرية إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعرق الزجاجة: ما نتج به من الشراب وغيره مما فيها. ولبن عرق، بكسر الزاء: فاسد الطعم وهو الذي يُخْفَنُ في السقاء ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق البعير ويفسد طعمه من عرقه فتغير رائحته، وقيل: هو الحليب الحض، وقد عرق عرقاً. والعرق: الثواب. وعرق الحلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً:

سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مِثِّي ،
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

أي لم يعرق لي هذا السيف عن مودة إنما أخذه منه غصباً، وقيل: هو القليل من الثواب شبه بالعرق. قال شمر: العرق النفع والثراب، تقول العرب: اتخذت عنده يدأً بيضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً أي ثواباً، وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخاللة والمودة كما يعطي الخليل خليله، ولكنني أخذه قسراً، والنون اسم سيف

والمؤونة حتى جَشِيتْ إليك عَرَقَ القربة أي عِراقها الذي يُخَرِّزُ حولها ، ومن قال عَلَقَ القربة أراد السور التي تعلّق بها ؛ وقال ابن الأعرابي : كَلِفَتْ إليك عَرَقَ القربة وعلّق القربة ، فأما عَرَقُها فَعَرَقُكُها عن جَهْدِ حَبْلِها وذلك لأنَّ أشدَّ الأعمال عِندَ السَّقْيِ ، وأما علقها فما مُدَّتْ به ثم عُلِّقَتْ ؛ وقال ابن الأعرابي : عَرَقُ القربة وعلّقها واحد ، وهو مِعْلَاقٌ تحمل به القربة ، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لَعَمْرِي ورَعَمَلي . قال الجوهري : لَقِيت من فلان عَرَقَ القربة ؛ إلخ هو للرجل لا للقربة ، وأصله أن القِرْبَ إلخاً تحمِلُها الإمامة الزوافر ومن لا مُعِينَ له ، وربما افترق الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيَعْرِقُ لما يلحقه من المشقة والحياة من الناس ، فيقال : تَجَشَّيتُ لك عَرَقَ القربة . وعَرَقُ التمر : دَبْسُه . وثاقه دائماً العَرَقُ أي الدُّرَّة ، وقيل : دائماً اللبن . وفي غنمه عَرَقُ أي نِتاج كثير ؛ عن ابن الأعرابي .

وعَرَقُ كل شيء : أصله ، والجمع أغراق وعُروق ، ورجل مُعَرِّقٌ في الحسب والكرم ؛ ومنه قول قَتِيلَةَ بنت النضر بن الحرث :

أُمُحَمَّدُ ١ . ولأنت ضَنْءٌ نَجِيبٌ
في قَوْنِها ، والفعلُ فعلٌ مُعَرِّقٌ

أي عريق النسب أصل ، ويستعمل في اللؤم أيضاً ، والعرب تقول : إن فلاناً لَمُعَرِّقٌ له في الكرم ، وفي اللؤم أيضاً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حمي لَمُعَرِّقٌ له في الموت أي إن له فيه عِرْقاً وإنه أصل في الموت . وقد عَرَقَ فيه أعمامه وأخواله وأغرقوا ، وأغرق فيه إغراق العبيد والإماء إذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم .

عَرَقاً من لبن ، وهو الصواب . وما أكثر عَرَقَ لبلك وغمك أي لبنتها وتناجها . وفي حديث عمر : ألا لا تُغالوا صُديقَ النساء فإن الرجال تُغالِي بصداقها حتى تقول جَشِيتْ إليك عَرَقَ القربة ؛ قال الكسائي : عَرَقُ القربة أن يقول نصبت لك وتكلفت وتعبت حتى عَرَقْتَ كَعَرَقِ القربة ، وعَرَقُها سِيلانٌ مانها ؛ وقال أبو عبيدة : تكلفت إليك ما لا يبلغه أحد حتى تَجَشَّيتَ ما لا يكون لأن القربة لا تَعْرِقُ ، وهذا مثل قولهم : حتى يَشِيبَ الغرابُ وَيَبْيَضَ الفأرُ ، وقيل : أراد بعَرَقِ القربة عَرَقَ حاملها من ثقلها ، وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عَرَقِ القربة وهو ماؤها ؛ قال الأصمعي : عَرَقِ القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله ؛ وأنشد لابن أحمر الباهلي :

لَبِستُ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ ، وعَفَوُها
عَرَقِ السقاء على القَعُودِ اللّاغِبِ

قال : أراد أنه يسمع الكلمة تَغِيظه وليست بمشتمة فيؤاخذ بها صاحبها وقد أُثْلِفَتْ إليه كَعَرَقِ السقاء على القَعُودِ اللّاغِبِ ، وأراد بالسقاء القربة ، وقيل : لَقِيتُ منه عَرَقَ القربة أي شدة ومشقة ، ومعناه أن القربة إذا عَرِقَتْ وهي مدهونة خُبْتُ وبجها ، وأنشد بيت ابن أحمر : ليست بمشتمة ، وقال : أراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة :

كالكرم إذا نادى من الكافور

ولما يقال : صاح الكرم إذا نور ، فكَرَّمه احتمال الطي لأن قوله صاح من المفتعلن فقال نادى ، فأمّ الجزء على موضوعه في بجره لأن نادى من المستعلن ، وقيل : معناه جَشِيتْ إليك النَّصَبَ والتعب والعُرمَ

وَعَرَّقَ فِيهِ اللَّثَامُ وَأَعْرَقُوا ، وَيجوز في الشعر لانه
لَمَعَرُوقٌ له في الكرم ، على توهم حذف الزائد ، وتداركه
أعراقٌ خير وأعراقٌ شر ؛ قال :

جَرَى طَلَقًا ، حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ ،
تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَبَلَدًا

قال الجوهري : أَعْرَقَ الرجل أي صار عَرِيقًا ، وهو
الذي له عُرُوق في الكرم ، يقال ذلك في الكرم
واللّؤم جميعاً . ورجل عَرِيق : كريم ، وكذلك
الفرس وغيره ، وقد أَعْرَقَ . يقال : أَعْرَقَ الفرس
إذا صار عَرِيقًا كريماً . والعَرِيق من الحيل : الذي له
عِرْقٌ في الكرم . ابن الأعرابي : العِرْقُ أهل الشرف ،
واحدٌ هم عَرِيق وعُرُوق ، والعِرْقُ أهل السلامة في
الدين . وغلام عَرِيقٌ : نحيف الجسم خفيف الروح .
وعُرُوقٌ كلُّ شيء : أَطْنَابُ تَشَعَّبُ منه ، واحدها
عِرْق . وفي الحديث : لَمَاءُ الرجل يجري من المرأة
إذا واقعها في كل عِرْقٍ وَعَصَبٍ ؛ العِرْقُ من الحيوان :
الأَجْوَفُ الذي يكون فيه الدم ، والعَصَبُ غير
الأَجْوَفِ . والعُرُوقُ : عُرُوقُ الشجر ، الواحد عِرْق .
وأَعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ
في الأرض . وفي المحكم : امتدَّتْ عُرُوقُهُ بغير
تقييد .

والعِرْقَةُ والعِرْقَاة : الأصل الذي يذهب في الأرض
سُفْلًا وَتَشَعَّبُ منه العُرُوقُ ، وقال بعضهم : أَعْرَقَةُ
وعِرْقَات ، فجمع بالهاء . وعِرْقَاةٌ كلُّ شيء وعِرْقَاةُ
أصله وما يقوم عليه . ويقال في الدعاء عليه : استأصل
الله عِرْقَاتِهِ ، ينصبون الهاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة .
قال الأزهري : والعرب تقول : استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ
وعِرْقَاتِهِمْ أي شأقتهم ، فِعِرْقَاتِهِمْ ، بالكسر ، جمع
عِرْقٍ كأنه عِرْقٌ وعِرْقَاتٌ كعِرْسٍ وعِرْسَاتٌ

لأن عِرْسًا أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع
بالألِفِ والهاء كسَجِلٍ وَسَجِلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ،
ومن قال عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مجرى سِعْلَاةٍ ، وقد يكون
عِرْقَاتِهِمْ جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٍ كما قال بعضهم : وأيت
بناتك ، شبهوها بهاء التأنيث التي في قَنَاتِهِمْ وقَنَاتِهِمْ
لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سَمِعَ من العرب
الفصحاء عِرْقَاتِهِمْ ، بالكسر ؛ قال الليث : العِرْقَاةُ
من الشجر أَرُومُهُ الأُوسط ومنه تَشَعَّبَ العُرُوقُ
وهو على تقدير فِعْلَاةٍ ؛ قال الأزهري : ومن كسر
الهاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ ،
قال ابن جني : سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم
استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ فنصب أبو خَيْرَةَ الهاء من
عِرْقَاتِهِمْ ، فقال له أبو عمرو : هَيْهَاتَ أبا خَيْرَةَ لَانِ
جِلْدُكَ ! وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما
كان سَمِعَهَا منه بالجر ، قال : ثم رواها أبو عمرو
فيما بعد بالجر والنصب ، فلما أن يكون سَمِعَ النصب
من غير أبي خَيْرَةَ ممن تَرْضَى عرييته ، ولما أن يكون
قوي في نفسه ما سمعه من أبي خَيْرَةَ بالنصب ، ويجوز
أيضاً أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكي النصب على
اعتقاده ضعفه ، قال : وذلك لأن الأعرابي يَنْطِقُ
بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ، ألا ترى
أن أبا العباس حكى عن عُمَارَةَ أنه كان يقرأ ولا
الليل سابقُ النهار ؟ فقال له : ما أَرَدْتَ ؟ فقال :
أَرَدْتُ سابقُ النهار ، فقال له : فهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فقال : لو
قُلْتُهُ لكان أَوْزَنَ أي أقوى . والعِرْقُ : نبات
أصفر يصبغ به ، والجمع عُرُوقٌ ؛ عن كراع . قال
الأزهري : والعُرُوقُ عُرُوقُ نباتٍ تكون صُفْرًا
يصبغ بها ، ومنها عُرُوقُ حمرٍ يصبغ بها . وفي حديث
عطاء : أنه كره العُرُوقَ للبحرَمِ ؛ العُرُوقُ نبات
أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام ، وقيل :

هو جمع واحده عِرْقٌ. وعُرُوقُ الأرضِ : شحنتها ،
وعُرُوقُها أيضاً : مَنَاتِحُ ترأها. وفي حديث عِكْرَاشِ
ابن ذُؤَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ؛
الْأَرْضِ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْضَاةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طُيُولُ حِمَرٍ ذَاهِبَةٌ فِي
تَرَى الرَّمَالِ الْمَطْوُورَةِ فِي الشِّتَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَشِرَتْ
وَاسْتَغْفِرَ جَتَ مِنْ التَّرَى حُمُرًا رِيَانَةً مَكْتَنِزَةً
تَرَفٌ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي حُمُرِهِ
أَلْوَانَهَا وَسِينَهَا وَحَسَنَهَا وَاكْتَنَزَ لُحُومَهَا وَشَعُومَهَا
بِعُرُوقِ الْأَرْضِ ، وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ
لَا تَسِيرُ فِي رِيٍّ التَّرَى الَّذِي انْتَسَبَتْ فِيهِ ،
وَالطَّبَّاءُ وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حَمَرَاءِ الْقَيْظِ
فَقَسْتِيئُهَا مِنْ مَسَادِيرِهَا وَتَتَرَسَّفُ مَاءُهَا فَتَجْزَأُ بِهِ
عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَجْفِرُ أَصْلَ
أَرْضَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

هو جمع واحده عِرْقٌ. وفيه عِرْقٌ من ماءٍ أي قليل .
والمُعْرَقُ من الحِمَرِ : الَّذِي يَمْزِجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ
كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ من الْمَاءِ ؛ قَالَ الْبُرْجُ بن
مُسَهَّرٍ :

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيَّاً
سَقَيْتُ ، إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ ،
بِمُعْرَقَةٍ ، مَلَامَةً مِنْ يَلُومُ

ابن الأعرابي : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا
أَقْلَلْتُ مَاءَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْقَاسِمِيِّ :

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ ، كَانَتْ
شَرَبُوا الْقَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَعَرَقْتُ فِي السَّعَاءِ وَالْدُّلُوعِ وَأَعْرَقْتُ : جَعَلْتُ فِيهَا
مَاءً قَلِيلاً ؛ قَالَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوعَ وَعَرِّقْ فِيهَا ،
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

حَبَّارٌ : أَمَمٌ نَاقَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هُنَا الْأَثَرُ ،
وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ ؛ عَنْ
الْحِجَابِيِّ . وَالْعُرَاقَةُ : التُّطْفَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُرَاقٌ
وَهِيَ الْعُرْقَاةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
أَصْحَابِهِ : عَرَقْتَ فَبَرَقْتَ ؛ فَعَنَى بَرَقْتَ لَوُحَتْ
بَشِيءٌ لَا مُصْدَاقَ لَهُ ، وَمَعْنَى عَرَقْتَ قَلَلْتُ ، وَهُوَ بِمَا
تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا فَلَمْ يَبْقَ
بَقْلَةُ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٌ . وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ
مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَفْصَانَ الْإِعْرَاقُ وَالتَّغْرِيقُ
دُونَ الْمَلْءِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوعَ وَعَرِّقْ فِيهَا

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ ، حَتَّى كَانَتْ
يُشِيرُ الْكُتَّابُ الْجَعْدُ عَنْ مَثْنٍ مَحْمُولٍ

وقول امرئ القيس :

إِلَى عِرْقِ التَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ التَّرَى إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُوضَةٍ وَمُلُوحَةٍ
أَيَّ شَيْءٍ يَسِيرُ . وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمُنْحَ النَّحْيُ لَا تَنْبَتُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبَّحَةٌ تَنْبَتُ الشَّجَرُ .
وَاسْتَغْرَقْتُ لِمَيْلِكُمْ : أَنْتَ ذَلِكَ الْمَكَانُ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : اسْتَغْرَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا دَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ .
وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ تَرَعَى فَهُوَ عِرَاقٌ . وَإِبِلُ
عِرَاقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالْعِرَاقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَإِبِلُ عِرَاقِيَّةٌ : تَرَعَى

يديه تريدة"، قالت فناولني عرقاً؛ العرق، بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبزه، وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فكسر وتطبخ وتؤخذ لها لثتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتشتش العظام، ولحمها من أطيب اللحمان عندهم؛ وجمعه عرق؛ قال ابن الأنثري: وهو جمع نادر. يقال: عرقت العظم وتعرقت إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نكشاً. وعظم معروق إذا ألقى عنه لحمه؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته:

ولا تهدي الأمر وما يلهي ،
ولا تهدي معروق العظام

قال الجوهري: والعرق مصدر قولك عرقت العظم أغرقته، بالضم، عرقاً ومعرقاً؛ وقال:

أكشف الساني عن صديقي، فإن أجأ
إليه، فإنني عارق كل معروق

والعرق: الفدرة من اللحم، وجمعه عرق، وهو من الجمع العزيز. قال ابن السكيت: ولم يمي شيء من الجمع على فعال إلا أحرف منها: نؤام جمع تؤام، وشاة ربي وغنم رباب، وظئر وظوار، وعرق وعراق، ورخل ورخل، وفريق وفراق، قال: ولا نظير لها؛ قال ابن بري: وقد ذكر ستة أحرف آخر: وهي رذال جمع رذال، ونذال جمع نذال، وبساط جمع بسط للناقة تخلص مع ولدها لا تمنع منه، ونشاء جمع نشيء للشاة تلد في السنة مرتين، وظهار جمع ظهر للبرص على السهم، وبراء جمع بري، فاصات الجملة اثني عشر حرفاً. والعوام: مثل العراق، قال: والعظام إذا لم يكن

وفي النوادر: تركت الحق معرقاً وصادحاً وسانحاً أي لا نبحاً يثنأ. وإنه لحيت العرق أي الجسد، وكذلك السقاء. وفي حديث إحياء الموات: من أحيأ أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق؛ والعرق الظالم: هو أن يميء الرجل إلى أرض قد أحيأها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض؛ قال ابن الأنثري: والرواية لعرق، بالتونين، وهو على حذف المضاف، أي لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي عرق بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق، وهو أحد عروق الشجرة؛ قال أبو علي: هذه عبارة اللغويين ولما العرق المتغروس أو الموضع المتغروس فيه. وما هو عندي بعرق مضمضة أي ما له قدر، والمعروف علق مضمضة، وأرى عرق مضمضة لما يستعمل في الجعد وحده. ابن الأعرابي: يقال عرق مضمضة وعلق مضمضة بمعنى واحد، سمي علقاً لأنه علق به لحبه إياه، يقال ذلك لكل ما أحبه. والعراق: المطر الغزير: والعراق: العظم بغير لحم، فإن كان عليه لحم فهو عرق؛ قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح؛ وكذلك قال أبو زيد في العراق واحتج بقول الرازي:

حمرأ تبري اللحم عن عرقها

أي تبري اللحم عن العظم. وقيل: العرق الذي قد أخذ أكثر لحمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى ولم يتوضأ. وروي عن أم إسحق الغنوية: أنها دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، في بيت حفصة وبين

الإبل. وأغرقه عرقاً: أعطاه إياه؛ ورجل معروق، وفي الصحاح: معروق العظام، ومُعْرَقٌ ومُعْرَقٌ قليل اللحم، وكذلك الحد. وفس معروق ومُعْرَقٌ إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن يكون معروق الحدين؛ قال:

قد أشهد العادة الشعواء، تحبلي
جرّاء معروقة اللحين مروحوب

ويروى: معروقة الجنين، وإذا عري لحيها من اللحم فهو من علامات عثها. وفس معرق إذا كان مضرباً. يقال: عرق فرسك تعريقاً أي أجره حتى يعرق ويضرب ويذهب زهله. والعواريق: الأضراس، صفة غالبية. والعواريق: السنون لأنها تعرق الإنسان، وقد عرقته تعرقه وتعرقته؛ وأنشد سيويه:

إذا بغض السنين تعرقتنا،
كفى الأيتام فقد أي اليتيم

أنت لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه، ومثله كثير. وعرقته الخطوب تعرقه: أخذت منه؛ قال:

أجارتنا، كل أرى سصيبه
حوادث إلا تبتر العظم تعرقاً

وقوله أنشده ثعلب:

أيام أعرق في عام المعاصم

فسره فقال: معناه ذهب بلحي، وقوله عام المعاصم، قال: معناه بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من الجدب، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير، وزاد الباء في المعاصم ضرورة. والعرق: كل

عليها شيء من اللحم تسمى عرقاً، وإذا جردت من اللحم تسمى عرقاً. وفي الحديث: لو وجد أحدكم عرقاً سيناً أو مراًتين. وفي حديث الأظعة: فصادت عرقته، يعني أن أضلاع التلث قامت في الطيخ مقام قطع اللحم؛ هكذا جاء في رواية، وفي أخرى بالعين المعجمة والفاء، يريد المرق من العرق. أبو زيد: وقول الناس ثريدة كثيرة العراق خطأ لأن العراق العظام، ولكن يقال ثريدة كثيرة الودع؛ وأنشد:

ولا تهدن معروق العظام

قال: ومعروق العظام مثل العراق، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق، بالكسر، وهو أقيس؛ وأنشد:

بييت ضنبي في عراق ملنس،
وفي سبول عرقت للنفس

أي ملنس من الشعر، والنفس: الريح التي فيها غبرة.

وعرق العظم يعرقه عرقاً وتعرقه واعترقه: أكل ما عليه. والمعرق: حديدة يترى بها العراق من العظام. يقال: عرقت ما عليه من اللحم بمعرق أي بشفرة، واستعار بعضهم التعرق في غير الجواهر؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب:

يتعرقون خلالهن، وينثنى
منها ومنهم مقطوع وجريح

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خلالهن، وينثنى أي يسقط منها ومنهم أي من هذه قوله «جردت من اللحم» يعني من معظه.

مضفور مصطف، واحدته عرقة؛ قال أبو كبير:

نَعْدُو فَنَتْرِكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ تَوَى ،
وَنُغْرِهُ فِي الْعِرْقَاتِ مِنْ لَمْ يُقْتَلْ

يعني نأمرهم فنسدم في العرقات . وفي حديث المظاهر : أنه أنبى بعرق من تمر ؛ قال ابن الأثير : هو زبيل منسوج من نسائج الخوص . وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة ، بفتح الراء فيهما ؛ قال الأزهري : رواه أبو عبيد عرق وأصحاب الحديث يحذفونه . والعرق : السيفة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل زبيلا . والعرق والعرقة : الزبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء بصطف . والعرق : الطير إذا صفت في السماء ، وهي عرقة أيضاً . والعرق : السطر من الخيل والطير ، الواحد منها عرقة وهو الصف ؛ قال طفيل الغنوي يصف الخيل :

كَأَنَّهِنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ ، تَمَطَّرَ مُنْجَحَ اللَّيْلِ ، مَبْلُولٌ

قال ابن بري : العرق جمع عرقة وهي السطر من الخيل ، وصدر الفرس ، فهو مُصدَر إذا سبق الخيل بصدره ؛ قال دكين :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالٍ

وصدَرْنَ : أخرجن مُصدورهن من الصف ، ورواه ابن الأعرابي : مُصدَرْنَ من عرق أي صدرن بعدما عرقن ، يذهب إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين ؛ يقال : فرس مُصدَر إذا كان يعرق صدره . ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين أي صفّاً أو صفين ، والجمع أعراق . والعرقة : طرة تنسج وتخالط على طرف الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على

جوانب الفسطاط . والعرقة : خشبية تُعرَضُ على الحائط بين اللين ؛ قال الجوهري : وكذلك الحشبة التي توضع مُعترضة بين ساقبي الحائط . وفي حديث أبي الدرداء : أنه رأى في المسجد عرقة فقال غطوها عتاً ؛ قال الحرابي : أظنها خشبة فيها صورة . والعرقة : آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً ، والجمع عرق ؛ قال :
وقد نَسَجْنَ بِالْفَلَاةِ عَرَقَا

والعرقة : النسعة . والعرقات : النسوع . قال الأصمعي : العراق الطباية وهي الجلدة التي تغطي بها عيون الحرث ، وعراق المزايدة : الحرث المثني في أسفلها ، وقيل : هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خرز في أسفل القربة ، فإذا سوي ثم خرز عليه غير مثني فهو طباب ؛ قال أبو زيد : إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنيّاً ثم خرز عليه فهو عراق ، والجمع عرق ، وقيل عراق القربة الحرث الذي في وسطها ؛ قال :

يَرْبُوعُ ذَا الْقَنَازِعِ الدَّقَاقِ ،
وَالْوَدَّعِ وَالْأَحْوِيَةِ الْأَخْلَاقِ ،
يَبِي إِني أَرِيَاكَ مِنْ أَرِيَاكِ
وَحَيْثُ نُخْصِيَاكَ إِلَى الْمَآقِ ،
وعارض كجانب العراق

هذا أعرابي ذكره يونس أنه وآه يرقص ابنه وسعده ينشد هذه الأبيات ؛ قوله :

وعارض كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها ، وقوله كجانب العراق ، شبه أسنانه في حسن نببتها واصطفافها على نسق واحد يعراق المزايدة لأن خرزته مُتَسَرَّد مُسْتَوْر ؛

ومثله قول الشماخ وذكر أثناً وردن وحسن
بالصائد فنقرن على تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه
'ذعاف' ، على جنب الشريعة ، كلز
شككن ، بأحساء ، الذئاب على هدى ،
كما شك في ثني العنان الخوارز

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كشك الثوب شكن طريقه ،
مدارج صوحه عذاب مخاصر

عنى قماً حسن نبته الأضرار متناسقها كتناسق
الحياطة في الثوب ، لأن الحائط يضع لميرة إلى أخرى
شكة في إثر شكة ، وقوله شكن طريقه عنى
صفه ، وقيل : لصعوبة مراده ، ولما جعله شعباً
لصفه جعل له صوحين وهما جانب الوادي كما تقدم ؛
والدليل على أنه عنى قماً قوله بعد هذا :

تعتفنه بالليل لم يهديني له
دليل ، ولم يشهد له الثعت جابر

أبو عمرو : العراق تقارب الحرز ؛ يضرب مثلاً للأمر ،
يقال : لأمره عراق إذا استوى ، وليس له عراق ،
وعراق السفرة : سخرتها المحيط بها . وعرفت
المزادة والسفرة ، فهي معروفة : عملت لها عراقاً .
وعراق الظفر : ما أحاط به من اللحم . وعراق
الأذن : كفافها . وعراق الرقيب : حاشيته من
أذناه إلى منتهاه . والرقيب : النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعه ، والجمع من كل
ذلك أغرقة وعروق .

والعراق : شاطئ الماء ، وخص بعضهم به شاطئ

البحر ، والجمع كالجمع . والعراق : من بلاد فارس ،
مذكر ، سمي بذلك لأنه على شاطئه دجلة ، وقيل :
سُمي عراقاً لقربه من البحر ، وأهل الحجاز يسمون
ما كان قريباً من البحر عراقاً ، وقيل : سمي عراقاً
لأنه استكف أرض العرب ، وقيل : سمي به
لتواشج عروق الشجر والنخل به كأنه أراد عراقاً
ثم جمع على عراق ، وقيل : سمي به العجم ، سمته
إيران شهر ، معناه : كثيرة النخل والشجر ، فعرّب فقيل
عراق ؛ قال الأزهرى : قال أبو الهيثم زعم الأصمعي
أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب لما هو إيران
شهر ، فأعرّبه العرب فقالت عراق ، وإيران شهر
موضع الملوك ؛ قال أبو زيد :

مانعي بابة العراق من النسا
س يجرد ، تغدو بمنل الأسود

ويروى : باحة العراق ، ومعنى بابة العراق فاحيته ،
والباحة الساحة ، ومنه أباح دارهم . الجوهري : العراق
بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب . قال ابن
بري : وقد جاء العراق اسماً لفناء الدار ؛ وعليه
قول الشاعر :

وهل يلاحظ الدار والصحن معلّم ،
ومن آيها بين العراق تلوح ؟

واللاحظ هنا : فناء الدار أيضاً ، وقيل : سمي
بعراق المزاودة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى
طرفي الجلد إذا خُرز في أسفلها لأن العراق بين
الريف والبر ، وقيل : العراق شاطئ النهر أو البحر
على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ
دجلة والفترات عداة حتى يتصل بالبحر ، وقيل :

١ قوله « عداة » أي تتابعا ، يقال : عاديت إذا تابعت ؛ كتبه محمد
مرتضى كذا بهامش الأصل .

وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أي تطلقاً أو
طلقين . والعرق : الزبيب ، نادر . والعرقه :
الدرة التي يضرب بها .

والعرقوة : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع
عراقي ، وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم
آخره وار قبلها حرف مضموم ، إنما تخص بهذا
الضرب الأفعال نحو سَرَوْ وَهَبَوْ وَدَهَوْ ؛ هذا
مذهب سيويه وغيره من النحويين ، فإذا أدى قياس
إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعلوا إلى إبدال الواو
ياه ، فكأنهم حولوا عرقوا إلى عراقي ثم كرهوا
الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة ،
فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها
وثبتت النون إشعاراً بالصرف ، فإذا لم يلتقى
ساكنان ردوا الياء فقالوا رأيت عرقياً كما يفعلون
في هذا الضرب من التصريف ؛ أنشد سيويه :

حتى تقضي عراقي الدلي

والعرقاة : العرقوة ؛ قال :

احذر على عبتك والمشافير
عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها ، وقيل : في سرعة هويها ،
والكاسر : التي تكسر من جناحها للانقضاض .
وعرقيت الدلو عرقاة : جعلت لها عرقوة
وشدتها عليها . الأصمعي : يقال للخشبين اللتين
تعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي ،
وإذا شدتهما على الدلو قلت : قد عرقيت الدلو
عرقاة . قال الجوهري : عرقوة الدلو يفتح العين ،
ولا تقل عرقوة ، وإنما يضم فعلوة إذا كان ثابته
نوناً مثل غنصوة ، والجمع العراقي ؛ قال عدي
ابن زيد يصف فرساً :

العراقُ مغرب وأصله إراق فغربته العرب فقالوا
عراق . والعراقان : الكوفة والبصرة ؛ وقوله :

أزمان سلسى لا يرمى مثلها الر
راؤون في شام ، ولا في عراق

لأنه نكرة لأنه جعل كل جزء منه عراقاً .
وأعرقنا : أخذنا في العراق . وأعرق القوم :
أنوا العراق ؛ قال المزمق العبدي :

فإن تثنوها ، أنجد خلافاً عليكم ،
وإن تغيثوا مستحقى الحرب ، أعرق

وحكى ثعلب اغترقوا في هذا المعنى ، وأما قوله أنشد
ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السفا ، برحت به
عراقية الأقطار نجد المرائع

نجد هنا : جمع نجدتي كفارسي وفرس ،
فسره فقال : هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ
الماء ، وقيل : هي التي تطلب الماء في القيط . والعراق :
مياه بني سعد بن مالك وبني مازن ، وقال الأزهري
في هذا المكان : ويقال هذه إبل عراقية ، ولم يفسر .
ويقال : أعرق الرجل ، فهو مُعْرَق إذا أخذ في
بلد العراق .

قال أبو سعيد : المعركة طريق كانت قريش تسلكه
إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه
سلكت غير قريش حين كانت وقعة بدر . وفي
حديث عمر : قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت ؟
أعلى المعركة أم على المدينة ؟ ذكره ابن الأثير
المعركة وقال : هكذا روي مشدداً والصواب
التخفيف . وعراق الدار : فناء بابها ، والجمع
أعركة وعرق .

وجه الأرض وظهرها قليلة العرض ، لها سَنَدٌ وقبلها نجاف وبراق ليس بسهل ولا غليظ جداً يُنْبِتُ ، فأما ظهره فغليظ حَشِينٌ لا يُنْبِتُ خَيْراً . والعَرَقُوةُ والعَرَّاقِي من الجبال : الغليظُ المتقاد في الأرض يمنعك من علوه وليس يُرتقى لصعوبته وليس بطويل ، وهي العَرِقةُ أيضاً ؛ قال الأزهري : وبه سُمِّيَتِ الداهية ذات العَرَّاقِي ، وقيل : العَرِقةُ جُبَيْلٌ صغير منفرد ؛ قال الشاعر :

ما إنْ يَزَالُ لها سَأْوٌ يقدِّمُها
مُجَرَّبٌ ، مثل طوطِ العِرْقِ ، يحدول

وقيل : العَرِقةُ الجبل وجمعه عُرُوق . والعَرَّاقِي عند أهل اليمن : التراقي .

وعَرَّقَ في الأرض يَغْرِقُ عَرَقاً وعَرُوقاً : ذهب فيها . وفي الحديث : قال ابن الأَکْثَوِعِ فخرج رجل على ناقة ورقاء وأنا على رحلي فاعترقها حتى أخذَ بخطامها ، يقال : عَرَّقَ في الأرض إذا ذهب فيها . وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه : تَعَرَّقَ في ظل ناقتي أي امش في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً . والعَرَقُ : الواحد من أعزاق الحائط ، ويقال : عَرَّقَ عَرَقاً أو عَرَقَيْن . أبو عبيد : عَرَّقَ إذا أكل ، وعَرَّقَ إذا كسل . وصارَعَهُ فَعَرَّقَهُ : وهو أن تأخذ رأسه فتجعله تحت إبطك تصرعه بعد .

وعِرْقٌ وذات عِرْقٍ والعِرْقَانِ والأعراق وعِرْقَتان ، كلها : مواضع . وفي الحديث : أنه وَقَّتْ لأهل العراق ذات عِرْقٍ ؛ هو منزل معروف من منازل الحاج يُجْرِمُ أهل العراق بالحج منه ، سُمِّيَ به لأن فيه عِرْقاً وهو الجبل الصغير ، وقيل : العِرْقُ من الأرض سَبَخَةٌ تنبت الطرْفاء ؛ وعَلِمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

فَحَمَلْنَا فارساً ، في كَفِّهِ
راعِي في رُذَيْنِيٍّ أَصَمٍّ
وأَمَرْنَاهُ بِهِ من بَيْنِهَا ،
بعدما انتصاع مُصِرّاً أو كَصَمٍّ
فهي كالدُّلْوِ بكفِّ المُسْتَقِي ،
نُحَذِلْتُ منها العَرَّاقِي فانتجَدَمَ

أراد بقوله منها : الدلو ، وبقوله انتجَدَمَ : السَّجَلُ لأنَّ السَّجَلِ والدلوَ واحد ، وإنَّ جَمَعْتَ بِحَذْفِ المَاءِ قلت عَرَقِي وأصله عَرَقُو ، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحقَّ في جمع حَقْوٍ . وفي الحديث : رأيت كأن دُلُوراً دَلَّيْتُ من السَّاءِ فأخذ أبو بكر بعَرَّاقِيها فشرب ؛ العَرَّاقِي : جمع عَرَقُوةُ الدلو . وذات العَرَّاقِي : الداهية ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ ذاتَ العَرَّاقِي هي الدلو والدلو من أساء الداهية . يقال : لقيت منه ذات العَرَّاقِي ؛ قال عوف بن الأحوص :

لَقِيْتُمْ ، من تَدَرُّيْكُمْ علينا
وقَتْلِ سَمَرَاتِنَا ، ذاتَ العَرَّاقِي

والعَرَقُوتَانِ من الرُّحْلِ والقَتَبِ : خشبتان تضان ما بين الواسط والمؤخَّرة . والعَرَقُوةُ : كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر مستطيلة . ابن شميل : العَرَقُوةُ أكمة تنقاد ليست بطويلة من الأرض في السَّاءِ وهي على ذلك تشرف على ما حولها ، وهو قريب من الأرض أو غير قريب ، وهي مختلفة ، مكانٌ منها لِيْنٌ ومكانٌ منها غليظ ، ولما هي جانب من أرض مستوية مشرف على ما حوله . والعَرَّاقِي : ما اتصل من الإكامر وأَصَّ كأنه يُجْرَفُ واحد طويل على وجه الأرض ، وأما الأكمة فإنها تكون مَلْسُومة ، وأما العَرَقُوةُ فتطول على

و هي كالفدوم وأكبر منها ؛ قال ابن بري : المعزقة ما تُعزَقُ به الأرض ، فأساء كانت أو مسحاة أو شكة ؛ قال : وهي البيلة المعققة ، وقال بعضهم : هي الفؤوس واحدها معزقة ، قال : وهي فأس لرأسها طرفان ؛ وأعزَقَ إذا عمل بالمعزقة ، وهي المرة الذي يكون مع الحفارين ؛ وأنشد المفضل :

يا كَفَّ ذوقِي نَزْوَانَ المِعْزَقَةِ

وفي حديث سعيد : سأله رجل فقال تَكَارَيْتُ من فلان أرضاً فَعَزَقْتُهَا أي أَخْرَجْتَ الماء منها . قال ابن الأثير : وفي الحديث لا تَعَزِقُوا أي لا تَقْطَعُوا . وَعَسَقَ به وَعَزَقَ به إذا لَصِقَ به .
وَالْعَزَوَقُ وَالْعَزَوَقُ ، كله : حمل الفُسْتِق في السنة دون لَبٍّ لا يَنْعَقِد لُبُّهُ وهو دَبَاغٌ ، وَعَزَوَقْتُهُ تَقْبُضُهُ ؛ وأنشد :

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزَوَقٍ ،
يُثْبِتُهُ العَزَوَقُ في جِلْدِهَا

وذلك لأنه يَدْبِغ جِلْدَهَا بِالْعَزَوَقِ . ابن الأعرابي : العَزَوَقُ الفُسْتِق ، وقيل : العَزَوَقُ حَمْلُ شَجَرِ بَشِيعِ الطَّعْمِ .

وَعَزَقْتُ القومَ تَعَزِيقاً إذا هَزَمْتَهُمْ وَقَتْلْتَهُمْ .
وَالْعَزِيقُ : مَطْمِئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ، يمانية .

عسق : عَسَقَ به يَعْسَقُ عَسَقاً : لَزِقَ به وَلَزِمَهُ وَأُولِعَ به ، وكذلك تَعَسَقَ ؛ قال رؤبة :

ولا ترى الدهر عَنيفاً أَرْقَقاً
مِنْهُ بها في غيره وَأَلْبَقاً ،
إلغاً وحُبّاً طالما تَعَسَقَا

وَعَسَقَ به وَعَسِكَ به بمعنى واحد ، والعرب تقول :

أَنَّهُمْ يُسَلِمُونَ وَيَتَحَبُّونَ فَيَتَن مِقَاتَهُمْ . قال ابن السكيت : ما دون الرمل إلى الريف من العراق يقال له عِرَاقٌ ، وما بين ذاتِ عِرَاقٍ إلى البحرِ عَوْرٌ وَتِهَامَةٌ ، وَطَرَفُ تِهَامَةٍ من قِبَلِ الحِجَازِ مَدَارِجُ العَرَجِ ، وأولها من قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذاتِ عِرَاقٍ . قال الجوهري : ذاتُ عِرَاقٍ موضع بالبادية . وفي حديث جابر : خرجوا يَفْقُودُونَ به حتى لما كان عند العِرَاقِ من الجبل الذي دون الحَنْدَقِ نَكَبَ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ إِلَى العِرَاقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . ابن الأعرابي : عَرِيقَةٌ بلادٌ باهِلَةٌ يَبْذُبُلُ وَالْقَعَاقِعُ ؛ وعَارِقٌ : اسمُ شاعرٍ من طيءٍ ؛ سمي بذلك لقوله :

لَتَنِّ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ ،
لَأَنْتَحِينَ للعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقٌ

قال ابن بري : هو لُقَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ . وابن عِرْقَانَ : رجل من العرب .

عُزُقُ : العَزَقُ : علاجٌ في عَسَرٍ . ورجل عَزَقٌ وَمُتَعَزَقٌ وَعَزَوَقٌ : فيه شدةٌ وبخلٌ وعسرٌ في خلقه ، من ذلك .
وَالْعَزَقُ : السَّبْتُو الأخلاقِ ، واحدهم عَزَقٌ . ويقال : هو عَزَقٌ نَزَقٌ زَعِقٌ زَبِقٌ .

وَعَزَقَ الْأَرْضَ يَعْزِقُهَا عَزَقاً : شَقَّهَا وَكَبَّرَهَا ، ولا يقال ذلك في غير الأرض . والمعزقة والمعزق : المرة من حديدٍ ونحوه مما يحفر به ، وجمعه المَعَزِقُ ؛ قال ذو الرمة :

تُثِيرُ بِهَا نَفْعَ الْكَلَابِ ، وَأَنْتُمْ
تُثِيرُونَ قَيْعَانَ الْفَرَى بِالْمَعَزِقِ

وَأَرْضٌ مَعَزَوَةٌ إِذَا شَقَّهَا بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ويقال : لَتَلِكِ الْأَدَاةِ الَّتِي تَشَقُّ بِهَا الْأَرْضَ مِعْزَقَةً وَمِعْزَقٌ

عَسَقَ بي جُعَلُ فلانٍ إذا ألحَّ عليه في شيء يطالبه .
وعَسَقَتِ الناقةُ بالفعل : أَرَبَّتْ ، وكذلك الحمار
بالأتان ؛ قال رؤبة :

قَعَفَ عن أَمْرارِها بعد العَسَقِ ،
ولم يُضِعْها بين فِرْكَهِ وعَسَقِ

وفي خُلُقهِ عَسَقٌ أي التواء وضيق . والعَسَقُ :
المرجون الرديء ، أَسَدِيَّةٌ . وفي التهذيب : العُسُقُ
عراجين النخل ، واحدها عَسَقٌ . والعَسَقُ : الظلمة
كالعَسَقِ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

إنّا لنَسُوءُ للعَدُوِّ حَنَقًا ،
بالخيل أكْنداساً ثَيِّبُ عَسَقًا

كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار . والعَسَقُ : الشراب
الرديء الكثير الماء ؛ حكاه أبو حنيفة . والعُسُقُ :
المتشدّدون على غرامهم في التقاضي . والعُسُقُ :
اللقاحون ؛ فأما قول سُهَيْم :

فلو كُنْتُ ورَدًا لَوْتُهُ لَعَسَفْتَنِي ،
ولكنَّ رَبي سَأتَني بِسَوادِيا

فليس بشيء ، وإنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف
عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة وإنما هو كالتعجّر ؛
قال محمد بن المكرم : هذا قول ابن سيده والعجب
منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين ، وعن سَأتَني
في البيت نفسه ، أو يجعلها من عَسَقَ به أي لَزَمَهُ ،
وقد مر في كتابه في ترجمة خبت ، وقد استشهد
ببيتِ شُعْرَى الْغَيْبَرِيِّ اليهودي :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القليلُ من الرِّزِّ
قِ ، ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الحَيِّيتُ

١ قوله « والعسق الشراب الخ » كذا هو بالامل مضبوطاً ، والذي
في القاموس : انه المسيقة كهيئة .

فذكر فيه ما صورته : سأل الخليلُ الأصمعيَّ عن
الحَيِّيتِ في هذا البيت فقال له : أراد الحَيِّيتَ وهي
لغة خَيبَر ، فقال له الخليل : لو كان ذلك لغنم لقال
الكثير ، بالتاء أيضاً ، وإنما كان ينبغي لك أن تقول
لأنهم يلقبون التاء تاءً في بعض الحروف ، ومن الممكن
أن يكون ابن سيده ، رحمه الله ، ترك الاعتذار عن
كلماته بالشين وعن لفظة سَأتَني في البيت لأنها لا معنى
لها ، واعتذر عن لفظة عَسَقْتَنِي لِإلتمامها بمعنى لَزَقَ
ولَزِمَ ، فأراد أن يُعْلِمَ أنه لم يقصد هذا المعنى
وإنما هو قصد العِشْقَ لا غير ، وإنما عُجِبْتَهُ وسواده
أنطقاه بالسين في موضع الشين ، والله أعلم .

هسَق : العِسِيقُ : شجر مُرُ الطعم .

عسَلَق : العَسَلَقُ والعَسَلَقُ : كلُّ سبع جريء على
الصيد ، والأُنثى بالهاء ، والجمع عَسَالِقُ . والعَسَلَقُ :
الخفيف ، وقيل : الطويل العنق . والعَسَلَقُ :
الظلم ؛ قال الراعي :

يَحْيَتْ بِلَاقِي الأَبْدَانِ العَسَلَقُ

والعَسَلَقُ : الثعلب . والعَسَلَقُ : السراب . قال
ابن بري : العَسَلَقُ الذئب ، قال : والعَسَلَقُ
والعَسَالِقُ والعَسَلَقُ الطويل الخفيف ، والأنثى
عَسَلَقَةٌ ؛ قال أوس يصف النعامة :

عَسَلَقَةٌ رُبْدَاءٌ وهو عَسَلَقُ

عشق : العِشْقُ : فرط الحب ، وقيل : هو عُجْبُ المحب
بالمحِبِّ يكون في عَفَافِ الحُبِّ ودَعَارَتِهِ ؛ عَشَقَهُ
يَعَشِقُهُ عِشْقًا وَعِشْقًا وَتَعَشَّقَهُ ، وقيل : التَّعَشَّقُ
تكلّف العِشْقِ ، وقيل : العِشْقُ الاسم والعِشْقُ
المصدر ؛ قال رؤبة :

ولم يُضِعْها بينَ فِرْكَهِ وعَسَقِ

ورجل عاشق من قوم عشاق، وعشيق منال فسيق:
كثير العشق. وامرأة عاشق، بغير هاء، وعاشقة.
والعشق والعشيق، بالشين والسين المهمله: اللزوم
لشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكليف عاشق للزومه
هواه. والمعشوق: العشيق؛ قال الأعشى:

وما بي من سقم وما بي معشوق

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحب والعشق:
أيهما أحمد؟ فقال: الحب لأن العشق فيه إفراط،
وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدة الهوى كما
تذبل العشقة إذا قطعت، والعشقة: شجرة
تخضر ثم تدق وتصفّر؛ عن الزجاج، وزعم أن
اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المؤلدين
اللبلاب، وجعلها العشق، والعشق الأراك أيضاً.
ابن الأعرابي: العشق المصلحون غرؤوس الرياحين
ومسؤوها، قال: والعشق من الإبل الذي يلزم
طروقته ولا يحن إلى غيرها. أبو عمرو: يقال
لناقة إذا اشتدت حبهتها قد هدمت وهوست
وبكمت وتهاكت وعشقت وأبلست، فهي
مبلاس، وأرابت مثله.

عشق: العشق: شجر، وقيل نبت، واحده عشقة.
قال أبو حنيفة: العشق من الأغلات وهو شجر
يتفرش على الأرض عريض الورق وليس له شوك
ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المعزى منه شيئاً
قليلاً؛ قال الأعشى:

تسمع للحلبي وسواساً إذا انصرفت،
كما استعان بريح عشق رجل

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشق
ترقع على ساق قصيرة ثم تنتشر شجراً كثيرة وتثمر

ثمراً كثيراً، وثمرها سنفا، في كل سنفا سطران
من حب مثل عجم الزبيب سواء، وقيل: هو مثل
حب الحنص وهو يؤكل ما دام طيباً وبطيخ، وهو
طيب؛ وقوله:

كان صوت حنفا المناطق
تمزج الرياح بالعشارق

إما أن يكون جمع عشقة، وإما أن يكون جمع
الجنس الذي هو العشق، وهذا لا يطرد.
وعشارق: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العشق من الحشيش ورثه شبيه
بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته
الريح تسمع له زجلاً وله حنل كحنل الغار إلا
أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العشق
نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكي
ابن بري عن الأصمعي: العشق شجرة قدر ذراع
لها حب صغار إذا جف صوت بمرّ الريح.

عشوق: العشقة: الطول. والعشوق: الطويل
الجسم. وامرأة عشقة: طويلة العنق، ونعامة
عشقة كذلك، والجمع العشاق والعشائيق
والعشوقون. قال الأصمعي: العشوق الطويل
الذي ليس بمثقل ولا ضخم من قوم عشائقة؛ قال
الراجز:

وتحت كل خافق مررت
من طيء كل فتى عشق

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زوجي
العشوق، إن أنطق أطلق، وإن أسكت
أعلق؛ العشوق: هو الطويل الممتد القامة، أرادت
أن له منظرأ بلا مخبر لأن الطول في الغالب دليل

وفي النوادر : والاعتقاق ' اثناء الشيء بعد انثباته وهو صرف ' عن رأيه . والعنق : الإقبال والإدبار . والعنق : السرعة في العدو . والعنق والعنق : شبه الخنوس ، عَنَقَ يَعْنِقُ أي خنس وارتدّ ورجع ؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طول : خُذْنِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِنَاقِ ، صَفَاقُ أَفْئَاقٍ يُعْمِلُ الْبَكْرَةَ وَالسَّاقِ ؛ يصفه بالسير في آفاق الأرض راكباً وماشيّاً على ساقه . وقد عَنَقَ يَعْنِقُ عَنَقاً وَعِنَاقاً إذا ذهب ذهاباً سريعاً . والعنقة : الغيبة ، عَنَقَ الرجل أي غاب ، يقال : لا يزال فلان يَعْنِقُ الْعِنَقَةَ أي يغيب الغيبة . قال ابن بري : والعنق السرعة ؛ وقال : قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ بِخَاطِبِ الذُّبِّ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ ، شَاءَ بَنِي نَمِرٍ ،
فَعَا فَعِه ، فَإِنَّكَ ذُو عِنَاقٍ

والعنق : العطف . والمنعق : المنعطف ، ويقال المنصرف عن الماء . وعَنَقَ يَعْنِقُ عَنَقاً : ضط ، وقيل : هي الضربة الحفية . يقال للرجل وغيره : عَنَقَ بِهَا وَخَبَجَ بِهَا إذا ضط . والعنق : الضراطون في المجالس . وكذبت عَنَاقَتُهُ أي استه إذا حَبَقَ . والعنَاقَة : الاست . والعنق : الاستثناء . والعنَاق : الفرج لكثرة لحمه . وعَنَقَ الرجل : نام قليلاً ثم استيقظ ثم نام . وعَنَقَهُ عَنَقَاتٍ : ضربه ضربات . واعتنق القوم بالسيف إذا اجتلدوا . وعَنَقَ الشيء يَعْنِقُهُ عَنَقاً : جمعه أو ضمه إليه . وعَاقَقَهُ مَعَاقَقَةً وَعِاقَاقاً : عاجله وخادعه ؛ قال قُرْطُ : يصف الذئب :

١ كذا ياض بالأصل .

٢ قوله « والعنق » هو هذا الضبط في الأصل ، وفي شرح الغاموس ككتاب .

السَّعَّةُ ، وقيل : هو السيء الخلق ؛ قال الأزهري : تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا تقع ، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني ، وإن سكنت تركني معلقة لا أيتأ ولا ذات بعل .

عَقَقَ : عَنَقَ الرجلُ يَعْنِقُ عَنَقاً : ركب رأسه فضى . وعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِقُ عَفَقاً وَعَفُوقاً : أرسلت في المرعى فمرت على وجوها ، وعَفَقَتْ عن المرعى إلى الماء : رجعت . وكل ذاهب راجع عَافِقٌ ، وكل واردٍ صادرٍ راجعٍ مختلفٍ كذلك . عَنَقَ يَعْنِقُ عَنَقاً وَعَفَقَاناً وَعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِقُ عَفَقاً إذا كان يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين . وإنه لَيَعْنِقُ أي يكثر الرجوع . ويقال : إنه لَيَعْنِقُ الْغَنَمَ بعضها على بعض تَعْفِيقاً أي يردّها على وجوها . والعنق : سرعة الإيراد وكثرته ، يقال : إنك لتَعْنِقُ أي تكثر الرجوع ؛ قال الرازي :

تَرَعَى الْغَنَامُ مِنْ جَانِبِي مُشَقِّقٍ
غَبّاً ، وَمَنْ تَرَعَ الْحُمُوزَ يَعْنِقُ

أي من يرى الحمض تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد بدءاً من العنق ، ويروي يَعْنِقُ ، بالعين المعجمة ؛ قال ابن بري : ومثله لأبي النجم :

حتى إذا ما انتصرفت لم تَعْنِقُ

وانتَعَقَ القوم في حاجتهم أي مضوا وأمرعوا . عَنَقَ الرجلُ إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة . وعَافَقَ الذئبُ الْغَنَمَ إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً . ورجل مِعْفَاقُ الزيادة أي لا يزال يجيء ويذهب زائراً ؛ قال الشاعر :

ولا تَكْ مِعْفَاقُ الزَّيَارَةِ وَاجْتَنَبِ ،
إذا جِئْتَ ، لِكُنْزِ الْكَلَامِ الْمُعْتَبِ

عليك الشاء ، شاء بني تميم ،
فعاقيفه ، فإنك ذو عفاقي

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة .
والعَفَقُ : الذئاب التي لا تنام ولا تُنِيم من الفساد ،
واعْتَفَقَ الأسدُ قَرِيستَه : عطف عليها فأفرسها ؛
وقال :

وما أسدُّ من أسودٍ العريد
نِ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفاً

وتَعَفَّقَ فلان بفلان إذا لاذَ به . وتَعَفَّقَ الوحشي
بالأكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة :

تَعَفَّقُ بِالْأَرْضِ طَى لَهَا ، وَأَرَادَهَا
رجالاً ، فَبَدَّتْ تَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أي تَعَوَّذُ بِالْأَرْضِ طَى مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناجشاً ، ولذي
يثنى وجهه ويرده عافق . يقال : اعْفَقَ عليّ الصيد
أي اثنها واعطفا ؛ قال رؤبة :

فما اشتتلاها صَفَقَةً لِلْمُنْصَفَقِ ،
حتى تَرَدَّى أَرْبَعُ فِي الْمُتَعَفَّقِ

يعني عَيَّرَ أورد أنه الماء فرماها الصياد فصَفَقَهَا الْعَيْرُ
لينجو بها ، فرماها الصياد في مُتَعَفَّقِهَا أي في مكان
عَفَقَ الْعَيْرُ لَهَا . وعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَثَانَ يَعْفِقُهَا
عَفَقاً : سَفَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقاً إِذَا أَثَاها مرة بعد
مرة . يقال للحمار : يَأْكُلُهَا يَبْوَكُهَا بَوَكاً ، والفرس
كأَمَّا كَوَماً . وعَفَقَ الرجل جاريته إذا جامعها .
والعَفَقُ : كثرة الضراب .

وعَفَاقٌ وعَفَاقٌ ومَعَفَقٌ : أساء . وعَفَاقٌ : اسم رجل
أكلته باهلة في قحط أصابهم ؛ قال الشاعر :

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً ،
بَكَيْتُ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هما الْمَرْأَتَانِ ، إِذْ ذُهِبَا جِيعاً
لشأنهما بِجَزْنٍ واحْتِرَاقٍ

قال ابن بري : البيتان لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وصوابه
بَكَيْتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وهو أخو عِفَاقٍ ، ويقال عِفَاق ،
بغين معجبة ، وهو ابن مُلَيْكٍ ، ويقال ابن أبي مليك ،
وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم ، وكان يَسْطَامُ بن
قيس أغار على بني يَرْبُوع فقتل عِفَاقاً ، وقتل بُجَيْراً
أخاه بعد قتله عِفَاقاً في العام الأول وأسر أباهما أبا
مليك ، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يُغَيِّرَ عليه ؛ قال
ابن بري : ويقوي قول من قال إن باهلة أكلته
قول الراجز :

إن عِفَاقاً أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ ،
تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةٌ

والعَفَقَةُ : لعبة يجمع فيها التراب . والعِفَقَانُ : نبت
يشبه العَرَفَجَ .

عَفَلَقَ : العَفَلَقُ ، ينسكين الفاء : الضخم المسترخي . ابن
سيده : العَفَلَقُ والعَفَلَقُ الفرج الواسع الرخو ؛ قال :

كلّ مِشَانٍ ما تشدُّهُ الْمِنْطَقَا ،
ولا تَرَالُ تُخْرِجُ الْعَفَلَقَا

المِشَانُ : السِّلِيطَةُ . وامرأة عَفَلَقَةٌ . وعَضَنُكَةُ : ضخمة
الرَّكَبِ ؛ وقال آخر في العَفَلَقِ :

يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَقِ

وقد رواه قوم عَفَلَقَ ، بالعين المعجمة ، ولم يذكر
ابن خالويه في الفرج إلا عَفَلَقَ ، بالعين المهملة وتقديم

الفاء على اللام، واستشهد الجوهري^١ بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابنَ رطومٍ ذاتِ فرجٍ عَقَلْتُ

الجوهري : وربما سمي الفرج الواسع عَقْلَقًا، وكذلك المرأة الحرقاء السبئية المنطق والعمل ، واللام زائدة . ابن سيده : والعقلوقُ الأحق .

عَقَق : عَقَّه يَعْقُهُ عَقًّا ، فهو مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّه . والعَقِيقُ : وادٍ بالحجاز كأنه عَقِيٌّ أي شَقِيٌّ ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام ، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحرث والعباس . والعَقِيقَان : بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن ، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فلما يُعْنَى بها دَانِكَ البلدان ، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعْنَى بها العَقِيقُ الذي هو وادٍ بالحجاز ، وأن يُعْنَى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كَأَبَانَيْنِ ؛ قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به :

كَأَنَّ أَبَانًا ، فِي أَقَانَيْنِ وَدَقِهِ ،

كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمِّلٍ

قال ابن سيده : وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد ، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويها في الثبات والحِصْب والقَحْط ، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر ، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزَيْدَيْنِ ، فقالوا هذان أَبَانَانِ بَيِّنَيْنِ^٢ ، ونظير هذا إفرادهم لفظ

١ قوله « واستشهد الجوهري » لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

٢ قوله « فقالوا هذان النح » فلفظ بيّن منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة ، لان أبانان وضع ابتداء علماء على الجليلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نفي كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علماء على ميتين بل لانسائين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر مكانه نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسان رفعت التثنية لانه نكرة وصفت به نكرة ، افاده ياقوت .

عرفات ، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيقَيْنِ فعلى حدّ ثباتهما في العَقِيقِ ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقُ ؛ قال أبو منصور : ويقال لكل ما سَقَّه ماء السيل في الأرض فأَنهره ووسَّعه عَقِيقٌ ، والجمع أَعْقَةٌ وَعَقَائِقُ ، وفي بلاد العرب أربعة أَعْقَةٍ ، وهي أودية شَقَّتْها السيول ، عَادِيَةٌ : فمنها عَقِيقُ عارضِ اليمامة وهو وادٍ واسع بما يلي العرمة تتدفق فيه شعابُ العارض وفيه عيون عذبة الماء ، ومنها عَقِيقُ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . وفي الحديث : أبكم يجب أن يَغْدُوَ إلى بَطْنِ حَنانِ العَقِيقِ ؟ قال ابن الأنثري : هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك ، ومنها عَقِيقُ آخر يَدْفُقُ ماءً في غَوْرِي تِهَامَةٍ ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال : ولو أَهْلَكُوا مِنَ العَقِيقِ كان أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقت لأهل العِراق بطن العَقِيقِ ؛ قال أبو منصور : أراد العَقِيقَ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك ، ومنها عَقِيقُ القَتَّانِ تجري إليه مياه قلل نجد وجباله ؛ وأما قول الفرزدق :

قَفِي وَدَعِينَا ، يَا هُنَيْدُ ، فَلَنْتِي

أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا العَقِيقَ الْيَانِيَا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحية اليمن .

والعَقُ : حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر . والعَقَّةُ : حفرة عميقة في الأرض ، وجمعها عَقَات . وانعَقَ الوادي : عَمَقَ . والعَقَائِقُ : النِّهَاء والغدران في الأخاديد المنعقة ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد لكثير ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عيبتها
مُعَوِّذُهُ ، وأعجبَها العقائقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعَوِّذُ
اللبت حول بيتها ، والمُعَوِّذُ من اللبت : ما يثبت في
أصل شجر أو حجر يستره ، وقيل : العقائق هي الرمال
الحمر . ويقال : عَقَّتْ الرِّيحُ المَزْنَ تَعَفُّهُ عَقًّا إِذَا
استدْرَتْه كأنها تشقه شقًّا ؛ قال المهدي يصف غيبًا :
حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ ، وَإِنْ
قَارَ بِهِ العَرَضُ ، وَلَمْ يُشْمَلْ

حار: تحير وتردد واستدْرَتْه ربيع الجنوب ولم تهب
به الشمال فَتَقَشَّعَهُ ، وانقَارَ به العَرَضُ أي كَانَ
عرض السحاب انقارَ به أي وقعت منه قطعة ،
وأصله من قَرَّتْ جَبَبُ القيص فانقارَ ، وقُرَّتْ
عينه إذا قلعتها . وسحابة مَعْفُوقَةٌ إِذَا عُقَّتْ فَانْعَقَتْ
أي تَبَعَّجَتْ بالماء . وسحابة عَقَّاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا
وقد عَقَّتْ ؛ قال عبدُ بني الحسحاس يصف غيبًا :

فَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُزْنَهُ ،
فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيًا

واغتقت السحابة بمعنى ؛ قال أبو وجزة :
واعتقَّ مُنْبَعِجٌ بِالْوَبْلِ مَبْقُورٌ

ويقال للمُعْتَذِرِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِذَارِهِ : قَدْ اعْتَقَّ
اعْتِقَاقًا . ويقال : سحابة عَقَّاقَةٌ منشفة بالماء . وروى
شمر أن المُعَقَّرَ بْنَ حِمَارِ البَارِقِيِّ قَالَ لِبَنَتِهِ وَهِيَ
تَقُودُهُ وَقَدْ كَفَّ بَصْرُهُ وَسَمِعَ صَوْتَ رَعْدٍ : أَيُّ
بُنْيَةٍ مَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ : أَرَى سَحَابَةً سَحَاءَ عَقَّاقَةٍ ،
كَأَنَّهَا حِمُولَاءُ نَاقَةٍ ، ذَاتُ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَيَرٍ وَأَنْ
قَالَ : أَيُّ بُنْيَةٍ وَائِلِي إِلَى قَفْلَةٍ فَإِنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا

بِنَجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ ؛ سَبَّهَ السَّحَابَةَ بِحِمُولَاءِ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا
بِالْمَاءِ كَتَشَقُّقِ الحِمُولَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الْوَلَدُ ،
وَالْقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ ؛ كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَأَسْكَنَهَا سَائِرَ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ غِيْدِهِ وَامْتَرَقَهُ
وَاعْتَقَّهُ وَاخْتَلَطَطَهُ إِذَا اسْتَلَّه ؛ قَالَ الْجَرَجَانِيُّ :
الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللَّامَ مَبْدَلٌ مِنْهُ وَفِيهِ
نَظَرٌ .

وَعَقَّ وَالِدَهُ يَعَفُّهُ عَقًّا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً : شَقَّ عَصَا
طَاعَتِهِ . وَعَقَّ وَالِدِهِ : قَطَعَهَا وَلَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ
مِنْهَا ، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ جَمِيعُ الرَّحِمِ ،
فَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عُقَّقٌ وَعُقُقٌ
وَعَقٌّ : عَاقٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلزُّفْيَانِ :

أَنَا أَبُو الْمِقْدَامِ عَقًّا فَظًّا
بِئْنَ أَعَادِي ، مِلْطَسًا مِلْطًا ،
أَكُظُّهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا ،
ثُمْتُ أَعْلِي رَأْسَهُ الْمِلْوَظًّا ،
صَاقِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْظِي

والجمع عَقَقَةٌ مِثْلُ كَقَرَةٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَقِّ الْمُرَّ
مِنَ الْمَاءِ الْعُقَاقِ ، وَهُوَ الْقُعَاقُ ، الْمِلْوَظُ : سَوْطٌ أَوْ
عَصَا يُلْزِمُهَا رَأْسُهُ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالصَّحِيحُ الْمِلْوَظُ ، وَإِنَّمَا شَدَّ ضَرُورَةً . وَالْمَعَقَّةُ :
الْعُقُوقُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٍ
مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْأَفَاتِ وَالْأَثَمِ

وَأَعَقَّ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعَقَّ مِنْ
ضَبٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْأَتَى ،
وَعُقُوقُهَا أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ؛ عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

فإني ، وما كلتفتنوني بجهلكم ،
ويعلم ربي من أعق وأحوباً

قال : أعق جاء بالعقوق ، وأحوب جاء بالحبوب .
وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب لحزبة سيد
الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم أحد حين مر به وهو
مقتول : ذق عقت أي ذق جزاء فعلك يا عاق ،
وذق القتل كما قتلت من قتلت يوم بدر من قومك ،
يعني كفار قريش ، وعقت : معدول عن عاق للبالغة
كفدر من غادر وفسق من فاسق . والعقت : البعداء
من الأعداء . والعقت أيضاً : قاطعو الأرحام .
ويقال : عاقت فلاناً أعاقته عاقاً إذا خالفته . قال
ابن بري : عت والداه يعق عقوقاً ومعقة ؛ قال
هنا : وعقاق مبنية على الكسر مثل حدام وركاش ؛
قالت عمرة بنت دريد تربيته :

لعبرك ! ما خشيت على دريد ،
بيطن مسيرة ، جيش العتاق

جزى عتاً الإله بني سليم ،
وعقنتهم بما فعلوا عقاق

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن
عقوق الأمهات ، وهو ضد البر ، وأصله من العت
الشتى والقطع ، وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق
الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأن لعقوق
الأمهات مزية في القبح . وفي حديث الكباثر : وعد
منها عقوق الوالدين . وفي الحديث : مثلكم ومثل
عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع
أن يعقها إلا بالذي هو خير لها ؛ هو مستعار من
عقوق الوالدين . وعق البرق وانعتق : انشق .

والانعتاق : تشقق البرق ، والتبؤج : تكشف
البرق ، وعقيقته : شعاعه ؛ ومنه قيل للسيف كالعقيقة ،
وقيل : العقيقة والعقت البرق إذا رأته في وسط
السحاب كأنه سيف مسلول . وعقيقة البرق : ما
انعتق منه أي تسرب في السحاب ، يقال منه :
انعتق البرق ، وبه سمي السيف ؛ قال عنترة :

وسيفي كالعقيقة ، فهو كيمي
سلاحي ، لا أقل ولا فطاراً

وانعتق الغبار : انشق وسطع ؛ قال رؤبة :
إذا العجاج المستطار انعتقا

وانعتق الثوب : انشق ؛ عن ثعلب .
والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد ؛
قال امرؤ القيس :

يا هند ، لا تنكحي بوهة !
عليه عقيقته ، أحسباً

وكذلك الوبر الذي الوبر . والعقة : كالعقيقة ،
وقيل : العقة في الناس والحمر خاصة ولم تسمع في
غيرهما كما قال أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طير عنها النسر حولي العقت

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه
عقيقة لأنها تخلق ، وجعل الزخشري الشعر أصلاً
والشاة المذبوحة مشتقة منه . وفي الحديث : إن
انفرت عقيقته فرق أي شعره ، سمي عقيقة تشبيهاً
بشعر المولود . وأعقت الحامل : نبت عقيقة ولدها
في بطنها . وأعقت الفرس والأتان ، فهي معق
وعقوق : وذلك إذا نبت العقيقة في بطنها على الولد
الذي حملته ؛ وأنشد لرؤبة :

قد عَقَّتْ الأَجْدَعُ بعد رِقْ ،
بقارِحِ أو زَوْلَةٍ مُعِقْ

وأنشد أيضاً في لغة من يقول أَعَقَّتْ فهي عَقُوق
وجمعها عُقُقُ :

سِرّاً وقد أَوْنُ تَأَوَيْنَ العُقُقُ ١

أَوْنُ : شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار
منهن كالأُتَانِ العَقُوقِ ، وهي التي تكامل حملها وقرب
ولادها ، ويروى أَوْنُ على وزن فَعْلُنْ يريد بذلك
الجماعة من الحبر ، ويروى أَوْنُ على وزن فَعْلُ ،
يريد الواحد منها .
والعَقَاقُ ، بالفتح : الحمل ، وكذلك العَقَقُ ؛ قال
عدي بن زيد :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ ،
وتَحْوَصاً سَنَجَجاً فيها عَقَقُ

وقال أبو عمرو : أظهرت الأُتَانُ عَقَاقاً ، بفتح العين ،
إذا تبن حملها ، ويقال للجنين عَقَاقُ ؛ وقال :

جَوَانِحُ يَمْزَغْنَ مَزْعَ الظُّبَا
، ، لم يَتَرَكْنَ لِبطن عَقَاقَا

أي جَنِيناً ؛ هكذا قال الشافعي : العَقَاقُ ، بهذا المعنى
في آخر كتاب الصرف ، وأما الأصمعي فإنه يقول :
العَقَاقُ مصدر العَقُوقِ ، وكان أبو عمرو يقول : عَقَّتْ
فهي عَقُوقُ . وأعَقَّتْ فهي مُعِقٌ ، واللغة الفصيحة
أَعَقَّتْ فهي عَقُوقُ .

وعَقٌّ عن ابنه يَعِقُ وَيَعُقُ : خلق عَقِيقَتَهُ أو ذبح
عنه شاة ، وفي التهذيب : يوم أسبوعه ، فقيدته بالسابع ،

١ قوله « سراً » صدره كما في الصحاح :
وسوس يدعو غملاً رب الغلق

واسم تلك الشاة العَقِيقَةُ . وفي الحديث : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : في العَقِيقَةِ عن الغلام
شأتان مثلان ، وعن الجارية شاة ؛ وفيه : إنه عَقٌّ
عن الحسن والحسين ، ورضوان الله عليهما ، وروى عنه
أنه قال : مع الغلام عَقِيقَتُهُ فَأَهْرَيْقُوا عنه دماً
وأَمِيطُوا عنه الأذى . وفي الحديث : الغلام مُرْتَهِنٌ
بعَقِيقَتِهِ ؛ قيل : معناه أن أباه يُحَرِّمُ شفاعته ولده
إذا لم يعَقُّ عنه ، وأصل العَقِيقَةِ الشعر الذي يكون
على رأس الصبي حين يولد ، ولما سببت تلك الشاة
التي تذبح في تلك الحال عَقِيقَةً لأنه يُحْلَقُ عنه ذلك
الشعر عند الذبح ، ولهذا قال في الحديث : أَمِيطُوا
عنه الأذى ، يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه ،
وهذا من الأشياء التي ربما سببت باسم غيرها إذا كانت
معها أو من سببها ، فسببت الشاة عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ
الشعر . وفي الحديث : أنه سئل عن العَقِيقَةِ فقال :
لا أحب العَقُوقَ ، ليس فيه توهين لأمر العَقِيقَةِ ولا
إسقاط لها ، ولما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن
منه كالنسيكة والذبيحة ، جرياً على عادته في تغيير
الاسم القبيح . والعَقِيقَةُ : صوف الجَذَعِ ، والجَنِينَةُ :
صوف الشَّيْءِ ؛ قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد
عَقِيقَةٌ وعَقِيقٌ وعَقَّةٌ ، بالكسر ؛ وأنشد لابن
الرقاع يصف العير :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَهَا ،
واجْتَابَ أُخْرَى جديداً بعدما ابْتَقَلَا

مَوْلَعٌ بسوادٍ في أسافِلِهِ ،
منه احْتَدَى ، وِيلَوْنِ مِثْلِهِ اكْتَحَلَا

فجعل العَقِيقَةَ الشعر لا الشاة ، يقول : لما تَرَبَّعَ
وأكلُ يقول الربيع أنسَلَ الشعر المولود معه وأنبَت

الآخر ، فاجتابه أي اكتسبه ، قال أبو منصور : ويقال لذلك الشعر عَقِيقٌ ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أَطَارَ عَقِيقُهُ عَنْهُ نُسَالًا ،
وَأَذْمِجَ دَمِجَ ذِي سَطْنٍ بِدِيعِ

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه . قال : والعَقُ في الأصل الشق والقطع ، وسببت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عَقِيقَةٌ ، لأنها إن كانت على رأس الإنسي حلفت فقطعت ، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنْسِلُهَا ، وقيل للذبيحة عَقِيقَةٌ لأنها تذبح فيشق لحقوفها ومريثها وودجها قطعاً كما سببت ذبيحةً بالذبح ، وهو الشق . ويقال للصبي إذا نشأ مع حمي حتى سبب وقوي فيهم : عَقَّتْ تميته في بني فلان ، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التام ، وهي الحرز ، تعودّه من العين ، فإذا كبر قطع عنه ؛ ومنه قول الشاعر :

بلادٌ بها عَقُّ الشَّبابِ تَيْسَمِي ،
وأولُ أرضٍ مَسَّ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وقال أبو عبيدة : عَقِيقَةُ الصبي عُرْلَتُهُ إذا خُتِنَ . والعَقُوق من البهائم : الحامل ، وقيل : هي من الحافر خاصة ، والجمع عَقَقٌ وعِقَاق ، وقد أعَقَّتْ ، وهي مُعَقٌّ وعَقُوق ، فُعِقٌ على القياس وعَقُوق على غير القياس ، ولا يقال مُعَقٌّ إلا في لغة رديئة ، وهو من النوادر . وفرس عَقُوق إذا انشَقَّ بطنها واتسع للولد ؛ وكل انشقاق فهو انشِقَاقٌ ؛ وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشق عَقِيقَةٌ . وقال أبو حاتم في الأضداد : زعم

بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عَقُوق ، ويقال أيضاً للحائل عَقُوق ؛ وفي الحديث : أتاه رجل معه فرس عَقُوق أي حائل ، قال : وأظن هذا على التناؤل كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله . وفي الحديث : من أطرَّق مسلماً فَعَقَّتْ له فرسه كان كأجر كذا ؛ عَقَّتْ أي حَمَلَتْ . والإعقاق بعد الإقنصاص ، فالإقنصاص في الخيل والحمر أول ثم الإعقاق بعد ذلك .

والعَقِيقَةُ : المَزَادَةُ . والعَقِيقَةُ : النهر . والعَقِيقَةُ : العصاة ساعة تشق من الثوب . والعَقِيقَةُ : نَوَاة رِخْوَةٌ كالمَجْوَةِ تَوَكِّلُ .

وتوى العَقُوق : نَوَى هَشَّ لَيْتَن رِخْوِ الْمَضْغَةِ تَأْكَلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلَوَّكَ تَعْلَفُهُ النَّاقَةُ الْعَقُوقُ لِطَفَافِهَا ، فذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها . وفي المثل : أعز من الأبلق العَقُوق ؛ يضرب لما لا يكون ، وذلك أن الأبلق من صفات الذكور ، والعَقُوق الحامل ، والذكر لا يكون حاملاً ، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا : طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ ، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً ؛ ويقال : إن رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه هندا فقال : أمرها إليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأبَتْ أن تزوج ، فقال : فولني مكان كذا ، فقال معاوية متبسلاً :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ ، فَلَمَّا
لَمْ يَسَلْهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْثَى

والأنثى : طائر بيض في قنن الجبال فيضه في حِرْزٍ إلا أنه بما لا يُطْمَعُ فيه ، فمعناه أنه طلب ما لا يكون ، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطع في الوصول إليه ، وهو مع ذلك بعيد . ومن أمثال العرب السائرة

في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه :
كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، ومثله : كَلَفْتَنِي بَيْضَ
الْأَنُوقِ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو قِيلُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَبْتَهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْ ذِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعَا

يقول : لو أَتَبْتَهُم بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ما قبلوني ، وقال
ثعلب : لو قبلوني بِالْبَيْضِ الْعَقُوقِ لَأَتَبْتَهُمْ بِأَلْفٍ ،
وقيل : الْعَقُوقُ موضع ، وأنشد ابن السكيت هذا
البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال : يريد ألف بعير.
والعَقِيقَةُ : سهم الاعتذار ؛ قالت الأعراب : إن أصل
هذا أَن يُقْتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطالب القاتلُ
بدمه ، فتجتمع جماعة من الرُؤساء إلى أولياء القَتِيلِ
ويعرضون عليهم الديةَ ويسألون العفو عن الدم ،
فإن كان وَلِيُّهُ قَوِيًّا حَمِيًّا أبى أخذ الدية ، وإن
كان ضعيفاً شاورَ أهلَ قبيلته فيقول للطالين : إن بيننا
وبين خالفنا علامة للأمر والنهي ، فيقول لهم الآخرون :
ما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قَوْسٍ
ثم نرمي به نحوَ السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم
فقد نُهِينَا عن أخذ الدية ، ولم يرضوا إلا بالقَوْدِ ، وإن
رجع نقيّاً كما صعد فقد أَمِرْنَا بأخذ الدية ، وصالحوا ،
قال : فما رجع هذا السهم قط إلا نقيّاً ولكن لهم
بهذا عُذْرٌ عند جُهاْلهم ؛ وقال شاعر من أهل القَتِيلِ
وقيل من هُذَيْلٍ ، وقال ابن بري : هو للأشعر
الجُعْفِي وكان غائباً عن هذا الصلح :

تَقُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا : صَالِحُوا
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ ، إِذْ مَسَحُوا اللَّحْمَ !

قال : وعلامة الصلح مسح اللحم ؛ قال أبو منصور :
وأنشد الشافعي للمتخل الهذلي :

عَقُوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا : حَبَذَا الْوَضَحُ !

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم ،
والوَضَحُ هنا اللبن ، ويروى : عَقُوا بِسَهْمٍ ، بفتح
القاف ، وهو من باب المعتل . وعَقَ بالسهم : رَمَى
به نحو الساء .

وماء عَقَى مثل قُحِعَ وعَقَاق : شديد المرارة ، الواحد
والجمع فيه سواء . وأعَقَتِ الأرضُ الماءَ : أَمَرَتْهُ ؛
وقول الجعدي :

بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ ، مَا أَعَقَهُ
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ

معناه ما أَمَرَهُ ، وأما ابن الأعرابي فقال : أراد ما
أَقَعَهُ من الماء القُحِ وهو المرءُ أو الملح فقلب ، وأواه
لم يعرف ماءً عَقَقًا لأنه لو عرفه لَحَسَلَ الفعلُ عليه
ولم يحتاج إلى القلب . ويقال : ماء قُعَاعٌ وعُقَاق إذا
كان مرّاً غليظاً ، وقد أَقَعَهُ اللهُ وأَعَقَهُ .

والعَقِيقُ : خرز أحمر يتخذ منه الفصوص ، الواحدة
عَقِيقَةٌ ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق
بها : قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث
لَا تَخْتَبُوا بِالْعَقِيقِ فقال : هذا تصحيف وإنما هو لَا
تُخَيِّبُوا بِالْعَقِيقِ أي لَا تَقْسِمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَاباً .
والعَقَّةُ : التي يلعب بها الصبيان .

وعَقَقَتِ الطائرُ بصوته : جاء وذبح . والعَقَقُ :
طائر معروف من ذلك وصوته العَقَقَةُ . قال
ابن بري : وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن
العَقَقُ يقال له الشَّجَجَى . وفي حديث النخعي :
يقتل المُخْرِمُ العَقَقَ ؛ قال ابن الأثير : هو
طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّئَبِ ،
قال : وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

وَعَقَّةٌ : بطن من الشَّيرِ بن قاسِطٍ ؛ قال الأخطل :
ومَوْقِعْ أَثَرُ السَّقَارِ يَخْطِئُهُ ،
من سُودِ عَقَّةٍ أو بني الجَوَّالِ

المَوْقِعْ : الذي أَثَرُ الْقَتَبِ في ظهره ، وبنو الجَوَّالِ :
في بني تَغْلِبَ . ويقال للدُّلو إذا طلعت من البئر
ملأى : قد عَقَّتْ عَقًّا ، ومن العرب من يقول :
عَقَّتْ تَعْفِيَةً ، وأصلها عَقَّتْ ، فلما اجتمعت
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَطَنَّتْ من
الظن ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقَابِ

شبه الدلو وهي تشق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب
تَدَلِفُ في طَيْرَانِهَا نحو الصيد .

وعِقَانُ النخيل والكُرُوم : ما يخرج من أصولها ،
وإذا لم تقطع العِقَانُ فَسَدَتِ الْأَصُولُ . وقد أَعَقَّتْ
النخلة والكُرْمَةُ : أخرجت عِقَانَهَا .

وفي ترجمة قمع : القَعْقَعَةُ والعَقْعَقَةُ حركة القرطاس
والثوب الجديد .

علق : عُلِقَ بالشيء عُلْقًا وَعُلِقَهُ : نَسِبَ فِيهِ ؛
قال جرير :

إذا عَلِقَتْ سَحَابُهُ بِقِرْنٍ ،
أصابَ الْقَلْبَ أو هَتَكَ الْحِجَابَ

وفي الحديث : فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ أي نَسَبُوا
وتعلقوا ، وقيل طَفِقُوا ؛ وقال أبو زيد :

إذا عَلِقَتْ قِرْنًا نَخَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وهو عَالِقٌ به أي نَسِبٌ فِيهِ . وقال الليثاني :
الْعَلَقُ النُّشُوبُ في الشيء يكون في جبل أو أرض

أو ما أسبَّها . وَأَعْلَقَ الحَابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ في
حَبَالِهِ أي نَسِبَ . ويقال للصائد : أَعْلَقْتَ فَأَذْرِكْ
أي عَلِقَ الصَّيْدُ في حَبَالِكَ . وقال الليثاني :
الإعْلَاقُ وقوع الصَّيْدِ في الحبل . يقال : نَصَبَ لَهُ
فَأَعْلَقَهُ . وَعَلِقَ الشَّيْءُ عُلْقًا وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقَةٌ
وعُلُوقًا : لَزِمَهُ . وَعَلِقَتْ نَفْسُ الشَّيْءِ ، فهي عِلَقَةٌ
وعِلَاقِيَّةٌ وَعِلَقِيَّةٌ : لَهَجَتْ بِهِ ؛ قال :

فقلت لها ، والنَّفْسُ مَنِيَّ عِلَقِيَّةً
عِلَاقِيَّةً تَهْوَى ، هواها المُضْكَلُّ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

وهو كما يقال : جَفَّ الْقَلَمُ فَلَا تَتَعَنَ ؛ قال ابن سيده :
وفي المثل :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

يَضْرِبُ هَذَا الشَّيْءُ تَأْخُذَهُ فَلَا تَرِيدُ أَنْ يُفْلِتَكَ .
وقالوا : عَلِقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي رَمْرَامٍ ، وبذِي
الرَّمْرَامِ ؛ وذلك حين اطمأنت الإبل وقَرَّتْ
عيونها بالمرتع ، يَضْرِبُ هَذَا مِنَ اطمَأْنَنٍ وقَرَّتْ عَيْنُهُ
بِعَيْشِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا انْتَهَى إِلَى بئر فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ
بِرِشَائِهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ البئر فَادْعَى جِوَارَهُ ،
فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلِقْتُ رِشَائِي
بِرِشَائِكَ ، فَأَبَى صَاحِبُ البئر وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ ؛
فقال :

عَلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

أي جاء الحرُّ ولا يمكنني الرحيل . ويقال للشيخ : قد
عَلِقَ الْكِبَرُ مَعَالِقَهُ ؛ جمع مِعْلَقَةٍ . وفي الحديث :
فَعَلِقَتْ مِنْهُ كُلُّ مِعْلَقٍ أَي أَحْبَبَهَا وَشَغِفَهَا .

أحببتها ، وَعَلِقَتْ . هي بقلبي : تشبثت به ؛ قال
ذو الرمة :

لقد عَلِقَتْ سَيِّ بقلبي عِلَاقَةً ،
بَطِيئًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا

ورجل عِلَاقِيَّةٌ ، مثل غانية ، إذا عَلِقَ شَيْئًا لَمْ يَقْلَعْ
عنه . وَأَعْلَقَ أَظْفَارَهُ فِي الشَّيْءِ : أَنْشَبَهَا . وَعَلَقَ
الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ وَمِنْهُ وَعَلِيهِ تَعْلِيْقٌ : نَاطَهُ . وَالْعِلَاقَةُ :
مَا عَلَقْتَهُ بِهِ . وَتَعْلَقْتُ الشَّيْءَ : عَلَقَهُ مِنْ نَفْسِهِ ؛
قال :

تَعْلَقْتُ لِإِيفِقَاءٍ ، وَأَظْهَرَ جَعْبَةً ،
لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ

وقيل : تَعْلَقْتُ هُنَا لَزَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَتَعْلَقْتُهُ
وَتَعْلَقْتُ بِهِ بِمَعْنَى . وَيَقَالُ : تَعْلَقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَقْتُهُ ؛
ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود : كَو
تَعْلَقْتُ مَعَاذَةً لثَلَاثِيكَ عَيْن . وفي الحديث :
مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ أَيْ مِنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ
شَيْئًا مِنَ التَّوَائِدِ وَالنَّمَامِ وَأَشْبَاهِهَا مَعْتَقِدًا أَنَّهَا
تَجْلُبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .

وفي الحديث أنه قال : أَدُّوا الْعَلَاقِيَّ ، قَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْعَلَاقِيُّ ؟ وفي رواية في قوله تعالى :
وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ ، قيل : يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَمَا الْعَلَاقِيُّ بَيْنَهُمْ ؟ قال : مَا تَرَاضَى عَلَيْهِ
أَهْلُوهُمْ ؛ الْعَلَاقِيُّ : الْمُهُونُ ، الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ ،
قال وكلُّ مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عِلَاقَةٌ ؛ قال
ابن بري في هذا المكان : وَالْعِلَاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّوْذَرُ ؛
قال الشاعر :

وما هي إلَّا في إِزَارٍ وَعِلَاقَةٍ ،
مَعَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيٍّ خُصْمَا

يقال : عَلِقَ بقلبه عِلَاقَةً ، بِالْفَتْحِ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ
مَوْقِعُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ ، وَالْعِلَاقَةُ : الْهُوَى
وَالْحُبُّ الْإِزْمُ لِلْقَلْبِ . وَقَدْ عَلِقَهَا ، بِالْكَسْرِ ،
عِلَاقًا وَعِلَاقَةً وَعَلِقَ بِهَا عُلُوقًا وَتَعْلَقَهَا وَتَعْلَقَتْ بِهَا
وَعُلِقَتْهَا وَعُلِقَ بِهَا تَعْلِيْقًا : أَحَبَهَا ، وَهُوَ مُعْلَقٌ
الْقَلْبُ بِهَا ؛ قال الْأَعْشَى :

عَلَقْتُهَا عَرَضًا ، وَعَلَقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي ، وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وقول أبي ذؤيب :

تَعْلَقْتُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ ،
تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تَذِيرُهَا

أَرَادَ تَعْلَقْتُ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً قَلْبُ . وقال
الحياتي : الْعَلَقُ الْهُوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ .
وَلَمَّا لَدُو عَلِقَ فِي فَلَانَةٍ : كَذَا عَدَاهُ بَغِي . وَقَالُوا فِي
الْمَثَلِ : نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ
عَلِقَ بِنِ هَوَاهُ ؛ قال كثير :

ولقد أَرَذْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ ، فَعَاقَنِي
عَلَقٌ بِقُلُوبِي ، مِنْ هَوَاكِ ، قَدِيمٌ

وعَلِقَ حُبًّا بقلبه : هَوَاهُ . وقال الحياتي عن
الْكِسَائِيِّ : لَهَا فِي قَلْبِي عَلِقُ حُبٍّ وَعِلَاقَةٌ حُبٍّ
وَعِلَاقَةٌ حُبٍّ ، قال : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْبَعِي عَلِقَ
حُبًّا وَلَا عِلَاقَةً حُبًّا ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةً حُبًّا ،
بِالْفَتْحِ ، وَعَلِقَ حُبًّا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَالْعِلَاقَةُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قال المَرَارُ الْأَسَدِيُّ :

أَعْلَاقَةٌ ، أُمُّ الْوَلِيدِ ، بَعْدَمَا
أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالشَّغَامِ الْمُخْلِسِ ؟

وَاعْتَلَقَهُ أَيْ أَحَبَهُ . وَيَقَالُ : عَلِقْتُ فَلَانَةً عِلَاقَةً

خَضِرُ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعْلُقُ
أَيُّ تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا ، يُقَالُ : عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقًا ؛
وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ يَصِفُ فَاغَتَهُ :

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمَلِيَّةٌ ،
إِنْ تَدْنُ مِنْ فَتَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقُ

يَقُولُ : كَانَ قَتْنُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ فَتَقَلَّ
إِلَى الطَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الْفَرَاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ
الْجَنَّةِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : الْعَلَقُ أَكَلُ الْبَهَائِمِ وَرَقُ الشَّجَرِ ،
عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُقًا . وَالصَّبِيُّ يَعْلُقُ ؛ يَمْصُ أَصَابِعَهُ .
وَالْعُلُوقُ : مَا تَعْلُقُهُ الْإِبِلُ أَيْ تَرَعَاهُ ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةً ، لَاطَ الْعُلُوقُ بَيْنَ أَحْمَرَارَا

أَيُّ حَسَنَ النَّبْتِ أَلْوَانُهَا ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَقُولُ رَعَيْنَ
الْعُلُوقَ حِينَ لَا طَ بَيْنَ الْأَحْمَرَارِ مِنَ السَّيْنِ
وَالْحِصْبِ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْعُلُوقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا ،
وَأَرَادَ بِالْأَحْمَرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ التَّلَفُّعِ . وَقَالَ أَبُو
الْهِيثَمِ : الْعُلُوقُ مَاءُ الْفَحْلِ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلَقَتْ
وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ أَلْوَانُهَا وَأَحْمَرَتْ ، فَكَانَتْ
أَنْفُسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي
شِعْرِ الْأَعَشَى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرِّكََا
بِ ، لَاطَ الْعُلُوقُ بَيْنَ أَحْمَرَارَا

قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَنَتِ صَارَ الْآدَمُ مِنْهَا
أَصْهَبَ وَالْأَصْهَبُ أَحْمَرٌ ؛ وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي
صَدَرَهُ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةً ، لَاطَ الْعُلُوقُ بَيْنَ أَحْمَرَارَا

وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِشْهَادُ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عُلُقَةٌ أَيْ شَيْءٌ . وَالْعَلَاقَةُ :
مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ عَيْشٍ . وَالْعُلُقَةُ وَالْعَلَاقُ : مَا فِيهِ
بُلُغَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْغَذَاءِ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : مَا
يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلَّا عُلُقَةً أَيْ مَا يَمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَجَنَّبْ رِيءَ بِالْعُلُقَةِ أَيْ تَكْتَفِ
بِالْبُلُغَةِ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَإِنَّمَا يَأْكُلُنَ
الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُلُقَةُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالْمَرْكَبِ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامَةً ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ؛
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ بَأَنَ يَقْنَعُ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ
دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ؛
وَيُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ لَنَا فِيهِ عُلُقَةٌ أَيْ بُلُغَةٌ ، وَعِنْدَهُمْ
عُلُقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَعَلَقَ عِلَاقًا وَعُلُوقًا ؛ أَكَلَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
الْجَمْعِ ، يُقَالُ : مَا ذُقْتَ عِلَاقًا وَلَا عُلُوقًا . وَمَا فِي
الْأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِمَاقٍ أَيْ مَا فِيهَا مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ
عَيْشٍ ، وَيُقَالُ : مَا فِيهَا مَرْتَعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ

الرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ ؛ يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا
مَا تَرَدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ
كَالْمُتَنَاقِتِ ؛ يَرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ
كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتَارُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ
يَتَبَلَّغُ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ كَمَنْ يَتَنَقَّى بِأَكْلِ مَا يَشَاءُ . وَمَا
بِالنَّاقَةِ عُلُوقٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ . وَمَا تَرَكَ الْخَالِبُ
بِالنَّاقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدْعَ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا . وَبِالْبَهْمِ
تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ : تَصِيبُ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ
الثَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرِ

فإنه :

إما مَخَاضاً وإما عِشَاراً

والعَلَقَى : شجر تدوم خضرته في القَيْظِ ولها أَفْئَانٌ طوال دِقَاقٍ وورق لَطَافٍ ، بعضهم يجعل ألفها للتأنيث ، وبعضهم يجعلها للإخلاق وتون ؛ قال الجوهري : عَلَقَى نبت ، وقال سيبويه : تكون واحدة وجمعاً ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فَحَطَّ في عَلَقَى وفي مُكُورٍ ،
بين تَوَارِي السُّنْسِرِ والذُّرُورِ

وفي المحكم :

يَسْتَنُّ في عَلَقَى وفي مُكُورٍ

وقال : ولم ينونه رُوْبَةً ، واحده عَلَقَاةٌ ، قال ابن جني : الألف في عَلَقَاةٍ ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها ، وإنما هي للإخلاق ببناء جعفر وسلب ، فإذا حذفوا الهاء من عَلَقَاةٍ قالوا عَلَقَى غير منون ، لأنها لو كانت للإخلاق لئونت كما تنون أُرْطَى ، ألا ترى أن مَنْ أَلْحَى الهاء في عَلَقَاةٍ اعتقد فيها أن الألف للإخلاق ولغير التأنيث ؟ فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلم ينونها كما لم ينونها ، ووافقهم بعد نزع الهاء من عَلَقَاةٍ على ما يذهبون إليه من أن أَلَفَ عَلَقَى للتأنيث .

وبعير عَالِقٌ : يرعى العَلَقَى . والعَالِقُ أيضاً : الذي يَعْلُقُ العِضَاءَ أي يَنْتِفِ منها ، سبي عالقاً لأنه يَعْلُقُ العِضَاءَ لظولها . وعَلَقَتِ الإبلُ العِضَاءَ تَعْلُقٌ ، بالضم ، عَلَقاً إذا تَسَنَّتْها أي رَعَتْها من أعلاها وتناولتها بأفواهها ، وهي إبل عَوَالِقٍ .

ورجل ذو مَعْلَقَةٍ أي مُعِيرٌ يَعْلُقُ بكل شيء أصحابه ؛ قال :

أَخَافُ أَنْ يَعْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وجاء بَعْلَقَى فَلَقَى أي الداهية ، وقد أَعْلَقَى وَأَفْلَقَى . وعَلَقَى فَلَقَى : لا ينصرف ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي . ويقال للرجل : أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ أي جئت بَعْلَقَى فَلَقَى ، وهي الداهية ، لا يجري مجرى عَمَرٍ . ويقال : العَلَقَى الجلع الكثير .

والعَوَلَقَى : النول ، وقيل : الكلبة الحريصة ، قال : وكلبة عَوَلَقَى حريصة ؛ قال الطرماح :

عَوَلَقَى الحَرِصِ إِذَا أَمْسَرَتْ ،
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ المُسَامِي

وقولهم : هذا حديث طويل العَوَلَقَى أي طويل الذنوب . وقال كراع : إنه لطويل العَوَلَقَى أي الذنوب ، فلم يخص به حديثاً ولا غيره .

والعَلِيقَةُ : البعير أو الناقة يوجهه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُتَنَارِينَ ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها ؛ قال الرازي :

أرسلها عَلِيقَةً ، وقد عَلِمَ
أن العَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرِّقَمَ

يعني أنهم يُودِعُونَ رُكْلَهُمْ ويركبونها ويزيدون في حملها . ويقال : عَلَقْتُ مع فلان عَلِيقَةً ، وأرسلت معه عَلِيقَةً ، وقد عَلَقَهَا معه أرسلها ؛ وقال الرازي :

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ العَلِائِقِ ،
فِيهَا شِفَاءٌ لِلنَّعَاسِ الطَّارِقِ

وقيل : يقال للدابة عُلُوقٌ . وقال ابن الأعرابي : العَلِيقَةُ والعَلَاةُ البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم ؛ قال الشاعر :

وقائلة لا تَرْكَبَنَّ عَلِيْقَةً ،
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ

شبر : علاقة المهر ما يتعلّقون به على المتزوج ؛
وقال في قول امرئ القيس :

يَأْيِ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو ، عَلَى مَرْتَدٍ ؟

قال : العلاقة النبل ، وما تعلقوا به عليهم مثل
علاقة المهر .

والعلاقة : المِعْلَاقُ الذي يُعْلَقُ به الإناء . والعلاقة ،
بالكسر : علاقة السيف والسوط ، وعلاقة السوط
ما في مَقْبِضِهِ من السير ، وكذلك علاقة القَدَحِ
والمصحف والقوس وما أشبه ذلك . وأعلّق السوط
والمصحف والسيف والقَدَحَ : جعل لها علاقة ، وعلقه
على الوَدِ ، وعلق الشيء خلفه كما تُعْلَقُ الحقيبة
وغيرها من وراء الرُّحْلِ . وتعلّق به وتعلّقه ،

على حذف الوَاسِطِ ، سواء . ويقال : لفلان في هذه
الدار علاقة أي بقية نصيب ، والدعوى له علاقة .
وعلق الثوب من الشجر علقاً وعلوقاً : بقي متعلقاً
به . وفي حديث أبي هريرة : رُبِّيَ وعليه إزار فيه
علق وقد خيَّطه بالأسطِبة ؛ العلق : الحرق ، وهو
أن يَمْرُ شجرة أو شوك فتعلّق بشو به فتخرقه .
والعلق : الجذبة في الثوب وغيره ، وهو منه . والعلق :
كل ما علق . وقال الليثاني : وهي العلوق والمعلاتق
بغير ياء .

والمِعْلَاقُ والمُعْلُوقُ : ما علق من عنب ولحم وغيره ،
لا نظير له إلا مغرود لضرب من الكبأة ، ومغفور

١ قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى :
أعنى ، بإدخال همزة الاستفهام على عن .

٢ قوله « وقال الليثاني النح » عبارة شرح القاموس : والمعلق ، بغير
ياء ، من الدواب ؛ هي العلوق ؛ عن الليثاني .

ومغثور ومغثور في مغثور ومز مور لواحد مزامير
داود ، عليه السلام ؛ عن كراع . ويقال للمِعْلَاقِ
مُعْلُوقٌ وهو ما يُعْلَقُ عليه الشيء . قال الليث : أدخلوا
على المُعْلُوقِ الضمة والمدة كأنهم أرادوا حدّ المُنْخَلِ
والمُدْهَنِ ، ثم أدخلوا عليه المدة . وكل شيء علق
به شيء ، فهو معلقة . ومعالق العقود والشنوف :
ما يحمل فيها من كل ما يحسن ، وفي المحكم : ومعالق
العقد الشنوف يحمل فيها من كل ما يحسن فيه .
والأعالق كالمعالق ، كلاهما : ما علق ، ولا واحد
للأعالق . وكل شيء علق منه شيء ، فهو معلقة .
ومِعْلَاقُ الباب : شيء يُعْلَقُ به ثم يُدْفَعُ المِعْلَاقُ
فينفتح ، وفرق ما بين المِعْلَاقِ والمِفْلَاقِ أن المِفْلَاقَ
يفتح بالمِفْتَاحِ ، والمِعْلَاقُ يُعْلَقُ به الباب ثم يُدْفَعُ
المِعْلَاقُ من غير مفتاح فيفتح ، وقد علق الباب وأعلقه .
ويقال : علق الباب وأزليجه . وتعلّق الباب أيضاً :
نصبه وتركيبه ، وعلق بدّه وأعلّقها ؛ قال :

وكنّت إذا جاورت ، أعلقت في الذرى
بدي ، فلم يوجد لجنبي مضرع

والمعلقة : بعض أداة الراعي ؛ عن الليثاني .

والمعلّق : نبات معروف يتعلّق بالشجر ويكتوي
عليه . وقال أبو حنيفة : المعلّق شجر من شجر الشوك
لا يعظم ، وإذا نشب فيه شيء لم يكذب يتخلص من
كثرة شوكه ، وشوكه مُحْجَزٌ شداد ، قال : ولذلك
سمي معلّقاً ، قال : وزعموا أنها الشجرة التي آتس
مومس ، على نيينا وعليه الصلاة والسلام ، فيها النار ،
وأكثر منابتها الغياض والأشب . وعلق به علقاً
وعلوقاً : تعلق .

والمعلوق : ما يعلق بالإنسان ؛ والمنية علوق وعلاقة .
قال ابن سيده : والمعلوق المنية ، صفة غالبية ؛ قال

المفضل البكري :

وسائلة بشعلبة بن سَيْر ،
وقد عُلِقَتْ بشعلبة العلوق

يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة . والعلق :
الدواهي . والعلق : المتأيا . والعلق : الأشغال أيضاً .
وما بينها علاقة أي شيء بتعلق به أحدهما على
الآخر . ولي في الأمر علوق ومتعلق أي مفترض ؛
فأما قوله :

عَيْنُ بَكْمِي لِأَمَةِ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ مِلَّ أَمَةِ الْعَلَّاقَةِ

فإنه عن الحية لتعلقها لأنها عُلِقَتْ زمام فاقته فلدغته ،
وقيل : العَلَّاقَةُ ، بالتشديد ، المنية وهي العلوق أيضاً .
ويقال : لفلان في هذا الأمر علاقة أي دعوى
ومتعلق ؛ قال الفرزدق :

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي ،
كَرِيمَ الْمُحِبِّ مُشْتَقًّا بِالْعَلَّاقِ

أي مستقلاً بما يُعَلَّقُ به من الديات . والعلق : الذي
تعلق به البكرة من القامة ؛ قال رؤبة :

قَعَقَعَةُ الْمِحْوَرِ مُخْطَافُ الْعَلَقِ

يقال : أعرفني علقك ، أي أداة بكرتك ، وقيل :
العلق البكرة ، والجمع أغلاق ؛ قال :

عِيُونُهَا خُرَزٌ لَصُوتِ الْأَغْلَاقِ

وقيل : العلق القامة ، والجمع كالجمع ، وقيل :
العلق أداة البكرة ، وقيل : هو البكرة وأداتها ،

١ قوله « مل أسامة » هكذا هو بالأصل مضبوطاً ، وقد ذكره في
مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته .

يعني الخُطَاف والرِّشَاء والدلو ، وهي المَلَقَةُ .
والعلق : الحبل المعلق بالبكرة ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

كَلَّا زَعَمْتُ أَنِّي مَكْنِي ،
وَفَوْقَ رَأْسِي عَلَقْتُ مَكْنِي

وقيل : العلق الحبل الذي في أعلى البكرة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي أيضاً :

يُثَسِّمُ مَقَامُ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ ،
مَحَالَّةُ صَرَّارَةٍ وَقَامَةٍ ،
وَعَلَقْتُ يَزْقُو زَقَاءَ الْمَامَةِ

قال : لما كانت القامة معلقة في الحبل جعل الزقواء له
ولما الزقواء للبكرة ، وقال الليثاني : العلق الرشاء
والغرب والمِحْوَرُ والبكرة ؛ قال : يقولون أعبرونا
العلق فيعارون ذلك كله ، قال الأصمعي : العلق اسم
جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيها
الحشبتان اللتان تصبان على رأس البئر ويلاق بين
طرفيهما العالين بحبل ، ثم يُودَنُ على الأرض بحبل
آخر يُمدُّ طرفاه للأرض ، ويُدَنُان في وَتَدَيْنِ نُثْبَتَا
في الأرض ، وتعلق القامة وهي البكرة في أعلى
الحشبتين ويُستَقَى عليها بدلون ينزح بها ساقيان ،
ولا يكون العلق إلا السَّانِيَّةُ ، وجملة الأداة
مِنَ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبَكْرَةِ وَالنَّعَامَتَيْنِ
وحبالها ؛ كذلك حفظته عن العرب . وعلق القربة :
سير تعلق به ، وقيل : علقها ما بقي فيها من الدهن
الذي تدهن به . ويقال : كلِّفْتُ إِيَّاكَ عَلَقَ الْقَرْبَةِ ،
لغة في عَرَّقَ الْقَرْبَةَ ، فأما علق القربة فالذي تشد
به ثم تعلق ، وأما عرقها فإن تفرق من جهدها ،
وقد تقدم ، وإنما قال كلِّفْتُ إِيَّاكَ عَلَقَ الْقَرْبَةَ لَأَنَّ

أَي لَا يَدَعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ بِهَا .
وَالْمِعْلَاقُ : اللسان البليغ ؛ قال مُهَلِّهْلُ :

إِنْ نَحْتَ الْأَحْجَارَ حَزْماً وَجُوداً ،
وَحَصِيماً أَلَدَ ذَا مِعْلَاقٍ

ومِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لسانه إِذَا كَانَ جَدِلاً .

وَالْعَلَاقِي ، مَقْصُورٌ : الْأَقَابُ ، وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ
أَيْضاً الْعَلَاقِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى
النَّاسِ .

وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّمُ الْجَامِدُ
الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ يَبْيَسَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
اشْتَدَّتْ حِمْرَتُهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
بَنِي سُلَيْمٍ : فَلَمَّا الطَّيْرُ تَرَمِيمَهُم بِالْعَلَقِ أَيِ بَقِيعِ الدَّمِ ،
الْوَحْدَةُ عِلَقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ
عِلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ أَيِ قِطْعَةٍ دَمٍ مَنَعَقِدٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عِلَقَةً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ عِلَقَةً لِأَنَّهَا حِمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ
غَلِيظٍ عِلَقٌ ، وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدُ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،
الْوَحْدَةُ عِلَقَةٌ . وَعَلَقِيَ الدَّابَّةُ عِلَقاً : تَعَلَّقَتْ بِهِ
الْعِلَقَةُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عِلَقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ
الْمَاءَ فَعَلَقَتْ بِهَا الْعِلَقَةَ . وَعَلَقْتُ بِهِ عِلَقاً : لَزِمْتُهُ .
وَيَقَالُ : عَلَقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ عِلَقاً إِذَا عَصَّ
عَلَى مَوْضِعِ الْعُذْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ يَشْرَبُ الدَّمِ ، وَقَدْ يُشْرَطُ
مَوْضِعُ الْمُتَحَاجِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ
حَتَّى يَمْسُ دَمَهُ . وَالْعِلَقَةُ : دُودَةٌ فِي الْمَاءِ تَمْسُ الدَّمِ ،
وَالْجَمْعُ عِلَقَى . وَالْإِعْلَاقُ : إِرسَالُ الْعَلَقِ عَلَى الْمَوْضِعِ
لِيَمْسُ الدَّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّوْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ
وَالْجَامَةُ ؛ الْعَلَقُ : دُودِيَّةٌ حِمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ
تَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْسُ الدَّمِ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ

أَشَدُّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنَا عَمْرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا لَا تُتَغَالَوْا بِصَدَاقِ
النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا وَتَقَوَّى عِنْدَ
اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا
أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ
بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ ، وَإِنْ الرَّجُلُ لِيُغَالِي
بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عِدَاوَةً حَتَّى
يَقُولَ قَدْ كَلِفْتُ عِلَقَ الْقَرْبَةِ ، وَفِي النِّهَايَةِ يَقُولُ :
حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عِلَقَ الْقَرْبَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَلَقْتُهَا عِصَامُهَا الَّذِي تَعَلَّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ
لَكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقَرْبَةِ . وَالْمِعْلَقَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي فَقِدَ زَوْجُهَا ، قَالَ تَعَالَى : فَتَذَرُوهَا كَالْمِعْلَقَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا يُنْصِفُهَا
زَوْجُهَا وَلَمْ يُخَلِّ سَبِيلَهَا : فَتَذَرُوهَا كَالْمِعْلَقَةِ ، فَهِيَ
لَا أَتَمُّ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : إِنْ
أَنْطَقَ أَطْلَقْتُ ، وَإِنْ أَسَكَتَ أَعْلَقْتُ أَيِ يَتَرَكْنِي
كَالْمِعْلَقَةِ لَا مُنْسَكَةَ وَلَا مُطْلَقَةَ .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلَّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَعَلَقْتُهَا : عَلَقْتُ
عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَقَالُ لِلشَّرَابِ عَلِيقٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ وَأَظُنُّ
أَنَّهُ لَبِيدٌ وَإِنْ شَادَهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتَقِ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَقْتُ ،

لَا تَسْمُ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقاً

وَالْعَلَاةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْحُصُومَةِ . وَعَلَقَ بِهِ عِلَقاً :
خَاصَهُ . يَقَالُ : لِفُلَانٍ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عِلَاقَةٌ أَيِ
خُصُومَةٌ . وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِمٌ شَدِيدُ
الْحُصُومَةِ يَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ وَيَسْتَدْرِكُهَا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ فِي
الْحَصِيمِ الْجَدِلِ :

لَا يُرْسَلُ السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكاً سَاقًا

والأورام الدُمُورِيَّة لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . والمعلوق من الدواب والناس : الذي أخذ العَلَقُ بجلقه عند الشرب .

والعلوق : التي لا تحب زوجها ، ومن النوق التي لا تألف الفعل ولا تَرَأُمُ الولد ، وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي تَرَأُمُ بأنفها ولا تَدْرِهُ ، وفي المثل : عاملنا مُعاملةَ العَلُوقِ تَرَأُمُ قَتْسُمُ ؟ قال :

وبَدَّلْتُ من أُمِّ عليَّ شَفِيقَةً
علوقاً ، وشَرُّ الأمهاتِ علوقُها

وقيل : العلق التي عَطِفَتْ على ولد غيرها فلم تَدْرِ عليه ؛ وقال الليثاني : هي التي تَرَأُمُ بأنفها وتمنع دِرَّتِها ؛ قال أُنْثُونُ التغلبي :

أُمٌ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تأتي العلقُ بِهِ
رَثْمانٌ أَنْفٍ ، إِذا ما ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وأُشْد ابن السكيت للناطقة الجعدي :

وما نَحْنِي كَيْسَاحَ العَلُوقِ
قِ ، ما تَرَّ من غِرَّةٍ تَضْرِبِ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري تضرب ، ورفع الباء ؛ وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط ؛ وقبله :

وكان الخليل ، إِذا رَأَيْتِي

فَعَاتَبْتَنِي ، ثم لم يُعْتَبِرْ

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهَرُ بِشَتِّها الرأم والعطف ولم تَرَأُمه . والمعاق من الإبل : كالعلوق . ويقال : علق فلان راحلته إِذا فسخ خِطامها عن خِطْمِها وألقاه عن غاريها لِيَهْنِئَها .

والعليق : المال الكريم . يقال : علق خير ، وقد

قالوا علق شرًّا ، والجمع أَعْلَاق . ويقال : فلان علق علمه وتبع علمه وطلب علمه . ويقال : هذا الشيء علق مضني أي يَضُنُّ به ؛ وجمعه أَعْلَاق . ويقال : عرق مضني ، بالراء ، وقد تقدم . وقال الليثاني : العلق الثوب الكريم أو الثرس أو السيف ، قال : وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال له العلق . والعلق ، بالكسر : النفيس من كل شيء . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أَعْلَاقنا أي نفائس أموالنا ، الواحد علق ، بالكسر ، سمي به لتعلق القلب به . والعلق أيضاً : الحبر لنفاستها ، وقيل : هي القديمة منها ؛ قال :

إِذا ذُكِّتْ فاهماً قلت : علقٌ مُدْمَسٌ

أُرِيدَ به قِيلٌ ، فَعُودِرَ في سَابِ

أراد سَاباً فُخِفَ وأبدل ، وهو الزق أو الدن . والعلق في الثوب : ما علق به . وأصاب نوبي علق ، بالفتح ، وهو ما علقه فجدبه . والعلق والعليقة : الثوب النفيس يكون للرجل . والعليقة : قميص بلا كمين ، وقيل : هو ثوب صغير يتخذ للصبي ، وقيل : هو أول ثوب يلبسه المولود ؛ قال :

وما هي إلَّا في إزارٍ وعليقة ،

مَعَارِ ابنِ هَمَّامٍ على حِمِيٍّ خُشَعِمَا

ويقال : ما عليه عليقة ، إِذا لم يكن عليه ثياب لها قبة ، ويقال : العليقة للصدرية تلبسها الجارية تبذل بها ؛ قال امرؤ القيس :

بأيِّ عِلَاقَتِنَا تَرَعَبُو

ن عن دمِ عَمْرِو على مَرْتَدٍ ؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر ؛ قال أبو نصر : أَرَادَ

أزلت' العَلُوقَ وهي الداهية . قال الخطابي : المحدثون يقولون أَعْلَقَتْ عليه وإنما هو أَعْلَقَتْ عنه أي دفعت عنه ، ومعنى أَعْلَقَتْ عليه أَوْرَدَتْ عليه العَلُوقَ أي ما عذبته به من كفرها ؛ ومنه قولهم : أَعْلَقَتْ عليّ إذا أدخلت يدي في حلقي أَتَقَبّاً ، وجاء في بعض الروايات العِلَاق ، وإنما المعروف الإِعْلَاق ، وهو مصدر أَعْلَقْتُ ، فإن كان العِلَاق الاسمَ فيَجُوزُ ، وأما العَلُوقُ فجمع عُلُوقٍ ، والإِعْلَاقُ : الدَغْرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبَةُ إذا كانت صغيرة ، ثم الجَنَبَةُ أكبر منها تعمل من جَنَبِ الناقة ، ثم الحَوَابَةُ أكبرهن . والمِعْلَقُ : قدح يعلقه الراكب معه ، وجبعه مَعَالِقُ . والمَعَالِقُ : العِلَابُ الصغار ، واحدها مِعْلَقٌ ؛ قال الفرزدق :

وإنا لنُضْفِي بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا ،
إذا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ .

والمِعْلَقَةُ : متاع الراعي ؛ عن الليثاني ، أو قال : بعض متاع الراعي . وعَلَقَهُ بلسانه : لحاه كَسَلَقَهُ ؛ عن الليثاني . يقال سَلَقَهُ بلسانه وعَلَقَهُ إذا تناوله ؛ وهو معنى قول الأعشى :

نهارُ شَرَّاحِيلَ بنِ قَيْسٍ يَرِيْبُنِي ،
ولَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

ومَعَالِقُ : ضربٌ من النخل معروف ؛ قال يذكر نخلاً :

لَيْثُنُ نَجْوَتُ وَنَجَّتْ مَعَالِقُ
من الدَّبَى ، إني إذا لَسَرْتُ رَوْقَ

والمَلَأُ : شجرٌ أو نبت . وبنو عُلَقَةَ : رَهط الصَّيِّ ، ومنهم المَعْلَقَاتُ ، جمعوه على حد المَبْيَرَاتِ . وعُلَقَةُ :

أي عُلَقَتْنَا ثم أقعِم الباء ، والعَلَقَةُ : التباعُد ؛ فأراد أي ذلك تكروهون ، أنابون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به ؟ قال : والعَلَقَةُ ما كان من متاع أو مال أو عِلَقَةٍ أبضاً ، وعِلَقُ النَّفِيسِ من المال ، وقيل : كان مرثد قتل عبداً فدفعوا مرثداً لِيَقْتُلَ به فلم يرضوا ، وأرادوا أكثر من رجل يرجل ، فقال : بأيّ ضعف وعجز رأيتم منا إذ طعمتم في أكثر من دم بدم ؟

والمِعْلَقَةُ : نبات لا يَلْتَبُثُ . والمِعْلَقَةُ : شجر يبقى في الشتاء تَتَبَلَّغُ به الإبل حتى تُدْرِكَ الربيع . وعَلَقَتْ الإبل تَعْلُقُ عِلَقَةً ، وتَعْلَقَتْ : أكلت من عِلَقَةِ الشجر . والعَلَقُ : ما تتبلغ به الماشية من الشجر ، وكذلك المِعْلَقَةُ ، بالضم . وقال الليثاني : العَلَاتِقُ الضائع . وعَلِقَ فلانٌ بفعل كذا : ظَلَّ ، كقولك طَفِقَ يفعل كذا ؛ قال الراجز :

رَأَيْتُ حَوْضِي تُغَرِّ مُكَبِّهٌ ،
إذا عَقَلْتُ عَقْلَةً يَعْْبُ

أي طَفِقَ يَرِدُهُ ، ويقال : أحبه واعتاده . وفي الحديث : فَعَلِقُوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه . والإِعْلَاقُ : رفع اللِّهَاءِ . وفي الحديث : أن امرأة جاءت بابتها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أَعْلَقَتْ عنه من العَذْرَةِ فقال : علامَ تَدْعُرُنَ أولادكن بهذه العُلُقِ ؟ عليكم بكذا ، وفي حديث : بهذا الإِعْلَاقُ ، وفي حديث أم قيس : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بابتها لي وقد أَعْلَقَتْ عليه ؛ الإِعْلَاقُ : معالجة عَذْرَةِ الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها . يقال : أَعْلَقَتْ عليه أمه إذا فعلت ذلك وعَمَزَتْ ذلك الموضع بأصبعها ودفعته . أبو العباس : أَعْلَقَ إذا عَمَزَ حلق الصبي المَعْدُورَ وكذلك دَغَرَ ، وحقيقة أَعْلَقْتُ عنه

عق : العنق والعنق : البعد إلى أسفل ، وقيل : هو قعر البئر والفج والوادي ، قال ابن بري ومنه قول الشنخ :

وأفصح من روض الرباب عقيق

أي بعيد . وتعقيق البئر وإعماقها : جعلها عيقة . وتقول العرب : بئر عيقة ومعيقة بعيدة القعر ، وقد عمقت وعمقت وأعقت وأعقت ، وإنما لباعدة العنق والمعق . قال الله تعالى : وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عقيق ، قال الفراء : لغة أهل الحجاز عقيق ، وبنو نعيم يقولون معيق . قال مجاهد في قوله من كل فج عقيق : من كل طريق بعيد ، وقال الليث في قوله من كل فج عقيق : ويقال معيق ، قال : والعقيق أكثر من المعيق في الطريق . وأعماق الأرض : نواحيها . ويقال لي في هذه الدار عمق أي حق ، وما لي فيها عمق أي حق .

والعنق : البسر الموضوع في الشمس لينضج ، عن أبي حنيفة ، قال : وأنا فيه شاك . ورجل عقيق الكلام : لكلامه غور .

والعقيق : نبت . وبغير عامق وإبل عامقة : تأكل العقيق ، قال الجوهري : العقيق ، بكسر العين ، شجر بالحجاز ونهامة ، قال ابن بري : ويقال العقيق أمر من الحنظل ، قال الشاعر :

فأقسم أن العيش حلنوا إذا دنت ،
وهو إن نأت عني أمر من العقيق

والعقيق : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لما ذكرت أخا العقيق تأو بتي
سم ، وأورد ظهري الأغلب الشيح^١

١ قوله « أخا العقيق » قال الصاغاني فيه ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه . قلت أما الكسر فهي رواية الباهلي ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربا اه . شرح القاموس .

اسم . وذو علق : جبل . وذو علق : اسم جبل ؛ عن أبي عبيدة ؛ وأنشد ابن أحرر :

ما أم غفر على دغجاء ذي علق ،
ينفي القراميد عنها الأعصم الوقيل

وفي حديث حليمة : ركب أتاناً لي فخرجت أمام الركب حتى ما يعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها . وفي حديث ابن مسعود : إن امرأ بككة كان يسلم تسليمتين فقال : أنتى علقها فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفعلها ؟ أي من أين تعلمها ومن أخذها ؟ وفي حديث المقدام : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هراً ؛ قال الحرابي : يقول من صغرها وقلته رفقتها فيصبر عليها حتى يموتا هراً ، والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم . وعلقت المرأة أي حبلت . وعلق الطيب في الجبال . والعليق ، مثال القبيط : نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية « سبرند »^١ وربما قالوا العلقي مثال القبيط . وفي التهذيب في هذه الترجمة : روي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطه نأخذنه ، وإن لم نعطه نركب أعجاز الإبل ؛ قال الأزهري : معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضي من المركب بالعليق ، لأنه إذا منع التمسك من الظهر رضي بمجزع البعير ، وهو التعليق ، والأولى بهذا أن يذكر في ترجمة عجز ، وقد تقدم .

علق : ابن سيده : العلقوق الثقيل الوخيم .

١ قوله « سبرند » كذا بالاسل ، والذي في الصحاح : سرنده مضبوطاً كفرنند .

والمُعْتَق ، بضم العين وفتح الميم : موضع بمكة ؛ وقول
ساعدة بن جؤبة :

لما رأى عَمَقًا وَرَجَعَ عَرْضُهُ
هَدْرًا، كما هَدَرَ الفَتِيْقُ الْمُصْعَبُ

أراد العَمَقُ فقيرٌ ، وقد يكون عَمَقٌ بلدًا بعينه غير
هذا . قال الأزهري : العَمَقُ موضع على جادة طريق
مكة بين مَعْدَنَ بنِ سُلَيْمٍ وذات عِرْقٍ ، قال :
والعامّة تقول العَمَقُ ، وهو خطأ . قال : وعَمَقُ
موضع آخر . وفي الحديث ذكر العَمَقِ ؛ قال ابن
الأثير : العَمَقُ ، بضم العين وفتح الميم ، منزل عند
النَّغْرَةِ لحاجِّ العِراقِ ، فأما بفتح العين وسكون الميم
فَوَادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، لما حاصرها . وعِمَاقٌ : موضع . وعَمَقٌ :
أرض لُزَيْنَةَ . وما في التَّحْمِي عَمَقَةٌ : كقولك ما به
عَمَقَةٌ ؛ عن اللحياني ، أي لَطَخَ وَلَا وَضَرَ وَلَا لَعَنَ
من رُبٍّ وَلَا سَنَنَ .

وعَمَقُ النظر في الأمور تَعَمُّقًا وَتَعَمُّقٌ في كلامه
أي تَنْطَع . وَتَعَمَّقَ في الأمر : تَنَوَّقَ فيه ، فهو
مُتَعَمِّقٌ . وفي الحديث : لو تَبَادَى الشَّهْرُ لَوَاصَلَتْ
وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُم ؛ الْمُتَعَمِّقُ :
المُبَالِغُ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته .
والمُعْتَقُ والعَمَقُ : ما بعد من أطراف المَفَاوِزِ .
والأَعْمَاقُ : أطراف المَفَاوِزِ البعيدة ، وقيل الأطراف
ولم يقيده ؛ ومنه قول رؤبة :

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ ،
مُسْتَبْتِهِ الْأَعْلَامِ ، لَمَاعِ الْخَفَقِ

ويقال الأعماقُ... المطمئن ، ويجوز أن تكون

١ كذا يياض بالأصل .

بعيدة العَوَر . وَأَعَامِقٌ : موضع ؛ قال الشاعر :

وقد كان مِنَّا مَنَزِلًا نَسْتَلِذُهُ
أَعَامِقُ بَرَقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِرُهُ

عَمِيقٌ : قال الأزهري في ترجمة عَمِ : العَمِيقُ عَمِيقٌ
العَمِيقُ يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العَمِيقُ
أَيْضًا .

عَمَلِقٌ : العَمَلِقُ : الجور والظلم . والعَمَلِقَةُ : اختلاط
الماء في الحوض وَخُثُوتُهُ . وحكى ابن بري عن ابن
خالويه : العَمَلِقُ الاختلاط والخُثُوتُ ، ولم يقيده بماء
ولا غيره . وَعَمَلِقَ ماؤُهُم : قَلَّ .

وَالْعِمْلَاقُ : الطويل ، والجمع عَمَالِيقُ وَعَمَالِيقَةٌ
وَعِمَالِي ، بغير ياء ، الأخيرة نادرة . وَعَمَلِقٌ وَعَمَلِيقٌ
وَعِمَلِيقٌ وَعِمْلَاقٌ : أَسْمَاءُ . وَالْعَمَالِقَةُ من عادٍ ؛ وهم
بنو عِمْلَاقٍ . قال الأزهري : عِمْلَاقٌ أَبُو الْعَمَالِقَةِ
وهم الجبارة الذين كانوا بالشَّامِ على عهد موسى ، عليه
السلام . وفي حديث خَبَّابٍ : أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصِدٍ
فَأَخَذَ السُّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ
طَلَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَالِقَةُ الْجَبَارَةُ الَّذِينَ كَانُوا
بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ
النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ عِمْلَاقٌ . قَالَ : وَالْعَمَلِقَةُ التَّعَمُّيقُ
فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصَ بِهِمْ لَمَّا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ
الْكِبَرِ وَالْإِسْطَالَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ
بِكَلَامِهِمْ وَهُوَ أَشْبَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَالِيقُ وَالْعَمَالِقَةُ
قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عِمْلِيقَ بْنِ لَؤْدَةَ بْنِ إِدْرِمَ بْنِ سَامِرَ بْنِ
نُوحٍ ، وَهُمْ أُمَمٌ تَقَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .

عَق ، الْعُنُقُ وَالْعُنُقُ : وَصْلَةُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ،
يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُمْ عُنُقُ هَنْعَاءَ

١ قوله « وَأَعَامِقُ مَوْضِعٌ » ضبطه شارح القاموس بضم الهجزة ومثله
في ياقوت .

قال الأزهري : وقد يجوز الاعتناقُ في المودةِ كاللِّتَعاثُ وكلُّ في كلِّ جائزٌ .
والعُنُقُ : المُعَانِقُ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

وما راعني إلا زُهاءَ مُعَانِقِي ،
فأيُّ عُنُقٍ بات لي لا أبالي

وفي حديث أم سلمة قالت : دخلتُ شاةً فأخذت قُرْصاً تحت دَنٍّ لنا فقمْتُ فأخذته من بين لَحْيَيْهَا فقال : ما كان ينبغي لك أن تُعْنِقَها أي تأخذي بعُنُقِها وتُعْصِريها ، وقيل : التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ من العُنَاقِ وهي الحية . وفي الحديث أنه قال لِنِساءِ عِثان بن مظعون لما مات : ابْكَيْن وإياكن وتَعْنَقُ الشيطان ؛ هكذا جاء في مسند أحمد ، وجاء في غيره : وتَعْنِقُ الشيطان ، فإن صَحَّت الأولى فتكون من عُنُقِهِ إذا أخذ بعُنُقِهِ وعَصَرَ في حلقه لِيَصِيحَ ، فجعل صباح النساء عند المصيبة سبباً عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه .

وكلب أعنقُ : في عُنُقِهِ بياض . والمِعْنَقَةُ : قلادة توضع في عُنُقِ الكلب ؛ وقد أعنقَهُ : قلده إياها . وفي التهذيب : والمِعْنَقَةُ القلادة ، ولم يخص . والمِعْنَقَةُ : دُوبِيَّةٌ .

واعننقت الدابة : وقعت في الوَحْلِ فأخرجت عُنُقَهَا . والعانِقاءُ : جُحُرٌ مملوءة تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع يُدْخِلُ فيه عُنُقَهُ إذا خاف . وتَعْنَقَت الأرنبُ بالعانِقاء وتَعْنَقَتْها كلاهما : كَسَتْ عُنُقَهَا فيه وربما غابت تحته ، وكذلك اليربوع ، وخص الأزهري به اليربوع فقال : العانِقاءُ جُحُرٌ من جِحرَةِ اليربوع مملوءة تراباً ، فإذا خاف اندس فيه إلى عُنُقِهِ فيقال تَعْنَقَ ، وقال المفضل : يقال لِجِحرَةِ اليربوع التَّاعِقاءُ والعانِقاءُ والقاصِعاءُ والنافِقاءُ والراهِطَاءُ والدَماةُ .

وعُنُقُ سَطَعَاءٍ يشهد بتأنيث العُنُقِ ، والتذكير أغلب . يقال : ضربت عُنُقَهُ ، قاله الفراء وغيره ؛ وقال رؤبة يصف الآل والسراب :

تَبْدُو لنا أعلامه ، بعد الفراق ،
خارجة أعناقها من مُعْتَنَقٍ

ذكر السراب وانتعاس الجبال فيه إلى أعاليها ، والمُعْتَنَقُ : مَخْرَجُ أعناق الجبال من السراب ، أي اعتنقت فأخرجت أعناقها ، وقد يخفف العُنُقُ فيقال عُنُقٌ ، وقيل : مَنْ تَعَلَّ أَنتَ وَمَنْ خَفَّفَ ذَكَرُ ؛ قال سيبويه : عُنُقٌ يخفف من عُنُقٍ ، والجمع فيها أعناق ، لم يماوزوا هذا البناء .

والعُنُقُ : طول العُنُقِ وغلظه ، عُنُقٌ عَنَقًا فهو أعنق ، والأنتى عَنَقَاءُ بَيْتَةُ العُنُقِ . وحكى الليثاني : ما كان أعنقٌ ولقد عُنُقَ عَنَقًا يذهب إلى الثقل . ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ : طويل العُنُقِ . وهَضْبَةٌ مُعْنَقَةٌ وعَنَقَاءُ : مرتفعة طويلة ؛ قال أبو كبير الهذلي :

عَنَقَاءُ مُعْنِقَةٌ يكون أنيسها
ورق الحمام ، جسيها لم يؤكل

ابن شميل : معانيق الرمال جبال صغار بين أيدي الرمل ، الواحدة مُعْنِقَةٌ . وعانقهُ مُعَانَقَةٌ وعَنَاقًا : التزمه فأدنى عُنُقَهُ من عُنُقِهِ ، وقيل : المُعَانَقَةُ في المودة والاعتناقُ في الحرب ؛ قال :

يَطْعُنُهُمْ ما ارتَبَوْا ، حتى إذا اطعَنُوا
ضاربٌ ، حتى إذا ما ضاربُها اعتنَقَا

وقد يجوز الافتعالُ في موضع المُفَاعَلَةِ ، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلا عانقهُ في الحالين ،

وَيَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ أَيْ عَلَى قَدِيمِ

الدَّهْرِ . وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّيْفِ

وَالشِّتَاءِ : أَوَّلُهُمَا وَمَقْدَمُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ عُنُقُ

السِّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟

قَالَ : أَخَذْتُ بُعْنُقَ السِّتِينَ أَيْ أَوَّلَهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ .

وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ . وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرُجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ :

خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ

وَعُنُقُ الرَّحِيمِ : مَا اسْتَدَقَ مِنْهَا بِمَا يَلِي الْفَرْجَ .

وَالْأَعْنَاقُ : الرُّؤْسَاءُ . وَالْعُنُقُ : الْجِبَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ

النَّاسِ ، مَذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَطَلَّتْ

أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ؛ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ هُنَا الرِّقَابَ

كَقَوْلِكَ ذَلِكْ لَه رِقَابُ الْقَوْمِ وَأَعْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى التَّوَابِلِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَجَاءَ بِالْخَبَرِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ عُنُقُهُ

فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يَقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ إِذَا قُطِعَتْ

يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ طَوَائِفَ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاؤُوا فِرْقًا ، كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَخَا الْعِرَاقِ ، إِذَا أَتَيْتَنَا

أَنْ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ ، فَهَيْتَ هَيْتَا !

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ : هُمْ مَا ثَلَوْنَ

إِلَيْكَ وَمُنْتَظَرُونَ . وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ

١ قَوْلُهُ « أَعْنَاقُ الْجِبَالِ » أَيْ جِبَالُ الرَّمْلِ .

رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا قَطِيعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْمِثْوَنُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا ،

فَاخْتَبِلَ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ أَيْ

تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ

مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ خَرَجَ عُنُقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ

النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَيْ جَمَاعَاتُ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ الرُّؤْسَاءَ وَالْكُبَرَاءَ كَمَا

تَقَدَّمَ ، وَيَقَالُ : هُمْ عُنُقٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ هُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ ،

وَلَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ أَيْ سَابِقَةٌ . وَقَوْلُهُ : الْمُؤَدِّتُونَ أَطُولُ

النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَنْ قَوْلَهُمْ

لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقِيلَ : لِمَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ

أَعْمَالًا ، وَقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَدَّةٌ صَوْتُهُمْ ، وَقِيلَ :

يُزَادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَنْ طَوَّلَ

الْأَعْنَاقَ أَيْ الرِّقَابَ لِأَنَّ النَّاسَ يَوْمُئِذٍ فِي الْكَرْبِ ،

وَهُمْ فِي الرُّوْجِ وَالنَّشَاطِ مُتَطَلِعُونَ مُتَسَرِّبُونَ لِأَنَّ

يُؤَدِّتُ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ

أَرَادَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمُئِذٍ رُؤْسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ

تَصِفُ السَّادَةَ بِطَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، وَرَوَى أَطُولُ إِعْنَاقًا ،

بِكَسْرِ الْمِزَّةِ ، أَيْ أَكْثَرُ إِسْرَاعًا وَأَعْجَلَ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ

دَمًا حَرَامًا أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُنْبَسِطًا فِي عَمَلِهِ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

وَالْعُنُقُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

وَالْعُنُقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُنْبَسِطُ ، وَالْعُنُقُ كَذَلِكَ .

وَسَيَرُ عُنُقٌ وَعُنُقٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ أَعْنَقَتِ الدَّابَّةُ ،

فَهِىَ مُعْنِقٌ وَمِعْنَقٌ وَعُنُقٌ ؛ وَاسْتَعَارَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ

الْإِعْنَاقَ لِلنَّجْمِ فَقَالَ :

قال : والعَنْقُ ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو
سير مُسَبَّطٍ ؛ قال أبو النجم :

يا ناق ! سيري عَنَقاً فسيحاً ،
إلى سُلجَانٍ ، فَتَسْتَرِيحَا

وتَصَبَّ نَسْتَرِيحَ لَأنه جواب الأمر بالفاء . وفرس
مِعْناق أي جيد العَنْق . وقال ابن بري : يقال ناقة
مِعْناق تسيّر العَنْق ؛ قال الأعشى :

قد تجاوزَتْهَا وَتَحْتِي مَرْوَحٌ ،
عَنْتَرِيْسٌ نَعَابَةٌ مِعْناقُ

وفي الحديث : أنه كان يسير العَنْقَ فإذا وجد فَجْوَةً
نَصَّ . وفي الحديث : أنه بعث سَرِيَّةً فَبِعَثُوا حَرَامَ
ابن مِلْحَانَ بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بني سُلَيْمٍ فانتَحَى له عامرُ بن الطُّفَيْلِ فقتله ،
فلما بلغ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قَتْلَهُ قال :
أَعَنْقَ لِيَمُوتَ ، أي أن المنية أسرع به وساقته إلى
مصرعه .

والمُعْنِقُ : ما صُلِبَ وارتفع عن الأرض وحوله
سَهْلٌ ، وهو متقاد نحو ميلٍ وأقل من ذلك ، والجمع
مَعَانِقُ ، توهموا فيه مفعلاً لكثرة ما يأتيان معاً
نحو مُنْتِمٍ ومِثَامٍ ومُذَكِّرٍ ومِذْكَارٍ .

وَالْعَنْقَاءُ : أكمة فوق جبل مشرف .
وَالْعَنَاقُ : الحرّة . والعَنَاقُ : الأتني من المعز ؛
أنشد ابن الأعرابي لثُرَيْبٍ يصف الذئب :

حَسِبْتُ بُعَامَ راحِلَتِي عَنَاقاً ،
وما هي ، وَبَيْبَ عَيْرِكِ ، بالعَنَاقِ

فلو أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ ،
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاةِ الذَّئْبِ عَاقٍ

والجمع أَعْنَقُ وَعَنْقُ وَعَنْقُ . قال سيبويه : أمّا

بِأَطْيَبِ مِنْهَا ، إذا ما التَّجَوَّ
مَ أَعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى : أنهما كانا مع النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في سفرٍ ومعه أصحابه فَأَنَاقُوا
ليلةً وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِذِرَاعِ راحِلَتِهِ ، قالوا :
فانتبهنا ولم نَرَ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عند
راحِلَتِهِ فاتبعناه ؛ فَأَخْبَرَنَا ، عليه السلام ، أَنَّهُ خَيْرَ بَيْنِ
أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ نَبْشُرُهُمْ ؛ قال شمر :
قوله مَعَانِيْقُ أَي مَسْرَعِينَ ؛ يقال : أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ
أَعْنَقُ إِعْنَاقاً . وفي حديث اصحاب الغارِ : فانفجرت
الصخرة فانطلقوا مَعَانِيْقَ أَي مَسْرَعِينَ ، مِنْ عَانَقٍ مِثْلِ
أَعْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى : فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ ؛
ورجل مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيْقُ ؛ قال القطامي :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مُطَرِّقٍ ،
ما كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْنِقِ

وقال ذو الرمة :

أَسَأَقْتِكَ أَخْلَاقَ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ ،
بِأَدْعَاصِ حَوْضِ الْمُعْنِقَاتِ التَّوَادِرِ ؟

المُعْنِقَاتُ : المتقدّمات منها . والعَنْقُ والعَنْيَقُ من
السير : معروف ، وهما اسبان من أَعْنَقَ إِعْنَاقاً .
وفي نوادر الأعراب : أَعْلَقْتُ وَأَعْنَقْتُ . وبلاد
مُعْلِقَةٍ وَمُعْنِقَةٍ : بعيدة . وقال أبو حاتم : المعانِقُ
هي مَقَرَّضَاتُ الْأَسَاقِي لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بَيَاضٌ .
ويقال عَنَقَتِ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ
تَرَاهَا بَيَاضاً لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا ؛ وقال :

ما الشُّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَالْصَّدْرُ ،
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبُرُ

١ هكذا ورد غير هذا البيت في الاصل وهو مختل الوزن .

أنه صار يرى العُنُق بعدما كان يرى الإبل ،
وراعي الشتاء عند العرب مَهِينٌ ذليل ، وراعي الإبل
عزيز شريف ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا أذْبَحُ التَّازِيَّ الشُّبُوبَ ، ولا
أَسْلُخُ ، يومَ المَقَامَةِ ، العُنُقَا

لا آكلُ الفَتْ في الشتاء ، ولا
أَنْصَحُ ثَوْبِي إذا هو انْتَحَرَقَا

وأنشد ابن السكيت :

أَبوكَ الذي يَكْوي أنُوفَ عُنُوقِهِ
بَاطِلُهُ إِرَهُ حَتَّى أَنَسَ وَأَمْحَقَا

وشاة مِعْنَق : تلد العُنُق ؛ قال :

لَهْفِي على شاةِ أَيْ السَّبَاقِ !
عَتِيقَةٍ من غَمٍّ عِتَاقِ ،
مَرَّغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَقِ

والعِنَاقُ : شيءٌ من دوابِّ الأرض كالْفَهْد ، وقيل :
عِنَاقُ الأرض دُوَيْبَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْفَهْد طَوِيلَةُ الظَّهْرِ
تصيد كل شيء حتى الطير ؛ قال الأزهري : عِنَاقُ
الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الْفَهْدُ ،
ويأكل اللحم وهو من السباع ؛ يقال : إنه ليس شيء
من الدواب يُؤَبَّرُ أَي يُعْقَتِي أثره إذا عدا غيره
وغير الأرنب ، وجمعه عُنُوقٌ أيضاً ، والفُرْسُ
تسميه سِيَاهَ كُوشَ ، قال : وقد رأيت بالبادية وهو
أسود الرأس أبيض ساثر . وفي حديث قتادة : عِنَاقُ
الأرض من الجوارح ؛ هي دابة وحشية أكبر من
السُّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ الْكَلْب . ويقال في المثل : لقي
عِنَاقَ الأرض ، وأدَّتْني عِنَاقُ أي داهية ؛ يريد
أنها من الحيوان الذي يُضْطَادُّ به إذا عُثِمَ . والعِنَاقُ :

تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مِنْ
الْمُؤَنَّثِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فَعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ
عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ كَانَ يُعْتَقَبَانِ عَلَى بَابِ فَعَلٍ . وقال
الأزهري : الْعِنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَى إِذَا
أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَجَمَعَهَا عُنُوقٌ ، وَهَذَا جَمْعُ نَادِرٍ ،
وَيَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ : ثَلَاثَ أَعْنُقٍ وَأَرْبَعَ أَعْنُقٍ ؛
قال الفرزدق :

دَعْدَعُ بِأَعْنُقِكَ الْقَوَائِمَ ، إِنَّنِي
فِي بَادِخٍ ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، عَالٍ

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْقَرِيمُ

وفي حديث الضحية : عندي عِنَاقٌ جَدْعَةٌ ؛ هي
الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : لو مَتَّعُونِي عِنَاقًا مَا كَانُوا
يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، لِقَاتِلَتِهِمْ
عليه ؛ قال ابن الأثير : فيه دليل على وجوب الصدقة
في السَّخَالِ وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تَجْزَى عَنْ الْوَاجِبِ فِي
الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا وَلَا يَكْتَلَفُ
صَاحِبُهَا مُسِيئَةً ؛ قال : وهو مذهب الشافعي ، وقال
أبو حنيفة : لا شيء في السَّخَالِ ، وفيه دليل على أن
حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلُ الْأَمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْتَفُ
لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يَوْجَدْ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعِنَاقِ . وفي حديث
الشعبي : نحن في العُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ الثُّوقَ ؛ قال ابن
سيده : وفي المثل هذه العُنُوقُ بَعْدَ الثُّوقِ ؛ يقول :
مَالِكُ الْعُنُوقِ بَعْدَ الثُّوقِ ؛ يضرب للذي يكون على
حَالَةٍ حَسَنَةٍ ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَمْرِ وَيَدْعُ حَالَهُ
الْأَوَّلَى ، وَيَنْحَطُّ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلٍ ؛ قال الأزهري :
يضرب مثلاً للذي يُحْطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ بَعْدَ الرِّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى

الداهية والحية ؛ قال :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَايَاكُمْ ، وَأَبْنْتُمْ بِالْعَنَاقِ ؟

القارية : طير أخضر تحب الأعراب ، يشبهون الرجل السخي بها ، وذلك لأنه يَنْدَرُ بالمطر ؛ وصفهم بالجنين فهو يقول : فَزَعْتُمْ لَمَّا سَنَعْتُمْ تَرْجِيعَ هَذَا الطَّائِرِ فَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْنْتُمْ بِالْحِيَةِ . وقال علي بن حمزة : الْعَنَاقُ فِي الْبَيْتِ الْمُنْكَرُ أَيُّ وَأَبْنْتُمْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ . وَأَذْنَا عَنَاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنَيْ عَنَاقٍ الْأَرْضَ أَيُّ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ أَوْ بِالْحِيَةِ ؛ وَقَالَ :

إِذَا تَسَطَّيْنِ عَلَى الْفَيَاقِ ،
لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنَيْ عَنَاقٍ

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجبل . ابن الأعرابي : يقال منه لقيت أذنَيْ عَنَاقٍ أي داهية وأمرأ شديداً . وجاء فلان بأذني عَنَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ . ويقال : رجع فلان بِالْعَنَاقِ إِذَا رَجَعَ خَائِباً ، يَوْضَعُ الْعَنَاقُ مَوْضِعَ الْحِيَةِ . وَالْعَنَاقُ : النجم الأوسط من بنات نَعَشِ الْكُبْرَى .

وَالْعَنَاقُ : الداهية ؛ قَالَ :

يَحْبِلُنْ عَنَاقًا وَعَنْقَفِيرًا ،
وَأُمُّ حَشَافٍ وَحَنْشَفِيرًا ،
وَالدَّلْوُ وَالْدَيْلَمُ وَالزَّفِيرَا

وكلهن دوايح ، ونكر عَنَاقًا وَعَنْقَفِيرًا ، وإِنَّمَا هِيَ الْعَنَاقُ وَالْعَنْقَفِيرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحذفَ مِنْهَا اللَّامُ وَهِيَ بَاقِيَانِ عَلَى تَعْرِيفِهَا . وَالْعَنَاقُ : طائر ضخم ليس بِالْعُقَابِ ، وَقِيلَ : الْعَنَاقُ الْمُغْرِبُ كَلِمَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا ، يَقَالُ : لَهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي الدَّهْورِ ثُمَّ

كثر ذلك حتى سموا الداهية عَنَاقًا مُغْرِبًا وَمُغْرِبَةً ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا سُلَيْمَانُ الْخَلِيفَةُ ، حَلَّقَتْ
بِهِ ، مِنْ يَدِ الْحَبَّاجِ ، عَنَاقًا مُغْرِبًا

وقيل : سَبَّتْ عَنَاقٌ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّوقِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : الْعَنَاقُ فِيمَا يَزْعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْعَنَاقُ الْمُغْرِبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : طَائِرٌ أَبَايِلُ ؛ هِيَ عَنَاقُ مُغْرِبَةٍ . أَبُو عِيْدٍ : مِنْ أَشْمالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعَنَاقُ الْمُغْرِبُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِ نَبِيٌّ يَقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بَارِضُهُمْ جَبَلٌ يَقَالُ لَهُ كَدْمَخٌ ، مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَنْتَابُهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطُّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً فَكَانَتْ تَنْقُضُ عَلَى الطُّيْرِ فَنَأَكَلُهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسَبَّتْ عَنَاقًا مُغْرِبًا ، لِأَنَّهَا تَغْرُبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَزْعَرَعَتْ وَضَعَتْهَا إِلَى جَنَاحَيْنِ لَهَا صَغِيرَيْنِ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَلَطَّ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنَاقَ الْمُغْرِبَ ، وَطَارَتْ بِهِ الْعَنَاقُ . وَالْعَنَاقُ : الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَبْقَ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرِ اسْمِهَا . وَالْعَنَاقُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعَنَاقُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِيْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ لِلْفُظِّ الْعَنَاقُ . وَالتَّعَانِيقُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ،
وَأَقْفَرَ ، مِنْ سَلَمَى ، التَّعَانِيقُ فَالْتَقُلْ

قال الأزهري : ورأيت بالدهناء شبه منارة عادية مبنية بالحجارة ، وكان القوم الذين كنت معهم يسمنونها عناق ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال :

ولا تَحْسَبِي سَجْمِي بِكَ الْيَدِ ، كُلُّنَا
تَلْأَلُ بِالْفَوْرِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
مُرَاعَاتِكَ الْأَحْلالَ ما بين شارع ،
إلى حيثُ حَدَّتْ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسُ

قال الأصمعي : العناق بالحصى وهو لَعَنِيٌّ ، وقيل : وادي العناق بالحصى في أرض غني ؛ قال الراعي :

تَحْمِلُنَّ مِنْ وادي العناق فَهَمْدَ

والأعنتى : فعل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعنتى من الخيل ؛ وأشد ابن الأعرابي :

تَظَلُّ بناتُ أعنتى مُسْرَجَاتٍ ،
لَوْ بَيْتُهَا يَرْحُنَ وَيَعْتَدِينَا

ويروى : مُسْرَجَاتٍ . قال أبو العباس : اختلفوا في أعنتى فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون : هو دُهْقَان كثير المال من الدهاقين ، فمن جعله رجلاً رواه مُسْرَجَات ، ومن جعله فرساً رواه مُسْرَجَات .

وأعنتت الثرياً إذا غابت ؛ وقال :

كَأَنِّي ، حينَ أعنتتِ الثرياً ،
سُفِيَتْ الرِّاحُ أو سَمًا مَدُوفًا

وأعنتت النجوم إذا تقدمت للمغيب .
والمعنتى : السابق ، يقال : جاء الفرس مُعْنَقاً ، ودابة مُعْنَقٌ وقد أعنتى ؛ وأما قول ابن أثير :

في رأس خَلْقَاءَ مِنْ عَنَقَاءَ مُشْرِفَةٍ ،
لا يَبْتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ ولا جَبَلٌ

فإنه يصف جبلاً ، يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحسن منها .

وقد عانتقه إذا جعل يديه على عنقه وضه إلى نفسه وتَعَانَقَا واعتنقا ، فهو عَنِيْقُهُ ؛ وقال :

وَبَاتَ حَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَنِيْقًا ،
إلى أَن حَيَعَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا

عنق : المُعْنَقَةُ : جَمَعَ الماء والطين . ورجل عُنبى : ميم الخلق .

عنق : العُنْدُقَةُ : ثَغْرَةُ السَّرَةِ ، وقيل : العُنْدُقَةُ موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثَغْرَةُ النحر في الحلقة ، ويقال ذلك في العُنْقُودِ مِنَ الْعَنْبِ وفي حمل الأَرَاكِ والبُطْمِ ونحوه .

عنق : العَنْزَقُ : السيم الخلق ؛ يقال عَنَزَقَ عليه عَنَزَقَةً أي ضيق عليه .

عنق : عَنَسَتْ : اسم .

عنق : العَنْقُ : خفة الشيء وقلته . والعَنْقَةُ : ما بين الشفة السفلى والذَّقْنِ منه خفة شعرها ، وقيل : العَنْقَةُ ما بين الذَّقْنِ وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر أو لم يكن ، وقيل : العَنْقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر ؛ قال :

أَعْرِفْ مِنْكَ جُدُلَ الْعَوَاتِقِ ،
وَسَعَرَ الْأَفْقَاءِ وَالْمَنَاقِقِ

قال الأزهري : هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى . ورجل بادي العَنْقَةِ إذا عري موضعها من الشعر . وفي الحديث : أنه كان في عَنَقَتِهِ شعراتٌ بيض .

عنق : العَيْنَةُ والعَيْنَةُ : النَّشَاطُ وَالِاسْتِنَانُ ؛ قال :

إِنْ لَرَبْعَانِ الشَّبَابِ عَيْنُهُمَا

كذا فسرہ يعقوب ؛ وقوله أنشدہ ابن الأعرابي :

يَتَّبِعْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ ،
قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسُ قُرْحٍ ، فيكون
العَوْهَقُ على هذا لون الساء لأن لونها كلون اللأز وَرَدَ ،
واستجاز أن يضيف القَوْسُ إلى اللون لتشبيهه بالمتلون
الذي هو الساء ، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت
تُعْمَلُ منه القسي ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه مثلُ
لون العَوْهَقِ لأنه قد تقدم أن العَوْهَقِ الحُطَّافُ
الجلبيّ الأسود ، وأنه الغراب الأسود ، وأنه الثور
الذي لونه واحد إلى السواد ؛ وقوله :

قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

أي فاتت أن تنال فيُعَلَّقَ عليها فضلُ مما يُحْتَاجُ
إليه نحو الثعب والقَدَحِ ؛ وأنشدہ مرة أخرى ونسب
لسالم بن قُحْفَانَ :

يَتَّبِعْنَ وَرَقَاءَ كُلِّ لَوْنِ الْعَوْهَقِ

وفسره فقال : يعني الطائر الذي يقال له الأخیل ولونه
أخضر أَوْزَقُ . وقال ابن خالويه : العَوْهَقِ الصَّبْغُ
شبه اللأز وَرَدَ .

والعَوْهَقَانِ : نجان إلى جنب الفَرْقَدَيْنِ على نَسَقٍ ،
طريقهما ممّا يلي القُطْبِ ؛ قال :

بجيت باري الفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا ،
عند مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا

وقيل : هما كوكبان يتقدمان بنات نعش . والعَوْهَقِ :
الطويل يستوي فيه الذكور والأنثى ؛ قال الزُّقَيَانِ :

وصاحبي ذاتُ هَبَابٍ كَمْشَقُ ،
عُطْبَاءَ وَرَقَاءَ السَّرَاةِ عَوْهَقُ

قال أبو منصور : الذي سميناه من الثقات الغيهق ،
بالغين المعجبة ، بمعنى النشاط ؛ وأنشد :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَافِي أَوْلَقُ ،
وَالشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ

قال : فالعَيْهَقُ ، بالغين معجبة ، محفوظ صحيح ؛
وأما العيهقة ، بالغين المهيلة ، فإني لا أحفظها لغير الليث
ولا أدري أهي محفوظة عن العرب أو تصحيف .
والعَيْهَقُ : السرعة . والعَيْهَقُ : طائر ، وليس بثبت .
والعَيْهَقُ : الغراب الأسود ، وقيل : الغراب الأسود
الجسيم ، وقيل : هو البعير الأسود الجسيم ، وقيل : هو
الأسود من كل شيء ؛ وقيل : هو الثور الذي لونه
واحد إلى السواد ، وقيل : هو الحُطَّافُ الأسود
الجلبي ، وقيل : العَوْهَقُ لون ذلك الحُطَّافِ . ابن
الأعرابي : النَقَقَةُ الْعَوْهَقُ ، قال : وهي الحُطَّاطِيفُ
الْجَبَلِيَّةُ ، وقيل : العَوْهَقُ هو الطائر الذي يسمى
الأخيل ، وقيل : العَوْهَقُ لون كلون الساء مُشْرَبٌ
سواداً ؛ وعَوْهَقَ اللونُ : صار كذلك ، وقيل :
العَوْهَقُ اللأز وَرَدَ الذي يصبغ به ؛ قال :

وهي وَرِيقَاءُ كُلِّ لَوْنِ الْعَوْهَقِ

والعَوْهَقُ : لون الرماد . والعَوْهَقُ : شجر ، وقيل :
العَوْهَقُ من شجر التَّبَعِ الذي تتخذ منه القسي
أجوده ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَ نَسَا بِالْبَرْقِ ،
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ

وكلّ صفراء طُرُوحِ عَوْهَقِ ،
تَضِجُ ضَجَّ الْحَامِيَّاتِ الزُّهْقِ

قال ابن بري : العَوْهَقُ لُبَابُ التَّبَعِ وخياره ، وقال :

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بني سليم : ما
العَوْهَقُ ؟ فقال : الطويل من الرُّبْدِ ؛ وأنشد :

كَأَنِّي ضَمِنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي ، أَوْ كَدُّرًا مَحْنَقًا

وناقة عَوْهَقُ : طويلة العُنُق . والعَوْهَقُ من النعام :
الطويل . والعَوْهَقُ : فعل كان في الزمان الأول
للعرب تنسب إليه كرام النجائب ؛ قال رؤبة :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أبو عمرو : العِيَّاقُ الضلال ؛ ولا أدري ما الذي
عَوْهَقَكَ أي ما الذي رمى بك في العِيَّاقِ . والعَوْهَقُ :
الخطَّاف . والعَوْهَقُ : الغراب الجلي ، وقيل : هو
الشَّعِيرَاتُ ؛ وأنشد شمر :

ظَلَمْتُ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ ،
بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الْحَرْنِقِ

تَلَوْدُ مِنْهُ يَغِيَاءٌ مُلْزَقِ
بِالْأَرْضِ لَمْ يَكْفَأْ ، وَلَمْ يُوَوِّقِ

إِلَيْكَ تَشْكُو آزِبَاتٍ مُغْلِقِ ،
وَحَادِيًا كَالسَّيْدَتِ نَوِّقِ الْأَزْرَقِ

يَتَنَبَّعْنَ سَوْدَاءَ كُلِّ عَوْهَقِ ،
لَا حَقَّ الرَّجُلِ بَيُونِ الْمَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أبو عمرو : يقال عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقُهُ
أي ضلَّه ، وهو العِيَّاب والعِيَّاق .

عوق : رجل عَوَّقَ : لا خير عنده ، والجمع أعواق .
ورجل عَوَّقَ : جبان ، هذلي .

وعاقه عن الشيء يَعُوقُهُ عَوْقًا : صرفه وجبسه ،
ومنه التَّعْوِيقُ والاعتِيَّاق ، وذلك إذا أراد أمراً

فصرفه عنه صارفٌ ، وأصل عاقَ عَوَّقَ ثم نُقِلَ من
فَعَلَ إلى فَعَّلٍ ، ثم قلبت الواو في فَعَّلْتُ أَلِفًا
فصارَ عاقَتُ ، فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوبة
أَلِفًا ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقاءهما ، فصار التقدير
عَقَّتْ ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأن أصله قبل القلب
فَعَّلْتُ فصارَ عَقَّتْ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال
هذه العين في صِيغِهِ لَمَّا هُوَ فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أَبْدَلَتْ مِنْهَا
الضمة ؟ وهذا كله تعليل ابن جني . وتقول : عاقني
عن الوجه الذي أردتُ عاقني وعاقثني العَوَاتِقُ ،
الواحدة عاققة ، قال : ويجوز عاقني وعَقَانِي بمعنى
واحد . والتَّعْوِيقُ : تَرْبِيتُ النَّاسِ عن الخير .
وعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ : الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي ، وَاعْتَاقَهُ ،
كله : صرفه وجبسه .

ورجل عَوْقَةٌ وَعَوَّقَ وَعَوَّقَ أَي ذُو تَعْوِيقٍ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ أَي ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ
عَنِ الْخَيْرِ وَتَرْبِيتِ لِأَصْحَابِهِ لِأَنَّ عِلَلَ الْأُمُورِ تَجْبِسُهُ
عَنْ حَاجَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ تَحْمُودُ شَمَائِلُهُ ،
عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَرَّ وَلَا عَوَّقُ

وكذلك عَيْقُ ، وقيل : عَيْقُ إِتْبَاعُ لَضَيْقٍ . يقال :
عَوَّقَ لَوْقٌ وَضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ . ورجل عَوَّقَ :
تَعَاتَقَهُ الْأُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

فَدَيْ لَيْتِي لِحَيَانِ أُمِّي ! فَلِإِنِّهِمْ
أَطَاعُوا رَيْسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوَّقٍ

والعَوَّقُ : الرجل الذي لا خير عنده ؛ قال رؤبة :

١ قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضبوطاً ككتف، وفي شرح الفاموس:
عوق كمنب عن ابن الاعرابي، وضبطه بعض كتكتف .

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

والعَوَقُ : الأمرُ الشاغل . وعَوَاتِقُ الدهر : الشواغل من أحداثه . والتَعَوَّقُ : التَّخَبُّط . والتَعَوِّقُ : التَّخَيُّط . وفي التَّزْيِيل : قد يعلم الله الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ؛ الْمُعَوِّقُونَ : قوم من المنافقين كانوا يَتَّبِعُونَ أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمدٌ وأصحابه إلا أكلةٌ رأسٍ ، ولو كانوا لَحْمًا لالتهمهم أبو سفيان وحِزْبُهُ ، فخلَّوهم وتعالوا إلينا ! فهذا تعويقتهم لإيَّام عن نصرته النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوقُ ؛ وأما قول الشاعر :

فلو أنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ ،
لَعَاقَتِكَ ، عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ ، عَاقٍ

لَمَّا أَرَادَ عَاقِقَ قَلْبَ ، وقيل : هو على توهم عَقَوْتِهِ ، وهو مذكور في موضعه .

والعَيُّوقُ : كوكب أحمر مضيءٌ يَحْيِيَالِ الثَّرَيَّا فِي ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لأنه يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عن لقاء الثَّرَيَّا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَأْيِ الضُّ
ضُرْبَاهُ ، خَلْفَ النَجْمِ ، لَا يَتَلَّعُ

قال سيبويه : لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه ، وكانه جعل من أُمَّةٍ كل واحد منها عَيُّوقٌ ، قال : فإِنْ قُلْتَ هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شَيْئًا ؟ قيل : هذا بناءٌ خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبْرَانَ وَالسَّمَكَ . وقال ابن الأعرابي : هذا عَيُّوقٌ طالماً ، فحذف الألف واللام وهو بنوحيما فذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه ، وكذلك كل ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدَّرَارِي ، فلك أن تحذفها منه وأنت

توحيما ، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الألف واللام ، وقيل : الدَّبْرَانُ نجم يلي الثَّرَيَّا إذا طلع علم أن الثَّرَيَّا قد طلعت . قال الأزهري : عَيُّوقٌ فَيَعُولُ يحتمل أن يكون بناؤه من عَوَقَ ومن عَيَّقَ لأن الواء والياء في ذلك سواء ؛ وأنشد :

وعانَدَتِ الثَّرَيَّا ، بَعْدَ هَذِهِ ،
مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُّوقُ جَارًا

قال الجوهري : العَيُّوقُ نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثَّرَيَّا لا يتقدمه ، وأصله فَيَعُولُ ، فلما التقى الياء والواو والأولى ساكنة صارت ياءً مشددة .

وتقول : ما عَاقَتِ المرأةُ عند زوجها ولا لَاقَتِ أَي ما حَظَّيَّتْ عنده . قال الأزهري : يقال ما لَاقَتِ ولا عَاقَتِ أَي لم تَلَصَّقْ بقلبه ، ومنه يقال : لَاقَتِ الدَّوَاةُ أَي لَصِقَتْ ، وَأَنَا أَلْقَتْهَا ، كَانَ عَاقَتِ لاتباع للاقَتِ ؛ قال ابن سيده : ولَمَّا حَمَلْنَاهُ على الواو وإن لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء ، وروى شر عن الأموي : ما في سقائه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى قوله ما لَاقَتِ ولا عَاقَتِ ، قال : وغيره يقول ما في نَحْيِهِ عَيْقَةٌ ولا عَيْقَةٌ .

والعَوَاقُ والعَوِيقُ : صوت قَنْبَرِ الفرس ، وقيل : هو الصوت من كل شيء ، قال : هو العَوِيقُ والوَعيقُ ؛ وأنشد :

إذا ما الرُّكْبُ حُلَّ بِدَارِ قَوْمٍ ،
سَمِعْتَ لَهَا ، إِذَا هَدَرَتْ ، عَوَاقًا

قال الأزهري : قال الليثاني سمعت عَاقَ عَاقٍ وعَاقٍ

عاقٍ وَعَاقٍ عَاقٍ وَعَاقٍ غَاقٍ لَصوت الغراب ، قال :
وهو نَعَاقُهُ وَنَعَاقُهُ بمعنى واحد .
وعُوقُ : اسم . قال الأزهري : العُوقُ أبو عُوجِ بْنِ
عُوق . وعُوقُ : موضع بالحجاز ؛ قال الشاعر :

فَعُوقُ قَرُمَاحٍ فَالِ
لِمَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ

قال ابن سيده : وعُوقُ موضع لم يُعَيَّن . والعَوَاقَةُ :
حي من الين ؛ وأنشد :

لَمَتِي امْرُؤٌ حَنَظَلِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا ،
لَا مِنْ عَتِيكِ ، وَلَا أَخُوَالِي الْعَوَاقَةُ

وَيَعُوقُ : اسم صنم كان لِكِنَانَةَ عَنْ الزجاج ، وقيل :
كان لقوم نوح ، عليه السلام ، وقيل : كان يُعْبَدُ عَلَى
زمن نوح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : يقال إنه
كان رجلاً من صالحِي زمانه قبل نوح ، فلما مات
جَزَرَ عَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَأَتَاهُم الشيطان في صورة إنسان
فقال : أُمَثِّلْهُ لَكُمْ فِي مِخْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَلَّيْتُمْ ،
فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَتَمَادَى ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ
صَنَماً فَعْبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَكَذَلِكَ يَعُوثُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَبَةِ وَالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ ، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح ، والياءُ فِيهِمَا
زائدة ، والله أعلم .

عقيق : العَيْقَةُ : الفِئَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : السَّاحَةُ .
وَالْعَيْقَةُ : ساحل البحر وناحيته ، ويجمع عَيْقَاتٍ ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ

السَّادِي : الْمُهْمَلُ ، وَيَلْتَوِي بِهَا : يَذْهَبُ بِهَا ،

وَيُجَنَّبُ : تَصِيْبُهُ الْجَنُوبُ .

وَالْعَيْقُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . وَعَيْقُ : مِنْ أَصْوَاتِ
الزَّجَرِ .

يقال : عَيْقٌ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يُعَيْقُ فِي صَوْتِهِ . وَالْعَيْقَةُ :
مَوْضِعٌ .

فصل الغين المعجمة

غقي : الْغَبَقُ وَالْتَّغْبِقُ وَالْإِغْتِيَابُ : شَرِبَ الْعَشِيَّ .
وَالْغَبُوقُ : الشَّرْبُ بِالْعَشِي . رَجُلٌ غَبَقَانُ وَامْرَأَةٌ
غَبَقَى كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ
لَا يُبْنَى مِنْهَا فَعْلَانُ . وَالْغَبُوقُ : مَا اغْتَشِيقُ ،
وخص بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ،
وقيل : هو ما أُمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ،
وَجَمْعُهُ غَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عَلَاتِي
صَبَاحِي ، غَبَائِقِي ، قَبِلَاتِي ؟

أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَقَبِلَاتِي فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ ،
وَحَذَفَهُ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَوَجْهٌ
ضَعْفُهُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِخْتِصَارِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَقِيمَ مَقَامَ الْعَامِلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ
قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمَرُوهُ ، فَحَذَفْتَ
قَامَ الثَّانِيَةَ وَبَقِيَ الْوَاوُ كَأَنَّهَا عَوْضٌ مِنْهَا ، فَلَمَّا
ذَهَبَتْ بَجَذَفِ الْوَاوُ الثَّانِيَةَ عَنِ الْفِعْلِ ، تَجَاوَزَتْ حَدَّ
الْإِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْإِتْنَاهُكِ وَالْإِجْحَافِ ، فَلِذَلِكَ
رُفِضَ ذَلِكَ .

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبَقًا وَعَبَقَهُ : سَقَاهُ
غَبُوقًا فَاغْتَشِيقُ هُوَ اغْتِيبَاقًا . وَعَبَقَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ :
سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ ، وَاسْمٌ مَا يَحْلَبُ مِنَ الْغَبُوقِ ،
وَالْغَبُوقُ : مَا اغْتَشِيقُ حَارًّا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَشِيِّ .

ويقال : هذه الناقة غَبُوقِي وَغَبُوقِي أَي أَغْتَبِقُ لِبَنِيهَا ، وَجَمْعُهَا الْغَبَائِقُ ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحِي ، وَيَقَالُ : هِيَ قَبِيلَتُهُ وَهِيَ الناقة الَّتِي يَحْتَلِبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ ؛ وَأَنْشُدْ :

صَبَاحِي غَبَائِقِي قَبِيلَاتِي

وَالْغَبُوقُ وَالْغَبُوقَةُ : الناقة الَّتِي تَحْلِبُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِ ؛ وَتَغْتَبِقُهَا وَتَغْتَبِقُهَا : حَلِبُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : لَا أَغْنِيكَ قَبِيلُهَا أَهْلاً وَلَا مَالاً أَي مَا كُنْتُ أَقْدَمُ عَلَيْهَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيْبِهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ . وَالْغَبُوقُ : شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، وَهُوَ تَفْتَحِلُوا مِنَ الْغَبُوقِ ؛ وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : لَا تُحَرِّمُ الْغَبِيقَةَ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمُرَّةِ مِنَ الْغَبُوقِ شَرْبُ الْعَشِيِّ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا أَي لَا كَانَ لَكَ إِنْ سَقَى تَشْرَبُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ ، فَسَاءَ غَبُوقًا عَلَى الْمَثَلِ ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ ذَلِكَ مَقَامَ الْغَبُوقِ ؛ قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْمُذَنَّبِيُّ :

وَمَنْ تَقَلَّلَ حَلُوبَتَهُ وَيَتَكَلَّلُ
عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَغْبِقُهُ الْقَرَّاحُ

أَي يَغْبِقُهُ الْمَاءُ الْبَارِدُ نَفْسَهُ . وَلَقِيْتُهُ ذَا غَبُوقٍ وَذَا صُبُوحٍ أَي بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا ظَرْفًا .

وَالْغَبِيقَةُ : خِيَطٌ أَوْ عَرَقَةٌ تُشَدُّ فِي الْحَشْبَةِ الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا كَرَّبَ يَنْتَبِثُ الْحَشْبَةُ عَلَى سَنَامِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْغَبِيقَةَ هَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

غُبُوقُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ أَبِي لَيْلَى الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : امْرَأَةٌ غُبُرُوقَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةً سَوَادَ سَوَادِهِمَا . وَالْغُبَارِقُ : الَّذِي ذَهَبَ بِهِ الْجَمَالُ كُلُّ مَذَهَبٍ ؛ قَالَ :

يُبْغِضُ كُلَّ غَزَلٍ غُبَارِقٍ

غَدَقُ : الْغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ ، وَقَدْ غَدَقَ الْمَطَرُ : كَثُرَ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْغَدَقُ أَيْضاً : الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِرَارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِمَهُمْ سُقًىً مِنْ فَضَةٍ . وَالْمَاءُ الْغَدَقُ : الْكَثِيرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْغَدَقُ الْمَصْدَرُ ، وَالْغَدَقُ اسْمُ الْفَاعِلِ ؛ يَقَالُ : غَدَقَ يَغْدُقُ غَدَقًا فَهُوَ غَدَقٌ إِذَا كَثُرَ النَّدَى فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ ، قَالَ : وَيَقْرَأُ مَاءً غَدَقًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا أَي لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلَهُ يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْمُدَى لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ أَرَادَ بِالْمَاءِ الْغَدَقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ . وَأَرْضٌ غَدِيقَةٌ : فِي غَايَةِ الرِّطْبَةِ وَهِيَ التَّدْبِيَةُ الْمُبْتَلَةُ الرَّطْبُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ ، وَعُشْبُهَا غَدِيقٌ وَغَدِيقُهُ بَلَلُهُ وَرِيْهُ ، وَكَذَلِكَ عَشْبُ غَدِيقٍ يَبِينُ الْغَدَقُ : مِثْلُ رَبَّانٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعِزَّاهُ إِلَى النَّضْرِ .

وَعَدَقَتِ الْأَرْضُ غَدَقًا وَأَعْدَقَتِ : أَخْضَبَتْ . وَعَدَقَتِ الْعَيْنُ غَدَقًا ، فِيهِ غَدِيقَةٌ ، وَاعْدَدَوْدَقَتِ :

غَزُرَتْ وعذبت . وماهٌ مُغْدَوْدِقٌ وعَيْدَاقٌ : غزير . ومطرٌ مُغْدَوْدِقٌ : كثير . وعَدِقتْ عين الماء ، بالكسر ، أي غَزُرَتْ . وعامٌ عَيْدَاقٌ : مُغْصَب ، وكذلك السنة بغير هاء . أبو عمرو : غيث عَيْدَاقٌ كثير الماء ، وعيش عَيْدَقٌ وعَيْدَاقٌ واسع مخصب ، وقيل : العَيْدَاقُ اسم ؛ وهم في عَدَقٍ من العيش وعَيْدَاقٍ . وعَيْدَقُ الرجلُ : كثرة لُعا به على التشبيه . وفي حديث الاستسقاء : اسقنا عَيْثًا عَدَقًا مُغْدِقًا ؛ القَدَقُ ، بفتح الدال : المطر الكبار القطر ، والمُغْدَقُ مفعول منه أكَّده به ؛ وأغْدَقَ المطرُ يُعْدِقُ إغْدَاقًا ، فهو مُعْدِقٌ . وفي الحديث : إذا نشأت السحابة من قِبَلِ العين فتلك عينٌ عُدَيْقَةٌ ، وفي رواية : إذا نشأت جربة فتشاءمت فتلك عينٌ عُدَيْقَةٌ أي كثيرة الماء ؛ هكذا جاءت مصفرةٌ وهو من تصغير التعظيم .

وشابٌ عَيْدَقٌ وعَيْدَاقٌ أي ناعم . والعَيْدَاقُ : الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية ، وقيل : هو الكثير الواسع من كل شيء ، وإنه لعَيْدَاقُ الجري والعدو ؛ قال تأبط شراً :

حتى نَحَوْتُ ، ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَكِي ،
بوالهِ من قَنِيصِ الشَّدِّ عَيْدَاقٍ

وشَدُّ عَيْدَاقٍ : وهو الحُضْر الشديد . والعَيْدَاقُ : الطويل من الخيل ؛ عن السيوفي . والعَيْدَقُ والعَيْدَاقُ والعَيْدَقَانُ : الرخص الناعم ؛ قال الشاعر :

بعد الثَّصَابِي والثَّبَابِ الْعَيْدَقِ

وقال آخر :

رب خليلٍ لي عَيْدَاقٍ رَفِيلٍ

وقال آخر :

جَعَدَ الْمَنَاصِي عَيْدَقَانًا أَعْيَدَا

والعَيْدَاقُ من الغلمان : الذي لم يبلغ ، وقيل : هو ذو الرِّخَاصَة والنَّعْمَة . والعَيْدَاقُ من الضَّبَابِ : الرخص السبين ، وقيل هو من ولد الضَّبَابِ فوق المُطْبِخِ ، وقيل : هو دون المُطْبِخِ وفوق الحِسلِ ، وقيل : هو الضب بين الضين ، وقيل : هو الضَّبُّ المسن العظيم . أبو زيد : يقال لولد الضَّبِّ حِسلٌ ثم يصير عَيْدَاقًا ثم يصير مُطْبِخًا ثم يكون ضَبًّا مُدْرَكًا ، ولم يذكر الحُضْرَ بعد المُطْبِخِ ، وذكره خلف الأحمر .

والعَيْدَاقُ : الحَيَات . وفي الحديث ذكر بئر عَدَقٍ ، بفتحين ، بئر معروفة بالمدينة ، والله أعلم .

غَرَقَ : الغَرَقُ : الرُّسُوبُ في الماء . وبشبه الذي ركبهُ الدَّيْنُ وغرقتهُ البَلَاءُ ، يقال : رجل غَرِقَ وغَرِيقٌ ، وقد غَرِقَ غَرَقًا وهو غَارِقٌ ؛ قال أبو النجم :

فأصبحوا في الماء والحَنَادِقِ ،
من بين مَقْتُولٍ وطَافٍ غَارِقِ

والجمع غَرَقَى ، وهو فَعِيل بمعنى مَفْعَل ، أغرَقَه الله إغْرَاقًا ، فهو غَرِيقٌ ، وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم رَضَى ، والنَّزِيفُ : السكران ، وجمعه نَزَقَى ، والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعُول أو مَفْعَلٌ لأنه يقال نَزَقَتِ الحِمْرُ وأزَقَتَهُ ، ثم يَرُدُّ مَفْعَلٌ أو مفعول إلى فَعِيلٍ فيُجْمَعُ فَعْلَى ؛ وقيل : الغَرَقُ الراسب في الماء ، والغَرِيقُ الميت فيه ، وقد أغرَقَهُ غيره وغَرَقَهُ ، فهو مُغَرَّقٌ وغَرِيقٌ . وفي الحديث الحَرَقُ والفرق ، وفيه : يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعَا دُعَاءَ الْفَرَقِ ؛ قال أبو عدنان : الغَرَقُ ، بكسر الراء ، الذي قد غلبه الماء ولمَّا يَغْرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ ؛

قال الشاعر :

أَتَبْعُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانَهَا عَرِقٌ ،
هل ما أرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْسَانًا ؟

فانسد أنفه وفيه وعيناه فمات ؛ قال الأعشى يعني
قيسَ بن مسعود الشيباني :

أَطْوَرُ بَيْنَ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ ،
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا عَرَقَتْهُ الْقَوَائِلُ !

ويقال : إن القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود في ماء السَلْسَى عام القحط ، ذكراً كان أو أنثى ، حتى يموت ، ثم جعل كل قتل تغريقاً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا عَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ
بثنيها ، لم تُصَيِّحْ رَوْوَمَا سَلَوُوبُهَا

الأرباض : الحبال ، والبكرة : الناقة الفتيّة ، وثنيها : بطنها الثاني ، وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب . التهذيب : والعُسرَاءُ من الثوق إذا شد عليها الرّحلُ بالحبال ربما عُرِقَ الجنين في ماء الساياء فتسقطه ، وأنشد قول ذي الرمة .

وَأَغْرَقَ النَّبْلَ وَعَرَفَهُ : بلغ به غاية المدّ في القوس .
وَأَغْرَقَ النَّازِعَ فِي الْقَوْسِ أَي استوفى مدّها .
وَالِاسْتِغْرَاقُ : الاستيعاب . وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ :
جاوز الحد وأصله من نزع السهم . وفي التنزيل :
وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ؛ قال الفراء : ذكر أنها الملائكة
وَأَن النَّزْعَ نَزْعُ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكَفَّارِ ، وَهُوَ
قَوْلُكَ وَالنَّازِعَاتِ إِغْرَاقًا كَمَا يُغْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ ؛
قال الأزهري : الغرق اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي
من أَغْرَقْتَ إِغْرَاقًا . ابن شبل : يقال نَزَعَ فِي
قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قال : والإغراق الطرح وهو أن
يباعد السهم من شدة النزاع يقال إنه لَطَرُوحٌ . أسيد
الغنوي : الإغراق في النزاع أن ينزع حتى يشرب
بالرّصاف وينتهي إلى كَيْدِ الْقَوْسِ وربما قطع يد
الرامي ؛ قال : وشرب القوس الرصاف أن يأتي

يقول : هذا الذي أرى من البين والبكاء غير مُبْتَدِئٍ
للعين إنسانها ، ومعنى الحديث كأنه أراد ألا مَنْ
أخلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه
طلب النجاة ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من
الغرق والخرق ؛ والغرق : بفتح الراء : المصدر . وفي
حديث وحشي : أنه مات غرقاً في الحر أي متناهيّاً
في شربها والإكثار منه ، مستعار من الغرق .

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته :
فَارِ التُّنُورَ فِيهِ هَلَكُ بَعُوثٌ وَيَعُوقٌ وَهُوَ الْغَارُوقُ ؛
هو فاعول من الغرق لأن الغرق في زمان نوح ،
عليه السلام ، كان منه .

وفي حديث أنس : وغرقاً فيه دُبَاءٌ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا جاء في رواية والمعروف ومَرَقًا ، والغرق
المَرَقُ .

وفي التنزيل : أَخْرَقَتْهَا لُتْغُرُقَ أَهْلِهَا . والغرقُ :
الذي غلبه الدّين . ورجل غرق في الدّين والبَلْوَى
وغريق وقد غرق فيه ، وهو مثل بذلك . والمُغْرَقُ :
الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجَلان .
والتغريق : القتل . والغرق في الأصل : دخول الماء
في سَمِّهِ الْأَنْفِ حتى تمتلئ مَنَافِذُهُ فِيهِلِكَ ، والشرق
في الفم حتى يُغْصَ به لكثوته . يقال : غرق في الماء
وشرق إذا غمره الماء فلباً مَنَافِذُهُ حتى يموت ، ومن
هذا يقال عَرَقَتْ القابلة الولد ، وذلك إذا لم تَرَفُقْ
بالولد حتى تدخل الساياء أنفه فتقتله ، وعَرَقَتْ
القابلة المولود فغرق : خَرَقَتْ به فانفثت الساياء
١ هذا البيت لجري ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك ؛ وفي رواية
أخرى : هل يا ترى تارك .

واحد أي تستغرق عيون الناس بالنظر إليها ، وهي لاهية أي غافلة ، كأنما شَفَّ وجهها نَزَفَ : معناه أنها رقيقة المحاسن وكأن دمها ودم وجهها تُزَفُ ، والمرأة أحسن ما تكون غيبٌ نقاسها لأنه ذهب تبيج الدم فصارت رقيقة المحاسن ، والطرَفُ هنا : النظر لا العين ؛ ويقال : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا إذا نظر ، أراد أنها تستبيل نظر النظر إلى وجهها وهي غير مُخْتَفِلة ولا عامدة لذلك ، ولكنها لاهية ، وإنما يفعل ذلك حسنًا . ويقال للبعير إذا أجْفَرَ جَنَبَاهُ وضَعُمَ بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها : قد اغتَرَقَ التَّصْدِيرَ والبَطَانَ واستغرقه .

والمَغْرَقُ من الإبل : التي تُلْقِي ولدها لتأمر أو لغيره فلا تُظْأَرُ ولا تُحَلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلْفَةً .

واغْرَوْزَقَتْ عيناه بالدموع : امتلأتا ، زاد التهذيب : ولم تَفِيضًا ، وقال : كذلك قال ابن السكيت . وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احمرَّ وجهه واغْرَوْزَقَتْ عيناه أي غَرِقَا بالدموع ، وهو افْتَعَوْعَلَتْ من الغرق .

والغُرْقَةُ ، بالضم : القليل من اللبن قدر القدح ، وقيل : هي الشربة من اللبن ، والجمع غُرْقٌ ؛ قال الشماخ يصف الإبل :

تَضَعُ ، وقه ضَمِنَتْ ضَرَّانها غُرْقًا ،
من ناصع اللّوْنِ ، حُلُو الطَّعْمِ مجْهُود

ورواه ابن القطاع : حُلُو غير مجهود ، والروايان تصحان ، والمجهود : المشتى من الطعام ، والمجهود من اللبن : الذي أُخْرِجَ زُبْدُه ، والرواية الصحيحة : تُصْنِيعُ وقد ضَمِنَتْ ؛ وقيل :

النزع على الرصاف كله إلى الحديدية ؛ يضرب مثلًا للغُلُو والإفراط .

واغْتَرَقَ الفرسُ الحِيلَ : خالطها ثم سبقها ، وفي حديث ابن الأَكْوَعِ : وأنا على رجلي فأغْتَرَقَهَا . يقال : اغْتَرَقَ الفرس الحِيلَ إذا خالطها ثم سبقها ، ويروى بالعين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . واغْتَرَأَ النَّفْسَ : استعبابه في الزَّوْفِ ؛ قال الليث : والفرس إذا خالط الحِيلَ ثم سبقها يقال اغْتَرَأَهَا ؛ وأنشد للبيد :

يَغْرِقُ الثَّلَبَ ، في شِرَّتِهِ ،
صائب الحَذْبَةِ في غير فَشَلٍ

قال أبو منصور : لا أدري بِمَ جَعَلَ قوله :

يَغْرِقُ الثَّلَبَ في شِرَّتِهِ

حجة لقوله اغْتَرَقَ الحِيلَ إذا سبقها ، ومعنى الإغراق غير معنى الاغْتِرَاقِ ، والاغْتِرَاقُ مثل الاستغراق . قال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا سبق الحِيلَ قد اغْتَرَقَ حَلَبَةَ الحِيلِ المقدمة ؛ وقيل في قول لبيد : يَغْرِقُ الثَّلَبَ في شِرَّتِهِ

قولان : أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بمحضره في شِرَّتِهِ أي نشاطه فيَحْلُفُهُ ، والثاني أن الثعلب هنا ثعلب الرمح في السَّانِ ، فأراد أنه يَطْعُنُ به حتى يغيبه في المطعون لشدة حُضْرِهِ . ويقال : فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أي تَجْعَلُهُم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،
كأنما شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ

قوله تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ

إِنْ تُنْسِرَ فِي عَرْقُطٍ صُلْعٍ جَبَاحِهِ ،
مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ تَجْرُودِ

ويروى مَخْضُودٍ ، والأَسَالِقُ : العَرْقُط الذي ذهب
ورقه ، والصُّلْع : التي أكل رؤوسها ؛ يقول : هي
على قلة رَغِيها وخُبْنِه غَزِيرة اللبن . أبو عبيد: العَرْقُة
مثل الشَّرْبَةِ من اللبن وغيره من الأشربة ؛ ومنه
الحديث: فتكون أصولُ السُّلُق عَرْقَه ، وفي أخرى:
فصارت عَرْقَه ، وقد رواه بعضهم بالفاء ، أي بما
يُعْرَف .

وفي حديث ابن عباس : فعمل بالمعاصي حتى أغرَقَ
أعماله أي أخاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .
وفي حديث علي : لقد أغرَقَ في التَّزَع أي بالغ في
الأمر وانتهى فيه ، وأصله من تَزَع القوس ومدّها ،
ثم استعير لِمَن بالغ في كل شيء . وأغرَقَه الناس :
كثروا عليه فغلبوه ، وأغرَقته السَّباع كذلك ؛ عن
ابن الأعرابي .

والعِرْيَاق : طائر .

والعِرْقِيُّ : القشرة الملتزمة ببياض البيض . النضر :
العِرْقِيُّ البياض الذي يؤكل . أبو زيد : العِرْقِيُّ
القشرة القبيحة . وعِرْقَاتُ الْبَيْضَةِ : خرجت وعليها
قشرة رقيقة ، وعِرْقَاتُ الدَّجَاجَةِ : فعلت ذلك .
وعِرْقَاتُ الْبَيْضَةِ : أزال عِرْقَتَهَا ؛ قال ابن جني :
ذهب أبو إسحق إلى أن همزة العِرْقِيَّة زائدة ولم يعمل
ذلك باشتقاق ولا غيره ، قال : ولست أرى للقضاء
بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس ، وذلك أنها
ليست بأولى فنقيضي بزيادتها ولا تجد فيها معنى عِرْقٍ ،
اللهم إلا أن يقول إن العِرْقِيَّة تحتوي على جميع ما يخفيه
من البَيْضَةِ ويَعْتَرِقُه ، قال : وهذا عندي فيه بعد ،
ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في

همزة كِرْفَتِه أنها زائدة ، وتذهب إلى أنها في معنى
كَرَفَ الحمار إذا رفع رأسه لشمَّ البَوْل ، وذلك
لأن السَّعَاب أبداً كما تراه مرتفع ، وهذا مذهب ضعيف ؛
قال أبو منصور : واتفقوا على همزة العِرْقِيَّة وأن
همزته ليست بأصلية .
ولجامٌ مُعَرِّق بالفضة أي مُحَلَّى ، وقيل : هو إذا
عَمَّتْه الحلية ، وقد عَرَّق .

غودق : التهذيب : الليث العِرْدَقَةُ لِإِنْبَاسُ اللَّيْلِ
يُلْبِيسُ كُلَّ شَيْءٍ . ويقال : عِرْدَقَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا
إذا أرسلته . والعِرْدَقَةُ : ضرب من الشجر . أبو عمرو :
العِرْدَقَةُ لِإِنْبَاسِ الْغُبَارِ النَّاسِ ؛ وأنشد :

لَمَّا إِذَا قَسَطَلُ يَوْمَ عِرْدَقَا

غونق : العِرْنُوقُ : الناعم المنتشر من الثَّبات . أبو
حنيفة : العِرْنُوقُ ثَبَتَ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْعَوْسَجِ
وهو الغُرَانِقُ أيضاً ؛ قال ابن ميادة :

وَلَا زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ

والعِرْنُوقُ والعِرْنُوقُ والعِرْنُوقُ والغِرْنُوقُ
والغِرْنُوقُ والغِرْنُوقُ والغِرْنُوقُ ، كله : الأبيض الشاب
الناعم الجليل ؛ قال :

إِذَا أَنْتَ غِرْنُاقُ الشَّبَابِ مَيَّالٌ ،

ذُو دَائِبَتَيْنِ يَنْفَعَانِ السَّرْبَالَ

استعار الدَّائِبَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وإنما هما للناقة والجمل .
وفي حديث علي ، عليه السلام : فكأنني أنظر إلى
عِرْنُوقٍ من قريش يَتَشَعَّطُ فِي دَمِهِ أَي شَابٌ
ناعم . وشباب غُرَانِق : تام ، وشاب غُرَانِق ؛ قال :

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصَّبِيِّ مِنْكَ ضِلَّةٌ ،

وَقَدْ فَاتَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ الْغُرَانِقُ

وأورده الأزهرى :

ألا إن تطلاي لمثلك زلة

واراة غرائقة وغرائق : شابة مبتلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قلت لسعد وهو بالأزارق :

عليك بالمحضر وبالمشارق ،

والله عتد بادن غرائق

والغرائقة : الرجال الشباب ، ويقال للشاب نفسه الغرائق والغرنوق . والغرائق : الذي في أصل العوسج وهو لبن النبات ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغرائيق .

والغرنوق والغرنيق ، بضم الغين وفتح النون : طائر أبيض ، وقيل : هو طائر أسود من طير الماء طويل العنق ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غواصاً :

أجاز إلينا لجة بعد لجة ،

أزل كغرنيق الضحول عموج

أزل : أرسح ، والضحول : جمع ضحل وهو الماء القليل ، وعموج : يتعمج ويلتوي ؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد غرنيق وغرنوق ، بكسر الغين وفتح النون فيها . وغرنوق ، بالضم ، وغرائق : وهو الشاب الناعم ، والجمع الغرائق ، بالفتح ، والغرائيق والغرائقة . أبو عمرو : الغرنوق طائر أبيض من طير الماء ؛ ذكره في حديث ابن عباس : إن جنازه لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غرنوق كأنه قبضية حتى دخل في نسه ، قال : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن . الأصمعي : الغرنيق الكركسي ، وقال غيره : هو طائر طويل القوائم . ابن السكيت : الغرائيق طير

مثل الكراكي ، واحدا غرنوق ؛ وأنشد :

أو طعم غادية في جوف ذي حدب ،

من ساكب المزن يجري في الغرائيق

أراد بذئ حدب سيلاً له عرق ، وقوله من ساكب المزن أي بما كان ساكباً من المزن ، وقوله يجري في الغرائيق أي يجري مع الغرائيق فأقام في مقام مع . وقال غيره : واحد الغرائيق غرنيق وغرناق . وفي الحديث : تلك الغرائيق العلاء ؛ هي الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء . ابن الأنباري : لغرائيق الذكور من الطير ، واحدا غرنوق وغرنيق ، سمي به لياضه ، وقيل : هو الكركسي ، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقر بهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه ، فشبه بالطيور التي تملو وترقع في السماء ؛ قال : ويجوز أن تكون الغرائيق في الحديث جمع الغرائق وهو الحسن ، يقال : غرائق وغرائق وغرائيق ، قال : وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدا وجمعها إلا بالفتح والضم : فمنها عذافر وعذافر ، وغراغر اسم الملك وغراغر ، وقنائق للهندس ، جمعه قنائق ، وعجاهن للمروس وجمعه عجاهن ، وقباقب للعام الثالث وجمعه قباقب . وقال شمر : لمة غرائقة وغرائقة وهي الناعة ثقيتها الريح ، وقال : الغرائق الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم ، وهو الغرنوق والغرناق والغرنوق ، وجمعه غرائق وغرائقة ؛ وأنشد :

قلى الفتاة مفارق الغرائق

قال ابن جني : وذكر سيبويه الغرنيق في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة ، قوله « العام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه .

أراد غُرَانِيْق فحذف . ابن شَيْل : الغُرْنوق الحُصْلَة
المُفْتَلَة من الشعر . ابن الأعرابي : جذب غُرْنوقه
وهي ناصيته ، وجذب ثَغْرُوقه وهي شعر قفاه .

غسق : غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : دمعت ،
وقيل : انصبت ، وقيل : أظلمت . والغَسَقَان :
الانصباب . وغَسَقَ اللَّيْلُ غَسَقًا : انصب من الضَّرْع .
وغَسَقَتِ السَّاءُ تَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا : انصبت
وأرْشَتْ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : حين
غَسَقَ اللَّيْلُ على الظُّرَابِ أي انصب الليل على الجبال .
وغَسَقَ الجرحُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا أي سال منه ماء أصفر ؛
وأُشْدَ شبر في العاصق بمعنى السائل :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ بَعِيْنَ ثَرَّةً ،
تَجْرِي مَسَارِبُهَا بَعِيْنَ غَاسِقِ

أي سائل وليس من الظلمة في شيء . أبو زيد : غَسَقَتْ
العين تَغْسِقُ غَسَقًا ، وهو هَمَلان العين بالعَشَشِ
والماء . وغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسَقًا وَغَسَقَانًا
وَأَغْسَقَ ؛ عن ثعلب : انصب وأظلم ؛ ومنه قول
ابن الرُّقَيَّات :

إِن هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَسَقَا ،
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قال : ومنه حديث عمر حين غَسَقَ اللَّيْلُ على الظُّرَابِ ؛
وغَسَقَ اللَّيْلُ : ظلمته ، وقيل أول ظلمته ، وقيل
غَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ . وَأَغْسَقَ الْمُؤَذِّنُ أَي أَخَّرَ
المغرب إلى غَسَقِ اللَّيْلِ . وفي حديث الربيع بن خنيم :
أنه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أَي أَخَّرَ المغرب
حتى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وهو إظلامه ، لم نسع ذلك في
غير هذا الحديث . وقال الفراء في قوله تعالى : إلى
غَسَقِ اللَّيْلِ ، هو أول ظلمته ، الأخفش : غَسَقُ

فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ
وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا ، وَمَا
أَتَكَرَّرَتْ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِمَا لَمْ يُجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا
كَأَقْلَانَا فِي خُشْنُغْبَةٍ وَكَتَهْجَلٍ وَعَنْصُلٍ وَعَنْظُوبٍ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ : لِأَنَّهُ قَدْ
أَلْحَقَ بِهِ الْعُلْيَقُ ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يَوْجُدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ ،
وَهَذِهِ دَعْوَى غَارِبَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلْيَقَ
وَزَنَهُ فُعَيْلٌ وَعَيْنُهُ مَضْعُفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يَوْجُدُ
لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قِلْتَفٍ وَإِمْعَةٍ وَسَكْتَيْنِ
وَكِلَابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يَمْلَحُ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا
يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعَلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ
الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوِ قَطَعَ وَكَسَرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ
مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوِ
سَكْتٍ وَخَبِيرٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ أَي يَكْثُرُ ذَلِكَ
مِنْهُ وَفِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ
عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَنَاءَ بِمَعْنَى الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَنَاءِ بِالْمُلْحَقِ ،
لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَنْبَغُ مِنْ
أَنْ يَكُونَ الْعُلْيَقُ مُلْحَقًا بِغُرْنَيْقٍ ، وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ
اجْتِنَابُ كَوْنِ التَّوْنِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةً ،
قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ التَّوْنَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي
هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْتَى تَصَرَّفَتْ ثَبَاتَ بَقِيَةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنَيْقٌ وَغُرْنَيْقٌ وَغُرْنُوقٌ
وَعُرَانِقٌ وَغُرُونُوقٌ ، وَثَبَتَ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا
غُرَانِيْقٌ وَغُرَانِقَةٌ ، فَلَمَّا ثَبَتَتْ التَّوْنَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
كَلَّمَا ثَبَاتَ بَقِيَةُ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكْمَ بَكُونِهَا أَصْلًا ؛
وَقَوْلُ جَنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :

يَذِي رُبْدٍ ، تَخَالُ الْإِنْتَرُ فِيهِ
مَدْبُ غُرَانِيْقٍ خَاضَتْ نِقَاعَا

الليل ظلمته .

وقوله تعالى : ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ؛ قيل : الغاسقُ هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل القمر إذا دخل في ساهوره ، وقيل إذا خَسَفَ . ابن قتيبة : الغاسقُ القمر سمي به لأنه يُكْسَفُ فيَغْشَى أي يذهب ضوءه ويسود ويظلم . عَسَقَ يَغْشَى غُشُوقاً إذا أَظْلَمَ . قال ثعلب : وفي الحديث أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال : هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتعودني بالله من شره أي من شره إذا كُسِفَ . وروي عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ ، قال : الثُّرَيَّا ؛ وقال الزجاج : يعني به الليل ، وقيل لليل غاسقٌ ، والله أعلم ، لأنه أبود من النهار . والغاسقُ : البارد . غيره : عَسَقَ الليل حين يُطَخِّطُخُ بين العشاءين . ابن شميل : عَسَقَ الليل دخول أوله ؛ يقال : أُنْبِتَ حين عَسَقَ الليل أي حين يختلط ويبتكر ويسد المناظر ، يَغْشَى هَسَقاً . وفي الحديث : فجاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما عَسَقَ أي دخل في العَسَق وهي ظلمة الليل . وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروِّحَ عليهما غنمه مُغْشِقاً . وفي حديث عمر : لا تقطروا حتى يَغْشَى الليل على الظُّرَاب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار . والغاسقُ : الليل ؛ إذا غاب الشفق أقبل العَسَقُ . وروي عن الحسن أنه قال : الغاسقُ أول الليل . والغَسَاقُ : كَالغاسِقِ وكلاهما صفة غالبية ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

هَبَانٌ فَلَا فِي الْكَوْنِ سَامٌ يَشِينُهُ ،
وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْغَسَقَاتِ مُغْرَبٌ

قال السكري : الغَسَقَاتُ الشديداً الحمرة . والغَسَاقُ : ما يَغْشَى ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه .

وفي التنزيل : هذا فليذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف ، وقرأه الكسائي بالتشديد ، ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله ، وخففها الناس بعد ، واختار أبو حاتم غَسَاقٌ ، بتخفيف السين ، وقرأ حفص وحمره والكسائي وَغَسَاقٌ مُشَدَّدةً ، ومثله في عَمَّ يتساءلون ، وقرأ الباقر وَغَسَاقاً ، خفيفاً في السورتين ، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأَا غَسَاقٌ ، بالتشديد ، وفُتِرَاهُ الزُّمَّهَرِيُّ . وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أن دَلَوّاً من غَسَاقٍ يُهْرَاقُ في الدنيا لَأَنْتَنَ أهل الدنيا ؛ الغَسَاقُ ، بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغسلتهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : الغَسَاقُ والغَسَاقُ المثنى البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كل إحراق الحميم ، وقيل : البارد فقط ؛ قال الفراء : رُفِعَتِ الْحَمِيمُ والغَسَاقُ بهذا مقدماً ومؤخراً ، والمعنى هذا حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ فليذوقوه .

الفراء : الغَسَقُ من قُماشِ الطَّعَامِ . ويقال : في الطَّعَامِ زَوَانٌ وزَوَانٌ وزَوَانٌ ، بالهمز ، وفيه عَسَقٌ وَغَفًاءٌ ، مقصور ، وكما يبر ومُرَبَّرَاءٌ وقَصَلٌ كلُّه من قُماشِ الطَّعَامِ .

غُفَقُ : الغَفَقُ : الضرب بالسوط والعصا والدَّزَّةُ ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفَقاً ؛ ضربه ، والغَفَقَةُ : المَرَّةُ منه ، وقد جاء غَفَقَهُ ، بالعين المهملة ؛ وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : سَرَّني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارٌّ لحاجة له معه

والدرة، فقال : هكذا يا سلمة، عن الطريق !
فغفقتني بها غفقةً فما أصاب إلا طرفها ثوبي ، قال :
فأمطنتُ عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العامُ
المقبل لقيني في السوق فقال : يا سلمة أردتَ الحُجَّ
العام ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فما فارق يده
يدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيباً فيه سمانة درهم
فقال : يا سلمة خذها واستعين بها على حُجِّك واعلم
أنها من الغفقة التي غفقتك بها عامٌ أول ! قلت :
يا أمير المؤمنين، والله ما ذكرتُها حتى ذكرتُنيها،
فقال عمر : أنا والله ما نسبتُها ! قال الأصمعي :
غفقتُ بالسوط أغفقه ومثنتُ بالسوط أمثته وهو
أشد من الغفقى ، وقوله أمطنتُ عن الطريق أي
تسعت عني . والغفقى : المهجوم على الشيء والأوب
من الغيبة فجأة . والمغفقى : المرجع ؛ وأنشد
لرؤبة :

من بُعد مغزاي وبُعد المغفقى

والغفقى : كثرة الشرب ، غفقى يغفقى غفقا .
وتغفقى الشراب : شربه ساعة بعد أخرى ، وقيل
شربه يومه أجمع . ابن الأعرابي : إذا تحسنى ما في
إنائه فقد تَمَزَّزَه ، وساعةٌ بعد ساعة فقد تَقَوَّقَه ،
فإذا أكثر الشراب فقد تَغَفَّقَ . وتغفقتُ الشراب
تَغَفَّقاً إذا شربته . وظلَّ يتَغَفَّقُ الشراب إذا شربه
يومه أجمع ، والغفقى من صفة الورد ؛ قال
رؤبة :

صاحب غاراتٍ من الوردِ الغفقى

وقيل : الغفقى أن تَرَدَّ الإبلُ كل ساعة ؛ قال
الشاعر :

ترعى الغضا من جانبي مُشَفِّقٍ
غيباً ، ومن يَرَعَ الحُمُوضَ يغفقى

وداوية مَلْشاء تُنسي سباعها ،
بها ، مثل عَوَادِ السَّليمِ المغفقى

وجملة التغفيقى نومٌ في أرق .

أبو عمرو : الغفقة الإهراق ، وكذلك الدغرة .

أبو عمرو : غفقى وغفقى إذا خرجت منه ربح .
والمغفقى : المنصرف ، وقال الأصمعي :
المُغَطَّفُ ؛ وأنشد لرؤبة :

حتى تَوَدَّى أربعٌ ، في المغفقى ،
بأربعٍ يَنْزِعْنَ أنفاسَ الرَّمَقِ

وغافقى : قبلة .

غفقى : امرأة غفلة : عظيمة الركب ؛ عن ابن
الأعرابي . وقال ثعلب : إنما هي غفلة ، بالعين
المهمله ، وقد تقدم ذكرها .

غفقى : غفقى القار وما أشبهه وغفقت القدر تغفقى غفقا
وغفقى غفقا : غفقت فسمعت صوتها . وغفقى القدر : صوت
غليانها ، سبي غفقى ، وغفقى غفقى : لحاية صوت
الغليان ، وكذلك غفقتُ صوت الصقر حكاية ؛
ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها
صوت عند الحلاط : غفاقة وغفوق وغفاقة
وغفوق ، وامرأة غفاقة : يسمع لحاياتها صوت عند
الجماع ، وغفقى بطنه يغفقى غفقا وغفقى كذلك . وفي
حديث سليمان : إن الشمس لتغرب يوم القيامة من
رؤوس الناس حتى إن بطونهم تغفقى غفقا ، وفي رواية :

وهو ما يُغلقُ به الباب ويفتح ، والجمع أغلاق ؛ قال سيبويه : لم يحاوزوا به هذا البناء ؛ واستعاره الفرزدق فقال :

فَيْشَنَ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتٍ ،
وَيْتُ أَفْضَ أَغْلَاقِ الْحِثَامِ

قال الفارسي : أراد ختام الأغلاق فقلب . وفي حديث قتل أبي رافع : ثم علق الأغالق على ود ؛ هي المفاتيح ، واحدها مغلق ، والغلاق والمغلاق والمغلق : كالمغلق . واستغلق عليه الكلام أي ارتشج عليه . وكلام علق أي مشكل . وفي الحديث : لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه ، ومعنى الإغلاق الإكراه ، لأن المغلق مكره عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق . وإغلاق القاتل : إسلامه إلى ولي القاتل فيحكم في دمه ما شاء . يقال : أغلق فلان يجريرته ؛ وقال الفرزدق :

أَسَارَى حديدٍ أُغْلِقْتُ بِدِمَائِهَا
وَالْأَسْمَ مِنْهُ الْغَلَقُ ؛ وقال عدي بن زيد :
وتقول العداة : أَوْدَى عَدِي ،
وَبَنُوهُ قَدْ أَبْقَنُوا بِالْغَلَقِ

ابن الأعرابي : أغلق زيد عمراً على شيء يفعلُه إذا أكرهه عليه . والمغلق والمغلاق : السهم السابع من قِداح الميسر . والمغلق : الأزام ، وكل سهم في الميسر مغلق ؛ قال لبيد :

وَجَزَّوْرُ أَسَارٍ دَعَوْتُ لِحَنِّهَا ،
بِمَغَالِقٍ مَشَابِهٍ أَجْرَامُهَا

والمغالق : قِداح الميسر ؛ قال الأسود بن يعفر :
١ في معلقة لبيد : أجسامها بدل أجرامها ؛ وفي رواية التبريزي :
أعلامها أي علامات .

حتى إن بطونهم لتقول غِقْ غِقْ . وغَقَّ الطائر يغِقْ غَقِيقاً : صوت . وغَقَّ الصقر في صوته : رقتَه ، وهو ضرب منه ، والصقر يُغَقِّعُ في بعض أصواته . وغَقَّ الغداف : وهو حكاية غلظ صوته ، وفي التهذيب : الغَقَّ حكاية صوت الغداف إذا بَحَّ صوته . وغَقَّ الماء وغَقِيقَه : صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق . ابن الأعرابي : الغَقَّةُ الغواهي ، وهي الخطاطيف الجليلة .

غلق : غلق الباب وأغلقه وغلّقه ؛ الأولى عن ابن دريد عزاه إلى أبي زيد وهي نادرة ، فهو مغلق ، وفي التنزيل : وغلّقت الأبواب ؛ قال سيبويه : غلّقت الأبواب للتكثير ، وقد يقال أغلقت برادها التكثير ، قال : وهو عربي جيد . وباب غلّقت : مغلّقت ، وهو فَعْل بمعنى مَفْعُول مثل قارورة ، وباب فُتِحَ أي واسع ضخم وجذع قُطِلَ ، والاسم الغلّقت ؛ ومنه قول الشاعر :

وباب إذا ما مالَ للغلّقتِ يَصْرِفُ

ويقال : هذا من غلّقت الباب غلّقا ، وهي لغة رديئة متروكة ؛ قال أبو الأسود الدؤلي :

ولا أقولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيتُ ،
ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وقال الفرزدق :

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأَغْلِقُهَا ،
حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ

قال أبو حاتم السجستاني : يريد أبا عمرو بن العلاء . وغلّق الباب وانغلق واستغلق إذا عسر فتحه . والمغلاق : المِرْطَاجُ . والغلق : المغلاق ، بالتحريك ،

إذا فحطت والزاجرين المتعاليقا

الليث : المِغْلَقُ السهم السابع في مُضْعَفِ المَيْسِرِ ،
وسمي مِغْلَقاً لأنه يَسْتَعْلَقُ ما يبقى من آخر
المَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغَالِقٌ ، وأنشد بيت لبيد :
وجزور أنسار دعوت لحفها

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير قوله بِمَغَالِقٍ ،
والمغاليق من نُعُوتِ قِداحِ المَيْسِرِ التي يكون لها
الفوز ، وليست المغاليق من أسائها ، وهي التي تُغْلَقُ
الخطر فتوجه للقار الفائر كما يُغْلَقُ الرهن لمستحقه ؛
ومنه قول عمرو بن قسيبة :

بأيديهم مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ ،
يعود بأرزاق العيال مَبِيعُهَا

ورجل غَلِقَ : مَيَّءُ الخلق . قال الليث : يقال احْتَدَّ
فلان فَغْلَقَ في حَدِيثِهِ أي نَشَبَ ؛ وروى أبو العباس
أن ابن الأعرابي أنشده :

وقد جَعَلَ الرُّكَّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي
إليك ، ويُسْرِيكَ القليلُ فَغْلَقْتُ

قال : الرُّكَّ المطر الضَّعِيفُ ؛ يقول : إذا أَتَاكَ عني
شيء قليل غَضِبْتَ وأنا كذلك فمتى نَتَقُّ ؟ ومنه
قوله : أنت نَتِقٌ وأنا مَتِقٌ فكيف نَتَقُّ ؟ قال أبو
منصور : معنى قوله يُسِيلُنِي إليك أي يُغْضِبُنِي فيغريني
بك ، ويُسْرِيكَ أي يغضبك فتغلق أي تغضب وتحتد
علي . ويقال : أغْلِقَ فلان فَغْلَقَ غَلْقاً إذا أغضب
فغضب واحْتَدَّ . قال أبو بكر : الغَلِقُ الكثير الغضب ؛
قال عمرو بن شأس :

فَأَغْلَقْتُ مِنْ دُونِ أَمْرِي ، إن أَجَرْتُهُ ،
فلا تُنَبِّئَنِي عوراته غَلَقَ البَعْلُ

أي أغضب غضباً شديداً . قال : والغَلِقُ الضَّيْقُ الخُلُقُ
العسر الرضا . وغَلِقَ في حَدِيثِهِ غَلْقاً : نَشَبَ ،
وكذلك الغَلِقُ في غير الأنامي . والغَلَقُ في الرهن :
ضد الفك ، فإذا فَكَّ الرهنُ الرهنُ فقد أطلقه من
وثاقه عند مُرْتَهَنِهِ . وقد أَغْلَقْتُ الرهن فَغْلَقَ أي
أوجبته فوجب للمرتن ؛ ومنه الحديث : ورجل
ارتبط فرساً ليغاليقَ عليها أي ليراهن ، وكأنه كره
الرَّهَانَ في الحيل إذ كان على رسم الجاهلية . قال
سيبويه : وغَلِقَ الرهنُ في يد المرتن يَغْلِقُ غَلْقاً
وغَلُوقاً ، فهو غَلِقٌ ، استحقه المرتن ، وذلك إذا لم
يُفْتَكَّ في الوقت المشروط . وفي الحديث : لا يغلق
الرهن بما فيه ؛ قال زهير يذكر امرأة :

وفارقتك برهنٍ لا فكاكَ له ،
يوم الوداع ، فأَمْسَى الرهنُ قد غَلِقَا

يعني أنها ارهنت قلبه ورهنت به ؛ وأنشد شمر :

هل من خَاجِرٍ لِمَوْعِدٍ يَخْلُتُ به ؟
أو للرهن الذي استغْلَقْتُ من فادي ؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر :

على العُمرِ ، واصطادت فؤاداً سَكَّاهُ
أبو غَلِقٍ ، في ليلتين ، مؤجِّل

وفسره فقال : أبو غَلِقٍ أي صاحب رهن غَلِقَ ، أجله
ليلتان أن يُفَكَّ ، وغَلِقَ أي ذهب . ويقال : غَلِقَ
الرهنُ يَغْلِقُ غَلُوقاً إذا لم يوجد له تخلص وبقي في
يد المرتن لا يقدر راحته على تخلصه ، والمعنى أنه لا
يستحقه المرتن إذا لم يَسْتَفِكَه صاحبه ، وكان هذا
من فعل الجاهلية أن الرهن إذا لم يؤدَّ ما عليه في
الوقت المعين ملك المرتن الرهنُ ، فأبطه الإسلام . وقال
وقوم مغاليق : يَغْلِقُ الرهن على أيديهم . وقال

وَعَرَّدَ عَنْ بَيْتِهِ الْكَسْبَ مِنْهُ ،
ولو كانوا أُولَى غَلَقٍ سِغَابَا

أُولَى غَلَقٍ أَي قَدْ غَلَقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ . جَمَلُ
غَلَقٍ وَغَلَقَةٌ إِذَا هَزَلَ وَكَبِرَ . النُّوَادِرُ : شَيْخُ
غَلَقٍ وَجَمَلُ غَلَقٍ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ الْأَعْجَفُ . وَغَلَقَ
ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقًا ، فَهُوَ غَلَقٌ : انْتَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ
الْأَدَاةِ وَكَثُرَ غَلَقًا لَا يَبْرَأُ . وَيُقَالُ : إِنْ بِمِيرَكَ
لَغَلَقَ الظَّهْرُ ، وَقَدْ غَلَقَ ظَهْرُهُ غَلَقًا ، وَهُوَ أَنْ
تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثَارَ دَبْرِهِ قَدْ بَرَأَتْ
فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُفَانِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْغَلَقُ
شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةَ عَنْهُ أَي
تَرْفَعُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مَرْتَفَعًا ، وَقَدْ عَادَيْتَ عَنْهُ الْأَدَاةَ :
وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ الْقَتَبُ وَالْحِلْسُ . وَفِي حَدِيثٍ
جَابِرٍ : شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِمَنْ أَوْثَقَ
نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ . وَغَلَقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَّرَ ،
وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبُرَ ، شَبَّهَ
الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ . وَغَلَقَتْ
النَّخْلَةُ غَلَقًا ، فَهِيَ غَلِقَةٌ : دَوْدَتْ أَصُولَ سَعْفِهَا
وَانْقَطَعَ حِمْلُهَا .

وَالْغَلِيقَةُ وَالْغَلِيقَةُ : شَجَرَةٌ يَعْطِنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلِيقَةُ شَجَرَةٌ لَا تَطَاقُ حِدَّةٌ يَتَوَقَّعُ
جَانِبَهَا عَلَى عَيْنِهِ مِنْ بَخَارِهَا أَوْ مَائِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّرُ
بِهَا الْجُلُودُ فَلَا تَتْرَكَ عَلَيْهَا شَعْرَةٌ وَلَا لَحْمَةٌ إِلَّا حَلَقَتْهُ ؛
قَالَ الْمَرَارُ :

جَبْرَيْنَ فَلَا مُنْتَانَ إِلَّا يَغْلِقُهُ
عَطِينٌ ، وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمَزْدَدِ بْنِ
السَّكَيْتِ : لِأَهَابٍ مَغْلُوقٍ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْغَلِيقَةُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ : إِنْ قَبِصَا
أَتَى حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ : مَا غَدَا بِكَ ؟
قَالَ : غَدَوْتُ لِأُوضِعَكَ الرَّهَانَ ؛ أَرَادَ بِالْمَوَاضِعِ
إِبْطَالَ الرَّهَانِ أَيَ أَضْعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : بَلْ
غَدَوْتَ لِتَغْلِقَهُ أَيَ لِتُوجِبَهُ وَتُؤَكِّدَهُ . وَأَغْلَقْتُ
الرَّهْنَ أَيَ أَوْجِبْتَهُ فَغَلَقَ لِلْمَرْثَنِ أَيَ وَجِبَ لَهُ . وَقَالَ
أَبُو عَيْدٍ : غَلَقَ الرَّهْنَ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمَرْثَنُ غَلَقًا .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَغْلِقُ
الرَّهْنَ أَيَ لَا يَسْتَحَقُّ الْمَرْثَنُ إِذَا لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا
رَهْنَهُ فِيهِ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْلِهِ : لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ . أَبُو
عَمْرٍو : الْغَلَقُ الضَّجَرُ . وَمَكَانُ غَلَقٍ وَضَجِيرُ أَيِ
ضَيْقٍ ، وَالضَّجَرُ الْأَسَمُ ، وَالضَّجَرُ الْمَصْدَرُ . وَالْغَلَقُ :
الْهَلَاكُ ؛ وَمَعْنَى لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ أَيَ لَا يَهْلِكُ . وَفِي
كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُوسَى : إِيَّاكَ وَالْغَلَقُ ؛ قَالَ الْمُبَرَّدُ :
الْغَلَقُ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ . وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ
إِذَا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلَقَ الْأَسِيرُ وَالْجَانِي ، فَهُوَ غَلَقٌ :
لَمْ يَنْقُدْ ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مَا زِلْتُ فِي الْفَقْرِ لِلذُّنُوبِ وَاطِّ
لَاقِي لِعَانٍ ، يَجْرِمُهُ ، غَلَقِي

شَمْرُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فِي شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ
غَلَقَ ، غَلَقَ فِي الْبَاطِلِ ، وَغَلَقَ فِي الْبَيْعِ ، وَغَلَقَ
بَيْعُهُ فَاسْتَغْلَقَ ١ .

وَاسْتَغْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْزِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَقَالَ
ابْنُ شَيْلٍ : اسْتَغْلَقَنِي فَلَانٌ فِي بَيْتِي إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي
خِيَارًا فِي رَدِّهِ ، قَالَ : وَاسْتَغْلَقْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ ؛
وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِلْفَرَزْدَقِ :

١ قوله « وغلقت يمه فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط في الأصل .

ويقال : إن اللام في ذلك زائدة . وقوس غَلَقْتُ أي رخوة . والغَلَقْتُ من النساء : الرطبة المَن ، وقيل : هي الحرقاء السيئة العمل والمنطق .

وامرأة غَلَقْتُ المشي : سريته . ابن الأعرابي : يقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم غَلَقْتُ وخِرْبَاقٌ ومُرْتَرَةٌ ولِبَاحِيَةٌ .

ودلو غَلَقْتُ : كبيرة . وغَلَقْتُ : موضع .

والغَلَقْفِيُّ : الداهية ، وقيل السريع ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي . وعيش غَلَقْتُ : رخي .

غلق : غَمِقَ النباتُ يَغْمِقُ غَمَقًا ، وهو نبات غَمِقٌ : فسد من كثرة الأنداء عليه فوجدت لريحه خَمَةً وفسادًا . وغَمِقَتِ الأرضُ غَمَقًا ، فهي غَمِيقَةٌ : أصابها ندى وتقل ووخامة . قال أبو منصور : غَمِقُ البحر ومداه في الصَّفَرِيَّةِ . وبلد غَمِيقٌ : كثير المياه رطب الهواء . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنهما ، بالشَّامَ : إن الأَرْدُنَّ أرض غَمِيقَةٌ وإن الجابية أرض نَزْهَةٌ فآظَهَرُ بن معك من المسلمين لآليها ؛ والنزْهَةُ البعيدة من الرِّيفِ ، والغَمِيقَةُ القريبة من المياه والخَضَرُ والنُّزُوزُ ، فإذا كانت كذلك قاربت الأوبية ، والغَمِيقُ في ذلك فساد الريح وخُومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوَبَاءُ . أبو زيد : غَمِيقُ الزرع غَمِيقًا إذا أصابه نَدَى فلم يكد يحف . وقال الأصمعي : الغَمِيقُ الندى ، وقيل : الغَمِيقُ ، بالتحريك ، ركوب الندى الأرض . قال أبو حنيفة : قال أبو زياد مكان غَمِيقٌ قد روي حتى لا يسوغ فيه الماء ، وليلة غَمِيقَةٌ لَشِيقَةٍ . وقال أبو حنيفة أيضًا : إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد مساعًا فهي غَمِيقَةٌ ، والفعل كالفعل ، قال : وليس ذلك بنفسها ما لم تَقَشْهُ ؛ قال رؤبة :

حين يُعْطِنُ ، وهي شجرة تُعْطِنُ بها أهل الطائف ، وقال مرة : هي عشة تجف وتطحن ثم تضرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرط ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبَانُ ، يقال منه أديم مغلولق . وقال مرة : الغَلَقَةُ ، بالفتح ، عن البكري وغيره ، والغَلَقَةُ ، بالكسر ، عن أعرابي من ربيعة ، كلاهما شجرة تشبه العِظْلَمَ مُرَّةً جدًّا ولا يأكلها شيء ، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بها السلاح فلا يصيب شيئًا إلا قتله . وغَلَقٌ : اسم رجل من بني قيم . وغَلَقٌ : قبيلة أو حمي ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تَجَلَّيْتَ غَلَقًا لَتَعْرِفَهَا ،
لأجعت من اللؤم في أعناقها الكُتُبُ

إنني وأنسي ابن غَلَقٍ ليغريبني ،
كغابط الكلب يبغي التقي في الذئب

ويروى : يبغي الطَّرِقَ ، ويروى : يرجو الطَّرِقَ .

غلق : الغَلَقْتُ : الطَّحْلُبُ وهو الخضرة على رأس الماء ، ويقال ينبت في الماء ذو وَرَقٍ عِرَاضٍ ؛ قال الزَّهَّاقَانِ :

ومَنَهَل طامٍ عليه الغَلَقُ
يُنِيرُ ، أو يُسَدِّي به الحدَرُ نَقْ

وقال آخر :

يَكْشِفُنْ عَنْهُ غَلَقُ العِرْمَاضِ

ابن شميل : يقال لورق الكرَمِ الغَلَقُ ، والغَلَقُ الخُلْبُ مادام على شجرته ، أعني بالخُلْبِ ورق الكرَمِ وليف النخل . والغَلَقُ : القوس اللينة جدًّا حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها ، قال الرازي :

تَحْمِلُ قَرَعَ سَوْحَطٍ لَمْ تَمَحَقْ ،
لا كززة العود ولا يغلق

جَوَارِنًا يَحْبِطُنْ أَندَاءَ الْعَمَقِ

ابن شميل : أرض عميقة لا تحف بواحدة ولا يحلفها المطر . وعُشْبُ عَمَقٍ : كثير الماء لا يُقْلِعُ عنه المطر .

غقي : الغَيْثُ : الطويل من الإبل وغيرها . وغَيْثَقُ : الظلام : اشتد . وغَيْثَقَتْ عينه : ضعف بصرها . وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب : الغَوْهَقُ الغراب ؛ وأنشد :

يَتَنَبَّهْنَ وَرَقَاهُ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قال الأزهري : والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره الغَوْهَقُ الغراب ، بالعين ، ولا أنكر أن تكون العين لغة ، ولا أحقه . وقال الأزهري أيضاً في ترجمة عقي : أبو عبيد الغَيْثَقِ ، بالعين ، النشاط ويوصف به العِظَمُ والثَّرَاةُ ؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة ينشد :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ ،

وَالشَّبَابُ شِرَّةٌ وَغَيْثَقُ

وَمَنْهَلٌ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلَقُ

يُنِيرُ ، أَوْ يُسْدِي بِهِ الْحَدَرَنَقُ

قال أبو عبيدة : الإِرَانُ النشاط ، والأولق الجنون ، وكذلك الغَيْثَقُ والغَلَقُ الطحلب ؛ قال : فالغَيْثَقُ ، بالعين ، محفوظ صحيح ، قال : وأما المَيْهَقَةُ ، بالعين ، فلا أحفظها لغير الليث ، ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف ، روى ابن بري عن ابن خالويه قال : غَيْثَقُ الرَّجُلِ غَيْهَقَةُ تَخْتَرُ .

غوق : الغَوَيْقُ : الصوت من كل شيء ، والعين أعلى ، وقد تقدم . والغَاقُ والغَاقَةُ : من طير الماء . وغَاقِ :

حكاية صوت الغراب ، فإن نكثته نَوْنُهُ ، وهكذا ذكره الجوهري في غقي ؛ قال القلاح بن حَزْنٍ :

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ ،

يَغْضَبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَاقِ !

أَبْعَدَ كُنْ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !

قال ابن بري : صواب إنشاده مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ لَأَن قَبْلَهُ :

انْقَدْ ، هَذَاكَ اللَّهُ ، مِنْ خُنَاقِ ،

وَصَعْدَةُ الْعَامِلِ لِلرُّسْتَاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَتَرَبِّ فِي الرِّفَاقِ ،

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ

أَبْعَدَ كُنْ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !

إِنْ لَمْ تُنَجِّبْ مِنْ الْوِثَاقِ

بَارِعٌ مِنْ كَذِبِ سُبَاقِ

وَأُنْشَدَ شَرُّ :

عَنْهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَاقِ ،

وَالطَّبَّيَّانِ ذَوَا التَّرْبَاقِ

ويقال : سمعت غَاقِي غَاقِي وَغَاقِي غَاقِي ، ثم سُمِّيَ

الغراب غَاقًا فيقال : سمعت صوت الغَاقِ ؛ قال ابن

سيده : وربما سمي الغراب به لصوته ؛ قال :

وَلَوْ تَرَى ، إِذْ جُبِئْتِي مِنْ طَاقِ ،

وَلِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقِ

أي مثل جناح غراب . قال ابن جني : إذا قلت حكاية

صوت الغراب غَاقِي غَاقِي فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ بَعْدًا

وَفِرَاقًا فِرَاقًا ، وَإِذَا قُلْتَ غَاقِي غَاقِي فَكَأَنَّكَ قُلْتَ

الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكَهُ

عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَالْوَغَيْقُ : صوت قُنْشَبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ عَوَاءُ جُرْدَانِهِ ؛

عن النخائي ، كأنه مقلوب عن الغويق أو لغة فيه .
غتي : غتي في رأيه تنقياً : اختلط فلم يثبت على شيء فهو يمج ؛ قال رؤبة :

غَيِّقْنَ ، بالمكحولة السَّوَّاجِي ،
شيطان كلِّ مُتَرَفِّ مَدَّاجِ

قال الأصمعي : غَيِّقْنَ مَوَّجْنَ ، والمعنى ضَلَّيْنِ .
وغَيِّقَ ذلك الأمر بصري فتحة فجاء به وذهب ولم يدعه
قيث . وتَغَيَّقَ بصره : استهزأ وأظلم . وغَيَّقَ
بصره : عطفه . وغَيَّقَ الشيء بصره إذا حَيَّرَهُ ، قال
العجاج :

أَذِي أَوْزَادٍ يُغَيِّقْنَ الْبَصَرَ

المفضل : غَيَّقَ فلان ماله تنقياً إذا أفسده . وغَيَّقَ
الطائر : رفرف على رأسه فلم يبرح .
وغَيِّقَ : موضع . وفي الحديث ذكر غَيِّقَ ، بفتح
الغين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكة والمدينة
من بلاد غِفَار ، وقيل : هو ماء لبني ثعلبة ؛ وقال
قيس بن ذريح :

فَعَيِّقَةُ الْإِخْيَافُ ، أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ ،
بها من لَبِنَتِي مَخْرَفٌ وَمَرَابِعٌ

فصل الفاء

فَاقَ : الفائق : عظم في العنق . وَفَتَّقَ فَاقاً ، فهو فَتَّقِيٌّ
مفتَّقٌ : اشتكى فائقه . اللَّيْثُ : الفَاقُ داء يأخذ
الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماعه ، واسم ذلك
العظم الْفَاقِيٌّ ؛ وأنشد :

أَوْ مُشْتَكِي فَائِقِهِ مِنَ الْفَاقِ

ويقال : فلان يشكي عظم فائقه يعني العظم الذي في

مؤخر الرأس يغز من داخل الحلق إذا سقط .
والْفَوَاقُ : الريح التي تخرج من المعدة ، لغة في الْفَوَاقِ ،
وقد فَاقَ يَفَاقُ فَوَاقاً .
وَتَفَاقَ الشيء : تفرَّج ؛ قال رؤبة :

أَوْ فَكَّ حِنَوِيَّ قَتَبٍ تَفَاقَا

ولكافُ مُفَاقٌ : مفرَّج . ابن الأعرابي : الفائق هو
الدُّرْدَاقِسُ . التهذيب : الْفَوَاقُ الوجع ، مضموم
مهموز لا غير ، والفَوَاقُ بين الحلبتين ، وهو السكون ،
غير مهموز .

فتق : الفتق : خلاف الرنتق . فَتَّقَهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتَقُهُ
فَتَقاً : شقه ؛ قال :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّعْمِ مَفْتُوقَا

لما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة . وَفَتَّقَهُ
تَفْتِيقاً فَاَنْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ . والفتق : الحَلَّةُ من
الغيم ، والجمع فَتُوقٌ ؛ قال أبو محمد الحلبي :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ ،
وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ ،
رَغِيَةً رَبِّ نَاصِحٍ سَفِيحِ ،
يَظْلُ تَحْتَ الْفَتَنِ الْوَرِيقِ ،
يَسْئُلُ بِالْمِخْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قوله لها يعني للإبل ، ذو الْفُتُوقِ : القليل المطر ،
وَزَلَّلَ النَّيَّةَ : أَنْ تَزِلَّ من موضع إلى موضع لطلب
الكلام ، والنَّيَّةُ : حيث ينزوي من نواحي البلاد ،
وَالْمِخْجَنُ : شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من
الإبل فتأكل منها ، فإذا سئم ربط في أسفل المِخْجَنِ
عقالاً ثم جعله في ركبته ، والمَحْرُوقُ : الذي انقطعت
حارقه . وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ . وَأَفْتَقَ

قَرْنُ الشَّمْسِ : أصاب فتقاً من السحاب فبدا منه ؛
قال الراعي :

تَرِيكَ بِيَاضَ لَبَنِيهَا وَوَجْهَهَا ،
كَقَرْنِ الشَّمْسِ ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ

والفتاقُ : الشمس حين يُطبقُ عليها ثم يبدو منها
شيءٌ .

والفتقةُ : الأرض التي يصب ما حولها المطر ولا
يصبها . وأفتقنا : لم تُمطر بلادنا ومُطرَ غيرُنا ؛
عن ابن الأعرابي ، وحكي : خرجنا فما أفتقنا حتى
وردنا اليامة ، ولم يفسره ، فقد يكون من قوله أفتقَ
القوم إذا تفتقَ عنهم الغيم ، وقد يكون من قولهم
أفتقنا إذا لم تُمطر بلادنا ومُطرَ غيرُها . والفتقُ :
الموضع الذي لم يطر . وفي حديث مسيره إلى بدر : خرج
حتى أفتقَ بين الصَّدْمَتَيْنِ أي خرج من مَضِيقِ الرادي
إلى المُنْتَسَعِ . وأفتقَ السحابُ إذا انفرج . وأفتقنا :
صادفنا فتقاً أي موضعاً لم يطر وقد مُطرَ ما حوله ؛
وأنشد :

إنْ لها في العام ذي الفتوقِ

والفتقُ : الصبح . وصبح فتيقُ : مُشرق . التهذيب :
والفتقُ انقلاق الصبح ؛ قال ذو الرمة :

وقد لاحَ السَّارِي الذي كَسَلَ السَّرَى ،
على أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقَّ مُشْهَرُ

والفتيقُ اللسانُ : الحَذَاقِي الفصح . ورجل فتيقُ
اللسان ، على فَعِيل : فصيحُه حَدِيدُهُ . وتصلُ
فتيقُ : حديد الثُّقْرَتَيْنِ جَعَلَ لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ
إحداهما فتِقتَ من الأخرى ؛ وأنشد :

فتيقُ الْفِرَارَيْنِ حَشْراً سَيْنَا

وسيف فتيقُ إذا كان حاداً ؛ ومنه قوله : كنصلُ
الرَّاعِي فتِيقُ . وفتقَ فلان الكلامَ وبجَّه إذا قومه
ونقَّحه . وامرأة فتقُ ، بضم الفاء والتاء : مُتَفَتِّةٌ
بالكلام . والفتقُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة
فتقاء ، وهي المُتَفَتِّةُ الفرج خلاف الرنقاء . أبو
الهيثم : الفتناء من النساء التي صار مسلكها واحداً
وهي الأثومُ . ابن السكيت : امرأة فتقُ لتي فتقتُ
في الأمور ؛ قال ابن أحرر :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ ، وَلَا
فَتَقُ مُعَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ

والفتاقُ : انشقاقُ الغيم عن الشمس في قوله :

وَقَفَاءَ بَيَاضِ نَاعِمَةِ الْجِسْمِ
مِرْ لَعُوبٍ ، وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ

وقيل : الفتاقُ أصل اللَّيْفِ الأبيض يشبه به الوجه
لنقاته وصفائه ، وقيل : الفتاقُ أصل اللَّيْفِ الأبيض
الذي لم يظهر .

والفتقُ : انشقاقُ العَصَا ووقوع الحرب بين الجماعة
وتصدُّع الكلمة . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسألةُ إلَّا
في حاجةٍ أو فتقٍ . التهذيب : والفتقُ شقُّ عَصَا
المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قِبَلِ حَرْبٍ في تُغَرٍّ
أو غير ذلك ؛ وأنشد :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَقُ

وفي الحديث : يسأل الرجل في الجماعة أو الفتق أي
الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ،
وأصله الشقُّ والفتح ، وقد يراد بالفتق نقض العهد ؛
ومنه حديث عروة بن مسعود : اذهب فقد كان فتقُ
بين جرَّش . وأفتق الرجل إذا ألحت عليه الفتوق ،
وهي الآفات من جوع وفقر ودين . والفتقُ : علة

على خَنَعَم سنة تسع. والْفَتَقُ: داء يأخذ الناقة بين ضرعها وصرتها فَتَنَفَتَقُ وذلك من السن. أبو زيد: انْفَتَقَتِ الناقة انْفِتاقاً، وهو الْفَتَقُ، وهو داء يأخذها ما بين ضرعها وصرتها، فربما أَفْرَقَتْ وربما ماتت وذلك من السن، وقيل: الْفَتَقُ انْفِتاق الصَّقاق إلى داخل في مِراقِ البطن وفيه الدية، وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية، وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم، وقال الشافعي: فيه الحُكُومة، وقيل: هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأَنْتَبَيْنِ.

وَفَتَقَ الحياطة يَفْتَقُها. الفراء في قوله تعالى: كانتا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهما، قال: فَتَقَتِ السماءُ بِالْقَطَرِ والأرض بالنبات، وقال الزجاج: المعنى أن السموات كانت ساء واحدة مُرْتَقَةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، فَفَتَقَ الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأرض سبع أرضين، قال: ويدل على أنه يريد بَفْتَقِها كَوْنُ المطر قوله: وجعلنا من الماء كل شيء حي. ابن الأعرابي: أَفْتَقَ القمرُ إذا برز بين سحابتين سوداوين، وَأَفْتَقَ الرجل إذا استاك بِالْفِتاقِ، وهو عرجون الكِبَاسَةِ، وَفَتَقَ الطَّيْبُ يَفْتَقُه فَتَقاً: طيبه وخلطه بعود وغيره، وكذلك الدهن؛ قال الراعي:

لها قِأَرَةٌ ذَفَرَاءُ كل عِشَّةٍ ،
كما فَتَقَ الكافورُ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

ذكر لبلا رعت العشب وزهرته وأنها نَدِيَتْ جلودها ففاحت رائحة المسك. والفِتاقُ: ما فَتَقَ به. وَفَتَقُ المسك بغيره: استخراج رائحته بشيء تدخله عليه، وقيل: الْفِتاقُ أخلاط من أدوية مدقوقة تُفْتَقُ أي تخلط بدهن الزئبق كي تقوح ريحه،

أو نُثُوهُ في مِراقِ البطن. التهذيب: الْفَتَقُ يصيب الإنسان في مِراقِ بطنه يَنْفَتِقُ الصَّقاق الداخل. ابن بري: وَالْفَتَقُ، هو انْفِتاق المِثانة، ويقال: هو أن يَنْفَتِقَ الصَّقاق إلى داخل، وكان الأزهري يقول: هو الْفَتَقُ، بفتح التاء. وفي حديث زيد بن ثابت: في الْفَتَقِ الدية؛ قال المروعي: هكذا أقرأه الأزهري بفتح التاء. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان في خاصرته انْفِتاق أي اتساع، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء. والْفَتَقُ: أن تَنْبُشَ الجلدة التي بين الحُصِيَّةِ وأسفل البطن فتقع الأَمْعاءُ في الحُصِيَّةِ. وَالْفَتَقُ: الحُصْب، سمي بذلك لانْفِتاق الأرض بالنبات؛ قال رؤبة:

ثأوي إلى سَفْعاءِ كالثوبِ الْخَلَقِ ،
لم تَرَجُ رِسْلاً بعد أعوامِ الْفَتَقِ

أي بعد أعوام الحُصْب، تقول منه: فَتَقَ، بالكسر. وعام الْفَتَقِ: عام الحُصْب. وقد أَفْتَقَ القوم انْفِتاقاً إذا سنت دواهم فَتَفْتَقَتْ وَتَفْتَقَتْ خواصر الغنم من البقل إذا اتسعت من كثرة الرعي. وبغير فَتَقٍ وفاة فَتَيَقَ أي تَفْتَقَتْ في الحُصْب، وقد فَتَقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً. وعام فَتَقٍ: حُصْب. وانْفَتَقَتِ الماشية وَتَفْتَقَتْ: سنت. وجعل فَتَيَقَ إذا تَفْتَقَ سناً. وفي حديث عائشة: فبطروا حتى نبت العُشْبُ وسنت الإبل حتى تَفْتَقَتْ أي انتفعت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت، فسمي عام الْفَتَقِ أي الحُصْب. الفراء: أَفْتَقَ الحي إذا أصاب إبلهم الْفَتَقُ، وذلك إذا انْفَتَقَتْ خواصرها سناً فتوت لذلك وربما سلمت. وفي الحديث ذكر فَتَقٍ، هو بضمين: موضع في طريق تَبَالَةَ، سلكه قُطَيْبَةُ بن عامر لما وجهه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليغير

هاهُ أَفْتَقَ . الأزهرى عن الفراء قال : العرب تقول
فلان يَتَفْتَقُ في كلامه ويتَفْتَقُ إذا توسع فيه .
قال أبو عمرو : انْفَتَقَ بالكلام انْفِتاحاً . وطريق
مُنْفَتَقٍ : واسع ؛ وأنشد :

والعيسُ فَوَقَّ لاجِبِ مُعَبِّدٍ ،
غُبْرَ الحصى مُنْفَتِقِ عَجْرَدٍ

فوق : الفرقُ : خلاف الجمع ، فَرَقَهُ يَفْرُقُهُ فَرَقاً ،
وفَرَقَهُ ، وقيل : فَرَقَ للصّاح فَرَقاً ، وفَرَّقَ
للإفساد تَفْرِيقاً ، وانْفَرَقَ الشيءُ وتَفَرَّقَ وانْفَتَرَ .
وفي حديث الزكاة : لا يُفَرَّقُ بين مجتمع ولا يجمع بين
مُتَفَرِّق خشيّة الصدقة ، وقد ذكر في موضعه مبسوطاً ،
وذهب أحمد أن معناه : لو كان لرجل الكوفة
أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله
لا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، ولو كان له ببغداد عشرون
وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ، ولو كانت له إبل
متفرقة في بلدان شتى إن جُمِعَتْ وجب فيها
الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه
فيها شيء . وفي الحديث : البَيْعَانِ بالخيار ما لم
يَفْتَرِقَا ؛ اختلف الناس في التَفَرُّق الذي يصح وبإزم
البيع بوجوبه فقليل : هو بالأبدان ، وإليه ذهب
معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال
الشافعي وأحمد ، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما :
إذا تعاقدوا صح البيع وإن لم يَفْتَرِقَا ، وظاهر
الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في
تمامه : أنه كان إذا بايع رجلاً فأراد أن يتم البيع
قام فبشى سخطوات حتى يفارقه ، وإذا لم يُجْعَل
التَفَرُّق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة ، فإنه
١ قوله « ما لم يفترق » كذا في الأصل ، وعبرة الناية : ما لم يفترقا ،
وفي رواية : ما لم يفترقا .

والفِتاقُ : أن تَفْتُقَ المسك بالعنبر . ويقال : الفِتاقُ
ضرب من الطيب ، ويقال طيب الرائحة ؛ قال الشاعر :
وكانَ الأَرَمِيُّ المَشُورَ مع الحَمْدِ
رَ بفيها ، يَشُوبُ ذاك فِتاقُ
وقال آخر :

عَلَّتْهُ الذِّكْيُ والمِسْكُ طَوْرًا ،
ومن الثبان ما يكون فِتاقا

والفِتاق : خبيثة ضخمة لا يَلْبَثُ العجين إذا جعل
فيه أن يُدْرِكَ ، تقول : فَتَقْتُ العجين إذا جعلت
فيه فِتاقاً ؛ قال ابن سيده : والفِتاقُ خمير العجين ،
والفعل كالفعل .
والفَيْتَقُ : النَّجَّار ، وهو فَيْعَلٌ ؛ قال الأعشى :

ولا بدَّ من جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا ،
كما سَلَكَ السَّكْمِيُّ في الباب فَيْتَقُ

والسَّكْمِيُّ : المسار . والفَيْتَقُ : البوَّاب ، وقيل
الحدَّاد ، وقيل الملك ؛ التهذيب : يقال للملك فَيْتَقُ ؛
ومنه قول الشاعر :

رَأَيْتُ المَنَائِيَّ لا يُعَادِرُونَ ذا غِنًى
لِمَالٍ ، ولا يَنْجُو من الموت فَيْتَقُ

وفِتاق : اسم موضع ؛ قال الحرث بن حنزة :

فمُحَيَّاةُ فالصَّفَّاح ، فأَعْنَا
ق فِتاق ، فعَاذِبُ فالوَفَاءُ

فَرِياضُ القَطَا فأودية الشُرْ
بُب ، فالشُعْبَتَانِ فالأَبْلَاءُ

فَعَقَى : ابن سيده : الفَعَقَةُ راحة الكلب بلغة أهل اليمن .
وأَفْنَحَ الشيءَ : ملأه ، وقيل : حاؤه بدل من

١ روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حنزة على هذه الصورة :
فالمُحَيَّاةُ ، فالصَّفَّاح ، فأَعْلَى ذي فِتاقٍ ، فاذِيبُ ، فالوَفَاءُ

يُعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار ، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع . والتفرق والافتراق سواء ، ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والافتراق في الكلام ؛ يقال فرقت بين الكلامين فافترقا ، وفرقت بين الرجلين فتفرقا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ؛ يقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثنى الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرقتم مالكم عن المنية . وفي حديث ابن عمر : كان يُفرق بالشك ويجمع باليقين ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعلم من المصيب منهم فكان يُفرق بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تبين له بعد الشك اليقين جُمعَ بينهما . وفي الحديث : من فارق الجماعة فميتته جاهلية ؛ يعني أن كل جماعة عقدت عقداً يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقه في ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ، ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل . وقوله تعالى : وإذا فرقنا بكم البحر ؛ معناه شققناه . والفرق : القسم ، والجمع أفراق . ابن جني : وقراءة من قرأ فرقنا بكم البحر ، بتشديد الراء ، شاذة ، من ذلك ، أي جعلناه فرقاً وأقساماً ؛ وأخذت حقي منه بالتفاريق .

والفرق : الفلقت من الشيء إذا انفلقت منه ؛ ومنه قوله تعالى : فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم . التهذيب : جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى : وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ؛

أراد فانفلق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قراره . وفرق بين القوم يفرق ويفرق . وفي التنزيل : فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ؛ قال الليثي : وروي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافرق بيننا ، بكسر الراء .

وفرقت بينهم : كفرقت ؛ هذه عن الليثي . وتفرق القوم تفرقاً وتفرقياً ؛ الأخيرة عن الليثي . الجوهري : فرقت بين الشيئين أفرق فرقاً وفرقاً وفرقاً ، وفرقت الشيء تفرقاً وتفرقة فانفرك وافترق وتفرق ، قال : وفرقت أفرق بين الكلام وفرقت بين الأجسام ، قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : البتعان بخيار ما لم يتفرقا بالأبدان ، لأنه يقال فرقت بينهما فتفرقا . والفرقة : مصدر الافتراق . قال الأزهرى : الفرقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتراق . وفي حديث ابن مسعود : صليت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمئى ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطريق ، أي ذهب كل منكم إلى مذهبه ومال إلى قول وتركتم السنة . وفارق الشيء مفارقةً وفراقاً : باينته ، والاسم الفرقة . وتفارق القوم : فارق بعضهم بعضاً . وفارق فلان امرأته مفارقةً وفراقاً : باينتها . والفرق والفرقة والفريق : الطائفة من الشيء المتفرق . والفرقة : طائفة من الناس ، والفريق أكثر منه . وفي الحديث : أفاريق العرب ، وهو جمع أفراق ، وأفراق جمع فرقة . قال ابن بري : الفريق من الناس وغيرهم فرقة منه ، والفريق المفارق ؛ قال جرير :

أتجمع قولاً بالعراق فريقه ،
ومنه بأطلال الأراك فريق ؟

قال : وأفرق جمع فرّق ، وفرّق جمع فرقة ، ومثله فيقة وفيتق وأفراق وأفريق . والفرق : طائفة من الناس ، قال : وقال أعرابي لصبيان رآهم هؤلاء فرّق سوء . والفرق : الطائفة من الناس وهم أكثر من الفرق . ونية فرّق : مفرقة ؛ قال :

أحَقّاً أَنْ جِئْتَنَا اسْتَقْلُوا ؟
فَتَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيقُ

قال سيبويه : قال فرّق كما تقول للجماعة صديق . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ وقول الشاعر :

أشهد بالمرّة يوماً والصفاء ،
أنك خير من تغاريق العصا

قال ابن الأعرابي : العصا تكسر فيخذ منها ساجور ، فإذا كسر الساجور اتخذت منه الأوتاد ، فإذا كسر الوتد اتخذت منه التواد ي تضرها الأخلاف . قال ابن بري : والرجز لفظة الأعرابية ، وقيل لامرأة قالتها في ولدها وكان شديد العرامة مع ضعف أسرها ودقته ، وكان قد واثب فتسى فقطع أنفه فأخذت أمه ديتة ، ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه دينها ، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما .

والفرق : تفرّق ما بين الشئين حين يتفرقان . والفرق : الفصل بين الشئين . فرق يفرق فرقا : فصل . وقوله تعالى : فالفارقات فرقا ، قال ثعلب : هي الملائكة تزيل بين الحلال والحرام . وقوله تعالى : وقرآنا فرقتاه ، أي فصلناه وأحكمناه ، من خفف قال بئناه من فرق يفرق ، ومن شدد قال أنزلناه مفرقا في أيام . التهذيب : قرئ فرقتناه وفرقتناه ، أنزل الله تعالى القرآن جملة إلى سماء

الدنيا ثم نزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عشرين سنة ، فرقه الله في التنزيل ليفهمه الناس . وقال الليث : معناه أحكمناه كقوله تعالى : فيها يفرق كل أمر حكيم ؛ أي يفصل ، وقراه أصحاب عبد الله مخفقا ، والمعنى أحكمناه وفصلناه . وروي عن ابن عباس فرقتناه ، بالثقل ، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين نزل مفرقا ، وروي عن ابن عباس أيضا فرقتناه مخفقا . وفرق الشعر بالمشط يفرقه ويفرقه فرقا وفرقه : سرحه . والفرق : موضع المفرق من الرأس . وفرق الرأس : ما بين الجين إلى الدائرة ؛ قال أبو ذؤيب :

ومختلف مثل فرق الرأس تخلج
مطارب رقب ، أميالها فيح

شبه بفرق الرأس في ضيقه ، ومفرقه ومفرقه كذلك : وسط رأسه . وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن انفترقت عقيقته فرق وإلا فلا يبلغ شعره مشحمة أذنه إذا هو وفره أي إن صار شعره فرقتين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه ؛ أراد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن ينفرق هو ، وهكذا كان في أول الأمر ثم فرق . ويقال للماشطة : تمشط كذا وكذا فرقا أي كذا وكذا ضربا .

والمفرق والمفرق : وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر ، وكذلك مفرق الطريق . وفرق له عن الشيء : بينه له ؛ عن ابن جني . ومفرق الطريق ومفرقه : متشعب الذي يتشعب منه طريق آخر ، وقولهم للمفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك . وفرق له الطريق أي اتجه له طريقان .

أَفَرَّقُ : له خصية واحدة ، والاسم الفَرَقُ من كل ذلك ، والفعل من كل ذلك فَرَّقَ فَرَقًا .

والمفروقان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفٍّ من مُسْتَفْعِلُنْ ، وعِيْلُنْ من مَفَاعِيلُنْ .

والفُرْقَانُ : القرآن . وكل ما فَرَّقَ به بين الحق والباطل ، فهو فُرْقَان ، ولهذا قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان . والفرق أيضاً : الفرقان ونظيره الحُسْر والحُسْران ؛ وقال الرازي :

ومُشْرِكِي كافر بالفرق

وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلاً ؛ الفرقان : من أسماء القرآن أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام . ويقال : فَرَّقَ بين الحق والباطل ، ويقال أيضاً : فَرَّقَ بين الجماعة ؛ قال عدي بن الرقاع :

والدهرُ يَفَرِّقُ بين كلِّ جماعةٍ ،
ويَلْفُ بين تَبَاعُدٍ وتَوَادٍ

وفي الحديث : محمدٌ فَرَّقَ بين الناس أي يَفَرِّقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه . والفرقان : الحجة . والفرقان : النصر . وفي التنزيل : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ، وهو يوم بدرٍ لأن الله أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل . التهذيب وقوله تعالى : ولما آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمك تهتدون ، قال : يجوز أن يكون الفرقان الكتاب بعبته وهو التوراة إلا أنه أُعيد ذكره باسم غير الأول ، وعنى به أنه يَفَرِّقُ بين الحق والباطل ، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ؛

والفَرَقُ في النبات : أن يَتَفَرَّقَ قِطْعاً من قولهم أرض فَرَقةٌ في نباتها ، فَرَّقَ على النسب لأنه لا فعل له ، إذا لم تكن واصبة متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقًا . وقال أبو حنيفة : نبت فَرَقٌ صغير لم يغط الأرض . ورجل أفرق : للذي ناصيته كأنها مفروقة ، بين الفَرَقِ ، وكذلك اللحية ، وجمع الفَرَقِ أفراق ؛ قال الرازي :

يَنْفُضُ عُنُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ ،
تَذَنِّجُ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الدَّرِيَاقِ

الليث : الأفرقُ شبه الأفلج إلا أن الأفلج زعموا ما يفلج ، والأفرقُ خلقة . والفرقاء من الشاء : البعيدة ما بين الحصتين . ابن سيده : الأفرقُ الأبلج ، وقيل : البعيد ما بين الأليتين . والأفرقُ : المتباعد ما بين الثنيتين . وثبس أفرق : بعيد ما بين القرنتين . وبعير أفرق : بعيد ما بين المنسنتين . ودبك أفرق : ذو عُرْقَيْنِ للذي عُرْفُهُ مفروق ، وذلك لانقراج ما بينهما . والأفرقُ من الرجال : الذي ناصيته كأنها مفروقة ، بين الفَرَقِ ، وكذلك اللحية ، ومن الحبل الذي إحدى وركبته شاخضة والأخرى مطمئة ، وقيل : الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأخرى وهو يكره ، وقيل : هو الناقص إحدى الوركين ؛ قال :

لبست من الفرقِ البطاءَ دَوْمَرُ

وأنشده يعقوب : من الفرقِ البطاء ، وقال : الفرقُ الأصل ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذه الرواية . وفي التهذيب : الأفرقُ من الدواب الذي إحدى حَرْقَتَيْهِ شاخضة والأخرى مطمئة . وفرس

١ الضمير يعود الى الأرض الفَرَقَة .

٢ بين الفرق اي الرجل الأفرق .

أراد التوراة فسَمَّى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فَرُقَاناً وسمى الكتاب المنزل على موسى ، صلى الله عليه وسلم ، فَرُقَاناً ، والمعنى أنه تعالى فَرَّقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل ، وقال الفراء : آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفُرْقَان ، قال : والقول الذي ذكرناه قبله واحتجنا به من الكتاب بما احتجنا به هو القول .

والفَارُوقُ : ما فَرَّقَ بين شيئين . ورجل فَارُوقٌ : يعْرِقُ ما بين الحق والباطل . والفَارُوقُ : عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، سباه الله به لتفريقه بين الحق والباطل ، وفي التهذيب : لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره ، وقيل : إنه أظهر الإسلام بمكة فَفَرَّقَ بين الكفر والإيمان ؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سَيْرَتَهُ ،
فَاقَ الْبَرِّيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً :

انْ أَوَّلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ ،
ثُمَّ أُخْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا ،

مَنْ أَبَوْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
نَ ، وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا

والفَرَّقُ : ما انفلق من عמוד الصبح لأنه فارق سواد الليل ، وقد انْفَرَقَ ، وعلى هذا أضافوا فقالوا أبين من فَرَّقَ الصبح ، لغة في فَلَقَ الصبح ، وقيل : الفَرَّقُ الصبح نفسه . وانْفَرَقَ الفجرُ وانْفَلَقَ ، قال : وهو الفَرَّقُ والفَلَقُ للصبح ؛ وأنشد :

حتى إذا انشَقَّ عن إنسانه فَرَّقُ ،
هادِيهِ فِي أُخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

والفَارِقُ من الإبل : التي تُفَارِقُ إِلْفَهَا فَتَنْتَجِجُ وحدها ، وقيل : هي التي أخذها المخاض فذهبت ناذة في الأرض ، وجمعها فَرَقٌ وفَوَارِقُ ، وقد فَرَّقَتْ تَفَرَّقَ فُرُوقاً ، وكذلك الأتان ؛ وأنشد الأصمعي لعُبَادَةَ بن طارق :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ ،
وَمَنْجُنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَخَاطِقِ

قال : وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق ؛ قال ذو الرمة :

أَوْ مَزْنَتَهُ فَارِقٍ يَحِلُّو غَوَارِبَهَا
تَبْوُجُ الْبَرْقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلُجُومُ

الجوهري : وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق . وقال ابن سيده : سحابة فارقٍ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارق من الإبل ؛ قال عبد بني الحسحاس يصف سحاباً :

لَهُ فَرَقٌ مِنْهُ يُنْتَجِنُ حَوَالَهُ ،
يَفْقُتُنْ بِالْمَيْثِ الدَّمَائِ السَّوَايَا

فجعل له سواي كسواي الإبل اتساعاً في الكلام ، قال ابن بري : ويجمع أيضاً على فُرَاقٍ ؛ قال الأعشى :

أَخْرَجْتَهُ قَهْبَاءَ مُسَيْلَةَ الْوَدِّ
قِ رَجُوسٌ ، قَدْ أَمَّهَا فُرَاقُ

ابن الأعرابي : الفارق من الإبل التي تشد ثم تلقي ولدها من شدة ما يمر بها من الوجع . وأفَرَّقَتْ الناقة : أخرجت ولدها فكأنها فارقته . وناقة مفروق : فارقتها ولدها ، وقيل : فارقتها بموت ، والجمع مفاريق . وناقة مفروق : تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تلغح . ابن

والفرقة من الغنم : أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم ؛ قال كثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخليف ،
أجاب فرقة ليل فعائاً

وفي الحديث : ما ذئبان عاديان أصابا فرقة غنم ؛ الفرقة : القطعة من الغنم تشد عن معظمها ، وقيل : هي الغنم الضالة . وفي حديث أبي ذر : سئل عن ماله فقال فرقة لنا وذود ؛ الفرقة : القطعة من الغنم . وقال ابن بري في بيت كثير : والخليف الطريق بين الجبلين ؛ وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله :

ثوالي الزمام ، إذا ما وتت
ركائبها ، واحتشنت احتشانا

ابن سيده : والفرقة من الإبل ، الهاء ، ما دون المائة .

والفرقة ، بالتحريك : الخوف . وفرقة منه ، بالكسر ، قرقة ؛ جزع ؛ وحكى سيويه قرقة على حذف من ؛ قال حين مثل نصب قولهم : أو قرقة خيراً من حب أي أو أفرقتك قرقة . وفرقة عليه : فزع وأشق ؛ هذه عن الليثاني . ورجل فرقة وفرقة وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة ؛ فزع شديد الفرق ؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وفي المثل : رب عجلة تهب ريثاً ورب فروقة يدعى لثاً ؛ والفروقة : الحرمة ؛ وأنشد :

ما زال عنه حُمقه ومُوقه
واللؤم ، حتى انتَهكت قروقه

الأعرابي : أفرقتنا إبلتنا لعام إذا خلّوها في المرعى والكلا لم ينتجوها ولم يلتجوها . قال الليث : والمطعون إذا برأ قيل أفرق يفرق إفرقاءً . قال الأزهري : وكل عليل أفاق من علته ، فقد أفرق . وأفرق المريض والمحموم : برأ ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجدري والحصبة وما أشبهها . وقال الليثاني : كل مُفريق من مرضه مُفرق فَمَمٌ بذلك . قال أعرابي لآخر : ما أمار إفراق المورود ؟ فقال : الرُحضة ؛ يقول : ما علامة برء المحموم ، فقال العرق . وفي الحديث : عدوا من أفرق من الحي أي من برأ من الطاعون .

والفرقة ، بالكسر : التقطيع من الغنم والبق والظباء العظيم ، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم ؛ قال الراعي :

ولكنما أجندى وأمتع جدّه
بفرق يحشيه ، بهجج ناعقه

يجو هذا البيت رجلاً من بني تمير اسمه قيس بن عاصم النسيري بلقب بالحلّال ، وكان عيّر به بلبه فهجاه الراعي وعيّر أنه صاحب غنم ومدح إبله ، يقول أمتعه جدّه أي حظه بالغنم وليس له سواها ؛ ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت :

وعيّرتني الإبل الحلال ، ولم يكن
ليجعلها لابن الحبيشة خالفه

والفرقة : القطعة من الغنم . ويقال : هي الغنم الضالة ؛ وهجج : زجر للسباع والذئب ، والناعق : الراعي . والفرق : كالفرق . والفرق والفرق من الغنم : الضالة . وأفرق فلان غنمه : أضلّها وأضاعها .

وامرأة فَرُوقَة ولا جمع له ؛ قال ابن بري : شاهد رجلٌ فَرُوقَة للكثير الفزع قول الشاعر :

بَعَثْتَ غلاماً من قريشٍ فَرُوقَةً ،
وتترك ذا الرأي الأصيل المهلب

وقال مُوَيْلَكُ المَرَموم :

انتي حَلَلْتِ ، وكنتُ جدَّ فَرُوقَة ،
بلدًا يمرُّ به الشجاعُ فيَفَزَعُ

قال : ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضاً ؛ شاهده قول حميد بن ثور :

رَأْنِي مُجَلِّئَهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً ،
وفي الحيل رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

وفي حديث بدء الوحي : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا ؛ هو بالتحريك الخوف والجزع . يقال : فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا ، وفي حديث أبي بكر : أَلَا لَهُ تَفَرَّقُنِي ؟ أي تَحْوَنِي . وحكى الليثاني : فَرَقْتُ الصبي إذا رُعِنَتْ وأَفَزَعْتُهُ ؛ قال ابن سيده : وأَرَاهَا فَرَقْتُ ، بتشديد الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فَعَلْتُ كثيراً كقولك فَرَزَعْتُ وَرَوَعْتُ وَخَوَعْتُ . وفارَقَنِي فَفَرَّقَنِي أَفَرَقَنِي أي كنت أشدَّ فَرَقًا مِنْهُ ؛ هذه عن الليثاني حكاه عن الكسائي . وتقول : فَرَقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَقْتُكَ .

وأَفَرَقَ الرجلُ والطائرُ والسبعُ والثعلبُ : سَلَحَ ؛ أنشد الليثاني :

أَلَا تِلْكَ الثَّعْلَابُ قَدْ تَوَالَّتْ
علي ، وحالفتْ عُرْجاً ضياعاً

لَنَا كُلُّنَا ، فَمَرَّ لَنَا لَحْمِي ،
فَأَفَرَقَ ، مِنْ حِذَارِي ، أَوْ أَعَا

قال : ويروى فَأَذَرَقَ ، وقد تقدم .
والمُفَرِّقُ : العاوي على التشبيه بذلك أو لأنه فازق الرُشد ، والأول أصح ؛ قال رؤبة :

حتى انتهى شيطانُ كُلِّ مُفَرِّقٍ

والفَرِيقَةُ : أشياء تخلط للنساء من بُرٍّ وتمر وحلبة ، وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة للنساء ؛ قال أبو كبير :

ولقد رَدَّتْ الماء ، لَوْنُ جِيَامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُغِيَتْ لِلْمُدْتَفِ

قال ابن بري : صوابه ولقد رَدَّتْ الماء ، بفتح التاء ، لأنه يخاطب المَرِيَّ . وفي الحديث : أنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقَةَ ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنساء .

والفَرُوقَةُ : شحم الكلْبَيْنِ ؛ قال الراعي :

فَبِتْنَاءٍ ، وَبَاتَتْ قَدَرُهُمْ ذَاتَ هِزْمَةٍ ،
بُضِيءٌ لَنَا شَحْمُ الفَرُوقَةِ وَالْكَلَى

وأنكر شعر الفَرُوقَة بمعنى شحم الكلْبَيْنِ . وأفرقوا إبلهم : تركوها في المرعى فلم يُنتِجوها ولم يُلقِوها .
والفَرَقُ : الكِثَانُ ؛ قال :

وأَغْلَاظُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتُ
كعجل الفَرَقِ ليس له انتِصابُ

والفَرَقُ والفَرَقُ : مكيال ضخم لأهل المدينة معروف ، وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستة عشر رطلاً ؛ قال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بِأَخْذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَتِهِمْ ،
فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاءَ فِي الْفَنَمِ

والجمع فَرَقَان ، وهذا الجمع قد يكون للساكن

يصف بين القديحين فيسألهما . والفروقان : قدحان
مفترقان ، وقوله بشرف شبحان أي بعنق طويل ؛
قال أبو حاتم في قول الراجز :

ترفد بعد الصف في الفرقان

قال : الفرقان جمع الفرق ، والفرق أربعة أرباع ،
والصف أن تصف بين حليين أو ثلاثة من اللين .
ابن الأعرابي : الفرق الجبل والفرق المصبة والفرق
الموجة .

ويقال : وقفت فلاناً على مفارق الحديث أي على
وجوهه . وقد فارقت فلاناً من حسبي على كذا
وكذا إذا قطعت الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه
اتفاقكما ، وكذلك صارت على كذا وكذا .
ويقال : فرق لي هذا الأمر يفرق فروقاً إذا
تبين ووضح .

والفرق : النخلة يكون فيها أخرى ؛ هذه عن أبي
حنيفة .

والفروق : موضع ؛ قال غزوة :

ونحن منعنا ، بالفروق ، نساءكم
نطرق عنها مبيلات غواشينا

والفروق : موضع في ديار بني سعد ؛ أنشد رجل
منهم :

لا بارك الله على الفروق ،
ولا سقاها حائب البروق !

وفي حديث عثمان : قال لحيفان كيف تركت أفارق
العرب ؟ هو جمع أفراق ، وأفراق جمع فرق ،
والفرق والفرق والفرقة بمعنى . وفرق لي رأيي
أي بدا وظهر . وفي حديث ابن عباس : فرق لي
رأيي أي ظهر ، وقال بعضهم : الرواية فرق ، على

والمتحرك جيعاً ، مثل بطن وبطنان وحمل
وحملان ؛ وأنشد أبو زيد :

ترفد بعد الصف في فرقان

قال : والصف أن تحلب في حلبين أو ثلاثة
تصف بينها .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ، وقالت عائشة : كنت
أغتسل معه من إناء يقال له الفرق ؛ قال أبو منصور :
والمحدثون يقولون الفرق ، وكلام العرب الفرق ؛
قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إناء يأخذ
سنة عشر مدياً وذلك ثلاثة أصوع . ابن الأثير :
الفرق ، بالتحريك ، مكيال يسع ستة عشر رطلاً
وهي اثنا عشر مدياً ، وثلاثة أصع عند أهل الحجاز ،
وقيل : الفرق خمسة أقطاط والقسط نصف صاع ،
فأما الفرق ، بالسكون ، فمائة وعشرون رطلاً ؛ ومنه
الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه
حرام ؛ وفي الحديث الآخر : من استطاع أن يكون
كصاحب فرق الأرز فليكن مثله ؛ ومنه الحديث :
في كل عشرة أفرق عمل فرق ؛ الأفرق جمع
قلة لفرق كجبل وأجبل . وفي حديث طهفة :
بارك الله لهم في مذكها وفريقها ، وبعضهم يقوله بفتح
الفاء ، وهو مكيال يكال به اللبن . والفرقان
والفرق : إناء ؛ أنشد أبو زيد :

وهي إذا أدركها العيدان ،
وسطعت بشرف شبحان ،
ترفد بعد الصف في الفرقان

أراد بالصف قدحين ، وقال أبو مالك : الصف أن

أ قوله « يكال به اللبن » الذي في النهاية : البر .

ما لم يسم فاعله .

ومفروق : لقب النعمان بن عمرو ، وهو أيضاً اسم .

ومفروق : اسم جبل ؛ قال رؤبة :

وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أَرْمُهُ

وذاتُ فِرْقَيْنِ التي في شعر عبيد بن الأبرص :

كَهْضَةُ بَيْنِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ؛ والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله :

فَرَاكِسُ فَتَعِيلَاتٍ ،

فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبِ

وإفريقية : اسم بلاد ، وهي مخففة الياء ؛ وقد جمعها

الأحوص على أفاريق فقال :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَرَهْطٌ لَا أَحْسُهُمْ ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

يَجِبُونَ مَا الصِّينُ تُخَوِّدُهُ ، مَقَانِبُهُمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فُضْحٍ وَمِنْ عَجَمِ

ومفروق الغنم : هو الظَّربَانِ إذا فسا بينها وهي

مجتمعة تفرقت . وفي الحديث في صفته ، عليه السلام :

أَنْ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيُطَا أَيَّ يَفْرُقُ

بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وفي الحديث : تَأْتِي الْبَقْرَةُ وَآلُ

عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ أَيَّ قِطْعَتَانِ .

فوزدق : الفرزدق : الرغبة ، وقيل : فئات الحيز ،

وقيل : قطع العجين . واحده فرزدقة ، وبه

سمي الرجل الفرزدق شبه بالعجين الذي يسوي منه

الرغيف ، واسمه همَّام ، وأصله بالفارسية برزده ؛

قال الأموي : يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت

مشقوق ، قال الفراء : واسم كل قطعة منه فرزدقة ،

وجمعها فرزدق . ويقال للجردق العظيم الحروف :

فَرَزْدَقٌ . وقال الأصمعي : الفرزدق الفئوت

الذي يُفَتَّ من الحيز الذي تشربه النساء ، قال :

وَإِذَا جُمِعَتْ قُلْتُ فَرَزْدَقٌ لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى

خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كُلِّهَا أُصُولٌ حَذَفَتْ آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ فِي

الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ ، وَلَمَّا حَذَفْتُ الدَّالَّ

مِنْ هَذَا الْأِسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ وَالتَّاءِ مِنْ حُرُوفِ

الزِّيَادَاتِ ، فَكَانَتْ بِالْحَذْفِ أُولَى ، وَالْقِيَاسُ فَرَزْدُ ،

وَكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ فَرَزْدُقٌ وَفَرَزْدُ ، وَإِنْ سَلَّتْ

عَوَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْأِسْمِ الَّذِي

عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ زَائِدٌ كَانَ بِالْحَذْفِ

أُولَى ، مِثَالُ مُدْخَرَجٍ وَجَعَنْقَلٍ قُلْتُ دُخْرَجٌ

وَجَعَنْقَلٌ ، وَالْجَمْعُ كَحَارِجٍ وَجَحَافِلٍ ، وَإِنْ سَلَّتْ

عَوَضَتْ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

فونق : الفرائق : معروف وهو دخيل . والفرائق :

البريد وهو الذي يُنْذِرُ قُدَّامَ الْأَسَدِ ، فارسي

معرب ، وهو بَرَوَاتٌ بِالْفَارْسِيَةِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وإِنِّي أَذِينُ ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا ،

يَسِيرُ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقُ أَزُورًا

وربما سوا دليل الجيش فرائقاً . قال ابن الجواليقي

في المعرب : قال ابن دريد ، رحمه الله ، فرائقُ

البريد فرواته ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع

يصبح بين يدي الأسد كأنه يُنْذِرُ النَّاسَ بِهِ ،

ويقال : إنه شبيه بَابِنِ آوَى يُقَالُ لَهُ فَرَانِقُ الْأَسَدِ ،

قال أبو حاتم : يُقَالُ إِنَّهُ الْوَعُوعُ ، وَمِنْهُ فَرَانِقُ

البريد .

فوزق : الفرزقة : السرعة كالفرزقة .

١ قوله « وهو بروانه بالفارسية » في الصحاح بروانك ، ومثله في القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما سينقله المؤلف .

فسق : الفسق : العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق . فسقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فِسْقًا وَفُسُوقًا وَفَسَقَ : الضم عن اللحياني ، أي فَجَرَ ، قال : رواه عنه الأحمر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ، وقيل : الفُسُوقُ الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية كما فسقَ إبليسُ عن أمر ربه . وَفَسَقَ عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَائِرًا

الفراء في قوله عز وجل : فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها : قد فسقت الرطبة من قشرها ، وكان الفأرة إنما سميت فوسقة لخروجها من جحرها على الناس . والفسق : الخروج عن الأمر . وَفَسَقَ عن أمر ربه أي خرج ، وهو كقولهم اتخمت عن الطعام أي عن مأكله الأزهرى عن ثعلب أنه قال : قال الأخشى في قوله فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، قال : عن ردة أمر ربه ، نحو قول العرب اتخمت عن الطعام أي عن أكله الطعام ، فلما ردت هذا الأمر فسق ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى هذا لأن الفُسُوقَ معناه الخروج . فسقَ عن أمر ربه أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يُسَمَّ قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق ، قال : وهذا عجب وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب : فسقَ فلان في الدنيا فسقاً إذا اتسع فيها وهوّن على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيّقها عليه . وَفَسَقَ فلان ماله إذا أهلكه وأنفق . ويقال : إنه لفسق أي خروج عن الحق . أبو الهيثم : وقد يكون الفُسُوقُ شركاً ويكون إثمًا . والفسق في قوله : أَوْ فِسْقًا أَهْلٌ لغير الله به ، روي عن مالك أنه الذبح .

وقوله تعالى : بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ؛ أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تعيروهم بعد أن آمنوا ، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فاسق وفسيت وفُسق : دائم الفسق . ويقال في النداء : يا فسق يا فسق ، وللأنثى : يا فساق مثل قطام ، يريد يا أيها الفاسق ، ويا أيها الحيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الحيث فينتونه بالآلف واللام . وَفَسَقَهُ : نسبته إلى الفسق . والفواسق من النساء : الفواجر .

والفوسقة : الفأرة . وفي الحديث : أنه سمى الفأرة فوسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : وسلت عن أكل الغراب قالت : ومن يأكله بعد قوله فاسق ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتفسيقها . وفي الحديث : حنس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، قال : أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقاً ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال .

فسق : الفسق : معروف . قال الأزهرى : الفسقة فارسية معربة وهي ثمرة شجرة معروفة . قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بأرض العرب ؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأة :

كسنيّة لم تأكل المرققاً ،
ولم تذوق من البقول الفسقا

سمع به فظنه من البقول .

فشق : الفَشَقُ ، بالتحريك والشين معجمة : النشاط ، وقيل الفَشَقُ انتشار النفس من الحِرْص ؛ قال رؤبة يذكر القانص :

فبات والحِرْصُ من النفسِ الفَشَقُ

ويروى :

والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقد فَشِقَ ، بالكسر ، فَشَقًا ، فهو فَشِيقٌ ؛ وقيل : الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جيباً . والفَشَقُ : المَبَاغَةِ ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

فبات والنفسُ من الحِرْصِ الفَشَقُ

وقيل : الفَشَقُ شدة الحِرْص ؛ قال الليث : معناه أنه يُبَاغِتُ الوَرْدَ لئلا يَفْطِنَ له الصياد . وفاشَقَهُ أي بَاغَتَهُ . والفَشَقُ : تباعد ما بين القرنين وتباعد ما بين التوأبائيين ؛ وأُنشد :

لها توأبائيان لم يَتَفَلَقَا

قَادِمَتَا الحِلْفِ ١ أو آخرَته ٢ .

والفَشَقَاءُ من الغنم والظباء : المنتشرة القرنين . وظي أفَشَقُ بَيْنَ الفَشَقِ : بعيد ما بين القرنين . والفَشَقُ : ضرب من الأكل في شدة . وفَشَقَ الشيءَ يَفَشِقُهُ فَشَقًا : كسره . والفَشَقُ : العدو والمُرب .

فقق : فَقِقَ النخلة : فَرَّجَ سعتها ليصل إلى طَلْعِهَا فِيلْتَحِهَا .

والفَقْفَقَةُ : ثَبَاحُ الكلب عند الفَرَقِ ، وفي التهذيب :

١ قوله «قادمنا الحلف النح» هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصباح في مادة فلل بعد أن ساق هذا الليث : التوأبائيان قادمنا الضرع .

والفَقْفَقَةُ حكاية عَوَات الكلاب . والانْفِقَاقُ : الانْفِرَاج ، وفي المحكم : الفَقُّ والانْفِقَاقُ انْفِرَاجُ عَوَاتِ الكلب ، والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك .

ورجل فَقَاقَةٌ ، بالتخفيف ، وفَقْفَاقَةٌ : أحق مخلط هَذَرَةٌ ، وكذلك الأتَى ، وليست الماء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أَمَارَةٌ لما أُريدَ من تأنيث الغاية والمبالغة . والفَقْفَقَةُ : الحِمَقِيُّ . الفراء : رجل فَقْفَاقٌ مخلط . والفَقْفَاقَةُ والفَقْفَاقُ : الكثير الكلام الذي لا غَنَاءَ عنده . والفَقْفَقَةُ في الكلام : كالفَيْهَقَةِ ، وقيل : هو التخليط فيه .

وفَقَقْتُ الشيءَ إذا فتحته . وانْفَقَى الشيءُ انْفِقَاقًا أي انْفَرَجَ . ويقال : انْفَقَتِ عَوَةُ الكلب أي انْفَرَجَتْ . شر : رجل فَقَاقَةٌ أي أحمر . وفَقَفَقَ الرجلُ إذا افتقر فقراً مُدْقِعًا .

فلق : الفَلَقُ : الشق ، والفَلَقُ مصدر فَلَقه يَفْلُقُهُ فَلَاقًا شقهُ ، والتَفْلُقُ مثله ، وفَلَقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ ، والفَلَقُ : ما تَفَلَّقَ منه ، واحدها فِلْقَةٌ ، وقد يقال لها فِلْتَقٌ ، بطرح الماء . الأصمعي : الفلوق الشقوق ، واحدها فَلَقٌ ، محرك ؛ وقال أبو الهيثم : واحدها فَلَقٌ ، قال : وهو أصوب من فَلَقٌ . وفي رجله فُلُوق أي شقوق . والفِلْقَةُ : الكِسْرَةُ من الجَفْنَةِ أو من الحَبْزِ . ويقال : أعطيت فِلْقَةً الجفنة وفَلَقَ الجفنة وهو نصفها ، وقال غيره : هو أحد شِقَيهَا إذا انْفَلَقَتْ . وفي حديث جابر : صنعت للبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَرَقَةً يسميها أهل المدينة الفَلِقَةَ ؛ قيل : هي قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الحَبْزِ وهي كِسْرُهُ ؛ وفَلَقْتُ الفسقة وغيرها فانْفَلَقَتْ . والفِلَقُ : القَضِيبُ يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان ، فيقال لكل واحدة فِلْتَقٌ . والفَلَقُ : الشق . يقال : مررت بِحَرَّةٍ فيها فُلُوقُ أي شقوق . وفي الحديث :

فالفَلَقُ جميع المخلوقات ، وفَلَقَ الصبح من ذلك .
وانفَلَقَ المكان به : انشق . وفَلَقَت النخلة ، وهي
فَالِقٌ : انشقت عن الطلح والكافور ، والجمع فَلَاق .
وفَلَقَ الله الفجر : أبداه وأوضعه . وقوله تعالى :
فَالِقُ الْأَصْبَاحِ ؛ قال الزجاج : جائز أن يكون معناه
خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح ،
وهو راجع إلى معنى خالق . والفَلَقُ ، بالتحريك :
ما انفَلَقَ من عود الصبح ، وقيل : هو الصبح بعينه ،
وقيل : هو الفجر ، وكلُّ راجع إلى معنى الشق . قال
الله تعالى : قل أعوذ برب الفَلَقِ ؛ قال الفراء : الفَلَقُ
الصبح . يقال : هو أيمن من فَلَاقِ الصبح وفَرَّقِ
الصبح . وقال الزجاج : الفَلَقُ بيان الصبح . ويقال :
الفَلَقُ الحَلَقُ كله ، والفَلَقُ بيان الحق بعد إشكال .
ويقال : فَلَاقِ الصبح فَالِقُهُ ؛ قال ذو الرمة يصف
الثور الوحشي :

حتى إذا ما انجلى عن وجهه فَلَاقُ ،
هاديه في أخريات الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن بري : الرواية الصحيحة :

حتى إذا ما جلا عن وجهه سَفَقُ

لأن بعده :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَفَّطُخُ الْغَيْمِ ، حتى ما له جُوبُ

وفي الحديث : أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَاقِ
الصبح ؛ هو بالتحريك : ضوءه وإثارته . والفَلَقُ ،
بالسكين : الشقُّ . كلني فلان من فَلَاقٍ فيه وفَلَقٍ
فيه وسمعه من فَلَاقٍ فيه وفَلَقٍ فيه ؛ الأخيرة عن
اللحياني ، أي شقُّه ، وهي قليلة ، والفتح أعرف .
وضربه على فَلَاقٍ رأسه أي مفرقه ووسطه . والفَلَقُ

يا فَالِقَ الْحَبِّ والنَّوَى أي الذي يَشُقُّ حَبَّ الطعام
ونوى التمر للإنبات . وفي حديث علي ، عليه السلام :
والذي فَلَاقَ الحبة وبرأ النسمة ، وكثيراً ما كان
يقسم بها . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن البكاء
فَالِقٌ كبدي . والفَلَقُ : القوس يشق من العود فِلَقَةٌ
مع أخرى ، فكل واحدة من القوسين فِلَقٌ . وقال
أبو حنيفة : من القسي الفَلَقُ ، وهي التي تُشَقُّ
خشبتا شقين أو ثلاثاً ثم عملت ، قال : وهي
الفَلِقُ ؛ وأنشد للكسيت :

وقليلاً ملء الشمال من الشَّوْ
حَطَّ تَطِي ، وتَمْنَعُ التَّوْبِيرَا

وقوس فِلَقٌ : وصف بذلك ؛ عن اللحياني . وفِلَقَةٌ
القوس : قطعنها . وفِلَاقَةُ الْآجُرِّ : قطعنها ؛ عن
اللحياني . يقال : كأنه فِلَاقَةُ آجُرَةٍ أي قطعة . وفِلَاقُ
البيضة : ما تَفَلَّقَ منها . وصار البيض فِلَاقاً وفِلَاقاً
وأفِلَاقاً أي مُتَفَلِّقاً . وفِلَاقُ اللَّبَنِ : أن يَخْثُرَ
ويَحْمُضُ حتى يَتَفَلَّقَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وإن أتاها ذو فِلَاقٍ وَحَشَنُ ،
تُعَارِضُ الْكَلْبَ ، إذا الْكَلْبُ رَشَنُ

وجمعه فِلَاقٌ . وتَفَلَّقَ اللبن : تقطع وتشق من
شدة الحموضة ؛ وسمعت بعض العرب يقول : لبن إذا
مُحِنَ فَأَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَّعَ : قد تَفَلَّقَ
وامتزق ، وهو أن يصير اللبن ناحية ، وهم يعافون
شرب اللبن المُتَفَلِّقِ . وفَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات :
شقّه . والفَلَقُ : الخلق . وفي التَّنْزِيلِ : إن الله فَالِقُ
الحب والنوى . وقال بعضهم : وفَالِقٌ في معنى خالق ،
وكذلك فَلَاقَ الْأَرْضَ بالنبات والسحاب بالمطر ،
وإذا تأملت الخلق تبين لك أن أكثره عن انفلاق ،

في حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَاوِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْرًا ، وَهَيْضَلُهَا الْحَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وامرأة فَيْلَقُ : داهية صخابة ؛ قال الراجز :

قُلْتُ : تَعَلَّقْتُ فَيْلَقًا هَوَّجَلًا ،
عَبَّاجَةً هَبَّاجَةً تَأَلَّا

وجاء بالفَيْلَقِ أي بالداهية ؛ عن الليثاني . وجاء بعُلُقَ
فَلَقٍ أي بمعجب عجيب . وقد أُعْلِقْتُ وَأُفْلِقْتُ
وَأُفْلَقْتُ أي جئت بعُلُقَ فَلَقٍ ، وهي الداهية ،
لا تُجْرَى . وَأُفْلِقْتُ وَأُفْلَقْتُ بالمعجب : أتى به ؛
عن الليثاني ؛ وأشد ابن السكيت لسويد بن كراع
العُكْلِيَّ ، وكراع أم أمه وأمه أبيه عُيَيْرُ :

إِذَا عَزَّضَتْ دَارِيَّةً مُدْلِهِيَّةً ،
وَعَرَّدَ حَدِيدًا قَرَيْنَ بِهَا فِلَقًا

قال ابن الأنباري : أراد علقن بها سيراً عجياً . والفَيْلَقُ
العَجَبُ أي علقن بها داهية من شدة سيرها ، والقَرْيُ :
العمل الجيد الصحيح ، والإفراء الإفساد ، وعَرَّدَ :
طرب في مُحْدِثِهِ ، وعَرَّدَ : جبن عن السير ؛ قال
القالي : رواية ابن دريد عَرَّدَ ، بعين معجمة ، ورواية
ابن الأعرابي عَرَّدَ ، بعين مهيلة ، وأنكر ابن دريد
هذه الرواية .

ويقال : مَرَّ يَفْتَلِقُ بالعَجَبِ أي يأتي بالعجب .
ويقال : أَفْلَقَ فلانٌ اليوم وهو يُفْلِقُ إذا جاء
بمعجب . وشاعر مُفْلِقٌ : مُجِدٌّ ، منه ، يجيء بالعجائب
في شعره . وَأفْلَقَ في الأمر إذا كان حاذقاً به .
ومَرَّ يَفْتَلِقُ في عدوه أي يأتي بالعجب من شدته .
وقَتِّلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةً أي أَشَدَّ قِتْلَةً . وما
رأيت سيراً أَفْلَقَ من هذا أي أبعد ؛ كلاهما عن
الليثاني .

والفَالِقُ : الشق في الجبل والشعب ؛ الأولى عن
الليثاني . والفَلَقُ : المطنن من الأرض بين الرُّبُوتَيْنِ ؛
وأشد :

وبالأُدْمِ تَحْدِي عَلَيْهَا الرِّحَالُ ،
وبالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبِ

ويقال : كان ذلك بفَالِقٍ كذا وكذا ؛ يريدون
المكان المنحدر بين رُبُوتَيْنِ ، وجمع الفَلَقِ فَلَاقَانِ
مثل خَلَقَ وَخُلِقَانِ ، وهو الفَالِقُ ، وقيل : الفَالِقُ
فضاء بين شَقِيقتَيْنِ من رمل ، وجمعها فَلَاقَانِ كحاجِرٍ
وحُجْرَانِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة أو غيره
من الأعراب : الفَالِقَةُ ، بالهاء ، تكون وسط الجبال
تثبت الشجر وتُنْزَلُ ويبيت بها المال في الليلة القَرَّةِ ،
فجعل الفَالِقُ من جَلَدِ الأرض ، قال : وكلا القولين
ممكن . وفي حديث الدجال : فأشرق على فَلَاقٍ من
أَفْلاقِ الحَرَّةِ ؛ الفَلَقُ ، بالتحريك : المَطْمِنُ من
الأرض بين رُبُوتَيْنِ . والفَلَقُ : جهنم ، وقيل : الفَلَقُ
وادي في جهنم ، نعوذ بالله منها . والفَلَقُ : المَقْطَرَةُ ،
وفي الصحاح : الفَلَقُ مَقْطَرَةُ السَّجَّانِ . والفَلَقَةُ
والفَلَقَةُ : الحشبة ؛ عن الليثاني . والفَلَقُ والفَلِقُ
والفَلِيقَةُ والمَفْلَقَةُ والفَيْلَقُ والفَلَقُ ، كله : الداهية
والأمر العجب ؛ قال أبو حية النيربي :

وقالت : إِنَّمَا الْفَلَقُ ، فَأَطْلُقُ
عَلَى التَّغْدِيرِ الَّذِي مَعَكَ الصَّرَارَا

والعرب تقول : يَا لِفَلَقِيَّةٍ . وكتيبة فَيْلَقُ ؛
شديدة شبت بالداهية ، وقيل : هي الكثيرة السلاح ؛
قال أبو عبيد : هي أمم للكتيبة . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . التهذيب : الفَيْلَقُ الجيش العظيم ؛
قال الكسيت :

ابن الأعرابي : جاء فلانٌ بالفُلْجَانِ أي بالكذب الصُّرَاح ، وجاء فلان بالسُّاقِ مثله .

والفَلَيْقُ : عِرْقٌ في العَضُدِ يجري على العظم إلى ثَغْضِرِ الكتف ، وقيل : هو المِطْبَنُ في جِرَّانِ البعير عند تَجَرُّي الحلقوم ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

بكل شَغْشَاعٍ كَجِدْعِ المَزْدَرِجِ ،
فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كالرَّمْعِ الضَّلِيعِ ،
جدٌ بالثَّهَابِ كَتَضَرِيمِ الضَّرْعِ

والفَلَيْقُ : باطن عنق البعير في موضع الحلقوم ؛ قال الشاخ :

وأشْعَثَ وِرَادَ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ ،

إذا اجْتَاَزَ فِي جَوَفِ الفَلَاةِ ، فَلَيْقُ

وقيل : الفَلَيْقُ ما بين العِلْبَاوَيْنِ وهو أن يَنْفَلِقَ الوَبْرُ بين العِلْبَاوَيْنِ ، قال : ولا يقال في الإنسان . وفي النوادر : تَقَلَّيْتُ الغلام وتَقَلَّيْتُ وتَفَلَّيْتُ وحَتَرْتُ إذا ضَخَمَ وسَنَ .

وفي حديث الدجال وصفته : رجل فَيْلَقٌ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف ، وقال : لا أعرف الفَيْلَقَ إلا الكَتِيبَةَ العظيمة ، قال : فإن كان جعله فَيْلَقًا لعظمه فهو وَجْهٌ إن كان محفوظاً ، وإلا فهو الفَيْلَمُ ، بالميم ، يعني العظم من الرجال . قال أبو منصور : والفَيْلَمُ والفَيْلَقُ العظيم من الرجال ، ومنه تَقَلَّيْتُ الغلام وتَقَلَّيْتُ بمعنى واحد ؛ وفي رواية في صفة الدجال : رأيته فإذا رجل فَيْلَقٌ أعور ؛ الفَيْلَقُ العظيم وأصله الكَتِيبَةُ العظيمة ، والياء زائدة .

ورجل مِفْلَاق : دنيء رديء فُسْلٌ رَذُلٌ قليل الشيء .

وخليته بِقَالِقَةِ الوَرِكَةِ : وهي رملة ، وفي التهذيب : خليته بِقَالِقِ الوَرِكَاةِ وهي رملة .

والفَلَيْقُ ، بالضم والتشديد : ضرب من الخوخ يَتَفَلَّقُ عن ثَوَاهُ ، والمَفَلَّقُ منه المجفف .

والفَيْلَقُ : الجيش ، والجمع الفَيْالِقُ . وفي حديث الشعبي : وسئل عن مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِقُ ؟ هم الذين لا مال لهم ، الواحد مِفْلَاقٌ كالمفَاليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفَاليس من المال .

وقالِقُ : اسم موضع بغير تعريف ، وفي المحكم : والمفَالِقُ اسم موضع ؛ قال :

حيث تَحَجَّيْ مُطَرِّقُ بالمفَالِقِ

فتق : الفَتَقُ والفَتَاقُ والتَفْتِقُ ، كله : التَّعْبَةُ في العيش . والتَفْتِقُ : التَّعَمُّمُ كما يُفْتَقُ الصبي المَشْرَفُ أهله . وتَفْتَقُ الرجل أي تنعم . وتَفْتَقُهُ غيره تَفْتِيقًا وقَانَقَهُ بمعنى أي نَعِمَ به ؛ وعيش مُفَاتِقٌ ؛ قال عدي ابن زيد يصف الجوارى بالتَّعْبَةِ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ ، يَنْضَحْنَ بالمِسِّ

لَهُنَّ ، وعيشٌ مُفَاتِقٌ وحَرِيرٌ

والمُفَاتِقُ : المَشْرَفُ ؛ قال :

لا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَاتِقًا ،

أَعْبَدَ نَوَامَ الضُّحَى عَرَوْنَقًا

العَرَوْنَقُ : المُتَعَمُّمُ . وجارية فَتَقٌ ومِفْثَاقٌ : جسيمة حسنة فَتِيَّةٌ مُنْعَمَةٌ . الأصمعي : وامرأة فَتَقٌ قليلة اللحم ، وقال شر : لا أعرفه ولكن الفَتَقُ المُتَعَمُّمُ . وَفَتَقَهَا : نَعِمَهَا ؛ وأنشد قول الأعشى :

هَرَكُوْلَةُ فَتَقٌ كُدْرَمٌ مَرَاتِفُهَا

قال : لا تكون دُرْمٌ مَرافِقها وهي قليلة اللحم ،
وقال بعضهم : ناقة فُنُقْ إذا كانت فَنِيَّةً لِحِيبةً
سبينة ، وكذلك امرأة فُنُقْ إذا كانت عظيمة حساء ؛
قال رؤبة :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابُ فُنُقْ

وقيل في قول رؤبة :

تَنَشَّطْنَهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُنُقْ

قال ابن بري : وصواب لإنشاده على ما في رجزه :

تَنَشَّطْنَهُ كُلُّ مُغَلَاةِ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءُ هِرْجَابُ فُنُقْ ،

مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابُ الْعُنُقِ

ويقال : امرأة مِفْئاق أيضاً ؛ قال الأعشى :

لَعُوبٌ عَرِيْرَةٌ مِفْئاق

والفُنُقُ : الفَنِيَّةُ الضخمة . قال ابن الأعرابي : فُنُقْ
كأنها فَنِيْقٌ أي جبل فعل . والفَنِيْقَةُ : المرأة
المُنْتَعَةِ . أبو عمرو : الفَنِيْقَةُ الغِرَارَةُ ، وجمعها
فَنَائِقُ ؛ وأنشد :

كَأَن تَحْتَ الْعُلُوِّ وَالْفَنَائِقِ ،

من طوله ، رَجَباً على سَوَاهِقِ

ويقال : تَفَنَّقْتُ في أمر كذا أي تَأَنَّقْتُ وَتَنَطَّقْتُ ،
قال : وجارية فُنُقْ جسيمة حسنة الخلق ، وجمل
فُنُقْ وفَنِيْقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ لِلْحَلَقَةِ ؛ قال أبو زيد :
هو اسم من أَسْمَائِهِ ، والجمع فُنُقْ وأفْنِاق . وفي
حديث عير بن أَفْصَى ذكر الفَنِيْقِ ؛ هو الفحل
المكرم من الإبل الذي لا يُرْكَب ولا يُهَان لكرامته
عليهم ؛ ومنه حديث الجارود : كالفحل الفَنِيْقِ ؛
وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب

الْمَنْجَنِيْقَ :

سَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيْقِ

والجمع أفْنِاق وفُنُقْ وفِنَاقٌ ، وقد فُنُقَ . وجارية
فُنُقٌ : مُفَنَّقَةٌ مُنْعَمَةٌ فَتَقَّهَا أَهْلُهَا تَفْنِيْقًا وَفِنَاقًا .
والفَنِيْقُ : الفحل الْمُكْرَمُ لا يركب لكرامته على
أهله . والفَنِيْقَةُ : وعاء أصفر من الغرارة ، وقيل :
هي الغرارة الصغيرة .

فُنُقٌ : قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاة يقول
فُنُقٌ لِلْفُنْدُقِ ، وهو الحان .

فندُق : الفُنْدُقُ : الحان فارسي ؛ حكاه سيديويه .
التهديب : الفُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرَةٍ مُدَخَّرَجٍ كَالْبُنْدُقِ
يكسر عن لب كالفُنْدُقِ ، قال : والفُنْدُقُ بلفة أهل
الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس بما يكون
في الطرُق والمدائن . الليث : الفُنْدُقُ هو صحيفة
الحساب ، قال الأصمعي : أجسبه معرباً .

فَنُق : الفَهْقَةُ : أول فِقْرة من العنق تلي الرأس ،
وقيل : هي مُرْكَبُ الرأس في العنق . ابن الأعرابي :
الفَهْقَةُ مَوْصِلُ العنق بالرأس ، وهي آخر خِرَازِيَةٍ في
العنق . والفَهْقَةُ : عظم عند فائق الرأس مشرف على
اللِّهَاءِ ، والجمع من كل ذلك فِهَاقٌ ، وهو العظم
الذي يسقط على اللِّهَاءِ فيقال فِهَيْقُ الصبي ؛ قال رؤبة :
قد يَحِيَأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ

أي يَحِيَأُ الْفَقَا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ . والفَهْقَةُ :
عظم عند مُرْكَبِ العنق وهو أول الفقار ؛ قال
القلاخ :

وَتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتُ فَهَقَتُهُ ؛ قال ثعلب :

أنشدني ابن الأعرابي :

قد توجأ الفَهَقُ حتى تَنَدَلِقُ ،
من مَوَصِّلِ اللَّحْيَيْنِ فِي خَيْطِ الْعُنُقِ

وفَهَقَ الصبيُّ : سقطت فَهَقَتُهُ عن لَهَاتِهِ ، قال الأصمعي : أصل الفَهَقِ الامتلاء ، فعني المتَفَهِّقُ الذي يتوسع في كلامه ويفَهَقُ به فمه . وفي الحديث : إن أبغضكم إليَّ الشُّرَكَارُونَ المتَفَهِّقُونَ ، قيل : يا رسول الله ، وما المتَفَهِّقُونَ ؟ قال : المتكبرون ، وهو يَتَفَهِّقُ في كلامه ؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفَهَقِ وهو الامتلاء والاتساع . يقال : أَفْهَقْتُ الْإِنَاءَ فَفَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا . وفي حديث جابر : فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا . وفي حديث علي ، عليه السلام : فِي هَوَاءٍ مُنْفَهَقٍ وَجَوٍّ مُنْفَهَقٍ ؛ وقال الأعشى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَةً ،
كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء . الفراء : بات صبيها على فَهَقٍ إِذَا امتلأ من اللبن . وَتَفْهَقُ فِي كَلَامِهِ : تَوْسَعُ وَتَنْطَعُ . وَفَهَقَ الْغَدِيرُ بِالْمَاءِ يَفْهَقُ فَهَقًا : امْتَلَأَ . وَأَفْهَقَهُ : مَلَأَهُ . وَأَفْهَقَهُ : كَأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته واختارت زوجاً غيره فَأَاضَرُّهَا وَضَيَّقَ عَلَيْهَا فِي الْمَعِيشَةِ ، فَلَفَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَجُوهَا وَبِعِيبِهَا مَا صَارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقَاءِ :

رَغَبًا وَتَعَسًا لِلشَّرِمِ الصَّهْنَلِقِ !
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَلِيْتُ ذَا أَرْقٍ ،

وَلَا تَشْكِي خَصَا فِي الْمُرْتَزَقِ ،
تُضْحِي وَتُمْسِي فِي نَعِيمٍ وَفَتْقٍ

لم تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السُّنْقُ ،
فَالرَّسْلُ دَرٌّ ، وَالْإِنَاءُ مُنْفَهَقُ

الشريم : الْمُفَضَّةُ ، وما ههنا زائدة ؛ أراد لم تحش عِنْدِي قَطُّ إِلَّا السُّنْقَ وهو شبه البَشَمِ يعترى من كثرة شرب اللبن ، وإِنَّمَا عِيْرَهَا مَا صَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ . وَالْفَهَقُ وَالْفَهَقُ : اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم . وَطَعْنَةُ فَاهِقَةٍ : تَفْهَقُ بِالْدمِ . وَتَفْهَقُ فِي الْكَلَامِ : تَوْسَعُ ، وَأَصْلُهُ الْفَهَقُ وهو الامتلاء كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ . وَالفَاهِقَةُ : الطعنة التي تَفْهَقُ بِالْدمِ أي تصب . وَانْفَهَقَتِ الطعنة والعين والمَشْعَبُ وَتَفْهَقُ ، كله : اتسع . ابن الأعرابي : أَرْضٌ فَيَهَقُ وَيَفْهَقُ ، وهي الواسعة ؛ قال رؤبة :

وإن عُلُوا مِنْ قَيْفٍ خَرَقٍ قَيْهَقَا
أَلْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا دَيْسَقَا

وَانْفَهَقَ الشَّيْءُ : اتسع ؛ وَأَنشد :

وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ

قال : ومنه يقال تَفْهَقُ فِي الْكَلَامِ وَتَفْهَقَ أَي تَوْسَعُ فِيهِ وَتَنْطَعُ ؛ قال الفرزدق :

تَفْهَقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى ،
وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِيبِ

الأزهري : انْفَهَقَتِ الْعَيْنُ وهي أَرْضٌ تَتَفَهَقُ مِيَاهَا عَذَابًا ؛ قال الشاعر :

وَأَطْعَمَ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ مُعْرَضٍ ،
تَفْهِي الْمَسَايِيرَ بِالْإِرْبَادِ وَالْفَهَقِ

وَالْفَهَقُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَفَازَةٌ فَهَقَتْ : وَاسِعَةٌ . يُقَالُ : هُوَ يَتَفَهَقُ عَلَيْنَا بِأَلٍ غَيْرِهِ . قَالَ

قوة بن خالد : سئل عبد الله بن غني عن الْمُتَفَيِّهَاتِ
فقال : هو الْمُتَفَخِّمُ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَبَخَّرُ . وفي حديث :
أن رجلاً يخرج من النار فيُدْنِي من الجنة فَتَتَفَهَّقُ له
أي تفتتح وتوسع . والفَيِّهَاتُ : البلد الواسع . ورجل
مُتَفَيِّهٌ : متفتح بالبدخ متسع . ابن الأعرابي : كل
شيء توسع فقد تَفَهَّقَ . وبئر مِفْهَاق : كثيرة الماء ؛
قال جسان :

على كل مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهَا ،
تُفَرِّغُ في حَوْضٍ من الماء أَسْجَلًا

الغروب هنا : ماؤها . وتَفَيَّهَتْ في مشيته : تبختر ،
وتَفَيَّهَتْ كَتَفَيَّهَتْ على البذل . والمُتَفَهِّقُ :
الواسع ؛ وأنشد :

والعيسُ فوق لاحب مُعَبَّدُ ،
غُبْرُ الحصى مُتَفَهِّقٌ عَرْدُ

وفَهَّقَ الإناءُ ، بالكسر ، يَفْهَقُ فَهَقًا وَفَهَقًا إذا
امتلاً حتى يتصبب . وأفْهَقَتِ السماء : ملأته .

فوق : فَوَّقَ : نقيض تحت ، يكون اسماً وظرفاً ،
مبني ، فإذا أضيف أعرب ، وحكى الكسائي : أَفَوَّقَ
تمام أم أسفل ، بالفتح على حذف المضاف وترك
البناء ، وقوله تعالى : إن الله لا يستحي أن يضرب
مثلاً ما بعوضة فما فوقها ؛ قال أبو عبيدة : فما
دونها ، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفوق
ذلك أي أصغر من ذلك ؛ وقال الفراء : فما فوقها أي
أعظم منها ، يعني الذباب والعنكبوت . الليث :
الفوق نقيض التحت ، فمن جعله صفة كان سيلاً
النصب كقولك عبد الله فوق زيد لأنه صفة ، فإن
صيرته اسماً رفعتة قلت فوقه رأسه ، صار رفعاً
هنا لأنه هو الرأس نفسه ، ورفعت كل واحد منها

سَاحِلٌ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ ،
فإِذَا عَلَيَهَا وَإِذَا لَهَا

وقال ابن حازم :

فَلَهُ هُنَالِكَ ، لَا عَلَيْهِ ، إِذَا
كَدَبَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَائِيسٌ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْنَعٍ

وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا إِذَا شَخَصَ الرِّيحَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَفَلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ
مِثْلَ يَرِيقٍ بِنَفْسِهِ . وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ
فُوقًا وَفُؤُوقًا : جَادَ ، وَقِيلَ : مَاتَ .

ابن الأعرابي : الفُوقُ نفسُ الموتِ . أبو عمرو :
الفُوقُ الطريقُ الأولُ ، والعربُ تقولُ في الدعاءِ :
رَجِعْ فَلَانٌ إِلَى فُوقِهِ أَيِ مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا بَالُ عَرَمِي شَرَقَتْ يَرِيقَهَا ،
ثُمَّتَ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا ؟

أَيِ لَا يَرْجِعُ رَيْقَهَا إِلَى مَجْرَاهُ . وَفَاقَ يَفُوقُ فُؤُوقًا
وَفُؤُوقًا : أَخَذَهُ الْبَهْرُ . وَالْفُوقُ : تَرْدِيدُ الشَّيْءِ
الْعَالِيَةِ . وَالْفُوقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ التَّرَجُّعِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَبِهِ فُوقٌ ؛
الْفَرَاءُ : يَجْمَعُ الْفُوقَاتِ أَفِيقَةً ، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةٌ
فَنَقَلَتْ كَسْرَةَ الْوَاوِ لِمَا قَبْلَهَا فَغَلَبَتْ يَاءُ لَانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا ؛ وَمِثْلُهُ : أَقْبِمُوا الصَّلَاةَ ؛ الْأَصْلُ أَقْتَرِمُوا
فَأَلْفَقُوا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْغَافِ فَانْكَسَرَتْ وَقَلْبُوا الْوَاوِ
يَاءُ لِكَسْرَةِ الْغَافِ فَغَرِثَتْ أَقْبِمُوا ، كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ
أَفِيقَةٌ . قَالَ : وَهَذَا مِيزَانُ وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ مُصِيبَةٌ
كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصُوبَةٌ وَأَفُوقَةٌ مِثْلُ جَوَابِ
وَأَجُوبَةٍ . وَالْفُوقَاتِ وَالْفُوقَاتِ : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ
الْوَقْتِ لِأَنَّهُمَا تَحْلِبُ ثُمَّ تَتَرَكُ سُوبَعَةً يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ
لِتَدْرِكَ ثُمَّ تَحْلِبُ . يَقَالُ : مَا أَقَامَ عِنْدَهُ إِلَّا فُوقَاتًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : قَالَ لَهُ الْأَسِيرُ يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْتَظِرْنِي
فُوقَاتٍ نَاقَةٍ أَيِ أَخَّرْنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَفَلَانٌ
يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ عَلَى هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : لِأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ؛ أَرَادَ
تَعَالَى : لِأَكْلُوا مِنْ قِطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ
فِي خَيْرٍ مِنْ قَرَقِهِ إِلَى قَدَمِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ
جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛ عَنِ الْأَحْزَابِ
وَمِنْ قَرِيشٍ وَغَطَفَانٍ وَبَنُو قُرَيْظَةَ ، وَكَانَتْ قَرِيبَةً
قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَجَاءَتْ قَرِيشَ وَغَطَفَانٍ مِنْ
نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ .

وَفَاقَ الشَّيْءَ فُوقًا وَفُوقًا : عِلَاهُ . وَتَقُولُ : فَلَانٌ
يَفُوقُ قَوْمَهُ أَيِ يَعْلُوهُمْ ، وَيَفُوقُ سَطْحًا أَيِ يَعْلُوهُ .
وَجَارِيَةٌ فَائِقَةٌ : فَاقَتْ فِي الْجَمَالِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
الْمَرْفُوعِ : لَمَّا قَسَمَ الْغَنَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقَاتٍ أَيِ
قِسْمِهَا فِي قَدْرِ فُوقَاتٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ
مِنَ الرَّاحَةِ ، تَضُمُ فَاوَهُ وَتَفْتَحُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ
فِي الْقِسْمَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ أَفُوقًا مِنْ بَعْضٍ عَلَى
قَدْرِ غَنَائِهِمْ وَبِلَاغِهِمْ ، وَعَنْ هُنَا غَزَلَتْهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَيْتَهُ
عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبِ نَفْسٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ إِشْنَاءِ
الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ حَادِرًا عَنْهُ لَا
مَحَالَةً وَمَجَاوِزًا لَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَدِيثِ : أَرَادُوا
التَّفْضِيلَ وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهَا فُوقًا بَعْضٌ عَلَى قَدْرِ
غَنَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ
فِي قَدْرِ فُوقَاتٍ نَاقَةٍ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : مِنْ فُوقَاتٍ وَفُوقَاتٍ .
وَفَاقَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ : عِلَاهُ وَغَلَبَهُ وَقَضَلَهُ . وَفَاقَ
الرَّجُلَ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ أَيِ غَلَامَ بِالْشَّرَفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حُبَّبَ إِلَيَّ الْجَمَالَ حَتَّى مَا أَحَبُّ أَنْ
يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلٍ ؛ فَفُتُّ فَلَانًا أَيِ صُرْتُ
خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ كَأَنَّكَ صُرْتُ فُوقَهُ فِي
الْمَرَاتِبَةِ ؛ وَمِنَ الشَّيْءِ الْفَاتِقُ وَهُوَ الْجِيدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ ؛
وَمِنَهُ حَدِيثُ حَنِينَ :

وفُوقِ النَّاقَةِ وفُوقِهَا : رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فُوقَ ناقة ، وأقام فُوقَ ناقة ، جعلوه ظرفاً على السعة . وفُوقِ النَّاقَةِ وفُوقِهَا : ما بين الحلبتين إذا فتحتَ يدك ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب . وفيقَتُهَا : درَّتْهَا من الفُوقِ ، وجمعها فيقٌ وفيقٌ ، وحكى كراع فيقَةَ النَّاقَةِ ، بالفتح ، ولا أدري كيف ذلك . وفَاقَتِ النَّاقَةُ بدَرَّتْهَا إذا أرسلتها على ذلك . وأفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إفاقةً أي اجتمعت الفِيقَةُ في ضرعها ، وهي مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : درَّتْ لبنها ، والجمع مفَاقيق . وفُوقُهَا أهلُهَا واستغاثوها : نَقَسُوا حلبها ؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نواته بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قسيّاً :

لنا مسائحُ زورٍ ، في مراكِضِهَا
لينٌ ، وليس بها وهْيٌ ولا رَقَقٌ

شدَّتْ بكل ضُهايٍ تَطِطُّ به ،
كما تَطِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفِيقُ

قال : الفِيقُ جمع مُفِيقٍ وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ، وذلك أنهم يجلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق . يقال : أفَاقَتِ النَّاقَةُ فاحلبُيْهَا . قال ابن بري : قوله الفِيقُ جمع مُفِيقٍ قياسه جمع فيقٍ أو فائقٍ . وأفَاقَتِ النَّاقَةُ واستغاثَهَا أهلُهَا إذا نَقَسُوا حلبها حتى تجتمع درَّتْهَا . والفُوقِ والفُوقِ : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفُوقِ نائبُ اللبن بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تُحلب ثم تُشرك ساعة حتى تدرّ ؛ قال الرازي :

الا غلامٌ سَبٌ من لَدَاتِهَا ،
مُعَاوِدٌ لَشُرْبِ أفُوقَاتِهَا

المُهَيِّنِينَ ما لَهِمْ في زمان السَّ
سَوءٌ ، حتى إذا أفَاقَ أفَاقُوا

يقول : إذا أفَاقَ الزمانُ بالحِصْبِ أفَاقُوا من نحر الإبل . وقال نصير : يريد إذا أفَاقَ الزمانُ سَهْمَهُ ليرمهم بالقط أفَاقُوا له سِهَامُهُم بنحر الإبل . وأفَاقِيقُ السحاب : مطرها مرة بعد مرة . والأفَاقِيقُ : ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمِطر ساعة بعد ساعة ؛ قال الكبيسي :

فبَاسَتْ تَشِجُ أفَاقِيقُهَا ،
سِجَالٌ الشَّطَفِ عليه غِزَارَا

أي تشجُ أفَاقِيقُهَا على الثور الوحشي كسِجَالِ الشَّطَفِ ؛ قال ابن سيده : أرام كَسَرُوا فُوقاً على أفَاقٍ ثم كَسَرُوا أفَوقاً على أفَاقٍ . قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوَّقٌ

قال : والواحدة مُفِيقٌ ؛ قال أبو الحسن : أما الفِيقُ
فليست يجمع مُفِيقٌ لأن ذلك إنما يجمع على مَفَاقٍ
ومَفَاقِيقٍ ، والذي عندي أنها جمع ناقة فَووق ،
وأصله فُوقٌ فُأبدل من الواو ياء استثقالاً للضة على
الواو ، ويروى الفِيقُ ، وهو أقيس ، وقوله تعالى :
ما لها من فَوَاقٍ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه من
فُتْرَةٍ ، قال القراء : ما لها من فَوَاقٍ ، يقرأ بالفتح
والضم ، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة ، وأصلها
من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهائمُ أمها ثم
تركها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقةُ الفَوَاقُ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عبادة
المريض قَدَرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ . وتقول العرب : ما أقام
عندي فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وبعض يقول فَوَاقٍ نَاقَةٍ بمعنى
الإفاقة كإفاقة المغشي عليه ؛ تقول : أَفَاقَ يَفِيقُ
إفاقةً وفَوَاقاً ؛ وكل مغشي عليه أو سكران معتوه
إذا انجلي ذلك عنه قيل : قد أَفَاقَ واستَفَاقَ ؛ قالت
الحنساء :

هَرِيقِي من دُموعكِ واستَفِيقِي !
وصَبْرًا إن أَطَفْتُ ! ولَنْ تُطِيقِي

قال أبو عبيدة : من قرأ من فَوَاقٍ ، بالفتح ، أراد ما
لها من إفاقةٍ ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ،
ومن ضما جعلها من فَوَاقٍ الناقة ، وهو ما بين
الحلبتين ، يريد ما لها من انتظار . قال قتادة : ما لها
من فَوَاقٍ من مرجوع ولا مَثْوِيَةٍ ولا ارتداد .
وتَفَوَّقَ شَرَابُهُ : شربه شيئاً بعد شيء .
وخرجوا بعد أَفَاقِيقٍ من الليل أي بعدما مضى عامة
الليل ، وقيل : هو كقولك بعد أقطع من الليل ؛
رواه ثعلب .

وفِيقَةُ الضحى : أولها . وأفَاقَ الليلُ إفاقةً واستَفَاقَ :

اللَّفُوحُ ؛ يقول لا أَفَرَأُ جزئي برة ولكن أَفَرَأُ منه
شيئاً بعد شيء في آتاء الليل والنهار ، مشتق من فَوَاقٍ
الناقة ، وذلك أنها تُحَلَبُ ثم تترك ساعة حتى تدر ثم
تحلب ، يقال منه : فَاقتَ تَفَوَّقَ فَوَاقاً وفِيقَةً ؛
وأنشد :

فَأَضَعَى بَسَحَ الماءِ من كل فِيقَةٍ

والفِيقَةُ ، بالكسر : اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين ،
صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الأعشى
يصف بقرة :

حتى إذا فِيقَةٌ في ضرعها اجْتَمَعَتْ ،
جاءت لِتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ ، لو رَضَعَا

وجمعها فِيقٌ وأفَواقٌ مثل شبر وأشبار ، ثم أَفَاقِيقٍ ؛
قال ابن همام السلولي :

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا ، وهم يَرْضَعُونَهَا
أَفَاقِيقٍ ، حتى ما يَدِرُ لها ثَعْلُ

قال ابن بري : وقد يجوز أن تجمع فِيقَةً على فِيقٍ ،
ثم تجمع فِيقٌ على أَفَاقٍ ، فيكون مثل شِيعَةٍ
وشِيعٍ وأشْيَاعٍ ؛ وشاهد أفَواق قول الشاعر :

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حين يَذْكُرُهَا ،
بَسَفِينَهُ بِكُلُوسِ الموتِ أَفَواقَا

وفَوَّقْتُ الفصيل أي سقىه اللبن فَوَاقاً فَوَاقاً .
وتَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك ؛ وقوله أنشده
أبو حنيفة :

سُدَّتْ بكل صُهَابِي تَنَطُّ بِهِ ،
كما تَنَطُّ إذا ما رُدَّتِ الفِيقُ

فسر الفِيقُ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ،

رُبَّ كَأْسٍ هَوَّفَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ ،
حَذَرَ الْمَوْتَ ، لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَحُدُوسَ السَّرِيِّ تَرَكَتْ رَدِيئًا ،
بَعْدَ جِدِّ وَجُرْأَةٍ وَرَشَاقَةٍ
وَتَعَاطَيْتَ مَفْرَقًا بِحُسَامٍ ،
وَتَجَبَّيْنْتَ قَالَةَ الْعَوَاقَةِ

وفي حديث علي ، عليه السلام : إن بني أمية ليُفَوِّقُونِي
تَرَاتٍ مُحَمَّدٌ تَفْوِيْقًا أَي يعطونني من المال قليلاً قليلاً .
وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : من سئل
فَوْقَهَا فَلَا يعطه أَي لا يعطي الزيادة المطلوبة ، وقيل :
لا يعطه شيئاً من الزكاة أصلاً لأنه إذا طلب ما فوق
الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت
طاعته .

والفُوقُ من السهم : موضع الوتر ، والجمع أفُوق
وفُوقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، يصف أبا
بكر ، رضي الله عنه : كُنْتُ أَخْفِضُهُمْ صَوْتًا وَأَعْلَامُ
فُوقًا أَي أَكْثَرُهُمْ حِظًّا وَنَصيبًا من الدين ، وهو مستعار
من فُوقِ السهم موضع الوتر منه . وفي حديث ابن
مسعود : اجتمعنا فَأَمَرَنَا عُمَانُ وَلَمْ نَأَلُ عَنْ خَيْرِنَا
ذَا فُوقٍ أَي وَلَيْسْنَا أَعْلَانَا سَهْبًا ذَا فُوقٍ ؛ أَرَادَ خَيْرِنَا
وَأَكْمَلْنَا تَامًّا في الإسلام والسابقة والفضل . والفُوقُ :
مَشَقُّ رَأْسِ السهم حيث يقع الوتر ، وحر فاه زَنَمَتَاهُ ،
وهذيل تسمي الزَنَمَتَيْنِ الفُوقَتَيْنِ ؛ وأنشد :

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ ،
خِلَالَ الرَّأْسِ ، سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ

وإذا كان في الفُوقِ مَيْلٌ أَوْ انْكَسَارٌ في إِحْدَى
زَنَمَتَيْهِ ، فَذَلِكَ السهم أَفُوقٌ ، وفعله الفُوقُ ؛
وأنشد لرؤبة :

نَقِيَّةٌ ، وَالْأَسْمُ الْفُوقَاتُ ، وَكَذَلِكَ الْبُكَرَانُ إِذَا
صَحَا . وَرَجُلٌ مُسْتَفِيْقٌ : كَثِيرُ التَّوَمِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ غَرِيبٌ . وَأَفَاقٌ عَنْ النَّعَاسِ : أَفْلَعُ .

وَالْفَاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ ، وَلَا فَعْلَ لَهَا . يُقَالُ مِنَ الْفَاقَةِ :
إِنَّهُ لِمُفْتَاقٌ ذُو فَاقَةٍ . وَافْتَاقَ الرَّجُلُ أَي افْتَقَرَ ، وَلَا
يُقَالُ فَاقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ بَيْتِ فَاقَةٍ ؛
الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتَاقُ : الْمَحْتَاجُ ؛ وَرَوَى
الزَّجَاجِيُّ فِي أُمَالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجَ
سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بِنَ غَالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمَانَ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلَّغْنَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا :
إِنْ نَقَّيْنَا إِلَيْهَا مُشْتَاقَةً

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي ، فَلَنِي
مَاجِدٌ ، مَا خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ

وَيُرْوَى : فَلَنِي غَالِبِي خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَقَرَّاهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ
قَعْدَ يَسْتَنْئُوهُ ، فَظَنَّتْ إِلَيْهِ زَوْجَةَ الْأَزْدِيِّ فَأَعْجَبَهَا ، فَلَمَّا
رَمَى سِوَاكَهَ أَخَذَتْهَا فَبَصَّتْهَا ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا زَوْجَهَا ،
فَحَلَبَ نَاقَةً وَجَعَلَ فِي حَلَابِهَا سِنًا وَقَدَمَهُ إِلَى سَامَةَ ،
فَعَبِزَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَرَّاقَ اللَّبَنَ وَخَرَجَ يَسِيرُ ، فَبَيْنَا هُوَ فِي
مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ جَوْفُ الْحَبِيلَةِ هَوَتْ نَاقَتُهُ إِلَى عَرَفَجَةٍ
فَانْتَبَشَلَتْهَا وَفِيهَا أَفْغَمَى فَتَفَحَّطَهَا ، فَرَمَتْ بِهَا عَلَى
سَاقِ سَامَةَ فَتَهَشَّتْهَا فَمَاتَ ، فَلَبِغَ الْأَزْدِيَّةُ فَقَالَتْ تَرْتَبِي :

عَيْنُ ! بَكَّتِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
عَلَيْكَ سَاقُ سَامَةَ الْعَلَاةِ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ،
حَمَلْتُ حَقْفَهُ إِلَيْهِ الثَّاقَةَ

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

والجمع أفنواق وفوق . وذهب بعضهم إلى أن فوقاً جمع فوقة ؛ وقال أبو يوسف : يقال فوقة وفوق وأفنواق ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً ، وقال : هذا جمع فوقة ، ويقال فوقة وفنقا ، على القلب . ابن الأعرابي : الفوقة الأدباء الخطباء . ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره : فاق يفوق فوقاً . وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله : إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرونا عثمان ولم نألُ عن خيرنا ذا فوق ؛ قال الأصمعي : قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق وهو موضع الوتر ، فهذا خصّ ذا الفوق ، ولما قال خيرنا ذا فوق ولم يقل خيرنا سهماً لأنه قد يقال له سهم ، وإن لم يكن أصلح فوقه ولا أحكم عمله ، فهو سهم وليس بتامّ كامل ، حتى إذا أصلح فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فوق ، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان ، رضي الله عنه ؛ يقول : إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة ، والجمع أفنواق ، وهو الفوقة أيضاً ، والجمع فوق وفنقا مقلوب ؛ قال الفند الزماني شهل بن شيبان :

ونبلي وفنقاها كـ

مراقب قطاً طحل

وقال الكبيش :

ومن دون ذلك قسي المتو

ن ، لا الفوق نبلاً ولا النصل

أي ليست القوس بفوقاء النبيل وليست نبالها بفوق ولا بنصل أي بخارجة النصال من أرهاظها ، قال : ونصب نبلاً على توم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حسن وجهاً وكريم والدآ . والفوق : لغة في

الفوق . وسهم أفنوق : مكسور الفوق . وفي المثل : رددته بأفنوق ناصل إذا أخسنت حظه . ورجع فلان بأفنوق ناصل إذا خس حظه أو خاب . ومثل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب : رجع بأفنوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بحظّ ليس بتام . ويقال : ما بليت منه بأفنوق ناصل ، وهو السهم المنكسر . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفنوق ناصل أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له . والأفنوق : السهم المكسور الفوق . ويقال : بحالة فوقاء إذا كان لكل سنّ منها فوقان مثل فوقي السهم .

وانتقاق السهم : انكسر فوقه أو انشق . وفنقه أنا أفوقه : كسرت فوقه . وفوقته تفريقاً : عملت له فوقاً . وأفقت السهم وأوفقته وأوفقت به ، كلاهما على القلب : وضعته في الوتر لأرمي به ، وفي التهذيب : فلان وضعته في الوتر لترمي به قلت فقت السهم وأفوقته . وقال الأصمعي : أفقت بالسهم وأوفقت بالسهم ، بالباء ، وقيل : ولا يقال أوفقته وهو من النوادر . الأصمعي : فوق نبه تفريقاً إذا فرضها وجعل لها أفنوقاً . ابن الأعرابي : الفوق السهام الساقطات النصول . وفاق الشيء يفوقه إذا كسره ؛ قال أبو الرئيس :

يكاد يفوق المسن ، ما لم يردها

أمين القوى من صنع أين حادر

أمين القوى : الزمام ، وأيسن : رجل ، وحادر : غليظ . والفوق : أعلى الفصائل ؛ قال الفراء : أنشدني المفضل بيت الفرزدق :

ولكن وجدت السهم أهون فوقه

عليك ، فقد أودى دم أنت طالبة

وقال : هكذا أنشدني المفضل ، وقال : إياك وهؤلاء الذين يروونه فوقه ؛ قال أبو الهيثم : يقال شَنَّه وشَنَّان وشَنَّ وشَنَّان ، ويقال : رمينا فوقاً واحداً ، وهو أن يرمي القوم المجتعمون رمية بجميع ما معهم من السهام ، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية . والعرب تقول : أَقْبِلْ على فوقٍ تَبْلُك أي أَقْبِلْ على شأنك وما بعنيك . النضر : فوقُ الذكر أعلاه ، يقال : كَمَرَةً ذاتُ فوقٍ ؛ وأنشد :

يا أيُّها الشيخُ الطويلُ الموقِ ،
اغْنِمْزِ بهنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
عَمَزَكَ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ ،
بينَ مَنَاطِطِي رَكْبٍ مخلوقِ

وفوقُ الرَّحِمِ : مَشَقَّةٌ ، على التشبيه .

والفاقُ : البانُ . وقيل : الزيت المطبوخ ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة :

قامَتْ تَرَبَّكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْشِدِلًا ،
مثلُ الأَسَاوِدِ قَدْ مُسَخَّنَ بِالْفَاقِ

وقال بعضهم : أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ، ورواه أبو عمرو : قد شُدَّخَنَ بِالْفَاقِ ، وقال : الفاقُ الصحراء . وقال مرة : هي الأرض الواسعة . والفاقُ أيضاً : المشط ؛ عن ثعلب ، وبيت الشماخ محتمل لذلك . التهذيب : الفاقُ الجَفْنَةُ المملوءة طعاماً ؛ وأنشد :

تَرَى الْأَضْيَافَ يَنْتَجِعُونَ فَاقي

السُّلَمِيِّ : شاعر مُفْلِقٌ ومُفَيِّقٌ ، باللام والياء . والفاقي : مَوْصِلُ العنقِ في الرأس ، فإذا طال الفائقُ طال العنق . واستَفَاقَ من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى . وفي حديث سهل بن سعد : فاستَفَاقَ رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَبْنَى الصَّبِي ؟ الاستِفَاقَةُ : استفعال من أَفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه . وفي الحديث : إفاقةُ المريضِ ، والمجنون والمغشي عليه والنائم . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فلا أدري أَفاقَ قَبْلِي أي قام من عَشْنِيته .

فَيَقُ : فَاقَ يَفَيِّقُ : جاد بنفسه عند الموت ، لغة في يَفُوقُ ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث أم زرع : وثروته فيقةُ البقرة ، الفيقة ، بالكسر : اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين ، وأصل الباء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، ويجمع على فيق ثم أفواق .

فصل القاف

فوق : القَرَقُ ، بكسر الراء : المكان المستوي . يقال : قاعٌ قَرَقٌ مستورٌ ؛ قال يصف لبلاً بالسرعة :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ ، بِالْقَاعِ الْقَرَقُ ،
أَيْدِي نَسَاءٍ يَتَعَاطِينَ الْوَرِقَ

قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً القِرَقُ ، بكسر القاف ؛ قال المراس :

وَأَحَلَّ أَقْوَامٌ بِيوتَ بَنِيهِمْ
قِرْقًا ، مَدَّافِعُهَا بَعَادُ الْأَرْؤُسِ

والقَرَقُ والقِرَقُ : القاع الطيب لا حجارة فيه . التهذيب : واد قَرَقٌ وقَرَقَرٌ وقَرَقُوس أي أملس ، والقِرَقُ المصدر ؛ وأنشد :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنْتَقَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا ، وَمَرًّا غَدَقَا

١ قوله « وفي الحديث إفاقة المريض النع » هكذا في الأصل ، وفي النهاية بعد قوله وعاد إل نفسه : ومنه إفاقة المريض .

وَمِنْ قِيَايِ الصُّوْتَيْنِ قِيَقَا
صُهْبَا ، وَقِرْبَانَا ثَنَاصِي قَرَقَا

وَأَعْلَاقُ الْكَوَاكِبِ مُرْسَلَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْقِرْقِ ، غَايَتُهَا الثَّصَابُ

قال أبو نصر : القِرْقُ شبيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قِرْقٌ وقِرْقٌ ، وقال ابن خالويه : القِرْقُ الجماعة ، وجمعه أَقْرَاقٌ . يقال : جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء . والقِرْقَان : أَخَوَانٍ من ضرتين . وقال ابن السكيت : يقال هو لثيم القِرْقِ أي الأصل . والقِرْقُ : الأصل ؛ قال دُكَيْنُ السَّعْدِي يصف فرساً :

لَيْسَتْ مِنَ الْقِرْقِ الْبِطَاءُ دَوْمَرُ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ، ورواه كراع : ليست من القِرْقِ ، جمع فرس أَقْرَقَ وهو الناقص لإحدى الوركين ؛ وبقي روايته قول الآخر :

طَلَبْتُ بَنَاتِ أَغْوَجَ ، حَيْثُ كَانَتْ ،
كَرِهْتُ ثَنَاجِ الْقِرْقِ الْبِطَاءَ

مع أنه قال من القِرْقِ البِطَاءُ فقد وصف القِرْقَ ، وهو واحد ، بالبِطَاءِ وهو جمع . والقِرْقُ : الأصل الرديء . والقِرْقُ : الذي يُلْعَبُ به ؛ عن كراع . التهذيب : والقِرْقُ لعب السُّدْرِ . والقِرْقُ : صوت الدجاجة إذا حضت . أبو عمرو : قِرْقَ إذا هذى وقِرْقَ إذا لعب بالسُّدْرِ . ومن كلامهم : استوى القِرْقُ فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه ، وقيل : القِرْقُ لعبة للصبيان يخطئون في الأرض خطأً وبأخذون حصيات فيصفونها ؛ قال ابن أبي الصلت :

شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفَّ ، وغايتها الثَّصَابُ أي المَغْرِبُ الذي تغرب فيه . أبو إسحق الحارثي في القِرْقِ الذي جاء في حديث أبي هريرة : إنه كان وما يرام يلعبون بالقِرْقِ فلا ينهام ؛ قال : القِرْقُ ، بكسر القاف ، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌ مُرَبَّعٌ ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطاً ، وقال أبو إسحق : هو شيء يلعب به ، قال : وسببت الأربعة عشر .

قربى : يقال للجانوت كُرْبِجٌ وكُرْبَتِي وقُرْبَتِي . والقُرْبَتِي : اسم موضع ؛ وأنشد الأصمعي :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوْهَقِ ،
لَا حَقَّ الرَّجُلِ عَنُودَ الْمِرْقَتِ ،
يَا ابْنَ رُقَيْعَ ، هَلْ لَهَا مِنْ مَغْبَتِ ؟
مَا شَرَبْتُ بَعْدَ طَوْرِي الْقُرْبَتِ ،
مِنْ قَطْرَةٍ ، غَيْرِ التَّجَاءِ الْأَذْفَتِ

قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْفَانٍ ، وقال أبو عبيد : يا ابن رُقَيْعَ ، وما بعده للصقر بن حكيم بن مُعَبَّةِ الرُّبَيْعِيِّ ؛ قال ابن بري : والذي يروى للصقر ابن حكيم :

قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًّا مِنْ مَشْرِقِ ،
تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحَانِ أَخْوَقِ

١ قوله « كبل الفرق » هكذا في الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من الناية : كبل الفرق ، وفسرها بقوله خيلاً هي الحصيات التي تصف .

وبعد قوله يا ابن رقيع :

هل أنت ساقيا ، سفاك المستقي ؟

وروى أبو علي التّجاء ، بكسر النون ، وقال : هو جمع نَجْوَة وهي السجابة ، والمعنى ما شربت غير ماء التّجاء ، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ ، قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالتّجاء الأدق السير الشديد ، لأن النَجْوَة هو السحاب الذي هراق الماء ، وهذا لا يصح أن يوصف بالغزير والدقيق ، ورواه أبو عبيد : الكرْبَتَي ، بالقاف والكاف ، وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كلنبه .

قوطني : في حديث منصور : جاء الغلام وعليه قرطقي أبيض أي قباة ، وهو تعريب كرتته ، وقد تضم طاوذه ، وإبدال القاف من الماء في الأسماء المعربة كثير كالبرق والباسق والمستقر . وفي حديث الحوارج : كأني أنظر إليه حبشي عليه قرططق ؛ هو تصغير قرططق .

ققق : الققة : جدت الصبي ، وقال بعضهم : إنما هو ققة ، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ؛ ابن سيده : القاف مضاعفة ، في حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تباع أمير المؤمنين ؟ يعني عبد الله بن الزبير ، فقال : والله ما شئت بيعكم إلا بققة ، أتعرف ما ققة الصبي ؟ يحدث ثم يضع يده في حذته فتقول له أمه : ققة ! قال الأزهري : لم يحمي ثلاثة أحرف من جنس واحد ، فاؤها وعينها ولاها حرف واحد ، إلا قولهم قعد الصبي على ققعه وخصمه أي حذته ؛ قال ابن سيده : قعد الصبي على ققعه ؛ حكاه المروني

في الغربيين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه . التهذيب : في الحديث أن فلاناً وضع يده في ققة ؛ قال شمر : قال الموزاني الققة مشي الصبي وهو حذته ، قال : وإذا أحدث الصبي قالت أمه : ققة دعه ، ققة دعه ، ققة دعه ، فرفع ونون وقال : وقع فلان في ققة إذا وقع في رأي سوء . ابن الأعرابي : الققة الغربان الأهلية . الخطابي : ققة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرّب بالكلام ، فكان ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به ؛ وقال الزخشي : هو صوت بصوت به الصبي أو بصوت له به إذا فزع من شيء أو فزع إذا وقع في قدر ، وقيل : الققة العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له : هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير ؟ فقال : إن أخي وضع يده في ققة أي لا أنزع يدي من جباة وأضعها في فرقة .

قلقي : القلق : الانزعاج . يقال : بات قلقاً ، وأقلقته غيره ؛ وفي الحديث :

إليك تعدو قلقاً وضيئها ،
مخالفاً دين النصارى دينها

القلق : الانزعاج ، والوَضِين : حزام الرجل ؛ أخرجه المروني عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرفات وهو يقول ذلك ، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلقي الشيء قلقاً ، فهو قلق ومِقلق ، وكذلك الأنتى بغير هاء ؛ قال الأعشى :

روحت جديداً دانية المر
نعم ، لا خبة ولا مِقلق

وامرأة مِفْلاقِ الوِشاح : لا يثبت على خصرها من رقبته . وأَفْلَقَ الشيء من مكانه وقَلَقَه : حركه . والقَلَقُ : أن لا يستقر في مكان واحد ، وقد أَفْلَقَه فقلِقَ . وفي حديث علي : أَفْلَقُوا السيوف في الغمد أي حركوها في أغصانها قبل أن تحتاجوا إلى سكتها ليسهل عند الحاجة إليها .

والقَلَقِي : ضرب من الحلي ؛ قال ابن سيده : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى القَلَقِ الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت ، فهو ذو قَلَقٍ لذلك ؛ قال علقمة بن عبدة :

نَحَالُ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلَوْ لَوْ
مِنَ الْقَلَقِي وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ

التنذيب : ويقال لضرب من القلائد المنظومة بالؤلؤ قَلَقِي .

والقَلِقُ والقَلِيقُ : من طير الماء .

قندق : القُنْدَاق : صحيفة الحساب .

قوق : القُوقُ والقَاقُ ، غير مهموز ، والقُوقُ : الطويل ، وقيل : هو القبيح الطول . أبو الميثم : يقال للطويل قَاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأنقُوقٌ ، والقُوقُ : الأهرج الطول ؛ وأنشد :

أَحْزَمَ لَا قُوقٌ وَلَا حَزَنْبَلُ
وَالقَاقُ : الأحمق الطائش ؛ وأنشد :

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا غَيٌّ

والقَاقُ : طائر مائي طويل العنق . والقُوقُ : طائر من طير الماء طويل العنق قليل نخض الجسم ؛ وأنشد :

كَأَنَّكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قُوقُ

والقُوقُ : طائر لم يحل . أبو عبيدة : فرس قُوقٌ ،

من القُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَّةٌ ،
لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحَدَبُ

قال ابن بري : هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدَّامَةِ والقِصْرِ ونسبه لبعض الهذليين ، قال : وقال ابن السكيت القُوقَةُ الأصلع وهذه رواية الألفاظ ؛ وأما الذي في شعره فهو :

لِزَوْجَةٍ سَوْءٍ قَشَا مِرْهَا
عَلِيَّ جِهَادًا ، قَهْمِي تَضْرِبُ

على غير ذنب ، قُضَاعِيَّةٌ ،
لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحَدَبُ

خفض قضاية على البدل من زوجة . وقوق : بمعنى مع ، اني لها مع زوجها ، والشاعر غلام من هذيل شكا في الشعر عقوق أبيه ، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له ، يريد نقاني لزوجة سوء ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ الْقُوقَةَ حَلَقَةً ،

لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا ،
لَتَسَقَّتْ الدَّفَّ تَسَقَّةً

والقُوقَةُ : الصَّلَعة . ورجل مَقُوقٌ : عظيم الصَّلَعة .

وقُوقٌ : ملك رومي . والدنانير القُوقِيَّةُ : من ضرب قَبِيضٍ كان يسمى قُوقًا . وفي حديث عبد الرحمن ابن أبي بكر : أَجْتَمَ بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوقِيَّةٌ ؟ يريد :

١ قوله « وقوق بمعنى مع الخ » هو كذلك بالأصل .

إذا مَطَّيْنِ عَلَى الْقِيَّاقِي ،
لَا قَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عَنَّا

قال سيبويه : وقال بعضهم قَوَاقِبُ فجعل الباء في قِيَّاقٍ بدلاً كما أبدلها في قَيْلٍ . ابن شميل : القِيَّاقَةُ جمعها قِيَّاقٌ من القَوَاقِبِ وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتهما الأظُرَّةُ ، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوزٌ وارتفاع مع التشوُّز ، نثرت فيها الحجارة نَثْرًا لا تكاد تستطيع أن تثني فيها ، وما تحت الحجارة المثنورة حجارة غاص بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها ، وحجارتهما حمر تثبت الشجر والبقل ؛ وقول الشاعر :

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّقَا عَلَى الْقِيَقِ

كأنه جمع قِيَقَةٍ وإنما هي قِيَّاقَةٌ فحذف ألفها ، وقيل هي قِيَقَةٌ ، وجمعها قِيَّاقِي ؛ الجوهري : وقول رؤبة :

وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّقَا عَلَى الْقِيَقِ

القيق يريد جمع قِيَّاقَةٍ كأنه أخرجه على جمع قِيَقَةٍ . والقِيَّاقَةُ والقِيَّاقِيَّةُ : وعاء الطَّلْع . ابن الأعرابي : القِيَقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسفاد ، وقال أيضاً : القِيَقُ الجبل المحيط بالدنيا . الفراء : القِيَقِيَّةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من البيض ، وأما الغِرْقِيَّةُ فالقشرة الملتصقة ببياض البيض ، وقال الليثاني : يقال لبياض البيض القشْقَشُ ولصفرتها المُنْحُ ؛ وقول الشاعر :

وَالْجَلْدُ مِنْهَا غِرْقِيَّةُ الْقُوَيْقِيَّةِ

الْقُوَيْقِيَّةُ : كناية عن البيضة .

البيعة' لأولاد الملوك سُنَّةُ الروم والعجم ، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهل المدينة ابنته يزيد بولاية العهد . وقَوُقُ : اسم ملك من ملوك الروم ، وإليه تنسب الدنانير القَوُقِيَّةُ . وقيل : كان لقب قيصر قَوُقًا ، وروي بالقاف والفاء من القَوُقِ الإِتْبَاعُ ، كأن بعضهم يتبع بعضاً . ودينار قَوُقِيٌّ : ينسب إليه .

وقَتَاقُ النعامُ : صَوْتُ ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ ، بِجَنُوبِ سِلْيِ ،
نَعَامٌ قَتَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارِ

أراد غَدِيرِ نَعَامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نَعَامٍ تغدو مذعورة ، وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق ابن جَزْءِ بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف قَتَاقَ بآنها واو لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء . والقِيَقُ والقَوُقُ : صوت الغِرْقِيَّةِ إذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السندية . الأزهري : قَوُقُ المرأة وسوسها صدع فرجها ؛ وأنشد :

نُفَاتِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَأَوْا قَوُقَهَا فِي الْحُصْنِ لَمْ يَتَغَيَّبِ

قيق : القِيَّاقَةُ والقِيَّاقَةُ ، بالمد والقصر : الأرض الغليظة ، وقيل المنقادة . والمهزة مبدلة من الباء والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدللك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِبِ ، وهو فعلاء ملحق بسِرْدَاحٍ ، وكذلك الزينة لأنه لا يكون في الكلام مثل القِلْقَالِ إلا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قِيَّاقِي ، والجمع قِيَّاقٌ وقِيَّاقِي ؛ قال :

١ قوله « وسوسها » هكذا في الاصل .

قال رؤبة :

قَبَاخَةُ بَيْنَ الْعَنيفِ وَاللَّيْقِ

وهذا الأمر يَلْبَقُ بك أي يوافقك ويؤكرك بك .
الأزهري : العرب تقول هذا الأمر لا يلبق بك ولا
يَلْبَقُ بك ، فمن قال لا يلبق فمعناه لا يحسن بك
حتى يَلْصَقَ بك ، ومن قال لا يَلْبَقُ فمعناه أنه
ليس يوفقك لك ؛ ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسنن إذا
أكثر أذمه . ويقال : لَبِقَ به الثوب أي لاق به .
والثريد المَلْبَقُ : الشديد التشريد الملين بالدم .
يقال : ثريدة ملبقة . وفي الحديث : فصنع ثريدة ثم
لَبَقَهَا أي خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها
بالمغرفة . ولَبِقَ الثريد وغيره : خلطه ولِثَنه ؛
أنشد ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ في أكل الخِلاصةِ وحِذَاهَا ،
إذا لم يكنْ رَبُّ الخِلاصةِ ذا سَمَرٍ
ولكنْها زَيْنٌ ، إذا هي لُبَقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْوَاءٍ ، في مَضَرِ القِدَرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا
بثريدة ثم لَبَقَهَا ؛ قال أبو عبيد أي جمعها بالمقدحة .
الليث : لَبَقْتُ الثريدة إذا لم تكن بلحم ، وقيل :
ثريدة مَلْبَقَةٌ خلطت خلطاً شديداً .

لثق : اللَّثَقُ : التَّدَيُّ مع سكون الريح ، ابن دريد :
اللَّثَقُ الندى والحَرُّ مثل الومد . وفي حديث
الاستسقاء : فلما رأى لَثَقَ الثياب على الناس ضحك
حتى بدت نواجذُهُ ؛ اللَّثَقُ ، بالتحريك : البكل .
يقال : لَثَقَ الطائرُ إذا ابتلَّ ريشه ، ويقال للماء
والطين لَثَقٌ أيضاً . واللَّثَقُ : الماء والطين يختلطان .
واللَّثَقُ : التَّرْجَم من الطين ونحوه ، لَثَقَ لَثَقًا ،

فصل الكاف

قال الليث : أهملت القاف والكاف ووجوههما مع
سائر الحروف .

كذقي : قال ابن بري : الكَذْبِيُّقُ مُدَقُّ القصارين
الذي يُدَقُّ عليه الثوب ؛ قال الشاعر :

قَامَةُ الْقُضْعَلِ الضَّئِيلِ وَكَفَّ
خِنْصَرَاهَا كَذْبِيْنَقًا قَصَارِ

كوبق : يقال للعائوت : كَرْبَجٌ وكَرْبَقٌ وقَرْبَقٌ ،
وهو فارسي معرب .

كسق : الكَوَسَقُ : الكَوَسَجُ معرب .

فصل اللام

لبق : اللَّبِقُ : الظَّرْفُ والرَّفَقُ ، لَبِقَ ، بالكسر ،
لَبَقًا ولِبَاقَةً ، فهو لَبِيقٌ ؛ قال سيويه : بنوه
على هذا لأنه عَلِمَ ونفاذ توهم أنهم جاؤوا به على قَهَمٍ
فَهَامَةً فهو قَهَمٌ ، والأبْنَى لَبِيقَةٌ ، وَلَبِقَ فهو
لَبِيقٌ كَلْبِيقٍ ، والأبْنَى لَبِيقَةٌ ؛ قال الشاعر :

وكان بَتَضْرِيفِ القَنَاةِ لَبِيقًا

وقيل : اللَّبِيقَةُ واللَّبِيقَةُ الحسنة الدَّلَالَةُ واللَّبْنَةُ
اللبية الصَّانِعُ ، وقال الفراء : اللَّبِيقَةُ التي يشاكلها كلُّ
لباسٍ وطيبٍ . الليث : رجل لَبِيقٌ ويقال لَبِيقٌ ،
وهو الحاذق الرفيق بكل عمل ، وامرأة لبِيقَة طريفة
رفيقة ويلقب بها كل ثوب . أبو بكر : اللَّيْقُ الحُلُو
اللِّين الأخلاق ، قال : وهذا قول ابن الأعرابي ،
قال : ومن ذلك المَلْبَقَةُ إنما سميت مَلْبَقَةً لأنها
وحلاوتها ، وقال قوم : معناه الرفيق اللطيف العمل ؛

هو على التأدب كقوله تعالى : ولا تقولن شيئا لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله . وألثقت فلاناً فلاناً وألحقته به ، كلاهما : جعله ملحقته . وتلاحق القوم : أدرك بعضهم بعضاً . وتلاحقت الركاب والمطايا أي لحق بعضهما بعضاً ؛ وأنشد :

أقول ، وقد تلاحقت المطايا :
كفأك القول ! إن عليك عينا

كفأك القول أي ارتقت وأمسك عن القول .
ولحقته وألحقته بمعنى واحد .

الأزهري : واللحق ما يلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنه ويجمع ألتحاقاً ، وإن خفف فقليل لحق كان جائزاً . الجوهري : اللحق ، بالتحريك ، شيء يلحق بالأول . وقوس للحق وملحق : سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لحقته . وناق ملحق : تلحق الإبل فلا تكاد الإبل تقوتها في السير ؛ قال رؤبة :

فهي خرّوج الركنض ملحق اللحق

واللحق : كل شيء لحق شيئاً أو لحق به من الحيوان والنبات وحمل النخل ، وقيل : اللحق في النخل أن ترطب وتثمر ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلباً يرطب حتى يدركه الشتاء فيسقطه المطر ، وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقاً ؛ وقد قال الظرماع في مثل ذلك يصف نخلة أطلعت بعد ينح ما كان خرج منها في وقته فقال :

ألحقت ما استلعت بالذي
قد أنى ، إذ حان حين الصرام

أي ألحقت طلعاً غريضاً كأنها لعبت به إذ أطلعت

فهو لثق ، وألحقه البلل . وطار لثق أي مبتل .
واللثق : مصدر الشيء الذي قد لثق ، بالكسر ، يلثق لثقاً كالطائر الذي يبتل جناحه من الماء .
الجوهري : لثق الشيء ، بالكسر ، والثثق وألثقه غيره ، ويقال لثقته تلثيقاً إذا أفسدته . وشيء لثق : حلو ، يمانية ؛ حكاه المروزي في الغربيين ، قال : ورواه الأزهري عن علي بن حرب ؛ وأنشد :

فبغضكم عندنا مرّ مذاقته ،
وبغضنا عندكم ، يا قومنا ، لثق

لحق : اللثق والثقوق والإلتحاق : الإدراك .
لحق الشيء وألحقه وكذلك لحق به وألحق لحقاً ، بالفتح ، أي أدركه ؛ قال ابن بري : شاهده لأبي دود :

فألحقه ، وهو ساطع بها ،
كما تلحق القوس سهم الغرب

واللحاق : مصدر لحق يلحق لحقاً . وفي القنوت : إن عذابك بالكافرين ملحق بمعنى لاحق ، ومنهم من يقول إن عذابك بالكافرين ملحق ؛ قال الجوهري : والفتح أيضاً صواب ؛ قال ابن الأنثير : الرواية بكسر الحاء ، أي من نزل به عذابك ألتحقه بالكفار ، وقيل : هو بمعنى لاحق لغة في لحق . يقال : لحقته وألحقته بمعنى كتبت وأنتبته ، وبرى بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك ملحق بالكفار ويصوبون به . وفي دعاء زيارة القبور : وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ؛ قيل : معناه إذا شاء الله ، وقيل : إن شرطية والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الإيمان ، وقيل : هو على التبرّي والتفويض كقوله تعالى : لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين ، وقيل :

وفي قصيد كعب :

تخندي على بَسَرَاتٍ ، وهي لاحقة ،
ذوابِلُ وقَعْنُ الأَرْضَ تحنيلُ

اللاحقة : الضامرة . والمُلْحَقُ : الدَّعِي المُلْحَقُ .
واستلحقه أي ادعاه . الأزهري عن الليث : اللحقُ
الدَّعِي المُوصل بغير أبيه ؛ قال الأزهري : سمعت
بعضهم يقول له المُلْحَقُ . وفي حديث عمرو بن
شعيب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى أن كل
مُسْتَلْحَقٍ استلحق بعد أبيه الذي يدعى له فقد
لحق بمن استلحقه ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي
هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة ، وذلك أنه
كان لأهل الجاهلية إماء بنايا ، وكان سادتهم يُلِيُون
بين ، فلذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد
والزاني ، فألحقه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسيد
لأن الأمة فراش كالحرمة ، فإن مات السيد ولم
يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه ،
وفي ميراثه خلاف . ولاحق : اسم فرس معروف
من خيل العرب ؛ قال النابغة :

فيهم بنات الأغوجي ولاحق ،
ورثاً تراكلها من المضار

وفي الصحاح : ولاحق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي
سفيان .

لحق : اللخفق : شق في الأرض كالوجار . وفي
الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان ؛
قال الأصمعي : إنما هو لخاقيق ، واحدها الخفق
وهي شقوق في الأرض ؛ وقال بعضهم في قوله في
لخاقيق جرذان : أصلها الأخاقيق ؛ قال ابن بري :

في غير حينه ، وذلك أن النخلة إنما تُطْلَعُ في الربيع
فلذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له ينح
فكانها غير جادة فيما أطلعت . واللحق أيضاً من
التمر : الذي يأتي بعد الأول ، وكل ثمرة تجيء بعد
ثمرة ، فهي لحق ، والجمع ألحقاق ؛ حكاه أبو
حنيفة . وقد ألحق الشجر ؛ واللحق أيضاً من
الناس كذلك : قوم يلحقون بقوم بعد مضيه ؛
قال :

يُغْنِيكَ عن بُضْرَى وعن أبواها ،
وعن حصارِ الرُّومِ واغترابها
ولحق بلحق من أعرابها ،
تحت لواء الموت أو عُقَابِها

قال الأزهري : يجوز أن يكون اللحق مصدراً
للحق ، ويجوز أن يكون جمعاً للالحق كما يقال
خادم وخدّم وعاس وعَسَس . ولحق الغنم :
أولادها التي كادت تلحق بها . واللحق : الشيء
الزائد ؛ قال ابن عينة :

كأنه بين أسطره لحق

والجمع كالجمع . واللحق : الزرع العذّي وهو ما
سقته السماء ، وجمعه الألحقاق . الكسائي : يقال
زرعوا الألحقاق ، والواحد لحق ، وذلك أن الوادي
ينضب فيلقي البذر في كل موضع نضب عنه الماء
فيقال : استلحقوا إذا زرعوا . وقال ابن الأعرابي :
اللحق أن يزرع القوم في جانب الوادي ؛ يقال :
قد زرعوا الألحقاق .

ولحق لحوقاً أي صر . الأزهري : فرس لاحق
الأيطل من خيل لحق الأباطل إذا صمرت ؛

أنت عند القِرَى ؟ فقال : أَلَصِقَ والله بالناب الفانية والبكر والضرع ؛ قال الراعي :

قلتُ له : أَلَصِقَ بأَيْبَس ساقِها ،
فإنْ نَحَرَ العُرْقُوبَ لا يَرَقَا النَّسَا

أراد أَلَصِقَ السيف بساقها واعقرها ، وهذا ذكره ابن الأثير في النهاية عن قيس بن عاصم ، قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أَلَصِقَ بالناب الفانية والضرع الصغير الضعيف ؛ أراد أنه يُلَصِقُ بها السيف فيعرقها للضيافة . والمُلَصِقُ : الدعي . وفي حديث حاطب : إني كنت امرأً مُلَصِّقاً في قريش ؛ المُلَصِقُ : هو الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . ويقال : اشتر لي لحماً وأَلَصِقْ بالماعر أي اجعل اعتمادك عليها ؛ قال ابن مقبل :

وثُلُصِقَ بالكوم الجِلاد ، وقد رَعَتْ
أَجِنَّها ، ولم تُنَضِّحْ لها حَمَلاً

وحرف الإصاق : الباء ، سماها النحويون بذلك لأنها تُلَصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مروت يزيد ؛ قال ابن جني : إذا قلت أمكت زيداً فقد يمكن أن تكون بشارته نفسه ، وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له ، فإذا قلت أمكت يزيد فقد أعلمت أنك بشارته وألصقت محل قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به ، فقد صح إذاً معنى الإلصاق .

والملصقة من النساء : الضيقة .

واللصيقى ، مخففة الصاد : عثبة ؛ عن كراع لم يُجَلِّها .

١ قوله « فان غر » كذا بالامل ، وفي الاساس فان يغير .

لحق : لَعِقَ الشيء يَلْعَقُهُ لَعْقاً : لحسه . واللّعقة ، بالفتح : المرة الواحدة ، تقول : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة . وفي الحديث : كان يأكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعقها وأمر بَلْعَقِ الأصابع والصّفحة أي لَطَعَ ما عليها من أثر الطعام ، وقد لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً . واللّعقة : ما لَعِقَ يطرد على هذا باب ، واللّعقة : الشيء القليل منه . وألّعقه إياه ولّعقه ؛ عن السيرافي ، يقال : قد ألّعقته من الطعام ما يَلْعَقُهُ إلْعاقاً . واللّعوق : اسم ما يَلْعَقُ ، وقيل : اسم لكل طعام يَلْعَقُ من دواء أو عسل .

والمِلْعَقَةُ : ما لَعِقَ به واحدة الملاعق . واللّعقة ، بالضم : اسم ما تأخذه المِلْعَقَةُ . واللّعاق : ما بقي في فيك من طعام لَعِقْتَهُ . وفي الحديث : إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً ؛ اللّعوق : اسم لما يَلْعَقُهُ ، وقيل : اللّعوق اسم لما يَلْعَقُ أي يؤكل بالمِلْعَقَةِ . ورجل وَعَقَ لَعَقَةً ؛ وعَقَ : نكد لثم الخلق ، ولّعقة إلتباع .

واللّعوقة : سرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في خفة ونزق . واللّعوق : المسلوس العقل . ولَعِقَ فلان إصبعه أي مات ، وهو كناية . ويقال : في الأرض لَعَقَةٌ من ربيع ليس إلا في الرطب يَلْعَقُها المال لَعْقاً . ورجل وَعِقَ لَعِقٌ أي حريص ، وهو إلتباع له .

لعمق : اللّعْمَقُ : الماضي الجَلْد .

لحق : لَفَقَتِ الثوب ألْفَقَهُ لَفْقاً : وهو أن تَضْمِ شَقَّةً إلى أخرى فتخطيها . وَلَفَقَ الثَّيْبَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفْقاً وَلَفَقَهُمَا : ضَمَّ إحداهما إلى الأخرى فخطهما ، والثَّلفِقُ : أعم ، وهما ما دامتا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفَاقٍ وَلِفَاقٍ ، وكلتاها لِفَقَانٍ ما دامتا مضمومتين ،

من الأرض . وفي الحديث عن يوسف : أنه زرع كل حَقٍّ وَلَقَى ؛ اللَّقَى : الأرض المرتفعة ، واللَّقَى : المسك ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد .

وَلَقَلَّتْ الشيءَ : حرَّكته ، وَلَقَلَّتْ : تَقَلَّلَتْ ، مقلوب منه . ورجل مُلَقَلَّتْ : حادٌّ لا يَقِرُّ في مكان . واللَّقْلَقُ واللَّقْلَقَةُ : شدة الصوت في حركة واضطراب . واللَّقْلَقَةُ : شدة اضطراب الشيء ، وهو يَتَقَلَّلُ وَيَتَلَقَّلُ ؛ وأنشد :

إِذَا مَسَّتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمُشَقُّ ،
شِبَّةَ الْأَفَاعِي ، خِيفَةً تَلَقَّلُ

قال أبو عبيد: قَلَقَلْتُ الشيءَ وَلَقَلَّتُهُ بمعنى واحد ، وَلَقَلَّتُ الشيءَ إِذَا قَلَقَلْتُهُ . واللَّقْلَقَةُ : شدة الصوت . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ما لم يكن نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يعني بالنَقَعِ أصوات الحدود إِذَا ضُرِبَتْ ، وقد تقدم ، وقيل : اللَّقْلَقَةُ الجلبة كأنها حكاية الأصوات إِذَا كَثُرَتْ فكأنه أراد الصباح والجلبة عند الموت ، وقيل : اللَّقْلَقَةُ تقطيع الصوت وهو الوَلْوَلَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِذَا هُنَّ ذُكِرْنَ الْحَيَاءُ مِنَ النَّقَى ،
وَتَبَيَّنَ مُرِنَاتِهِ ، لَهْنٌ لَقَالِقُ

وقيل : اللَّقْلَقَةُ واللَّقْلَقُ الصوت والجلبة ؛ قال الراجز :

لَمَنِ ، إِذَا مَا زَبَبَ الْأَسْدَاقُ ،
وَكَثُرَ التَّجَلَّاجُ واللَّقْلَقُ ،
تَبَتُ الْجَنَانُ مَرَّجَمٌ وَدَقَاقُ

وقال شمر : اللَّقْلَقَةُ إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطق على أوفاز ولا يثبت ، وكذلك النظر إِذَا كَانَ سَرِيعاً دَائِباً . وطرف مُلَقَلَّتْ أَي حديد لا يَقِرُّ

فَإِذَا تَبَايَنَّا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ انْتَفَقَ لِفَقْهَها ، وَلَا يَلْزِمُهُ اسْمُ التَّلْفِقِ قَبْلَ الْحِيَاظَةِ ، وَقِيلَ : اللَّتَّاقُ جَمَاعَةُ اللَّتَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَيَا رَبُّ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ ،
تَشَدُّ اللَّتَّاقُ عَلَيْهَا إِزَارًا

أَي من عظم عجزيتها تحتاج إِلَى أَنْ تَلْفِقَ إِزَارًا إِلَى إِزَارٍ ؛ وَاللَّتَقُ ، بِكسر اللام : أَحَدُ لِفَقِي المَلَاءَةِ . وتَلَفَّقَ القومُ : تَلَامَعَتْ أُمُورُهُمْ .

وَأَحَادِيثُ مُلَفَّقَةٍ أَي أَكْذَابٍ مُزَخْرَفَةٍ . المَوْج : ويقال للرجلين لَا يَفْتَرِقَانِ هَما لِفَقَانِ . وفي نوادر الْأَعْرَابِ : تَأَفَّقْتُ بِكَذَا وَتَلَفَّقْتُ أَي لَحِقْتُهُ . شمر : فِي حَدِيثِ لُقْيَانَ صَفَّاقُ أَفْئَاقٍ ؛ قَالَ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَتَّاقُ ، قَالَ : وَاللَّتَّاقُ الَّذِي لَا يَدْرِكُ مَا يَطْلُبُ . تقول : لَفَقَ فُلَانٌ وَلَفَقَ أَي طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَدْرِكْهُ . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّوْرُ إِذَا كَانَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَاسْتَهَى أَنْ يَرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ ضَرْبَ مِجْنَاحِهِ ، فَإِذَا أَرْسَلَهُ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ فَلَمْ يَدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ . وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ مِجْنَاحِهِ إِذَا صَفَّقَ .

لَقَقَ : لَفَقَتْ عَيْنُهُ أَثْقَلَهَا لَقَقًا : وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ خَاصَةً . وَلَقَى عَيْنَهُ : ضَرَبَهَا بِيَدِهِ . وَاللَّقَّةُ : الضَّارِبُونَ عَيْنَ النَّاسِ بِرَأْسِهِمْ . وَاللَّقَى : كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ . ابن الأعرابي : اللَّقْلَقَةُ الحُفْرَةُ المَضِيقَةُ الرُّؤُوسِ . وَاللَّقَى : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : لَا تَدْعُ حَقًّا وَلَا لَقًّا إِلَّا زُرْعَتُهُ ؛ حَكَاهُ الْمُرُوي فِي الْفَرَبِيِّينَ . وَالْحَقُّ وَاللَّقَى ، بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ فِي الْأَرْضِ وَالشَّقُّ . وَاللَّقَى : الْغَامِضُ

١ قوله « اللَّقْلَقَةُ الحُفْرَةُ » هكذا في الأصل ، وبهامشه بدل اللَّقْلَقَةُ : اللَّقَّةُ ، وكذا في القاموس .

٢ قوله « وَالْحَقُّ وَاللَّقَى » كذا بالأصل ، وبإشارة النهاية هنا : وفي مادة خَفَقَ : الْحَقُّ الْجَعْرُ ، وَاللَّقَى ، بِالْفَتْحِ ، الصَّدْعُ وَالشَّقُّ .

بمكانه ؛ قال امرؤ القيس :

وجَلَّأَهَا بِطَرْفٍ مُلْتَقٍ

أي مربع لا يفتقر ذكاه. والحية تُلْقِلِقُ إذا أدامت تحريك تخفيها وإخراج لسانها ؛ وأنشد :

مثل الأفاعي خيفةً تُلْقِلِقُ

وفي الحديث : أنه قال لأبي ذر مالي أراك لَقّاً بَقّاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ! الأزهري : اللقّ الكثير الكلام ، لِقْلَاقٌ بَقْبَاقٌ . وكان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لِقْاقٌ بَقْاقٌ ، ويروي لَقَى ، بالتخفيف ، وهو مذكور في بابه. واللِقْلِقُ : اللسان . وفي الحديث : مَنْ وُقِيَ شَرُّ لِقْلِقِهِ وقَبَقِهِ وذَبَذَبَهُ فقد وُقِيَ ، وفي رواية : دخل الجنة ؛ لِقْلَقَهُ اللسان ، وقَبَقَهُ البطن ، وذَبَذَبَهُ الفرج . وفي لسانه لِقْلَقَةٌ أي حُبْسَةٌ .

واللِقْلِقُ واللِقْلَاقُ : طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات ، والجمع اللِقَالِقُ ، وصوته اللِقْلَقَةُ ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب .

لحق : اللَّحَقُ : لَمَسَ الطريق ، وَلَمَسَ الطريق نهجه ووسطه ، لغة في لَقَبِهِ ، وهو قلب لَقَمَ ؛ قال رؤبة : ساوى بأيديهم من قصد اللَّحَقِ

اللباني : خَلَّ عن لَمَسَ الطريق وَلَقَبِهِ ، وَلَمَسَ عينه يَلْسُقُهَا لَسْقاً : زماها فأصاها ، وقيل : هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّقْ ، وعم به بعضهم العين وغيرها . واللَّمَقُ : اللطيم ، يقال : لَمَقَهُ لَسْقاً . ابن الأعرابي : اللَّحَقُ جمع لاق ، وهو الذي يبدأ في شره بصفق الحدة ، يقال : لَمَقَ عينه إذا

عَوَّرَهَا . واللَّمَقُ : المَحْوُ . وَلَمَسَ الشيء يَلْسُقُهُ لَسْقاً : كتبه وحماه ، وهو من الأضداد . وقال أبو زيد : لَمَسَ الشيء كتبه في لغة بني عقيل ، وسائر قيس يقولون : لَمَقَهُ محاه . وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصداقاً لهم فقال : لَمَقَهُ بعدما نَمَقَهُ أي محاه بعدما كتبه . أبو زيد : نَمَقَهُ أَنْشَقَهُ نَمَقاً وَلَمَقْتُهُ أَنْشَقَهُ لَمَقاً كَتَبْتُهُ .

واللَّمَقُ : اليسير من الطعام والشراب ، واللَّمَقُ يصلح في الأكل والشرب ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرْثِي :

كَبَرْتُ لِحَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ ،
ولا يَشْفِي الحَوَاثِمَ مِنَ اللَّمَاقِ

وخص بعضهم به الجحد ، يقولون : ما عنده لَمَاقٌ وما ذقت لَمَاقاً ولا لَمَاجاً أي شيئاً . قال أبو العيثل : ما تَلَمَسْتُ بشيء أي ما تَلَسَّجَ . وما بالأرض لَمَاقٌ أي مَرْتَعٌ .

واللِّمَقُ : القَبَاءُ المحشو ، وهو بالفارسية يَلْمَةُ . وَلَمَقْتُهُ بَصْرِي : مثل رَمَقْتُهُ .

لحق : اللَّهَقُ ، بالتحريك : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي ليس بذِي بَرَيْقٍ ولا مُوهٍ ، وصف في الثور والثوب والشيب ؛ قال المهذلي :

وإِلا النِّعَامَ وَحَقَّانَهُ ،
وطَغْفِيَا مع اللَّهَقِ الناشط

وكذلك البعير الأعيس ، الواحد والجمع فيه سواء ، وقيل : اللَّهَقُ واللَّهَقُ واللَّهَاقُ الأبيض الشديد البياض ، والأُنثَى لَهَقَةٌ وَلِهَاقٌ . وقد لَهَقَ وَلَهَقَ لَهَقاً وَلَهَقاً : أبيض ، فهو لَهَقٌ وَلَهَقٌ وإذا كان شديد البياض مثل يَقَقٍ وَيَقِقٍ ؛ قال القطامي

يصف إبلًا :

وإذا سَفَنَ إلى الطريق رَأَيْتَهُ
لَهَقًا ، كشَاكَلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ

واللَهَقُ واللَهَقُ : الثور الأبيض ؛ قال أُمَيَّةُ بن
أَبِي عَائِدٍ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي ، إِذَا رُعِنَتْهَا ،
عَلَى جَمَزِي جَازِيَةٍ بِالرَّمَالِ ،

حَدِيدِ القَتَاتِينَ ، عَجَلِ الشَّوَى
لَهَقُ ، تَلَالُوهُ كَالهَلَالِ

واللَهَقُ مقصور منه . والتَلَهَقَ : كثرة الكلام
والتَّغَفَّرَ فيه . وسهم لَهَوَق : حديد نافذ ؛ قال
أَبُو ذؤَيْب :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشُهُ
بَسْمَهُ ، كَسِيرِ الثَّابِرِيَّةِ ، لَهَوَقِ

والتَلَهَوَقُ : التَلَهَقَ . وفيه لَهَوَقَةٌ أَي مَلَقَ
وطَرَمَ مَذَّةً . ابن الأعرابي : فِي فلان طَرَمَ مَذَّةً وَبَلَهَقَةً
وَلَهَوَقَةً أَي كِبَر . ورجل لَهَوَق ومُتَلَهَوَق :
يُبْدِي غير ما فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَوَكَّنُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ مُخَلَقٍ
ومروءة وكرم ؛ قال الزُّخْرِي : وعندي أَنَّهُ مِنْ
اللَّهَقِ وهو الأبيض فِي موضع الكرم لِقَاءَ عِرْضِهِ مَا
يَدْنِسُهُ ؛ ومنه قَصِيدُ كَعْب :

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ مَفْرِدٍ لَهَقِ

هو يَفْتَحُ الماءَ وَكسرها الأبيض ، والمفرد : الثور
الوحشي شَبَّهَا بِهِ . والمُتَلَهَوَقُ : المبالغ فِي أَخْذِهِ
مِنْ عَمَلٍ أَوْ لَبْسٍ . واللَهَوَقَةُ : كل ما لم يَبَالِغْ فِيهِ
مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ ، نقول : قد لَهَوَقَ كَذَا وَقَدْ
تَلَهَوَقَ فِيهِ . قال أَبُو الغوث : اللَهَوَقَةُ أَن تَتَحَسَّنَ

بِالشَّيْءِ ، وَأَنْ تَظْهَرَ شَيْئًا بِاطْنِكَ عَلَى خِلَافِهِ نَحْوُ أَنْ يُظْهَرَ
الرَّجُلُ مِنَ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ ؛ قال الكَبِيتُ
يُدْحِ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَجْزِمُهُ يَدَ مَخْلَدٍ ، وَجَزَاؤُهَا
عِنْدِي بِلَا صَلْفٍ ، وَلَا بَتْلَهَوَقِ

وفي الحديث : كَانَ مُخْلَقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهَوَقًا
أَي لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكَلُّفًا .

لوق : لاقَ الشَّيْءَ لَوْقًا وَلَوْقَةً لَيْتَهُ . وَلَوْقُ طَعَامُهُ :
أَصْلُهُ بِالزُّبْدِ . وفي حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَلَا
أَكُلْ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي ؛ قال أَبُو عبيد : هو مأخوذ
مِنْ اللُّوقَةِ ، وهي الزبدة فِي قول الفراء والكسائي ؛
وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب . واللُّوقَةُ :
الرطبُ بِالزُّبْدِ ، وقيل بالسمن ، وفيه لفتان : لَوْقَةٌ
وَأَلْوَقَةٌ ؛ وقال رجل من بني عُذْرَةَ :

وإِنِّي لِمِنْ سَالِسَتِهِمْ لِأَلْوَقَةِ ،
وإِنِّي لِمِنْ عَادِيَتِهِمْ مُمُّ أَسْوَدِ

وقال الآخر :

حديثك أَشْهَى عِنْدَنَا مِنْ أَلْوَقَةٍ ،
تَعَجَّلْهَا ظِمَانُ شَهْوَانِ الطُّغْمِ

واللُّوقُ : جمع لَوْقَةٍ وهي الزبدة بالرطب ، والذي
أَرَادَ عِبَادَةُ بِقوله لَوْقَ لِي أَي لَيْتَ لِي مِنَ الطَّعَامِ
حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي لَيْتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ وهي
الزبدة .

وَالأَلْوَقُ : الأَحْمَقُ فِي الكَلَامِ يَتَنَبَّهُ اللُّوقُ . ورجل
عَوِقٌ لَوِقٌ : إِتْبَاعٌ ، وكذلك ضَيْقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ ،
كل ذلك عَلَى الإِتْبَاعِ .

واللُّوقُ : كل شَيْءٍ لَبِنٌ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ . ويقال :
مَا ذَقْتُ لَوْقًا أَي شَيْئًا .

ولثواق : أرض معروفة ؛ قال أبو دود :

لَمَنْ طَلَلْ كَعُتُونِ الْكِتَابِ
يَبْطِنُ لُتَوَاقٌ ، أَوْ بَطْنُ الدُّهَابِ ؟

ليق : لاق الدواة ليقاً وألقها للاقة ، وهي أغرب ، فلاقَتْ : لَزِقَ المداد بِصُوفِهَا ، وهي لائق لغة قليلة ، وَلَقِئْهَا لَيْقاً أيضاً ، والاسم منه اللقية ، وهي ليقة الدواة . التهذيب : اللقية ليقة الدواة وهي ما اجتمع في وَقْتِهَا من سوادها باثماً . وحكى ابن الأعرابي : دَوَاةٌ مَلُوقَةٌ أي مَلِيقَةٌ إذا أصلحت مدادها ، وهذا لا يلحقها بالوار لأنه إنما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لَيْقَتْ ، كما يقول بعضهم بُوَعَتْ في بَيْعَتْ ، ثم يقولون على هذا مَبُوعَةٌ في مَبِيعَةٌ .

ولاق الشيء بقلبي ليقاً وليقاً وليقناً والثناق ، كلاهما : لَزِقَ . وما لاقَ ذلك بصفري أي لم يوافقني . وقال ثعلب : ما يَلِيقُ ذلك بصفري أي ما ثبت في جوفي ، وما يَلِيقُ هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن ينسب إليه ، وهو من ذلك . والثناق قلبي بفلان أي لصق به وأحبه . ويقال : الثناق به استغنى به ؛ قال ابن ميادة :

وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَحِيجَةً

بشيء ، وَلَا مُلْتَأَقَةً بِبَدِيلٍ

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقتْ أي ما حظيت ولم تلتصق بقلبه ؛ ومنه : لاقَتْ الدواة تَلِيقُ أي لصقت ، وَلِيقَتْها ، يتعدى ولا يتعدى . قال ابن بري : وحكى الزجاجي لَفَتْ الدواة أَلُوقَهَا . ويقال : هذا الأمر لا يَلِيقُ بك أي لا يَزُكُّوكَ بك ، فإذا كان معناه لا يعلق قيل لا يَلِيقُ بك . الأزهري : والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك ، معناه لا يحسن

بك حتى يَلِصَّ بِكَ ؛ وتقول لا يَلِيقُ بك ، معناه أنه ليس يوفى لك ، ومنه تَلِيقُ التريد بالسن إذا أكثر أدمه ؛ وقول أبي العيال :

خَضَمَ لَمْ يَلِيقْ شَيْئاً ،
كَأَنَّ حُسَامَهُ الْهَبْ

أي لم يَلِيقْ شَيْئاً إلا قطعه حُسَامَهُ . يقال : ما ألاقني أي ما حبسني أي لا يجبس شَيْئاً . ويقال : فلان ما يَلِيقُ شَيْئاً من سخائه أي ما يملك . وألاقوه بأنفسهم أي ألقوه واستلاطوه ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْنَكِيَّ أَلَاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ ، حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا ؟

ويقال : هذا البيت خارجة بن ضارٍ المُرِّي . والليق : شيء أسود يجعل في دواء الكحل ، واحده ليقة ، وقد يكون الليق واللينة من باب الفوق والفوق . وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يجتبس ، وما يَلِيقُهُ هو أي ما يجبسه ولا يَلِصُّ بِهِ ؛ قال :

تَقُولُ ، إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالاً لِلذَّيَّةِ ،
فَكَيْفَهُ : هَلْ شَيْءٌ بِكَفِّكَ لَاتِقُ ؟

وقال :

كَفَّكَ كَفٌّ مَا ثَلِيقُ دَرَاهِمَا
جَوْدًا ، وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسِّيفِ الدَّمَاءِ

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما يمتسك ، وما يَلِيقُهُ بلد أي ما يمسكه . وقال الأصمعي للرشد : ما ألاقني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين ! وفي التهذيب أن الأصمعي قال : ما ألاقني البصرة أي ما ثَبَّتْ فيها . ويقال : ما لَفْتُ بَعْدَكَ بِأَرْضٍ أي ما ثَبَّتْ . ابن الأعرابي : يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يَلِيقُ مَالاً ولا ١ قوله : تَنْطُ : كذا في الأصل .

البكاء . وقالت أم تأبسط شرّاً تؤبّتن ولدها : ما أبنته
مُثَقّاً أي باكياً ؛ وأنشد لرؤبة :

كأنتما عَوَلتَها بعد الثاق
عَوَلَةٌ تُكَلِّي ، وَلَوَلْتَ بعد المآق

البيت : المؤق من الأرض والجمع الأمآق النواحي
الغامضة من أطرافها ؛ وأنشد :

تُفْضِي إلى نازِحَةِ الأمآق

وقال غيره : المآقة الأتفة وشدة الغضب والحية .
والإمآق : نكت العهد من الأتفة . وفي كتاب النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لبعض الوفود من البانين : ما
لم تضربوا الإمآق وتأكّلوا الرّمآق ؛ ترك الهز من
الإمآق ليوأزن به الرماق ، يقول : لكم الوفاء بما
كتبتم لكم ما لم تأتوا بالمآقة فتتعدّروا وتتنكثوا
وتقطعوا رِباقَ العهد الذي في أعناقكم ؛ وفي الصحاح :
يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على
التنكث والغدر ، لأنها من نتائج الأتفة والحية
أن تسمعوا وتطيعوا ؛ قال الزخري : وأوجه من
هذا أن يكون الإمآق مصدر أمآق وهو أفعل من
المؤق بمعنى الحُمق ، والمراد إضمار الكفر والعمل
على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . أبو زيد : مآق
الطعام والحُمق إذا رخص ، وفي المثل : أنت تَتَقّ
وأنا مَتَقّ فكيف تَتَقّق ؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة
تآق ، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة .

ومؤق العين ومؤقها ومؤقها ومآقها : مؤخرها ،
وقيل مقدمها ، وجمع المؤق والمؤق والمآق آمآق ،
وجمع المؤقي والمآقي مآق على القياس ، وفي وزن
هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق .
ومؤقيء العين ومآقها : مؤخرها وقيل مقدمها . أبو

يَلِيقُ ببلد ولا يَلِيقُ به بلد . والالتحاق : لزوم
الشيء الشيء . وليق الطعام : ليته . وما في الأرض
لياق أي شيء من مرتفع . وما وجدت عنه شيئاً
أليقه ، وهو منه .

والليقة : الطينة اللزجة يرمى بها الحائط فتلزم به .
أبو زيد : هو ضَيّقَ لَيِّقَ وضَيّقَ لَيِّقَ . وقد
التاق فلان بفلان إذا صافاه كأنه لَزَقَ به . ولآق
به فلان أي لاذ به . ولآق به الثوب أي لبق به .

فصل الميم

مآق : المآقة : الحفد . والمآقة والمآق ، مهوز : ما
يأخذ الصبي بعد البكاء ، مَتَقَّ يَمَاقُ مَاقاً ، فهو
مَتَقٌّ ، وامتنآق مثله . والمآقة ، بالتحريك : شبه
الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس
يقلمه من صدره ؛ وروى ابن القطاع المآقة ، بالتحريك :
شدّة الغيظ والغضب ؛ وشاهد المآقة ، بكون
المهزة ، قول النابغة الجعدي :

وخصمي ضرار ذوي مآقة ،
مَنى يَدَنُ رَسْلُهَا يُشَقَّبُ

فمآقة على هذا ومآقة مثل رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ، وأما
التآقة فهي شدة الغضب ، فذكر أبو عمرو أنها
بالتحريك . وقال اللحياني : مَتَقَّتْ المرأة مآقة إذا
أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي . ومَتَقَّ
الرجل : كاد يبكي من شدة الغيظ أو بكى ، وقيل :
بكى واحتدّ . وأمآق إمآقاً : دخل في المآقة كما
تقول أكتأب دخل في الكتأبة . وامتنآق إليه بالبكاء :
أجهش إليه به . الأصمعي : امتنآق غضبه امتنآقاً إذا
اشدّ . وقدم فلان علينا فامتنآقنا إليه : وهو شبه
التباكي إليه لطول الغيبة . ابن السكيت : المآق شدة

الميم : في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس :
مؤوق ومأق ، مهوزان ويجمعان أمأقاً ؛ وأنشد ابن
بري لشاعر :

فَارَقْتُ لَيْلِي ضَلَّةً ،
فَتَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تَذْزُرِي كَدْمِهَا ،
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

وقد يترك همزها فيقال مؤوق ومأق، ويجمعان أمواقاً
إلا في لغة من قلب فقال أمأق؛ وأنشد ابن بري للخنساء:
تري أمأقا الدهر تدمع

ويقال : مؤوق على مفعول في وزن مؤوب ، ويجمع
هذا مآقي ؛ وأنشد لحسان :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ ، كَأَنَّمَا
كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْسِدِ؟

وقال آخر :

وَالْحَيْلُ تَطْعَنُ شَرْراً فِي مَاقِيهَا

وقال حميد الأرقط :

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجَرٌ ،
بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخْرَقْ بِالْإِبْرِ

وقال مُعْتَرِّ في مفردة :

وَمَاقٍ عَيْنُهَا حَذَلِ نَطُوفٍ

وقال مزاحم العقيلي في تثنية :

أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَّهَا ؟
عَلَيْكَ ، وَالسَّاءُ وَمَا بَنَاهَا

ويروي :

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيهَا

ويقال : هذا مآقي العين على مثال قاضي البلدة ، وهمز
فيقال مآقي ، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال
نصير النحوي ، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة
مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا همز ، وحكي الهمز
في مآقي خاصة . الفراء في باب مَفْعَلٌ : ما كان من
ذوات الياء والواو من كَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ
فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدرأ ، إلا المآقي من
العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وروي
عن بعضهم أنه قال في مآوى الإبل مآوي ، فهذا
نادران لا يقاس عليهما . الليثاني : القلب في مآقٍ
فيمَنُ لغته مآقٍ ومؤوق أمقٍ العين ، والجمع أمأق ،
وهي في الأصل أمأق فقلبت ، فلما وحدوا قالوا
أمقٍ لأنهم وجدوه في الجمع كذلك ، قال : ومن
قال مآقي جعله مَواقٍ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيَيْنِ بِطَرْفِهَا
تَشِيرُ جُمانٍ ، أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِقُهُ

وفي الحديث : أنه كان يمسح المَاقِيَيْنِ ، وهي تثنية
المآقي ؛ وقال الشاعر :

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِيناً كَأَنَّهُ
قَدَّمِي ، فِي مَوَاقِي مُقْلَتَيْهِ يُقْلَقِلُ

جمع مآقي ؛ وقالت الخنساء في مفردة :

مَا إِنْ يَحِيفُ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي

وقال الليث : مؤوق العين مؤخره ومأقها مقدمها ،
رواه عن أبي الدقيش . قال : وروي عن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يكتحل من قِبَلِ مُؤَوقِهِ
مرة ومن قِبَلِ مَاقِيهِ مرة ، يعني مقدم العين ومؤخرها .
قال الزهري : وأهل اللغة مجمعون على أن المؤوق
والمَاقٍ حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي

الصدغ يقال له اللَّحَاط ، والحديث الذي استشهد به غير معروف . الجوهري : مُؤَقَّ العَيْن طرفها بما يلي الأُتْف ، ولحَاطُها طرفها الذي يلي الأُذُن ، والجمع آمَاق وأمَاق أيضاً مثل آبار وأَبَار . ومَأَقِي العَيْن : لغة في مُؤَقِّ العَيْن ، وهو فَعَلِي وليس يَمَفْعِل لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به ، لأن فَعَلِي بكسر اللام نادر لا أخت لها فأتوا بَمَفْعِل ، ولهذا جمعوه على مَأَقِي على التوهم كما جمعوا مَسِيلَ الماء أُمَسِلَةً ومُسَلَّاتاً ، وجمعوا المَصِيرَ مُصَرَّاتاً ، تشبيهاً لهما بَمَفْعِل على التوهم . قال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مَفْعِل ، بكسر العَيْن ، إلا حرفان : مَأَقِي العَيْن ومَأَوِي الإيْل ؛ قال الفراء : سمعتهما والكلام كله مَفْعَل ، بالفتح ، نحو رميته رَمَمِي ودعوته مَدَمَعِي وغزوته مَغَزَمِي ، قال : وظاهر هذا القول ، إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه ، غلط ؛ وقال ابن بري عند قوله : وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق ، قال : الياء في مَأَقِي العَيْن زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عَرَقَوَةٍ وَتَرَقَوَةٍ ، وجمعها مَأَقِي على فَعَالٍ كَعَرَقَاقٍ وَتَرَقَاقٍ ، ولا حاجة إلى تشبيه مَأَقِي العَيْن بِمَفْعِل في جمعه كما ذكر في قوله ، فلهذا جمعوه على مَأَقِي على التوهم لما قدمت ذكره ، فيكون مَأَق مَنزلة عَرَقِي جمع عَرَقَوَةٍ ، وكما أن الياء في عَرَقِي ليست للإلحاق كذلك الياء في مَأَقِي ليست للإلحاق ، وقد يمكن أن تكون الياء في مَأَقِي بدلاً من واو مَنزلة عَرَقِي ، والأصل عَرَقَوٌ ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها ؛ وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضاً بعدما حكاه الجوهري عن ابن السكيت : إنه ليس في ذوات الأربعة مَفْعِل ،

بكسر العَيْن ، إلا حرفان : مَأَقِي العَيْن ومَأَوِي الإيْل ؛ قال : هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في قولهم مُؤَق ، فيكون وزنها فَعَلِي على ما تقدم ، ونظير مَأَقِي مَعَدِي فينبى جعله من مَعَدَ أي أبعد ووزنه فَعَلِي . وقال ابن بري : يقال في المُؤَقِّ مُؤَقِي ومَأَقِي ، وثبتت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام . قال أبو علي : وأما مُؤَقِي فالياء فيه للإلحاق بِبَرْتَنِي ، وأصله مُؤَقَوٌ بزيادة الواو للإلحاق كعُنُصَوَةٍ ، إلا أنها قلبت كما قلبت في أَذَلٍ ، وأما مَأَقِي العَيْن فوزنه فَعَلِي ، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في تَرَقَوَةٍ ، وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو ، فيكون وزنه في الأصل فَعَلَوٌ كَتَرَقَوٌ ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير ، انقعر كلام أبي علي . قال ابن بري : ومَأَقِي على فاعل جمعه مَوَاقِيَةٌ وتثنيته مَاقِيَتَانِ ؛ وأنشد أبو زيد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذَقِ تَغْنِيضًا ،
وَمَاقِيَتَيْنِ اكْتَحَلَا مَضِيضًا

قال أبو علي : من قال مَأَقِي فالأصل مَأَقِيَةٌ ووزنه فاعل ، وكذلك جمعه مَوَاقِيَةٌ ووزنه فوالع ، فأخرت الهزة وقلبت ياء ، والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قرماً يحققون الهزة فيقولون مَأَقِيَاءُ العَيْن . وقال الليثاني : يقال مُؤَقٌ وَأَمَوَاقٌ وَمُؤَقٌ أَيْضاً ، بغير هز ، وجمعه مَوَاقِيَةٌ ؛ قال : وسبعت مُؤَقِيَةً وجمعه مَوَاقِيَةٌ ، وأمثاقاً وجمعه آمَاق ، قال الشيخ : ويقال أُمَتِي مَقْلُوبٌ ، وأصله مُؤَقٌ وَأَمَاقٌ على القلب من آمَاق ، قال : فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب : مُؤَقٌ ومَأَقٌ ومُؤَقِي ومَأَقِي ومَأَقِي

عحق : المَحَقُّ : النقصان وذهاب البركة . وشيء ماحقٌ :
 ذاهب . وقد مَحَقَّ وامْحَقَّ وامْتَحَقَّ ومَحَقَّهُ ومَحَقَّه
 وأمْنَحَقه : لغة وأبأها الأصمعي . قال الأزهري :
 تقول مَحَقَّهُ الله فامْحَقَّ وامْتَحَقَّ أي ذهب خيره
 وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

بلالُ ، يا ابن الأنجمِ الأطلالِ ،
 لسنَّ بنَحْساتٍ ولا أمْنَحاقِ

قال أبو زيد : مَحَقَّهُ الله وأمْنَحَقه ، وأبى الأصمعي
 إلا مَحَقَّه . وتَمَحَّق الشيء وامْتَحَقَّ . وشيء مَحَقٌّ :
 محقوق ؛ قال المفضل النكري يصف رُمحاً عليه سنان
 من حديد أو قرن :

يُقَلَّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
 نَقِيعُ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنٌ مَحَقٌّ

ونصل مَحَقٌّ أي مُرَقَّقٌ مَحْدَدٌ ، وهو فَعِيلٌ من
 مَحَقَّه . وقرن مَحَقٌّ إذا ذُكِّلَ فذهب حدُّه ومَلَسَ ،
 ومن المَحَقِّ الحَقِي أن تلد الإبل الذكور ولا تلد
 الإناث لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ، ومن
 المَحَقِّ الحَقِيّ النخل المُقَارَب . ابن سيده : المَحَقُّ
 النخل المُقَارَب بينه في الغرس ؛ وكل شيء أبطلته
 حتى لا يبقى منه شيء ، فقد مَحَقَّته . وقد امْحَقَّ أي
 بطل ، مَحَقَّه يَمَحَقُّه مَحَقّاً أي أبطله ومحاه . قال الله
 تعالى : يَمَحَقُّ الله الرُّبَا ويرُبِّي الصدقات ، أي يستأصل
 الله الرُّبَا فيذهب رُبْعُه وبركته . ابن الأعرابي :
 المَحَقُّ أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء .
 الجوهري : مَحَقَّهُ الله أي أذهب بركته ، وأمْنَحَقه
 لغة فيه رديئة . وفي حديث البيع : الحَلِفُ مَنَفَقَةٌ
 للسلعة مَمَحَقَّةٌ للبركة . وفي حديث آخر : فإنه يَنْفَقُ
 ثم يَمَحَقُّ ؛ المَحَقُّ : النقص والمحو والإبطال ، وقد

ومَاقِيهٌ ومُوقٌ ومَاقٌ ومُوقٍ ومُوقِيهٌ وأمُوقٌ .

مَحَقٌّ : المَنْجَنِيْقُ والمَنْجَنِيْقُ ، بفتح الميم وكسرهما ،
 والمَنْجَنُوقُ : القَذَافُ ، التي ترمى بها الحجارة ، دخيل
 أعجمي معرب ، وأصلها بالفارسية : مَنَ جِي نِيكُ ،
 أي ما أجودَني ، وهي مؤنثة ؛ قال زفر بن الحرث :

لقد تركتني مَنجَنِيْقُ ابنِ مَحْدَلٍ ،
 أحيدُ عن المصْفُور حين يطيرُ

وتقديرها مَنَفَعِيلٌ لقولهم : كنا مَنجَنِيْقُ مَرَّةً
 ونُزْشَقُ أخرى . قال الفراء : والجمع مَنجَنِيقاتُ ،
 وقال سيوبه : هي فَعْلَعِيلُ الميم من نفس الكلمة
 أصلية لقولهم في الجمع مَجَانِيْقُ ، وفي التصغير مَجْنِيْقُ ،
 ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان
 في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا
 الصفات التي ليست على الأفعال المزیدة ، ولو جعلت
 النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً والزيادات لا
 تلتحق ببنات الأربعة أولاً إلا الأسماء الجارية على
 أفعالها نحو مُدَحَّرَجٍ ، ومنهم من قال إن الميم والنون
 زائدتان لقولهم جَنَقٌ مَجْنِيْقُ إذا رمى . التهذيب في
 الرباعي : أبو تراب مَنجَلِيْقٍ ويقال جَنَقُوا المَجَانِيْقُ
 ومَجَنَقُوا ؛ وفي حديث الحجاج : أنه نصب على
 البيت مَنجَنِيْقاً وكَلَّ بها جَانِقَيْنِ ، فقال أحد
 الجَانِقَيْنِ عند رميه :

خَطَّارَةٌ كالجملِ الفَنِيْقِ ،
 أعَدَدْتُهَا للسَّجْدِ العَتِيْقِ

الجَانِقُ : الذي يدير المَنجَنِيْقَ ويرمي عليها .

مَجَلَقٌ : التهذيب في الرباعي : أبو تراب يقال للمَنجَنِيْقِ
 مَنجَلِيْقٍ ، وقد تقدم .

تَحَقُّهُ يَتَحَقُّهُ ، وَمَتَحَقَّةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَي مَظَنَّةٌ لَهُ
وَحِمَاةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا تَحَقَّى الْإِسْلَامَ شَيْءٌ
مَا تَحَقَّى الشُّعْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
ابن سيده : الْمِحَاقُ وَالْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا امْتَحَقَ
الْهَلَالُ فَلَمْ يُرَ ؛ قَالَ :

أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْمُحَاقِ بَلِيلَةٍ ،
فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِي :

يُزْدَادُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ أَغْقَبَهُ
كَرَّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ، ثُمَّ يَتَحَقُّ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْمُحَاقُ مُحَاقًا لِأَنَّهُ طَلَعَ
مَعَ الشَّمْسِ فَتَمَحَقَّتْهُ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : وَالْمُحَاقُ
أَيْضًا أَنْ يَنْسَرَّ الْقَمَرُ لِثَلَاثِينَ لَيْلًا يَرَى عُذْوَةً وَلَا
عَشِيَّةً ، وَيُقَالُ لثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُحَاقٍ .
وَأَمْتِحَاقُ الْقَمَرِ : احْتِرَاقُهُ وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ فَلَا يُرَى ، يَفْعَلُ ذَلِكَ لِثَلَاثِينَ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّيَالِي الْمِحَاقِ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا ثَلَاثَ الْيَمِينِ الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ وَفِيهَا
السَّرَارُ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسٍ وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ
لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شَيْلٍ ،
وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَالْمُبَرِّدُ وَالرِّبَاسِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي ، قَالَ : وَيُقَالُ مُحَاقُ الْقَمَرِ
وَمِحَاقُهُ وَمَحَاقُهُ . وَمَتَحَقَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ تَمَحُّقًا ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمِحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ
بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ
وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قِيَمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ
وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلَخَ ، فَلِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبَّهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ
بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَتَحِيقَ . أَبُو عَمْرٍو :

الْإِمْتِحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ الشَّيْءُ كِمِحَاقِ الْهَلَالِ .
وَمُتَحِقَ الرَّجُلِ وَامْتَحَقَ : قَارِبَ الْمَوْتِ ، مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسَدِيُّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ قَيْسٍ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكُونِي أَتُوفِ عَنْوَتَهُ
بِأُظْفَارِهِ ، حَتَّى أَنْسَ وَأُمَحَقًا

أَنْسَ الشَّيْءُ : بَلَغَ غَايَةَ الْجُحْدِ ، وَهُوَ نَسِيَهُ أَي بَقِيَّةُ
نَفْسِهِ . وَمَا حِقَّ الصَّيْفُ : شَدَّتْهُ . وَتَحَقُّهُ الْحَرُّ أَي
أَحْرَقَهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فِي مَا حِقَّ الصَّيْفِ أَي فِي شِدَّةِ
حَرِّهِ . وَيَوْمَ مَا حِقَّ يَبْتَنُ الْمَتَحَقُّ : شَدِيدُ الْحَرِّ أَي
أَنَّهُ يَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَجْرُقُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي
يَصِفُ الْحَرَّ :

ظَلَّتْ صَوَافِينَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً ،
فِي مَا حِقَّ ، مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ ، مُتَحَدِّمٍ

عَقِي : تَحَقَّقَتْ عَنْهُ : كَبَّحَتْ .

عُخُوقُ : الْمُتَعَفِّقُ : الْمُسَوِّءُ ، وَهِيَ الْمُتَعَفِّقَةُ ،
مَأْخُوذَةٌ مِنْ مَجَارِيقِ الصَّيَّانِ .

مَدَقٌ : مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا : كَسَرَهَا .
وَمَيْدَقٌ : اسْمٌ .

مَذَقٌ : الْمَذِيقُ : اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ . مَذَقَ اللَّبَنَ
يَمْدُقُهُ مَدَقًا ، فَهُوَ يَمْدُقُ وَمَذِيقٌ وَمَذَقٌ ؛
خَلَطَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْمَذَقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .
وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ : سَقَاهُ الْمَذَقَةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
فُلَانٌ يَمْدُقُ الْوُدَّ إِذَا لَمْ يَخْلُصْهُ ، وَهُوَ الْمَذَقُ أَيْضًا ؛
وَأَنْشُدُ :

يَسْقِيهِ مَدَقًا ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَاجًا ، كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ ، أَوْزَاقًا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَارِكْ لَكُمْ فِي مَذَقِهَا وَمَحَضِّهَا ؛

الْمَذَقُ : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلمة : وَمَذَقَ كَطُرَّةَ الْحَنِيفِ ؛ الْمَذَقَةُ : الشربة من اللبن الْمَذْدُوق ، شبهها بحاشية الحنيفة وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج . وَالْمَذَاقَةُ فِي الْوُدِّ : ضد المخالصة . وَمَذَقَ الْوُدَّ : لم يخلصه . ورجل مَذَاقٌ : كَذُوب . ورجل مَذَقٌ وَمَذَاقٌ وَمُذَاقٌ يَبْنِي الْمِذَاقَ : مَكْلُول ، وفي الصحاح : غير مخلص وهو الْمِذَاقُ ؛ قال :

ولا مؤاخناك بالْمِذَاقِ

ابن بزرج : قالت امرأة من العرب امْدُق ، فقالت لها الأخرى : لم لا تقولين امْتَذَقِ ؟ فقال الآخر : والله إني لأحب أن تكون ذمْلَقِيَّةَ اللسان أي فصيحة اللسان . وأبو مَذَقَة : الذئب لأن لونه يشبه لون المَذَقَة ؛ ولذلك قال :

جاؤوا بِيَضْنِجٍ ، هل رأيتَ الذئبَ قط ؟

شبه لون الضئج ، وهو اللبن المخلوط ، بلون الذئب .

مَوْقُ : المَرَقُ الذي يؤتد به : معروف ، واحده مَرَقَة ، والمَرَقَة أخص منه . وَمَرَقَ الْقِدْرَ يَمْرِقُهَا وَيَمْرِقُهَا مَرَقًا وَأَمْرِقَهَا يَمْرِقُهَا لِمَرَقًا : أكثر مَرَقَهَا . الفراء : سمعت بعض العرب يقول أطعنا فلان مَرَقَة مَرَقَيْنِ ؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي . وَمَرَقَتِ الْبَيْضَةُ مَرَقًا وَمَذَرَتْ مَذَرًا إذا فسدت فضارت ماء . وفي حديث علي : إن من البيض ما يكون مَارَقًا أي فاسدًا . وقد مرقت البيضة إذا فسدت . وَمَرَقَ الصوف والشعر يَمْرِقُهُ مَرَقًا : تنفه . والمَرَقَة ، بالضم : ما

اتنتف منها ، وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد الْمُعْطُونُ إذا دفن لسترخي ، وربما قيل لما تنفه من الكِلِّ القليل لبعيرك مَرَقَة ؛ وقال اللحياني : وكذلك الشيء يسقط من الشيء ، والشيء يفتى منه فيبقى منه الشيء . وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عروساً تمرق شعرها ، وفي حديث آخر : مَرَضَتْ فَأَمْرَقَ شعرها . يقال : مَرَقَ شَعْرُهُ وَتَمَرَّقَ وَأَمْرَقَ إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره . والمَرَقَة : الصوفة أول ما تنف ، وقيل : هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ ، وقيل : هو الجلد إذا دبغ .

والمَرَقُ ، بالتسكين : الإهابُ الْمُثْنَيْنِ . تقول مَرَقْتُ الْإِهَابَ أي تنفت عن الجلد المعطون صوفه . وَأَمْرَقَ الْجِلْدُ أي حان له أن ينتف . ويقال : أَثْنْتُ من مَرَقَاتِ الْغَنَمِ ، الواحدة مَرَقَة ؛ وقال الحرث ابن خالد :

ساكناتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْدِ
بِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَصَوَّغْنَ ، لو تَصَبَّغْنَ بِالْماءِ
ك ، بِضَاحًا كَأَنَّهُ رِيحَ مَرَقِ

قال ابن الأعرابي : الْمَرَقُ صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرَضِيُّ ، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله : كَأَنَّهُ رِيحَ مَرَقٍ ، ففسره هو بأنه جمع المَرَقَة التي هي من صوف المهازيل والمَرَضِيُّ ، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما يُنْتَف ، لأنه حينئذ مُثْنَيْنِ . تقول العرب : أَثْنْتُ من مَرَقَاتِ الْغَنَمِ ، فيكون الْمَرَقُ على هذا واحداً لا جمع مَرَقَة ، ويكون من المذكر المجموع بالناء ، وقد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفَن لسترخي . وَأَمْرَقَ الشَّعْرُ :

به ؛ قال :

ذَهَبَتْ مَعَدَّةً بِالْعَلَاءِ وَتَهَشَلْ ،
من بين تالي شعره ومُتَرَّقْ

والمُتَرَّقْ ، بالسكون ؛ غَنَاءُ الإِمَاءِ والسُّفْلَةِ ، وهو اسم . والمُتَرَّقُ أيضاً من الغِنَاءِ : الذي تَغْنِيهِ السُّفْلَةُ والإِمَاءُ . ويقال للمُعْتَمِي نفسه المُتَرَّقُ ، وقد مُرِّقَ يُمَرِّقُ تَمَرِّقاً إذا غنى . وحكى ابن الأعرابي : مُرِّقٌ بالغِنَاءِ ؛ وأنشد :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مُهْدِي قَصِيدَةٍ ،
يُمَرِّقُ مَذْعُورَهَا فَالْتِهَابِلُ ؟

فإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعُلَى ، يَا ابْنَ دَيْسِقْ ،
فَدَعُهَا ، وَلَكِنْ لَا تَفْتَكِ الْأَسَافِلُ !

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَمَرِّقَ إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غِنَاءُ السُّفْلَةِ والسَّاسَةِ ، والتَّصْبُغُ غِنَاءُ الرِّكَابِ . وفي الحديث ذكر المُتَرَّقِ ، هو المغتني . واحتلبَ السيفَ من غبده وامْتَرَقَهُ واخْتَلَطَهُ واعتَقَهُ إذا استله . ويقال للذي يُبْدِي عورته : امْتَرَقَ يَمْتَرِقُ . وامْتَرَقَ الرَّجُلُ : بدت عورته .

وقولهم في المثل : رُوِيَ الدَّغْوُ يَنْمَرِقُ ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحِيلَتْ ، فذَكَرَ لها الدَّغْوُ ، فقالت : رُوِيَ الدَّغْوُ يَنْمَرِقُ أي أمهلوا الدَّغْوُ حتى يخرج الولد ؛ قال ابن بري : وقال المنفلوطي رَقَّاشَ الْكِنَانِيَّةِ ، وجمع المَارِقِ مُرَّاقٌ ؛ قال حميد الأرقط :

مَا فَتَحَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ
سَقَطَ عُيَّانٌ ، وَلِصُوصِ الْجُفَيْنِ

حان له أن يُمَرَّقَ . ابن الأعرابي : المُتَرَّقُ الطعن بالعجلة . والمُتَرَّقُ : الذئب المَعْطَةُ . والمُتَرَّقُ : الصوف المُنَقَّش . يقال : أعطني مَرَقَةً أي صوفة . والمُتَرَّقُ : الإهابُ الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أَتَنَ وامْتَرَطَ عنه صوفه ؛ ومَرَقْتُ الإِهَابَ مَرَقاً فامْتَرَقَ امْتَرَقاً ؛ والمُتَرَّاقَةُ والمُتَرَّاطَةُ : ما سقط من الشعر .

والمُتَرَّاقَةُ من النبات : ما يُشْبِعُ المال ؛ وقال أبو حنيفة : هو الكَلَأُ الضعيف القليل . ومَرَقْتُ النخلة وَأَمَرَقْتُ ، وهي مُمَرَّقٌ : سقط حملها بعدما كبر ، والاسم المُتَرَّقُ .

ومَرَّقَ السهمُ من الرَّمِيَةِ يَمَرِّقُ مَرَقاً ومَرُوقاً : خرج من الجانب الآخر . وفي الحديث وذكر الحوارج : يَمَرِّقُونَ من الدِّينِ كما يَمَرِّقُ السهم من الرَّمِيَةِ أي يَجُوزُونَهُ ويَخْرُقُونَهُ ويتعدَّونَهُ كما يَخْرُقُ السهم المَرْمِيَّ به ويخرج منه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، يعني الحوارج ، وَأَمَرَقْتُ السهمَ لِمَرَّاقاً ، ومنه سببت الحوارج مَارِقَةً ، وقد أَمَرَقَهُ هو . والمُرُوقُ : الخروج من شيء من غير مدخله . والمَارِقَةُ : الذين مرقوا من الدِّينِ لَعَلُّوهم فيه . والمُرُوقُ : سرعة الخروج من الشيء ، مَرَّقَ الرَّجُلُ من دِينِهِ ومَرَّقَ من بيته ، وقيل : المُرُوقُ أَنْ يُنْفِذَ السهم الرَّمِيَةَ فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائرته في جوفها . والامْتِرَاقُ : سرعة المَرَّقِ . وامْتَرَقَ وامْتَرَقَ الولد من بطن أمه وامْتَرَقَ الحمامة من وكسرها : خرجت . ومَرَّقَ في الأرض مُرُوقاً : ذهب . ومَرَّقَ الطائر مَرَقاً : ذَرَقَ . والمَرَّقُ والمُتَرَّقُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب : سَفَا السَّيْلُ ، والجمع أَرَاق . والتَمَرِّيقُ : الغِنَاءُ ، وقيل : هو رفع الصوت

بِحَجَبَاتٍ يَتَنَقَّبْنَ الْبُهِرَ ،
كَأَنَّمَا يَسْزِقُنَّ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ

وَالْحَوْرَ : جلود حُمْرٌ ، والبُهِرُ : الأوساط . وفي حديث كتابه إلى كِسْرَى : لما مَزَّقَهُ دَعَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمَزَّقُوا كُلَّ مَمَزَّقٍ ، التَّمْزِيقُ التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ ، وأَرَادَ يَتَمَزَّقُ بِهِمْ تَقْرِقُهُمْ وَزَوَالُ مُلْكِهِمْ وَقَطْعُ دَائِرِهِمْ . وَالمِزْقَةُ : القطعة من الثوب . وَثوب مَزْرِيْقٍ وَمَزْرَقٍ ؛ الأخيرة على النسب . وَحكى اللججاني : ثوب أَمْزَاقٍ وَمِزْقٍ . وَيُقَالُ : ثوب مَزْرِيْقٍ تَمْزُوقٌ مُتَمَزَّقٌ وَمِزْقٌ ، وَسَحَابٌ مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَيْسَفٌ . وَالمِزْقُ : القِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمْزُوقِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ الثَّوْبُ مِزْقًا أَيِ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقُ السَّحَابِ قِطْعُهُ . وَمِزْقٌ الْعَرَضُ : شَيْءٌ . وَمِزْقٌ عَرَضُهُ يَمْزُقُهُ مِزْقًا : كَهَرَدَهُ . وَنَاقَةٌ مِزَاقٌ ، بِكسْرِ الميمِ ، وَمِزَاقٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ : سَرِيعَةٌ جَدًّا يَكَادُ يَتَمَزَّقُ عَنْهَا جِلْدُهَا مِنْ نَجَافَتِهَا ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ سَوْسَاتَةٌ مِزَاقٌ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سَبِيتَ مِزَاقًا لِأَنَّهُ جِلْدُهَا يَكَادُ يَتَمَزَّقُ عَنْهَا مِنْ سَرْعَتِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاقِي ، تَرَى بِهَا
مُتَدَوِّبًا مِنَ الْإِنْسَانِ قَدْ أَتَوَّأَمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزَاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَاؤُوا كُلَّ شَاذِبَةٍ مِزَاقِي
بَرَاهَا الْقَوْدُ ، وَاكْتَسَتْ اقْتَوَارَا

وَفِي النَّوَادِرِ : مَا زَقَّتْ فُلَانًا وَنَازَقَتْهُ مُنَازَقَةً أَيِ سَابَقَتْهُ فِي الْعُدُو .

وَمِزْيَقِيَاءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ مَلِكٍ مِنْ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُمَزَّقُ اللَّحْمُ الَّذِي فِيهِ سِنَّ قَلِيلٌ . وَمِزَّقٌ حَبُّ الْعَنْبِ يَمْزُقُ مُرْوَقًا : انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْمُزْرِيقُ : حَبُّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَعْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ ، وَبَعْضُ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْمُزْرِيقُ حَبُّ الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيَبَوَيْهٌ حَكَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ أَعْجَبِي وَقَدْ غَلَطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّهُ سَيَبَوَيْهٌ يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَبِيًّا ؟ وَثُوبٌ مُمَزَّقٌ : صَبَغَ بِالْمُزْرِيقِ ؛ وَتَمَزَّقَ الثَّوْبُ : قِيلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرُورٌ مُتَمَزَّقٌ
بِالزَّعْفَرَانِ ، لَيْسَتْهُ أَيَّامًا !

قَوْلُهُ مُتَمَزَّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ بِالزَّعْفَرَانِ ضَرُورَةٌ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِثْرَاقٌ : كَدَّالٌ فِي الْأُمُورِ . وَالْمِتَارِقُ : الْعِلْمُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمِزْقًا الْأَنْفَ : حَرَفَاهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ مِزْقًا الْأَنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مِزْقٌ ، بَفَتْحِ الميمِ وَالرَّاءِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، بَثْرَ مِزْقٍ بِالْمَدِينَةِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ . وَالْمِزْقُ أَيْضًا : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى بَلَغَ الْمِرَاقَ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارِقٌ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَنْ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِثِهِ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

مُزْقٌ : الْمِزْقُ : شَقٌّ الثِّيَابِ وَنَحْوُهَا . مِزْقُهُ يَمْزُقُهُ مِزْقًا وَمِزْقُهُ فَانْمَزَقَ تَمْزِيقًا وَتَمَزَّقَ : خَرَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وأما المَزَق، بكسر الزاي، فهو المَزَقُ الحَضْرَمِي، وهو متأخر؛ وكان ولده يقال له المَخَزَق لقوله:

أنا المَخَزَقُ أغراضَ اللثامِ، كما
كان المَزَقُ أغراضَ اللثامِ أي

وهجا المَزَقُ أبو الشَّمَقْتِ قال:

كُنْتُ المَزَقَ مرةً،
فاليوم قد صِرْتُ المَزَقَ

لما جَرَيْتَ مع الضلالِ،
عَرَفْتَ في بحرِ الشَّمَقْتِ

والمَزَقُ أيضاً: مصدر كالشَمَزِيق، ومنه قوله تعالى: وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ.

مستق: روي عن عمر، رضي الله عنه، أنه كان يصلي ويداه في مُسْتَقَّة، وفي رواية: صلى بالناس ويداه في مُسْتَقَّة؛ قال أبو عبيد: المَسَاتِقُ فِرَاء طِوَالِ الأكام، واحدها مُسْتَقَّة، قال: وأصلها بالفارسية مُسْتَنَّة فعرب. قال شمر: يقال مُسْتَقَّة ومُسْتَقَّة، وروي عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُسْتَقَّة من سُندُس فلبسها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكأن في أنظر إلى يديها تُذَبَذَبَان، فبعث بها إلى جعفر وقال: ابعث بها إلى أخيك النجاشي؛ هي بضم التاء وفتحها قَرَوٌ طويل الكمين، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس القَرَو لا يكون سُندساً، وجمعها مَسَاتِق. وفي الحديث: أنه كان يلبس البرانس والمَسَاتِق ويصلي فيها؛ وأنشد شمر:

إذا لَبِستَ مَسَاتِقَهَا عَنِي،
فيا وَبِئْسَ المَسَاتِقِ ما لَقِينَا

ملوك اليمن جَدَّ الأنصار، قيل: لأنه كان يُمَزَّق كل يوم حُلَّة فيخلعها على أصحابه، وقيل: لأنه كان يلبس كل يوم حُلَّتَيْن فيَمَزَّقُهما بالعشي ويكره أن يعود فيها ويأتف أن يلبسها أحد غيره، وقيل: سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً، فإذا أمسى مَزَقَه ووهبه؛ وقال:

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو، وجدِّي
أبوه عَامِرٌ، ماءُ السماء

وفي حديث ابن عمر: أن طائرًا مَزَق عليه أي ذرق ورمى بسلكه عليه؛ مَزَقَ الطائرُ بسلكه يَمَزَّقُ وَيَمَزَّقُ مَزَقًا: رمى بذرقه. والمَزَقَةُ: طائر، وليس بثبت. والمَزَقُ: لقب شاعر من عبد القيس، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها؛ وإنما لُتِبَ بذلك لقوله:

فإن كنتَ مأْكولًا، فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ،
وإلا فآذِرِ كُنِي، ولَمَّا أَمَزَقِ

قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن المَزَقَ العبدي سمي بذلك لقوله:

فَمَنْ مُبْلِغُ النعمانِ أن ابن أخته،
على العَيْنِ، يَعْتَادُ الصَّفَا وَيَمَزَّقُ

ومعنى يَمَزَّقُ يغني. قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في المَزَق، إلا أن المعروف في هذا البيت يَمَزَّق، بالراء. والشَمَزِيق، بالراء: الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف، وقال الأمدى: المَزَق، بالفتح، هو سئاس بن سهار العبدي، سمي بذلك لقوله:

فإن كنتَ مأْكولًا، فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

الراعي :

ولا يَزَالُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ
لَحْمٌ ، تَمَاشِقُهُ الْأَيْدِي ، رَعَابِيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها :

تَمَاشِقُ الْبَادِينَ وَالْحَضَارَا ،
لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَلَا السَّوَارَا

أي تجاذبهم وتساوهم . ورجل مَشِيقٌ . وَمَشْهُوقٌ :
خفيف اللحم ، ورجل مِشَقٌ في هذا المعنى ؛ عن
الليثاني ؛ وأنشد :

فَانْقَادَ كُلُّ مُشْدَبٍ مَرَسِ الْقُوَى
لِخِيَالِهَا ، وَكُلُّ مِشَقٍ سَيَنْظَمُ

وفرس مَشِيقٌ وَمَشْهُوقٌ أي ضار . التهذيب : يقال
فرس مَشِيقٌ مُمَشِيقٌ مَشْهُوقٌ أي فيه طول وقلة لحم .
وجارية مَشْهُوقَةٌ : حسنة القَوَامِ قليلة اللحم . ومَشِيقٌ
القدحُ مَشَقٌ : حمل عليه في البرني لِدَقٍ . والمَشِيقُ :
جذب الشيء ليمتد ويطول ، والسير مُمَشِيقٌ حتى يلين ،
والوترُ مُمَشِيقٌ حتى يلين ويجوف ، كما يَمَشِيقُ الحياض
خيطه بمرقته . ومَشَقَ الْوَتَرَ : جذبه ليمتد . ووتر
مُشَقٌّ ومُشَقٌّ : يمتد . وامْتَشَقَ الْوَتْرُ : امتد
وذهب ما انتشر من لحمه وعصبه . ابن شميل : الشَّرْعَةُ
أقل الأوتار وأشدها مَشَقًا . والمَشَقُ : أن يلحم
ويقشر حتى يسقط كل سَقَطٍ منه ، وذلك أن العَقَبَ
يؤخذ من المتن ويخاطه اللحم فينبس ثم ينسَطُ حتى
لا يبقى فيه إلا مُشَاقُ الْعَقَبِ وقلبه وقد هذبوه من
أسقاطه كلها . ومُشَاقُ الْعَقَبِ : أجوده ، قال : العقب
في الساقين وفي المتن وما سواهما فإنما هو العصب ، قال :
والعِلْبَاءُ عَصَبٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلَا خَيْرُ فِيهِ . وقلم
١ قوله « بمرقته » هكذا هو بالاصل .

ابن الأعرابي : هو قَرَوْ طویل الكُم ، وكذلك قال
الأصمعي وابن شميل في الجبة الواسعة .

مَشَقٌ : المشقة في ذوات الحافِر : تَفَحُّجٌ في القوائم
وتَشَحُّجٌ . ومَشَقَ الرَّجْلُ يَمَشِقُ مَشَقًا ، فهو مَشِيقٌ
إذا اصطككت أليته حتى تشحجتا ، وكذلك باطنا
الفخذين . ورجل أمَشَقٌ ، والمرأة مَشَقَاءُ يَتَنَا مَشَقًا .
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى
فهو المَشَقُّ ؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد .
أبو زيد : مَشَقَ الرَّجْلُ ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى
وربكتيه الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المَشَقُّ في
ظاهر الساق وباطنها احتراقٌ يصيبها من الثوب إذا
كان خشنًا . ومَشَقَهَا الثوب يَمَشِقُهَا : أحرقها ،
والاسم من جميع ذلك المشقة ؛ وقول الحسين بن
مطير :

تَقْرِي السَّبَاعُ سَلَى عَنْهُ تَمَاشِقُهُ ،
كَأَنَّهُ بُرْدٌ عَصَبٍ فِيهِ تَضْرِيحٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : تَمَاشِقُهُ تَمَزَقُهُ . ومَشَقَ
الثوبَ : تَمَزَقَهُ . وتَمَشَقَ عَنْ فُلَانٍ ثَوْبُهُ إِذَا تَمَزَقَ .
وتَمَشَقَ اللَّيْلُ إِذَا وَلَّى . وتَمَشَقَ جِلْبَابُ اللَّيْلِ
إذا ظهرت تَبَاسِيرُ الصَّبْحِ ؛ قال الراجز وهو من نوادر
أبي عمرو :

وَقَدْ أَقِيمِ النَّاجِيَاتِ الشُّعُفَا
لَيْلًا ، وَسِجْفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَقَا

والمَشَقُّ : شدة الأكل يأخذ التَّحَضُّعَ فَيَمَشِقُهَا
بفيه مَشَقًا جذبًا . ومَشَقَ مِنَ الطَّعَامِ يَمَشِقُ مَشَقًا :
تناول منه شيئًا قليلًا . ومَشَقَتِ الْإِبِلُ فِي الْكَلَالِ تَمَشِقُ
مَشَقًا : أَكَلَتْ أَطْيَابِهِ . ومَشَقَتْهَا إِذَا أَرَعَيْتَهَا إِيَّاهُ .
وتَمَاشَقَ الْقَوْمُ اللَّحْمَ إِذَا تَجَاذَبَوْهُ فَأَكَلُوهُ ؛ قال

المِشَق والمِشَق طين يصبغ به الثوب ، يقال : ثوب
'مِشَق ؛ وأشد ابن بري لأبي وجزة :

قد سَقَّهَا خُلِقَ مِنْهُ ، وقد قَفَلَتْ
على مِلَاحٍ ، كلون المِشَق ، أمشاج

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة
ثَوْبَيْنِ مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال :
لما هو مِشَق ؛ هو المغرة . وفي حديث أبي هريرة ،
رضي الله عنه : وعليه ثوبان 'مِشَقَان . وفي حديث
جابر : كنا نلبس المِشَق في الإحرام .

والمِشَق في الشيء : دخل . وامتَشَق الشيء : اختطفه ؛
عن ابن الأعرابي ، وكذلك اخْتَدَقَه واختَوَاه
واخْتَنَاه وتَخَوَّنَه . وامتَشَنَه وامتَشَقَه من يده :
اختلسه . وامتَشَقْنَه : اقتطعه . والمِشَق من
الثياب : اللبس . وقال في ترجمة مشغ : امتَشَغَتْ
ما في الضرع وامتَشَقَتْه إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك
امتَشَعَتْ ما في يد الرجل وامتَشَقَتْه إذا أخذت ما
في يده كله .

مطلق : التَّمَطُّق والتَّلَمُّط : التذوق والتصويت باللسان
والغار الأعلى ؛ وأشد ابن بري لرؤية :

إذا أردنا دُسمَةً تَنَفَّقَا
بناجِشَاتِ الموتِ ، إذ تَمَطَّقَا

وقيل : هو إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع له
صوت ، وذلك عند استطابة الشيء ؛ قال حُرَيْثُ بْنُ
عَتَّابٍ يهجو بني ثعل :

دِيفَاةٌ قُلْفٌ كَانَ خَطِيبُهُمْ ،
مَرَاةٌ الضَّحَى ، فِي سَلَحِهِ ، يَتَمَطَّقُ

أي بسلحه . وقد يقال في التَّلَمُّط : إنه تحريك اللسان

مَشَق : سريع الجري في القِرطاس . ومَشَق الخطَّ
يَمَشُقُه مَشَقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . والمَشَق :
السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد
مَشَقَ يَمَشُقُ . والمَشَق : الطعن الخفيف السريع ،
والفعل كالفعل ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فَكَرَّ يَمَشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ ، الْأَجْرَ فِي الْإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

وَمَشَقَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا تَمَشُقُ مَشَقاً : أسرع ،
وقيل : كل سرعة مَشَق . الأزهري : سمعت غير
واحد من العرب وهو يمارس عملاً فيحْتَنُه ويقول :
امشَقْ امشَقْ أي أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما
أشبهه . ومَشَقَ المرأة مَشَقاً : نكحها . ومَشَقَه
مَشَقاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ،
ومَشَقَه عشرين سوطاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ،
وقيل : لما هو مَشَنَه ؛ قال رؤبة :

إذا مضت فيه السياطُ المَشَقُ

والمَشَقُ المَشَطُ ، والمَشَق جذب الكتان في مِشَقَةٍ
حتى يخلص خالصة وتبقى مِشَاقَه ، وقد مَشَقَه
وامتَشَقَه . والمِشَقَة والمِشَاقَة من الكتان والقطن
والشعر : ما خلس منه ، وقيل : هو ما طار وسقط
عن المَشَق . والمِشَقَة : القطعة من القطن . وفي
الحديث : أنه سُحِرَ في مِشَطٍ ومِشَاقَةٍ ؛ هي المِشَاقَة ،
وهي أيضاً ما ينقطع من الإبريسم والكتان عند
تخليصه وتسريحه . وثوب مِشَقٌ وأمَشَاقٌ : 'مِشَقُ ؛
الأخيرة عن الليثاني . والمِشَقُ : أخلاق الثياب ،
واحدتها مِشَقَة . وفي الأصول مِشَاقَة من كِلَإٍ أي
قليل . والمِشَقُ والمِشَقُ : المغرة وهو صبغ أحمر .
وثوب مِشَقٌ ومِشَقٌ : مصبوغ بالمِشَق . الليث :

وإن هسى من بعد مَعْقٍ مَعْقًا ،
عَرَفْتَ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقًا

أي من بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . قال : وقد تحرك مثل
نَهَرَ وَنَهَرَ .

مفق : المَقَقُ : الطول عامة ، وقيل : هو الطول
الفاحش في دقة ؛ قال رؤبة :

لواحقُ الأقتراب فيها كالمَقَقِ

أراد فيها المَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى : ليس كمثله
شيء . رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ ، وقيل : المَقَاءُ
الطويلة الرفيعين الرخوتها الطويلة الإسكتن قليلة
لحم الرفيعين ، وقيل : هي الرقيقة الفخذين المعينة
الرفيعين . ابن الأعرابي : المَقَاءُ من الحيل الواسعة
الأرْفاغ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من بكر
ابن وائل ففعلوا ، فجاء ثلاث جوارٍ إلى مهلهل
فسأله عن آبائهم ، فقال للأولى : صفي لي فرس أهلك ،
فقال : كان أبي على سقاء مَقَاءٍ طويلة الأنف ،
تَمَطَّقُ أُنثياها بالعرق تَمَطَّقُ الشيخ بالمرق ، قال :
نجا أبوك ؛ قال : أُنثياها رَبَلْنَا فخذها ، والمَقَاءُ :
الواسعة الأرْفاغ ؛ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة :

مَقَاءٌ مُنْفَتِقِ الْإِبْطِينَ مَاهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدٌ

قال النضر : فخذ مَقَاءٌ وهي المعروفة العاربة من
اللحم الطويلة . ووجه أَمَقٌ : طويل كوجه الجرادة .
وفرس أَمَقٌ : بعيد ما بين الفروج طويل بين المَقَقِ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : من أراد المفاخرة
بالأولاد فعليه بالمَقَقِ من النساء أي الطوال . يقال :
رجل أَمَقٌ وامرأة مَقَاءٌ . وخرق أَمَقٌ : بعيد

في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين
أسنانه . والتَمَطَّقُ بالشفتين : أن يضم إحداها
بالأخرى مع صوت يكون منها ؛ وأنشد :

تراه إذا ما ذاقها يَتَمَطَّقُ

وتَبَطَّقَتِ القوس : تصدعت ؛ عن ابن الأعرابي .
والمَطَّقُ : داء يصيب النخل فلا تحمل .

معق : المعَقُّ والمعْقُ : كالمَعْقِ ؛ بئر مَعِيقَةٍ كعبيقة
وقد مَعَقَتْ مَعَاقَةً وَأَمَعَقَتْهَا وَأَعَمَقَتْهَا ولما لبعدة
المَعْقِ والمعْقِ وَفَجَّ مَعِيقٌ ، وقلبا يقولونه إنما
المعروف مَعِيقٌ ، وحكى الأزهري عند ذكر قوله
تعالى : يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ مَعِيقٌ ، عن الفراء قال :
لغة أهل الحجاز مَعِيقٌ وبنو تميم يقولون مَعِيقٌ ، وقد
مَعَقَ مَعَقًا وَمَعَاقَةً ؛ قال رؤبة :

كأنها ، وهي تَهَادَى فِي الرِّفْقِ
من جذبها ، شِبْرَاقُ شَدِّ ذِي مَعَقٍ

أي بُعْدٌ فِي الْأَرْضِ ، والشِبْرَاقُ : شدة تباعد القوائم ،
والمَعَقُ : بُعْدُ أَجْوَافِ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ
المَعَقُ الْأَيَّامُ ؛ يقال : علونا مَعُوقًا مِنَ الْأَرْضِ
منكرة وعلونا أرضًا مَعَقًا ؛ وأما المَعِيقُ فالشديد
الدخول في جوف الأرض . يقال : غائط مَعِيقٌ .
والمَعَقُ : الأرض التي لا نبات فيها . والأَمْعَاقُ
والأَمَاعِقُ والأَمَاعِيقُ : أطراف المفازة البعيدة .

والمَعِيقَةُ : الصغيرة الفَرْجُ . والمَعِيقَةُ أَيْضًا : الدقيقة
الوَرَكِينَ ، وقيل : هي المَعِيقَةُ كالحَيْثِلَةِ .

وتَبَعَقَ عَلَيْنَا : ساء خلقه . وحكى الأزهري عن
الليث : المَتَقَّعُ والمعْقُ الشرب الشديد . وقال
الجوهري : المعَقُّ قلب المعَقِ ؛ ومنه قول رؤبة :

وَمَلَّقَهُ وَمَلَّقَ لَهُ تَمَلَّقًا وَتَبَلَّقًا أَي تودد إليه
وتلطف له ؛ قال الشاعر :

ثلاثة أَحباب : فَعَبُّ عَلاقَةٍ ،
وَحُبُّ نَبِلَةٍ ، وَحُبُّهُ هُوَ الْقَبْلُ

وفي الحديث : ليس من خَلْقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلِّقُ ؛ هو
بالتحريك الزيادة في التَّودُّدِ والدِّعَاءِ والتضرع فوق ما
ينبغي . وقد مَلَّقَ ، بالكسر ، يَمَلِّقُ مَلَقًا .
ورجل مَلِّقٌ : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ؛ ومنه
قول المتنخل :

أَرَوَيْ بِحَيِّنِ الْعَهْدِ سَلَمَى ، وَلَا
يُنْصَبُكَ عَهْدُ الْمَلِّقِ الْخَوَلُ

قوله بِحَيِّنِ الْعَهْدِ أي سقاها الله بِحَيِّثُانِ الْعَهْدِ لَأَنَّهُ يَثْبُتُ
ويدوم ، وَحَيِّنُ الشَّابِ : أوله ، وقوله : وَلَا يُنْصَبُكَ
عَهْدُ الْمَلِّقِ أَي مَنْ كَانَ مَلَقًا ذَا حَوْلٍ فَصَرَمَكَ فَلَا
يُنْصَبُكَ صَرَمُهُ ؛ وَرَجُلٌ مَلِّقٌ وَمَلَقٌ ، وقيل :
الْمَلَقُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ وُدُّهُ . وَالْمَلِّقُ أَيضًا : الَّذِي
يَعِدُّكَ وَيُخْلِفُكَ فَلَا يَفِي وَيَتْرِكُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْمَلِّقُ الَّذِي مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْكَلَامِ وَالصُّخُورِ .
وَالْمَلِّقُ : الدِّعَاءُ والتضرع ؛ قال :

لَاهُمُ ، رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمَشْرِقِ ،
إِيَّاكَ أَدْعُو ، فَتَقْبَلُ مَلَقِي

يعني دعائي وتضرعي . ويقال : إِنَّهُ لَمَلَقٌ مُسَلِّقٌ
ذُو مَلَقٍ ، وَلَا يَقَالُ مِنْهُ فَعِيلٌ يَفْعَلُ إِلَّا عَلَى يَمَلِّقُ ،
وَالْمَلِّقُ مِنَ التَّمَلُّقِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّلِينِ . ويقال
لِلصَّافَةِ الْمَسَاءِ اللَّيْنَةُ مَلَقَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَلَقَاتٌ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ امَلَّقَ

أَي لَانَ . خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : الْمَلِّقُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي

الْأَرْجَاءِ . وَمَفَازَةٌ مَقَاءٌ : بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ ،
وَكُلُّ تَبَاعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَحَصْنُ
أَمَقٌ : وَاسِعٌ ؛ قَالَ :

وَلِي مُسْتَعِينٍ وَزِمَارَةٍ ،
وِظْلٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ

قَالَ ثَعْلَبُ : الْمُسْتَعِينُ الْقَيْدَانُ قِيدَهُمَا ، وَالزِمَارَةُ :
السَّاجُورُ ، وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ مَحْبُوسًا فِي سِجْنٍ شَدِيدٍ
بَنَازُهُ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ مَغْلُولٌ فِيهِ .

وَأَمَقٌ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَأَمْتَكُهُ وَمَقَقُهُ :
شَرِبَ كُلُّ مَا فِيهِ اِمْتِقَاقًا وَامْتِكَاكًا ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ
إِذَا اِمْتَصَّ جَمِيعَ مَا فِي ثَدْيِ أُمِّهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
قَافَهَا بَدَلَ مِنْ كَافِ اِمْتَكُ . وَمَقَقْتُ الشَّرَابَ وَتَمَزَّزْتُهُ :
شَرِبْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَقَةُ شُرَابُ النَّبِذِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْمَقَقَةُ :
الْجِدَاءُ الرُّضْعُ . وَالْمَقَقَةُ : الْجَهَالُ . وَأَصَابَهُ جَرَحٌ فَمَا
تَمَقَّقَهُ أَي لَمْ يَبْضُرْهُ وَلَمْ يُبَالِهِ .

أَبُو عبيدة : الْمَقُّ الشَّقُّ . وَمَقَقْتُ الشَّيْءَ أَمَقَّهُ مَقًّا :
فَتَحْتُهُ . وَمَقَقْتُ الطَّلْعَةَ : شَقَقْتُهَا لِلإِبَارِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقَرَأَ
أَوْ بَخَلَ ، وَكَذَلِكَ أَوْقَى وَفَوَّقَ . وَقَالَ : زَقَّ الطَّائِرُ
فَرَحَهُ وَمَقَقَهُ وَغَرَّهُ وَمَجَّهَ . وَالْمَقَامِقُ : الْمَتَكَلِمُ
بِأَقْصَى حَلْقِهِ ، وَتَقْدِيرُهُ فَعَاوِلُ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ ، وَلَا
يُقَالُ مَقَانِقٌ .

ويقال : فِيهِ مَقَقَةٌ وَلَقَاعَاتٌ ، وَالْمَقَقَةُ حِكَايَةُ
صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ . وَمَقَمَقَ الْحَوَارُ خَلَّفَ أُمَّهُ :
مَصَّهُ مَصًّا شَدِيدًا .

ملق : الْمَلِّقُ : الْوَدُّ وَاللِّطْفُ الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ التَّلِينُ ،
وقيل : الْمَلِّقُ شِدَّةُ لُطْفِ الْوَدِّ ، وقيل : التَّرَفُّقُ
وَالْمَدَارَاةُ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ، مَلِّقٌ مَلَقًا وَمَلَّقَ

وَبَرِيشُ 'مَمْلَقَهَا أَي يَغْنِي فَقِيرَهَا . وَالْإِمْلَاقُ : كَثْرَةُ
لِمُتَاقِ الْمَالِ وَتَبْذِيرِهِ حَتَّى يَوْرُثَ حَاجَةً ، وَقَدْ أَمْلَقَ
وَأَمْلَقَهُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : الْمَمْلَقُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ : أَتُنْفِقُ مِنْ
مَالِي مَا شِئْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَمْلَقِي مِنْ مَالِكَ مَا شِئْتُ !
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ، مَعْنَاهُ خَشْيَةُ الْفَقْرِ
وَالْحَاجَةِ . ابْنُ شَيْلٍ : لِأَنَّهُ لِمَمْلَقٍ أَي مَقْسُودٍ .
وَالْإِمْلَاقُ : الْإِفْسَادُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَمْلَقَ لِأَزْمٍ
وَمَتَعَدٍ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ 'مَمْلَقٌ إِذَا
افْتَقَرَ فَهَذَا لِأَزْمٍ ، وَأَمْلَقَ الدَّهْرُ مَا بِيَدِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَوْسٍ :

لَا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَبْدَ نَائِلِي ،
وَأَمْلَقَ مَا عَنَدِي مُخْطُوبُ تَنْبَلٍ

وَأَمْلَقَتُهُ الْخُطُوبُ أَي أَفْقَرَتْهُ . وَيُقَالُ : أَمْلَقَ
مَالِي مُخْطُوبُ الدَّهْرِ أَي أَذْهَبَهُ .
وَمَمْلَقُ الْأَدِيمِ يَمْلُقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَّكَهُ حَتَّى يَلِينُ .
وَيُقَالُ : مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَّكَتُهُ حَتَّى يَبْلَسَ ؛
قَالَ :

رَأَتْ غَلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يَمْلُقْ
بِمَاءِ حَمَامٍ ، وَلَمْ يَمْلُقْ

يَعْنِي وَلَمْ يَمْلَسْ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَلَاةُ . وَمَمْلَقَ
الثَّوبَ وَالْإِنَاءَ يَمْلُقُهُ مَلَقًا : غَسَلَهُ . وَالْمَمْلَقُ :
الرَّضْعُ . وَمَمْلَقَ الْجَدِي أُمَّهُ يَمْلُقُهَا مَلَقًا : رَضَعَهَا ،
وَكَذَلِكَ الْقَصِيلُ وَالصَّبِي ، وَقَرَأَ عَلَى الْمَذْرُوبِ :
مَمْلَقَ الْجَدِي أُمَّهُ يَمْلُقُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُ مَمْلَقَ
الْجَدِي أُمَّهُ يَمْلُقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لَفَةً . وَمَمْلَقَ الرَّجُلَ
جَارِيَتَهُ وَمَمْلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا ، كَمَا يَمْلُقُ الْجَدِي أُمَّهُ
إِذَا رَضَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ : أَنَّ
ابْنَ سِيرِينَ قَالَ لَهُ مَا يَوْجِبُ الْجَنَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ

لَا يُوثِقُ بِجَرَبِهِ ، أَخَذَ مِنْ مَمْلَقِ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا
يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَلَا مَمْلَقٌ يَنْزُو وَيُنْزِدُ رَوْنَتَهُ
أَحَادَ ، إِذَا فَاسَ الْجَبَامُ تَصَلَّصَا

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَمْلَقٌ وَالْأُنْثَى مَلِيقَةٌ وَالْمَصْدَرُ الْمَمْلَقُ
وَهُوَ أَلْطَفُ الْخُضْرِ وَأَسْرَعُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ
أَيْضًا .

وَمَمْلَقُ الشَّيْءِ : مَلَسَهُ . وَانْمَمْلَقَ الشَّيْءُ وَانْمَلَقَ ،
بِالْإِدْغَامِ ، أَي صَارَ أَمْلَسَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقُلْ سَاعِدُهُ قَدْ انْمَمْلَقَ ،
يَقُولُ : قَطْبًا وَنَعِيمًا ، إِنْ سَلَقَ

قَوْلُهُ انْمَمْلَقَ يَعْنِي انْسَحَجَ مِنْ حَمْلِ الْأَثْقَالِ .
وَانْمَمْلَقَ مِنِّي أَي أَفْلَتَ . وَالْمَمْلَقُ : الصُّفُوحُ
الْبَيِّنَةُ الْمَلْتَزِمَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَاحِدَتُهَا مَلَقَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْآكَامُ الْمَفْتُوشَةُ . وَالْمَلَقَةُ : الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ ؛
قَالَ صَخْرُ الْعَمِي الْمَذَلِيُّ :

وَلَا غَضًّا أَوَايِدَ فِي صُخُورٍ ،
كُسِينَ عَلَى فَرَاثِنِهَا خِدَامًا

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا

وَالْإِمْلَاقُ : الْإِفْتِقَارُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ :
أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجَلُ أَمْلَقٍ مِنَ الْمَالِ أَي فَقِيرٍ مِنْهُ قَبْدٌ
تَغْدِي مَالَهُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ 'مَمْلَقٌ ،
وَأَصْلُ الْإِمْلَاقِ الْإِنْفَاقُ . يُقَالُ : أَمْلَقَ مَا مَعَهُ
إِمْلَاقًا ، وَمَمْلَقَهُ مَلَقًا إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَجِبْهُ ،
وَالْفَقْرُ تَابِعٌ لَذَلِكَ ، فَاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ
السَّبَبِ حَتَّى صَارَ بِهِ أَشْهَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :

وقال أبو حنيفة : المِلَقَة خشبة عريضة يجرها الثيران .
الليث : المالتق الذي يملس الحارث به الأرض المثارة .
أبو سعيد : يقال للمالغ الطيّان مالتق وميلتق .
ويقال : ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها
أي لا شعر عليه . والمَلَقُ : المُلوسة . وقال الأصمعي :
الجنين مَلِيطٌ ، بالطاء ، بهذا المعنى .

مق : المَهَقُ والمُهَقَّةُ : بياض في زرقه ، وقيل :
المَهَقُ والمُهَقَّةُ شدة البياض ، وقيل : هما بياض
الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سنج لا يخاطله
صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ؛ ورجل
أَمَهَقُ وامرأة مَهَقَاءُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أنه كان أزهرَ ولم يكن بالأبيض
الأمهَقُ ؛ أبو عبيد : الأمهَقُ الأبيض الشديد البياض
الذي لا يخاطل بياضه شيء من الحمرة وليس بنير ،
ولكن كلون الجص أو نحوه ، يقول : فليس هو
كذلك بل إنه كان نير البياض ، صلى الله عليه وسلم .
الأزهري : المَهَقُ والمُهَقَّةُ بياض في زرقه ، قال :
وبعضهم يقول المَهَقُ أشدهما بياضاً . الجوهري :
المَهَقُ في قول روبة خضرة الماء ؛ قال ابن بري
يعني قوله :

حتى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقُ

وشراب أمهَقُ : لونه لون الأمهَقِ من الرجال .
والمَهَقُ كالمَرِه ، وامرأة مَهَقَاءُ : تنفي عنها الكحل
ولا ينقى بياض جفنها ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
هو إذا كانت كريمة البياض غير كحلأ العينين . أبو
زيد : الأمَقُ والأَمَرُ معاً الأحمر أشفار العينين .
الجوهري : وعين مَهَقَاءُ .

وتَمَهَقْتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة ؛ ومنه
قوله : ظلّ يَتَمَهَقُ سَكُونَهُ ، وقال الأصمعي : هو

والاستِمْلَاقُ ؛ الرُفّ المص ، والاستِمْلَاق الرضع ،
وهو استِنْفَاع منه ، وكنتي به عن الجماع لأن المرأة
ترضع ماء الرجل ، من مَلَقَ الجدي أمه إذا رضعها ،
وأراد أن الذي يوجب الفحل امتصاص المرأة ماء
الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حلمة
الثدي . ومَلَقَ عَنْهُ يَمْلُقُهَا مَلَقاً : ضربها .
ومَلَقَهُ بالسوط والعصا يَمْلُقُهُ مَلَقاً : ضربه . ويقال :
مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إذا ضربه . والمَلَقُ : ضرب الحمار
بجوافره الأرض ؛ قال روبة يصف حماراً :

مُعْتَرِمَ التَّجْلِيحِ مَلَاخَ المَلَقِ ،
يَوْمِي الْجَلَامِيدَ يَجْلُسُودِي مَدَقِ

أراد المَلَقُ فَنَقَلَهُ ؛ يقول : ليس حافر هذا الحمار
بثقيل الرِّقَع على الأرض . والمَلَقُ : ما استوى
من الأرض ، وأنشد بيت روبة : مَلَاخَ المَلَقِ ،
وقال : الواحدة مَلَقَةٌ . والمَلَقُ : مثل المَلَخِ
وهو السير الشديد .
والمَلِيقُ : السريع ؛ قال الزفان :

ناجٍ مُلِحٌّ فِي الْحَبَارِ مَيْلَتُ ،
كَأَنَّهُ سُودَانِيٌّ أَوْ نَفْنِي

والمَلَقُ : المحو مثل اللَّسْرِ . ومَلَقُ الأديم :
غسله . والمَلَقُ : الحُضْر الشديد . والمَلَقُ :
المَرّ الخفيف . يقال : مَرَّ يَمْلُقُ الأرض مَلَقاً .
ورجل مَلَقٌ : ضعيف . والمالتق : الخشبة العريضة
التي تشد بالجمال إلى الثورين فيقوم عليها الرجل
ويجرها الثوران فيمُغِّقِي آثار الثَّوْمَةِ والسَّنِّ ؛ وقد
مَلَقُوا أَرْضَهُمْ يَمْلُقُونَهَا تَمْلِيقاً إذا فعلوا ذلك بها ؛
قال الأزهري : مَلَقُوا وَمَلَسُوا واحد وهي تَمْلَسُ
الأرض ، فكأنه جعل المالتق غريباً ؛ وقيل : المالتق
الذي يقبض عليه الحارث .

يَسْمَهُ الشَّرَابَ تَهْقُ إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وقال أبو عمرو: أنت تَهْقُ الماءَ تَهْقُ إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ ساعة بعد ساعة ، قال : ويقال ذلك في شرب اللبن ؛ وأنشد قول الكميت :

تَهْقُ أَخْلَافَ المَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ
رِضَاعَ ، وَأَخْلَافَ المَعِيشَةِ مُحَلُّ

والمَهْقُ : الأرض البعيدة ؛ قال أبو دواد :

لَهُ أَثَرٌ فِي الأَرْضِ لِحَبِّ سَكَّانِهِ
نَبِيْثٌ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْيَقٍ

قالوا : أراد باللحاء ما قشر من وجه الأرض .

مَوْقُ : المَائِقُ : المالكُ مُحَقّاً وَعَبَاوَةً . قال سيدي : والجمع مَوْقِيٌّ مِثَالُ حَمَقِيٍّ وَنَوَكِيٍّ ، يذهب إلى أنه شيء أصيبوا به في عقولهم فَأَجْرِي مَجْرِي هَلَكِيٍّ ، وقد مَاقَ يَمُوقُ مَوْقاً وَمَوْقاً وَمَوْقاً وَمَوْقَةً وَاسْتَبَاقَ . والمَوْقُ : مُحَقٌّ فِي عَبَاوَةٍ . يقال : أَحَقَقُ مَائِقُ ، والنعت مَائِقٌ وَمَائِقَةٌ . الكسائي : هو مَائِقٌ ودَائِقٌ ، وقد مَاقَ ودَاقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَوَاقَةً ودَوَاقَةً وَمَوْقاً ودَوْقاً . قال أبو بكر : في قوله فلان مَائِقٌ ثلاثة أقوال : قال قوم المَائِقُ السَّيِّئُ الخُلُقُ من قولهم أنت تَتَّقُ وأنا مَمِّقٌ أَي أنت ممتلئ غضباً وأنا سيِّئ الخُلُقِ فلا تتَّقُ ، وقيل : المَائِقُ الأحمق لبس له معنى غيره ، وقال قوم : المَائِقُ السريع البكاء القليل الحَزْمِ والثبات من قولهم ما أَبَاتَنَّهُ مَمِّقاً أَي ما أَبَاتَنَّهُ بأكْبٍ .

والمَوْقُ ، بالفتح : مصدر قولك مَاقَ البَيْعُ يَمُوقُ أَي رخص . ومَاقَ البَيْعُ : كَسَدَ ؛ عن ثعلب . والمَوْقَانِ والمَوْقُ : الذي يلبس فوق الحَفِّ ، فارسي معرب . وفي الحديث : أن امرأة رأت كلباً في يوم

حَارٍّ فَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا فَسَقَتْهُ فَفَغِرَ لَهَا ؛ المَوْقُ : الحَفُّ ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مَوْقِيَّتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قدم الشام عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مَوْقِيَّتَهُ وَخَاضَ الماءَ . وفي المحكم : والمَوْقُ ضرب من الحِفَافِ ، والجمع أَمْوَاقٌ ، عربي صحيح ؛ قال النمر بن تولب :

فَتَرَى التَّعَاجِ بِهَا تَنْتَشِي خَلْفَهُ ،
مَشْنِي العِبَادِيَّينَ فِي الأَمْوَاقِ

وَمَوْقُ العَيْنِ وَمَاقِئُهَا : لغة في المَوْقُ والمَاقُ ، وجمعها جميعاً أَمْوَاقٌ إلا في لغة من قلب فقال آمَاق . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِيَّتِهِ وَمَرَّةً مِنْ مَاقِيَّتِهِ ، وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مَاقٍ . والمَوْقُ : الغبار . والمَوْقُ أيضاً : النمل ذو الأجنحة .

فصل النون

نَبَقُ : النَّبِيقُ : ثمر السِّدْرِ . النَّبِيقُ والنَّبِيقُ والنَّبِيقُ والنَّبِيقُ ، مخفف : حمل السِّدْرِ ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء . الجوهري : نَبِيقَةٌ وَنَبِيقٌ وَنَبِيقَاتٌ مثل كَلِمَةٍ وَكَلِمٌ وَكَلِمَاتٌ . وفي حديث سِدْرَةِ الْمُنتَهَى : فَإِذَا نَبِيقُهَا أَمْثَالُ القِلَالِ . وَنَبِيقُ النَخْلِ : فسد وصار قمره صغيراً مثل النَّبِيقِ ، وقيل : نَبِيقٌ أَزْهَى . ونخل مُنْبَتٍ ، بالفتح ، وَمُنْبَتٌ : مُصْطَفًى على سطر مستو ، وكذلك كل شيء مستو مُهْدَبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ بَلِيلٌ مُحْبُولُهُمْ ،
كَتَخَلَّ مِنْ الأَغْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَتٍ

ويروى غير مُنْبَتٍ . المفضل في قوله غير مُنْبَتٍ : غير

بالغ ؛ وأشد ابن بري للتلّس :

والبيت ذو الشرّفات من
سنداد ، والنخل المُنْبَق

والنَّبَقُ مثل التَّنَقُّ : الكتابة . وَنَبَقَ الكتاب :
سَطَره وكتبه . ابن الأعرابي : أَنْبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَقَ
كله إذا غرس شراكاً واحداً من الوادي . أبو عمرو :
النَّبَقُ دقيق يخرج من لبّ جذع النخلة محلّ
يُقَوَّى بالصُفْر يُنْبَدُ فيكون نهاية في الجودة ،
ويقال لنبيذه الضري .

أبو زيد : إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ
بها لانباقاً ، وكذلك نَبَقَ بها أي حَبَقَ حَبَقاً غير
شديد . يقال : أَنْبَقَ إذا حَبَقَ بصوت ، وطمحرب
بغير صوت ، وإذا عظم الصوت قيل رَدَمَ .

الفراء : النَبَاقِيّ مأخوذ من النَبَاقِ وهو الحُصَاص
الضعيف .

أبو زائدة وخترش : هو يَنْبَقُ للكلام انبفاقاً
ويَنْبَطُ أي يستخرجه . الجوهري : ويقال انباق
علينا بالكلام أي انبعت مثل انبعا ؛ قال ابن بري :
صواب انباق علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر
فيه انباعت عليهم بأثقة شراً .

وبنو أبي نُبَكة : مُطِن من بني الحرث . وذو نَبَقٍ :
اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَبَيَّنَ خليلي ، هل ترى من ظمائنٍ
بذي نَبَقٍ ، زالت بين الأباغر ؟

تنق : التَّنَقُّ : الزعزة والمز والجذب والتفص .
وَنَتَقَ الشيء يَنْتَقِه وَيَنْتَقُه ، بالضم ، نَتَقاً : جذبه
واقطعه . وفي التزيل : ولما نَتَقْنَا الجبل فوقهم ؛
أي زَعَزَعْنَاهُ ورفعناه ، وجاء في الخبر : أنه اقتُلِعَ

من مكانه ؛ وقال الشاعر :

قد جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَّالَةَ ،
وَنَتَقُوا أَحْلَامَنَا الْأَثَقْلَةَ ،
فلم يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلًا

وقال الفراء في ذلك : رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً
في فرسخ ، وَنَتَقْنَا : رفَعْنَا . وفرس فاتق إذا كان
ينفض راحته . وَنَتَقَتِ الدابة راحتها وبراحها
تَنْتَقُ وَتَنْتَقُ تَنْقاً وَتَنْقُ إذا تَزَوَّجَتْ وَأَنْعَبَتْ
حتى يأخذها لذلك رَبُّو ؛ قال المعجاج :

يَنْتَقِنَ بالقَوْمِ من التَّرَعْلِ ،
مَيْسَ عُمانَ وَرِحَالَ الإسْجَلِ

وَنَتَقَتِ الْعَرَبُ من البئر أي جذبت بكرة . وَنَتَقَ
السَّقَاءَ والجُرَابَ وغيرهما من الأوعية نَتَقاً إذا نفذه
ليقتلع منه زبدته ، وقيل : نفذه حتى يستخرج ما
فيه ، وقد انْتَتَقَ هو وَأَنْتَقَ : فَتَقَّ جِرابه ليصلحه
من السوس . وفي الحديث في صفة مكة والكعبة :
أَقْلُ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدْرَأً ؛ التَّنَائِقُ : جمع نَتِيقَةٍ
فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من التَّنَقُّ ، وهو أن يقلع الشيء
فيرفعه من مكانه ليومي به ، هذا هو الأصل وأراد بها
هنا البلاد لرفع بناها وشهرتها في موضعها . وَنَتَقَتِ
الشيء إذا حركته حتى يُسْفِكَ ما فيه ، قال : وكان تَنْتَقُ
الجليل أنه قُطِعَ منه شيء على قدر عسكر مومي
فَأَظْلَ عليهم ، قال لهم مومي : إما أن تقبلوا التوراة ،
وإما أن يسقط عليكم . ابن الأعرابي : يقال نَتَقَ
جِرابه إذا صب ما فيه . والناتق : الرافع . والناتق :
الفاثق . وقالت أعرابية لأخرى : انتقي جِرابك
فإنه قد سوس . والناتق : الباطل . يقال : انتنق
لوطك في الغزاة حتى يحيف . ابن الأعرابي : أَنْتَقَ

نقدق : انتدق بطنه : انشقّ قذلى منه شيء .

نومق : الليث في قول رؤبة :

أعدّ أخطالاً له ونرممّا

قال: النرممّ فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه نرممة وهو اللين .

نزق : النزق : خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحسق . ابن سيده : النزق الحفة والطيش ، نزق ، بالكسر ، ينزق نزقاً ، فهو نزق ، والأنثى نزقة ، وهو من الطيش والحفة . وأنزق الرجل إذا سفّه بعد حلم . وتنازق الرجلان تنازقاً ونزاقاً ومنازقة : تشاقا ، الأخيرتان على غير الفعل . والمنازق : الكثير الكلام والنزق . ونزق الرجل والفرس وغيره ينزق نزقاً ونزوقاً إذا نزا . ونزق الفرس وأنزقه تنزيقاً إذا ضربه حتى ينزو وينزق ، وفي التهذيب : حتى يثب نهزاً . وأنزق في الضحك وأهزق إذا أفرط فيه وأكثر . والنزق : ملاء السقاء والإناء إلى رأسه . ونزقت الشاة : امتلأت . ويقال : مطير مكان كذا وكذا حتى نزقت بهاؤه أي امتلأت غدوانه . وناقة نزاق : مثل مزاق ؛ عن يعقوب . والنيزق لغة في النيزك ؛ قال الشاعر :

وثديان ، لو لا ما هبنا لم تكذ ثرى
على الأرض ، إن قامت ، كمثل التيازق
كانتها عدلاً جوالق أصبعا ،
وحشوها تين على ظهر ناهق

نق : النسق من كل شيء : ما كان على طريقة نظام واحد ، عام في الأشياء ، وقد نسفته تنسيقاً ، ويخفف . ابن سيده : نسق الشيء ينسقه نسقاً

إذا شال حجر الأسداء ، وأنشّق عل مظلة من الشمس ، وأنشّق إذا بنى داره نفاق دار أي حياها . وناتق : شهر رمضان ؛ عن الوزير . وأنشّق : صام ناتقاً ، وهو شهر رمضان . ابن سيده : وناتق من أسماء رمضان ؛ قال :

وفي ناتق أجلّت ، لدى حومة الوغى ،
وولّت على الأدبار فرسان خنعم

والبعير إذا تزعزع حبله ، وفي التهذيب : بجمله ، نشق غرى حياها وذلك إذا جذبها فاسترخت عقدها وغراها فانتشقت ؛ وأنشد :

ينشقن أقتاد النشوع الأططر

وسمين حتى نشق نشوقاً : وذلك أن يتلى جلده شعباً ولحماً . ونشقت الماشية تشق : سمنت عن البقل ؛ حكاه أبو حنيفة . ونشقت المرأة والناقة تشق نشوقاً وهي ناتق وميناق : كثر ولدها . وفي الحديث : عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيب أفواهاً وأنشّق أرحاماً وأرضى باليسير ؛ معناه أنهن أكثر أولاداً . والناتق والميناق : الكثيرة الأولاد . ويقال للمرأة ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً . والنشق : الرمي والنفض . والنشق أيضاً : الرفع ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : البيت المعمور نفاق الكعبة من فوقها أي هو مظل عليها في السماء ؛ وقول النابغة :

لم يجرموا حسن الغداء ، وأهم
طفعت عليك بناتق مذكور

يعني بالناتق الرحيم ، وذكر على معنى الفرج أو العضو . وناقة ناتق إذا أسرعت الحل ، وزند ناتق أي وار . والناتق من الماشية : البطين ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

يَنْصِفُهَا نُسْنُقُ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ ،
عن التَّصَافَةِ ، كَالْفَزْلَانِ فِي السَّلَامِ

التَّهْذِيبِ : قِيلَ النُّسْنُقُ الْحَادِمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ بِلِسَانِ الرُّومِ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

نشق : النُّسْنُقُ : صَبَّ مَعُوطٌ فِي الْأَنْفِ . ابْنُ سِيدِهِ :
النُّسْنُقُ مَعُوطٌ يُجْعَلُ أَوْ يَصَبُّ فِي الْمُنْخَرَيْنِ ، يَقُولُ :
أَنْشَقْتُهُ إِنْشَاقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا
وَلَعُوقًا وَدِسَامًا ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ مَعَهَا وَجَدَتْ
مَنْغَذًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَأَنْشَقْتُهُ الدَّوَاءَ فِي أَنْفِهِ : صَبَبْتُهُ
فِيهِ . اللَّيْتُ : النُّسْنُقُ اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُنْشَقُّ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعْلَبِ :

وَأَفْتَرَّ حَابًا وَنَشُوقًا مَالِحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنْشِقُ فِي وَضُوئِهِ ثَلَاثًا
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْشِرُ أَيُّ يُبْلَغُ الْمَاءَ خِيَاشِيهِ ، وَهُوَ
مِنْ اسْتِنْشَاقِ الرِّيحِ إِذَا سَمِعْتَهَا مَعَ قُوَّةٍ ، وَقِيلَ :
أَنْشَقَهُ الشَّيْءُ فَانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ .

وَانْتَشَقَ الْمَاءُ فِي أَنْفِهِ وَاسْتَنْشَقَهُ : صَبَّ فِيهِ .
وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : سَمِعْتُهَا . وَاسْتَنْشَقْتُ الْمَاءَ
وغيره إِذَا أَدْخَلْتُهُ فِي الْأَنْفِ . وَالنَّشَاقُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ،
وَقَدْ نَشَقَهَا نَشَقًا وَنَشَقًا وَانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ .
أَبُو زَيْدٍ : نَشَقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً أَنْشَقُ
نَشَقًا أَيُّ سَمِعْتُ ، وَنَشَيْتُ أَنْشَى نِشْوَةً مِثْلَهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ كَانَ الْمَشْمُومُ بِمَا تُدْخِلُهُ أَنْفُكَ
قُلْتَ تَنَشَّقْتُهُ وَاسْتَنْشَقْتُهُ . وَأَنْشَقَهُ الْقَطَنَةُ الْمُحَرَّقَةُ
إِذَا أَدْنَاهَا إِلَى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ وَجْهًا خِيَاشِيهِ . وَرَاحَةُ
مَكْرُوهَةِ النَّشَقِ أَيُّ الشَّمِّ ؛ وَأَنشَدَ لِرَوْبَةٍ :

حَرًّا مِنَ الْحَرِّ دَلِ مَكْرُوهِ النَّشَقِ

وَالنَّشَقَةُ : الْحَلَقَةُ تَشَدُّ بِهَا الْغَمُّ ، وَقِيلَ : النَّشَقَةُ ،

وَنَسَقَهُ نَظْمُهُ عَلَى السَّوَاءِ ، وَانْتَسَقَ هُوَ وَتَنَاسَقَ ،
وَالْإِسْمُ النَّسَقُ ، وَقَدْ انْتَسَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ أَيْ تَنَسَّقَتْ . وَالنَّحْوِيُّونَ يَسُونُ حُرُوفَ
الْعَطْفِ حُرُوفَ النَّسَقِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : نَاسَقُوا بَيْنَ الْحُجِّ وَالْعَمْرَةِ ؛
قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَى نَاسَقُوا تَأْيِيعُوا وَوَاتِرُوا . يُقَالُ :
نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا . وَتَغَرَّ نَسَقٌ إِذَا
كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسْتَوِيَةً . وَنَسَقُ الْأَسْنَانِ : انْتِظَامُهَا
فِي التَّبَتُّعِ وَحَسَنُ تَرْكِيبِهَا . وَالنُّسَقُ : الْعَطْفُ عَلَى
الْأَوَّلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَتَغَرَّ نَسَقٌ وَخَرَّرَ نَسَقٌ
أَيْ مُنْتَظَمٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

يَجِيدُ رِيْمٌ كَرِيمٌ زَانَهُ نَسَقٌ ،

يَكَادُ يُلْهِمُهُ الْيَاقُوتُ الْهَابَا

وَالنُّسْنُقُ : التَّنْظِيمُ . وَالنُّسَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ
عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَطَوَارِ الْجَبَلِ إِذَا
امْتَدَّ مُسْتَوِيًا : خَذَ عَلَى هَذَا النَّسَقِ أَيْ عَلَى هَذَا
الطَّوَارِ ، وَالْكَلَامُ إِذَا كَانَ مَسْجُوعًا ، قِيلَ : لَهُ نَسَقٌ
حَسَنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ مَسْجُوعًا .
وَالنُّسَقُ : كَوَاكِبُ مَصْطَفَى خَلْفِ الثَّرْيَا ، يُقَالُ لَهَا
الْفُرُودُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَسَقًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَتَاعِ أَيْ
بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُسْتَوْسِقَاتٌ عَصَبًا وَنَسَقًا

وَالنُّسَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَسَقْتُ الْكَلَامَ إِذَا
عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَيُقَالُ : نَسَقْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ وَنَاسَقْتُ .

نَسَقْتُ : النُّسْنُقُ : الْحَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ :

والضَّم : الرِّبْقَةُ التي تجعل في أعناق البَهِيم . ويقال
لحَلَقِ الرِّبْقِ نَشَقٌ ، وقد اُنْشَقَتْ في الجبل أي
اُنْشِبَتْ ؛ وأنشد :
نَزَوَ القَطَا اُنْشَقَهْنَ المُحْتَبِلُ

وقال آخر :

مَنَاتَيْنِ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمُ
أَكْفُ ضِيَابٍ اُنْشَقَتْ في الحَبَائِلِ

ابن الأعرابي : اُنْشَقَ الصائدُ إذا عَلِقَتْ النُّشْقَةُ بعنق
الغزال في الكَصِيصَةِ ، ويقول الصائد لشريكه : لي
النُّشْقَى ولك العَلَاقَى ، فالنُّشْقَى : ما وقعت النُّشْقَةُ
في الخلق وهي الشَّرْبَةُ ، قال : والعَلَاقَى ما تعلق
بالرجل . ونَشَقَ الصيد في الحَيَالَةِ نَشَقًا : نَشِبَ
وعَلِقَ فيها ، وكذلك قَرَأْتُ القُفْلَ . اللحياني : يقال
نَشِبَ في حبله ونَشِقَ وعَلِقَ وارْتَبَقَ ، كل ذلك
بمعنى واحد . ابن سيده : وحكى اللحياني نَشِقَ فلان
في حباله نَشِبَ . وفي الحديث : أَنَّهُ مُشْكِيٌّ إِلَى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كثرةُ الغَيْثِ وكان فيما
قيل له ونَشِقَ المسافرُ أي نَشِبَ فلم يُطِيقْ على البراح
من كثرة المطر . ورجل نَشِقٌ إذا كان بمن يدخل
في أمور لا يكاد يتخلص منها .

نطق : نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نَطْفًا : تكلم . والمنطِقُ :
الكلام . والمنطِيق : البليغ ؛ أنشد ثعلب :

والتَّوْمُ يَنْتَرِعُ العَصَا من رِبْهَا ،
ويَلْوُكُ ، ثِنْيَ لِسَانِهِ ، المنطِيقُ

وقد اُنْطَقَهُ الله واستنطقه أي كَلَّمَهُ وناطَقَهُ .
وكتاب ناطِقٌ بَيْنٌ ، على المثل : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛
قال لبيد :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاكِ ،
أَلْطَاقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

لَا أَنْ أَضَافَ غَيْرًا إِلَى أَنْ بَنَاهَا مَعَهَا وَمَوْضِعُا الرِّفْعِ .
وحكى يعقوب : أَنْ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ
بِلَهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وقال : لَهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ،
يعني بالنطق الضرط .

وَتَنَاطَقَ الرِّجْلَانِ : تَقَاوَلَا ؛ وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ؛ وَقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيَّتِهَا الْمُنَاطِقِ
تَهْزُجُ الرِّيحَ بِالْعَشَارِقِ

أَرَادَ تَحْرُكُ حَلِيَّتِهَا كَأَنَّهُ يَنَاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِصَوْتِهِ .
وقولهم : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ؛ فَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ
وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
وَالْجَوْهَرُ ، وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرِّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سَمِيَ
نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنَاطِقُهُ وَنَطَقُهُ .

وَالْمِنَاطِقُ وَالْمِنَاطِقَةُ وَالنَّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ .
غَيْرُهُ : وَالْمِنَاطِقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَهَا خَاصَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ :
نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطِقُ أَي شَدَّاهَا فِي وَسَطِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَثْمٌ مُنَاطِقٌ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ
أَعْلَاهُ . وَجَاءَ فَلَانٌ مُنَاطِقًا فَرَسَهُ إِذَا جَنَّبَهُ وَلَمْ
يُرْكَبْ ؛ قَالَ خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي ،
عَلَى الْأَعْدَاءِ ، مُنَاطِقًا مُجِيدًا

يقول : لَا أَزَالُ أَجُنَّبُ فَرَسِي جَوَادًا ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ

قال : وهذا أصح القولين ، وقيل : إنها شقت نطقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شداداً لزيدهما . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعنا لها سفرة في جراب فقطعت أسناء بنت أبي بكر ، رضي الله عنها ، من نطقها وأوكت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ، واستعاره علي ، عليه السلام ، في غير ذلك فقال : من يطُلْ أَيْرُ أبيه يَنْتَطِقْ به أي من كثرة بنو أبيه يتقوى بهم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

فلو شاء ربِّي كان أَيْرُ أبيكم
طويلاً ، كأَيْرِ الحَرثِ بنِ سَدُوسٍ

وقال شمر في قول جرير :

والتَّغْلَبِيُّونَ ، بِسِ الْفَعْلِ فَحَلُّهُمْ
قَدَمًا ! وَأَمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِقٍ
تحت المناطق أشباه مصلبة ،
مثل الدَّوِيِّ بها الأَقْلَامُ واللِّتْقُ

قال شمر : مِنْطِقٌ تَأْتُرُ بِجَشِيَّةٍ تَعْظُمُ بِهَا عَجِيزَتُهَا ، وقال بعضهم : النَّطَاقُ والإزار الذي يثني ؛ والمِنْطَقُ : ما جعل فيه من خيط أو غيره ؛ وأنشد :

تَنْبُو الْمَنَاطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمْ ،
وَأَسِنَّةُ الْحَطِييِّ مَا تَنْبُو

وصف قوماً يعظم البطون والجُنُوبَ والرخاوة . ويقال : تَنْطَقُ بِالْمِنْطَقَةِ وانتطق بها ؛ ومنه بيت خدش بن زهير :

على الأعداء مُنْتَظَقاً مُجِيداً

وقد ذكر آتفاً .

والمِنْطَقَةُ من المعز : البيضاء موضع النطاق .

أراد قولاً يُسْتَجَادُ في الثناء على قومي ، وأراد لا أبرح ، فعذف لا ، وفي شعره رَهْطِي بدل قومي ، وهو الصحيح لقوله مُنْتَظَقاً بالإفراد ، وقد انتطق بالنطاق والمنطقة وتنتطق وتنتطق ؛ الأخيرة عن الليثي . والنطاق : شبه إزار فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تنتطق به . وفي حديث أم إسماعيل : أول ما اتخذ النساء المِنْطَقَ من قِبَلِ أم إسماعيل اتخذت مِنْطَقاً ؛ هو النطاق وجميعه مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوباً ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند مُعَانَةِ الأشغال ، لئلا تَعَثُرَ في ذيلها ، وفي المحكم : النطاق شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بجبل ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ، فالأسفل يَنْجَرُّ على الأرض ، وليس لها حُجْزَةٌ ولا تَيْفَقٌ ولا ساقان ، والجمع نططق . وقد انتطقت وتنتطقت إذا شدت نطقها على وسطها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَغْتَالُ عُرْضَ الثُّغْبَةِ الْمُذَلَّةِ ،
وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ

وانتطق الرجل أي لبس المِنْطَقَ وهو كل ما شدت به وسطك . وقالت عائشة في نساء الأنصار : فَعَبَدَنَ إِلَى حُجْرٍ أَوْ حُجُوزَ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا وَسَوَيْنَ مِنْهَا خُمُرًا وَاخْتَرْنَ بِهَا حِينَ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلِيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ؛ المَنَاطِقُ : واحدها مِنْطَقٌ ، وهو النطاق . يقال : مِنْطَقٌ وَنَاطِقٌ بمعنى واحد ، كما يقال مِثْرٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِسْرَدٌ وَسِرَادٌ ، وكان يقال لأسناء بنت أبي بكر ، رضي الله عنها ، ذات النطاقين لأنها كانت تُطَارِقُ نَاطِقاً على نطاق ؛ وقيل : لأنه كان لها نِطَاقَانِ تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، وهما في الغار ؛

ونُتَقَّ الماءُ الأَكْمَةَ والشجرة : نَصَفَهَا ، واسم ذلك الماء النُّطَاق على التشبيه بالنُّطَاقِ المقدم ذكره ،

وَأَسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ ، عليه السلام ، للإسلام ، وذلك أنه قيل له :

لَمْ لَا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،

قد خَضِبَ ؟ فقال : كان ذلك والإسلامُ قُلًّا ، فأما الآن فقد اتسع نطاقُ الإسلامِ فامرأاً وما اختار . التهذيب : إذا بلغ الماء النصف من الشجرة والأَكْمَة يقال قد نَطَّقَهَا ؛ وفي حديث العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيِّئِينَ مِنْ خَنْدَفٍ عَلَيْهِ ، نَحْتَهَا النُّطُقُ

وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ ، يعني الصباح والنَّوْحَ ، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه . وفي حديث المدينة : آخرُ من يُخَشِّرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا أَيْ يَصِيحَانِ . وقوله تعالى : وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعْوًا وَنِدَاءً ؛ قال الفراء : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم ، والمعنى ، والله أعلم ، مثل الذين كفروا كالبهايم التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المرعي ، قال : ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف ، وقال أبو إسحق : ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المتعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمتعوق بها بما لا يسمع ، لأن سماعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

ونَعِيقَ الْغَرَابِ نَعِيقًا وَنُعَاقًا ؛ الأخيرة عن اللحياني ، والنعين في الغراب أحسن ، قال الأزهري : نَعِيقُ الْغَرَابِ وَنَعِيقٌ ، بالعين والنعين جميعاً . ونَعِيقُ الْغَرَابِ وَنُعَاقُهُ وَنَعِيقُهُ وَنُعَاقُهُ : مثل تهيت الحمار ونهائيه ، وشحيج البغل وشحاجيه ، وصهيل وصال الحيل وزحير وزحار ، قال : والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نَعِيقُ الْغَرَابِ ، بالعين المعجبة ، وَنَعِيقُ الرَّاعِي بالشاء ، بالعين المهملة ، ولا

النُّطُقُ : جمع نطاقٍ وهي أعراضٌ من جبال بعضها فوق بعض أي نواحٍ وأوساط منها شبهت بالنُّطُقِ التي يشد بها أوساط الناس ، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال ، وأراد بيته شرفه ، والمُهَيِّئِينَ نعمته أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خَنْدَفٍ . وذات النُّطَاقِ أيضاً : اسم أكمة لهم . ابن سيده : ونُطَّقِ الماء طرائقه ، أراه على التشبيه بذلك ؛ قال زهير :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ ،
حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطُقًا

وَالنَّاطِقَةُ : الحاصرة .

نَعَى : النَّعِيقُ : دعاء الراعي الشاء . يقال : انْعَيْقُ بِضَانِكَ أَيْ اذْعُهَا ؛ قال الأخطل :

انْعَيْقُ بِضَانِكَ ، يَا جَبْرِيرُ ، فَإِنَّمَا
مَثْنُكَ نَفْسُكَ فِي الْحَلَاءِ ضَلَالًا

وَنَعِيقُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بالكسر ، نَعَقًا

النَّبَقَةُ صوتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قُنْبِهِ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ النَّبَقُوقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَّقْتُهُ عَرَزًا وَمَاءً بَارِدًا
شَهْرِي رَيْعٍ ، وَاعْتَبَقْتُ غُبُوقَهُ
حَتَّى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ كَفَعْتُهُ ،
وَسَطَ الْجِيَادِ ، وَلَا سَتِيرَ نَبَقُوقَهُ

نقق : تَفَقَّقَ الْفَرَسُ وَالِدَابَةُ وَسَاوَرُ الْبَهَائِمِ يَنْفَقُّ نَفَقًا ؛
مَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَمَا أَشْيَاءُ تَشْرِيهَا بِأَلٍ ،
فَإِنْ تَفَقَّتْ فَأَكْسَدَ مَا تَكُونُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالْجَزُورُ نَافِقَةٌ أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ
تَفَقَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَفَقَّقَ الْبَغْلُ وَأَوْدَى مَرْجِهَ ،
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَرْجِيٍّ وَبَغْلٍ

وَأُورِدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ : سَرَجِيٍّ وَبَغْلٍ .

وَتَفَقَّقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا ؛ رَاجَ . وَتَفَقَّتِ السَّلْعَةُ تَفَقُّقًا
نَفَاقًا ، بِالْفَتْحِ : عَلَّتْ وَرَغِبَ فِيهَا ، وَأَنْفَقَهَا هُوَ
وَتَفَقَّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُنْفَقُ سِلْعَتُهُ بِالْخَلْفِ
الْكَاذِبِ ؛ الْمُنْفَقُ ، بِالْتَشْدِيدِ : مِنَ التَّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ
الْكَسَادِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْبَيْنُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ
لِلْسَّلْعَةِ تَمْنَعُهُ لِلْبُرْكَ أَيْ هِيَ مَظْنَةٌ لِنَفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ
لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا يُنْفَقُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا أَيْ لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفَقَ سِلْعَتُهُ عَلَى جِهَةِ التَّجَشُّسِ ،
فَإِنَّهُ بَزْيَادَتُهُ فِيهَا يَرْغِبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سِيًّا
لِابْتِيَاعِهَا وَمُنْفَقًا لَهَا . وَتَفَقَّقَ الدَّرَمُ يَنْفَقُّ نَفَاقًا ؛
كَذَلِكَ ؛ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ كَأَنَّ الدَّرَمَ قَلٌّ فَرِغَ
فِيهِ .

وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : تَفَقَّتْ سَوْقُهُمْ . وَتَفَقَّ مَالُهُ وَدَرَمُهُ

يُقَالُ فِي الْغَرَابِ نَعَقَ وَيَجُوزُ نَعَبَ ، قَالَ : وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ نَعَقَ الْغَرَابَ
بَعَيْنَ مِهْلَةٍ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ النَّعِيقَ فِي الْأَرَانِبِ ؛
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَالسُّنْعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرِيَّةٌ تَنْثِقُ فِي اللَّهْزِمِ

أَرَادَ تَنْثِقُ .

وَالنَّاعِقَانِ : كَوَيْكَبَانِ مِنْ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ وَهِيَ
أَضْوَا كَوَكَيْنِ فِيهَا ؛ يُقَالُ : أَحَدُهُمَا رَجُلُهُ الْبَسْرَى ،
وَالْآخَرُ مَنَكِيهَةُ الْإِبْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى
الْمُنْعَةَ .

وَالنَّاعِقَاءُ : جُفَرُ الْبَرْبُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ ،
وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كِرَاعِ الْعَانِقَاءِ .

نقق : نَعَقَ الْغَرَابُ يَنْعِقُ وَيَنْثِقُ نَعِيقًا وَنَثَقًا ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : صَاحُ غَيْقٍ غَيْقٌ ، وَقِيلَ نَعَقَ
يَجِيرُ وَنَعَبَ يَبِينُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْجُرُوا الطَّيْرَ ، فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
نَاغِقٌ يَهْوِي ، فَقُولُوا : سَنَحَا

وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَّقُ بَيْنَ النَّعِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالنَّعِيقُ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ وَعَاءُ
جُرْدَانِهِ . وَنَاقَةٌ نَعِيقَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَبْغِيْمُ بُعَيْدَاتِ
بَيْنَ أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ نَعِيقٌ ،
وَقَدْ تَفَقَّتِ النَّاقَةُ نَعِيقًا إِذَا بَغَمَتْ ؛ قَالَ حَمِيدُ :

وَأَظْمَى كَقَلْبِ السُّودْقَانِي نَازَعَتْ ،
بِكَفِّيٍّ ، فَتَلَا الذَّرَاعَ تَعُوقُ

أَيْ بَغُومَ . أَرَادَ بِالْأَظْمَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ . وَابِلُ
ظُنْبِيٍّ أَيْ سَوْدَ .

نغبق : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : النَّبَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي
يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْوُعَاقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

سُدًّا وَمَرْفُوعًا بِقُرْبِ مِثْلِهِ
لِلوَرْدِ ، لَا نَفِيقَ وَلَا مَسْؤُومَ

أي عدو غير منقطع . و فرس نفق الجري إذا كان
سريع انقطاع الجري ؛ قال علقمة بن عبدة يصف
ظليماً :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مِثِهِ نَفِيقٌ ،
وَلَا الزَّكِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومٌ

وَالنَّفِيقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي
الْمَثَلِ : خَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ أَي جُحْرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ، وَاجْمَعْ
أَنْفَاقًا ؛ وَاسْتَعَارَهُ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ لِجِحْرَةِ الْفَيْرَةِ فَقَالَ
يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ ، كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ : جُحْرُ الضَّبِّ وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ :
النَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ مَوْضِعٌ يَرْقُوهَ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ ،
فَإِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ .
وَنَفِيقُ الْيَرْبُوعِ وَنَفَقٌ وَانْتَفَقَ وَنَفَقَ : خَرَجَ مِنْهُ .
وَتَنَفَّقَهُ الْحَارِشُ وَانْتَفَقَهُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ نَافِقَائِهِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاهَا ،
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ الثَّوَامِ

أَي اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتَخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ نَافِقَائِهِ . وَأَنْتَفَقَ
الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرْتُقْ بِهِ حَتَّى يَنْتَفِقَ وَيَذْهَبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُصَّعَةُ الْيَرْبُوعِ أَنْ يَجْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بِهَا بِتَوَابِهَا ، وَيَسْمَى ذَلِكَ التَّوَابُ الدَّامَاءُ ، ثُمَّ يَجْفِرُ حَفْرًا
آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّافِقَاءُ وَالنَّفَقَةُ وَانْتَفَقَ فَلَا يَنْفِذُهَا ،

وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفِيقٌ ، كِلَاهُمَا : نَقَصٌ وَقِلٌّ ،
وَقِيلَ فِي وَذْهَبَ . وَأَنْتَفَقُوا : تَفَقَّتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَنْتَفَقَ
الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشْيَةَ الْإِنْتَفَاقِ ؛ أَيْ خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالتَّفَادُلِ . وَأَنْتَفَقَ
الْمَالُ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْتَفِقُوا بِمَا
رَزَقَكُمْ اللَّهُ ؛ أَيْ أَنْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَطْعِمُوا وَتَصَدَّقُوا .
وَاسْتَنْتَفَقَهُ : أَذْهَبَهُ . وَالتَّنَفُّعَةُ : مَا أَنْتَفَقَ ، وَاجْمَعْ
نِفَاقًا .

حَكَى الْبُحَارِيُّ : تَفَدَّتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ وَتَفَقَّتْهُمْ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَفَدَّتْ وَفَدَّتْ . وَالتَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ التَّنَفُّعَةِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَنَفِيقُ الزَّادِ يَنْفَقُ نَفَقًا أَيْ
نَقْدًا ، وَقَدْ أَنْفَقَتِ الدَّرَاهِمُ مِنَ التَّنَفُّعَةِ . وَرَجُلٌ مِفْثَاقٌ
أَيْ كَثِيرُ التَّنَفُّعَةِ . وَالتَّنَفُّعَةُ : مَا أَنْفَقْتَ ، وَاسْتَنْفَقْتَ
عَلَى الْعِبَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ السَّعْرُ
يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهُ ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ
إِنْتِفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ :
مَنْ بَاعَ عِرْضَهُ أَنْتَفَقَ أَي مِنْ شَأْنِ النَّاسِ مُشْتِمٌ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بِعِرْضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ ، وَمَنْ يَبِيعُ
بِعِرْضِ أَبِيهِ فِي الْمَعَاشِرِ يُنْفِقُ

أَي يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالبَاءُ مَقْصِدَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعِرْضِ أَبِيهِ .
وَتَفَقَّتِ الْأَيْمُ تَنْفَقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ مُخْطَايَاهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ حَقَّقَ الْمَرْءَ نَفَاقَ أَبِيهِ أَيْ مِنْ
سَعَادَتِهِ أَنْ تَخْطُبَ نِسَاؤُهُ مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا
يَكْسِدُنَ كَسَادَ السَّلَاحِ الَّتِي لَا تَنْتَفِقُ . وَالتَّنَفُّعُ :
السَّرِيعُ الْانْقِطَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : سِرَّ نَفِيقٌ
أَي مَنْقُوعٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَوْلُهُ « السَّر » كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ وَلَهُ الشَّيْءُ .

ولكنه يحفرها حتى ترقّ ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضر بها برأسه ومَرَّقَ منها ، وتراب النُّفَقَةِ يقال له الراهِطَاءُ ؛ وأنشد :

وما أمُّ الرُّدَيْنِ ، وإن أدلّتْ ،
بعليةٍ بأخلاق الكِرامِ
إذا الشيطانُ قَصَّعَ في فهاها
تَنَفَّقْنَاهُ بالجللِ التَّوَامِ

أي إذا سكن في قاصعاء فهاها تنفّقناه أي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه . قال الأصمعي في القاصعاء : إنما قيل له ذلك لأن اليربوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر من قولهم قَصَّعَ الكَلَمُ بالدم إذا امتلأ به ، وقيل له الدماء لأنه يخرج تراب الجحر ويغطي به فم الآخر من قولك اذمُمُ قِدْرُكَ أي اطلّ عليها بالطحال والرّماد . ويقال : نافقَ اليربوع إذا دخل في نافقائه ، وقَصَّعَ إذا خرج من القاصعاء . وتَنَفَّقَ : خرج ؛ قال ذو الرمة :

إذا أرادوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا

أبو عبيد : سمي المنافقُ مُنافِقًا لِلتَّفَقُّ وهو السَّرَبُ في الأرض ، وقيل : إنما سمي مُنافِقًا لأنه نافق كاليربوع وهو دخوله نافقائه . يقال : قد نفق به ونافقَ ، وله جحر آخر يقال له القاصعاء ، فإذا طَلَبَ قَصَّعَ فخرج من القاصعاء ، فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء ، أو يدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء ، فيقال هكذا يفعل المنافق ، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه . الجوهرى : والنافقاء إحدى جِيعَرَةِ اليربوع يكتنهما ويظهر غيرها وهو موضع يرققه ، فإذا أُنْثِيَ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتَفَقَ أي خرج ، والجمع التَّوَفَّقُ . قال ابن بري : جِيعَرَةُ اليربوع سبعة : القاصعاء والنافقاء

والدماء والراهِطَاءُ والعانِقاء والحائِثَاءُ واللُّغَزُ ، وهي اللُّغَزِيّ أَيْضًا . قال أبو زيد : هي النافقاء والنُّفَقَاء والنُّفَقَةُ والرهْطَاءُ والرهْطَةُ والقُصَعَاءُ والقُصَعَةُ ، وما جاء على فاعِلَاءَ أَيْضًا حاوِيَاءَ وسافِيَاءَ وسابِيَاءَ والسوَالِ ابن عادِيَاءَ ، والحافِيَاءُ الجُنَّ ، والكارِيَاءُ والأَوِيَاءُ والجاسِيَاءُ للصَّلابةِ والبَالِغَاءُ للأَكَارِعِ ، وبنو قَابِيعَاءَ للسَّبِّ . والنُّفَقَةُ مثالُ الهُمَزَةِ : النافقاء ، تقول منه : نَفَقَ اليربوع تَنَفَّقًا وَنَافَقَ أي دخل في نافقائه ، ومنه اشتقاقُ المنافق في الدين . والتَّفَاقُ ، بالكسر ، فعلُ المنافق . والتَّفَاقُ : الدخول في الإسلام من وَجْهٍ والخروج عنه من آخر ، مشتقٌّ من نَافِقَاءِ اليربوع إسلامية ، وقد نافقَ مُنافِقَةً وَنِفاقًا ، وقد تكرّر في الحديث ذكرُ التَّفَاقِ وما تصرّف منه انسًا وفعلاً ، وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به ، وهو الذي يَسْتَرُ كُفْرَهُ ويظهر إيمانه وإن كان أصله في اللغة معروفًا . يقال : نافقَ يَنَافِقُ مُنافِقَةً وَنِفاقًا ، وهو مأخوذ من النافقاء لا من التَّفَقُّ وهو السَّرَبُ الذي يستتر فيه لستره كُفْرَهُ . وفي حديث حنظلة : نافقَ حَنْظَلَةُ أراد أنه إذا كان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخلص وزهد في الدنيا ، وإذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها ، فكأنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه . وفي الحديث : أكثر مُنافِقِي هذه الأمة قُرَاطُها ؛ أراد بالتَّفَاقِ هنا الرياء لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن ؛ وقول أبي وجزة :

يَهْدِي فَلَانِصَ خُضْعًا يَكْنُفْنَهُ ،
صَغَرَ الحَدُودَ نَوَافِقَ الأَوْبَارِ

أي نَسَلَتْ أَوْبَارُها من السَّمَنِ ، وفي نوادر ١ قوله « الكارءاء » هكذا هو في الاصل بدون نقط .

الأعراب : أَنْفَقَتِ الْإِبِلُ إِذَا انْتَشَرَتْ أَوْبَارُهَا عَنْ سِمَنِ . قالوا : وَنَفَقَ الْجُرُحُ إِذَا تَقَشَّرَ ، ويقال زَيْتُ انْفَاقٍ ؛ قال الرازي :

إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ فَعَلِ شَفَاقٍ ،
قَطَعْنَا مُصَفَّرًا كَزَيْتِ الْانْفَاقِ

وَالثَّاقِفَةُ : نَافِقَةُ الْمِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وَهِيَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاؤُهُ .

وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ بَنِي صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفٍ قَاتِلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَالنُّفَيْقُ : مَوْضِعٌ . وَتَنَفَّقَ الْقَبِيصُ وَالسَّرَاوِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَهُوَ الْمُنْفَقُ ، وَقِيلَ : التَّنَفَّقُ دَخِيلٌ ، تَنَفَّقَ السَّرَاوِيلُ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنَفَّقَ السَّرَاوِيلُ الْمَوْضِعَ الْمَتَّعَ مِنْهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ نَيْفَقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالْمُنْتَفِقُ : اسْمُ رَجُلٍ .

نَقَى : نَقَى الظِّلْمُ وَالِدَجَاجَةُ وَالْحَجَلَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالضَّفَادِعُ وَالْعَقْرَبُ تَنَقَّى نَقِيْقًا وَتَنَفَّقَ : صَوْتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ الْخَزِيرَ وَالْحَبَّ فِي حَاوِيَّاهُ :

كَأَنَّ نَقِيْقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَّاهُ
فَحَيَّحَ الْأَفَاعِيَّ ، أَوْ نَقِيْقَ الْعَقَارِبِ

وَالِدَجَاجَةُ تُنَفَّقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَنَقَّى لِأَنَّهَا تَرْجَعُ فِي صَوْتِهَا ، وَنَفَقَتِ الدَجَاجَةُ وَتَنَفَّقَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدِ ابْنِ الْحَكَمِ :

ضَفَادِعُهَا عَرَقَتْ لَهَا نَقِيْقُ

وَقِيلَ : النَّفِيقُ وَالنَّفْنَقَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الضَّفَادِعِ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْمَدُّ وَالتَّرْجِيعُ ، وَالِدَجَاجَةُ تُنَفَّقُ لِلْبَيْضِ ، وَكَذَلِكَ النَّمَامَةُ . وَنَقَى الضَّفَدَعُ وَتَنَفَّقَ : كَذَلِكَ ، وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ يَفْصَلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ . وَضَفَدَعَ نَفَقًا وَنَفَقُوا ، وَجَمَعَ النَّفَقُ نَفَقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا كُنَّا مِنْهُمْ أَنْقَاضُ النَّفَقِ

وَيُرْوَى النَّفَقُ عَلَى مَنْ قَالَ جُدَدَ فِي جُدَدٍ ، وَمَنْ قَالَ رُسُلًا قَالَ نَقَى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَلَى هَنَيْنٍ وَهَنَاتٍ نَقَى

وَالنَّفَقَاتُ : الضَّفَدَعُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَوَى مِنْ النَّفَقِ أَيْ الضَّفَدَعِ . وَالنَّفَاقَةُ : الضَّفَدَعَةُ ؛ وَالنَّفْنَقَةُ : صَوْتُهَا إِذَا ضَوْعِفَ وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْهَرِّ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَطَعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْبَهَيْرِ ،
فَظَلَّ يَبْكِي حَبِيْبًا بَشَرًا ،
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَفِيقِ الْمِرِّ

وَفِي رَجَزٍ مَسِيْلَةٍ : بِاضْفَعْدَعِ نَقِيٍّ كَمْ تَنَقَّى ! النَّفِيقُ : صَوْتُ الضَّفَدَعِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ قِيلَ نَفَقْنَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَدَائِيسٍ وَمُنَقٍّ ؛ قَالَ أَبُو عِيْلٍ : هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ وَمُنَقٍّ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمُنَقَّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَكُونُ مِنَ النَّفِيقِ الصَّوْتُ ، يَرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصَفُّهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ ، وَمُنَقٍّ مِنْ أَتَقَّى إِذَا حَارَ ذَا نَفِيقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّفِيقِ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : دَائِيسٌ لِلطَّعَامِ وَمُنَقٍّ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْلٍ أَيْضًا : إِنَّمَا هُوَ مُنَقٍّ مِنْ نَفِيقِ الطَّعَامِ .

وَالنَّفَقَةُ : الظِّلْمُ ، وَالنَّفْنَقُ ، وَاجْمَعِ النَّفَانِقُ . وَالنَّفْنِيقُ : الْحُسْبَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْمَصْلُوبُ . وَتَنَفَّقَتْ عَنْهُ نَفْنَقَةٌ : غَارَتْ ؛ كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

خُوصُ ذَوَاتِ أَغْنَيْنِ نَفَانِقِ ،
خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّالِقِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : نَفَقَتْ بَالِئًا وَأَنْكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وقال: نَقَيْتُ ، بالتاء ، هَبَطَ ، وفي المصنف تَقَيْتَ ،
بتاءين ، قال ابن سيده : وهو تصحيف .

نقى : نَقَى الْكِتَابَ يَنْقِيهِ ، بالضم ، نَقْفًا : كتبه ،
ونَقَّه : حسَّنه وجوَّده . ونَقَّى الْجِلْدَ وَنَبَّه : نقشه
وزينه بالكتابة ، وَنَبَّه وَنَقَّه واحد ؛ قال النابغة
الذبياني :

كَأَنَّ بَحْرَ الرِّمَاسِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَقَّيْتُهُ الصَّوَانِعَ

ويروى حصيد نقته . أبو زيد : نَقَّيْتُهُ أَنْقَفَهُ
نَقْفًا وَلَقَّيْتُهُ أَلْقَفَهُ لَمَقًّا . وثوب نسيق ومُنَقٍّ :
منقوش ، وقيل : هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في
الكتاب . والنَّقِيُّ : الكتاب الذي يكتب فيه . وفيه
نَمَقَةٌ أي ربح منتنة ؛ عن أبي حنيفة ، كأنه مقلوب من
قَسَمَةٍ . الأصمعي : يقال للشيء المُرْوَحِ : فيه
نَمَسَةٌ وَنَمَقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

نقوى : النَّمْرُوقُ والنَّمْرُوقَةُ والنَّمْرُوقَةُ ، بالكسر : الوسادة ،
وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سماوا الطَّنْفِسَةَ التي
فوق الرَّحْلِ نَمْرُوقَةً ؛ عن أبي عبيد ، والجمع نَمَارِقُ ؛
قال محمد بن عبد الله بن غير الثقفي :

إِذَا مَا يَسَاطُ' اللّهُ مُدٌّ وَقُرْبَتْ ،
لِلذَّاتِ ، أَنْسَاطُهُ وَنَمَارِقُهُ

وقيل : النَّمْرُوقَةُ هي التي يُلْبَسُهَا الرَّحْلُ . أبو عبيد :
النَّمْرُوقَةُ والنَّمْرُوقُ والمَيْمِرَةُ ما افْتَرَشَتْ اسْتُ
الراكب على الرحل كالمرقعة ، غير أن مؤخرها أعظم
من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بأخيرة الرَّحْلِ
وواسطه ؛ وأنشد :

تَضِجُ مِنْ أَسْنَاهِهَا النَّمَارِقُ ،
مَفَارِشُ الرِّحَالِ وَالْأَيَانِقُ

الفراء في قوله تعالى : وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ؛ هي الوسائد
واحدتها نَمْرُوقَةٌ ، قال : وسمعت بعض كلب يقول
نِمْرُوقَةٌ ، بالكسر . وفي الحديث : اشتريت نَمْرُوقَةً
أَيَّ وَسَادَةً ، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير
هاء ، وجمعها نَمَارِقُ ؛ وفي حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ ،
نَسْمِي عَلَى النَّمَارِقِ

نَهَقَ : نَهَقَ الْخِمَارُ : صوته . والنَّهْيَقُ : صوت الخمار ،
فلذا كرر نهيقه واشتدَّ قيل : أخذته النهاق . وَنَهَقَ
الْخِمَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَيَنْهَقُ ؛ الضم عن اللحياني ،
نَهَقًا وَنَهِيْقًا وَنَهَاقًا وَنَهَاقًا : صوت . قال ابن
سيده : وأرى ثعلبًا قد حكى نَهَقَ ، قال : ولست
منه على ثقة .

والتَّاهِقَانِ : عظمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدُرَانِ مِنْ ذِي الْخَافِرِ
فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يُخْرِجُ مِنْهُمَا النَّهَاقُ ، ويقال لهما أَيْضًا
التَّوَاهِقُ ؛ قال النابغة الجعدي يصف فرسًا :

بِعَارِي التَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ
نَ ، يَسْمَنُ كَالثَّيْنِ ذِي الْخَلْبِ

والتَّاهِقُ والتَّوَاهِقُ مِنَ الْخَبِيرِ : حيث يخرج النَّهَاقُ
من حلوقها ، وهي من الحيل العظامُ الناتئة في خدودها ،
وفي التهذيب : التَّوَاهِقُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْخَبَرِ حيث
يخرج النَّهَاقُ من حلقة ؛ وأنشد للنمر بن تولب :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا ،
فَشَكَّ نَوَاقِهَ وَالْقَمَا

أبو عبيدة في كتاب الحيل : التَّاهِقَانِ عظمَانِ شَاخِصَانِ
فِي وَجْهِ الْفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، وقيل : التَّوَاهِقُ
مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجَبْهَةِ فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ ، وقيل : تَوَاهِقُ
الدَّابَّةِ عُرُوقُ اكْتَنَفَتْ خِيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا ،

الواحدة ناهقة . الجوهرى : التاهق من الحمار حيث يخرج النّهاق من حلقه .

والنّهقة : طائفة طويلة المنقار والرجلين والرقبة ، غبراء .

والنّهق والنّهق : نبات شبه الجرجير من أحرار البقول يؤكل ، وقيل : هو الجرجير ، قال أبو منصور : وساعى من العرب النّهق الجرجير البري ، قال : رأيت في رياض الصّنان وكنا نأكله مع التمر ، وفي مذاقه حموضة وحرارة ، وهو الجرجير بعينه إلا أنه برّي يلدغ اللسان ويسمى الأيهقان ، وأكثر ما ينبت في قرّيان الرياض ؛ وقال أبو حنيفة : هو من العشب ؛ قال رؤبة ووصف غيره وأثنه :

شذب أولاهن من ذات النّهق

واحدته نهقة ، وقيل : ذات النّهق أرض معروفة . وذو نهيق : موضع ؛ قال :

ألا يا لتهف نفسي بعد عيش
لنا محبوب دّر ، فذي نهيق !

وفي حديث جابر : فترعنا فيه حتى أنهقناه ، يعني الحوض ، هكذا جاء في رواية بالنون ، قال : وهو غلط والصواب بالفاء .

نوق : النّاقة : الأنثى من الإبل ، وقيل : لما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع أنوق وأنوق ؛ هذه عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : همزوا الواو للضة ؛ وأونق وأينق ، الياء في أينق عوض من الواو في أونق فيمن جعلها أينقاً ، ومن جعلها أعقلاً فقدم العين مغيرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبدل أهم تصرفاً من العوض ، إذ كل عوض بدل وليس كل بدل عوضاً . وقال ابن جني مرة : ذهب سيبويه في قولهم أينق مذهين : أحدهما أن تكون عين أينق

قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أونق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ، فشاها على هذا القول أينق ، وعلى القول الأول أعقل ، وكذلك أبايق ونوق وأنواق ؛ عن يعقوب ، ونياق ونياقات ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لنا وجدنا ناقة المعجوز
خير النياقات على الشرميز ،
حين تكال الثيب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أينق ؛ الأينق : جمع قلّة لناق ، ويصغر أينق أينقات ؛ عن يعقوب ، والقياس أينق كقولك في أكليب أكليب ؛ الأزهرى : جمعها نوق ونياق ، والعدد أينق وأياق على قلب أنوق . الجوهرى : النّاقة تقديرها فعلة بالتحريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب ، وفعلة بالتسكين لا تجمع على ذلك ، وقد جمعت في قلّة على أنوق ، ثم استقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أونق ؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أينق ، ثم جمعوها على أياق ، وقد تجمع النّاقة على نياق مثل ثمرة وثبار ، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ؛ وأنشد أبو زيد للفلاح بن حزن :

أبعد كن الله من نياق !
إن لم تنجن من الرقاق

وفي المثل : استنوق الجمّل ؛ قال ابن سيده : استنوق الجمّل صار كالنّاقة في ذلّها ، لا يستعمل إلا مزيداً . قال ثعلب : ولا يقال استنق الجمّل ؛ لما ذلك لأن هذه الأفعال الزائدة ، أعني افتعل

يدعي المعرفة ويتأتى في الإرادة ، ذكره أبو عبيد .
ابن سيدة : تَنَوَّقَ في أموره تَجَوَّدَ وبالع ، مثل تَأَنَّقَ
فيها ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحَقَ لَفَقٍ تَنَوَّقَتْ
بِهِ حَضْرَ مَيَّاتِ الْأَكْفِ الْحَوَائِكِ

عداه بالباء لأنه في معنى ترفقت به ، قال : وهي
مأخوذة من الثِّقَّةِ ؛ قال ابن هرم الكلابي :

لأَحْسِنُ رَمَ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بِحَدِّ الْقَوَائِي ، وَالْمُتَوَقَّةِ الْجُرْدِ

وقال جميل في الثِّقَّةِ :

إِذَا ابْتَدَلْتَ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ ،
وَفِيهَا ، إِذَا اِزْدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ ، حَسْبُ

وقال الليث : الثِّقَّةُ من التَّنَوَّقِ . تَنَوَّقَ فلان في
منطقه وملبسه وأموره إذا تجوَّدَ وبالع ، وتَنَبَّقَ لغة ؛
قال ابن بري : وشاهد الثِّقَّةِ قول الراجز :

كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقَةٍ وَشَارَةٍ ،
وَالْحَلْتِي بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مَيْثَاءٌ إِلَى قَرَارَةٍ ،
أَكْ الْكَلَامِ ، وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ !

وقال علي بن حمزة : تَأَنَّقَ مِنَ الْأَنَقِ ، وَالْأَنَقُ
المُعْجِبُ ؛ ومنه الحديث : صِرْتُ إِلَى رَوْضَاتِ
أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ أَيْ أَسْرُهُ وَأُعْجِبُ بِهِنَّ ، قال : ولا يقال
تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَحْكَمْتَهُ ، وَلَمَّا يُقَالُ تَنَوَّقْتُ .
ابن سيدة : وَاتَّاقَ كَتَنَوَّقَ ، وَقِيلَ اتَّاقَ الشَّيْءُ
مَقْلُوبٌ عَنْ اتَّقَا . أَبُو عبيد : وَالْإِنْتِاقُ مِثْلُ
الْإِنْتِقَاءِ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ اتَّاقَهَا الْمُتَقِيُّ

يعني القسي ، وكان الكسائي يقول : هو من الثِّقَّةِ

وَاسْتَفْعَلَ ، إِنَّمَا تَعْمَلُ بِاعْتِلَالِ أَفْعَالِهَا الثَّلَاثَةِ الْبَسِيطَةِ
الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَاسْتَقَامَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَامَ ،
وَاسْتَقَالَ إِنَّمَا اعْتَلَّ لِاعْتِلَالِ قَالَ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حَكْمُهُ
أَنْ يَصِيحَ لِأَنْ فَاءَ الْفِعْلِ سَاكِنَةٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ اسْتَوْسَقَ
وَاسْتَنْبَسَ وَنَحْوَهُمَا دُونَ فِعْلِ ثَلَاثِي بَسِيطٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ،
صَحَّتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ فِي حَدِيثٍ أَوْ صِفَةٍ شَيْءٍ ثُمَّ يَخْلُطُهُ
بِغَيْرِهِ وَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ طَرَفَةَ بْنَ الْعَبْدِ كَانَ
عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَنْشُدُهُ شِعْرًا فِي
وَصْفِ جَبَلٍ ، ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ فَقَالَ طَرَفَةُ :
قَدْ اسْتَنَوَّقَ الْجَبَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهَزَّةً ،
وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِ فَاسْتَنَوَّقَ الْجَمَلَ

قال ابن بري : والبيت الذي أنشده المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ
هو قوله :

وَأَنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ ، عَلَيْهِ الصَّيْغَرِيَّةُ ، مِكَدَمٍ

وَالصَّيْغَرِيَّةُ : مِنْ سِمَاتِ الثُّوْقِ دُونَ الْجِمَالِ .
وَجَمَلَ مُنَوَّقٌ : ذَلُّوْلٌ قَدْ أَحْسِنَتْ رِيَاضَتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي ذُلِّلَ حَتَّى صَبُرَ كَالنَّاقَةِ . وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ :
عَلَّمَتْ الْمَشْيَ .

وَالثُّوْقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرُوضُ الْأُمُورَ وَيُصَلِّحُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جِمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ
وَحَبَسَهُ ؛ الْمُنَوَّقُ : الْمَذَلَّلُ وَهُوَ مِنْ لَفْظِ النَّاقَةِ كَأَنَّهُ
أَذْهَبَ شِدَّةَ ذِكُورِهِ وَجَعَلَهُ كَالنَّاقَةِ الْمُرَوَّضَةِ الْمُنْقَادَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عِبْرَانَ بْنِ حَصِينٍ : وَهِيَ نَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ .
وَتَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَأَنَّقَ فِيهِ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ
تَنَوَّقَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الثِّقَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَرَقَاءُ
ذَاتِ نَيْقَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِلْجَاهِلِ بِالْأَمْرِ وَهُوَ مَعَ جَهْلِهِ
١ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنْ قَاتَلَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ التَّلْبَسُ خَالَ طَرَفَةَ .

نقيق : نَيْقُ القبيص : نَيْقُهُ ، فارسي أعربوه بالرباعي
كما أعربوه بالثلاثي في نَيْقِي .

نقيق : نَيْقُ القبيص : معروف .

فصل الماء

هبق : الهَيْقُ ، بكسر الماء والباء وشد القاف : كثرة
الجباع ؛ عن كراع .

والهَبَقُ : نبت ؛ حكاه ابن دريد ، قال ابن سيده :
ولا أدري ما صحته .

هبرى : الهَبْرِيُّ والهَبْرِيُّ : الصانع ، ويقال للحداد ،
وقيل : هو كل من عالج صنعة بالنار ؛ قال ابن
أحمر :

فما ألواح دُرَّةَ هَبْرِيٍّ ،
جلا عنها مَحْتَمَهَا الكُنُونَا

أبوسعيد : الهَبْرِيُّ الذي يصفي الحديد ، وأصله
أَبْرِيٌّ فأبدلت الماء من الهزمة ؛ وأنشد للطرماح
يصف ثورا :

يُبْرِيْرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرِيٍّ ،
بأخْرَى خَوَازِلِهَا الْآتِيَةِ

قال : شبه الثور وخواره بصوت الريح تخرج من
الكبر ، وقيل : الهَبْرِيُّ الثور الوحشي ، وهو الأَبْرِيُّ
لَبْرِيْق لونه . ابن سيده : والهَبْرِيُّ من الثيران المسن
الضخم ؛ واستعاره صخر العمي للوعل المسن الضخم ،
فقال يصف وعلا :

به كان طِفْلاً ، ثم أسْدَسَ فاستوى ،
فأصبح لِهْمًا في لِهْمِ الهَبْرِي

وقال النابغة يصف ثورا :

١ قوله « يقيق القبيص » هو بالفتح والعامّة تكسره ، افاده المؤلف في
مادة نقق .

والاسم من كل ذلك النَيْقَةُ . والنَّوْقُ : بياض فيه حمرة
يسيرة . ابن الأعرابي : النَوْقَةُ الحَذَاقَةُ في كل شيء .
والنَّوْقُ : المذلل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب
قُطوفها لأكلها فقد ذُلَّتْ . وروى الفراء عن الديريّة
أنها قالت : تقول للجبل المَلِينِ النَّوْقُ . الأصمعي :
النَّوْقُ من النخل المُلْتَح ، والنَّوْقُ من العذوق
المنقى ، والنَّوْقُ المَصْفُف ، وهو المَطْرَقُ
والمُسْكُكُ . ابن الأعرابي : النَوْقَةُ الذين ينقون الشحم
من اللحم لليهود ، وهم أَمَنَّاؤُهُمْ ، وهو جمع نَائِقٍ
مقلوب من نَاقِيَةٍ ؛ وأنشد :

مُعْتَهٌ سَاقِي بَأْيَادِي نَاقِيَةٍ ،
أَعْجَلَهَا الشَّوْاي غِنَ الْإِحْرَاقِ

ويروى بين كَفْمِي نَاقِيَةٍ . ويقال : نَقَى نَقَى إذا
أمرته بتسيير اللحم من الشحم .

نقيق : النَيْقُ : أرفع موضع في الجبل ، والجباع أنثى
ونَيْقُ ، وفي الصحاح : ونَيْقٌ ؛ قال : ومنه قول
الشاعر :

سَفَوَاءَ تَوَطَّنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ

والنَيْقُ : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النَيْقُ
الطويل من الجبال .

والثَّاقُ : شبه مَشَقٍّ بين ضَرْبَةِ الإِهَامِ ، وأصل أَلِيَّةٍ
الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة ، وكذلك
كل موضع مثل ذلك من باطن المَرْفَقِ أو في أصل
المُصْغَصِرِ . والثَّاقُ : الحَزْرُ الذي في مؤخر حافر
الفرس ، وجمعها نَيْقُ .

وتَنَيْقُ الرجل في لَيْسَتِهِ وطَعْمِهِ : بالغ ، لغة في تَنَوَّقَ .
الليث : النَيْقَةُ من النَيْقِ . تَنَوَّقَ فلان في مطعمه
وملبسه وأمره إذا تجرّد وبالع ، وتَنَيْقُ لغة .

قيل : أراد بالريق المبتق القمري ؛ وقيل : بل هو الكروان وهو يوصف بالحق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :

لاني وتركي ندى الأكرمين ،
وقدحي بكفي زنداً شحاحا
كناركة بيضا بالعرء ،
وملئسة بيض أخرى جناحا

هدق : هدق الشيء فانهدق : كسره فانكسر .

هدلق : بعير هدلق وهدلق : واسع الأقدام ،
وجمعه هدالق ؛ وأنشد أعرابي :

هدالقا دلائم الشدوق

والهدلق : الخطيب . والهدلق : الطوال . الليث :
الهدلق المشغل . ابن بري : الهدلق الناقة الطويلة
المشفر ؛ قال الجهمي :

وقلص حدوتها هدالق

وقد يكون من صفة المشفر ؛ قال عماره :

ينفضن بالمشافر الهدالقي

هوق : الأزهري : هراقت السماء ماءها وهي تهريق
والماء مهراق ، الماء في ذلك كله متحركة لأنها ليست
بأصلية إنما هي بدل من همزة أراق ، قال : وهراقت
مثل أراقت ، قال : ومن قال أهرقت فهو خطأ
في القياس ، ومثل العرب يخاطب به الغضبان : هرق
على جمرك أو تبين أي تثبت ، ومثل هراقت
والأصل أراقت قولهم : هراقت الدابة وأراحتها
وهترت النار وأترتها ، قال : وأما لغة من قال
أهرقت الماء فهي بعيدة ؛ قال أبو زيد : الماء منها
زائدة كما قالوا أنهأت اللحم ، والأصل أنهأت بوزن
١ قوله « هرق على جمرك » أي أصب ماء على نار غضبك .

مولي الریح روقيه وجهته ،
كالهبرقي تنحى ينفخ الفحصا
يقول : أكب في كناسه بجحر أصل الشجرة كالصانع
إذا تحرف ينفخ الفحم .

هبتق : الهبتق والهبتوق والهبتق والهبتق :
الوصيف ؛ قال لبيد :

والهبانق قيام معهم ،
كل ملثوم إذا صب همل

قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خيراً :

يحبها أكلف الإسكاب واقفه
أبدي الهبانق بالمشاة معكوم

وهبتقة القيسي : رجل كان أحق بني قيس بن ثعلبة ،
وكان يقال له ذو الودعات ، واسمه يزيد بن زوان ،
وكان يضرب به المثل في الحق ؛ قال الشاعر :

عش بجدي ، ولن يضرك نوك ،
لما عيش من ترى بالجدود

عش بجدي ، وكن هبتقة القدي
سي نوكاً ، أو شينة بن الوليد

رُبّ ذي إربة مقل من الما
ل ، وذو عنجهية مجدود

شيب يا شيب ، يا سخي بني القعد
قاع ما أنت بالحليم الرشيد

وقال آخر :

عش بجدي وكن هبتقة ، بر
ض بك الناس قاضياً حكماً

ورجل هبتق إذا وصف بالثوك ؛ وقال ذو الرمة :

إذا فارقته تبنتني ما تعيشه ،
كفاها رذايها الرقيق المبتق

أَتَعَنَّهُ . ويقال : هَرَقَ عِنا من الظهيرة وأَهْرِيءَ عِنا
بمعناه ، من قال أَهْرَقَ عِنا من الظهيرة جعل القاف
مبدلة من الهزة في أَهْرِيءَ ، قال : وقال بعض
النحويين إنما هو هَرَقَ يُهْرِقُ لأن الأصل من أَرَقَ
يُورِقُ يَأْرِقُ ، لأن أَفْعَلَ يُفْعِلُ كان في الأصل
يَأْفْعِلُ فقلبوا الهزة التي في يَأْرِقُ هاء فقبل
يَهْرِقُ ، ولذلك تحركت الهاء . الجوهرية : هَرَقَ
الماء يُهْرِقُهُ ، بفتح الهاء ، هِرَاقَة أي صبّه ؛ وأنشد
ابن بري :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ، ابنُ لُؤَيٍّ ،
جَدَرَ الموت ، لم تَكُنْ مُهْرَاقَةً

وأنشد لأوس بن حجر :

نَبَّهْتُ أَنْ كَمَا حَرَاماً نَلْتُهُ ،
فَهَرِيقٌ فِي نَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرٌ

وأنشد للناطقة :

وما هَرِيقَ على الأنصابِ من جَسَدٍ

قال : وأصل هَرَقَ أَرَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً ، وأصل
أَرَقَ أَرِيقَ ، وأصل يُرِيقُ يُرِيقُ ، وأصل يُرِيقُ
يَأْرِيقُ ، وإنما قالوا أنا أَهْرِيءُهُ وهم لا يقولون أَرِيقُهُ
لاستغفالهم الهزتين ، وقد زال ذلك بعد الإبدال ،
وفيه لغة أخرى : أَهْرَقَ الماء يُهْرِقُهُ إِهْرَاقاً على
أَفْعَلَ يُفْعِلُ ؛ قال سيبويه : أبدلوا من الهزة
الهاء ثم أُرِمت فصارت كَأَنها من نفس الحرف ، ثم
أدخلت الألف بعدُ على الهاء وترك الهاء عوضاً من
حذفهم حركة العين ، لأن أصل أَهْرَقَ أَرِيقَ . قال
ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي
الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلا أنه غلط في التمثيل فقال
أَهْرَقَ يُهْرِقُ ، وهي لغة ثالثة ساذجة نادرة ليست
بواحدة من اللغتين المشهورتين ؛ يقولون : هَرَقَتْ

الماء هَرَقاً وأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقاً ، فيجعلون الهاء فاء
والراء عيناً ولا يجعلونه معتلاً ، وأما الثانية التي حكاها
سيبويه فهي أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْرَاقَةً ، فغيرها الجوهرية
وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إِهْرَاقاً ، ألا ترى أنه
حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من
حركة العين لأن الأصل أَرِيقَ ؟ فهذا يدل أنه من
أَهْرَقَ إِهْرَاقَةً بالألف ، وكذا حكاها سيبويه في اللغة
الثانية الصحيحة ، قال الجوهرية : وفيه لغة ثالثة
أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْرَاقاً ، فهو مُهْرِيقٌ ، والشئ
مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ أيضاً ، بالتحريك ، وهذا ساذج ،
ونظيره أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعاً ، بفتح الألف
في الماضي وضم الباء في المستقبل ، لغة في أطاع يُطِيعُ ،
فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما
تقدم ذكره عن الأخفش في باب العين ، قال : وكذلك
حكم الهاء عندي . قال ابن بري : قد ذكرنا أن هذه
اللغة هي الثانية فيما تقدم إلا أنه غيّر مصدرها فقال
إِهْرَاقاً ، وصوابه إِهْرَاقَةً لأن الأصل أَرَقَ يُرِيقُ
إِرَاقَةً ، ثم زيدت فيه الهاء فصار إِهْرَاقَةً ، وثاء التأنيث
عوض من العين المحذوفة ، وكذلك قال ابن السراج
أَهْرَقَ يُهْرِقُ إِهْرَاقَةً ، وأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعَةً ،
قال : وأما الذي ذكره الجوهرية من أن مصدر
أَهْرَقَ وأَسْطَاعَ إِهْرَاقاً واسْطِيعاً فغلط منه ، لأنه
غير معروف ، والقياس إِهْرَاقَةً وإِسْطِيعَةً على ما
تقدم ، وإنما غلطه في اسْطِيعَ أنه أتى به على وزن
الاسْطِيعَ مصدر اسْطِيعَ ، قال : وهذا سهو منه
لأن اسْطِيعَ هزته قطع ، والاسْطِيعَ والاسْطِيعَ
هزتهما وصل ، وقوله : والشئ مُهْرَاقٌ ومُهْرَاقٌ
أيضاً ، بالتحريك ، غير صحيح لأن مفعول أَهْرَقَ
مُهْرَاقٌ لا غير ؛ قال : وأما مُهْرَاقٌ ، بالفتح ، فمفعول
هَرَقَ وقد تقدم شاهده ؛ وشاهد المُهْرَاق ما أنشد

في باب المجاء من الحماسة لعبارة بن عقيل :

دَعْنَهُ ، وفي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا

خَلْبَطًا دَمَ مُهْرَاقٍ غَيْرَ ذَاهِبٍ

وقال جرير العجلي ، ويروي للأخطل وهي في شعره :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْنِي ،

أَبَى الْأَضْعَانُ وَالنَّسْبُ الْبَعِيدُ

ومُهْرَاقُ الدماءِ بَوَارِدَاتٍ ،

تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتُ وَلَا تَبِيدُ

قال : والفاعل من أَهْرَاقَ مُهْرِيقٌ ؛ وشاهده

قول كثير :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ

لضَاحِي مَرَابٍ ، بِالْمَلَا يَتَرَقَّرَقُ

وقال العديّل بن الفَرَخ :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيقِ الَّذِي فِي سِقَائِهِ

لِرَقَرَأَقِ آلٍ ، فَوْقَ رَابِيَةِ جَلَدٍ

وقال آخر :

فَطَلَلْتُ كَالْمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقَائِهِ

فِي جَوْءٍ هَاجِرَةٍ ، لِلنَّعْرِ مَرَابٍ

وشاهد الإهراق في المصدر قول ذي الرمة :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَنْصَتَتْ

لَأَعْزَلَةٍ عَنْهَا ، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتْنِي

قال ابن بري عند قول الجوهري : وأصل أَرَأَقَ

أَرِيقٌ ، قال أَرَأَقَ أصله أَرُوَقٌ بالواو لأنه يقال رَأَقَ

الماء رَوَقَانًا انصب ، وأَرَأَقُهُ غِيَرُهُ إِذَا صَبَّهُ ، قال :

وحكى الكسائي رَأَقَ الماءَ يَرِيقُ انصب ، قال : فعلى

هذا يجوز أن يكون أصل أَرَأَقَ من الباء . وفي

الحديث : أَهْرِيقْ دَمَهُ ؛ وتقدير مُهْرِيقٌ ، بفتح الماء ،

يُفْعِلُ ، وتقدير مُهْرَاقٌ ، بالتحريك ، مُفْعِلٌ ؛

وأما تقدير مُهْرِيقٌ ، بالتسكين ، فلا يمكن النطق به

لأن الماء والفاء ساكتان ، وكذلك تقدير مُهْرَاقٌ ،

وحكى بعضهم مطر مُهْرَوْرَقٌ . وفي حديث أم

سليمة : أن امرأة كانت مُهْرَاقُ الدَمِ ؛ هكذا جاء

على ما لم يسم فاعله ، والدم منصوب أي مُهْرَاقٌ هي

الدم ، وهو منصوب على التمييز ، وإن كان معرفة ،

وله نظائر ، أو يكون قد أُجْري مُهْرَاقٌ مجرى

نَفْسَتِ الْمَرْأَةُ غَلَامًا ، ونَتَجَ الْفَرَسُ مُهْرًا ،

ويجوز رفع الدم على تقدير مُهْرَاقٍ دَمَاؤُهَا ، وتكون

الألف واللام بدلًا من الإضافة كقوله تعالى : أَوْ

يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ؛ أي عَقْدَةُ نِكَاحِهِ

أَوْ نِكَاحِهَا ، والماء في هَرَأَقَ بدل من هِزَاةَ أَرَأَقَ

الماء يُرِيقُهُ وَهَرَأَقَ مُهْرِيقُهُ ، بفتح الماء ، هَرَأَقَ .

ويقال فيه : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَقُهُ إِهْرَاقًا فيجمع

بين البدل والمبدل . ابن سيده : أَهْرَوْرَقَ الدَّمْعُ

والمطر جَرَيَا ، قال : وليس من لفظ هَرَأَقَ لأن

هَاءَ هَرَأَقَ مبدلة والكلمة معتلة ، وأما أَهْرَوْرَقَ

فإنه لم يتكلم به إلا مزيداً متوهم من أصل ثلاثي

صحيح لا زيادة فيه ، ولا يكون من لفظ أَهْرَاقَ

لأن هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما

ذهب إليه سيبويه في أسطاع .

ويوم التَهَارُقِ : يوم المَهْرَجَانِ ، وقد تَهَارَقُوا فيه

أي أَهْرَقَ الْمَاءَ بعضهم على بعض ، يعني بالمَهْرَجَانِ

الذي نسيه نحن الثوروز .

والمَهْرُقَانُ : البحر لأنه يُهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى السَّاحِلِ

إلا أنه ليس من ذلك اللفظ ؛ أبو عمرو : هو اليمُّ

وَالْقَلَمَشُّ وَالتَّوْقَلُ وَالْمَهْرُقَانُ الْبَحْرُ ، بضم الميم

والراء ؛ قال ابن مقبل :

تَمَشَّى بِهِ نَقَرُ الطُّبَاءِ كَأَنَّهَا

جَنَى مُهْرُقَانٍ ، فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ

وأَرْضُ مَهَارِقِ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَهْرَقًا ؛ قَالَ :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ذِي الْهَيْلِ ،
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْنُوهُ

قال ابن الأعرابي : إنما أراد مثل المهارق ، وأجدد :
جدد ، والهيل : الاتساع . قال ابن سيده : وأما
ما رواه الليثي من قولهم هَرَقْتُ حتى نصف الليل
فإنما هو أَرَقْتُ ، فأبدل الماء من الهمة . وقال أبو
زيد : يقال هَرَيْقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفُجْئَةً اللَّيْلِ
أَي انزلوا ، وهي ساعة يَشْتَقُّ فيها السير على الدواب
حتى يمضي ذلك الوقت ، وهما بين العشاءين .

هزق : هَزَقَ فِي الضَّحْكَ هَزَقًا وَأَهَزَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحْكَ
وَزَهَزَقَ وَأَنْزَقَ وَكَرَّكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ
هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكٌ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ
هَزَقَةٌ يَبْتَنِي الْمَزَقَ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِ :

مُحَرَّةٌ طُفْلَتُهُ الْأَقَامِلِ كَالْأَمْرِ
يَمُحُّ لَا عَابِسَ ، وَلَا مِهْزَاقَ

وحكى ابن خالويه : رجل مِهْزَاقٌ طَيَّاشٌ . وَالْمَزَقُ :
النشاط ، وقد هَزَقَ يَهْزُقُ هَزَقًا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ رِقَاصَ الْمَزَقِ

وحمار هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : كَثِيرُ الاسْتِنَانِ . وَالْمَزَقُ :
التَّزَقُّ وَالْحَفَّةُ . وَالْمَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرِّعْدِ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ
بَلَا هَزَقٍ مِنْهُ ، وَأَوْمَضَ جَانِبُ

هزوق : الْمَزْرُوقَةُ : مِنْ أَسْوَأِ الضَّحْكَ ؛ قَالَ :

ظَلَلْتُنِي فِي هَزْرَقَةٍ وَقَةٍ ،
يَهْزَأُنْ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ فَهْ

ومِهْرَقَانٌ : مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رُويَانٌ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مِهْرَقَانٌ مَفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقْتُ لِأَنَّ الْبَحْرَ مَاؤُهُ
يَفِيضُ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا مَدَّ ، فَإِذَا جَزُرَ بَقِيَ الْوَدَعُ .
أَبُو عُبَيْرٍ : يَقَالُ لِلْبَحْرِ الْمِهْرَقَانِ وَالْأَمَاءُ ، خَفِيفٌ ؛
وَقِيلَ : الْمِهْرَقَانُ سَاحِلُ الْبَحْرِ حَيْثُ فَاضَ فِيهِ الْمَاءُ
ثُمَّ تَضَبَّ عَنْهُ فَبَقِيَ فِيهِ الْوَدَعُ ، وَأُورِدَ بَيْتُ ابْنِ مِقْبِلٍ
وَقَالَ : وَجَنَاهُ مَا يَبْقَى مِنَ الْوَدَعِ . وَالْمِهْرَقُ :
الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ، والجمع
المِهَارِقُ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ ،
لَالِ أَسْنَاءَ ، مِثْلَ الْمِهْرَقِ الْبَالِي

قال ابن بري : والذي في شعره :

كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمِهْرَقِ الْبَالِي

قال : وقال الحرث بن حليزة :

آيَاتُهَا كَمِهَارِقِ الْحَبَشِ

والمِهَارِقُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

يَبْعَثُهُ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمِهَارِقِ

الْفَلَوَاتُ ، وَقِيلَ الطَّرْقُ ، وَقِيلَ : الْمِهْرَقُ ثَوْبٌ
حَرِيرٌ أبيض يُسْقَى الصَّبْغَ وَيُصْقَلُ ، ثُمَّ يَكْتَبُ فِيهِ ،
وهو بالفارسية مِهْر كَرْدُ ، وَقِيلَ : مِهْرُهُ لِأَنَّ
الْحَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا يَقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كَذَلِكَ .
وَالْمِهْرَقُ : الصَّحْرَاءُ الْمَسَاءُ . وَالْمِهَارِقُ : الصَّحَارِي ،
وَاحِدُهَا مِهْرَقٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وإنما قيل للصحراء مِهْرَقٌ تشبيهاً بالصحيفة ؛ قَالَ
الأَعْمَشُ :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَتَهُ ،

فَإِذَا تَنَوَّسَدَ فِي الْمِهَارِقِ أَنْشَدَا

أَرَادَ بِالْمِهَارِقِ الصَّحَائِفَ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : بَلَدٌ مِهَارِقٌ

قال الأزهرى : لم أسمع الهَزْرَقَ بهذا المعنى لغوي
البيت ؛ وروى شمر عن المؤرِّج أنه قال : النَّبَطُ
تسمي المحبوس المَهْزَرَقَ ، الزاي قبل الراء . قال
الأزهرى : والذي نعرفه في باب الضحك زَهْرَقَ
ودَهْدَقَ زَهْرَقَ ودَهْدَقَ ، قال : قال ذلك أبو زيد
وغيره . وظلم هُزْرُوق وهُزَارِق وهُزَارِق :
سريع . وهزرق الرجل وظلِّم : أسرع ، وهو
ظلم هُزْرُوق وهُزَارِق .

بَانتَ تَعْتَى الحَمَضَ بالقَصِيمِ ،
لِبَابَةِ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقال بعضهم : الهَمِقُ من الحَمَضِ ، والهَمِقُ : نبت ،
والعَيْشُوم اليباس . ابن الأعرابي : الهَمِقُ نبت ؛ وفي
كتاب أبي عمرو :

لِبَابَةِ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقال : الهَمِقُ الكثير ، والقَصِيم منابت الفضا جمع
قَصِيمَةٍ ، بصاد غير معجمة .
والهَمِقَى والهَمِيقَى : ضرب من المشي ، وقال كراع :
هو سير سريع .

والهَمِيقُ والهَمِيقُ : حب يشبه حب القطن في جُمَاة
مثل الحَشْخَاش ؛ قال ابن سيده : وهي مثل
الحَشْخَاش إلا أنها صلبة ذات شُب يُقْلَى حَبُّهُ ،
وأكله يزيد في الجماع ، يكون في بلاد بَلْعَمَ ،
واحدته هَمِيقَةٌ ، وهَمِيقَةٌ بوزن فُعْلَانَةٍ من كلام
العجم أو كلام بَلْعَمَ خاصة لأنه يكون بجبال بَلْعَمَ ؛
قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة . قال : والهَمِيقُ
نبت ، زعموا . الجوهري : ومشى الهَمِيقَى إذا مشى
على جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس :
الهَمِيقَى مشية فيها قايِل ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحَ نَبْشِينَ الهَمِيقَى ، كَأَنَّمَا
يَدْفَعُنَ بِالْأَفْخَاذِ نَهْدًا مَوْزِيًا

الأزهرى : المَهْمَقُ من السَّوْبِقِ المَدَقَّقِ .

هزلق : الأزهرى : ابن الأعرابي القِرَاطُ السَّراجُ ،
وهو الهِزْلِقُ ، الماء قبل الزاي . غيره : هو الزَّهْلِقُ ،
قال : وأما الهِزْلِقُ فهي النار .

هشنى : الهَشْنَقُ : ما يُسَدِّي عليه الحائك ؛ قال رؤبة :

أَرْمُلُ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي هَشْنَقًا

هقى : الهَيْقَى : النبات القَصُ النَّارُ .

هفتى : أَقاموا هَفْتَقًا أَي أُسْبوعًا ، فارسي معرب ،
أصله بالفارسية هَفْتَه ؛ قال رؤبة :

كَأَن لَعَايِينَ زَارُوا هَفْتَقًا

هقى : هَقَّ الرجلُ : هرب ؛ قال عمرو بن كلثوم
فاستعاره للكلاب :

وقد هَقَّتْ كِلَابُ الحَيِّ مِنَّا ،

وَسَدَّ بَنَّا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينًا

والهَفْهَفَةُ : كالحَفْهَفَةِ ، وهي شدة السير وإثتَاب الدابة .
وقد هَفَّقَ الرجلُ : مثل حَفَّقَ ، وقَرَّبَ مُهَفِّقٌ
منه ، وقيل : إنما يراد به مُحَفِّقٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

جَدُّ وَلَا يَحْمَدُنَّهُ إِنْ يُلْحَقًا ،

أَقْبَ قَهْقَاهُ ، إِذَا مَا هَفَّقًا

ويروى : هَفَّقًا وقَهْقَاهُ . الأزهرى عن ابن

١ رواية الملقاة : هَرَّتْ بدل هَفَّتْ .

هتق : الهتق : شبه بالضجر ، وقد أهنته .

هنيق : الهنيقة : المزمار ، وهو أيضاً مجرى الودج .
الأزهري : أبو مالك الهنيق المزمار ، وجمعه
هنايق ؛ قال كثير عزة :

يُوجِّعُ في حَبْرُومِهِ ، غير باغم ،
يراعاً من الأحشاء جَوْفاً هَنَاقَهُ

أراد هَنَاقَهُ ، فحذف الباء . الأزهري : والزنيق المزمار .

هوق : الهوقة : كالأوقة وهي حفرة يجتمع فيها الماء
ويكثر فيه الطين وتأنفها الطير ، والجمع هوق ، والله أعلم .

هتيق : الهتيق من الرجال : المفرط الطول ، وقيل : هو
الطويل الدقيق ، ولذلك سمي الظليم هتيقاً ، والأنتى
هتيقة ؛ قال :

وما لَيْلِي من الهَيْقَاتِ طَوَلاً ،

ولا لَيْلِي من الحَذَفِ القِصَارِ

والهتيق : الظليم لطوله كالميتل ؛ الباء في هتيق أصل
وفي هتيق زائدة ، والجمع أهتيق وهتيوق ،
والأنتى هتيقة . والهتيقة : الطويلة من النساء والإبل .
وأهتيق الظليم : صار هتيقاً ؛ قال رؤبة :

أَزَلَّ أو هَتِيقَ نَعَامٍ أَهْتِيقًا

وفي حديث أحد : انخزل عبد الله بن أبي في
كتيبة كأنه هتيق يقدهم ؛ الهتيق : ذكر النعام ،
يريد سرعة ذهابه . الجوهري : الهتيق الظليم ،
وكذلك الهتيقم ، والميم زائدة . ورجل هتيق :
يشبه بالظليم لنفاذه وجبته ؛ ومنه قول الشاعر :

هَدَجَانِ الرَّالِ خَلْفَ الهَيْقَةِ

فصل الواو

واق : الواقة : من طير الماء ، وحكاها بعضهم في التخفيف ؛
قال ابن سيده : فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدلي

أو لغة ، فإن كان تخفيفاً قياسياً أو بدلياً فهو من هذا
الباب ، وإن كان لغة فليس من هذا الباب ، والله أعلم .
وبق : وبتق الزجل يبتق وبتقاً ووبوقاً ووبق وبتقاً
واستوبق : هلك ، وأوبقه هو ؛ وأوبقه أيضاً :
ذلك . والموتيق مفعل منه ، كالموعد مفعل
من وعد يعد ؛ ومنه قوله تعالى : وجعلنا بينهم
موتيقاً ؛ وفيه لغة أخرى : وبتق ووبق وبتقاً .
وأوبقه : أهلكه . قال الفراء في قوله : وجعلنا بينهم
موتيقاً ؛ يقول جعلنا توأصلهم في الدنيا موتيقاً أي
مهلكاً لهم في الآخرة . وقال ابن الأعرابي : موتيقاً
أي حاجزاً ؛ وكل حاجز بين شيئين فهو موتيق ؛
وقال أبو عبيد : الموتيق الموعد في قوله وجعلنا بينهم
موتيقاً ؛ واحتج بقوله :

وحادَ شَرَوْرِي والسَّتَارَ ، فلم يدعْ
تِعاداً له والواديَّينِ بِمَوْتِيقِ

معناه بموعد . وحكي ابن بري عن السيرافي قال : أي
جعلنا توأصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة ،
فينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف ، وقال
أبو عبيد : موتيقاً موعداً ، فينهم على هذا ظرف .
الفراء : يقال أوبقت فلاناً ذنوبه أي أهلكته فوبق
يوتق وبتقاً وموتيقاً إذا هلك . وفي نوادر الأعراب :
وبقت الإبل في الطين إذا وحلت فنشبت فيه .
ووبق في كينه إذا نشب فيه . وفي حديث الصراط :
ومنهم الموتيق بذنوبه أي المهلك . يقال : أوبقه
غيره ، فهو موتيق . وفي الحديث : ولو فعل الموتقات
أي الذنوب المهلكات . وفي حديث علي : فمنهم الفرق
الوبق . والموتيق : المحبس . وقد أوبقه أي
حبسه . وقوله تعالى : أو يوبقهن بما كسبن ، أي
يحبسهن ، يعني الفلنك وركبانهما ، فهلكوا فرقاً .

وثق : الثقة : مصدر قولك وثق به يثق به بالكسر
فيهما ، وثاقة وثقة اثنته ، وأنا واثق به وهو موثق
به ، وهي موثوق بها وهم موثوق بهم ؛ فأما قوله :

إلى غير موثوق من الأرض تذهب

فإنه أراد إلى غير موثوق به ، فحذف حرف الجر
فارتفع الضير فاستترى في اسم المفعول . ورجل ثقة
وكذلك الاثنان والجمع ، وقد يجمع على ثقات .
ويقال : فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ، ويجمع على
ثقات في جماعة الرجال والنساء .

ووثقت فلاناً إذا قلت إنه ثقة . وأرض وثيقة :
كثيرة العشب موثوق بها ، وهي مثل الوثيعة وهي
مؤينها . وكلاً موثق : كثير موثوق به أن يكفي
أهله عاهم ، وماء موثق كذلك ؛ قال الأخطل :

أو قارب بالمرأ حاجت مراتعه ،
وخانه موثق الغدران والشر

والوثاقة : مصدر الشيء الوثيق المحكم ، والفعل
اللازم يوثق وثاقه ، والوثاق اسم الإيثاق ؛ تقول :
أوثقتك إيثاقاً ووثاقاً ، والجل أو الشيء الذي يوثق
به وثاق ، والجمع الوثق بمنزلة الرباط والربط .
وأوثقه في الوثاق أي شده . وقال تعالى : فشدا
الوثاق ، والوثاق ، بكسر الواو ، لغة فيه . ووثق
الشيء ، بالضم ، وثاقة فهو وثيق أي صار وثيقاً
والأنتى وثيقة . التهذيب : والوثيقة في الأمر
لإحكامه والأخذ بالثقة ، والجمع الوثائق . وفي
حديث الدعاء : واخلع وثائق أفئدتهم ؛ جمع وثاق
أو وثيقة . والوثيق : الشيء المحكم ، والجمع
وثاق . ويقال : أخذ بالوثيقة في أمره أي بالثقة ،
وتوثق في أمره : مثله . ووثقت الشيء توثيقاً ،
فهو موثق . والوثيقة : الإحكام في الأمر ، والجمع

وثيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
عطاء وصففا لا يغب ، كأنما
عليك بإتلاف التلاد وثيق

وعندي أن الوثيق هنا إما هو العهد الوثيق ، وقد
أوثقه ووثقه وإنه لموثق الخلق . والموثق
والميثاق : العهد ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ،
والجمع الموثائق على الأصل ، وفي المحكم : والجمع
الموثاق ، وميثاق معاقبة ، وأما ابن جني فقال : لزوم
البدل في ميثاق كما لزوم في عذر وأعباد ؛ وأنشد
الفراء لعياض بن مدرّة الطائي :

حسبي لا يحل الدهر إلا بإذننا ،
ولا نسل الأقوام عقد الميثاق

والموثق : الميثاق . وفي حديث ذي المشاعر : لنا
من ذلك ما سلكوا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون
على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا
يؤثت عليهم مصدق ولا عاشر .

والموثقة : المعاهدة ؛ ومنه قوله تعالى : وميثاقه
الذي واتقكم به . وفي حديث كعب بن مالك : ولقد
شهدت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة
العقبة حين تواتقنا على الإسلام أي تحالفنا وتعاهدنا .
والتواتق ، تفاعل منه . والميثاق : العهد ، مفعول
من الوثاق ، وهو في الأصل جبل أو قيد يشد به
الأسير والدابة . وفي حديث معاذ وأبي موسى :
فرأى رجلاً موثقاً أي بأسوراً مشدوداً في الوثاق .
التهذيب : الميثاق من الموائقة والمعاهدة ؛ ومنه
الموثق . تقول : واتقته بالله لأفعلن كذا
وكذا .

ويقال : استوثقت من فلان وتوثقت من الأمر
إذا أخذت فيه بالوثاقة ، وفي الصحاح : واستوثقت

منه أي أخذت منه الوثيقة . وأخذ الأمر بالأوثق .
أي الأشد الأحكم .

والموثق من الشجر : الذي يُعوّل الناس عليه إذا
انقطع الكلا والشجر . وثاقة وثيقة وجمل وثيق
وثاقة مؤثقة الخلق : مُحكمة .

ودق : ودّق إلى الشيء ودّقاً ودّوقاً : دنا . وودّق
الصيد يدّق ودّقاً إذا دنا منك ؛ قال ذو الرمة :

كانت إذا ودّقت أمثالهنّ له ،
فبعضهنّ عن الآلاف مُشتعِب

ويقال : مارستنا بني فلان فبا ودّقوا لنا بشيء أي
ما بذلوا ، ومعناه ما قرّبوا لنا شيئاً من مأكول
أو مشروب ، يدّقون ودّقاً . وودّقتُ إليه :
دنوت منه . وفي المثل : ودّق العير إلى الماء أي
دنا منه ؛ يضرب لمن خضع للشيء بجرّحه عليه .

والوديقة : حرّ نصف النهار ، وقيل : شدة الحر
ودنو حنيّ الشمس ؛ قال شمر : سبت وديقة لأنها
ودّقت إلى كل شيء أي وصلت إليه ؛ قال الهذلي
أبو المثلّم يزّي صخرأ :

حامي الحقيقة نسأل الوديقة ، مع
تاق الوسيقة ، لا ينكس ولا وكيل

قال ابن بري : صوابه : لا ينكس ولا واني ؛
وقبله :

آبي الهضبة ، ناب بالعظيمة ، مث
لاف الكريمة ، جلّد غير ثنّيان

قال ابن بري : وأما بينه الذي رويّه لام فهو قوله :

بئس مَصِع يهندي أوائله
حامي الحقيقة ، لا واني ولا وكيل

وفي حديث زياد : في يوم ذي وديقة أي حر شديد

أشد ما يكون من الحر بالظهار . ابن الأعرابي : يقال
فلان يحسّي الحقيقة وينسّل الوديقة ؛ يقال للرجل
المُسْتَرّ القوي ، أي ينسّل نسلاناً في وقت الحر
نصف النهار ، وقيل : هو الحرّ ما كان ، والأول
أعرف ، وقيل : هو دوّمان الشمس في السماء أي
دورانها ودنوّها . وودّق البطن : اتسع ودنا من
السمن . وإبل وادقة البطن والسرر : اندلّقت
لكثرة شحمها ودنت من الأرض ؛ قال :

كوم الذررى وادقة مرّاتها

والمودق : المأتى للمكان وغيره ، والموضع مودق ؛
ومنه قول امرئ القيس :

دخلت على بيضاء جمّ عظامها ،
تُعفّي بذيل المِرط ، إذ جثت مودقي

والمودق : مُعْتَرِك الشر . والمودق : الحائل
بين الشئين . وودّقتُ به ودّقاً : استأنست به .

والوداق في كل ذات حافر : إرادة الفحل ، وقد
ودّقت تدّق ودّقاً وودّاقاً وودّوقاً وأودّقت ،
وهي مودق ، واستودّقت وهي ودّيق وودّوق .
يقال : أتان ودّيق وبغلة ودّيق ، وقد ودّقت
تدّق إذا حرّصت على الفحل ، وبها ودّاق ، وفرس
ودّوق . وفي حديث ابن عباس : فتمثل له جبريل
على فرس ودّيق ؛ هي التي تشتهي الفحل ؛ قال ابن
بري : ذكر ابن خالويه أودّقت فهي وادق ، ولا
يقال مودق ولا مُستودق ؛ وشاهد الوداق قول
الفردق :

كان ربيعاً ، من حياية منقر ،
أتان دعاها للوداق حمارها

ابن سيده : وقد يكون الوداق في الظباء مثله في
الأتان ؛ حكاه كراع في عبارة ، قال : فلا أدري

أهو أصل أم استعمله . وودَقَ به : أنَسَ . والودَقُ :
المطر كله شديدٌ وهبتهُ ، وقد وِدَقَ يدِقُ وِدْقاً
أي قَطَرَ ؛ قال عامر بن جُوَيْنٍ الطائي :

فلا مُزَنَةٌ وودَقَتْ وودَقَهَا ،
ولا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

ومثله لزيد الخيل :

صَرَبْنَ بَغْمَرَةً ففَرَجْنَ منها ،
نُجُوجِ الوَدَقِ من تَحْلَلِ السَّحَابِ

وودَقَتْ السماء وأودَقَتْ . ويقال للحَرْبِ الشديدة :
ذاتُ وِدَقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بسحابة ذاتِ مطرتين
شديتين . ويقولون : سحابة وادِقةٌ ، وقلنا يقولون
ودَقَتْ دَقٌ . ويقال : سحابة ذات وِدَقَيْنِ أي
مطرتين شديتين ، وشبه بها الحرب فقل : حَرْبُ
ذات وِدَقَيْنِ ؛ وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ ،
بذاتِ وِدَقَيْنِ ، لا يَعْفُو لَهَا أَتَرُ

أي حرب شديدة ، وهو من الودَق والوداقِ
الحِرْصِ على طلب الفعل لأن الحرب توصف بالالتقاح ،
وقيل : هو من الودَقِ المطر . يقال للحرب الشديدة
ذاتُ وِدَقَيْنِ ، تشبيهاً بسحاب ذاتِ مطرتين
شديتين ؛ قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن
عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، تكلم بشيء
من الشعر غير هذين البيتين :

تِلْكَمُ قُرَيْشٌ تَمْنَانِي لَتَقْتُلَنِي ،
فلا وَوَبَكَ ! ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ ،
بذاتِ رَوْدَقَيْنِ ، لا يَعْفُو لَهَا أَتَرُ

قال : ويقال داهية ذات رَوْدَقَيْنِ وذات وِدَقَيْنِ ،

إذا كانت عظيمة ؛ قال الكبيت :

إذا ذات وِدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَا
ةٌ أن يَمْسَحُوهَا ، وأن يَتَفَلُّوا

وقيل : ذات وِدَقَيْنِ من صفات الحيات ، ولهذا
قيل داهية ذات وِدَقَيْنِ ، وقيل للداهية ذات
وِدَقَيْنِ أي ذات وجهين كأنها جاءت من وجهين ؛
قال الكبيت :

وكأَنَّ وِكمَ من ذاتِ وِدَقَيْنِ ضَيْلِ
نَادٍ ، كَفَيْتِ الْمُسْلِمِينَ عُضَالَهَا

ويقال : ذات وِدَقَيْنِ من صفة الطعنة .

والودَقة والودَقة ؛ الفتح عن كراع^١ : نقطة في العين
من دم تبقى فيها شُرقة ، وقيل : هي لحمة تعظم
فيها ، وقيل : هو مرض ليس بالرمَد تَرِمُ منه الأذن
وتشتد منه حمرة العين ، والجمع وِدَقٌ ؛ قال رؤبة :

لا يَشْتَكِي صُدْعَيْنِ من داءِ الودَقِ

وودَقَتْ عينه ، فهي وِدَقةٌ . الأصمعي : يقال في
عينه وِدَقة خفيفة إذا كانت فيها بَشْرَةٌ أو نقطة
شُرقة بالدم . ويقال : وودَقَتْ مُرَّتَهُ تَدِقُ وِدْقاً
إذا سالت واسترخت . ورجل وادِقُ الشُرَّةِ :
شاخصها . والوداقُ والوداقُ : الحديد ؛ وأنشد بيت
أبي قيس بن الأسَلَتِ :

أَحْفَزَهَا عَنِّي يَدِي رَوْدَقِ
مُهْتَدٍ ، كَالْمِلْحِ ، قِطَاعِ

صَدَقِ مُسَامٍ وادِقِ حَدُّهُ ،
ومُجْنَلِ أَسْرَ قِرَاعِ

الوادِقُ : الماضي الضريبة . وودَقَ السيفُ : حَدُّهُ ،
وأنشد بيت أبي قيس أيضاً : وادِقِ حَدُّهُ ؛ قال ابن
١ قوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس : بالفتح ، ويحرك ،
عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني .

سيده : وحكاه أبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إنما هو سيف وادق ؛ وقد روي البيت الأول :

أَكْفَتُهُ عَتِي بَذِي رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ ، مِثْلَ الْمِلْحِ ، قَطَاعٍ

قال : والدزعُ إنما تُكفَتُ بالسيف لا بالرمح . وإنه لو ادقُ السَّنةُ أي كثير النوم في كل مكان ؛ هذه عن الليثاني .

وودقانُ : موضع . أبو عبيد في باب استيخذاء الرجل وخضوعه واستكانته بعد الإيابة : يقال وودقَ العَيْرُ إلى الماء ، يقال ذلك للمستخذي الذي يطلب السلام بعد الإيابة ، وقال وودقَ أي أحبُّ وأراد واشتهى . ابن السكيت : قال أبو صاعد : يقال ووديقة من بقل ومن عُشب ، وحلثوا في ووديقة منكرة .

ووق : الورقُ : ورقُ الشجرة والشوك . والورقُ :

من أوراق الشجر والكتاب ، الواحدة ورقة . ابن سيده : الورقُ من الشجر معروف ، وقال أبو حنيفة : الورقُ كل ما تبسطَ تبسطاً وكان له غيرُ في وسطا تنتشر عنه حاشيته ، واحده ورقة .

وقد وورقت الشجرة توريقاً وأورقت إوراقاً : أخرجت ورقها . وأورقَ الشجرُ ، أي خرج ورقه . وشجرة وارقةٌ ووريقة وورقةٌ : خضراء الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لا فعل له . والوارقةُ : الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل : كثيرة الأوراق . وشجرة ورقةٌ ووريقة : كثيرة الورق . وورقَ الشجرة يرقها ورقاً : أخذ ورقها ، وقال الليثاني : وورقت الشجرة ، خفيفة ، ألفت ورقها . ويقال : رِق لي هذه الشجرة ورقاً أي أخذ ورقها ، وقد ورقتها أرقها ورقاً ، فهي موروقة .

النضر : يقال أورق العنب يورقاً يوريقاً إذا لَوْنَ فهو مُورِقٌ . الأصمعي : يقال ورقَ الشجرُ وأورقَ ، وبالألف أكثر ، وورق توريقاً مثله . والوراقُ ، بالكسر : الوقت الذي يورقُ فيه الشجر ، والوراقُ ، بالفتح : خضرة الأرض من الحشيش وليس من الورق ؛ قال أبو حنيفة : هو أن تطرد الحضرة لعينك ؛ قال أوس بن حجر يصف جيشاً بالكثرة ونسبه الأزهري لأوس بن زهير :

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زُمٍّ ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ

ويروى : برعنِ قفٍّ . قال ابن سيده : وعندي أن الوراق من الورق ؛ وأنشد الأزهري :

قُلْ لِّلنَّصِيبِ يَعْثَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ ،
إِذَا سَكِرَتْ عِنْدَ الْوَرَقِ جِلَامُهَا

وقال أبو حنيفة : ورقت الشجرة وورقت وأورقت ، كل ذلك ، إذا ظهر ورقها تالماً . وفي الحديث أنه قال لعَبَّار : أنت طيبُ الورق ؛ أراد بالورق نسله تشبيهاً بورق الشجر لحواسها منها . وورقُ القوم : أحداثهم . وما أحسن وراقه وأوراقه أي لبسته وشارته ، على التشبيه بالورق . واختببط منه ورقاً : أصاب منه خيراً .

والرقةُ : أول خروج الصليان والنصي والطريقة رطباً ، يقال : رعيناً رقتة . ابن الأعرابي : يقال للنصي والصليان إذا نبتا رقةً ، خفيفةً ، ما دام رطين . والرقةُ أيضاً : رقة الكلأ إذا خرج له ورق . وتورقت الناقة إذا رعت الرقة . ابن سيمان وغيره : الرقة الأرض التي يصيبها المطر في الصفرية أو في القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال : هي رقة خضراء . والرقة : رقة النصي والصليان إذا اخضرا

في الربيع .

أبو عمرو : الورقة الشجرة الحسنة الورق .

وعام أوراق : لا مطر فيه ، والجمع ورق .

والورق : آدم رفاق ، واحدها ورقة ، ومنها

ورق المصحف ، وورق المصحف وأوراقه :

صفحه ، الواحد كالواحد ، وهو منه . والوراق :

معروف ، وحرفته الوراقة . ورجل وراق : وهو

الذي يورق ويكتب . الجوهري : والورق المال

من دراهم وإبل وغير ذلك . وقال ابن سيده :

الورق المال من الإبل والغنم ؛ قال العجاج :

إياك أدعو ، فتقبل ملقي !

اغفر خطاي ، وثمر رقي

والورق من الدم : ما استدار منه على الأرض ،

وقيل هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً ؛ قال

أبو عبيدة : أوله ورق وهو مثل الرشح ، والبصيرة

مثل فرسين البعير ، والجدية أعظم من ذلك ،

والإسباء في طول الرمح ، والجمع الأسابي .

والورق : الدنيا . وورق القوم : أحداثهم .

وورق الشباب : نضرتة وحداثته ؛ هذه عن ابن

الأعرابي .

والورق والورق والورق والورق : الدراهم مثل

كبيد وكبيد وكبيد ، وكلية وكلية وكلية ،

لأن فيهم من ينقل كسرة الرأ إلى الواو بعد

التخفيف ، ومنهم من يتركها على حالها . وفي الصحاح :

الورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة ، والماء عوض

من الواو . وفي الحديث في الزكاة : في الرقة ربع

العشر ، وفي حديث آخر : عفوت لكم عن صدقة

الحبل والريق فهاوا صدقة الرقة ؛ يريد الفضة

والدراهم المضروبة منها ، وحكمني في جمع الرقة

رقات ؛ قال ابن بري : شاهد الرقة قول خالد بن

الوليد في يوم مسيلة :

إن السهام بالردى موقته ،

والحرب ورهاء العقال مطلقه

وخالد من دينه على ثقة ،

لا ذهب ينجيكم ولا رقه

والمستورق : الذي يطلب الورق ؛ قال أبو

النجم :

أقبلت كللتج المستورق

قال ابن سيده : وربما سببت الفضة ورقاً . يقال :

أعطاه ألف درهم رقة لا يخالطها شيء من المال غيرها .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في

الرقة ربع العشر . وقال أبو الميمم : الورق والرقعة

الدراهم خاصة . والوراق : الرجل الكثير الورق .

والورق : المال كله ، وأنشد رجز العجاج :

ورقي ، أي مالي . وقال أبو عبيدة : الورق الفضة ،

كانت مضروبة كدراهم أو لا . شر : الرقة العين ،

يقال : هي من الفضة خاصة . ابن سيده : والرقعة

الفضة والمال ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الذهب

والفضة ؛ عن ثعلب . وفي حديث عرفة : لما قطع

أنفه اتخذ أنفاً من ورق فأتى عليه فاتخذ أنفاً من

ذهب ؛ الورق ، بكسر الراء : الفضة ؛ وحكي

عن الأصمعي أنه لما اتخذ أنفاً من ورق ، بفتح الراء ،

أراد الرق الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تتن ؛

قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا

تتن صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الحبرة أن الذهب

لا يبلية الثرى ولا يصدئه الندى ولا تنقصه

الأرض ولا تأكله النار ، فأما الفضة فلإنها تبلى

وتصدأ ويعلوها السواد وتثنين ، وجمع الورق

والورق والورق أوراق ، وجمع الرقة رقون .

ألم تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْرِجُ أَهْلَهَا
مِرَاداً ، وَأحياناً تُفِيدُ وتورق ؟

والأورق من الإبل : الذي في لونه بياض إلى سواد .
والورقة : سواد في غُبرة ، وقيل : سواد وبياض
كدخان الرمث يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر
ذلك في الإبل . قال أبو عبيد : الأورق أطيب
الإبل لحماً وأقلها شدة على العمل والسير ، وليس
بمحبود عندهم في عمله وسيره ، قال : وقد يكون في
الإنسان ؛ قال :

أَيَّامَ أَدْعُو بِأَيْسِي زِيَادِ
أُورِقَ بَوَّالاً عَلَى البِيسِاطِ

أراد أيام أَدْعُو بدعائي أبا زياد رجلاً بَوَّالاً ، قال :
وهذا كفولهم لئن لقيت فلاناً لتلقين به الأسد ولتلقين
منه الأسد ، وقد ابرق وأورق وهو أورق .
الأصمعي : إذا كان البعير أسود يخاط سواده بياض
كدخان الرمث فتلك الورقة ، فإن اشتدت ورقته
حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أذهم . ابن
الأعرابي : قال أبو نصر النعماني : هَجَرُ بَحْرَاءِ
وَأَسْرَ بَوْرَاءِ وَصَبَّحَ الْقَوْمَ عَلَى صَبَاءِ ؛ قيل له :
ولِمَ ذلك ؟ قال : لأن الحمرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْمَوَاجِرِ ،
وَالْوَرْقَاءُ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ السُّرَى ، وَالصَّهْبَاءُ أَشْهَرُ
وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْتَظَرُ إِلَيْهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّمَادِ
أُورِقَ ، وَلِلْحَمَامَةِ وَالذَّيْتَةِ وَرْقَاءُ ؛ وقوله ، صلى الله
عليه وسلم : إِنْ جَاءَتْ بِهْ أُورِقَ جُمَالِيًّا ؛ فلَمَّا عَنَى ،
صلى الله عليه وسلم ، الأدمة فاستعار لها اسم الورقة ،
وكذلك استعار جُمَالِيًّا وَلَمَّا الْجُمَالِيَّةُ النَّاقَةُ ، ورواه
أهل الحديث جُمَالِيًّا ، من الجمال ، وليس بشيء .

١ قوله « وقد ابرق » كذا هو بالأصل بدون ألف لينة بين الراء
والالف .

وفي المثل : إِنْ الرَّقِيقَ ثُعَفَيْ عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ . وقال
ثعلب : وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يَغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ ؛ قيل :
معناه أَنَّ الْمَالَ يَغْطِي الْعِيوبَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَلْجَحِي الدُّنْيَا إِلَيَّ ، فَلَنِي
أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَامَا
وَبَارِبُ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كَسَاهُ ،
نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِيقِ الْعَزَامَا

يقول : يَنْفِي عَنْهُ كَثْرَةُ الْمَالِ عِزَائِمَ النَّاسِ فِيهِ
أَنَّهُ أَحَقُّ بِجَنُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَلْجَحِي لَا تَذْمَا .
وَالْمُلْتَاثُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّعْرُ لِنَامَةِ
السُّدُومِيِّ . وَرَجُلٌ مُورِقٌ وَوَرَقٌ : صَاحِبُ
وَرَقٍ ؛ قَالَ :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ ،
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَاقٍ

قال ابن الأعرابي : أَي كَثِيرِ الْوَرَقِ وَالْمَالِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَرَاقٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ .
الْحَبْيَانِيُّ : يَقَالُ إِنْ تَنَجَّرُ فَإِنَّهُ مَوْزِقَةٌ لِمَالِكَ أَيِ
مُكْتَرَمِهِ . وَيَقَالُ : أُورِقَ الرَّجُلُ كَثْرَ مَالِهِ . وَيَقَالُ :
أُورِقَ الْخَالِبُ يُوْرِقُ إِيرَاقًا ، فَهُوَ مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَقْعِ
فِي حِبَالَتِهِ صَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ الْغَازِي إِذَا لَمْ يَغْنَمْ فَهُوَ
مُورِقٌ وَمُخْفِقٌ ، وَأُورِقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ .
وَأُورِقَ الطَّالِبُ إِذَا لَمْ يَنْلُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأُورِقَ
الصَّائِدُ أَخْطَاً وَخَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَحَلَنْ عَيْنَاً غَيْرَ مُورِقَةٍ ،
وَبِشْنٍ تَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صُبْدَا

يعني غير خائبة . وَأُورِقَ الْغَازِي : أَخْفَقَ وَغَنِمَ ،
وهو من الأضداد ؛ قَالَ :

والأورقُ من الناس : الأسر ؛ ومنه قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، في ولد الملاعنة : إن جاءت به
أُمُّه أورقُ أي أسر . والسبرة : الورقة .
والسبرة : الأحدوث بالليل . والأورقُ : الذي
لونه بين السواد والغبرة ؛ ومنه قيل للرماد أورقُ
وللحماء ورقاء ، وإنما وصفه بالأذمة . وروي في
حديث الملاعنة : إن جاءت به أورق جعداً ؛
الأورقُ : الأسر ، والورقة السرة ، يقال : جبل
أورقُ وناق ورقاء . وفي حديث ابن الأكوع :
خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناق ورقاء .
وحديث قيس : على جبل أورق . أبو عبيد : من
أمناهم : إنه لأشأم من ورقاء ، وهي مشؤومة
يعني الناق ، وربما نفرت فذهبت في الأرض . ويقال
للحماء ورقاء لونها .

الأصمعي : جاء فلان بالربيتي^١ على أريتى إذا جاء
بالداهية الكبيرة ؛ قال أبو منصور : أريتى تصغير
أورق ، على الترخيم ، كما صفروا أسود سويداً ،
وأريتى في الأصل ورّيق فقلبت الواو ألفاً للضة كما
قال تعالى : وإذا الرسل أفقتت ، والأصل وقتت .
الأصمعي : تزعم العرب أن قولهم « جاءنا بأم الربيتي
على أريتى » من قول رجل رأى الغول على جبل
أورق ، كأنه أراد ورّيقاً تصغير أورق .
والأورقُ من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد .
وزمان أورقُ أي جدد ؛ قال جندل :

إن كان عَمِّي لكَرِيمِ المصدّق ،
عَفّاً مَصُوماً في الزمان الأورقِ

والأورقُ : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ؛ قال :

١ قوله « جاء فلان بالريق الخ » عبارة القاموس في أرق : جامنا
بأم الريق على أريق أي بالداهية العظيمة .

يشربه نخضاً ويسقي عياله
سجاجاً ، كأقتراب الثعالب ، أورقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان
الرمث لأن الذئب أورق ؛ قال رؤبة :

فلا تكُونِي ، يا ابنة الأثم ،
ورقاء دُمى ذئبها المدمى

وقال أبو زيد : الذي يضرب لونه إلى الخضرة . قال :
والذئب إذا رأت ذئباً قد عُقِرَ وظهر دمه أكبت
عليه فقطعته وأثناء معها ، وقيل : الذئب إذا دمي
أكلته أثناء فيقول هذا الرجل لارأته : لا تكوني إذا
رأيت الناس قد ظلموني معهم علي فتكوني كذئبة
السوء . وقال أبو حنيفة : نصل أورق بُرد أو
جلي ثم لَوَّح بعد ذلك على الجبر حتى اخضر ؛ قال
العجاج :

عليه ورقانُ القِرانِ النُصْلِ

والورقة في القوس : مخرج الغصن ، وهو أقل من
الأبنة ، وحكاه كراع يجوزم الراء وصرح فيه بذلك .
ويقال : في القوس ورقة ، بالتسكين ، أي عيب ، وهو
مخرج الغصن إذا كان خفياً . ابن الأعرابي : الورقة
العيب في الغصن ، فإذا زادت فهي الأبنة ، فإذا زادت
فهي السحرة . وورقة الوتر : جلدة توضع على
حزّه ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل ورق وامرأة
ورقة : خيسان . والورق من القوم : أحداثهم ؛
قال الشاعر هذبة بن الحشرم يصف قوماً قطعوا
مفازة :

إذا ورقُ الفتيان صاروا كآثمهم
دراهم ، منها جائزات وزيف

١ قوله « السحرة » هي هكذا في الاصل بدون نقط .

أغبر مثل الشَّهْدَانِج ، ترعاه الطير ، وهو 'سَهْلِي'
ينبت في الأودية وفي جَنَابَتِهَا وفي القيعان ، وهي
مَرْعَى .

وَمَوْزَقٌ : اسم رجل ؛ حكاه سيبويه ، شاذ عن القياس
على حسب ما يبيح للأسماء الأعلام في كثير من
أبواب العربية ، وكان القياس مَوْزِقًا ، بكسر الراء .
والوَرِيقَةُ وورِاقٌ : موضعان ؛ قال الزبرقان :

وعَبْدٌ من ذوي قَيْسٍ أَتَانِي ،
وأهلي بالشَّهَامِ فالوَرِاق

وَوَرِقَانٌ : جبل معروف . وفي الحديث : سِنَّ
الكافر في النار كَوَرِقَان ، هو بوزن قَطِرَانٍ ، جبل
أسود بين العَرَجِ والرُّوَيْثَةِ على يمين المار من المدينة
إلى مكة . وفي الحديث : رجُلان من مُزَيْنَةِ يَنْزِلَان
جبلًا من جبال العرب يقال له وَرِقَان فيُخْشَرُ النَّاسُ
ولا يَعْلَمَان . وورِقَاء : اسم رجل ، والجمع وِرَاقٍ
وورَاقِي مثل صَحَارٍ وصَحَارَى ، ونسبوا إليه
وَرِقَاوِي فآبدلوا من هِزَةِ التَّائِيثِ واوًا . وفلان
ابن مَوْزَقٍ ، بالفتح ، وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ .

وسق : الوَسْقُ والوَسْقُ : مِكِيلَةٌ معلومة ، وقيل :
هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وهو خمسة أروطال وثلاث ، فالوسقُ على
هذا الحساب مائة وستون مَنًا ؛ قال الزجاج : خمسة
أوسق هي خمسة عشر قَفِيزًا ، قال : وهو قَفِيزُنَا
الذي يسمى المعدل ، وكل وَسْقٌ بالمِلْحَمِ ثلاثة
أَقْفِزَةٍ ، قال : وستون صاعاً أربعة وعشرون
مَكُونًا بالمِلْحَمِ وذلك ثلاثة أَقْفِزَةٍ . وروي
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ليس فيما
دون خمسة أوسقٍ من التمر صدقة . التهذيب :
الوسقُ ، بالفتح ، ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون

ورواه يعقوب : وزائف ، وهو خطأ ، وهم الحِساس ،
وقيل : هم الأحداث ؛ قال ابن بري وقبله :

يَظَلُّ بِهَا الْمَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ ،
يَعْضُ عَلَى لِبَاهِمِهِ ، وهو واقفُ

قال : وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف ،
لأن القصيدة مؤسسة وأولها :

أَتُنْكَرُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ

والذي في شعره : منها راكبات وزائف . وقال أبو
سعيد : لنا وَرَقٌ أي طريف وفتيان وَرَقٍ ، وأنشد
البيت ؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة :

طال الثَّوَاءُ عَلَيْهِ بالمدينة لا
ترعى ، ويبيع له البَيْضَاءُ والوَرَقُ

أراد بالبيضاء الحلي ، وبالوَرَقُ الحَبَطُ ، وبيع
اشتري . ابن الأعرابي : الوَرَقَةُ الحَبِسُ من الرجال ،
والوَرَقَةُ الكريم من الرجال ، والوَرَقَةُ مقدار الدرهم
من الدم . والوَرَقُ : المال الناطق كله . والوَرَقُ :
الأحداث من الغلمان . أبو سعيد : يقال رأيت وَرَقًا
أي حيًّا ، وكل حيٍّ وَرَقٌ ، لأنهم يقولون يموت كما
يموت الوَرَقُ ويبس كما يبس الوَرَقُ ؛ قال
الطائي :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ :
أَنَا الْعُبْرِي ، أَيْ أَنَا تُرِيدُ ؟

وما يَذْري الودودُ ، لعل قلبي ،
ولو خَبِرْتَهُ وَرَقًا ، جليد !

أي ولو خَبِرْتَهُ حيًّا فإنه جليد .
والوَرِقَاء : شجيرة معروفة تسو فوق القامة لها وَرَقٌ
مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها ، وهي
غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَعٌ سُعْرٌ فيه حب

حملته ؛ قال ضاير بن الحرث البرجسي :

فإنني ، وإياكم وشوقاً إليكم ،
كقابض ماء لم تقيف أنامله

أي لم تحمله ، يقول : ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء ، ووسقت الأتان إذا حملت ولدأ في بطنها . ووسقت الناقة وغيرها تسق أي حملت وأغلتت رحبها على الماء ، فهي ناقة واسق وثوق وساق مثل ثائم ونيام وصاحب وصحاب ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ألظ بهن يجدهن ، حتى
تبينت الحبال من الواسق

ووسقت الناقة والشاة وسقاً ووسوقاً ، وهي واسق : لتقيت ، والجمع مواسيق ومواسق كلاهما جمع على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن مواسيق ومواسق جمع ميساق وموسق . ولا أتيك ما وسقت عيني الماء أي ما حملته .

والميساق من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوسق ، وقد تقدم في الهمز ، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمعه ماسيق لا غير .

والوسوق : ما دخل فيه الليل وما ضم .

وقد وسق الليل واتسق ؛ وكل ما انضم ، فقد اتسق . والطريق يأتسق ويتسق أي ينضم ؛ حكاه الكسائي . واتسق القمر : استوى . وفي التنزيل : فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق ؛ قال الفراء : وما وسق أي وما جمع وضم . واتساق القمر : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة ، وقال الفراء : إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه ؛ وقال أبو عبيدة : وما وسق أي

رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمدة ، والأصل في الوسق الحمل ؛ وكل شيء وسقته ، فقد حملته . قال عطاء في قوله خمسة أوسق : هي ثلاثمائة صاع ، وكذلك قال الحسن وابن المسيب . وقال الخليل : الوسق هو حمل البعير ، والوقر حمل البغل أو الحمار . قال ابن بري : وفي الغريب المصنف في باب طلع النخل : حملت وسقاً أي وقرأ ، بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوسق العدل ، وقيل العدلان ، وقيل هو الحمل عامة ، والجمع أوسق ووسوق ؛ قال أبو ذؤيب :

ما حمل البعير عام غياره ،
عليه الوسوق ، برها وشعيرها

ووسق البعير وأوسقه : أوقره .
والوسق : وقر النخلة . وأوسقت النخلة : كثرت حملها ؛ قال لبيد :

وإلى الله ترجعون ، وعند الله
له ورد الأمور والإصدار
كل شيء أحصى كتاباً وحفظاً ،
ولديته تجلّت الأمرار

يوم أوزاق من يفضل عثم ،
موسقات وحقل أبكار

قال شمر : وأهل الغرب يسمون الوسق الوقر ، وهي الأوتناق والوسوق . وكل شيء حملته ، فقد وسقته . ومن أمثالهم : لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء أي ما حملته . ويقال : وسقت النخلة إذا حملت ، فإذا كثرت حملها قيل أوسقت أي حملت وسقاً . ووسقت الشيء أسقه وسقاً إذا
١ في رواية أخرى : وعيلاً بدل وحفظاً .

للمعاج :

إِنَّ لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا
مُسْتَوْسَقَاتٍ، لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا

وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ حِمْلَهُ وَوَسَقَ الْإِبِلَ :
طَرَدَهَا وَجَمَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ ، وَتَارَةً
تَقُومُ بِنَا كَالْوَسَقِ الْمُنْتَلَبِّ

وَأَسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَا . وَاتَّسَقَتْ
الْإِبِلُ وَأَسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَيُقَالُ : وَأَسَقْتُ
فَلَانًا مُوَأَسَقَةً إِذَا عَارَضْتَهُ فَكَنْتَ مِثْلَهُ وَلَمْ تَكُنْ
دُونَهُ ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ :

فَلَسْتُ ، إِنْ جَارَيْتَنِي ، مُوَأَسِقِي ،
وَلَسْتُ ، إِنْ قَرَرْتَ مِنِّي ، سَابِقِي

وَالْوَسَاقُ وَالْمُوَأَسَقَةُ : الْمُتَاهِدَةُ ؛ قَالَ عَدِي :

وَتَدَامَى لَا يَبْغِلُونَ بِمَا نَا
لُوا ، وَلَا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الرَّسَاقِ

وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَبِيرِ : كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَقَدْ وَسَقَهَا مُوسِقًا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جُمِعَ فَقَدْ
مُسِقَ . وَوَسِيقَةُ الْحِمَارِ : عَانَتُهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَسَقِي بَالَهُ وَلَا أَسِقُهُ بِالْأُفْرِجِ
وَالْجُزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقِي إِذَا جَمَعَ أَيُّهُ
يَجْمَعُ الْمَبْنُومَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ
أَمْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ دَعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ
لَطَوِيلٌ وَلَا تَسَقِي لِي بَالَهُ مِنْ وَسَقِي يَسَقِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَسَقِي جُزْمٌ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَمِثْلُهُ :
إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا يَطْلُ إِلَّا بِخَيْرٍ أَيُّهُ لَا طَالَ إِلَّا
بِخَيْرٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ :

وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا
بِأَنِّ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلَّهَا ، فَلِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ
وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا .
أَبُو عُبَيْرٍ : الْقَبْرِ وَالْوَبَاصُ وَالطَّوَسُ وَالْمُسْتَسِقُ
وَالْجَلَمُ وَالزُّبْرَقَانُ وَالسَّيْمَارُ . وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ :
جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ . وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ
جُرْبُ الْغَنَمِ أَيُّ اجْتَمَعُوا وَانْضَمُّوا ، وَالحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحْزَنُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ
اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَأَسْتَوْسَقَ
عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ أَيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ
الْمُلْكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ؛ وَمِنْهُ سَبَبُ الْوَسِيقَةِ ، وَهِيَ
مِنَ الْإِبِلِ كَالرُّفْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَلِذَا مُرِقَتْ
طُرِدَتْ مَعًا ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

كَذَبْتَ عَلَيْنَا لَا تَرَالِ تَقُوفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ

وَقَوْلُهُ كَذَبْتَ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاءُ أَيُّ عَلَيْكَ بِي ، وَقَوْلُهُ
تَقُوفُنِي أَيُّ تَقْضُنِي وَتَتَّبِعْ آثَارِي ، وَالْوَسِيقُ :
الطَّرْدُ ؛ قَالَ :

قَرَّبَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُبُ
مِنْ آلِ نَسْبَانِ ، وَسِيقٌ أَجْدَبُ

وَوَسَقَ الْإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ أَيُّ طَرَدَهَا فَأَطَاعَتْ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَقَائِقًا
مُسْتَوْسَقَاتٍ، لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا

أَرَادَ مِثْلَ النَّقَائِقِ وَهِيَ الظُّلُمَانُ ، شَبَّهَا بِهَا فِي
مِرْعَتِهَا . وَأَسْتَوْسَقَتْ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ

هو الميساق، وجمعه مَاسِقٌ ؛ قال الأزهرى :
هكذا سمعته بالهمز . الجوهرى : أبو عبيد الميساق
الطائر الذي يَصْقُقُ بجناحيه إذا طار ، وجمعه
مَياسِقُ .

والانساق : الانتظام . ووسقت الحنطة توسيقاً
أي جعلتها وسفاً وسفاً .

الأزهرى : الوسيقة القطيع من الإبل يطردها الشلال ،
وسيت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر
عليه فيلحقها الطلب فيردها ، وهذا كما قيل للسائق
قابض ، لأن السائق إذا ساق قطعياً من الإبل قبضها
أي جمعها لئلا يتذر عليه سوقها ، ولأنها إذا انتشرت
عليه لم تتابع ولم تطرد على صوب واحد . والعرب
تقول : فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة ويحيي
الحقيقة ؛ وجعل روبة الوستى من كل شيء فقال :

كَأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وَثُرْبٍ ،
عليّ ، من تنجيب ذاك الثنّب

والوسيقة من الإبل ونحوها : ما غصبت . الأصمعي :
فرس مِعتاق الوسيقة وهو الذي إذا طرد عليه
طريدة أنجأها وسبق بها ؛ وأنشد :

ألم أظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِي ،
كما ظْلِفَ الوسيقة بالكرّاع ؟

وشق : الوشتى : العض . ووشقه وشتقاً : خدشه .

والوشيق والوسيقة : لحم يُغلى في ماء ملح ثم يُرفع ،
وقيل : هو أن يُغلى لإغلاء ثم يرفع ، وقيل : يُغدّد
ويجمل في الأسفار وهي أبقي قديد يكون ؛ قال
جزء بن رباح الباهلي :

تَرُدُّ الْعَيْنَ لَا تَنْدَى عِذَاراً ،
ويكثرُ عند سائسها الوشيقُ

وفي حديث عائشة : أهديت له وسيقاً قديد طير

فردّها ، ويجمع على وشيق وشائق . وفي حديث
أبي سعيد : كنا نَنَزِّدُ من وشيق الحج . وفي
حديث جيش الحبط : وترونا من لحمه وشائق .
وقال ابن الأعرابي : هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم
يخرج فيصير في الجُبْجُبَةِ ، وهو جلد البعير يُقَوَّرُ ثم
يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم ،
وقيل : هو القديد ؛ وشقه وشتقاً وأشتقه على البدل
ووشقه ، واتشتق وشيقة اشتقاقاً ؛ اتخذها ؛ وأنشد :

إذا عَرَصَتْ منها كهانة سينة ،
فلا تهْدِ منها واتشتق وتجنّب

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أني بوسيقة
يأبسة من لحم صيد فقال : إني حرّام أي محرم ؛ قال
أبو عبيد : الوسيقة اللحم يؤخذ فيغلى لإغلاء ويجمل في
الأسفار ولا ينضج فيتهراً ، قال : وزعم بعضهم أنه
بمنزلة القديد لا تمسه النار . أبو عمرو : الوشيق القديد
وكذلك المشتق . الليث : الوشيق لحم يقدد حتى
يَقْبُ وتذهب ندوته ، ولذلك سمي الكلب واشقاً
اسم له خاصة . وفي حديث حذيفة : أن المسلمين أخطؤوا
بأبيه فجعلوا يضربونه بسيفهم ، وهو يقول : أي
أي ! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم ، وقد تواسقوه
بأسياهم أي قطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا
قُدّد .

وواشق : اسم كلب واسم رجل ، ومنه برّوع بنت
واشق . والواشيق : القليل من اللبن .

وسير وشيق : خفيف سريع .
ووشق المفتاح في القفل وشتقاً : نشب ، والله أعلم .

وهق : رجل وعقة لعقة : نكد لئيم الخلق ، ويقال
وعقة أيضاً ، وقد توعق واستوعق ، والاسم الوعق

١ قوله « أخطؤوا بأبيه » هكذا في الاصل والنهاية .

والوَعَقَةُ . ورجل وَعَقٌ لَعِقٌ : حريص جاهل ،
وقيل : فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل ، وقيل :
رجل وَعَقٌ ، بكسر العين ، أي عسر وبه وَعَقَةٌ ؛
قال الجوهري : وهي الشراسة وشدة الخلق . وقد
وَعَقَهُ الطمعُ والجهلُ ، ووَعَقَهُ : نسب إلى ذلك ؛ قال
رؤبة :

مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَأَنْ يُوَعَّقَا
عَلَى أَمْرِي ضَلَّ الْهُدَى وَأَوْبَقَا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لَوَعَقٌ ،
وأوبق أي أَوْبَقَ نفسه . ابن الأعرابي : الوَعِقُ
الشيء الخلق الضيق ؛ وأشد قول الأخطل :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ نَحْمُودُ سَمَائِلُهُ ،
عند الحمالة ، لا كَرَزٌ وَلَا وَعِقٌ

وفي حديث عمرو : ذكر الزبير فقال وَعَقَةٌ لِقِسْ ؛
قال : الوَعَقَةُ ، بالسكون ، الذي يَضْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ
مع كثرة صخب وسوء خلق ؛ قال رؤبة :

قَتَلًا وَتَوَعَّقًا عَلَيَّ مَنْ وَعَقَا

وقال شمر : التَوَعَّقُ الخلاف والفساد . والوَعَقَةُ :
الخفيف . قال الأزهري : كل هذا جمعه شمر في
تفسير الحديث . وقال أبو عبيدة : الوَعَقَةُ الصخابة .

والوَعِيقُ والوُعَاقُ : صوت كل شيء . والوَعِيقُ
والرَّعِيقُ والوُعَاقُ والرَّعَاقُ : صوت قُنْبِ الدابة
إذا مشت ، وقيل : الوَعِيقُ صوت يسمع من ظبية
الأنثى من الحيل إذا مشت كالحقيق من قُنْبِ
الذكر ، وقيل : هو من بطن الفرس المقرب وقد
وَعَقَ يَعِقُ . وقال اللحياني : ليس له فعل وأراه
حكى الوَعِيقُ ، بالغين المعجمة ، وهو هذا الوَعِيقُ
الذي ذكرناه . ابن الأعرابي : الوَعِيقُ والوُعَاقُ الذي
يسمع من بطن الدابة وهو صوت جرذانه إذا تقلقل

في قُنْبِهِ ؛ قال الليث : يقال منه وَعَقَ يَعِقُ وَعِيقًا
ووُعَاقًا وهو صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ،
قال : وهو الحقيق من قُنْبِ الذكر ؛ قال الأزهري :
جميع ما قاله الليث في الوَعِيقِ والحقيق خطأ ، لأن
الوَعِيقَ والوُعَاقَ صوت الجرذان إذا تقلقل في قُنْبِ
الحصان كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما الحقيقُ
فهو صوت الحياء إذا هزلت الأنثى لا صوت القُنْبِ ،
وقد أخطأ فيما فسر ، قال : ويقال له وُعَاقٌ ووُعَاقُ ،
قال : وهو العويق والوَعِيقُ .
وواعِقَةٌ : موضع .

وفق : الوِفَاقُ : الموافقة . والتَوَافُقُ : الاتفاق والتظاهر .
ابن سيده : وَفَقْتُ الشيء ما لاعمه ، وقد وَافَقَهُ
مُوافَقَةً وَوِفَاقًا وَاتَّفَقْتُ معه وتَوَافَقَا . غيره : وتقول
هذا وَفَقْتُ هذا وَوِفَاقَهُ وَفِيقَهُ وَفُوقَهُ وَسِيقَهُ وَعِدَلَهُ
واحد . الليث : الوَفَقُ كل شيء يكون مُتَّفِقًا على
تَبَافُقٍ واحد فهو وَفَقْتُ وَفَقْتُ كقوله :

يَهْوِينَ سَتَى وَيَقَعْنَ وَفَقَا

ومنه الموافقة . تقول : وَافَقْتُ فلانًا في موضع كذا
أي صادفته ، وَوافَقْتُ فلانًا على أمر كذا أي اتفقنا
عليه معًا ، وَوافَقْتُهُ أي صادفته . وَوَفَقْتُ أَمْرًا
أي وَوَفَقْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفَقُّ أَمْرًا كذلك .
ويقال : وَوَفَقْتُ أَمْرًا تَفَقُّ ، بالكسر فيها ، أي
صادفته مُوافَقًا وهو من التوفيق كما يقال رشدت
أَمْرًا . والوَفَقُ : من الموافقة بين الشئين كالالتحام ؛
قال عُوَيْفُ القَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَيْرَ الْمُتَلَقَّى وَفَقَهُ ،

سُبَّيْتُ بِالْفَارُوقِ ، فَافْرُقْ فَرَقَهُ !

وجاء القوم وَفَقًا أي متوافقين . وكنت عنده وَفَقُ
طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت ؛

عن اللحياني .

وَوَقَّهَ الله سبحانه للخير : ألهه وهو من التَّوَفَّقِ .
وفي الحديث : لا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللهُ .
وفي حديث طلحة والصيد : إِنَّهُ وَفَّقَنِي مَنْ أَكَلَهُ أَيُّ
دَعَا لَهُ بِالتَّوَفَّقِ وَاسْتَصَوَّبَ فَعَلَهُ . وَاسْتَوَفَّقْتُ اللهُ
أَيُّ سَأَلْتَهُ التَّوَفَّقِ . وَالْوَفَّقُ : التَّوَفَّقِ . وَإِنْ
فَلَانًا مُوَفَّقًا رَشِيدًا ، وَكُنَّا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ .
وَوَفَّقَ أَمْرَهُ يَفِّقُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ رَشِدْتُ
أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ وَجَدَهُ
مُوَافِقًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَّقَهُ فِيهِ . وَفِي النُّوَادِرِ :
فَلَانٌ لَا يَفِّقُ لَكَذَا وَكَذَا أَيُّ لَا يَقْدِرُ لَهُ لَوْقَتُهُ .
وَيَقَالُ : وَفَّقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ لَهُ وَوَفَّقْتَنِي ،
وَذَلِكَ إِذَا صَادَفَنِي وَلَقِينِي .

وَأَتَانَا لَوْقَتَ الْهَلَالِ وَلَمِيقَاتِهِ وَتَوَفِّيقِهِ وَتِيفَاقِهِ وَتَوَفَاقِهِ
أَيُّ لَطْلُوعِهِ وَوَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ أَتَانَا حِينَ الْهَلَالِ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتَكَ لَوْقَتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَوَفَاقُ وَتِيفَاقُ
وَمِيفَاقُ أَيُّ لَحْنِ فَعْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتَكَ لَتَوَفَّقِي ذَلِكَ
وَتَوَفَّقِي ذَلِكَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْبُورِ فَقَالَ : هُوَ
بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تِيفَاقُ الْكَعْبَةِ أَيُّ حَذَاؤُهَا وَمَقَابِلُهَا .
يَقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْقَتِي الْأَمْرَ وَتَوَفَاقِهِ وَتِيفَاقِهِ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَّقَ الْأَمْرَ
يَفِّقُهُ : فِيهِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرِعَ
يَرِعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَفَّقَ يَفِّقُ ، وَكُلُّ
لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَيَقَالُ : حَلُوبَةٌ
فَلَانٌ وَفَّقَ عِيَالَهُ أَيُّ لَهَا لَبَنٌ قَدَرُ كَفَايَتِهِمْ لَا فَضْلَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يَقْوَتُهُمْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفَّقَتْ عِيَالَهُ ، فَلَمْ يُبْزَكْ لَهُ سَبْدٌ

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرِّجَالِ الْوَفِّيقُ وَهُوَ الْرَفِيقُ ، يَقَالُ :

رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوَفَّقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ فُوقَهُ فِي الْوَتْرِ لَتَرْمِي ،
لَفْظٌ ، كَأَنَّهُ قَلَّبَ أَفُوقَتْ ، وَلَا يَقَالُ أَفُوقَتْ ، وَاسْتَقْبَلَ
هَذَا الْفِعْلَ مِنْ مُوَافَقَةِ الْوَتْرِ تَحْزَنُ الْفُوقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَفُوقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ،
قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوَفَّقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَوَفَّقَ الرَّامِي إِيفَاقًا إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَتْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَأَوَفَّقْتُ لِلرَّمِي حَشَرَاتِ الرُّشَقِ

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوَفَّقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ
فِيهَا . ابْنُ بَزْرَجٍ : أَوَفَّقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوا مِنْهُ
وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوَفَّقْتُ الْإِبِلَ : اصْطَفَيْتُ
وَاسْتَوَيْتُ مَعًا ، وَقَدْ سَوَا مُوَفَّقًا وَوَفَاقًا .

وَقَى : وَفَّقَ الرَّجُلَ : ضَعَفَ . وَالْوَقْوَقَةُ : اخْتِلَاطُ
صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَفَّقَوْنَهَا جَلْبَتُهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي
السَّحَرِ . وَالْوَقْوَقَةُ : نُبْحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى ضَعُفَا نَابِجُهُمْ فَوْقَوَقَا ،
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبُجُ إِلَّا فَرَقَا

وَالْوَقْوَاقُ مِثْلُ الْوَكْوَاكِ : وَهُوَ الْجَبَانُ .
وَالْوَقْوَاقُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الدَّوِيُّ . وَالْوَقْوَاةُ :
الْكثيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقْوَاةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
بَدْرِ السَّلْمِيِّ :

إِنَّ ابْنَ ثَرْوَةَ أُمُّهُ وَقْوَاةٌ ،
تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَاةَ

وَبِلَادُ الْوَقْوَاقِ : فَوْقُ بِلَادِ الصِّينِ . وَالْوَقْوَاقُ :
طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَلَقَى : الْوَلَقْتُ : أَخْفَ الطَّمَنُ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلْقُهُ وَلَقَاءً .
يَقَالُ : وَلَقَهُ بِالسِّيفِ وَلَقَاتِ أَيُّ ضَرَبَاتٍ . وَالْوَلَقْتُ

أَيْضاً : إِسْرَاعُكَ بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ كَعَدُوٍّ فِي أَثَرِ
عَدُوٍّ ، وَكَلَامٍ فِي أَثَرِ كَلَامٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحِينَ بَلَفْتُ الْأَوْبَعِينَ ، وَأُخْصِيتُ
عَلِيَّ ، إِذَا لَمْ يَغْفُ رِي ، ذَنْبُهَا
نُصِبَتْ بِنَا ، حَتَّى تَرَقَّ قُلُوبُنَا ،
أَوَالْتِ مُخْتَلَفَ الْغَدَاةِ كَذُوبُهَا

قال : أَوَالْتِ مِنْ أَلْتِ الْكَلَامِ وَهُوَ مُتَابِعَتُهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ
أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

مَنْ لِي بِالْمُزَرَّرِ الْيَلَامِقِ ،
صَاحِبِ أَدْهَانٍ وَأَلْتِ آلِقِ ؟

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي : أَوَالْتِ مِنْ
وَلْتِ الْكَلَامِ . وَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلْتاً أَيْ مُتَابِعاً فِي
سُرْعَةٍ . وَالْوَلْتُ : السَّيْرُ السَّهْلَ السَّرِيعَ . وَيُقَالُ :

جَاءَتِ الْإِبِلَ تَلْتِ أَيْ تَسْرِعُ . وَالْوَلْتُ : الْإِسْتِمْرَارُ
فِي السَّيْرِ وَفِي الْكُذْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : قَالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَلَقَدْ كَذَبْتَ ؛ وَالْوَلْتُ
وَالْأَلْتُ : الْإِسْتِمْرَارُ فِي الْكُذْبِ ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيداً
لَاخْتِلَافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَلْتُ الْإِسْرَاعُ .
وَوَلْتِ فِي سَيْرِهِ وَلْتاً : أَسْرَعَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَجُودُ
جَلِيداً الْكَلَابِي :

إِنْ الْجَلِيدَ زَلْتِ وَزُمْلِقِ ،
كَذَّبَ الْعَرَبُ سُؤَالَ عَلِيٍّ ،
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلْتِ

وَالنَّاقَةُ تَعْدُو الْوَلْتِي : وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ تَزْوُ .
وَنَاقَةُ وَلْتِي : سَرِيعَةٌ . وَالْوَلْتُ : الْعَدُوُّ الَّذِي كَأَنَّهُ
يَنْزُو مِنْ شِدَّةِ السَّرْعَةِ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَبَجَلِ
التَّزْوَانِ لِلْعَدُوِّ مَجَازاً وَتَقْرِيباً . وَقَالُوا : إِنْ لِلْعَقَابِ

١ قَوْلُهُ « تَصَيَّنَا » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَبَرَذَلٍ غَيْرِ مُرَاءٍ مَيْلَقِ ،
تَرَاهُ فِي الرُّكْبِ الدَّقَاقِ الْأَيْنَقِ
عَلَى بَقَايَا الزَّادِ غَيْرَ مُشْفِقِ

يجوز أن يكون يعني بالمَيْلَقِ السريع الخفيف من
الْوَلْتِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلَ السَّرِيعَ ، وَمِنْ الْوَلْتِ
الَّذِي هُوَ الطَّعْنُ ، وَيُرْوَى مَثَلٌ مِنَ الْمَثَلِ الْقَوْلِ أَيْ
الْمَجْنُونِ ، فَلَاوَلْتِ شَبَّ الْجُنُونِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسَاءَةِ أَوَلْتِ
وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَنُصْبِحُ عَنْ غَبِّ السَّرَى وَكَأَنَّمَا
أَلْتُمْ بِهَا ، مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ ، أَوَلْتِ

وَهُوَ أَفْعَلُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلْتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ ،
عَلَى مَفْعُولٍ . وَيُقَالُ أَيْضاً : مُؤَوَلْتُ مِثَالُ مُعَوَلْتِ ،
فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذَا فَهُوَ قَوْعَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ أَفْعَلُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا أَلْتِ الرَّجُلَ سَهُوً
مِنْهُ ، وَصَوَابُهُ وَهُوَ قَوْعَلٌ لِأَنَّهُ هَمَزَتْهُ أَصْلِيَّةً بِدَلِيلِ
أَلْتِ وَمَأْلُوقٌ ، وَلَمَّا يَكُونُ أَوَلْتِ أَفْعَلُ فِيمَنْ جَعَلَهُ
مِنْ وَلْتِ يَلْتِقُ إِذَا أَسْرَعَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مِنْ أَلْتِ
إِذَا جُنَّ فَهُوَ قَوْعَلٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ الْأَعَشَى

قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

إِلَّا حَنِيناً وَبِهَا كَالْأَوَلْتِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَرَأَيْتُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَأَنَّمَا
يُخَامِرُهَا ، مِنْ مَسِّهِ ، مَسُّ أَوَلْتِ

وَوَلَّقَى وَلَقَاً : كَذَب . قال الفراء : روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قرأت : إِذْ تَلَقُّونَهُ بِاللِّسَانِ ؛ هذه حكاية أهل اللغة جاؤوا بالمتعدي شاهداً على غير المتعدي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد إِذْ تَلَقُّونَ فيه فحذف وأوصل ؛ قال الفراء : وهو الوَلَّقَى في الكذب بمنزلة إِذَا اسْتَرَى في السير والكذب . ويقال في الوَلَّقَى من الكذب : هو الأَلْقَى والإَلْقَى . وفعلت به : أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ . وَوَلَّقَى الكلام : دَبَّرَهُ ، وبه فسر الليث قوله إِذْ تَلَقُّونَهُ أَي تَدَبَّرُونَهُ . وفلان يَلْقَى الكلام أَي يَدِيرُهُ . قال الأزهري : لا أدري تدبرونه أو تدبرونه .

وَوَلَّقَهُ بالسوط : ضربه . وَوَلَّقَى عينه : ضربها فقفاها .

وَالْوَلِيقَةُ : طعام يتخذ من دقيق وسنن ولبن ؛ رواه الأزهري عن ابن دريد قال : وأراه أخذه من كتاب الليث ، قال : ولا أعرف الوليقة لغيرهما . قال ابن بري : ومن هذا الفصل وَلَّقَى اسم فرس ؛ قال كثير :

بِغَادِرِنَ حَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٍ
تَخْصُصُهُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

وناصح أيضاً : اسم فرس ، وعياله : سباعها .

ومقي : وَمِيقَةُ يَمِيقُهُ ، نادر ، مِيقَةٌ وَمِيقَةٌ : أحبه . أبو عمرو في باب فَعِلَ يَفْعِلُ : وَمِيقَ يَمِيقُ وَوَتِيقَ يَمِيقُ . والثومثي : التودد ، والمِيقَةُ : المحبة ، والهاء عوض من الواو ، وقد وَمِيقُهُ يَمِيقُهُ ، بالكسر فيها ، أي أحبه ، فهو وامق . وفي الحديث : أنه اطلع من وافر قوم على كذبة فقال : لولا سخاء فيك وَمِيقُكَ اللهُ عليه لشرذمت بك ، أي أحبك الله عليه .

يقال : وَمِيقَ يَمِيقُ ، بالكسر فيها ، مِيقَةٌ ، فهو وامقٌ وَمَوْمِقٌ . وقال أبو ريش : وَمِيقَتُهُ وَمِاقَةٌ ، وفرق بين الوِماقِ والعشق ، فقال : الوِماقُ محبة لغير ربيبة ، والعشق محبة لربيبة ؛ وأنشد لجليل أو غيره :
وماذا عسى الواشئون أن يَتَحَدَّثُوا
سوى أن يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وَامِقٌ ؟
وقول جابر :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّهِ حَدِيثُهُ ،
فانتفع فؤادك من حديثِ الوامِقِ

وضع الوامِقِ موضع المَوْمِقِ كما قال :
أناشِيرُ لا زالتْ يَمِينُكَ آمِرَةً

ويجوز أن يكون على وجهه ، لأن كل من تَمِيقُهُ فهو يَمِيقُ لقوله : الأرواحُ مُجنَّدَةٌ فما تعارف منها ائتلفَ وما تناكر منها اختلف . ورجل وامقٌ وَمَوْمِقٌ ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد لأبي دود :

سقى دارَ سَلْسَى ، حيث حَلَّتْ بها الثوى ،
بجزاء حبيبٍ من حبيبٍ وَمِيقِ

الليث : يقال وَمِيقَتُ فلاناً أَمِيقُهُ وأنا وامقٌ وهو مَوْمِقٌ ، وأنا لك ذو مِيقَةٍ وبك ذو ثِقَةٍ .

وهق : الْوَهَقُ : الجمل المغفار يُرمى فيه أنثوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان ، والجمع أَوْهَاقٌ ؛ وأَوْهَقَ الدابة : فعل بها ذلك . والمواهقة في السير : المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تَوْاهِقُ هذه : كأنها تُبارِجها في السير . وفي حديث جابر : فانطلق الجمل يُواهِقُ ناقته مواهقةً أي يبارِجها في السير ويماشيها . ومواهقة الإبل : مدّ أعناقها في السير . والمواهقة : أن تسير مثل سير صاحبك وهي المواضعة والمواعدة كله واحد . وقد تَوَاهَقَتِ الركابُ أي

تَسَابَرَتْ ، قال ابن أحرر :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا ،
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْزَرْ

وَأَنشد الأزهري :

تَنْشَطُّهُ كُلُّ مُغْلَاةِ الْوَهَقِ

وقال أوس بن حجر :

تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ وَرَأْسُهُ ،
لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفٌ

فإنه أراد تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ فحذف المفعول ، وقد عَلِمَ أَنَّ المَوَاهِقَ لا تكون من الرَجْلَيْنِ دون اليدين فَأَضْمَرَ ، وَأَنَّ اليدين مُوَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهُمَا مُوَاهِقَتَانِ فَأَضْمَرَ اللَّيْدَيْنِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَتَوَاهِقُ يَدَاهُ رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ فِي هَذَا كَمَا حَذَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَصَارَ عَلَى مَا تَرَى : تَوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَاهُ ، فَعَلَى هَذِهِ الضَّنْعَةِ تَقُولُ ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرُو ، عَلَى أَنَّ يُرْفَعُ عَمْرُو بِفَعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَا جَمِيعًا هَذَا الظَّاهِرُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُوَاهِقَةُ لِلنَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تَوَاهِقُ الْأُخْرَى . وَتَوَاهِقُ السَّاقِيَانِ : تَبَادِيَا ؛ أَنشد يعقوب :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ صَيْرَتَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ بَتَوَاهِقَانِ ؟

الْوَهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : حَبْلٌ كَالطُّوَلِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ مِثْلَ تَهْرٍ وَنَهْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ :

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ
ح يَقُولُونَ لِي : أَمَا تَسْتَيْقُ ؟

وَيُلَوِّمُونَ فَيْكَ ، يَا ابْنَةَ عَب
لِلَّهِ ، وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهُوقٌ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَأَغْلَقَتْ الْمَرْءُ أَوْهَاقُ الْمَنِيَّةِ ،
الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يَسْكُنُ وَهُوَ
حَبْلٌ كَالطُّوَلِ تَشْدُ بِهِ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ لَثْلًا تَنْدٌ . أَبُو
عَمْرٍو : تَوَهَّقَ الْحَصَى إِذَا حَمِيَ مِنَ الشَّمْسِ ؛
وَأَنشد :

وَقَدْ مَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرَدَقَا ،
حَتَّى إِذَا حَامِيَ الْحَصَى تَوَهَّقَا

وَوَقَّ : اللَّيْتُ : الْوَاقَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛
وَأَنشد :

أَبُوكَ تَهَارِيٍّ وَأُمُّكَ وَاقَةٌ

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزُ الْأَلْفَ فَيَقُولُ وَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاوْ بَعْدَهَا أَلْفٌ أَصْلِيَّةٌ فِي صَدْرِ
الْبِنَاءِ إِلَّا مَهْمُوزَةٌ نَحْوُ الْوَالَّةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَالَّةٌ ،
فَلَيْتَ الْمَهْمُوزَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

فصل الباء المثناة تحتها

بَرْقٌ : الْبَارِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَسْنُورَةِ ، وَقِيلَ : الْبَارِقُ
السَّوَارُ ؛ قَالَ سُبْرَمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ :

لَعَمْرِي ! لَطَبَنِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ ،
أَعَنُّ عَلَيْهِ الْبَارِقَانِ ، مَشُوفٌ ،
أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ بُيُوتِ عِمَادِهَا
سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ ، لَهْنٌ حَفِيفٌ

وَالْبَارِقُ : الْجَبَابِرَةُ وَهُوَ الدَّاسْتِيْنَجُ الْعَرِيضُ ،
مَعْرَبٌ .

وَالْبَرَقَانُ : دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِخُ فَيَصِيرُ
أَفِي قَصِيدَةِ عَدِيِّ : مَوْثُوقٌ بَدَلُ مَوْهُوقٍ .

يلقى : يَلْقَى : البيض من البقر . الجوهري : يَلْقَى
الأيض من كل شيء ؛ ومنه قول الشاعر :

وأثرُكُ العِرْنِ في الغبار ، وفي
حِضْنِهِ زَرْقَاءٌ ، مَثْنَاهَا يَلْقَى

وقال عمرو بن الأهتم :

في كَرْبَرٍ يَلْقَى جَمَّ مَدَافِعُهَا ،
كَأَنَّهَا "يَجْنَبِي" حَرَبَةُ الْبَرْدِ

وَالْيَلْقَى : العزاء البيضاء . وقال : أبيض يَلْقَى
ولَهُقَ وَيَقْقُ بمعنى واحد .

يلقى : يَلْقَى : القباء ، فارسي معرب ؛ قال ذو
الرمة يصف الثور الوحشي :

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقُ عَنْ "مَجْرَنَتِهِمِ لَهَقِ" ،
كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْقَى عَزَبُ

وجمع يَلَامِقُ ، قال عارة :

كَأَنَّمَا يَمِشِينَ فِي الْيَلَامِقِ

١ قوله « واليلقى المنز » هكذا بالامل ونقله شارح القاموس ،
والذي في الصحاح ومنه القاموس : اليلة بالتحريك .

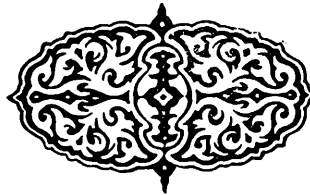
فَرَأْسًا . وَالْيَرَقَانُ مِثْلُ الْأَرَقَانِ : آفة تصيب الزرع
أَيْضًا . وَزَرْعٌ مَيْرُوقٌ وَمَأْرُوقٌ وَقَدْ يُرَقَّ .
وَالْيَرَقَانُ : داء معروف يصيب الناس ؛ ورجل
مَيْرُوقٌ .

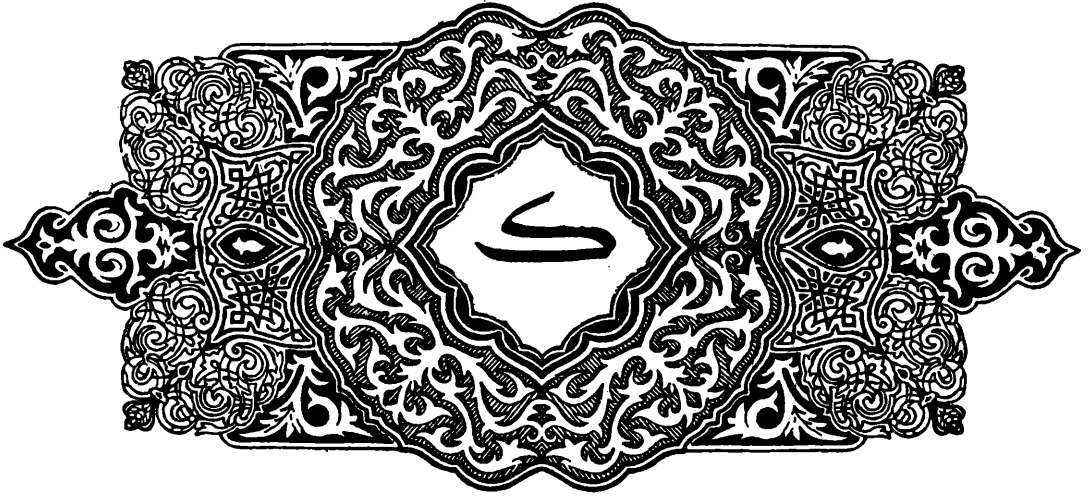
يرقى : في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم
الدُّرْمَتَى وَيَكْسُو الْيَرْمَتَى ؛ هكذا جاء في رواية
وفسر الْيَرْمَتَى أَنَّهُ الْقَبَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، والمعروف في
القباء أَنَّهُ يَلْتَقِي ، باللام ، وَأَنَّهُ مَعْرَبٌ ، فَأَمَّا الْيَرْمَقُ
فَهُوَ الدَّرْهَمُ بِالرَّكِيَّةِ ، وروى بالنون ، وقد تقدم .

يسقى : الْأَيَّاسِقُ : القلائد ؛ قال ابن سيده والأزهري :
لم نسمع لها بواحد ، قال ابن سيده : إِلَّا أَنَّ يَكُونُ
وَاحِدَهَا الْأَيْسَقُ ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتُ :

وَقُصِرْنَ فِي حِلَقِ الْأَيَّاسِقِ عِنْدَهُمْ ،
فَجَعَلْنَ رَجْعُ "نَبَاحِينَ" هَرِيرًا

يقق : أبيض يَقْقُ وَيَقِقُ ، بكسر القاف الأولى ؛ شديد
البياض ناصعه . أبو عمرو : يقال لُجْمَارَةُ النَّخْلَةِ يَقْقَةُ
وَسَحْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ يَقَقُ . وفي حديث ولادة الحسن
ابن علي ، رضي الله عنهما : وَلَقَّهَا فِي بَيْضَاءِ كَأَنَّهَا
الْيَقَقُ ؛ الْيَقَقُ : المتناهي في البياض .





أدك : أديك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ومُعْتَرَكٍ من أهلها قد عَرَكَته
بوادي أديك ، حيث كان تخانيا

ويروى أدبك ، وسيأتي ذكره .

أراك : الأراك : شجر معروف وهو شجر السواك
'بُستاك بفروعه، قال أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك
بفرعه من الشجر وأطيب ما رَعَنَتِ الماشية رائحةَ لَبَنٍ؛
قال أبو زياد: منه 'تتخذ هذه المساويك من الفروع
والعروق، وأجوده عند الناس العروق وهي تكون
واسعة محلالاً، واحده أراكه، وفي حديث الزهري
عن بني إسرائيل: وعَنَبُهُم الأراك، قال: هو شجر
معروف له حَمَلٌ كحَمَلِ عناقيد العنب واسمه
الكَبَاتُ، يفتح الكاف، وإذا نُضِجَ يسمى المرْدُ.
والأراك أيضاً: القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من
القصب أباة، وقد جمعوا أراكه فقالوا أراك؛ قال
كثير عزة:

إلى أراكٍ بالجذع من بطن يشتهٍ ،
عليهن صَيْفِي الحمام التوائعِ

حرف الكاف

الكاف من الحروف المهموسة وهي ضد المجهورة ،
قال الأزهري : ومعنى المجهور أنه لَزِمَ موضعه
إلى انتضاء حروفه وحَبَسَ النَّفْسُ أَنْ يَجْزِيَ معه
فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهي تسعة
عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م
ن و ي والهمزة ؛ قال : والمهموس حرف لان في تخرجه
دون المجهور وجزى معه النفس فكان دون
المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت
ث ح خ س ش ص و ك ه ؛ قال : ومخرج الجيم
والقاف والكاف بين عكدة اللسان وبين اللهاة في
أقصى الفم .

فصل الألف

أبك : قال ابن بري : أبك الشيء يَأْبُكُ كثراً، ورأيت
في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال
لابن القطاع : أبك الرجل أبكاً وأبكاً كثراً
لحمه .

من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أن تأتلف الأوارك
والعوادي وتجتمع في مكان واحد . وفي الحديث :
أُتِيَ بِلَبَنٍ لِبَلٍ أَوَارِكٍ أَي قد أكلت الأراك . ابن
السكيت : الإبل الأوارك المقيات في الحنّض ، قال :
وإذا كان البعير يأكل الأراك قيل أَرَك . ويقال :
أطيب الألبان ألبان الأوارك . وقوم مؤرّكون :
رعت إبلهم الأراك ، كما يقال : مُعِضُونَ إِذَا رَعَتْ
إِبلهم العُضْ ؛ قال :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا
مُعِضُونَ : إِنَّ سَارَتَ فَكَيْفَ نَسِيرُ ؟

قال ابن سيده : وهو بيت معني قد وَهَمَ فِيهِ أَبُو
حنيفة وردّ عليه بعض حذاق المعاني ، وهو مذكور في
موضعه .

وأراك الرجل بالمكان يَأْرُكُ وَيَأْرِكُ أَرُوكًا وَأَرِكُ
أَرَسًا ، كلاهما : أقام به . وأراك الرجل : لَجَّ .
وأراك الأَمَرَ في عُنُقِهِ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ . وأراك الجُرْحُ
يَأْرُكُ أَرُوكًا : تَمَثَّلَ وَبَرَأَ وَصَلَحَ وَسَكَنَ
وَرَمَهُ . وقال سحر: يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أَرُوكًا لَعْنَانُ .

ويقال : ظهرت أَرِيكَةُ الجُرْحِ إِذَا ذَهَبَتْ غَشِيَتُهُ
وظهر لَحِيهِ صَحِيحًا أَحْمَرٌ وَلَمْ يَعْلَهُ الْجِلْدُ ، وليس بعد
ذلك إِلَّا عُلُوُّ الْجِلْدِ وَالْجَفُوفُ . والأَرِيكَةُ : سرير
في حَبَلَةٍ ، والجمع أَرِيكٌ وَأَرَايِكُ . وفي التنزيل :
على الأَرَايِكِ مُتَكِثُونَ ؛ قال المفسرون : الأَرَايِكُ
السُّرُرُ فِي الْحِجَالِ ؛ وقال الزجاج : الأَرَايِكُ الْفُرُشُ
فِي الْحِجَالِ ، وقيل : هي الأَسْرَةُ وهي في الحقيقة
الْفُرُشُ ، كانت فِي الْحِجَالِ أَوْ فِي غَيْرِ الْحِجَالِ ،
وقيل : الأَرِيكَةُ سرير مُتَجَدِّ مُزَيَّنٌ فِي قُبَّةٍ أَوْ بَيْتٍ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ فَهُوَ حَبَلَةٌ ، وفي الحديث :
أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَكِّ عَلَى
١ راجع في مادة عَضَضَ هَذَا الْبَيْتَ وَتَفْسِيرَهُ وَتَقْلِيظُهُ إِلَى حَنِيفَةَ فِي
تَحْرِيجِهِ وَجِهَ كَلَامُ الشَّاعِرِ .

ابن شميل : الأراكُ شجرة طويلة خضراء فاعمة كثيرة
الورق والأغصان خواءة العود تنبت بالعَوَرُ تتخذ
منها المساويك . الأراك : شجر من الحنّض ، الواحدة
أَرَاكَةٌ ؛ قال ابن بري : وقد تجمع أَرَاكَةٌ عَلَى أَرَاكٍ ؛
قال كليب الكلبي :

أَلَا يَا حِمَامَاتِ الْأَرَايِكِ بِالضُّحَى ،
تَجَاوَبْنَ مِنْ لَعْنَاءِ دَانٍ بَرِيرُهَا

ولبل أَرَاكِيَّةٌ تَرعى الأراك . وأراكُ أَرِكٌ ومؤترِكٌ ؛
كثير ملتف . وأَرَكْتَ الإبل تَأْرِكُ أَرَكًا : اشكت
بطونها من أكل الأراك ، وهي إبل أَرَاكِي وَأَرِكَةٌ ،
وكذلك طَلَحَى وَطَلِيعَةٌ وَتَسَادَى وَتَسِيدَةٌ
وَرَمَانِي وَرَمِيَّةٌ . وَأَرَكْتَ تَأْرِكُ أَرُوكًا : رعت
الأراك . وَأَرَكْتَ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ أَرُوكًا : لَزِمَتْ
الأراك وأقامت فيه تأكله ، وقيل : هو أن تصيب
أَي شجر كان فتقيم فيه ؛ قال أبو حنيفة : الأراك
الحنّض نفسه ، قال : وقال بعض الرواة أَرَكْتَ
الناقة أَرَكًا ، فهي أَرِكَةٌ ، مقصور ، من إبل أَرِكٍ
وأوارك : أكلت الأراك ، وجع قَمْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ
وفوعل شاذ . والإبل الأوارك : التي اعتادت أكل
الأراك ، والفعل أَرَكْتَ تَأْرِكُ أَرَكًا ، وقد
أَرَكْتَ أَرُوكًا إِذَا لَزِمَتْ مَكَانَهَا فَلَمْ تَبْرَحْ ، وقيل :
لَمَّا يَقَالُ أَرَكْتَ إِذَا أَقَامَتْ فِي الْأَرَاكِ وَهُوَ الْحَنْضُ ،
فهي أَرِكَةٌ ؛ قال كثير :

وإِنَّ الَّذِي يَتَوَيَّ مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا
أَوَارِكُ ، لَمَّا تَأْتَلَفَ ، وَعَوَادِي

يقول : إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَنْ لَا يَجْتَمِعَ هُوَ وَهِيَ
وَيَكُونَا كَالْأَوَارِكِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرَكَ
الاجتماع فِي مَكَانٍ ، وقيل : الْعَوَادِي الْمَقِيَّاتُ فِي
الْعِضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا ، يَقُولُ : أَهْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ يَطْلُبُونَ

أَرِيكَتِهِ فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ؟ الأريكة : السرير في الحَجَلَة من دونه سِتْر ولا يَسْتَى منفرداً أَرِيكةً ، وقيل : هو كُلُّ ما اتَّكَيْتَ عليه من سرير أو فراش أو مِنَصَّة .

وأركُ المرأة : سترها بالأريكة ؛ قال :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوْرَكَ ،

وَلَمْ تَرْضَعْ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

والأريكُ : اسم وادٍ . أبو تراب عن الأصمعي : هو آرزُهُمْ أَنْ يفعل ذلك وآرَكُهُمْ أَنْ يفعله أي أخلَقَهُمْ ، قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . وأركُ وأريكُ : موضع ؛ قال النابغة :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرَتْنَا فالفوارِعُ ،

فَجَبَنَّا أَرِيكَ ، فالتَّلَاعُ الدَّوَاعُ

وأركُ : أرض قريبة من تدمُر ؛ قال القطامي :

وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لِمَا وَرَكَتْ أَرْكَاً ،

ذَاتَ الشَّالِ ، وَعَنْ أَيْبَانَا الرَّجُلُ

أَسْكُ : الإسكْتَانِ ، بكسر الهزة : جانب الفرج وهما قُدَّاهُ ، وطرفاه الشُّفْرَانِ ؛ وقال بشر : الإسكُ جانب الاستِ . ابن سيده : الإسكْتَانِ والأَسْكْتَانِ شُفْرَا الرَّحِمِ ، وقيل : جانباه مما يلي شُفْرِيهِ ؛ قال جرير :

تَرَى بَرَحاً يَلُوحُ بِأَسْكَتَيْنِ ،

كَمَنْتَفَقَةٍ الْقَرَزْدَقِ حِينَ سَابَا

والجمع إسكٌ وإسكٌ وإسكٌ ، أنشد ابن الأعرابي :

قَبَّحَ إِلَهُهُ ، وَلَا أَقْبَحَ غَيْرَهُمْ ؛

إِسْكُ الْإِمَاءِ بَنِي الْأَسْكِ مُكَدَّمٌ !

قال ابن سيده : كذا رواه إسكُ ، بالإسكان ، وقيل :

١ في ديوان النابغة : عفا ذو حُأ بدل حُسْمٌ .

الإسكُ جانب الاستِ هنا شبههم بجوانب الحَيَاءِ في تنهم . ويقال للإنسان إذا وصف بالثَنن : لِمَا هُوَ إِسْكُ أُمَّةٍ ، وَلِمَا هُوَ عَطِيَّةٌ ؛ وقال مُرُودٌ :

إِذَا شَقَّتَاهُ ذَاقَنَا حَرَ طَعْنِهِ ،

تَرَمَزْنَا لِلْحَرِّ كَالْإِسْكِ الشُّغْرِ

وامرأة مأسوكةٌ : أَخْطَأَتْ خَافِضَتَهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ ، وفي التهذيب : فَأَصَابَتْ شَيْئاً مِنْ أَسْكَتَيْنِ . وأسكُ : موضع .

أَفْكَ : الإِفْكَ : الكذب . والأَفِيكةُ : كالإِفْكَ ، أَفْكَ يَأْفِكُ وَأَفْكَ إِفْكَ وَأَفُوكَا وَأَفْكََا وَأَفْكََا وَأَفْكََا ؛ قال رؤبة :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ والتَّحْزِي

فَيْنَا ، وَلَا قَوْلَ الْعِدَى ذُو الْأَرْ

التهذيب : أَفْكَ يَأْفِكُ وَأَفْكَ يَأْفِكُ إذا كذب . ويقال : أَفْكَ كَذِب . وَأَفْكَ النَّاسُ : كَذِبُهُمْ وَحَدَّثُهُمْ بِالْبَاطِلِ ، قال : فيكون أَفْكَ وَأَفْكَتُهُ مثل كَذَبَ وَكَذَّبْتُهُ . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : حين قال فيها أَلْهُ الإِفْكَ ما قالوا ؛ الإِفْكَ في الأصل الكذب وأراد به هنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به . والإِفْكَ : الإِثْمُ . والإِفْكَ : الكذب ، والجمع الأَفْكَاءُ . ورجل أَفْكَ وَأَفِيكَ وَأَفُوكُ : كَذَاب . وَأَفْكَهُ : جعله يَأْفِكُ ، وقرئ : وذلك إِفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ وَأَفْكَهُمْ . وتقول العرب : يا لَأَفِيكَةِ يَا لَأَفِيكَةِ ، بكسر اللام وفتحها ، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ، ومن كسرهما فهو تعجب كأنه قال : يا أيها الرجل اعجب

١ قوله « وقرئ . وذلك إِفْكَهم النح » هكذا بضبط الأصل ، وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر : أَفْكَهم بالفتح مصدرًا وأفْكَهم بالفتحة ماضياً وأفْكَهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفْكَهم بالمد وفتح الفاء والكاف وأفْكَهم بصيغة اسم الفاعل .

لهذه الأفكة وهي الكذبة العظيمة . والأفك ،
بالفتح : مصدر قولك أفكته عن الشيء يَأْفِكُهُ
أفكاً صرفه عنه وقلبه ، وقيل : صرفه بالإفك ؛ قال
عمرو بن أذينة ١ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأً
فُوكَا ، فَمِنْ آخَرِينَ قَدْ أَفَكُوا ٢

يقول : إن لم تُوفِّقْ للإحسان فأنت في قوم قد
صرفوا من ذلك أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على
قبائل العرب : لقد أفك قومٌ كذبوك ظاهروا عليك
أي صرفوا عن الحق ومنعوا منه . وفي التنزيل :
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال الفراء : يريد يُضَرِّفُ
عن الإيمان من صرف كما قال : أَجْتَنَّا لِنَأْفِكَنَّا
عن آلهتنا ؛ يقول : لنصرفنا وتصدا . والأفك :
الذي يَأْفِكُ الناس أي يصدّم عن الحق بباطله .
والمأفوك : الذي لا زور له . شر : أفك الرجل
عن الخير قلب عنه وصرف .

والمؤتفكات : مدائن لوط ، على نينوا وعليه
الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها بالحسف . قال
تعالى : والمؤتفكة أهوى ، وقوله تعالى : والمؤتفكات
أتتهم وسلهم بالبينات ؛ قال الزجاج : المؤتفكات جمع
مؤتفكة ، اتتفكت بهم الأرض أي انقلبت . يقال :
إنهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه
الدنيا . وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال : أي
بني ! لا تنزلن البصرة فإنها إحدى المؤتفكات قد
اتتفكت بأهلها مرتين وهي مؤتفكة بهم الثالثة !
قال شمر : يعني بالمؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها
بانقلابها . والائتفك عند أهل العربية : الانقلاب

١ قوله « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس :
عروة .

٢ قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح : أحسن الصنية .

كفريات قوم لوط التي اتتفكت بأهلها أي انقلبت ،
وقيل : المؤتفكات المدن التي قلبها الله تعالى على
قوم لوط ، عليه السلام . وفي حديث سعيد بن جبير
وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك
الافكة أهلكته ، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم
فقلب بها ديارهم . يقال : اتتفكت البلدة بأهلها أي
انقلبت ، فهي مؤتفكة . وفي حديث بشير بن الحصاصية :
قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قال :
من ربيعة ، قال : أتم ترعمون لولا ربيعة لاتتفكت
الأرض بمن عليها أي انقلبت . والمؤتفكات : الرياح
تختلف مهابتها . والمؤتفكات : الرياح التي تقلب الأرض ،
تقول العرب : إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض
أي زكا زرعها ؛ وقول رؤبة :

وَجَوْنٌ خَرَقَ بِالرَّيَاحِ مُؤْتَفَكَ

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه . وأرض مأفوك :
وهي التي لم يصبها المطر فأجلحت . ابن الأعرابي :
اتتفكت تلك الأرض أي احترقت من الجذب ؛
وأشد ابن الأعرابي :

كأنها ، وهي تهاوى تهتكك ،
شمس يظل ، ذا بهذا يأتفك

قال يصف قطاة باطن جناحيها أسود وظاهره أبيض
فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس ، ويأتفك :
ينقلب .

والمأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي .
وقوله تعالى : يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ؛ قال مجاهد :
يؤفن عنه من أفن . وأفن الرجل : ضعف رأيه ،
وأفته الله . وأفك الرجل : ضعف عقله ورأيه ،
قال : ولم يستعمل أفكه الله بمعنى أضعف عقله ولمّا أتى
أفكه بمعنى صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن

الأكّة : الضيق والزحمة . وأكّته يؤكّته أكّا : زاحه . وأتأكّ الورد : ازدحم ، معنى الورد جماعة الإبل الواردة . وأتأكّ من ذلك الأمر : عظم عليه وأنف منه .

ألك : في ترجمة عليج : يقال هذا ألوك صديق وعلوك صديق وعلوك صديق لما يؤكل ، وما تلوكت باللوك وما تعللجت بعلوك . الليث : ألوك الرسالة وهي المألكة ، على مفعلة ، سبت ألوكا لأنه يؤلك في الفم مشتق من قول العرب : الفرس يأتلك اللجهم ، والمعروف يلوك أو يعلك أي يمضغ . ابن سيده : ألك الفرس اللجام في فيه يأتلكه علكه . والألوك والمألكة والمألكة : الرسالة لأنها تؤلك في الفم ؛ قال ليبيد :

وغلام أرسلتنه أمه
بالوك ، فبدلتنا ما سأل

وقال الشاعر :

أبلغ أبا دختنوس مألكة ،
عن الذي قد يقال مر الكذب

قال ابن بري : أبو دختنوس هو لقيط بن زُرارة ودختنوس ابنته ، ساءها باسم بنت كسرى ؛ وقال فيها :

يا ليت شعري علك دختنوس ،
إذا أتاك الخبر المرموس

قال : وقد يقال مألكة ومألك ؛ وقوله :

أبلغ يزيد بني شيبان مألكة ؛
أبا ثبيت ، أما تنفك تأكل ؟

إنما أراد تأتلك من ألوك ؛ حكاها يعقوب في المقلوب . قال ابن سيده : ولم نسمع نحن في الكلام تأتلك من

الحق من صرفه الله . ورجل أفيك ومأفوك : مخدوع عن رأيه ؛ الليث : الأفيك الذي لا حزم له ولا حيلة ؛ وأنشد :

ما لي أراك عاجزاً أفيكا ؟

ورجل مأفوك : لا يصيب خيراً . وأفكه : بمعنى خدعه .

أكك : الأكّة : الشديدة من شدائد الدهر . والأكّة : شدة الحر وسكون الريح مثل الأجة ، إلا أن الأجة التوهج والأكّة الحر المختدم الذي لا ربيع فيه . ويقال : أصابتنا أكّة ؛ ويوم أكّ وأكيك وقد أكّ يومنا يؤكّ أكّا وأتأكّ ، وهو افتعل منه ، وليلة أكّة كذلك . وحكى ثعلب : يوم عكّ أكّ شديد الحر مع لين واحتباس ربيع ؛ حكاها مع أشياء لئبائية ، قال : فلا أدري أذهب به إلى أنه شديد الحر وأنه يفضل من عكّ كما حكاها أبو عبيد وغيره . وفي الموعب : ويوم عكّ أكّ حار ضيق غام ، وعكيك أكّيك . والأكّة : فترة شديدة في القَيْظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح . التهذيب : يوم ذو أكّ وذو أكّة وقد اتأكّ وهو يوم مؤتلك ، وكذلك عكّ في وجوهه ، ويقال : إن في نفسه عليّ لأكّة أي حقد . وقال أبو زيد : رماه الله بالأكّة أي بالموت . وأتأكّ فلان من أمر أرْمَضَه وأكّهُ يؤكّهُ أكّا : رده . والأكّة : الزحمة ؛ قال :

إذا الشريب أخذته أكّة ،
فخلّه حتى يبك بكّة

في الموعب : الشريب الذي يسقي إبله مع إبله ، يقول : فخله يورد إبله الحوض فتباك عليه أي تزدحم فيسقي إبله سقيه ؛ قال :

تضرّجت أكّانه وعَمَسُهُ

١ قوله : غام ؛ مكذا في الأمل .

الألوك فيكون هذا محمولاً عليه مقلوباً منه ؛ فأما قول عدي بن زيد :

أَبْلَغِ الثُّعْمَانَ عَنِي مَأْلُكًا ؛
أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْنِي وَانْتِظَارُ

فإن سيوبه قال : ليس في الكلام مفعّل ، وروي عن محمد بن يزيد أنه قال : مَأْلُكُ جمع مَأْلُكَةٍ ، وقد يجوز أن يكون من باب إنقِطَل في القلة ، والذي روي عن ابن عباس أقيس ؛ قال ابن بري : ومثله مَكْرُم ومَعُون ، قال الشاعر :

ليوم رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ
وقال جميل :

بُئِينَ الزَّمِي لَا ، إِن لَّا إِن لَزِمْتَهُ ،
على كثرة الوَاشِينَ ، أَي مَعُون

قال : ونظير البيت المتقدم قول الشاعر :

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظِلْمًا حُسَيْنًا ،
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّشْكِيلِ !
كلُّ أَهْلِ السَّاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ ؛
من نَبِيٍّ وَمَلَأِكٍ وَرَسُولٍ

ويقال : أَلِكُ بين القوم إذا ترسل أَلَكًا وأَلُوكًا ، والاسم منه الأَلُوكُ ، وهي الرسالة ، وكذلك الأَلُوكَةُ والمَأْلُوكَةُ والمَأْلُوكُ ، فإن نقلته بالهمزة قلت أَلَكْتُهُ إليه رسالةً ، والأصل أَلَكْتُهُ فَأَخْرَجْتُ الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحدّتها ، فإن أشرت من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْنِي إليها برسالة ، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أُرْسِلْنِي إليها برسالة ، إلا أنه جاء على القلب إذ المعنى كُنْ رسولي إليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم :

١ قوله « والذي روي عن ابن عباس أقيس » هكذا في الاصل .

وَلَا تَهَيَّبْنِي الْمَوْمَةَ أَرْكِبُهَا

أي وَلَا أَتَهَيَّبُهَا ، وكذلك أَلِكْنِي لفظه يتضي بأن المخاطب مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَلٌ ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مُرْسَلٌ والمتكلم مُرْسِلٌ ؛ وعلى ذلك قول ابن أبي ربيعة :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ ، فَإِنَّهُ
يُنْكَرُ لِإِسْمِي بِهَا وَيُشْهَرُ

أي بَلَّغْنِي سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا ، وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْنِي إِلَيْهَا السَّلَامُ ؛ قال عمرو بن سَاسٍ :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً ،
بِأَيِّ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

فالسَّلَامُ مفعول ثانٍ ، ورسالة بدل منه ، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بَلَّغْ عَنِي رِسَالَةً ؛ والذي وقع في شعر عمرو بن سَاسٍ :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحْمَةً الـ
إِلَهِ ، فَمَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسِلُ إليه ، وذلك كقولك أَلِكْنِي إِلَيْكَ السَّلَامَ أي كُنْ رسولي إلى نفسك بالسَّلَامِ ؛ وعليه قول الشاعر :

أَلِكْنِي يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا .
سَتَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِي

وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه وعنه :

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،
فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ

أي بَلَّغْ رِسَالَتِي مِنَ الْأَلُوكِ وَالْمَأْلُوكَةِ ، وهي الرسالة . وقال كراع : المَأْلُوكُ الرسالة ولا نظير لها أي لم يجيء على مفعّل إلا هي .

وَأَلَكْ بِأَلِكْ أَنْكَ: أَبْلَغَ الْأَلُوكَ. ابن الأنباري: يقال أَلِكْنِي إِلَى فَلَانٍ يَرَادُ بِهِ أُرْسَلَنِي، وَلِلْأَتْنَيْنِ أَلِكَانِي وَأَلِكُونِي وَأَلِكِينِي وَأَلِكَانِي وَأَلِكَنِّي، وَالْأَصْلُ فِي أَلِكْنِي أَلْتِكْنِي فَحَوَلَتْ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطَتِ الْهَمْزَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرِّسْوِ
لِ، أَعْلَيْهِمْ بِنَوَاحِي الْحَبَرِ

قال: ومن بنى على الألوكة قال: أصل أَلِكْنِي أَلَلِكْنِي فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلِكْنِي يَا عَيْيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

قال أبو منصور: أَلِكْنِي أَلِكْ لِي، وقال ابن الأنباري: أَلِكْنِي إِلَيْهِ أَيْ كُنْ رَسُولِي إِلَيْهِ؛ وقال أبو عبيد في قوله:

أَلِكْنِي يَا عَيْيْنُ إِلَيْكَ عَنِي

أَي أَبْلَغَ عَنِي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَلَكُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَأَصْلُهُ مَالَكُ، ثُمَّ قَلَبَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَاكُ، ثُمَّ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ بِأَنْ أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا فَقِيلَ مَلَكُ؛ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ مَنَابًا وَالْحَذَفُ أَكْثَرُ:

فَلَسْتُ لِإِنْسِي، وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
تَنْزُلَ مِنْ جَوْءِ السَّاءِ يَصُوبُ

والجمع ملائكة، دخلت فيها الماء لا لعجبة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في القشاعة والصباغة، وقد قالوا الملائكة. ابن السكيت: هي الملائكة والملائكة على القلب. والملائكة: جمع ملائكة ثم ترك الهمز فقيل ملك في الوجدان، وأصله ملائكة كما ترى. ويقال: جاء فلان قد استألك مآلكته أي حمل رسالته.

أَلَكْ: الْآتَكَ: الْأَمْرُبُ، وَهُوَ الرَّصَاصُ الْقَتْلِيُّ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْقَزْدِيرُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرِهِ، فَأَمَّا كَابُلُ فَأَعْجَمِي. وفي الحديث: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَيْنَةٍ صَبَّ اللَّهُ الْآتَكَ فِي أُذُنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَوَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ. وفي الحديث: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ مُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْآتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْآتَكَ الْأَمْرُبُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَقِيلَ: هُوَ الرَّصَاصُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَجِءْ عَلَى أَفْعَلٍ وَاحِدًا غَيْرَ هَذَا، فَأَمَّا أَشُدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ، هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْآتَكَ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا، قَالَ: وَهُوَ شَاذٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ وَلَمْ يَجِءْ عَلَيْهِ لِلوَاحِدِ إِلَّا آتَكَ وَأَشُدُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ غَرَنِي وَالْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ آتُكَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي جِسْمٍ جَدَلٍ صَلَهِتٍ عَمَّهْ،
بِأَتَكَ عَنْ تَفْثِيهِ مَقَامُهُ

قال الأصمعي: لا أدري ما بِأَتَكَ، وقال ابن الأعرابي: بِأَتَكَ يَعْظُمُ.

أَيْكُ: الْأَيْكَةُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَيْضَةُ تُشْبِهُ الشَّجَرُ وَالْأَرَاكَ وَنَحْوُهَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنَبِتَ الْأَثَلِ وَمُجْتَمِعَهُ، وَقِيلَ: الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَاكَ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ. وَأَيْكُ الْأَرَاكَ فَهُوَ أَيْكُ وَأَسْتَأْيِكُ، كِلَاهُمَا: التَّفْصِيلُ وَصَارَ أَيْكَةُ؛ قَالَ:

وَنَحْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ،
أَيْكُ الْأَرَاكَ مَتَدَانِي الْقَضْبِ

قال ابن سيده : أَرَاهُ أَبْكَ الْأَرَاكَ فَخَفَفَ ، وَأَبْكَ أَبْكَ مُشْر ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ؛ وَقُرِئَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةً لَا تَتَصَرَّفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابَ الْأَيْكَةِ قَالَ : الْأَبْكَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفَّ ، يُقَالُ أَبْكَ وَأَبْكَ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدَّوْمَ . وَرَوَى شُعْرَبُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَبْكَ مِنْ أَثْلَ ، وَرَهْطٌ مِنْ عُشْرٍ ، وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضٍّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جَدًّا كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، بَغِيرِ أَلْفٍ عَلَى الْكُسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةَ فَأُلْقِيتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ لَيْكَةٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ فَقَالَ لَيْكَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْأَحْمَرُ قَدْ جَاءَنِي ، وَتَقُولُ إِذَا أَلْقَتِ الْهَمْزَةَ : الْحَمْرُ جَاءَنِي ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : لَحْمَرُ جَاءَنِي ، يَرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ؛ قَالَ : وَإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا الَّتِي هِيَ أَلْفُ وَصْلٍ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَحْمَرُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْغَيْضَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةٍ فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَيْكَةٍ وَمَيْكَةٍ .

فصل الباء الموحدة

بَتَكَ : الْبَتَّكَ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلْيَبْتَكَنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعُنَّ ؛

١ قوله « والعرب تقول النخ » عبارة زاده على البضاوي كما تقول : مَرَّتْ بِالْأَحْمَرِ ، عَلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ تَخَفَّفَا فَتَقُولُ بِلَحْمَرٍ ، فَإِنْ شَتَّ كَتَبْتَهُ فِي الْحِطِّ عَلَى مَا كَتَبْتَهُ أَوَّلًا وَإِنْ شَتَّ كَتَبْتَهُ بِالْحَذْفِ عَلَى حَكْمِ لَفْظِ اللَّافِظِ فَلَا يَجُوزُ حَبْطُهُ إِلَّا الْجُرْكَ لَا يَجُوزُ فِي الْإَيْكَةِ إِلَّا الْجُرْ .

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْغَلَامُ لَهَا ، طَارَتْ . وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَّكَ وَقِيلَ : الْبَتَّكَ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، بَتَّكَ يَبْتَكَ وَبَتَّكَ بَتَّكَ أَيَّ قَطْعِهِ ، وَبَتَّكَ فَانْبَتَّكَ وَتَبَّتَّكَ . وَالْبَيْتُكَةُ وَالْبَتَّكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ بَتَّكَ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ زَهِيرٍ :

طَارَتْ . وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيَشِهَا بَتَّكَ

وَسِيفَ بَاتِكُ أَيَّ صَادِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلَى الْعَدِيِّ ، فَتَفْرَعُ

إِلَى سَلَتِهِ مِنْ صَادِمِ الْغَرِّ بَاتِكِ

وَسِيفَ بَاتِكُ وَبَتُّوكُ : قَاطِعٌ ، وَسِوْفُ بَوَاتِكُ . وَالْبَيْتُكَةُ أَيْضًا : جَهَنَّمَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

بَحْنُكَ : الْبُحْنُكَ : لَفَةٌ فِي الْبُحْنُوقِ .

بَرَكْ : الْبَرَكَهُ : النَّسَاءُ وَالزِّيَادَةُ . وَالتَّبَرُّكُ : الدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرَكَ . يُقَالُ : بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَبَرُّكًا أَيَّ قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَبَارَكَ اللَّهُ الشَّيْءَ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعُ فِيهِ الْبَرَكَ . وَطَعَامُ بَرِيكَ : كَأَنَّهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

تحسب أن بُورِكَا يكفيني ،
إذا عَدَوْتُ بِاسِطًا يميني

جعل بُورِكَ اسماً وأعربه ، ونحوه منه قولهم : من
سَبَّ إلى دُبٍّ ؛ جعله اسماً كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه .
وقوله تعالى يعني القرآن : إنا أنزلناه في ليلة مباركة ،
يعني ليلة القدر نزل فيها جملة إلى السماء الدنيا ثم نزل
على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد
شيء . وطعام بَرِيك : مبارك فيه . وما أْبْرَكَه :
جاء فعل التعجب على نية المفعول . وتبارك الله :
تقدس وتنزه وتعالى وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره ،
أي تطهر . والقدس : الطهر . وسئل أبو العباس عن
تفسير تبارك الله فقال : ارتفع . والمتبارك : المرتفع .
وقال الزجاج : تبارك تفاعل من البركة ، كذلك
يقول أهل اللغة . وروى ابن عباس : ومعنى البركة الكثرة
في كل خير ، وقال في موضع آخر : تبارك تعالى
وتعظم ، وقال ابن الأنباري : تبارك الله أي يُتَبَرَّكُ
باسمه في كل أمر . وقال الليث في تفسير تبارك
الله : تمجيد وتعظيم . وتبارك بالشيء : تفاعل به . الزجاج
في قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناه مبارك ، قال :
المبارك ما يأتي من قبله الخير الكثير وهو من نعت
كتاب ، ومن قال أنزلناه مباركاً جاز في غير القراءة .
الحياتي : باركت على التجارة وغيرها أي واظبت
عليها ، وحكى بعضهم تباركت بالثعلب الذي
تباركت به .

وبرك البعير يبرك بُورِكَا أي استناخ ، وأبركته
أنا فبرك ، وهو قليل ، والأكثر أنخثه فاستناخ .
وبرك : ألقى بركته بالأرض وهو صدره ،
وبركت الإبل تبرك بُورِكَا وبركت ؛
قال الراعي :

وكذلك قوله في التشهد : السلام عليك أي النبي ورحمة
الله وبركاته ، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فقد نال السعادة المباركة الدائمة .
وفي حديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم :
وبارك على محمد وعلى آل محمد أي أثبت له وأدم
ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من برك
البعير إذا أناخ في موضع فازمه ؛ وتطلق البركة أيضاً
على الزيادة ، والأصل الأول . وفي حديث أم سليم :
فحسكه وبرك عليه أي دعا له بالبركة . ويقال : برك
الله لك وفيك وعليك وتبارك الله أي بارك الله مثل
قاتل وتقاتل ، إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا
يتعدى . وتبركت به أي تيسنت به . وقوله
تعالى : أن بُورِكَ مَنْ في النار ومن حولها ؛
التهديب : النار نور الرحمن ، والنور هو الله تبارك
وتعالى ، ومن حولها موسى والملائكة . وروي عن
ابن عباس : أن بورك من في النار ، قال الله تعالى :
ومن حولها الملائكة ، الفراء : إنه في حرف أبي .
أن بُورِكَت النار ومن حولها ، قال : والعرب
تقول باركت الله وبارك فيك ، قال الأزهري :
معنى بركة الله علوه على كل شيء ؛ وقال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ ، كما بُو
رك نَضْحُ الرُّمَّانِ والزيتون

وقال :

بارك فيك الله من ذي أل

وفي التنزيل العزيز : وباركنا عليه . وقوله : بارك
الله لنا في الموت ؛ معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا إليه
الموت ؛ وقول أبي فرعون :

رُبَّ عَجْوَةٍ عَرِمَسَ زَبُونُ ،
سَرِيعة الرَّدِّ على المسكين

وإن بَرَكْتَ منها عَجاساء جِلَّةٌ،

بَحْنِيَّةٌ، أَجَلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوَعَا

وأَبْرَكَهَا هو ، وكذلك النعمة إذا جَسَمَتْ على صدرها . والبرَكُ : الإبل الكثيرة ؛ ومنه قول متم بن نويرة :

إذا شارفُ منهنَّ قامتْ ورَجَعَتْ

حَنِيناً ، فَأَبْكَيْ سَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْعَا

والجمع البرُوكُ ، والبرَكُ جمع بارِكٍ مثل تَجَرَّ وقَلَجِر ، والبرَكُ : جماعة الإبل الباركة ، وقيل : هي إبل الحِوَاءِ كُلُّهَا التي تروح عليها ، بالغاً ما بلغت وإن كانت ألوفاً ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَن ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ ثُضَارِعٍ

وشَابَةِ بَرَكٍ ، مِنْ جُذَامٍ ، لَيْسَ

لَيْسَ : ضارب بنفسه ؛ وقيل : البرَكُ يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والثوق على الماء أو الفلاة من حر الشمس أو الشبع ، الواحد بارِكٌ والأنثى بارِكة . التهذيب : الليث البرَكُ الإبل البرُوك اسم لجماعتها ؛ قال طرفة :

وَبَرَكٌ مُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

بَوَادِيهَا ، أَمْشِي بَعْضِي مُجَرَّدٌ

ويقال : فلان ليس له مَبْرَكٌ جَمَلٌ . وكل شيء ثبت وأقام ، فقد بَرَكَ . وفي حديث علقمة : لا تَقْرَبْنَهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَيْوَاهِمُ فِتْنًا كِبَارِكُ الْإِبِلِ ؛ هو الموضع الذي تبرك فيه ، أراد أنها تُعَدِّي كما أن الإبل الصالح إذا أُتِيخت في مَبَارِكِ الْحَرَبِيِّ جَرِبَتْ . والبرِكة : أن يَدِرَ لَبَنُ النَّاقَةِ وهي باركة فيقيها فيحلبها ؛ قال الكميت :

وَحَلَبْتُ بَرَكَتَهَا اللَّبُو

ن ، لَبُونُ مُجُودِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ

ودجل مُبْتَرَكٌ : معتمد على الشيء مُلِحٌ ؛ قال :

وَعَامُنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ ،

يُدْعَى أَبَا السَّحْجِ وَقِرْضَابُ سِنُهُ ،

مُبْتَرَكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَحُمُهُ

ودجل بَرَكٌ : بارِكٌ على الشيء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَرَكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ

أَكَلُ الْيَدَانِ ، فَلَقِيَهُ مُتْدَارِكٌ

الليث : البرِكةُ ما وَلِيَ الْأَرْضَ من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر ، واشتقاقه من مَبْرَكِ البعير ، والبرَكُ كُلُّهُ البعير وصدرة الذي يَدُوكُ به الشيء تحته ؛ يقال : حَكَّهُ ودَكَّهُ وداكهُ يَبْرِكُهُ ؛ وأنشد في صفة الحرب وشدها :

فَأَقْعَصَتَهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهَا بِسُهُمْ ،

وَأَعْطَتْ التَّهْبَ هَيَّانَ بَنِ بَيَّانٍ

والبرَكُ والبرِكةُ : الصدر ، وقيل : هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا بَرَكَ ، وقيل : البرَكُ للإنسان والبرِكةُ لما سوى ذلك ، وقيل : البرَكُ الواحد ، والبرِكةُ الجمع ، ونظيره حَلْيٌ وحَلِيَّةٌ ، وقيل : البرَكُ باطن الصدر والبرِكةُ ظاهره ؛ والبرِكة من الفرس الصدر ؛ قال الأعشى :

مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكََةِ عَجَلُ الشَّوَى ،

كَفْتُ إِذَا عَضَّ بِفَاسِ اللَّجَامِ

الجوهري : البرَكُ الصدر ، فإذا أَدَخَلْتَ عليه الماء كسرت وقلت بَرَكَةً ؛ قال الجعدي :

فِي مِرْقَتَيْهِ تَقَارَبَ ، وَلَهُ

بَرَكَةٌ زَوْنٍ كَجَبَاةِ الْحَزَمِ

وقال يعقوب : البرَكُ وسط الصدر ؛ قال ابن

الزُبَيْرِي :

حين حَكَّتْ بِقَبْأِ بَرَكْهَا ،
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَبْدِ الْأَسْلَ

وشاهد البركة قول أبي دود :

جُرْشَعًا أَغْظَمَهُ جُفْرَتُهُ ،
فَاتِيءُ الْبِرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدَ

وقولهم : ما أحسن بركة هذه الناقة ! وهو اسم
للبروك ، مثل الركنة والجليلة .

وابترك الرجل أي ألقى بركه . وفي حديث علي
ابن الحسين : ابترك الناس في عثمان أي شتموه
وتقصوه . وفي حديث علي : ألقى السحاب برك
بوانبها ؛ البرك الصدر ، والبواني أركان البنية .
وابتركته إذا صرعه وجعلته تحت بركك .
وابترك القوم في القتال : جثوا على الركب
واقفلوا ابتراكاً ، وهي البروكاة والبراكاة .
والبراكاة : الثبات في الحرب والجِدَّة ، وأصله من
البروك ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ولا يُنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا
بِرَاكَاةُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارِ

والبراكاة : ساحة القتال . ويقال في الحرب : براك
براك أي ابتروكوا .

والبراكية : ضرب من السفن .
والبرك والباروك : الكبوس وهو الثيدلان ،
وقال الفراء : بركاني ، ولا يقال بركاني .
وبرك الشتاء : صدره ؛ قال الكيث :

واحتل برك الشتاء منزله ،
وبات شيخ العيال بصطلب

قال : أراد وقت طلوع العقب وهو اسم لعدة نجوم :

منها الزبائى والإكليل والقلب والشولة ، وهو
يطلع في شدة البرد ، ويقال لها البروك والجثوم ،
يعني العقب ، واستعار البرك للشتاء أي حل صدر
الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجذبه
لأن غالب الجذب إنما يكون في الشتاء . وبادك على
الشيء : واضب . وأبرك في عدوه : أسرع مجتهداً ،
والاسم البروك ؛ قال :

وهن يَعدُون بنا بروكا

أي مجتهد في عدوها . ويقال : ابترك الرجل في
عرض أخيه يُقَصِّبه إذا اجتهد في ذمه ، وكذلك
الابتراك في العدو والاجتهاد فيه ، ابترك أي
أسرع في العدو وجد ؛ قال زهير :

مرّاً كِفَاتاً ، إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا ،
حتى إِذَا مُضِرَّتْ بِالسُّوطِ ثَبَّتْرَكَ

وابترك الفرس : أن يتنحى على أحد شقيه في
عدوه . وابترك الصيقل : مال على المدوس في أحد
شقيه . وابتركت السحابة : اشتد اهتلاها . وابتركت
السماء وأبركت : دام مطرها . وابترك السحاب إذا
ألح بالمطر . وابترك في عرض الحبل : تنقصه .
ابن الأعرابي : الحبيص يقال له البروك ليس الرُّبُوك .
وقال رجل من الأعراب لامرأته : هل لك في
البروك ؟ فأجابته : إن البروك عمل الملوك ؛
والاسم منه البريكة ، وعمله البروك ، وأول من
عمل الحبيص عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، وأهداها
إلى أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأما الربيكة
فالحبيص ؛ وروى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد
لمالك بن الرب :

إنا وجدنا طَرْدَ الْهَوَامِلِ ،
والمشي في البريكة والمرأجل

قال : البركة جنس من يرود اليمن ، وكذلك
المرآجل . والبركة : الحماله ورجالها الذين يسعون
فيها ؛ قال :

لقد كان في ليلى عطاء لبركة ،
أناخت بكم قرجو الرغائب والرفندا

للي هنا ثلثائة من الإبل كما سوا المائة هنداً ، ويقال
للعباءة يتحملون حمالة بركة وجمة ؛ ويقال :
أبركت الناقة فبركت برؤوكا . والتبرك :
البروك ؛ قال جرير :

لقد قرحت تنانيع وكبتها
من التبرك ، ليس من الصلاة

وتبرك ، بكسر التاء : موضع مجذاء تعشار ؛ قال
مرار بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،
بين تبرك فشسي عقر ؟

والبركة : كالخوض ، والجمع البرك ؛ يقال :
سميت بذلك لإقامة الماء فيها . ابن سيده : والبركة
مستنقع الماء . والبركة : شبه حوض مجفر في الأرض
لا يحمل له أعضاد فوق صعيد الأرض ، وهو البرك
أيضاً ؛ وأنشد :

وأنت التي كلفتني البرك شاتياً
وأوردتني ، فانظري ، أي مؤرد

ابن الأعرابي : البركة تطفح مثل الزلف ،
والزلف وجه المرأة . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسمون الصهاريج التي سويت بالآجر وضربت
بالثورة في طريق مكة ومناهلها بركا ، واحدها
بركة ، قال : ورب بركة تكون ألف ذراع وأقل
وأكثر ، وأما الحياض التي تسوى لماء السماء ولا
تطوى بالآجر فهي الأصناع ، واحدها صنع ،

والبركة : الحلبة من حلب الغداة ؛ قال ابن
سيده : وهي البركة ، ولا أحقها ، ويسمون الشاة
الحلوبة : بركة .

والبروك من النساء : التي تتزوج ولها ولد كبير
بالغ .

والبرك : ضرب من السمك مجري سود المناخير .
والبركة ، بالضم : طائر من طير الماء أبيض ، والجمع
برك وأبرك وبركان ، قال : وعندي أن أبركا
وبركاناً جمع الجمع . والبرك أيضاً : الضفادع ؛
وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة قرئت من
صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت بماء لا رشاء له
من الأباطح ، في حافاته البرك

والبركان : ضرب من دق الشجر ، واحده
بركانة ؛ قال الراعي :

حتى غدا حرضاً طلى فرائضه ،
يرعى شقائق من علقى وبركان

وقيل : هو ما كان من الحنض وسائر الشجر لا يطول
ساقه . والبركان : من دق الثبت وهو الحمض ؛
قال الأخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره :

حتى غدا حرضاً هطل فرائضه

والهطل : واحده هطل ، وهو الذي يمشي زريداً .
وواحد البركان بركانة ، وقيل : البركان نبت
ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض ، له عروق
دقاق حسن النبات وهو من خير الحمض ؛ قال :

بحيث التقى البركان والحاذ والغصا
بيئشة ، وارتقت تلاحاً صدورها

وفي رواية : وارتقت هراً ، وقيل : البركان
ضرب من شجر الرمل ؛ وأنشد بيت الراعي :

حتى غدا حَرَضًا هَطَلِي قَرَأْتُهُ

أبو زيد : البُورِقُ والبُورَكُ الذي يجعل في الطحين .

والْبُرَيْكَانُ : أَخَوَانُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو عبيدة : أَحَدُهُمَا بَارِكٌ وَالْآخَرُ بُرَيْكٌ ، فغلب بُرَيْكٌ إِمَّا لِلْفُظْه ، وَإِمَّا لِسِتِّهِ ، وَإِمَّا لِحَقِّ الْفُظْ . وَذُو بُرْكَانٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ خَبَّ كَأَنَّمَا
قَرِيدٌ بِذِي بُرْكَانٍ ، طَائِرٌ مُلْتَمِعٌ

وَبُرْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَةِ ؛ قَالَ :

أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرَّةً ،
لَدَى بُرْكَ ، حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ

وَبُرْكَ ، مِثَالُ قَرِيدٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْبَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَبُرْكَ الْعِمَادُ مَوْضِعٌ بِالْبَيْنِ . وَيُقَالُ : الْعِمَادُ وَالْعِمَادُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم ، وَقِيلَ : إِنْ الْعِمَادُ بَرَهُوْتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بُرْكَ الْعِمَادُ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلُ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى ، إِذْ هَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ، بَلْ بَابَانَا نَقْدِيكَ وَأُمَّهَاتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَوْ دَعَوْتُنَا إِلَى بُرْكَ الْعِمَادِ ؛ وَأَنْشِدُ ابْنَ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبِلَا

دُ ، فَأَوَّلِيهَا كَتَفَ الْبِعَادِ

وَاجْعَلْ مَقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ

رَكَ جَانِبِي بُرْكَ الْعِمَادِ

كُلُّ الذَّخَائِرِ ، غَيْرَ تَقَّةٍ

وَيَذِي الْجَلَالِ ، إِلَى نَقَادِ

وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا بُرْكَ الْعِمَادِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرَهَا ، وَتَضُمُّ الْغَيْنَ وَتَكْسِرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِجَنَسِ لِيَالٍ .

بُرْتُكَ : ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَرَاتِكُ صَفَارُ التَّلَالِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ خَشَقَ الْآلُ الشَّعَافَ ، وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُذْعَانِ التِّصَافِ الْبَرَاتِكِ

وَيُرْوَى : النَّوَابِكُ . وَفِي النَّوَادِرِ : بَرْتُكَتُ الشَّيْءِ بَرْتُكَهَ وَفَرْتُكَتُهُ فَرْتُكَهَ وَكَرْتُكَتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلُ الذَّرِّ .

بُرْتُكَ : الْبَرْتُكَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشِدُ :

لَمَنِّي وَإِنْ كَانَ لِأَزَارِي خَلَقًا ،

وَبَرْتُكَانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقًا ،

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْتُكَانُ عَلَى وَزْنِ الزُّعْفَرَانِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْتُكَانُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ ، وَيُقَالُ بَرْتُكَانٌ أَيْضًا .

بَشْكَ : الْبَشْكَ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالْبَشْكَ : الْخِيَاطَةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَاطِ إِذَا أَسَاءَ خِيَاطَةَ الثَّوبِ بَشْكَهَ وَسَمَّرَخَهُ ، قَالَ : وَالْبَشْكَ الْخَلَطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ وَجِيدٍ .

وَبَشْكَتُ الثَّوبَ إِذَا خَطْتَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ مِطْرَفَ خَزٍّ فَكَانَ يَتْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ مَنْ سَعَتِهِ فَبَشْكَهَ بَشْكَاً أَيْ خَاطَهُ . وَبَشْكَ الْكَلَامَ يَبْشُكُهُ بَشْكَاً وَأَبْشَكَهَ : تَخَرَّصَهُ كَاذِباً ، وَقِيلَ : الْبَشْكَ وَالْإِبْشِيَاكُ الْكَذِبُ أَوْ خَلَطُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ . قَالَ أَبُو عبيدة : ابْشَكَ

ويتبختر في مشيته .

بَعَكَ : بَعَكَهُ بالسيف : ضرب أطرافه . والبَعَكُ : الغلظ والكرازة في الجسم ، ومنه اشتق بَعَكَكَ ؛ عن ابن دريد . وبُعْكُوكَةُ القوم : آثارهم حيث نزلوا . وبُعْكُوكَةُ القوم : جماعتهم ، وكذلك هي من الإبل ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَجْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الحِلَاطِ

وبُعْكُوكَةُ الناس : مُجْتَمِعُهُمْ . وبُعْكُوكَةُ الشر : وسطه ، وحكى البهائي الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر ، لأن الحكم في فَعْلُولُ أَنْ يكون مضوم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح ، فمنها بَعْكُوكَةُ ، قال : شبهت بالصادر نحو سار سِيرُورَةٌ وحاد حِيدُودَةٌ ، قال الأزهري : هذا حرف جاء نادرًا على فَعْلُولَةٍ ولم يجر في كلامهم مثله إلا صَعْفُوقٌ ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما جاء في كلامهم على فَعْلُولٍ بضم الفاء مثل بُهْلُولٍ وكَهْلُولٍ وزُغْلُولٍ ، قال ابن بري : أصل البُعْكُوكَةُ الجَلْبَبَةُ والاختلاط . وبُعْكُوكَةُ الوادي : وسطه . ووقعنا في بَعْكُوكَا وَمَعْكُوكَا أي غبار وجلبة وصباح ، وقيل : في شر واختلاط ، وهي البُعْكُوكَةُ ؛ عن السيوفي . والبُعْكُوكُ : شدة الحر .

وبُعْكُوكَا : موضع . وبَعَكَكَ : اسم رجل .

بعلبك : الأزهري في الرباعي : بَعْلَبَكُ اسم بلد ، وهما اسمان جملا اسمًا واحدًا فأعطيا إعرابًا واحدًا وهو النصب ، يقال : دخلت بَعْلَبَكُ ومررت ببَعْلَبَكُ وهذه بَعْلَبَكُ ، ومثله حَضَرَمَوْتُ وَمَعْدِي كَرَبُ ، قال : والنسبة إليه بَعْلَبِي ، وإن شئت بَعْكِي ، على ما ذكر في عَبد سَنَس .

فلان الكلام ابْتِشَاكًا إذا كذب . وقال أبو زيد : بَشَكَ وابْتَشَكَ إذا كذب . ويقال : هو يَبْشُكُ الكذب أي يَخْلُقُهُ . والبَشَاكُ : الكذاب ، وقيل : البَشَاكُ الخلط في كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . وابْتَشَكَ الكلام : ارتجله . وبَشَكَ الإبل يَبْشُكُهَا بَشَاكًا : ساقها سوقًا سريعًا . التهذيب : البَشَاكُ في السير سرعة نقل القوائم . أبو زيد : البَشَاكُ السير الرفيق ، والبَشَاكُ السرعة وخفة نقل القوائم ، بَشَكَ يَبْشُكُ وَيَبْشُكُ بَشَاكًا وبَشَاكًا . والبَشَاكُ في حَضَرِ الفرس : أَنْ ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه . وامرأة بَشَكِي الدين وبَشَكِي العمل : خفيفة الدين في العمل سريعة ، وقيل : بَشَكِي الدين عَمُولُ الدين ، وبَشَكِي العمل أي سريعة العمل . ابن بزرج : لأنه بَشَكِي الأمر أي يعجل صريعة أمره . وناقَة بَشَكِي : سريعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة . وناقَة بَشَكِي : خفيفة المشي والروح ، وقد بَشَكَتْ أي أسرعَتْ ، تَبْشُكُ بَشَاكًا .

بَشَكُ : سيف باضِكٌ وبَضُوكٌ : قاطع . ولا يَبْشُكُ الله يَدَهُ أي لا يقطعها ؛ قال ابن سيده : كل ذلك عن ابن الأعرابي .

بطوك : البَطْرُكُ : معروف مقدم النصارى ، وجاء في الشعر البَطْرُكُ ؛ قال الأصمعي في قول الراعي يصف ثورًا وحشيًا :

يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا أَلِيفَ لَهُ ،

مَشَى البَطْرُكِ عَلَيْهِ رَيْطُ كَتَّانٍ

قال : البَطْرُكُ هو البَطْرِيْقُ ، وقال غيره : البَطْرُكُ السيد من سادات المجوس ، قال أبو منصور : وهو دَخِيلٌ ، ويروى مشي النطول . أي الذي يَنْطَلُ

١ قوله « النطول » هكذا في الأصل .

بكك : الْبَكَّةُ : دق العنق . بَكَ الشَّيْءُ يَبْكُهُ بَكًّا : خرقه أو فرقه . وَبَكَ فلان يَبْكُهُ بَكَّةً أي زحم . وَبَكَ الرجل صاحبه يَبْكُهُ بَكًّا : زاحمه أو زحمه ؛ قال :

إذا الشَّربُ أخذته أكنُّ ،
فَحَلَّه حتى يَبْكُ بَكَّةً

يقول : إذا زجر الذي يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظاراً فحلَّه حتى يزاحمك ؛ وقال ابن دريد : كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفریق والازدحام ؛ وكل شيء تراكب فقد تَبَاكَ . وتَبَاكَ القوم : تَزاحموا . وفي الحديث : فَتَبَاكَ الناس عليه أي ازدحموا . وَالبَكْبَكَةُ : الازدحام ، وقد تَبَكَّبُوا .

وَبَكْبَكَ الشَّيْءُ : طرح بعضه على بعض كَبَكْبَكِهِ . وجمعُ بَكْبَاكَ : كثير . ورجل بَكْبَاكَ : غليظ ، وقيل : الضَّكْضَاكُ الرجل القصير ، وهو الْبَكْبَاكُ . وَالبُكُّكُ : الأحداث الْأَشْدَاءُ ، وَالبُكُّكُ : الحُمْرُ النشيطة ؛ وأنشد :

صلامة كحُمْرِ الْأَبَكِّ

ويقال : فلان أَبَكُّ بني فلان إذا كان عَظِيفاً لهم يسمى في أمورهم . وَبَكَ الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع . وَبَكَ الشَّيْءُ يَبْكُهُ بَكًّا : رد نَخْوَتَهُ ووضَعَهُ . ويقال : بَكَكَت الرجل وضعت منه ورددت نَخْوَتَهُ ، ذكره ابن بري في ترجمة رَكَكَ . وَبَكَ عَقَهُ يَبْكُهَا بَكًّا : دحها .

وَبَكَّةً : مَكَّةً ، سميت بذلك لأنها كانت تَبْكُ أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم ، وقيل : لأن الناس يتباكون فيها من كل وجه أي يتزاحمون ، وقال يعقوب : بَكَّةً ما بين جبلي مَكَّةً لأن الناس

يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطواف أي يَزْحَمُ ؛ حكاه في البدل ، وقيل : سميت بَكَّةً لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع ، وقال الزجاج في قوله تعالى : إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ، قيل : إن بَكَّةً موضع البيت وسائر ما حوله مَكَّةً ، قال للذي ببكة ، فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بَكَ الناس بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً ، وقيل : بَكَّة اسم بطن مَكَّة سميت بذلك لازدحام الناس . وفي حديث مجاهد : من أساء مَكَّةً بَكَّةً ، قيل : بَكَّة موضع البيت ومكة سائر البلد ، وقيل : هما اسماء البلدة ، والباء والميم يتعاقبان .

وَبَكَ الشَّيْءُ : فسخه ، ومنه أُخِذَت بَكَّةً . وَبَكَ الرجل : افتقر . وَبَكَ إذا خشن بدنه شجاعةً . ويقال للجارية السينة بَكْبَاكَ وَكَبْكَاةً وَوَكْوَكَاةً وَكَوَّكَاةً وَمَرْمَارَةً وَرَجْرَاجَةً .

وَالْأَبَكُّ : العام الشديد لأنه يَبْكُ الضعفاء والمقلِّين . وَالْأَبَكُّ : الحمر التي يَبْكُ بعضها بعضاً ، ونظيره قولهم الأعمى في الجماعة ، والأمره لمصارين القرث . وَالْأَبَكُّ : موضع نسبت الحمر إليه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي :

جَرَبَتِ كحُمْرِ الْأَبَكِّ ،
لا تَصْرَعُ فيها ولا مُدَكِّتِي

فزعم أنها الحمر يَبْكُ بعضها بعضاً ؛ قال : ويضعف ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا 'مستكره' ، وقد يكون الْأَبَكُّ هنا الموضع فذلك أصح للإضافة .

وَالْبَكْبَكَةُ : شيء تفعله العنز بولدها . وَالبَكْبَكَةُ : المجيء والذهاب . أبو عبيد : أحق بك تَاكَ وبَائِكَ تَائِكَ ، وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه . وَبَعْلَبَكَّ : موضع ، وقد تقدم ذكرها في موضعها .

ابن هيرة :

تَبَنُّكَ بالعراق أبو المُنْتَى ،
وعَلَّمَ قومه أَكْلَ الحَبِيبِ .

وأبو المُنْتَى : كنية المَخْتِ . وتَبَنُّكَ في عزه : تَمَكَّنَ .
يقال : تَبَنُّكَ فلان في عز راتب . النضر بن شميل :
تَبَنُّكَ الرجل إذا صار له أصل . الجوهري : التَّبَنُّكَ
كالْتَنَاءَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه كالْتَنَاءَةِ .
والتَّنَاءُ : المقيون بالبلد وهم كأَنهم الأصول فيه .
يقال : تَنَّا بالمكان تَنْوَاءً وتَنْوَاءً ، فهو تَانِيٌّ ، وقد
يقال : تَنَّا يَتَنَوُّ تَنْوًا ، بغير همز ، ويقال : هؤلاء
قوم من بُنْكَ الأرض . والبُنْكَ : ضرب من الطيب
عربي ، قال : هو دخيل .

بندك : البَنَادُكُ من القميص : وهي لبنة القميص ؛
قال ابن الرِّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُورِيَّةِ عَلَّقَتْ
بِنَادِكُهَا مِنْهُ يَجِدَعُ مَقُومٌ .

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرقاع ، وهو في الحامسة
منسوب إلى ملحمة الجرمي ؛ وبعده :

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صدره طَبَعَتْهَا ،
بطينٍ من الجَوَّالَانِ ، كَتَّابُ أعْجَمٍ .

وواحدة البَنَادُكُ بُنْدُكَا . وقال اللحياني : البَنَادُكُ
عُرَى القميص . قال ابن بري : هذه الترجمة ذكرها
الجوهري في يدك ، قال : والصواب ذكره في ترجمة
بندك لا يدك كما ذكر الجوهري ، لأن نونه أصلية
لا يقوم دليل على زيادتها ، فلماذا جاء بها بعد بنك .

بوك : ناقة بائكة : سينة خيار فتيّة حسنة ، والجمع
البَوَائِكُ . ومن كلامهم : إله لِنُحَارِ بَوَائِكِهَا ،
وقد باكت بُؤُوكَا ، وبغير بائِك كذلك ، وجمعهم

بلك : ابن الأعرابي : البُلُّكُ أصوات الأصدقاء إذا
حركتها الأصابع من الوَلَعِ ، وقد بَلَكَ الشيء :
كَلَبَكَهُ ، وسنذكره .

بلسك : البِلْسِكَاةُ : نبت إذا لصق بالثوب عسر زواله
عنه . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً يقول بحضرة أبي
العَمَيْتَلِ : يسمى هذا النبت الذي يَلْزَقُ بالثياب
فلا يكاد يتخلص بتهامة البِلْسِكَاةِ ، فكتبه أبو العميتل
وجعله بيتاً من شعر ليحفظه ؛ قال :

يُخَبِّرُنَا بِأَنَّكَ أَخُوذِيَّ ،
وأنت البِلْسِكَاةُ بنا لُصُوقاً

ذكره على معنى النبات .

بلعك : البَلْعَكُ من النوق : المسترخية المُسِنَّة ؛ قال
ابن بري : هذا قول ابن دريد ولم يذكر المُسِنَّة أحد
غيره ؛ الأزهري : هي البَلْعَكُ والدَّلْعَكُ للناقة
الثقيلة . ابن سيده : ناقة بَلْعَكُ مسترخية ، وقيل :
ضخمة ذلول . ورجل بَلْعَكُ : بليد . وفي النوادر:
رجل بَلْعَكُ يُشْتَمُ ويحقّر فلا ينكر ذلك لموت نفسه
وشدة طبعه . الليث : البَلْعَكُ الجبل البليد .
والبَلْعَكُ : لغة في البَلْعَقِ وهو ضرب من التمر .

بنك : البُنْكَ : الأصل أصل الشيء ، وقيل خالصة .
الليث : تقول العرب كلمة كأنها دخيل ، تقول : رده
إلى بَنِكَه الحيث ؛ تريد به أصله ، قال الأزهري :
البُنْكَ بالفارسية الأصل ؛ وأنشد ابن بزرج :

وضاحب صاحبته ذي مَأْفَكَةٍ ،
يَمْشِي الدَّوَالِيكَ ويعبدو البُنْكَةَ

قال : البُنْكَةُ يعني ثقله إذا عدا ، والدَّوَالِيكَ :
التَّحَفُّزُ في مشيته إذا حاك .

وتَبَنُّكَ بالمكان : أقام به وتَأَهَّلَ . وتَبَنُّكُوا في
موضع كذا : أقاموا به ؛ قال الفرزدق يهجو عمر

تَدْوِيرُ البُنْدَقَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدَقَةٌ مِنْ مَسْكِ وَكَانَ يَبْلُغُهَا ثَمَنُ بَبُوكِهَا
أَيَّ يَدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ فَتَقُوجُ رَوَاحِجَهَا . وَالبُّوكُ :
الْبَيْعُ . وَحِكْيٌ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دَرَاهِمُ بَهْرَجٍ
لَا يَبُوكُ بِهَ شَيْءٌ أَيْ لَا يَبَاعُ . وَبَاكٌ إِذَا اشْتَرَى ،
وَبَاكٌ إِذَا بَاعَ ، وَبَاكٌ إِذَا جَامَعَ . وَالبُّوكُ : الشِّرَاءُ ،
وَالْبُّوكُ إِدْخَالُ الْقِدْحِ فِي النَّصْلِ . وَيُقَالُ : عَكَّتْ
وَبُكَّتْ مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ ، وَعَاكَ وَبَاكَ . وَالبُّوكُ :
سَفَادُ الْحَبَارِ . وَبَاكُ الْحَبَارِ الْأَتَانُ يَبُوكُهَا بَوْكًا :
كَاسَهَا وَزَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْأَةِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْأَدَمِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَبَاكَهَا مُوْتَقًى النَّبَاطِ ،
لَيْسَ كَبُّوكِ بَعْلَهَا الْوَطْوَاطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا
قَالَ لِأَخِي وَذَكَرَ امْرَأَةً أَعْجَنِيَّةً : إِنَّكَ تَبُوكُهَا ،
فَجَلَدَهُ عُمَرُ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ، وَأَصْلُ البُّوكِ فِي ضِرَابِ
الْبَهَائِمِ وَخَاصَّةِ الْحَمِيرِ ، فَرَأَى عُمَرُ ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صَرَحَ بِالزَّانَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :
أَنَّ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَلَامَ تَبُوكُ بَنِيكَ
فِي حَجْرِكَ ؟ فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يَضْرِبَهُ الْحَدَّ .
وَبَاكُ الْقَوْمِ رَأْيُهُمْ بَوْكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ
مَخْرَجًا . وَبَاكُ امْرَأَةٍ بَوْكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيْتَهُ
أَوَّلَ بَوْكٍ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ بَوْكٍ .
وَأَوَّلُ كُلِّ صَوْكٍ وَبَوْكٍ أَيْ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَوَّلَ بَوْكٍ وَأَوَّلَ بَاكٍ أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ
أَوَّلُ كُلِّ صَوْكٍ وَبَوْكٍ . وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْكٍ
وَبَوْكٍ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذَاتِ
بَدْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ حَسَنِيَّ تَبُوكُ
يَقْدَحُ فَلَذَلِكَ سَمِيَتْ تَبُوكُ ، أَيْ يَجْرُكُونَهُ يَدْخُلُونَ
١ قَوْلُهُ : مَا لَا يَدِي لَكَ بِهِ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

بُوكٌ ، وَحِكْيٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُبَيِّنُ ، وَهُوَ بِمَا دَخَلَتْ
فِيهِ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ بِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا الْقَرَبُ مِنَ الطَّرَفِ
وَلِإِثَارِ التَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالُوا صِيَمٌ فِي صَوْمٍ ، وَثِيَمٌ فِي
نَوْمٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يُبَيِّنُ ،
مَتَالِيًا جَنْبِي وَعَوْدًا مُبَيِّنًا ؟

جَنْبِي : أَرَادَ كَالْجَنْبِيِّ لَتَشَاغِلَهَا فِي الْمَشْيِ مِنَ السَّيْرِ ،
وَالضُّيُوكُ : الَّتِي تَقَاجُّ مِنْ شِدَّةِ الْحَفْلِ لَا تَقْدِرُ أَنْ
تَضُمَّ أَفْخَاذَهَا عَلَى ضُرُوعِهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
الْكِسَائِيُّ : بَاكْتُ النَّاقَةَ تَبُوكُ بَوْكًا سَمِنَتْ .
وَالْبَوَائِكُ : السَّامَنُ ؛ قَالَ ذُو الْحَرِقِ الطُّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ،
بِأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غِلَامٌ فَسَبَّ

عَرَايِبَ كَوْمٍ طِيَالِ الذُّرَى ،
تَخَرُّ بَوَائِكُهَا لِلرَّكْبِ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَمْثَالُ اللَّجَابِ الْبَوَائِكُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْبَاكُ وَالْفَاشِجُ ١ وَالْفَاشِجُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامُ ،
وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَقَالَ النَّضَرُ : بَوَائِكُ الْإِبِلِ كِرَامُهَا
وِخَارُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْطَاكَ يَازِيدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ ،
بَوَائِكًا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْبَوَائِكُ الثَّابِتَةُ فِي مَكَانِهَا بِعَيْنِ النَّخْلِ .
وَالْبُّوكُ : تَنْثِيرُ الْمَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَنْثِيرُ الْعَيْنِ
بِعَيْنِ الْمَاءِ . يُقَالُ : بَاكَ الْعَيْنَ يَبُوكُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعُ فِيهَا سَهْمًا . وَالبُّوكُ :

١ قَوْلُهُ « وَالْفَاشِجُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَةِ فَجٍّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
هَذِهِ الْبَارَةَ فِي مَادَةِ فَجٍّ بَلْ ذَكَرَهَا فِي مَادَةِ فَجٍّ فَلَمْ يَفْجَعْ عَرَفَ
عَنْ فَجٍّ .

فيه القِدْح، وهو السهم، ليخرج منه الماء ؛ ومنه يقال :
بَاكَ الحَارُ الأَثَان. وسيت غزوة تَبُوكَ لأن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، رأى قوماً من أصحابه يَبُوكُون
حَسِي تَبُوكَ أي يدخلون فيه القِدْح ويحركونه
ليخرج الماء ، فقال : ما زلت تَبُوكُونَهَا بَوَكاً ،
فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوكَ ، وهو تَفْعُل من
البَوَك ، والحِسي : العين كالجفر .

فصل التاء المثناة فوقها

تَبُوكَ : تَبُوكُ : امم أرض ، قال الأزهري : فإن كانت
التاء في تَبُوكَ أصلية فلا أدري مِمَّ اشتقاق تَبُوكَ ،
وإن كانت التاء ثالثة التأنيث في المضارع فهي من بَاكَتْ
تَبُوكَ ، وقد مضى تفسيره .

والتَّبُوكِي : ضرب من غنم الطائف أبيض قليل
الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْبَاعِي ، ينشق
حبه على شجره ، وقد يكون تَبُوكَ تَفْعُول .

تَبُوكَ : تَبْرَكَ بالمكان : أقام . وتَبْرَكَ : موضع ،
مشتق منه .

تَوَكَ : التَّرَكَ : وَذَعَلَ الشَّيْءَ ، تَرَكَ يَتْرُكُهُ تَرَكاً
واتَّركَهُ. وتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرَكاً: خَلَيْتُهُ. وتَارَكْتُهُ
البيع مَتَارَكَةً . وتَرَاكَ : بمعنى اتَّركَ ، وهو
اسم لفعل الأمر ؛ قال طفيل بن يزيد الحارثي :

تَرَاكِهَا من إِبِل تَرَاكِهَا !
أما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا ؟

وقال فيه : فما اتَّركَ أي ما تَرَكَ شيئاً ، وهو
افتُتِل. وفي الحديث : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ،
فمن تركها فقد كفر ، قيل : هو لمن تركها مع الإقرار
بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ، ولذلك ذهب أحمد بن
حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملاً على الظاهر ، وقال

الشافعي : يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ؛
وتتارك الأمر بينهم . والتَّرَكَ : الإبقاء في قوله ، عز
وجل : وتَرَكْنَا عليه في الآخرين ؛ أي أَبْقَيْنَا عليه .
وتَرَكَةُ الرجل الميت : ما يَتْرُكُهُ من التَّراث
المَتْرُوك .

والتَّرِيكة : التي تَتْرَكَ فلا تتزوج ، قال الليثاني :
ولا يقال ذلك للذكر . ابن الأعرابي : تَرَكَ الرجلُ
إذا تزوج بالتَّرِيكة وهي العانس في بيت أبويها ؛
وأُشْد الجوهري للكسيت :

إِذَا لَا تَبِيضُ ، إِلَى التَّرَا
ثِكَ وَالتَّرَاثِكِ ، كَفُ جَاوِرُ

والتَّرِيكة : الروضة التي يُغْفِلُهَا النَّاسُ فلا يرعونها ،
وقيل : التَّرِيكة المَرْتَعُ الذي كان الناس رعوه ،
إما في فلاة وإما في جبل ، فأكله المال حتى أَبْقَى منه
بقايا من عَوْذ . والتَّرَكَ : ضرب من البيض مستدير
شبه بالتَّرَكَةِ والتَّرِيكة وهي بيض النعام المنفرد ؛
وأُشْد :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرَكَه
زَهْرَاءُ ، أَخْرَجَهَا خُرُوجَ مُنْفَعٍ

الجوهري : والتَّرِيكة بيضة النعام التي يتركها ؛
ومنه قول الأعشى :

وَبَيْنَمَا قَفَر تَخْرُجَ الْعَيْنُ وَسُطَّهَا ،
وَتَلَقَّى بِهَا بَيْضَ النِّعَامِ تَرَاثِكَا

قال ابن بري : ومثله للمخبل :

كَتَرِيكةِ الأُدْحِي أَذَقَاها
قَرْدُ ، كَانَ جَنَاحَهُ هِدْمُ

والمِدْمُ : كساء خَلَقَ . ابن سيده : والتَّرِيكة البيضة
بعد ما يخرج منها الفرج ، وخص بعضهم به بيض
النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها بما فيها ، وقيل :

وقال مرة : التريك ، بغير هاء ، العذق إذا نفض فلم يبق فيه شيء . ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك : كل ذلك إتباع ، وقال ابن الأعرابي : تارك أبقي . والتريك : الجمل في بعض اللغات ، يقال : تركت الجمل شديداً أي جعلته شديداً ، قال : ولا يعجبني .

والتريك : الجبل المعروف الذي يقال له الديلم ، والجمع أنراك .

تكك : تك الشيء يتكك تكاً : وطئه فشده ، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما . وتكتكت الشيء أي وطئته حتى شدخته . والتاك : المالك موقفاً . يقال : أحق تاك ، وقيل : أحق فاك تاك إتباع له ، بالغ الحق ، والجمع تاكثون وتككة وتكك كضربة وضراب وتكك كبزل ، وما كنت تاكاً ولقد تككت ، بالفتح ، تكوكاً . قال الكسائي : يقال أبيت إلا أن تحمق وتتك ، وقد تكك التيدك مثل هكك وهركه إذا بلغ منه . والتكك : الذي لا رأي له ، وهو بين الشككة ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

ألم تأت الشككة قد تراها ،
كقرن الشمس ، بادية ضحياً ؟

التهديب : ابن الأعرابي تك إذا قطع . وتك الإنسان إذا حمق ، قاله : والتكك والفكك الحمق الغيث . والتكة : واحدة التكك ، وهي تكة السراويل ، وجمعها تكك ؛ والتكة : رباط السراويل ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً ، وقد استنك بها .

والتك : طائر يقال له ابن تمرة ؛ عن كراع .

هي بيض النعام المفردة ، والجمع تراك وتترك ، وهي التركة والجمع ترك . والتريكة : بيضة الحديد للرأس ؛ قال ابن سيده : وأراها على التشبيه بالتريكة التي هي البيضة ، والجمع تراك وتريك ، وهي التركة أيضاً ، وجمعها ترك ؛ قال ليبي :

فخمة كدفراء ترقى بالمرى ،
قرود مانيات وتركا كالبلل

ابن سبيل : التريك جماعة البيض ، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة ؛ قال ابن بري : وقد استعمل الفرزدق التريكة في الماء الذي غادره السيل فقال :

كان تريكة من ماء مزن ،
وداري الذكي من المدام

وقال أيضاً :

سلافة جفن خالطتها تريكة ،
على شفتيها ، والذكي المشوف

وفي حديث الحليل ، عليه السلام : أنه جاء إلى مكة يطالع تركته ؛ التركة ، بسكون الراء في الأصل : بيض النعام ، وجمعها ترك ، يريد به ولده إسماعيل وأمه هاجر لما تركها بمكة . قال ابن الأثير : قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التركة ، وهي الشيء المتروك ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس ؛ ومنه حديث الحسن : إن الله تعالى تراكك في خلقه ، أراد أموراً أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينسطوا بها إلى الدنيا .

والتريك ، بغير هاء : العنقود إذا أكل ما عليه ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أيضاً : التريكة الكيابة بعدما ينفض ما عليها وتترك ، والجمع تريك وتراك ،

وتَحَبَّكَ : شد حُجْزته . وَتَحَبَّكَ المرأة بِنطاقها : شدته في وسطها . وروي عن عائشة : أنها كانت تَحْتَبِّك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه ؛ أراد أنها كانت لا تصلي إلا مؤثَّرة ؛ قال الأزهري : الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه الاحتباء غلط ، والصواب الاحتباك ، بالياء ؛ يقال : احتباك تحتك احتباكاً . وَتَحَوَّكَ بثوبه إذا احتبى به ، قال : هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء ، قال : والذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء ، فزلّ في النقط وتوهمه باء ، قال : والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطأ بؤلة ، والله أعلم . ولقد أنصف الأزهري ، رحمه الله ، فيما بسطه من هذه المقالة فإننا نجد كثيراً من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه ، ويسبق إلى ضبط ما لا يحتاجه كاتبه ، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه تيقظ له وتقفن لما جرى به فاستدركه ، والله أعلم .

والحُبُّكة : الجبل يشد به على الوسط . والتَحْيِيك : التوثيق . وقد حَبَّكَتُ العقدة أي وثقتها . والحَبَاكُ : أن يجمع خشب الحظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه ؛ قال الأزهري : الحَبَاكُ الحظيرة بقصات تعرض ثم تشد ، تقول : حَبَّكَتُ الحظيرة بقصات كما تُحَبِّكُ عُروش الكرم بالحبال . والحُبُّكة والحَبَاكُ القِدَّة التي تضم الرأس إلى العَرَاضيف من القتب والروحل ، وقد ذكرنا بالنون ؛ عن أبي عبيد ؛ قال ابن سيده : وأراه منه سهواً ، والجمع حَبْك وحُبْك ، فحك جمع حُبُّكة ، وحُبْك جمع حَبَاك .

تلك : ابن الأثير قال : في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة : فتلک بتلك ، هذا مردود إلى قوله في الحديث : وإذا قرأ : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحكم الله ؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية ، كأنه قال فتلک الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها ، وقيل : معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام ، وهو قوله : وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ؛ يريد أن صلاتكم معلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأتوا به ، فتلک إنما تصح وثبت بتلك ، وكذلك باقي الحديث .

تلك : ابن سيده : التامك السنام ما كان ، وقيل : هو السنام المرتفع ، وتَمَكَّ السنامُ يَتَمَكُّ وَيَتَمَكُّ تَمَوَكَّا وَتَمَكَّا : اكتنز وتر ، وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تَامِكٌ . وناقة تَامِكٌ : عظيمة السنام . وأتَمَكَّها الكلأ : سَمَّها . ويقال : بناء تَامِكٍ أي مرتفع .

توك : أحق تَائِكٌ : شديد الحق ، ولا فعل له ؛ قال ابن سيده : لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو .

تيك : أحق تَائِكٌ : شديد الحق ولا فعل له ، وقد تقدم قبل هذه الترجمة .

فصل الحاء المهملة

حَبْك : الحَبْك : الشد . واحتَبَّك بإزاره : احتَبَّى به وشدّه إلى يديه . والحُبُّكة : أن ترخي من أثناء حُجْزتك من بين يديك لتحبل فيه الشيء ما كان ، وقيل : الحُبُّكة الحُجْزَة بعينها ، ومنها أخذ الاحتباك ، بالياء ، وهو شد الإزار . وحكي عن ابن المبارك أنه قال : جعلت سواك في حُبْكي أي في حُجْزتي .

وحُبُّكَ الرمل : حروفه وأسناده ، واحدها حَبَاك ،
وكذلك حُبُّكَ الماء والشعر الجَعْدُ المنكسر ؛ قال
زهير بن أبي سلمى يصف ماء :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيْقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

والْحَبِيكَةُ : كل طريقة من خُصَلِ الشعر أو البَيضة ،
والجمع حَبِيكٌ وحَبَائِكُ وحُبُّكَ كَسْفِينَةٍ
وسَفِينٍ وسَفَائِنٍ وسُفُنٍ . الجوهري : الحَبِيكَةُ
الطريقة في الرمل ونحوه . الأزهري : وحَبِيكُ البَيضِ
للرأس طرائقُ حديدِهِ ؛ وأنشد :

والضاربون حَبِيكَ البَيضِ إِذْ لَحِقُوا ،
لَا يَنْكُصُونَ ، إِذَا مَا اسْتَلَحِمُوا وَحَمُوا

قال : وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُهُ الرياح إِذَا
جَرَتْ عَلَيْهِ . وفي الحديث في صفة الدجال : رأسه
حُبُّكَ ، أي شعر رأسه منكسر من الجُعُودَةِ مثل الماء
الساكن أو الرمل إِذَا هَبَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدَانِ
ويصيران طرائق ؛ وفي رواية أخرى : مُحَبِّكُ الشعرِ
بمعناه . وحُبُّكَ السَّاءِ : طرائقها . وفي التنزيل : والسَّاءِ
ذات الحُبِّكَ ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدها حَبِيكَةُ
والجمع كالجَمْعِ . وقال الفراء في قوله : والسَّاءِ ذات
الحُبِّكَ ؛ قال : الحُبُّكَ تَكْسُرُ كل شيء كالرملة إِذَا
مرت عليها الرِّيحُ الساكنة ، والماء القائم إِذَا مرت
به الرِّيحُ ، والدرعُ من الحديد لها حُبُّكَ أَيضاً ، قال :
والشَّعْرَةُ الجَعْدَةُ تَكْسُرُهَا حُبُّكَ ، قال : ووَاحِدُ
الحُبِّكَ حَبَاكٌ وحَبِيكَةُ ؛ وقال الجوهري : جمع
الحَبِيكَةِ حَبَائِكُ ، وروي عن ابن عباس في قوله
تعالى : والسَّاءِ ذات الحُبِّكَ ؛ الخَلْقُ الحَسَنُ ، قال
أبو إسحق : وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة ؛
وفي حديث عمرو بن مَرْثَةَ يمدح النبي ، صلى الله

عليه وسلم :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِدَاً ،
رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

الحَبَائِكُ : الطرق ، واحدها حَبِيكَةُ بمعنى بها
السَّوَاتِ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . والمَحْبُوكُ : ما
أُجِيدَ عَمَلُهُ . والمَحْبُوكُ : الْمُحَكَّمُ الخلق ، من
حَبَكْتُ الثَّوبَ إِذَا أَحَكَمْتُ نَسْجَهُ . قال شمر :
وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَةً الخلق ، قال : وكل
شيء أَحَكَمْتُهُ وَأَحَسَنْتُ عَمَلَهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتُهُ .
وفرس مَحْبُوكُ المَتْنِ والعِجْزِ : فيه استواء مع ارتفاع ؛
قال أبو دُوَادٍ يصف فرساً :

مَرَجَ الدَّهْرُ ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَفَلِ

ويروى : مَرَجَ الدِّينُ . الأزهري عن الليث : إنه
لَمَحْبُوكُ المَتْنِ والعِجْزِ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛
وأنشد :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَاقِ ، كَأَنَّهُ
عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ

قال وقال غيره : فرس مَحْبُوكُ الكَفَلِ أي مُدْمَجُهُ ؛
وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة :
مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَفَلِ

قال : ويقال للدابة إِذَا كَانَ شَدِيدَ الخلق مَحْبُوكٌ .
والمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الخلق من الفرس وغيره .
وجاد ما حَبَكْتُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ . وحَبَكْتُ الثَّوبَ
يَحْبِكُهُ وَيَحْبِكُهُ حَبَكًا : أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَمْرَهُ
الصَّنْعَةَ فِيهِ . وثوب حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وكذلك الوَتَرُ ؛
أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم :

فَهَيَّأتُ حَسَنًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ
مَهْرٌ حَبِيكٌ ، عَاوَنَتْهُ الْأَشَاجِعُ

وحبكه بالسيف حبكاً : ضربه على وسطه، وقيل : هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، قال ابن الأعرابي : حبكه بالسيف يحنكه ويحنكه حبكاً ضرب عنقه ، وقيل : هو ضرب في اللحم دون العظم ، وقيل : ضربه به . وحبك عروش الكرم : قطعها . والحبك والحبكة جميعاً : الأصل من أصول الكرم . والحبكة : الحبة من السويق . قال الليث : يقال ما ذقنا عنده حبكة ولا لبكة ، قال : وبعض يقول عبكة ، قال : والعبكة والحبكة من السويق ، واللبكة اللقمة من الشريد ؛ قال الأزهري : ولم نسع حبكة بمعنى عبكة لغير الليث ، قال : وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده ، والمعروف : ما في نحيه عبكة ولا عبقة أي لطح من السنن أو الرطب ، من عتيق به وعيك به أي لصق به .

حبك : الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين ، وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك ؛ قال :

يُصْعَدُ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجَرَفِيَّةٍ ،
أَحْمُ حَبْرَكِي مُزْحِفٌ مُتَبَاطِرٌ

والحبركى : القوم المهلكى . والحبركى : القراء ؛ قالت الحنساء :

فَلَسْتُ بِمُرْضِعِ تَدْيِي حَبْرَكِي ،
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ

قال ابن بري : وأنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

مَعَادُ اللَّهِ يَنْكَحُنِي حَبْرَكِي ،
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ

والأنثى حبركة . قال أبو عمرو الجرمي : وقد جعل

بعضهم الألف في حبركى للتأنيث فلم يصرفه ، وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، يقال حبركى وتصغيره حبيرك ، لأن الألف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أو لغيرها ، تقول في قرقري قرقري ، وحنحنى حنن ، وفي حولايا حويلي ، وإنما ثبتت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

حكك : الحنك والحنكان والحنك : شبه الرنكان في المشي إلا أن الرنكان للإبل خاصة . وفي التهذيب : الرنك للإبل خاصة والحنك للإنسان وغيره ، وقيل : الحنك ، ساكن التاء ، أن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجل ووضعها . وحنك الرجل يحنك حنكاً وحنكاناً أي مشى وقارب الخطو وأسرع . وحنك الشيء يحنكه حنكاً : مجه . والطار يحنك الحصى يحناه حنكاً : يفعضه ويحنه . والحنك : صغار النعام وهو منه . والحنك أيضاً : القصير ؛ عن ثعلب . وحنار حونكى : قصير . وقال الأزهري : الحونكى هو القصير القريب الخطو . والحنانك : القطوف العاجز ، والقطوف : القريب الخطو ؛ قال ذو الرمة :

لَنَا وَلَكُمْ ، يَا مَيِّ ، أَمَسَتْ نِعَاجُهَا
بِمَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ

وقال الآخر :

وَسَاقِيَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَنَكًا ،
إِذَا أَقُولُ وَنَبَا تَسْهَكَا

أي تمدداً بالدلو . ويقال : لا أدري على أي وجه حنكوا ، وربما قالوا عتكوا أي توجهوا . والحواتك : رثال النعام ؛ قال ابن بري : وشاهد الحواتك لرثال النعام قول ذي الرمة ، وقد

تقدم آنفاً :

بماشين أمات الرئال الحواتك

الأزهري : رجل حنكة وهو القمي ، وكذلك الحوتك ، والحوتك : الصغير الجسم اللثيم ، والحوتك والحوتكي : القصير الضاوي ؛ قال خارجه بن ضرار المري :

أخالد ، هلاً إذ سفنت عشريني ،

كففت لسان السوء أن يتدعرا ؟

فإنك ، واستبضائك الشعر نحونا ،

كمنبضع قمرأ إلى أهل خيبرأ

وهل كنت إلا حوتكياً ألقه

بنو عه ، حتى بغي وتجبيرا ؟

قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لزميل بن أبين يهجو خارجه بن ضرار المري ، وأولها :

أخارج ، هلاً إذ سفنت عشريني

وفي حديث العرياض : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخرج في الصفه وعليه الحوتكية ؛ قيل : هي عمة يتعم بها الأعراب يسونها بهذا الاسم ، وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكاً كان يتعم بهذه العمة . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه خبيصة حوتكية ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم ، والمعروف جونية ، وهو مذكور في موضعه ، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ، وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل جبرك ، والصواب ما علمناه ، وكذلك قال ابن بري وفعل .

حوك : الحركة : ضد السكون ، حرك يحرك حركته وحركاً وحركه فتحرك ، قال الأزهري :

وكذلك يتحرك ، وتقول : قد أعيا فما به حرك ، قال ابن سيده : وما به حرك أي حركة ؛ وفلان مبيون العريكة والحريكة .

والمحرك : الحشة التي تحرك بها النار .

الأزهري : وتقول حركت تحركه بالسيف حركاً . والمحرك : منتهى العنق عند المفصل من الرأس . والمحرك : مقطع العنق .

والحارك : أعلى الكاهل ، وقيل فرع الكاهل ، وقيل الحارك منبت أدنى العرف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب ، وقيل الحارك عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتفه فرعاً الكتفين ؛ قال ليبي :

منغيط الحارك تحبوك الكفل

قال الجوهري : الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . أبو زيد : حركه بالسيف حركاً إذا ضرب عنقه ، قال : والمحرك أصل العنق من أعلاها ، قال : ويقال للحارك تحرك ، بفتح الراء ، وهو مفصل ما بين الكاهل والعنق ثم الكاهل ، وهو بين المحرك والملحاء ، والظهر ما بين المحرك للذنب ، قال الأزهري : وهو قول أبي عبيد ، وقال الفراء : حركت حاركه قطعه فهو تحرك .

والحركوك : الكاهل . ابن الأعرابي : حرك إذا منع من الحق الذي عليه ، وحرك إذا عن عن النساء . وروي عن أبي هريرة أنه قال : آمنت بمحرك القلوب ، ورواه بعضهم : آمنت بمحرك القلوب ؛ قال الفراء : المحرك المزبل ، والمحرك المقلب ؛ وقال أبو العباس : المحرك أجود لأن السنة تؤيده يا مقلب القلوب . والحرككة :

الحرقوف ، والجمع حراكيك ، وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب ، وهذا الجمع نادر ، وقد يجوز أن

بل تقتلها .

وأَحْسَكَ الثَّقَلُ : صارت لها حَسَكَة أي شوكة ؛ قال ابن الأعرابي : لا يُحْسِكُ من البقول غيرها . والحَسَكُ : حَسَكُ السَّعْدَانِ . والحَسَكُ من الحديد : ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر ؛ قال ابن سيده : الحَسَكُ من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فألقي حول العسكر ، وربما أخذ من خشب فنصب حوله . والحَسَكُ والحَسَكَة والحَسِيكة : الحقد ، على التشبيه . قال الأزهري : وحَسَكُ الصدر حَقْدُ العداوة . يقال : إنه لِحَسَكُ الصدر على فلان . وحَسِكَ علي ، بالكسر ، حَسَكًا ، فهو حَسِيك : غضب . وقولهم في قلبه علي حَسَكَة وحَسَاكَة أي ضغن وعداوة . أبو عبيد : في قلبه عليك حَسِيكة وحَسِيفة وسَخِيبة بمعنى واحد . وفي الحديث : تَبَاسَرُوا في الصَّدَاقِ ، إن الرجل لِيُعْطِي المرأة حتى يُبْقِيَ ذلك في نفسه عليها حَسَكَة أي عداوة وحقدًا ، ويقال للقوم الأشِدَاءُ : لِمَن لِحَسَكُ أُنْراسُ ، الواحد حَسَكَة مَرَسٌ . وفي حديث خيفان : أما هذا الحي من بلحريث بن كعب فَحَسَكُ أُنْراسُ ؛ الحَسَكُ : جمع حَسَكَة وهي شوكة حلبة معروفة ؛ ومنه حديث عمرو بن معدي كرب : بنو الحرث حَسَكَة مَسَكَة . وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم : إنكم مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ ؛ قال ابن الأثير : هو كتابة عن الإمساك والبخل والصَّرُّ على الشيء الذي عنده .

والحَسِيكة : القَنْفَذُ . والحَسِكُ : القَنْفَذُ الضخم .

والحَسَاكُ : الصغار من كل شيء ؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي ولم يذكر واحدًا .

وحَسِيكة : موضع بالمدينة ، ورد ذكره في الحديث

يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قراديد في جمع قَرَدَدٍ ، لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق . وحَرَكَه يَجْزُكُه حَرَكَاً : أصاب منه أي ذلك كان . وحَرَكَ حَرَكَاً : شكا أي ذلك كان . وحَرَكَه : أصاب وسطه غير مشتق . ورجل حَرِيك : ضعيف الحَرَائِكِ ، وقيل : الحَرِيكُ الذي يضعف خَصْرُهُ إذا مشى كأنه ينقلع عن الأرض ، والأُنثى حَرِيكة . والحَرِيك : العِثْن . قال ابن سيده : والحَرِيك في بعض اللغات العِثْن . وغلَام حَرَكُ أي خفيف ذكي . والحَرَكَة : الحَرَقَة ، والجمع الحَرَائِكُ والحَرَائِكِ ، وهي رؤوس الوركين ، ويقال أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت .

حَزَك : حَزَكُه حَزَكًا : اغْتَضَبَ وضغظه . وحَزَكه بالجل يَجْزُكُه : حَزَمَه وشده ، وهو الاحْتِزَاكُ ، وقال الأزهري : هو مثل حَزَقْتَه سواء ، حَزَكه وحَزَقَه إذا شده مجل جمع به يديه ورجليه . واحتَزَكَ بالثوب : احتَزَمَ .

حسك : الحَسَكُ : نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الفم ، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْبُ والسَّعْدَانِ والمَرَّاسِ وما أشبهه حَسَك ، واحدته حَسَكَة ؛ وقال أبو حنيفة : هي عُشْبَة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكُ أيضاً مُدْخَرَجٌ ، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا ببس إلا مَنْ في رجليه خُفٌّ أو نعل ؛ وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ ، مَرَّتَعُهَا ،
بِالسَّيِّ ، مَا بُنِيَتْ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ

إن الحَسَكَ هنا ثمرة الثقل وليس هو الحَسَكُ الشَّكُّ ، لأن شَوْكَة الحَسَكَة لا تُسَيِّفُهَا القَطَاة

والْحَشْكُ لغتان . الجوهري : يقال ناقة حَشُوك وحَشُود التي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً . وحَشَكْتُ الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ؛ ومنه قول الشاعر :

عَدْتُ وهي حَشُوكَة حافِلُ

وحَشَكْتُ السحابة تَحْشِكُ حَشْكَاً : كثر ماؤها . وحَشَكْتُ النخلة ، وهي حاشِك : كثر حملها . وحَشَكْتُ القوم حَشْكَاً : حَشَدُوا وتَجَمَّعُوا ؛ قال الفراء : حَشَكْتُ القوم وحَشَدُوا بمعنى واحد . وحَشَكْتُ القوم على مياههم حَشْكَاً ، بفتح الشين : اجتمعوا ؛ عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة . والرياح الحَوَاشِكُ : المختلفة ، وقيل : الشديدة ، واحدها حاشِكة ؛ حكاه أبو عبيد . وحَشَكْتُ الريح تَحْشِكُ حَشْكَاً أي ضعفت واختلفت مهابتها . ورياح حَوَاشِك : مختلفات المهاب .

والْحِشَاك : الحشبة التي تشد في فم الجدي ثلثا يرضع ؛ قال الجوهري : الحِشَاك الشَبَامُ ؛ عن ابن دريد ، وهو عود يُعْرَضُ في فم الجدي ويشد في فمائه يمنعه من الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد الشحاك ، بتقديم الشين . وحَشَكْتُ نَفْسَهُ إذا علاه البُهِرُ ، والعرب تقول : اللهم اغفر لي قبل حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزْ العروق ؛ الحَشَكُ : اجتهداها في النزاع الشديد . وَأَزْ العروق : خربانها . وأَحْشَكْتُ الدابة إذا أَقْضَيْتُهَا فَحْشَكْتُ أي قَضَيْتُ . والحَشْكَةُ من المطر : مثل الحَفْشَةِ والغَبْشَةِ ، وهي فوق البَغْشَةِ ، وقد حَشَكْتُ السماء تَحْشِكُ حَشْكَاً . وحَشَكْتُ القَوْسَ : صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس طَرُوحاً ودامت على ذلك فهي حاشِك ؛ قال ساعدة

بضم الحاء وفتح السين ، كان به يهود من يهود المدينة .

ابن الأعرابي : حَشَكْتُ الرجل إذا كان شديد السواد ؛ قال الأزهري : حقه من باب الثلاثي ألحق بالرباعي .

حشك : الحَشْكُ : شدة الدَّرَّةِ في الضَّرْعِ ، وقيل : سرعة تجمُّع اللبن فيه . وحَشَكْتُ الناقة في ضرعها لبناً تَحْشِكُهُ حَشْكَاً وحَشُوكاً ، وهي حَشُوك : جمعتها ؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

يا ليتَ شِعْرِي عَنكَ والأمرُ أَمَمٌ ،
ما فَعَلَ اليومَ أويسُ في القَتَمِ ؟
مُصَّبٌ لها في الريح مَرِيخٌ أَثَمٌ ،
فاجْتَالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمٍ ،
حاشِكةَ الدَّرَّةِ ورهاءَ الرَّحَمِ ١

والْحَشْكُ : ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، وهي حَشُوكَة . وحَشَكْهَا تَحْشِكْهَا حَشْكَاً إذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضَرْعِهَا ؛ قال :

عَدْتُ ، وهي حَشُوكَة حافِلُ ،
فَرَّاحَ الذَّنَارِ عليها صحبها

والاسم من كل ذلك الحَشْكُ كالتَقْضِ والتَقْضُ والقَبْضِ والقَبْضُ ؛ قال زهير :

كما استغاثَ ، يَمِيءُ ، فَرَزَ غَيْطَلَةَ ،
خاف العيونَ ، فلم يُنْظَرْ به الحَشْكُ

وقيل : أراد الحَشْكُ فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حَشُوك الدَّرَّةِ . والحَشْكُ : اسم للدَّرَّةِ المجتمعة . وحَشَكْتُ الدرة تَحْشِكُ حَشْكَاً ، بالتسكين ، وحَشُوكاً : امتلأت ؛ وقيل : الحَشْكُ

١ قوله « مريخ » الرينخ : كسين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م ر خ .

ابن جوية الهذلي :

فَوَدَّكَ لَيْنًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرَهُ ،

وحاشيك تحميمي الشمال نذيرها

وقوس حاشك وحاشيك إذا كانت مواتية للرامي
فيا يريد ؛ قال أسامة الهذلي :

له أسنهم قد طرهن سنينه ،

وحاشيك تمتد فيها السواعد

والحشاك : موضع . والحشاك ، بالتشديد : نهر .

حفلك : رجل حفلتك وحفلتك : ضعيف .

حفلك : الحفلتك : الضعيف كالحفلتك .

حكك : الحك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حك الشيء بيده وغيرها يحككه حكاً ؛ قال الأصمعي :

دخل أعرابي البصرة فأذاه البراغيث فأنشأ يقول :

ليلة حك ليس فيها شك ،

أحك حتى ساعدي منك ،

أسهرني الأسود الأسك

وتحك الشبان : اصطك جرمهما فتحك أحدهما

الآخر ؛ وحككت الرأس ؛ وإذا جعلت الفعل

لرأس قلت : احتك رأسي احتكاً . وحكتني

وأحكنتني واستحكنتني : دعاني إلى حكته ، وكذلك

سائر الأعضاء ، والاسم الحكة والحكك . قال ابن

بري : وقول الناس حكنت رأسي غلط لأن الرأس لا

يقع منه الحك . واحتك بالشيء أي حك نفسه عليه .

والحكة ، بالكسر : الجرب .

والحككة : ما تحاك بين حجرين إذا حكت أحدهما

بالآخر لدواء ونحوه . وقال اللحياني : الحككة ما

حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد . وقال ابن

دريد : الحكك ما حك من شيء على شيء ففرجت

منه حككة . والحية تحك بعضها ببعض وتحكك ،

والجدل المحكك : الذي ينصب في العطن لتحكك

به الإبل الجربي ؛ ومنه قول الجباب بن المنذر الأنصاري

يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جديلتها المحكك وعذيقها

المرجب ؛ ومعناه أنه مثل نفسه بالجدل ، وهو أصل

الشجرة ، وذلك أن الجربة من الإبل تحكك إلى

الجدل فتشتفي به ، فعني أنه يشتفي برأيه كما تشتفي

الإبل بهذا الجدل الذي تحكك إليه ؛ وقيل : هو عود

ينصب للإبل الجربي لتحكك به من الجرب ؛ قال

الأزهري : وفيه معنى آخر ، وهو أحب إلي ، وهو

أنه أراد أنه منجد قد جرب الأمور وعرفها

وجرب ، فوجد صلب المكسر غير رخو ثبت

القدر لا يفر عن قرنه ، وقيل : معناه أنا دون

الأنصار جدل حكك لمن عادهم ونوام في ترقن

الصعبة ، والتصغير فيه التعظيم ، ويقول الرجل

لصاحبه : اجذل للقوم أي انتصب لهم وكن محاسبا

مقاتلاً . والعرب تقول : فلان جدل حكك خشت

عنه الأبن ؛ يعنون أنه منفتح لا يرمي بشيء إلا

زل عنه ونبا .

والحكك : الكعب المحكوك ، وهو أيضاً الحافر

النحيت ؛ وأنشد الأزهري هنا :

وفي كل عام لنا غزوة ،

تحك الدواب حك السفن

وقيل : كل خفي نحت حكك . والأحك من

الحوافر : كالحكك ، والامم منها الحكك .

وحككت الدابة ، بإظهار التضعيف ، عن كراع :

وقع في حافرها الحكك ، وهو أحد الحروف الشاذة ،

كلمعت عنه وأخواتها . وفرس حكك : منعت

الحوافر ، والذي ورد في حديث أبي جهل : حتى إذا

تحاكت الركب قالوا منّا نبي ، والله لا أفعل ! أي

قامت واصطككت ، يريد تساويهم في الشرف والمنزلة ،
وقيل : أراد تجانيهم على الركب للتفاخر . وفي
حديث عمرو بن العاص : إذا حككت قرحة
دميتها أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها .
والحاكة : السن لأنها تحك صاحبها أو تحك ما
تأكله ، صفة غالبية . ورجل أحك : لا حاكاة في فيه
كأنه على السلب . ويقال : ما في فيه حاكاة أي
سن .

والتحكك : التعرض والتعرض . وإنه ليتحكك
بك أي يتعرض لشرك . وهو حك شر وحكاه
أي مجاهه كثيراً .

والمحاكة : كالبأرة . وحك الشيء في صدري
وأحك واحتك : عيل ، والأول أجود ، حكاه
ابن دريد جعداً فقال : ما حك هذا الأمر في صدري
ولا يقال : ما أحاك . وما أحاك فيه السلاح : لم
يعمل فيه ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته هنا لأفرق
بين حك وأحك ، فإن العوام يستعملون أحاك في
موضع حك فيقولون : ما أحاك ذلك في صدري
وما حك في صدري منه شيء أي ما تخالج . ويقال :
حك في صدري واحتك ، وهو ما يقع في خلدك
من وساوس الشيطان .

والحككات : ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان .
وفي الحديث : إياكم والحككات فإنها المآثم وهي
التي تحك في القلب فتشبه على الإنسان ؛ قال ابن
الأنبار : هو جمع حككاة وهي المؤثرة في القلب .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن النواس بن
سبعان سأله عن البير والإثم فقال : البير محسن
الخلق والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع
الناس عليه ؛ قوله ما حك في نفسك إذا لم تكن
منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك

والريب وأوهبك أنه ذنب وخطيئة ؛ ومنه الحديث
الآخر : ما حك في صدرك وإن أفتاك المفتون ؛
قال الأزهري : ومنه حديث عبد الله بن مسعود :
الإثم حواز القلوب ، يعني ما حزن في نفسك وحك
فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفتاك فيه الناس بغيره . قال
الأزهري : وهذا أصح مما قيل في الحككات لأنها
الوساوس . وروي الأزهري بسنده قال : سأل رجل
النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما
حك في صدرك فدعته ، قال : ما الإيمان ؟ قال : إذا
ساءت سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن ؛ قال
الأزهري : قوله ، صلى الله عليه وسلم ، ما حك في
صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط
أن تتركه . أبو عمرو : الحكاة الشك في الدين
وغيره .

والحكك : مشية فيها تحرك شبيهة بمشية المرأة
القصيرة إذا تحركت وهزت منكبيها .

والحكك : حجر رخو أبيض أرخى من الرخام
وأصلب من الجص ، واحدته حككة ؛ قال
الجوهري : وإنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فعل
وقعل . وقال ابن شبل : الحككة أرض ذات
حجارة مثل الرخام رخوة . وقال أبو الدقيش :
الحككات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها
الأقطة تكسر تكسراً ، وإنما تكون في بطن الأرض .
ويقال : جاء فلان بالحككات وبالأحاجي وبالأنغاز
بمعنى واحد ، واحدتها حككة . ابن الأعرابي :
الحكك الملعون في طلب الحوائج . والحكك :
أصحاب الشر . والحكك : البورق .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بفلمان يلعبون بالحكمة
فأمرهما فدعنت ؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً
فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيداً فبن أخذه

فعلتني : دويبة شبيهة بالعظاءة. الأزهرى : والحللكة
مثال الممزة ضرب من العطاء ، ويقال دويبة تغوص
في الرمل ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

يا ذا التجادِ الحللكة ،
والزوجة المُمتركة ،
لَبَسْتَ لِمَنْ لَبَسْتَ لَكَّة

وكذلك الحلقاء مثل العقفاء .

حكك : الحَمَكُ : الصغار من كل شيء ، وأحدته
حَمَكَةً ، وقد غلب على القملة واقتبست في
الذرة ، ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكُ صِغار .
والحَمَكَة : الصية الصغيرة وهي القملة الصغيرة ،
وقيل : هي أصل في القملة والذرة ، وقيل : الحَمَكُ
القل ، ما كان . والحَمَكُ : رذال الناس ، والواحد
كالواحد ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالحَمَكِ
من القمل والنمل ؛ قال :

لا تعدليني برذالاتِ الحَمَكِ

قال الأصمعي : إنه لمن حَمَكهم أي من أذلهم
ضعفائهم ، والفراخ تدعى حَمَكاً ؛ قال الراعي يصف
فراخ القطا :

صَفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا ،
فَمَا تَكَادُ إِلَى الثَّقَنَاقِ تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا تَفَتَّقَتْ . والحَمَكُ :
الحروف ، والمعروف الحَمَلُ ، باللام . والحَمَكُ :
فراخ القطا والنعام ، ويجمع ذلك كله أن الحَمَكِ
الصغار من كل شيء . وهذا من حَمَكِ هذا أي من
أصله وطبعه ؛ وقول الطرماح :

وابن سَيْلٍ قَرَبْتُهُ أَصْلاً ،
من فوز حَمَكٍ منسوبة ثلثه

فهو الغالب .

والحُكَكَاتُ : موضع معروف بالبادية ؛ قال أبو
النجم :

عَرَفْتُ رَسْماً لِسُعادِ مائِلا ،
بِحَيْثُ نَامِي الحُكَكَاتِ عَاقِلا

حلك : الحللكة والحللك : شدة السواد كلون الغراب ،
وقد حَلِكَ . ويقال للأسود الشديد السواد حالكٌ ،
وقد حَلَكَ الشيءَ يَحْلِكُ حُلُوكاً وحُلُوكاً
واحْلُوكَ مثله : اشتد سواده . وأسود حالكٌ وحانكٌ
ومَحْلُوكٌ وحَلَكُوكُ بمعنى . وفي حديث خزيمة
وذكر السنة : وتركت الفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً ؛
المستحلك : الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود
حالكٌ . والحَلَكُوكُ ، بالتحريك : الشديد السواد .
وأسود مثل حَلَكَ الغرابِ وحَنَكَ الغرابِ ، وشيء
حالكٌ ومَحْلُوكٌ ومَحْلَنَكٌ وحَلَكُوكُ ، ولم
يأت في الألوان فَمَحْلُولٌ إلا هذا ؛ قال ابن سيده :
قالوا وهو أشد سواداً من حَلَكَ الغرابِ ، وأنكرها
بعضهم وقال : إنما هو من حَنَكَ الغرابِ أي مِنقاره ،
وقيل : سواده ، وقيل : نون حَنَكَ بدل من لام
حَلَكَ . قال يعقوب : قال الفراء قلت لأعرابي :
أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكَ الغرابِ أَوْ حَلَكَهُ ؟ فقال : لا
أَقُولُ حَلَكَهُ أَبْداً ؛ وقال أبو زيد : الحَلَكُ اللون
والحَنَكُ المنقار ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

مَدَادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الْغُرَابِ ،
وَأَقْلَامٌ كَمَرْهَقَةِ الْحِرَابِ

يجوز أن يكون لغة في حَلَكَ الغرابِ ، ويجوز أن
يعني به ريشته خافيته أو قادمته أو غير ذلك من
ريشه . وفي لسانه حَلَكَةٌ كَحَلَكَةِ . والحللكة
والحللكة والحللكة والحللكة والحللكة على

أراد من فوز قدام حَمَكٍ فخففه حاجته إلى الوزن ،
والرواية المعروفة من فوز بُحٍ . والحَمَكُ : الأدلاء
الذين يتعسفون القلاة ، وفي التهذيب : الحَمَكُ من
نعت الأدلاء .

وحَمَكٍ في الدلالة حَمَكًا : مضى .

حك : الحَنَكُ من الإنسان والدابة : باطن أعلى الفم
من داخل ، وقيل : هو الأسفل في طرف مقدم
اللتحين من أسفلها ، والجبع أحنك ، لا يكسر
على غير ذلك . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحَنَكُ
الأسفل والفقم الأعلى من الفم . يقال : أخذ بفقمه ،
والحنكان الأعلى والأسفل ، فإذا فضلوها لم يكادوا
يقولون للأعلى حنك ؛ قال حميد يصف الفيل :

فالحَنَكُ الأعلى طوالٌ مَرَطَمٌ ،

والحنَكُ الأسفل منه أَفَقَمٌ

يريد به العنكين . وحنَكُ الدابة : ذلك حَنَكُها
فأدماه . والمِحنَكُ والحنَاكُ : الحيط الذي يُحنَكُ
به . والحنَاكُ : وثاق يربط به الأسير ، وهو عُقْلٌ ،
كلما جذبَ أصاب حنكه ؛ قال الراعي يذكر رجلاً
مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظلمَ العشيِّرة ، عَضَهُ

حنَاكُهُ وقرَّاصٌ شديدُ الشكائمِ

الأزهري : التحنيك أن تُحنَكُ الدابة تفرز عُوداً
في حَنَكِها الأعلى أو طرفَ قَرْنٍ حتى تُدْمِيه
لحديث يحدث فيه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه كان يُحنَكُ أولاد الأنصار ؛ قال :
والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحَنَكِ الصبي
داخل فيه ؛ يقال منه : حَنَكْتُهُ . وحنَكْتُهُ فهو
محنوكٌ ومُحنَكٌ . وفي حديث ابن أم سلم لما ولده
وبعث به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمضغ له

تمرّاً وحنَكه أي ذلك به حَنَكه . وحنَكُ الصبي
بالتمر وحنَكه : ذلك به حَنَكه . وأخذَ بِحنَاكِ
صاحبه إذا أخذ بِحنَكه ولَبَّته ثم جره إليه . وحنَكُ
الدابة يُحنَكها ويحنَكها : جعل الرُسنَ في فيها من
غير أن يشتق من الحنك ؛ رواه أبو عبيد ، قال ابن
سيده : والصحيح عندي أنه مشتق منه ، وكذلك
أحنَكته . ويقال : أحنَكُ الشاتين وأحنَكُ البعيرين
أي آكلُهما بالحنَك ؛ قال سيبويه : وهو من صيغ
التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده . واستحنَك
الرجلُ : قوي أكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من
ذلك . وقولهم : هذا البعير أحنَكُ الإبل مشتق من
الحنك ، يريدون أشدّها أكلاً ، وهو شاذ لأن الحلقة
لا يقال فيها ما أفعلته . والحنَكُ : الأكلّة من
الناس . وأحنَتَكَ الجرادُ الأرض : أتى على نباتها
وأكل ما عليها . والحنَكُ : الجماعة من الناس
يُنتَجِعون بلداً يرعونه . يقال : ما ترك الأحناكُ في
أرضنا شيئاً ، يعني الجماعات المارة ؛ قال أبو نخيلة :

إنا وكنا حَنَكاً نَجْدِيّاً ،

لما انتَجَعْنَا الورقَ المرْعِيّاً ،

فلم نَجِدْ رَطْباً ولا لَوِيّاً

وقوله عز وجل ، حاكياً عن إبليس : لأحنكنَّ
ذريته إلا قليلاً ؛ مأخوذ من أحنَتَكَ الجرادُ الأرض
إذا أتى على نباتها ؛ قال الفراء : يقول لأستولينَّ عليهم
إلا قليلاً يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت
يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض
كلاً فاحنَتَكَ الجراد أي أتى عليه ، ويقول
أحدهم : لم أجد لجاماً فاحنَتَكَ دابتي أي ألقيت
في حَنَكِها حبلاً وقُدتها . وقال الأخفش في
قوله لأحنكنَّ ذريته ، قال : لأستأصلنهم

وَدَلَّكَ وَوَعَسَهُ وَحَنَكَ وَعَرَكَ وَتَجَذَهُ بِمَعْنَى واحد. وقال الليث: يقولون هم أهل الحنك والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب. وحنك الرجل أي استحكم. وفي حديث طلحة: أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: قد حنكتك الأمور أي راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به. ورجل مُحَنَّتْكَ وَحَنِيكَ: مُجَرَّبٌ كَأَنَّهُ عَلَى حُنْكَ، وإن لم يستعمل. وَحَنَكْتُ الشَّيْءَ: فَهِمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ. الفراء: رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيين عاقلين. وقال الليث: رجل مُحَنَّتْكَ وهو الذي لَا يُسْتَقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ بما قد غضته الأمور. والمُحَنَّتْكَ: الرجل المتناهي عقله وسنه. ابن الأعرابي: الحنك العقلاء جمع حنيك. يقال: رجل تحنوك وحنيك ومُحَنَّتْكَ ومُحَنَّتْكَ إذا كان عاقلاً. والحنك: الشيخ؛ عن ابن الأعرابي، وهو قريب من الأول؛ وأنشد:

وَهَبْنِي مِنْ سَلَفَعٍ أَفْوَكِ ،
وَمِنْ هَيْلٍ قَدْ عَسَا حَنِيكِ ،
يَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّيكِ

وقد احنكت السن نفسها. ويقال: أحكنهم عن هذا الأمر إحناكاً وأحكمهم أي ردمهم. والحنكة: الرابية المشرفة من القف. يقال: أشرف على هاتيك الحنكة وهي نحو الفلكة في الغلط. وقال أبو خيرة: الحنك أكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجاباتها رخاوة وبياض كاللقدان. وقال النضر: الحنكة ثل غليظ وطوله في الساء على وجه الأرض مثل طول الرزن، وهما شيء واحد. والحنكة والحناك: الحشبة التي تضم الغراضيف، وقيل: هي القدة التي تضم غراضيف الرجل. قال الأزهري: الحنك خشب الرجل جمع حناك.

وَلَا سَمِيلَتَهُمْ. وَاحْنَتَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَهُ كَلَهُ. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَالْعِضَاءُ مُسْتَحْنِكًا أَيْ مُتَقَلِّعًا مِنْ أَصْلِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَاحْنَتَكَ الرَّجُلُ أَخَذَ مَالَهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحُنْكَ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ لَزِيَادَ بْنِ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ:

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكِي بِالْجِيَاعِ، ابْنَ جَعْفَرٍ،
فَإِنْ لَدَيْنَا مَلِجِينَ وَحَانِكَ^١

قال: تُشْكِي تُزَنُّ، وحناك: من يدق حنكه باللبام. وَحَنَكُ الْغَرَابِ: مِيقَارُهُ. وَأَسْوَدُ كَحَنَكِ الْغَرَابِ: يَعْنِي مِيقَارَهُ، وَقِيلَ سَوَادُهُ، وَقِيلَ نُونُهُ بَدَلَ مِنْ لَامِ حَلَكٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَسْوَدُ حَانِكَ وَحَالِكَ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَكُ الْمِيقَارُ، وَالْحَنَكُ مَا تَحْتَ الذَّقْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ حِمَزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغَرَابِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا أَسْوَدُ بِمَاذَا؟ قَالَتْ: مِنْ حَلَكِ الْغَرَابِ لَحْنِيَّةٍ وَمَا حَوْلَهَا وَمِيقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ قَوْمٌ: النَّوْنُ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا. وَالتَّحْنُكُ: التَّلْحِيحُ، وَهُوَ أَنْ تَدِيرَ الْعِمَامَةَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ.

والحنكة: السن والتجربة والبصر بالأمور. وَحَنَكْتُهُ التَّجَارِبُ وَالسَّنُّ حَنَكًا وَحَنَكًا وَأَحْنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ وَاحْنَتَكْتُهُ: هَذَّبْتُهُ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَوَانُ نَبَاتِ سِنِ الْعَقْلِ، وَالْأَسْمُ الْحَنَكَةُ وَالْحَنُكُ وَالْحِنَكُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: حَنَكْتُهُ السَّنُّ إِذَا نَبَتِ أَسْنَانُهُ الَّتِي تَسْمَى أَسْنَانَ الْعَقْلِ، وَحَنَكْتُهُ السَّنُّ إِذَا أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ، فَهُوَ مُحَنَّتٌ وَمُحَنَّتٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرَدَ الدَّهْرُ^١

١ قوله «وحناك» هكذا في الأصل.

حوك: حاك الثوبَ يُحْوِكُه حَوْكاً وحياكاً وحيكة: نسجه. ورجل حائك من قوم حاككة وحَوَكَة أيضاً، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكأن فعلاً فعال، فكما يصح نحو جواب وجواد كذلك يصح نحو باب الحَوَكَة والقَوَد والقيَب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضاً لأنها واوية وبائية. ابن بزرج: قال حَوَكٌ وحَوَكٌ وحَوُوكَةٌ، والمعنى النساجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحَوَك. الجوهري: نسوة حَوَائِك والموضع مَحَاكَة، ولما قالوا حَوَكَة كما قالوا حَوَتَة، ثبتت الواو فيها مع التحريك كما ثبتت فيا ردت إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم تحيئ الياء في فاب وعار لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعها؛ والشاعر يحْوِكُ الشعر حَوَكاً: ينسجه ويلام بين أجزائه. قال المبرد: حاك الشعرَ والثوبَ يحْوِكُه، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري حَوَكاً: رسخ. الأزهرى: ما حَكَّ في صدري منه شيء وما حاك، كل يقال، فمن قال حَكَّ قال يَحْكُ، ومن قال حاك قال يَحِيك. ويقال: ما حاك في صدري ما قلت أي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يهلك، قال: وما أحاك فيه السيف وما حاك، كل يقال، فمن قال أحاك قال يحيك إحاكة، ومن قال حاك قال يحيك حيكاً؛ وما أحاكت فيه أسناني ولا أحاكته وما حاكت فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك فيه السيف وما يحيك وما حاك ذلك

في صدري وما حكى وما احتكى. وما أحاك سيفه أي ما قطع. وما حَكَّ في صدري شيء منه أي ما تخالط. والحوك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوك الباذرُوج، وقيل: البقلة الحسقاء، قال: والأول أعرف. حيك: حاك الثوبَ يحِيكُ حِيكاً وحِيكاً وحيكة: نسجه، والحيكة حرفته؛ قال الأزهرى: هذا غلط، الحائك يُحْوِكُ الثوب، وجمع الحائك حَوَكَة. والحِيك: النسيج. وحاك في مشيه يَحِيكُ حِيكاً وحِيكاً، فهو حائك وحِيَّاك: تبخر واختال. وحاك يحْوِكُ إذا نسج، وقيل: الحِيك أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يحيك ويتحايك ويتحيك: كأن بين رجله شيئاً يفرج بينهما إذا مشى. وفي حديث عطاء: قال ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه؛ الحياكة: مشية تبخر وتتبط. يقال: تحيك في مشيته. وهو رجل حَيَّاك ورجل حِيكانة وحِيَّاك. والمرأة حَيَّكة: تتحيك في مشيتها، وحِيكي؛ سبويه: أصلها حِيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فعل على أن تكون صفة البتة، وهذه المشية في النساء مدح وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عظم فخذيها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أفصح. والحِيكان: مشية يحرك فيها الماشي أليتيه. وحاك في مشيته: اشتدت وطأته على الأرض. وحاك يحيك حِيكاً إذا فحج في مشيته وحرك منكبيه. ومشية حِيكى إذا كان فيها تبخر. الجوهري: الحِيكان مشي القصير. وضبة حِيكانة أي ضخمة تحيك إذا سعت. وحاك القول في القلب حِيكاً: أخذ. وروى الأزهرى بسنده عن النواس ابن سميان الأنصاري: أنه سأل النبي، صلى الله عليه

وسلم ، عن البرِّ والإثم فقال: البرُّ حُسْنُ الخلق ، والإثم ما حاكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس أي أثارَ فيها ورسخ . وروى شمر في حديث: الإثم ما حاكَّ في النفس وتردَّد في الصدر وإن أفتاك الناس . وقال ابن الأعرابي : ما حَكَّ في قلبي شيء ولا حَزَّ . ويقال : ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر . والحيك : أخذ القول في القلب . يقال : ما يحيك فيه المتلام إذا لم يؤثر فيه ، ولا يحيك الفأس ولا القدوم في هذه الشجرة . وقال الأسدي : ما يحيك المدية اللحم وما يحيك فيه سواء . ويقال : ضربته فما أحاكَّ فيه السيف إذا لم يعمل . وحاكَّ فيه السيف والفأس حيكاً وأحاك : أثار . وأحاكت الشفرة اللحم وحاكت فيه : قطعت ، وأورد في هذا الباب حديثاً هو : دعوا الحكايات فلها المآثم . وقال الأزهري في ترجمة حبك : روى أبو عبيد عن الأصمعي الاحتباك الاحتباء ، ثم قال : هذا الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في هذا غلط ، والصواب الاحتياك ، بالياء ، يقال : احتاك تحتاك احتياكاً . وتحوَّك بثوبه إذا احتسب به ، قال : وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء .

فصل إغناء المعجمة

خوك : خارك : موضع من ساحل فارس يربط فيه . وخارك : موضع لم يعينه ، قال : ومنه قيل فلان الحاركسي . ابن الأعرابي : يقال خرك الرجل إذا لج .

فصل الدال المهملة

دأك : داكاً القوم^١ : دافعهم وزاحمهم ، وقد تداكؤوا ؛

١ قوله « داكاً القوم » هكذا بالأصل ، ولا عمل لهذه العبارة هنا بل عليها مادة دكاً ، إلا أن يكون هنا سقط والأصل داكاً القوم ودأكهم دافعهم النع ، فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه .

قال ابن مقبل :

وقرَّبُوا كلَّ صَهِيمٍ مَنَّا كِبُهُ ،
إذا تَدَاكَأً مِنْهُ دَفَعُهُ سَنَفَا

أي تدافع في سيرة .

دبك : الدباسة : الكر تافهة ، سوادية ؛ عن أبي حنيفة .
دبعك : القراء : رجل دبعبك ودبعبكي : للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

درك : الدرك : اللحاق ، وقد أدركه . ورجل دراك : مدرك كثير الإدراك ، وقلبا يجيء فعَّال من أفعل يفعل إلا أنهم قد قالوا حبَّاس دراك ، لغة أو ازدواج ، ولم يجيء فعَّال من أفعل إلا دراك من أدرك ، وجبار من أجبره على الحكم أكرهه ، وسأ آر من قوله أسأر في الكأس إذا أبقى فيها سؤراً من الشراب وهي البقية ، وحكى اللحياني : رجل مدركة ، بالهاء ، صريع الإدراك ، ومدركة : اسم رجل مشتق من ذلك . وتدارك القوم : تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم . وفي التنزيل : حتى إذا اذاركوها فيها جميعاً ؛ وأصله تداركوا فأدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون . وتدارك الثريان أي أدرك ترى المطر ترى الأرض . الليث : الدرك إدراك الحاجة ومطلبه . يقال : بكرت فقيه درك . والدرك : اللحق من التبعة ، ومنه ضمان الدرك في عهدة البيع . والدرك : اسم من الإدراك مثل اللحق . وفي الحديث : أعوذ بك من درك الشتاء ؛ الدرك : اللحق والوصول إلى الشيء ، أدركته إدراكاً ودركاً . وفي الحديث : لو قال إن شاء الله لم يحنت وكان دركاً له في حاجته . والدرك : التبعة ، يسكن ويجرك . يقال : ما لحقك من درك فعلي خلاصه . والإدراك : اللحق . يقال :

وصاحب الوتر ليس الدهر مُدْرِكُهُ
عندي ، وإني لدْرَاكٌ بأوثارِ

والدْرَاكُ : لحاق الفرسِ الوحشَ وغيرها . وفرس
دْرَكِ الطريدة يُدْرِكُها كما قالوا فرس قَيْدُ
الأوابدِ أي أنه يُقَيِّدُها . والدْرِيكة : الطريدة .
والدْرَاكُ : اتباع الشيء بعضه على بعضٍ في الأشياء
كلها ، وقد تَدْرَاكُ ، والدْرَاكُ : المداكة . يقال :
دَارَكَ الرجل صوته أي تابعه . وقال اللحياني :
الْمُتَدَارِكَةُ غيرُ الْمُتَوَاتِرَةِ . الْمُتَوَاتِرُ : الشيء الذي
يكون مُهَيَّئَةً ثم يبيء الآخر ، فإذا تتابعت فليست
مُتَوَاتِرَةً ، هي مُتَدَارِكَةٌ متواترة .

الليث : الْمُتَدَارِكُ من القَوافي والحروف المتحركة ما
اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل قَعْرُ وأشياء ذلك ؛
قال ابن سيده : والمُتَدَارِكُ من الشعر كل قافية
توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، وهي
مُتَعَالِنٌ ومُسْتَعْلَنٌ ومُفَاعِلُنٌ ، وفَعْلٌ إذا اعتمد على
حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعْلٌ ، فاللام من فعل
ساكنة ، وفُلٌ إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ
فُلٌ ، اللام من فُلٌ ساكنة والواو من فَعُولُ
ساكنة ، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها ، وذلك
أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته ،
فكأن بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يَعْقُبه عنه
اعتراض الساكن بين المتحركين .

وطَعَنَهُ طَعْنًا دِرَاكًا وشَرِبَ شَرِبًا دِرَاكًا ، وضرب
دِرَاكًا : متتابع .

والثَدْرِيكُ من المطر : أن يُدَارِكَ القَطْرُ كأنه
يُدْرِكُ بعضه بعضاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
أعرابي مخاطب ابنه :

وأيُّ أي أرواحُ تُشْرِفُ فيكا ،

مشيت حتى أدْرَكْتُهُ وعِشْتُ حتى أدْرَكْتُ
زمانه . وأدْرَكْتُهُ ببصري أي رأيته . وأدْرَكَ الغلامُ
وأدْرَكَ الثمرُ أي بلغ ، وربما قالوا أدْرَكَ الدقيقُ
بمعنى قَنِي . واستدْرَكْتُ ما فات وتداركته بمعنى .
وقولهم : دَرَاكُ أي أدْرَكُ ، وهو اسم لفعل الأمر ،
وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون
للأمر ؛ قال ابن بري : جاء دَرَاكُ ودَرَاكُ وفَعَالُ
وفَعَالُ إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل
ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدَرَاكُ ؛ قال جَعْدَرُ
ابن مالك الخطلي مخاطب الأسد :

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي جِجَالِ ضَنْكٍ ،
كَلَاهِمَا ذُو أَنْفٍ وَمَحْكٍ
وَبَطْشَةٍ وَصَوْلَةٍ وَفَنَكٍ ،
إِنْ يَكْتَشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشَّكِّ
بِظَفَرٍ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكٍ ،
فَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بَتَرَكٍ

قال أبو سعيد : وزادني هَتَانٌ في هذا الشعر :

الذَّبُّ يَغْوِي والغَرَابُ يَبْكِي

قال الأصمعي : هذا كقول ابن مَفْرُغٍ :

الريحُ تَبْكِي سَجْوَهَا ،
والبرقُ يَضْحَكُ فِي الْغَمَامَةِ

قال : ثم قال جَعْدَرُ أيضاً في ذلك :

يَا جُبُلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيحِي ،
فِي يَوْمِ هَبِجٍ مُسْدِفٍ وَعَجَاجٍ ،
وَتَقْدُمِي لَيْثِ أَرْسَفٍ نَحْوِهِ ،
كَيْبَا أَكْبَرِهِ عَلَى الْأَخْرَاجِ

قال : وقال قيس بن رفاعة في دَرَاكٍ :

تفسيره ، قال : اجتمع عليهم في الآخرة ومعناها عنده
أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون به
حق ؛ وأنشد للأخطل :

وأذكركَ علمي في سوءة أنها
تقيم على الأوتار والمشرَب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك . قال الأزهرى : والقول
في تفسير أذكركَ وأداركَ ومعنى الآية ما قال السدي
وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد ، والذي قاله الفراء في
معنى تداركَ أي تتابع عليهم في الآخرة أنها تكون
أو لا تكون ليس بالبين ، لما المعنى أنه تتابع
علمهم في الآخرة وتواطأ حين حقت القيامة وخسروا
وبأن لهم صدق ما وُعدوا ، حين لا ينفعهم ذلك العلم ،
ثم قال سبحانه : بل هم اليوم في شك من علم الآخرة
بل هم منها عمون ، أي جاهلون ، والشك في أمر
الآخرة كفر . وقال شر في قوله تعالى : بل أذكركَ
علمهم في الآخرة ؛ هذه الكلمة فيها أشياء ، وذلك أنا
وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ
وافتَعَلَ وإحداً ، وذلك أنك تقول أذكركَ الشيء
وأذكرَكْتَهُ وتداركَ القومُ وأدارَكُوا وأدركُوا
إذا أذكرَكَ بعضهم بعضاً . ويقال : تدارَكْتَهُ
وأدارَكْتَهُ وأدركَكْتَهُ ؛ وأنشد :

تدارَكْتُمَا عَبَساً وذُيْبَان بعدما
تقاتلوا ، ودَقْتُوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمٍ

وقال ذو الرمة :

مَجَّ البُدَى المتدارِكِ

فهذا لازم ؛ وقال الطرماح :

فلما أدرَكْنَاهُنَّ أَبْدَيْنَ الهَوَى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم : بل أداركَ
علمهم . قال شر : وسمعت عبد الصمد يحدث عن

كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَذْرِيكَ
إِذَا الْكَرَى سِنَاتِهِ يُغْشِيكَ ،
رِيحَ خَزَامَى وَلَيَّ الرَّاكِيكَ ،
أَقْلَعَ لِمَا بَلَغَ التَّذْرِيكَ

واستدرك الشيء بالشيء : حاول إدراكه به ،
واستعمل هذا الألف في أجزاء العروض فقال : لأنه
لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه .

وأذكركَ الشيء : بلغ وقته وانتهى . وأذكركَ أيضاً :
قَسِي . وقوله تعالى : بل أداركَ علمهم في الآخرة ؛
روى عن الحسن أنه قال : جهلوا علم الآخرة أي لا
علم عندهم في أمر الآخرة . التهذيب : وقوله تعالى : قل
لا يعلم مَنْ في السموات والأرض الغيب إلا الله وما
يشعرون أباَن يُبْعَثُونَ بل أداركَ علمهم في الآخرة ؛
قرأ شيبة ونافع بل أداركَ ، وقرأ أبو عمرو بل أذكركَ ،
وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني ، وروى عن
ابن عباس أنه قرأ : بلى أذكركَ علمهم ، يستفهم ولا
يشدد ، فأما من قرأ بل أداركَ فإن الفراء قال :
معناه لغة تداركَ أي تتابع علمهم في الآخرة ، يريد
بعلم الآخرة تكون أو لا تكون ، ولذلك قال : بل
هم في شك منها بل هم منها عمون ، قال : وهي في
قراءة أبي أم تداركَ ، والعرب تجعل بل مكان أم
وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثل
قول الشاعر :

فوالله ما أذري ، أَسَلَمَى تَعَوَّلَتْ ،

أَمَ الْبُومُ ، أَمَ كُلُّ إِلِي حَبِيبُ

معنى أم بل ؛ وقال أبو معاذ النحوي : ومن قرأ بل
أذكركَ ومن قرأ بل أداركَ فمعناها واحد ، يقول :
هم علماء في الآخرة كقول الله تعالى : أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ، ونحو ذلك . قال السدي في

إلى فوق ، وفي الحديث ذكر الدرك الأسفل من النار ، بالتحريك والتسكين ، وهو واحد الأدراك وهي منازل في النار ، نعوذ بالله منها . التهذيب : والدرك واحد من أدراك جهنم من السبع ، والدرك لغة في الدرك . الفراء في قوله تعالى : إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، يقال : أسفل درج النار . ابن الأعرابي : الدرك الطبقت من أطباق جهنم ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : الدرك الأسفل توابيت من حديد تصفد عليهم في أسفل النار ؛ قال أبو عبيدة : جهنم دركات أي منازل وأطباق ، وقال غيره : الدركات بعضها تحت بعض . قال الأزهري : والدركات منازل ومراقي بعضها فوق بعض ، فالدركات ضد الدراجات . وفي حديث العباس : أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أما كان ينفع عمك ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويحذب عليك ، فقال : لقد أخرج بسبي من أسفل درك من النار فهو في صحن من نار ، ما يظن أن أحداً أشد عذاباً منه ، وما في النار أهون عذاباً منه ؛ وفي هذا الحديث ما دل على أن أسفل الدرك أشد العذاب لجعله ، صلى الله عليه وسلم ، إياه ضداً للضحاح أو كالمضاد له ، والضحاح أريد به القليل من العذاب مثل الماء الضحاح الذي هو ضد القمر ؛ وقيل لأعرابي : إن فلاناً يدعي الفضل عليك ، فقال : لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في صحن من نار لوقع في القليل من مياه شرفي وفضلي لفرق فيه . قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حلقه التصدير فيشد به القتب الدرك والتبليغ ، ويقال للحبل الذي يشد به العراقي ثم يشد الرشاء فيه وهو مني الدرك . الجوهري : والدرك ، بالتحريك ، قطعة حبل يشد في طرف

الثوري في قوله : بل أدرك عليهم في الآخرة ، قال مجاهد : أم توطأ عليهم في الآخرة ؛ قال الأزهري : وهذا يوافق قول السدي لأن معنى توطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم ، لا على أنه توطأ بالحدس كما ظنه الفراء ؛ قال شمر : وروي لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمع له غيره ذكر أنه قال أدرك الشيء إذا فني ، فإذن صح فهو في التأويل فني عليهم في معرفة الآخرة ؛ قال أبو منصور : وهذا غير صحيح في لغة العرب ، قال : وما علمت أحداً قال أدرك الشيء إذا فني فلا يعرج على هذا القول ، ولكن يقال أدركت الثمار إذا بلغت إناهاً وانتهى نضجها ؛ وأما ما روي عن ابن عباس أنه قرأ بلى أدرك عليهم في الآخرة ، فإنه إن صح استقام فيه رد وتهكم ، ومعناه لم يدرك عليهم في الآخرة ، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ؛ ومثله قول الله عز وجل : أم له البنات ولكم البنون ؛ معنى أم ألف الاستقام كأنه قال أله البنات ولكم البنون ، اللفظ لفظ الاستقام ومعناه الرد والكذب لهم ، وقول الله سبحانه وتعالى : لا تخاف دركاً ولا تخشى ؛ أي لا تخاف أن يدركك فرعون ولا تخشاه ، ومن قرأ لا تخف فبعناه لا تخف أن يدركك ولا تخش الفرق .

والدرك والدرك : أفضى قعر الشيء ، زاد التهذيب : كالبحر ونحوه . شمر : الدرك أسفل كل شيء ذي عمت كالركية ونحوها . وقال أبو عدنان : يقال أدركوا ماء الركية إدراكاً ، ودرك الركية قعرها الذي أدرك فيه الماء ، والدرك الأسفل في جهنم ، نعوذ بالله منها : أفضى قعرها ، والجمع أدراك . ودركات النار : منازل أهلها ، والنار دركات والجنة درجات ، والقعر الآخر درك ودرك ، والدرك إلى أسفل والدراج

الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء . ابن سيده : والدرك جبل يؤثّق في طرف الجبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء .

والدرك : حلقه الوتر التي تقع في الفُرْضة وهي أيضاً سير يوصل بوتر القوس العربية ؛ قال اللحياني : الدرك القطعة التي توصل في الجبل إذا قصر أو الحزام .

ويقال : لا بارك الله فيه ولا دارك ولا تارك ، لاتباع كله بمعنى .

ويوم الدرك : يوم معروف من أيامهم . ومُدْرِك ومُدْرِكَة : اسمان . ومُدْرِكَة : لقب عمرو بن إلياس بن مُضَر ، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل . ومُدْرِك بن الجازي : فارس لكُلتُوم بن الحرث . ودِرَاك : اسم كلب ؛ قال الكميّ يصف الثور والكلاب :

فاختلّ حِضْنِي دِرَاكٍ وانثنى حَرَجًا ،

لزارع طَعْنَةٍ في شدّقها نَجَل

أي في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب .

دومك : الدُرْمُوك : الطَّنْفَسَة كالدرنوك . وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله ، وفي رواية دُرْنُوك ، بالنون ، وهو على التعاقب . والدُرْمُوك : دقيق الحواري ؛ قال الأعشى :

له دُرْمُوكٌ في رأسه ومشارب ،

وقدُرٌ وطَبَّاحٌ وكأسٌ وديسِقُ

ابن الأعرابي : الدُرْمُوكُ التَّقِيّ الحواري . وفي الحديث في صفة أهل الجنة : وثُرْبَتُهَا الدُرْمُوكُ ؛ هو الدقيق الحواري . وفي حديث قتادة بن النعمان :

فقدِمَتْ ضَافِطَةٌ من الدُرْمُوكِ ، ويقال له الدُرْمُوكَة وكأنها واحدة في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأل ابن صياد عن ثُرْبَةِ الجنة فقال دُرْمُوكَة بيضاء مِسْكٌ ؛ قال خالد : الدُرْمُوكُ الذي يُدْرِمُكَ حتى يكون دُفَاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما ، وكذلك التراب الدقيق دُرْمُوكٌ ؛ وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كَرِيْمَةً له فردّه وقال :

امسَحْ من الدُرْمُوكِ عَنِّي فَاكَا ،

إني أراك خَاطِباً كَذَاكَ

قال : والعرب تقول فلان كَذَاكَ أي سَفِلَةً من الناس .

دونك : الدرْنُوكُ والدرْنِيك : ضرب من الثياب أو البُسْط ، له خَمَلٌ قصير كخَمَلِ المناديل وبه يشبه فروة البعير والأسد ؛ قال :

عن ذي درَانِيكَ ولِبْدَاءُ أَهْدَبَا

وأنشد الجوهري لرؤبة :

جَعَدَ الدَّرَانِيكَ رِقْلَ الأَجْلَادِ ،

كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ

وقد يقال في جمعه دَرَانِيكٌ ؛ قال الراجز :

أُرْسَلْتُ فِيهَا قَطِيباً لِكَالِكَا ،

كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِيكَا

والدرْنُوكُ والدرْنِيكُ : الطَّنْفَسَة ؛ وأما قول الراجز يصف بعيرواً :

كَأَنَّهُ مَجْلَلٌ دَرَانِيكَا

فقد يكون جمع دُرْنُوكٍ ، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمَلٌ قصير كخَمَلِ المناديل ، وإنما يريد أن عليه وَبَرَ عامين أو أعوام ، أو أراد دَرَانِيكَا فحذف الياء للضرورة ، وقد يجوز أن يكون

ابن بري : والدُعَاية القصير ؛ قال الرازي :

أما تَرَبَّنِي رَجُلًا دِعَايَةً
عَكُو كَأْ ، إِذَا مَشَى ، دِرْحَابَةً
أَشْوَى لِلْقِيَامِ آهًا آيَةً ،
أَمَشِي رُوَيْدًا تَاهَ تَاهَ تَائَةً
فَقَدْ أَرُوعُ ، وَيَجْعَلُ الْجَدَايَةَ ،
زَعَمْتُ أَنْ لَا أَحْسَنَ الْحَدَايَةَ ،
فَيَا يَهْ - يَا يَهْ - يَا يَهْ !

والدُعَاكُ : الحق والرُعُونة ، وقد دَعَكَ دَعَكًا .
والدَاعِكَةُ : الحِقَاءُ الجريئة . ورجل دَاعِكٌ من قوم
دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حَقَقًا ؛ أَنشد ثعلب :

وطاوَعْتُمَانِي دَاعِكًا ذَا مَعَاكِي ،
لعمري ! لقد أَوْدَى وَمَا خَلْتُهُ يُودِي

ويقال : أَحَقَّ دَاعِكَةً ، بالهاء ؛ وَأَنشد :

هَبَّتَنِي ضَعِيفَ التَّهْضِ دَاعِكَةً ،
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ

والدُعَاكَةُ : لغة في الدُعَاغَةِ وهي جماعة من الإبل .
دَكَكُ : الدُّكُّ : هدم الجبل والحائط ونحوهما ، دَكَّهُ
يَدْكُهُ دَكًّا . الليث : الدُّكُّ كسر الحائط والجبل .
وجبل دُكٌّ : ذليل ، وجمعه دِكْكَةٌ مثل جُعُر
وجِعْرَةٍ . وقد تَدَكَّدَتْ الْجِبَالُ أَيِ صَارَتْ
دَكَاوَاتٍ ، وهي رَوَابٍ من طين ، واحدها دَكَّاءُ .
وقوله سبحانه وتعالى : وَحُصِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
فَدَكَّتَا دَكَّةً واحدة ؛ قال الفراء : دَكَّاهَا زَلْزَلَتَهَا ،
ولم يقل فَدَكَّتْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالوَاحِدَةِ ، وَلَوْ
قَالَ فَدَكَّتْ دَكَّةً لَكَانَ صَوَابًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
دَكٌّ هَدَمَ وَدَكٌّ هَدِمَ .

والدُّكُّ : القِيرانُ الْمُتَهَالَةُ . والدُّكُّ : الهَضَابُ
المُسْتَفْصَحُ . والدُّكُّ : شَيْءٌ بِالْثَلِّ . والدُّكَّاءُ : الرَّابِيَةُ

جمع الدُّرْنُوكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ . أَبُو عبيدة : الدُّرْنُوكُ
الْبِساطُ ، وَجَمْعُهُ دَرَانُكُ . شمر : الدُّرَانِيكُ تَكُونُ
سُتُورًا وَفُرُشًا ، وَالدُّرْنُوكُ فِيهِ الصَّفْرَةُ وَالْحَضْرَةُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ الطَّنْفَاسُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ،
وَفِي رِوَايَةِ دُرْمُوكٍ ، بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .

دَسَكُ : الدُّوسَكُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ . وَدَيْسَكِي :
قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَالْفَحْمِ .

دَعَكَ : دَعَكَ الثَّوْبَ بِالْبَلَسِ دَعَكًا : أَلَانَ خُشْنَتَهُ .
وَدَعَكَ الْحَصَمَ دَعَكًا : لَيْسَ وَذَلِكَ وَمَعَهُ مَعَكًا .
وَرَجُلٌ مِدْعَكَ وَمُدْعَاكَ : شَدِيدُ الْحَصُومَةِ . وَتَدَاعَكَ
الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيِ تَسَرَّسَا . وَرَجُلٌ دَعَكَ أَيِ
تَحَيَّكَ . وَتَدَاعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتْ الْحَصُومَةُ بَيْنَهُمْ .
وَدَعَكَ فِي التَّرَابِ : مَرَّغَهُ . وَالدُّعَاكُ : مِثْلُ الدُّلَاكِ .
وَدَعَكَ الْأَدِيمَ دَعَكًا : دَلَكَهُ وَلَيْسَ . وَأَرْضٌ
مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرُعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا ،
وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ وَهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمُ
أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بَدَّ لَهُمْ مِنْهَا . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعَاكَةِ
الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحْكِهِ وَضَحَاكِهِ وَعَنْ حَتَانِهِ
وَجَدِيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ .

والدُّعَاكُ : طَائِرٌ ، وَالدُّعَاكُ : الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الدُّعَاكُ الضَّعِيفُ الْمَرْؤَةُ ؛ قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ وَكَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْأَهَمِّ وَلَدٌ
مُلِحَّ الصُّورَةِ وَفِيهِ ثَانِيَتْ فَقَالَ :

قُلْ لِلَّذِي كَادَ ، لَوْلَا خَطُّ لَحْيَتِهِ ،
يَكُونُ أَتْنَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسْكُ :

هَلْ أَنتَ إِلَّا فِتْنَةٌ الْحَيِّ إِنْ أَمْنُوا ،
يَوْمًا ، وَأَنْتَ ، إِذَا مَا حَارَبُوا ، دَعَكَ ؟

والدُّعَاكَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالَ أَوْ قَصُرَ ؛ قَالَ

بعضهم هو فُعَال من الدَّكَّن، وقال الجوهري: الدَّكَّة والدَّكَّانُ الذي يقعد عليه؛ قال المُتَقَبِّبُ العبدِي :

فَأَبْقَى بَاطِلِي ، وَالجِدُّ مِنْهَا ،
كَدَّكَّانِ الدَّرَائِنَةِ المَطِينِ

قال : وقوم يجعلون النون أصلية ، والدَّرَائِنَةُ : البَوَابُون ، واحدهم دَرَبَانٌ . والدَّكُّ والدَّكَّةُ : ما استوى من الرمل وسهل ، وجمعها دِكَّاكٌ . ومكان دَكٌّ : مستنقع . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا جاء وعد ربي جعله دَكًّا ؛ قال الأخفش في قوله دَكَّا بالتنوين قال : كأنه قال دَكَّةُ دَكَّا مصدر مؤكَّد ، قال : ويجوز جعله أرضاً ذا دَكٍّ كقوله تعالى : واسأل القرية ، قال : ومن قرأها دَكَّاء ممدوداً أراد جعله مثل دَكَّاء وحذف مثل ؛ قال أبو العباس : ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دَكَّاء واحداً ، قال : وفاق دَكَّاء إذا ذهب سنامها . قال الأزهرى : وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دَكَّا ، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن ، ومن قرأ دَكَّاء على التأنيث فتأنيث الأرض جعله أرضاً دَكَّاء . الأخفش : أرض دَكَّةُ والجمع دَكُّوك . قال الله تعالى : جعله دَكَّا ، قال : ويحتمل أن يكون مصدرأ لأنه حين قال جعله كأنه قال دَكَّةُ فقال دَكَّا ، أو أراد جعله ذا دَكٍّ فحذف ، وقد قرئ بالمد ، أي جعله أرضاً دَكَّاء فحذف لأن الجبل مذكور .

ودَكُّ الأرض دَكَّا : سَوَّى صَعُودَهَا وَهَبُوطَهَا ، وقد اندَكَّ المكان . ودَكُّ التراب يدَكُّه دَكًّا : كبسه وسَوَّاه . وقال أبو حنيفة عن أبي زيد : إذا كبس السطح بالتراب قيل دَكُّ التراب عليه دَكَّا . ودَكُّ التراب على الميت يدَكُّه دَكًّا : هاله . ١ قوله واحداً : هكذا في الأصل .

من الطين ليست بالغليظة ، والجمع دَكَّاءَاتٌ ، أجروه مجرى الأسماء لغلبيتهم كقولهم ليس في الحَضْرَاءَاتِ صدقة . وأَكَّية دَكَّاء إذا اتسع أعلاها ، والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة . والدَّكَّاءَاتُ : تلال خلقة ، لا يفرد لها واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي أن واحدها دَكَّاء كما تقدم . قال الأصمعي : الدَّكَّاءَاتُ من الأرض الواحدة دَكَّاء ، وهي رَوَابٍ من طين ليست بالغلاظ ، قال : وفي الأرض الدَّكَّةُ ، والواحد دَكٌّ ، وهي رَوَابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ ، ويُجْمَع الدَّكَّاءُ من الأرض دَكَّاءَاتٍ ودَكَّا ، مثل حَضْرَاءَاتٍ وحُمْرٍ .

والدَّكَّكُ : النوق المنفضحة الأَسْنِمَةُ . وبعبارة أدكَّةُ : لا سنام له ، وفاق دَكَّاء كذلك ، والجمع دَكٌّ ودَكَّاءَاتٍ مثل حُمْرٍ وحَضْرَاءَاتٍ ؛ قال ابن بري : حُمْرَاء لا يجمع بالألف والثاء فيقال حَضْرَاءَاتٍ كما لا يجمع مذكروه بالواو والنون فيقال أَحْمَرُونَ ، وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاءَاتٍ ، وقيل : فاق دَكَّاء التي افترش سنامها في جنبها ولم يُشْرِفْ ، والامم الدَّكَّكُ ، وقد اندك . وفرس مدَكُّوك : لا لِشُرَافٍ لِجَعَبَتِهِ . وفرس أدكُّ إذا كان مُتَدَانِيًا عريض الظهر . وكتب أبو موسى إلى عمر : إننا وجدنا بالعراق خيلاً عِرَاضاً دَكَّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عِرَاض الظهور قصارها . وخيل دَكٌّ وفرس أدكُّ إذا كان عريض الظهر قصيراً ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، قال : وهي البَرَّاذِنُ .

والدَّكَّةُ : بناء بسطح أعلاه . واندَكَّ الرمل : تلبد ، والدَّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك . الليث : اختلفوا في الدَّكَّانِ فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكِّ ، وقال

وَدَكْنْتُ التراب على الميت أدكّه إذا هِلْتَه عليه .
وَدَكْنْتُ الرَكِيءَ أي دَفَنْتُه بالتراب . وَدَكُّ
الرَكِيءِ دَكًّا : دَفَنُها وَطْمُها . والدُّكُّ : الدَّقُّ ،
وقد دَكْنْتُ الشيء أدكّه دَكًّا إذا ضَرَبْتَه
وكسَرْتَه حتّى سوَّيْتَه بالأرض ؛ ومنه قوله عز وجل :
فَدَكَّنَا دَكَّةً واحدة . والدُّكْدُكُ والدُّكْدُكُ
والدُّكْدُكُ من الرمل : ما تَكْبَسُ واستوى ،
وقيل : هو بطن من الأرض مستو ، وقال أبو حنيفة :
هو رمل ذو تراب يتلبد . الأصمعي : الدُّكْدُكُ
من الرمل ما التَّبَدَّ بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع
كثيراً . وفي الحديث : أنه سأل جرير بن عبد الله عن
منزله فقال : سَهْلٌ ودَكْدُكٌ وسَلَمٌ وأراك أي
أن أرضهم ليست ذات حُرُوفَةٍ ؛ قال ليبد :

وغيت بدكداك ، يزبن وهاده
نبات كوثي العنبري المخلب

والجمع الدكداك والدكاديك ؛ وفي حديث عمرو
ابن مرة :

إليك أجوب القور بعد الدكداك

وقال الراجز :

يا دار سلمى بدكاديك البرق
سقباً ! فقد هبجت سوق المشتاق

والدكداك والدكداك والدكداك : أرض فيها
غلظ . وأرض مدكوك إذا كثرت فيها الناس ورعاة
المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله ،
وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثر سحابة فلا
يجدون منه بدءاً . وقال أبو حنيفة : أرض مدكوك
لا أسناد لها تثبت الرمث . ودك الرجل ، على
صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مدكوك إذا دكته
الحصى وأصابه مرض . ودكته الحصى دكاً : أضعفته .

وأمة مدكّة : قوية على العمل . ورجل مدك ،
بكسر الميم : شديد الوطء على الأرض . الأصمعي :
صككته ولككته وصككته ودككته
ولككته كله إذا دفعته . ويوم دكك : تام ،
وكذلك الشهر والحول . يقال : أقمت عنده حولاً
دككاً أي تاماً . ابن السكيت : عام دكك
كقولك حول كريت أي تام ؛ قال :

أقمت يجرجان حولاً دككاً

وحنظل مدكك : يؤكل ينمر أو غيره . ودككه :
خلطه . يقال : دككوا لنا . ودكك عليه القوم
إذا ازدحموا عليه . وفي حديث علي : ثم ندأككنتم
علي تدأكك الإبل الميم على حياضها أي ازدحمت ،
وأصل الدك الكسر . وفي حديث أبي هريرة : أنا أعلم
الناس بشفاعة محمد يوم القيامة ، قال فتدأك الناس عليه .
أبو عمرو : دك الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله
عليها إذا أراد جباها ؛ وأنشد الإيادي :

فقد تك من بعل ! علام تدككي

بصدرك ، لا تغني قتيلاً ولا تغني ؟

ذلك : دكنت الشيء بيدي أدلكه دلكاً ، قال ابن
سيده : ذلك الشيء يدلكه دلكاً مرسه وعركه ؛
قال :

أبيت أمري ، وتبيتي تدلكي
وجحك بالعنبر والمسك الدكي

حذف النون من تبيتي كما تحذف الحركة للضرورة في
قول امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب

لثمناً من الله ، ولا واغبل

وحذفها من تدلكي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من تبيتي
أو حالاً ، فحذف النون كما حذفها من الأول ؛ وقد

يجوز أن يكون تدبيري في موضع النصب بإضمار أن
في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى :

لنا هَضْبَةٌ لا ينزل الدُّلُوكُ وَسَطَهَا ،
ويأوي إليها المُسْتَجِيرُ فيَغْصَبَا ،

وَدَلَّكَ السَّيْلُ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .
وَالْمَدْلُوكُ : المصقول . وَدَلَّكَ الثَّوبُ إِذَا مُصِّتَهُ
لِنَفْسِهِ . وَدَلَّكَ الدَّهْرُ : حَتَّكَ وَعَلَّمَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدُّلُوكُ عَقْلَاءُ الرِّجَالِ ، وَهُمْ الْحُنُوكُ .
وَرَجُلٌ دَلِيكَ حَنِيكَ : قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .
وَبَعِيرٌ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
دَلَّكَتْهُ الْأَسْفَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عِلَالُوكٍ عَلَى مَدْلُوكٍ ،
عَلَى رَجِيعٍ سَفَرٍ مَنُوكٍ

وَدَلَّكَ بِالشَّيْءِ : تَخَلَّقْتَ بِهِ .

وَالدُّلُوكُ : مَا تَدَلَّكَ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ .
وَتَدَلَّكَ الرَّجُلُ أَي دَلَّكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ
ابْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَعَدَّ لَكَ دُلُوكَ عُجَيْنَ بِالْحِمْرِ
وَلَمَّا أَظَنَّا ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَرَوْا النَّارَ ؛ الدُّلُوكُ ،
بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ مِنْ
الْعَسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْتَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمَطْيِبَةِ ،
كَالسَّحُورِ لَمَّا يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لَمَّا يَفْطُرُ
عَلَيْهِ .

وَالدُّلَاكَةُ : مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ
تُجْمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ .

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فِيهِ
مَكْنَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :
الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرْثَبَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
مَدْلُوكٌ الْحَرْقُفَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا .

وَالدُّلُوكُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأُظْلِمَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ
جَمْنُكَالُ حُنْت . وَالدُّلُوكُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ
الرِّيحُ . وَدَلَّكَ الشَّمْسُ تَدَلَّكَ دُلُوكًا : غَرَبَتْ ،
وَقِيلَ أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَقَدْ
دَلَّكَتْ : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ ؛ قَالَ :

مَا تَدَلَّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ ، دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ

وَأَسَمَ ذَلِكَ الْوَقْتَ الدُّلُوكَ . قَالَ الْفَرَاءُ : جَابِرٌ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَالُهَا الظَّهْرِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مُقَامٌ قَدَمَتِي رِيَّاحُ ،
ذَبَبَ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحُ

بِعَنِي الشَّمْسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا . وَرَوَى ابْنُ
هَانِيءٍ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَبَالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ
زَوَالِهَا إِلَى غُرُوبِهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ
زَوَالُهَا فِي وَقْتِ الظَّهِيرِ ، وَذَلِكَ مِيلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهِيَ
دُلُوكُهَا أَيْضًا . يُقَالُ : قَدْ دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ وَبَرَّاحُ
أَي قَدْ مَالَ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّازِلُ يَحْتَاجُ إِذَا تَبَصَّرَهَا
أَنْ يَكْسِرَ الشُّعَاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ . وَبَرَّاحٌ ، مِثْلُ
قَطَامٍ : اسْمُ الشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : دُلُوكُهَا مِيلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَّكَتْ بَرَّاحُ : اسْتَوَيْتُ مِنْهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَالُهَا
نِصْفَ النَّهَارِ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى ،
وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ أَيِ أَدِمْنَهَا

قوله يدالك يعني المطّل بالمهر . وكل بماطل ، فهو مُدَالِك . وقال الفراء : المُدَالِك الذي لا يرفع نفسه عن ذنبيته وهو مُدَالِك ، وهم يفسرونه المطّول ؛ وأنشد :

فلا تَعَجَلْ عليّ ولا تَبْصُني ،
ودالكني ، فإنتي ذو دلال

وقال بعضهم : المُدَالِكة المصاهرة . وقال بعضهم : المُدَالِكة الإلحاح في التقاضي ، وكذلك المُعَارَكة .
والدَالِكة : دويبة ، قال ابن دريد : ولا أحقها .
ودَلُوك : موضع .

دلّك : الدَلْعَكُ ، مثال الدَلْعَس : الناقة الضخمة الغليظة المسترخية ؛ الأزهري : هي البَلْعَك والدَلْعَك الناقة الثقيلة .

دمك : يقال للأرنب السريعة العدوّ : دَمُوك ، وقد دَمَكَتِ الأرنب دَمَمَكَ دَمُوكاً . والدَمَمَك : أسرع ما يكون من عدوها . وبكثرة دَمُوك : صلبة ؛ قال :

صَرَافَةُ الْقَبِّ دَمُوكاً عَاقِرَا

عافر : لا مثل لها ولا شبه ، وقيل : بكثرة دَمُوك ودَمَكُوك سريعة المَرِّ ، وكذلك كل شيء سريع المر ، وقيل : هي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية . وفي التهذيب : الدَمُوك أعظم من البكرة يستقى بها على السانية ، وجمع الدَمُوك دَمَمَك .

ودَمَك الشيء يَدْمُكُه دَمَمَكاً : طحنه . ورحى دَمُوك : سريعة الطحن ، وربما قالوا رَحَى دَمَمَكُوك أي شديدة الطحن . ويقال : أصابته دَمِكة من دَوَامِك الدهر أي داهية . والدَامِكة : الداهية .

وشهر دَمِيك : تام كدَمِيك ؛ كلاهما عن كراع . ويقال : أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تاماً ؛

من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر ، وصلات غَسَقِ الليل هما العشاءان فهذه أربع صلوات ، والخامسة قوله : وقرآن الفَجْرِ ، المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته ؛ وإذا جعلت الدَلُوك الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصوداً على ثلاث صلوات ، فلمن قيل : ما معنى الدَلُوك في كلام العرب ؟ قيل : الدَلُوك الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكة ، وقيل لها إذا أَفَلَتْ دَالِكة لأنها في الحالتين زائلة . وفي نوادر الأعراب : دَمَكَتِ الشمس ودَلَكَتِ وعَلَتِ واعتَلَتِ ، كل هذا ارتفاعاً . وقال الفراء في قوله يراع : جمع راحة وهي الكف ، يقول يضع كفه على عينه ينظر هل غربت الشمس بعد ؛ قال ابن بري : ويقوي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة :

مصاييح ليست بالثواني يقودها
نجوم ، ولا بالآفلاتِ الدَوَالِكِ

وتكرر ذكر الدَلُوك في الحديث ، وأصله المثل . والدَلِيكُ : ثمر الورد يحمره حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل ، وله حَبٌّ في داخله هو يَزْرُهُ ، قال : وسعت أعرابياً من أهل اليمن يقول : للورد عندنا دَلِيكٌ عجيب كأنه البُسْر كبراً وحُمْرةً حلو لذيق كأنه مُرْطَبٌ يَتَهَادَى . والدَلِيكُ : نبات ، واحدته دَلِيكة .

ودَلِكَتِ الأرض : أكلت . ووجل مدلوك : ألح عليه في المسألة ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . ودَلِك الرجل حقه : مَطَله . ودَلِك الرجل غريمه أي ماطله . وسئل الحسن البصري : أيْدَالِكُ الرجل امرأته ؟ فقال : نعم إذا كان مُلْتَفِجاً ؛ قال أبو عبيد :

قال كعب :

دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكَ

وَالْمِدْمَاكُ : السَّافُ مِنَ الْبَنَاءِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَدُوكَ مِدْمَاكَ الطَّوْرِيَّ قَدَمُهُ

يعني ما يبني على رأس البئر . الأصمعي : السافُ في البناء كل صف من اللبن ، وأهل الحجاز يسمونه المِدْمَاك . وروى عن محمد بن عبيد قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْمَاك حجارة ومِدْمَاك عيدان من سفينة انكسرت ؛ وأنشد الأصمعي :

أَلَا يَا نَاقِضَ الْمِيثَا

ق مِدْمَاكًا فَمِدْمَاكَا

وفي حديث إبراهيم وإسماعيل ، عليهما الصلاة والسلام : كَانَا يَبْنِيَانِ الْبَيْتَ فَيُرْفَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِدْمَاكًا ؛ قال : الصف من اللبن أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مِدْمَاك ، وعند أهل العراق ساف ، وهو من الدَّمَكَ التوثيق ، والمِدْمَاكُ خيط البَنَاءِ والنَّجَارِ أَيْضًا . وقال شجاع : دَمَكْتَ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَتْ .

وَالدُّمُوكُ : اسم فرس ؛ وقال :

أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ، وَهِيَ الدُّمُوكُ ،

حَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا سُؤُوكُ ،

كَأَنَّ فَاهَا قَتَبٌ مَفْكُوكُ

وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُوكَ دُمُوكًا أَيِ صَارَ أَمْلَسَ . وَالْمِدْمَاكُ : الْمِطْمَلَّةُ ، وَهُوَ مَا يُوَسِّعُ بِهِ الْحِزْبُ .

وَابْنُ دُمَاكَةَ : رَجُلٌ مِنْ سُودَانَ الْعَرَبِ . وَالدَّمَكُوكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَجَمَعَ الدَّمَكُوكُ دَمَامِكَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ :

رَأَيْتُكَ لَا تَغْنِيَنَّ عَنِّي قَتْلَةٌ ،

إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْمَرَاوِي الدَّمَامِكَ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مِنْ دَمَكُوكَ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ عَتَوْتَلْ وَعَقَنْقَلْ وَسَلَّامٍ وَعَقْنِدَدَ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ ، ثَبَتَ إِذَاً أَنَّ الْمِيمَ وَالْكَافَ الْأَوَّلَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ ، وَأَنَّ الْمِيمَ وَالْكَافَ الْآخَرَيْنِ هُمَا الْأَصْلَانِ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّمِيكَ التَّلَجُّ . وَيُقَالُ لِرُؤُوسِ النَّاقَةِ دَمَامِكَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَنَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَفَيْهِ تَجَانُفًا

نَبِيلًا ، كَيْتَ الصَّيْدَانِيَّ دَمَامِكَ

أَبُو زَيْدٍ : دَمَكُ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ ، وَدَمَكَتِ الْإِبِلُ لَيْلَتِهَا .

دَمَلَكُ : الدُّمْلُوكُ : الْحِجْرُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَدِيرُ . وَحَجَرٌ مُدْمَلَكٌ مُدْمَلَقٌ ، وَقَدْ تَدْمَلَكَ ثَدْيُهَا ، وَلَا يُقَالُ تَدْمَلَقَ . وَسَهْمٌ مُدْمَلَكٌ وَحَجَرٌ مُدْمَلَكٌ ، كِلَاهُمَا : مَحْلَقٌ . وَالدَّمْلَكُ : الْمَقْتُولُ الْمَعْصُوبُ . وَتَدْمَلَكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ : فَلَكَّ وَنَهَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَعُدْ تَدْيَاهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا

مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسَّ ، قَدْ تَدْمَلَكَا

وَنَصَلَ مُدْمَلَكٌ : أَمْلَسَ مَدُورٌ ، وَقَوْلُ مَنْهُ : دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ قَدْ مَلَكْتُ . وَجَافَرُ مُدْمَلَكٌ : مِثْلُ مُدْمَلَقٍ وَمُدْمَلَجٍ . وَالدُّمْلُوكُ : الْحِجْرُ الْمَدُورُ . ذَكَ : الدُّوْنُكَانُ عَلَى لَفْظِ التَّنْيَةِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ :

يَكَادَانِ ، بَيْنَ الدُّوْنُكَيْنِ وَالْثَوَةِ ،

وَذَاتِ الْقَتَادِ السُّمْرِ ، يَنْسَلُخَانِ

قال الأزهري : لم أجد فيه غير الدُّونَك وهو موضع ذكره ابن مقبل ، وأنشد البيت وروى القافية يعقِلجان ؛ قال وقال الخطيئة :

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالْأَوَانِيكِ فَالْعُرْفُ

دهك : الدهكُ : الطعن والدق ؛ عن كراع ، وقد رويت بالراء ؛ وقول رؤبة :

وإن أُنيختَ رَهَبُ أَنْتَاءِ عُرْكَ ،

رَدَّتْ رَجِيْعاً بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْكَ

قال ابن سيده : هو عندي جمع دَهوك ، إما مقولة وإما متوهم ، وأرجاؤها أُنْيَاهَا وأَسْنَانُهَا ، ودَهَك الشيء يَدْهَكُهُ دَهْكَاً إذا طحنه وكسره .

دهلك : دَهَلَكْ : موضع ، أعجمي معرب . والدَّهَالِكُ : آكام سود معروفة ؛ قال كثير عزة :

كَانَ عَدَوِيَّاً زُهَاءَ حُمُولِهَا ،

عَدَّتْ تَرْتَمِي الدَّهْنَانِهَا والدَّهَالِكُ

دوك : الدُّوكُ : دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوك البعيرُ الشيءَ بكَكَلِكِهِ . وداك الطيبُ والشيء يَدُوكُهُ دَوْكَاً ومَدَاكَ أَي سحقه .

والمِدُّوكُ على مِفْعَلٍ : حجر يسحق به الطيب ، وقيل : هو ما سحق به ، والمَدَاكُ : حجر يسحق عليه الطيب ؛ قال سلامة بن جندل :

يَرْتَقِي الدَّسِيْعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ

فِي جُؤْجُؤٍ ، كَمَا دَاكَ الطَّيِّبُ ، تَحْضُوبٌ

وقال حبيد بن ثور :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيْبَةَ ، بَاكَرْتَ

مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَلِأَنْشِدَا

والدُّوكُ أيضاً : صلاة الطيب ؛ قال الأعشى :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَبَيْهِ تَجَانُفًا

نِيْلًا ، كَدُوكِ الصِّدْنَانِي ، دَامِكَا

ورواه ابن حبيب : كبيت الصيداني ، والصيداني المملك ، ودَامِكَا مرتفعاً ؛ وَمَنْ جَعَلَ الصِّدْنَانِي العَطَارَ قَالَ : كَدُوكِ الصِّدْنَانِي ، ومعنى دَامِك أَمَس . والمَدَاكُ : الصَّلَاةُ التي يُدَاكَ عليها الطيب دَوْكَاً وهي صَلَاةُ العَطَر . وفي حديث خير : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، فبات الناس يَدُوكُون تلك الليلة فيسب بدفعها إليه ؛ قوله يَدُوكُون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه . والدُّوكُ : الاختلاط . وَقَعَ القومُ فِي دَوْكََةٍ ودُوكَةٍ وبُوح أَي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر ، وجمع الدُّوكَةِ دَوْكٌ ودِيَكٌ ، ومن قال دُوكَةً قال دُوكٌ في الجمع . وباتوا يَدُوكُون دَوْكَاً إذا باتوا في اختلاط ودُوكَةٍ . وتَدَاوَك القومُ أَي تَضَايَقُوا في حرب أو شر . وداكُ الفرسُ الحِجْرُ : علاها . وداكُ الرجلُ المرأةَ يَدُوكُهَا دَوْكَاً وبَاكَهَا دَوْكَاً إذا جامعها ؛ وأنشد :

فَدَاكَهَا دَوْكَاً عَلَى الصَّرَاطِ ،

لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِهَا الْوَطْوَاطِ

والدُّوكُ : ضرب من نحر البحر . وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي : دَاكَ القومُ إذا مرضوا . وهو فِي دُوكَةٍ أَي مرض .

دبك : الدَبِكُ : ذكر الدجاج معروف ؛ وقوله :

وَزَقَّتْ الدَّبِكُ بِصَوْتِ زَقَا

إنما أنه على إرادة الدجاجة لأن الدَبِكَ دجاجة أيضاً ، والجمع القليل أدْيَاكُ ، والكثير دُيُوكُ ودِيَكَةٌ . وأَرْضُ مَدَاكَةٍ ومَدِيَكَةٍ : كثيرة الدَبِكَةِ . والدَبِكُ من الفرس : العظم الشاخص خلف أذنه وهو

الحششاء . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الدِّيكُ عظم خلف الأذن ، ولم يخصه بفرس ولا غيره . المؤرج : الدِّيكُ في كلام أهل اليمن الرجل المشتق الروم ، ومنه سمي الدِّيكُ ديكاً ، قال : والدِّيكُ الريع في كلامهم . والدِّيك : الأثافي ، الواحد والجمع سواء .

فصل الرءاء

وبك : قالت غنيّة الكلاية أم الحمارس^١ : الريبكة الأقط والتمر والسنن يعمل رخواً ليس كالحنس ، وقالت الديورية : هو الدقيق والأقط المطعون ثم يلبس بالسنن المختلط بالرُّب ، وقيل : هو الرُّب والأقط بالسنن ، وربما كانت قرأً وأقطاً ، وقيل : هو الرُّب يخلط بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء يطبخ من بُرٍّ وتمر ، وقيل : هو تمر يعجن بسنن وأقط فيؤكل ؛ قال ابن السكيت : وربما صب عليه ماء فشرب شرباً ، والرُّبِيكُ لغة فيه ؛ قال أبو الرهم العبدي :

فإن تجزَع ، فغير ملومٍ فعلٍ ،
وإن تصير ، فمن حبك الرُّبِيك

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كل ، يقال منه : رَبَكْنُهُ أَرَبَكُهُ رَبَكاً خلطه فارَبَكْ أي اختلط . وارَبَكْ الرجل في الأمر أي نشب فيه ولم يكند يتخلص منه . ورَبَكْ الرُّبِيكة يَرَبُكُها رَبَكاً : عملها . والرُّبِيك : إصلاح التريد . رَبَكْ التريد يَرَبُكُهُ رَبَكاً : أصلحه وخلطه بغيره . وفي المثل : غَرَّانُ فارَبُكُوا ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً فبُشِّرَ به فقال : ما أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ ففَطَنَتْ له امرأته فقالت : غَرَّانُ فارَبُكُوا له ،

١ قوله « الكلاية أم الحمارس » كذا بالأمل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس : وأم الحمارس البكرية معروفة .

فلما شبع قال : كيف الطَّلَا وأُمُّه ؟ معنى المثل أي أنه غَرَّانُ جائع فسَوَّاه طعاماً ينجأ غَرَّتُهُ ، ثم بَشَّرُوهُ بالمولود . والرُّبَك : أن تلقى إنساناً في وحل فَبَرَّتِيكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نخير في الظلمات وارَبَكْ في الهلكات ؛ ارَبَكْ في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ؛ ومنه ارَبَكْ الصِدق في الحيلة : اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : ارَبَكْ والله الشيخ ؛ وقيل : كل خلط رَبَكْ . وارَبَكْ الأمر : اختلط والربك بمعنى واحد . ورجل رَبَكْ ورَبِيك : مختلط في أمره ، كلاهما على النسب . وارَبَكْ في كلامه : تتنوع ، ورماء برَبِيكة أي بأمر ارَبَكْ عليه . ورَبَكْ الرجل وارَبَكْ إذا اختلط عليه أمره . ورجل رَبِيك : ضعيف الحيلة . وفي الحديث عن أبي أمامة في صفة أهل الجنة : أنهم يركبون الميائير على النوق الربك عليها الحشايا ؛ قال سمر : الربك والرومك واحد ، والميم أعرف . والأرومك والأربك من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشَرَّبٌ كُدرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفوف ، وما عدا أذني الأرومك ودُّفوفه مُشَرَّبٌ كُدرة .

رتك : الأصمعي : الرابكة من النوق التي غشي وسكان برجلها قتيلاً وتضرب يديها . ورَتَكَ البعير : مقاربة خطوه في رملانه ، لا يقال إلا للبعير . وقد رَتَكَ يَرَتُكُ رَتَكاً ورَتَكَناً . ورَتَكَت الإبل تَرَتِكُ رَتَكاً ورَتَكَاً ورَتَكَناً : وهي مشية فيها اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الإبل ، وهي في الإبل أكثر . ورَتَكَ البعير وأَرَتَكَته أنا إرَتاكاً إذا حلت على السير السريع . وفي حديث قبيلة : يَرَتِكُان بعييرهما أي يجملانهما على السير السريع . ويقال :

رَكَكَ : الرِّكِيكَ والرُّكَاكَ والأَرَكُّ من الرجال :
الفَسْل الضَّعِيف في عقله ورأيه ، وقيل : الرِّكِيكَ
الضَّعِيف فلم يقيد ، وقيل : الذي لا يَغَار ولا يَمَاهُ
أَهْلُهُ ، وكله من الضَّعْف . وامرأة رُكَاكَ ورَكِيكَ ،
وجمعها رَكَكَ ، وقد رَكَ يَرُكُ رُكَاكَ . واسترَكَهُ :
استضعفه . ورَكَ عقله ورأيه وارْتَكَ : نقض
وضعف .

والْمُرْتَكَ : الذي تراه بليغاً وحده ، فإذا وقع في
خصومة عَيْسَى ، وقد ارْتَكَ . وسكران مُرْتَكَ إذا
لم يبين كلامه . والرُّكْرَكَ : الضَّعْف في كل شيء .
ورَكَ الشيء أي رَقَّ وضعف ؛ ومنه قولهم : اقطع من
حيث رَكَ ، والعامّة تقول : من حيث رَقَّ ؛ وثوب
رَكِيكَ النِّسَج . ويقال : رَكَ الرجل المرأة يَرُكُها
وبكثها بكثاً ودكثها دكثاً إذا جهدها في الجماع ؛
قالت خَيْرِيق بنت عَبْنَعْبَةَ تهجو عبد عمرو بن
بشر :

أَلَا تُكَلِّمُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرِو ،
أَبَا الْخَزَائِرِ ، أَخْبَتَ الْمُلُوكَا

هُمُ رَكَوْكَ لِلدِّرَكِينِ رَكَثَا ،
وَلَوْ سَأَلُوكَ أُعْطِيتَ الْبُرُوكَا !

أبو زيد : رجل رَكِيكَ ورُكَاكَ إذا كان النساء
يستضعفنه فلا يَمَاهُ ولا يَغَار عليهن ، واسترَكَكُنَّ
إذا استضعفته ؛ قال القطامي يصف أحوال الناس :

تَرَامُ يَغْمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَتُوا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وفي الحديث : أنه لعن الرُّكَاكَ ، وهو الدُّبُوث الذي
لا يَغَار على أهله ، ساء رُكَاكَ . على المبالغة في
وصفه بالرُّكَاكَ ، وهو الضَّعْف . وفي الحديث : إن الله
يبغض السلطان الرُّكَاكَ أي الضَّعِيف . وورد :

أَرْتَكْتُ الضَّعِيكَ وَأَرْتَأْتُهُ إِذَا ضَعِكَتَ ضَعِيكَا
في فتور .

وَرُك : غلام رَوْدَكَ : ناعم . وجارية رَوْدَكَ
ومَرَوْدَكَ : حسناء ، في عُتْقَوَانٍ شابهما ، وشاب
رَوْدَكَ ؛ قال :

جارية سَثَتْ شَابَا رَوْدَكَ ،
لَمْ يَعُدْ تُدْبِيَا تَحْرِهَا أَنْ فَلَكَمَا

وقيل : المَرَوْدَكَ من النساء الحسنات الخلق . وقال
الجبائي : خُلِقَ مَرَوْدَكَ وَخُلِقَ مَرَوْدَكَ كَلَاهِمَا
حسن . ورجل مَرَوْدَكَ وامرأة مَرَوْدَكَ أي
حسنة . قال الأزهري : ومَرَوْدَكَ إن جعلت الميم
أصلية فهو فَعَوَّلٌ ، وإن كانت الميم غير أصلية فلا في
لا أعرف له في كلام العرب نظيراً ، قال : وقد جاء
مَرَدَكَ في الأسماء وما أراه عربياً صحيحاً . وعَوْد
مَرَوْدَكَ : كثير اللحم ثقيل ، وقيل : مَرَوْدَكَ ،
بفتح الدال ، وقال كراع وابن الأعرابي : إنما هو
مَرَوْدَكَ ، بفتح الميم والدال جميعاً ، وإذا كان
كذلك كان رباعياً .

وشك : الرُّشْك : اسم رجل كان عالماً بالحساب ، وفي
التهذيب : اسم رجل كان يقال له يَزِيدُ الرُّشْك ،
وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا
سئل عن حساب فريضة قال : علينا بيان السَّهَام ،
وعلى يَزِيدُ الرُّشْك الحساب ؛ قال الأزهري : ما
أدري الرُّشْكَ عربياً وأراه لقباً ، قال : ولا أصل
له في العربية عِلْمُهُ .

وَضَك : أَرْضَكَ عَيْنَهُ : غَمَضَهَا وفتحها ؛ قال
الفرزدق :

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَاغْلَمْنِ لِنَادِمٍ ،
وَأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الْحَارِ وَصَقَا

لأنه يفيض الولالة الركة ؛ هو جمع ركيك
مثل ضعيف وضعفة .

والرك والرك : المطر القليل ، وفي التهذيب : مطر
ضعيف ، وقيل : هو فوق الرش . وقال ابن الأعرابي :
أول المطر الرش ثم الطش ثم البغش ثم الرك ،
بالكسر ، والجمع أركاك وركاك ؛ وجمعه الشاعر
ركاك فقال :

توضعن في قرن الغزالة ، بعدما
ترستن ذرات الذهاب الركاك

والرككة من المطر : كالرك . وقد أركت
السما أي جاءت بالرك ؛ وركت السحابة ، وأرض
مرك عليها ورككة . ابن الأعرابي : قيل لأعرابي
ما مطرة أرضك ؟ فقال : مرككة فيها ضروس
وترد يدر بفله ولا يقرح ، قال : والترد
المطر الضعيف . الليث : الركاكة مصدر الركيك
وهو القليل . اللحياني : أركت الأرض ترك فهي
مركّة وأركت ، على ما لم يسم فاعله ، فهي
مركّة إذا أصابها الركاك من الأمطار . ابن شبل :
الرك المكان المضعوف الذي لم يطر إلا قليلا . يقال :
أرض رك لم يصبها مطر إلا ضعيف . ومطر رك :
قليل ضعيف . وأرض مرككة ورككة : أصابها
رك وما بها مرتع إلا قليل . قال شمر : وكل شيء
قليل دقيق من ماء ونبت وعلم ، فهو ركيك . وفي
الحديث : أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر ؛
هو ، بالكسر والفتح ، المطر الضعيف . ورجل ركيك
العلم : قليله . وركيك العقل : قليله ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

وقد جعل الرك الضعيف يسيلني
إليك ، ويشريك القليل فتغلق

معناه : أنه إذا أتاك عن شيء قليل غضبت ، وأنا كذلك ،
فمتى تنفق ؟ ورك الأمر تركه ركاً : رد بعضه
على بعض . وركت الشيء بعضه على بعض إذا
طرحته ؛ ومنه قول رؤبة :

فنجنا من حبس حاجات ورك ،
فالذخر منها عندنا ، والأجر لك

والركراك : المرأة الكبيرة العجز والفخذين . وقولهم
في المثل : شمة الركي ، على فعل ، وهو الذي
يذوب سريعاً ، يضرب لمن لا يعينك في الحاجات .
وسقاء مراكوك : قد عولج وأصلح .
والركاء : الصيحة التي تنجيك من الجبل كأنها ترد
عليك صوتك وتحكي ما به نطقت . والرك : إلزامك
الإنسان الشيء ، تقول : رككت الحق في عنقه ،
ورك هذا الأمر في عنقه تركه ركاً . ورك
الأغلال في أعناقهم : ألزمها إياها . وركت الأغلال
في أعناقهم . وركت الغل في عنقه أركه ركاً
إذا غللت يده إلى عنقه . وركت الذئب في عنقه
إذا ألزمته إياه . ورك الشيء بيده ، فهو مراكوك
وركيك : غزبه ليعرف حجمه . ومر ترك أي
ترج ، وزعم يعقوب أنه بدل . ابن الأعرابي :
انتزرك فلان لزرة عك وك ، وهو أن يسبل طرفي
إزاره ؛ وأنشد :

إن زرتة تجده عك وك ،
مشتته في الدار هاك ركاً

قال : هاك رك حكاية لتبخره ؛ وفي رواية :

لإزرتة تجده عك وكاً

قال : وكذا أنشده الجوهري في ترجمة عك ؛ وهذا
الرجز ذكره ابن بري في أماليه :

إن زرتة تجده عك بكاً

وروى فيه : إن زرته أيضاً ، وقال : العَمَكُ الصلب
والبَلَكُ دق العنق .

ورَمَكٌ : ماء ؛ وزعم الأصمعي أنه رَمَكٌ وأن زهيراً
لم تستقم له القافية بِرَمَكٍ فقال رَمَكٌ حين قال :

ثم اسْتَمِرُوا وقالوا : إن مَوْعِدَكُم
ماءٌ بِشَرْقِي سَلْسَى ، فَبَدُؤُا رَمَكُ

فأظهر التضعيف ضرورة . وقال مرة : سألت أعرابياً
عن رَمَكٍ من قوله فَبَدُؤُا رَمَكُ فقال : بلى قد
كان هنالك ماء يقال له رَمَكٌ . ابن الأعرابي : كَرَمَكَ
إذا انهزم ، ورَمَكَ إذا جبن ، والله أعلم .

ومَك : الرُمكة : الفرس والبَرْدَوْنَةُ التي تتخذ للنسل ،
معرب ، والجمع رَمَكٌ ، وأَرَمَاكُ جمع الجمع .
الجوهري : الرُمكة الأتشي من البراذين ، والجمع
رِمَاك ورَمَكات وأَرَمَاك ؛ عن الفراء ، مثل ثِمَار
وأَنَار ؛ وأما قول رُؤبة :

لا تَعْدِلِينِي بِالرُّذَالِاتِ الحَمَكِ ،

ولا سَطَّيْ قَدَمٍ ولا عَبْدَ فَلَكَ ،

يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كَبِيرِ ذَوْنِ الرَّمَكِ

فإن أبا عمرو قال : الرَّمَكُ في بيت رُؤبة أصله
بالفارسية رَمَةٌ ، قال : وقول الناس رَمَكَةٌ خطأ .

أبو زيد : رَمَكُ الرجل إذا أُوطِنَ البلد فلم يبرح ،
ورَمَكْتُ في المكان وأَرَمَكْتُ غيري . ابن الأعرابي :

رَمَكٌ وَرَمَكٌ بالمكان ومكداً إذا أقام فيه . ابن سيده :

الرَّمَاكُ ، بكسر الميم ، المقيم في المكان لا يبرح ،
مجهوداً كان أو غير مجهود ، وخص به بعضهم المجهود ،

رَمَكٌ بالمكان يَرَمَكُ رُمُوكاً : أقام به ، وأَرَمَكه
غيره . ورَمَكْتُ الإبل تَرَمَكُ رُمُوكاً : حبست

على الماء واختلبي لها فعلقت عليه ، وأَرَمَكها راعياً .
ورَمَكُ في الطعام يَرَمَكُ رُمُوكاً ورَجَنَ فيه

يَرَجُنُ رُجُوناً إذا لم يَغْفَ منه شيئاً . والرَّمَاكُ ،
بالكسر : الذي يسميه الناس الرَامَكُ وهو شيء يصير
في الطيب . ابن سيده : والرَامِكُ والرَامَكُ ، والكسر
أعلى ، شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سَكاً ؛
قال :

إن لك الفضلَ على مُصَنِّبِي ،
والمِسْكَ قد يَسْتَضَعِبُ الرَّمَاكَا

غيره : الرَامِكُ تَضَعَّتْ به المرأة .

والرُمكة : لون الرماد وهي رُورقة في سواد ، وقيل :
الرُمكة دون الرُورقة ، وقيل : الرُمكة في ألوان
الإبل حبرة يخلطها سواد ؛ عن كراع . الأصمعي :
إذا اشتدت كُمْنَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك
الرُمكة ؛ وكل لون يخالط غُبْرته سواد ، فهو أَرَمَك ؛
قال الشاعر :

والحِلْ تَجْتَابُ الغُبَارَ الأَرَمَكَا

وقد أَرَمَكَ البعيرُ أَرَمَكَاً وهو أَرَمَكٌ ، وربما
استعير ذلك للمرأة . قال ثعلب : قيل لامرأة أيُّ

النساء أحب إليك ؟ قالت : بيضاء وَسِيمةً أو رَمَكَا
جَسِيمةً ، هؤلاء أمهات الرجال . الجوهري : والرُمكة

من ألوان الإبل ، يقال : جمل أَرَمَكُ وناقاة
رَمَكاء . وفي حديث جابر : وأنا على جمل

أَرَمَكٍ ؛ هو الذي في لونه كُدُورَةٌ . وفي الحديث :

اسم الأرض العليا الرَمَكاء ؛ قال ابن الأثير : هو
تأنيث الأَرَمَكِ ، قال : ومنه الرَامِكُ وهو شيء

أسود يخلط بالطيب ؛ وقول الشاعر :

يَجُرُّ مِنْ عَقَانِهِ حَبِيْبًا ،
جَرَّ الأَسِيْفِ الرُّمَكُ المَرْعِيَا

كذا رواه أبو حنيفة ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما هو إلا أن يكون جرَّ الأَسِيْفِ الرَّمَكُ ، فأما

إذا قال الرُّمُكُ بضمتين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن الرُّمُكُ بضمتين جمع مكسر . ابن الأعرابي : قال حنيف الحناتم ، وكان من أبَل العرب : الرُّمُكُاء من النوق بُهَيًا ، والْحَمْرَاءُ صُبْرَى ، والْحَوَارِدُ غَزَزَى ، والصَّهْبَاءُ مُرْعَى ؛ يعني أنها أبهى وأضبر وأغزر وأمرع . والأرْمُكُ من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرَةٌ ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفُوفِ ، وما عدا أذني الأرْمُكِ ودُّفُوفُه مشرب كدرة .

والرُّمُكَانُ واليَرْمُوكُ : موضعان . الجوهري : يَرْمُوكُ موضع بناحية الشام ، ومنه يوم اليَرْمُوكِ كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

ونك : الرَّاكِبَةُ : نسبة إلى الرَّاكِ ١ ؛ وقال الأزهري : لا أعرف الرَّاكِ .

وهك : رَهَكه يَرَهَكه رَهَكًا : جَشَهُ بين حجرين . والرَّهَكَةُ : الضعف . يقال : أَرَى فيه رَهَكَةً أي ضعفًا . ورجل رَهَكَةٌ ورَهَكَةٌ : ضعيف لا خير فيه . وناقَة رَهَكَةٌ : ضعيفة ليست بنجيبة . والارْتِهَاكُ : استرخاء المفاصل في المشي ؛ قال :

حَبِيتَ مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضَيْكٍ ،
قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيَ فِي ارْتِهَاكِ

الارْتِهَاكُ : الضعف في المشي ؛ وفلان يَرْتَهِكُ في مشيته ويمشي في ارْتِهَاكِ . والرَّهَوَكَةُ : كالارْتِهَاكِ . والترَّهَوُكُ : مشي الذي كأنه يمشي في مشيته ، وقد تَرَهَوُكَ . ويقال : مرَّ الرجل يَتَرَهَوُكُ كأنه يمشي في مشيته ، وفي حديث المتشاحنين : ارْتَهَكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْلَحَا أَيِ كَلَّفَهُمَا وَأَلْزَمَهُمَا ، من ١ قوله «نسبة إلى الرناك» كصاحب : حمي .

رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدها . وفي النوادر : أرض رَهَكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلَاءٌ وهَارَةٌ وهَوْرَةٌ وهَمِيرَةٌ وهَكَّةٌ إذا كانت لينة خَبَارًا . ويك : الرَبَكَتَانِ من الفرس : زَتَمَتَانِ خارجة أطرافهما عن طرف الكتف ، وأصولهما مثبتة في أعلى الكتف ، كل واحدة منهما رِبَكَةٌ ؛ حكى عن كراع وحده .

فصل الزاي

زحك : ابن سيده : زَحَكَ زَحَكًا كَزَحَفَ ؛ عن كراع . قال الأزهري : زَحَكَ فلان عني وزَحَلَ إذا تَنَحَّى ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ ، إِذْ عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ ،
حُمَى قَطِيفِ الْخَطِّ ، أَوْ حُمَى فِدَاكَ

كأنه يعني الهم إذ عاد إليّ أو زَحَكَ أي تنحى عني . وزَحَكَ بالمكان : أقام ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّحَكُ : الدنو . وتَزَا حَكَ الْقَوْمُ : تَدَانَوْا ، وقيل تباعدوا ، كأنه ضد . وأَزَحَفَ الرجل وَأَزَحَكَ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ . الجوهري : زَحَكَ بغيره أي أعيا ؛ ومنه قول كثير :

وَهَلْ تَرَبَّيْتُ بَعْدَ أَنْ تُنْزَعَ الْبَرَى ،
وَقَدْ أَبْنَى أَنْضَاءُ ، وَهَنْ زَوَاحِكُ ؟

وقوله أيضًا :

فَأَبْنَى ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ ،
لَوْ بَلَّغْتَ إِلَّا ثَرَى وَهِيَ زَوَاحِكُ

زحلك : الزَّحْلُوكَةُ : المَرْلَةُ كالزَّحْلُوكَةِ . والزَّحْلُوكُ : كالزَّحْلُوكِ ، وهي الزَّحَالِيكُ ، والزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيكُ والزَّحَالِيكُ واحدة . زحكك : الزَّحْمُوكُ : الكَشُوتَا ، وجمعه زَحَامِيكُ .

زوك : الزُّنُوكُ : الحُشْبَةُ الَّتِي يَقْبُضُ عَلَيْهَا الطَّاحِنُ
إِذَا أَدَارَ الرَّحَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ رُمْحَكَ ، إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعِدَى ،

زُرْنُوكَ خَادِمِي تَسُوقَ حِمَارِي

زُوكُ : الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٌّ وَيَافِعٌ ،

مِنَ اللَّؤْمِ ، سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَتَائِقِ

وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّاوِي . وَرَجُلٌ

زُعْكُوكُ : قَصِيرٌ يَجْتَمِعُ الْخَلْقُ . وَالزُّعْكُوكُ مِنَ

الْإِبِلِ : السَّيْنِ ، وَالْجَمْعُ زَعَاكِيكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَاكِيكَ ، لَا إِنْ يَتَجَلَّكُونَ لَصَنَعَةٍ ،

إِذَا عَلَقْتَهُمْ بِالْقُنْيَةِ الْحَبَائِلُ

وَزَعَاكَكُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ الْفَنَائِيُّ :

تَسْتَنْ أَوْلَادَهُ لَهَا زَعَاكَكُ

زُوكُ : الْمَتْنِيُّ الزُّكِيكُ : الْمُقَرَّمُطُ . زُوكُ الرَّجُلِ

يُزُوكُ^١ زُوكًا وَزُوكًا وَزُكِيكًا ؛ مَرَّ بِقَارِبِ

خَطْوِهِ مِنْ ضَعْفٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَرْخُ ؛ قَالَ عَمْرِو بْنُ

لُجْلُ :

فَهُوَ يَزُوكُ دَائِمَ التَّرْعُثِ ،

مِثْلَ زُكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحْتَمِ

وَالْتَّرْعُثُ : التَّغَضُّبُ . وَزُكُزُوكُ : كُزُوكُ ، وَقِيلَ :

الزُّكُزُوكَةُ أَنْ يَقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزُّكِيكُ مَشْيُ الْفَرَاخِ . وَالزُّوُوكُ : مَشْيُ

الْفَرَابِ . الْأَصْعَمِيُّ : الزُّكِيكُ أَنْ يَقَارِبَ الْخَطْوُ

وَيَسْرِعُ الرَّفْعُ وَالْوَضْعُ . وَيَقَالُ : زُكَّتِ الدُّرُجَةُ

كَمَا يُقَالُ زَاقَتِ الْحَمَامَةُ . أَبُو زَيْدٍ : زُكُزُوكُ

زُكُزُوكَةُ وَزُوزِي وَزُوزَاةٌ وَزُوزَوَزٌ وَزُوزَوَةٌ

^١ قَوْلُهُ « زُوكُ الرَّجُلِ يَزُوكُ » كَذَا بَضِيطُ الْأَصْلِ بِضَمِّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ ،
وَفِي الْقَامُوسِ مُضَبَّوْطٌ بِكَسْرِهَا عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْأَزَامِ الْمُضَاعَفِ .

وَزَاكَ يَزُوكُ زُوكًا كَمَا مَشَى مُتْقَارِبُ الْخَطْوِ مَعَ

حَرَكَةِ الْجَسَدِ . وَزُوكُ الْفَاخَتَةُ : فَرَسُهَا . وَالزُّوكُ :

الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ^١ !

تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدْرَكِ

مِثْلَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ زُوكٍ ،

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ

قِتَارَةً مِثْلَكَ ذَبَحْتَ فِي سُكِّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زُوكٌ إِذَا هَرَمَ ، وَزُوكٌ إِذَا ضَعُفَ مِنْ

مَرَضٍ . وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ زُوكَتَهُ أَيَّ سِلَاحِهِ ، وَقَدْ

تَزَكَّكَ تَزَكُّكًا إِذَا أَخَذَ عُذَّتَهُ . وَفِي النُّوَادِرِ :

رَجُلٌ مُضِيدٌ وَمُزْرِكٌ وَمُغِيدٌ أَيُّ غَضَبَانِ . وَفُلَانٌ

مِزْرِكٌ وَزَاكٌ وَمِشْكٌ ، وَهُوَ فِي زُوكَتِهِ وَشِكَّتِهِ

أَيُّ فِي سِلَاحِهِ . وَرَجُلٌ زُكَازِكٌ أَيُّ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

زُوكُ : الزُّمُّوكُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَالزُّمُّوكِيُّ وَالزُّمُّوكِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَقِيلَ :

هُوَ مِنْبَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَنْبُهُ كُلُّهُ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . وَقَالَ

الليث : سَمِيَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قُصِّ زِمُّوكِيُّ .

وَالزُّمُّوكَةُ : السَّرِيعُ الْغَضَبُ . وَقَدْ أَزْمَأَكَ فُلَانٌ

يَزْمِيكَ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَقِيلَ : الْمُزْمِيكَ

الْغَضَبَانُ كَانَ مَرِيعَ الْغَضَبِ أَوْ بَطِيْشُهُ . وَأَزْمَأَكَ

الشَّيْءُ : لَغَةً فِي أَصْبَأَكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ

الْقُرْبَةَ وَزَمَجْتُهَا إِذَا مَلَأْتُهَا .

زُوكُ : الزُّوكُتَانِ مِنَ الْكَتْدِ : زُوكَتَانِ خَارِجَتَا

الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَتْدِ

وَهُمَا زَائِدَتَاهُمَا . وَالزُّوُوكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ لِلْحِمِ

الْحَيَاكِ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُخْتَالُ

فِي مِشْيَتِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ، النَّازِلُ فِي عِطْفَيْهِ

الرَّائِي أَنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنَكَا

ووجل زَوْنَكْ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ ؛
قال منظور الدَّبِيرِي :

وبعلها زَوْنَكْ زَوْنَزِي ،

يَخْضِفُ ، إِنْ فُزَّعَ ، بِالضَّبْعِطَى

ويروى : بَلْنَ زَوْنُجْهَا . ويروى : زَوْنَزَكْ

وَزَوْنَكْ ، ويروى : زَوْنَكِي وَزَوْنَزِي ،

وَيَخْضِفُ وَيَفْرُقُ ، ويروى : بِالضَّبْعِطَى أَيْضًا ،

بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ يَرُوى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ

الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ . ابن الأَعْرَابِي :

الزَّوْنَزِي ذُو الْأُبْهَةِ وَالْكَبِيرُ . الجوهري :

وَالزَّوْنَكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا الزَّوْنَزَكُ ؛

قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَفِي زَوْجَهَا :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوْنَكِ ،

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثَهُ

ويروى : وَلَا بِزَوْنَزَكِ . ابن بري : قَالَ الزُّبَيْدِيُّ

زَوْنَكُ وَزَنَهُ فَعْمَلٌ ، وَصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فَعْلًا فَقَالَ :

زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَانًا ، قَالَ : وَحَكِي

ابن السَّكَيْتِ الزَّوَكُ مِثْلَةُ الْغَرَابِ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ

ثَابِتٍ :

أَجْبَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى

فِي فَحْشٍ زَانِيَةٍ ، وَزَوَكِ غَرَابٍ

ومنه زَوْنَكُ وهو القصير ؛ قال ابن بري : ووزنه

عنده فَعْمَلٌ ؛ قال الزُّبَيْدِيُّ : لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ

يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ سَخَطُوهَ وَحَرَكَ جَسَدَهُ ، قَالَ :

فَعَلِي هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ

زَوَكٍ لَا فَصْلَ زَنَكٍ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

وَزَنَهُ فَعْلًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعْمَلٌ ، وَيَقْوِي قول الجوهري لانه من

زنك قولهم زَوْنَزَكْ لغة أخرى على فَوَعْلَلٍ مثل

كَوَأَلَلٍ ، فَالنُّونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ الْوَاوِ زَائِدَةٌ ،

فَوِزْنُ زَوْنَكْ عَلَى هَذَا فَوَعْلٌ ، وَيَقْوِي قول ابن

السَّكَيْتِ قولهم زَوْنَكِي لغة ثالثة ، ووزنها فَعْمَلِي ،

وقال أبو علي : زَوْنَكُ فَوْنَعْلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ

لَا تَكُونُ زَائِدَةً فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا

الزَّوْنَزَكُ فَبِهِ فَوْنَعْلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ

كَوَكَبٍ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِي سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ

زَوْنَكٍ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ

زَائِدَةٌ ، وَوزنه فَوَعْلٌ لَا فَوْنَعْلٌ ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنْ

أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ

زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ،

فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ ، وَالنُّونُ

مُضَافَةٌ حَشْوٌ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً ، فَقُلْتُ : قَدْ حَكِيَ

ثَعْلَبٌ شَنْقَمَ ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ،

قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يَقْوِي قول الجوهري إِنْ الزَّوْنَكُ

مِنْ فَصْلِ زَنَكٍ ، وَأَمَّا الزَّوْنَزَكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قول

أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنَهُ فَوْنَعْلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ

كَوَكَبٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِقْفَاقُهُ مِنْ زَوَكٍ عَلَى

حَدِّ كَكَبٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِي : زَوْنَزَكُ فَوْنَعْلٌ ،

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّاي مَكْرُورًا لِأَنَّهُ

يَصِيرُ فَعْمَلًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ

مِنْ بَابِ دَدَنٍ بِمَا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ

فَقُبْتُ أَنَّهُ فَوْنَعْلٌ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا

زَادَ عِدَّتُهُ عَلَى أَرْبَعَةٍ كَشَرَنْتَبَتْ وَحَرَنْتَفَشَ ،

وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،

فَعَلِي قَوْلُهُ وَقَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي

فَصْلِ زَوَكٍ .

زهك : الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهْكِ : وَهُوَ الْجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وَزَهَكْتُهُ الرِّيحُ تَزَهَكُهُ : كَسَهَكْتُهُ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

فصل السين المهمل

سبك : سَبَكَ الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سَبْكَاً وسَبَكه : ذَوَّبَهُ وأفرغه في قالب .
والسَبِيكةُ : القِطْعَةُ المَذْوُوبَةُ منه ، وقد انسَبَكَ .
الليث : السَبَكُ : تَسْبِيكُ السَّيِّكةِ من الذهب والفضة يُذابُ ويُفَرِّغُ في مَسْبِكةٍ من حديد كأنها شِقْ قَصَبَةٍ ، والجمع السَّبَائِكُ . وفي حديث ابن عمر : لو شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِي وَسَبَائِكِ أَي ما سُبِكَ من الدقيق وتخل فأخذ خالصه يعني الحواري ، وكانوا يسمون الرقاق السَّبَائِكِ .

سحكك : المُسْحَنَكِكُ من كل شيء : الشديد السواد ، قال سيبويه : لا يستعمل إلا مزيداً ، وفي حديث خزيمة والعِضَاءُ مُسْحَنَكِكاً . واسْحَنَكَكَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته ، ويروى مُسْحَنَكِكاً أي مُنْقَلِعاً من أصله . وشعرُ مُسْحَنَكِكٍ أي شديد السواد . وشعر سُحْكوك : أسود ؛ قال ابن سيده : وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ؛ قال :

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَنْوَكْتُ ، وَلِلشَّابِّ نُوْكُ ،
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

قال ابن الأعرابي : أسودُ سُحْكوك وحُلْكُوكُ .
قال الأزهري : ومُسْحَنَكِكٌ مُنْقَلِعٌ من سَحَك .
واسْحَنَكَكَ الليلُ أي أَظْلَمَ . وفي حديث المَحْرُوقِ : إذا مت فاسْحَكُونِي أو قال اسْحَقُونِي ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ، وقال بعضهم : اسْهَكُونِي بالهاء ، وهو بمعناه ؛ الأزهري : أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أشبهه من الأفعال .

زوك : الزَّوْكُ : مشي الغراب ، وهو الخطو المتقارب في تحرك جسد الإنسان الماضي . وزَاكٌ في مشيته يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكَناً : حَرَكَ مَشْيَهُ وَأَلْبَسَهُ وَقَرَّجَ بين رجله ؛ قال :

أَجْنَعْتُ أَنْكُ أَنْتَ أَلَمُ مِنْ مَشَى
فِي زَوْكٍ فَاسِيَةٍ ، وَزَهْوٍ غُرَابٍ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وَزَوَكَناً : تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ ،
وهو الزَّوْنَتُكُ . والزَّوْكُ : مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَقَحْجٍ ؛ وَأَنشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَنْشَوْنَ فَحَبُّوا
وَزَاكُوا ، وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن السكيت وغيره في الزَّوْكِ في زَنَكٍ فلا حاجة لإعادته .
والزَّوْنَتُكُ : القَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . قال ابن جني : زَاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَمْعَلٌ . قال الفراء : رأيتها موزكة وقد أَوْزَكْتُ وهو مشي قبيح من مشي القصيرة ؛ وَأَنشَدَ
المنذري لأبي حرام :

تَزَاوَكَ مُضْطَبِيَّةً أَرَمُ ،
إِذَا اثْتَبَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ

ابن السكيت : التزَاوَكُ الاستعفاء ، والمُضْطَبِيَّةُ المستحي ، أَرَمُ : مُوَاصِلٌ ، اثْتَبَهُ تَهَيَّأَ لَهُ ، لَا يَفْطُوهُ : لَا يَقْهَرُهُ .

زَوُوكُ : زَوَزَكَتِ الْمَرْأَةُ : حَرَكَتْ أَلْبَتِيهَا وَجَنِيهَا إِذَا مَشَتْ . وَالزَّوُوكُ : الْقَصِيرُ الْحَبَّاءُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ قَالَ :

وَزَوُجُهَا زَوَنَزَكُ زَوَنَزَى

قال ابن جني : هو قَوْنَعَلٌ .

زبك : زَاكَ يَزِيكُ زَبْكَاً : تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ .

سدك : سَدَكَ به ، بالكسر ، سَدَكًا وسَدَكًا ، فهو سَدِكٌ وَلَكِي به لَكَى : لزمه . والسَدِكُ : المولعُ بالشيء ، طائفة ؛ قال بعض محرمي الحرم على نفسه في الجاهلية :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ ، وقد أراني
بها سَدِكًا ، وإن كانت حراما

أراد بالقِدَاح هنا جمع القَدَاح المشروب به . ورجل سَدِكٌ : خفيف الدين في العمل . ورجل سَدِكٌ بالرُّمَع : طَعْنَان به رَفِيق سريع . قال الأزهري : وسعت أعرابياً يقول سَدَكُ فلانٌ جِلَالُ التمر تَسْدِيكًا إذا تَصَدَّ بعضها فوق بعض ، فهي مُسَدَّكة . سَرَك : السَّرَوَكَةُ : رداة المشي وإبطاء فيه من عَجَف أو إعياء ، وقد سَرَوَكَ . ابن الأعرابي : سَرَك الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوة . ابن السكيت : تَسَارَكْتُ في المشي وتَسَرَوَكْتُ وسَرَوَكْتُ ، وهما رداة المشي من تَجَبَّر وإعياء .

سَفَك : السَّفَكُ : صَبَّ الدم وتَثَرُّ الكلام . وسَفَكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يَسْفِكُهُ سَفَكًا ، فهو مَسْفُوك وسَفِيك : صبه وهراقه ، وكأنه بالدم أخص . وفي الحديث : أن يَسْفِكُوا دماءهم ؛ السَّفَك : الإراقة والإجراء لكل مانع ، وقد انسَفَكَ ؛ ورجل سَفَاك للدماء سَفَاكُ الكلام . والسَفَاك : السَّفَاح وهو القادر على الكلام . وسَفَكَ الكلام يَسْفِكُهُ سَفَكًا : تَثَرَّه . ورجل مِسْفَك : كثير الكلام . وخطيب سَفَاك : بليغ كسهاك ؛ كلاهما عن كراع . ورجل سَفَاكُ بالكلام وسَفُوك : كذاب . والسَّفَكَةُ : ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل اللُّحْجَة ، يقال : سَفَكُوهُ وَلَسَّجُوهُ .

ومن أسماء النفس : السَّفُوك والجائشة والطَّمُوح .

سَكَك : السَكَكُ : الصَّمَمُ ، وقيل : السَكَكُ صَغَرُ الأذن ولزوقها بالرأس وقِلَّةُ إشرافها ، وقيل : قَصَرُها ولصوقها بالخششاء ، وقيل : هو صَغَرُ قوف الأذن وضيق الصَّباح ، وقد وصف به الصَّمَمُ ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم ، وقد سَكَّ سَكًّا وهو أَسَكُّ ؛ قال الراجز :

لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيهَا سَكٌّ ،
أَحَكُّ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكُّ ،
أَسْهَرَنِي الْأَسْوَدُ الْأَسَكُّ

يعني البراغيث ، وأفردته على إرادة الجنس . والنعامُ كُلُّهَا سَكٌّ وكذلك القَطَا ؛ ابن الأعرابي : يقال للقطاة حَذَاءٌ لِقِصَرِ ذَنْبِهَا ، وسَكَاءٌ لَأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا ، وأصل السَكَكُ الصَّمَمُ ؛ وأنشد :

حَذَاءٌ مُذْبِرَةٌ ، سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ ،
للنَّاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ

وقوله :

إِنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ سَكٌّ
مِثْلُ النَّعَامِ ، والنَّعَامُ صَكٌّ

سَكٌّ أَي جُمٌ . الليث : يقال ظلم أساك لأنه لا يسع ؛ قال زهير :

أَسَاكَ مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى ،
لَهُ بِالسِّيِّ تَنْشُومٌ وَأَاءٌ ١

وَأَسْتَكْتُ مِيسَامُهُ إِذَا صَمٌ . ويقال : ما اسْتَكَّ في مَسَامِعِي مِنْهُ أَي ما دَخَلَ . وما سَكَّ سَبْعِي مِثْلُ ذَلِكَ الْكَلَامِ أَي ما دَخَلَ . وأذن سَكَاءُ أَي صغيرة . وحكى ابن الأعرابي : رجل سَكَاة لصغير الأذن ، قال : والمعروف أَسَكُّ . ابن سيده : والسَكَاة الصغير الأذنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

١ وروي في ديوان زهير : أمك بدل أسك .

يا رَبُّ بِكَزْرٍ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ ،
سُكَاكَةٍ سَفَنَجٍ سَفَانِجٍ

ويقال : كلُّ سَكَاءٍ تَبْيِضُ وكلُّ شَرْفَاءٍ تَلْدُ ،
فالسَّكَاءُ : التي لا أذن لها ، والشَّرَفَاءُ : التي لها أذن
وإن كانت مشقوقة . ويقال : سَكَّهُ يَسْكُهُ إذا اصْطَلَمَ
أذنيه . وفي الحديث : أنه مرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ أي
مُضْطَلِمِ الأذنين مقطوعها . واستَكَّتْ مَسَامِعُهُ
أي صَنَتْ وضاعت ؛ ومنه قول النابغة الذبياني :

أَتَانِي ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ! أَنْكَ لَمُنْتِي ،
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وقال عبيد بن الأبرص :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاَسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ ،
يَا لَهْفٍ نَفْسِي ، لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدٍ !

وفي حديث الحذري : أنه وضع يديه على أذنيه وقال
استَكَّنَا إن لم أكن سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول : الذهبُ بالذهب ، أي صَنَّا . والاسْتِكَاءُ :
الصَّئِمُ وذهاب السمع . وسَكَّ الشيء يَسْكُهُ سَكًّا
فاستَكَّ : سَدَّهُ فانسَدَّ . وطريق سَكَّ : ضَيَّقَ
مُنْسَدَّ ؛ عن الحياي . وبئر سَكَّ وسَكَّ : ضيقة
الحرق ، وقيل : الضيقة المتحفر من أولها إلى آخرها ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ماذا أَهْمَتْنِي مِنْ قَلْبِي سَكَّ ،
يَأْسُنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمَذَكِّي ؟

وجمعها سِكَاكٌ . وبئر سَكُوكٌ : كَسَكٌ .
الأصمعي : إذا ضاقت البئر فهي سَكٌّ ؛ وأنشد :

مُجِبِّي لَهَا عَلَى قَلْبِي سَكَّ

الفراء : حفروا قليبا سَكًّا ، وهي التي أحكم
طبيها في ضيق . والسَكُّ من الرساكيا : المستوية

الجِرَابِ والطِي . والسَكُّ ، بالضم : البئر الضيقة من
أعلاها إلى أسفلها ؛ عن أبي زيد . والسَكُّ : جُحُرُ
العقرب وجُحُرُ العنكبوت لضيقه .

واستَكَّ البتُّ أي التف وانسدَّ خصاصه .
الأصمعي : استَكَّتِ الرياضُ إذا التفت ؛ قال
الطرماح يصف عيِّراً :

صُنْعُ الْحَاجِبِينَ ، خَرَطَهُ الْبَقْ
لُ بَدِيًّا ، قَبْلَ اسْتِكَارِ الرِّيَاضِ

والسَكُّ : تَضْيِيقُ البابِ أو الحِشْبِ بالحديد ،
وهو السَّكِّيُّ والسَكُّ . والسَّكِّيُّ : المسارُ ؛
قال الأعشى :

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ مُجِيرٍ سَبِيلَهَا ،
كَمَا سَلَكَ السَّكِّيُّ فِي الْبَابِ فَيَنْتَقِ

ويروى السَّكِّيُّ بالكسر ، وقيل : هو المسار ،
وقيل الدينار ، وقيل البريدُ ، والقَيْتَقُ النُّجَارُ ،
وقيل الحَدَّادُ ، وقيل البوابُ ، وقيل المَلِكُ . وفي
حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : أنه خطب الناس على
منبر الكوفة وهو غير مَسْكُوكٍ أي غير مُسْتَرٍ
بسامير الحديد ، ويروى بالشين ، وهو المشدود ؛
وقال كُورَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ يصف درعا :

بَيْضَاءُ لَا تُؤَدِّي إِلَّا إِلَى فَرْعٍ ،
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ ، فِيهَا السَّكُّ مَقْشُورُ

والمَقْشُورُ : الْمُقَدَّرُ ، وجميعه مَسْكُوكٌ وسِكَاكٌ .
والسَكُّ : الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقُ . ودرع سَكَّ
وسكَّاء : ضيقة الحلق . والسَكَّةُ : حديدة قد
كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن
كَسْرِ سَكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ؛
أراد بالسَكَّةِ الدينارَ والدِرْهَمَ المضروبين ، سمي كل

المُثَقَّعة من النخل ، والمأمورة : الكثيرة التناج والنسل ، وقيل : السكّة المأمورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل ، والسكّة الزقاق ، وقيل : إنما سببت الأزرقة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل . وقال أبو حنيفة : كان الأصمعي يذهب في السكّة المأمورة إلى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكة عن الأرض المحروثة ، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع ، والسكّة أوسع من الزقاق ، سببت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسكّة من النخل . والسكّة : الطريق المستوي ، وبه سببت سكك البريد ؛ قال الشنخ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَتِ السَّارِي فَجَاوَهَا
حِمامَةٌ مِنْ حِمامٍ ، ذاتُ أَطواقٍ

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج :

نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السَّكَاكَا

الأزهري : سبعت أعرابياً يصف دخلاً دَحَلَهُ فقال : ذهب فيه سككاً في الأرض عَشْرَ قِيَمٍ ثُمَّ مَرَبَ مَيْناً ؛ أراد بقوله سككاً أي مستقيماً لا عِوَجَ فيه . والسكّة : الطريقة المُصْطَفَّة من النخل . وضربوا بيوتهم سكاكاً أي صفّاً واحداً ؛ عن ثعلب ، ويقال بالشين المعجمة ؛ عن ابن الأعرابي . وأدرك الأمر بسكته أي في حين إمكانه .

واللُّوحُ والسُّكَّاكُ والسُّكَاكَةُ : الهواء بين السماء والأرض ، وقيل : الذي لا يلاقي أعنان السماء ؛ ومنه قولهم : لا أفعل ذلك ولو تَزَوَّتْ في السُّكَّاكِ أي في السماء . وفي حديث الصبية المفقودة : قالت فعلمني على خافية من خوافيه ثم دَوَّمَ بي في السُّكَّاكِ ؛ السُّكَّاكُ والسُّكَاكَةُ : الجوُّ وهو ما بين

واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له ، ويقال له السكّ ، وكل مسبار عند العرب سكّ ؛ قال امرؤ القيس يصف درعاً :

وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ مَوْضُوءَةٌ ،
تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمَبْرَدِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً ،
جَوَادَ الْمُحَنَّةِ وَالْمِرْوَدِ

وسكة الحراث : حديدة القدان . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما دخلت السكّة دار قوم إلا ذكروا . والسكّة في هذا الحديث : الحديدة التي يحرث بها الأرض ، وهي السنّ والثَّوْمَةُ ، ولما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنها لا تدخل دار قوم إلا ذكروا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخص ، ولهم إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيءِ فَيَلْتَقُونَ عَنَتاً من عُمالِ الحراج وذلاً من الإلزامات ، وقد عليم ، عليه السلام ، ما يلقاه أصحاب الضياع والمزارع من عَسْفِ السلطان وإجابه عليهم بالمطالبات ، وما ينالهم من الذل عند تغير الأحوال بعده ؛ وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر : العز في نواحي الحيل والذل في أذنان البقر ، وقد ذكرت السكّة في ثلاثة أحاديث بثلاثة معان مختلفة . والسكّة والسنة : المأن الذي تحرث به الأرض .

ابن الأعرابي : السكّ لثوم الطبع . يقال : هو بسكّ طبعه يفعل ذلك . وسكّ إذا ضيّق ، وسكّ إذا لثوم . والسكّة : السطر المصطف من الشجر والنخيل ، ومنه الحديث المأثور : خير المال سكة مأبورة ومهزرة مأبورة ؛ المأبورة : المصلحة

أبو قبيلة من اليمن ، وهو السكاسك بنُ واللة بن حنير بن سبأ ، والنسبة إليهم سكسكي .
 سكوك : أبو عبيد : ومن الأشربة السكركة ؛ قال أبو موسى الأشعري في حديث السكركة : هو خمر الحبشة وهو من الذرة يسكر ، وهي لفظة حبشية وقد عربت ف قيل السقرقع . وفي الحديث : أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحبوب يتخذ من الذرة .

سلك : السلوك : مصدر سلك طريقاً ؛ وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه ؛ قال عبد مناف بن ربيع المذلي :

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
 سلاً ، كما تظردُ الجمالة الشرادة

وقال ساعدة بن العجلان :

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم
 على شماء ، مهواها بعيد

والسلوك ، بالفتح : مصدر سلكت الشيء في الشيء فانسلكت أي أدخلته فيه فدخل ؛ ومنه قول زهير :

تعلباها ، لعمرُ الله ، ذا قسما ،
 وافصد بذرعك ، وانظرُ أين تنسلِك

وقال عدي بن زيد :

وكنت لزاز خصبك لم أعرد ،
 وهم سلوكوك في أمر عصب

وفي التنزيل العزيز : كذلك سلكناه في قلوب

الساء والأرض ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : سق الأرجاء وسكائك الهواء ؛ السكائك جمع السكاكة وهي السكاكة كذوايبة وذوايب . والسكك : الفلص الزرقة يعني الحباريات . ابن شميل : سلقى بناءه أي جعله مستلقياً ولم يجعله سككاً ، قال : والسك المستقيم من البناء والحفر كهنة الحائط . والسكاكة من الرجال : المستبده برأيه وهو الذي يفتي رأيه ولا يشاور أحداً ولا يبالي كيف وقع رأيه ، والجمع سككات ولا يسكر .

والسك : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك ، عربي . وفي حديث عائشة : كنا نضد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام ؛ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل . وسك النعام سكا : ألقى ما في بطنه كسج . وسك بسنحه سكا : رماه رقيقاً . يقال : سك بسنحه وسج وهك إذا حذف به . الأصمعي : هو يسك سكا ويسج سجا إذا رق ما يمي من سنحه . أبو عمرو : زك بسنحه وسك أي رمى به يزك ويسك . وأخذه ليلته سك إذا قعد مقاعد رفاقاً ، وقال يعقوب : أخذه سك في بطنه وسج إذا لان بطنه ، وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيهما أبدل من صاحبه . وهو يسك سكا إذا رق ما يمي به من الغائط . وسكا : اسم قرية ؛ قال الراعي يصف إبلاً له :

فلا ردّها ربّي إلى مرج راطي ،

ولا برحت تمشي بسكاة في وحل

والسككة : الضعف . وسكسك بنُ أشرش : من أقبال اليمن . والسكاسك والسكاسكة : حمي من اليمن أبوم ذلك الرجل . والسكاسك :

عِزَارَةٌ :

عِدَاةٌ تَنَادَوُا ، ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا
بِقَتْلِي سُلْكِى ، ليس فيها تَنَازُعٌ
أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها .

ورجل مُسْلِكٌ : نجيف ، وكذلك الفرس .
والسُّلْكُ : فرخ القطا ، وقيل فرخ الحجل ،
وجمعه سِلْكَانٌ ، لا يكسر على غير ذلك مثل مُصَرَّدٍ
وَصِرْدَانٍ ، والأُنثى مُلْكَةٌ وسِلْكَانَةٌ ، الأخيرة
قليلة ؛ قال الشاعر :

تَظَلُّ بِهِ الْكَدَرُ سِلْكَانَهَا

والسُّلْكَةُ والسُّلَيْكَةُ : اسمان . وسُلَيْكٌ : اسم
رجل ، وهو سُلَيْكُ السَّعْدِيِّ وهو من العدائين ،
كان يقال له سُلَيْكُ الْمُقَابِبِ ، واسم أمه سُلْكَةٌ ؛
وقال قرآن الأسدي :

لَخَطَّابٌ لَيْلَى يَالِ بُرْتُنَّ مِنْكُمْ ،
على المَوَلِّ ، أمضى من سُلَيْكِ الْمُقَابِبِ

سلك : السُّلْكُ : الحوت من تخلق الماء ، واحده
سَلْكَةٌ ، وجمع السُّلْكِ سِلْكَ وسُلُوكٌ .
والسُّلْكَةُ : بُرْجٌ في السماء من بُرُوجِ الْفَلَكَ ؛
قال ابن سيده : أراه على التشبيه لأنه بُرْجٌ مَؤَيٌّ ،
ويقال له الحوت .
وسلك الشيء يسلكه سلكاً فسلك : رفعه
فارتفع .

والسَّالْكُ : ما سلك به الشيء ، والجمع سُلُوكٌ .
التهديب : والسَّالْكُ ما سلك حائطاً أو سقفاً .
والسَّالِكَانِ : نَجْمَانِ تَبْرَانِ أَحَدُهُمَا السَّالْكُ الْأَعْزَلُ ،
والآخر السَّالْكُ الرَّامِحُ ، ويقال لهما رجلا الأسد ،
والذي هو من منازل القبر الأعزل وبه ينزل القبر
وهو سَامٌ ، وسبي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من

المجرمين ، وفيه لغة أخرى : أسلكته فيه . والله
يُسْلِكُ الْكُفَّارَ فِي جَهَنَّمَ أَيِ يَدْخُلُهُمْ فِيهَا ، وأنشد
بيت عبد مناف بن ربيع ، وقد تقدم . وفي التنزيل
العزیز : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
يَنَابِيعُ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيِ أَدْخَلَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ .
يقال : سَلَكَتُ الْحَيْطَ فِي الْمَخِيطِ أَيِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ .
أبو عبيد عن أصحابه : سَلَكَتُهُ فِي الْمَكَانِ وَأَسْلَكَتُهُ
بمعنى واحد . ابن الأعرابي : سَلَكَتُ الطَّرِيقَ
وسَلَكَتُهُ غَيْرِي ، قال : ويجوز أسلكته غيري .
وسَلَكَ يَدَهُ فِي الْجَيْبِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُمَا يَسْلُكُهَا
وَأَسْلَكَهَا : أَدْخَلَهَا فِيهَا .

والسُّلْكَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ الثَّوبُ ، وجمعه
سِلْكٌ وَأَسْلَاكٌ وسُلُوكٌ ؛ كلاهما جمع الجمع .
والمَسْلُوكُ : الطريق . والسُّلْكُ : لإدخال شيء
تسلكه فيه كما تَطْعُنُ الطَّاعِنَ فَتَسْلُكُ الرَّمْحَ فِيهِ
إِذَا طَعَنَتْهُ لِقَاءَ وَجْهِهِ عَلَى سَجِيحَتِهِ ؛ وأنشد قول
أمرئ القيس :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكِى وَمَخْلُوجَةً ،
كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وروي : كرَّ كَلامَيْنِ ، قال : وصفه بسرعة الطعن
وشبهه بمن يدفع الربشة إلى الثَّبَالِ فِي السَّيْفِ ، ولما
يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم
يلزق فيستعمل حاراً .

والسُّلْكِى : الطعنة المستقيمة لِقَاءَ وَجْهِهِ ، وَالْمَخْلُوجَةُ
التي في جانب . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه
قال : ذهب من كان يُحْسِنُ هَذَا الْكَلَامَ ، يعنى
سُلْكِى وَمَخْلُوجَةً . ابن السكيت : يقال للرأي
مَخْلُوجَةٌ وليس بسُلْكِى أَيِ ليس بمستقيم . وأمرهم
سُلْكِى : على طريقة واحدة ؛ وقول قيس بن

ويروى مُنْسَبِك. وَسَنَام سَامِكٌ وَتَامِكٌ: تَارٌ مرتفع عالٍ. وَسَبَكٌ يَسْبُكُ سُبُوكًا: صَعِدَ. وَيُقَالُ: اسْبُكْ فِي الرَّيْثِ أَيِ اصْعِدْ فِي الدَّرَجَةِ.

وَالسَّبَكَةُ: الْحُسَّاسُ، وَالْحُسَّاسُ هِيَ الْأَرْضَةُ. وَالْمِسْبَاكُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَبَاءِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَكُونُ فِي الْحَبَاءِ يُسَبِّكُ بِهِ الْبَيْتُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ رَجُلَيْنِ مِسْبَاكَيْنِ مِنْ عُسْرٍ
سَقْبَانِ، لَمْ يَنْقَشُرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ

عَنِ الرَّجُلَيْنِ السَّاقَيْنِ، وَفِي الصَّحاحِ سَقْبَانِ، بِالضَّادِ، وَصَقْبَانِ بَدَلٌ مِنْ مَسَاكِينِ.

سَبَكٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّبُكُ الْمَحَاجُّ الْبَيْتُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْعِ السُّبُكُ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

سَبِكٌ: السُّبُكُ: طَرَفُ الْخَافِرِ وَجَانِبُهُ مِنْ قَدَمٍ، وَجَمْعُهُ سَبَاكٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَقَفْرًا كَقَفْرًا إِلَى سُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ السُّبُكُ؟ قَالَ: حِسْنَى جُدَامٍ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ سُبُكٍ الْخَافِرِ فَشَبَّهَ الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّبُكِ فِي غِلَظِهِ وَقَلَّةِ خَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُطْلَبَ الرِّزْقُ فِي سَبَاكِ الْأَرْضِ أَيِ أَطْرَافِهَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسَافِرَ السَّافِرُ الطَّوِيلَ فِي طَلَبِ الْمَالِ. وَسُبُكُ السِّيفِ: طَرَفُ حَلِيقَتِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَرَفُ نَعْلِهِ. وَالسُّبُكُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ يَصِفُ أُرُوتِيَّةً:

وَطَلَعْتُ تَعْدَى مِنْ سَمْرِعٍ وَسُبُكٍ،
تَعْدَى بِأَجْوَانِ الثُّهُوبِ وَتَرَكْتُ كَدُ

١ قوله «المحاج البنية» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْأَمِّ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: الْبَيْتَةُ، بِالْبَاءِ، قَالَ شَارِحُهُ: هُوَ كَذَا فِي الْعِبَابِ.

الْكُوكَبُ كَالْأَعْزَلِ الَّذِي لَا رَمَحَ مَعَهُ، وَيُقَالُ: سَمِيَ أَعْزَلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ وَهُوَ أَعْزَلُ مِنْهَا، وَالرَّامِحُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ نَظَرَ فَلَمَّاذَا هُوَ بِالسَّبَاكِ فَقَالَ: قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرْتُ بِرَكْعَةٍ؛ السَّبَاكُ: نَجْمٌ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ سَبَاكَانُ: رَامِحٌ وَأَعْزَلٌ، وَالرَّامِحُ لَا تَوَهُ لَهُ وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَالْأَعْزَلُ مِنْ كُوكَبِ الْأَنْوَاءِ وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ، وَهِيَ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ، وَطُلُوعُ السَّبَاكِ الْأَعْزَلِ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينَ الْأَوَّلِ. وَسَبَكُ الْبَيْتِ: سَقْفُهُ. وَالسَّبُكُ: السَّقْفُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ. وَالسَّبُكُ: الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدٍ طَوِيلٍ السَّبُكُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنِي عُزَيْرٍ،
طَوَالَ السَّبُكِ مُفْرَعَةً نَبَالًا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَسْبُوكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحُوتَاتِ السَّبْعِ؛ وَهِيَ الْمَسْبُوكَاتُ وَالْمَدْحُوتَاتُ فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ضَوَابٍ. وَالسَّبُكُ يَجِيءُ فِي مَوَاضِعَ بِمَعْنَى السَّقْفِ. وَالسَّاءُ مَسْبُوكَةٌ أَيِ مَرْفُوعَةٌ كَالسَّبُكِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا: اللَّهُمَّ بَارِئُ الْمَسْبُوكَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْمَدْحُوتَاتِ؛ فَالْمَسْبُوكَاتُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْمَدْحُوتَاتُ الْأَرْضُونَ.

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَسَبَكُ اللَّهِ السَّاءَ سَبَكًا رَفْعًا. وَسَبَكُ الشَّيْءِ سُبُوكًا: ارْتَفَعَ. وَالسَّامِكُ: الْعَالِي الْمَرْتَفِعُ. وَبَيْتٌ مُسَبِّكٌ وَمُسَبِّكٌ: طَوِيلُ السَّبُكِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

صَعَّدَكُمْ فِي بَيْتٍ تَجْدِي مُسَبِّكٌ

وَالسَّنْبُكُ : حِسْمِي جُذَامَ . وَسُنْبُكُ كُلُّ شَيْءٍ :
أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُنْبُكِ فُلَانٍ أَيْ عَلَى
عَهْدِ وَلَايَتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا سُنْبُكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ
عَشِيَّتِهَا ؛ قَالَ الْأَسُودُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِمَتِي بَعْشِيَّةً
لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ

ابن الأعرابي : السَّنْبُكُ ' الحَرَاثُ .

سَهْكَ : السَّهْكَ : رِيحٌ كَرِيمَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا
عَرِقَ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهْكَ الرِّيحِ ، وَقَدْ سَهَكَ
سَهْكَاً ، وَهُوَ سَهْكَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَلِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،
تَحْتَ السَّنَوْرِ ، جِنَّةُ الْبَقَارِ

وَلَوْلَا لِبَسَمِ الدَّرُوعِ الَّتِي قَدْ صَدَّتْ مَا وَصَفَهُم
بِالسَّهْكِ . وَالسَّهْكَ وَالسَّهْكََةُ : قَبِجٌ رَائِحَةٌ لِلْحَمِّ
إِذَا خَنَزَ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سُهُوكاً : جَرَتْ جَرّاً خَفِيفاً ، وَقِيلَ : سُهُوكَهَا
اسْتَنَانُهَا مَيْناً وَشَالاً ، وَأَسَاهِيكَهَا ضُرُوبٌ جَرِيحَا
وَاسْتَنَانِيهَا ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقَ أَلْ

أَرَادَ ذِي أَلٍ وَهُوَ السَّرْعَةُ ، وَإِنْ شُئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ وَصَفَهُ
بِالْمَصْدَرِ . وَالْمَسْهَكُ : تَمَرُ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَيْ سَرِيعُ الْجَرِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّهْكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي مِنَ السَّمَكِ
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ سَهْكَةً ، كَمَا يُقَالُ يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ
وَصِرَةً ، وَمِنَ اللَّحْمِ غَمِيرَةٌ .

١ قوله « جنة البقار » تقدم انتاده في س ن ر : جنة البقار بالباء
بذل النون وبضم الجيم بدل كسرهما ، وهو تحريف والصواب
ما هنا جمع جيتي . والبقار : اسم موضع كما في الديوان . وفي ياقوت :
وقفة البقار ، بضم القاف : جبل لبني أسد ، وينشد تحت النورقة
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة .

وَسَهَوَكْنَتْهُ فَتَسَهَوَكُ أَي أَدْبَرَ وَهَلَكَ .

وَسَهْكَ يَسْهَكُ : لَفَةٌ فِي سَحْقِهِ . وَسَهْكَ الشَّيْءُ
يَسْهَكُ سَهْكَاً : سَحَقَهُ ، وَقِيلَ : السَّهْكَ الْكَسْرُ
وَالسَّحَقُ بَعْدَ السَّهْكَ . وَسَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْهَكُهُ سَهْكَاً : كَسَحَقَتْهُ ، وَذَلِكَ
التُّرَابُ سَيَّهَكَ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
تُرَابَهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَاداً أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمَدَدَا

وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُكٌ وَسَيَّهَكَ وَسَيَّهَوُكٌ وَسَهْوُجٌ
وَسَيَّهَجٌ وَسَيَّهَوُجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ قَاسِرَةٌ شَدِيدَةٌ
الْمَرُورِ ؛ وَأَنَشَدَ :

بَسَاهَكَاتٍ مُدَقِّقٍ وَجَلَنَجَالٍ
وَقَالَ الشَّيْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَبَوَارِحُ الْأَرْوَاحِ كُلُّ عَشِيَّةٍ ،
هَيْفُ تَرُوحُ وَسَيَّهَكَ تَجْعَرِي

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَي مَرَّتْ مَرّاً شَدِيداً ،
وَالْمَسْهَكَةُ : تَمَرُّهَا ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَعَابِلُ صُلُوعِ الظُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ الْمُصْطَلِي

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلُوعِ الظُّبَاتِ . وَبَعَيْنُهُ سَاهَكٌ
مِثْلُ الْعَاثِرِ أَي رَمَدٌ وَحَكَةٌ ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ لِأَنَّهُ هُوَ مِنَ
بَابِ الْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ . وَخَطِيبٌ سَهَّاكٌ : بَلِيغٌ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَفَالسَّهْوُكُ : الْعُقَابُ . وَالسَّهْوُكَةُ :
الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهَوُكَ . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ
مَنْ خَبَرَ وَلَهَاوَةً أَيْ تَعَلَّاهُ كَالْكَذِّبِ . وَتَقُولُ :
سَهَكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ، فَالسَّهْكَ كَسْرُكَ
إِيَّاهُ بِالْفِهْرِ ثُمَّ تَسَحَقَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَشَنُ الْجَمَالِ ، يَسْهَكُنُ بِالْبَا
غَيْرِ وَالْأَرْجَوَانِ حَمَلُ الْقَطِيفِ

أراد أنهن بطن خمل القطائف حتى يتحات الحمل.

سوك : السوك : فعلك بالسواك والمِسواك ، وساك الشيء سوكاً : دلكه ، وساك فمه بالعود يسوكه سوكاً ؛ قال عدي بن الرقاع :

وكان طعم الزنجبيل ولذة

صهية ، ساك بها المسعر فاهها

ساك وسوك واحد ، والمسعر : الذي يأتيها بسعورها ، واستاك : مشتق من ساك ، وإذا قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الغم . واسم العود : المسواك ، يذكر ويؤث ، وقيل : السواك تؤثته العرب . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم ، بالكسر ، أي يطهر الفم . قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك يؤث ، قال : وهو عندي من غدير الليث ، والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد مجبنة مجبلة مبخلة . وقولهم الكفر مجبنة ، قال : والسواك ما يدلك به الفم من العيدان . والسواك : كالمِسواك ، والجمع سوك ؛ وأخرجه الشاعر علي الأصل فقال عبد الرحمن بن حسان :

أغر الثنايا أحمر اللثا

ت ، تمنحه سوك الإسحل

وقال أبو حنيفة : ربما هنز قليل سوك . وقال أبو زيد : يجمع السواك سوك على فعل مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سوك الإسحل ، بالهمز ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يلزم هنزه ؛ قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد :

وفي الأكف اللامعات سور

التهديب : رجل قؤول من قوم قؤول وقؤول

مثل سوك وسوك ؛ وسوك فاه تسوكاً . والسواك والتساوك : السير الضعيف ، وقيل : رداءة المشي من إبطاء أو عجب ؛ قال عبيد الله بن الحر الجعفي :

إلى الله أشكرو ما أرى يجادنا ،

تساوك هنزلى ، مخهن قليل

قال ابن بري : قال الآمدي البيت لعبيدة بن هلال البشكري ؛ قال ومثله لكعب بن زهير :

حرف توارثها السقار فحسبها

عار تساوك ، والفؤاد خطيف

وجاءت الإبل ، وفي المحكم : وجاءت الغنم ما تساوك أي ما تضرع رؤوسها من المزال . قال الأزهرى : تقول العرب جاءت الغنم هنزلى تساوك أي تتأبل من المزال والضعف في مشيها ، قال : وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً ما تساوك هنزلاً ؛ ابن السكيت : تساوت في المشي وتسروكت وهبا رداءة المشي والبطة فيه من عجب أو إعياء . ويقال : تساوت الإبل إذا اضطربت أعناقها من المزال ؛ أراد أنها تتأبل من ضعفها . وروي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تساوك هنزلاً .

فصل الشين المعجمة

شيك : الشبك : من قولك شبكت أصابعي بعضها في بعض فاشتبكت وشبكها فتشبكت على التثنية . والشبك : الخلط والتداخل ، ومنه تشبيك الأصابع . وفي الحديث : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة

البواري ، فكل طائفة منها شَبَاكَة ، وكذلك ما بين أحناء المحامِل من تَشْيِيك القِدَس .
والشَبَكَة : الرأس ، وجمعها شَبَكَ . والشَبَكَة : المَصْنَعَة في الماء وغيره . والشَبَكَة : شَرَكَة الصائد التي يصيد بها في البر والماء ، والجمع شَبَكَ وشَبَاك . والشَبَاك : كالشَبَكَة ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلَةٌ مِنْ قَطَا فَيَنْحَانُ حَلَاظَهَا ،
مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُهُ ، الشَّبَاكُ وَالرَّصَدُ

والشَّبَاكُ : أسنان المَشْطِ . والشَبَكَة : الآبار المتقاربة ، وقيل : هي الرُّكَايا الظاهرة وهي الشَّبَاك ، وقيل : هي الأرض الكثيرة الآبار ، وقيل : الشَبَكَة بئر على رأس جبل . والشَبَكَة : مُجَعَرُ الجُرَذ ، والجمع شَبَاك . وفي الحديث : أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جِرْذَانٍ أَي أَنْقَابِهَا وَجِجَعَتِهَا تَكُون مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . والشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضِينَ : مواضع ليست بسِيَاخٍ وَلَا مُنْبَتَةٍ كَشَبَاكِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَبِمَا سَمَّوَا الْآبَارَ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبَصْرَةِ رُكَايَا كَثِيرَةٌ فَتُحْبَسُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ :
فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكَدَاكِ ،
وَفِي صِيَادِ الْيَيْدِ وَالشَّبَاكِ

وَأَشْبَكَ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ اخْتِفَارَ الرُّكَايَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمِرْمَاسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ بِقُلَّةِ الْحَزَنِ أَيَّامَ عَمْرِو قَاتِي عَمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِنِي شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزَنِ ، فَقَالَ عَمْرٌ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَخَا تَمِيمٍ تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ قَرِيبَتَانِ قَرِيبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَةٌ مِنْ لَبَنٍ

فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِدْخَالُ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قِيلَ : كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقَصُ الشَّعْرِ وَاسْتِئْثَالُ الصَّمَاءِ وَالِاخْتِبَاءُ ، وَقِيلَ : التَّشْيِيكُ وَالِاخْتِبَاءُ بِمَا يَجْلُبُ النَّوْمُ فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ ، وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْيِيكَ الْيَدِ كِتَابَةٌ عَنِ مَلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُوضِ فِيهَا ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الْفَتَنَ : فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا . ابْنُ سَيِّدٍ : شَبَّكَ الشَّيْءُ شَبْكَهُ شَبْكًَا فَاسْتَبَكَ وَشَبَّكَهُ فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ . وَتَشَبَّكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاسْتَشَبَكَتِ : التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ . وَاسْتَشَبَكَ السَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَايِكٌ : مَتَدَاخِلٌ مُلْتَبَسٌ مَخْتَلَطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِيَعُضٍ .

وَالشَّايِكُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ شَايِكٌ : مُشْتَبِكٌ الْأَنْيَابِ مَخْتَلَفٌ ؛ قَالَ الْبُرَيْقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا إِنَّ شَايِكًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّجَ ،
أَبُو شَبْلَلَيْنِ ، قَدْ مَنَعَ الْخُدَارَا

وبعير شابك الأنياب : كذلك . وَشَبَّكَتِ النُّجُومُ وَاسْتَشَبَكَتِ وَتَشَابَكَتِ : دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ الظَّلَامُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّبَاكُ الْفَتَاصُ الَّذِينَ يَجْلُبُونَ الشَّبَاكَ وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْتَبِكٌ . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا اسْتَشَبَكَتِ النُّجُومُ أَيِ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَاسْتَشَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ . وَالشَّبَاكُ : أَمَمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ الْمُحْبَكَةِ الَّتِي تَجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبُوَارِي . وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ وَهِيَ الْمُشَبَكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وَضَعَ مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةٍ

تُعَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقِلَّةِ الْحَزَنِ قَدْ
أَسْفَاكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ
قَرِيبَةُ الْمَاءِ يَنْضِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ التَّقَطُّنُ أَيُّ
هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ، يُقَالُ : وَرَدَتْ الْمَاءُ
التَّقَطُّطًا ، وَقَوْلُهُ اسْقِنِيهَا أَيُّ أَفْطِغْنِيهَا وَاجْعَلْهَا لِي
سُقْيَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ قَرِيبَانِ قَرِيبَ مِنْ مَاءٍ وَقَرِيبَ مِنْ
لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ الشَّبَكَةَ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِيْلَهُمْ وَتَرَعَى بِهَا غَنَمَهُمْ
فَيَأْتِيهِم اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقِلَّةِ الْحَزَنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ التَّقَطُّطَ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ
جَلَّالٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ وَلَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا . وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّوحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَافَتِهِ
يَطْغُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنْشُدَ :

كَيْفِي تَرَى رُمَحَهُ شَابِكَا

وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ ، قَالَ : وَأَرَى كِرَاعًا
حَكَمِي فِيهِ الشَّبَكَةَ . وَاشْتَبَاكَ الرَّحِمَ وَغَيْرَهَا : اتَّصَلَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ وَالرَّحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :
الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَبَكَةٌ
رَحِمٍ . وَبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شَبَكَةٌ نَسَبٍ أَيْ قَرَابَةٍ . وَيُقَالُ :
دَرَجُ شَبَاكَ ؛ قَالَ طِفْلٌ :

لَمَنْ لَشَبَاكَ الدُّرُوعِ تَقَاذُفٌ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاعُ : تَنَزَّتَتْ أَوْ أَرَادَتْ النِّزَاةَ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَبِيكَةُ : مَوْضِعَانِ . وَالشَّبَبِيكَةُ : مَاءٌ
أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازَنِيُّ :

فَإِنَّ بَاطِرَافِ الشَّبَبِيكَةِ نِسْوَةٌ ،

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا بَيَا

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي رُحْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛
هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ .

وَالشَّبَبِيكُ : نَبْتُ مِثْلِ الدَّلْبُوتِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْدَبُ مِنْهُ ؛

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَبَنُو شَبَكٍ : بَطْنٌ .

شَحَكَ : شَحَكَ الْجَدْيُ شَحَكًا : مَنَعَهُ مِنَ الرِّضَاعِ ؛
وَالشَّحَاكُ وَالشَّحَاكُ : مُعَوِدٌ يُعَرِّضُ فِي فَمِهِ لِيَمْنَعَهُ
ذَلِكَ كَالْحِشَاكِ ، وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ
الْفَصِيلِ لئَلَا يَرْضِعَ أُمَّهُ : شَحَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ .

شَرَكٌ : الشَّرَكَةُ وَالشَّرَكَةُ سَوَاءٌ : مَخَالَطَةُ الشَّرِيكِينِ .
يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ
وَتَشَارَكََا وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ تَهْدٍ الْقَضَرَيْنِ مُقَلَّصٍ
وَجَرَدَاءُ ، يَأْتِي رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكََا

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ ،
وَيُشَارَكََا يَعْنِي يَشَارَكَهُ فِي الْغَنِيَةِ . وَالشَّرِيكُ :
الْمُشَارِكُ . وَالشَّرَكُ : كَالشَّرِيكِ ؛ قَالَ الْمُجِيبُ
أَوْ غَيْرُهُ :

شَرَكًا بِمَاءِ الذُّؤَبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ ، فِي قَرَى قَسَرٍ

وَالْجَمْعُ أَشْرَاكٌ وَشُرَكَاءُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَطْيِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوِثْرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْفُلَامِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكَ وَأَشْرَاكٌ كَمَا يُقَالُ يَتِمُّ
وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ
وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةُ وَالنِّسَاءُ شَرَاكُ . وَشَارَكَتْ
فُلَانًا : صَرَتْ شَرِيكَةً . وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي
كَذَا وَشَرَكْتُهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكَتُهُ شَرَكَةً ،
وَالْأَسْمُ الشَّرَكُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَشَارَكْنَا قَرِينًا فِي تَقَاهَا ،

وَفِي أَحْسَابِهَا شَرَكُ الْعِنَانِ

النصف ، وللأم السدس ، وللأخوين للثالث ،
ويشركهم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط
سقط حكمه ، وكان كمن لم يكن وصاروا بني
أم معاً ؛ وهذا قول زيد . وكان عمر ، رضي الله
عنه ، حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ، ولم
يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً ، فراجعه الإخوة للأب
والأم وقالوا له : هب أن أبانا كان حماداً فأشركنا
بقراءة أمنا ، فأشرك بينهم ، فسميت الفريضة 'مُشْرَكَةً'
ومُشْرَكَةً ، وقال الليث : هي المُشْتَرَكَةُ . وطريق
'مُشْتَرَك' : يستوي فيه الناس . واسم 'مُشْتَرَك' : تشترك
فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة ؛
وقوله أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَسْتَوِي المَرَاتِنِ : هذا ابن 'مُحَرَّة' ،
وهذا ابن 'أُخْرَى' ، ظهَرُها مُتَشَرِكٌ

فسره فقال : معناه مُشْتَرَك .

وأشرك بالله : جعل له شريكاً في ملكه ، تعالى الله
عن ذلك ، والاسم الشُّرْكُ . قال الله تعالى حكايته
عن عبده لقمان أنه قال لابنه : يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ
بالله إن الشُّرْكَ لظُلْمٌ عَظِيمٌ . والشُّرْكُ : أن يجعل
الله شريكاً في ربوبيته ، تعالى الله عن الشُّرْكَاء
والأنداد ، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله
لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكاً له ،
وكذلك قوله تعالى : وأن تُشْرِكُوا بالله ما لم يُنْزَلْ
به سلطاناً ؛ لأن معناه عدلوا به ، ومن عدل
به شيئاً من خلقه فهو كافر مُشْرِك ، لأن الله وحده
لا شريك له ولا ند له ولا نديد . وقال أبو العباس
في قوله تعالى : . والذين هم مُشْرِكُونَ ؛ معناه الذين
هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان ، وليس المعنى
أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله
وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكِينَ ، ليس

والجمع أشراك مثل شبر وأشبار ، وأنشد بيت لبيد .
وفي الحديث : من أعتق شريكاً له في عبد أي حصه
ونصيباً . وفي حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن
الشُّرْكَ أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها
صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشُّرْكَ جائز ، هو من
ذلك ؛ قال : والأشراك أيضاً جمع الشُّرْك وهو النصيب
كما يقال قِسْمٌ وأقسام ، فإن شئت جعلت الأشراك في
بيت لبيد جمع شريك ، وإن شئت جعلته جمع شريك ،
وهو النصيب . ويقال : هذه شريكتي ، وماء ليس
فيه أشراك أي ليس فيه شركاء ، واحدها شريك ،
قال : ورأيت فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يحدث نفسه
أن رأيه مُشْتَرَك ليس بواحد . وفي الصباح : رأيت
فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يحدث نفسه كالمهموم .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :
الناسُ شُرَكَاء في ثلاث : الكَلِّ والماء والنار ؛ قال
أبو منصور : ومعنى النار الحَطَبُ الذي يُسْتَوْقَد به
فيقطع من غُفْوِ البلاد ، وكذلك الماء الذي يَنْسُبُ ،
والكلأ الذي مَنَّبته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُونَ ؛
قال ابن الأثير : أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار
الذي لا مالك له ، وأراد بالكلأ المباح الذي لا يُحْصَى
به أحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من
المباح فيوقدونه ؛ وذبح قوم إلى أن الماء لا يملك ولا
يصح بيعه مطلقاً ، وذبح آخرون إلى العمل بظاهر
الحديث في الثلاثة ، والصحيح الأول ؛ وفي حديث
أم معبد :

تَشَارَكْنِ هَزَلِي مُحْنَنٌ قَلِيلٌ

أي عَمَّهْنِ الهُزَال فاشتركن فيه . وقريضة
مُشْتَرَكَة : يستوي فيها المقتسمون ، وهي زوج
وأم وأخوان لأم ، وأخوان لأب وأم ، للزوج

أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالْشَّيْطَانِ وَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؛ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، قَالَ : وَعَرَّضَهُ عَلَى الْمُتَّبِدِ فَقَالَ مُتْلِئِبٌ صَاحِبُ الْجَوْهَرِيِّ : الشِّرْكُ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلَ دَوَىٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكٍّ وَسَكِيٍّ وَقَعْسَرٍ وَقَعْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ

أَيُّ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشِّرْكُ أَخْفَى فِي أَمْتِي مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الرِّبَا فِي الْعَمَلِ فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُجْلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَالسَّمِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّبِيرَةُ شِرْكٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطْيِيرَ شِرْكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النِّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمَا ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ . وَفِي حَدِيثٍ تَلْسِيَةِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَيْسَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّمِّ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّمَّ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنُّذُورِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مَلَكَ فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَنْفَعِهِمْ طَوَافُهُمْ وَلَا تَلْيِئْتُهُمْ وَلَا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّمِّ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ مَعَ تَسْمِيَتِهِمُ الصَّمَّ شَرِيكًا ، بَلْ حَيْطَ عَمِلْتُمْ بِهِذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَصِحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْتِنَاءِ ، وَلَا نَفَعَتْهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : إِلَّا لِيَقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَشْرَكَهُ فِي أَنْرِي ؛ أَيُّ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ :

رَغَبْنَا فِي شِرْكِكَ وَصِهْرِكَ أَيُّ مُشَارَكَتِكَ فِي النِّسْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مَتَزَوِّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيَةُ النَّاسِ الْحَتَنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ . وَقَدْ شَرِكَهُ فِي الْأَمْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ . وَأَشْرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِيهِ . وَاشْتَرَكَ الْأَمْرُ : التَّبَسُّعُ .

وَالشِّرْكُ : حِبَابُ الصَّائِدِ وَكَذَلِكَ مَا يَنْصَبُ لِلطَّيْرِ ، وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ وَجَمْعُهَا شُرُكٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ . وَشِرْكُ الصَّائِدِ : حِبَابَتُهُ يَرْتَبِكُ فِيهَا الصَّيْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ أَيُّ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُوسِسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ ، أَيُّ حِبَابِلِهِ وَمَصَائِدِهِ ، وَاحِدَتُهَا شَرَكَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَالطَّيْرِ الْحَذِيرِ يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شِرْكًا . وَشِرْكُ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمَعُ لَكَ ، فَأَنْتَ تَرَاهَا وَرَبَّمَا انْقَطَعَتْ غَيْرُهَا لَا تَخْفَى عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَخْتَلِجُ ، وَالْمَعْنَى مَتَقَارِبَانِ ، وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : النِّزَمُ شِرْكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْشَاعُ الطَّرِيقِ ، الْوَاحِدَةُ شَرَكَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا حَفَرَتْ الدُّوَابُّ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ شَرَكَةٌ هُنَا وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا . شَرٌّ : أُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ ، وَبُنْيَانُهُ أَشْرَاكُهُ صِفَارٌ تَنْشَعِبُ عَنْهُ ثُمَّ تَقْطَعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَكَةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُكٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

إذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّطَهُ ،
بِحَوْصَاوَيْنِ فِي الْحُجِّ كَتَيْنِ

وقال رؤبة :

بَالْعِيسِ قَوَّقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ

والكَلَّاءُ فِي بَنِي فُلَانٍ شُرَكَاءُ أَي طَرِائِقُ ، واحدها شِرَاكٌ . وقال أبو حنيفة : إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شُرَكَاءُ . والشَّرَكُ : سِرُّ النعل ، والجمع شُرَكَاءُ . وأشْرَكَ النعلَ وشُرَكَها : جعل لها شِرَاكاً ، والشُّرَيْكُ مثله . ابن بُزْجَج : شَرَكْتَ النعلَ وشَسِيعْتَ وزَمَمْتَ إذا انقطع كل ذلك منها .

وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان القِيءُ بقدر الشَّرَاكِ ؛ هو أحدُ سُيُورِ النعل التي تكون على وجهها ؛ قال ابن الأثير : وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة ، هذا القَدْرُ والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يَرِ شيء من جوانبها ظلٌّ ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعْتَدِلِ النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بَعُدَ عنها إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول .

ولطَمَ شُرَكِيَّ : متتابع . يقال : لطمه لطمًا شُرَكِيًّا ، بضم الشين وفتح الراء ، أي سريعاً متتابعاً كالطَمِ الْمُنْتَقِشِ مِنَ الْبَعِيرِ ؛ قال أوس بن حَجَر :

وما أنا إلا مُسْتَعِدٌّ كما تَرَى ،

أخُو شُرَكِيٍّ الْوَرْدِ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ

أي ورد بعد وردٍ متتابع ؛ يقول : أغشاك بما تكره غير مُبْطِئٍ بذلك . ولطمه لطمَ الْمُنْتَقِشِ وهو البعير

تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً ، فهو مُنْتَقِشٌ .

والشُّرَكِيُّ والشُّرَكِيُّ ، بتخفيف الراء وتشديدها : السريع من السير .

وشِرْكٌ : اسم موضع ؛ قال حسان بن ثابت :

إذا عَصَلُ سَيِّقَتِ إلينا كأنهم
جِدَايَةُ شِرْكٍ ، مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

ابن بري : وشِرْكٌ اسم موضع ؛ قال عُمارة :

هل تَذْكُرُونَ عِدَاةَ شِرْكٍ ، وَأَنْتُمْ
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ التَّعَامِ النَّافِرِ ؟

وبنو شُرَيْكٍ : بطنٌ . وشُرَيْكٌ : اسم رجل .

شكك : الشُّكُّ : نقيض اليقين ، وجمعه سُكُوكٌ ، وقد سَكَّكَتُ في كَذَا وتشَكَّكْتُ ، وشَكٌّ في الأمرِ يَشْكُ شُكًّا وشُكُّه فيه غيره ؛ أنشد ثعلب :

من كان يزعمُ أن سيكتُمُ حبه ،
حتى يَشْكُكَ فيه ، فهو كَذَّابٌ

أراد حتى يَشْكُكَ فيه غيره ، وفي الحديث : أنا أولى بالشُّكِّ من إبراهيم لما نزل قوله : أو لم تؤمن قال بلى ؛ قال قوم لما سمعوا الآية : شُكَّ إبراهيم ولم يَشْكُ نبينا ، فقال ، عليه السلام ، تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه : أنا أحق بالشك من إبراهيم ، أي أنا لم أشكُ وأنا أدونه ، فكيف يَشْكُ هو ؟ وهذا كحديثه الآخر : لا تقضوني على يونس بن متى ؛ قال محمد بن المكرم : نقلت هذا الكلام على نصّه وفي قلبي نَبْوَةٌ عن قوله وأنا أدونه ، ولقد كان في قوله أنا لم أشكُ فكيف يشك هو كفاية ، وغنى عن قوله وأنا أدونه ، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تقضوني على يونس بن متى ، فليس هذا بما يدل على أن يونس بن

متى أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء، صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشرف أخلاق، صلوات الله عليه. وقولهم: صنت الشهر الذي شكته الناس؛ يريدون شك فيه الناس.

والشكوك: الناقة التي يشك في سنامها أبه طريق أم لا لكثرة وبرها فيلتمس سنامها، والجمع شك.

وشكته بالرمح والسهم ونحوها يشكها شكاً: انتظمه، وقيل: لا يكون الانتظام شكاً إلا أن يجمع بين شتين بسهم أو رمح أو نحوه. وشككته بالرمح إذا خزقته وانتظمتها؛ قال طرفة:

حِفافِيهْ سُكَّا فِي الْعَصِيبِ بِبِسْرَدٍ

وقال عنترة:

وَشَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ،

ليس الكريم على القنا بمحرّم

وفي حديث الحُدَري: أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح أي خزقها وانتظمها به. والشكّة: السلاح، وقيل: الشكّة ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شك في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته في شيء، فقد شككته. والشكّة: خشبة عريضة تجعل في خُرّت الفأس ونحوه يَضِيقُ بها. ويقال: رجل شك السلاح، وشاك في السلاح، والشاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام. وقوم شكّاك في الحديد. وفي حديث فداء عيَّاش بن أبي ربيعة: فأبى النبي أن يقدّيه إلا بِشِكَّةٍ أي به سلاحه. وفي حديث محمّد بن جثمّة: فقام رجل عليه شكّة.

وشك في السلاح: دخل. ويقال: هو شك في السلاح، وقد خفف فقيل: شك السلاح وشاك السلاح، وتفسيره في المعتل، وقد شك فيه فهو يشك شكاً

أي لبسه تاماً فلم يدع منه شيئاً، فهو شك فيه. أبو عبيد: فلان شك السلاح مأخوذ من الشكّة أي تام السلاح. والشاكي، بالتخفيف، والشاكي جميعاً: ذو الشوكة والحد في سلاحه. ابن الأعرابي: شك إذا ألحق بنسب غيره، وشك إذا ظلع وعمر. أبو الجراح: واحد الشواك شك، وقال غيره: شاكة وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان.

والشكاك من الموادج: ما شك من عيدانها التي بقيت بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصْدَعَتْ،

على أوجهِ سَتَى، حُدُوجُ الشَّكَاكِ

والشك: لزوق العضد بالجنب، وقيل: هو أيسر من الظلع. وشك يشك شكاً، ويعبر شك: أصابه ذلك. والشك: اللثوم واللصوق؛ قال أبو دهل الجهمي:

دِرْعِي دِلَاصٌ، شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ،

وَجَوُّبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْكَلْبِ

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فشككت عليها ثيابها ثم رجعت، أي جمعت عليها ولقت لثلاثتكشف كأنها نظمت وزرّت عليها بشوكة أو خلال، وقيل: معناه أرسلت عليها ثيابها. والشك: الاتصال واللصوق. وشك البعير يشك شكاً أي ظلع ظلعاً خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبهها بحمار وحش:

وَنَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَائَتِ مَعْفَلَةٍ،

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبِ

يقول: تثب هذه الناقة ونبت الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجنب الذي يشكي جنبه. والشككة: الفرقة من الناس. والشكاك: الفرق

ويرى بالسِّن المهمل من الشَّكَّ ، وهو الضَّيقُ ،
وقد تقدم .

شوك : الشَّوْكُ من النبات : معروف ، واحده شَوْكَة ،
والطاقة منها شَوْكَة ؛ وقول أبي كبير :
فإذا دعاني الدَّاعِيانَ تَأَيِّداً ،
وإذا أحاولُ شَوْكَتِي لم أَبْصِرْ

إنما أراد شَوْكَة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها
لضعف بصره من الكبر . وأرضُ شَاكَة : كثيرة
الشَّوْك . وشجرة شَاكَة وشَوْكَة وشَائِكَة
ومُشِيكة فيها شَوْك . وشجر شاك أي ذو شَوْك .
وقد أَشَوَّكَتِ النخلة أي كثر شوكها ، وقد
شَوَّكَتْ وَأَشَوَّكَتْ . وقد شَاكَتْ لِصَبْعِهِ
شَوْكَة إذا دخلت فيها . وشاكته الشَّوْكَة شَوْكَة :
دخلت في جسمه . وشكته أنا : أدخلت الشَّوْك في
جسمه . وشاك يشاك : وقع في الشَّوْك . وشاك
الشَّوْكَة يشاكها : خالطها ؛ عن ابن الأعرابي .
وشكَّ الشَّوْك أَشَاكَة إذا دخلت فيه ، فإذا أردت
أنه أصابك قلت شاكني الشَّوْك يشوكني شَوْكاً .
الجوهري : وقد شكَّتْ فَأَنَا أَشَاك شَاكَة وشِيكة ،
بالكسر ، وإذا وقعت في الشَّوْك . قال ابن بري : شكَّتْ
فَأَنَا أَشَاكُ ، أصله شَوَّكَتْ فعمل به ما عملَ بِقِيلَ
وصَيْغَ . وما أَشَاكَة شَوْكَة ولا شَاكَة بها أي ما
أصابه . قال بعضهم : شاكته الشَّوْكَة تشوكه أصابته .
وتقول : ما أَشَكَّنْهُ أَنَا شَوْكَة ولا شَكَّنْهُ بها ،
فهذا معناه أي لم أؤذِهِ بها ؛ قال :

لا تَنْفُشَنَّ بِرَجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَة ،

فَتَقِي بِرَجْلِكَ رَجُلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا

شاكها : من شكَّتْ الشَّوْك أَشَاكَة . برجلك غيرك
أي من رجل غيرك . الكسائي : شكَّتْ الرجلَ

من الناس . ودَعَنَهُ على شَكِيكَتِهِ أي طريقته ، والجمع
شَكَاكُك ، على القياس ، وشكَّكَ نادرة . ورجل مختلف
الشَّكَّة والشَّكَّة : متفاوت الأخلاق . ابن الأعرابي :
الشَّكَّكَ الْأَدْعِيَاءُ ، والشَّكَّكَ الْجَبَاعَتُ من العساكر
يكونون فرقا ؛ وقول ابن مقبيل يصف الحيل :

بكلِّ أَشَقِّ مَقْصُوصِ الدُّنَايِ ،

بشَكِّيَّاتِ فَارِسٍ قَدْ سَجِينَا

يعني اللُّجُجُ . والشَّكُّ : الخِلَّة التي تُلْبَسُ ظهورَ
السَّيِّئِينَ . التهذيب : يقال شَكَّ الْقَوْمُ بِيَوْتَهُمْ
يشكُّونها شَكًّا إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم
واحد ، وهي الشَّكَاكُ للبيوت المصطفة ؛ قال الفرزدق :

فإني ، كما قالت نوار ، إن اجْتَلَّتْ

على رجلٍ ما شَكَّ كَفَتِي خَلِيلُهَا

أي ما قارن . ورحم شَاكَة أي قريبة ، وقد شكَّتْ
إذا اتصلت . وضربوا بيوتهم شَكَاكاً أي صفّاً واحداً ،
وقال ثعلب : إنما هو سِكَاكٌ يشتقه من السَّكَّة ، وهو
الرُّفَاق الواسع . أبو سعيد : كل شيء إذا ضمته إلى
شيء ، فقد شكَّكته ؛ قال الأعشى :

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةً ، بَعْدَ الرُّفَا

دِ ، شَكَّ الرَّصَافُ إِلَيْهَا الْقَدِيرَا

ومنه قول لبيد :

جُماناً ومَرَجَاناً يشكُّ المَفَاصِلَا

أراد بالمفاصل ضُروبَ ما في العِقْدِ من الجواهر
المنظومة ، وفي حديث علي : خَطَبَهُمْ على مِنبر الكوفة
وهو غير مشكوك أي غير مشدود ؛ ومنه قصيد
كعب :

يُبِضُ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ،

كَأَنَّمَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

١ في ديوان الفرزدق : ما سَدَّ كَفِي بَدَلِ مَا شَكَّ .

أَشُوْكُهُ إِذَا أَدَخَلْتَ الشُّوكَةَ فِي رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

شَاكَتْ رُغَامِي قَدُوفَ الطَّرْفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ ، نَزُورٌ غَيْرُ مَخْدَاجٍ
حَرَمِي مَوْقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا ،
عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

يَصِفُ قَوْساً رَمَى عَلَيْهَا فَشَاكَتِ الْقَوْسُ رُغَامِي طَائِرٌ ،
مِرْمَاةٌ مَوْقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ، وَالرُّغَامِي : زِيَادَةُ
الْكَيْدِ ، وَالْحَرَمِي : الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى . وَشَيْكَ الرَّجُلُ ،
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، يُشَاكُ شَوْكاً وَشَكَتْ
الشُّوكُ أَشَاكَهُ شَاكَةً وَشَيْكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ
فِيهِ . وَشَوْكُ الْخَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّوكَ . وَأَشُوَكْتَ
الْأَرْضَ : كَثُرَ فِيهَا الشُّوكُ . وَشَجَرَةٌ مُشَوَّكَةٌ
وَأَرْضٌ مُشَوَّكَةٌ : فِيهَا السَّحَاءُ وَالْقَتَادُ وَالْمَرَّاسُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ هَذَا كُلُّهُ شَاكٌ . وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشُوَكُ
حَدِّدٍ وَابْيَضَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ . وَشَاكُ لَحْيَا الْبَعِيرِ :
طَالَتْ أُنْيَابُهُ ، وَشَوْكُ تَشْوِيكاً مِثْلَهُ ، وَمِنْهُ لِبَل
شُؤْيَكِيَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُؤْيَكِيَّةٍ ، يَكْنُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

وَشَوْكَةُ الْعَقْرَبِ : لِبْرَتُهُ . وَشَوْكَةُ الْخَائِطِ : الَّتِي
تُسَوَّى بِهَا السَّدَاةُ وَاللُّحْمَةُ ، وَهِيَ الصَّيْصَةُ . وَشَوْكُ
الْفَرَخِ تَشْوِيكاً : خَرَجَتْ رُؤُوسُ رِيْشِهِ . وَشَوْكُ
شَارِبِ الْغَلَامِ : خَشْنُ لِسْنِهِ . وَشَوْكُ نَدْيِ الْجَارِيَةِ :
تَحْدِيدُ طَرَفِهِ . التَّهْذِيبُ : شَاكُ نَدْيِ الْمَرْأَةِ بِشَاكٍ إِذَا
نَهَى لِلشُّهُودِ ، وَشَوْكُ نَدْيَابِهَا إِذَا نَهَى لِلخُرُوجِ تَشْوِيكاً ،
وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْخَلْقِ أَيِ نَبْتِ شَعْرِهِ ؛ وَحُلَّةُ
شَوْكَاةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهَا خَشُونَةُ الْجِدَّةِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْمَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشُّوكَاةَ خِدْنِي ،
وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِي :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشُّوكَاةَ خِدْنِي ،
إِذَا ضَنْتُ يَدُ اللَّحْزِ اللَّطَّاطِ

وَالشُّوكَةُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ حَدَّةُ السِّلَاحِ . وَرَجُلٌ
شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكُ السِّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي
وَالشَّاكُ جَمِيعاً ذُو الشُّوكَةِ وَالْحَدَّةِ فِي سِلَاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ :
هُوَ شَاكٍ فِي السِّلَاحِ وَشَاكُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكٍ
إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ ، فَلِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ :
هُوَ شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ حَدِيدُ
السَّيْفِ وَالنَّصْلِ وَفُحُوْهُمَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكِي
السِّلَاحِ وَشَاكُ السِّلَاحِ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ مُجْرِفٍ
هَارٍ وَهَارٍ ؛ قَالَ مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلِيّاً ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبِرُ أَتَيْتِي مَرْحَبُ ،
شَاكُ السِّلَاحِ ، بَطْلُ مَجْرَبُ

أَبُو الْهِثَمِ : الشَّاكِي مِنَ السِّلَاحِ أَصْلُهُ شَاكٌ مِنَ الشُّوكِ
ثُمَّ نَقِلَتْ فَتَجْعَلُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَالُ هُوَ شَاكِي ،
وَمِنْ قَالَ شَاكُ السِّلَاحِ ، بِجَذْفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ
رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ
وَنَائِلٌ . وَشَوْكُ السِّلَاحِ ، بِمَانِيَةِ : حَدِيدُهُ . وَالشُّوكَةُ :
شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحَدُّ فِي السِّلَاحِ . وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ
يَشَاكُ شَوْكاً أَيِ ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وَحِدَّتُهُ ، فَهُوَ
شَاكُ السِّلَاحِ . وَشَوْكَةُ الْقِتَالِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ .
وَشَوْكَةُ الْمُقَاتِلِ : شِدَّةُ بَأْسِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ؛
قِيلَ : مَعْنَاهُ حَدَّةُ السِّلَاحِ ، وَقِيلَ شِدَّةُ الْكِفَاحِ .
وَفُلَانٌ ذُو شَوْكَةٍ أَيِ ذُو نِكَابَةٍ فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ

فصل الصاد المهيلة

صاك : الصاكّة ، مجزومة : الرائحة تجدها من الحشبة إذا نديت فتغير ريحها ، ومن الرجل إذا عرق فهاجت منه ريح مننّة ، وقد صكّ يصاكّ صاكّا إذا عرق فهاجت منه ريح مننّة من ذقر أو غيره . وصكّ به الشيء : لزق . والصابك : الواكف إذا كانت فيه تلك الريح ، والفعل صككت الحشبة ، وهي تصاكّ صاكّا ؛ قال صاحب العين : ومنه قول الأعشى :

ومثلك مُعجِية بالشبا
ب ، صاك العير بأثوابها

أراد به صكّ فخفف ولين فقال صاك ؛ قال ابن سيده : وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضعه ، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدلي إذا لم يحتل الشيء وجهاً غيره . وفي النوادر : رجل صكّ وهو الشديد من الرجال .

صطك : المصطكى : من العلوك ؛ رومي وهو دخيل في كلام العرب ؛ قال :

فشام فيها مثل محراث الغضا ،
تغذف عيناه بمثل المصطكى

ودواء مصطك : خلط بالمصطكى . ابن الأنباري : مصطكاه ، بالمد ، عن الفراء ، وثرمداء : موضع ، قال : وهي على مثال فعلكلاء ؛ وقد قصره الأغلب ضرورة ؛ في قوله :

تغذف عيناه بعينك المصطكا

صعلك : الصعلوك : الفقير الذي لا مال له ، زاد الأزهري : ولا اعتماد . وقد تصعلك الرجل إذا

١ قوله « وقد قصره الأغلب ضرورة » في الفاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والمدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

أنس : قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قدم عليه بالمهرمزان : تركت بعدي عدواً كثيراً وشوكة شديدة أي قتالاً شديداً وقوة ظاهرة ؛ ومنه الحديث : هلم إلى جهاد لا شوكة فيه ، يعني الحج . والشوكة : داء كالطاعون . والشوكة : حشرة ترقي الجسد فتزقي ؛ وقد شيك الرجل : أصابته هذه العلة . الليث : الشوكة حشرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتسكن بالرقي ، ورجل مشوك . وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زرارة من الشوكة ، وهي حشرة تعلق الوجه والجسد . يقال : قد شيك ، فهو مشوك ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة . وفي الحديث : وإذا شيك فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالانتقاش ؛ ومنه : ولا يشاك المؤمن ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى الشوكة يشاكها . والشوكة : طينة ثدار رطبة ويغمر أعلاها حتى تنسط ثم يجعل في أعلاها سلاء النخل ليخلص بها الكتان ، وتسمى شوكة الكتان ، وفي التهذيب : شوكة الكتان . والشوكة : ضرب من الإبل .

وشوكة : بنت عمرو بن سأس ؛ ولها يقول :

ألم تعلمي ، يا شوك ، أن ربّ هالك ،
ولو كبرت زوّاء عليّ وجلّت

والشوكة وشوك وشوكان وشوكان والشوكان : مواضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صوادره عن شوك أو أضاحيا

وقال :

كالنخل من شوكان ذات صرام

١ قوله « أو أضاحيا » كذا بالأصل ولم نجده في ياقوت ولا في غيره .

كان كذلك ؛ قال حاتم طي* :

غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعْلُكِ وَالْغِنَى ،
فَكَلًّا سَقَانًا ، بِكَأْسَيْهِمَا ، الدَّهْرُ

فَمَا زَادَنَا بَغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانًا ، وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ*

أَي عِشْنَا زَمَانًا . وَتَصَعْلُكْتَ الْإِبِلَ : خَرَجْتَ
أَوْبَارَهَا وَانْجَرَدْتَ وَطَرَحْتَهَا . وَرَجُلٌ مُصَعْلُكُ الرَّأْسِ :
مُدَوَّرُهُ . وَرَجُلٌ مُصَعْلُكُ الرَّأْسِ : صَغِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُخَيِّلُ فِي الْمَرْعَى لِمَنْ بِشَخْصِهِ ،
مُصَعْلُكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَفْثِقُ*

وَقَالَ شُرْ : الْمُصَعْلُكُ ، مِنَ الْأَسْنَةِ ، الَّذِي كَأَنَّمَا
حَدَّرَجَتْ أَعْلَاهُ حَدَّرَجَةٌ ، كَأَنَّمَا صَعْلُكْتَ أَسْفَلَهُ
يَدُكَ ثُمَّ مَطَلْتَهُ صُعْدًا أَيْ رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدَّامِلَةِ
وَتِلْكَ الْإِسْتِدَارَةُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ
يَصِفُ خَيْلًا :

قَدْ تَصَعْلُكُنْ فِي الرَّبِيعِ ، وَقَدْ قَرَّ
رَعَّ جَلَدُ الْفَرَّاشِ الْأَقْدَامُ*

قَالَ : تَصَعْلُكُنْ دَقَقْنِ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا ، وَالْفَرِيضَةُ
مَوْضِعُ قَدَمِ الْفَارَسِ . وَقَالَ شُرْ : تَصَعْلُكْتَ
الْإِبِلَ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنَ السِّنَنِ . وَصَعْلُكُهَا
الْبَقْلُ وَصَعْلُكَ الثَّرِيدَةِ : جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ :
رَفَعَ رَأْسَهَا . وَالتَّصَعْلُكُ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ :
ذُؤْبَانُهَا . وَكَانَ عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ يَسْمَى : عُرْوَةً
الصَّعَالِيكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ
بِمَا يَغْنَمُهُ .

صَكَّكَ : الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيزِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ
بَصَكَّهُ صَكًّا . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّنْتُهُ وَلَكَّنْتُهُ

١ رَوَايَةُ دِيوَانَ حَاتِمٍ لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ تَخْتَلِفُ عَنِ الرِّوَايَةِ الَّتِي هُنَا .

وَصَكَّنْتُهُ وَدَكَّنْتُهُ وَلَكَّنْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

وَصَكَّهُ أَيَّ ضَرْبِهِ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

يَا كَرَّوَانَا صَكَّ فَاكْنِيَانَا ،

فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا سَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَصَكَّهُ سَهًا فِي رِجْلِهِ أَيَّ أَضْرَبَهُ بِسَهْمٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ أَيَّ تَضَارَبُوا
بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قَلَبْتُ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ
الضَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِيكِ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبُ أَيَّ يُضْرَبُ كَثِيرًا
لِاسْتِضَاعَةِ . وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمُصَكَّكٌ : مَضْرُوبٌ
بِاللَّحْمِ* . وَاصْطَكَّ الْجِرْمَانُ : صَكَّ أَحَدُهُمَا
الْآخَرَ .

وَالصَّكَّكَ : اضْطَرَابُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالنَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكُّ ، صَكَّ بَصَكَّهُ
صَكَّا فَهُوَ أَصَكُّ وَمِصَكَّ ، وَقَدْ صَكَّكَتْ يَا
رَجُلٌ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتِ سَاكِنَةً
النَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْغَمٌ نَحْوُ صَوَّتِ الْمَرْأَةُ
وَأَشْبَاهَهُ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إظهارِ التَّضْعِيفِ :
وَهُوَ لَحِصَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَصَقَّتْ ، وَقَدْ مَشِثَتْ الدَّابَّةُ
وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ ضَيَّبَ الْبَلْدُ إِذَا كَثُرَ ضَيَابُهُ ،
وَأَلَّلَ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطَطَ شَعْرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلٌ ثُمَّ حَنْفٌ ثُمَّ فَحَجٌّ ،
وَفِي رِكْبَتَيْهِ صَكَّكَتٌ وَفِي فَخْذَيْهِ فَجْجَى . وَالْمِصَكُّ :
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

تَرَى الْمِصَكَّ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا
جِلَّتْهَا وَالْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا

١ قَوْلُهُ « مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : كَانَ اللَّحْمُ صَكَّ
فِيهِ صَكًّا أَيَّ شَكَّ .

لأنَّ بَنِي وَقْدَانَ قَوْمٌ صُكٌّ ،
مثلُ النِّعَامِ ، والنِّعَامُ صُكٌّ

الجوهري : ظَلِمَ أَصْلُهُ لِأَنَّهُ أَرَحَ طَوِيلَ الرَّجْلَيْنِ
رَبْمَا أَصَابَ لِقَارِبِ رَكْبَتَيْهِ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا مَشَى .
وفي الحديث : سَرَّ يَجِدِّي أَصْلَكَ مِثْنًا ؛ الصُّكُّ :
أَنْ تَضْرِبَ لِاحِدَى الرَّكْبَتَيْنِ الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَدُوِّ فَتَوْثُرُ
فِيهَا أَثَرًا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ مِثْنًا قَدْ تَقَلَّصَتْ رَكْبَتَاهُ
وصفه بذلك ، أَوْ كَأَنَّهُ شَعَرَ رَكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنْ
الِاصْطِطْكَاءِ وَانْتَجَرَدَ فَعَرَفَهُ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ؛
ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قَاتَلَكَ اللَّهُ ،
أَخْيَفِشَ الْعَيْنَةَ أَصْلَكَ الرَّجْلَيْنِ ! وَالصُّكُّ : الْكِتَابُ ،
فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَصُكُوكٌ وَصِكَاكٌ ؛
قال أبو منصور : وَالصُّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْعَهْدَةِ ،
مَعْرَبٌ أَصْلُهُ جُكٌّ ، وَيُجْمَعُ صِكَاكًا وَصُكُوكًا ،
وَكَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَسْمَى صِكَاكًا لِأَنَّهَا كَانَتْ تُخْرَجُ
مَكْتُوبَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي النَّهْيِ عَنْ شِرَاءِ الصُّكَّاكِ
وَالْقَطْطُوطِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لِمَرْوَانَ
أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصُّكَّاكِ ؛ هِيَ جَمْعُ صُكٍّ وَهُوَ
الْكِتَابُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ كَانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ
بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطَاهُمْ كِتَابًا فَيُبْعُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ
يَقْبِضُوهَا مُعْجَلًا ، وَيُعْطَوْنَ الْمُشْتَرِيَ الصُّكَّ لِيُبْضِيَ
وَيَقْبِضَهُ ، فَتُؤْخَذُ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ .
وَصُكٌّ الْبَابُ صُكَّتًا : أَغْلَقَهُ ، وَصُكُّنُهُ :
أَطْبَقْتَهُ . وَالْمِصْكُ : الْمَغْلَاقُ .
وَالصُّكَيْكُ : الضَّعِيفُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ .
أَبُو عَمْرٍو : كَانَ عَبْدُ الصَّدِّ بْنِ عَلِيٍّ قَعْدُودًا وَكَانَتْ
فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي هَاشِمِيٍّ : كَانَتْ أَسْنَانُهُ وَأَصْرَاسُهُ
كُلُّهَا مُلْتَصِقَةً ؛ قَالَ : وَهَذَا يُسَمَّى أَصْلَكَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ الْأَلَصُّ أَيْضًا .

وَرَجُلٌ مِصْكٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى
جَمَلٍ مِصْكٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ ؛ هُوَ
الْقَوِيُّ الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ الْحَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الصُّكِّ
احْتِكَاءُ الْعُرْقَوَيْنِ . وَالْأَصْلُ : كَالْمِصْكِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

قَبِحَ إِلَهُ خُصَاكُمَا ، إِذْ أَتَانَا
رِدْفَانٍ ، فَوْقَ أَصْلِكَ كَالْيَغْفُورِ

قال سيبويه : وَالْأَثْنَى مِصْكَةٌ ، وَهُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُ
لِأَنَّهُ مَفْعَلًا وَمِفْعَالًا قَلْبًا تَدْخُلُ الْمَاءُ فِي مَوْتِهِ .
وَالصُّكَّةُ : شِدَّةُ الْمَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُهُ صُكَّةً
عُسَيْيَ وَصُكَّةً أَعْمَى ، وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاجِرَةِ حَرًّا ،
قال بعضهم : عُسَيْيُّ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعِمَالِيقِ أَغَارَ عَلَى
قَوْمٍ فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ فَاجْتَنَحَهُمْ ، فَجَرَى بِهِ الْمَثَلُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صُكٌّ بِهَا عَيْنُ الظَّهِيرَةِ غَاثَرًا
عُسَيْيٌّ ، وَلَمْ يَنْعَلْنِ إِلَّا ظِلَالَهَا

ويقال : هُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرَحْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُسْتَنْظَلُ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صُكَّةً
عُسَيْيٍّ ، يُرِيدُ فِي الْمَاجِرَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ عُسَيْيًّا
مَصْغَرٌ مَرَحْمٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّ عُسَيْيًّا
اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدَوَانٍ كَانَ يُفِيضُ بِالْحِجْعِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ
وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ فِي حَرٍّ
الظَّهِيرَةِ فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فَيَنْجَرُجُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،
يُقَالُ : لَقِيتُهُ صُكَّةً عُسَيْيٍّ ، وَهَذِهِ الْجَفْنَةُ كَانَتْ
لِابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْعَمُ فِيهَا النَّاسُ وَكَانَ يَأْكُلُ
مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ لِعَظْمِهَا ، وَكَانَ لَهُ مَنَادٍ يَنَادِي :
هَلْكُمْ إِلَى الْفَالُودِ ، وَرَبْمَا حَضَرَ طَعَامَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَظَلِمَ أَصْلَهُ : لِقَارِبِ
رَكْبَتَيْهِ يُضَيَّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا عَدَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صك : الصَّكِيكُ والصَّكُّوكُ : الغليظ من الرجال الجاني ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر والقوابة ؛ قال ابن بري : شاهدُ الصَّكُّوك قول زياد الملقطبي :

فقلتُ ، ولم أملكُ : أعوثُ بنَ طيٍّ
على صَكُّوكِ الرأسِ حنَّسِ القوادمِ

قال : وقال آخر في الصَّكِيكِ :

وصَكِيكِ صَيَّانٍ صِلْ

والصَّكُّوكُ والصَّكِيكُ : القوي الشديد وهو الشيء اللزج . والصَّكُّمُكُ : القوي ، وقد اصمَّكُ ؛ وأشدُّ شر :

وصَكِيكِ صَيَّانٍ صِلْ ،

ابن عَجَوْنٍ لم يزل في ظِلِّ ،

هاج بعِرسٍ حَوَقَلٍ قَتُولِ

والصَّكِيكُ : التار الغليظ من الرجال وغيرهم . وقال الليث : الصَّكِيكُ الأهوج الشديد الجِدُّ الجسم القوي . والمُصَّيَّكُ الأهوج الشديد الجِدُّ الجسم القوي . واصمَّأك الرجل وازمَّأك واهمَّأك إذا غضب . والمُصَّيَّكُ : الغضبان . أبو الهذيل : الساء مُصَّيَّكَة أي مستوية خليفة للمطر ؛ وروى شر عنه : أصبحت الأرض مُصَّيَّكَة عن المطر أي مبتلة . وجعل صَكَّة أي قوي ، وكذلك عبد صَكَّة . واصمَّأك الأرض ، فهي مُصَّيَّكَة :

وهي النديّة المنظورة ، وهذه ذكرها الأزهري في الرباعي وقال : أصل هذه الكلمة وما أشبهها ثلاثي ، والهمزة فيها مجتلبة . واصمَّأك اللبن : خثر جدًّا حتى يصير كاللبن . ابن السكيت : لبن صَكِيك وصَكُّوك وهو اللزج . واصمَّأك الرجل : غضب ، والهمز فيها لغة . واصمَّأك الجرَّح ، مهموز : انتفخ .

والصَّكِيكُ من اللبن : الخائر جدًّا وهو حامض . ابن سيده : وصَكِيكُ موضع ، زعموا .

صملك : الصِّلِكُ^١ : القوي الشديد البَضْعَةِ والقوَّة ، قال : والجمع الصَّالِكُ .

صهك : أبو عمرو : الصَّهْكُ الجوارى السود .

صوك : صاك به الدم والزعفران وغيرهما يصوْكُ صَوْكًا : لَزَقَ ؛ وأنشد :

سقى الله طفلًا سخوذة ذاتَ بهجة ،
يصوْكُ بكفئتها الحُضابُ ويلبَّقُ

يصوْكُ : يلزقُ ، والياء فيه لغة ، وسنذكرها . أبو عمرو : الصائك اللازق ، وقد صاك يصيك ؛ وظلَّ يصايكني منذ اليوم ويصايكني . ولقيته أوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أوَّلَ شيء ؛ وافعله أوَّلَ كلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ . والصَوْكُ : ماء الرجل ؛ وعن كراع وتعلب . وتَصَوَّك في عذرتِه : التطخ بها كَتَصَوَّك ، وسنذكره في الضاد المعجمة . والصائِكُ : الدم اللازق ، ويقال : الصائِكُ دم الجَوَف .

صك : صاك الشيءَ صَيْنًا : لَزَقَ . وصاكَ الدمُ : يَبَسَ ، وهو من ذلك لأنه إذا يبس لَزَقَ . وصاك به الطبيبُ يصيْكُ أي لَصَقَ به ؛ ومنه قول الأعشى :

ومثلِكِ مُعْجَبَةٍ بالشِّبَا
بِ، صاكَ العَيْرُ بِأَجْلَادِهَا^٢

١ قوله « الصملك النح » كذا ضبط الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصملك كملس أي بفتحات شدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

٢ قوله « بأجلادها » أنشده في مرأته ؛ بأجسادها ، وأنشده الصحاح : بأفواها .

فصل الضاد المعجمة

ضَاكُ : رجل مَضُوكٌ : مَزَكُومٌ .

ضَبَكُ : ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكَه : غمز يديه ، يمانية .
والضَّبِيكُ : أوَّلُ مصة يمصها الصبي من ثدي أمه .
واضْبَأَ كَثَّ الأرضُ واضْبَأَ كَثٌ : خرج نباتها ،
بالضاد ، وهو الصحيح ، وقيل : إذا اخضرت وطلع
نباتها . وزرع مُضْبَتِكُ : أخضر ؛ عن كراع .

ضَبْرُكُ : الضَّبْرَاكُ والضَّبَارِكُ : الشديد الطولِ الضَّخْمُ
الثقل ، وقد يقال ذلك للثقل الكثير الأهل ؛ قال
الفَرَزْدَقُ :

وَرَدُّوا أَرَاقَ بِيحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ ،

لِجَبِّ الْعَشِيِّ ضَبَارِكِ الْأَرْكَانِ

ابن السكيت : يقال للأسد ضَبَارِمٌ وضَبَارِكٌ ، وهما
من الرجال الشجاع . الجوهري : رجل وجمل ضَبْرَاكٌ
أي ضخم ، وكذلك الضَّبَارِكُ ؛ قال الراجز :

أَعْدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكًا ،

يَقْضُرُ بِمَشْيٍ ، وَيَطُولُ بَارِكًا

قال : والجمع الضَّبَارِكُ بالفتح .

ضَحْكُ : الضَّحِكُ : معروف ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا
وضَحِيكًا وضَحِيكًا وأربع لغات ، قال
الأزهري : ولو قيل ضَحْكًا لكان قياساً لأن مصدر
فَعَلَ فَعَلٌ ، قال الأزهري : وقد جاءت أحرف من
المصادر على فَعَلٍ منها ضَحِكَ ضَحِيكًا ، وَخَنَقَهُ
خَنَقًا ، وَخَفَفَ خَفَفًا ، وَضَرَطَ ضَرَطًا ،
وَسَرَّقَ سَرَقًا . والضَّحَكَةُ : المرأة الواحدة ؛ ومنه
قول كُثَيْبٍ :

١ قوله « رجل مَضُوكٌ » وقد ضحك كني كما في الفاموس .

عَمِرَ الرَّدَاءُ ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاكًا

غَلِقَتْ لِضَحَكْتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وفي الحديث : يبعث الله السحابَ فيَضْحَكُ أحسنَ
الضَّحِكِ ؛ جعل النجلاءه عن البرق ضَحِيكًا استعارة
ومجازاً كما يفتَرُ الضَّاحِكُ عن الثَّغْرِ ، وكقولهم
ضَحِكَتِ الأرضُ إذا أخرجت نباتها وزهرتها .
وتَضَحَّكَ وتَضاحَكَ ، فهو ضاحك وضَحَاك وضَحُوك
وضُحُكَة : كثير الضَّحِكِ . وضُحُكَة ، بالتسكين :
يُضْحَكُ منه يطرد على هذا باب . الليث : الضَّحُكَة
الشيء الذي يُضْحَكُ منه . والضَّحُكَة : الرجل الكثير
الضَّحِكِ يُعَابُ عليه . ورجل ضَحَّاك : نعت على
فَعَالٍ . وضَحِكْتُ به ومنه بمعنى . وتَضاحَكَ
الرجل واستَضَحَكَ بمعنى . وأضحكه الله عز وجل .
والأَضْحُوكَة : ما يُضْحَكُ به . وامرأة مَضْحَاك :
كثيرة الضَّحِكِ . قال ابن الأعرابي : الضَّاحِكُ من
السحاب مثل العارضِ إلا أنه إذا بَرَقَ قيل ضَحِكَ ،
والضَّحَّاك مَدَنٌ ، والضَّحُكَة ذَمٌّ ، والضَّحُكَة
أَذَمٌ ، وقد أضحكني الأمرُ وهم يَتَضاحكون ،
وقالوا : ضَحِكَ الزَّهْرُ على المَثَلِ لأن الزَّهْرَ لا
يَضْحَكُ حقيقة . والضَّاحِكَة : كل سِنَّةٍ من مُقَدِّمِ
الأضراس بما يَنْدُرُ عند الضحك . والضَّاحِكَة : السِّنَّةُ
التي بين الأنياب والأضراس ، وهي أربع ضَوَاحِكَ .
وفي الحديث : ما أَوْضَحُوا بضاحكة أي ما تبسموا .
والضَّوَاحِكُ : الأسنان التي تظهر عند التبسم . أبو
زيد : للرجل أربع ثنايا وأربع رُبَاعِيَّاتٍ وأربع
ضَوَاحِكَ ، والواحد ضاحِكٌ وثنتا عشرة رَحَى ،
وفي كل سِتَّةٍ سِتٌّ : وهي الطَّوَاحِينُ ثم التَّوَاجِذُ
بعدها ، وهي أَقْصَى الأضراس . والضَّحِكُ : ظهور
الثنايا من الفرح . والضَّحُكُ : الثَّغْرُ الأبيض . والضَّحُكُ :
ما تقدَّم . والضَّحُكُ : الثَّغْرُ الأبيض . والضَّحُكُ :

العسل ، شبه بالثغر لشدة بياضه ؛ قال أبو ذؤيب :
فجاء بِمَزَجٍ لم ير الناسُ مثله ،
هو الضحك ، إلا أنه عملُ النحلِ

وقيل : الضحك هنا الشَّهْد ، وقيل الزُّبْدُ ، وقيل
الثلج . والضحكُ أيضاً : طلعُ النخل حينَ يَنْشَقُّ ،
وقال ثعلب : هو ما في جوف الطلعة . وضحككت
الخلعة وأضحكت : أخرجت الضحك . أبو عمرو :
الضحكُ والضحاكُ وليعُ الطلعة الذي يؤكل .
والضحك : الدور . والضحك : المحبة . وضحككت
المرأة : حاضت ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى :
فَضَحِكْتَ فَبَشَرْنَاها بِإِسْحَاقَ ؛ وقد فسر على معنى
العجب أي عَجِبْتَ من فزع إبراهيم ، عليه السلام .
وروى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية : لما
قال رسول الله عز وجل لعبد وخليه إبراهيم لا تخف
ضحكت عند ذلك امرأته ، وكانت قائمة عليهم
وهو قاعد ، فَضَحِكْتَ فَبَشَرْتَ بعد الضحك
بإِسْحَاقَ ، وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت
كما خاف إبراهيم . وقال بعضهم : هذا مقدم ،
ومؤخر المعنى فيه عندهم : فَبَشَرْنَاها بِإِسْحَاقَ فضحكت
بالبشارة ؛ قال الفراء : وهو ما يحتمله الكلام ، والله
أعلم بصوابه . قال الفراء : وأما قولهم فضحكت حاضت
فلم أسمع من ثقة . قال أبو عمرو : وسعت أبا موسى
الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي
حاضت ، وقال إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس
في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له
فَأَنْتَ أَنْشَدْتَا :

تَضَحَكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هَذَيْلٍ ،
وترى الذئبَ بها يَسْتَهْلِ

فقال أبو العباس : تضحك هنا تكثير ، وذلك أن

الذئب ينازعها على القتل فتكثر في وجهه وعيداً
فيتركها مع لحم القتل ويمر ؛ قال ابن سيده :
وضحككت الأرنب ضحكاً حاضت ؛ قال :

وضحك الأرنب فوق الصفا ،
كمثل دم الجوف يوم اللقا

يعني الحيض فيأزعم بعضهم ؛ قال ابن الأعرابي في قول
تأبط شراً :

تضحك الضبع لقتلي هذيل

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم
طَبِثَتْ ، وقد أضحكها الدم ؛ قال الكُمَيْت :

وأضحكت الضباعُ سُيوفَ سعدٍ ،
لقتلى ما دُفِنَ ولا وُدِينَا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول : من شاهد الضباعَ
عند حيضها فيعلم أنها تحيض ؟ وإنما أراد الشاعر أنها
تكثر لأكل اللحوم ، وهذا سهو منه فجعل كثرها
ضحكاً ؛ وقيل : معناه أنها تستبشر بالقتل إذا أكلتهم
فيهرّ بعضها على بعض فجعل هرّها ضحكاً ، وقيل :
أراد أنها تسرّ بهم فجعل السرور ضحكاً لأن الضحك
إنما يكون منه كنسمة الغيب خيراً ، ويستهلّ ؛
يصبح ويستغفري الذئاب . قال أبو طالب : وقال
بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضحك
الطلعة إذا انشقت ؛ قال : وقال الأخطل فيه بمعنى
الحيض :

تَضَحَكَ الضَّبْعُ من دماء سُلَيْمٍ ،
لإذ رَأَتْها على الجِدَابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول : ضحككت عَجِبْتَ من فزع
إبراهيم . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : وامرأته

١ قوله « من ضحك الطلعة » كذا بالأصل ، والإضافة بيانية لان
الضحك ، كشداد : طلع الخلعة إذا انشق عنه كاهه .

الذي كان مَسَحَ الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له .

ضرك : الضربك : الفقير اليأس . هالك سوء حال ، والأنتى ضربة ، وقلما يقال ذلك في النساء ، وقد ضركَ ضراكةً ، وقلما يقال للمرأة ضربة . الأصمعي : الضربك الضرب ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُصرف له فعل لا يقولون ضركه في معنى ضربه ، والجمع ضرائك وضركاء ؛ قال الكهيت يمدح مَسَلَمَةَ بن هشام :

فَعَيْثُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مِثْلًا ،
بِسَبْيِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَغُورُ
وقال أيضاً :

إِذْ لَا تَبِضُّ ، إِلَى الثَّرَا
ثُكَّ وَالضَّرَائِكِ ، كَفُّ جَازِرُ

وفي قصة ذي الرمة ورؤية : عالمه ضرائك ؛ جمع ضربك وهو الفقير السيء الحال ، وقيل : المزبل . والضربك : التسمُّر الذكر ، قال : وضراك من أساء الأسد وهو الغليظ الشديد عَصَبَ الحلق في جِسم ، والفعل ضركَ يضرُك ضراكة .

ضحك : ضكه يضحكه ضكاً وضكضكه : غمزَه غمزاً شديداً وضغطه . وضكه بالحجة : قهره . وضكه الأمر : كربه . والضك : الضيق . والضكضكة : ضرب من المشي فيه سرعة ، وقيل : هي سرعة المشي .

والضكضاك والضكضاكُ من الرجال : القصير المكتنيز ، وامرأة ضكضكة كذلك ، وقيل : امرأة ضكضكة مكتنزة اللحم صلبة . وفي النوادر : ضكضكت الأرض وقضضفت

قائمة فضحكت ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضمم لوطاً ابن أخيك إليك فأني أعلم أنه سينزل هؤلاء القوم عذاب ، فضحكت سروراً لما أتى الأمر على ما توهمت ، قال : فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء . وأضحك حوضه : ملأه حتى فاض ، وكان المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض ، وكذلك الحوض . والضحوك من الطرُق : ما وضح واستبان ؛ قال :

على ضحوكِ النقْبِ مجرَّهٌ

أي مستقيم . والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل . والضحوك : الطريق الواسع . وطريق ضحاك : مستبين ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ
نَحَاثُ ضَحَّاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَقْبِ

نحاثُ الطرق : جوادها . أبو سعيد : ضحكات القلوب من الأموال والأولاد خيارها التي تضحك القلوب إليها . وضحكات كل شيء : خياره . ورأي ضاحك : ظاهر غير ملتبس . ويقال : إن رأبك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تعرف . ويقال : القرد يضحك إذا صوّت . وبرقة ضاحك : في ديار تميم . وروضة ضاحك : بالصَّانِ معروفة . والضحاك بن عدنان : زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن فلتحق بالجن وسدا القرا ، وتقول العجم : إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشداً في جبل دُنْبَانَدَ ، ويقال : إن الذي شدّه أفريدون ١ قوله « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون نقط ، ولعله عرف عن ويدها القري أي ولحق بيدها القري .

بَطَرٍ وَرَقَرَقَتْ وَمُضِضَتْ وَمُضِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

ضَكَ : اضْأَكَّتْ الْأَرْضُ اضْأَكَّتْ كَأَكَّا : كَأَضْبَأَكَّتْ إِذَا خَرَجَ نَبْتُهَا . وَالْمُضْضِيكُ : الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْبِيكِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو زَيْدٍ : اضْأَكَّ النَّبْتُ إِذَا رَوِيَ وَأَخْضَرَ . وَاضْأَكَّ السَّحَابُ : لَمْ يُشْكْ فِي مَطَرِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

فَأَرَادَ أَنْ يُشْكَّتَهُ ، فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ أَيْ مَزْنُوكٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقَالَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَزْنُوكٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْنِكِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَهِيَ ضِنَّاكُ كَالْكَتِيبِ الْمُنْهَالِ
عَزَّزَ مِنْهُ ، وَهُوَ مُعْطِي الْإِسْهَالِ ،
ضَرَبُ السَّوَارِي مَثَلَهُ بِالتَّهْنَالِ

الضِنَّاكُ : الضَّخْمَةُ كَالْكَتِيبِ الَّذِي يَنْهَالُ ، عَزَزَ مِنْهُ أَيْ سَدَّدَ مِنَ الْكَتِيبِ ، ضَرَبُ السَّوَارِي أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَازِمٌ بَعْضُهُ بَعْضاً ، شَبَّهَ خَلْقَهَا بِالْكَتِيبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطِي الْإِسْهَالِ أَيْ يُعْطِيكَ سُهولةً مَا سُدَّتْ . وَالضِنَّاكُ : الْمُؤَثَّقُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضِنَّاكُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضِنَّاكُ النَّارَةُ الْمُكْتَنَزَةُ الصُّلْبَةُ لِلْجَمِّ . وَامْرَأَةُ ضِنَّاكٍ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَدْ أَتَانِي الرُّشَاءُ الْمُحَبَّبَاتُ ،
خَوْدًا ضِنَّاكًا لَا تَبْدُ الْعُقْبَاتُ ١

خَوْدًا هُنَا : إِمَّا بَدَلَ وَإِمَّا حَالَ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ . وَفَاقَةُ ضِنَّاكٍ : غَلِظَةُ الْمَوْخَرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : فِي التَّيْمَةِ شَاءَ لَا مُقَوَّرَةً الْأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَّاكٍ ؛ الضِنَّاكُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَغِيرِ هَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضِنَّاكُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرْأَةُ الْمُكْتَنَزَةُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ الضِنَّاكُ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضِنَّاكٌ ، عَلَى فَعْلَلٍ مَهْبُوزِ الْأَلْفِ : وَهُوَ ١ قَوْلُهُ « لَا تَمْدُ الْعُقْبَا » مَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى ، وَالْعُقْبُ جَمْعُ عُقْبَةٍ كَقِرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَأَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي ع ق ب : لَا تَسِيرُ بَدَلَ لَا تَمْدُ .

ضَكَ : الضِنَّاكُ : الضَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَمَعِيشَةُ ضِنَّاكٍ ضَيْقَةٌ . وَكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حَلٍّ ضِنَّاكٌ وَإِنْ كَانَ وَاسِعاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ؛ أَيْ غَيْرَ حَلَالٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الضِنَّاكُ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ ، وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ الضِنَّاكُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَذَابُ الْقَبْرِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : مَعِيشَةٌ ضَنْكاً جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : الْكَسْبُ الْحَرَامُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَلَالٍ فَهُوَ ضِنَّاكٌ وَإِنْ كَانَ مُوسِعاً عَلَيْهِ ، وَقَدْ ضَنَّاكَ عَيْشُهُ .

وَالضِنَّاكُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ . وَكُلُّ مَا ضَاقَ فَهُوَ ضِنَّاكٌ . وَالضِنْيَكُ : الْعَيْشُ الضَّيْقُ ، وَالضِنْيَكُ الْمَقْطُوعُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ وَرَأْيِهِ ضِنْيَكٌ . وَالضِنْيَكُ : التَّابِعُ الَّذِي يَفْعَلُ بِخُبْرِهِ .

وَضَنَّاكَ الشَّيْءُ ضَنْكاً وَضِنَّاكَةً وَضِنُوكةً : ضَاقَ . وَضَنَّاكَ الرَّجُلُ ضِنَّاكَةً ، فَهُوَ ضِنْيَكٌ : ضَعُفٌ فِي جَسَدِهِ وَنَفْسِهِ وَرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ . وَالضَّنْكَ وَالضَّنَّاكُ ، بِالضَّمِّ : الزُّهْكَامُ ، وَقَدْ ضَنَّاكَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زَكِمَ ، وَاللَّهُ أَضْنَكَ وَأَزْنَكِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلٌ فَشَكَّتَهُ رَجُلٌ ثُمَّ عَطَسَ فَشَكَّتَهُ ثُمَّ عَطَسَ

وَضَنَّاكَ الشَّيْءُ ضَنْكاً وَضِنَّاكَةً وَضِنُوكةً : ضَاقَ . وَضَنَّاكَ الرَّجُلُ ضِنَّاكَةً ، فَهُوَ ضِنْيَكٌ : ضَعُفٌ فِي جَسَدِهِ وَنَفْسِهِ وَرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ .

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَّاكُ ، بِالضَّمِّ : الزُّهْكَامُ ، وَقَدْ ضَنَّاكَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا زَكِمَ ، وَاللَّهُ أَضْنَكَ وَأَزْنَكِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلٌ فَشَكَّتَهُ رَجُلٌ ثُمَّ عَطَسَ فَشَكَّتَهُ ثُمَّ عَطَسَ

شيء من السن مثل عَبَقَة ، ومنه قولهم : ما أبالي
عَبَكَة . قال ابن بري : ورجل عَبَكَة أي بغيض
هَلْبَاجَة .

ضنك : رجل عَبَنَكَ : ضلَب شديد ، وفي التهذيب :
جَمَل عَبَنَكَ .

ضنك : عَنَكَ يَعْنِكَ عَنَكًا : كَرَّ ، وفي التهذيب :
كَرَّ في القتال . وعَنَكَ عَنَكَة مُتَكَرِّرَة إذا حمل .
وعَنَكَ الفرس : حَمَلَ للْعَص ؛ قال :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا ،
في الحرب ، مُرَدًّا تَرَكَبُ الْمَهَالِكَا

أي مُتَعَاظَة عليهم ، ويروى عَوَانِكَا . وعَنَكَ في
الأرض يَعْنِكَ عُنُوكًا : ذهب وحده . وعَنَكَ عليه
يضره : حَمَلَ عليه حِمْلَة بَطْش . وعَنَكَ عليه بغير
أو شَرَّ : اعترض . وعَنَكَ على بين فاجرة : أَقْدَم .
والعائِك : الراجع من حال إلى حال . وعَنَكَ فلان
بفلان يَعْنِكَ به إذا لزمه . وعَنَكَتِ المرأةُ على
زوجها : نَشَرَتْ . وعَنَكَتْ على أبيها : عصته
وغلبته ، وقال ثعلب : إنما هو عَنَكَتْ ، بالنون ، والتاء
تصغير . وعَنَكَتِ القومُ إلى موضع كذا إذا عدلوا
إليه ؛ قال جرير :

سارُوا فَلَستُ ، على أَنِي أُصِبتُ بهم ،
أَذري على أَيِّ صَرْفِي نِيَّةً عَنَكَرَا

ورجل عاتِك : لَجُوجٌ لا يَنْتَهِي ولا يَنْتَهِي عن
أمر ؛ وأنشد الأزهري هنا :

تَنْتَبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا

وعَنَكَتِ القوسُ تَعْنِكَ عَنَكًا وعُنُوكًا ، وهي
عَاتِك : أَحْمَرَتْ من القِدَم وطول العهد . والعائِكَة :
القوس إذا قَدُمَتْ وأَحْمَرَتْ . وامرأة عاتِكَة :
مُحْمَرَّة من الطَّيِّب ، وقيل : بها رَدْعٌ طَيِّبٌ ،

الصُّلْبُ المعصوب اللحم ، والمرأة بعينها على هذا اللفظ
ضَنَّاكَة .

ضوك : تَضَوَّكَ في عَذْرَتِهِ تَضَوُّكًَا : تَلَطَّحَ بها ؛ قال
يعقوب : رواها الليثاني عن أبي زياد بالصاد المعجمة ،
وعن الأصمعي بالصاد المهملَة ، قال : وقال أبو الميثم
العُقَيْلي : تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكًَا إذا تَلَطَّحَ .
وروى أبو تراب عن عَرَّام : رأيت ضَوَّاكَة من
الناس وضَوِيكَة أي جماعة ، وكذلك من سائر
الحيوان . ويقال : اضْطَوَّكُوا على الشيء واعتَلَجُوا
واذْطَوَّسُوا إذا تنازعوه بشدة .

ضيك : ضاكَتِ النَّاقَة تَضِيكُ ضِيكًا : تَفَاجَتْ من شدة
الحرق فلم تقدر أن تضم فخذها على ضَرْعها ، وهي ضَائِك
من نُوقِ ضِيكٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَا تَرَاهَا كَالْمَضَابِ بِيكَا ،
مَتَالِيًا جَنْبَى وَعُوذًا ضِيكَا ؟

أبو زيد : الضِّيكانُ والحَيكانُ في مشي الإنسان أن
يَجْرُكَ فيه منكبیه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

فصل العين المهملَة

عبك : الْعَبَكُ : خَلَطُكَ الشيء . عَبَكَ الشيء بالشيء
يَعْبِكُهُ عَبَكًا : لَبَكه . وَعَبَكه به أيضًا : خَلَطه .
والعَبَكَة : القطعة من الشيء . يقال : ما دُفِقتْ
عَبَكَة ولا لَبَكَة ، وقيل : الْعَبَكَة الكف من
السُّويق أو القطعة من الحَنَس ، وقيل : الكِسرة .
وما أَغْنَى عني عَبَكَة أي ما يتعلق في السقاء من
الوَضَر ، ويقال ذلك للشيء الهين ، وقيل : الْعَبَكَة
مثلُ الْحَبَكَة وهي الحبة من السُّويق ، واللَّبَكَة
قطعة زبد أو لقمة منه . وما في النَّحْيِ عَبَكَة أي
١ قوله « وادوسوا » هكذا في الاصل .

وسيت المرأة عاتكة لصفاتها وحُمرتها. وفي الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : أنا ابن العواتك من سُلَيْم ؛ العواتك : جمع عاتكة ، وأصل العاتكة المتَّصِّخَةُ بالطيب . ونخلة عاتكة : لا تَأْتِيَرُ أي لا تقبل الإبرار وهي الصُّلُودُ تحمل الشَّيْصَ . والعواتك من سُلَيْم : ثلاث يعني جداته ، صلى الله عليه وسلم ، وهنَّ عاتكة بنتُ هلال بن فالح بن ذَكْوَان أم عبد مناف بن قصي جدِّ هاشم ، وعاتكة بنتُ مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنتُ الأَوْقَص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذَكْوَان أم وهب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ جد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبي أمه آمنة بنت وهب ، فالأولى من العواتك عَمَّةُ الوُسْطَى والوسْطَى عمةُ الأُخْرَى ، وبنو سليم تَغْفَرُ هذه الولادة ؛ ولبن سُلَيْم مَفَاخِرُ : منها أنها أَلْفَتْ معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألفٌ ، وأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قدَّم لواءهم يومئذ على الأَثَرِيَّة وكان أحمر ، ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابغثوا لي من كل بلد أفضلَ رجلاً ، فبعث أهل الكوفة عُثْبَةَ ابنَ قَرْقَدِ السُّلَمِيِّ ، وبعث أهل البصرة مُجَاشِعَ بن مسعود السُّلَمِيِّ ، وبعث أهل مصر مَعْنُ بن يزيد السُّلَمِيِّ ، وبعث أهل الشام أبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ ، وسائر العواتك أمهات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من غير بني سُلَيْم . قال ابن بَرِّي : والعواتك اللاتي ولدن ، صلى الله عليه وسلم ، اثنتا عشرة : اثنتان من قريش ، وثلاث من سليم هن اللواتي أسبناهن ، واثنتان من عَدْوَان ، وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية . وأحمر عاتك : شديد الحُمْرة .

١ قوله « فالاولى من العواتك النخ » عبارة النهاية : فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة .

والعَتِيكَ : الأَحْمَرُ من القِدَم ، وهو نعت . وأحمر عاتِكْ وأحمر أَقْتَر إذا كان شديد الحُمْرة . ولون عاتك : خالص أي لَوْنُ كان . والعاتك : الخالص من كل شيء ولون . وعِرْقُ عاتِك : أصفر . وعَتَكُ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ يَعْتِكُ عَتُوكَا : اشتدت حُمُوضته . ونبيذ عاتك إذا صفا . أبو عبيد في باب لُزُوقِ الشيء : عَسِقَ وَعَسِقَ وَعَتِكَ ، والعاتِكُ من اللَّبَنِ الحَازِرُ . وعَتَكَ اللَّبَنُ والشيءُ يَعْتِكُ عَتُوكَا : لَزِقَ . وعَتَكَ به الطبيبُ أي لَزِقَ به . وعَتَكَ البولُ على فخذه الناقة أي بَيسَ . وكلُّ كريم عاتِك . وأقام عَتُوكَا أي دَهْرًا ؛ عن الليثاني ؛ والمعروف عَتُوكَا . وعَتِيكَ : أبو قبيلة من اليمن ، وقيل : العَتِيكَ بالألف واللام فَخِذٌ من الأزد ؛ عن كراع ، والنسبة إليها عَتَكِيٌّ . وعَتِيكَ : حيٌّ من العرب . والعَتَكُ : اسم جبل ؛ قال ذو الرمة :

فَلَبِثْتَ ثَنَابَا الْعَتِكِ قَبْلَ احْتِبَالِهَا
شَوَاهِقُ، يَبْلُغُنَّ السَّحَابَ، صِعَابُ

عتك : الْعَتِكُ وَالْعَتُكُ وَالْعَتُكُ : عِرْقُ النخل خاصة .
عَدَك : عَدَكُهُ يَعْدِكُهُ عَدَكًا : ضربه بالمِطْرَفَةِ وهي المِعْدَكَةُ .

عوك : عَرَكَ الْأَدِيمَ وغيره يَعْرُكُهُ عَرَكَاً : دَلَكَهُ دَلَكًا . وَعَرَكَتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَرَكَاً ، وَعَرَكَ يَجْنِبُهُ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَعْرُكُهُ : كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَقَّاه ، وهو من ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال للحُطَيْيَّة : هَلَا عَرَكَتَ يَجْنِبُكَ مَا كَانَ مِنَ الزُّبَيْرِ قَانٍ ؛ قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ يَجْنِبُكَ بَعْضُ مَا
يَرِيبُ مِنَ الْأَذَى ، رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ

وأنشد ابن الأعرابي :

والعراكُ : ازدحام الإبل على الماء . واعتُركت الإبل في الورد : ازدحمت . وماءٌ معرُوكٌ أي مُزْدَحَم عليه . قال سيبويه : وقالوا أُرْسَلَهَا العِرَاكُ أي أوردوها جميعاً الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال اغتِراساً أي مُعْتَرِكَةً ؛ وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأُنثى :

فَأُرْسَلَهَا العِرَاكُ ، ولم يَزْدُدها ،

ولم يَشْفِقْ على نَعَصِر الدَّخَالِ

قال الجوهري : أَوْرَدَ إبله العِرَاكَ ونَصَبَ نَصَبَ المصادر أي أوردوها عِرَاكاً ، ثم أدخل على الألف واللام كما قالوا . وت بهم الجَمَاءُ الغَفيرُ والحمد لله فيمن نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله ؛ قال ابن بري : العِرَاكُ والجَمَاءُ الغَفيرُ منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير .

والعِرَاكُ : الشديد العلاج والبطش في الحرب ، وقد عَرَكَ عَرَكَاً ؛ قال جرير :

قد جَرَبْتُ عَرَكَي ، في كلِّ مُعْتَرِكٍ ،

غَلَبَ الْأَسُودُ ، فَمَا بَالُ الضَّغَائِيرِ ؟

والمُعَارِكُ : كالعِرَاك . والعِرَاكُ والحَزَّ واحد : وهو حَزٌّ مِرْفَقِي البعير جَنَّبَهُ حتى يَخْلُصَ إِلَى اللحم ويقطع الجلد بِحَزٍّ الكِرْكِرَة ؛ قال :

ليس يَذِي عَرَكَِي ولا ذِي كَصْبٍ

وقال الشاعر يصف البعير بأنه بائن المِرْفَقِي :

قَلِيلُ الْعَرَكَ يَهْجُرُ مِرْفَقَاهَا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، تصف أباهما : مُعَرَكَةً للأذاة يَجَنَّبُهُ أي يَحْتَمِلُهُ ؛ ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنَّبَهُ بمرْفَقِهِ إذا دَلَّكَه فَأَثَرُ فِيهِ . والعَرَكَ كَرَكٌ ؛ قال كالعِرَاكُ ، وبعير عَرَكَ كَرَكٍ إذا كان به ذلك ؛ قال حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بنِ أَشْثَمٍ وكان عبد الملك قد

الْعَارِكِينَ مَظَالِمِي بِجُنُودِهِمْ ،
وَالْمُلْتَمِسِي ، فَتَوْبُهُمْ لِي أَوْسَعُ

أي خيرهم عليّ ضايف . وعَرَكَ الدهْرُ : حَتَّكَ . وعَرَكَتْهُمْ الحربُ تَعَرَّكَهُمْ عَرَكَاً : دارت عليهم ، وكلاهما على المَثَل ؛ قال زهير :

فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثِقَالِهَا ،
وَتَلْفَحُ كِشَافاً ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْتِمِ

الثِّقَالُ : الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق ، والعَرَكَ والعَلَالَة والدَّلَالَة : ما حلبت قبل الفَيْقَةِ الأولى وقبل أن تجتمع الفَيْقَةُ الثانية .

والمُعَرَكَة والمُعَرَكُ ، بفتح الراء وضها : موضع القتال الذي يَغْتَرِكُونَ فِيهِ إذا التَقَوْا ، والجمع معَارِكُ . وفي حديث ذمّ السوق : فلَمَّا مَعَرَكَة الشيطان وبها ينصب رايته ؛ قال ابن الأثير : المَعَرَكَة والمُعْتَرَكُ موضع القتال أي مَوْطِنُ الشيطان ومحل الذي يأوي إليه ويكثر منه لِمَا يَجْرِي فِيهِ من الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك قال وبها ينصب رايته ، كناية عن قوة طبعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة ، وإلا فهي مع اليأس تُحْطُّ ولا ترفع . والمُعَارَكَة : القتال . والمُعْتَرَكُ : موضع الحرب ، وكذلك المَعَرَكُ .

وعَارَكَهُ مُعَارَكَة وعِرَاكاً : قَاتَلَهُ ، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُعَارَكاً .

ومُعْتَرَكُ الْمَنَيا : ما بين السنتين إلى السبعين .

واعْتَرَكَ القومُ في المَعَرَكَةِ والحَصُومَة : اغْتَلَبُوا . واعتَرَاكَ الرجالُ في الحروب : ازدحامهم وعَرَكَ بعضهم بعضاً . واعتَرَكَ القومُ : ازدحموا ، وقيل : ازدحموا في المَعْتَرَكِ .

١ في ديوان زهير : تَتَجَّ بَدَلُ تَحْمِلِ .

إنه لصعب العريكة وسهل العريكة أي النفس ؛
وقول الأخطل :

من اللواتي إذا لانت عريكته ،
كان لها بعدها آل ومجلود

قيل في تفسيره : عريكته قوتها وشدةها ، ويجوز أن
تكون بما تقدم لأنها إذا جهدت وأعيت لانت
عريكته وانقادت . ورجل منبون العريكة
والحريكة والبليقة والتقيبة والتقيبة والتخيجة
والطبيعة والجيلة بمعنى واحد .

والعريكة : المرأة الفاجرة ؛ قال ابن مقبل يهجو
النجاشي :

وجاءت به حياكة عريكة ،
تنازعها في طهرها رجلان

وعرك ظهر الناقة وغيرها يعرفه عركاً : أكثر
جسه ليعرف منها ؛ وناق عركوك مثل الشكوك ؛
لا يعرف منها إلا بذلك ، وقيل : هي التي يشك في
سنامها أنه شحم أم لا ، والجمع عركوك . وعركت
السنام إذا لمسته تنظر أنه طروق أم لا . وعريكة
البعير : سنامه إذا عركه الحبل ، وجمعها العرائك .
ولقيته عركة أو عركتين أي مرة أو مرتين ، لا
يستعمل إلا ظرفاً . ولقيته عركات أي مرات . وفي
الحديث : أنه عاوده كذا كذا عركة أي مرة ؛
يقال : لقيته عركة بعد عركة أي مرة بعد أخرى .
وعركه بشراً : كثره عليه . وقال اللحياني :
عركه يعرفه عركاً إذا حمل الشر عليه . وعرك
الإبل في الحنض : خلأها فيه تنال منه حاجتها .
وعركت الماشية النبات : أكلته ؛ قال :

وما زلت مثل الثبت يعرفك مرة
فيعلى ، ويولى مرة ويثوب

أقدمه ليقاد منه ، وقال له : صبراً حنحله ! فقال
جيباً له :

أصبر من ذي ضابط عركك ،
ألقي بواني زوره للمبرك

والعركك : الحبل القوي الغليظ ، يقال :
بعير ضابط عركك ، وأورد الجوهري هنا أيضاً
رجز حنحلة المذكور قبله ، وبعض العرب يقول
لنانة السينة عركركة ، وجمعها عركركات ؛
أنشد أعرابي من بني عقيل :

يا صاحبي رحلي بليل قوما ،
وقرباً عركركات كوما

فأما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عكل يقول
للي الأخيلة :

حياكة تمشي بعلطتين ،
وقارم أخمر ذي عركين

فلما يعني حرها واستعار لها العرك ، وأصله في
البعير .

وعريكة الجمل والناقة : بقية سنامها ، وقيل : هو
السنام كله ؛ قال ذو الرمة :

خفاف الخطى مطلنفتات العرائك

وقيل : إنما سمي بذلك لأن المشتري يعرف عرك ذلك
الموضع ليعرف سنه وقوته . والعريكة : الطبيعة ،
يقال : لانت عريكته إذا انكسرت نخوته ،
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أصدق الناس لهجة
وألينهم عريكة ؛ العريكة : الطبيعة ، يقال :
فلان لين العريكة إذا كان سلياً مطوعاً منقاداً
قليل الخلاف والثفور . ورجل لين العريكة أي
لين الخلق سلسه وهو منه ، وشديد العريكة إذا
كان شديد النفس أيباً . والعريكة : النفس ، يقال :

وفي عَمْرَةَ الْآلِ خَلَّتْ الصَّوْى
عُرُوكَا ، عَلَى رَأْسٍ ، يَفْسِمُونَا

رأس : جبل في البحر وقيل رئيس منهم ؛ قال ابن الأثير : وفي كتابه إلى قوم من اليهود : إن عليكم رُبْعَ ما أَخْرَجْتُمْ نَخْلَكُمْ ورُبْعَ ما صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ورُبْعَ المِغْزَل ؛ قال : العُرُوكُ جمع عَرَك ، بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك ، ولما قيل للملاحين عَرَكُ لأنهم يصيدون السمك ، وليس بآن العَرَكُ اسم لهم ؛ قال زهير :

يُغْشِي الحُدَاةُ بِهِمْ مُعَرَّ الكَتِيبِ ، كَمَا
يُغْشِي السَّفَاثُ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقال الجوهري : روى أبو عبيدة موج ، بالرفع ، وجعل العَرَكُ نعتاً للوج يعني المتلاطم . والعرك : الصوت ، وكذلك العَرَكُ ، بكسر الراء . ورجل عَرَكُ أي شديد صريع لا يُطَاق . وقوم عَرَكُونَ أي أشداء صُراع . ورمل عَرِيك ومُعَرُوك : متداخل . والعَرَكُوكُ : الرُكْبُ الضخم ، وقيد الأزهري فقال : من أُرْكَابِ النساء ، وقال : أصله ثلاثي ولفظه خماسي . والعَرَكُوكُ ، على وزن فَعْلَمَعَة ، من النساء : الكثيرة اللحم القبيحة الرُشْحَاء ؛ قال الشاعر :

وما من هَوَايَ وَلَا شِيبَتِي
عَرَكُوكُوكَ ، ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ

وعِرَاك ومُعَارِك ومِعْرُوك ومِعْرَاك : أسماء . وذو مُعَارِك : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثَلِيحٌ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مُعَارِكٍ ،
إِلَاحَةَ الرُّومِ مِنَ التِّيَازِكِ

أي ثليح من جندل هذا الموضع ، وروى : من جندل ذي مُعَارِك ؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

يُعْرَكُ : يُوَكَّلُ ، وَيُوَلَّى مِنَ الْوَلِيِّ . والعَرَكُ من النبات : ما وُطِيءَ وَأُكِلَ ؛ قال رؤبة :

وإن رَعَاها العَرَكُ أَوْ تَأَنَّقَا

وأرض معروكة : عَرَكَتْهَا السَّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبَتْ ، وقد عَمِرَكَتْ إِذَا جَرَدَتْهَا الْمَاشِيَةُ مِنَ الْمَرْعى . ورجل معرُوك : أُلْحِجَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ .

والعِرَاكُ : الْحَيْضُ ، عَمِرَكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُوكَ عَمِرَاً وَعَمِرَاً وَعَمِرُوكَا ، الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعَمِرَكَتْ وَهِيَ مُعَمِرُوكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِالْعَمِرُوكِ الْجَارِيَةِ . وفي الحديث : أن بعض أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كانت مُعَمِرَةً فَذَكَرَتْ الْعِمْرَاكُ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ؛ الْعِمْرَاكُ : الْحَيْضُ . وفي حديث عائشة : حتى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ عَمِرَكَتُ أَيِ حَضَتْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحُجْرَ بْنِ جَلِيلَةَ :

فَعَمِرَتْ لَدَى الثُّعْمَانِ ، لَمَّا رَأَيْتَهُ ،

كَمَا فَعَمِرَتْ لِلْحَيْضِ سَمَطَاءُ عَارِكُ

ونساء عَوَارِكُ أَيِ حَيْضُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً :

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً ،

وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ نِسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟

وقالت الحنساء :

لَا تَوَمَّ أَوْ تَغْسِلُوا عَارِياً أَظْلَكُكُمْ ،

غَسَلَ الْعَوَارِكُ حَيْضاً بَعْدَ إِطْهَارِ

والعَرَكُ : مُخْرَجُ السَّبَاعِ .

والعَرَكِيُّ : صَيَادُ السَّمَكِ . وفي الحديث : أن العَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الطُّهُورِ بَاءَ الْبَحْرِ ؛ الْعَرَكِيُّ صَيَادُ السَّمَكِ ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٌ وَهُمْ الْعُرُوكُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

والعَفَاكُ : الذي يَرْكَبُ بعضه بعضاً من كل شيء ؛
عن كراع .

عكك : العُكَّةُ والعِكَّةُ والعِكَّةُ والعِكَّةُ والعِكَّةُ والعِكَّةُ :
شدة الحرِّ مع سكون الريح ، والجمع عَكَك . ويوم
عَكَّ وعَكِيكَ : شديد الحرِّ بغير ريح ؛ قال ثعلب : هو
يوم عَكَّ أَكَّ إذا كان شديد الحرِّ مع لُتْقٍ واحتباسِ
ريح ؛ حكاهما في أشياء إِنْباعِيَّةٍ ، فلا أدري أذهبَ
بِأَكَّ إلى الإِبتاع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرِّ
وأنه يُفصل من عَكَّ كما حكاه أبو عبيد ؛ وليلة عَكَّة
أَكَّة : كذلك ، وقد عَكَّ يوماً يَعَكَّ عَكَّا .
وقال الليث : العُكَّةُ والعِكَّةُ فورة شديدة في القيظ ،
وهو الوقت الذي تَرَكُد فيه الريح ، وفي لغة أخرى
أَكَّة ، وقال ابن بري : العِكِيكُ والعِكاكُ ؛ قال
الطرماح :

تُرَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامها العُلا ،

وما نَزَلْتُ حَوْلَ المِقرِّ على عَمْدٍ

ويوم عَكِيكَ وذو عَكِيكَ : حارٌّ . وحرٌّ
عَكِيكَ : شديد ؛ قال طرفة يصف جارية :

تَطْرُدُ الثَّرَّ بَحْرًا صادقٍ ،

وعَكِيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقرِّ

وفي الحديث حديث عُثْبَةَ بنِ عَزْوانَ وبناء البَصرة :
ثم نزلوا وكان يومَ عِكاكِ ، وقال : العِكاكُ جمع
عَكَّة وهي شدة الحرِّ . والعُكَّةُ : الرملة الحارة ؛
وفي التهذيب : العُكَّةُ رملة حميت عليها الشمس ،
والجمع عَكَك . والعِكَّةُ : عُرْوَاهُ الحُمَّى ، وقد
عُكَّ أي مُمَّ ؛ وعِكاكُهُ الحُمَّى عَكَكًا ؛ لزمته
وأحمته حتى تُضَيِّبه . وعُكَّ إذا غلى من الحرِّ أيضاً .
والعُكَّةُ للسِّنِّ كالشكوة للِّبَنِ ، وقيل : العُكَّةُ
أصفر من القِرْبَةِ للسِّنِّ ، وهو زَفَقِيْتُ صغير ،

يصرفه ، وذو معارك بدل منها كَانَ الموضع يسمى
يَجْتَدِلَ وذو معارك .

عسك : عَسِكَ به عَسْكَاً ، فهو عَسِيكٌ : لَصِقَ به
ولتزمه ، وكذلك سَدِكَ ، وزعم يعقوب أن كاف
عَسِكَ بدل من كاف عَسِقَ . وتَعَسَكَ الرجل في
مشيه : تَلَوَّى .

عَضَنُك : العَضَنُكُ : المرأةُ العَجْزَاءُ اللُّغَاءُ الكثيرة اللحم
المُضْطَرَبَّة ، وقيل : هي العظيمة الرُّكْب ، وقال
ابن الأعرابي : هي العَضَنُكَةُ ، وقال الليث :
العَضَنُكُ المرأةُ اللِّغَاءُ التي خاق مُلْتَقَى فخذيهما مع
تَرارتهما وذلك لكثرة اللحم .

عفك : رجل أَعْفَكَ : لا يُحسن العملَ يَبِينُ العَفْكَ ،
وقيل أحق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يتم
واحدًا حتى يأخذ في آخر غيره ، وهو المُخْلَعُ من
الرجال أيضاً ؛ وأنشد الليث :

صاح ! أَلَمْ تَعَجَبْ لِقَوْلِ الضَّيْطَرِّ ،

الأَعْفَكَ الأَحْدَلَ ثم الأَعْسَرُ !

والأَعْفَكَ : الأَعْسَرُ ، وقيل : هو الأحمق فقط ،
وقد عَفَكَ عَفْكَاً وَعَفْكَاً ، فهو عَفِيكٌ ؛ قال
الراجز :

ما أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكَ بِلَنْدَمٍ ،

هو هاءٌ هَرْدَبَةٌ مُزَوَّدَمٌ

والعَفِيكُ اللُّغِيكُ : المُشْبَعُ حُفْنًا . وقال ابن
الأعرابي : رجل عَفِيكَ لَفِيكَ عَفِيَتْ مَدِشٌ قَدِشٌ
أي تخرق ، وامرأة عَفَناء وعَفْكَاء وثَفَناء إذا كانت
تخرقاه . والعَفْكَُ والعَفْتُ : يكون العُسْرُ
والخُرْقُ . وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكُهُ عَفْكَاً : لم
يُقِنِهِ ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : هؤلاء
الطَّمَّاطِيَةُ يَعْفِكُونُ القولَ عَفْكَاً وَيَلْفِتُونَهُ لَفْتًا .

وجمعها عَكَكَ وَعِكَكَ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، العُكَّةَ من السن والعسل ؛ قال ابن الأثير في النهاية : وهي وعاء من جلود مستدير يختص بها وهو بالسن أخص ؛ قال أبو القمقام الأعرابي : غَبَتْ عَيْبَةُ عن أهلي فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امرأتي عُكَّتَيْنِ صغيرتين من سن ثم قالت لي : حَلَّتْني اكْسُنِي ، فقلت :

تَسْلَأُ كُلُّ مُرَّةٍ نَحِينِنِ ،
وإنما سَلَاتِ عُكَّتَيْنِ ،
ثم تقولي : اشْتَرِ لي قُرْطَيْنِ ،
قُرْطُكَ اللهُ على الأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا تَمُشِي ، وَأَرْقَسَيْنِ !

وعَكَهُ بشرٌ : كَرَّرَهُ عليه ؛ هذه عن اللحياني . وعَكَهُ الرجلُ يَعُكُّهُ عَكًّا : حَدَّثَهُ بِمَجْدِهِ فاستعاده مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا ، وكذلك عَكَكَته الحديث . وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي : أنه سئل عن شيء فقال : سوف أُعَكُّهُ لك ؛ يريد أُفْسَرُهُ . وعَكَهُ يَعُكُّهُ عَكًّا : حَبَسَهُ . وإِبل مَعُكُوكَةٌ أي محبوسة . وعَكَهُ عن حاجته يَعُكُّهُ عَكًّا : عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ مِثْلَ عَجَسِهِ ، وكذلك إذا مَطَّلَهُ بِحَقِّهِ ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

مَاذَا تَرَى رَأْيِي أَخِرَ قَدْ عَكَّا

قال : عَكَهُ الرجلُ إذا أقَامَ واحْتَبَسَ ، وعَكَهُ بِالْحِجَةِ يَعُكُّهُ عَكًّا : قَهَرَهُ . وعَكَتْنِي بِالْأَمْرِ عَكًّا إذا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يُتَعَبِكَ ، وكذلك عَكَهُ بِالْقَوْلِ عَكًّا إذا رَدَّدَهُ عَلَيْهِ مُتَعَتًّا . وعَكَهُ عَلَيْهِ : عَطَفَ كَعَاكَ . وفرس مِعَكَ : يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى

١ قوله « ماذا ترى الخ » صدره كما في شرح القاموس :
يا ابن الرقيق حباً وبنكا

الضرب . ورجل مِعَكَ إذا كان ذا لَدَدٍ والتواء وخصومة . وعَكَهُ بالسوط : ضربه . وعَكَهُ : قَبِيلَةٌ وقد غلب على الحي .

والعَكُوكُ : القَصِيرُ الْمُتَزَرُّ الْمُتَقَدِّرُ الْخَلْقِ ؛ وَأَنشَدَ لِذَلَمِ أَبِي زُعَيْبٍ الْعَبْشِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَاكَ
عَكُوكًا ، إِذَا مَشَى ، دِرْحَابَهُ

وقيل : هو السمين ، وقيل : الصلب الشديد ؛ قال نِجَادُ الْحَبْرِيِّ :

عَكُوكُ الْمِشْيَةِ كَالْفَقْدَرِ

قال الجوهري : عَكُوكٌ فَعْلَعٌ بتكرير العين وليس من المضاعف ، قال ابن بري : عَكُوكٌ فَعُولٌ ، وليس فَعْلَعٌ كما ذكر الجوهري . ومكان عَكُوكٌ : غَلِظَ صُلْبٌ ، وقيل سَهْلٌ ؛ قال :

إِذَا هَبَطْنَ مَنَزِلًا عَكُوكًا ،
كَأَنَّمَا يَطْنَعْنَ فِيهِ الدَّوْمَكَ

والهاء لغة ؛ وأما قول العجاج :

عَكَهُ شَدِيدُ الْأَمْرِ قُسْبَرِي

قال أبو زيد : العَكَهُ الصلب الشديد المجتمع . وعَكُوكٌ : اسم رجل . وعَكَهُ الْعِشَارُ أَيضًا : لَوْنٌ يَعْلُو الثَّوْقَ عِنْدَ لِقَاحِهَا . وقد أَعَكَتِ الناقةُ الْعُصْرَاءَ ثَعْلَكٌ إذا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا ، والاسم الْعُكَّةُ ، وكذلك إذا سَنَنْتِ فَأَخْضَبَتْ . وعَكَهُ بْنُ عَدْنَانَ : أَخُو مَعْدٍ ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول الليث ؛ وقال بعض النسايب : إنما هو مَعْدٌ بْنُ عَدْنَانَ ، فَأَمَّا عَكَهُ فَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ ، بِالثَّاءِ ، وَعَدْنَانَ ، بِالشَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : مِنْ وَلَدِ قُحْطَانَ . وَعَدْنَانَ ، بِالتَّوْنِ : مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَقَوْلُهُمُ اثَّزَرَ فَلَانٌ إِزْرَةَ عَكَهُ وَكَهُ وَإِزْرَةَ عَكَتِي وَهُوَ أَنْ يُسَيِّلَ طَرَفِي لِأَزَارِهِ وَيَضُمَّ

سائرته ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إِزْرَتْهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَأ ،
مِشْبَعُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَأ

قال : وهاك رَكَ حكاية تبختره .

وعكته : اسم بلد في الثغور ؛ وفي الحديث : طوبى لمن رأى عكته .

قال الفراء : يقال هذه أرض عكته بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارة ؛ وأنشد :

يَبْلُدُ عُكَّةً لَرَجْر نَدَاها ،
تَضَمَّنَتْ السَّمَامَ وَالذَّهَابَا

والعكّة : تكون مع الجنوب والصبأ . وقال ساجع العرب : إذا طلعت العذرة ، لم يبق بعنان بُسرة ، ولا لأكار بُرة ، وكانت عكته تكثره ، على أهل البصرة . وفي حاشية التهذيب : رواية الليث نكرة ، بالنون ؛ قال ثعلب : والصحيح بكرة ، بالباء ؛ وفي الحاشية : قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تَرَدَّدُ الشيء وتكاثفه ؛ تقول : ما زلت أعكته بالقول حتى غَضِبَ أي أَرَدَدَ عليه الكلام ، ومنه عكته الحمى ، ومنه عكّة السن لأنه يُكْتَنَزُ فيها كنزاً ، ويقال : سمنت المرأة حتى صارت كالعكّة ، ومنه قيل لليوم الحار : يوم عكّ وعكيك ، يريد شدة احتداده وتكاثفه ؛ قال : وهذا قول المبرد .
ملك : علكت الدابة البجام تعلّكه علكاً : لا كتنه وحر كته في فيها ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ ،
تَحْتَ الْعِجَاجِ ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُجَا

وعلك نابته : حرق أحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت ؛ قال العجّير السلولي :

أ قوله : تجده ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

فجئت ، وخَصَصِي بَعْلُكُونَ ثِيوبهم ،

كَمَا وُضِعَتْ تَحْتَ الشَّقَارِ عَزُوزُ

وعلك الشيء بَعْلُكته وبَعْلُكته علكاً : مَضَعَهُ ولَجَلَجَه . وطعام عالك وعلك : مَتِينُ المَضْغَةِ . والعلك : ضرب من صغ الشجر كاللثبان يعضغ فلا يتناع ، والجمع علوك وأعلاك ، وقد علكه ، وبأنه علاك . وما ذُفَّتْ علاكاً أي ما يُعْلَك . وفي الحديث : أنه مر برجل وبُرْمَتُهُ تَفُورُ على النار فتناول منها بَضْعَةً فلم يزل بَعْلُكُهَا حتى أحرم في الصلاة أي يَمَضَعُهَا .

وعلك القربة ، بالتشديد : أجاد دبغها ؛ عن أبي حنيفة . وعلك ماله : أحسن القيام عليه ؛ قال :

وَكَأَنَّ مِنْ فَتَى سَوَاءٍ تَرَاهُ
يُعْلِكُ هَجْمَةً : حُمْراً وَجُونَا

وشيء علك أي لزج . وعلك يديه على ماله : سَدَّهَا مِنْ بَخْلِهِ فلم يَقْرَضِ ضِيفاً ولا أعطى سائلاً .

والعلكة : شَقِيقَةُ الجبل عند المدير ؛ قال رؤبة :

يَجْمَعْنَ رَاراً وَهَدِيرَا مَحْضَا ،
فِي عِلْكَاتٍ يَغْتَلِينَ النَّهْضَا

والعلك والعلاك : شجر ينبت بالحجاز ؛ قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بِحِلْيَةٍ . وفي حديث

الجرير بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عن منزله ببشة فوصفها جرير فقال : سَهْلٌ

ودَكْدَاك ، وسَلَمٌ وأَرَاك ، وَحَمْضٌ وعلاك ؛

العلاك : شجر ينبت بِنَاحِيَةِ الحجاز ، ويروى بالنون

وسندكره في موضعه ، ويقال له العلك أيضاً ؛ قال لبيد :

لَتَبَقَّطَتْ عِلْكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً ،
فَجُنُوبَ نَاصِفَةِ لِقَاحِ الْحَوَابِ

والعولك : عِرْقٌ فِي رَحِمِ الشاة ، وهو أيضاً عِرْقٌ

رواية الطبراني : وَعَنَّاكَ ، بالنون ، وفسر بالرمل ،
والرواية باللام ، وقد تقدم ذكره . وَعَنَّاكَ المرأةُ
على زوجها : نَشَرْتُ ، وعلى أبيها : عصته . ورواه
ابن الأعرابي : عَنَّاكَ ، بالتاء . وَعَنَّاكَ الفرسُ :
حَمَلَ وَكَرَّ ؛ قال :

نُتْبِعُهُمْ حَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

ورواه ابن الأعرابي بالتاء أيضاً ، وقد تقدم . وَالْعَانِكُ :
اللازم ، والتاء أعلى . الليث : وَالْعَانِكُ الْأَحْمَرُ ،
يقال : دم عَانِكٌ وَعِرْقُ عَانِكٍ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ ؛
وَأَنشَد :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمٍ الذَّبِيحِ مَدَامِ

وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ ، بِالتَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَيْضاً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ أَنَا بَنِيذُ عَانِكٍ ، يَصِيرُ النَّاسُ كَمِثْلِ الْفَاتِكِ ؛
وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا تَعَقَّدَ كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ ؛ وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ :

أَوْ عَانِكٍ كَدَمٍ الذَّبِيحِ مَدَامِ

فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوْنَهُ : أَوْ عَاتِقٍ ، قَالَ : وَكَذَا الْإِيَادِيُّ
فِيمَا رَوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ اللَّيْثُ بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ
كَأَنَّ رَوَيْتَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعَيْنُكَ وَالْعَيْنُكَ وَالْعَيْنُكَ : سُدُقَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مَظْلَمَةٌ ؛
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْنَاكَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمتْ فِي التَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى لَنَا عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَا بَعْدَ عَيْنِكَ أَيَّ بَعْدَ سَاعَةٍ وَهَدُوءٍ ؛ وَيُقَالُ :
مَكَثَ عَيْنُكَ أَيَّ عَصْرًا وَزَمَانًا ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
الْعَيْنُكَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي الْحَيْلِ وَالْحُسْرِ وَالْغَمِّ ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبُطَارَةِ
دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبُطَارَةُ بَيْنَ الْأَسْكَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا
الْحَيَاءِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبَ ! مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَّاكِ !
تَخَشَّيْتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْزَامٌ ،
مِنْ عَوْنِكَ كَيْنِ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يَقَالُ
لَهُ عَنَّاكِ . وَجَمَعَ الْعَوْنُكَ : عَوَالِكُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْعَوْنُكَ عِرْقٌ فِي الرَّحْمِ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا
قُلْنَاهُ وَذَكَرَ الرِّجْزَ وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدَبِ الْكِنَانِيِّ وَقَالَ :
إِنَّ الْبَعِيرَ الْمُرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ . وَشَعَرَ مُعَلَّنُكَ :
كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ . وَاعْلَنُكَ أَيَّ اعْلَنُكَدَ وَاجْتَمَعَ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمِعْلَاكَ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ يَرْمِي بِهِ .

عَنَّاكَ : عَنَّاكَ الرَّمْلُ يَعْنُكَ عُنُوكًا وَتَعْنُكَ : تَعَقَّدُ
وَارْتَفَعُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ . وَرَمَلَةٌ عَانِكٌ : فِيهَا
تَعَقَّدُ لَا يَقْدِرُ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشْيِ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُوَ ؛
يُقَالُ : قَدْ أَعْنَكَ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ ذَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبَوَ الْمُعْتَنِكَ

يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حِمَالَتِي بِجَهْدٍ . وَاعْتَنَكَ
الْبَعِيرُ وَاسْتَعْتَنَكَ : حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
السَّيْرِ . وَأَعْنَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الْعِنَاةِ ، وَاحِدًا عَيْنًا ،
وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : مَا كَانَ
لَكَ أَنْ تُعْتَنِكِيهَا ؛ التَّعْنِيكَ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ وَالْمَنْعُ ،
مِنْ اغْتِنَاكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الرَّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْخِلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابِ وَأَعْنَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ ،
وَقَدْ رَوَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَنِكِيهَا ، بِالْقَافِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ عِلَّكَ فِي وَصْفِ جَرِيرٍ
مَنْزِلَهُ بَيْشَةً وَحُمُوزَ وَعِلَّكَ ، وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى
١ زَادَ الْمَجْدُ : الْعِلَّةُ ، مَعْرَكَةٌ ، النَّاقَةُ السَّيْنَةُ .

بانا يَجُوسَانِ ، وقد تَجَرَّما ،
ليلُ التَّسامِ غَيْرَ عِنكَ أَذْهَمَا

وقيل : هو الثلث الثاني . قال ابن بري : يقال عِنَكَ وَعِنَكَ وَعِنَكَ كما يقال عِنْدُ وَعِنْدُ وَعِنْدُ ، وَعِنَكَ كل شيء ما عَظُمَ منه ، يقال : جاءنا من السك ومن الطعام بِعِنِكَ أي بشيء كثير منه . والعِنَكَ : الباب ، يمانية . وَعِنَكَ البابَ وَأَعْنَكَه : أغلقه ، يمانية . وَأَعْنَكَ الرجلَ إِذَا تَجَرَّ في العُنُوكِ ، وهي الأبواب . يقال للباب العِنَكَ ، ولصانعه القَيْتَقُ ، والمِعْنَكَ : العَلَقُ . وَعِنَكَ اللبنُ أي خَسِرَ .

عَنكَ : العَنَفَكَ : الأحمق . وامرأة عَنَفَكَ ، وهو عيب . والعَنَفَكَ : الثقيل الوَخِمُ .

عَمَكَ : قال أبو منصور : قرأت في نوادر الأعراب تركتهم في عَمِنَكَ وَعَوْنَكَ وَمَعُونَكَ وَمَعُونَكَ وَعَوِيكَ . وقد تعاوَسُوا إِذَا اقْتَتَلُوا .

عَوَكَ : عَاكَ عَلَيْهِ يَعُوكُ عَوْكَاً : عطف وكره عليه ، وكذلك عَمَكُمْ يَعْكُمْ وَعَمَكَ يَعْكُمْ . وعَاكَتِ المرأةُ تَعُوكُ عَوْكَاً : رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه . وفي المثل : إِذَا أَعْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ أَي فارجعي إلى بيتك فكلي ما فيه ، وقيل : معناه كُرْهِي عَلَى بَيْتِكَ . وعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ . والمَعَاكَ : المذهب ، يقال : مَا لَهُ مَعَاكَ أَي مذهب .

وما به عَوْكٌَ وَلَا بَوْكٌَ أَي حركة . ولقيته قبل كل عَوْكٍَ وَبَوْكٍَ أَي قبل كل شيء . ابن الأعرابي : لقيته عند أول صَوْكٍَ وَبَوْكٍَ وَعَوْكٍَ أَي عند أول كل شيء . والعائِكَ : الكَسُوبُ ، عَاكَ مَعَاشَهُ يَعُوكُ عَوْكَاً وَمَعَاكَ . ابن الأعرابي : عَسَ مَعَاشَكَ وَعَلَكَ مَعَاشَكَ مَعَاساً وَمَعَاكَ . والعَوَسُ : لإصلاح المعيشة .

عِيكَ : قال ابن سيده : عَاكَ عَيْكَاناً مَشَى وَحَرَكَ مَنَكِيْنَهُ كَحَاكَ .

والعَيْكَ : الشجر الملتف ، لغة في الأَيْكَ ، واحدة عَيْكَ .

والعَيْكَتَانِ ، بفتح أوله على لفظ تثنية عَيْكَ : موضع في دِيَارِ بَجِيلَةَ ؛ قال تَابُطُ شَرَّآ :

لَيْلَةَ صَاحُوا ، وَأَغْرَوْنَا فِي مِرَاعِهِمْ
بِالْعَيْكَتَيْنِ ، لَدَى مَعْدَى ابْنِ يَرَّاقِ

قال الأخفش : ويروى بِالْعَيْتَيْنِ .

فصل الفين المعجمة

غَسَكَ : أبو زيد : الْغَسَكَ لُغَةً فِي الْفَسَقِ ، وهو الظُّلْمَةُ .

فصل الفاء

فَتَكَ : الْفَتَكَ : رَكِبَ مَا هَمَّ مِنَ الْأُمُورِ وَدَعَتْ لِمَا لِيهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتَكُ وَيَفْتَكُ فَتْكَاً وَفَتْكَاً وَفَتْكَاً وَفَتْكَاً . وَالْفَاتِكُ : الْجَرِيءُ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْفَتَاكُ . وَرَجُلٌ فَاتِكٌ : جَرِيءٌ . وَفَتْكَ بِالرَّجُلِ فَتْكَاً وَفَتْكَاً وَفَتْكَاً : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَقَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْجَرْحُ مُجَاهَرَةً ؛ وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُ : أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : أَفَتَكُ بِهِ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : قَبْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكَ لَا يَفْتَكُ مُؤْمِنٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْفَتَكَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلِمَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْمُحَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذَا فَتَكَ الثُّعْمَانُ النَّاسَ مُحَرِّمًا ،

فَمَلَّتْهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلْسِلَةٌ

وكان الثعمان يبعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون يقتل فيهم وسبي الجوهري : فيه ثلاث لغات فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ مثل وَدَّ وَوَدَّ وَوَدَّ وَزَعَمَ وَزَعَمَ وَزَعَمَ ؛ وأنشد ابن بري :

قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً

تَعْلُو اللَّيْمَ بَضْرَبٍ فِيهِ امْنَحَاضُ ؟

الفراء : الْفَتَكَ وَالْفَتَكَ الرجل يَفْتِكُ بالرجل يقتله 'مجاهرة' ، وقال بعضهم الْفَتَكَ ؛ وقال الفراء أيضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وذكر عنه اللغات الثلاث . ابن شميل : تَفْتَكُ فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً ؛ الأصمعي في قول رؤبة :

لَيْسَ أَمْرُوؤُ بِمَضَاؤُهُ

إِلَّا أَمْرُوؤُ ، مِنْ فَتَكَ دَهَاؤُهُ

أي مع فَتَكَ كقولها الحياة من الإيمان أي هو معه لا يفارقه ، قال : وَمَضَاؤُهُ نَفَادُهُ وَذَهَابُهُ . وفي النواذر : فَاتَكْتُ فَلَانًا مُفَاتِكَةً أي دَاوَمَتِهِ وَاسْتَأْكَلَتْهُ . وإبل مُفَاتِكَةً لِلْحَمَضِ إِذَا دَاوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَبْرَتَةً . قال أبو منصور : أصل الْفَتَكَ في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعَظَامِ فَاتِكًا ؛ قال 'نحو' ابن جبير :

عَلَى سَنَنِهَا وَالْفَتَكَ مِنْ فَعَلَفِي

والغيلة : أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وفي مثل : لَا تَنْفَعُ حِيلَةَ مَعَ غِيلَةٍ .

والمُفَاتِكَةُ : مَوَاقِعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

ونحوه . وَفَاتَكَ الْأَمْرُ : وَاقَعَهُ ، وَالْأَسْمُ الْفَتَاكُ .

وَفَاتَكَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْنَاكِهَا .

وَفَاتَكَه : أَعْطَاهُ مَا اسْتَأَمَّ بَيْعَهُ ، فَإِنْ سَاوَمَهُ وَلَمْ

يُعْطِهِ شَيْئًا قِيلَ : فَاتَعَهُ . وَفَتَكَ فَتَكَ : لَجَّ .

وَفَتَكَ الْقُطْنُ : نَفَثَهُ كَقَدَّكَه .

فَدَكَ : قَدَّكَ الْقُطْنُ تَفْدِيكَاً : نَفَثَهُ ، وَهِيَ لَفَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وَقَدَّكَ وَقَدَّكَسِي : اسْبَانُ . وَقَدَّيْكَ : أَمِمَ عَرَبِيٌّ .

وَقَدَّكَ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِحَيَّوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ ،

فِي دِينَ عَمْرٍو ، وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَّكَ

الأزهري : قَدَّكَ قَرْيَةٌ بِخَيْرٍ ، وَقِيلَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ

فِيهَا عَيْنٌ وَنَحْلٌ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَكَانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، يَنْتَازِعَانِهَا وَسَلَّمَهَا

عِمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِلَهِمَا فَذَكَرَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ جَعَلَهَا فِي

حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَوَلَدَهَا وَأَبْنَى الْعَبَّاسُ

ذَلِكَ . وَأَبُو قَدَّيْكَ : رَجُلٌ .

وَالْقَدَّيْكَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى أَبِي

قَدَّيْكَ الْخَارِجِيِّ .

فوك : الْفَرَكُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَنْقَلِعَ قَشْرُهُ عَنْ

لَبِّهِ كَالْجَوْتِ ، فَرَكَهُ يُفَرِّكُهُ فَرَكًا فَانْفَرَكَ .

وَالْفَرَكُ : الْمُنْفَرَكُ قَشْرُهُ . وَاسْتَفَرَكَ الْحَبُّ فِي

السَّنْبِلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَبُرُّ فَرِيكٌ : وَهُوَ

الَّذِي فَرِكَ وَتَقَيَّ . وَأَفَرَكَ الْحَبُّ : حَانَ لَهُ أَنْ

يُفَرِكَ . وَالْفَرِيكُ : طَعَامُ يُفَرِّكُ ثُمَّ يُلْتَمَسُ بِسَمْنٍ

أَوْ غَيْرِهِ ، وَفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسَّنْبَلَ يَدِي فَرَكًا .

وَأَفَرَكُ السَّنْبَلَ أَيَّ حَارَ فَرِيكًا ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ

أَنْ يُفَرِّكَ فَيُؤْكَلَ ، وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ :

لها روضة في القلب لم يزع مثلاً
فروك، ولا المستغيرات الصلائف

وجمعا قوارك. ورجل مفرك: لا تحظى عند
النساء، وفي التهذيب: تبغضه النساء، وكان امرؤ
القيس مفركاً. وامرأة مفركة: لا تحظى عند
الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مفركة أزدى بها عند زوجهها،
ولو لوطته هييان مخالف

أي خالف عن الجودة، يقول: لو لطخته بالطيب
ما كانت إلا مفركة لسوء مخبرتها، كأنه يقول:
أزدى بها عند زوجها منظر هييان يهاب ويفزع
من دنا منه أي أن منظر هذه المرأة شيء يتعاضى
فهو يفزع، ويروى عند أهلها، وقيل: لما هييان
المخالف هنا ابنه منها إذا نظر إلى ولده منها أبغضها
ولو لطخته بالطيب. وفي حديث ابن مسعود: أن رجلاً
أباه فقال له: لاني تزوجت امرأة شابة أخاف أن
تفركني! فقال عبد الله: إن الحب من الله والفرك
من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم
ادع بكذا وكذا؛ قال أبو عبيد: الفرك والفرك أن
تبغض المرأة زوجها، قال: وهذا حرف مخصوص
به المرأة والزوج، قال: ولم أسمع هذا الحرف في
غير الزوجين. وفي الحديث: لا يفرك مؤمن
مؤمنة أي لا يبغضها كأنه حث على حسن العشرة
والصحة؛ وقال ذو الرمة يصف إبلاً:

إذا الليل عن تشزج تجلّس، رمينه
بأمثال أبصار النساء القوارك

يصف إبلاً شبهها بالنساء القوارك، لأنهن يطمعن
إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأزواج،
يقول: فهذه الإبل تصبح وقد سرت ليلها كله،

تجهم ثم فرج وقصب ثم أعصف ثم أسبل ثم
سنبل ثم أحب وألب ثم أسفى ثم أفرك ثم
أخصد. وفي الحديث: نهى عن بيع الحب حتى
يفرك أي يشتد وينتهي. يقال: أفرك الزرع
إذا بلغ أن يفرك باليد، وفركته وهو مفروك
وفريك، ومن رواه بفتح الراء فعناه حتى يخرج
من قشره. وثوب مفروك بالزعفران وغيره: صبغ
به صبغاً شديداً. والفرك، بالتحريك: استرخاء
أصل الأذن. يقال: أذن فركاه وفركة، وقيل:
الفركاء التي فيها رخاوة وهي أشد أصلاً من الحدواء،
وقد فركت فيها فركاً. والانتفرك: استرخاء
المنكب. وانتفرك المنكب: زالت وابلته
من العضد عن صدفة الكتف، فإن كان ذلك في
وابلة الفخذ والورك قيل حرق. الليث: إذا زالت
الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب
قيل: قد انتفرك منكبه وانتفركت وابلته، وإن
كان ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال انتفرك،
ولكن يقال حرق فهو مخروق. الضر: بغير
مفروك وهو الأفك الذي ينخرم منكبه، وتنفكه
العصبة التي في جوف الأخرم. وتفرك المخنث في
كلامه ومشبته: تكسر. والفرك، بالكسر:
البغضة عامة، وقيل: الفرك بغضة الرجل لامرأته
أو بغضة امرأته له، وهو أشهر؛ وقد فركته
تفركه فركاً وفركاً وفركاً: أبغضه.
وحكى الليثي: فركته تفركه فركاً وليس
بمعروف، ويقال للرجل أيضاً: فركها فركاً
وفركاً أي أبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفَ عن امرأها بعد الفسق،

ولم يضعها بين فرك وعشق

وامرأة فاركة وفروك؛ قال الطائي:

فقلت: النخل 'قل' ولكن عشتنا امقح' امفريك' امعنب' امحباط' طوب' أي طيب، فقلت لها: ما الفريك؟ فقلت: هو امتين' عندكم؛ قال الأغلب:

كَمَزُ لَعِبَ الْفِرْسِكِ الْمَهَابِ

الجوهري: الفريك' ضرب من الخوخ ليس يتفلق عن نواه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي، وكان عاملاً له على الطائف: إن قبلنا حيطاناً فيها من الفريك؛ هو الخوخ، وقيل: هو مثل الخوخ من شجر العضاء، وهو أجرد' أملس أحمر وأصفر وطعنه كطعم الخوخ، ويقال له الفريسق' أيضاً.

فكك: الليث: يقال فككت الشيء فانفك بمنزلة الكتاب المغموم تفك خاتمه كما تفك الحنكين تفصل بينهما. وفككت الشيء: خلصته. وكل مشبكين فصلتهما فقد فككتهما، وكذلك التفكيك. ابن سيده: فك الشيء يفكه فكاً فانفك فصله. وفك الرهن يفكه فكاً وافتكه: بمعنى خلصه. وفكك الرهن وفكاه، بالكسر: ما فك به. الأصمعي: الفك أن تفك الخلخال والرقبة. وفك يده فكاً إذا أزال المفصل، يقال: أصابه فكك؛ قال رؤبة:

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكْكَ

وفك الرقة: تخليصها من إسار الرق. وفك الرهن وفكاه وفكاه: تخليصه من غلق الرهن. ويقال: هلم فكك وفكاه وفكاه رهنك. وكل شيء أطلقته فقد فككته. وفلان يسعى في فكك رقبته، وانفكت رقبته من الرق، وفك الرقة يفكها فكاً: أعتقها، ١ قوله «المهَاب» كذا بالأمل.

فكلما أشرف لمن نشز' رمينه بأبصارهن من النشاط والقوة على السير. ابن الأعرابي: أولاد الفرك فيهم نجابة لأنهم أشبه آبائهم، وذلك إذا واقع امرأته وهي فارك' لم يشبهها ولده منها، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصلفها، وصلفت عنده. قال أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تفركه وكان يصلفها، فأتبعته نواة' وقالت: سطت نواك، ثم أتبعته روثة' وقالت: رثيتك وراث خسر'ك، ثم أتبعته حصاة' وقالت: حاص رزقك وحص أتر'ك؛ وأنشد:

وَقَدْ أَخْبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرِكُنِي،

وَأَصْلِفُكَ الْغَدَاةَ فَلَا أَبَالِي

وفارك الرجل صاحبه مفاركة وتاركه متاركة بمعنى واحد. الفراء: المفرك المتروك المنبعض. يقال: فارك فلان فلاناً تاركه. وفرك بلدة ووطنه؛ قال أبو الربيع التغلي:

مُرَاجِعٌ نَجِدُ بَعْدَ فِرْكِ بِيغْضَةٍ،

مُطَلَّقٌ بُضْرَى أَصْبَحَ الْقَلْبَ جَافِلَه

والفركان: البيغضة؛ عن السيرافي. وفركان: أرض، زعموا. ابن بري: وفركان اسم أرض، وكذلك فرك؛ قال:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَذْنِي ذِي فِرْكِ

فورتك: فرتك عمله: أفده، يكون ذلك في النج وغيره. وفي النوادر: برتكت الشيء برتكة' وفرتكته فرتكة' وكرتفته إذا قطعته مثل الذر.

فوسك: الفريسك: الخوخ، يمانية، وقيل: هو مثل الخوخ في القدر، وهو أجرد' أملس أحمر وأصفر. قال شمر: سمعت حميريه' فصيحة سألتها عن بلادها

وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق . وفي الحديث :
أَغْنَى النَّسَمَةَ وَفَكَ الرِّقَةَ ، تَسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ
عَتَى النَّسَمَةَ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعَقْبِهَا ، وَفَكَ الرِّقَةَ : أَنْ يُعَيَّنَ
فِي عَقْبِهَا ، وَأَصْلُ الْفَكَ الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهَا
مِنْ بَعْضٍ . وَفَكَ الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَكَةً : فَصَلَهُ
مِنَ الْأَمْرِ . وَالْفَكَكُ وَالْفَكَكُ : مَا فَكَّ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَوَدُوا الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَافِيَ أَيْ أَطْلَقُوا
الْأَسِيرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعَتَى . وَفَكَكْتُ يَدَهُ
فَكًّا ، وَفَكَ يَدَهُ : فَتَحَهَا عَمَّا فِيهَا . وَالْفَكَ فِي الْيَدِ :
دُونَ الْكَسْرِ . وَسَقَطَ فُلَانٌ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ
إِصْبَعُهُ إِذَا انْفَرَجَتْ وَزَالَتْ . وَالْفَكَكُ : انْفِصَاحُ
الْقَدَمِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ : كَنَهاضُ الْفَكَكِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَمَّا هُوَ الْفَكَ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ يَفْكُهُ
فَكًّا ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَّعَهُ عَلَى جِذْمٍ فَخَلَّ فَانْفَكَّتْ
قَدَمُهُ ؛ الْانْفَكَكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ
وَالْحَلَعِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .
وَالْفَكَكُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْفَكَ انْفِرَاجُ الْمُنْكَبِ
عَنْ مَفْصَلِهِ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْدُهُ يَمْشِي مِثْلَهُ الْأَفَكُ

وَيَقَالُ : فِي فُلَانٍ فَكَّةٌ أَيْ اسْتِرْخَاءٌ فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو
قَبِيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمَةِ :

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِسْتِرْخَاءِ
وَالْفَكَكِ وَالْفَكَكِ وَالْمَاعِ

وَرَجُلٌ أَفَكَ الْمُنْكَبَ وَفِيهِ فَكَّةٌ أَيْ اسْتِرْخَاءٌ
وَضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ . وَالْأَفَكَ : الَّذِي انْفَرَجَ مِنْكَبُهُ عَنْ
مَفْصَلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً ، تَقُولُ مِنْهُ : مَا كُنْتُ أَفَكَ
وَلَقَدْ فَكِكْتُ تَفَكُّ فَكًّا . وَالْفَكَكَةُ أَيْضًا :
الْحُمُومُ مَعَ اسْتِرْخَاءِ . وَرَجُلٌ فَاكٌ : أَحْمَقُ بَالِغُ الْحُمُومِ ،

وَيُسَمَّى فَيْقَالُ : فَاكٌ تَاكٌ ، وَالْجَمْعُ فِكَاكَةٌ وَفِكَاكٌ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ فَكِكْتُ وَفَكِكْتُ وَقَدْ
حَمَقْتُ وَفَكِكْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكِكْتُ ،
وَيَقَالُ : مَا كُنْتُ فَاكًّا وَلَقَدْ فَكِكْتُ ، بِالْكَسْرِ ،
تَفَكُّ فَكَّةً . وَفُلَانٌ يَتَفَكَّكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَمَاسُكٌ
مِنْ حُمُومٍ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْفَاكُ الْمُعْنِي هُزَالًا . نَاقَةُ فَاسَكَةٍ وَجَبَلُ
فَاكٌ ، وَالْفَاكُ : الْمَرَمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ، فَكٌ
يَفْكُ فَكًّا وَفَكُّو كَأ . وَشَيْخٌ فَاكٌ إِذَا انْفَرَجَ
لَحْيَاهُ مِنَ الْمَرَمِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : قَدْ فَكَّ
وَقَرَّجَ ، يُرِيدُ قَرَّجَ لَحْيَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي الْكِبَرِ إِذَا
مَرَمَ . وَفَكَكْتُ الصَّبِيَّ : جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي فِيهِ .
وَحَكِي يَعْقُوبُ : شَيْخٌ فَاكٌ وَتَاكٌ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَلَمْ
يَجْعَلْهُ لِمَتَابَعَةٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْحُصَيْنِيُّ : أَحَقُّ فَاكٌ
وَهَاكٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي ،
وَخَطُوهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ ، وَهُوَ فَكَّاكٌ هَكَاكٌ .

وَالْفَكَ : اللَّحْيُ . وَالْفَكَانُ : اللَّحْيَانِ ، وَقِيلَ :
يَجْتَمِعُ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الصَّدْعِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلِ يَكُونُ
مِنْ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ . قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، يَعْنِي لِسَانَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْفَكَانُ مَلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْفَكَ : يَجْتَمِعُ
الْحُطْمُ . وَالْأَفَكَ : هُوَ يَجْتَمِعُ الْحُطْمُ ، وَهُوَ يَجْتَمِعُ
الْفَكَكَيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَفَكَ الطَّبِيَّ
مِنْ الْحَبَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْقَلَبَ ، وَمِثْلُهُ : أَفْسَحَ
الطَّبِيَّ مِنَ الْحَبَالَةِ . وَالْفَكَكُ : انْكَسَارُ الْفَكَ أَوْ
زَوَالُهُ . وَرَجُلٌ أَفَكَ : مَكْسُورُ الْفَكَ ، وَانْكَسَرَ
أَحَدُ فَكَيْهِ أَيْ لَحْيَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكَيْهَا وَالْفَكَ
قَارَةً مِسْكَ ، دُيِّبَتْ فِي سُكِّ

وَالْفَكَكَةُ : نَجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ

الساك الرامح تسبها الصبيان قصعة المساكين ،
وسبت قصعة المساكين لأن في جانبها ثلثة ،
وكذلك تلك الكواكب المجتعة في جانب منها فضاء .
ويقال : ناقة 'مُتَفَكِّكَة' إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى
صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا ودنا نتاجها ، شبهت بالشيء
يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ أي يَتَزَايل وينفرج ، وكذلك
ناقة مُفَكِّة قد أَفَكَّتْ ، وناقة مُفَكِّة ومُفَكِّة
معناها ، قال : وذهب بعضهم بِتَفَكُّكِ الناقة إلى مُدَّة
صَبَعَتَهَا ؛ وروى الأصمعي :

أَرْعَنَتْهُمْ ضَرْعَهَا الدن
يا ، وقامت تَتَفَكَّكُ

انفِشاح النَّابِ للسهة
ب ، متى ما يَدْنُ تَحْشِكُ

أبو عبيد : الْمُتَفَكِّكَةُ من الحبل الوديق التي لا
تنتع عن الفعل . وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً .
وقوله عز وجل : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الكتاب والمشرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حتى تأتيتهم البيئَةُ ؛
قال الزجاج : المشرِكِينَ في موضع نسق على أهل
الكتاب ، المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب
ومن المشرِكِينَ ، وقوله مُنْفَكِّينَ حتى تأتيتهم البيئَةُ
أي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن
كفرهم ، وهو قول مجاهد ، وقال الأخفش : مُنْفَكِّينَ
زائلين عن كفرهم ، وقال مجاهد : لم يكونوا ليؤمنوا
حتى تبين لهم الحق ، وقال أبو عبد الله نبطويه : معنى
قوله مُنْفَكِّينَ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى
أتتهم البيئَةُ التي أُبَيِّنَتْ لهم في التوراة من صفة
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونبوته ؛ وتأيتهم لفظه
لفظ المضارع ومعناه الماضي ، وأكد ذلك فقال تعالى :
وما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكتابَ إِلَّا من بعد ما جاءتهم

البيئَةُ ، ومعناه أن فَرَّقَ أهل الكتاب من اليهود
والنصارى كانوا مُقَرَّبِينَ قبل مَبْعَثِ محمد ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه مَبْعُوثٌ ، وكانوا مجتمعين على ذلك ،
فلما بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ كل فرقة تنكره ، وقيل :
معنى وما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكتابَ إِلَّا من بعد ما
جاءتهم البيئَةُ أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره ، فلما
بُعِثَ آمَنَ به بعضهم وَجَعَدَ الْباقُونَ وَحَرَفُوا وَبَدَّلُوا
ما في كتابهم من صفته ونبوته ؛ قال الفراء : قد
يكون الانْفِكَاكُ على جهة يَزَالُ ، ويكون على
الانْفِكَاكِ الذي نعرفه ، فإذا كان على جهة يَزَالُ
فلا بد لها من فِعْلٍ وأن يكون معناها جَعَدًا ،
فتقول ما انْفَكَّكَتُ أَذْكَرُكُ ، تريد ما زِلْتُ
أَذْكَرُكُ ، وإذا كانت على غير جهة يَزَالُ قلت قد
انْفَكَّكَتُ مِنْكَ وانْفَكَّ الشيء من الشيء ، فتكون
بلا جَعَدٍ وبلا فِعْلٍ ؛ قال ذو الرمة :

قلائص لا تَنفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةٌ

على الحَسَفِ ، أو تَرْمِي بها بلدًا قَفَرًا

فلم يدخل فيها إلّا إلّا ، وهو ينوي به التام ، وخلاف
يَزَالُ لأنك لا تقول ما زِلْتُ إلّا قائماً . وأنشد
الجوهري هذا البيت حراً جيب ما تَنفَكُّ ؛ وقال :
يريد ما تَنفَكُّ مُنَاخَةٌ فزاد إلّا ، قال ابن بري :
الصواب أن يكون خبر تَنفَكُّ قوله على الحَسَفِ ،
وتكون إلّا مُنَاخَةٌ نصباً على الحال ، تقديره ما
تَنفَكُّ على الحسف والإهانة إلّا في حال الإناخة فلما
تستريح ؛ قال الأزهري : وقول الله تعالى مُنْفَكِّينَ
ليس من باب ما انفك وما زَالُ ، إنما هو من
انْفِكَاكِ الشيء من الشيء إذا انفصل عنه وفارقه ، كما
فسره ابن عرفة ، والله أعلم . وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : فُكَّ فلان أي خُلص وأُربح من
الشيء ، ومنه قوله مُنْفَكِّينَ ، قال : معناه لم يكونوا

الأرض في غلظ أو سهولة ، وهي كالرُحى . والفلك : اسم للجمع ؛ قال سيبويه : وليس يجمع ، والجمع فلاك كصحفة وصحاف . والفلك من الرمال : أجورية غلاظ مستديرة كالكدان يحترفها الأطباء . ابن الأعرابي : الأفلك الذي يدور حول الفلك ، وهو الثل من الرمل حوله فضاء .

ابن شبل : الفلكة أصغر الآكام ، وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة مغزّل لا يُثبت شيئاً . والفلكة : طويلة قدر رُمحين أو رمح ونصف ؛ وأنشد :

يَظْلَانِ ، النهارَ ، برأسٍ قُفِّ
كُنَيْتِ اللّوْنِ ، ذي فلكٍ رَفِيعِ

الجوهري : والفلكة قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها ؛ قال الشاعر :

خَوَانِهِمْ فَلَكَ لِمِغْزَلِهِمْ ،
يَحَارُ فِيهِ ، لِحُسْنِهِ ، البَصَرُ

والجمع فلك ؛ قال الكمي :

فَلَا تَبْكِ العِصَا وَدُمْنَتَيْهَا
بِنَاطِرَةٍ ، وَلَا فَلَكَ الْأَمِيلِ

قال ابن بري : وفي غريب المصنف فلكة وفلك ، بالتحريك ، وفي كتاب سيبويه : فلكة وفلك مثل حلقة وحلقة ونشقة ونشقة ، ومنه قيل : فلك تدي الجارية تفليكا ، وفلك : استدار . والفلكة من البعير : موصل ما بين الفقرتين . وفلكة اللسان : الهنة الناتئة على رأس أصل اللسان . وفلكة الزور : جانبها وما استدار منه . وفلكة المغزّل : معروفة سبت لاستدارتها ، وكل مستدير فلكة ، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من الأرض . وفلك الفصيل : عمل له من المثلب

مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به .

فلك : الفلك : مدار النجوم ، والجمع أفلاك . والفلك : واحد أفلاك النجوم ، قال : ويجوز أن يجمع على فعل مثل أسدٍ وأسديّ ، وخشبٍ وخشبيّ . وفلك كل شيء : مستداره ومُعْطَمُه . وفلك البحر : مَوْجُه المستدير المتردد . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : لاني ترسكت فرسك كأنه يدور في فلك ؛ قال أبو عبيد : قوله في فلك فيه قولان : فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القطب شبه بقطب الرُحى ، قال : وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت عيناً أصابته ، قال : وهو الصحيح . والفلك : موج البحر . والفلك : جاء في الحديث أنه كوران السماء ، وهو اسم للدوران خاصة ، والمنجمون يقولون سبعة أطواق دون السماء قد رُكبت فيها النجوم السبعة ، في كل طوق منها نجم ، وبعضها أرفع من بعض يدور فيها بإذن الله تعالى . الفراء : الفلك استدارة السماء . الزجاج في قوله : كل في فلك يسبحون ؛ لكل واحد منها فلك . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها ، الواحدة فلكة ، بفتح اللام ؛ قال الراعي :

إذا خفنَ هَوْلَ بَطُونِ اليلادِ ،
تَضَمَّنَهَا فَلَكَ مُزْهَرُ

يقول : إذا خافت الأدغال وبطون الأرض ظهرت الفلك . والفلكة ، بسكون اللام : المستدير من

مثل فلنكة المغزل ، ثم شق لسانه فجعلها فيه لثلا
يَرَضَع ؛ قال ابن مقبل فيه :

رَبَّيْتُ لَمْ تَفْلِكْهُ الرِّعَاءُ ، وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلٍ ، أَذْنِي مُرْبِهِ وَرَعُ

أَي كَفَّ . التهذيب : أبو عمرو والتفليك أن
يجعل الراعي من الهلب مثل فلنكة المغزل ثم يتقب
لسان الفصيل فيجعله فيه لثلا يرضع أمه . الليث :
فلنكت الجدي ، وهو قضيب يُدار على لسانه
لثلا يرضع ؛ قال الأزهري : والصواب في التفليك
ما قال أبو عمرو . والتدْيُّ الفوالك : دون التواهد .
وفلنك ثديها وفلنك وأفلنك : وهو دون النهود ؛
الآخيرة عن ثعلب . وفلنكت الجارية تفليكا ،
وهي مفلنك ، وفلنكت ، وهي فالك إذا تفلنك
ثديها أي صار كالفلنكة ؛ وأنشد :

جَارِيَةٌ سَبَتْ سَبَابًا هَبْرَكَ ،
لَمْ يَعْدُ ثَدْيَا تَعْرِهَا أَنْ فَلَكَ ،
مُسْتَنْكِرَانِ الْمَسَّ قَدْ تَدَمَّلَكَ

والفلنك ، بالضم : السفينة ، تذكر وتؤنث وتقع على
الواحد والاثنين والجمع ، فإن سئلت جعلته من باب
جُنُبٍ ، وإن سئلت من باب دِلاصٍ وهِجَانٍ ، وهذا
الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تكون
ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْدٍ وخاء مُخْرَجٍ ،
وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمُرٍ وصاد صُفَرٍ
جمع أحمر وأصفر ، قال الله في التوحيد والتذكير :
فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ، فذكر الفلنك وجاء به موحداً ،
ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى : جَاءَهَا
رِيحٌ عَاصِفٌ ، فقال : جَاءَهَا فَأَنْثٌ ، وقال : وترى
الفلنك فيه مواخر ، فجمع ، وقال تعالى : والفلنك
التي تجري في البحر ، فَأَنْثٌ ويحتمل أن يكون واحداً

وجمعاً ، وقال تعالى : حتى إذا كنتم في الفلنك
وجرّينَ بهم ، فجمع وَأَنْثٌ فكأنه يُذْهَبُ بها إذا
كانت واحدة إلى المركب فيذكر وإلى السفينة
فيؤنث ؛ وقال الجوهري : وكان سيبويه يقول الفلنك
التي هي جمع تكسير للفلنك التي هي واحد ؛ وقال
ابن بري : هنا صوابه الفلنك الذي هو واحد . قال
الجوهري : وليس هو مثل الجُنُبِ الذي هو واحد
وجمع والطفل وما أشبهها من الأسماء لأن فُعْلاً
وفُعْلاً يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرْبِ والعَرَبِ
والعُجْمِ والعَجَمِ والرَّهْبِ والرَّهَبِ ، ثم جاز أن
يجمع فَعَلَ على فُعْلٍ مثل أَسَدٍ وَأَسْدٍ ، ولم يمتنع أن
يجمع فُعْلٍ على فُعْلٍ ؛ قال ابن بري : إذا جعلت
الفلنك واحداً فهو مذكر لا غير ، وإن جعلته جمعاً
فهو مؤنث لا غير ، وقد قيل : إن الفلنك يؤنث وإن
كان واحداً ؛ قال الله تعالى : قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين .

وفلنك الرجل في الأمر وأفلنك : لَجْ . ووجل
فلنك : جافي المقاصل ، وهو أيضاً العظيم الألتين ؛
قال رؤبة :

وَلَا سَطِيْ قَدَمٍ وَلَا عَبْدٍ فَلَكَ ،
يَرِيضُ فِي الرُّوْثِ كَبِيرٌ دَوْنِ رَمَكِ

قال أبو عمرو : الفلنك العبد الذي له ألية على خلقه
الفلنكة ، وأليات الزنج مَدَوْرَةٌ .

وَالْإِفْلِكَانِ : لَحْمَتَانِ تَكْتَفَانِ اللَّهَاءَ .

ابن الأعرابي : الفيلكُونُ الشُّبُّوْقُ ؛ قال أبو
منصور : وهو مُعَرَّبٌ عِنْدِي . والفيلكُونُ :
البردي .

فلنك : الفلنك : العَجَبُ ، والفلنك الكذب ، والفلنك
التعدي ، والفلنك اللجاج .

وَفَنَكْ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُتُوكًا وَأَرْكَ أَرْوَكًا إِذَا
أَقَامَ بِهِ . وَفَنَكْ فُتُوكًا وَأَفْنَكْ : وَاطْبَ عَلَى
الشَّيْءِ . وَفَنَكْ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ فُتُوكًا إِذَا اسْتَبْرَأَ
عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعْثُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَفِي لَفْظٍ أُخْرَى :
فَنَكْ فِي الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، فُتُوكًا . وَفَنَكْ فِي
أَمْرِهِ : ابْتَزَرَهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ
ابْنِ الْأَبْرَصِ :

وَدَعْ لَيْسَ دَوَاعِ الصَّارِمِ الْأَحْمِي ،
إِذَا فَنَكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

وَفَنَكْ فُتُوكًا وَأَفْنَكْ : كَذَبَ . وَفَنَكْ فِي
الْكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا رَأَيْتُ أَنَّمَا فِي مُطْطِي ،
وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطَّ ،
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ مُشْطٍ

وَقَالَ أَبُو ظَالِبٍ : فَإِنَّكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكْ
وَفَنَكْ وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ، وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ،
وَهُوَ مِثْلُ التَّنَائُعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفُتُوكُ اللَّجَّاجُ ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ
فَنَكَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفْنُكُ فُتُوكًا أَيْ لَجَّ فِيهِ ،
وَزَعِمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَنَكَتْ . الْفَرَّاءُ قَالَ :
فَنَكَتْ فِي لَوْمِي وَأَفْنَكَتْ إِذَا مَهَرَتْ ذَلِكَ
وَأَكْثَرَتْ فِيهِ ، فَنَكَتْ تَفْنُكُ فَنَكَتًا وَفُتُوكًا .

وَالْفَنِيكُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي
وَسَطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
الْعَنْقَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْنِيكُ ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ
الْكِسَائِيُّ الْإِفْنِيكَ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ
حَلْقُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْفَنِيكَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ
الطَّرَفَانِ الذَّانِ يَتَمَرَّكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصَّدْعَيْنِ ،
وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَيْنِ الْعَنْقَةِ وَسَاهَا ، وَمَنْ جَعَلَ

وَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ ،

بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدَانٍ

اِخْتَشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيئًا ، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِي لَمْ
يُبْنَأَتْ فِي صُنْعِهِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

جَاءَتْ بِفَنَكَ أُخْتُ بَنْتِ عَمْرٍو

وَالْفَنَكَ : كَالْفَنَكِ . وَمَضَى فَنَكَتُ مِنَ اللَّيْلِ وَفَنَكَتُ
أَيَّ سَاعَةٍ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْفَنَكَ : جِلْدٌ
يَلْبَسُ ، مَعْرُوبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ،
وَقَالَ كِرَاعٌ : الْفَنَكَ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَيْ يَلْبَسُ
جِلْدُهَا قَرَوًا . أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا
بَطْنُ سَرَاوِيلِهِ بِفَنَكَ ، فَقَالَ : التَّقَى الثَّرْبَانِ ،
يَعْنِي وَرَ الْفَنَكَ وَشَعْرَ اسْتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ
يَصِفُ دَبْكَةً :

كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَنَكَتًا ،

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاسِيهِ عَنِ السُّوقِ

فَهْ : امرأة فَيَهْكَ على مثال صَيَّرَفَ : حقاء ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كَذَاكَ : هذه كلمة اخترت لإيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا ، وسأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهري في ترجمة دَرَمَكْ : الدَرَمَكُ النقي الحواري ؛ قال : وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردّه وقال :

امسح من الدَرَمَكِ عني فاك ،
إني أراك خاطباً كَذَاكَ

قال : والعرب تقول فلان كَذَاكَ أي سَفَلَهُ من الناس . يقال : رجل كَذَاكَ أي خسيس . واشترى لي غلاماً ولا تشتريه كَذَاكَ أي دنيئاً ، قال : وقيل حقيقة كَذَاكَ أي مثل ذاك ، قال : ومعناه التزم ما أنت عليه ولا تتجاوزوه ، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر .

كَوَكْ : الكَرَكُ : الأحمر ؛ ثوب كَرَكٌ وخوخ كَرَكٌ ؛ وأنشد الإيادي لأبي دؤاد :

كَرَكٌ كَلَوْنِ الثَّيْنِ أَخْوَى يَانِعٌ ،
مُتَرَاكِبُ الْأَكْمامِ غَيْرِ صَوَادِي

والكَرَكِي : طائر ، والجمع الكَرَاكِي . والكَرَكُ : جبل . والكَرَكُ : الكرّج الذي يلعب به . قال أبو عمر الزاهد : الكاروكة القَوادة ؛ قال :

لا حَظَّ في الدِّينَارِ للكَارُوكَةِ

قال : وقال يونس كَرَكَتِ الدجاجة وهي كَرُوكَةٌ ، ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري : أَكْرَكَتِ الدجاجة وهي كَرُوكَةٌ ، ونسب إلى الصاغاني .

كَشَكْ : الكَشَكُ : ماء الشعير .

كَعَكَ : الكَعَكُ : الخبز اليابس ، وقيل : الكَعَكُ خبز ، فارسي معرب ، قال الليث : أظنه معرباً ؛ وأنشد :

يَا حَبَّذا الكَعَكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٌ ،
وَحُمْسُ كُنَانٍ بِسَوِيْقٍ مَقْنُودٌ !

كَوَكْ : ابن شميل : الكِنِكا والكَوَكِي هما السَّرَطَانُ أي من لا خير فيه من الرجال . شعر : رجل كَوَاكِيَّةٌ وزَوَاكِيَّةٌ أي قصير . وماء عُرَانِيَّةٌ : شديد الجُرِيَّة . شعر : رجل كَوَاكَاةٌ وهو القصير ، قال : ورأيت فلاناً مُكَوَكِيّاً ، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة ، وهو من عدو القصار ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ كَوَاكَاةً بِغَرَبٍ مِرْجَسٍ ،
فَجاء يَسْعَى حَامِراً لَمْ يَلْبَسْ

كَيَكْ : ابن سيده : الكِنِكة البيضة ، وجمعها كِيَاكِي ؛ وقال الفراء : أصلها كِنِكية مثل اللَّيْلَةِ أصلها لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك جُمِعَا كِيَاكِي وَلَيْلِي . ابن شميل : الكِنِكا والكَوَكِي هما السَّرَطَانُ أي من لا خير فيه من الرجال .

فصل اللام

لَاكْ : المَلَّاكُ والمَلَّاكَةُ : الرسالة . وألكني إلى فلان : أبلغني عني ، أصله أَلَنَكُنِي فحذفت الهزة وألقت حركتها على ما قبلها ، وحكي اللحياني أَلَنَكُنُهُ إليه في الرسالة أَلِيكَ إِلاكَ ، وهذا لما هو على إبدال الهزة إبدالاً صحيحاً ؛ ومن روى بيت زهير :

إلى الظَّهيرة أَمُرٌ بَيْنَهُم لِيكَ

فإنه أراد لِيكَ ، وهي الرسائل ؛ فسرّه بذلك ثعلب ولم يميز لأنه حجازي . والمَلَّاكُ : المَلَكُ لأنه يبلغ

فَلَسْتُ لِإِنْسِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّاءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُوِيْشِد كثير في شعر الأعراب الجفاة .
وإِسْتَلَاكَ لَه : ذهب برسائله ، عن أبي علي . وفي ترجمة
ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك .
لَبَك : اللَّبَكُ : الْخَلْطُ ، لَبَكْتُ الْأَمْرُ اللَّبَكُ
لَبَكًا . اللَّبَكُ وَاللَّبَكَةُ : الشيء المخلوط .
لَبَكُهُ يَلْبَكُهُ لَبَكًا : خلطه ، وَلَبَكُ الْأَمْرُ
لَبَكًا . وسأل الحسن رجل عن مسألة ثم أعاد عليه
فغير مسألته فقال له الحسن : لَبَكْتُ علي أي
خلطت علي ، ويروى : بَكَلْتُ ، واللَّبَكُ
الْأَمْرُ : اختلط والتبس . وأمر مُلْتَبِكُ : ملتبس ،
على النسب ؛ قال زهير :

رَدَّ الْقِيَانُ جِمالَ الْحَيِّ ، فاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ ؛ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . وأمر
لَبِكٌ أي مختلط . وَلَبَكْتُ السَّوِيْقَ بِالْعِصَلِ :
خلطته ؛ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاوٍ ،
لِبَابِ الْبُرِّ يَلْبَكُ بِالْشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذة .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الْعَنَمِ : كَالْبَكِيلَةِ . ابن السكيت عن
الكلابي قال : أقول لببيكة من غم ، وقد لبكوا
بين الشاء أي خلطوا بينها ، وهو مثل البكيلة . وقال
عمرام : رأيت لبابة من الناس ولبيكة أي جماعة .
وَاللَّبِيكَةُ : أَقِطٌ وَدَقِيقٌ أَوْ نَمْرٌ وَدَقِيقٌ يَخْلُطُ وَيَصُبُ
السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوْ الزَّيْتُ وَلَا يَطْبُخُ .
وَاللَّبَكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدُ لِتَأْكُلَهُ .
وَاللَّبَكَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْقَعْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ :

الرسالة عن الله عز وجل ، فحذفت الهزة وألقت
حركتها على الساكن قبلها ، والجمع ملائكة ، جمعوه
مُتَمَسِّمًا وزادوا الماء للتأنيث ، وقوله عز وجل :
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ؛ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْجَنَسُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ
لَا بِن سِيده ترجمة ألك مقدمة على ترجمة لأك ، وقال
في كتابه ما نصه : إِنَّمَا قَدِّمْتُ بَابَ مَأَلَكَةٍ عَلَى بَابِ
مَلَأَكَةٍ لِأَنَّ مَأَلَكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَةً فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْهَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَبُوهَ قَدِّمَ مَأَلَكَةً عَلَى مَلَأَكَةٍ فَقَالَ :
وَقَالُوا مَأَلَكَةً وَمَلَأَكَةً ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَيَبُوهَ عَلَى مَا
هُوَ بِهِ مِنَ التَّقْدِيمِ وَالْفَضْلُ لِيَبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمُ الْأَلُوكُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قَدِّمْنَاهُ ، وَإِلَّا
فَقَدْ كَانَ الْحَكْمُ أَنَّ قَدِّمَ مَلَأَكَةً عَلَى مَأَلَكَةٍ لِتَقْدِيمِ
الْإِلَامِ فِي هَذِهِ الرِّبَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْتِيبُهُ فِي
كِتَابِهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلَغُ مَالِكًا أَنَا خَطَبْنَا ،
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمُ بَعْدُ أَهْلًا

قال : فإنه ظن ملك الموت من م ل ك فصاح
مالكاً من ذلك ، وهو غلط منه ؛ وقد غلط بذلك
في غير موضع من شعره كقوله :

عَدَا مَالِكٌ يَبْغِي نِسَائِي ، كَأَنَّمَا
نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ

وقوله :

فِيَا رَبِّ فَاثْرُكْ لِي جُهَيْنَةَ أَعْضَرًا ،
فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ دَهَانِي

وذلك أنه رآهم يقولون مَلَكٌ ، بغير همزة ، وهم
يريدون مَلَاكٌ فتوهم أن الميم أصل وأن مثال مَلَكٍ
فَعَلٌ كَفَعَلِكِ وَسَمَكٍ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَاكٌ مَفْعَلٌ ،
وَالْعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ أُلْزِمَتْ التَّخْفِيفَ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ؛
وهو قوله :

يبرأ بعد ؛ قال أبو منصور : لم أسمع لترك هذا المعنى ولا بغيره إلا الليث ، قال : وما أراه إلا تصحيفاً والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أرك الجرح يارك ويارك أروكاً إذا صلح وتماثل ؛ وقال شر : هو أن تسقط جليبتة ويثبت لها .

لكك : رجل ألتك : أخرق كالتفت ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الألتك والألتفت الأعسر ، وقيل : الألتفت الأحنق . أبو عمرو : العقيق والعقيق المشبع حقيقاً .

لكك : لك الرجل يلكه لكاً : ضربه يجمعه في قهه ، وقيل : هو إذا ضربه ودفعه ، وقيل لكه ضربه مثل صكه . الأصمي : صكته ولكته وصكته ودكته ولكته كله إذا دفعته . واللكك : الزحام . واللك الرود التكاكاً إذا ازدحم وضرب بعضه بعضاً ؛ قال رؤبة :

ما وجدوا عند التكاك الدوس

ومنه قول الرازي يذكر قليلاً :

صحن من وشحن قليلاً سكا ،

يظنوا إذا الرود عليه التكا

وشحن : اسم بر ، واللك : الضيقة . وعسكر لكيك : متضام متداخل ، وقد التك . وجاءنا سكران ملتكا : كقولك ملتخا أي يابساً من السكر . والتك الرجل في كلامه : أخطأ . والتك في محبته : أبطأ . واللك واللكيك : الضئب المكتنز من اللحم مثل الدخيس واللديم ؛ قال : وهو المرئي بالحم ، والجمع اللكاك . وفرس لكيك اللحم والحنق : مجتمعه ، وعسكر لكيك . وقد التكت جماعتهم لكاً أي ازدحمت ازدحاماً . والتك القوم : ازدحموا . ورجل لكبي : مكتنز

القطعة من الثريد أو الحيس . وما ذقت عنده عكة ولا لبكة ؛ العكة : الحب من السويق ونحوه ، واللبكة ما تقدم . ويقال : لبك وبكل بمعنى كجذب وجبد ، وكذلك البكلة والليكة . لكك : لعهك لعهكاً : أوجره الدواء . واللعك والملاحكة : شدة التثام الشيء بالشيء ، وقد لوحك فتلاحك ، وربما قيل لحك لعهكاً ، وهي بمائة . واللعك : مداخله الشيء في الشيء والتزاه به ؛ يقال : لوحك فقار ظهره إذا دخل بعضها في بعض . وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه : تلازمه ؛ قال الأعشى :

ودأباً لتواحك مثل الفؤ

سر ، لأم منها السليل الفقار

وشيء متلاحك أي متداخل . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إذا مر فكأن وجهه الميرة وكان الجدر تلاحك وجهه ؛ الملاحكة : شدة الملازمة أي لإضاءة وجهه ، صلى الله عليه وسلم ، يرى شخص الجدر في وجهه فكأنها قد داخلت وجهه .

أبو عبيد : المتلاحكة الناقة الشديدة الحلق . واللعكة : دويبة قال أظنها مقلوبة من الحلكة ؛ وقال ابن السكيت : هي دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقاء ، وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية ، وقوائمها خفية .

للك : اللدك : لزوق الشيء بالشيء كاللكد ، ورواه الأزهري عن الليث وقال : إن صح ما قال الليث فإن الأصل فيه لكد أي لصق ، ثم قلب فقبل لكد لكدساً ، كما قالوا جذب وجبد .

لوك : لترك الجرح تركاً : تم استواء لحمه ولم

سيده : واللثة واللثة ، بضمها ، عُصارتها التي يصبغ بها ؛ قال الراعي يصف رَقَمَ هَوَاجِ الأعراب :

بأحمر من لك العراق وأصفرا

قال ابن بري : وقيل لا يسمى لك بالضم إلا إذا طبخ واستخرج صبغه . وجلد مَلَكُوك : مصبوغ باللثة . واللثة : الجلود المصبوغة باللثة اسم للجمع كالشجر . واللثة واللثة : ما يُنَجَّت من الجلود المَلَكُوك فتشبهه نُصَب السكاكين .

واللثة : اسم موضع ؛ قال الراعي :

إذا هبطت بطن اللثة تجاوبت
به ، واطبأها روضه وأبارقه

ورواه ابن جبلة اللثة وهو أيضاً موضع .

لك : الليث : لك أبو نوح ، ولأمك جدته ، ويقال : نوح بن لك ، ويقال : ابن لأمك . وقولهم : ما ذاق لَمَاكَ أي ما ذاق شيئاً ، لا يستعمل إلا في النفي . ابن السكيت : يقال ما تَلَسَّجَ عندنا بلساج ولا تَلَمَّكَ عندنا بلساك وما ذاق لَمَاكَ ولا لَسَا . قال المفضل : التلثك تحرك اللحن بالكلام أو الطعام ، قال : والتلثك مثل التلظ . وتلثك البعير إذا لوى لحيته ؛ وأنشد الفراء :

فلما آتني قد حَسَبْتُ ارتحالته ،

تَلَمَّكَ لو يُجِدِّي عليه التلثك

ابن الأعرابي : اللثاك واللثة الجلاء يكحل به العين . أبو عمرو : اللثيك المَكحول العينين ، وفي النوادر : اللثمك الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال . لوك : اللوك : أهون المضعف ، وقيل : هو مضغ الشيء الصلب المضعف تديره في فيك ؛ قال الشاعر :

ولوكهم جدل الحصى بشفاهم ،

كأن على أكتافهم فلماً صخرا

الحم . وناقته لكته ولكك : شديدة اللحم مرمية به رمياً ، وجمل لكك كذلك ، وجمعها لكك ولكك على لفظ الواحد ، وإن اختلف التأويلان . واللكك من الإبل : كاللكك ؛ قال :

أرسلت فيها قطعاً لللك ،

من الذريحيات ، جعداً أركا

يقصر مشياً ، وبطول باركا ،

كانه مجتل درانكا

ويروى : يقصر يمشي ، أراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم ، وقال أبو علي الفارسي : يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وضخه وتقاربه من الأرض ، فإذا برك رأته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول منه قائماً ، يقول : إنه عظيم البطن فإذا قام قصر ، وإذا برك طال ، والذريحيات : الحمر ، وآرك يعني يرمي الأراك . أبو عبيد : الللك العظيم من الجمال ؛ حكاه عن الفراء . وجمل لكك أي ضخم . ولكت به : قذفت ؛ قال الأعلم :

عنت له سفعاء لك

كت بالضيع لها الجنائب

ولك لحم لك ، فهو ملكوك ؛ وأنشد :

إلى عجائب له ملكوكية ،

في دُخَس دُرَم الكعوب أسان

واللك : الضعف ، يقال : لكته لك . ولك اللحم يلكه لك : فصله عن عظامه .

الليث : اللثة صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى للخفاف وغيرها ، وهو معروف . واللثة ، بالضم : ثقله يركب به الثقل في الثصاب ، قال ابن

١ قوله « أسان » كذا بالأصل بدون نقط .

فَعَلَّ ، رواه الأعرشي عنه ، وقال الفراء : واحدة المَتَكِ مُتَكَةٌ مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٍ وهو الأَنْزُجُ ، وكذا روي عن ابن عباس ، وروى أبو رَوَاق عن الضحاك : وأعدتْ لهنْ مُتَكًا ، قال بَزْماوَرْدُ . ابن سيدة : المَتَكُ الأَنْزُجُ ، وقيل الزُّمَارُودُ . قال الجوهري : وأصل المَتَكِ الزُّمَارُودُ . قال الفراء : حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّمَارُودُ ، وقال بعضهم : هو الأَنْزُجُ حكاه الأخفش ، وقال غيره : المَتَكُ والبَتَكُ القطع ، وسيت الأَنْزُجَةُ مُتَكًا لأنها تقطع . ابن سيدة : والمَتَكُ والمَتَكُ أَتَفَ الذُّبَابِ ، وقيل ذكره . والمَتَكُ والمَتَكُ من كل شيء : طَرَفُ الزُّبِّ . والمَتَكُ من الإنسان : عِرْقُ أَصْفَلِ الكَمَرَةِ ، وقيل : بل الجلدة من الإحليل إلى باطن الحُوكِ وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حُوقِهِ ، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يَكُنْ يبرأ سريعاً ، قال : وأرى أن كراعاً حكى فيه المَتَكُ . غيره : والمَتَكُ من الإنسان وتَرَّتْهُ أمام الإحليل . والمَتَكُ : عرق في عُرْمُولِ الرجل ، قال ثعلب : زعموا أنه مخرج المني . والمَتَكُ والمَتَكُ من المرأة : عرق البَطَرِ ، وقيل : هو ما تبقيه الحائنة . وامرأة مَتَكاء : بَطَرَاء ، وقيل : المَتَكاء من النساء التي لم تخفص ، ولذلك قيل في السَّبِّ : يا ابن المَتَكاء أي عظيمة ذلك . وفي حديث عمرو بن العاص : أنه كان في سفر فرفع عَقِيرَتَهُ بالفناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن ففترقوا فقال : يا بني المَتَكاء ، هو من ذلك ، وقيل : أراد يا بني البَطَرَاء ، وقيل : هي المُفَضَّة ، وقيل : التي لا تُسْكُ البول . والمَتَكُ ، بفتح الميم وسكون التاء : نبات تَجْبُدُ عُصَارَتَهُ .

١ قوله « بَزْماوَرْدُ » في القاموس : الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض والحم مغرب ، والامة يقولون بَزْماوَرْدُ .

وقد لاسكه يَلُوكُه لَوَكًا . وما ذاقَ لَوَاكًا أي ما يَلُوكُ . ويقال : ما لُكْتُ عنده لَوَاكًا أي مَضَاغًا . ولُكْتُ الشيءَ في فمي أَلُوكُهُ إذا عَلِكْتَهُ ، وقد لَآكَ الفرسُ اللجام . وفلان يَلُوكُ أعراض الناس أي يقع فيهم . وفي الحديث : فإذا هي في فيه يَلُوكُهَا أي يَبْضَعُهَا . واللَّوْكُ : إدارة الشيء في الفم . الجوهري في هذه الترجمة : وقول الشعراء أَلِكْنِي إلى فلان يُريدون كُنْ رَسُولِي وَتَحْمِلْ رِسالتي إليه ، وقد أكثروا في هذا اللفظ ؛ قال عبد بني الحسحاس :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، عَمْرَكَ اللَّهُ ! يَا قَتَى
بَابِي مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُولِ
لِأَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبَرِ

قال : وقياسه أن يقال ألاكه يَلِيكُه إلَاكَةً ، قال : وقد حكى هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الأَلُوكِ في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ ، لأن الأَلُوكَ قَعُولٌ والمهزة فاء الفعل ، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم . قال ابن بري : وألكني من أَلَكَ إذا أرسل ، وأصله أَلِكْنِي ثم أخرت المهزة بعد اللام فصار أَلَتِكْنِي ، ثم خففت المهزة بأن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بَمَلَكٍ وأصله مَأَلَكٌ ثم مَلَأَكٌ ثم مَلَكٌ ، قال : وحق هذا أن يكون في فصل أَلَكَ لا فصل لوك ، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب .

فصل الميم

مَتَكُ : في التنزيل العزيز : وَأَعْتَدَتْ لهنْ مُتَكًا ؛ قرأ أبو رجاء العطاردي : وَأَعْتَدَتْ لهنْ مُتَكًا على

عك : المَحْكُ : المُشَارَةُ والمُتَارَعَةُ فِي الْكَلَامِ . وَالْمَحْكُ :
الْبَادِي فِي اللَّجَاجَةِ عِنْدَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْقَضْبِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ . وَالْمُحَاكَّةُ : الْمُلَاجَّةُ ، وَقَدْ تَحَكَّ يَمَحُكُ
وَمَحَكَ تَحْكًا وَمَحَكَ ، فَهُوَ مُحَاكٌ وَمَحِكٌ
وَأَمَحَكَ غَيْرُهُ ؛ وَقَوْلُ غِيلَانَ :

كَلَّ أَغْرَ تَحِكٍ وَغَرَّ

لَمَّا أَرَادَ الَّذِي يَلِجُ فِي عَدُوِّهِ وَسِيْرَهُ . وَتَمَاحَكَ
الْبَيْعَانُ وَالْحَصَانُ : تَلَجَّأَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الْمِرَاقَةِ وَالْهَجَاءِ إِذَا تَلَقَّتْ

'أَعْنَاقَهُ ، وَتَمَاحَكَ الْحَصَانُ

وَرَجُلٌ تَحَكَّ وَمُحَاكٌ وَمَحْكَانُ إِذَا كَانَ لَجُوجًا
عَسِرَ الْخُلُقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا
تَضَيِّقْ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تُنَمِّحْهُ الْخُصُومَ ؛ الْمَحْكُ :
اللَّجَاجُ ، وَفِي النُّوَادِرِ : رَجُلٌ مُنَمِّحٌ وَرَجُلٌ
مُسْتَلَحِكٌ وَمُتَلَحِكٌ فِي الْغَضَبِ ، وَقَدْ أَمَحَكَ
وَأَلَمَكَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي الْبُخْلِ . وَابْنُ
تَحْكَانَ التَّيْمِيُّ السَّعْدِيُّ : مِنْ شَعْرَاهُمْ .

موتك : المَرْتَكُ : فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ١ .

مسك : الْمَسْكُ ، بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ : الْجِلْدُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ ، قَالَ : ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ
جِلْدٍ مَسْكًا ، وَالْجَمْعُ 'مَسْكٌ' وَمُسُوكٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَبْدَلٍ :

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَبِلِي

فِي سَحْبَلٍ ، مِنْ مُسُوكِ الضَّانِّ ، مَنْجُوبٌ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنَّمَا لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا .
وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : أَبْنُ مَسْكٍ حَيٍّ بَنَ أَخْطَبَ كَانَ
فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صَامِتٍ وَحُلِيٍّ قَوِّمَتْ بَعْشَرَةَ آلَافٍ
دِينَارٍ ، كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ جَمَلٍ ثُمَّ مَسْكٍ ثَوْدٍ

١ قوله : المَرْتَكُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ غَيْرُ مَفْسُورٍ . وَفِي
الْقَامُوسِ : الْمَرْتَكُ : الْمَرْدَةُ اسْتَجَّ . وَأَرَادَ أَنَّكَ أَيُّ الرَّمَاثِ
أَسْوَدُهُ أَوْ أَيْضًا .

ثُمَّ مَسْكٍ جَمَلٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكٌ كَبَشٌ أَيْ جِلْدُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ نَحْنُ فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ لِأَنَّا
كَانُوا خَائِفِينَ ؛ وَأَنشدَ الْمُفَضَّلُ :

فِيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا ،

وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّعَالِبِ

قَالَ : فِي مُسُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَّ أَمِيرَنَا فَكَّرْتُنَا فِي
'قُدُودٍ' مِنْ مُسُوكِ خَيْلِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ فِي مُسُوكِ
أَيُّ عَلَى مُسُوكِ جِيَادِنَا أَيْ تَرَانَا فِرَاسَانًا تُغَيِّرُ عَلَى أَعْدَائِنَا
ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا خَائِفِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَفْعِيزُ مَسْكُ
السَّوءِ عَنْ عَرَفِ السَّوءِ أَيْ لَا يَغْدُمُ رَاحَتَهُ خَيْرُهُ ؛
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ 'جَهْدَهُ' فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ .
وَالْمَسْكُ : الذَّبْلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسْوَرَةُ وَالْخَالِخِيلُ
مِنْ الذَّبْلِ وَالْقُرُونِ وَالْعَاجِ ، وَاحِدَتُهُ مَسْكَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَسْوَرَةٌ مِنْ قَبْلِ
أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوَابًا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا ، مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو التَّخَمِيُّ : رَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ
الْمُنْذَرِ وَعَلَيْهِ 'قُرْطَانٌ' وَدُمْلُجَانٌ وَمَسْكَتَانِ ،
وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ
بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ وَمَعَهُ
أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ : فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مَثَلِ
الْمَسْكَةِ أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلْقَةٍ كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا
بِنَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ فَيَجْعَلُ مَا 'تُدْخِلُ' فِيهِ
الْأُتُنَ أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكْنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكٍ ،

مِنْ تَسْلٍ جَوَابَةٍ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ

التَّهْذِيبُ : الْمَسْكُ الذَّبْلُ مِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ

تجعله المرأة في يديها فذلك المسك، والذبل، القرون، فإن كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف، وإذا كان من ذبل فهو مسك لا غير. وقال أبو عمرو: المسك مثل الأسورة من قرون أو عاج، قال جرير: ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا، من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، مسكتين من فضة، المسكة، بالتحريك: السوار من الذبل، وهي قرون الأوعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مسك. الليث: المسك معروف إلا أنه ليس بعربي محض.

ابن سيده: والمسك ضرب من الطيب مذكر وقد أنه بعضهم على أنه جمع، وأحدته مسكة. ابن الأعرابي: وأصله مسك محركة؛ قال الجوهري: وأما قول جرير العود:

لقد عاجلكتني بالساب وثوبها
جديد، ومن أردناها المسك تنفع

فلما أنه لأنه ذهب به إلى ربح المسك. وثوب مسك مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إن تشفت نفسي من ذبابات الحسك،
أخبر بها أطيب من ربح المسك

فإنه على إرادة الوقف كما قال:

شرب التبيذ واعتقالا بالرجل

ورواه الأصمعي:

أخبر بها أطيب من ربح المسك

وقال: هو جمع مسكة. ودواء مسك: فيه مسك. أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: خذي فرصة مسكة فتطبي بها، وفي رواية: خذي فرصة مسكة فتطبي بها؛ الفرصة: القطعة

يريد قطعة من المسك، وفي رواية أخرى: خذي فرصة من مسك فتطبي بها، قال بعضهم: تسمى تطبي من المسك، وقالت طائفة: هو من التمسك باليد، وقيل: مسكة أي متحملة يعني تحمليها معك، وأصل الفرصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزحشري: المسكة الخلق التي أُمسكت كثيرا، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديده من القطن والصوف للاتفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئا يسيرا من المسك تطيب به أو فرصة مطيبة من المسك. وقال الجوهري: المسك من الطيب فارسي معرب، قال: وكانت العرب تسميه المشنوم. ومسك البر: بنت أطيب من الخزامى ونباتها نبات القنفاء ولها زهرة مثل زهرة المرو؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو نبات مثل العسلج سواء. ومسك بالشيء وأمسك به وتمسك وتماسك واستمسك ومسك، كله: احتبس. وفي التنزيل: والذين يمسكون بالكتاب؛ قال خالد بن زهير:

فكن معقلا في قومك، ابن خويلد،
ومسك بأسباب أضع رعاتها

التهديب في قوله تعالى: والذين يمسكون بالكتاب؛ يسكون الميم وسائر القراء يمسكون بالتشديد، وأما قوله تعالى: ولا تمسكوا بعصم الكوافر، فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحضرمي قرؤوا ولا تمسكوا، بتشديدها وخففها الباقون، ومعنى قوله تعالى: والذين يمسكون بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أُمسكت بالشيء

وَتَمَسَّكَتْ بِهِ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِ وَامْتَسَكَتْ
كُلُّهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمَتْ ، وَكَذَلِكَ مَسَّكَتْ بِهِ تَمْسِكًا ،
وَقُرِئَ وَلَا تَمَسُّوكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ؛ وَقَالَ زهير :

بَأْيٍ حَبْلٍ جِوَارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكَ

وَلِي فِيهِ مُسْكَةٌ أَيْ مَا أَمْتَسَكَ بِهِ . وَالتَّمَسُّكُ :
اسْتِمْسَاكَكُ بِالشَّيْءِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : امْتَسَكَتْ بِهِ ؛
قَالَ الْعَبَّاسُ :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا
يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيٌ فَإِنِّي لَا أَحِلُّ إِلَّا مَا
أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ :
مَعْنَاهُ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ
وَالْمَوْهوبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بَشْيٌ ، يَعْنِي بِمَا
خُصِّصَتْ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَحِي أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ لَا
يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ لِأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ
عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسَائِهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَيْهِمْ . وَأَمْسَكَتُ عَنْ الْكَلَامِ أَيْ سَكَتُ . وَمَا
تَمَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَمَالَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا الْقَبِيءِ بَشْيٌ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالْمُسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمْسِكُ الْأَبْدَانَ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهَا ، وَتَقُولُ :
أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْسَاكًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِإِدْنِ مُتَمَسَّاكَ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ بَدَانَتِهِ مُتَمَسَّاكَ بِاللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ
وَلَا مُنْفَضِّجِهِ أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ

يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ
أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا
مُسْكَةَ لَهُ أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا بِفُلَانٍ مُسْكَةٌ
أَيْ مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلَ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ
مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسَاكُ وَالْمَسَاكُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالْمَسِيكُ :
الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ، بَضْمِ الْمِيمِ وَالسِّينِ ، وَفِي
حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ عُثْبَةَ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلَ مَسِيكٍ
أَيْ بَخِيلٍ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا وَهُوَ
مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مَسِيكٌ ،
بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بَوْزَنُ الْحَبِيرِ وَالسَّكْبَرِ أَيْ
شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ لِمَالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ :
وَقِيلَ الْمَسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمُحْفَظَ الْأَوَّلَ ؛ وَرَجُلٌ
مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَغْلِقُ بَشْيٌ فَيَتَخَلَّصُ مِنْهُ وَلَا يُنَازِلُهُ مُنَازِلٌ
فَيُفْلِتُ ، وَالْجَمْعُ مُسْكٌ ، بَضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ
فِيهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَغْنَى مُسْكَةٌ بِخُصِّصَ بَيْنَ يَكْثَرُ مِنْهُ الشَّيْءُ
مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ بَلْعُرْثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَّكَ أُنْرَاسٌ ،
وَمُسْكٌ أَحْمَاسٌ ، تَتَلَطَّطُ الْمَتَابَا فِي رِمَاحِهِمْ ؛
فَوَصَفَهُمُ بِالْقُوَّةِ وَالْمَتَاعَةِ وَأَنَّهُمْ لِبَنِّ رَأْسِهِمْ كَالشُّوْكَ
الْحَادِّ الصُّلْبِ وَهُوَ الْحَسْكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا لَمْ
يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلْزَةَ :

وَلَا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي

مَسَاكِي ، لَا يَتَوَبُّ لَهُمْ زَعِيمٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي بَيْتِهِ

اسماً لجمع مَسِيك ، ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسْكَن فيكون من باب سَكَارَى وَحْيَارَى . وفيه مُسْكَةٌ ومُسْكَةٌ ؛ عن اللحياني ، وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وإِمْسَاكٌ : كل ذلك من البخل والتَّسْكُ بِمَا لَدَيْهِ ضَتًّا بِهِ ؛ قال ابن بري : الْمَسَاكُ الاسم من الإِمْسَاك ؛ قال جرير :

عَمِرَتْ مُكْرَمَةُ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ ،
مَا سَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا إِفْتَارُ

والعرب تقول : فلان حَسَكَةَ مَسَكَةَ أَي شجاع كأنه حَسَكٌ في حَلَقِ عَدُوِّهِ .

ويقال : بيننا مَسَاكَةٌ رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَسَّةَ رَحِمٍ وَوَأَشِجَةَ رَحِمٍ .

وفرس مُنْسَكِ الْأَيَّامِينَ مُطْلَقُ الْأَيَّامِيرِ : مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الْأَيْمَنِ وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُنْسَكُ الْأَيَّامِيرِ مُطْلَقُ الْأَيَّامِينَ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ فِيهَا بَيَاضٌ ، فِيهَا مُنْسَكَةٌ لِأَنَّهَا أُمْسِكَتَ بِالْبَيَاضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ إِمْسَاكًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبُ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ ،
وَجَانِبُ أُمْسِكَ لَا بَيَاضَ

قال : وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإِمْسَاك .

وَالْمَسْكَةُ وَالْمَسَاكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلِيِّ يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسَاكَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَسَاكَةِ

وَالسَّلِيُّ فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلَا مَسَاكَةٍ وَلَا سَلِيِّ فَهُوَ السَّلِيلُ . وَبَلَغَ مَسَكَةَ الْبُتْرِ وَمُسْكَنْتَهَا إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكَانًا مُصْلَبًا . ابْنُ شَيْلٍ : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ مَسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبُتْرَ فَتَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيَقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسَكَةَ مُصْلَبَةً وَإِنْ يَثَارَ بَنِي فُلَانٍ فِي مَسْكٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

اللهُ أَرْوَكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ،
تَرَسَّمُ الشَّيْخُ وَضَرْبُ الْمِنْقَارِ ،
فِي مَسْكٍ لَا يُجْبِلُ وَلَا هَارُ

الجوهري : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبُتْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

وَمَسْكٌ بِالنَّارِ : قَطَعَصَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَطَاها بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ : مَسَكْتُ بِالنَّارِ تَسْمِيكًا وَتَقَبُّتُ بِهَا تَثْقِيًا ، وَذَلِكَ إِذَا قَطَعَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .

وَالْمُسْكَنُ : الْعُرْبَانُ ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيَقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعُرْبَانِ وَالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقُ : قَمِيصَةٌ بِكَذَّائَةٍ وَمَسَكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسَكَةٌ

حِجَارَةٌ وَمَسَكَةٌ لَيْنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُنْسِكُ مَاءَ السَّاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْوَعٌ مِنْهُمْ . وَسَقَاءُ مَسِيكٍ : كَثِيرٌ الْأَخْذُ لِلْبَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مَسَاكَةً ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ فَلَا

وفي حديث شَرِيح : الْمَعْكُ طرف من الظلثم ،
والحمارُ يَتَمَعْكُ وَيَتَمَرَّغُ في التراب . والمعكاة :
الإبل الغلاظ السمان ؛ وأنشد ابن بري للناطقة :

الواهب المائة المعكاة ، زيتها

سعدان توضح في أوبارها اللبد

والمعك : الأحق ، وقد معك معاك ؛ أنشد
ثعلب :

وطاوعتني داعكاً ذا معاكاة ،

لعمري لقد أودى وما خلته يودي

ومعكت الرجل أمعكه إذا ذلكت وأهنته .
وإبل معكى : كثيرة . ووقعوا في معكوكاه أي
في غبار وجلبة وشر ، على وزن فعلولاه ؛ حكاه
يعقوب في البدل كأن ميم معكوكاه بدل من باه
بمعكوكاه أو بضد ذلك .

مسك : مك الفصيل ما في زرع أمه يبكه مكاً
وامتكه وتمكه ومكنكه : امتص جميع
ما فيه وشربه كله ، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي
أمه بالمص . وقال ابن جني : أما ما حكاه الأصمعي
من قولهم امتك الفصيل ما في زرع أمه وتمكه
وامتنق وتمنق ، فالأظهر فيه أن تكون القاف
بدلاً من الكاف . ومك العظم مكاً وامتنكه
وتمكه وتمكنكه : امتص ما فيه من المخ ، واسم
ذلك الشيء المكاة والمكاك . التهذيب : مكنت
المخ مكاً وتمكنته وتمننته وتمننته إذا
استخرجت مخه فأكلته . ومكنت الشيء :
محصنته . ورجل مكأن : مثل مصان وملحجان ،
وهو الذي يوضع الغنم من لؤمه ولا يتجلب . والمك :
مص الثدي . ويقال للرجل اللثيم يوضع الشاة من
لؤمه : مكأن وملحجان . ابن شبل : تقول العرب

يَنْضَحُ . وأرض مسيكة : لا تَنْشَفُ الماء لصلابتها .
وأرض مساك أيضاً . ويقال للرجل يكون مع القوم
مخوضون في الباطل : إن فيه لَمْسَكَةً عما هم فيه .
وماسيك : اسم . وفي الحديث ذكر مسك ؛ هو بفتح
الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مُصْعَبُ
ابن الزبير ، وموضع بدجيل الأهواز حيث كانت
وقعة الحجاج وابن الأشعث .

مصطك : الأزهرى في الثلاثي : وأما المصطكا العلك
الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي . ابن
الأنباري : المصطكا قال ومثله ترممداً على
بناء فعللاد .

معك : المعك : الدلك ، معكه في التراب يمعكه
معكاً ذلكه ، ومعكه تنعيكاً : ترغفه فيه .
والتمعك : القلب فيه . وفي الحديث : فتمعك فيه
أي ترغ في ترابه ؛ قال زهير :

أردد يساراً ، ولا تمنف عليه ، ولا

تمعك يعرضك ، إن الغادر المعك

ومعكت الأديم أمعكه معكاً إذا دلكت
ذلكاً شديداً ، ومعكه بالحرب والقتال والخصومة :
لواه . ورجل معك : شديد الخصومة . ومعكه
دينه معكاً ومعكه : لواه . ورجل معك
وممعك ومماعك : مطول . والمعك : المطال
والشيء بالدين ؛ يقال : معكه بدينه يمعكه معكاً
إذا مطله ودافعه ، ومعكه ودالكه : ماطله . وفي
حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : لو كان المعك رجلاً لكان رجلاً سوء .

١ قوله « ذكر مسك الخ » كذا بالأصل والنهاية ، وفي ياقوت : إن
الموضع الذي قتل به مصب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن
بالتون آخره مسجد وهو المناسب لقول الأصل وكسر الكاف
وليس فيه ولا في القاموس مسك .

قَبَحَ اللهُ اسْتَ مَكَانَ ، وذلك إذا أخطأَ إنسان
أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا . والمَكُّ : الازدحام
كالبَكِّ . ومَكَّةُ يَمَكُّهُ مَكًّا : أهلكه .
ومَكَّةُ : معروفة ، البلد الحرام ، قيل : سميت بذلك
لقلّة ماها ، وذلك أنهم كانوا يَمَكُّون الماء فيها أي
يستخرجونه ، وقيل : سميت مكة لأنها كانت تَمَكُّ
من ظلم فيها وألحد أي تهلكه ؛ قال الراجز :
يا مَكَّةُ ، الفاجر مَكِّي مَكًّا ،
ولا تَمَكِّي مَذْحِجاً وعكاً
وقال يعقوب : مكة الحرم كله ، فأما بَكَّةُ فهو
ما بين الجبلين ؛ حكا في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في
المعنى ، وبَيَّنَّ أن معنى البدل والمبدل منه سواء .
وَتَمَكَّكَ على الغريم : ألحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره .
وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تَمَكُّكُوا
على غرمائكم ، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضر
بمعاشهم ، ولا تأخذوهم على عُصرة وارفقوا بهم في
الاقضاء والأخذ وأنظروهم إلى مَبْسَرَةٍ ولا
تَسْتَنْقِصُوا ؛ وأصله مأخوذ من مَكَّ الفصل . ما في
ضَرْعِ أمه وامتك إذا لم يبق فيه من اللبن شيئاً إلا
مَصَّةُ . قال الأزهري : سمعت كِلَابِيّاً يقول لرجل
عَتْنَهُ . قد مَكَّكَتْ رُوحِي ؛ أراد أنه أخرجه
بلجاجة فيما أشكاه .
والمَكْنَكَةُ : التَّدْخِرُج في المشي .

ملك : اليت : المَلِكُ هو الله ، تعالى وتقدس ، مَلِكُ
المَلُوكِ له المُلْكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِيكُ
الخلق أي بهم ومالكهم . وفي التنزيل : مالك يوم
الدين ؛ قرأ ابن كثير . ونافع وأبو عمرو وابن عامر
وحزرة : مَلِكُ يوم الدين ، بغير ألف ، وقرأ عاصم
والكسائي ويعقوب مالك ، بألف ، وروى عبد

والمَكُّوكُ : طاس يشرب به ، وفي المحكم : طاس
يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . والمَكُّوكُ :
مكيال معروف لأهل العراق ، والجمع مَكَاكِيكُ
ومَكَاكِيٌّ على البدل كراهية التضعيف ، وهو صاع
ونصف وهو ثلاث كَيْلَجَات ، والكَيْلَجَةُ مَنَأُ
وسبعة أَثْمَان مَنَأُ ، والمَنَأُ رطلان ، والرطل اثنتا عشرة

الوارث عن أبي عمرو : مَلِكٌ يوم الدين ، ساكنة اللام ، وهذا من اختلاس أبي عمرو ، وروى المنذر عن أبي العباس أنه اختار مالك يوم الدين ، وقال : كل من يَمْلِكُ فهو مالك لأنه يتأويل الفعل مالك الدرام ، ومالك الثوب ، ومالك يوم الدين ، يَمْلِكُ إقامة يوم الدين ؛ ومنه قوله تعالى : مَالِكُ المُلْكِ ، قال : وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أراد أفضل من هؤلاء ، ولم يرد أنه يملك هؤلاء ، وقد قال تعالى : مَالِكُ المُلْكِ ؛ ألا ترى أنه جعل مالكا لكل شيء فهذا يدل على الفعل ؛ ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره .

والمَلِكُ : معروف وهو يذكر ويؤنث كالسلطان ؛ ومَلِكُ الله تعالى ومَلِكُوته : سلطانه وعظته . ولفلان مَلِكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومُلكه ؛ عن اللحياني ، والمَلِكُوت من المَلِكِ كالرَهْبُوت من الرَهْبَةِ ، ويقال للمَلِكُوت مَلِكُوتة ، يقال : له مَلِكُوت العراق ومَلِكُوتة العراق أيضاً مثال التَرْقُوتة ، وهو المَلِكُ والعِرْزُ . وفي حديث أبي سفيان : هذا مُلكُ هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام . وفي الحديث : هل كان في آباءه من مَلِكٍ ؟ يروى بفتح الميم واللام وبكسر الميم الأولى وكسر اللام . والمَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ والمَالِكُ : ذو المَلِكِ . ومَلِكٌ ومَلِكٌ ، مثال فَخَذٍ وفَخَذٍ ، كأن المَلِكَ مخفف من مَلِكٍ والمَلِكِ مقصور من مالك أو مَلِكٍ ، وجمع المَلِكِ مُلُوكٌ ، وجمع المَلِكِ أُمَلَاكٌ ، وجمع المَلِكِ مُلُكَاءٌ ، وجمع المَالِكِ مُلُكٌ ومُلَاكٌ ، والأُمَلُوكُ اسم للجمع . ورجل مَلِكٌ وثلاثة أُمَلَاكٍ إلى العشرة ، والكثير مُلُوكٌ ، والاسم المَلِكُ ، والموضع مَمْلَكَةٌ . وتَمْلِكُهُ أي مَلِكُهُ قهراً . ومَلِكُ القومُ فلاناً

يقول : ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مَلِكُ أبو أم ذلك المَمْلُوكِ أبوه ، ونصب مَمْلُكاً لأنه استثناء مقدم ، وخال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي . وقال بعضهم : المَلِكُ والمَلِكُ لله وغيره ، والمَلِكُ لغير الله . والمَلِكُ من مُلُوكِ الأرض ، ويقال له مَلِكٌ ، بالتخفيف ، والجمع مُلُوكٌ وأُمَلَاكٌ ، والمَلِكُ : ما ملكت اليد من مال وخَوَل . والمَلِكَةُ : مُلْكُكَ . والمَلِكَةُ : سلطانُ المَلِكِ في رعيته . ويقال : طالت مَمْلَكَتُهُ وساءت مَمْلَكَتُهُ وحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ وعَظُمَ مُلْكُهُ وكَثُرَ مُلْكُهُ . أبو إسحق في قوله عز وجل : فسبحان الذي بيده مَلِكُوتُ كل شيء ؛ معناه تنزيهه الله عن أن يوصف بغير القدرة ، قال : وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم . ويقال : ما لفلان مَوْلَى مَلَكةٍ دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى . ابن سيده : المَلِكُ والمَلِكُ والمَلِكُ احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، مَلِكُهُ يَمْلِكُهُ مَلِكاً ومَلِكاً ومُلْكاً وتَمْلِكُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، لم يحكها غيره . ومَلِكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ ومَمْلَكَةٌ : كذلك . وما له مَلِكٌ ومَلِكٌ ومَلِكٌ ومَلِكٌ أي شيء يملكه ؛ كل ذلك عن اللحياني ، وحكي عن الكسائي : ارتَحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مَلِكٌ ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء ؛ بهذا فسر اللحياني ، قال ابن سيده : وهو خطأ ، وحكاه الأزهرى أيضاً وقال : ليس له شيء يملكه . وأَمْلَكُهُ الشيءَ ومَلِكُهُ إياه

تَمْلِكًا جَعَلَهُ مَلِكًا لَهُ تَمْلِكُهُ. وَحَكِيَ اللَّحْيَانِي: مَلِكٌ
ذَا أَمَرَ أَمْرَهُ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحَقُّ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ: وَلِي فِي هَذَا الْوَادِي مَلِكٌ
وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ يَعْنِي مَرَعَى وَمَشْرَبًا وَمَالًا
وغير ذلك بما تَمْلِكُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الْبُثْرُ تَحْفَرُهَا
وَتَتَفَرَّدُ بِهَا. وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ: حَكِيَ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَا لَهُ مَلِكٌ وَلَا تَقَرُّ، بِالرَّاءِ
غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ؛
يُرِيدُ بُثْرًا وَمَاءً أَيْ مَا لَهُ مَاءٌ. ابْنُ بُزْجِجٍ: مِيَاهُنَا
مُلُوكُنَا. وَمَاتَ فَلَانٌ عَنْ مَلُوكٍ كَثِيرَةٍ، وَقَالُوا:
الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرٌ أَيْ إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا
أَمْرَهُمْ أَيْ يَقُومُ بِهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُنْزِلُهُمْ،
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تُلَوَّى عَلَى حَسَبِ

أَيُّ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُؤْتَرُّ بِهِ أَحَدٌ. الْأَمْثَرِيُّ:
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ: الْمَاءُ مَلِكٌ أَمْرُهُ أَيْ أَنَّ الْمَاءَ مَلِكُ
الْأَشْيَاءِ، يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَيْالُ الْأَمْرِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: يَقَالُ لَيْسَ لَهُمْ مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ. وَمَلَكْنَا الْمَاءَ: أَرْوَانَا فَقَوَّيْنَا
عَلَى مَلِكٍ أَمْرُنَا. وَهَذَا مَلِكٌ يَمِينِي وَمَلَكُنْهَا
وَمَلَكُنْهَا أَيْ مَا أَمْلَكُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ
أَفْصَحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى الرَّقِيقِ،
والتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ حَقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا
مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ
مِنْ أَهْلِ الرَّدَةِ، وَإِنْكَارُهُمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ وَامْتِنَاعُهُمْ
مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرُ
كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ: لَا تُقْتَلَنَّ مِنْ فَرَّقَ بَيْنَ

الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ وَمَلِكِهِ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ، أَيْ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَلِكُ مَا
مَلِكٌ. يَقَالُ: هَذَا مَلِكٌ يَدِي وَمَلِكٌ يَدِي، وَمَا
لْأَحَدٍ فِي هَذَا مَلِكٌ غَيْرِي وَمَلِكٌ، وَقَوْلُهُمْ: مَا فِي
مَلِكِهِ شَيْءٌ وَمَلِكِهِ شَيْءٌ أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا. وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلَكَتِهِ شَيْءٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَمَلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ:
حَظُّهُ إِذَاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا. وَالْمَمْلُوكُ: الْعَبْدُ.
وَيَقَالُ: هُوَ عَبْدٌ تَمْلِكُهُ وَمَمْلُوكَةٌ وَمَمْلُوكَةٌ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، إِذَا مَلِكٌ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي سُمِّيَ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَنَحْنُ عِبِيدُ تَمْلِكُهُ لَا قِنَّ أَيْ أَنَا سُبِينَا
وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلُ. وَيَقَالُ: هُمُ عِبِيدُ تَمْلِكُهُ، وَهُوَ
أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ. وَالْعَبْدُ
الْقِنُّ: الَّذِي مَلِكٌ هُوَ وَأَبَوَاهُ، وَيَقَالُ: الْقِنُّ الْمُشْتَرَى.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْأَسْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَاصِمُ أَهْلِ
تَجْرَانَ إِلَى عَمْرِو بْنِ رِقَابِهِمْ وَكَانَ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ تَمْلِكَةٍ وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍّ؛
الْمَمْلُوكَةُ، بَضْمُ اللَّامِ وَفَتْحُهَا، أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ
فَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ فِي الْأَصْلِ أَحْرَارٌ. وَطَالَ تَمْلِكُتْهُمْ
النَّاسَ وَمَمْلِكُتْهُمْ إِيَّاهُمْ أَيْ مَلَكَتْهُمْ إِيَّاهُمْ؛ الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ لِأَنَّ مَفْعِلًا وَمَفْعِلَةً قَلِيًّا يَكُونَانِ مَصْدَرًا.
وَطَالَ مَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ؛ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ، أَيْ رِقَّتِهِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ حَسَنُ الْمَلِكَةِ
وَالْمَلِكِ؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ وَالْمَمْلُوكَةِ
أَيُّ الْمَلِكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلِكَةِ،
مُنْتَحَرِكٌ، أَيْ الَّذِي يُسَمَّى صُحْبَةُ الْمَالِكِ. وَيَقَالُ:
فُلَانٌ حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى مَالِكِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: حُسْنُ الْمَلِكَةِ نِجَاءٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

ويقال : نفسي لا تبالِكني لأن أفل كذا أي لا تطاوعني . وفلان ما له ملاك ، بالفتح ، أي تملك . وفي حديث آدم : فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك أي لا يملك . وإذا وصف الإنسان بالحفة والطيش قيل : إنه لا يتمالك . وملاك الأمر وملاكه : قوامه الذي يُبذلُ به وصلاحه . وفي التهذيب : وملاك الأمر الذي يُعتمدُ عليه ، وملاك الأمر وملاكه ما يقوم به . وفي الحديث : ملك الدين الورع ؛ الملاك ، بالكسر والفتح : قوام الشيء ونظامه وما يُعتمدُ عليه فيه ، وقالوا : لأذهنّ فلما هنكاً وإما ملكاً وملكاً وملكاً أي إما أن أهلك وإما أن أملك . والإملاك : الترويع . ويقال للرجل إذا تزوج : قد ملك فلان يملك ملكاً وملكاً وملكاً . وشهدنا إملاك فلان وملاكه وملاكه ؛ الأخيرتان عن اللحياني ، أي عقده مع امرأته . وأملاكه إياها حتى ملكها يملكها ملكاً وملكاً وملكاً : زوجه إياها ؛ عن اللحياني . وأملاك فلان يملك إملاكاً إذا تزوج ؛ عنه أيضاً . وقد أملكنا فلاناً فلانة إذا زوجناه إياها ؛ وجنّا من إملاكه ولا تقل من ملكه . وفي الحديث : من شهد ملكاً أرى مسلم ؛ نقل ابن الأثير : الملاك والإملاك الترويع وعقد النكاح . وقال الجوهري : لا يقال ملك ولا يقال ملك بها ولا أملاك بها . وملكنت المرأة أي تزوجتها . وأملىكت فلانة أمرها : طلقنت ؛ عن اللحياني ، وقيل : لجعل أمر طلاقها بيدها . قال أبو منصور : ملكنت فلانة أمرها ، بالتشديد ، أكثر من أملىكت ؛ قوله « ولا يقال ملك بها الخ » نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماً منهم وجملوه من اللحن القبيح ولكن جوزوه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء .

وملوك النحل : يعاسبها التي يزعمون أنها تقتادها ، على التشبيه ، واحداً ملك ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :
وما ضربت يئضاء بأوي ملىكها
إلى طنن أغباً يراقى وازل
يريد يغسوبها ، ويغسوب النحل أميره .
والمملكة والمملكة : سلطان الملك وعبيده ؛
وقول ابن أحرر :

بننت عليه الملك أطناها ،
كأس رتوناة وطرف طير

قال ابن الأعرابي : الملك هنا كأس ، والطرف الطير ، ولذلك رفع الملك والكأس معاً يجعل كأس بدلاً من الملك ؛ وأشد غيره :

بننت عليه الملك أطناها

ف نصب الملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال لمملكاً وليس بحال ، ولذلك ثبت فيه الألف واللام ، وهذا كقوله : فأرسلها العيراء أي مفتركة ، وكأس حينئذ رفع بننت ، ورواه ثعلب بنت عليه الملك ، مخفف النون ، ورواه بعضهم مدت عليه الملك ، وكل هذا من الملك لأن الملك يملك ، وإنما ضمو الميم تقييماً له . وملك التبعة : صلبها ، وذلك إذا يئسها في الشمس مع قشرها . وتمالك عن الشيء : ملك نفسه . وفي الحديث : أملىك عليك لسانك أي لا تجره إلا بما يكون لك لا عليك . وليس له ملك أي لا يتمالك . وما تمالك أن قال ذلك أي ما تملك ولا يملك . وما تمالك فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يجبس نفسه ؛ قال الشاعر :

فلا تمالك عن أرض لها عمدوا

والقلب ملاك الجسد. وملك العجين يملكه ملكاً وأملكه : عجنه فأنعم عجنه وأجاده. وفي حديث عمر : أملكوا العجين فإنه أحد الرئعين أي الزبادين ؛ أراد أن تحبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن. وملك العجين يملكه ملكاً : قروي عليه . الجوهري : وملك العجين أملكه ملكاً ، بالفتح ، إذا شددت عجنه ؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي ، فَأَنْهَرْتُ فَتَحَهَا ،
بَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاقَهَا

يعني شددت بالطعنة . ويقال : عجنَت المرأة فأملكَت إذا بلغت ملاكتها وأجادت عجنه حتى يأخذ بعضه بعضاً ، وقد ملكته تملكه ملكاً إذا أنعمت عجنه ؛ وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

فَمَلَكَ بِاللَّيْطِ الَّتِي تَحْتَ قَشْرِهَا ،
كَفَرَقِي بِيضِ كَتِّهِ الْقَيْضُ مِنْ عَلِّ

قال : ملك كما تملك المرأة العجين تشد عجنه أي ترك من القشر شيئاً تتالك القوس به يكثها لئلا يبدو قلب القوس فيتشق ، وهم يعملون عليها عقبا إذا لم يكن عليها قشر ، يدل ذلك على ذلك تمثله إياه بالقَيْض للفرقيء ؛ الفراء عن الدَّبِيرِيَّة : يقال للعجين إذا كان متناسكا متينا تملوكه ومملكه ومملكه ، وپروی فنن لك ، والأول أجود ؛ ألا ترى إلى قول الشماخ يصف نبتة :

فَمَصَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَاثِهَا ،
وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَبْيَا هُوَ غَايِرُ

والتنصيع : أن يترك عليها قشرها حتى يجف عليها

ليطها وذلك أصلب لها ؛ قال ابن بري : وپروی فمطعها ، وهو أن يبقى قشرها عليها حتى يجف . وملك الحشف أمه إذا قروي وقدر أن يتبعها ؛ عن ابن الأعرابي . وناقاة ملاك الإبل إذا كانت تتبعها ؛ عنه أيضاً : وملك الطريق وملكه وملكه : وسطه ومعظمه ، وقيل حده ؛ عن اللحياني . وملك الوادي وملكه وملكه : وسطه وحده ؛ عنه أيضاً . ويقال : تمل عن ملك الطريق وملك الوادي وملكه وملكه أي حده ووسطه . ويقال : الزم ملك الطريق أي وسطه ؛ قال الطرماح :

إِذَا مَا انْتَحَتْ أُمُّ الطَّرِيقِ ، تَوَسَّتْ
رَتِيمَ الْحَصَى مِنْ مَلَكِهَا الْمَتَوَضِّعِ

وفي حديث أنس : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملكة ؛ قال شر : أراد بالمملكة وسطها . وملك الطريق ومملكته : معظمه ووسطه ؛ قال الشاعر :

أَقَامَتْ عَلَى مَلَكِ الطَّرِيقِ ، فَمَلَكُهُ
لَهَا وَلِمَنْكُوبِ الْمَطَايَا جَوَانِبُهُ

وملك الدابة ، بضم الميم واللام : قوائمه وهاديه ؛ قال ابن سيده : وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأعرابي : ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له ملك ولا بصر أي يدان ولا رجلان ولا بصر ، وأصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه . أبو عبيد : جاءنا تقوده ملكه يعني قوائمه وهاديه ، وقوائم كل دابة ملكه ؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الحيل ، وقال شر : لم أسمعه لغيره ، يعني المملك بمعنى القوائم . والمملكة : الصحيفة .

والأملاك : قوم من العرب من حمير ، وفي

فَأَتَمَّ سِتًّا، فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْدُ

وفيها يقول في صفة الهلال :

لَا تَقْصُ فِيهِ ، غَيْرَ أَنْ تَخِيْبَهُ
قَسْرٌ وَسَاهُورٌ يُسْلُ وَيُعْمَدُ

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا
صورة ؛ قال ابن الأثير : أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير
الحفظة والحاضرين عند الموت . وفي الحديث : لقد
حَكَمْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ ؛ يريد الله تعالى ، ويروى بفتح
اللام ، يعني جبريل ، عليه السلام ، ونزوله بالوحي . قال
ابن بري : مَلَأْتُ مَقْلُوبَ مَنْ مَأْتِكِ ، وَمَأْتِكِ
وزنه مَفْعَلٌ في الأصل من الألوك ، قال : وحقه أن
يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك .

ومالكُ الحَزِينُ : اسم طائر من طير الماء .

والمالِكُ : مالك بن زيد ومالك بن حنظلة . ابن
الأعرابي : أبو مالك كنية الكِبَرِ والسَّنِ كُنْيَا به
لأنه مَلِكُهُ وغلبه ؛ قال الشاعر :

أَبَا مَالِكٍ ! إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرْنِي ،
أَبَا مَالِكٍ ! لِمَنِي أَظُنُّكَ دَائِبَا

ويقال للهَرَمَ أَبُو مالك ؛ وقال آخر :

بَسَّ قَرِينُ الْيَقْنِ الْمَالِكِ :
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ

وأبو مالك : كنية الجَوْعِ ؛ قال الشاعر :

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ ،
يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَائِرِ

ومِلْكَانُ : جبل بالطائف . وحكى ابن الأنباري عن
أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب مِلْكَانُ ،
بكسر الميم ، إِلَّا مِلْكَانُ بن حزم بن زَبَّانَ فإنه

التَّهْدِيدُ : مَقَاوِلُ من حمير كتب إليهم النبي ، صلى
الله عليه وسلم : إِلَى أَمْلُوكِ رَذْمَانُ ، وَرَذْمَانُ
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَالْأَمْلُوكُ : دَوَائِبُهُ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ
تَشَبُّهُ الْعِظَاءَةِ . وَمِلْكَتُكَ وَمِلْكَتُهُ وَمَالِكُ وَمُوَيْلِكَ
وَمُؤْمِلِكَ وَمِلْكَانُ ، كلها : أَسَاءُ ؛ قال ابن سيده :
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكََ الْمَوْتِ فِي مَلْكَ
الْمَوْتِ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

غَدَا مَالِكُ يَبْغِي نِسَائِي كَأَنَّمَا
نِسَائِي ، لِسَهْمِي مَالِكُ ، غَرَضَانِ

قال : وهذا عندي خطأ وقد يجوز أن يكون من
جفاء الأعراب وجهلهم لأن مَلْكَ الموت تخفف عن
مَلَأُكَ . اللَّيْثُ : الْمَلْكَُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف
الْمَلَأُكَ ، واجتمعوا على حذف همزه ، وهو مَفْعَلُ
من الألوك ، وقد ذكرناه في المعتل . والمَلْكَُ
من الملائكة : واحد وجمع ؛ قال الكسائي : أصله
مَأْلَكُ بتقديم الهمزة من الألوك ، وهي الرسالة ، ثم
قلبت وقدمت اللام ف قيل مَلَأُكَ ؛ وأنشد أبو عبيدة
لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك قيل
هو النعمان وقال ابن السرياني هو لأبي وجزة يمدح به
عبد الله بن الزبير :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ ، وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ
تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّاءِ بِضُوبٍ

ثم تركت همزة لكثرة الاستعمال ف قيل مَلْكَُ ،
فلما جمعه ردوها إليه فقالوا مَلَأُكَ ومَلَأُكَ أيضاً ؛
قال أُمِيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَاَنُ يَرْقِعُ ، وَالْمَلَأُكَ حَوْلَهُ ،

سَدَرُهُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري : صوابه أَجْرَدُ بالذال لأن القصيدة
دالية ؛ وقوله :

بفتحها . ومالك : اسم رمل ؛ قال ذو الرمة :

لَعْنَرُك ! إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءَ مَالِكٍ
لَذُو عَبْرَةٍ ، كَلَّا تَقِيضُ وَتَخْتَنُقُ

مَهَك : مَهَكَةُ الشَّبَابِ وَمُهَكَّتُهُ : نَفَعَتْهُ وَامْتَلَأَتْهُ
وَارْتَوَاؤُهُ وَمَاؤُهُ . يقال : شَابَ مَهَكٌ ، وَمُهَكَّتُهُ ،
بِالضَّمِّ ، أَعْلَى . وَالْمُهَكُّ أَيْضاً : الطَّوِيلُ . وَمَهَكَ الشَّيْءُ
يَمُهِكُهُ مَهَكاً وَمَهَكَةً : سَحَقَهُ فَبَالَغَ . وَيُقَالُ :
مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا مَلَسْتُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْمَلِكِ الثُّعْبَانِ ، حِينَ لَقِيتُهُ ،
وَقَدْ مَهَكْتُ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحَيْنِ

قَالَ : مُهَكْتُ مَلَسْتُ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ :
مَلَسْتُهُ .

فصل النون

نَبَك : النَّبَكَةُ : أَكْمَةُ مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، وَبِمَا كَانَتْ
حِمَاءً وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ
فِيهَا صَعُودٌ وَهَبُوطٌ ، وَالْجَمْعُ نَبَكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَنَبَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ : شَرُّ فِيمَا قُرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ رَوَابِ
مِنْ طِينٍ ، وَاحِدَتُهَا نَبَكَةٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ
النَّبَكَةُ مِثْلُ الْفَلَكَ غَيْرَ أَنَّ الْفَلَكَ أَعْلَاهَا مُدَوَّرٌ
مَجْتَمِعٌ ، وَالنَّبَكَةُ رَأْسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنَانٌ رَمَعَ ،
وَهُمَا مُضْعِدَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبَكُ مَا ارْتَفَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَنْقِي الْأَرْضَ بَرْحٌ وَقُتَحٌ ،
وُورِقٍ تَقْفَرُ أَنْبَاكَ الْأَكْمُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي النَّبَكَةِ
وَشَاهَدْتُهُمْ يَوْمِثُونَ إِلَيْهَا كُلَّ رَايَةٍ مِنْ رَوَائِي الرَّمَالِ
كَانَتْ مُسَلَّكَةُ الرَّأْسِ وَمُحَدَّدَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّبَاكُ
التَّلَالُ الصَّغَارُ . وَمَكَانُ نَارِكٍ أَيُّ مَرْتَفَعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

ذِي الرِّمَّةِ :

وَقَدْ سَخَنَتْ أَلَالُ الشُّعَافِ ، وَغَرَّقَتْ
جَوَارِيَهُ جُدْعَانِ الْمُضَابِرِ الثَّوَابِكِ

وَنَبَكَ وَنَبُوكُ وَنَبَاكَةُ : مَوَاضِعٌ . وَتَنْبُوكُ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى ثَانِهِ
بِالزِّيَادَةِ وَإِنْ لَمْ تَقْضِ عَلَى النَّهَاءِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ
إِلَّا بِدَلِيلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ وَزْنُ الْحَرْفِ
فَعْلُولًا وَهَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ
سَيِّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنُو صَعْفُوقٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِشَعْبٍ تَنْبُوكُ وَشُعْبٍ الْعَوْنِبِ

تَنَك : التَّنَكُّ : شَيْءٌ بِالتَّنْفِ ، يَمَانِيَّةٌ ، تَنَكَّ يَنْتَكُ
تَنَكًّا . اللَّيْثُ : التَّنَكُّ جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْفِضُ عَلَيْهِ
ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ بِخَفْوَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ
التَّنَرُّ أَيْضاً . يُقَالُ : تَنَرَّ ذَكَرُهُ وَتَنَكَّهُ إِذَا اسْتَبْرَأَ
بَعْدَمَا بَالَ .

نَزَك : النَّزَكُ ، بِالْكَسْرِ : ذَكَرُ الْوَرَلِ وَالضَّبِّ ، وَلَهُ
نَزَكٌ عَلَى مَا تَزَعَمُ الْعَرَبُ ، وَيُقَالُ نَزَكَنِ أَيُّ
قَضِييَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَيْزَكَنِ وَلِلْأَثَرِيِّ قَرْنَتَانِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي غَلَامٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ :

تَقَرَّقْتُمْ ، لَا زِلْتُمْ قَرْنَ وَاحِدٍ ،
تَقَرَّقَ نَزَكُ الضَّبِّ ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

وَقَالَ أَبُو الْحِجَاجِ يَصِفُ ضَبًّا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ
لِحُمُرَانِ ذِي الْعَصَةِ ، وَكَانَ قَدْ أَهْدَى ضِيَابًا لِحَالِدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ فِيهَا :

جَبَى الْعَامَ عُمَالُ الْحَرَاجِ ، وَجَبُونِي
مُحَلَّقَةُ الْأَذْنَابِ ، صُفْرُ الشَّوَاكِيلِ
رَعَيْنَ الدُّبِيِّ وَالنَّغْدَةِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
كَسَاهُنْ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاكِيلِ

وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ :

لا يَضْجَرُونَ وإنْ كَلَبَتْ نَبَايَزَ كَهِم

هي جمع نَيْزِكَ الرمح القصير ، وحقيقته تصغير الرمح
بالفارسية . ورمح نَيْزِكَ : قصير لا يُلْحَقُ ؛ حكاية
ثعلب ، وبه يقتل عيسى ، عليه السلام ، الدجال .

ونَزَكَه نَزَكًا : طعنه بالنَيْزِكَ ، وكذلك إذا
نَزَعَه وطَعَنَ فيه بالقول . والنَيْزِكَ : ذو سِنَانٍ
وزُجْجٍ ، والعكاز له زُجْجٌ ولا سِنَانٌ له .

والنَيْزِكَ : سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان
بغير الحق . وتقول : نَزَكَه بغير ما رأى منه .
ورجل نَزَكٌ : طَعَنَ في الناس ، وفي الصحاح :
ورجل نَزَاكَ أي عَيَاب . أبو زيد : نَزَكَتُ
الرجل إذا خَرَقَتْهُ . وفي حديث أبي الدرداء ذكرَ
الأبْدَالِ فقال : ليسوا بنَزَاكِين ولا مُعْجِبِينَ ولا
مُتَوَاتِرِينَ ؛ النَزَاكَ : الذي يَعْيبُ الناس . يقال :
نَزَكَتُ الرجل إذا عَيَبْتُهُ ، كما يقال : طَعَنْتُ
عليه وفيه ، وأصله من النَيْزِكَ الرمح القصير . وفي
حديث ابن عَوْنٍ وذكرَ عنده شَهْرٌ بن حَوْشَبٍ
فقال : إنَّ شَهْرًا نَزَكَوه أي طعنوا عليه وعابوه .

نَسَك : النَسَكُ والنَّسْكُ : العبادة والطاعة وكل ما
تَقَرَّبَ به إلى الله تعالى ، وقيل لثعلب : هل يسى
الصوم نُسْكَاً ؟ فقال : كل حق لله عز وجل يسى
نُسْكَاً . نَسَكَ الله تعالى يَنَسُكَ نَسْكَاً ونَسْكَاً
ونَسْكَاً ، الضم عن اللحياني ، وتَنَسَكَ . ورجل نَاسِكٌ :
عابد . وقد نَسَكَ وتَنَسَكَ أي تعبد . ونَسْكَ ،
بالضم ، نَسَاكة أي صار ناسكاً ، والجمع نُسَاكٌ .

والنَسْكَ والنَّسِيكة : الذبيحة . وقيل : النَسْكَ
الدم ، والنَّسِيكة الذبيحة . تقول : من فعل كذا
وكذا فعليه نُسْكَ أي دم يُهْرِيْقُهُ بمكة ، شرفها الله

تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ ، إذا الشمس عَارَضَتْ ،
سَآ بين عِرْسَيْنِ سُوءِ الْمُخَاتِلِ

سَبَعْلٌ له نَزَكَانٍ ، كانا قَضِيْلَةً
على كل حافٍ في الأنام ، وناعِلٌ

وحكى ابن القطاع فيه النَزَكَ ، بالفتح أيضاً . قال
أبو زياد : الضب له نَزَكَانٍ ، وكذلك الوَرَل والحِرْبَاءُ
والطَّحْنُ ، وجمعه طَحْنَانٌ ، وللضَبَّةِ والوَرَلَةِ
رَحِيَانٌ ؛ أنشد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لامرأة
وقد لامها ابنها في زوجها :

وَدِدْتُ لو أَنَّهُ ضَبٌّ ، وَأَنِّي

ضَبَّيْبَةٌ كَذِبِيَّةٌ ، وَحَدَا خَلَاءُ

أرادت بأن له أَيْرَيْنِ وأن لها رَحِيَيْنَ سَبْعًا وغللة ؛
ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن
المُفَجَّعَ أنشد في التَرْجُمَانِ عن الكسائي :

تَقَرَّقُمْ ، لا زِلْمٌ قَرْنٌ وَاحِدٌ ،

تَقَرَّقَ أَيْرُ الضَّبِّ ، والأصلُ واحدٌ

قال : رماهم بالقلعة والذلة والقطيعة والتفرق ،
قال : ويقال إن أير الضب له رأسان والأصل واحد
على خلقة لسان الحية ، ولكل ضبة مَسْلُكَانِ .
والنَزَكَ : الطعن بالنَيْزِكَ . والنَيْزِكَ : الرمح
الصغير ، وقيل : هو نحو المِزْرَاقِ ، وقيل : هو
أقصر من الرمح ، فارسي معرب ، وقد تكلمت به
الفصحاء ؛ ومنه قول العجاج :

مُطَرَّرٌ كَالنَيْزِكَ الْمَطْرُورِ

وفي الحديث : أن عيسى ، عليه السلام ، يقتل الدجال
بالنَيْزِكَ ، والجمع النَبَايَزُ ؛ قال ذو الرمة :

أَلَا مِنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ ،

مَنْ الْوَجْدِ ، شَكَنَّهُ صُدُورُ النَّبَايَزِ ؟

بمعنى مفعولة .

والنسيك : الذهب . والنسيك : الفضة ؛ عن ثعلب .
والنسيكة : القطعة الغليظة منه . ابن الأعرابي :
النسك سبائك الفضة كل سديكة منها نسيكة ،
وقيل للمتعبد ناسك لأنه خلص نفسه وصفاها الله تعالى
من دنس الآثام كالسبيكة المخلصة من الحبث .
وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأخوذ من
النسيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة كأنه خلص
نفسه وصفاها الله عز وجل .

والنسك ، بضم النون وفتح السين : طائر ؛
عن كراع .

نك : التهذيب في الثلاثي : أنطاكية اسم مدينة ،
قال : وأراها رومية .

نك : الليث : النكة لغة في النكة وهي الغدة .
نكك : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نككك
غريمه إذا تشدد عليه .

نلك : النلك والنلك : شجر الدب ، واحدها نلكة
ونلكة ، وهي شجرة حبلها زعرور أصفر .
وقال أبو حنيفة : النلك ، بضم النون ، شجرة
الزعرور ، واحدها نلكة ونلكة ، قال : ويقال لها
شجرة الدب ، قال : ولم أجد ذلك معروفاً .

نك : النك : التنقص . ونهكت الحمى نهكاً
ونكاً ونهكة ونهكة : جهده وأضنته
ونقصت لحمه ، فهو منهوك ، رؤي أقر الميزال
عليه منها ، وهو من التنقص أيضاً ، وفيه لغة أخرى :
نهكت الحمى ، بالكسر ، نهكه نهكاً ، وقد
نهك أي كنف وضني . ويقال : بانت عليه
نهكة المرض ، بالفتح ، وبدت فيه نهكة .
ونهكت الإبل ماء الحوض إذا شربت جميع ما فيه ؛

تعالى ، واسم تلك الذبيحة النسيكة ، والجمع نسك
ونسائك . والنسك : ما أمرت به الشريعة ،
والورع : ما نهت عنه . والمنسك والمنسك :
ثمرعة النسك . وفي التزويل : وأرنا مناسكنا ؛
أي متعبداتنا ، وقيل : المنسك النسك نفسه .
والمنسك : الموضع الذي تذبح فيه النسيكة
والنسائك . النظر : نسك الرجل إلى طريقة جميلة
أي داوم عليها . وينسكون البيت : يأتونه .
وقال الفراء : المنسك والمنسك في كلام العرب
الموضع المعتاد الذي تعتاده . ويقال : إن لفلان
منسكاً يعتاده في خير كان أو غيره ، وبه سميت
المناسك . وقال أبو إسحق : قرية لكل أمة جعلنا
منسكاً ، ومنسكاً ، قال : والنسك في هذا
الموضع يدل على معنى الشجر كأنه قال : جعلنا لكل
أمة أن تقترب بأن تذبح الذبائح لله ، فمن قال
منسك فمعناه مكان نسك مثل مجلس مكان جلوس ،
ومن قال منسك فمعناه المصدر نحو النسك
والنسوك . غيره : والمنسك والمنسك الموضع
الذي تذبح فيه النسك ، وقرئ بهما قوله تعالى :
جعلنا منسكاً هم ناسكوه . ابن الأثير : قد تكرر
ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث ،
فالناسك جمع منسك ومنسك ، بفتح السين
وكسرها ، وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان
والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك .
والمنسك والمنسك : المذبح .

وقد نسك ينسك نسكاً إذا ذبح . ونسك
الثوب : غسله بالماء وطهره ، فهو منسوك ؛ قال :

ولا بُنيت المرعى سباح عراعر ،

ولو نسكت بالماء ستة أشهر

وأرض ناسكة : خضراء حديثة المطر ، فاعلة

قال ابن مقبل يصف لابلًا :

نَوَاهِكُ بَيُوتِ الْحَيَاضِ إِذَا عَدَّتْ
عليه ، وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا

وَنَهَكَتِ النَّاقَةُ حَلَبًا أَنْهَكُهَا إِذَا تَقَصَّضَتْهَا فَلَمْ يَبْقَ
في ضرعها لبن . وفي حديث ابن عباس : غير مُضَرٍّ
بِنَسْلٍ وَلَا نَاهِكٍ فِي حَلَبٍ أَيْ غَيْرِ مَبَالِغٍ فِيهِ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِلخَافِضَةِ :
أَسِيتِي وَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَتَانِ
وَلَا فِي إِسْحَاحِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ ، وَلَكِنْ اخْفِضِي
طَرِيفَهُ .
وَالْمَنْهُوكُ مِنَ الرِّجْزِ وَالْمَنْسَرَحُ : مَا ذَهَبَ ثَلَاثُهُ
وَبَقِيَ ثَلَاثُهُ كَقَوْلِهِ فِي الرِّجْزِ :

يَا لَيْتِي فِيهَا جَدَعٌ

وقوله في المنسرح :

يَبْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا

وَلَمَّا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ ثَلَاثَهُ فَتَنَهَكْتَهُ بِالْحَذَفِ
أَيْ بَالَفْتَ فِي إِمْرَاضِهِ وَالْإِجْجَافُ بِهِ .
وَالنَّهْكَ : الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّهَكُّمُ وَالتَّهْيُكُ :
الْمُبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ . الْأَصْعَمِيُّ : التَّهَكُّمُ أَنْ تَبَالِغَ
فِي الْعَمَلِ ، فَإِنْ سَتَنَتَ وَبَالَغْتَ فِي سَتْنِ الْعَرَضِ
قِيلَ : انْتَهَكْتَ عَرَضَهُ . وَالتَّهْيُكُ وَالتَّهْوُكُ مِنْ
الرِّجَالِ : الشَّجَاعَةُ ، وَذَلِكَ لِمُبَالَغَتِهِ وَثَبَاتِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكُ
عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَهُوَ تَهْيُكُ بَيْنَ التَّهَاكَةِ فِي
الشَّجَاعَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّوُولُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَوْ نَشِزُوا بِأَيِّ مَاعِزٍ

تَهْيُكُ السَّلَاحِ ، حَدِيدِ الْبَصَرِ

أَرَادَ أَنْ سَلَّاحَهُ مَبَالِغٌ فِي تَهْكِهِ عَدُوَّهُ . وَقَدْ تَهَكَّ ،
بِالضَّمِّ ، يَنْهَكُ تَهَاكَةً إِذَا وُصِفَ بِالشَّجَاعَةِ وَصَارَ

شَجَاعًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ : كَانَ مِنْ أَنْهَكِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ مِنْ
أَشْجَعِهِمْ . وَرَجُلٌ تَهْيُكُ أَيْ شَجَاعٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
أَنَّهُدَهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مَذْرُوكٍ ،

تَهْيُكُ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّسَامُ

فسره فقال : تَهْيُكُ قَوِيٌّ مُقَدِّمٌ مَبَالِغٌ .

وَرَجُلٌ مَنَّهُوْكٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ .
وَمَنَّهُوْكُ الْبَدَنِ : يَتَنُ التَّهَكُّمَ فِي الْمَرَضِ . وَنَهَكَ
فِي الطَّعَامِ : أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالَغَ فِيهِ ؛ يَقَالُ :
مَا يَنْفَكَ فُلَانٌ يَنْهَكَ الطَّعَامَ إِذَا مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .
وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا : بَالِغْتُ فِي أَكْلِهِ . وَيَقَالُ :
انْتَهَكُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، وَكَذَلِكَ عَرَضَهُ ، أَيْ بَالِغٌ
فِي شَتْمِهِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : يَقَالُ مَا يَنْهَكُ
فُلَانٌ يَضَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكَ ؛ وَأَنَّهُدَ :

لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرَمُوا

أَيْ ضَرَبًا إِذَا سَكَنُوا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَعْرَفَ
مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَمْ أَسْعَ لِأَحَدٍ مَا
يَنْهَكُ يَضَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكَ لِفَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا
أَحَقُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِكٍ مِنْ رَجُلٍ
أَيَّ كَافِكٍ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكَلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي
الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عَقُوبَةً : بَالِغٌ فِيهَا
يَنْهَكَهُ تَهْكًا . وَيَقَالُ : انْتَهَكُهُ عَقُوبَةً أَيْ أَبْلُغُ
فِي عَقُوبَتِهِ . وَنَهَكَ الشَّيْءُ وَانْتَهَكَ : جَهَدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّهَا
النَّارُ أَيْ لِيَقْفِلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا وَيَبَالِغُ فِي
غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوَضُوءِ مَبَالِغَةً حَتَّى يَشْعِمَ
تَنْظِيفَهَا ، أَوْ لِيَتَبَالِغَنَّ النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : انْتَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهَكَنَّ النَّارُ أَيْ

فقل للمُتَّقِي عَرَضَ الْمَنَابَا :
تَوَقَّ فليس يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ
ولا يُعْطِي الحَرِيصُ غِنًى لِحَرِيصٍ ،
وقد يُنْسَى لِدِي الْجُودِ الثَّرَاءُ
غِنِي النَّفْسِ ، مَا اسْتَعْنَتْ ، غِنًى ،
وَقَفَرُ النَّفْسِ ، مَا عَمِرَتْ ، شَقَاءُ
وداءُ الْجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفَاءُ ،
وداءُ النَّوْكِ ليس له دَوَاءُ

والْأَنوَكُ : الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ النَّوَكِيُّ . قال :
ويجوز في الشعر قوم نوك . والنَّوَاكِلَةُ : الحماقة .
ورجل أنوك ومُسْتَنوَكٌ أي أحمق . وقوم
نوكي ونوك أيضاً على القياس مثل أهوج وهوج ؛
قال الراجز :

تَضَحَّكَ مِنِّي سَيْخَةٌ صَحُوكُ ،
وَاسْتَنَوَكْتُ وَلِلشَّبَابِ نُوَكُ

وقد نوك نوكاً ونوكاً ونواكة : حَقَّقَ ، وهو
أنوك ، والجمع نوكي ؛ قال سيبويه : أَجْرِي
مُجْرِي هَلَكِي لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُوا بِهِ فِي عَقْلِهِمْ . وفي
حديث الضحاك : إِنْ قَصَّاصُكُمْ نَوَكِي أَي
حَقِيقِي .

وَاسْتَنَوَكَ الرَّجُلُ : صَارَ أَنْوَكٌ ، وَأَنْوَكُهُ :
صَادَفَهُ أَنْوَكٌ . وَاسْتَنَوَكْتُ فَلَاناً أَيِ اسْتَحَقَّقْتُهُ .
وقالوا : مَا أَنْوَكُهُ ! ولم يقولوا أَنْوَكُ بِهِ ، وهو
قياس ؛ عن ابن السَّراج . وقال سيبويه : وقع التعجب
فيه بما أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْحَلِيقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي
الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ ، وَلِذَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ .

قال أبو بكر في قولهم فلان أنوك : قال الأصمعي
الأنوك العاجز الجاهل . والنوك عند العرب : العجز
والجهل . وقال الأصمعي : الأنوك العبي في

بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء ، وكذلك يقال
في الحث على القتال . وفي حديث يزيد بن شجرة حين
حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى
قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ : انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ بِعَيْنِي أَجْهَدُوهُمْ
أَيِ ابْتُلِعُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ؛ وَحَدِيثُ الْحُلُوقِ :
اذْهَبْ فَانْهَكْهُ ، قَالَه ثَلَاثًا ، أَيِ بِالْفِعْلِ فِي غَسْلِهِ .
وَنَهَكَتُ الثَّوبَ ، بِالْفَتْحِ ، أَنْهَكْتُهُ نَهَكًا : لَبَسْتُهُ
حَتَّى خَلَقْتُ . وَالْأَسَدُ نَهَيْكَ ، وَسَيْفُ نَهَيْكَ أَيِ
قَاطِعِ مَاضٍ . وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكُهُ نَهَكَةً وَنَهَاكَةً :
غَلَبَهُ . وَالنَّهَيْكَ مِنَ السَّيْفِ : الْقَاطِعُ الْمَاضِي .

وَانْتَهَاكُ الْحُرْمَةِ : تَنَاوُلُهَا بِمَا لَا يَحِلُّ وَقَدْ انْتَهَكَهَا .
وفي حديث ابن عباس : أَنْ قَوْمًا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا
وَزَنَوْا وَانْتَهَكُوا أَيِ بِالْغَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ
الشَّرْعِ وَإِتْيَانِهَا . وفي حديث أبي هريرة : يَنْتَهِكُ
ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ وَالْعَدْرِ
بِالْمُعَاهَدِ . وَالنَّهَيْكَ : الْبَيْتِيُّ .

وَالنَّهَيْكَ : الْحُرْقُوصُ ، وَعَصُ الْحُرْقُوصِ فَرْجُ
أَعْرَابِيَةٍ فَقَالَ زَوْجَهَا :

وَمَا أَنَا ، لِلْحُرْقُوصِ إِنْ عَصُ غَضَّةٌ
لِمَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا بِجِدِّ ، عَقُورٌ

تُطَيَّبُ نَفْسِي ، بَعْدَمَا تَسْتَفِزُّنِي
مَقَالَتَهَا ، إِنْ النَّهَيْكَ صَغِيرٌ

وفي التوادد : النَّهَيْكَةُ دَابَّةٌ سُوَيْدَاءُ مُدَارَةٌ تَدْخُلُ
مَدَاحِلَ الْحَرَاقِصِ .

نوك : النوك ، بالضم ؛ الْحَقِيقُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ ،
يُحَانُ بِهَا الْفَتَى ، إِلَّا بِلَاءُ

١ قوله بجند عقور ، هكذا في الأصل ، والوزن عتل ، وإذا قيل
هي : بجند عقور ، صح الوزن وكان في البيت إقواء .

٢ قوله : النوك ، بالضم ويفتح أيضاً كما في القاموس .

كلامه ؛ وأنشد :

فَكُنْ أَنْتُوكَ التَّوَكَّى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ

نِيك : النِيكُ : معروف ، والفاعل : نايك ، والمفعول به مَنِيك ومَنِيوك ، والأنتى مَنِيوك ، وقد ناكها يَنِيكها نِيكاً . والنِيَاك : الكثير النِيك ؛ شدد للكثرة ؛ وفي المثل قال :

مَنْ يَنِيكَ الْعَيْرَ يَنِيكَ نَبَاكَا

وَتَنَابَيْكَ الْقَوْمُ : غلبهم النَّعاسُ . وَتَنَابَكَتِ الْأَجْفَانُ : انطبق بعضها على بعض . الأزهري في ترجمة نكح : ناك المطر الأرض وناك النَّعاسُ عينه إذا غلب عليها .

فصل الماء

هَبْرَك : الْمَبْرَكَةُ : الجارية الناعمة . وشباب هَبْرَك : تام ؛ قال :

جَارِيَةٌ سَبَبَتْ شَبَاباً هَبْرَكَا ،
لَمْ يَعْدُ تَدْبَا تَعْرِهَا أَنْ فَلَكَا

وشباب هَبْرَك وهَبَارِك : كذلك .

هَبْنَك : الْمَبْنَكُ : الكثير الخُمق ، وقال ثعلب : هو الأحقق فلم يقده بقله ولا بكثرة ، والأنتى هَبْنَك .

هَتَك : الْمَتَكُ : حرق السَّتر عما وراءه ، والاسم المتكة ، بالضم . والمتيكة : الفضيحة . وفي حديث

عائشة ، رضي الله عنها : فَهَتَكَ الْعِرْضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ وَالْمَتَكُ : أَنْ تَجْذِبَ سِتْرًا فَتَقْطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طَائِفَةٌ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَلِذَلِكَ

يُقَالُ : هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَ الْفَاجِرِ . وَرَجُلٌ مَهْتُوكُ السَّتْرِ : مُتَهَتِّكُهُ . وَتَهَتَّكَ أَيِ افْتَضَحَ . ابْنُ

سَيِّدِهِ : هَتَكَ السَّتْرَ وَالتَّوْبَ يَمْنِيكُهُ هَتَكاً فَانْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ : جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ أَوْ شَقَّ

مِنْهُ جُزْءٌ آفِداً مَا وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ وَالْحَبْرِ : هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَ فُلَانٍ ، وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ ؛ شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَرَجُلٌ مُتَهَتِّكٌ وَمُتَهَتِّكٌ وَمُسْتَهْتِكٌ : لَا يُبَالِي أَنْ يُمْنِكَ سِتْرُهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ؛ وَكُلُّ مَا انْشَقَّ كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَتَكَ وَتَهَتَّكَ ؛ قَالَ يَصِفُ كَلًّا :

مُتَهَتِّكُ الشُّعْرَانِ نَضَّاحُ الْعَذَبِ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَتَكُ وسط الليل . وفي حديث نَوْفٍ الْيَكَلِي : كُنْتُ أَيْتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هُنُكَةً مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا ؛ الْمُنُكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : مِرْنَا هُنُكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلَ حِجَاباً ، فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتِكَ بِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَالْمُنُكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا سَارُوا . يُقَالُ : مِرْنَا هُنُكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ هَاتَكْنَاهَا : مِرْنَا فِي دُجَاهَا ؛ قَالَ :

هَاتَكْنُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ
عَنِّي ، وَعَنْ مَلَكُوسَةٍ أَحْنَاؤُهُ

يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْبَعِيرَ . وَالْمَتَكُ : قِطْعُ الْفَرَسِ تَمْرُقُ عَنْ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هِتَكَةٌ ، وَتَوْبُ هَتِكَةٍ ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ :

جَلَا هَتِكاً كَالرَّيْطِ عَنْهُ ، فَبَيَّنَتْ
مَشَابِيهُهُ حُدُوبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابِيهُهُ فِيهِ .

هَفَك : الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ هَيْفَكَ أَيِ حِقَاءٍ ؛ وَقَالَ عَجَبَرُ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَرَاةً :

زَمَّتْهَا هَيْفَكَ حِقَاءً مُضَيَّيَةً ،
لَا يَنْبَغُ الْعَيْنُ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُهَفَّكٌ وَمُؤَفَّكٌ وَمُفْتَنٌ وَمُتَهَفَّكٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا وَالْإِخْتِلَاطِ . وفي الحديث : قل

إذا بَرَكْن مَبْرَكًا هَكَوْكَ ،
 كَأَنَّا بَطْنَحْن فِيهِ الدَّرْمَا
 أَوْ سَكْن أَنْ يَبْرُكْن ذَاكَ الْمَبْرَكَا ،
 تَرُكْ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الرَّوْتَسَا

ويروى : مَبْرَكًا عَكَوْكَ ، وهو السَّهْلُ أَيْضاً ،
 يريد أنهم على سفر ورحلة . وَالرَّوْتَسُ : المختال في
 مشيه الرافع نفسه فوق قدرها . الْأَزْهَرِي : وَعَكَوْكَ
 على بناء هَكَوْكَ ، وهو السَّيْنُ . وَانْهَكَ صَلَا الْمَرْأَةِ
 انْهَكَكَ إِذَا انْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ .

ابن شميل : تَهَكَّتِ النَّاقَةُ وهو تَوَخَّي صَلَوَيْهَا
 وَدُبُرُهَا ، وهو أَنْ يُرَى كَأَنَّهُ سِقَاءٌ يَمْتَخِضُ . قَالَ
 الْأَزْهَرِي : وَتَفَكَّتِ الْأُنْثَى إِذَا أَقْرَبَتْ
 فَاسْتَرَحَى صَلَوَاهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا وَدَنَا نَتَاجُهَا ،
 شَبَّهَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَتْرَابِلُ وَيَقْتَحِ بِعَدِّ انْعِقَادِهِ
 وَارْتِقَائِهِ .

هكك : الْهَكُّ : الْهَلَاكُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُقَالُ الْهَكُّ
 وَالْمَكُّ وَالْمَلْكُ وَالْمَلِكُ ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا
 وَهَلَكًا وَهَلَاكَ ؛ مَاتَ . ابْنُ جَنِي : وَمَنْ الشَّاذُّ
 قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : وَبَهْلَكَ الْحَرْنُ وَالنَّسْلُ ، قَالَ :
 هُوَ مِنْ بَابِ رَكَنَ يَرْكُنُ وَقَنْطَطُ يَقَنْطَطُ ، وَكُلُّ
 ذَلِكَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مَا ضِي يَهْلِكُ هَلِكًا كَعَطِبَ ، فَاسْتَفْنَى
 عَنْ يَهْلِكُ وَبَقِيَ يَهْلِكُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو
 حَنِيفَةَ الْهَلَكَةَ فِي جُفُوفِ النَّبَاتِ وَبَيُودِهِ فَقَالَ يَصِفُ
 النَّبَاتَ : مِنْ لَدُنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى تَمَامِهِ ، ثُمَّ تَوَلَّيْهِ
 وَإِدْبَارَهُ إِلَى هَلَكَتِهِ وَبَيُودِهِ .

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمِ هَلِكٍ وَهَلَاكَ وَهَلَكَى
 وَهُوَ الْإِلْكُ ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ؛ وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمَّا قَالُوا
 هَلَكَى وَزَمَنَى وَمَرَضَى لِأَنَّهَا أَشْيَاءٌ ضَرَبُوا بِهَا

لَأَمْتِكَ فَلَتَهَفِكَ فِي الْقُبُورِ أَيْ لَتَلَفِهِ فِيهَا ، وَقَدْ
 هَفَكَ إِذَا أَلْهَاهُ .

وَالْتَهَفَكَ : الْأَضْطِرَابَ وَالِاسْتِرْخَاءَ فِي الْمَشْيِ .

هكك : الْأَزْهَرِي : أَهْمِلِ اللَّيْثَ هَكَ وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ فِي
 حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَازِرِهِ : هَكَ
 بَسَلْنَاهُ وَسَكَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . قَالَ : وَهَكَ وَسَجَّ
 وَتَرَّ إِذَا حَذَفَ بَسَلْنَاهُ . وَهَكَ الطَّائِرُ هَكًَا :
 حَذَفَ بِذَرْفِهِ . وَهَكَ التَّعَامُ : سَلَحَ . وَهَكَ
 الشَّيْءُ يَهْكُ هَكًَا ، فَهُوَ مَهْكُوكٌ وَهَكِيكٌ :
 سَحَقَهُ . وَهَكَ اللَّبَنُ هَكًَا : اسْتَخْرَجَهُ وَنَهَكَ ؛
 أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرَّيْثَةِ هَاجِرُ
 وَهَكَ الْحَلَايَا ، لَمْ تَرَقْ عَيْنُهَا

هَاجِرُ : قَبِيلَةٌ ، يَقُولُ : شَرْبُ الرَّيْثَةِ يَجْدُمُ أَيُّ
 هُمْ رُعَاةٌ لَا صَنِيعَةَ لَهُمْ غَيْرَ شَرْبِ هَذَا اللَّبَنِ الَّذِي يُسَمَّى
 الرَّيْثَةَ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَرَقْ عَيْنُهَا أَيُّ لَمْ تَسْتَحْ . وَهَكَ
 الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَهْكُهَا هَكًَا : نَكَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا ضَبْعًا أَلْفَتْ أَبَاهَا قَدْ رَقَدَتْ ،
 فَتَقَرَّتْ فِي رَأْسِهِ تَبَغْيِي الْوَلَدَ

فَقَامَ وَسَنَانٌ بَعْرَدِ ذِي عَقْدَ ،
 فَهَكَّهَا سَغْنًا بِهِ حَتَّى بَرَدَ

وَالْهَكُّ : الْجَبَاعُ الْكَثِيرُ ، وَهَكَّهَا إِذَا أَكْثَرَ جِبَاعَهَا .
 أَبُو عَمْرٍو : الْهَكِيكُ الْمُخْتَتُّ . وَيُقَالُ : هَكَ فُلَانًا
 النَّيْذُ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ مِثْلُ تَكَّةُ ، فَانْهَكَ . وَيُقَالُ :
 هَكَ إِذَا اسْقَطَ . وَالْهَكُّ : تَهْوُّرُ الْبَثْرِ . وَالْهَكُّ :
 الْمَطَرُ الشَّدِيدُ . وَالْهَكُّ : مُدَارَكَةُ الظَّنِّ بِالرَّمَاكِ .
 وَهَكَ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَالْمَهْكُوكُ : الْمَكَانُ
 الصُّلْبُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ السَّهْلُ ؛ قَالَ :

وَأَذْخَلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ . الأزهرى : قومٌ
هَلَكُوا وَهَالِكُونَ . الجوهري : وقد يجمع هَالِكٌ
على هَلَكَى وَهَلَاكٍ ؛ قال زيادُ بنُ مُنَعِدٍ :

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَتَّبِعُهُ ،
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَأَيْلٌ رَزَمٌ
يعني به الفقراء ؛ وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَا وَأَهْلَكَهُ ؛
قال العجاج :

وَمَهْنَةُ هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا ،
هَائِلَةٌ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا

يعني مُهْلِكٌ ، لغة تميم ، كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ .
وقال الأصمعي في قوله هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا أي هَالِكِ
الْمُتَعَرَّجِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَذَّبُوا فِي السَّيْرِ أَي مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ
هَلَكٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى هَلَكُوا يَسَارًا

الجوهري : هَلَكَ الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَلَاكًا وَهَلُوكَا
وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَمَهْلِكًا وَتَهْلُكَةُ ، والاسم
الْمَهْلُكُ ، بالضم ؛ قال البيهقي : التَهْلُكَةُ من نواذر
المصادر . ليست مما يجري على القياس ؛ قال ابن بري :
وكذلك التَهْلُوكُ الْهَلَاكُ ؛ قال : وَأَنْشَدَ أَبُو نُحَيْلَةَ
الشَّيْبِ بَنَ سُبَّةَ :

شَيْبٌ ، عَادَى اللَّهَ مِنْ يَجْفُوكَا !
وَسَبَّ اللَّهَ لَهُ تَهْلُوكَا

وَأَهْلَكَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ . وفي الحديث عن أبي
هريرة : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ ؛
يروى بفتح الكاف وضها ، فمن فتحها كانت فعلاً
ماضياً ومعناه أَنَّ الْغَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ أَيِ اسْتَوْجَبُوا
النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَلِذَا قَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُ لَا اللَّهُ تَعَالَى ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا

قال لهم ذلك وَأَيَّاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْهِيَاكِ
فِي الْمَعَاصِي ، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي الْهَلَاكِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَيِ أَكْثَرَهُمْ
هَلَاكًا ، وَهُوَ الرَّجُلُ يُؤْلَعُ بِغَيْبِ النَّاسِ وَيَنْذُوبُ
بِنَفْسِهِ عُجْبًا ، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا . وقال مالك في
قوله أَهْلَكَهُمْ أَيِ أَنْسَلَهُمْ . وفي الحديث : مَا خَالَطْتَ
الصَّدَقَةَ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ؛ قيل : هُوَ حَضٌّ عَلَى
تَعْجِيلِ الزَّكَاةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا فِيهِ
فَتَذْهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعُمَمَالِ عَنْ اخْتِزَالِ
شَيْءٍ مِنْهَا وَخُلْطِهِمْ بِهَا ، وَقِيلَ : أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ
وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْهَا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيِ أَهْلَكَتِ
عِيَالِي . وفي التنزيل : وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا
ظَلَمُوا . وقال أبو عبيدة : أَخْبَرَنِي رُبُوبَةٌ أَنَّهُ يَقُولُ
هَلَكْتُنِي بِمَعْنَى أَهْلَكْتُنِي ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِلَفْظِي . أَبُو
عبيدة : تَمِيمٌ يَقُولُ هَلَكَةُ يَهْلِكُ هَلَكًا بِمَعْنَى
أَهْلَكَهُ . وفي المثل : فَلَانَ هَالِكٌ فِي الْمَوَالِكِ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لابْنَ جَذَلٍ الطَّعَّانِ :

تَجَاوَزْتَ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ ،
إِلَى مَالِكٍ أَعَشُوهُ إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ
فَأَبْقَيْتُ أَنِّي نَائِرُ ابْنِ مُكْدَمٍ ،
عُدَاةَ إِذٍ ، أَوْ هَالِكٍ فِي الْمَوَالِكِ

قال : وهذا شاذ على ما فسر في فوارس ؛ قال ابن بري :
يجوز أن يريد هالك في الأمم المَوَالِكِ فيكون جمع
هالكة ، على القياس ، ولَمَّا جاز فوارس لأنه مخصوص
بالرجال فلا لبس فيه ، قال : وصواب إنشاد البيت :
فَأَبْقَيْتُ أَنِّي عِنْدَ ذَلِكَ نَائِرُ

وَالْمَهْلُكَةُ : الْهَلَاكُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ الْمَهْلُكَةُ
الْمَهْلُكَةُ ، وَهُوَ تَوْكِيدُهَا ، كَمَا يَقَالُ هَمَجٌ هَامَجٌ .

أبو عبيد : يقال وقع فلان في الملكة الملكى
والسواة السوأي . وقوله عز وجل : وجعلنا
لمهلكم موعداً ؛ أي لوقت هلاكهم أجلاً ، ومن
قرأ لمهلكهم فعنائه لإهلاكهم . وفي حديث أم
زرع : وهو إمام القوم في المهالك ؛ أرادت في
الحروب وأنه لثقتة بشجاعته يتقدم ولا يتخلف ، وقيل :
لأنه لعلمه بالطريق يتقدم القوم فيدهم وهم على أثره .
واستهلك المال : أنفقه وأنفده ؛ أنشد سيويه :
تقول ، إذا استهلكنت مالاً للذة ،
فكنية : هتي بكفنيك لائق

قال سيويه : يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين ،
وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب ولا
جميعهم يدغم هل شيء . وأهلك المال : باعه . في
بعض أخبار هذيل : أن حبيباً الهذلي قال لمعقل
ابن نعويلة : ارجع إلى قومك ، قال : كيف أصنع
بإيلي ؟ قال : أهلكها أي بغها . والمهلكة والمهلكة
والمهلكة : المنافسة لأنه هلك فيها كثيراً . ومفازة
هالكة من سلكها أي هالكة للسالكين . وفي حديث
التوبة : وتركتها مهلكة أي موضع لهلاك نفسه ،
وجمعها مهالك ، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة .
والمهلكون : الأرض الجذبة وإن كان فيها ماء .
ابن بزرج : يقال هذه أرض أرمة هلكون ،
وأرض هلكون إذا لم يكن فيها شيء . يقال :
هلكون نبات أرضين . ويقال : تركها أرمة
هلكين إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل . يقال :
مرت بأرض هلكين ، بفتح الهاء واللام .
والمهلك والمهلكات : السئون لأنها مهلكة ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأسود بن يعفر :

١ قوله : هلكين بفتح النون دون تنوين ، هكذا في الأصل . وفي
القاموس : أرض هلكين ، وأرض هلكون ، بتنوين الفم .

قالت له أم صنعا ، إذ ثواريه :
ألا ترى لذوي الأموال والمالك ؟

الواحدة هلكة بفتح اللام أيضاً . والملاك : الجند
المهلك . وهلاك مهلك : على المبالغة ؛ قال رؤبة :
من السنين والملاك المهلك

ولأذهبن فلما هلك ولما ملك ، والفتح فيها
لغة ، أي لأذهبن فلما أن أهلك ولما أن أملك .
وهالك أهل : الذي هلك في أهله ؛ قال الأعشى :
وهالك أهل يعودونه ،
وآخر في ققرة لم يعين

قال : ويكون وهالك أهل الذي هلك أهله .
والملك : حيفة الشيء الهالك . والمهلك : مشرفة
المنهواة من جوار الشكك لأنها مهلكة ، وقيل :
المهلك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض
السابعة ، وهو من ذلك ؛ فأما قول الشاعر :

الموت تأتي لمقات سخاطفه ،
وليس يعجزه هلك ولا لوح

فإنه سكن للضرورة ، وهو مذهب كوفي ، وقد حبر
عليه سيويه إلا في المكسور والمضوم ، وقيل :
المهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما
بين كل شيتين ، وكله من الهلاك ، وقيل : المهلك
المنهواة بين الجبلين ؛ وأنشد لأمير القيس :

أرى ناقة القيس قد أصبعت ،
على الأبن ، ذات هباب زوارا
رأت هلكاً بنجاف التبسيط ،
فكادت تجد الحقي الهجارا

ويروى : تجد لذلك الهجارا ؛ قوله هباب : نشاط ،
ونواراً : نفاراً ، وتجد : تقطع الجبل نفوراً من

وكذلك المتهلكون ؛ أنشد ثعلب للمتّعلّ
الهذليّ :

لو أنه جاءني جوعاًن مهتلكاً ،
من يؤس الناس ، غه الجير مخجوز

وافعلّ ذلك إما هلكت هلك أي على كل حال ،
بضم الهاء واللام غير مصروف ؛ قال ابن سيده :
وبعضهم لا يصرّفه أي على ما خيلت نفسك ولو
هلكت ، والعامّة تقول : إن هلك الهلك ؛
قال ابن بري : حكى أبو علي عن الكاسي هلكت
هلك ، مصروفاً وغير مصروف . وفي حديث
الدجال : وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلك كل
الهلك أن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فلما
هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور ؛ الهلك
الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى الهلاك كل الهلاك
للدجال لأنه وإن ادّعى الربوبية ولبس على الناس بما
لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العور
لأن الله منزّه عن النقائص والعيوب ، وأما الثانية
فهلك ، بالضم والتشديد ، جمع هالك أي فإن
هلك به ناس جاهلون وغلثوا فاعلموا أن الله ليس
بأعور ، ولو روي : فلما هلكت هلك على قول
العرب افعل كذا إما هلكت هلك وهلك
بالتخفيف منوئاً وغير منوئ ، لكان وجهاً قوياً
ومُجرّاه مُجرى قولهم افعلّ ذلك على ما خيلت
أي على كل حال . وهلك : صفة مفردة بمعنى هالكة
كناقة سُرح وإمرأة عطل ، فكأنه قال : فكيفما
كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فلما
هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور . قال الفراء :
العرب تقول افعل ذلك إما هلكت هلك وهلك
بإجراء وغير إجراء ، وبعضهم يضيفه إما هلكت
هلكه أي على ما خيلت أي على كل حال ، وقيل

التهواة ، والمجّار : جبل يشدّ في رسغ البعير .
والهلك : التهواة بين الجليلين ؛ وقال ذو الرمة
يصف امرأة جيّداً :

ترى قرطها في واضح اللبت مشرفاً
على هلك ، في تفتّح يتطوّح

والهلك ، بالتحريك : الشيء الذي يهوي ويسقط .
والتهلكة : الهلاك . وفي التزويل العزيز : ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ؛ وقيل : التهلكة
كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك . والتهلوك :
الهلاك ؛ وأنشد بيت شبيب :

وسبّب الله له تهلوكا

ووقع في وادي تهلك ، بضم التاء والهاء واللام
مشددة ، وهو غير مصروف مثل تخيّب أي في
الباطل والهلاك كأنهم سبّوه بالفعل .
والاهتلاك والانهلاك : رمي الإنسان بنفسه في
تهلكة . والقطاة تهلك من خوف البازي أي
ترمي بنفسها في المهالك . ويقال : تهلك تجتهد في
طيرانها ، ويقال منه : اهتلك القطاة . والمتهلك :
الذي ليس له هم إلا أن يتّصفيه الناس ، يظلّ نهاره
فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوفاً الهلاك
لا يتالك دونه ؛ قال أبو خراش :

إلى يئنه بأوي الغريب إذا شئنا ،
ومتهلك بالي الدريسين عائل

والهالك : الصعاليك الذين يثأبون الناس ابتغاء
معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهالك المستجيعون
الذين قد ضلوا الطريق ، وكله من ذلك ؛ أنشد ثعلب
جسيّل :

أبيت مع الهالك خيفاً لأهلها ،
وأهلي قريب موسعون ذؤو فضل

كَأَنَّهُ قَطْرَةٌ جَادِ السَّحَابِ بِهَا ،
بَيْنَ السَّاءِ وَبَيْنِ الْأَرْضِ تَهْتَلِكُ
وَأَسْتَهْلِكُ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ نَفْسَهُ ،
وَأَهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَتْرُكُ الْفَتَى
خَفِيفَ الْحَشَا ، مُسْتَهْلِكُ الرَّبْحِ ، طَامِعَا
أَيُّ يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا . وَطَرِيقُ مُسْتَهْلِكِ الرَّوْدِ
أَيُّ يَجْهَدُ مِنْ سَلَكِهِ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ يَصِفُ
الطَّرِيقَ :

مُسْتَهْلِكُ الرَّوْدِ ، كَالْأَسْنِيِّ ، قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِه عَادِيَّةً رُكْبَا
الْأَسْنِيِّ وَالْأَسْنِيُّ ؛ يَعْنِي بِهِ السَّدَى وَالسَّيِّ ؛ شَبَّ
شَرَكُ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ . وَقَلَانٌ هِلَكَةٌ مِنْ
الهِلَكِ أَيُّ سَاقِطَةٍ مِنَ السَّوَاقِطِ أَيُّ هَالِكَةٍ .
وَالْمَلَكِيُّ : الشَّرْهُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ هَلَكَى وَنِسَاءٌ هَلَكْنَ ، الْوَاحِدُ هَالِكٌ
وَهَالِكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرَّهَةُ ؛
يُقَالُ : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا إِذَا شَرَّهَ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ ١

أَيُّ لَمْ أَشَرَّهَ . وَيُقَالُ لِلْبُرَاحِمِ عَلَى الْمَوَائِدِ : الْمُسْتَهْلِكُ
وَالْمَلَاهِسُ وَالْوَارِشُ وَالْحَاضِرُ ٢ وَاللَّعْنُ ، فَلِذَا أَكَلَ
يَبِيدُ وَمَنْعَ يَبِيدُ فَهُوَ جَرْدَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

إِنَّ سَدَى خَيْرٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ،
كَهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمُصْرَبِ

فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : إِنْ شَبَّ عَلَيْكَ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَلَى
كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبَّهَنَّ عَلَيْكَ أَنْ رُبَّمَا لَيْسَ بِأَعْوَرُ ،
وَقَوْلُهُ عَلَى مَا خَبِلَتْ أَيُّ أَرَتِ وَشَبَّهَتْ ، وَرَوَى
بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الدِّجَالِ وَخَزِيهَ وَبَيَانُ كَذِبِهِ فِي عَوْدِهِ .

وَالْمَهْلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاجِرَةُ الشَّيْقَةُ الْمُنْسَاقِطَةُ عَلَى
الرِّجَالِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَهْلِكُ أَيُّ تَنْبَايِلُ
وَتَنْتَنِي عِنْدَ جَمَاعِهَا ، وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ
فَلَا يُقَالُ رَجُلٌ مَهْلُوكٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَهْلُوكُ
الْحَسَنَةُ الشَّجْعَلُ لَزُوجِهَا . وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : إِنِّي
مَوْلَعٌ بِالْخَمْرِ وَالْمَهْلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَهْلِكُنَّ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ أَيُّ سَقَطَتْ
عَلَيْهِ وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي فَوْقَهُ . وَتَهْلِكُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَتَاعِ
وَالْفِرَاشِ : سَقَطَ عَلَيْهِ ، وَتَهْلِكُ الْمَرْأَةُ فِي
مَشْيِهَا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْمَالِكِيُّ : الْحَدَادُ ، وَقِيلَ الصَّيْقَلُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ الْمَالِكُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَسَدَ بْنِ مُخْزِئَةَ ، وَكَانَ حَدَادًا نَسَبَ
إِلَيْهِ الْحَدَادُ فَقِيلَ الْمَالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدَ
الْقِيُونُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

جُنُوحَ الْمَالِكِيِّ عَلَى بَدَنِهِ ،
مُكِبًّا يَجْتَئِلِي ثَقَبَ الثَّعَالِ

أَرَادَ بِالْمَالِكِيِّ الْحَدَادَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَكُ مِثْلَ الْمَالِكِيِّ وَعِرْسِيهِ ،
سَقَنَهُ عَلَى لَوْحِ سِمَامِ الذَّرَارِحِ
قَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَدَحْتُهُ ،
وَلَمْ يَدُرْ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ

أَيُّ خَلَطْتُهُ بِالسُّوْقِ . قَالَ عَرَّامٌ فِي حَدِيثِهِ : كُنْتُ
أَتَهْلِكُ فِي مَقَاوِزِ أَيُّ كُنْتُ أَدُورُ فِيهَا شِبْهَ
الْمُتَحِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

١ تامه كما في شرح القاموس :
جللته السيف إذ مالت كوارته تحت العجاج ولم اهلك إلى اللب
٢ قوله « والحاضر » كذا بالأصل . والذي في مادة حفر : رجل
حفر ككتف وندس : يتعين طعام الناس ليحضره .

قال : هو السحاب الذي يَصُوبُ المطَرُ ثم يُقْلِعُ
فلا يكون له مطر فذلك هلاكه .

هيك : همك في الأمر فانهيك : ليجّه قلج .
وانهيك الرجل في الأمر أي جدّ ولجّ وتبادى
فيه ، وكذلك تهيك في الأمر ، وتقول : ما الذي
هيكه فيه . وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس
انهكوا في الحرب ؛ الانهياك التبادي في الشيء
واللجاج فيه . ويقال : فرس منهوك المعدّن أي
مرسل المعدّن ؛ وقال أبو دوداد :

سَلِطُ السَّنِكِ لَأْمٌ فَصَهُ ،
مُكَرَّبُ الْأَرْسَاغِ مَهْمُوكُ الْمَعْدَةِ

واهمأك فلان ههيك ، فهو مهنيك ومزمتك
ومضنيك إذا امتلأ غضباً .

هيك : قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث :
الهيك حبّ يطبخ أغبر أكدر ويقال له القفص ؛
قال الأزهري : وما أراه عربياً .

هنيك : الأزهري في النوادر : هنيكة من دهر
وسنة من دهر بعتى .

هندك : رجل هندي : من أهل الهند ، وليس من
لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، والجمع
هنداك ؛ قال كثير عزة :

مُفَرَّبَةٌ دَهْمٌ وَكُنْتُ ، كَأَنَّهَا
طَاطِيمٌ ، يَوْفُونَ الْوَفَارَ ، هَنَادِكُ

وقال الأحوص :

فَالْهِنْدِيَّ عَدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمِ

وقال أبو طالب :

بَنِي أُمَةٍ تَجْنُونَ هِنْدِيَّةً ،
بَنِي جُمَحٍ عَيْبِد قَيْسِ بْنِ عَاقِلٍ

قال الجوهري : الهنادكة الهنود ، والكاف زائدة ،
نسبوا إلى الهند على غير قياس . الأزهري : سيف
هندية أي هندية ، والكاف زائدة ، يقال : سيف
هندي ورجل هندي .

هوك : الأهوك الأحق وفيه بقية ، والاسم الهوك ،
وقد هوك هوكاً . ورجل هوك ومتهوك :
متحير ؛ أنشد ثعلب :

إِذَا تَرَكَ الْكَعْفِيَّ وَالْقَوْلَ سَادِرًا ،
تَهَوَّكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرِيعُ

وقد هوكه غيره . والأهوك والأهوج واحد .
والتهوك : السقوط في هوة الردى . وروي عن
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى
الله عليه وسلم : إنا نسع أحاديث من يهود تمجينا
أفترى أن نكتبها ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟
لقد جئكم بها بياض نقيّة ؛ قال أبو عبيدة : معناه
أمتهوكون أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟
وقال ابن سيده : يعني أمتهوون ؟ وقيل : معناه
أمتردون ساقطون ؟ وإنه لمتهوك لما هو فيه أي
يركب الذنوب والخطايا . الجوهري : التهوك مثل
التهوّر ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة وغير
روية . والتهوك : التحير . ابن الأعرابي : الأهكاء
المتحيرون ، وهاكاه إذا استغفر عقله . والمتهوك :
الذي يقع في كل امر . وفي الحديث من طريق آخر :
أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب
فغضب وقال : أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟
١ . تمامه كما هاشم النباية : ولو كان موسى حياً ما وسه إلا اتباعي .

فصل الواو

وتك : الأوتك والأوتكى : التمر الشهير وهو القطيعاء ، وقيل السوادي ؛ قال :

باتوا يمشون القطيعاء ضيفهم ،
وعندهم البرني في محلل دمم

فما أطنعونا الأوتكى عن ساحة ،
ولا منعوا البرني إلا من اللؤم

قال ابن سيده : جملة كراع قو على ، قال : وزيادة
المزة عندي أولى . الأزهرى : البحرانيون يسونه
أوتكى ؛ وقال قائلهم :

تديم له ، في كل يوم إذا شتا
وراح ، عشار الحى من بؤدها صغرا

مصلبة من أوتكى القاع ، كلما
زهرتها الثعاسى ، خلت ، من لين ، صغرا

قال : وإذا بلغ الرطب البؤس فذلك التصليب ،
وقد صلب فهو مصلب ، وصلبته الشمس تصلبه
فهو مصلوب . وأوتكى : بوزن أجفلى ، وقيل :
الأوتكى ضرب من التمر .

ودك : الودك : الدسم معروف ، وقيل : دسم اللحم ،
ودكت يده ودكا . وودك الشيء : جعل فيه
الودك . ولحم ودك ، على النسب : ذو ودك . وفي
حديث الأضاحي : ويحلبون منها الودك ؛ هو
دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه ، وودكته
توديكاً ، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم ، أو
حلاية السنن .

وشيء وديك وودك ، والدكة : اسم من الودك .
وقالت امرأة من العرب : كنت وحشى للدكة أي

كنت مشتبهة للودك . ودجاجة وديكة أي سينة ،
وديك وديك . ودجاجة وديك وودوك : ذات
ودك . ورجل وادك : سين ذو ودك .

والوديكة : دقيق بساط بشعم شبه الحزيرة .
الفراء : لقيت منه بنات أودك وبنات بوج وبنات
يشس ؛ يعني الدواهي . وقولهم : ما كنت أدري
أي أودك هو أي أي الناس هو .

ووادك وودوك ووداك : أسماء .
والودكاه : رملة أو موضع ؛ قال ابن أحمر :

بان الشباب وأفتى ضعفه العمر ،
له درك ! أي العيش تنتظر ؟

هل أنت طالب شيء لست مدركه ؟
أم هل لقلبك عن ألافه وطر ؟

أم كنت تعرف آيات ؟ فقد جعلت
أطلال النك ، بالودكاه ، تعتذر

قوله تعتذر أي تدرس .

ورك : الورك : ما فوق الفخذ كالكتف فوق العضد ،
أنسى ، ويخفف مثل فخذ وفخذ ؛ قال الراجز :

جارية سبت شباباً غصاً ،
نصبح مخضاً وثعشى رضا

ما بين وركيها ذراع عرضاً ،
لا تخسن الثقيل إلا غصاً

والجمع أوراك ، لا يكسر على غير ذلك ، استغنوا
ببناء أدنى العدد ؛ قال ذو الرمة :

ورمل كأوراك المدارى قطعته ،
إذا ألبيسته المظلمات الحنادس

شبه كشيان الأنثاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلاً

والأصل فرعاً ، والعُرف عكس ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كتابان الأتقاء . وحكى الليثاني : إنه لعظيم الأوزاك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين وركاً ثم جمع على هذا . الليث : الوركان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين . والورك : عِظْمُ الوركين . ورجل أورك : عِظْمُ الوركين . وفلان ورك على دابته وتورك عليها إذا وضع عليها وركه فتزل ، يجزم الرء ، يقال منه : وركت أرك . وثني وركه فتزل : جعل رجلاً على رجل أو ثني رجله كالتربع . وورك وركاً وتورك وتوارك : اعتند على وركه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تواركت في شقي له ، فانتَهَزَتْهُ
بفتخاة في شدٍ من الخلق لبناً

وفي الحديث : لعلك من الذين يصلُّون على أوزاكهم ؛ فسَّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويُعَلِّي وركه لكنه يُفَرِّج ركبته فكأنه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستَحِيلَة في الصلاة أي يضع وركه على رجله ، والمستَحِيلَة غير المستوية . قال أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ؛ يعني وضع الأليتين أو إحداها على عَقَبَيْهِ ، وقال الجوهري : هو وضع الأليتين أو إحداها على الأرض ؛ قال أبو منصور : التورك في الصلاة ضربان : أحدهما سُنَّة والآخر

مكروه ، فأما السنة فأن يُنْجِي رجله في التشهد الأخير ويلتزم مقعدته بالأرض كما جاء في الخبر ، وأما التورك المكروه فأن يضع يديه على وركه في الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثني وركه فتزل ولا يجوز وركه في ذا المعنى لما هو مصدر ورك يرك يركاً ، ويسمى ذلك الموضع من الرجل المتوركة لأن الإنسان يشي عليه رجله ثنيّاً ، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لأنها لا تنكسر . وفي الورك لغات : الورك والورك والورك والورك . وفي حديث عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركاً أو مضطجعاً . قال أبو عبيد : قوله متوركاً أي أن يرفع وركه إذا سجد حتى ينفحش في ذلك ، وقوله : أو مضطجعاً يعني أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ويدع التجافي في سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال : ويقال التورك أن يلصق أليته بعقبه في السجود ؛ قال الأزهري : معنى التورك في السجود أن يورك يُسْرَاه فيجعلها تحت يمينه كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال بعضهم : التورك أن يسدل رجله في جانب ثم يسجد وهو سايلهما ، والراكب إذا أعمى فيتورك فيثني رجله حتى يجعلها على مَعْرِقَةِ الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة وهو سدل الرجلين في شق السجود ونهى الرجال عن ذلك ، قال : وأكرر التفسير الأول أن يرفع وركه حتى ينفحش . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلسة واحدة ، وكان يتورك في الفجر لأن التورك لما جعل من طول القعود . ويتورك الرجل للرجل فيصْرَعُه :

وهو ان يَمْتَقِلَه برجله . ابن الأعرابي : ما أحسن رِكَتَه ووُرْكَه ، من التَّوْرِك .

ويقال : وَرَكْتُ عَلَى السَّجِّجِ وَالرَّحْلِ وَرَكًّا وَوَرَكْتُ تَوْرِكًا وَتَنَى وَرْكَه ، يَجْزِمُ الرَّاءَ . وَتَوْرَكْتُ عَلَى الدَّابَّةِ أَيْ ثَنَى رِجْلَهُ وَوَضَعَ لِاحْدَى وَرَكَيْتِهِ فِي السَّجِّجِ ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيكُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلَا تُفْعِلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُوكِ
كِ ، وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَنْصَرُ

وَتَوْرَكْتُ الْمَرْءَ الصَّبِيَّ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى وَرْكِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ مَتَوْرَكَةً الْخَسَنَ أَيْ حَامِلَتَهُ عَلَى وَرْكِهِ . وَتَوْرَكُ الصَّبِيَّ : جَعَلَهُ فِي وَرْكِهِ مَعْتَدًّا عَلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَبَيَّنَ أَنَّ أَمْلَكَ لَمْ تَوْرَكْ ،
وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَيُرْوَى : تَوْرَكُ مِنَ الْأَرِيكَةِ ، وَهِيَ السَّرِيرُ ، وَقَدْ قَدَّمَ .

وَنَعَلَ مَوْرِكًا وَمَوْرِكَةً ، بِتَسْكِينِ الْوَاوِ : مِنْ خِيَالِ الْوَرِكِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَرِكِ يَعْنِي نَعْلًا خَفًّا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْنِي الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قَدَامَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ إِذَا مَلَ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَوْرِكُ الرَّحْلِ وَمَوْرِكَتُهُ وَوَرَاكُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ فِيهِ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ ، وَقِيلَ : الْوَرَاكُ ثَوْبٌ يُزَيَّنُ بِهِ الْمَوْرِكُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبِيرَةِ ، وَالْجَمْعُ مَوْرِكٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا الْقُتُودَ عَلَى الْأَوْرَاكِ وَالْوُرُوكِ

وَقِيلَ : الْوَرَاكُ وَالْمَوْرِكَةُ قَادِمَةُ الرَّحْلِ . وَالْمَوْرِكَةُ :

كَالْمِصْدَقَةِ يَتَخَذُهَا الرَّكَّابُ تَحْتَ وَرْكِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِ جَلِيبٌ ؛ الْوَرَاكُ : ثَوْبٌ يَنْسُجُ وَحْدَهُ يَزِينُ بِهِ الرَّحْلَ ، وَقِيلَ هُوَ الشَّرْقَقَةُ الَّتِي تُثَلْبَسُ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَرَاكُ رَقْمٌ يُعْلَى الْمَوْرِكَةُ وَلَهَا ذَوَابُهُ مُهَوَّنٌ ، قَالَ : وَالْمَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوْرَكُ الرَّكَّابُ عَلَى نِيْلِكَ الَّتِي كَانَتْ رِفَادَةً مِنْ أَدَمٍ ، يُقَالُ لَهَا مَوْرِكَةٌ وَمَوْرِكٌ . وَالْمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُخَفُّ بِهِ الرَّحْلُ ، قَالَ : وَالْمِيزَكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَهِيَ الْمَوْرِكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَرَمَدَ الْأَكْتَفَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ

أَبُو زَيْد : الْوَرَاكُ الَّذِي يُثَلْبَسُ الْمَوْرِكُ ، وَيُقَالُ : هِيَ خُرْقَةٌ مَزِينَةٌ صَغِيرَةٌ تُعْطَى الْمَوْرِكَةَ ، وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْرِكَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرَاكُ الشَّرْقَقَةُ الَّتِي تُثَلْبَسُ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ ثُمَّ تُثْنَى تَحْتَهُ يَزِينُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ مَوْرِكٌ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

مُفَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لَا شَوَازَ لَهَا
إِلَّا الْقُطُوعُ ، عَلَى الْأَجْوَازِ ، وَالْوُرُوكُ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِنْ رَأَسَ نَاقَتَهُ لَتُصِيبَ مَوْرِكُ رَحْلِهِ ؛ الْمَوْرِكُ : الْمِرْقَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ يَضَعُ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا لِيَسْتَوِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرُّكَّابِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ بَالِغٌ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكْفَهَا عَنِ السَّيْرِ .

وَوْرَكَ الْحَبْلُ وَرَكًّا : جَعَلَهُ حِيَالًا وَرْكَهُ ، وَكَذَلِكَ وَرْكَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

حَتَّى إِذَا وَرَكْتُ مِنْ أَيْبَرِي
سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقُصَيْرِ ،

١ فِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ : مُفَوَّرَةٌ بَدَلُ مُفَوَّرَةٍ وَالْأَنْصَاعُ بَدَلُ الْأَجْوَازِ .

رَأَتْ شُحُوبِي وَبَدَاذَ شَوْرِي

وَأَنشَدَ الْجَاهِرِيُّ لَزِيرٍ :

وَوَرَكْنٌ بِالسُّوبَانِ يَغْلُونَ مَتْنَهُ ،
عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ

ويقال : وَرَكْنٌ أَيُّ عَدْلَتَيْنِ . وَوَرَكْتُ الْجَبَلَ
نَوْرِيكاً إِذَا جَاوَزْتَهُ . وَوَرَكْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُرُوكاً وَوَرَكْتُ
وَتَوَرَكْتُ ؛ قَدَّرْتُ عَلَيْهِ . وَوَارَكْتُ الْجَبَلَ : جَاوَزْتُهُ .
وَوَرَكْتُ الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُهُ . وَالتَّوْرِيكُ : تَوْرِيكُ
الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ كَأَنَّهُ يَلْتَزِمُهُ إِيَّاهُ . وَوَرَكْتُ فُلَانًا
ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ تَوْرِيكاً إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَقَرَفَهُ بِهِ .
وَلَمَّا لَمَّوَرَكْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ .
وَوَرَكْتُ الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَلْتُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةٌ فِي
السِّيفِ فَقَالَ :

فَوَرَكْتُ لَيْتاً لَا يُشْتَمُّ نَصْلُهُ ،
إِذَا صَابَ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ صَمِيمٌ

أَرَادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ أَيُّ يُصَمِّمُ فِي الْعِظَمِ . وَوَرَكْتُ
لَيْتاً أَيُّ أَمَالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ بِعَيْنِ السِّيفِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يُسْتَحْلَفُ قَالَ : إِنْ كَانَ
مَظْلُوماً فَوَرَكْتُ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وَإِنْ
كَانَ ظَالِماً لَمْ يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كَأَنَّ التَّوْرِيكَ فِي
الْبَيْنِ نِيَّةُ بَنُوهِ الْحَافِ غَيْرَ مَا يَنْبُوهُ مُسْتَحْلَفُهُ ، مِنْ
وَرَكْتُ فِي الْوَادِي إِذَا عَدَلْتُ فِيهِ وَذَهَبْتُ ، وَقَدْ
وَرَكْتُ يَرِيكَ مُرُوكاً أَيُّ اضْطَجَعَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرِيكَهُ
عَلَى الْأَرْضِ . وَوَرَكْتُ بِالْمَكَانِ مُرُوكاً : أَقَامْتُ ،
وَكَذَلِكَ تَوَرَكْتُ بِهِ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ التَّوْرِيكَ التَّبَطُّؤُ عَنْ الْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى الْحَيَّانِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي الْمُهَيْمَنِ الْعُقَيْلِيِّ تَوَرَكْتُ

فِي مُخْرَجِهِ كَتَضَوَّكَ . وَالْوَرَكُ : جَانِبُ الْقَوْسِ
وَمَجْرَى الْوَتَرِ مِنْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

هَلْ وَصَلُ غَانِيَةٍ عَضَّ الْعَشِيرُ بِهَا ،
كَمَا يَعْضُّ بظَهْرِ الْغَارِبِ الْقَتَبُ ،
إِلَّا مُظَنُّونَ كَوَرَكِ الْقَوْسِ ، إِنْ تَرَكْتُ
يَوْمًا بِلَا وَتَرٍ ، فَالْوَرَكُ مُنْقَلَبُ

عَضَّ الْعَشِيرُ بِهَا : لَزِمَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَكُ
الشَّجَرَةِ عَجَزُهَا . وَالْوَرَكُ وَالْوَرَكُ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ
مِنْ وَرِكِهَا ؛ وَأَنشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

بِهَا يَحْصِي غَيْرُ جَانِيِ الْقَوَى ،
إِذَا مُطِنِّي حَنْ يَوْرَكِي حُدَالُ

أَرَادَ مُطِنِّي فَاسْكَنْ الْحَرَكَةَ . وَالْوَرِكَانِ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ
وَكَسْرِ الرَّاءِ : مَا بِلِي السَّيْفِ مِنَ النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رِجْلِ
كَوْرَكِي عَلَى ضَلَعٍ أَيُّ يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَادٍ لَا نِظَامَ
لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ ، لِأَنَّ الْوَرَكِ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضَّلَعِ وَلَا
يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبَعْدَهُ .

وَرَكُ : أَوَزَكْتَ الْمَرْأَةَ : أَمْرَعْتُ ؛ قَالَ :

يَا ابْنَ بَرَاءَ ، هَلْ لَكُمْ لَهَا ،
إِذَا الْفَتَاةُ أَوَزَكْتَ لَدَيْهَا ؟

أَوَزَكْتَ الْمَرْأَةَ فِي مَشْيَتِهَا : وَهِيَ مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ
مَشْيِ الْقِصَارِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَأَوَزَكْتَ لَطَعْنَهُ الدَّرَاكُ ،
عِنْدَ الْحِلَاطِ ، أَيْبَا لِوَرَاكِ

يُرِيدُ حَرَكَتَهَا .

وشك : الوَشِيكُ : السريع . أمرٌ وَشِيكٌ : سريع ،
وَشَكٌ وَشَاكَةٌ وَوَشَكٌ وَأَوْشَكٌ ، وقال بعضهم :
يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا ، وَيُوشِكُ أن يكون
الأمرُ ، وَيُوشِكُ الأمرُ أن يكون ، ولا يقال
أَوْشِكٌ ولا يُوشِكُ ، وقال بعضهم : أَوْشَكُ
الأمرُ أن يكون ؛ أنشد ثعلب :

ولو سئِلَ الناسُ الترابَ ، لأَوْشَكُوا
لِذَا قِيلَ : هاتُوا ، أن يَمَلُّوا وَيَسْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جني :

ما كنتُ أَخْشَى أن يَبِيئُوا أَشَكَّ ذَا

لِذَا أَرَادَ : وَشَكٌ ذَا فَابْدَلِ الْمِزَّةَ مِنَ الْوَاوِ .
وَوَشَكَانَ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَوَشَكَانَ وَوَشَكَانَ ،
وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَكَذَلِكَ سُرْعَانِ مَا
يَكُونُ ذَاكَ وَسُرْعَانِ وَسِرْعَانِ أَيَّ سُرْعٍ ، كُلُّ
ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَهَيْهَاتَ . التَّهْذِيبُ : لَوُشَكَانَ مَا
كَانَ ذَلِكَ أَيَّ لَسُرْعَانِ ؛ وَأَنشَد :

أَتَغْتَلِّبُهُمْ طَوْرًا وَتَنْكِحُ فِيهِمْ ؟
لَوُشَكَانَ هَذَا ، وَالْأَمَاءُ تَصَبَّبُ

وَمِنْ أَمَنَاهُمْ : لَوُشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلشَّيْءِ بِأَنِّي قَبْلَ حَيْثُ ؛ وَشَكَانَ مَصْدَرٌ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ . وَوَشَكُ الْبَيْنَرِ : سُرْعَةُ الْفِرَاقِ .
وَوَشَكُ الْفِرَاقِ وَوَشَكُهُ وَوَشَكَانُهُ وَوَشَكَانُهُ :
سُرْعَتُهُ . وَقَالُوا : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا أَيَّ عَجَلَانِ ؛
وَأَنشَد ابْنُ بَرِي :

أَوْشَكَانَ مَا عَتَيْتُمْ وَسَمَيْتُمْ
بِإِخْوَانِكُمْ ، وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ

وَقَدْ أَوْشَكَ الْخُرُوجُ ، وَأَوْشَكَ فَلَانٌ خُرُوجًا .
وَقَوْلُهُمْ : وَشَكٌ ذَا خُرُوجًا ، بِالضَّمِّ ، يَوْشِكُ وَشَكَا
أَيَّ سُرْعٍ . وَعَجِبْتُ مِنْ وَشَكِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَوَشَكِ
ذَلِكَ الْأَمْرِ ، بَضْمُ الْوَاوِ ، وَمِنْ وَشَكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
وَوُشَكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيَّ مِنْ سُرْعَتِهِ ؛ عَنْ
بِقُوبٍ . وَخَرَجَ وَشِيكًا أَيَّ سَرِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَنِ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِهِمْ ؛
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُلَمَانَا !

وَقَدْ أَوْشَكَ فَلَانُ يَوْشِكُ لِإِشَاكَ أَيَّ أَسْرَعَ السَّيْرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ :

لِذَا جَبَلَ الشَّقِيَّ ، وَلَمْ يَقْدَرْ
بِبَعْضِ الْأَمْرِ ، أَوْشَكُ أَنْ يُصَابَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبَجَةِ :

لِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ الْكَرْبَةَ ، أَوْشَكَتْ
حِيَالُ الْهَوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

قَالَ : وَقَدْ يَأْتِي يَوْشِكُ مُسْتَعْمَلًا بَعْدَهَا الْاسْمُ ،
وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَعْدَهَا أَنْ وَالْفِعْلُ ، وَذَلِكَ
نَحْوُ قَوْلِ حَسَنِ :

مَنْ خَيْرَ بَيْنَانٍ تَخَيَّرْتُمَا ،
تُرْبَاقَةً تَوْشِكُ فِتْرَ الْعِظَامِ

وَيُرْوَى : تُسْرِعُ فِتْرَ الْعِظَامِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا أَيَّ يَقْرُبُ
وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

يُوشِكُ منه الفَيْتَةُ أي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه .
والوَشِيكُ : السريع والقريب ، والعامةُ تقول
يُوشِكُ ، بفتح الشين ، وهي لغة رديئة .

وقال أبو يوسف : واشك يُوَاشِكُ وشاكاً مثل
أوشك ، يقال : إنه مُوَاشِكٌ مستعجل أي مُسارع .
وقال أحمد بن يحيى ثعلبٌ : هذا يقال بهذا اللفظ ،
ولا يقال منه واشك . وفاقه مُوَاشِكَةٌ : سريعة ،
وقد أوشكت ، وهي الحثَّةُ في العدو والسير ،
والامم الرشاكُ . أبو عبيدة : فرسٌ مُوَاشِكٌ
والأنتى مُوَاشِكَةٌ . والمُوَاشِكَةُ : سرعة التَّجاء
والخفة ؛ قال عبدالله بن عتبة يَرَفِي بِسِطَامِ
ابن قَيْسٍ :

حَقِيبةٌ مَرَجِهَ بَدَنٌ وَدِرْعٌ ،
وَتَحْمِيكُهُ مُوَاشِكَةٌ دَوُوكُ

وطك : ورد في الحديث ذكرُ الوَعَكِ وهو الحُمى ،
وقيل : ألها ، وقد وَعَكَه المرضُ وَعَكاً وَوَعِكَ ،
فهو مَوْعُوكٌ . والوَعَكُ : مَغْتُ المَرَضِ ، وقيل :
أَذَى الحُمى ووجعها في البدن . ووَعَكَته وَعَكاً :
كَسَّته . والوَعَكُ : الألمُ يجده الإنسانُ من شِدَّةِ
التعب . ورجل وَعَكٌ وَوَعِكَ : مَوْعُوكٌ ، وهذه
الصيغة على توم فَعِيلَ كَأَلِمَ ، أو على النَّسَبِ
كَطَعِمَ . والمَوْعُوكُ : المَعُومُ ، وقد وَعَكَته
الحُمى تَعِكَهُ . والمَمْعُوتُ والمَمْعُوكُ :
المَعُومُ .

والوَعَكُ والوَعَكَةُ : سكون الريح وشدة الحر .
والوَعَكَةُ : المَعْرَكَةُ . قال الأزهري : والوَعَكَةُ
معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . ووَعَكَةُ

الأمر : دَفَعَتْهُ وشِدَّتْهُ . والوَعَكَةُ : الوَقْعَةُ
الشديدة في الجري أو السَّقْطَةُ فيه ، وفي التهذيب :
الدَّفْعَةُ الشديدة في الجري . والوَعَكَةُ : ازْدِحَامُ
الإبل في الوَرْدِ ، وقد أَوْعَكَتْ إذا ازْدَحَمَتْ
فركب بعضها بعضاً عند الحوض . قال أبو زيد : إذا
ازْدَحمت الإبل في الوَرْدِ واعتَرَكَتْ فلك
الوَعَكَةُ . وقال أبو عمرو : وَعَكَةُ الإبل جَمَاعَتُهَا ؛
وأشد ابن بري لأبي محمد الفقهسي :

قد جَعَلَتْ وَعَكْتُهُنَّ تَنْجَلِي
عني ، وعن مَبِيَّتِهَا المَوْصَلِ

وَوَعَكَ في التراب : مَعَكَه . قال الليث : الكلابُ
إذا أخذت الصيدَ أَوْعَكَته أي مَرَعَتْهُ .

وكك : الوَكْكَوَكَةُ في المشي : مثل الزَّكِيكِ ،
وقيل : التَّدَخُّرُجُ ؛ وقد تَوَكَّوَكَ إذا مشى
كذلك ؛ ورجل وَكَّوَاكُ : مِشِيَّتُهُ كذلك .
الأصمعي : رجل وَكَّوَاكُ إذا كان كأنه يَتَدَخَّرُجُ
من قِصره . ووَكْكَوَكَةُ الحِمَامِ : هَدِيرُهَا ؛
قال :

كوكوكوك الحمايم في الوككون

ابن الأعرابي : الوَكُّ الدَّفْعُ والكَوُّ الكِنُ .
ودوي عن ابن الأعرابي : انْتَوَرَكَ فلان لَزْرَةً
عَكَ وَكٌ ، وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَيْ لَزَارِهِ ؛
وأشد :

إن زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ وَكاً ،
مِشِيَّتُهُ في الدارِ هاكَ رَكَاً

فصل الباء المثناة تحتها

يكك : يَكَّ بالفارسية : واحدٌ ؛ قال رؤبة^١ :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَكَّ لِيَكَّ

١ قوله « قال رؤبة » صدره :

وقد أقامني حبة اللحم المحك

قال شارح القاموس يروي : من يك ، بالكسر منوًناً وبالفتح ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد ، فلما لم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال : تحدي الرومي ، ثم إن الذي بالفارسية يك ، بتخفيف الكاف ، وإنما شدّده الراجز ضرورة فلا يقال : يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان . ويك : بلد بالمغرب نسب إليه هجاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكبي المتوفى سنة ٦٦٠ . ويكك ، محركة : موضع آخر في بلاد المغرب .

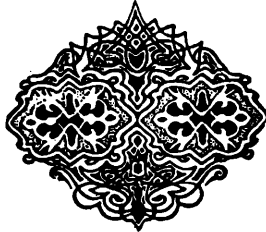
قال : هالك رَكَّ حكاية لتبَخُّثْته . الجوهرى :
الوَكْنَاكُ الجَبَانُ ؛ قالت امرأة توفى زوجها :

وَلَسْتُ بِوَكْنَاكٍ وَلَا يَزَوَّتْكَ ،
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثُهُ

ومك : ابن الأعرابي : الوَكْنَةُ الْغَيْضَةُ الْمَسْبُوعَةُ ،
وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ .

١ زاد المجد : ولك في قومه : تمكن لهم ؛ والوانك :
الواكن .

انتهى المجلد العاشر - حرف القاف والكاف



فهرست المجلد العاشر

حرف الكاف

حرف القاف

٣٨٨	فصل الألف	٣	فصل الألف
٣٩٥	الباء الموحدة	١٣	الباء
٤٠٥	التاء المثناة فوقها	٣١	التاء
٤٠٧	الحاء المهملة	٣٣	التاء
٤١٩	الحاء المعجمة	٣٤	الجيم
٤١٩	الدال المهملة	٣٧	الحاء
٤٣١	الراء	٧٢	الحاء
٤٣٥	الزاي	٩٤	الدال المهملة
٤٣٨	السين المهملة	١٠٨	الذال المعجمة
٤٤٦	السين المعجمة	١١٢	الراء المهملة
٤٥٥	الصاد المهملة	١٣٧	الزاي
٤٥٩	الضاد المعجمة	١٥١	السين المهملة
٤٦٣	العين المهملة	١٧١	السين المعجمة
٤٧٢	الغين المعجمة	١٩٣	الصاد المهملة
٤٧٢	الفاء	٢٠٨	الضاد المعجمة
٤٨١	الكاف	٢٠٩	الطاء المهملة
٤٨١	اللام	٢٣٤	العين المهملة
٤٨٥	الميم	٢٨١	الغين المعجمة
٤٩٧	النون	٢٩٦	الفاء
٥٠٢	الهاء	٣٢١	القاف
٥٠٩	الواو	٣٢٦	الكاف
٥١٥	الياء المثناة تحتها	٣٢٦	اللام
		٣٣٥	الميم
		٣٥٠	النون
		٣٦٤	الهاء
		٣٧٠	الواو
		٣٨٦	الياء المثناة تحتها



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ‘ARAB

TOME X